

السفر الرابع عشر من الفتوحات المكية

المكتبة العربية

يصدرها

المجلس الأعلى للثقافة

باشتراك

الهيئة المصرية العامة للكتاب

(مركز تحقيق التراث)

القاهرة

١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م

الفتوحات المكية

محيي الدين بن عربي

السفر الرابع عشر

تحقيق وتقديم
د . عثمان يحيى

تصدير ومراجعة
د . إبراهيم مدكور

المجلس الأعلى للثقافة

بالتعاون مع

معهد الدراسات العليا فى السوربون

والمنظمة الدولية للتربية والعلوم والثقافة



الهيئة المصرية العامة للكتاب

١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م

السفر الرابع عشر من الفتوحات المكية

المحتوى

الجزء الثامن والتسعون

الجزء التاسع والتسعون

الجزء الموفى مئة

الجزء الواحد ومائة

تابع الجزء الواحد ومائة

الجزء الثانى ومائة

الجزء الثالث ومائة

الجزء الرابع ومائة

الجزء الخامس ومائة

الجزء السادس ومائة

الفهارس العامة

ابتهال :

الحمد لله ..
وسلام على عباده ..
الذين اصطفى ..
وعلى سيدهم المصطفى ..
وعلى آله أهل الصفا ..
وعلى أوليائه ذوى الوفا ..

إهداء

إلى ربّ السيف والقلم

الأب الروحي الأول للثورة الجزائرية الخالدة

الأمير عبد القادر الجزائري

تلميذ الشيخ الأكبر في القرن التاسع عشر

وناشر الفتوحات المكية لأول مرة..

ع . ي

العلم أشرف الصفات :

فالعلم أشرف الصفات . .
وبه تحصل النجاة . .
إذا حكّمه الإنسان على نفسه . .
وتصرّف فى أموره بحسب حكمه . . .

*

ربِّ ! زدنى علماً . .
ربِّ ! زدنى علماً . .
ربِّ ! زدنى علماً . .
واستعملنى به . .
واستعملنى له . .
واجعله الحاكم علىّ . .
والناظر إلىّ . .
إذ أنت : العلم ، والعالم ، والمعلوم . .
لك ، لا لنا . .
فأعطنا منه على قدرنا .

(الفتوحات المكية السفر ١٤ ، ف ٣٦٢ - ٦٣ .)

الكامل والأكمل :

فالكامل من عظمت حيرته . .
ودامت حسرته . .
ولم ينل مقصوده . .
لـمَّا جهل معبوده . .
وذلك أنه رام تحصيل . .
ما لا يمكن تحصيله . .
وسلك سبيل من لا يُعْرف سبيلُهُ . .

*

والأكمل من الكامل :
من اعتقد فيه (ـ سبحانه ـ) . .
كل اعتقاد . .
وعرفه فى الإيمان . .
والدلائل . .
وفى الإلحاد . .
فإن الإلحاد مَيْل إلى اعتقادٍ معينٍ من اعتقاد . .
فاشهدوه بكل عَيْن . .
إن أردتم إصابة « العَيْن » . .
فإنه (ـ تعالى ـ) عامُّ التجلِّ . .
له فى كلِّ صورة وجهٌ . .
وفى كلِّ عالَمٍ حالٌ . .

(الفتوحات المكية ، السفر ١٤ ، ف ١٨١)

الرموز المستعملة فى جهاز التحقيق

+	كلمة أو جملة زائدة
—	كلمة أو جملة ناقصة
∽	عكس الجملة الواردة فى أحد الأصول
∴	اتفاق الأصول
...	الحذف
=	التفسير
﴿ ﴾	آيات قرآنية
( )	زيادات أدخلت على الأصل
[ ]	أرقام مخطوط قونية
K	رمز مخطوط قونية
F	رمز مخطوط الفاتح
B	رمز مخطوط بيازيد
C	رمز مطبوع القاهرة عام ١٣٢٩هـ .
ف	فقرة رقم كذا
ف ف	من فقرة رقم كذا إلى فقرة رقم كذا
ص	صفحة رقم كذا
ص ص	من صفحة رقم كذا إلى صفحة رقم كذا
س	سطر رقم كذا
س س	من سطر رقم كذا إلى سطر رقم كذا
ح	حاشية

السفر الرابع عشر من الفتوحات المكية

مخطوط متحف الآثار الإسلامية باسطنبول (مخطوط قونية)
بخط المصنف ـ النسخة الثانية من الفتوحات ـ (السفر الرابع عشر)

صلى الله عليه وسلم فقالت عائشة ما كان الله ليعذب
قلب نبيه صلى الله عليه وسلم والله ما مات رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى [illegible] النسا فمن ترون فيرى النساء
[illegible] فانه
[illegible] قال صلى الله عليه وسلم
حبب الي ولم يقل [illegible] الا الي الله تعالى فتدبر هذا
الفصل تر عجبا ٥
واما المريدون الذين هم تحت حكم الشيوخ فهم بحكم اشياخهم
فيهم ما لم يكونوا شيوخا حمقى مغرورين من عند الله فهم
انصح الناس لعباد الله وان لم يكونوا معصومين وعلى اتباعهم
الحرج من الله لان الله قد وضع الميزان المشروع في العالم
ليوزن به افعال العباد والاشياخ يسالون ولا يعترضون بافعالهم
الا ان ابدوا بذلك في افعال معينة قال تعالى فاسئلوا اهل الذكر
وهم اهل القرآن اهل الله وخاصته واهل العلم بهم الذين
يعلمون به وهو الميزان الذي ذكرناه ولا ينبغي ان يقتدى بفعل
احد دون رسول الله صلى الله عليه وسلم فان احوال الناس
تختلف فقد يكون عين ما يصلح للواحد يفسد به الاخر

مخطوط متحف الآثار الإسلامية باسطنبول (مخطوط قونية)

بخط المصنف ـ النسخة الثانية من الفتوحات ـ (السفر الرابع عشر)

ان عمل به والعلما الذين يخشون الله اطبا دين الله المنزلون
عليه وامراضه العارفون بالادوية فاذا كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد اطلع الناس في افعاله ما هي على
الوجوب ام لا فكيف [illegible] الله تعالى لقد كان لكم
في رسول الله اسوة حسنة وقوله فاتبعوني [illegible]
ومراد الله ليس يتحقق منه في وجوب الاتباع في افعاله فانه
صلى الله عليه وسلم قد اخبر باشيا لا يجوز لنا ايضا عنه فيها ولو اقتدينا به فيها
فينبغي لكل مؤمن ويجب على كل مريد في طريق الله اذا لم [illegible]
يكن من اهل الكشف والوجود والخطاب الالهي وممن لا يكون [illegible]
يكشف نور معرفته نور ورعه ان يجتنب كل امر يؤدي الى شغل
القلب بغير الله فانه فتنة في حقه ويجب عليه ان يغلب
عقله على شهوته بل يسعى في قطع المالوفات وترك
المستحسنات الطبيعية وما يميل الطبع البشري
ويجتنب مواضع التهم وصحبة المتهمين في الدين
ما لم ياذن به الله وهم الاحداث وكذلك الصباح
الوجوه من المردان ومجالسة النسا واخذ الارفاق
فان القلوب تميل الى كل من احسن اليها والطبع يطلبهم

مخطوط متحف الآثار الإسلامية باسطنبول (مخطوط قونية)
بخط المصنف ـ النسخة الثانية من الفتوحات ـ (السفر الرابع عشر)

القوم وأما جوع الأكابر فجوع اضطرار لأن الذي يعطيه الجوع قد حصل لهم ملكة لا يزول عنهم في
حال جوع ولا شبع فلم يبق إلا التقليل ولكن من الحلال إما للنشاط في الطاعات وإما لبقية الجسد
فإن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنكم لتسألون عن نعيم هذا اليوم ولم يكن سوى تمر وماء وإنما
أدخل نفسه في الجماعة فإن لله عبادا أسلما نبين يقول الله لهم هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير
حساب وهم سبعون ألفا في هذه الأمة قد نعتهم النبي صلى الله عليه وسلم والخبر صحيح وعكاشة
منهم بالنص عليه فينبغي للسالك أن لا يزيد على الحد المشروع فيكون مبتدعا فإنه ترك العمل بالإتباع
أعظم أجرا من العمل بالابتداع فأما بالإتباع يحكم الأصل فإن وجودنا تبع لوجود من أوجدنا [illegible]
أعمال العلماء بهذه المرتبة على ذلك ولما قال صلى الله عليه وسلم إن الشيطان يجري من ابن آدم
مجرى الدم فسدوا مجاريه بالجوع والعطش لم يخلف أحد من العلماء ولا من أهل الله أنه أراد إلا
التقليل من الطعام في السحور المسنون لمن واصل وفي الإفطار لمن أفطر فإنه قال [illegible]
لقيمات يقمن صلبه فلا تتعدى المزيد الحد الذي سنه من شرع الطريق إلى الله به وقل [illegible]
تعرف قدر ما دللتك عليه إلا في تصحيح إن نجح لك فيما ولا تخرج من عبرة [illegible] فإنه غير [illegible]
ولا تجعل بسبب ذلك حرمت أجر الصوم فذلك ليس لك إنما هو للعمل ودع النفس [illegible]
التي لها على ذلك فإن فيها من يطلب ذلك وأنت بالسر الإلهي والروح الأمري تعزل عن هذا [illegible]
الذي تطلبه النفس الحيوانية فإنك مجموع ولا تلتفت يا أهل الغلط من أهل هذا الطريق الذين [illegible]
[illegible] منهم من غير صوم أو يصوم [illegible] يفطر ومنهم قبل غروب الشمس ذلك علة منهم [illegible]
الله تعالى وإن كانوا يقصدون بذلك مخالفة النفوس فما هذا موضعه وإنما ينبغي أن تخالف النفوس
[illegible] على حد مخصوص ووجه معين ومن أشياء يعرفه أهل الله فإذا مالت إلى طعام [illegible]
معين عندها فأطعمها ما تكره من الأطعمة حتى لا تكره شيئا من نعم الله ولقد عملت على هذا زمانا [illegible]
طاب لي كل شيء لست لا أقدر على أكله وبحمد نفسي وكذلك في التقليل منه وهو أشد ما على النفوس
أن تشرع في الشيء ثم يحال بينها وبين التملؤ منه والله الموفق لا رب غيره

الباب السابع ومائة في ترك الجوع

[illegible] صحبة العبد جائيه لعظ النبي فلا ترفع به رأسا — قد أدرك القوم في تعيينه غلط ولم يقيموا له وزنا ولا قسطا
[illegible] بالجوع لم تعرف حقيقته وقد أضل به أقواما له ناسا — جوع العوائد محمود ولست أرى بها أراه من استعماله باسا
[illegible] الطبع مذموم وليس يرى به المحقق بالرحمان إيناسا ه ترك الجوع عند القوم ليس الشبع وإنما
إعطاء النفس حقها من الغذاء الذي جعل الله به صلاح مزاجها ودوام سببها فإذا اجتمع أحب [illegible]
الحالة بالجوع فذلك جوع عادة خرج أبو بكر البزار في مسنده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال

مخطوط بايزيد وهو النسخه الأولى للفتوحات المكيه

تعوذ من الجوع ويقول انه بئس الضجيع ولا يقدم حال تعطى الفوائد تدل انه ... في ... اعدا
الجوع وان الفوائد فيما اظهره الشرع مبتداه من ذلك ترك الجوع عبادة ... الى
... وهذا فضل سلمان على ابي الدرداء وشهد له بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ...
عليك حقا ولعينك عليك حقا ولزورك عليك حقا فصم ونم وصم وافطر واعط كل ذي حق حقه
فانك لا تدخل على الحق ابدا ولا احد عليك حق واعظم الحقوق حق الله ثم حق نفسك

الباب الثامن ومائة في معرفة الفتنة والشهوة وصحبة الاحداث والنسوان واخذ الارفاق منهن ومتى ياخذ المريد الارفاق

... ان كنت ذا حديث ولا نساء وكن بالله مشتغلا واحذر من الفتنة العمياء ان لها حكما قوما على القلب الذي عملا
... النفس فاحذرها فكم فتنت سيدا قلبه عن ربه شغلا والتري اخدا ريعان ... الا الذي من رجال الله ...
... الاختبار يقال فتنت الفضة بالنار اذا اختبرتها قال تعالى انما اموالكم واولادكم فتنة اي
... بهما هل يحجبكم عنا وعن ما حددنا لكم ان تقفوا عنده وقال موسى ان هي الا فتنتك تضل
من تشاء اي تحير وتهدي من تشاء ومن اعظم الفتن التي فتن الله بها الانسان تعريفه اياه بانه
... صورته ليرى هل يقف مع عبوديته وامكانه اذ هو من اجل مكانته صورته اذ ليس لها من
الصورة الا حكم الاسماء فيتحكم في العالم بحكم المستخلف القائم بصورة الحق على الكمال وكذلك
من تاييد هذه الفتنة قول النبي عليه السلم بحكيه عن ربه ان العبد اذا تقرب الى الله بالنوافل
احبه فاذا احبه كان سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به وذكر اليد والرجل الحديث فاذا
علم ... انه بهذه المثابة يسمع بالحق ويبصر بالحق ويسعى بالحق لا بنفسه ويبقى مع هذا النعت
... عبدا محضا فقيرا ويكون شهوده من الحق وهو بهذه المثابة كون الحق ينزل الى عباده بالفرح
... والتبشبش لمن ياتي الى بيته والتعجب من الشاب الذي قمع هواه واتصافه بالجوع نيابة عن
جوع عبده وبالظما نيابة عن ظما عبده وبالمرض نيابة عن مرض عبده مع علمه بما تستحقه عزته وربوبيته
وكبرياؤه في الوهيته فما اثر هذا النزول في حضرته الاعظم ولا في كبريائه الانزه الاقدم كذلك العبد
اذا اقامه الحق نائبا فيما ينبغي للرب بقول العبد ومن كمال الصورة التي قال انه خلقني عليها ان لا يغيب
عني مقام امكاني ومنزلة عبوديتي وصفة فقري وحاجتي كما كان الحق في حال نزوله الى صفتنا
ما ... الى كبريائه وعظمته فيكون الحق مع العبد اذا في هذه الصفة يثني عليه بانه نعم العبد انه
اواب ... لم يؤثر فيه هذه الولاية الالهية ولا اخرجته عن فقره واضطراره ومن تجاوز حده في
الترتيب انعكس الى الضد وهو البعد من الله والمقت فاحذر نفسك فان الفتنة بالاتساع اعظم من
الفتنة بالحرج والضيق واما الشهوة فهي آلة للنفس تعلو بعلو المشتهى وتسفل بسفل المشتهى

مخطوط بيازيد وهو النسخة الأولى للفتوحات المكية

تصدير

ها نحن أولاء نتابع السير ، وكل من سار على الدرب وصل . وقد بدأنا فى إخراج السفر الأول من الفتوحات عام ألف وتسعمائة واثنين وسبعين ؛ ونخرج اليوم السفر الرابع عشر ، وهو استمرار لفكر ابن عربى وقضاياه ؛ وفيها ما فيها من مجال للأخذ والرد .

وقد استوقفتنا بعض الملاحظات لفريق من الباحثين والدارسين . وحياة العلم مذاكرة ! وفى هذا السفر قضايا ألف ابن عربى أن يرددها : مؤيدا ، وباحثا ، ومحققا . ونسعد لهذا النشر الذى يفتح الباب للأخذ والرد . وفى السفر الذى نقدمه قضايا نتوقع أن يدور حولها حوار ومناقشة ؛ وفى مقدمتها : قضية الولاية الإلٓهية والبشرية . ويحللها ابن عربى على طريقته تحليلا روحانياً وعقلانياً ومن عاش مع ابن عربى فى كتبه ومؤلفاته يدرك شطحاته وأن لم تبعد عن العقلانية بعداً كاملاً .

ويسعدنى أن نخرج هذا الحوار إلى النور ، آملين أن يفيد منه الباحثون والدارسون . ونتمنى للزميل الكريم المحقق الدكتور عثمان يحيى دوام النشاط والانتاج ، لكى نستكمل معه هذه الموسوعة الكبرى فى صورة أبهى وأوضح من الصور ، التى عرضت علىها من قبل .

تقديم

يتألَّف هيكل السفر الرابع عشر ، كمعظم أسفار « الفتوحات المكية » من ثمانية أجزاء (٨) ، ابتداءاً من الجزء الثامن والتسعين (٩٨) ؛ ويحتوى على تسع وأربعين باباً (٤٩) ، ابتداءاً من الباب الثامن ومائة (١٠٨) . وجميع هذه الأجزاء وما تحويه من أبواب وفصول ، تدور فى إطار فَلَك علميٍّ محدَّد ، أطلق عليه شيخنا تلك التسمية ذات الدلالة المعيَّنة : **« فصل المعاملات »** ، الذى أتى به مباشرة بعد ما سمَّاه : **« فصل المعارف »** . و« المعارف » و« المعاملات » هما القسمان الأوَّلان والركنان الأساسيَّان ، اللذان ينهض عليهما شامخاً صرح الموسوعة الصوفية والفلسفية الكبرى فى الإسلام : « الفتوحات المكية » بفصولها الستِّ .

إنَّ المباحث العلمية التى عالجها الشيخ فى هذا السفر ، يمكن توزيعها على أربعة ميادين خاصَّة ، متميِّزة ، ومتكاملة ؛ وإن كانت جميعها تحلِّق فى سماء « فِصل المعاملات » وتتسامى فى أجواء الحياة الدينية ، الصوفية ، الفلسفية .

الميدان الأول : روحيٌّ عَقَديٌّ ، أى ذو صلات وثيقة بالحياة الروحية والعقائد الدينية . وهو يضم بحوث « الولاية » (ف ف ٤١٢ ـ ٤٥١) وقضايا « النبوة والرسالة » (ف ف ٤٥٢ ـ ٤٩٨) ؛ كما ينتظم « مقام القربة » الذى هو فى نظر الشيخ يحتل منزلة وسطىٰ بين « مرتبة الصِدِّيقية » و« مرتبة النبوَّة التشريعية » (ف ف ٤٩٩ ـ ٥١٤). وهكذا ، عبر أكثر من مائة فقرة ، مركَّزة وثَريَّة ، طرح الشيخ الأكبر تلكم القضايا المهمة والمشاكل المعقَّدة ـ التى هى من صميم الحياة الدينية والعقلية ، بطريقته المبتكرة وأسلوبه البارع ، الذى يجمع ، مع نفوذ الملاحظة الفكرية ، عمق التجربة الصوفية وشمول المعرفة الإنسانية .

ففى موضوع « الولاية » مثلاً ، يقرر شيخنا ـ بمنتهىٰ السداد والدقة ، أنّ « الولاية هى الدائرة الكبرى » التى يلتقى فى ظلالها عالَم الألوهية (الحضرة الإلّهية) مع عالَم الملائكة وعالَم البشر . إذ ثمّة ، فى نظر الشيخ الأكبر : « ولاية إلّهية » و « ولاية ملكية » و « ولاية بشرية » . وذلك كلّه انطلاقا من التركيب اللفظى لمادة « الولاية » التى هى فى محتواها اللغوى تعنى « النصرة » و « المسئولية » (ف ف ٤١٧ ـ ٤٤٩) .

وعند ابن عربى « الولاية الإلّهية » لها مظهران متميّزان ؛ كما لها وظيفتان وأثران معيّنان ومتكاملان . المظهر الأول هو ما يسميه الشيخ : « عموم ولاية الله فى مخلوقاته » . والمظهر الثانى هو ما يسميه أيضاً : « خصوص ولاية الله فى مخلوقاته » . أما « وظيفة عموم ولاية الله فى مخلوقاته » و (بتعبير مجمل : الولاية الإلّهية العامة) فيظهر أثرها ومفعولها فى الخلق والإيجاد لجميع المخلوقات والكائنات . بينما وظيفة « خصوص ولاية الله فى مخلوقاته » و (بتعبير مختصر : الولاية الإلّهية الخاصة) تظهر آثارها فى الوحى والهداية والإيمان والعرفان ، أى فى كمال الخلق والوجود . وهذا خاص بالجنس البشرى ومصيره النهائى الأبدى (ف ف ٤١٧ ـ ٤٢٢) .

و « الولاية الملكية » لها ، بِدَورْها ، مظاهر ونتائج ، بالنسبة إلى النوع الإنسانى : تعبيراً عن نصرتها لهم ، وعن مسئوليتها تجاههم ؛ ويبدو ذلك فى عدة مجال : بالدعاء للمؤمنين المذنبين (ف ٤٣٦) ؛ ـ بالدعاء للمؤمنين التائبين (ف ٤٣٩) ؛ ـ بدعاء « ملائكة التسخير » لملائكة الموكّلين بقلوب بنى آدم « ملائكة اللّمات » (ف ٤٤٠) ؛ ـ باستغفار الملائكة لجميع من فى الأرض ، من الآدميين ، بلا تعيين (ف ٤٤١) ؛ ـ بمساعدة المؤمنين على أعدائهم فى القتال (ف ٤٤٢) . وفى هذا النطاق يصرّح ابن عربى بأنّ « الملائكة المُدبِّرة » ـ وهم صنف أعلىٰ من « ملائكة التسخير » ـ مَنُوط بهم حفظ النفوس الناطقة ونصرتهم فى مختلف نشاطاتهم العقلية والروحية (ف ٤٤٩) ..

وأخيراً « الولاية البشرية » وأعظم مظاهرها يتجلّى فى أشخاص رسل الله المُشرِّعين ، وفى هدى أنبيائه المُعَرِّفين ، وفى تربية علمائه الملهمين . أولئك الذين يجرى الله على أيديهم ينابيع الخير والسعـادة فى الحياة الـدنيا وفى الآخـرة ؛ لهم ولكل من يقتـدى بهم ويسير على صـراطهم (ف ف ٤٢٣ ــ ٤٣١) .

*

الميدان الثانى الذى تطوف حوله مباحث هذا السفر من « الفتوحات » : هو نفسىٌّ تربوىٌّ ، ذو علاقة مباشرة ووثيقة بحقيقة النفس الإنسانية ، من واقع مكانتها الطبيعية ، قبـل الريـاضة والتـوجيه والتهـذيب ؛ وكذلـك من مستوى ترويضها وتأديبها والسموِّ بها نحوٍ آفاق الكمال ومعالى الأمور . من ذلك تلك الفصول والأبواب والمبـاحث التى خصَّصها ابن عـربى لموضـوع « الفتنة » وأسبابها (ف ف ٢، ٣، ٩ ، ١٤) ؛ ــ ومسألة « الشهوة » ودواعيها (ف ف ١ ، ٦ ، ٨ ، ١١ ، ١٨ ــ ٢٦) ؛ ــ وقضية « الإرادة » وتحليلها وبيان الفروق الدقيقة بينهـا وبين « الشهـوة » (ف ف ٢٧ ــ ٣٧) ؛ ــ ومشكلة « النفس الأمّـارة بالسوء » وكيف يتحقق كبح جماحها على نحو موضوعى وتربوى (ف ف ٤٨ ــ ٦١) . ــ وفى جميع تلك القضايا الشائكة المطروحة خلال فقرات عديدة ، بكل موضوعية وجرأة ، والتى هى من صميم علم النفس التحليلى الحديث ، يبدو فيها شيخنا « مُحَلِّلاً نفسانياً » بارعاً ، بأدقِّ معانى الكلمة ؛ بالإضافـة إلى الجوانب الأخرى من كمال شخصيته الفذة : كصوفىٍّ حكيم ، وعالم واسع بآفاق المعرفة .

والميدان الثالث لمباحث هذا السفر الرابع عشر من أسفار « الفتوحات المكية » : نفسىٌّ علمىٌّ ، مخصَّص لدراسة موضوع « الفراسة » وما يتعلق بها من مسائل تتناول الظواهر الجسمية والنفسية للشخصية الإنسانية . وقـد أعدَّ ابن عربى لهذا البحث الطريف فى حقول الدراسات الصوفية والفلسفية والدينية ، فقرات عديدة تمتد من الفقرة ٣٤٥ حتى نهاية الفقرة ٣٨٧ . أفاض القول خلال

ذلك ، مستعيناً بمعرفته الواسعة بعلوم الطب والفلك والطبيعة ، مضيفاً إليها علمه العميق بأسرار الدين وأسرار الروح . ونَوَدُّ في هذا الموطن أن نشير فقط إلى تلكم الأفكار النافذة الدقيقة ، التي أذاعها شيخنا لدىٰ عرضه وتحليله لهذا المبحث الجليل ، وسجّلناها نحن تحت العناوين التالية التي هي من وضعنا :

ـ « الفراسة نعت إلٓهي قهري ، حكمها متعلّق بالشاردين » (ف ٣٤٦) .

ـ « الفراسة الإلٓهية تعطي ما تعطيه الفراسة الطبيعية وزيادة » (ف ٤٤٨) .

ـ « الفراسة الإيمانية نور في عين البصيرة ، كالنور لعين البصر » (ف ٣٥٠) .

ـ « بدء خلق الإنسان المعتدل النشأة » (ف ٣٦٥) .

ـ « دور الأم في تكوين النشأة الإنسانية » (ف ٣٦٧) .

ـ « الرياضة واستعمال العلم مؤثران في إزالة كل صفة مذمومة » (ف ٣٧٥) .

ـ « كيف يسوس صاحب الفراسة الإيمانية المتفرَّس فيه ؟ » (ف ٣٦٠) .

وفي هذا المجال أيضاً يظهر شيخنا بشكل واضح محلّلا نفسانيا من طراز فريد ، كنظائره من شيوخ التصوف الذين سبقوه والذين أتوا من بعده . لأنّ تحليل الشخصية الإنسانية وتربيتها وتوجيهها نحو الخير والكمال ، بأسلوب علمي وأخلاقي وروحي ، هو وظيفة التصوف ومسئوليته الكبرى منذ ظهوره على مسرح التاريخ الإسلامي ابتداءاً من القرن الثالث الهجري حتّى الوقت الحاضر ، وإلى أن « يأتي الله بأمره ! » . متمِّماً وتابعاً في ذلك عمل الرسول الأعظم ـ ﷺ ـ الذي جاء من عند الله : ليتلو علينا آيات الله ، ويزكينا ، ويطهرنا ، ويعلمنا الكتاب ، ويعلمنا الحكمة ، ويعلمنا ما لم نكن نعلم . ومتمِّماً وتابعاً ، في ذلك أيضاً ، عمل أولياء الله الأبرار ، الأئمة الأطهار ، بعد نبي الله ورسوله المصطفى المختار .

*

وأخيراً ، الميدان الرابع لأبواب وفصول هذا السفر من « الفتوحات » هو أخلاقى وتربوى ، من الناحيتين النظرية والعملية التطبيقية . أى هو عرض وبيان مفصَّل للصفات والشمائل والأخلاق التى يجب أن يعلمها ويعرفها « المريد » ثم يسير عليها فى حياته الفردية والاجتماعية ، حتى يكون إنساناً فاضلاً وكاملاً حقًّا . وهذا الجانب الخاص من الكتاب يمثِّل بقية فصوله وأبوابه . ونشير هنا أيضاً إلى بعض مباحث هذا القسم المحدَّد لأهميتها الأخلاقية والتربوية ، فى تكوين وتطوير الشخصية الإنسانية :

ـ الخشوع (ف ف ٣٨ ـ ٤٥) ؛ ـ ترك الخشوع (ف ٤٦ ـ ٤٧)
ـ التوكل (ف ف ٨٧ ـ ٩٥) ؛ ـ ترك التوكل (ف ف ٩٦ ـ ١٠٤)
ـ اليقين (ف ف ١٢٢ ـ ١٢٩) ؛ ـ ترك اليقين (ف ف ١٣٠ ـ ١٣٦)
ـ المراقبة (ف ف ١٥٤ ـ ١٧٦) ؛ ـ ترك المراقبة (ف ف ١٧٧ ـ ١٨١)
ـ الاستقامة (ف ف ٢١٣ ـ ٢٢٩) ؛ ـ ترك الاستقامة (ف ف ٢٣٠ ـ ٢٣٨)
ـ الإخلاص (ف ف ٢٣٩ ـ ٢٤٦) ؛ ـ ترك الإخلاص (ف ف ٢٤٧ ـ ٢٤٩)
ـ الصدق (ف ف ٢٥٠ ـ ٢٥٥) ؛ ـ ترك الصدق (ف ف ٢٥٦ ـ ٢٥٩)
ـ الفتوَّة (ف ٣١٩ ـ ٣٣٧) ؛ ـ ترك الفتوة (ف ف ٣٣٨ ـ ٣٤٢) .

والجدير بالملاحظة فى هذا المقام ، وهو معقد الطرافة والتجديد فى مذهب الشيخ الأكبر : كيفية طرح هذه القضايا من الناحية العقلية والعلمية . لقد عرضها ابن عربى أولاً على جهة الإثبات ، ثم أعقبها مباشرة بطرحها على سبيل النفى . وهو أسلوب جديد حقا لم نـألفه عنـد غيره من المفكـرين الإسلاميين ، من متصوفين أو غيرهم ، وممن كانوا قبله ، أو جاءوا بعده . وشيخنا نفسه ، يُدَقِّق فى هذا المقام ، مبيِّناً طبيعة هـذا النفى وحدوده : أى النفى المسلَّط على هـذه القضايا الأخلاقية التربوية (= الخشوع ، ترك الخشوع ؛ ـ الصـدق ، ترك

الصدق ؛ ـــ .... الخ) . وذلك بصريح قوله : « إن ترك المنبت (أى نفى الموضوع الموجب) هو ترك شهوده ، لا ترك وجوده » (ف ٢٥٩) . وبتعبير أوضح : إن مبادىء السلوك والتربية فى حياتنا الأخلاقية والمعنوية يجب أن لا تحدِّد طلبنا وشوقنا نحو الكمال المنشود والمطلق ، حسب معـرفتنا وتجـربتنا فقط . بـل بالأحرى ، علينا أن نتجاوزها (= نتركها) إلى ما هو أسمى من إثباتنا أو إيجابنا لها . لأن كل ذلك هو نسبى بطبيعة الحال ، بالقياس إلى معارفنا وظروف حياتنا الفردية والاجتماعية معاً . ويتضح هذا المعنى أكثر فأكثر ، بتأكيد الشيـخ فى موضع آخر : « الترك (أى النفى). من كل موجود بقاء على الأصل . والعمل فرع وجوديٌّ زائد » (ف ٢٦١) . ـــ هذان النصَّان الهامَّان يقدمان معاً أساساً فلسفيا وأخلاقيا لموقف الشيخ المبتكر فى هذا الميدان !

أثناء قراءتنا وترتيبنا لهذا السفر من « الفتوحات » ، لفت نظرنا بصورة خاصة بعض « النظريات » العلمية والتربـوية ، المنتشـرة فى ثنايـا فصول الكتـاب وأبوابه . وهذه الظاهرة فى الحقيقة كثيرة الذيوع فى سائر أسفار « الفتوحات » وخلال العديد من الرسائل والكتب التى دبَّجتها يراعة شيخنا العظيم . أود هنا أن أنقل نصَّين لأهميتهما التاريخية والعلمية . النصُّ الأوَّل خاص بطبيعة « الحركة » أورده ابن عربى فى معرض تحليله لموضوع « الاستقامة » من الجانب الأخلاقى والكونى معاً .

« وأمَّا الاستقامة التى تطلبها حكمة الله فهى السارية فى كل كون . قال تعالى مصدِّقاً لموسى ـ عليه السلام ـ : ﴿ أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ﴾ . فكل شيء فى استقامة حاصلة . فاستقامة النبات أن تكون حـركته منكـوسة . واستقـامة الحيوان أن تكون حركته أفقية ؛ وإن لم تكن (حركتهما) كذلك لم يُنْتَفَع بواحدٍ منها . لأن حركة النبات إن لم تكن منكـوسة حتى يشـرب (النبات) المـاء بأصوله ، لم يعط منفعته : إذ لا قوة له إلا كذلك . وكذلك الحيوان لو كانت حركته

إلى العلو وقام على رجلين مثلنا ، لم يعط فائدة الركوب وحمل الأثقال على ظهره ؛ ولا حصلت به المنفعة المطلوبة . وإلاًّ فالنبات والحيوان لهما حركة إلى العلو . وهو قوله (ـ تعالى ـ) : ﴿وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ﴾ . فلولا الحركة ما نما (النبات) علواً . وإنما غلَّبنا عليه « الحركة المنكوسة » للمنفعة المطلوبة . **فافهم ذلك !**

« فإن المتكلمين فى هذا الفن ما حرروا الكلام فى حقيقة هذه الحركات . فالحركة فى الوسط مستقيمة لأنها أعطت حقيقتها : كحركة الأرض ، وحركة الكرة . والحركة من الوسط (هى) حركة العروج . والحركة إلى الوسط (هى) حركة النزول . فحركة النزول ملكية وإلّهية . وحركة العروج حركة بشرية . **وكلها مستقيمة . فما ثمَّ إلا استقامة ، لا سبيل إلى المخالفة : فإنَّ المخالفة تَشَاجُرٌ**. ألا ترى أنه ما وقع التحجير على آدم إلا فى الشجرة : أى لا تقرب التشاجر ، والْـزَم طريقـة إنسانيتـك وما تستحقـه ..واترك المَلَك وما يستحقه ، والحيوانَ وما يستحقه ، وكلَّ ما سواك وما يستحقه . ولا تزاحم أحداً فى حقيقته ، فإن المزاحمة تشاجر وخلاف . ولهذا لمَّا قرب (آدم) من الشجرة ، خالف نهى ربه : فكان مشاجراً . فذهبت عنه ، فى تلك الحال ، السعادةُ العاجلةُ فى الوقت ، وما ذهبت عنه « استقامة التشاجر » فإنه وفَّاها حقَّها بمخالفة النهى الإلّهى ! » (ف ف ٢٢٠ ـ ٢٢١) .

النص الثانى أخلاقى تربوى ، له صلة بتنظيم الدراسة الجامعية وتحديد أقسامها وبرامجها وذكر المشرفين عليها . جاء به الشيخ فى معرض بحثه عن موضوع « ترك الاستقامة » .

« (...) الوجود مدرسة ، و (...) الحق ـ سبحانه ـ هو رب هذه المدرسة ؛ و (هو) مُلْقِى الدروس فيها على المتعلمين وهم العالَم .. و « الرُسُل » هم « المُعِيدون » و « الورَثَة » هم « المُذَنِّبون » ، وهم « مُعِيدُو المُعيدين » . والعلوم التى يُلقيها (الحق ـ سبحانه ـ) للمتعلِّمين فى هذه المدرسة ـ وإن

كثرت ــ فهي ترجع إلى أربعة أصناف (كُلِّية) . صنف يلقى عليهم دروس « موازين الكلام في الألفاظ والمعاني » ليميزوا بها الصحيح من السقيم . وإن كان الكلُّ صحيحاً عند العلماء بالله ؛ وإنما يسمى (الكلام) سقيماً بالنظر إلى ضدِّه ، أو غرضٍ مَّا معيَّن .

« والعلم الثاني (الذى يلقيه الحق على المتعلمين في مدرسة الوجود) هو العلم « بتنقيح الأذهان ، وتدريب الأفكار ، وتهذيب العقول » . لأن « رب المدرسة » إنما يريد أن يعرفهم بنفسه ، وهو الغاية المطلوبة التي لأجلها وضع هذه المدرسة ، وجمع هؤلاء الفقهاء فاستدرجهم للعلم به شيئاً بعد شيء . فبعضهم تجلَّى لهم ابتداءاً ، فعرفوه لصحة مزاجهم : كالملائكة ، والأجسام المعدنية والنباتية والحيوانية . وما احتجب (الحق) إلا عن « الثقلين » ففيهما (أى من أجلهما) وضع هذه العلوم ليتدربوا بها للعلم به . وهو (ــ سبحانه ــ) لا يزال ، خلف حجاب « المعيدين » أو العقول ، سِتْرٌ مُسْدَل وباب مُقْفَل !

« و (الصنف الثالث من العلوم ، الملقى على المتعلمين في مدرسة الوجود يكون في صورة) دروس يلقيها (الحقُّ) أيضاً ليعلِّمهم بذلك ما سبب وجود هذه الهياكل واختلافات أمزجتها ؟ ومما امتزجت ؟ وما سبب عللها وأمراضها وصحتها وعافيتها ؟ ومن أيِّ شيء قامت ؟ وما يصلحها ويفسدها ؟ وما معنى « الطبيعة » فيها ؟ وأين مرتبتها من العالَم ؟ وهل هي أمر وجوديٌّ عينيٌّ ، أو هي أمر وجودى عقليٌّ ؟ وهل يخرج عنها شيء أو صنف من العالَم ، أو لا حكم لها إلَّا في الأجسام المركبة التي تقبل الحلَّ والتركيب والكون والفساد ؟ . ــ وما أشبه هذا الفن (من أصناف الفنون والعلوم) .

والدرس الرابع (من أصناف العلوم الكلية في مدرسة الوجود) هو ما يلقيه (الحق تعالى) من العلم الإلٰهي ، وما يجب أن يكون عليه هذا المُفْتَقَرُ إليه الذى هو الله سبحانه ، وما يستحيل أن يُنعت به ، وما يجوز فعله في خلقه ــ وما ثَمَّ

درس خامس أصلاً ، لأنه ليس وراءالله مرمى . غير أن كل نوع من هذا العلوم ينقسم (بدوره) إلى علوم جزئية كثيرة يتسع المجال فيها . فمن وقف مع شيء منها ، ولم يَحْضُرْ من الدروس إلا درسها ، كان ناقصاً عن غيره . ومن ارتفعت همته ، وعلم أن هذه الدروس ليس المطلوب منها نفسها ، ولا وضعت لعينها ، وإنما المقصود منها تحصيل العلم بالله الذى هو رب هذه المدرسة ، جعل فى همته طلب هذا العلم الإلٓهى . فمنهم من طلبه بمقدِّمات هذه العلوم ، وهو طلبٌ عقلىٌّ . ومنهم من طلبه من « المعيد » واقتصر عليه ؛ فإنه رأى بينه وبين (المدرس) وُصْلةً ، ورأى رسولاً يخرج إليه من خلف الحجاب يُعَرِّفه بأمور يلقيها على الحاضرين ؛ وأوقات يدخل « المعيد » إليه ثم يخرج من عنده .فقال هذا الطالب : العلم بالله ، من جهة هذا « المعيد » ، أحقُّ وأوثق للنفس من أن نتخذ دليلاً نظرى وفكرى بما تقدَّم من هذه العلوم الأُخر . فلمَّا أخذ (هذا الطالب) علمه من « المعيد » كان « وارثا » ،وصار « معيداً للمعيد » . وهو « المُذَنِّب » . ويسمَّى فى الشرع « الوارث » . وهم « ورثة الأنبياء » (ف ف ٢٣٥ ــ ٢٣٨) .

القاهرة ـ باريس
(٣٠ رجب سنة ١٤٠٥)

السفر الرابع عشر
من
الفتوحات المكية

[F. 1b] السفر الرابع عشر من الفتوحات المكية

[F. 2a] الجزء الثامن والتسعون

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الثامن ومائة

فى معرفة الفتنة والشهوة وصحبة الأحداث والنسوان وأخذ الأرفاق منهنّ ومتى يأخذ المريد الأرفاق ؟

(١)لَا تَصْحَبَنْ حَدَثاً إِنْ كُنْتَ ذَا حَدَثٍ
وَلَا نِسَاءً وَكُنْ بِاللَّهِ مُشْتَغِلاً

1السفر ... المكية K : – CB : + اننا الفقير الى الله تعلى محمد بن على بن العربى الطائى رواية مالك هده المجلدة محمد بن اسحق الفونوى عنه K (بفلم الأصل ، الحروف المعجمة مهمله غالبا ، الهمزة ساقطه دائما) || 2الجرء .. والتسعون K (الهمزة ساقطة) : – CB : + وقف هذا الكتاب مع بقية أجزائه الشيخ صدر الدين محمد بن اسحق رضى الله عنه على الزاويه المبنية عند فبره وسرط الواقف أن لا يخرج منها ابدا لا برهن ولا بغيره K (بخط مخالف للأصل ، نسخى ، مقروء بعسر ، معظم الحروف المعجمه مهملة ، الهمزة ساقطة ، النص نابت فى رأس اللوحه ، وعلى امتداد الوجه الأول والثانى منها) || 3 بسم ... الرحيم K (الحروف المعجمه مهلمة ، نابتة فى بدانة سطر مفرد) C (نابتة وسط السطر ، داخل هلالين مزهرين) : – B || 4الباب ... ومائة K (وسط سطر مفرد ، الهمزة ساقطة ، بعض الحروف المعجمة مهملة) B (بداية سطر جديد ، فى سياق النص ، بفلم عريض) C (بداية سطر جديد ، داخل هلالين مزهرين ، مع بقية العنوان) || ومائة : ومائة B (مهملة ، الهمزة ساقطه K) || 5 فى ... وصحبة K (وسطر مفرد ، بعض الحروف المعجمه مهملة) B (فى سياق النص ، مع تتمه العنوان) C (كذلك) || 6 – 7الأحداث ... منهن K (وسط سطر مفرد ، الهمزة سافطة دائماً ، كذلك الشدة ، بعض الحروف المعجمه مهمله) B (فى سياق النص ، مع تتمة العنوان ، الهمزة ساقطة) C (كذلك ، الهمزه ساقطة أحياناً) || 7 ومتى ... الأرفاق K (وسط سطر مفرد ، الهمزة ساقطة ، الياء مهمله) B (فى سياق النص ، مع تتمة العنوان ، الهمزة ساقطة) C (كذلك ، الهمزه ساقطة أحياناً) || الأرفاق : (جمع رفاق ، جمع رفقة – بكسر فسكون – : الجماعة المترافقون . لكن المقصود هنا كل ماينتفع به ويستعان عليه ، فهى تقابل : المرافق ، جمع مرفق – بفتح فكسر –) || 8 لا تصحبن ... حدث K (الهمزة ساقطة ، الشطر الأول بداية سطر جديد مفرد) B (الهمزة ساقطه ، الشطر الأول بدايه سطر جديد) C (الهمزة ساقطه ، الشطر الأول وسط سطر جديد) || حدثا ، حدث : (الحدث الأول : صغير السن ، والحدث الثانى : النجاسه الحكميه التى توجب الطهارة) || 9 ولا ... مستغلا K (الهمزة ساقطه ، الشطر الثانى نهاية سطر جديد مفرد) B (فى سياق النص ، بلا فاصل بين الشطر الأول والثانى) C (فى سياق النص ، علامة نجمه صغيرة فاصله بين سطرى البيت) || نساءا : نسا K : نسآء (بالمد) B : نساء C ||

وَاحْذَرْ مِنَ الفِتْنَةِ العَمْيَاءِ إنّ لَهَا
حُكْماً قَوِياً عَلَى القلبِ الذِى غَفَلا
وَشَهْوَةَ النّفسِ فَاحْذَرْهَا فَكَمْ فَتَكَتْ
بِسَيِّدٍ قَلْبُهُ عَنْ رَبِّهِ عَقَلا
وَلَا يُرَى آخِذاً رِفْقاً مِن امْرَأةٍ
إلّا الّذِى مِنْ رِجَالِ الله قَدْ كَمَلا

(الفتنة اختبار وحيرة وهداية)

(٢) اعلم ـ أيّدك الله ـ أنّ الفتنة (هى) الاختبار ؛ يقال : « فَتَنْتُ الفِضّةَ بالنار » = إذا اَخْتَبَرْتُها . قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ﴾ = أى

1 واحذر ... لها K(الهمزة ساقطة مع الشدة ، الشطر الأول بداية سطر جديد مفرد) B(الهمزة أحيانا ساقطة ، الشطر الأول فى السياق ، بفاصل ضيق عما قبله) C (الهمزة ساقطة أحيانا مع الشدة ، الشطر الأول وسط سطر جديد) ‖ العمياء C : العميا K: العميآء (بالمد) B‖ 2 حكما ... غفلا K(مهملة أحيانا ، القاف بموحدة احيانا ، الشطر الثانى نهاية سطر جديد مفرد) B (فى السياق ، بلا فاصل) C(كذلك ، علامة نجمة صغيرة تفصل بين شطرى البيت) ‖3 وشهوة ... فتكت K (مهملة أحياناً ، الشطر الأول بداية سطر جديد مفرد) B (فى السياق ، بلا فاصل بين شطرى البيت C (الشطر الأول وسط سطر جديد) ‖ 4بسيد ... عقلا K (مهملة أحياناً ، الشدة ساقطة ، الشطر الثانى نهاية سطر جديد مفرد) B (فى السياق ، بلا فاصل بين شطرى البيت) C(الشدة ساقطة ، علامة نجمة صغيرة تفصل بين شطرى البيت) ‖ بسيد : (ثابتة في أصل K فوق كلمة : من سنى ، المشطوبة) ‖ عقلا : عفلا (بالفاء) C (مصحفة) | 5 ولا ... امرأة K(مهملة أحياناً ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة مع المد ، الشطر الأول بداية سطر جديد مفرد) B (فى السياق ، بفاصل ضيق عن البيت السابق) C (المد ساقط ، شطر البيت وسط السطر) ‖ يرى : يرا ‖ Kآخذاً أخذا ‖ C ، إلاّ (همزة تحتية وشدة) ... كملا K (الهمزة ساقطة مع الشدة ، مهملة أحيانا ، القاف بموحدة ، الشطر الثانى نهاية سطر جديد مفرد) B (فى السياق ، بلا فاصل بين شطرى البيت) C(الهمزة ساقطة ، والشدة أحيانا ، الشطر الثانى مفصول عن الأول بعلامة نجمة صغيرة) ‖8 اعلم ... اقه K(مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة ، الجملة ثابتة وسط سطر مفرد) C (الشدة ساقطة أحيانا ، الجملة ثابتة أول السطر) : – B‖ أن (همزة فوقية وشدة) K (الهمزة ساقطة مع الشدة ، الكلمة بداية السطر) C (الهمزة ساقطة مع الشدة ، الكلمة فى السياق) : –B ‖ الفتنة C B: الفتنة K‖ الاختبار : (الخاء مهملة K) ‖ يقال : (مهملة تماماً K) ‖ الفضة CB(الشدة ساقطة فيه) : الفضه K (الشدة ساقطة أيضاً) ‖9 بالنار إذا (همزة تحتية) ∴ (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ قال : (مهملة K) ‖ تعالى C: تعلى K (مهملة) ‖ Bإنما ... فتنة : (التغابن : ٦٤ ، ١٥ ؛ كذلك الآية ٢٨ من سورة الأنفال ، ونصها : واعلموا أنما ...) ‖ إنما (همزة تحتية وشدة) ... وأولادكم ∴ (مهملة K، الهمزة ساقطة BK، كذلك الشدة CK) ‖ فتنة CB: فتنه K(الفاء مهملة) ‖ أى : (الهمزة ساقطة BK) ‖

اختبرناكم بهما ، هل تحجبكم عنًّا وعمًّا حَدَدْناَ لكم أن تقفوا عنده ؟ وقال [F. 2 b] موسى ـ عليه السلام ـ : ﴿ إن هى إلاَّ فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشاءُ ﴾ = أى تُحيِّر ، ـ ﴿ وَتَهْدِى مَنْ تَشَاءُ ﴾ ـ .

(من أعظم فتن الإنسان : خلقه على « الصورة »)

(٣) ومن أعظم الفتن التى فتن الله بها الإنسان ، تَعْرِيفُهُ إيَاه بأنَّه خلقه على « صورته » : لِيرَى هل يقف مع عبوديته وإمكانه ، أو يزهو من أجل مكانة صورته ؟ إذ ليس له من « الصورة » إلاَّ حكمُ الأسماء ، فيتحكَّمُ فى العالَم تحكُّمَ المُسْتَخْلَف ، القائِم بـ« صورة الحق » على الكمال . وكذلك من تأييد هذه الفتنة قولُ النبىِّ ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ يحكيه عن ربه : « إنّ العَبْد إذَا تَقرَّبَ إلَى الله بالنَّوافِلِ أحبَّهُ ؛ فَإذَا أَحَبَّه كَانَ سَمْعَهُ الّذى يَسْمَعُ به ، وَبَصَرهُ

1 تحجبكم C B: (التاء مهمله مع الجيم K) || عنًّا (بسديد النون) B: عنا C K(السدة ساقطه فيهما) || وعمًّا (بتشديد الميم) C K (السده سافطه فيهما) : وعن ما || Bحددنا B K. حدَّدنا (بتسديد الدال الأولى) || Cأن C: (الهمزة ساقطه K، فتحه مكان الهمزة B) || وقال : (مهملة K) || 2 عليه السلام K(مهملة) C: ـ B || إن هى ... بساء : (الأعراف : ٧ ، ١٥٥) || إن (همزة تحتيه وسكون) ∴ (مهملة K، الهمزة سافطه فى جميع الأصول) || إلاَّ (همزه فسدة) B: الا || لا فتنتك : (الفاء مهملة K) || تضلّ (بتسديد اللام) B: تضل C K (السدة سافطة فيهما) تشاء C: سنآء (بالمد) B: سا K || 3 أى (همزة فوفيه فسكون) C B: (الهمزة سافطة K) || تحيِّر (بتسديد الياء) B: (السدة ساقطه C K) || وتهدى ... تساء : (الأعراف : ٧ ، ١٥٥) || تساء C: تسآء (بالمد) B: تسا K || 5 أعظم .. بها . (مهمله جزئيا K، الهمزه سافطه B K، كذلك السدة C K) || الانسان : (الهمزة ساقطه فى جميع الأصول) || تعريفه : (الياء مهملة K) || إيَّاه (همزة وسده) : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، والسدة C K) : اياها K (فبل التصحيح) || بأنه (همزة وشدة) K(الياء مهمله ، الهمزة سافطة والسدة) B(الهمزة ساقطة) : بأن C || 6 ليرى : (الياء مهملة K) || يقف : (كذلك) || وإمكانه (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطه فى جميع الأصول) || أو ... أجل ∴ (مهملة جزئيا K، الهمزة سافطه B K) || مكانة C B: مكانه K || إذ ليس : (الهمزة سافطة فى جميع الأصول) || الصوره C B : الصوره K || إلاَّ (همزه تحتيه وسدة) ∴ (الهمزه ساقطه C K، وكذلك السدة C) || الأسماء C (الهمزة الأولى سافطة) : الاسماء (بالمد) B: الأسما K || فيتحكم (بسديد الكاف) B: (السدة ساقطه CK) || 8 تحكم (بتشديد الكاف) B: (الشدة ساقطة C K) || القائم K(الهمزة ساقطة) C: القايم || 8 بصورة C B: بصوره K || وكذلك من ∴ (مهملة تماما K) || تأييد C: تاييد K(مهملة تماما) B || 9 هذه C B: هاده K || الفتنه C B: الفتنه K || النبى : (الياء مهملة ، الشدة ساقطه K) || صلّى .. وسلّم (بتسديد اللام) K(الياء مهملة ، الشدة ساقطة) C(الشدة ساقطة أحيانا) : عليه السلم B || يحكيه ... ربه ∴ (مهمله K ما عدا النون ، الشدة ساقطه CK) ـ || 9 إنّ (همزة تحتية وشدة) ... الله .. (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، والشدة دائماً K، أحيانا C) || 10 النوافل ... فإذا (همزة تحتية) ∴ (مهمله جزئيا K، الهمزة ساقطة B K، أحياناً C، الشدة ساقطة C K) || أحبه (بتشديد الباء) : (الهمزة سافطة B K، السدة ساقطة C) ||

اَلَّذِى يُبْصِرُ بِهِ » = وذكر « اليد والرجل » . ـ الحديثَ .

(٤) وإذا علم العبد أنه بهذه المثابة : « يسمع بالحقِّ ، ويبصر بالحقِّ ، ويبطش بالحقِّ ، ويسعىٰ بالحقِّ » لا بنفسه ؛ وبقى مع هذا النعت الإلٓهىِّ عبداً ، محضاً ، فقيراً ؛ ويكون شهوده من الحقِّ ـ وهو بهذه المثابة ـ كَوْنَ الحقِّ ينزل إلى عباده « بالفرح بتوبتهم » ، و« التبشبش لمن يأتى إلى بيته » و« التعجُّب من الشاب الذى قمع هواه » ، و« اتِّصافِهِ بالجوع نيابةً عن جوع عبده ، وبالظمأ نيابةً عن ظمأ عبده ، وبالمرض نيابةً عن مرض عبده » ؛ ـ (هذا) مع علمه بما تقتضيه عزَّة ربوبيته (ـ تعالى ـ) وكبرياؤه فى أُلوهيَّته ؛ ـ (نقول :) فـ (فى هذه الحالة) ما أثَّر هذا النزولُ (الإلٓهىّ) فى جبروته الأعظم [F. 3a] ، ولا فى كبريائه الأنزه الأقدم .

1 والرجل CB: والرحل K(الجيم مهملة) || الحديث : (مهملة تماما K) || 2 وإذا (همزة تحتية) CK(الهمزة سافطة فيهما) : فإذا B (الهمزة ثابتة فيه) || أنّه (همزة فوقية وشدة) C(الشدة ساقطة) B(الهمزة ساقطة) K (الهمزة ساقطة مع الشدة) || بهذه : (الباء مهملة K) || المثابة CB: المثابه || K يسمع ... ويبصر ∴ (مهملة تماما K) || بالحق : (الياء مهملة K) || 3 ويبطش بالحق ∴ (مهملة غالبا K، ثابتة على الهامش B، بقلم الأصل ، مع إشارة الصحة) || ويسعى بالحق ∴ (مهملة تماما K، الشدة ساقطة CK || بنفسه وبقي ∴ (الباء مهملة K) || هذا C B: هدا K (الذال مهملة) || الإلٓهى (همزة فمدة) C(الهمزة ساقطة مع المدة) : الالاهى BK || 4ويكون : (الحرف الأول (مهمل K) || من الحق ∴ (مهملة تماما K ، الشدة ساقطة CK) || بهذه : (الباء مهملة K)|| المثابة CB: المثابه 5ـ K || 4الحق ... بالفرح ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة CK ، كذلك الشدة) || 5 والتبشبش BK: والتبشيش C(محرفة) || لمن : (النون مهملة K) || ياتى CB: ياتى K(الهمزة ساقطة) || إلى بيته ∴ (مهملة جزئيا K، الهمزة CBK) || 6من ... قمع ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، القاف بموحدة فيه ، الشدة ساقطة CK) || واتصافه : (مهملة K، الشدة ساقطة CK) || بالجوع ∴ (الحرف الأول مهملة K) || نيابة : (النون والياء مهملتان K) || 7 وبالظمأ C: وبالظماء B: وبالظما K(الباء مهلة) || عن ظمأ C: عن ظماء B: ... ظما K|| وبالمرض ... عن ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K) || 7-8 مع علمه : (اى مع علم العبد) || 8بما : (مهملة K) تقتضيه : (الحرف الأول مهمل مع الأخير K) || عزَّة (بتشديد الزاى) : (الشدة ساقطة CK) || وكبرياؤه : وكبريآؤه (بالمد) B: وكبريائه K (الباء مهملة ، الهمزة ساقطة) C || فى : (الفاء مهملة K) || ألوهيته : (مهملة تماما K، الهمزة ساقطة BK، كذلك الشدة CK) || 9 أثّر (همزة فشدة) : (الهمزة ساقطة BK، والشدة CK) || هذا CB: هدا K (الذال مهملة) || فى : (مهملة K) || الأعظم : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 10فى : (مهملة K) || كبريائه K (الهمزة تحت كرسيها) C: كبريآيه (بالمد والتسهيل) B|| الأنزه : (الهمزة ساقطة BK) || الأقدم : (كذلك) ||

(٥) كذلك العبد إذا أقامه الحقُّ نائباً فيما ينبغى للربِّ ـ تعالى ـ . يقول العبد : « ومن كمال الصورة التى قال إنه خلقنى عليها ، أن لا يغيب عنِّى مقامُ إمكانى ، ومنزلةُ عبوديَّتى ، وصفةُ فقرى وحاجتى ؛ كما كان الحقُّ ، فى حال نزوله إلىٰ صفتنا ، حاضراً فى كبريائه وعظمته . » ـ فيكون الحقُّ مع العبد ، إذا وفَّىٰ بهذه الصفة ، يُثْنِى عليه بأنَّه « نعم العبد ! إنَّه أوَّابٌ ! » = حيث لم تُؤثِّر فيه هذه الوِلاية الإلٰهيَّة ، ولا أخرجته عن فقره واضطراره . ـ ومن تجاوز حدَّه فى التقريب ، انعكس إلى الضدِّ : وهو البعد من الله والمقت . فاحذر نفسك ! فإنَّ الفتنة بالاتساع أعظمُ من الفتنة بالحرج والضيق .

1 إذا ... الحق ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا CB، كذلك الشدة CK) || نائبا C نايبا B (الهمزة تحت كرسيها K) || ينبغى : (الحرف الأول مهمل K) || للرب : (مهملة K ، الشدة ساقطة CK) || تعالى C: ـ B: تعلى K (الحرف الأول مهمل) || يقول : (مهملة تماما K) || 2 ومن : (مهملة K) || الصورة CB: الصوره K || التى : (مهملة K) || إنه (همزة تحتية وشدة) B: انه CK(الهمزة ساقطة مع الشدة فيهما) || عليها أن (همزة فوقية فسكون) ∴ (مهملة تماما K، الهمزة ساقطة فيه) || 2-3 مقام إمكانى ∴ (القاف مهملة K ، الهمزة ساقطة CK) || 3 ومنزلة CB: ومنزله K || عبوديتى : (الباء مهملة K، الشدة ساقطة CK) || وصفة CB: وصفه K فقرى : (القاف بموحدة K) || كان ... فى ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K، الشدة ساقطة CK) || 4 إلى صفتنا ∴ (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة CK) || فى : (مهملة K) || كبريائه C: كبريايه K (الياء الثانية مهملة مع الأولى) : كبريآيه (بالمد) B || وعظمته : (الظاء مهملة K) || فيكون ... العبد ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K) || إذا (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة CK) || 5 وفَّى (بتشديد الفاء) B: (الشدة ساقطة CK) || بهذه : (الحروف الأول مهمل K) || الصفة CB: الصفه K || بأنَّه (همزة فوقية وشدة) : (الحرف الأول مهمل K، الهمزة ساقطة BK، كذلك الشدة CK) || 5-5 نعم ... أوّاب : (اشارة إلى الأية ٣٠ و٤٤ من سورة ص 38) || 5 إنّه (همزة تحتية وشدة) : (الهمزة ساقطة مع الشدة CK) || أوّاب (بتشديد الواو) : (الهمزة ساقطة BK، كذلك الشدة CK) || تؤثر (بتشديد الثاء) : (التاء مهملة K، الهمزة ساقطة K، كذلك الشدة CK) || فيه : (مهملة تماما K) || 6 هذه CB: هاذه K || الولاية CB: الولايه K(الياء مهمله) || الإلّهية (همزة فمدة) : الالهية CB: الالاهيه K || عن : (مهملة K) || 6-7 حدّه (بتشديد الدال) ... التقريب ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K، القاف بموحدة فيه ، الشدة ساقطة CK) || 7 إلى الضد ∴ (مهملة K، الهمزة ساقطة مع الشدة CK) || من اقه ∴ (مهملة K، الشدة ساقطة فيه) || والمقت : (القاف بموحدة K) || فاحذر : (الحرف الأول مهمل K) || فإن (همزة تحتية وشدة) B: فان K (الحرف الأول مهمل ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C(الهمزة ساقطة مع الشدة) || 8 الفتنة : (الفاء مهملة K) || بالاتساع : (الحرف الأول مهمل K) || الفتنة CB: الفتنه K || بالحرج : (الحرف الأول مهمل K) || والضيق : (الياء مهملة K) : + ں K (نون معكوسة ومهملة ، علامة نهاية الجملة) ||

(الشهوة آلة للنفس : تعلو أو تسفل بحسب موضوعها)

(٦) وأمّا الشهوة فهى آلة للنفس : تعلو بعلوِّ المُشْتَهىٰ ، وتسفل بانسفال المُشْتَهىٰ . ـ والشهوة (هى) إرادة الالتذاذ بما ينبغى أن يُلْتَذَّ به . واللذّة لَذّتان : روحانيّةٌ وطبيعيّةٌ . والنفس الجزئية متولِّدة من الطبيعة ، وهى أُمُّها والروحُ الإلٓهىُّ أبوها . فالشهوة الروحانيّة لا تخلص من الطبيعة أصلاً . ـ وَبَقِىَ من يُلْتَذُّ به ، فلا يُلْتَذُّ إلَّا بالمناسب : ولا مناسبة بيننا وبين الحقِّ إلَّا بـ « الصورة » !

(التذاذ الإنسان بكماله هو أشد الالتذاذ)

(٧) والتذاذ الإنسان بكماله (هو) أَشَدُّ الالتذاذ [F. 3b] فالتذاذه بمن

2 وأمّا (همزة فوقيه وسده) K(الهمزه ساقطه مع السدة ، الكلمه فى بدايه سطر جديد) B(الهمزه ساقطه ، الكلمه فى سياق النص) C(السده ساقطه ، الكلمه فى سياق النص) ‖ 2-2 السهوه C B· السهوه K‖ فهى . (الحرف الأول مهمل K) ‖ آلة C: (بزياده همزه مع مده فى أصلى B K) ‖ بعلوّ (بتسديد الواو) B: (السدة ساقطه C K) ‖ بانسفال : (الحرف الأول مهمل K. - لم يرد فى مأثور اللغة مثل هذا المصدر ، ولا فعله المطاوع : انسفل ؛ ولكن . سفل ، وسفّل بتشديد الفاء ، واسفل وسفل (بتشديد الفاء أيضا) ‖ 3 المشتهى (مهمله تماما K) ‖ والسهوه C B. والسهوه ‖ K إراده C B(الهمزة ساقطة فيهما) : اراده K(كذلك) ‖ الالتذاذ : (الحرف الأخر مهمل K) ‖ 3 ينبغى : (الحرف الأول مهمل K) ‖ أن يلتذ (الهمزه ساقطه C K، كذلك السده) ‖ واللذّه C B(السدة ساقطة فيه) : واللذه K (السدة ساقطه) ‖ 4 لذّتان (بتشديد الدال) B· (السدة ساقطه C K) ‖ روحانيه C B(السدة ساقطة فيه) : روحانيه K (السدة ساقطه والحرف الأخير مهمل) ‖ وطبيعيه C B(السدة ساقطه فيه) وطبيعيه K (كذلك ، الحرف الأخير مهمل) ‖ الجزئيه C (السده ساقطة) : الجزءيه B(السده ثابته فيه) : الجزيئه K(الياء الأولى مهمله ، والسده ثابته) ‖ مولّدة (بتشديد اللام) C B (السده ساقطه) . متولده K(كذلك) ‖ من C B. بين K (فى الأصل ثم صحح : من) ‖ الطبيعه C B: الطبيعه K(الحرف الأخير مهمل) ‖ أمها (همزه وسدة) C B (السدة ساقطه) K(الهمزه ساقطة مع السده) ‖ 5 الإلٓهى (همزه ومدة) : الالهى C B(الهمزه والمد ساقط فيهما) . الالاهى K (كذلك) ‖ فالسهوه C B: فالسهوه K(الحرف الأخير مهمل) ‖ الروحانيه C B(السده ساقطه فيه) : الروحانيه K (كذلك ، والحرف الأخير مهمل) ‖ الطبيعة C B: الطبيعه K(الحرف الأخير مهمل) ‖ 6 يلتذ (بتشديد الذال) : (الحرف الأول مهمل K، السدة ساقطه C K) ‖ 6 - 6 فلا ... بالمناسب (بعض الحروف المعجمة مهملة K، السدة ساقطه مع الهمزة C K) ‖ ولا مناسبه C B ولا مناسبه K (الحرف الأخير مهمل) ‖ وبين : (مهملة K سوى الحرف الأخير) ‖ الحق : (مهمله K، السدة ساقطة C K) ‖ إلاّ (همزه تحتيه وسده) بالصوره (مهمله تماماً K، الهمزه ساقطه مع السده C K) ‖ 9 والتذاذ C B: والتذاد K(الذال الأخيره مهمله) ‖ الإنسان : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ أشد الالتذاذ (مهمله جزئيا K، الهمزه ساقطه B K، كذلك السده K) ‖ فالتذاذه : (الحرف الأول مهمل K) ‖ بمن : (الحرف الأخير مهمل K) ‖

هو علىٰ « صورته » (هو) أَشَدُّ التذاذٍ . برهان ذلك أنَّ الإنسان لايَسْرِى فى كلِّه الالتذاذُ ، ولا يَفْنَىٰ فى مشاهدة شىء بكلِّيته ، ولا تَسْرِى المحبَّة والعشق فى طبيعة روحانيَّته إلَّا إذا عشق جارية أو غلاماً . وسبب ذلك أنَّه يقابله بكلِّيته ، لأنَّه على صورته . وكلُّ شىءٍ فى العالَم (هو) جزءٌ منه ، فلا يقابله إلَّا بذلك الجزء المناسب ، فلذلك لا يفنىٰ فى شىء يعشقه إلَّا فى مثله .

(الشهوة التى هى مطلب العارفين الوارثين)

(٨) فإذا وقع التجلِّى الإلٰهىُّ فى عين « الصورة » التى « خُلِقَ آدَمُ عَلَيْهَا » ، طَابَقَ المعنىٰ المعنىٰ ، ووقع الالتذاذ بالكلِّ ، وسَرَتِ الشهوة فى جميع أجزاء الإنسان ظاهراً وباطناً . فهى الشهوة التى هى مطلب العارفين

1 أسد التذاد .. (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة BK، كذلك السدة CK) || التذاذ CB: التذاد K(الذال الأخيرة مهمله) || أنّ (همزه فوفيه وسدة) الإنسان ∴ (مهملة جزئيا K، الهمزه ساقطة فى جميع الأصول ، كذلك السدة C K) || 1-2 فى ... الالتذاذ ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، السدة ساقطة CK) || 2 يفنى فى ∴ (مهملة جزئيا K) || مساهدة C B: مساهده K (الحرف الأخير مهمل) || سىء CB : شىءK || بكليته : (الحرف الأول مهمل K، السدة ساقطه CK) || نسرى : (مهمله K) || المحبه CB (السده ساقطه فيه) : المحبهK || فى طبيعة ∴ (مهملة جزئيا K) || 3 روحانيه : (الياء مهملة K، السده ساقطة فيه وفى C) || إلاّ إذا (همزة وسدة) ∴ (مطموسة جزئيا B، الهمزة ساقطة مع الشدة CK) || عشق : (القاف مهملة K) || جارية CB: جاريه K (الحرف الأخير مهمل K) || وسبب ... بكلبته ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، كذلك السدة CK) || 4 لأنّه (همزة فوقية وسده) : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، كذلك السده CK) || صورته ... سىء ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، السدة ساقطة CK، كذلك الهمزة K) || 5 فى : (الفاء على الطريق المغربيه K) || جزء C B: جز K (الهمزه ساقطه) || فلا ... إلاّ (همزة تحتيه وشدة) ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطه مع السدة CK) || 5 الجزء CB: الجز K(الهمزة ساقطة) || فلذلك : (الحرف الأول مهمل K) || فى : (الفاء مهملة K || سىء C B: سى K (الهمزة ساقطة) || يعشقه : (الحرف الأول مهمل ، القاف بموحدة K) || إلاّ (همزة تحتية وسدة) B (الهمزة ساقطه مع السده CK) || فى : (الفاء مهملة K) || 7 فإذا CB(الهمزة ساقطه فيه) : فاذا K (الحرف الأول مهمل ، الهمزة ساقطه) || التجلّى (بتشديد اللام) B: (السدة ساقطة CK) || الإلّهى (همزة تحتية ومدة) B (الهمزة ساقطة) C(كذلك مع المدة) : الالاهى K || فى عين ∴ (مهمله K سوى الحرف الأخير) || الصوره C B: الصوره || K آدم C B: ادم K(المد ساقط) || 8 عليها طابق ∴ (مهملة تماما K) || السهوه CB: السهوه K || 9 فى : (مهمله K) || أجزاء C: اجزآء (بالمد) B: اجزا K(الهمزة ساقطة) || الانسان ... وباطنا ∴ (معظم الحروف المعجمة مهمله K، الهمزة ساقطة CBK) || فهى : (مهملة K) || السهوة CB : السهوه K(الحرف الأخير مهمل) || العارفين : (مهملة تماما K) ||

الوارثين . ألا ترى إلى قيسَ المجنونِ فى حبِّ لَيْلَى ، كيف أفناه عن نفسه ؟ لما ذكرناه . وكذلك رأينا أصحاب الوله من المحبين أعظم لذَّةً وأقوى محبَّةً فى جنَّاب الله ، من حبِّ الجنس . فأنَّ « الصورة الإلَهِيَّة » أتمُّ فى العبد مِن مماثلة الجنس ، لأنَّه لا يتمكن للجنس أن يكون « سمعك وبصرك » ؛ بل تكون غايته أنْ يكون مَسْمُوعَك ومُدْرَكَك ـ اسمُ مفعولٍ ـ . وإذا كان العبد مُدْرِكًا بحقٍّ هو أَتَمّ ، فَلَذَّتُهُ أَعْظَمُ وشهوته أَقْوَىٰ . فهكذا ينبغى أن تكون شهوةُ أهل الله . [F. 4 a

(صحبة الأحداث وأهل البدع)

(٩) وأمَّا صحبة الأَحْداث ـ وهم المُرْدَانُ ـ وأهلُ البِدَع الذين أحدثوا

1 الوارثين : (مهملة K ما عدا التاء) || ألا (همزه فوقية) C : (الهمزة ساقطة BK) || إلى (همزة تحتية) : إلى CK (الهمزة ساقطة فيهما) : ـ B || قيس المجنون ∴ (مهملة جزئيا K ، مطموسة جزئيا B) || فى حب ∴ (مهملة K ، الشدة ساقطة CK) || ليلى ... عن ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزه ساقطة B K) || 2 وكذلك C B : (الذال مهملة K) || رأينا CB : راينا K والمحبين : (مهمله ما عدا الباء K ، الشدة ساقطة CK) || 2 لذة CB (الشدة ساقطة فيه) : لذه K (كذلك ، الحرف الأخير مهمل) || وأقوى محبه ∴ (مهملة جزئيا K ، مطموسة جزئيا B ، الهمزة ساقطة BK ، الشدة ساقطة C K) || 2-3 فى ... الجنس ∴ (بعض الحروف المعجمه مهملة K ، الشدة ساقطة C K) || 3 فإنَّ (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (كذلك مع الشدة) K (كذلك ، مهملة تماما) || الصورة C B : الصورة K || الإلهية (همزة ومدة وشده) B (الهمزة ساقطة مع المد) C (كذلك ، مع الشدة) : الالاهية K (مهملة تماما) || أتم فى ∴ (مهملة K ، الهمزة ساقطة BK ، كذلك الشدة CK) || مماثلة CB : مماثله K (الحرف الأخير مهمل) || 4 لأنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطه) K (كذلك مع الشدة) C (كذلك) || يتمكن : (مهملة تماما K ، الشدة ساقطة CK ، مطموسة جزئيا B) || للجنس ... يكون ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة سوى النون ، الهمزة ساقطة C K ، مطموسة جزئيا B) || وبصرك : (مهملة K) || تكون B : يكون C (مصحفة) : (مهملة تماما K) || 5 يكون : (مهملة تماما K) || وإذا ... العبد ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || مدركاً : مدرك C K : يدرك B (وهذه الرواية وضح) || بحق : (الباء مهملة K ، الشده ساقطة CK) || 6 أتم : (التاء مهمله K ، الهمزه سافطه B K ، كذلك الشدة CK) || فلذته : (الحرف الأول مهمل K ، الشدة ساقطة CK) || فهكذا CB : فهاكذا K (الحروف الأول والأخير مهمل) || ينبغى : (جميع الحروف المعجمة مهملة K سوى الغين) || أن تكون ∴ (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة C K) || شهوة CB : شهوه K (الحرف الأخير مهمل) || الله : (الشدة ساقطة K) : + ɒ K (نون معكوسة علامة نهاية الجملة) || 9 وأمَّا (همزة فوقية وشدة) BK (الهمزة ساقطة فيهما) C (الشدة ساقطة) || صحبة CB : صحبه K (الحرف الأخير مهمل) || الأحداث : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، مطموسة جزئيا B . ـ والأحداث جمع « حدث » بفتحتين) || المُرْدان (بضم فسكون) : (جمع « مرد » ـ بضم فسكون ـ ، جمع « أمرد » : فهو جمع الجمع) || الذين : (مهملة K سوى الحرف الاخير) || أحدثوا فى ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) ||

فى الدين من « التسنين المحمود » الذى أَقَرَّه الشارع فينا . فينظر العارف فى المُرْدان ، من حيث إنَّه (أى الحَدَثَ الأمردَ) أَمْلَسُ لا شَيْءَ يثبت عليه ، كالصخرة المَلْسَاءِ . فإنَّ الأمرد هو الذى لا نبات بعارضيه ؛ والأرض المرداء هى التى لا نبات فيها . فَذَكَّرَهُ (هذا المشهد) مقامَ التجريد ، وأنَّه أَحْدَثُ عهدٍ بربه من الكبير . ـ وقد راعىٰ الشارعُ ذلك فى المطر . وكلُّ ما قَرُبَ (الشيءُ) من التكوين كان أَقْرَبَ دلالةً وَأَعْظَمَ حرمةً وأَوْفَرَ لدواعى الرحمة به من الكبير البعيد عن هذا المقام .

(١٠) وأمَّا كونهم أحداثاً لهذا المعنى ، لأنَّهم حَدِيثو عَهْدٍ بِرَبِّهم ، وفى صحبتهم تَذَكُّرُ حَدَثِهِم ، ليتميزَ قِدَمُهُ ـ تعالى ـ به : فهو اعتبار صحيح ، وطريقٌ

1 الدين : (مهملة تماماً K) || من التسنين ∴ (بعض الحروف المعجمه مهمله K)|| أقره (بتسديد الراء) CB (السدة ساقطة فيه) K (كذلك ، مع الهمزة ، القاف بموحدة) || الشارع CB : السارع K(السين مهملة) 2-1 فينا ... المردان ∴ (بعض الحروف المعجمه مهملة K)|| 2من ... إنه (همزة تحتيه سده) ∴ (بعض الحروف المعجمة مهمله K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، كذلك السدة CK)|| لا شىء ... عليه K(بعض الحروف المعجمة مهمله ، الهمزة ساقطة ، الجمله ثابته على الهامس بعلم الأصل ، مع إشارة الصحة : « خ ») B : ـ C : + لانبات بعارضه K (بعض الحروف المعجمه مهملة) C|| 3كالصخره CB : كالصخره K|| الملساء C : الملسا K (الهمزة ساقطة) : الملسآء (بالمد) B || فإن (همزة تحتيه وشدة) B(الهمزة ساقطة) K(كذلك ، مع السدة) C (كذلك) || الأمرد ... بعارضه B (الهمزة ساقطه ، بعض الحروف مطموسة) : ـ CK|| والأرض B : فإن الأرض K (الراء مطموسة) C|| المرداء C : المردآء (بالمد) B :المراد K ||4 هى CK : ـ B|| التى ... فيها ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K)|| فذكره (بتشديد الكاف) B(السدة ساقطه CK)|| مقام التجريد ∴ (مهملة K ما سوى التاء والجيم) || 4 وأنه (همزة فوقية وسدة) B(الهمزه ساقطه) K(كذلك ، مع السدة) C(كذلك) 4-5 || أحدث ... ذلك فى ∴ (بعض الحروف المعجمه مهملة K ، الهمزة ساقطه BK ، كذلك السده CK)|| 5وكل ما (بتشديد اللام) B : فكلما K(الحرف الأول مهمل) C|| 6من : (مهملة K)|| التكوين : (الياء مهمله K)|| دلاله CB : دلاله K(الحرف الأخير مهمل) || وأعظم : (الظاء مهمله K ، الهمزة ساقطة BK)|| حرمه CB . حرمة K (الحرف الأخير مهمل) || وأوفر : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة BK)|| الرحمة B(مطموسة جزئيا) C . الرحمه K (الحرف الأخير مهمل) || من الكبير ∴ (مهمله K)|| 7البعيد عن ∴ (مهملة تماما K)|| 8وأما (همزة فوقية وسدة) B (الهمزة ساقطه) K(كذلك مع السدة) C(الهمزة ثابتة والشدة ساقطة) || لأنهم (همزة فوقية وسدة) B (الهمزة ساقطه) K (كذلك ، مع السدة) C (كذلك) || حديثو C K: حديثوا (الياء مهملة) B || 8-9 بربهم ... صحبتهم ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، السدة ساقطة CK)|| 9تذكر (بتشديد الكاف) B(مطموسه جزئيا) C (السدة ساقطة) K(كذلك ، الحرف الأول مهمل) || ليتميز (بتسديد الياء الثانية) B(مطموسة جزئيا) C (الشدة ساقطة) K(كذلك ، الحرف الأخير مهمل) || تعالي C : تعلى K(التاء بموحدة) B|| به : (الباء بمساه كالياء K)|| فهو ... وطريق ∴ (معظم الحروف المعجمه مهملة K) ||

مُوصِلَةٌ . ـ وإمَّا إن كان (اَلحَدَثُ مُشْتَقًّا) من إحداث التسنين ، فيؤيده قَوْلُهُ ـ تعالى ـ : ﴿ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ ﴾ ، ﴿ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنَ الرَّحْمٰنِ مُحْدَثٍ ﴾ = فَذَمَّ من لم يتلقاه بالقبول . فهكذا نظر العارفين فيه . ـ وأمَّا المريدون والصوفية فحرامٌ عليهم صحبة الأحداث ، لاستيلاء الشهوة الحيوانية عليهم بسبب العقل الذى جعله الله مقابلًا لها : فلولا العقل لكانت الشهوة الطبيعية محمودة .

(حنين العارفين إلى النساء وفى أخذ الأرفاق منهنّ)

(١١) وأمَّا النِسوان فنظر العارفين فيهنَّ ، وفى أخذ الأَرفاق مِنْهُنَّ : فحنين العارفين إلَيْهِنَّ (هو) حنين الكلِّ إلىٰ جزئه ، كاستيحاش المنازل لساكنيها التى بهم حياتها . ولأنَّ المكان الذى فى الرجل ، [F. 4b]

1 وإمَّا (همزة تحتية وشدة) B(الهمزة ساقطة) K(كذلك ، مع الشدة) : واما (همزة فوقية) C(الشدة ساقطة) || إن (همزة تحتية فسكون) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || من ... التسنين ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة CK) || فيؤيده CB(الشدة ساقطة فيه) K(كذلك ، مع الهمزة ، الفاء مهملة) || 2تعالى C : تعلى K (مهملة) : ـ B || ما يأتيهم ... محدث : (سورة الأنبياء : ٢١ ، ٢) || وما يأتيهم ... محدث : (سورة الشعراء : ٢٦ ، ٥) || ياتيهم CB : ياتيهم K(الحرف الأول مهمل ، الهمزة ساقطة) || من ربهم ∴ (مهملة تماما K ، الشدة ساقطة CK) || وما يأتيهم ∴ (جميع الحروف المعجمة مهمله K ، الهمزة ساقطة فيه) || 3الرحمن : CBالرحمان K (الحرف الأخير مهمل) || محدث : (الثاء بمثناة K) || فذم (بتشديد آخره) ... بالقبول ∴ (مهمله جزئيا K ، الشدة ساقطة CK ، الكلمة الأخيرة مطموسة B)|| فهكذا CB: فهاكذا K (الفاء مهملة) || العارفين : (الياء مهملة K)||4 وأمَّا (همزة فوقية وشدة) المريدون ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة BK ، كذلك الشدة CK) || والصوفية CB : والصوفيه K|| فحرام ... الأحداث ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطه فى جميع الأصول) || لاستيلاء C : لاستيلآء (بالمد) B : لاستيلا K(الياء مهملة) || الشهوة CB : الشهوه K || 5الحيوانية C B : الحيوانيه K || العقل : (القاف بموحدة) K|| 6الطبيعية : (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الشده ساقطه CK)|| محمودة CB : محموده K : + ى K(نون معكوسة ومهملة ، علامة نهاية الجملة) || 8وأما (همزة فوقيه وشده) .. وفى ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة BK ، كذلك الشدة CK)|| الأرفاق : (جمع الجمع لمفرد « رفقة » . لكن الشيخ يستعمل الكلمة هنا جمعا لـ « رفق » ـ بكسر فسكون ـ وهو الشفقة وحسن الصنيعة) || منهنّ (بتشديد آخره) CB : (الشدة ساقطة K)|| 9فحنين ... إليهنّ (بتشديد آخره) ∴ (بعض الحروف المعجمة مهمله K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، كذلك الشدة CK)|| جزئه C : جزءه K(الحرف الأول مهمل) B|| كاستيحاش (الياء مهملة K) || 10المنازل : (النون مهملة K)|| لساكنيها CK : إلى سكانها (بتشديد الكاف) B|| التى ... حياتها ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K)|| ولأنّ (همزة فوقية وشده) B(الهمزه ساقطة) K(كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) || المكان ... الرجل ∴ (جميع الحروف المعجمة مهمله K)||

الذى اُسْتُخْرِجَت منه المرأة ، عمره الله بالميل إليها ؛ فحنينه إلى المرأة حنينُ الكبير ، وحُنُوُّهُ علىٰ الصغير . ـ وأمَّا أخذ الأرفاق مِنْهُنَّ ، فإنَّه يأخذه مِنْهُنَّ لَهُنَّ ؛ كما أخذه رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ حين أَمَرَهُنَّ أن يَتَصَدَّقْنَ ، لأنَّه يسعى فى خَلَاصِهِنَّ لمَّا رآهُنَّ أكثر أهل النار ؛ فَأَشْفَقَ عَلَيْهِنَّ حيث كُنَّ منه . فهو شفقة الإنسان علىٰ نفسه . ولأنَّهُنَّ محلُّ التكوين لصورة الكمال ، فَحُبُّهُنَّ فريضةٌ واقتداءٌ به ـ عليه السلام ـ . قال رسول الله ـ ﷺ : « حُبِّبَ إِلَيَّ مِنْ دُنْيَاكُمْ ثَلَاثٌ ، اَلنِّسَاءُ وَاَلطِّيبُ وَجُعِلَتْ قُرَّةُ عَيْنِي فِي اَلصَّلَاةِ » =فذكر النساء . ـ

1 المرأة CB . المراة K(الهمزة ساقطة) || بالميل ... فحنينه ∴ (بعض الحرر ، المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 2 ـ 1 إلى (همزة تحتيه) ... الكبير ∴ (مهمله جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، احيانا CB) || وحنوّه (بتشديد الواو) : (مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) || الصغير : + ه K(نون معكوسه ومعجمة ، علامة نهاية الجملة) || وأمّا (همزة فوقية وشدة) .. منهنّ (بتشديد آخره) ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، القاف بموحدة فيه ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا K ، كذلك الشدة C.) || فإنّه (همزة تحتية وشدة) B(الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) || يأخذه CB : ياخذه K(الحرف الأول مهمل والهاء الأخيرة معجمة بموحدة) || منهنّ (بتشديد آخره) B : (الحرف الأخير مهمل K ، الشدة ساقطة CK) || 3 لهنّ (بتشديد آخره) C B(الشدة ساقطة فيه) K (ثابتة فيه على الهامش بقلم الأصل ، مع تشديد آخرها) || أخذه ... وسلّم (بتشديد اللام) ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة BK ، كذلك الشدة K ، أحياناً C) || حين : (الياء مهملة K) || أمرهنّ (بتشديد آخره) B (فتحة فوق الألف ، مكان الهمزة) C(الشدة ساقطة) K(كذلك ، مع الهمزة ، الحرف الأخير مهمل) || أن يتصدقن (بتشديد الدال) B (فتحة فوق الألف ، مكان الهمزة) K(الهمزة ساقطة مع الشدة) C (كذلك) || لأنه (همزة فوقية وشدة) B(الهمزة ساقطة) K(كذلك ، مع الشدة) C(كذلك) || 4 فى ... لمّا (بتشديد الميم) ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة CK) || رآهن (بالمد وتشديد آخره) K (الشدة ساقطة) C (كذلك) : رءاهنّ B(الشدة ثابتة فيه) || أكثر ... فأشفق ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة K ، أحياناً ، CB) || عليهن (بتشديد آخره) CB(الشدة ساقطة فيه) K(كذلك ، مع إهمال الياء والنون) || كنّ (بتشديد آخره) B : (الشدة ساقطة CK) || 5 شفقة الإنسان ∴ (القاف بموحدة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || ولأنهنّ (بتشديد آخره) B (الهمزة ساقطة) K(كذلك ، مع الشدة) C(كذلك) || محلّ (بتشديد آخره) B : (الشدة ساقطة CK) || التكوين K(الياء مهملة) C: تكوين B || لصورة C : لصوره K(الحرف الأخير مهمل) : صورة B || فحبهنّ (بتشديد آخره) B : (الحرف الأخير مهمل K ، الشدة ساقطة CK) || 6 فريضة CB : فريضه K(مهملة ما عدا الفاء) || واقتداء C : واقتدآء (بالمد) B : واقتدا K(. القاف بموحدة) || به CK : ـ B || عليه السلام K(مهملة) C : ـ B || رسول الله K(الشدة ساقطة) C : ـ B || صلّى (بتشديد اللام) ... وسلّم (كذلك) K (مهملة ، الشدة ساقطة) C(الشدة ساقطة أحيانا) : عليه السلم B || 6-7 حبِّب (بتشديد الباء الأولى) ... دنياكم ∴ (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة فيه ، كذلك الهمزة CBK ، والشدة K ، أحيانا C) 7 || ثلاث CK : ثلث B || النساء ... الصلاة K (بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C : B || النساء CK : النسآء (بالمد) B : + من جملة الثلاث B ||

أترىٰ حُبِّب إليه ما يُبْعِــدُهُ عن ربه ؟ لَا ! ـ واللهِ ! ـ . بل حُبِّب إليه ما يُقَرِّبُه من ربه .

(١٢) ولقد فهمت عائشة ، أُمُّ المؤمنين ، ما أَخَذَ النساءُ مِن قلب رسول الله ـ ﷺ ـ . وذلك أنَّ الله تعالىٰ لـمَّا أنزل في القرآن في حقِّ نساء النبيِّ ـ ﷺ ـ . حين خَيَّرُهُنَّ فَاخْتَرْنَهُ ، فأراد الله تعالىٰ جبرهنَّ وإيثَارَهُنَّ في الوقت ومُرَاعَاتَهنَّ ، وإن كان بخلاف مراد رسول الله ـ ﷺ ـ ، فقال : ﴿ لَايَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُك ﴾ = فأبقىٰ عليه رحمة به ، لِـمَا جعل فى قلبه من حبِّ النساء ، مِلْك اليمين . وهذه من أشقِّ آية نزلت علىٰ رسول الله [F. 5 a] . ـ ﷺ ـ . فقالت

1 أنرى .... بل ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة ، الشدة ساقطة CK ، كذلك الهمزة ، أحيانا CB)|| 1 -2حبب (بتشديد الباء الأولى) ... ربه ∴ (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة فيه ، أحيانا C ، كذلك الهمزة CK)|| 3عائشة : C عايشة B : (الياء مهملة مع الشين K)|| أم المؤمنين : (الهمزة ساقطة K ، كذلك الشدة CK)|| ما أخذ K(الهمزة ساقطة) C : مأخذ B|| النساء C : النسا K : النسآء (بالمد) B|| قلب : (القاف مهملة K)|| 4صلّى ... وسلّم (بتشديد اللام) ∴ (مهملة K ، الشدة ساقطة فيه ، أحيانا C)|| 4-5 وذلك ... وسلّم (إجمالا) B : ـ CK || 4 تعالى : تعلى B : ـ CK|| القرآن : القران B : ـ CK|| نساء : نسآء (بالمد) B : ـ CK|| 5حين ... وإيثارهن (بتشديد آخره) ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا CB ، كذلك الشدة CK)|| تعالى C : تعلى K(مهملة) B || فى الوقت : (الفاء مهملة ، القاف بموحدة K) || 6ومراعاتهن (بتشديد الحرف الأخير) B : (الشدة ساقطة CK) ||وإن (همزة تحتية) ... بخلاف ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || صلّى ... وسلّم (بتشديد اللام) ∴ (مهملة K ، الشدة ساقطة فيه ، أحياناً C)|| فقال : (مهملة تماما K)|| 6-7 لا يحل ... يمينك : (سورة الأحزاب : ٣٣ ، ٥٢) ||6يحلّ (بتشديد آخره) B : (الشدّة ساقطة CK)|| 7النساء C : النسا K : النسآء (بالمد) B|| من : (مهملة K)|| أن ... بهنّ (بتشديد آخره) ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة سوى الحرف الأخير K ، الهمزة ساقطة CK ، كذلك الشدة K ، أحيانا C)|| أزواج B(الهمزة ساقطة) C : أزواح K (الجيم مهملة) || حسنهن (بتشديد آخره) B : (الحرف الأخير مهمل K ، الشدة ساقطة CK)|| إلاّ (همزة تحتية وشدة) B : (الهمزة ساقطة مع الشدة CK)|| 8فأبقى عليه ∴ (مهملة K سوى القاف ، الهمزة ساقطة C B)|| فى قلبه ∴ (الفاء مهملة K ، القاف بموحدة فيه) || من : (مهملة K)|| النساء C : النسا K : النسآء (بالمد) B|| 8-9 من ... نزلت ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة BK ، كذلك المد K ، كذلك الشدة CK)|| صلّى ... وسلّم (بتشديد اللام فيهما) ∴ (مهملة K ، الشدة ساقطة فيه ، أحيانا C)|| فقالت : (مهملة تماماً K)||

عائشة : « مَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَ قَلْبَ نَبِيِّهِ ـ ص ـ .وَاللهِ مَا مَاتَ رَسُولُ اللهِ ـ ص ـ حَتَّىٰ أُحِلَّ لَهُ النِّسَاءُ » . ـ

(١٣) فمن عرف قدر النساء وسِرَّهُنَّ لم يزهد فى حُبِّهِنَّ ، بل من كمال العارف حُبُّهُنَّ : فإنَّه ميراث نبوىٌّ وحبٌّ إلَهِىٌّ . فإنَّه قال ﷺ : « حُبِّبَ إلَىَّ » = فلم يَنْسُبْ حُبَّهُ فيهنَّ إلَّا إلى الله تعالىٰ . ـ فَتَدَبَّرْ هذا الفصل تَرَ عجباً !

(الميزان المشروع موضوع لوزن أفعال العباد)

(١٤) وأمَّا المريدون الذين هم تحت حكم الشيوخ ، فهم بحكم أشياخهم فيهم . فإن كانوا شيوخاً حقيقةً ، مُقَدَّمِين من عند الله ، فهم أنصح الناس لعباد

---

1 عائشة C : عائشه K(الهمزة ساقطه) : عايشة B‖ما كان ... نبيه ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة فيه ، أحياناً C)‖ ـ ص ـ : صلى الله عليه وسلم ∴ (الياء مهملة K ، الشدة ساقطة فيه ، أحياناً C)‖ 2حتى أحلّ (بتشديد آخره) ∴ (مهمله K ، الهمزة ساقطة فيه ، كذلك الشدة CK ، علامة الخفض تحت حرف الحاء ، دلالة على أن فعل « أحل » فى صيغة المجهول فى أصل K وفى أصل B)‖ النساء C : النسا K : النسآء (بالمد) B‖ 3وسرُّهنَّ (بتشديد الراء والنون) B : (الحرف الآخير مهمل K ، الشدة ساقطة CK)‖ يزهدفى : (مهملة K سوى الزاى)‖ حبهنّ (بتشديد آخره) ... من ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة CK)‖ 4العارف K (الحرف الأخير مهمل) C : العارفين B‖ حبهنّ (بتشديد آخره) B : (الشدة ساقطة CK)‖ فإنّه (همزة تحتية وشدة) B : (الهمزة ساقطة مع الشدة CK)‖ ميراث : (الياء مهملة K)‖نبوىّ وحبّ ∴ (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة فيه ، أحياناً C)‖ آلهى (همزة ومدة وشدة) C(الهمزة ساقطة مع المدة والشدة) : إلاهىّ B(الهمزة ثابتة مع الشدة) K ‖ فإنّه (همزة تحتية وشدة) ... وسلّم (بتشديد اللام) : (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة K ، كذلك الشدة ، أحياناً C)‖ صلّى ... وسلّم : ـ B‖ حبِّب (بتشديد الباء الأولى) إلىّ (بتشديد آخره) ∴ (الهمزة ساقطة CK ، كذلك الشدة K ، أحياناً C)‖ 5فلم : (مهملة ‖K)حبّه (بتشديد الباء) B : (الشدة ساقطه CK)‖ فيهنّ (بتشديد آخره) B : (مهملة تماماً K، الشدة ساقطة CK)‖إلاّ (همزة تحتية وشدة) B : (الهمزة ساقطة مع الشدة CK)‖ إلى الله K(الهمزة ساقطة مع الشدة) C(الهمزة ساقطة) : لله B(الشدة ثابتة فيه)‖تعالى C : تعلى K(الحرف الأول مهمل) B‖ فتدبّر (بتشديد الباء) B : (الحرف الأول مهمل K، الشدة ساقطة CK)‖ الفصل : (الفاء مهملة K)‖ عجبا : + ꝺ K(نون معكوسة ومهملة ، علامة نهاية الجملة) ‖ 7وأمّا (همزة فوقية وشدة) ... الذين ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة BK ، كذلك الشدة CK)‖ الشيوخ CK : الاشياخ B‖ بحكم : (الحرف الأول مهمل K)‖ أشياخهم C : (الهمزة ساقطة BK)‖ 8فيهم CK : ـ B‖ فإن (همزة تحتيه) : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول)‖ حقيقة CB : (جميع الحروف المعجمة مهملة K)‖ مقدّمين (بتشديد الدال) CB : (الياء مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) ‖ 8-1(من الصفحة التالية) فهم ... الله ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة سافطة BK ، كذلك الشدة K)‖

الله . وإن لم يكونوا (مُقْتَدِين من عند الله) فعليهم وعلىٰ أتباعهم الحَرَجُ من الله . لأن الله قد وضع الميزان المشروع فى العالَم ، لتوزن به أفعال العباد . والأشياخ يُسْئَلُون ، ولا يُقْتَدَى بأفعالهم إلّا إن أُمروا بذلك فى أفعال معينة . قال تَعَالىٰ : ﴿ فَاسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ ﴾ = وهم « أَهْلُ القُرآن ، أَهْلُ الله وَخَاصَّتُهُ » . وأهل القرآن هم الذين يعملون به ؛ وهو « الميزان » الذى قلنا . ولا ينبغى أن يُقْتَدَىٰ بفعل أحدٍ دُوْنَ رسول الله ـ ﷺ ـ . فإنَّ أحوال الناس تختلف ؛ فقد يكون عَيْنُ ما يصلح للواحد ، يفسد به الآخر [F. 5 b] إن عمل به . والعلماء الذين يخشون الله (هم) أَطِبَّاءُ دين الله ، المزيلون لِعِلَلِهِ وأمراضه ، العارفون بالأدوية .

(١٥) فإذا كان رسول الله ـ ﷺ ـ قد اختلف الناس فى أفعاله : هل

1 وإن (همزة تحتية) ... يكونوا ∴ (مهملة Kسوى الحرف الأخير ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 1فعليهم
CB : (الحرف الأول مهمل K)|| أتباعهم (همزة فوقية) K(الهمزة ساقطة) C(كذلك) : متبعيهم (بتشديد التاء)
B || الحرج CB : الحرح K(الجيم مهملة) || 2لأنّ (همزة فوقية وشدة) B(الهمزة ساقطة) K(كذلك ، مع
الشدة) C (كذلك) || الميزان : (مهملة Kسوى الزاى) || فى : (الحرف الأول مهمل K)|| لتوزن K(الحرف
الأول مهمل) C : ليوزن B|| أفعال العباد ∴ (مهملة K ، الهمزة ساقطة BK)|| 3والأشياخ B(الهمزة ساقطة) C
(كذلك) : والأشياح K (الخاء مهملة ، الهمزة ساقطة) || يسئلون (فى صيغة المجهول) C : يسالون K(مهملة
تماماً) B || يقتدى B(التاء مهملة) C : (مهملة Kسوى التاء ، المسجلة كالياء) : + بهم أى B|| بأفعالهم B
(الهمزة ساقطة ، الكلمة ثابتة على الهامش ، بقلم الأصل) K (الهمزة ساقطة) C|| إلاّ (همزة تحتية وشدة) B :
(الهمزة ساقطة مع الشدة CK)|| إن (همزة تحتية) ... معيّنة (بتشديد الياء) K(مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، كذلك
الشدة) C (الشدة ساقطة ، الهمزة أحياناً) : فيما يجيبون به إذا سيلوا ويقبل منهم إذا علّموا (بتشديد اللام) أو
أمروا B || 4قال : (مهملة K)|| تعالى C : تعلى K(مهملة) B|| فاسئلوا ... الذكر : (سورة النحل : ١٦ ، ٤٣ وسورة
الأنبياء : ٢١ ، ٧) || فاسئلوا C B : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) || القرآن C : القران K(مهملة) : القرءان B||5
وأهل ... الذين ∴ (مهملة جزئيا K ، المد ساقط فيه مع الهمزة) || 5يعملون K(الياء مهملة) C : عملوا B||
الميزان : (مهملة K سوى الزاى) || 6-7ولاينبغى ... الآخر إن ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C ،
كذلك الشدة CK) || 8-9والعلماء (والعلمآء B) ... وأمراضه ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، كذلك الشدة
CK) 8|| أطباء : أطبّآء (بالمد) B|| لعلله B : علله CK|| 9العارفون : (مهملة تماماً K)|| بالأدوية (الياء بموحدة ،
الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : بأدوآيه (بالمد والتسهيل) B|| 10فإذا (همزة تحتية) B : (الحرف الأول
مهمل K ، الهمزة ساقطة CK)|| كان ... وسلّم (بتشديد اللام) ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة
فيه ، أحيانا C) || قد ... الناس ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K)|| فى أفعاله ∴ (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة
BK) ||

هى على الوجوب أم لا ؟ فكيف بغيره ، مع قول الله تعالى : ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ ـ وقوله : ﴿ فَاتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ اللهُ ﴾ . ـ وهذا كلُّه ليس بنصٍّ منه فى وجوب الاتباع فى أفعاله . فإنَّه ـ ﷺ ـ قد اختصَّ بأشياء لا يجوز لنا اتباعه فيها ؛ ولو اقتدينا به فيها كُنَّا عاصين ، مأثومين .

(وجوب اجتناب كلِّ أمر يؤدِّى إلىٰ شغل القلب بغير الله)

(١٦) فينبغى لكلِّ مؤمن ، ويجب علىٰ كلِّ مُدَّعٍ فى طريق الله ، إذا لم يكن من أهل الكشف والوجود والخطاب الإلٰهىّ ، ومِمَّن لا يكون يُطْفِىءُ نورُ

1 الوجوب ... فكيف ∴ (جمىع الحروف المعجمة مهملة Kسوى الحرف الأخير ، الهمزة ساقطة فيه) || بغيره : (الحرف الأول مهمل K) || قول الله ∴ (مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) || تعالى C : تعلى K(الحرف الأول مهمل) B || 1-2لقد ... حسنة : (سورة الأحزاب : ٣٣ ، ٢١) || 2فى ... الله ∴ (مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) || أسوة B (الهمزة ساقطة) C : اسوه K|| حسنة CB : حسنه K|| 2-3فأتبعونى ... الله : (سورة آل عمران : ٣ ، ٣١) || فاتبعونى ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة فى جميع الأصول) || 2-3يحببكم الله K(الشدة ساقطة) C : ـ B || 3وهذا ... بنص (بتشديد الحرف الأخير) ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الشده ساقطة CK) || فى وجوب ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K) || الاتباع K(مهملة تماما ، الشدة ساقطة) C(الشدة ساقطة) : الاقتدآء (بالمد) B || فى أفعاله K(مهملة تماماً ، الهمزة ساقطة) C : بافعاله || Bفإنه (همزة تحتية وشدة) K(الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الهمزة ساقطة مع الشدة) : لانه (بتشديد النون) B || 4صلّى (بتشديد اللام) ... وسلّم (كذلك) K (مهملة ، الشدة ساقطة) C : ـ B || قد ... لا يجوز ∴ (بعض الحروف المعجمة مهمله K ، الهمزة ساقطة فيه ، كذلك الشدة CK) || بأشياء : باشيآء (بالمد) B || 4-5فيها (مهملة K) || ولو ... مأثومين ∴ (الهمزة ساقطة BK ، كذلك الشدة CK ، الجملة ثابتة فى أصل Kعلى الهامش ، بقلم مخالف للأصل ، نستعليق ، مقروء بعسر ، شبيه بخط القونوى ، مع إشارة الصحة) || 7 فينبغى : (مهملة Kسوى الحرف الأخير) || مؤمن CB : مومن K || ويجب : (الجيم مهملة K) || مدّع (بتشديد الدال) BK : (الشدة ساقطة C) || في ... الله ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) || 7-8 إذا... أهل ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزه ساقطة BK ، أحياناً C) || 8الكشف ... والخطاب∴ (مهملة جزئيا K) || الإلهى (همزة ومدة وشدة) B(الهمزة ساقطه مع المدة) C (كذلك ، مع الشدة) : الالاهى K|| وممّن (بتشديد الميم الثانية) B : (مهملة K ، الشدة ساقطة CK) || لا يكون يطفىء K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C(الهمزة ساقطة) : لا يطفىء B|| 1(من الصفحة التاليه) نور معرفته ∴ (مهملة K سوى الفاء) ||

معرفته نورَ ورعه ، أن يجتنب كلَّ أمرٍ يؤدِّى إلىٰ شغل القلب بغير الله : فإنَّه فتنة فى حقِّه . ويجب عليه أن يُغَلِّبَ عَقْلَهُ علىٰ شهوته . بل (يجب عليه أن) يَسْعَىٰ فى قطع المألوفات وترك المُسْتَحْسنات الطبيعيَّة ، وما يميل إليه الطبعُ البشريُّ ؛ ويجتنب مواضع التهم ، وصحبة المبتدعين فى الدين مالم يأذنَ به الله ، وهم الأحداث . وكذلك (يجتنب صحبة) صباح الوجوه من المِردان ، ومجالسة النساء ، وأَخْذَ الأرفاق مِنْهُنَّ . فإنَّ القلوب تميل إلىٰ كل من أحسن إليها ؛ والطبعُ يطلبهم [F. 6 a] ؛ والقوَّةُ الإلَٰهيَّةُ على دفع الشهواتِ النفسيَّة ما هى هناك ؛ والمعرفةُ معدومةٌ من هذا الصنف من الناس .

1 أن يجتنب : (الهمزة ساقطة الياء مهملة K)‖ يؤدى (بتسديد الدال) CB : يودى K(الحرف الأول مهمل ، مع إسقاط الهمزة والشدة) ‖ إلى ... الله ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة CK ، كذلك السده K)‖ فإنَّه (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K(كذلك ، مع السدة) C(كذلك) ‖ فتنة CB : فتنه K(الحرف الأخير مهمل) ‖ 2فى ... عليه ∴ (بعض الحروف المعجمه مهمله K ، الشدة ساقطة CK)‖ أن يغلّب (بتشديد اللام) K (مهمله جزئيا ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C(الهمزة ساقطة مع الشدة) : تغليب B‖ 3-2 بل ... قطع ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 3المألوفات C : المالوفات (الهمزة ساقطة) KB(الفاء مهمله مع التاء فيه) ‖ الطبيعيه CB (الشدة ساقطة فيه) : الطبيعيه K‖ إليه B(الهمزة ساقطة) : ـ CK‖ 3-4الطبع البشرىَ ∴ (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة فيه) ‖ 4ويجتنب : (الحرف الأول مهمل مع الجيم K)‖ التهم : (التاء بموحدة K)‖ وصحبة CB : وصحبه K(الحرف الأخير مهمل) ‖ المبتدعين ... الدين ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K)‖ يأذن C : يإذن K (الحرف الأول مهمل) B‖ 5الأحداث : (الهمزه ساقطة فى جميع الأصول . ـ « الأحداث » المستعمله هنا هى جمع « حدث » ـ بفتحتين : وهو الأمر المنكر ، غير المعتاد . والمعنى : اجتناب صحبة المبتدعين فى الدين بما لم يأذن به الله ، وهم أصحاب الأمور المنكرة) ‖ وكذلك .. المردان ∴ (بعض الحروف المعجمه مهملة K) ‖ 6ومجالسة CB : ومحالسه K(بإهمال الجيم والحرف الأخير) ‖ النساء C : النسا K : النسآء (بالمد) B‖ منهنّ (بتشديد آخره) B : ـ CK‖ فإنّ (همزة تحتية وشدة) B(الهمزة ساقطة) C(كذلك ، مع الشدة) K(كذلك ، الحرف الأول مهمل) ‖ القلوب تميل ∴ (مهملة K سوى التاء) ‖ إلى كل من K(الهمزة ساقطة ، مع الشدة) C(كذلك) : لمن B ‖ 7-6أحسن إليها ∴ (الهمزة ساقطة K ، أحيانا CB)‖ 7والطبع : (مهملة K)‖ يطلبهم : (الياء بموحدة K)‖ والقوّة (بتشديد الواو) CB : والقوه K‖ الإلَٰهية (همزة فمدة فشدة) : الالهية B(الشدة ثابتة فيه) C : الالاهيه K‖ الشهوات : (الحرف الأخير مهمل K)‖ النفسية (بتشديد الياء) CB(الشدة ساقطه فيه) : النفسيه K‖ 8والمعرفة CB : والمعرفه K‖ معدومة CB : معدومه K(الحرف الأخير مهمل) ‖ من ... الناس ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، السدة ساقطة CK)‖

(ما يصبر تحت الاختبار الإلّهى إلاّ الذى حاز رتبة الكمال !)

(١٧) وما صبر تحت الاختبار الإلّهى إلاَّ الذهبُ الخالصُ المعدنىُّ الذى حاز رتبة الكمال ، وما بقى فيه من تربة المعدن شىءٌ . - وكلُّ تكليفٍ فتنةٌ . وجميع المخلوقات فتنة . والاطِّلاعُ علىٰ نتائج الأعمال فتنةٌ . وهى حالة مقامٍ مُسْتَصْحَبٍ إلىٰ الجنة . - وكان رسول الله - ﷺ - وهو صاحب الكشف الأَتَمّ ، والعالِمُ بما ثَمَّ - « يستعيذ من فتنة القبر ، وعذاب النار ، وفتنة المَحْيَا والممات » .

(الشهوة العَرَضية والشهوة الذاتية)

(١٨) وأَمَّا الشهوة فهى إرادة الملذوذات . فهى لَذَّة والتذاذ بملذوذ عند المشْتَهى . فإنَّه لا يلزم أن يكون ذلك ملذوذاً عند غيره ، ولا أن يكون موافقاً

2 صبر (يصبر B) . . . الاختبار (بعض الحروف المعجمة مهملة K)‖ الإلّهى (همزة فمد فشدة) : الإلهى (بتشديد الياء) CB (الشده ساقطة فيه) : الالاهى K‖ إلاّ (همزة فشدة) B(الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع السدة) C (كذلك) ‖2-3الذهب .. حاز (بعض الحروف المعجمه مهملة K ، السده ساقطه CK)‖3 ربه CB : رتبه K(الحرف الاخير مهمل) ‖ وما بقى ... المعدن (مهملة جزئيا K)‖ سىء CB : سى K‖ وكلّ ... فتنه . (مهمله جزئيا K ، السدة ساقطه CK) ‖ 4وجميع المخلوقات : (بعض الحروف المعجمة مهملة K)‖ المخلوقات : الاخلاق B ‖ والاطلاع (بتشديد الطاء) B: (التشده ساقطة CK) ‖ نتائج K(الهمزه ساقطه ، الجيم مهملة) C : نتايج B ‖ فتنه CB : فتنه K (الحرف الأخير مهمل) ‖ حاله CB : حاله K (كذلك) ‖ مقام : (القاف مهمله K) ‖5 مستصحب B . يستصحب C : (الحرف الأول غير واضح فى أصل K : هل هو ياء مهمله أو ميم ؟) ‖ الجنه . (مهمله K ، الهمزة ساقطة CK ، كذلك السده) ‖ وكان ... وسلّم (بتشديد اللام) : (جميع الحروف المعجمه مهملة K ، السده ساقطه فيه ، أحيانا C) ‖ صلّى ... وسلّم : - B ‖ B 5-6 وهو ... ثم (بتشديد الميم) K (بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة مع السدة) C (الهمزه ساقطة مع السده) : - B ‖ 6يستعيذ CB : (جميع الحروف المعجمة مهمله K) ‖ من : (مهمله K) ‖ فتنة CB : فتنه K (الحرف الأخير مهمل) ‖ القبر : (القاف بموحدة ، الباء مهمله K) ‖ وعذاب النار K (النون مهمله) C : والنار ‖ Bوفتنه K(جميع الحروف المعجمة مهملة) C : - B‖ المحيا C . المحى K(فتحة فوق الياء) : والمحيى B‖ والممات : + ɔ K(نون معكوسة ومهمله ، علامه نهايه الجملة)‖ 8وأمّا(همزه فوقيه وسدة) K (بداية سطر جديد ، الهمزة ساقطة مع السدة) B(فى سياق النص ، الهمزة ساقطة) C (فى سياق النص ، السده ساقطه) ‖ السهوة CB : السهوه K‖ فهى : (مهمله K) ‖ إرادة : (مهمله K ، الهمزة ساقطه فى جميع الأصول) ‖ الملذوذات CK : اللذة B‖ فهى لذه (بتشديد الذال) K (الفاء مهملة ، السدة ساقطة) C (السده ساقطة) : - B‖ والتذاذ K(الباء مهملة) C : أو الالتذاذ B‖ 9فإنّه (همزه تحتيه وسدة) K (الفاء مهمله ،الهمزة ساقطة مع السدة) C(الهمزة ساقطه مع السدة) : - B‖ لا يلزم K(الياء مهملة) C :ولا يلزم B‖ ذلك CK : - B‖ غيره : (الياء بموحده K) ‖ أن ... موافقاً :. (جميع الحروف المعجمه مهمله K ، الهمزة ساقطة BK) ‖

لمزاجه ، ولا ملائماً لطبعه . وذلك أنَّ الشهوة شهوتان : شهوةٌ عَرَضِيَّةٌ وهى التى تَمْنَعُ من اتِّباعها فإنَّها كاذبة ، وإن نفعت يوماً مَّا فلا ينبغى للعاقل أن يَتَّبعها لئلَّا يرجع له ذلك عادةً ، فتؤثِّرُ فيه العوارض . ـ و (الثانية) شهوة ذاتية فواجب عليه اتِّباعها ، فإنَّ فيها صلاحَ مزاجه لملائمتها طَبْعَهُ . وفى صلاح مزاجه [F. b 6] صلاحُ دينه ؛ وفى صلاح دينه سعادته . ولكن يَتَّبعها على الميزان الإلٰهى الموضوع من الشارع ، وهو حكم الشرع المُقرَّر فيها ؛ وسواءٌ (أ) كان من الرُّخَص أو العزائم إذا كان مُتَّبِعاً للشرع . لايُبَالِى . فإنَّه طريق إلى الله

1 لمزاجه : (منطموسة جزئيا B) || ولا ملائما لطبعه : ولا ملايمة طبعه CK : ـ B || أن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) || الشهوة CB : الشهوه K || شهوة : C سهوه K (مهملة تماماً) : ـ B || عرضية (بتشديد الياء) CB (الشدة ساقطة فيه) : عرصه K (مهملة تماما ، مع إسقاط الشدة) || 1-2 التى ... من ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطه CK) || 2 تمنع B : يمنح C : (الحرف الأول مهمل K) || فإنّها (همزة تحتية وشدة) B (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة مع الشدة CK) || وإن (همزة تحتية) ... للعاقل ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة سافطة مع الشدة K) || أن يتبعها (بتشديد التاء) : (الهمزة ساقطة CK ، كذلك الشدة CBK) || لئلاً (همزة فشدة) C (الشدة ساقطة) K (كذلك ، مع الهمزة) : ليلاً B (بزيادة همزة فوق كرسى الياء) || 3 يرجع : (مهملة تماما K) || له B : ـ CK || ذلك : + له CK || فتؤثر (همزة فشدة) CB (الشدة ساقطة فيه) : فتوثر K (الحرف الأول مهمل) || فيه : (مهملة K) || العوارض : + ه k (نون معكوسة ومهملة ، علامة نهاية الجملة) || وشهوة ذاتية C : وشهوه ذاتيه K : وأمّا (همزة فشدة) الشهوة الذاتية B || 4 عليه : (الياء مهملة K) || اتباعها (بتشديد التاء) B : (الباء مهملة K ، الشدة ساقطة CK) || فإنّ (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (كذلك ، مع الشدة) K (كذلك ، والكلمة مهملة تماما) || فيها K (مهملة تماما) C : فى ذلك B || مزاجه CB : مزاجه K (الجيم مهملة) || لملائمتها : لملايمتها CK : ـ B || طبعه CK : ـ B || وفى : (مهملة K) || 5 صلاح دينه B : ـ CK || وفى ... دينه ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة سوى النون K) || ولكن CB : ولاكن K (الحرف الأخير مهمل) || يتبعها (بتشديد التاء) : (مهملة تماما K ، الشدة ساقطة فى جميع الأصول) || على الميزان B : بالميزان K (مهملة سوى الزاى) C || الإلّهىّ (همزة فمدة فشدة) B (الهمزة ساقطة مع المدة) C (كذلك ، مع الشدة) : الالاهى K || 6 من الشارع CK : ـ B || حكم CK : ـ B || المقرّر (بتشديد الراء الأولى) B : (القاف مهملة K ، الشدة ساقطة CK) || فيها CK : ـ B || وسواء C : وسوا K : سواء (بالمد) B || كان : (مهملة K) || 7 الرخص CK : رخص الشريعة B || العزائم K (الهمزة ساقطة) C : عزايمها B || إذا ... متبعا (بتشديد التاء) ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة مع الشدة CK) || فإنّه (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (كذلك ، مع الشدة) K (كذلك ، الفاء مهملة مع النون) || طريق ... الله ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة CK ، كذلك الشدة K) ||

مشروعةٌ . فإنّه ـ تعالىٰ ـ ماشَرَع إلاّ ما يُوْصَلُ إليه بحكم السعادة . ولا يلزم ، أيضاً ، أن يكون ما يشتهيه فى هذه الحال أن يشتهيه فى كلّ حال ولا فى كلّ وقت . فينبغى له أن يعرف الحال الذى ولّد تلك الشهْوةَ عنده ، والوقتَ الذى اقتضاها .

(١٩) وقد تتعلّق بأعمال الطاعات هذه الشهواتُ العَرَضِيَّةُ ، فتوجب بعداً . كمن يَرَى موضعاً يستحسنه طبعه فيشتهى أن يصَلِّيَ فيه ، أو لفضيلة يعلمها فى ذلك الزمان علىٰ غيره ؛ فإنّ ذلك يؤثّر ، فى حاله مع الله ، أَثَرَ سَوْءٍ . وميزانُ ذلك : الالتذاذُ بعملٍ ، لا لشهودٍ إلٰهىٍّ : وهذا من المكر الخفىّ . ـ ولأبى يزيد (البسطامى) فى هذا قَدَمٌ راسخة . وقد نبّه علىٰ ، ذلك لمّا سألته أمّه فى ليلة

1 تعالى C : تعلى K(الحرف الأول بمهمل) B|| إلاّ (همزة تحتية وشدة) B : (الهمزة ساقطة مع الشدة CK) || السعادة CB : السعاده K|| يلزم : (الحرف الأول مهمل K) || 2أيضاً ... يكون ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K سوى الحرف الأخير ، الهمزة ساقطة BK) || ما يشتهيه .. أن يشتهيه ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة BK ، الهمزة ساقطة CK) || فى كل ... فى كل ∴ (مهملة K ، الشدة ساقطة CK) || 3فينبغى : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) || أن ... عنده ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة CK ، كذلك الشدة C) || 4-3 والوقت ... اقتضاها ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K) || 5وقد ... الطاعات ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة BK ، كذلك الشدة CK) || هذه CB : هاذه K|| الشهوات ... فتوجب ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة CK) || 6كمن ... فيه K(معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة مع الهمزة) C (الهمزة ساقطة مع الشدة) : كمن يشتهى أن يصلّى فى موضع يستحسنه طبعه B||6-7لفضيلة ... الزمان ∴ (مهملة جزئيا K) || 7-8غيره ... الالتذاذ ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا CB ، كذلك الشدة CK) ||8 بعمل CK : بالعمل B(وهذه الرواية أنسب فى هذا المقام) || لشهود CB : لسهود K(الشين مهملة) || إلٰهى (همزة فمدة وشدة) : الهى C : الاهى B(بتشديد آخره) K|| وهذا CB : وهدا K(الذال مهملة) || الخفىّ (بتشديد اخره) CB (الشدة ساقطة فيه) : الحفى K(الخاء مهملة) || 8-9ولأبى (همزة فوقية) ... فى ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K سوى الزاى ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 9راسخة CB : راسخه K(الحرف الأخير مهمل) || وقد CB : (القاف بموحدة K) || نبّه (بتشديد الباء) B : (الشدة ساقطة CK) || على ذلك CK : عليها B || لمّا (بتشديد الميم) B : (الشدة ساقطة CK) || سألته CB : سالته K(الهمزة ساقطة ، التاء مهملة) || أمّه (همزة فشدة) CB (الشدة ساقطة) K(كذلك ، مع الهمزة) || 9-1(من الصفحة التالية) فى ... باردة K(جميع الحروف المعجمة مهملة سوى الباء) C : ـ B||

باردة أن يسقيها ماءاً ، وكان بَرًّا بها ؛ فثقل عليه القيام . وقد كان مُلْتَذًّا ، فى جميع أحواله ، فى خدمة أُمّه . فاتَّهَمَ نفسه فى تلك اللذّة ، إذ كان يتخيَّل أنه لا يلتذّ بخدمة أُمّه إلّا لإقامة حقِّ الله [F. 7 a] فيها ، ولا بعبادةٍ إلّا لإقامة حقّ الله فيها . فَرَمَىٰ بكلِّ عبادةٍ تَقَدَّمت له كان يلتـذّ بها ، وتاب توبة جديدة !

(أغوار النفوس لا يدركها إلّا الفحول من أهل الله)

(٢٠) فأغوار النفوس لا يدركها إلّا فحولُ أهل الله . فلا تفرح بالالتذاذ بالطاعات ورفع المشقة فيها عنك ، دون ميزان القوم فى ذلك . فإذا اقترنت هذه الشهوة بصحبة أهل البِدَع ـ وهم الأحداث ـ وبصحبة الصِبيان الصِباح

1 أن يسقيها ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطه CK) || ماءًا : ماءً B (مع التنوين) : ماء C : ماً K (باسقاط الهمزة وانبات التنوين) : + في ليلة باردة B || وكان برًّا (بتشديد الراء) بها CK : ـ B || فثقل ... وقد ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K) || ملتذاً (بتشديد الذال) ... فى ∵ (جميع الحروف المعجمة مهمله K ، الهمزة ساقطة BK ، كذلك الشدة CK) || 2أمّه فاتهم ∴ (الهمزة ساقطة K ، الشدة ساقطة CK) || فى تلك ∴ (مهملة K) || اللذة CB (الشدة ساقطة فيه) : اللذه K || إذ كان .. إلاّ (همزة تحتيه وشدة) ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة BK ، أحياناً C ، كذلك الشده CK) || 3لإقامة حق K(القاف الأخيرة مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الهمزة ساقطه مع الشدة) : إقامة لحق B(بإثبات الهمزه والشدة فيه) || 4فيها : ـ || بعبادة : (الحرف الأول مهمل K) || إلاّ (همزة تحتية وشدة) B : (الهمزة ساقطة مع الشدة CK) || 3-4لإقامة (همزة تحتيه) ... الله ∴ (جميع الحروف المعجمه مهملة K ، الهمزة ساقطه فى جميع الأصول ، كذلك الشدة CK) || فيها K(مهملة تماما) C : ـ B || بكل (بتشديد آخره) B : كل CK || عبادة : (مهملة تماما K) || تقدمت (بتشديد الدال) B : (القاف بموحدة K ، الشدة ساقطة CK) || يلتذ (بتشديد آخره) B : له التذاذ CK || توبة CB : نوبه K(الحرف الأخير مهمل) || جديدة CB : جديده K(كذلك) || 6فأغوار B : (الحرف الأول مهمل K ، الهمزة ساقطة CK) || إلاّ (همزة تحتية وشده) B : (الهمزة ساقطه مع السدة CK) || أهل الله K(الهمزه ساقطة مع الشدة) C : الرجال B || فلا : (الحرف الأول مهمل K) || تفرح CB : (التاء بموحده K) || بالالتذاذ : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) || 7بالطاعات CB : (الحرف الأول مهمل K) || المشقة (بتشديد القاف) CB(الشدة ساقطه فيه) : المشقه K (كذلك) || فيها CB : (الياء بموحدة K) || ميزان CB : (مهمله K سوى الزاى) || فى : (الحرف الأول مهمل K) || فإذا (همزة تحتية) B : (لحرف الأول مهمل K ، الهمزه ساقطه CK) || اقترنت : (القاف بموحدة K) || 8الشهوة CB : السهوه K(بإهمال الشين والحرف الأخير) || بصحبة CB : (الحرف الأول مهمل K) || الأحداث (همزة فوقية) : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول . ـ تفسير « الأحداث » بأنهم « أهل البدع » هو جديد فى اللغة من جانب الشيخ ، إذ المعروف أن « الأحداث » ـ جمع « حدث » هم : صغار السِنّ ؛ أو الأمور المنكرة ، غير المعتادة ؛ أو نوائب الدهر ، أو النجاسات الحكمية) || وبصحبة الصبيان ∴ (مهملة تماما K سوى الحرف الأخير) || الصباح الوجوه K (مهملة تماما) C: المردان || B

الوجوه والنساءِ ، فى الله تعالى ، فيما يُخَيَّل له أنَّه فى الله تَعَالَىٰ : ففى طَيِّ هذا
التعلُّق مكرٌ إلَهِىٌّ خفىٌّ . ولو تعلّق ذلك الالتذاذُ منه بغير هؤلاء الأصناف ، فليس
ذلك بميزان يُعَرَف به مكرُ الله حتَّىٰ يُفَرِّقَ (المصاحب) بين الصحبة لله 3
والصحبة لشهوة الطبع . إلَّا أن يصحب (السالكُ) العلماءَ بالله ، أَهْلَ الورع ،
أو شيخه إن كان من أهل الأذواق . فذلك أمر آخر .

(٢١) والذى ينبغى له أن يزن به حاله ، فى دعواه أنَّه ما صحب الأحداث 6
والنساء إلّا لله ، إذا وجد ألماً ووحشة عند فقده إيَّاهم ، وهيجاناً إلى لقائهم ،
وفرحاً بهم عند إقبالهم . فيعلمُ عند ذلك أنَّ الصحبة لهذا الصنف معلولة ليست

1 والنساء C : والنسا K : والنسأء (بالمد) B|| فى اقه CB : (مهملة K ، الشدة ساقطة فيـه) || تعالى C : تعلى K(الحرف الأول مهمل) B|| فيما ... اقه ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، كذلك الشدة K ، أحيانا C) || يخيل : تخيل C(مهملة تماما K) || تعالى C : تعلى K(الحرف الأول مهمل) B|| 1-2 طىّ (بتشديد الياء) ... التعلّق (بتشديد اللام) ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة سوى الذال K ، الشدة ساقطة CK) || 2 إلَهى (همزة فمدة وشدة) : الهى C(الشدة ثابتة) : الالهىّ B(كذلك ، والكلمة ثابتة على الهامش ، بقلم الأصل ، مع إشارة الصحة) K(الشدة ساقطة) || خفىّ (بتشديد آخره) CB : (الفاء مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) || تعلّق (بتشديد اللام) B : (مهملة تماما k ، الشدة ساقطة CK) || بغير : (مهملة Kسوى الغين)|| هؤلاء C : هاولا K ; هؤلاَء (بالمد) B|| الأصناف : (الحرف الأخير مهمل K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 3 بميزان يعرف ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K) || حتى ... بين ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة فيه ،أحيانا C) || الصحبة CB : الصحبه،K || 4 والصحبة لشهوة CB : والصحبه لشهوه K|| إلاَّ (همزة تحتية وشدة) ... يصحب ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة ، سوى الحرف الأخير ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، كذلك الشدة CK) || العلماء C : العلما K : العلمآء (بالمد) B|| أهل الورع : (ثابتة فى أصل Bعلى الهامش ، بقلم الأصل ، مع إشارة الصحة) || 5 شيخه ... آخر (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً B و C ، كذلك المد K) || 6 ينبغى : (جميع الحروف المعجمة مهملة K سوى الغين) || أن : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) || فى : (مهملة K) || أنّه (همزة فوقية وشدة) B(الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) K(كذلك ، مع الهمزة ، النون مهملة) || 7 والنساء C : والنسا K :والنسوان B|| إلاّ (همزة تحتية وشدة) B : (الهمزة ساقطة مع الشدة CK) || 7-8 إذا ... ليست ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا CB ، كذلك الشدة CK) || فيعلم B : فتتعلم K(الفاء

لله ، وإن وقعت المنفعة منه للمصحوب . فيسعد المصحوب ، ويشقى هذا المحبُّ شقاوتين : الواحدة فقد المحبوب ، [F. 7 b] والأخرىٰ بالجهل وعدم العلم فيما كان يتخيَّل أنَّه علم ، وأنَّه صحب لله وفى الله .

(٢٢) وأمَّا إن كان ممَّن تتعلَّق تلك المحبة منه بجميع المخلوقات ، ومن جملة المخلوقات أيضاً هؤلاء الأصناف ، فقد يكون ذلك خديعة نفسيَّة . وميزانه أن لا يستوحش عند مفارقة واحدٍ واحدٍ ؛ فإنَّه لا يخلو عن مشاهدةِ مخلوقٍ ، فمحبوبه معه ما فارقه ، فإنَّ العين واحدة . لو غاب عضو من أعضاء محبوبك ، مع بقاء عينه معك . ما وجدت ألماً (لذلك) . والخلق كلُّهم أعضاء ، بعْضُهُم لبعض . –

1 لله ... منه ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C B، كذلك الشدة C K) || منه للمصحوب B : للمصحوب منه 18-19 || 1-2 CK فيسعد ... وفى ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، كذلك الشدة CK) || 3 صحب CB : صحبه K || 4 وأمَّا (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك مع الشدة) C (الشدة ساقطة) || إن (همزة تحتية فسكون) B (كسرة تحت الألف ، مكان الهمزة) K (النون مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || كان : (مهملة K) || ممَّن (بتشديد الميم الثانية) B : (الشدة ساقطة CK) || تتعلَّق (بتشديد اللام) B : (الشدة ساقطة CK القاف بموحدة K) || تلك : (الحرف الأول مهمل K) || المحبة (بتشديد الباء) CB (الشدة ساقطة فيه) : المحبه K (كذلك) || بجميع : (الياء مهملة K) || المخلوقات : (القاف بموحدة K) || 4-5 ومن جملة CK (جميع الحروف المعجمة مهملة K) : ومن جملتهم B || 5 المخلوقات أيضا K (جميع الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C : ــ B || هؤلاء C : هولا K : هؤلآء (بالمد) B || الأصناف : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) : + المردان والنسوان B || فقد ... ذلك K (بعض الحروف المعجمة مهملة) C : فتلك قد تكون B || خديعة : (الياء مهملة والحرف الأخير K) || نفسيَّة (بتشديد الياء) CB (الشدة ساقطة فيه) : نفسيه K (كذلك) || 5-1 (من الصفحة التالية) وميزانه ... بجميع المخلوقات (إجمالاً) : (هذه الأسطر ثابتة فى أصل B على الهامش ، بقلم الأصل) || 5-6 وميزانه أن ∴ (مهملة K سوى الزاى ، الهمزة ساقطة CK) || 6 يستوحش : (مهملة K سوى الحرف الأخير) || مفارقة : (مهملة K سوى القاف التى هى بموحدة) || فإنَّه (همزة تحتية وشدة) : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة فى جميع الأصول) || لا يخلو ... مخلوق ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K سوى الحرف الأخير ، القاف ، التى هى بموحدة) || فمحبوبه (مهملة BK) || 7 فارقه ... عضو ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، بعضها B ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C ، الشدة ساقطة فى جميع الأصول) || أعضاء CK : اعضآء (بالمد) B || محبوبك : (مهملة K) || 8 بقاء C: بقآء (بالمد) B : بقا K (الباء مهملة ، القاف بموحدة) || عينه : (الياء مهملة K) || معك CK : ــ B || وجدت : (الجيم مهملة K) || والخلق : (الخاء مهملة BK ، كذلك القاف K) || أعضاء C : اعضا K : اعضآء (بالمد) B || 8-9 بعضهم لبعض ∴ (الباء مهملة K) ||

(٢٣) وأيضاً ، إن تعلّق (الحبُّ منه) بجميع المخلوقات ، علىٰ علم من صاحبه بعموم التعلّق ابتداءًا فى غير هؤلاء الأصناف ، ثم يظهر هؤلاء الأصنافُ ولا يجد مزيداً فى ميزانه فيدخلهم فى عموم ذلك التعلّق ، فذلك مبناه علىٰ أصل صحيح ، وإن انجرَّ معه الطبع فى هذا الصنف ووجد معه الألم عند فقده علىٰ الخصوص ، فذلك لا يؤثّر فى خلوص تعلّقه الإلّهى ، فى دعوته ونصيحته ، لصحة الأصل . فإن حدث عنده عموم التعلّق فى ثانى الحال من تعلّقه بصحبة هذا الصنف ، فلا يعوِّل عليه : فذلك تلبيس من النفس . فَلْيَحْذَر منه ، وَلْيَتْرُك صحبتهم جملةً واحدة .

(٢٤) وكلامنا إنّما هو مع أهـــل الطريق . ولابُدَّ من تمحيص [F. 8 a]

1 وأيضا ... بجميع ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، بعضها B ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C ، كذلك الشدة CBK) || المخلوقات : (الخاء مهملة BK) : + إلاًّ (همزة تحتية وشدة) أن يتعلّق (بتشديد اللام) بجميع المخلوفات B || 2بعموم : (الباء مهملة K) || التعلّق (بتشديد اللام) B : (التاء مهملة ، القاف بموحدة K ، الشدة ساقطة CK) || ابتداءاً : بتداء C :ابتدا K(الباء مهملة) : ابتدآءً (بالمد والتنوين) B|| فى غير : (مهملة تماما K) || هؤلاء الأصناف C : هاولا ... K : هذا الصنف B|| 3ولا يجد ... فى عموم K(بعض الحروف المعجمة مهملة) C : ثم يظهر هذا الصنف فيدخله فى B|| التعلّق (بتشديد اللام) B : (مهملة K ، الشدة ساقطة CK) || 4صحيح ... انجرَّ (بتشديد الراء) ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة CK ، كذلك الشدة) || فى : (مهملة K) || معه CK : ـ B|| الألم : (الهمزة سافطة فى جميع الأصول) || 5**الخصوص** CB : الخصوص K(الخاء مهملة) || فذلك : (الحرف الأول مهمل K) || يؤثر (بتشديد الثاء) CB(الشدة ساقطة فيه) K(كذلك ، مع الهمزة) || فى خلوص ∴ (مهملة تماما K) || 5 تعلقه (بتشديد اللام) B : (الشدة ساقطة CK) || الإلّهى (همزة فمدة وشدة) : الالهىّ CB (الشدة ساقطة فيه) : الالاهى K(كذلك) || فى : (الفاء على الطريقة المغربية فى أصل K) ||6 ونصيحته : (مهملة K سوى التاء) || لصحة الأصل ∴ (مهملة K ، الهمزة ساقطة CBK ، كذلك الشدة CK) || فإن (همزة تحتية) حدث ∴ (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة CK) || عنده CK : ـ B|| التعلّق فى ∴ (مهملة تماما K ، الشدة ساقطة CK) || الحال CK : حال B ||6-7 من ... بصحبة ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، سوى الباء والقاف التى هى بموحدة ، الشدة ساقطة CK) ||7فلا ... فذلك ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) || فليحذر : (مهملة K سوى الذال) || 8وليترك : (الحرف الأول مهمل K) || جملة CB : جمله K(الحرف الأخير مهمل) || واحدة CB : واحده K(كذلك) || 9وكلامنا ... الطريق K(جميع الحروف المعجمة مهملة ، سوى النون الأولى ، الهمزة ساقطة فيه مع الشدة) C (الهمزة ساقطة فيه مع الشدة) : ـ B|| بدّ (بتشديد الدال) من ∴ (النون مهمله K ، الشدة ساقطة فيه ، الكلمة مطموسة جزئيا B) || تمحيص : (التاء بموحدة K) ||

هذا التعميم الذى وجده (السالك) فى ثانى حالٍ من صحبتهم . كما ـ يُمَحِّصُ نفسَه صاحبُ السماع المقيِّدِ بالنغمات ، إذا أرسله مطلقاً بعد تحصيله ابتداءًا من المقيَّد بالنغمات . فهو أصل معلول ! فلا يَعْتَمِد مَنْ هذه حالته علىٰ سماعه المطلق ، المكتسب فى ثانى حال : فإنَّ ذلك تلبيسُ النفس حتَّى لا يَتْرُكَ السماع المقيَّد .

(عيون العارفين فى قلوبهم : يرون ما تجهله من نفسك)

(٢٥) والإنسان إذا أنصف لربِّه من نفسه ، ولنفسه من نفسه ، عَرَفَ حاله . بل كان أعرف بحاله من غيره إلَّا من العارفين بالله ، فإنَّهم أعرف به من نفسه . لأنَّ العارفين لهم أَعْيُنٌ فى قلوبهم ، فتحتها لهم المعرفة ، يرون بها

1 هذا ... وجده ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K) || فى ... صحبتهم ∴ (مهمله جزئيا K) || يمحص (بتشديد الحاء) B : (مطموسة جزئيا K ، الشدة ساقطة CK) || 2نفسه : (الفاء مهملة K) || المفيد (بتشديد الياء) B : (الشدة ساقطة CK) || بالنغمات : (الحرف الأول مهمل K ، الكلمة مطموسة جزئيا B) || إذا ... تحصيله ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || ابتداءاً : ابتداء C : ابتدآءً (بالمد والتنوين) B : ابتدا K (الباء مهملة) || 3المفيد (بتشديد الياء) B : (الياء مهملة K ، القاف بموحدة فيه ، الشدة ساقطة CK) || بالنغمات : (الحرف الأول مهمل مع الغين K) || فلا : (الفاء مهمله K) || 3-4من ... المطلق ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K) || 4فى ثانى ∴ (مهملة K سوى الحرف الأخير) || فإن (همزة تحتية وشدة) B : (الحرف الأول مهمل K ، الهمزة ساقطة مع الشدة CK) || تلبيس : (الباء مهملة K) || النفس : (الحرف الأول مهمل K) || حتى ... تترك (يترك B) ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة CK) || 5المقيد (بتشديد الياء) B : (القاف بموحدة K ، الشدة ساقطة CK) || 7والإنسان إذا ∴ (الحرف الأول مهمل K ، الهمزة ساقطة CK ، أحيانا B) || أنصف : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) || لربه : (ثابتة بين السطرين فى أصل K ، بخط جديد ، يشبه خط القونوى ، الشدة ساقطة CK) || من نفسه ∴ (مهملة جزئيا K) || 7-8ولنفسه ... بل ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K) || 8أعرف ... غيره ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK) || إلاَّ (همزة تحتية وشدة) B: (الهمزة ساقطة مع الشدة CK) || من ... بالله ∴ بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) || فإنهم (همزة تحتية وشدة) B : (الحرف الأول مهمل K ، الهمزة ساقطة مع الشدة CK) || 8-9أعرف ... نفسه ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) || 9لأنَّ (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (كذلك ، مع الشدة) K (كذلك) || العارفين : (الياء مهملة K) || أعين ... قلوبهم ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، القاف بموحدة فيه ، الهمزة ساقطة BK) || المعرفة CB : المعرفه K || يرون : (الحرف الأول مهمل K، مطموسة جزئيا B) || بها : (مطموسة جزئيا B) ||

منك ما تجهله أنت من نفسك ، لأنّه ليست لك تلك « العَيْنُ » . ــ ولهذا قال الجنيد : « العارف من ينطق عن سرِّك وأنت ساكت » = والسكوت عَدَمُ الكلام . فمعناه (أنَّ العارف) يعرف منك مالا تعرفه أنت من نفسك : كالخفىِّ من سوء المزاج يعرفه الطبيب منك إذا نظر إليك ، ولا تعرفه أنت . وهؤلاء (أعنى العرفاءُ) أطبَّاءُ النفوس .

(الحذر من أخذ الأرفاق من النساء ومن صحبة الأحداث)

(٢٦) واعلموا أنَّ الشيوخ إنَّما حذَّروا من أخذ الأرفاق من النساء ومن صحبة الأحداث لما ذكرناه من الميل الطبيعيّ . فلا ينبغى للمريد آن يأخذ رِفْقًا

1 بجهله ... نفسك ∴ (بعض الحروف المعجمه مهملة K) ‖ لأنه (همزة فوقية وسده) B(الهمرة ساقـطة) K (كذلك ، مع السدة) C(كذلك) ‖ ليسب ... العين . (معطم الحروف المعحمة مهملة K) ‖ قال : (الحرف الأول مهمل K) ‖ 2الجنيد CB ، الحيد K(الجيم مهملة) ‖ من ينطق · (جميع الحروف المعجمه مهمله K) ‖ سرّك (بتشديد الراء) B : (الشدة ساقطة CK) ‖ وأنت CB : (مهمله تماما K ، الهمزة ساقطة K) ‖ ساكت : (الحرف الآخير مطموس K) ‖ 2-3والسكوت ... فمعناه ∴ (بعض الحروف المعجمه مهملة K) ‖ 3فمعناه . . أنت ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزه ساقطه BK) ‖ من نفسك ∴ (مهمله جزئيا K ، بعض الحروف مطموسه B) ‖ كالخفىّ (بتشديد آخره) B : (السدة ساقطة CK) ‖ 4من : (النون مهمله K) ‖ سوء CB : سو K(الهمزة ساقطة) ‖ المزاج CB : المزاح K (الجيم مهملة) ‖ يعرفه ... نظر . . (بعض الحروف المعجمه مهملة K ، الهمزه ساقطة فى جميع الأصول) ‖ إليك ... أنت . . (مهملة جزئيا K ، الهمزه ساقطة K ، أحيانا C) ‖ وهؤلاء C . وهاولا K : وهؤلآء (بالمد) B‖ 5أطباء C (الشدة ساقطه) : اطبا K(كذلك ، مع الهمرة) : اطبآء (بالمد والشد) B‖ النفوس : (مهملة تماما K ، مطموسة جزئيا B) ‖ 7واعلموا CK(الكلمة فى أصل Kمسبوقة بنون معكوسه ومهملة ، علامه الانتقال إلى مبحث جديد) : واعلم B ‖ أن (همزة فوقية وسدة) B(الهمزه ساقطة) K(كذلك ، مع الشدة) C(الشدة ساقطة) ‖ الشيوخ CB : السوخ K(الشين مهمله مع الياء) ‖ إنما (همزة تحتية وشدة) B(كسرة تحت الألف ، مكان الهمزة) K (الهمزة ساقطة مع السدة) C(كذلك) ‖ حذروا (بتشديد الواو) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ من ... من ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، القاف بموحدة فيه ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) ‖ النساء C : النسا K : النسآء (بالمد) B‖ ومن : (النون مهملة K) ‖ 8صحبة CB : صحبه K(الحرف الأخير مهمل) ‖ الأحداث : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، الحرف الأخير مهمل K) ‖ ذكرناه ... الطبيعى ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة CK) ‖ فلا ينبغى ... يأخذ . . (مهمله جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ رفقا : (بكسر فسكون ، أى مساعدة وعوناً ، وهذا استعمال جديد لهذه الكلمة مفردة هنا وجمعا « أرفاق » فيما تقدم . إذ المعروف أن مادة « رفق » هى مصدر مجرد لفعل « رفق ، يرفق » و« أرفاق » هى جمع الجمع لـ « رفقة » التى جمعها « رفق » و« رفاق ») ‖

من النساء حتّى يرجع هو ، فى نفسه ، امرأة . فإذا تأنّث والتحق بالعالَم الأسفل ورأىٰ تَعَشّق العالَم الأعلى ، وشهد نفسه فى كل حالٍ ووقتٍ ووارِدٍ منكوحًا دائمًا ، ولا يبصر [F. 8 b] لنفسه ، فى كشفه الصورىٰ وحاله ، ذَكَراً ولا انه رجل أصلاً ، بل أُنوثَةٌ مَحْضَةٌ ، ويحمل من ذلك النكاح ويلِدْ ، ـ حينئذٍ يجوز أخذ الرِفْق من النساء ، ولا يضرّه الميل إليهن وحُبّهنّ . ـ وأمّا أخذ العارفين فمطلقٌ ، لأنّ مشهودهم اليدُ الإلٓهية المقدسة ، المطلقةُ فى الأخذ والعطاء. وكل شخص يعرف حاله . والطريق صِدْقٌ كلّه ، وجِدٌّ لا يقبل الهَزْلَ ولا الطُفَيْلِيّ عنده ؛ وإن سامح الحقُّ !

1 النساء C : النسا K : النسآء (بالمد) B‖ حتى : (الشدة ساقطة CK) ‖ يرجع .. فى ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ نفسه : (الفاء مهملة K) ‖ امرأة C: امراة B K(بتسهيل الهمزة فيهما) ‖ فإذا (همزة تحتية) CB (الهمزة ساقطة فيه) K (كذلك ، الحرف الأول مهمل) ‖ تأنث (همزة فشدة) C B(الشدة ساقطة فيه) K (كذلك ، مع الهمزة) ‖ والتحق : (مطموسة جزئيا B) ‖ بالعالم الأسفل ∴ (الحرف الأول مهمل K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 2 ورأى C : وراى BK(الهمزة مسهلة فيهما) ‖ تعشق (بتشديد الشين) B : (الشدة ساقطة CK) ‖ الأعلى به ∴ (الباء مهملة K، الهمزة ساقطة BK) ‖ وشهد ... ووقت ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 3 دائما K(الهمزة ساقطة) C : دايما B‖ يبصر لنفسه ∴ (مهملة جزئيا K) ‖ فى ... الصورى ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ ذكرا : (بفتحتين ، الضبط ثابت في أصلى Kو B) ‖ أنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K(كذلك ، مع الشدة) C(كذلك) ‖ 4 أنوثة B(ضمة فوق الألف) C : أنوثه K‖ محضة CB : محضه K‖ ويحمل ... ذلك ∴ (مهملة بعض الحروف المعجمة K) ‖ النكاح ويلد ∴ (مهملة K) ‖ حينئذ C : حينيذ B(بتسهيل الهمزة) K(جميع الحروف المعجمة مهملة سوى النون ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 5-4 يجوز ... من ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) 5‖ النساء C : النسآء (بالمد) B : النسا K‖ يضره ... أخذ ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C ، الشدة ساقطة CK) 6-5 ‖ العارفين .. لأنّ (همزة فوقية وشدة) ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة في جميع الأصول ، كذلك الشدةCK) ‖ 6 ‖ الإلٓهية (همزة فمدة وشدة) B (الهمزة ساقطة مع المد) C(كذلك ، مع الشدة) : الالاهية K(مهملة تماما) ‖ المقدسة CB (الشدة ساقطة فيه) : المقدسه K(ثابتة على الهامش ، بقلم جديد ، مع إشارة الصحة) ‖ 6-7 المطلقة (ـ B) .. الطفيليّ ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، كذلك الشدة CK) 6‖ والعطاء : والعطآء (بالمد) B‖ 8 عنده ... الحق K (الهمزة ساقطة) C(كذلك) ؛ والله يقول الحقّ وهو يهدى السبيل B(الشدة ثابتة فيه) .

الباب التاسع ومائة
فى معرفة الفرق بين الشهوة والإرادة
وبين شهوة الدنيا وشهوة الجنّة
والفرق بين اللذّة والشهوة
ومعرفة مقام من يَشْتَهِى ويُشْتَهَى
ومن لايَشْتَهى ولا يُشْتَهَى
ومن يَشْتَهِى ولا يُشْتَهَىٰ
ومن يُشْتَهَىٰ ولا يَشْتَهِى

(٢٧)رَبُّ الإرَادَةِ سَيِّدٌ مُتَحَكِّمٌ
تَجْرِى أُمُورُ الكَائِنَاتِ بِوَفْقِهِ

1 الباب ... ومائه K(جمبع الحروف المعجمة مهمله ، الهمزة ساقطه ، العنوان وسط سطر مفرد) B(الهمزه مسهله ، العنوان فى سناق النص ، بقلم عريض) C (العنوان وسط سطر مفرد ، بين هلالين مزهرين) || ومائه : ومائه B|| 2 فى ... والإراده K (بعض الحروف المعجمه مهمله ، الهمزة ساقطه ، العنوان وسط سطر مفرد) B(الهمزه ساقطة ، العنوان فى سياق النص ، بقلم المتن الأصلى) C (الهمزة ساقطه ، العنوان بدايه سطر جديد) : 4-3وبين ... والفرق K (معظم الحروف المعجمة مهمله ، العنوان وسط سطر مفرد) B(العنوان فى سياق النص ، بقلم المتن الأصلى) C (العنوان فى سياق النص) ||4-5 بين ... مقام K(معظم الحروف المعجمه مهمله ، الشده ساقطه ، العنوان وسط سطر مفرد) B (العنوان فى سياق النص) C(كذلك ، لشدة ساقطه) || 5-6من يشتهى ... لا يشتهى K(بعض الحروف المعجمه مهمله ، بعض الحروف مشكلة ، العنوان وسط سطر مفرد) C B (العنوان فى سياق النص) (كذلك) من يشتهى : (فى صيغة الفعل المعلوم ، والتشكيل ثابت فى أصلى K و B) || ويشتهى : (فى صيغه الفعل المجهول ، والتشكيل ثابت فى أصلى B K)|| ومن لا يشتهى K (مشكل فى صيغه الفعل المعلوم) C: ولا يشتهى B(مشكل فى صيغة الفعل المعلوم) || 6-7 ولا يشتهى K(بعض الحروف المعجمه مهمله ، بعض الحروف مشكله ، العنوان وسط سطر مفرد) B (العنوان فى سياق النص ، مشكل بالكامل ، مثل باقى العنوان وبقية المتن) C(العنوان فى سياق النص) || ولا يشتهى :(صيغه الفعل المجهول المنفى : الضبط ثابت فى أصل B K) || ومن يشتهى : (صيغة الفعل المعلوم المثبت ، الضبط ثابت فى أصلى B K) || ولا يشتهى : (صيغة الفعل المجهول المنفى ، الضبط ثابت فى أصلى B K) || 8ومن ... يشتهى K(بعض الحروف المعجمة مهملة ، بعض الحروف مشكله ، العنوان وسط سطر مفرد) B (بقيه العنوان فى سياق النص وفى نهايه وسط السطر) C (كذلك ، كذلك) || ومن يشتهى : (فى صيغه الفعل المجهول المثبت : الضبط ثابت فى أصلى K و B) || ولا يشتهى : (فى صيغه الفعل المعلوم المنفى ، الضبط ثابت فى أصلى K و B) || 9رب ... متحكم K(بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة ، سطر البيت فى بداية سطر مفرد) B (الهمزه ساقطة ، سطر البيت فى بداية السطر) C(الهمزه ساقطه مع الشدة ؛ سطر البيت وسط السطر) || 10 تجرى ... بوفقه K(الهمزة ساقطة أحيانا واحياناً تحت كرسيها ؛ سطر البيت نهايه سطر مفرد) B (الهمزة مسهلة ، سطر البيت فى سياق النص) C (سطر البيت مع الاول وسط سطر مفرد ، مفصول عنه بعلامة نجمه صغيرة) ||

وَالِاشْتِهَاءُ مِنَ الطَّبِيعَةِ أَصْلُهُ

فَمَنِ اشْتَهَى فَالطَّبْعُ مَالِكُ رِقِّهِ

3 [F. 9 a] لَا يَفْرَحَنْ أَبَدًا عُبَيْدُ طَبِيعَةٍ،

فِى مِلْكِهِ فِى الْمَنْزِلَيْنِ، بِعِتْقِهِ

وَالِالْتِذَاذُ تَقَسَّمَتْ أَحْكَامُهُ

6 فِى كُلِّ مَوْجُودٍ بِطَالِعِ أُفْقِهِ

فَتَرَاهُ، وَالْأَعْيَانُ تَطْلُبُ حَقَّهَا،

يُعْطِى لِكُلٍّ مِنْهُ وَاجِبَ حَقِّهِ

1 والاشتهاء ... اصله K(بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة ، شطر البيت بداية سطر مفرد) B(شطر البيت فى سياق النص ، مفصول قليلاً عما قبله) C (شطر البيت وسط سطر جديد) || والاشتهاء : والاشتهآء (بالمد) B: والاشتها K || 2فمن ... رقه K(بعض الحروف المعجمة مهملة ، الشدة ساقطة ؛ الشطر الثانى نهاية سطر مفرد) B (فى سياق النص ، بلا فاصل بينه وبين الشطر الأول) C(الشدة ساقطة ، الشطر الثانى مفصول عما قبله بعلامة نجمة صغيرة) || 3 لا يفرحن ... طبيعة K(بعض الحروف المعجمة مهملة ، الباء الأولى مطموسة ، شطر البيت فى بداية سطر مفرد) B (فى سياق النص ، بلا فاصل ، الهمزة ساقطة) C(شطر البيت وسط السطر مع الشطر الثانى) || 4 فى ملكه ... بعتقه K(الشطر الثانى فى نهاية سطر ثان مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة) B (فى سياق النص ، مفصول قليلاً عما بعده) C (فى السياق ، وسط السطر ، مفصول عن الشطر الأول بعلامة نجمة صغيرة) || 5 والالتذاذ ... أحكامه K(الشطر الأول بداية سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، الشدة ساقطة مع الهمزة) B (فى سياق النص ، بفاصل قصير عن البيت السابق ، فتحة صغيرة فوق الألف مكان الهمزة) C(شطر البيت وسط سطر مفرد مع الشطر الثانى ، الشدة ساقطة فيه) || 6 فى كل ... أفقه K(الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، الشدة ساقطة مع الهمزة) B (فى سياق النص ، الشطر الثانى غير مفصول عن الشطر الأول ، حركة ضمة صغيرة فوق الألف مكان الهمزة) C (الشطر الثانى مفصول عن الأول بعلامة نجمة صغيرة ، الشدة ساقطة فيه) || 7 فتراه ... حقها K(الشطر الأول رأس سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) B (الشطر الأول فى سياق النص ، بعض الحروف مطموسة ، الهمزة ساقطة) C(الشطر الأول وسط سطر مفرد مع الشطر الثانى ، الهمزة ساقطة مع الشدة) || 8 يعطى ... حقه K(الشطر الثانى نهاية سطر مفرد ، الشدة ساقطة فيه) B (الشطر الثانى فى سياق النص ، غير مفصول عن الشطر الأول) C(الشطر الثانى مفصول عن الأول بعلامة نجمة صغيرة ، الشدة ساقطة فيه) ||

يُعْطِى ٱلجَزِيلَ وَمَالَهُ مُلْكٌ سِوَىٰ
مَا أَوْدَعَ ٱلمَلِكُ الجَوَادُ. بِحُقِّهِ

ٱلوَهْبُ يَأْتِيهِ بِكُلِّ فَضِيلَةٍ
تَبْدُو عَلَيْهِ بِخَلْقِهِ وَبِخُلْقِهِ

فَعَطَاؤُهُ المَمْزُوجُ يَشْهَدُ أَنَّهُ،
فِيمَا يَجُودُ عَطَاؤُهُ، مِنْ صِدْقِهِ

أَمَّا ٱلعَبِيدُ فَرِزْقُهُمْ مَعْبُودُهُمْ
فَالكُلُّ ـ إِنْ حَقَّقْتَ ـ عَابِدُ رِزْقِهِ

1 يعطى ... سوى K(الشطر الأول رأس سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة) B(الشطر الأول فى سياق النص ، مفصول قليلاً عما قبله ، بعض الحروف مطموسة) C (الشطر الأول وسط سطر مفرد مع الشطر الثانى) ‖ 2 ما أودع ... بحقه (بضم الحاء) K (الشطر الثانى نهاية سطر مفرد ، الهمزة ساقطة مع الشدة) B(فى السياق ، الهمزة ساقطة) C (مفصول عن الشطر الأول بعلامة نجمة صغيرة ، الشدة ساقطة) ‖ بحقه : (الحق – بضم الحاء وتشديد القاف : وعاء صغير ، يتخذ من عاج أو زجاج أو غيرهما . وجمعه : أحقاق ، حقاق ، حقوق) ‖ 3-4 الوهب ... وبخلقه K (شطرا البيت على سطرين منفصلين حروفه المعجمة مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة مع الشدة) B (فى سياق النص ، مفصول قليلاً عما بعده) C(شطرا البيت وسط سطر مفرد ، علامة نجمة صغيرة تفصل بينهما) ‖ 5-6 فعطاؤه ... صدقه K(شطرا البيت على سطرين منفصلين ، بعض حروفه المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة والشدة) B (فى السياق ، مفصول قليلاً عما قبله) C(وسط سطر مفرد ، علامة نجمة صغيرة تفصل شطرى البيت) ‖ فعطاؤه ، عطاؤه ، فعطآؤه ، عطآؤه (بالمد) B ‖ 7-8 أما ... رزقه K(شطرا البيت على سطرين منفصلين ، الهمزة ساقطة مع الشده) B (فى السياق) C(شطر البيت وسط سطر مفرد ، علامة نجمة صغيرة تفصل بينهما) ‖

(المتمكن الكامل ، والعابد من أهل الله)

(٢٨) إعْلَمْ ـ أيَّدك الله ! ـ أنَّ المتمكِّن الكامل ، والعابد أيضاً من أهل الله ، صاحبَ المقام ، ـ يَشْتَهِى ويُشْتَهَىٰ لكماله ؛ فيعطى كلَّ ذى حقٍّ حقَّه ، [F. 9 b] فإنَّه يشاهد جمعيَّته . ففيه من كلِّ شيءٍ حقيقةٌ .

(صاحب الحال صاحب فناءٍ)

(٢٩) وصاحبُ الحالِ ، صاحبُ فناءٍ : لا يَشْتَهِى ولا يُشْتَهَىٰ ، لأنَّه لا يشهد سوىٰ الحــقِّ بعين الحقِّ ، فى حال فناءٍ عن رؤية نفسه .

2 اعلم ... الله K(الجملة وسط سطر مفرد ، الياء مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C(بداية السطر ، الشدة ساقطة أحيانا) : – B || 2-10 (من الصفحة التالية) أن المتمكن ... به عليه C K(إجمالاً) : الكمال من الرجال المتمكن والعابد أيضاً يشتهى (صيغة المعلوم) ويشتهى (صيغة المجهول) لكماله والمدعى مطلقا فى كل حال ومقام لا يشتهى (صيغة المعلوم) ولا يشتهى (صيغة المجهول) لأن الأول يعطى كل ذى حق حقه وهو مجموع فيه من كل شيء حقيقة ولأنّ الثاني لا يشهد سوى الحق فى حال فناء عن رءية نفسه فلا يشتهى (صيغة المعلوم) لأن الحق لا يشتهى (صيغة المعلوم) ولا يشتهى (صيغة المجهول) لأنّه مجهول لا يعرف (بفتح الراء) فانه غيب فلا يشتهى (بفتح الهاء) لأنّ العلم بالمشتهى (بفتح الهاء) من لوازم هذا الحكم والزاهد لا يشتهى (بكسر الهاء) ويشتهى (بفتح الهاء) فإنّ النعم له خلقت وهو يراها حجبا موضوعة فينفر منها فلا يشتهيها وهى تشتهيه والمخلّط (بتشديد اللام المكسورة ، اسم فاعل) الكاذب الذى يعصى الله بنعمه يشتهى (بكسر الهاء) لغلبة الطبع عليه ولا يشتهى (بفتح الهاء) لأنّ النعم إنما تشتهى (بكسر الهاء) من تراه يقوم بحقها وهو شكر المنعم B || 2أنّ (همزة فوقية وشدة) K (بداية السطر ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C(فى السياق الهمزة ساقطة مع الشدة) : – B || المتمكن(بتشديد الكاف المكسورة) الكامل K (مهملة جزئيا ، الشدة ساقطة) C(الشدة ساقطة) : الكامل من الرجال المتمكن B (الشدة ثابتة فيه) || والعابد أيضا ∴ (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة B K) || 2-3من ... المقام K (الهمزة ساقطة) C: – B || 3يشتهى : (فى صيغة الفعل المعلوم ، والتشكيل ثابت فى أصلى Kو B) || ويشتهى : (فى صيغة الفعل المجهول ؛ التشكيل ثابت فى B K) || 3-4 فيعطى ... حقيقة K(بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الهمزة ساقطة أحيانا ، الشدة دائما) || 4حقيقة : + ∍ K(نون معكوسة ومهملة ، علامة نهاية الجملة) || 6 فناء C: فنا K: فناًء (بالمد) B || لا يشتهى K(الحرف الأول مهمل ، والفعل بصيغة الفعل المعلوم) || C ولا يشتهى : (الفعل فى صيغة المجهول) || 7لأنه (همزة فوقية وشدة) : (الهمزة ساقطة مع الشدة C K) || لا يشهد ... الحق : (مهملة تماما K، الشدة ساقطة CK) فى ... فناء : (مهملة C، الهمزة ساقطة فيه) || عن رؤية E: ... رءية K (مهملة تماما) ||

فلا يَشْتَهِى : لأنَّ الحقَّ لا يوصف بالشهوة ؛ ولا يُشْتَهَىٰ : لأنَّه مجهول لا يَعْرِفه غَيْرُ ربه ، لا تَعْرِفُهُ الأكوانُ ولا (تَعْرِفُه) نَفْسُهُ ، لغيبته بربه عن الكلِّ . فهو غَيْبٌ لا يُشْتَهَىٰ ، لأنَّ العِلْم بالمُشْتَهَىٰ من لوازم هذا الحُكْم .

(الزاهد وٱلْمُخلِّط)

(٣٠) والزاهد لا يَشْتَهِى ويُشْتَهَىٰ ، فإنَّ النِعَم له خُلِقت ؛ فهو يراها حجبًا موضوعةً ، فينفر منها فلا يشتهيها ؛ وهى تشتهيه لعلمها بأنَّها خُلِقت له . فيتناولها الزاهد جودًا منه عليها وإيثارًا ، إذا كان صاحب مقام . ـ وٱلْمُخَلِّط الكاذب ، الذى يعصى الله بنعمه ، يَشْتَهِى ولا يُشْتَهَىٰ . فَيَشْتَهِى لغلبة الطبع عليه ؛ ولا يُشْتَهَىٰ لأنَّ النِعَم إنَّما تَشْتَهِى مَنْ تراه يقوم بِحَقِّها : وهو شكر المُنْعِم علىٰ ما أنعم الله به عليه .

1 فلا ينتهى . (مهمله K، الفعل فى صيغة المعلوم) ‖ لأنّ (همزه فوقيه وسده) ... بالسهوة : (معظم الحروف المعجمه مهمله K، الهمزة ساقطه مع الندة C K) ‖ ولا يستهى : (الفعل فى صيعه المجهول) ‖ 1-2 لأنه (همزة فوقية وسدة) ... ربه · (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطه مع السدة C K) ‖ 2 لا تعرفه ... عن : (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة مع الندة C K) ‖ 3 فهو . . هدا : (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة والندة C K) ‖ 4 الحكم : + ɔ K(نون معكوسه ومهملة ، علامة نهاية الجمله) ‖ 6 لا سنتهى : (صيغة الفعل المعلوم : الضبط ثابت فى B K) ‖ ويستهى : (الحرف الأول مهمل K؛ الفعل فى صيغه المجهول B K) ‖ فإن (همزة تحتيه وشده) ... خلقت . . (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، كذلك السده C K) ‖ فهو C K؛ وهو ‖ B يراها : (الياء بموحدة K) 7 ‖ موضوعة CB: موضوعه K ‖ فينفر : (مهملة K سوى الفاء الأخيرة ، مطموسة جزئيا B) ‖ فلا يشتهيها ... تشتهيه (بعض الحروف المعجمه مهمله K) ‖ 7-8 لعلمها ... مقام K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة ، القاف بموحده أحيانا) C(الهمزة ساقطة مع الشدة) : – B ‖ 8 صاحب مقام : + ɔ K(نون معكوسه ومهملة ، علامة نهاية الجملة) ‖ والمخلّط (بتشديد الراء المكسورة) B: (الخاء مهملة K، الشدة ساقطة C K) 9 ‖ الذى يعصى ∴ (مهملة تماما K) ‖ يشتهى : (مهملة جزئيا K) ‖ ولا ينتهى فيشتهى K (مهملة جزئيا) C؛ – B ‖ 9-10 الغلبة ... عليه ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 10 ولا يشتهى ... تراه ∴ (معظم الحروف المعجمة مهمله K، الهمزة ساقطة CK، أحيانا B، الشدة ساقطة E K) ‖ 10 يقوم : (الياء بموحدة K) ‖ بحقها وهو ∴ (مهملة جزئيا K، الشدة ساقطة CK، الجملة نابتة على الهامش B، بقلم الأصل ،مع علامة الصحة) ‖ 11 على ... عليه K(معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C: – B: + ɔ K (نون معكوسة ومهملة ، علامة نهاية الجملة) ‖

(الشهوة إرادة طبيعيّة مقيّدة)

(٣١) ثم اعْلَمْ أنّ الشهوة إرادة طبيعيّة مقيّدة ؛ والإرادة صفة إلٰهيّة ، روحانيّة ، طبيعيّة ؛ مُتَعَلَّقها لا يزال معدومًا ؛ [F. 10 a] وهى أَعَمّ تَعَلُّقًا من الشهوة . فإنّ كلّ حقيقة منها تتعلّق بالمناسب ، والمناسب ما يشركها فى الأصل ؛ فلا تتعلّق الشهوة إلاّ بِنَيْلِ أمرٍ طبيعىٍّ . فإن وجد الإنسان مَيْلًا إلى غير أمرٍ طبيعى : كَمَيْله إلىٰ إدراك المعانى والأرواح العلويّة ، والكمالِ ، ورؤية الحقّ والعلم به ؛ فلا يخلو عند هذا الميل إمّا أن يميل إلىٰ ذلك كلّه طريق الالتذاذ عن تَخَيُّلٍ صورىٍ ، فذلك تعلُّقُ الشهوة ومَيْلها لأجل الصورة . فإنّ الخيال إذا جَسَّد ماليس بجسد ، فذلك من فعل الطبيعة . ـ وإن تعلّق ذلك

2 أن (همزة فوقية وشدة) B(الهمزة ساقطة) K(كذلك ، مع الشدة) C(كذلك) || الشهوة CB: الشهوه || K إرادة B (كسره تحت الألف ، مكان الهمزة) C(الهمزة ساقطة) : اراده K(الحرف الأخير مهمل) || طبيعية CB(الشدة ساقطة فيه) : طبيعيه K (بعض الحروف مطموسة) || مقيدة CB(الشدة ساقطة فيه) : مقيده K || والإرادة B(الهمزة ساقطة ، الحرف الأخير مطموس) C (الهمزة ساقطة) : والاراده K || صفة C B: صفه K || إلَهية (همزة فمدة وسدة) : الاهية (بتشديد الياء) C B (الشدة ساقطة فيه) : الاهيه K || 3روحانية CB(الشدة ساقطة فيه) : روحانيه K (الياء مهملة) || طبيعية CB(الشدة ساقطة فيه) : طبيعيه K || 3-4متعلقها ... فإن (همزة تحتية وشدة) ∴ (معظم الحروف المعجمة مهمله K، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، كذلك الشدة CK) || 4 حقيقة CB: حقيقه K (الياء مهملة) || تتعلّق (بتشديد اللام) CB (الشدة ساقطة فيه) K(كذلك ، الحرف الأخير مهمل) || 4-5فى الأصل ... إلاّ (همزة تحتيه وشدة) بنيل ∴ (بعض الحروف المعجمة مهمله K، الهمزة ساقطة CK، احيانا B، كذلك الشدة CK) || 6 طبيعى ... والأرواح ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة فيه أحيانا CB ، كذلك الشدة CK) || إدراك : – B || العلوية (بتشديد) الياء) CB(الشدة ساقطة فيه) : العلويه K(الياء بموحدة) || ورؤية C : ورءية KB(مهملة تماما فيه) || 7الحق : (مهملة K ، الشدة ساقطة CK) || يخلو : (الياء بموحدة K) || إمّا (همزة تحتية وسدة) B (الهمزة ساقطة فيهما) C(كذلك ، مع الشدة) || أن (همزة فوقيه) B(بفتحة فوق الألف ، مكان الهمزة) C : (النون مهمله ، الهمزة ساقطة K) || إلى ... كلّه (بتشديد اللام) ∴ (مهمله K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، كذلك الشدة CK) || طريق : (مهملة Kسوى الباء) || 8الالتذاذ CK : الالتذاد B (الحرف الأخير مهمل) || عن ... فذلك ∴ (بعض الحروف المعجمه مهملة K ، الشدة ساقطة CK) || تعلق (بتشديد اللام) B : (القاف مهملة K ، الشدة ساقطة CK) || الشهوة CB : الشهوه K || لأجل الصورة ∴ (مهملة K ، الهمزة ساقطة CBK) || فإن (همزة تحتية وشدة) B : (الهمزة ساقطه مع الشده CK) || 9 إذا (همزة تحتية) B(كسرة تحت الألف ، مكان الهمزة) : (الهمزة ساقطة CK) || جسد (بتشديد السين) BK : (الشدة ساقطة C) || الطبيعة CB : الطبيعه K || وإن (همزة تحتيه) : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || تعلق (بتشديد اللام) B : (القاف مهملة K ، الشدة ساقطه CK) ||

المَيْلُ بغير هذا التخيل الحاصل ، بل يُبْقِى المعانى والأرواح والكمال على حاله من التجرُّد عن التقييـــــد وضبط الخيال له بالتخيُّل : فذلك ميل الإرادة ، لا ميل الشهوة . لأنَّ الشهوة لا مَدْخَلَ لها فى المعانى المجرَّدة

(متعلَّق الإرادة ومحلُّها ، ومتعلَّق الشهوة ومحلُّها)

(٣٢) فالإرادة تتعلَّق بكل مراد للنفس والعقل ، كان ذلك المراد محبوبًا أو غير محبوب . والشهوة لا تتعلَّق إلَّا بما للنفس فى نيله لَذَّةٌ خَاصَّةٌ . ومحلُّ الشهوة النفسُ الحيوانيَّةُ ؛ ومحلُّ الإرادة النفسُ الناطقةُ . والشهوة تَتَقَدَّم اللذَّةَ بالمُشْتَهىٰ فى الوجود ، ولها لذَّة متخيَّلة [F. 10.b] تتعلَّق بتصوُّر وجود

1 الميل CB : (الباء بموحدة K) || بغير CB : (الحرف الأول مهمل K) || التخيل (الياء مسددة) CB(الشدة سافطة فيه) : التحيل K (الخاء مهملة والشدة ساقطة) || يبقى CB : (القاف بموحدة K) || 2التجرد (بتشديد الراء) CB : (التاء بمثلثة ، الجيم مهملة K ، الشدة سافطة فيه) || وضبط : (الباء مهملة K) || بالتخبل : (الخاء مهملة K ، الشدة ساقطة CK) || فذلك ... الإرادة ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 3الشهوة CB : الشهوه K|| لأن (همزة فوقية وشدة) ... فى ∴ (بعض الحروف المعجمة مهمله K ، الفاء على الطريقة المغربية فيه ، الهمزة سافطه فى جميع الأصول ، كذلك السدة CK) || المعانى : (الحرف الأخير مهمل K) || المجردة (بتشديد الراء) CB : المجرده K(الشدة سافطة) || 5فالإرادة CB(الهمزة ساقطة فيهما) : فالإراده K (الحرف الأول مهمل ، الهمزة ساقطة) || تتعلق (بتشديد اللام) CB(الشدة ساقطة فيه) : (القاف بموحدة K ، الشدة ساقطة فيه) || بكل : (الحرف الأول مهمل K ، الشدة ساقطة CK) || كان ... محبوبا CK (إجمالاً) : محبوباً كان ذلك المراد B || كان : (النون مهمله K) || محبوبا : (الباء النانية مهملة K) || 6غير : (الياء مهملة K) || والشهوة CB : والسهوه K|| لا تتعلق (بتشديد اللام) B : (التاء الأولى بموحدة K ، كذلك القاف ، الشدة ساقطة CK) || إلاَّ (همزة تحتية وشدة) B : (الهمزة سافطة مع الشدة CK) || بما : (مهملة K) || للنفس : (الجزء الأخير من الكلمة مطموس B) || فى : (مهملة K) || لذة (بشديد الذال) CB(الشدة ساقطة فيه) : لذه K (كدلك) || خاصة (بتشديد الصاد) CB(الشدة سافطة فيه) : خاصه K(كذلك) || 6-7ومحل الشهوة CB (الشدة ساقطة فيه) : ومحل الشهوه K(كذلك) || 7النفس : (الحرف الأول مهمل K) || الحيوانية CB (الشدة ساقطة فيه) : الحيوانيه K (كذلك) || ومحل الإرادة B(الهمزة سافطة) C(كـذلك ، مـع الشدة) K (كذلك ، الحرف الأخير مهمل) || النفس : (النون مهملة K) || الناطقة C B الناطمه C(النون مهملة ، القاف بموحدة) || والشهوة CB : والشهوه K(الشين مهملة) || نتقدم (بتشديد الدال) B : (الشدة ساقطة CK) || اللذة CB (الشدة سافطة فيه) : اللذه K(كذلك) || 8بالمستهى (بفتح الهاء) B : (الحرف الأول مهمل K) || فى : (الفاء مهملة K) || الوجود CB : الوجود K(الجيم مهملة) || لذة متخيله (بتشديد الذال والياء) B : (الياء مهملة K ، الشدة ساقطة CK) || تتعلق (بتسديد اللام) B : (القاف بموحدة K ، السدة ساقطة CK) || بتصور (بتسديد الواو) CB : (الشدة ساقطة K) || وجود CB : وحود K(الجيم مهملة) || .

الْمُشْتَهِىٰ . فتلك اللذَّة مُقارِنة لها فى الوجود ؛ فتوجد فى النفس قبل حصول الْمُشتَهىٰ . واللذَّة مُقارِنة لوجود حصول المشتَهَىٰ فى مِلْك المشتهِى ؛ فتزول شهوة التحصيل ، وتبقى اللذَّة . فليس عَيْنُ الشهوة عَيْنَ اللذَّة ، لفنائها بحصول المشتَهَىٰ وبقاءِ اللذة .

(الشهوة واللذة)

(٣٣) غير أنَّ الطبع تحدث له أو تظهر له ، عن كمونِ غيبٍ إلَهىٍّ ، شهوةٌ أخرىٰ تتعلَّق ببقاء المشتَهَىٰ دائماً لا يَنْقَطِعُ . فهٰذه شهوة لا لَذَّةَ لها ؛ فإنَّ البقاء دائمًا غَيْرُ حاصلٍ مطلقاً : فلا يَتَناهَىٰ الأمرُ ، فلا يوجد البقاء . فإنْ حَدَّد (الْمُشْتَهِى) البقاء بزمانٍ مخصوصٍ ومقدارٍ مُعَيَّن ؛ فذلك البقاء المشتَهَىٰ يكون للشهوة لَذَّةً بحصوله موجوداً . فاللذَّة مقارنة لحصول المشتَهَىٰ خاصَّةً :

1 المشتهى (بفتح الهاء) KB‖ اللذة (بتسديد الذال) CB(الشدة سافطة فيه) : اللذه K(كذلك) ‖ مفارنة CB : مقارنه K (العاف بموحدة على الطريقة المغربية) ‖ فى : (الفاء مهملة K) ‖ الوجود CB : الوجود K(الجيم مهملة) ‖ فتوجد فى ∴ (الفاء مهملة K) ‖ قبل : (العاف بموحدة ، الباء مهملة K)‖ 2 المشتهى (بفتح الهاء) B‖ لوجود CB : لوحود K(الجيم مهملة) ‖ المشتهى (بفتح الهاء) KB‖ فى : (مهملة K) ‖ المشتهى (بكسر الهاء) BK‖ فتزول : (الحرف الأول مهمل K) ‖ 3 سهوة C : شهوه K‖ التحصيل : (الياء مهملة K) ‖ وتبقى : (القاف بموحدة K) ‖ اللذة (بتشديد الذال) CB(الشدة ساقطة فيه) : اللذه K(كذلك) ‖ فليس عين ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K سوى الحرف الأخير) ‖ الشهوة CB : الشهوه K‖ اللذة (بتشديد الذال) CB(الشده سافطه فيه) : اللذه K (كذلك) ‖ لفنائها : لفنآيها (بالمد والتسهيل) B : لفنائه K(الهمزة ساقطة) C‖ بحصول : (مهمله K) ‖ 4 المشتهى (بفتح الهاء) B‖ وبقاء C : وبقآء (بالمد) B : وبقا K(الباء مهملة ، القاف بموحدة) ‖ 6 أن (همزة فوقية وسدة) B (الهمزة سافطة) K(كذلك ، مع السدة) C(كذلك) ‖ تحدث B : يحدث C : (الحرف الأول مهمل K) ‖ تظهر BK : يظهر C‖ عن . (مهملة K) ‖ إلَهى (همزة فمدة وسدة) : الاهى BK(السدة ثابتة فيه) : الهى C ‖ سهوة CB : سهوه K‖ 7 تعلق (بتسديد اللام) B : (القاف بموحدة K ، الشدة ساقطه CK) ‖ ببقاء C : ببقآء (بالمد) B : ببقا K‖ المستهى (بفتح الهاء) B‖ دائما K(الهمزة سافطة) C : دايما B‖ 7-8 لا ينقطع ... غير ∴ (معظم الحروف المعجمة مهمله K ، الهمزة ساقطه فيه ، والشدة CK) ‖ 7-8 البقاء دائما : البقآء (بالمد) دايما B ‖ 8-9 مطلقا ... بزمان . (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، القاف بموحدة أحيانا فيه ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا CB ، كذلك السده CK) ‖ 8 فلا : ولا B : CK‖ 9-10 مخصوص ... موجودا ∴ (بعض الحروف المعجمه مهملة K ، الهمزة سافطة فيه ، كذلك السدة CK) ‖ المستهى CK : المسمى B‖ 10 فاللذة : (الحرف الأول مهمل K، السدة سافطه CK) ‖ مفارنة : (القاف بموحدة K) ‖ المشتهى (بفتح الهاء) B K (التاء بموحدة K) ‖ خاصة : (السدة سافطة C K) ‖

لا تتأخّر عنه ، ولا تتقدّمه وجودَ عينٍ ووجودَ خيالٍ .

(شهوة الدنيا وشهوة الجنة)

(٣٤) وأمّا شهوة الدنيا فلا تقع لها لذّة إلّا بالمحسوس الكائن . وشهوة الجنّة تقع لها اللذّة بالمحسوس وبالمعقول ، علىٰ صورة مايقع بالمحسوس من وجود الأثر المزاجىّ عند نيل المشتَهَىٰ المعقول سواءًا . ولا أعنى بالجنّة أنّ هذه الشهوة ، التى هذا حكمها ، أنّها لا توجد إلّا فى الجنّة المعلومة فى العموم . إنّما أعنى حيث وُجِد هذا الحكمُ لهذه الشهوة ، الذى ذكرناه ، فهو شهوة الجنّة [F. 11 a] ؛ سواءٌ وجــــــد فى الدنيا أو وُجِد فى الجنّة .

1 تتأخر : (الهمزة ساقطة B K، كذلك الشدة CK) || تتقدمه (بتشديد الدال) B: (التاء الأولى مهملة K، الشدة ساقطة CK) || عين : (الياء مهملة K) || ووجود (الجيم مهملة K) || خيال : (مهملة تماماً K) || 3 وأمّا (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K(كذلك مع الشدة) C(الشدة ساقطة) || شهوة CB: شهوه K|| الدنيا : (مهملة تماما K) || لذة : (الشدة ساقطة CK) || إلاّ (همزة تحتية فشدة) B: (الهمزة ساقطة مع الشدة CK) || بالمحسوس : (الباء مهملة K) || 3-4 الكائن ... بالمحسوس ∴ (إجمالاً . – الجملة ثابتة فى أصل K على الهامش ، وبقلم مخالف للأصل ، يشبه قلم تلميذه صدر الدين القونوى مع إشارة الصحة) || 3 الكائن C: الكاين BK || وشهوة CB: وشهوه K|| 4 الجنة CB(الشدة ساقطة فيه) : الجنه K(كذلك) || تقع : (مهملة تماما K) || اللذة CB(الشدة ساقطة فيه) : اللذه K (كذلك) || بالمحسوس : (الحرف الأول مهمل K) || وبالمعقول : (مهملة تماما K) || ما يقع CB: ما تقع K || 5 وجود الأثر ∴ (مهملة K، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || المزاجى B: البرزخى C: النزاجى K (غير واضحة ، وفيها تصحيح) || نيل : (الياء بموحدة K) || المشتهى (بفتح الهاء) B || سواءاً : سوآءً (بالمدّ والتنوين المنصوب) B: سواء C: سوا K || ولا أعنى ∴ (مطموسة جزئيا B) || بالجنة CB(الشدة ساقطة فيه) : بالجنه K (كذلك) || أن (همزة فوقية وشدة) B: (الهمزة ساقطة مع الشدة CK) || 6 الشهوة CB: السهوه K (مهملة تماما) || التى CB: (مهملة K) || أنها (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : – CK || إلا (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K(كذلك ، مع الشدة) C(كذلك) || فى CB: (مهملة K) || الجنة CB(الشدة ساقطة فيه) : الجنه K (كذلك) || المعلومة فى . (مهملة K) || 7 إنما (همزة تحتية وشدة) B(الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) || حيث CB: (الياء مهملة K) || الشهوة CB: السهوه K(الشين مهملة) || الذى ذكرناه ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K) || 8 شهوة CB: شهوه K|| الجنة CB: الجنه K|| سواء C: سوآء (بالمد) B: سوا K || فى الدنيا ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K) || فى الجنة ∴ (مهملة K سوى النون ، الشدة ساقطة CK) || .

وإنَّما أضفناها (أى الشهوة) إلىٰ الجنَّة ، لأنَّها تكون فيها لكلِّ أحد من أهل الجنَّة ؛ وفى الدينا لا تقع (تلك الشهوة) إلاَّ لآحادٍ من العارفين .

(نِسَب الشهوة ومقاماتها وأسرارها)

(٣٥) والشهوة لها نِسبة واحدة إلىٰ عالَم المُلْك ، ونِسبتان إلىٰ عالَم الملكوت . ولها مقامات وأسرار ، وهى الدرجات :بقدر مالحروف اسم « الشهوة » من العدد بالجُمَّل الكبير بالتعريف وهو « اَلْشَهْوَة » وبالتنكير وهو « شَهْوَة » ، وبالاتِّصالِ بكلامٍ . فتعود « هاء السَّكْتِ » تاءًا ، فلها عَدَدَ التاء ولها عَدَدُ الهاء فى حال التنكير والتعريف . فاجمع الأعداد ، بَعْضَها إلىٰ

1 وإنما (همزة تحتية وشدة) ... إلى ∴ (جميع الحروف المعجمة مهمله Kسوى النون الأولى ، الهمزة ساقطه فى جميع الأصول ، كذلك الشدة C K) || لأنها (همزه فوقه وسدة) B (الهمزة سافطه) K(كذلك ، مع السده) C (كذلك) || تكون : (الحرف الأول مهمل K) || فيها ... أهل ∴ (جميع الحروف المعجمه مهملة K، الهمزه ساقطه B K، كذلك الشدة C K) || 2 الجنة C B(الشدة ساقطة فيه) : الجنه K(كذلك) || وفى الدنيا (جميع الحروف المعجمة مهملة K) || إلاّ (همزة تحتية وسده) B: (الهمزة ساقطة مع السده C K) || لاحاد (بالمد) C: لاحاد B K (المد ساقط فيهما) || من العارفين ∴ (الياء مهملة مع النون الأولى K) || 4 والشهوة C B.| والسهوه K(السين مهملة) || نسبة C B: نسبه K (الحرف الأخير مهمل) || واحده C B. واحده K|| ونسبتان C B: (الحرف الأخير مهمل K) || 5 مقامات وأسرار ∴ (التاء مهمله K، الهمزه ساقطة B K) || 5الدرجات C B· الحرف الأخير مهمل K) || لحروف C B: (الفاء مهملة K) || اسم C K: اسمها B || 6السهوه C: السهوه K(الشين مهمله ، مع الحرف الأخير) || شهوةً B (مع التنوين المنصوب على التمييز) || 6 بالجمل (بتسديد الميم وضم الجيم) B. (الحرف الأول مهمل K، الشدة ساقطة C K) . – ولفظ « الجمل » هنا المراد به « حساب الجمل » وهو ضرب خاص من الحساب يجعل فيه لكل حرف من الحروف الأبجدية عدد ، من الواحد الى الألف ، على ترتيب خاص) || بالتعريف C B: (مهملة K سوى الحرف الأخير) || السهوه (بسكون آخره) B: السهوه K(السين مهمله) : السهوه C || وبالتنكير C B: (مهملة K سوى التاء) || 7شهوه (بسكون آخره) B K: سهوة C|| وبالاتصال بكلام (جميع الحروف المعجمة مهملة K سوى التاء ، الشدة ساقطة C K) || فتعود C B: (مهملة تماما K) || هاء C· ها (بالمد) K: هآء (بالمد والهمزة) || B تاءاً : تاء K(مع اثبات التنوين) C: تآء (بالمد) B|| التاء C: التا K: التآء (بالمد) || 8 الهاء B C: الهآء (بالمد والهمزة) B: الها K|| فى ... والتعريف ∴ (جميع الحروف المعجمه مهمله K، سوى الحرف الأخير) || فاجمع الأعداد ∴ (الفاء مهملة ، الهمزة ساقطه فى جميع الأصول) || 8-1 (من الصفحه التاليه) بعضها ... بعض K (جميع الحروف المعجمة مهمله ، الهمزة ساقطة) C(الهمزه ساقطه) : – || B

بعض ، فما اجتمع لك من ذلك فهو قدر درجاتِ ما يناله صاحب ذلك المقام . ولا يُعْتَبَرُ فيه إلاَّ اللفظُ العربيُّ القرشيُّ ، فإنَّه لغة أهل الجنَّة ـ سواءٌ كان أصلاً ـ وهو البِناءُ ـ أو فرعاً وهو الإعراب . وغيْر العربيِّ والمُعَرَّب لا يلتفت إليه .

(لكل موجود من اسمه نصيب)

(٣٦) وكذلك تعمل فى كل اسمٍ مقامٍ . وهو قولهم : « لكلِّ إنسان من اسمه نصيبٌ » = ومعناه : لكلِّ موجودٍ من اسمه نصيبٌ . ولهذا جاءت أسماء النعوت ، فلا تطلب إلاَّ أصحابها ؛ وهو زُورٌ علىٰ مَن نُطْلَقُ عليه وليست له . وهذا من أصعب المســـائل . [F. 11 b] فإنَّ الاسم إطلاق إلَٰهىٌّ ، فلا بُدَّ

1 فما CB: (الفاء مهملة K) || لك CK: – B|| فهو CB: (الفاء مهملة K) || 1 قدر CB: (القاف بموحدة K) || درجاب CB: (الحرف الأخير مهمل K) || ما يناله ∴ (الياء مهملة K) || المقام CB: (القاف بموحدة K) || 2 يعتبر CB: (الحرف الأول مهمل K) || فيه CB: (مهملة تماما K) || إلاَّ (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) || اللفظ CB: اللفظ K(الظاء مهملة) || العربى : (الشدة ساقطة CK) || القرشى (بتشديد آخره) B C (الشدة ساقطة فيه) : القرسى K(الشين مهملة ، الشدة ساقطة) || فإنّه (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C(كذلك ، مع االشدة) K(كذلك ، الفاء مهملة) || لغة CB : لغه K|| سواء C: سوآء (بالمد) B: سوا || K كان : (مهملة K) || 3 وهو البناء K(الهمزة ساقطة) C: – B || فرعا CK: معربا B|| وهو الاعراب K (الهمزة ساقطة) C(كذلك) : – B|| وغير ... إليه∴ (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة مع الشدة CK) || 5 وكذلك CB: وكذلك K(الذال مهملة) || تعمل K(الحرف الأول مهمل) C: تفعل B|| فى كل ∴ (مهملة K، الشدة ساقطة CK) || قولهم ... إنسان ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، كذلك الشدة CK) || 6 نصيب CB: (الياء بموحدة K) || ومعناه ... موجود ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K، الشدة ساقطة CK) || من ... نصيب ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K) || ولهذا BC: ولهاذا K (الذال مهملة) || جاءت C: جات K (الهمزة ساقطة) : جآءت (بالمد والهمزة) || Bأسماء C: اسما K(الهمزة ساقطة) : اسمآء (بالمد) B (مطموسة جزئيا) || 7 النعوت CB: (النون مهملة K) || فلا CB: (الحرف الأول مهمل K) || تطلب CB: (التاء مهملة K) || إلاَّ (همزة تحتية وشدة) B: (الهمزة ساقطة مع الشدة CK) || زور ... عليه ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K) || 8 وهذا CB: وهاذا Kمن : (النون مهملة K) || المسائل K(الهمزة ساقطة) C: المسايل B|| فإن (همزة تحتية وشدة) B(الهمزة ساقطة) C(كذلك ، مع الشده) K(كذلـك ، الحرف الأول مهمل) || إطلاق : (القاف بموحدة K، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || إلَٰهى (بهمزة ومدة وشدة) : الهى C (الهمزة ساقطة مع المدة والشدة) : الاهى B (الشدة ثابتة فيه) K|| بدّ (بتشديد الدال) B: (الشدة ساقطة CK) ||

من نَصيب منه لذلك المسمَّىٰ؛ غير أنَّه يَخْفَىٰ فى حالِ مُسَمًّى مَّا، ويظهر فى آخر. ومَدْرَكُ ذلك عزيزٌ! وعلىٰ هذا حدُّ الإرادة.

(المريد، والمشتهى، والمسلم المؤمن المحسن)

(٣٧) فالمريد (هو) إلّهىٌّ، ربانىٌّ، رحمانىٌّ. والمشتَهِى (هو) ربانىٌّ، رحمانىٌّ خاصَّةً. والمسلم، المؤمنُ، المحسنُ هو المريد. وصاحب الشهوة (هو) مسلم: نِصفُ مؤمنٍ، نِصْفُ محسنٍ لأنَّه مع (الإيمان المشوب بالمادة ومع الإحسان المقيَّد بالتشبيه.

1 من ... المسمى (بتشديد الميم الثانية) ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الشدة ساقطه C) || غير ... يخفى ∴ (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة B K، كذلك الشدة C K) || فى ... ويظهر .. (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الشدة ساقطة C، أحيانا K) || 2فى ... عزيز ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، المد ساقط فيه) || هذا CB: هدا K (الذال مهملة) || حد (بتشديد الدال) B: الحد C K (الشدة ساقطة فيهما) || الإرادة (همزة تحتية) B (الهمزة ساقطة فيه) C (كذلك) : الاراده K (كذلك) || 4فالمريد CB: (الكلمة مهملة تماما K) || إلّهى (بهمز ومد وشد) : الهى C (الهمزة ساقطة مع المد والشدة) : إلاهى B (الهمزة ثابتة مع الشدة) K || 4-5ربانى ... خاصة (بتشديد الصاد) ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الشدة ساقطة C K) || 5والمسلم ... هو المريد K (معظم الحروف المعجمه مهملة ، الهمزة ساقطة فيه) C: والمريد مسلم مؤمن محسن B || الشهوة CB: الشهوه K (الحرف الأخير مهمل) || 6 نصف CB: (مهملة تماما K) || مؤمن C B : مومن K (الهمزة ساقطة ، نقطة صغيرة فوق رأس الميم الأولى) || نصف CB: (الحرف الأول مهمل K) || لأنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) || 7الإحسان (همزة تحتية) : (الحرف الأخير مهمل K، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || المقيد (بتشديد الياء) بالتشبيه C K (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الشدة ساقطة C) : المفسر (بتشديد السين المفتوحة) ... B

الباب العاشر ومائة

فى مقام الخشوع

(٣٨) لَايَكُونُ الخُشُوْعُ إلَّا إذَا مَا
يُبْصِرُ القَلْبُ مَنْ تَدَلَّى إلَيْه
وَتَجَلَّى لَهُ بِصُوْرَةِ مِثْلٍ
غَيْرُ هَذَا فَلَا يَكُوْنُ لَدَيْه
فَإنِ اعْتَزَّ فِى مَقَامِ التَّجَلِّى
فَلَهُ الحُكْمُ لَا يَكُوْنُ عَلَيْهِ

1 الباب ... ومائه K(العنوان وسط سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) B(العنوان فى سياق النص ، بفلم عريض ، مفصول قليلاً عما قبله) C (العنوان وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) || ومائة : ومابة B (مهمله K، الهمزة ساقطة فيه) || 2فى ... الخشوع K(تتمة العنوان ، وسط سطر مفرد ، الحرف الأول مهمل) B (فى سياق النص ، غير مفصول عما قبله) C(تتمة العنوان ، فى سياق النص ، داخل هلالين زاهرين ، كمفدمه العنوان) || 3 لا يكون ... إذا ما K(الشطر الأول من البيت فى رأس سطر مفرد ؛ الهمزة ساقطة فيه مع السده) B (الشطر الأول فى بداية السطر ، بلا فاصل عمّا قبله) C(الشطر الأول وسط السطر ، الهمزة ساقطة فيه مع السدة) || 4 يبصر ... إليه K(الشطر الثانى من البيت فى نهاية سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة فيه) B (تتمه البيت فى سياق النص ، بلا فاصل بين شطرْيه) C(تتمة البيت، نفس السطر ، مفصول عن الشطر الأول بعلامه نجمة صغيرة ، السدة سافطة فيه مع الهمزة) || 5 وتجلى ... مثل K(الشطر الأول بداية سطر مفرد ، الباء مهمله فيه) B (فى سياق النص ، مفصول قليلاً عماً قبله) C(الشطر الأول وسط السطر ، مع الشطر الثانى ، الشدة ساقطة فيه) || 6 غير ... لديه K(الشطر الثانى نهاية سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة) B (الشطر التانى فى سياق النص ، غير مفصول عن الشطر الأول) C (الشطر الثانى مفصول عن الشطر الأول بعلامة نجمة صغيرة) || 7 فإن ... التجلّى (بتشديد اللام) K(الشطر الأول بداية سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهمله ، الهمزة ساقطة فيه ، كذلك الشدة أحياناً) B (فى سياق النص ، بلا فاصل عماً قبله) C(الشطر الأول مع الثانى وسط سطر مفرد ، الهمزة ساقطة فيه مع الشدة) || 8 فله ... عليه K(الشطر الثانى نهاية سطر مفرد) B(الشطر الثانى فى سياق النص ، غير مفصول عما فبله) C (الشطر الثانى مفصول عن الشطر الأول بعلامة نجمة صغيرة) ||

(النعت المحمود فى الدنيا علىٰ قوم محمودين ، المحمود فى الآخرة علىٰ قوم مذمومين)

(٣٩) الخشوع مقام الذلّة والصَّغار . وهو من صفات المخلوقين ، ليس له فى الألوهية مَدْخَلٌ . وهو نعت محمودٌ فى الدينا علىٰ قومٍ محمودين ؛ وهو نعت محمودٌ فى الآخرة فى قوم مذمومين [F. 12 a] شرعاً ، بلسان حقٍّ . وهو حال ينتقل من المؤمنين فى الآخرة إلىٰ أهل العِزَّة ، المتكبِّرين ، الجبَّارين « الذين يريدون عُلُوًّا فى الأرض » = من المفسدين فى الأرض . فالمؤمنون « فى صلاتهم خاشعون » = وهم الخاشعون من الرجال والخاشعات من النساء الذين « أعدَّ الله لهم مغفرة وأجراً عظيماً » . ـ ونعت (الله) أصحابه

3 الخشوع K(بدايه سطر جديد) C(كذلك) B(فى سياق النص ، مفصول قليلا عمّا قبله ، مسبوق بعلامة دائرة صغيرة ذات نقطه فى وسطها) ‖ الدله ... المخلوقين C K (إجمالاً) : عبدانىّ ‖ Bالذلّة (بتشديد اللام) C(الشدة سافطة فيه) : الذله K (كذلك) : – B ‖من صفات K(مهملة تماما) C – B ‖المخلوفين K(الياء مهملة)B–:C 4-3 ليس ... فى ∴(جميع الحروف المعجمة مهملةK)‖ 4الالوهية(همزة مع الشدة) :(الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، كذلك الشده C K ، بعض الحروف مطموسه K) ‖ مدخل : (الخاء مطموسة B) ‖ فى : (مهملة K) ‖قوم محمودين ∴ (جميع الحروف المعجمة مهمله K) ‖ ‖5 نعت : (النون مهملة K) ‖ فى الآخرة (بالمد) ∴ (جميع الحروف المعجمة مهمله K، المد سافط B K) ‖ 5 فى ... مذمومين ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ شرعا ... حق K (الحرف الأول مهمل ، الشدة ساقطة فيه) C(الشدة سافطة فيه) : – B ‖6ينتقل CB: (الحرف الأول مهمل K) ‖ المؤمنين C B: المومنين K (مهملة سوى الحرف الأخير ، الهمزة ساقطة) ‖ فى الآخرة ∴ (الفاء مهملة K ،المد ساقط K B) ‖ أهل العزة (بتشديد الزاى) ∴ (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ المتكبرين (بتشديد الباء) B: (مهملة تماما K، الشدة ساقطة C K) ‖ الجبارين (بتشديد الباء) K (مهملة تماما ، الشدة ساقطة) C (الشدة ساقطه) ∴ العالين B‖ 7الذين ... فى الأرض C K(إجمالا) : فى الدنيا خاصّة (بتشديد الصاد) ‖ B الذين ... الأرض (إشارة بتصرف إلى آية ٨٣ من سورة القصص ؛ ونصها : « تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا فى الأرضْ ... ») ‖ الذين ... الأرض K (جميع الحروف المعجمة مهملة سوى الحرف الأخير ، الشدة ساقطة مع الهمزة) C (الشدة ساقطة مع الهمزة) : – B‖ المفسدين ... الأرض K(مهملة جزئيا، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : – B ‖فالمؤمنون B(الحرف الأول مهمل) C: فالمومنون (مهملة سوى الحرف الأخير)‖ 8 فى ... خاشعون :(جزء من آية ٢ من سورة المؤمنين : ٢/٢٣)‖ 8فى صلاتهم ∴ (مهملة تماما K، مطموسة جزئيا B) ‖ الخاشعون ∴ (مهملة تماما K) ‖من الرجال K (النون مهملة) C: – B‖والخاشعات ∴ (مهملة K سوى الحرف الأخير) ‖من النساء K(الهمزة ساقطة) C: – B ‖9الذين ∴ (مهملة تماماً K) ‖ أعد ... عظيما : (المقطع الأخير من آية ٣٥ ، سورة الأحزاب : ٣٥/٣٣) ‖ أعدَّ (همزة وشدة) الله ∴ (الهمزة ساقطة مع الشدة K) ‖مغفرة ... عظيماً ∴ (مهملة جزئياً K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ .

(المذمومين) فى الآخرة فقال : ﴿ خَاشِعِينَ مِنَ الذُّلِّ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ ﴾ وقال : ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ * تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً * تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ * لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ ﴾ .

(الخشوع لا يكون إلّا عن تجلٍّ على القلوب)

(٤٠) ولا يكون الخشوع ـ حَيْثُ كان ـ إلّا عن تجلٍّ إلّهيٍّ على القلوب : فى المؤمن عن تعظيم وإجلال ، وفى الكافر عن قهر وخوف وبطش . قال عليه السلام ، حين سئل عن كسوف الشمس : « إنَّ اللهَ إذَا تَجَلَّىٰ لِشَيءٍ خَشَعَ لَهُ » ، خَرَّجه البَزَّار . ـ وإذا وقع التجلِّى حصل الخشوع ، وأورث التجلِّى العلمَ ؛ والعلمُ يورث الخشية : ﴿ إِنَّمَا يَخْشَىٰ اللهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾

(« الغتّ » و« الغطّ » فى نزول الوحى)

(٤١) والخشية تعطى الخشوع ؛ والخشوع يعطى التصدُّع ، وهو انفعال

1 الآخرة (بالمد) C: الاخرة B الأخره K|| خاسعين ... خفي : (جزء من آية ٤٥ ، سورة الشورى : ٤٢/٤٥) || 2-1 خاشعن ... خفى .. (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الشدة ساقطة CK) || 2-3 وقال ... ضريع CK (إجمالاً) : - B) || 2 وقال K(مهملة) C: - B|| وجوه ... ضريع : (الآيات ٢ - ٦ من سورة الغاشية : ٨٨/٢ - ٦) || وجوه ... ضريع K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة مع المد والشدة) C(الشدة ساقطة ، كذلك الهمزة أحيانا) : - B || 5 ولا يكون ... تجل (بتشديد اللام) ∴ (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة مع الشدة CK) || إلّهىّ (همزة فمدة وشدة) C (الهمزة ساقطة مع المدة والشدة) : الاهى BK || 6 فى ... وبطش K(مهملة غالباً ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) : - B || 7 وقال ... السلام ∴ (مهملة غالباً) || حين ... الشمس K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C: - B || 7-8 إنّ (همزة تحتيه وشدة) ... خشع له ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة K، أحيانا CB، كذلك الشدة CK) || 8 خرجه (بتشديد الراء) البزار (بتشديد الزاى) K (الجيم مهملة ، الشدة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : - B|| وإذا وقع ∴ (مهملة K، الهمزة ساقطة BCK) || التجلى (بتشديد اللام) B : (الشده ساقطة CK) || الخشوع CB : الحسوع K(باهمال الخاء والشين) || 8-9 وأورث ... يورث ∴ (مهملة تماما K سوى الثاء الأولى ، الهمزة ساقطة BK ، كذلك الشدة CK) || 9 الخشية CB : الخشيه K (بإهمال الحرف الأخير) || 9 إنما ... العلماء : (جزء من آية ٢٨ من سورة فاطر : ٣٥/٢٨) || إنما (همزة تحتية وشدة) ... من CK (جميع الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة فيهما مع الشدة) : ـ B || عباده CK: ـ B || العلماء C : العلما K: -B || 11 والخشية .. الخشوع K(الكلمة الأولى مهملة تماما) C : -B || والخشوع CK: كما أن (بتشديد النون) الخشوع B || يعطى CK: يورث B || التصدع (بتشديد الدال) B: (التاء مهملة K، الشدة ساقطة CK) ||

الطبع للخشوع ؛ والتصدُّع تَقَصُّفٌ وتَكَسُّرٌ فى الأعضاء ؛ وٱلْقَضِيضُ الذى يَسْمَع فيها ، كُلٌّ ذلك من أثر الطبع القابلِ لأثر الوارد فى التجلِّى الإلٓهىِّ . وهو الذى كَنَىٰ عنه الشرعُ بـ « ٱلْغَتِّ » و « ٱلْغَطِّ » فى نزول الوحى عليه : « كصلصلة الجرس » ؛ وهو أَشَدُّهُ عليه . [F. 12 b] فإنَّ نزوله شديد علىٰ هذا الهيكل البشرىِّ ، ولاسيَّما إن كان النزول بالقرآن ، كما قال (تعالى) : ﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ ﴾ = وقد تكون من الجبال القوَّةُ الماسكةُ الطبْعَ الذى من شأنه المبـــلُ ، نظيرَ ٱلْمَيْدِ فى الأرض ؛ ويكون

1 الطبع ... والتصدع (بتسديد) ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الشده ساقطة CK) || تقصف (بتسديد الصاد) CK (الشدة ساقطة CK) : انفعال التقصف B(بتشديد الصاد فيه) || وتكسر (بتشدبد السين) فى CK (مهملة تماما K ، السدة سافطة CK) : والتكسر فى B(الشدة ثابته فيه) || الاعضاء C : الاعضا K : الاعضآء (بالمد) || والقضيض الذى ∴ (الياء مهملة مع الذال K) || 2فيها كل ∴ (مهمله K ، الشدة ساقطة CK) || من ... الطبع ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة سافطة BK) || لأثر : (الحرف الأول مطموس B ، الهمزة ساقطة CK) || فى التجلى (بتسديد اللام) ∴ (الفاء مهملة K ، السدة سافطة CK) || الالٓهى (همزة فمدة وشدة) : الالهى B (بإيبات الشدة فيه) C : الالاهى K|| الذى CB : الدى K(الذال مهملة K) || 3بالغت (بفتح الغين وبتشديد التاء) والغط (بفتح الغين وبتشديد الطاء) ∴ (الباء مهملة K . ـ والغت والغط من معانيهما المناسبة لهذا المقام : الغمس والغوص فى الماء) || فى نزول ∴ (الفاء على الطريقة المغربية K ، النون مهملة فيه) || عليه : (مهملة K) || كصلصلة C : كصلصله K : ـ B|| 4الجرس CK : ـ B|| 4-5أشدُّه (بتشدبد الدال) ... البشرى CK (إجمالا) : أشدّ (بتشديد الدال فى الأصل) النزول على هذا الهيكل البسرى B (كلمة : « النزول » مطموسة جزئيا ، كلمة « على » ثابتة على الهامش بقلم الأصل) || 4 أشده ... هذا K(معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الشدة ساقطة ، أحياناً الهمزة) || 5سيما (بتشديد الياء) إن (همزة تحتية) ∴ (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، كذلك الشدة CK) || النزول : (مهملة K) || بالقرآن ، C : بالقران K(القاف بموحدة ، النون مهملة ، المد ساقط) : بالقرءان B || قال : (مهملة K) || 5-6ولو .. الأرض : (مطلع الآية ٣١ من سورة الرعد : ٣١/١٣) || 5-4 (من الصفحة التالية) ولو أن (همزة فوقية وشدة) ... الزجر والوعيد CK (إجمالاً) : ولو إنّ قرءانا سيرّت (بتشديد الياء فى الأصل) به (مطموسة) الجبال أو قطعت (بتشديد الطاء) به الأرض أو كلم (بتشديد اللام) به الموتى فيحيون لكان هذا القرءان B || أن K(الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الشدة ساقطة) || 6 قرآنا C : قرانا K(مهملة تماما) || سيرت (بتشديد الياء) CK(الشدة ساقطة فيهما) || أو ... الأرض K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C(الهمزة ساقطة مع الشُدة) || 6 وقد : (مهملة K) || تكون : يكون C : (الحرف الأول مهمل K) || من الجبال : (مهملة K) || القوة (بتشديد الواو) C (الشدة ساقطة) : القوه K (القاف بموحدة) || 7الماسكة C : الماسكه K|| الطبع ... الميل K(جميع الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C || نظير K(الحرف الأول مهمل مع الأخير) C|| فى ... ويكون : (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة CK) ||

من الأرض أرضُ الأجسام الطبيعية ؛ ـ ﴿ أَوْ كُلِّمَ بِهِ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾ = ومن أصناف الموت الجهلُ ، يقول تعالى : ﴿ أَوَ مَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ ﴾ = لكان هذا القرآن : يحيا (الْمَيْتُ) بما فيه من العلم ، وتُقَطَّعُ به الأرضُ ، وتُسَيَّرُ الجبالُ بما فيه من الزجر والوعيد .

(كلُّ كلامٍ إلٰهيٍّ له أثر فى المحل المنزل عليه)

(٤٢) وقوله (ـ تعالى ـ) : « قرآناً » ـ بالتنكير ـ (هو) دليل علىٰ أحد أمرين . إمَّا علىٰ آيات منه مخصوصة ، كما « ضَرِطَ الْجَبَّارُ عِنْدَمَا سَمِعَ تِلَاوَةَ : ﴿ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ ﴾ . ـ وإمَّا أن يكون ثَمَّ أمرٌ آخر ينطلق عليه اسمُ قرآنٍ غَيْرُ هذا لغةً . و « لَوْ » حرف امتناعٍ لامتناعٍ ؛ فهل هو داخلٌ تحت

1 من الأرض : (النون مهمله K ، الهمزة ساقطة C K) || أرض الأجسام : (الضاد مهمله مع الجيم K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C) || الطبيعية (بتشديد الباء) C(السدة سافطة) : الطبيعية K(السدة نابتة فيه) || أو كلِّم ... الموتى : (تابع الآية ٣١ من سورة الرعد : ٣١/١٣) || كلّم (بتسديد اللام) : (السدة ساقطة CK) || 1 أصناف : (الحرف الأخير مهمل K ، الهمزة ساقطة فيه) || 2يقول : (مهملة تماما K) || تعالى C : تعلى K(الحرف الأول مهمل) || أو من ... فأحييناه : (مطلع الآية ١٢٢ من سورة الأنعام : ١٢٢/٦) || أو من كان : (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطه فه) || فأحييناه : (مهملة سوى الحرف الأخبر K ، الهمزة سافطة فيه) || 3القرآن C: القران K(العاف بموحدة على الطريفة المغربية) || يحيا C : يحيى K(الياء النانية مهمله مع الأولى) || بما : (الباء مهملة K) || وتقطع (بتشديد الطاء) K(الفاف بموحدة ، السدة ساقطه) C(الشدة ساقطة) || الأرض : (مهملة K ، الهمزة سافطة CK) || وتسير (بتشدبد الياء) K(السدة سافطة C) || 4بما فيه : (مهمله تماما K) || 4 الزجر والوعيد K (الزاى مهملة مع الياء) C : ـ B || 6قرآنا C : فرانا K(القاف بموحدة) : قرءانا B || بالتنكير دليل ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K) || على : (الحرف الأول مطموس B) || أحد : (الهمزة ساقطةBK) || 7أمرين : (مطموسة B ، الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) || 7إمَّا (همزة تحتية وشدة) B : (الهمزة ساقطة مع الشدة CK) || آيات C : ايات K(مهملة تماما) : أيات (همزة بجانب رأس الألف) B || منه : (مهملة K) || مخصوصة CB : مخصوصه K || ضرط الجبار (بتشديد الباء) ∴ (مهملة K) || تلاوة B : ـ CK || 8صاعقة ... وتمود : (الجزء الآخير من آية ١٣ ، سورة فصلت : ١٣/٤١) || صاعقة ... صاعقة ∴ (مهملة K سوى القاف الأولى) || وإما (همزة تحتية وشدة) ... آخر ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C : كذلك الشدة ساقطه CK) || عليه : (مهملة K) || 9قرآن C : قران K(القاف بموحدة) : قرءان B || غير : (مهملة K) || هذا : + ولو أنّ (بتشديد النون فى الأصل) وهو B || حرف ... لامتناع ∴ (مهملة تماما K) || فهل : (الحرف الأول مهمل K) || داخل : (مهملة K) || تحت : (الحرف الأول مهملة K) ||

الإمكان فيوجدُ ، أو ما هو ثَمَّ إلاَّ بحكم الفَرْض والتقدير ؟

(٤٣) فأمَّا عندنا : فكلُّ كلامٍ إلَٰهيٍّ ، مِن كلمة مركبة من حرفين إلىٰ ما فوق ذلك من تركيبات الحروف والكلمات المنسوبة إلىٰ الله بحكم الكلام ، ـ فإنَّه قرآن لغةً ؛ وله أثَرٌ فى النزول فى المحلِّ المُنْزَلِ عليه ، إذا كان (المحلُّ) فى استعداده التأثُّر بنزوله ؛ فإن لم يكن فلا يُشْتَرط . والاستعداد من المحلِّ أن يكون حاله العبودة والعبودية [F. 13 a] ؛ وأثره فى حال العبودية أتَمُّ منه فى حال العبودة . فإن سَمِعَ المحلُّ أو نزل عليه (الكلامُ الإلَٰهىُّ) فى

1 الإمكان : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || ثم (بفتحة فسدة) B: (الثاء مطموسة K، الشدة ساقطه C) || إلاّ (همزة تحتية وسده) B: (الهمزة ساقطة والشدة CK) || بحكم CB: (مهملة K) || والتقدير CB: (الياء مهملة K) || 2 فأما (همزة فوقية فسدة) B(الهمزة ساقطة) K(كذلك ، مع الشدة ، الفاء مهما) C(الهمزة ساقطه مع الشدة) || فكل K (الحرف الأول مهمل ، الشدة ساقطة) C(الشدة ساقطه) : لكلُّ (بتشديد اللام الأخيرة وضمها ، وفتح اللام الأولى على أنها حرف توكيد ، لا حرف جر)B || إلَٰهىّ (بهمزة ومدة وسدة) : إلاهىّ B: الاهى K: الهى C || كلمة CB: كلمه K || مركّبة (بتشديد الكاف) B: (الشدة ساقطة CK) || 2-3 حرفين ... فوق ∴ (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة CBK) || 3 تركيبات CB: (الياء مهمله مع الباء K) || الحروف CB: (الحرف الأخير مهمل K) || المنسوبة CB: (الباء مهملة K) || بحكم CB: (الحرف الأول همل K) || 4 فإنه (همزة فشدة) B(الهمزة ساقطة) C (كذلك ، مع الشدة) K(كذلك ، الحرف الأول مهمل) || قرآن C: قران K(القاف بموحدة) : قرءان B || فى ... المحل (بتشديد اللام) ∴ (مهملة جزئيا K، الشدة ساقطة CK) || عليه CB: (مهملة K) || 4-5 اذا ... فى ∴ (مهملة K سوى الذال ، الهمزة ساقطة CK) || 5 التأثر (بتشديد الثاء) B(الهمزة ساقطة) C(الشدة ساقطة) K (كذلك ، مع الهمزة) || بنزوله CB: (الحرف الأول مهمل K) || فإن (همزة تحتية) CB(الهمزة ساقطة فيه) K (كذلك ، الحرف الأول مهمل مع الأخير) || يكن فلا ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K) || يشترط CB: (الياء بموحدة K) || 6 المحل (بتشديد اللام) ... يكون ∴ (مهملة تماما K، الشدة ساقطة CK، الهمزة ساقطة BK) || العبودة والعبودية K (بعض الحروف المعجمة مهملة ، الشدة ساقطة) C(الشدة ساقطة)B || وأثره فى ∴ (الفاء مهملة K، الهمزة ساقطة BK) || العبودية (بتشديد الياء) CB (الشدة ساقطة فيه) : العبوديه K || 7 أتمّ (بتشديد آخره) B (الهمزة ساقطة) K(كذلك ، مع الشدة) C || فى : (مهملة K) || العبودة CB : العبوده K || فان ... عليه ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة CK، كذلك الشدة فيهما) || فى : (مهملة K) ||

حال كون « الحقِّ سَمْعَهُ » ، حَصَلَ له النزولُ ولم يظهر له أثر عليه ، لأنَّه حقٌّ فى تلك الحالة . فينتفى عنه الخشوع .

(٤٤) وهذا أصل يَطَّرد فى كلِّ وصف لا يكون له فى الألوهة مَدْخَلٌ كالذلَّة ، والافتقار ، والخشوع ، والخوف ، والخشية : فإنَّه يتأثَّر صاحبُ هذا الحال . وكلُّ كونٍ يكون حالُهُ نعتًا إلَهيًّا كالكرم ، والجود ، والرحمة ، والكبرياء : فإنَّه لا يؤَثِّر فى صاحبه (نزول الكلام الإلَهىِّ) أصلًا . فإنَّه نَعْتٌ حقٌّ ، فله العِزَّة والمنع . هذا مُطَّرِدٌ . وقد نزل علينا من القرآن ذوقاً ؛ عرفنا من

1 الحق : (كذلك ، السده ساقطه C K) || سمعه : (الحرف الأخير مطموس B) || النزول : (الحرف الأول مهمل K) || يظهر : (مهمله تماما K) || عليه : (الياء مهملة K) || لانه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطه) K (كذلك ، مع السدة) C (كذلك) || 1-2حق فى ∴ (مهملة تماما K، السدة ساقطه CK) || 2الحالة CB: الحاله K|| فينتفى ... الخشوع (بعض الحروف المعجمة مهملةK)|| 3وهذا CB: وهدا K (الدال مهملة) || يطرد (بتشديد الطاء) C (السده ساقطه فيه) K(الحرف الأول مهمل) : مطّرد B(الطاء متشددة فيه) || فى ... وصف ∴ (جميع الحروف المعجمه مهمله ، السده ساقطة C K) || لا يكون ... فى ∴ (مهملة K سوى النون) || الألوهة C(الهمزة ساقطه) : الالوهه K (كذلك) : الالوهية (بتشديد الياء) B|| 4كالذلّة (بتشديد اللام) CB(الشدة ساقطة فيه) : كالدله K (كذلك) || والافتقار CB: (التاء مهملة K، القاف بموحدة فيه) || والخشوع CB: والحشوع K(الخاء مهملة) || والخوف والخسية K (الفاء مهملة)C: ∽B || فإنه (همزة تحتيه وشدة) B(الهمزة ساقطة) C(كذلك ، مع الشدة) K (كذلك ، الحرف الأول مهمل) || يتأثّر (بتشديد التاء) CB(الشدة ساقطة فيه) K(كذلك ، مع الهمزة ، مهملة سوى الثاء) || 4-5 صاحب ... وكلّ (بتشديد اللام) ∴ (مهملة K، الشدة ساقطة CK) || 5كون يكون ∴ (مهملة K سوى الحرف الأخير) || حاله BK: حالة C(مصحفة) || 5 نعتا : نعت ∴ || 5إلَهيًا (همزة فمدة وشدة) : الاهى KB: الهى C || والجود : (الجيم مهمله K) || والرحمة CB: والرحمه K|| 6والكبرياء C: والكبريا K(الياء مهملة) : والكبرياء (بالمد) B || فإنّه (همزة تحتية فشدة) B(الهمزة ساقطة) C(كذلك ، مع الشدة) K(كذلك ، الفاء مهمله) || يؤثر (بتشديد الثاء) C B (الهمزة ساقطه مع الشدة فيه) K(كذلك ، الحرف الأول مهمل) || فى : (مهملة K) || فإنّه (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C(كذلك ، مع الشدة) K(كذلك) || 7حق فله ∴ (مهملة تماما K، السده ساقطة C K) || العزّة (بتشديد الزاى) C B (الشدة ساقطة فيه) K(كذلك ، الحرف الأخير مهمل) || والمنع : (الميم مطموسة K) || مطرد (بتشديد الطاء) B: (الشدة ساقطة CK) || وقد ... علينا ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، القاف بموحدة فيه) || القران C: القران K (القاف بموحدة) : القرءان B (مطموسة جزئيا) || ذوقا : (مطموسة جزئيا B) 7-1 (من الصفحة التالية) || عرفنا ... ذلك ∴ (مهملة جزئيا K) ||

ذلك صورة نزوله على نبيِّه ــ ﷺ ــ . فوجدنا له ما لم نجد لحفظ حروفه ، ولا لتدبُّر معانيه . ونزل علينا فى الحالين ، فأثَّر فى الحال الواحد الكونى ، ولم يؤثِّر فى الحال الإلٰهى إلاَّ لذَّةً خاصَّةً ، فإنَّه لابُدَّ منها . وأمَّا خشوعاً فلا . ولهذا يُنْسَبُ إلىٰ الجناب الإلٰهىّ الأقدس ما يُنْسَبُ من « الفَرَحِ » ، وهو « التذاذٌ » .

(« من استظهر القرآن أدرجت النبوَّة بين جنبيه »)

(٤٥) ثم إنَّ الله جعل مِثْلَ هذا أمثالاً مضروبة للناس « يضلُّ بها كثيراً ويهدى بها كثيراً وما يُضلُّ بها إلاَّ الفاسقين » = الخارجين عن الحالين ، والعارين عن التلبُّس بالحكمين . وهى حالة الغافلين عمَّا خُلِقوا له وعمَّا

1 صورة CB: صوره K || نبيه (بتشديد الياء) CB (الشدة ساقطة فيه) K (كذلك ، الباء مهملة) || 1صلّى (بتشديد اللام) ... وسلّم (كذلك) ∴ (مهملة K، الشدة ساقطة فيه ، أحياناً C) || نجد ... معانيه ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الشدة ساقطة فيه) || 2لتدبر : لتبدير C (محرفة) || 2علينا : (العين معجمه سهواً B) || فى الحالين ∴ (مهملة K، سوى الحرف الأخير) || فأثر (همزة فشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) K (كذلك ، مع الهمزة ، الفاء مهملة) || فى : (مهملة K) || الكونىّ (بتشديد الياء) CK (الشدة ساقطة فيهما) : العبدانىّ (بتشديد الياء) B || 3 يؤثر (بهمزة فشدة) B: (الهمزة ساقطة K، الشدة ساقطة C K) || فى : (مهملة K) || الإلٰهىّ (همزة فمدة فشدة) : الالاهى K: الإلهى (بتشديد الياء) CB (الشدة ساقطة فيه) || إلاَّ (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) لذَّة (بتشديد الذال) خاصَّة (بتشديد الصاد) ∴ (مهملة جزئيا K، الشدة ساقطة C K) || 3-4 فإنه (همزة تحتية شدة) .. التذاذ ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقط فيه ، أحيانا CB ، كذلك الشدة CK) || 4 إلى الجناب : للجناب B || الإلٰهى : الالاهى K: الالهى C: – B || 6ثم : (مطموسة جزئيا B الشدة ساقطة CK) || إن (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) || مضروبة ... يضل ∴ (مهملة جزئيا K، الشدة ساقطة C K) || 6-7 يضل ... الفاسقين : (إشارة وبتصرف إلى الجزء الآخير من الآية ٢٦ من سورة البقرة ونصها : « ... يضل به كثيراً ويهدى به ... ») || يضل ... ويهدى ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الشدة ساقطة C K) || 7 بها ... بها ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K، الشدة ساقطة C K) || إلاَّ (همزة تحتية وشدة) B (كسرة تحت الألف ، مكان الهمزة) : (الهمزة ساقطة مع الشدة C K) || الفاسقين K (مهملة تماما) C : الفاسق B || الخارجين : الخارج ∴ (الحرف الأخير مهمل K) || عن الحالين ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K) || 8 والعارين : والعارى ∴ || التلبس (بتشديد الباء) B: (الشدة ساقطة C K) || بالحكمين : (الياء مهملة K) || حالة CB: حاله K || الغافلين : (الياء مهملة K) ||

[F. 13 b] فَضَّلُوا به . ــ لم يَمُتْ أبو يزيد (البسطامى) حتّىٰ استظهر القرآن : وهو تنزيله عليه ذوقاً . و« مَنِ اسْتَظْهَرَ الْقُرْآنَ فَقَدْ أُدْرِجَتِ النُّبُوَّةُ بَيْنَ جَنْبَيْهِ » = كذا قال ﷺ . وهذا (هو) الفرق بين تنزله علىٰ النبىّ ـ ﷺ ـ وبين تنزله علينا . فإنَّه مُنَزَّلٌ فى النبى ـ ﷺ ـ علىٰ قلبه وفى صدره . فنبوّتُهُ له مشهودة ؛ ويتنزَّل علينا « بينْ جَنْبَيْنَا » من وراء حجابنا . فهو (أى القرآن) لنا فى الظهر ، لا فى الظهور . فنبوَّتنا مستورة عنا ، مع كوننا محلاً لها . ــ فمن خَشَع تَصَدَّع ، ومن عَلِم خَشِىَ .

1 فضلوا (بتشديد الضاد) : (السدة ساقطة فى جميع الأصول) || يمت ... يزيد ∴ (مهمله غالبا K، الهمزة ساقطة B K) || حتّى (بتشديد التاء) استظهر ∴ (التاء التانية مهملة K، الشدة ساقطه CK) || القرآن C: القران K (القاف بموحدة على الطريقة المغربية) : القرءان B || 2تنزيله K (الياء مهملة) C: تنزله (بتشديد الزاى) B || عليه : (كذلك K) || ذوقا : (القاف بموحدة K) || استظهر CB: استظهرَ K (الظاء مهملة) || القرآنْ C: الفران K (القاف بموحدة) : القرءان B || فقد أدرجت ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، بعض الحروف مطموسة B، الهمزة سافطه B K) || النبوّة (بتشديد الواو) CB (الشدة سافطه فيه) : النبوه K (كذلك) || 2-3بين جنبيه ∴ (مهملة جزئيا K) || 3كذا ... وسلم (بتشديد اللام) ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K، الشدة ساقطة فيه ، أحيانا C) || الفرق بين ∴ (مهمله تماما K) || تنزله (بتشديد اللام) CB (الشدة سافطة فيه) K (كذلك ، مع إهمال الحرف الأول والثانى) || النبىّ (بتشديد آخره) CB (الشدة ساقطة فيه)، K (كذلك ، مع إهمال الباء) || صلّى (بتشديد اللام) ... وسلّم (كذلك) K (مهملة ، الشدة سافطة) C (الشدة ساقطة أحياناً) : عليه السلم B || 3-4وبين ... علينا ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الشّدة ساقطة CK) || 4 فإنه (همزة تحتية وشدة) B (، الهمزة ساقطة) C (كذلك ، مع الشدة) K (كذلك ، الفاء مهملة) || فى النبى ∴ (مهملة جزئيا K، الشدة ساقطة CK) || ـ ص ـ : صلى الله عليه وسلم K (مهملة ، الشدة ساقطة) C: ـ B || قلبه وفى ∴ (مهملة تماماK) || 4-5فنبوّته ... مشهودة ∴ (مهملة جزئيا K، الشدة ساقطة فيه) || 5 ويتنزّل (بتشديد الزاى) K (الحرف الأول مهمل) B: وينزل C || علينا ... من ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K) || وراء C: ورا K: ورآء (بالمد) B || حجابنا : الباء مهملة K) || 6فى الظهر CB: (مهمله K) || فى الظهور CB: (مهملة K) || فنبوّتنا (بتشديد الواو) CB (الشدة ساقطة فيه) K (كذلك ، الحرف الأخير مهمل) || مستورة CB: مستوره K || عنّا (بتشديد النون) KB (الشدة ساقطة فيه) C (كذلك) || محلاً (بتشديد اللام) CB (الشدة ساقطة فيه) K (كذلك ، بعد التصحيح ، من فوق ، بقلم جديد) : عقلا K (بقلم الأصل ، فى صلب المتن) || 7خشع CB: يخشع K (الحرف مهمل مع الثانى) || تصدّع (بتشديد الدال) CB (الشدة سافطة فيه) K (كذلك) || خشى B: يخشى K (الحرف الأول مهمل) C: +ـ K (نون معكوسة ومهملة علامة النهاية) .

الباب الحادى عشر ومائة

فى ترك الخشوع

(٤٦) مَنْ تَجَلَّىٰ لِنَفْسِهِ كَيْفَ يَخْشَعْ ؟
وَبِهِ تَنْظُرُ ٱلْعُيُونُ إِلَيْهِ
فَقُوَانَا قُوَاهُ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ
هَكَذَا نَصَّ لِى ٱلرَّسُولُ عَلَيْهِ

(المحجوب بربه عن ذاته فى حال صحوه وإثباته)

(٤٧) إذا كان العبد فى نعت إلَهِىٍّ ، وورد التجلِّى عليه ، وتلقّاه (العبد)

1 الباب ... ومائة K(جميع الحروف المعجمة مهملة ، سوى الشين ، العنوان وسط سطر مفرد ، الهمزة ساقطة) B (العنوان فى سياق النص ، بأحرف بارزة ، مخالفة لأصل المتن ، العنوان مفصول قليلاً عما قبله ، الهمزة فيه مسهلة) C (العنوان وسط سطر مفرد مع بقيته ، داخل هلالين مزهرين) || 2فى ... الخشوع K(الفاء مهملة ، بقية العنوان وسط سطر مفرد) B (بقية العنوان فى سياق النص) C(بقية العنوان مع جزئه الأول وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) ||3من تجلى ... يخشع K(الياء الأولى من « كيف » مهملة ، الشطر الأول بداية سطر مفرد ، الشدة ساقطة فيه) B (الشطر الأول فى سياق النص ، غير مفصول عن الشطر الثانى) C(الشطر الأول مع الشطر الثانى وسط سطر مفرد ، تفصل بينهما علامة نجمة صغيرة) || 4 وبه ... إليه K(الشطر الثانى نهاية سطر مفرد ، الباء مهملة ، الهمزة ساقطة) B (فى سياق النص ، مفصول قليلاً عماً بعده ، الهمزة ساقطة) C(فى وسط السطر مع الشطر الأول ، الهمزة ساقطة) || 5 فقوانا ... شك (بتشديد الكاف) K(الشطر الأول بداية سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، الشدة ساقطة فيه) B (الشطر الأول فى سياق النص ، مفصول قليلاً عما قبله) C(الشطر الأول مع الثانى وسط سطر مفرد ، تفصل بين الشطرين علامة نجمة صغيرة ، الشدة ساقطة فيه) || هكذا ... عليه K (الشطر الثانى نهاية سطر مفرد ، الحرف الأخير من « عليه » مهمل ، الشدة ثابتة فيه) B (السطر الثانى فى سياق النص ، غير مفصول عن الشطر الأول ، الحرف الأخير مطموس) C (الشطر الأخير مع الأول وسط سطر مفرد ، الشدة ساقطة فيه) || 6 هكذا : هاكذا K|| 8إذا (همزة تحتية) B: (الهمزة ساقطة CK، الكلمة مسبوقة بعلامة نون صغيرة معكوسة فى اصل K) || كان ... فى ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K) || إلَهى (همزة فمدة وشدة) : الاهىّ (بتشديد الياء) KB (الشدة ساقطة فيه) : الهى (بتشديد الياء) C|| التجلّى (بتشديد اللام) عليه ∴ (مهملة تماما K، الشدة ساقطة فيه) || وتلقاه (بتشديد القاف) B: (الشدة ساقطة CK) ||

بذلك النعت ، ـ أورثه (التجلّى) لذّةً وفرحاً وابتهاجاً وسروراً ؛ ولم يجد (العبد) خشوعاً ولا ذِلّةً . فَيُنْسَبُ (ثَمَّةَ) ذلك الفرحُ للظاهر [F. 14 a] فى المَظْهَرِ ، لا من حيث هو ظاهر . فهو سرور بكمال ؛ وأثره فى المَظْهَرِ من حيث ما هو مَظْهَرٌ . فهو (أى العبد ، المَظْهَرُ) محجوب عن ذاته بربّه ، فى حال صحوه وظهوره وحضوره وإثباته وبقائه . وترك الخشوع لمن ليست هذه حاله مذمومٌ ، (وصاحبه) مطرودٌ .

1 بذلك : (الباء مهملة K) || أورثه لذة (بتسديد الذال) ∴ (الذال مهمله K، الهمزة ساقطه B K، كذلك التدة C K) || وابتهاجا وسرورا ∴ (مطموسه بعض الحروف B) || 2ذلّه (بتسديد اللام) C B(السده سافطه فيه) : ذله K (كذلك) || فينسب : (الحرف الأول مهمل K) || للظاهر C B: للطاهر K (الظاء مهملة) || 2-3فى المظهر (مهمله K) || 3 حيث : (الياء مهملة K) || ظاهر فهو ∴ (مهملة تماما K) || بكمال : (الحرف الأخير مطموس B) 3-4 وأثره ... ذاته ∴ (بعض الحروف المعجمة مهمله K، الهمزة ساقطه B K) || 4 بربه (بتسديد الباء الثانيه) B (الشدة ساقطة CK) || فى : (الفاء مهملة K) || 5وظهوره K(الظاء مهملة) C: – B|| وحضوره C B: وحصوره K (الضاد مهملة) || وإثباته (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || وبقائه K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C: وبقآيه (بالمد) B || الخشوع ; (الخاء مهمله K) || ليست : (الياء مهملة K) || حاله B K: حالته C.

الباب الثانى عشر ومائة

فى مخالفة النفس

(٤٨) خَالِفْ هَوَاكَ فَإِنَّهُ مَحْمُودُ
وَٱعْلَمْ بِأَنَّكَ وَحْدَكَ ٱلْمَقْصُودُ
الْكُلُّ يَسْعَدُ، غَيْرَ مَنْ هُوَ مِثْلُهُ
«فَلْتُلْقِ سَمْعَكَ لِى وَأَنْتَ شَهِيدُ»

1 الباب ... ومائة K(العنوان وسط سطر مفرد ، جميع الحروف المعجمة مهملة سوى الشين ، الهمزة ساقطة ، بخط المتن) B (العنوان بكامله فى بداية سطر مفرد ، الجزء الأول من العنوان بأحرف بارزة ، مغايرة لخط المتن) C (العنوان بكامله وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهربن) || ومائة K (مهملة ، الهمزة ساقطة) : ومابة B|| 2فى . النفس K (وسط سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة) B(فى سياق النص) C(كذلك) ، كالجزء الأول داخل هلالين مزهرين) || 3 خالف ... محمود K(الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة الهمزة ساقطة مع الشدة) B (الشطر الأول فى بداية السطر ، غير منفصل عن الشطر الثانى ، الهمزة ساقطة فيه) C (الشطر الأول مع الثانى وسط سطر مفرد ، تفصل بينهما علامة نجمة صغيرة ، الهمزة ساقطة فيه مع الشدة) || واعلم ... المقصود K (الشطر الثانى نهاية سطر مفرد ، الهمزة ساقطة مع الشدة) B(الشطر الثانى فى السياق بلا فاصل عما قبله ، الهمزة ساقطة فيه) C (الشطر الثانى ، كالأول ، وسط السطر ، مفصول عنه بعلامة نجمة صغيرة ، الشدة ساقطة فيه) || 5 الكل .. مثله K(الشطر الأول بداية سطر جديد ، الياء الأولى يموحدة ، الشدة ساقطة) B (الشطر الثانى في سياق النص ، مفصول قليلاً عمّا قبله ، لا عن الشطر الثانى) C (الشطر الأول مع الثانى وسط سطر مفرد ، الشدة ساقطة ، علامة نجمة صغيرة تفصل بين شطرى البيت) || 6 فلتلق ... شهيد K(الشطر الثانى نهاية سطر مفرد ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة) B (فى سياق النص ، بلا فاصل عن الشطر الأول ، الحرفان الأخيران مطموسان) C (الشطر الثانى مع الأول وسط سطر مفرد ، تشطرهما علامة نجمة صغيرة) || فلتلق .. شهيد : (اشارة ، وبتصرف تام ، إلى الآية ٣٧ من سورة ق ، ـ الجزء الأخير منها ، ونصها : « ... لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد ») ||

أَنْتَ ٱلعَــزِيْـزُ فَــذُقْ وَبَـٱلَ صِفَــاتِــهِ
يَــوْمَ الــقِـيَــامَــةِ وَالأَنَــامُ شُــهُــوْدُ

(مخالفة النفس هو الموت الأحمر)

(٤٩) اعْلَمْ ـ أَيَّدك الله ! ـ أَنَّ مخالفة النفس هو الموت الأحمر . وهو حال شاقٌّ عليها ؛ وهى(أى النفس) المُخَالِفَةُ نَفْسَها . فالمُخَالِف (هو) عين المُخَالَفِ ! وهذا من أعجب الأمور ، أعنى وجودَ المَشَقَّةِ . نَعَمْ ، لو كان المُخَالف نَفْسًا [F. 14 b] أخرىٰ ، لم يكن التعجُّبُ من حصول المشقة فى ذٰلك . ونحن بِحَمْدِ اللهِ ـ حَيْثُ قلنا بمخالفتها ، ولم نقل : تُخَالَفُ بالمقابل . فقد يكون الخلاف بماليس بِمُقَابِلٍ ، فَنَجْمَعُ بين وجود الخلاف وبين

1 أنت .. صفاته K(الشطر اللأول بداية سطر مفود ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، القـاف بموحـدة ، الهمزة ساقطة) B (فى سياق النص ، غير مفصول عمًّا قبله وعمًّا بعده ، الهمزة ساقطة) C(البيت بشطريه وسط سطر مفرد ، تفصل بينهما علامة نجمة صغرة) || أنت ... فذق : (إسارة ، وبتصرف تام ، إلى الآية ٤٩ من سورة الدخان ونصها : « ذق ! إنك أنت العزيز الكريم ! ») || 2 يوم .. سهود K(الشطر الثانى نهايه سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، القاف بموحدة مع الياء ، الهمزة ساقطة) B (فى السياق ، بلا فاصل ، بفاصل قليل عمًّا بعده ، الهمزة ساقطة) C (الشطر الثانى مع الأول وسط سطر مفرد ، بشطرهما علامة نجمة صغيرة ، الهمزة ساقطه) || 4 اعلم ... الله K (وسط سطر مفرد ، الهمزة ساقطه مع الشدة والمدة) C(بداية السطر ، الشدة ساقطة أحياناً مع المدة) : ـ B || أنّ (همزة فوقية وشدة) K(بداية السطر ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C(فى السياق ، الهمزة ساقطة مع الشدة) : ـ B || مخالفة K (الخاء مهملة مع التاء المربوطة) B(الكلمة مسبوقة بعلامة دائرة صغيرة فى وسطها نقطة المركز) C || النفس ... الأحمر ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 5شاق (بتشديد القاف) B : (مهملة تماما K ، الشدة ساقطة CK) || المخالفة C B : ـ المخالفه K|| 5-6نفسها ... المخالف ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K) || 6وهذا CB : وهدا K(الذال مهملة) || 6أعجب .. وجود ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة BK ، أحياناً C) || المشقة CB(الشدة ساقطة فيه) : المشقه K(كذلك) || 7 المخالف : (بكسر اللام وبفتحها . ـ الكلمة مهملة تماما فى أصل K) || أخرى : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) || يكن : (الحرف الأول مهمل K) || المشقة C B(الشدة ساقطة فيه) : المشقه K(كذلك ، القاف بموحدة) || فى : (مهملة K) || 8ونحن ... بمخالفتها ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة فيه ، القاف بموحدة فيه) || نقل ... بالمقابل ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K سوى القاف الأخير الذى هو بموحدة) || 9فقد : (القاف بموحدة K) || يكون : (مهملة تماما K) || الخلاف ... بمقابل ∴ (مهملة جزئيا K) || فتجمع B : فيجمع C ؛ (مهملة تماما K) || بين ... الخلاف ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K) || وبين : (الحرف الأول مهمل K) ||

المساعدة . وسيأتى (بيان ذلك) فى الباب الذى بعد هذا الباب . ــ وفائدة المخالفة عظيمةٌ .

(مواطن مخالفة النفس)

(٥٠) واعلم أنّه لا تُخَالَف النفس إلاّ فى ثلاثة مواطن : فى المباح ، والمكروه ، والمحظور لا غير . وأمّا إذا وقعت لها لذّة فى طاعةٍ مخصوصةٍ وعملٍ مُقَرِّبٍ ، فهنالك عِلّةٌ خفيّةٌ يُخالِفها (العبد) بطاعةٍ أخرى وعملٍ مُقَرِّبٍ . فإن استوىٰ عندها (أى النفس) جميعُ التصرُّفات فى فُنُونِ الطاعات ، سَلَّمْنا لها تلك اللذة بتلك الطاعة الخاصّة . وإن وجدت (النفسُ) المشقّة فى العمل المُقَرِّبِ الآخرِ ، الذى هو خلاف هذا العملِ ، فالعدولُ إلىٰ الشاقّ واجبٌ . لأنّك إن اعتادتِ (النفسُ منك) المساعدة فى مثل هذا ،

1 المساعدة CB : المساعده K‖وسيأتى B(مطموسة جزئياً) C : وسياتى K(التاء مهمله ، الهمزة ساقطه) ‖فى .. الباب ∴ (مهملة جزئيا K) ‖وفائدة C : وفايدة B : (الهمزة ساقطة K) ‖ 2المخالفة CB : المخالفه K(الخاء مهملة مع الحرف الأخير) ‖ عظيمة CB : عظيمه K(الظاء مهمله مع التاء) . + د K(نون معكوسه ومهمله ، علامه نهاية الجمله) ‖ 4 أنه (همزه فوقيه وسدة) B(الهمزة ساقطه) K(كذلك ، مع السدة) C(كذلك) ‖ تخالف (بفتح اللام) B : يخالف C(محرفة) : (مهملة Kسوى الحرف الأخير) ‖ النفس . (الفاء مهمله K) ‖ إلاّ (همزه تحتيه وشده) فى B (الهمزة ساقطة) C(كذلك ، مع السدة) K(كذلك ، الفاء مهملة) ‖ ثلاثه C : ثلاثه K : ثلثه B‖ مواطن : (مهملةK ، مطموسة B) ‖ فى : (مهملة K) ‖ 5والمكروه : (ثابتة فى B على الهامش ، بقلم الأصل ، مع إشارة الصحة) ‖ والمحظور ... وأمّا (همزة فوقية وسدة) .. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطه BK ، كذلك السده CK) ‖ 5-6 إذا (همزة تحتية) ... مقرب (بتشديد الراء) ∴ (بعض الحروف المعجمه مهمله K ، الهمزة ساقطه فى جميع الأصول ، كذلك الشده CK) ‖ 6فهنالك .. بطاعة ∴ (مهمله جزئيا K ، بعض الحروف مطموسة B ، السدة ساقطه CK) ‖ 6-7أخرى .. استوى ∴ (بعض الحروف المعجمة مهمله K ، الهمزه ساقطه فى جمع الأصول ، كذلك الشدة K) ‖ 7-8فى .. الطاعات ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 8 سلّمنا (بتشديد اللام) ... فلك ∴ (مهملة جزئيا K ، السده ساقطة CK) ‖ اللذة CB(السدة ساقطة فيه) : اللذه K(كذلك) ‖ 8-9الطاعه . الاخر ∴ (بعض الحروف المعجمة مهمله K ، الشدة ساقطة CK ، كذلك الهمزه CBK ، كذلك المد BK) ‖ 9هذا CB . هدا K (الذال مهملة) ‖ العمل CK : ــ B‖ فالعدول إلى ∴ (مهملة K ، الهمزة ساقطه CK ، مطموسه جزئيا B) ‖ 10 الشاق (بتشديد القاف) B : (السدة ساقطة CK) ‖ لأنك (همزة فسدة) B(الهمزه ساقطه) K(كذلك مع الشدة) : لانها C (كذلك) ‖ إن (همزه تحتيه) : (الهمزة ساقطه فى جميع الأصول) ‖ اعتادت : (التاء الأولى مهملة K) ‖ فى : (مهملة K) ‖

أثّرت (تلك العادة) فى المساعدة فى المحظور والمكروه والمباح .

(السبب فى صعوبة المخالفة للنفس)

(٥١) وإنّما صعب علىٰ النفس المخالفةُ ، لكريم أصلها وعلوِّ منصبها ، فإنّ النيابة الإلٓهية فى العالَم لها . فتقول (النفسُ) فى نفسها : بيدى أَزِمَّةُ الأمر ومِلاكُهُ ؛ ولا سيّما وَقَدْ « خَلَقَنِى اللهُ تَعَالَىٰ عَلَىٰ الصُّورَةِ » = فمخالفتى (هى) مخالفة الحقِّ ! من هذا المقام (بالذات) تكون لها المخالفةُ « موتًا أحمرَ » [F. 15 a] وحُجِبَت هذه النفسُ عن « الاتساع الإلٓهىِّ » وعَمَّا خُلِقت له ، وعن العلم بأنَّ « الصورة » ليست لكلِّ نفسٍ ، وإنما هى للنفس الكاملة ،

1 أثرت (بتشديد التاء) B(الهمزة سافطة) K(كذلك ، مع الشدة) C(السدة سافطه) || فى ... المحظور ∴ (جميع الحروف المعجمة مهمله K) والمكروه : (مطموسة قليلاً B) || والمباح : (الباء مهْملة B) || 3وإنّما (همزة محنىة وسدة) B (الهمزة ساقطة) K(كذلك ، مع الشدة) C(كذلك) || المخالفة CB : المحالفه K(الخاء مهملة مع الحرف الأخير) || لكريم ... منصبها ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة BK ، كذلك التسده CK) || 4 ، فإن (همزة تحتية وسدة) B(الهمزة ساقطة) C(كدلك ، مع السدة) K(كذلك ، الفاء مهملة مع النون) || 4 النيانة CB : النيابه K|| الإلٓهية (همزة فمدة وشدة) C(الهمزة سافطة مع المدة والشدة) : الالاهيه (بتسديد الياء) B : الالاهية K(الياء مهملة ، مع اسقاط الهمزة والسدة والمدة) || فتقول ... بيدى ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ٠) || أزمة (بتسديد الميم ، جمع زمام) B(الهمزة ساقطة) C(الشدة ساقطة) K(كذلك ، مع الهمزة) || 5 وملاكه : (ملاك الأمر ـ بالكسر ـ : قوامه) || سيما (بتشديد الياء) CB (الشدة ساقطة فيه) K(كذلك ، الياء مهملة) || 5 وقد : (مهملة K) || خلقنى : (القاف بموحدة K) || الصورة CB : الصوره K|| فمخالفتى : (الحرف الأول مهمل K) || 6مخالفة B(مطموسة جزئياً) C : مخالفه K(الفاء مهملة) || الحق : (القاف بموحدة K ، الشدة ساقطة CK) || المقام : (مهملة K) || تكون : (كذلك) || المخالفة CB : المخالفه K|| 7وحجبت ... عن ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K) || الاتساع B(مهملة K ، الشدة ساقطة CK) || الإلٓهى (همزة فمدة وشدة) B(الهمزة ساقطة مع المدة) C (كذلك) : الالاهى K|| وعما (بتشديد الميم) B : (الشدة سافطة CK) || خلقت CB : خلفت K (القاف بموحدة) || 8بأن (همزة فوقية وشدة) B(الهمزة ساقطة) C(الشدة ساقطة) K(كذلك ، مع الهمزة ، الحرف الأول مهمل) || الصورة CB : الصوره K|| ليست لكل (بتشديد اللام الأخيرة) ∴ (التاء مهملة K ، الشدة ساقطة CK) || وإنما (همزة تحتية وشدة) B(الهمزة ساقطة) C(كذلك ، مع الشدة) K(كذلك ، الحرف الأول مهمل) || للنفس : (الحرف الأول مهمل K) || الكاملة CB : الكامله K||

كنفوس الأنبياء ومن كَمَلَ من الناس . فلو كَمَلَت هذه النفسُ ما كانت المخالفة
لها « موتاً أحمر » ؛ فإنّ لذّة العرفان تعطيها الحياة التى لا موت فيها . فالوجود
والفتح مقرونان بمخالفتها ، فى كل شيء ينبغى أن تُخَالَف (النفسُ) فيه . — 3
فَاَفْهَمْ !

1 الأنبياء C(الهمزة ساقطة) : الانبيا K(مهملة تماما ، مع إسقاط الهمزتين) : الانبيآء (بالمد) B|| ومن ... الناس ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، مطموسة جزئيا B) || فلو كملت ∴ (مهملة تماما K) || هذه CB : هاده K (الذال مهملة) || المخالفة CB : المخالفه K(بإهمال الخاء والفاء) || 2موتا أحمر ∴ (الميم مطموسة فى الكلمتين ، الهمزة ساقطة BK) || فإن (.همزة تحتية وشدة) B : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة مع الشدة CK) || لذة (بتشديد الذال) CB (الشدة ساقطة فيه) : لذه K(كذلك) || العرفان : (الحرف الأخير مهمل K) || تعطيها CB ، يعطيها K || الحياة CB : الحيوة || Kالتى ... موت ∴ (مهملة تماما K ، مطموسة جزئيا B) || فيها : (الياء مهملة K) || فالوجود : (مهملة تماما K ، مطموسة قليلاً B) || 3والفتح ... فى كل ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة CK) || شيء CB : شى K(الهمزة ساقطة) || ينبغى أن ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة CK) || تخالف : (مهملة Kسوى الحرف الأخير) || فافهم : (الحرف الأول مهمل K).

الباب الثالث عشر ومائة

فى معرفة مساعدة النفس فى أغراضها

(٥٢) سَـاعِـدِ النَّفْسَ إِنَّهَـا نَفَسُ الحَـ
ـقِّ وَنَعْـتٌ لَـهُ فَـأَيْـنَ تَغِـيْـبُ؟
أَنْـظُرِ الحَقَّ فِـى الـوُجُـودِ تَـرَاهُ
عَـيْنَـهُ. فَـالْـبَغِيضُ فِيـهِ الحَبِيْبُ
لَيْسَ عَيْنِى سِـوَاهُ إِنْ كُنْتَ تَـدْرِى
فَهْـوَ عَيْنُ البَعِيـدِ وَهْـوَ الْقَـرِيْبُ

1 الباب ... ومائة K(العنوان وسط سطر مفرد ، جميع الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) B(العنوان بداية سطر جديد ، حروفه بارزة ، الهمزة مسهلة) C (العنوان بكامله وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) || 2فى ... أغراضها K (العنوان وسط سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C(العنوان ، نفس السطر المفرد ، الهمزة ساقطة ، داخل هلالين مزهرين) || 3-4 ساعد ... فأين K(هذا الجزء من البيت المكون من شطره الأول وغالب الشطر الثانى وسط سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) B (بداية سطر جديد ، بلا فاصل بين الشطر الأول والثانى ، الهمزة ساقطة أحياناً) C (البيت بشطريه وسط سطر مفرد ، تفصل بين الشطرين علامة نجمة صغيرة ، الشدة ساقطة ، كذلك الهمزة أحياناً) || 4 تغيب K(الكلمة الأخيرة من الشطر الثانى ، وسط سطر مفرد ، الغين مهملة) B (فى سياق النص ، مفصولة قليلاً عمًّا بعدها) C(فى سياق البيت) || 5-6 انظر ... فيه K (الشطر الأول وغالب الشطر الثانى وسط سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، الشدة ساقطة) B (فى سياق النص ، غير مشطور ، مفصول قليلاً عمًّا قبله) C(وسط سطر مفرد ، الشدة ساقطة فيه ، علامة نجمة صغيرة تفصل بين شطريه) || 6 الحبيب K(وسط سطر مفرد) B(فى سياق النص) C(كذلك) || 7-8 ليس .. القريب K (الشطر الأول وغالب الشطر الثانى من البيت ، وسط سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) B (فى سياق النص ، غير منشطور ، الهمزة ساقطة ، مكانها كسرة تحت الألف) C(البيت بشطريه وسط سطر مفرد ، تفصل بينهما علامة نجمة صغيرة ، الهمزة ساقطة) || 8 وهو القريب K(وسط سطر مفرد ، القاف بموحدة ، الباء مهملة) B (فى سياق البيت ، مفصول قليلاً عماً بعده) C(فى سياق البيت) ||

إنْ رَآنِــى بِــهِ فَــمِــنِّــى أَرَاهُ
أَوْ دَعَــانِــى إِلَيْــهِ فَــهْــوَ ٱلْمُجِيْــبُ

(مساعدة النفس إنَّما هى فى مخالفتها)

(٥٣) مخالفتها (أعنى النفس) عينُ مساعدتها : فإنَّك بها تخالفها ؛ فانتقلت [F. 15 b] منها إليها ؛ فما زلت عنها .

(الغرض الذاتى والعَرَضى للنفس)

(٥٤) ثم اعلم أنَّ للنفس غرضين ، ذاتيٌّ وعَرَضيٌّ . فالذاتيُّ هو جلب المنافع ودفع المضارِّ . والعَرَضِيُّ هو ما عَرَضَ لها مِن جانب الشريعة ؛ وقد يكون (العَرَضيُّ) من جانب الغَرَض ؛ وقد يكون من جانب ملائمة الطبع ؛ وقد

1-2 إن (همزة تحتية) ... فهو K(وسط سطر مفرد ، بلا فاصل بين السطر الأول وغالب السطر الثانى ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، السدة ساقطة مع المده والهمزة) B (فى سياق النص ، مفصول قليلاً عمّا قبله ، المدة ساقطة ، مكانها همزة) C (وسط سطر مفرد ، نفصل بين سطرى البيت علامة نجمة صغيرة ، الهمزة ساقطه أحيانا ، السدة ساقطة) ‖2 المجيب K(وسط سطر مفرد) B(فى سياق البيت) C(كذلك) ‖ 4مخالفتها : (الكلمه مسبوقه بنون معكوسة ومهملة فى أصل K) ‖ عين : (الياء بموحدة K) ‖ فإنك (همزة تحتية وسدة) : فانها (همزة تحتيه وسدة) B: (الهمزة ساقطة مع السدة فى أصلى CK) ‖ نخالفها CB : تحالفها K(الخاء مهملة) ‖ 5فانتقلت : (الحرف الأول مهمل K) ‖ إليها : (الهمزة ساقطه CK) ‖ زلت : (الحرف الأخير مهمل K) ‖7 ثم : (الحرف الأول مهمل K ، الشدة ساقطه CK) ‖ أن (همزه فوقية وشدة) B(الهمزة ساقطه) K(كذلك مع السده) C (كذلك) ‖ غرضين CB: عرضين K (العين مهمله) ‖ ذاتى (تشديد آخره) B(مطموسة جزئيا) K(السدة ساقطة) C (كذلك) ‖ وعرضى (بتشديد آخره) CB(الشدة ساقطة فيه) K(كذلك ، الضاد مهملة) ‖ 7-8فالذاتى (بتشديد الياء) ... المنافع ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة ، الشدة ساقطة فيه) ‖8 المضار (بتسديد آخره) B: (الشدة ساقطة CK) ‖ والعرضى (بتشديد آخره) CB (الشدة ساقطة فيه) : والعرضى K(كذلك ، مع إهمال الضاد) ‖ عرض CB: عرص B (عرض CB: عرص B(بإهمال الضاد) ‖ جانب : (النون مهملة K) ‖ الشريعة CB: الشريعه K (الياء مهملة) ‖ 8-9وقد يكون ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K، سوى الحرف الأخير) ‖9 من... الغرض ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K) ‖ وقد يكون ∴ (جمع الحروف المعجمة مهمله K، سوى الحرف الأخير) ‖ ملائمة C: ملايمة B: ملائمه K (الهمزة ساقطة) ‖ 9-1(من الصفحة التاليه) الطبع ... يكون ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، سوى الحرف الأخير) ‖

يكون من جانبِ طلب الكمالِ . فكلُّها ، فى الطريق الذى نحن بسبيله ، غَيْرُ مُعْتَبَرٍ إلاّ جانبَ الشريعة خاصَّةً : فإنَّها (هى) التى وضعت الأسباب الفاضلة التى بفعْل ما أمرت بفعله ، وبترك مانهت عن فعله ، وجبت السعادة ، وحصلت المحبَّةُ الإلَٰهيَّةُ ، و « كان الحق سمع العبد وبصره » .

(الشارع فصَّل للنفس جميع مايرضيه وما يسخطه منها)

(٥٥) فَفَصَّل الشارع لها (أى للنفس) جميع مايرضيه منها وما يسخطه من ذلك عليها إن فَعَلَتْهُ ، وما لا سَخَطَ فيه ولا رضىً . فما كان مِمَّا يُرْضِى الله فهو إلقاءٌ مَلَكىٌّ ؛ و (هو) فى حقِّ النبىِّ إلقاءٌ مَلَكىٌّ وإلَٰهىٌّ . وليس للإلقاء

1 من ... طلب ∴ (مهمله جزئيا K) ‖ 1فكلها (بتسديد اللام) B(مطموسه جزئيا) . (السده ساقطة C K) ‖ فى الطريق ∴ (مهملة K سوى الحرف الأخير) ‖ بسبيله : (الحرف الأول مهمل K) ‖ 2الاّ (همرة تحتية وسدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع السدة) C(كذلك) ‖ جانب CB: حانب K(الجيم مهمله) ‖ السريعة C B: الشريعه K (الياء مهملة) ‖ خاصة (بتسديد الصاد) B C(السدة ساقطة) : خاصه K(كذلك) ‖ فإنها (همزة تحتيه وسدة) B (الهمزة ساقطه) K(كذلك ، مع السدة) C(كذلك) ‖ التى ... الأسباب ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزه ساقطه فى جميع الأصول ، كذلك السده C K ، مطموسة جزئيا B) ‖ الفاضله C B : الفاصله K (الضاد مهملة) ‖ 3 التى C B(السدة ساقطة فيه) K(كذلك ، التاء مهملة) ‖ بفعل : (الحرف الأول ، التاء ، مهمل K) ‖ أمرت بفعله ∴ (مهمله جزئيا K ، الهمزة ساقطه فيه) ‖ وبترك ... نهت ∴ (جميع الحروف المعجمه مهمله K ، سوى الحرف الأخير) ‖ عن فعله K (مهملة ، ثابت فوق السطر ، بقلم جديد) C B: عنه K(ثابتة فى صلب المتن ، فى السياق ، بقلم الأصل) ‖ وجبت C B : وحبت K(الجيم مهملة) ‖ السعادة C B: السعادة K ‖ 4المحبه (بتسديد الباء) C B (السده ساقطه) . المحبه K(كذلك) الإلَٰهيه (بهمزة ومدة وسده) B(الهمزه ساقطه مع المده) C (كذلك ، مع السده) : الالاهيه K (كذلك ، الياء مهمله مع الحرف الأخر) ‖ وكان ... وبصره ∴ (مهملة جزئيا K، السدة ساقطة C K) ‖ 6 ففصل(بتسديد الصاد) B: (السده ساقطة K) ‖ 6-7الشارع ... ذلك ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطه فى جميع الأصول) ‖ سخط C B : سحط K(الخاء مهمله) ‖ رضى ‖ C K: رضاً (بالتنوين) B ‖ كان ... الله ∴ (مهملة جزئيا K، السدة ساقطة K، أحيانا C) ‖ 8إلقاء C(الهمزة ساقطة) . القآ (بالمد) K : القاء (كذلك ، مع الهمزه) B ‖ فى : (مهملة K) ‖ النبى (بتسديد الياء) : (الباء مهمله K ، السدة ساقطة فيه) ‖ إلقاء C (الهمزه الأولى ساقطة) : القا K· إلقآء (بالمد والهمز) B ‖ ملكى (بتسديد الياء) CB (السدة ساقطه K) ‖ وإلَٰهى (بهمزة ومده وسده) C(الهمزه ساقطه مع المدة) : والاهى K(السدة ساقطه) B (السدة ثابته فيه) ‖ للإلقاء C (الهمزة الأولى ساقطه) : للالقا K : للالقآء (بالمد) B ‖

الإلَهىّ مَدْخَلٌ فى الأولياء الأَتْبَاع جملةً واحدة ، أعنى فى الأحكام بتحليل أو تحريم . ـ وما كان مِمَّا يُسْخِطُ الله فهو إلقاء شيطانىٌّ ، لا نارىٌّ (= جِنِّىٌّ) . فمن الجِنِّ من يُلْقِى الخير فى قلوب الصالحين ، ولهم بهم تَلَبُّسٌ عظيمٌ وامتزاجٌ ومحبَّةٌ . فما كان مِمَّا يُلْقِى الشيطانُ فهو ملذوذ للنفس ومُحَبَّبٌ لها ، ومُزَيَّنٌ فى عينها فى الوقت ؛ مُرٌّ العاقبة فى المآل . ـ وإلقاءُ المَلَكِ قد يكون مُرًّا فى الوقت ، لكنَّه ملذوذٌ فى المآل . وكلتا [F. 16 a] الحالتين لا تقتضيهما النفس من ذاتها .

(مواقف الناس أمام أغراض النفس)

(٥٦) فلا ينبغى للعاقل أن يساعد النفس فيما تتعلّق به من الأمور التى

1 الإلَهى C(الهمزة ساقطة مع المد ، الشدة ثابتة فيه) B(كذلك) : الالاهى K‖مدخل فى ∴ (مهمله تماما K) ‖ الأولياء C (الهمزة الأولى ساقطة) : الاوليا K(الياء مهملة) : الاوليآء (بالمد) B‖ واحدة CB : واحده K‖ 1-2 فى ... تحريم ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة BK ، أحياناً C) ‖ كان ... الله (جميع الحروف المعجمة مهملة سوى الخاء K ، الشدة ساقطة K ، أحياناً C) ‖ فهو : (الحرف الأول مهمل K) ‖ إلقاء C (الهمزة الأولى ساقطة) : القا K (القاف بموحدة) : إلقآء (بالمد) B‖ شيطانى : (الياء مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) ‖ نارىّ (بتشديد آخره) CB : (الشدة ساقطة K) ‖ 3الجن : (الشدة ساقطة K) ‖ يلقى : (الياء مهملة K) ‖ الخير ... قلوب ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ الصالحين : (الياء مهملة K) ‖ ولهم BK : لهم C‖ بهم : (مهملة K) ‖ تلبس (بتشديد الباء) عظيم ∴ (الياء مهملة K ، الشدة ساقطة CK) ‖ 4وامتزاج ومحبة .. (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة CK) ‖ كان ... فهو ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة CK) ‖ ومحبب (بتشديد الباء الأولى المفتوحة) K (الحرف الأخير مهمل) B : (الشدة ساقطة C) ‖ 5ومزين (بتشديد الياء المفتوحة) BK : (الشدة ساقطة C) ‖ فى .. فى ∴ (الفاء مهملة K ، الياء بموحدة) ‖ مر (بتشديد الراء) ... فى ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K سوى القاف التى هى بموحدة ، الشدة ساقطة CK) ‖ المآل C : المأل (الهمزة إزاء رأس الألف ، لا فوقه) BK‖ وإلقاُ C(الهمزة الأولى ساقطة) : والقاء K(الهمزة إزاء رأس الألف) : والقآء (بالمد) B‖ يكون : (الحرف الأول مهمل K) ‖ 6مراً (بتشديد الراء) فى ∴ (مهملة K ، الشدة ساقطة CK) ‖ لكنه (بتشديد النون) CB (الشدة ساقطة فيه) : لاكنه K(كذلك) ‖ ملذوذ فى ∴ (مهملة K) ‖ المآل (بالمد) C : المآل (همزة ومدة) K : المأل B(همزة ، مكان المد) ‖ وكلتا : (مهملة K) ‖ الحالتين ... تقتضيهما ∴ (الياء مهملة K) ‖ 7من ذاتها ∴(النون مهملة ، التاء بموحدة K) ‖ 9 فلا ... للعاقل ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، سوى الغين) ‖ أن يساعد ∴ (الهمزة ساقطة CK ، العين بمثناة من أسفل K) ‖ فيما : (الياء مهملة K) ‖ يتعلق (بتشديد اللام) K (الشدة ساقطة فيه) : تتعلق (بتشديد اللام) CB(الشدة ساقطة فيه) ‖

تأمره بها ممّا يقع له فيها غَرَضٌ ، إمَّا عَرَضِيٌّ أو ذاتيٌّ . إلَّا المؤمن والعارف . فالمؤمن يساعدها فى الغَرَض الذاتىّ ، وهو كلُّ ما تأمره به من المباح خاصَّةً ، ومن ملذوذات الطاعة . وأمَّا العارف الذى « الحقُّ سَمْعُهُ وقُوَاهُ » فيساعدها فى جميع أغراضها ، فإنَّه نور كلُّه . والنور مالا ظلمة فيه . ولذلك كان صلَّى الله عليه وسلَّم يقول فى دعائه : « واجعلنى نوراً » . ـ

(٥٧) لأنَّ النَّفْس ما ينسب إليها ذمٌّ إلَّا بعد تصريفها آلَتَها فى المذموم وهو « الظلمة » . فيقال : قد اغتاب (الشـــــخص) الغِيبة المحرَّمة عليه ؛

1 تأمره CB : بامره K(الهمزة ساقطه) || له CK : لها B|| فيها : (الباء مهمله K) || إمّا (همرة تحتية وسدة) KB (الهمزة ساقطه فيه مع السدة) C (كذلك) || عرضى (بسديد آخره) ... ذاتى (كذلك) . (مهمله جزئيا K ، الهمزة سافطه BK ، كذلك السدة K) || إلاّ (همزة تحتيه وسده) B : (الهمزه ساقطه مع السدة CK) || المؤمن CB : المومن K|| والعارف : (الحرف الأخر مهمل K) || 2فالمؤمن CB : فالمومن K|| فى : (مهملة K) || الغرض CB : الغرص K (الضاد مهملة) || الداتى : (الناء مهملة K ،السدهٔ ساقطة CK) || كل (بتسديد اللام) ... به ∴ (الباء مهملة K ، الهمزة سافطه فيه ، كذلك الشدة CK) || خاصه (بتسديد الصاد) CB(السدة سافطه فيه) : خاصه K (الشدة نابته فيه) || 3 ملذوذات : (الحرف الأخر مهمل K) || الطاعة B : الطاعه K : الطاعات C|| وأما (همزة فوقية وسدة) B (الهمزة ساقطة) C(السدة ساقطه) K(كذلك ، مع الهمزة) || العارف : (مهملة K) || الذى ... وقواه ∴ (بعض الحروف المعجمه مهملة K ، الشدة سافطة CK) || 3-4فيساعدها ... أغراضها ∴ (بعض الحروف المعجمه مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) || 4فإنه (همزة بحتية وشدة) B(الهمزة سافطة) C(كذلك ، مع الشدة) K (كذلك ، الحرف الأول مهمل) || والنور ... فيه ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، بعض الحروف مطموسة B) || 4-5 صلّى (بنشديد اللام) ... يقول K(جميع الحروف المعجمة مهملة ، الشدة ساقطة) C(الشدة ساقـطة أحيانا): ∽ B(= يقول ﷺ)|| 5فى . (مهمله K) || دعائه K(الهمزة ساقطة) C : دعآيه (بالمد والتسهيل) || B واجعلنى نوراً ∴ (بعض الحروف المعجمه مهملة K) || 6لأن (همزه فوقيه وشدة) B(الهمزة ساقطة) K(كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) || النفس : (الفاء مهملة K) || ينسب .. ذم (بتشديد الميم) ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) || إلا (همزة تحتية وشدة) B(الهمزة ساقطة) K(كذلك ، مع الشدة) C(كذلك) || تصريفها : (الياء مهملة K) || آلتها (بالمد) C : ألتها (همزة ومدة) K : ألتها (همزة إزاء رأس الألف) B|| فى المذموم ∴ (مهملة K) || 7الظلمة CB : الظلمه K|| فيقال : (الياء مهملة K) اغتاب : (الحرف الأخير مهمل K) || الغيبة CB : الغيبه K|| المحرّمة (بتشديد الراء) CB(الشدة ساقطة فيه) : المحرمه K(الشدة ثابتة فيه) ||

وقد كَذَبَ الكذب المُحرَّم عليه؛ وقد نظرالنظر المُحرَّم عليه. ومالم يظهر الفعل علىٰ الآلاتِ لم يتعلَّق بها (أى النفس) ذَمٌّ . والعارف قد وَقَعَ الإخبار الإلٓهىُّ عنه بأنَّ « الحقَّ جميع قواه » = فَذَكَرَ الآلات . فلهذا أُبِحْنَا للعارف مساعدة النفس ، لما هو عليه من العصمة فى ظاهرة ، الذى هو الحِفْظ .

1 وقد ... وقد ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) || نظر CB : نطر K (الظاء مهملة) || النظر المحرم (بتشديد الراء) ∴ (مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) || عليه : (الياء مهملة K) || يظهر CB : يطهر K (الظاء مهملة) || الفعل : (الفاء مهملة K) || 2 الآلاتْ (بالمد) C : الالات BK (المد ساقط فيهما) || يتعلق (بتشديد اللام) ... ذم (بتشديد الميم) ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة فيه ، أحياناً C) || والعارف : (الحرف الأخير مهمل K) || قد ... الإخبار (همزة تحتية) ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || الإلٓهى (همزة فمدة وشدة) CB (الهمزة ساقطة مع المد فيهما) : الالاهى K || 3 بأن (همزة تحتية وشدة) ... الآلات ∴ (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة CK ، كذلك الهمزة BK ، كذلك المدة BK) || 3-4 فلهذا ... الحفظ ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) .

الباب الرابع عشر ومائة

فى معرفة الحسد والغَبْط

(٥٨) حَسَدُ ٱلْقَلْبِ حَصَادُ
وَهَوَىٰ ٱلنَّفْسِ بِعَادُ
عَيْنُهُ فِى ٱلْجِنْسِ يَبْدُو
وَهُوَ ٱلْمَلْكُ ٱلْجَوَادُ [F. 16 b]
فَأَنَا أَحْسَدُ مِثْلِى
وَبِهَذَا ٱلْقَوْمُ سَادُوا
مَالَنَا مِثْلٌ سِوَانَا
حَسَدَ ٱلْحَقَّ ٱلْعِبَادُ

1 الباب ... ومائة K(العنوان وسطر سطر مفرد ، جميع الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) B(العنوان بداية سطر جديد ، بأحرف بارزة ، الهمزة مسهله) C (العنوان بكامله وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) || 2فى ... والغبط K (تتمة العنوان ، وسط سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمه مهملة ، مسكل جزئيا) B(تتمة العنوان فى سياق النص ، الباء مهملة) C (تتمه العنوان فى سياق الجزء الأول منه ، داخل هلالين مزهرين ، وسط السطر) ||3-4 حسد .. بعاد K (البيت بشطريه وسط سطر مفرد ، بلا نشطير ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، الفاف بموحدة على الطريقة المغربه) B (البيت بكامله فى بداية السطر ، بلا تشطير ، مفصول فلبلاً عماً بعده) C(البيت بشطريه وسط سطر مفرد ، تفضل بينهما علامة نجمه صغيرة) || 5-6 عينه ... الجواد K(البيت بشطريه وسط سطر مفرد ، غير مشطور . بعض الحروف المعجمة : الفاء والناء والباء ، مهملة ، بعض الحروف مشكله) B (البيت بشطريه فى سياق النص ، غبر مشطور ، مفصول فليلاً عماً قبله) C (البيت بشطريه وسط سطر مفرد ، تفصل بينهما علامة نجمة صغبرة) || 5 يبدو B : تبدو C(مهمله تماما K) || 6الملك : (بفتح فسكون : لغة فى « الملك » بفتح الميم وكسر اللام) || 7-8 فأنا ... سادوا K(البيت بشطريه وسط سطر مفرد . بلا تشطير ، الباء مهملة ، الهمزة ساقطة) B(البيت بشطريه فى سياق النص ، بلا تشطر ، الهمزه ساقطة) C (البيت بشطريه وسط سطر مفرد ، نفصل بينهما علامة نجمة صغيرة) || 9-10 مالنا ... العباد K(البيت بشطريه وسط سطر مفرد ، بلا تشطير ، القاف بموحدة على الطريقة المغربية) B (البيت بشطريه فى سياق النص ، بلا تشطير ، مفصول فليلاً عما قبله) C(البيت بشطريه وسط سطر مفرد ، تفصل بينهما علامة نجمه صغيرة ، الشدة ساقطة فيه) || 9 سوانا CBK : سواه B(ثابتة على الهامش ، بقلم

لَــوْ دَرَىٰ ٱلــنَّـــاسُ ٱلَّــذِى قُــ
ـلْتُ لَـمَـــا كَـــأَنْ ٱلــعِــنَـــادُ

(ما كان فى الجبلّة فمن المحال عدمه)

(٥٩) الحسد وصف جِبِلِّىٌّ فى الإنس والجانّ ، وكذلك الغضب والغَيْظ والحِرْص والشَرَه والجُبْن والبخل . وما كان فى الجِبِلّة فمن المحال عدمه ، إلاّ أن ينعدم العَيْنُ الموصوف بها . ولمّا علم الحقُّ إنّ إزالتها من هذين الصنفين من الخَلْق لا يصحُّ زَوَالُها ، عَيَّن لها مَصَارف يصرفها (العبد) فيها ؛ فتكونُ محمودة إذا صُرِفَت فى الوجـــــه الذى أمر الشـــــارع أن تُصْرَف فيه ،

2-1 لو درى ... العناد K(البيت بسطريه وسط سطر مفرد ، بلا نشطير) B(البيت بسطريه فى سياق النص ، بلا تشطير ، مفصول قليلاً عماً بعده) C (البيت بسطريه وسط سطر مفرد ، نفصل بينهما علامة نجمه صغيره) || 2العناد CK : عناد B : + د B(نون مستديرة فى وسطها نقطة مركزية علامه الانتقال إلى جملة جديده) || 4وصف .. الإنس (همزة تحتية) ∴ (بعض الحروف المعجمة مهمله K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، كذلك السده K) || والجان (بتشديد آخره) K (الشدة ساقطه) C(كذلك) : والحان B(السدة ثابته فيه ، الجيم مهمله) || وكذلك B(مطموسه قليلاً) C : وكذلك K(الذال مهملة) || الغضب CB : الغصب K(الضاد مهملة) || والغيظ CB : والغبط K(الظاء مهملة) || 5 والسره CB . والسره K(السين مهملة) || والجبن ... فى ∴ (بعض الحروف المعجمة مهمله K) || الجبلة (بتسديد اللام) CB (السده ساقطة فيه) : الجبله K(كذلك ، مع إهمال الحرف الأخيرة) || إلاّ (همره محتيه وسدة) B (كسرة تحت الألف ، مكان الهمزة) K(الهمزة سافطه مع الشدة) C(كذلك) || ان B : (مهمله K ، الهمزة ساقطة CK) || 6 ينعدم B : تنعدم C : (الحرف الأول مهمل K) || العين CB : (الباء مهمله K) || بها . (الحرف الأول مهمل K) || ولما (بتسديد الميم) B : (السدة ساقطة CK) || الحق (بتسديد القاف) B : (السده ساقطة CK) || أن (همزة فوقية وسدة) B(الهمزة ساقطة) K(كذلك ، مع السدة) C(كذلك) || إزالتها (همزه تحتية) B : (الهمزة ساقطة CK) || هذين : (الياء مهملة مع النون K) || الصنفين : (الياء مهمله K) || 7 الخلق CB : الحلق K (الخاء مهملة) || يصح (بتسديد الحاء) B : (مهملة K ، الشدة ساقطة CK) || عين (بتسديد الياء) BK : (السدة ساقطة C) || مصارف : (الحرف الأخير مهمل K) || يصرفها فيها ∴ (بعض الحروف المعجمه مهمله K) || فتكون : (مهمله تماما K) || 8 محمودة CB : محموده K|| إذا (همزة تحتيه) ... الذى ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطه فى جميع الأصول) || الشارع CB : السارع K(السين مهملة) || أن تصرف . (مهملة K ماعدا التاء ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ||

وجوباً أو ندباً ؛ وتكون مذمومة إذا صُرِفت فى خلاف المشروع . ـ وإذا عرفت هذا ، فلا عِناد ولا نزاع . قال ﷺ . « زَادَكَ ٱللَّهُ حِرْصاً وَلَا تَعُدْ » . وَقَالَ : « مَنْهُومَانِ لَايَشْبَعَانِ ، طَالِبُ دُنْيَا وَطَالِبُ عِلْمٍ » .

(طلب الدنيا وطلب العلم)

(٦٠) فطلب الدنيا قد يكون مذموماً وقد يكون محموداً ؛ وطلب العلم محمودٌ بكلِّ وجهٍ . غير أنَّ المعلومات متفاضلة ، فبعضها أفضل من بعض ، وتختلف باختلاف القصد . فإنَّ طَلَبَ العِلْم بالمَثَالِب ، مِن جهة مَن قامت بهم ، لا مِن حَيْثُ أَعْيَانُها (محمودٌ) ؛ ـ وطَلَبَ بَعْضِها بطريق التجسُّس مذمومٌ . فما ثَمَّ ، علىٰ التحقيق ، ما هو مُخَلَّصٌ لأحد الجانبين . ـ أين قوله (ـ تعالى ـ)

1 وجوبا ... ويكون . (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزه ساقطة BK) || مذمومة CB : مدمومه K || إد (همزه محنية) ... خلاف ∴ (بعض الحروف المعجمة مهمله K ، الهمزة ساقطة CK ، بعض الحروف مطموسه B) || المشروع CB : المسروع K(الشين مهملة) || وإذا : (الهمزة سافطه فى جميع ايصول) || 1-2عرفت ... فلا ∴ (جميع الحروف المعجمه مهملة K) || 2قال : (القاف بموحدة K) || صلى (بتشديد اللام) ... وسلم (كذلك) K (جميع الحروف المعجمه مهمله ، السدة ساقطه) C (الشدة ساقطة أحيانا) : عليه السلم B || ولا تعد . (التاء بموحده K) || وقال : (القاف مهملة K) || 3منهومان : (النون الأولى مهمله K) || لا يشبعان : (الباء مهملة K) || طالب : (الحرف الأخير مهمل K) || دنيا وطالب ∴ (بعض الحروف المعجمه مهمله K) || 5فطلب : (الفاء على الطريقه المغربيه K) || الدنيا : (الياء مهمله K) || قد : (القاف بموحده K) || وقد يكون (جميع الحروف المعجمه مهملة K) || وطلب : (الحرف الأخير مطموس B) || 6بكل وجه . (الباء مهمله K ، الشدة ساقطة CK) || أن (همزة فوقيه وسدة) B (الهمزة ساقطه) K(كذلك ، مع الشدة) C(كذلك) || المعلومات : (الحرف الأخير مهمل K) || متفاضله CB : متفاضله K || أفضل ... بعض ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزه ساقطة BK) || 7باختلاف : (الحرف الأول مهمل K) || فإن (همزة تحتية وسدة) B : (مهمله تماما K الهمزة ساقطة مع السدة CK) || 7-8 بالمثالب ... بعضها . . (بعض الحروف المعجمة مهملة K ،الهمزة ساقطة BK) || 7بالمثالب : بالمثال C(محرفه) || 8 بطريق : (الباء مهمله K) || التجسس (بتشديد السين الأولى) B: (السدة ساقطه CK) || فما : (الفاء مهمله K) || 9 ثم (بتشديد الميم) B: (السده ساقطه CK) || التحقيق : (التاء مهمله مع الباء K) || مخلص (بتشديد اللام) B: (الشدة ساقطة CK) || لأحد الجانبين . . (الباء مهملة K ، الهمزة ساقطه فى جميع الأصول) || أين : (مهملة تماما K، الهمزة ساقطة BK) ||

[F. 17 a] : ﴿ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾ من قوله (ـ عليه السلام ـ) : « لاَحَسَدَ إلاَّ فِى اثْنَتَيْنِ » ؟ وكذلك ، أين الغضب لله مِن غضب الإنسان لنفسه ، مِن غضبه حَمِيَّةً جَاهِلِيَّةً ؟

(ماجبلت عليه النفس لايزول : وإنما المجاهدة والرياضة فى مصارفها ومقاصدها)

(٦١) فجميع ما جُبِلت عليه النفسُ لا يزول بالمجاهدة ولا بالرياضة ؛ وإنَّما تختلف مصارفها ، فيختلف اللسان عليها بالذمِّ والحمد. فإن أَخَذَ بها (العبدُ) جهة اليمين : فَبَخِلَ بِدِينه ، وحَرِصَ علىٰ فعل الخير ، وغَضِبَ لله ، ـ حُمِد ؛ وإن أَخَذَ بها جهة الشِمال : فغضب حَمِيَّةً جاهليَّة ، وبَخِلَ بما فُرِضَ

1 ومن ... حسد : (الآية ٥ من سورة الفلق: ١١٣/٥) || ومن ... إذا (همزة تحتية) ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || قوله : (الحرف الأول مهمل K) || 2 إلاَّ (همزة تحتية وشدة) B: (الهمزة ساقطة مع الشدة CK) || فى : (الفاء مهملة K) || وكذلك CB: وكدلك K (الذال مهملة) || أين ... غضب ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة CK) || الإنسان (همزة تحتية) B (الهمزة ساقطة) K(كذلك ، الكلمة مهملة تماما) C (الهمزة ساقطة) || 3 حمية (بتشديد الياء) B: حميه K(الشدة ثابتة فيه ، الحرف الأخير مهمل) : حمية C (الشدة ساقطة فيه) || جاهلية (بتشديد الياء) CB(الشدة ساقطة فيه) : جاهليه K(كذلك) || 6 فجميع : (الحرف الأول مهمل K) || جبلت CB : حبلت K (الجيم مهملة) || عليه : (الياء مهملة K) || يزول : (الحرف الأول مهمل K) || بالمجاهدة CB: بالمجاهده K (الباء مهملة مع الجيم) || بالرياضة CB: (الحرف الأول مهمل K) || 7 وإنما (همزة تحتية وشدة) B(الهمزة ساقطة) K(كذلك ، مع الشدة) C(كذلك) || تختلف : (التاء الثانية مهملة K) || مصارفها : (الفاء مهملة K) || فيختلف CB: (الحرف الأول مهمل K) || اللسان : (الحرف الأخير مهمل K) || بالذم (بتشديد الميم) B: (الحرف الأول مهمل K، الشدة ساقطة CK) || فإن (همزة تحتية وسكون) B: (الحرف الأول مهمل K، الهمزة ساقطة CK) || 8 جهة CB: جهه K(الحرف الأخير مهمل) || اليمين : (الياء الثانية مهملة K) || فبخل : (الباء مهملة K) || بدينه : (الباء مهملة K) || فعل الخير ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K) || وغضب C: وغصب K (الضاد مهملة) :واغتاظ B || 9 وإن (همزة تحتية وسكون) B: (الهمزة ساقطة CK، النون مهملة K) || أخذ B (الهمزة ساقطة فيه) C: اخد K(الذال مهملة ، الهمزة ساقطة) || بها جهة ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K) || الشمال CB: السمال K (الشين مهملة) || فغضب K(الحرف الأول مهمل) C: فاغتاظ B (الحرف الأخير مطموس جزئيا) || حمية (بتشديد الياء) B: (الشدة ساقطة CK) || جاهلية (بتشديد الياء) CB (الشدة ساقطة فيه) : جاهليه K(كذلك ، الحرف الأول مهمل مع الأخير) ||

عليه الجُودُ به ، كالزكاة وتعليم العلم ، ـ ذُمَّ حَقًّا وخَلْقاً . ـ وعِلْمُ هذا الباب فيه راحة عظِيمة ومنفعة للناس ، « وهم عنها غافلون » . ـ انتهى الجزءُ الثامن والتسعون ؛ يتلوه (الجزءُ) التاسع والتسعون : الباب الخامس عشر ومائة ، فى الغِيْبة .

1 عليه : (الياء مهملة K) || الجود CB: الحود K(الجيم مهملة) || كالزكاة B(بعض الحروف مطموسة) C: كالزكاه K || تعليم CB(الياء مهملة K) || ذم (بتشديد الميم) CB(الشدة ساقطة فيه) : دم K(كذلك ، الذال مهملة) || حقا (بتشديد القاف) وخلقا ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الشدة ساقطة CK) || هذا CB: هدا K (الذال مهملة) || الباب : (الحرف الأخير مطموس B) || 1-2فيه ... عظيمة ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K) || ومنفعة CB: ومنفعه K || 2وهم ... غافلون : (إشارة ، بتصرف ، إلى ختام الآيـة ١٣٥ و ١٤٥ من سورة الأعراف ؛ ونصها : « ... وكانوا عنها غافلين ») : + د B (نون مستديرة ومعجمة) || انتهى ... والتسعون K(الجملة وسط السطر ، جميع الحروف المعجمة مهملة ما عدا التاء الأخيرة ، الهمزة ساقطة) C (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلاً عماً قبلها) : –B || 3يتلوه... والتسعون (الجملة فى سياق النص ، الكلمة الأولى مهملة تماماً) : – C B || 3-4 الباب ... الغيبة K(الجملة وسط سطر مفرد ، معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) : – CB: + هـ (علامة هاء مذيلة) K : + بلغ مقابلة K(آخر سطر مفرد ، بقلم الأصل ، بعض الحروف المعجمة مهملة) : + بلغ لاسمعيل K (على الهامش ، بقلم الأصل ، مهملة تماما) .

[F. 17 b] الجزء التاسع والتسعون

[F. 18 a] بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الخامس عشر ومائة

فى معرفة الغيبة ومحمودها ومذمومها

(٦٢) إِذَاْ نَـزَلَ ٱلـحَـقُّ مِـنْ عِـزِّهِ
إِلَىٰ مَنْـزِلِ ٱلْـجُـوعِ وَٱلْمَـرْحَمَـهْ
فَـخُـذْهُ عَـلَىٰ حَـدِّ مـاَ قَـاْلَـهُ
فَـإِنَّ بِـهِ تَحْـصُـلُ ٱلـمَـكْـرُمَـهْ

1 الجزء ... والتسعون K(العنوان ثابت وسط السطر ، فى رأس الوجهالثانىمناللوحة رقم ١٧B ، جميع الحروف المعجمه مهمله ، الهمزة ساقطة) : – C B: + ثالثة من الرابع عشر K (الجملة ثابتة مع العنوان ، نفس السطر ، مفصولة قليلاً عنه ، جميع الحروف المعجمة مهملة ، الشين بموحدة ، الجملة بخط الأصل ، وهى مع العنوان تشغل الوجه الثانى بكامله للوحة) ‖ 2 بسم ... الرحيم K(البسملة ثابتة فى بدايه سطر مفرد ، جميع الحروف المعجمة مهملة ، سوى النون) C (البسملة ثابتة وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين ، بأحرف بارزة قليلاً) : – B‖ 3 الباب ... ومائة K (العنوان ثابت وسط سطر مفرد ، جميع الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) B(العنوان ثابت فى بداية السطر ، بأحرف بارزة ومشكلة) C (العنوان ثابت وسط سطر مفرد مع جزئه الثانى ، داخل هلالين مزهرين ، بأحرف المتن) ‖ ومائة : وماية B ‖ 4 فى معرفة ... ومذمومها K(بقية العنوان وسط سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة) B (بقية العنوان فى سياق النص ، بأحرف المتن ، حروفه مشكلة) C(بقية العنوان فى سياق النص، مع جزئه الأول ، وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) ‖ 5-6 إذا ... والمرحمه K(البيت بشطريه ثابت وسطر سطر مفرد ، بلا تشطير ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) B (البيت بشطريه فى بداية السطر ، بلا تشطير ، الهمزة ساقطة أحيانا) C (البيت بشطريه ثابت وسط سطر مفرد ، تشطرهما علامة نجمة صغيرة ، الهمزة ساقطة مع السدة) ‖ 7-8 فخذه ... المكرمه K(البيت بشطريه ثابت وسط سطر مفرد ، بلا تشطير ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة) B (البيت بشطريه ثابت فى سياق النص ، مفصول قليلاً عماً قبله ، الهمزة سافطه فيه) E (البيت بشطريه ثابت وسط سطر مفرد ، تشطرهما علامة نجمة صغيرة ، الهمزة ساقطة فيه ، مع الشدة أحياناً) ‖

وَلَا تُلْقِيَنَّهُ عَلَىٰ جَاهِلٍ
فَتَحْصُلُ فِيْ مَوْقِفِ ٱلْمَنْدَمَهْ
فَغِيْبَتُكَ ٱلْحَقَّ فِى ذِكْرِهِ
بِمَا لَمْ يَقُلْ . وَهِيَ ٱلْمَشْأَمَهْ
وَإِنْ كَانَ حَقًّا وَلَٰكِنَّهُ
إِذَا قَالَهُ قَائِلٌ ، قَالَ : مَهْ

(الغِيبة ذكر الغائب بما لو سمعه ساءه)

(٦٣) إعْلَمْ ـ فَهَّمكَ اللهُ ما أُسْمَعَكَ ـ أن الغِيبة ذكر الغائب بما لو سمعه ساءَهُ . وهى حرام علىٰ المؤمنين . فالحقُّ لا يُغْتَاب لأنَّه « السميع البصير »=

1-2 ولا تلقينه ... المندمه K(البيت بشطريه ثابت وسط سطر مفرد ، بلا تشطير ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، بعض الحروف مشكلة) B (البيت بشطريه فى سياق النص ، بلا تشطير ، مفصول قليلاً عما بعده) C(البيت بشطريه ثابت وسط وسط سطر (البيت بشطريه ثابت وسط سر مفرد ، تشطرهما علامة نجمة صغيرة) ‖3-4 فغيبتك ... المشأمه K (البيت بشطريه ثابت وسط سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، القاف بموحدة أحياناً) B (البيت بشطريه ثابت فى سياق النص ، بلا تشطير مفصول قليلاً عن البيت السابق) C (البيت بشطريه ثابت وسط سطر مفرد ، تشطرهما علامة نجمة صغيرة) ‖ 3 فغيبتك K(الحرف الأول مهمل) B: فغيبك C(تحريف) ‖ 4 المشأمه :المشئمه ∴(بزيادة نقطتين تحت كرسى الهمزة B) ‖ 5-6 وإن (همزة تحتية وسكون) ... مه K(البيت بشطريه ثابت وسط سطر مفرد ، بلا تشطير ، بعض الحروف المعجمة مهملة فيه ، الشدة ساقطة فيه ، أحياناً الهمزة) B (البيت بشطريه ثابت فى سياق النص ، بلا تشطير) C (البيت بشطريه ثابت وسط سطر مفرد ، (تشطرهما علامة نجمة صغيرة ، الهمزة سافطة غالباً ، كذلك الشدة دائماً) ‖ 5 ولكنه (بتشديد النون) : ولاكنه K(الشدة ساقطة) ‖ 6 قائل : قايل B ‖ مه : + ن (نون مستديرة ومعجمة) B‖ 8 اعلم ... ماأسمعك K(الجملة ثابتة وسط سطر مفرد ، الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة ، كذلك الشدة ، بعض الحروف مشكلة) C (فى بداية السطر ، الشدة ساقطة أحياناً) : – B‖ أن (همزة فوقية وشدة) K (فى بداية السطر ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C(فى السياق ، الهمزة ساقطة مع الشدة) : –B‖ الغيبة K(الحرف الأخير مهمل) BC(الكلمة فيه مفصولة قليلاً عما قبلها ، ومسبوقة بنون معكوسة ومعجمة ، علامة الفصل) ‖ الغائب K (الهمزة ساقطة) C: الغايب B‖ 9 ساءه C: سآءه (بالمد والهمز) B: ساءً K (الهمزة إزاء رأس الألف) ‖ المؤمنين CK: المومنين B‖ 9-5(من الصفحة التالية) فالحق ... فيما بينهم CK (إجمالاً) : – B ‖ 9 فالحق K(مهملة تماماً ، الشدة ساقطة) C(الشدة ساقطة) : – B‖ لا يغتاب لأنه K(الياء مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الهمزة ساقطة مع الشدة) : – B‖ السميع البصير : (اسمان إلٓهيان وردا كثيراً فى القرآن بهذا الترتيب) ‖

فى نفس الأمر ، وعند العلماء به . ـ وقد أبان (تعالىٰ) لعباده ما يكرهه منهم وما يَحْمَدُه ؛ « فمِنهم مَن آمن ومِنهم مَن كفر » . فـ (الحق) لا يُغْتابُ أيضاً ـ اسمَ فاعلٍ ـ و (لا يُغْتَابُ) ، اسمَ مفعولٍ .

(المواطن المخصوصة التى تكون فيها الغيبة واجبة)

(A٦٣) فالغيبة حرامٌ علىٰ المكلفين فيما بينهم ؛ ويجتنبها أهل المروءات من غير المؤمنين نزاهةً وشرفَ نفسٍ ، لأنَّ اجتنابها يدلُّ علىٰ كرم الأُصول ، إلاَّ فى مواطن مخصوصة فإنَّها (عند ذلك) واجبةٌ وقُربة إلىٰ الله ؛ وأهل الورع من المؤمنين يُعَرِّضون بها ، ولا يُصَرِّحون . [F. 18 b]

(٦٤) فمن ذلك : فى طريق الجرح الذى يعرفه المحدِّثون ، فى رواية

1 فى : (الفاء مهمله K) || العلماء C: العلما K: – B|| وقد : (مهملة K) || 2فمنهم ... كفر : (جزء من آية ٢٥٣ ، سورة البقرة : ٢/٢٥٣) || فمنهم : (الحرف الأول مهمل K) || آمن C: امن K: – B|| من : (النون مهملة K) || فلا : (الحرف الأول مهمل K) || 5 فالغيبة : (معظم الحروف المعجمة مهملة K) || المكلفين (بتشديد اللام) : (مهملة سوى الفاء ، الشدة ساقطة CK) || فيما : (مهملة تماما K) || ويجتنبها CB: (الحرف الأول مهمل K) || المروءات : المروّات (بتشديد الواو) B: المروات K (الشدة ساقطة) : المروآت (بالمد) C|| 6من ... المؤمنين ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة فيه) || نزاهة ... نفس K (بعض الحروف المعجمة مهملة) C : – B || لأنّ (همزة فوقية وشدة) B(الهمزة ساقطة) K(كذلك ، مع الشدة) C(كذلك) || اجتنابها CB: احتنابها K (الجيم مهملة) || يدل (بتشديد اللام) ... الأصول ∴ (مهملة K، الشدة ساقطة CK كذلك الهمزة فى جميع الأصول) || 7 إلاّ (همزة فوقية وشدة) B(كسرة تحت الألف ، بدل الهمزة) K(الهمزة ساقطة مع الشدة) C (كذلك) || فى مواطن مخصوصة ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K) || فإنها (همزة تحتية وشدة) B : (الهمزة ساقطة مع الشدة CK، الحرف الأول مهمل K) || واجبة CB: واجبه K || وقربة CB: وقربه K(القاف بموحدة فيه) || 7-8 وأهل ... من K(الهمزة ساقطة ، النون مهملة) C: – B|| 8المؤمنين K(الهمزة ساقطة ، الياء مهملة) C: – B || يعرضون (بتشديد الراء) بها K(الحرف الأول مهمل ، الشدة ساقطة) C(الشدة ساقطة) : – B|| ولا يصرحون (بتشديد الراء) K (الحرف الأول مهمل ، الشدة ساقطة) C(الشدة ساقطة) : – B|| 9-2فمن ذلك ... فى اقه CK (إجمالاً) : منها فى طريق الجرح من اجل رواية الاحكام المشروعة ولهذا كان بعض الايمة (بتسهيل الهمزة وتشديد الميم فى الأصل) يقول لبعضهم قم تعال نغتب فى اقه B || 9فمن : (الفاء مهملة K) || فى ... الذى : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) || يعرفه : (الحرف الأول مهمل K) || المحدثون (بتشديد الثاء) : (الشدة ساقطة CK) || رواة Cvmhdn : رواه K: B||

الأحكام المشروعة . روينا عن بعض العلماء بالله أنّه كان يقول فى ذلك لصاحبه : « تَعَالَ ! نَغْتَبْ فى الله ! » ومنها عند المشورة فى النكاح ، فإنّه (أى المستشار) مُؤْتَمَنٌ . والنصيحة واجبة . ـ ومنها الغِيْبة المُرْسَلَة . وهو أن يغتاب الإنسان أهل زمانه ، من غير تعيين شخص بعينه . ومنها غِيْبةُ المشايخ المريدين فى حال التربية ، إذا كان فيها (أى الغيبة) صلاحُ المريد إذا وصل ذلك إليه . ـ ومع كون الغِيبة محمودةً فى هذه المواطن ، فعدم التعيين فيها أولىٰ من التعيين . فإنّ النبىَّ ـ ﷺ ـ يقول : « لا غِيْبَةَ فى فَاْسِقٍ » =نَهْيًا ، لانَفْيًا . علىٰ هذا أخذ أهلُ الورع هذا الخَبَر . وطريق التعريض هَيِّنُ المأخذ . ـ

1 المشروعة CB: المشروعه K‖روينا : (الياء مهملة K) ‖ عن بعض : (مهملة K سوى الحرف الأخير) ‖ العلماء بالله C: العلما بالله K (الباء مهملة ، الشدة ساقطة) : الايمة B(بتشديد الميم فى الأصل) ‖ أنه (همزة فوقية وشدة : (الهمزة ساقطة مع الشدة CK) : – B ‖ كان : (مهملة K) : – B‖ يقول ... ذلـك K(بعض الحروف المعجمة مهملة) C: – B ‖ 2لصاحبه CK: لبعضهم B‖ تعال CK: قم تعال B‖ 3 نغتب CK: تغتب B‖ فى الله ∴ (مهملة K، الشدة ساقطة فيه) ‖ ومنها : (مهملة K) ‖ المشورة CB: المشوره K ‖ فى النكاح ∴ (الفاء مهملة ، الحاء معجمة كالخاء K) ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) B: (الفاء مهملة K، الهمزه ساقطة مع الشدة CK) ‖3مؤتمن C: موتمن B K (الهمزة ساقطة فيهما) : + وتعينت (بتشديد الياء فى الأصل) B‖ والنصيحة C: والنصيحه K: النصيحة B ‖ واجبة C: واجبه K: – B‖ الغيبة المرسلة CB: الغيبه المرسله K‖ أن يغتاب ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة CK) ‖ 4 الإنسان B(الهمزة ساقطة فيه) : – CK‖ 4 غير ... بعينه ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K) : + مثل ان يقول فسد الناس واكثروا المنكرات B ‖ غيبة CB: غيبه K(الياء بموحدة) ‖ المشايخ CB: (الشين بموحدة ، الياء مهملة مع الخاء K) ‖5 المريدين فى ∴ (مهملة تماما K) ‖ حال CK: باب B ‖ التربية CB: التربيه K‖ 5-8إذا كان ... هين المأخذ CK(إجمالاً) : ليصل إليهم ذلك فينصلح المريد إذا عرف الشيخ ان فى ذلك المصلحة محققة B ‖ 5إذا (همزة تحتية) C(الهمزة ساقطة) K(كذلك ، الذال مهملة) : – B ‖ فيها : (مهملة تماما K) ‖ المريد : (الياء مهملة ، الدال بموحدة كالذال K) ‖ 6إليه : (مهملة K، الهمزة ساقطة CK) ‖ الغيبة : (مهملة تماما K) ‖ محمودة C: محموده K: – B ‖ فى : (مهملة K) ‖ فعدم : (الحرف الأول مهمل K) ‖ التعيين : (مهملة K سوى الحرف الأخير) ‖ فيها : (مهملة تماما K) ‖7التعيين : (التاء بموحدة K) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) K (الحرف الأول مهمل ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C(الهمزة ساقطة مع الشدة) : – B ‖ النبى ... وسلم (بتشديد اللام) K(جميع الحروف المعجمة مهملة ، الشدة ساقطة) C(الشدة ساقطة أحيانا) : – B ‖ يقول : (مهملة تماما K) : – B‖ غيبة C: غيبه K(الياء بموحدة) : – B‖ فى : (مهملة K) ‖ فاسق : (القاف بموحدة K) ‖ نهيا : (الياء بموحدة K) ‖8 هذا C: هدا K(الذال مهملة) : – B‖وطريق : (مهملة تماما K) ‖ التعريض : (الياء مهملة K) ‖هين (بتشديد الياء) : (الشدة ساقطة CK، الياء بموحدة K)‖ المأخذ C: الماخذ K: – B ‖

وما عَدَا أمثالِ هذه المواطن فهى مذمومة، يجب اجتنابها.

(العدم هو الشر، والشر عدم)

(٦٥) ومن هذا الباب تجريحُ الشهود، إذا عَرَف المشهود عليه أنّهم شَهِدوا بالزُّور؛ فوجب عليه نصرةُ الحقِّ وأهله، وخِذْلانُ الباطل وأهله. ومن هنا يَتَبَيَّن لك أنّ العدم هو الشر. فإنّ شهداء الزُّور مالوا إلىٰ جانب العدم، ورجّحوه على الوجود؛ ووصفوا بالكَوْن ماليس بكائن. وجعله الله، علىٰ لسان رسوله، من الكبائر. لأنّه ما مدلول قولهم (أى شهداء الزُّور) إلّا العَدَمُ. ومع هذا [F. 19 a] كلّه، إن استطاع مَنْ هو مِن أهل طريق الله التعريضَ، لا التصريحَ، حتّى يُفْهَمَ عنه ما يريد ـ إذا عَلِم أنّ فى ذلك منفعةً دينيّةً ـ فَلْيَفْعَلْ:

1 وما عدا C: ... عدى B K‖ أمثال C: (مهملة K، الهمزة ساقطه B K) ‖ هذه C B: هاذه K‖ فهى K(الفاء مهملة) C: – B‖ مذمومة C: مذمومه K: فمذمومة B ‖ يجب : (الياء بموحدة K) ‖ اجتنابها C B: احتنابها K (الجيم مهملة، كذلك الباء) ‖ 3 ومن : (الحرف الأخير مهمل K) ‖ الباب C B: (مهمله تماما K) ‖ تجريح C B: (الياء مهملة K) ‖ عرف المشهود ∴ (مهملة تماما K) ‖ عليه : (الباء بموحدة K) ‖ أنهم (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك، مع الشده) C (كذلك) ‖ 4 بالزور C B: (الحرف الأول مهمل K) ‖ فوجب عليه ∴ (مهملة تماما K سوى الباء) ‖ نصرة C B: نصره K‖ الحق ... وخذلان ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الشدة ساقطة C K، كذلك الهمزة C K) ‖ 5 يتبين (بتسديد الياء) B: (جميع الحروف المعجمة مهملة K، الشدة ساقطة C K) ‖ أن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك، مع السدة) C (كذلك) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (كذلك، مع السدة) K (كذلك، الفاء مهمله مع النون) ‖ سهداء C: شهدا K: سهدآء (بالمد) B ‖ 6 ورجحوه (بتشديد الحيم) B: (السدة ساقطه C K) ‖ الوجود C B: الوحود K (الجيم مهملة) ‖ بالكون B C: (الحرف الأول مهمل K) ‖ بكائن K (الهمزة ساقطه) C: بكاين B: + بالكون B‖ وجعله B C: وحعله K (الجسم مهملة، العين معجمه) ‖ 6-7 على ... رسولـه C K: – B‖ 7 الكبائـر K (الهمزة تحت كرسيها) C: الكباير B ‖ لأنه (همزة فوقبة وسدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك، مع الشدة) C (كذلك) ‖ ما مدلول C K: ما تحت B‖ قولهم C B: (الحرف الأول مهمل K) ‖ إلاّ (همزة تحتية وسدة) B: (الهمزة ساقطة مع التسدة C K) ‖ 8 هذا كلّه (بتسديد اللام) B: (الدال مهملة K، الشدة ساقطة C K) ‖ إن (همـزة تحتية وسكون) ... من ∴ (بعض الحروف المعجمه مهملة K، الهمزة ساقطة C K) ‖ طريق ... التعربض ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K، السدة ساقطة فيه) ‖ 9 التصريح C B: (الياء مهملة K) ‖ حتى (بتسديد التاء) ... فى ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة C K، مع السدة) ‖ منفعة دينية C B (السدة ساقطة فيه) : منفعه دينيه K (كذلك) ‖

فهو أَوْلَىٰ ، ويَحْصُلُ الغَرَضُ ، ويكون اللسان قد وَفَّىٰ ما تَعَيَّن عليه من غير فحش فى المنطق . وهذا كلُّه مادام (المغتاب) يُسَمَّىٰ مؤمناً . وأماً إن كان هذا الشخص فى مقام من « كان الحق سمعه وبصره ولسانه » ، فَحَالُهُ غَيْرُ حال المؤمن ، مع أَنَّه (أى هذا الشخص العارف) من أهل الإيمان .

(الدواء العامِّىُّ والدواء ٱلمَلَكِىُّ)

(٦٦) وٱعْلَمْ أنَّ الله تعالى ما خلق داءاً إلَّا وخَلَق له دواءاً . والأدوية علىٰ نوعين : دواءُ العامَّةِ وهو الذى يقدر عليه كلُّ أحدٍ ؛ والدواءُ الآخر دواءُ مَلَكِىٌّ وهو الذى لا يقدر عليه إلَّا الملوك والأغنياءُ لنفاسته وغُلُوِّ ثمنه ؛ فلا يقدر

1 ويكون ... وفى (بسديد الفاء) .. (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الشدة سافطة CK) || تعين (بتشديد الياء) B: (الياء بموحدة K، السدة سافطة CK) || 2 فى ... مؤمنا ∴ (مهمله جزئيا K، الهمزة ساقطة فيه ، كذلك السدة CK) || وأمّا (همزة فوفية وشدة) B (الهمزة سافطة) K(كذلك ، مع الشدة) C(كذلك) || إن (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطه فى جميع الأصول) || كان : (مهملةK) || 3 فى ... من ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K) || الحق ... وبصره ∴ (مهملة تماما K ، الشدة سافطة CK) || غير : (الياء مهملة K) || 4 المؤمن CB : المومن K (الحرف الأخير مهمل) || أنه (همزة فوقيه وسدة) B (الهمزة ساقطة) K(كذلك ، مع الشدة) C(كذلك) || من ... الإيمان (همزة تحتية) ∴ (مهملة جزئيا K، الهمزة سافطة فيه ، أحياناً CB) : + د K (نون معكوسة ومهملة ، علامة نهاية الجمله أو الفقرة) || 6 واعلم CK: فاعلم B|| أن (همزة فوقية وسدة) B(الهمزة سافطة) K(كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) || تعالى C: تعلى K(الحرف الأول مهمل) B|| ما خلق : (مهملة تماما K) || داءاً : داء C: دآءً (بالمد) B: دا K (الهمزة ساقطة) || إلاّ (همزة تحتية وشدة) B: (الهمزة ساقطة مع الشدة CK) || وخلق : (القاف بموحده K) || دواءاً : دواء C: دوآءً (بالمد والتنوين) B: دوا K (الهمزة ساقطة) || والأدوية C(الهمزة سافطه) : والادويه K (كذلك) : والادوآء (بالمد) B(هذه الرواية ثابته فى صلب المتن ، وعلى الهامش : « والادوية » بقلم الأصل ، بدون إشارة الصحة) || 7 نوعين CB: (الياء مهملة K) || دواء C: دوا K(الهمزة ساقطة) : دوآء (بالمد) B || العامه (بتشديد الميم) CB(الشدة ساقطة فيه) : العامه K(كذلك) || وهو CK: − B || الذى ... أحد ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة فيه ، كذلك الشدة CK) || والدواء C: والدوا K : ودوآء (بالمد) B || الآخر C: الاخر : Cالاخر K: − || B دواء C: دوا K: − B|| 8 ملكى (بكسر اللام وتشديد الياء) K B (مشكلة فيهما) : (الشدة ساقطة C) || 8 وهو : + الدوآء (بالمد) B: الذى CB :الدى K(الذال مهملة K) || يقدر : (مهملة تماما K، مطموسة B) || إلاّ (همزة تحتية وشدة) B: (الهمزة ساقطة مع الشدة CK) || والأغنياء C (الهمزة الأولى سافطة) : والاغنيا K: والاغنيآء (بالمد) B|| وغلوّ (بتشديد آخره) CB(الشدة سافطة) : وعلو K (الغين مهمله ، الشدة ساقطة) || فلا : (مهملة K) ||

عليه إلاَّ المتمكِّن من المال والسلطان. وهكذا قَسَموا الأدوية أهلُ الطبِّ، وصادفوا الحقَّ فى ذلك. ـ فأمَّا الدواءُ العامُّ النافع، الداخلُ تحت قدرة كلِّ أحدٍ، من غنيٍّ وفقير وسوقة وملوك، مِن داء جميع الذنوب والمعاصى، ـ فهو التوبة؛ وإرضاءُ الخصومِ من شروطها، ممَّا يقدر (التائب) عليه مِن ذلك وعيَّنه عليه الشارع، إذا كان ذلك الداءُ ممَّا ينبغى أن يُرضى فيه الخصوم. وإذا كان ممَّا لا ينبغى فيتوبُ ولا يُرضى خصمه؛ فإنَّه إن أرضاه [F. 19 b] قد يقع فى محظورٍ أَشَدَّ ممَّا كان قد تاب عنه. ـ فلا يُغْفَلْ عن هذا!

1 عليه: (كذلك) || إلاّ (همزة تحتيه وشده) B (الهمزة ساقطة مع الشده C K) || 1 المتمكن (بتشديد الكاف) C (الشدة ساقطة فيه) B (الحرف الأخير مهمل، الشده ساقطة فيه) K || وهكذا C B. وهاكذا K (الذال مهملة) || قسموا: (كذا فى جميع الأصول، وكان مقتضى القاعدة إفراد الفعل لتأخر فاعله) || الأدويه C (الهمزة الأولى ساقطة): الادويه K (كذلك): الادوأ B || أهل الطب (بتشديد آخره) .. (مهمله K، الهمزة ساقطة B K، كذلك الشدة C K || 2 الحق فى .. (مهملة K، الشدة ساقطة C K) || فأما (همزه فوقيه وشده) B (الهمزه ساقطه) K (كذلك، مع الشدة، الفاء مهملة) C (الشدة ساقطه) || الدواء C: الدوا K: الدوآء (بالمد) B || العام (بتشديد آخره) B (الشدة ساقطة C K، العين معجمه كالغين فى أصل K) || قدرة C B: قدره K (القاف بموحده فيه) || 3 غنى (بتشديد آخره) C B: (الشدة ساقطه K) || وفقير: (الياء مهمله K) || وسوقة C B: وسوقه K || داء C: دا K: دآء (بالمد) B || جميع: (مهملة تماما K) || فهو: (الحرف الأول مهمل K) || 4 التوبة C B: التوبه K || وإرضاء C (الهمزة الأولى ساقطة): وإرضآء (بالمد والهمز) B: وارضا K || الخصوم C B: الحصوم K (الخاء مهمله) || من شروطها ∴ (مهمله K) || 4-5 مما (بتشديد الميم الثانيه) ... الشارع K (بعض الحروف المعجمة مهمله K، الشدة ساقطة أحياناً) C (الشده ساقطه) . ـ B || 5 إذا (همزة تحتيه) B (كسره تحت الألف، بدل الهمزة) K (الهمزة ساقطة) C (كذلك) || الداء C: الدا K: الدآء (بالمد) B || مماً (بتشديد الميم الثانيه) ... يرضى ∴ (بعض الحروف المعجمة مهمله K، الهمزة ساقطة CK، كذلك الشده فيهما) || فيه K (مهمله تماما) C: به B || وإذا (همزة تحتية) ... ممَّا (بتشديد الميم الثانية) ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول، الشده ساقطه C K) || 6 ينبغى: (الحرف الأول مهمل K) || فتوب: (الفاء على الطريقة المغربية K، الياء مهملة فيه) || فإنه (همزة تحتيه وشدة) B: (الحرف الأول مهمل K، الهمزه ساقطه مع الشده C K) || إن (همزة تحتية) أرضاه ∴ (النون مهملة K، الهمزة ساقطه فيه، أحياناً C B) || قد يقع K (القاف الأولى بموحده، الياء مهملة) C: وقع B || 7 فى .. كان ∴ (مهملة جزئيا K، الهمزه ساقطة B K، كذلك الشدة C K) || فلا: (الحرف الأول مهمل K) || يغفل: (الحرف الأول مهمل K) || عن هذا B: عنه C K: + د K (نون معكوسة ومهمله، علامه نهاية الفقرة أو الجملة) ||

(الدواء الملكى لا يستعمله إلّا العارفون)

(٦٧) وأمّا الدواء المَلَكِىُّ فلا يستعمله إلّا العارفون ، السادةُ من رجال الله . وهم الذين يكون « الحقُّ سمعهم وبصرهم ولسانهم » .وهو قوله ـ(تعالى ـ) عقيبَ قوله : ﴿ ولَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا ﴾ : ﴿ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ﴾ = هذا خطاب عامٌّ ، ثم قال : ﴿ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ﴾ = هذا هو الدواء ! ومعناه : اتخذوه (ـ سبحانه ـ) وقاية بينكم وبين هذه الأمور المذمومة التى الغِيبة منها . فإذا اتخذتموه (ـ تعالى ـ) جُنَّةً تعاورت هذه الجُنَّةَ سهامُ هذه الأَفعالِ ، وهى قويَّة لا تنفذها هذه السهامُ ، فيكون المُتَّقِى بها فى حمايتها . ـ ولا يكون الحقُّ وقايةً للعبد حتّى يَتَلَبَّسَ به العبد ، كما يَتَلَبَّسَ

2 وأمّا (همزة فوقية وشدة) B(الهمزة ساقطة) C(الشدة ساقطة) K(كذلك ، مع الهمزة) || الدواء C : الدوا K ؛ الدوآء (بالمد) B || الملكى (بكسر اللام وتشديد الياء) KB(الشدة ساقطة فيه) C(كذلك) || 2-3 فلا ... الله ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة مع الشدة CK) || 3 الذين : (مهملة K سوى النون) || يكون ... وبصرهم : (مهملة تماما K، الشدة ساقطة CK) || يكون : كان B || 3-4 قوله عقيب ∴ (مهملة تماما K) || 4 قوله : (مهملة K) || 4-5 ولا يغتب ... واتقوا الله : (آية ١٢ من سورة الحجرات ؛ ١٢/٤٩) || 4-5 يغتب ... عام (بتشديد الميم) ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا CB، الشدة ساقطة CK) || 5 ثم قال ∴ (مهملة تماما K، الشدة ساقطة CK) || 6 الدواء C: الدوا K: الدوآء (بالمد) B || 6 وبين : (مهملة K سوى النون) || 7 التى : (مهملة K) || الغيبة CB: الغيبه K || فإذا CB(الهمزة ساقطة فيه) K(كذلك ، الفاء مهملة) || جنة (بتشديد النون) CB (الشدة ساقطة فيه) : جنه K (كذلك) || تعاورت : (الحرف الأول مهمل K) || هذه CB: هده K(الذال مهملة) || الجنة (بتشديد النون) CB (الشدة ساقطة فيه) : الجنه K(كذلك) || 8 الأفعال : (الفاء مهملة K، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || قوية CB (الشدة ساقطة فيه) : قويه K(كذلك) || تنفذها CB: تنفدها K(الذال مهملة) || هذه CB: هاذه K || فيكون CB: (الياء مهملة K) || المتقى (بتشديد التاء) CK(الشدة ساقطة فيه) : المتوقى (بتشديد القاف) B || بها K(الباء مهملة) C: – B || 8-9 فى حمايتها ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة سوى التاء K) || 9 يكون : (الحرف الأول مهمل K) || الحق CB(الشدة ساقطة فيه) K(كذلك ، القاف مهملة) || وقاية CB: وقايه K (الياء مهملة) || حتى (بتشديد التاء) : (الشدة ساقطة CK) || يتلبّس (بتشديد الباء) CB(الشدة ساقطة فيه) K (كذلك ، الحرف الأول مهمل) || به : (مهملة K) || العبد KB : البعبد C(تحريف) || يتلبّس (بتشديد الباء) CB (الشدة ساقطة فيه) K(كذلك ، الحرف الأول مهمل) ||

لمُتَوَقِّى بالجُنَنِ ، من الدِرْع الحصينة وغيرها . وصورة تَلَبُّسِهِ أن « يكون الحقّ سمعه ولسانه وجميع قواه وجوارحه » ، فى حال تَصَرُّفِها فيما هى له . فيكون (العبد ثَمَّةَ) نوراً كلُّه !

(التنبيه فى القرآن على الدواء الملكىّ السلطانىّ)

(٦٨) فَنَبَّه الله فى كتابه علىٰ هذه الأدواءِ المَلَكيَّة السلطانيّة . مثل قوله ـ تعالىٰ ـ ﴿ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا ﴾ = والغِيبة من الفجور ؛ ـ ﴿ وَتَقْوَاهَا ﴾ = أى الذى تَتَّخِـذُه وقاية من هذا الفجور . ولم يجعل (الله) الفجور من أوصافها (= أوصاف النفس) ؛ وإنَّما جعله مجعولاً فيها [F. 20 a] مِن « المُلْهِم » لها .

1 المتوقى (بتشديد القاف) B: (الشدة ساقطة CK) ‖ بالجنن CB: (الحرف الأول مهمل K) ‖ من : (مهملة K) ‖ الحصينة CB: الحصينه K (الياء مهملة) ‖ وصورة C: وصوره K: – B‖ تلبسه (بتشديد الباء) CK(الشدة ساقطة فيها) : وتلبسه B (الشدة ثابتة فيه) ‖ أن (همزة فوقية) K(الهمزة ساقطة) C: هو أن B(فتحة فوق رأس الألف ، مكان الهمزة) ‖ يكون الحق ∴ (مهملة تماما K، الشدة ساقطة CK) ‖ 2 وجميع : (مهملة تماما K) ‖ قواه : (القاف بموحدة K) ‖ وجوارحه فى ∴ (مهملة تماماً K) ‖ وجوارحه ... هى له K (بعض الحروف المعجمة مهملة ، الشدة ساقطة فيه) C: – B ‖ فيكون : (الحرف الأول مهمل K) ‖ 3 نوراً كله ∴ (مهملة K، الشدة ساقطة CK) ‖ 5 فنبه (بتشديد الباء) K(الحرف الأول مهمل ، الشدة ثابتة فيه) C(الشدة ساقطة) : فنبهه (بتشديد الباء) B (الشدة ثابتة فيه) ‖ فى كتابه ∴ (مهملة تماما K) ‖ الأدواء C (الهمزة الأولى ساقطة) : الادوا K(كذلك) : الادوآء (بالمد) B ‖ الملكية (بكسر اللام وتشديد الياء) CB: (مهملة تماما K، الشدة ساقطة CK) ‖ السلطانية (بتشديد الياء) B: (مهملة تماماً K، الشدة ساقطة CK) ‖ 5-6 مثل قوله ∴ (مهملة تماما K) ‖ 6 تعالى C: تعلى K(الحرف لاول مهمل) B ‖ فألهمها ... وتقواها : (آية ٨ من سورة الشمس : ٨/٩١) ‖ فألهمها CB: (الحرف الأول مهمل K، الهمزة ساقطة فيه) ‖ والغيبة CB: والغيبه K ‖ الفجور CB: الفحور K(الجيم مهملة) ‖ 7 الذى CB: الدى K (الذال مهملة) ‖ تتخذه (بتشديد التاء الثانية) B: يتخذه K (الياء بموحدة) C(الشدة ساقطة فيهما) ‖ وقاية C B: وقايه K (الياء بموحدة) ‖ من ... الفجور ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K) ‖ ولم CK: فلم B ‖ يجعل C B: (مهملة تماما K) ‖ الفجور ... أوصافها ∴(بعض الحروف المعجمة مهملة B K، الهمزة ساقطة B K) ‖ 8 وإنما (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة فيه) K(كذلك ، مع الشدة) C(كذلك) ‖ جعله ... من ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K) ‖

كما أيَّد هذا بقوله (ـ تعالى ـ) : ﴿ أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا ﴾ = فما جعل التزيين له ، بل قال : ﴿ زَيَّنَّا لَهُمْ أَعْمَالَهُمْ ﴾ وقال : ﴿ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ ﴾ . ـ

(٦٩) ولمَّا أضاف التزيين إليه ـ سبحانه ـ قال : ﴿ فَهُمْ يَعْمَهُونَ ﴾ = أى يَحارُون . والحَيْرة من صفات الأكابر . وصفة الحَيْرة فى مثل هذا (الموطن) أنَّ الأمر فى إيجاده (هو) لِلْمُلْهِم المُزَيِّن ؛ والمجعولُ فيه الذى هو المُلْهَمُ المُزَيَّن له ، مأمور باجتنابه : وهو الاتصاف بما أُلْهِم له ، وما زُيِّن مِن قَبْلَ أن يظهر بالفعل . فهو مذموم غَيْرُ مؤاخَذٍ به حتَّى يَتَلَبَّس به فى الظاهر . ـ

1 أيد (همزة فوقية وشدة) B(الهمزة ساقطة) C(الشدة ساقطة) K(كذلك ، مع الهمزة ، الياء بموحدة فيه) || بقوله CB: (الحرف الأول مهمل K) || أفمن ... حسنا : (مطلع آية ٨ من سورة فاطر : ٨/٣٥) || أفمن : (الحرف الأول مهمل K، الهمزة ساقطة B K) || زين (بتشديد الياء) B: (الحرف الأول مهمل مع الأخير K، الياء بموحدة ، الشدة ساقطة E K) || سوء CB: سو K || عمله : (اللام مطموسة K) || فرآه حسنا K(المد ساقط فيه) C: – B || 2 جعل : (ثابت على الهامش فى أصل B، بقلم الأصل) || التزيين ... زينا (بتشديد الياء والنون) ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K، الشدة ساقطة CK) || زينا ... أعمالهم : (جزء من آية ٤ ، سورة النمل : ٢٧/ ٤) || وقال ... CK (إجمالاً) : – B|| وقال K(مهملة) C: – B|| 2-3 زين ... السبيل : (جزء من آية ٢٤ ، سورة النمل ، ونصها : « وزين لهم ... » ٢٤/٢٧) || 2 زين (بتشديد الياء) K(مهملة تماما ، الشدة ساقطة) C(الشدة ساقطة) : – B || 3 الشيطان ... فصدهم (بتشديد الدال) K(بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) K (الشدة ساقطة) : – B|| 4 ولما (بتشديد الميم) ... إليه K(مهملة تماماً . الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الشدة ساقطة ، الهمزة أحياناً) : – B || سبحانه C: سبحنه K(الباء مهملة) : – B|| قال K(مهملة) C: – B|| فهم يعمهون : (تتمة الآية ٤ من سورة النمل : ٤/٢٧) || فهم يعمهون ∴ (مهملة تماما K) || 5 يحارون : (الحرف الأخير مهمل K) || والحيرة CB : والحيره K(الياء بموحدة) || من ... الأكابر ∴ (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || : وصفة CB : وصفه K الحيرة C B: الحيره K|| 5-6 فى ... أن (همزة فوقية وشدة) ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة B K، والشدة CK) || 6 أن : أنه C(تحريف) || فى إيجاده ∴ (الفاء على الطريقة المغربية K ، الياء مهملة فيه ، الهمزة ساقطة C K) || فيه : (مهملة K) || 6-7 الذى هو B: – C K || 7 المزين (بتشديد الياء) B: والمزين K(الياء مهملة) C(الشدة ساقطة فيه) || مأمور CB: مامور K|| باجتنابه : (الحرف الأول مهمل K) || زين (بتشديد الياء) B: (الشدة ساقطة CK) || 6 قبل : (القاف بموحدة K) || بالفعل : (الحرف الأول مهمل K) || مؤاخذ· C: مواخذ || B K يتلبس (بتشديد الباء) ... الظاهر ∴ (بعض لحروف المعجمة مهملة K، الشدة ساقطة CK) ||

ثم قال (تعالىٰ) فى أمور من هذا الباب : ﴿ إِنَّه رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَانِ ﴾ = وهو البعيد من الرحمة ؛ ـ ﴿ فَاجْتَنِبُوهُ ﴾ = أى وكونوا مع الاسم « القريب » من الرحمة . ومن أسمائه ـ سبحانه ـ « البعيد » (فى الرحمة ، لا من الرحمة !) .

(٧٠) فمن اتخذ الحقَّ جُنَّةً ووقاية كما أُمِرَ ، لم تَضُرَّهُ هذه الأشياءُ . فإنَّ الله ـ تعالى ـ ما نَبَّهَهُ علىٰ استعمال هذه الأدواء إلاَّ لإقامة العذر منه ، إذا سئل عن مثل هذا . والمؤمن غَيْبٌ خَلْفَ جُنَّتِهِ (وهو الحق تعالى) : فهو فى حِمًى ، فلا يخرج عن حِمَاهُ . والفاسق « الذى لا غِيبَةَ فيه » = لَيْسَ بغائبٍ خَلْفَ

1 فى : (مهملة K) || هذا C B: هادا K(الذال مهملة) || 1-2انه ... الشيطان : (جزء من آية ٩٠ ، سورة المائدة ، ونصها : « ... إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل ... » ٥ / ٩٠) || 1-2 إنه رجس ... فاجتنبوه ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة CBK، كذلك الشدة CK) || 2 وهو ... الرحمة : (ثابتة على الهامش B، بقلم الأصل) || وكونوا : (مهملة K) || 3 القريب : (القاف بموحدة K) || من الرحمة ∴ (مهملة تماما K) || ومن ... البعيد CK (إجمالاً) : والبعيد من اسمآيه (بالمد والتسهيل) B|| أسمائه K(الهمزة ساقطة) C: اسمآيه B|| سبحانه C: سبحنه K (الباء مهملة) : – B|| البعيد CK: والبعيد B|| 5فمن CB: (الحرف الأخير مهمل K) || الحق CB (الشدة ساقطة فيه) K (كذلك ، القاف بموحدة) || جنة (بتشديد النون) CB(الشدة ساقطة فيـه) : جنه K (كذلك) || ووقاية CB: ووقايه K || تضره (بتشديد الراء) CB(الشدة ساقطة فيه) K(كذلك ، الحرف الأول مهمل) || هذه CB: هاده K (الذال مهملة) || الأشياء C(الهمزة الأولى ساقطة) : الاشيا K(الياء بموحدة) : الاشيآء (بالمد) || فإن (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C(كذلك) K(كذلك ، مع الشدة ، الكلمة مهمله تماماً) || 6 تعالى C: تعلى K(الحرف الأول مهمل) : – B|| نبهه (بتشديد الباء) B: (الشدة ساقطة CK) || الأدواء C (الهمزة الأولى ساقطة) : الادوا K: الادوآء (بالمد) B|| إلاَّ (همزة تحتية وشدة) B(الهمزة سافطة) K (كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) || الإقامة (همزة تحتية) CB(الهمزة ساقطة فيه) K(كذلك) || سئل C: سيل B (باضافة همزة قبل الياء ، تحت كرسيها) K (الهمزة تحت كرسيها) || 7عن مثل ∴ (مهملة K) || 7هذا CB: هادا K (الذال مهملة) || والمؤمن CB: والمومن K|| غيب CB: عيب K(الغين مهملة) || خلف CB: حلف K(الخاء مهملة) || جنته (بتشديد النون) KB : (الشدة ساقطة C) || فهو فى ∴ (مهملة تماما K) || 8فلا ... عن ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K) || والفاسق CB : (الحرف الأخير مهمل K) || غيبة CB: غيبه K(الحرف الأخير مهمل) || فيه ليس ∴ (مهملة سوى الفاء K) || بغائب K (الحرف الأول مهمل ، الهمزة تحت كرسيها) C: بغايب B (الغين مهملة فيه) ||

جُنَّتِهِ ، بل هو خارج عنها : لأنَّ « الفسوق » (هو) الخروج . فقال (عليه السلام) : « لا غِيبَةَ فى فَاْسِقٍ » .

(مَن أخرج غَيْبًا إلىٰ شهادة. فقد أخطأ)

(٧١) فمن أخرج غيباً ، يستحقُّ أن يكون غيباً ، إلىٰ شهادةٍ [F. 20 b] فقد أَخْطَأَ . ولهذا أضاف (القرآن) الغِيبة إلينا ، فقال (تعالى) : ﴿ وَلَا يَغْتَبْ بَّعْضُكُمْ بَعْضًا ﴾ = فَجَعَلَنَا نشأةً واحدةً ذاتَ إبعاضٍ ، فإنَّ الجزء والتفصيل إنما يرد (كلاهما) علىٰ الكلِّ . فما خَرَّجْنَا عنَّا ، ولا وَقَعْنَا إلاَّ فينا . فَشَدَّد (الله) الأمرَ عَلَيْنا فى ذلك . فإنَّ « ٱلْقَاتِلَ نَفْسَهُ حُرِمَتْ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةُ » = وهى السائرة .

1 جنته (بتشديد النون) B: (الشدة ساقطة CK) ‖ بل ... خارج ∴ (الحرف الأول مهمل مع الأخير K) ‖ لأن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K(كذلك ، معْ الشدة) C(كذلك) ‖ فقال CB: (الحرف الأول مهمل K، القاف بموحدة فيه) ‖ 2 غيبة CB: غيبه K(الحرف الأخير مهمل) ‖ فى : (مهملة K) ‖ فاسق CB: (الحرف الأول مهمل K) ‖ 4 فمن CB: (الحرف الأخير مهمل K) ‖ أخرج ... يستحق (بتشديد القاف) ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة BK، كذلك الشدة CK) ‖ أن ... إلى ∴ (معظم الحروف المعجمة مُهملة K، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، كسرة أو فتحة فوق الألف أو تحتها مكان الهمزة B) ‖ شهادة CB: شهاده K‖ 5 فقد CB: (الحرف الأول مهمل K) ‖ أخطأ B(الهمزة الأولى ساقطة.) C: اخطا K‖ ولهذا CB: ولهادا K (الذال مهملة) ‖ أضاف B (الهمزة ساقطة) C: (الحرف الأخيرْ مهمل K، الهمزة ساقطة فيه) ‖ الغيبة CB: الغيبه K‖ إلينا (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، الحرف الأول مهمل K) ‖ فقال : (مُهملة تماما K) ‖ 5-6 ولا يغتب ... بعضاً : (جزء من آية ١٢ ، سورة الحجرات : ١٢/٤٩) ‖ 5 يغتب CB: (الحرف الأول مهمل K) ‖ 6 بعضكم بعضا ∴ (الياء فيهما مهمَلة K) ‖ فجعلنا CB: (الحرف الأول مهمل K) ‖ نشأة CB: نشاه K‖ واحدة C B: واحده K‖ ذات أبعاض K(مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C: ... اجزآء (بالمد) B‖ فإن (همزة تحتية وشدة) C B (الهمزة ساقطة مع الشدة) K(كذلك ، الحرف الأول مهمل) ‖ الجزء B(الهمزة فوق الزاى) C: الجز K‖ 7 إنما (همزة تحتية وشدة) ... الكلّ (بتشديد اللام) K (جميع الحروف المعجمة مهملة سوى الياء ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الهمزة ساقطة مع الشدة) : بعض الكلّ B(الشدة ثابتة فيه) ‖ خرَّجنا عنًا (بتشديد الراء والنون) B: (الشدة ساقطة C K) ‖ وقعنا : (القاف بموحدة K) ‖ إلاَّ (همزة تحتية وشدة) B (كسرة تحت الألف ، مكان الهمزة) : (الهمزة ساقطة مع الشدة CK) ‖ فينا : (الياء بموحدة K) ‖ فشدَّد (بتشديد الدال الأولى) B: (الحرف الأول مهمل K، الشدة ساقطة CK) ‖ 8 الأمر ... فى ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K سوى النون ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ ذلك CB: ذلك K (الذال مهملة) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) B(الهمزة ساقطة) C (كذلك ، مع الشدة) K (كذلك ، الكلمة مهملة تماماً) ‖ القاتل CB: (القاف بموحدة K) ‖ حرمت (بتشديد الراء المكسورة) B: (الشدة ساقطة CK) ‖ عليه CB: (الياء مهملة K) ‖ الجنّة (بتشديد النون) CB (الشدة ساقطة فيه) : الجنه K (كذلك) ‖ الساترة CB: الساتره K‖

فإنَّ الشيءَ لايستتر عن نفسه . ـ وكلُّ مَنْ ذكر غائباً فقد صَيَّرهُ شهادةً ، وغَرَّبه عن موطنه . وموت الغريب شهادةٌ .

(المغتاب فاعل خير فى حق من اغتابه وان كُره ذلك منه)

(٧٢) فالمغتاب فاعلُ خيرٍ فى حقِّ من اغتابه ، وإن كان يُكْرَهُ ذلك ؛ ففيه منفعته ، كشارب الدواءِ الكَّرِهِ : ﴿ وَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ . ـ وإذا كان (المغتاب) فاعلَ خَيْرٍ ، من غير قصدٍ ، فهو مِمَّن أَجْرَىٰ اللهُ الخَيْرَ لِزَيْدٍ علىٰ يديه . فيكون جزاؤه جزاءَ مَن وُفِّق لعمل خير ، مِنْ غير قصدٍ ، فى حقِّ مَن اغتابه . لَكِنْ ذلك مقصودٌ لمن أَلْهَمَهُ إيَّاه ، وسمَّاهُ فجوراً فى حقِّه . « فَيُصْلِحُ اللهُ يوم القيامة بين عباده ، لِمَا يراه المظلوم من الخَيْرِ الواصل إليه

1 فإن (همزة تحتيه وشدة) B(الهمزة ساقطة ، الفاء مهملة) C(الهمزة ساقطة ، مع الشدة) K(كذلك ، الفاء مهملة) ‖ النىيء CB: الشى K ‖ عن : (النون مهملة K) ‖ وكلُّ (بتشديد اللام) ... ذكر ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الشدة ساقطة CK) ‖ غائبا C: غايبا K (الياء بموحدة) B‖ فقد : (مهملة تماما K) ‖ صيَّره (بتشديد الياء) B: (الشدة ساقطة CK) ‖ شهادة CB: شهاده K ‖ وغربه (بتشديد الراء) BK: (الشدة ساقطة C) ‖ 2 عن : (الحرف الأخير مهمل K) ‖ الغريب B(مطموسة) C(مهملة K سوى الغين) ‖ شهادة CB: شهاده K ‖ 4 فالمغتاب : (الحرف الأول مهمل K) ‖ فى حق ∴ (الفاء مهملة K، الشدة ساقطة CK) ‖ وإن (همزة تحتية وسكون) BK : (الهمزة ساقطة C) ‖ 5 ففيه : (الحرف الأول مهمل K) ‖ منفعته K(التاء مهملة) B: منفعة C (تحريف) ‖ كشارب CB: (مهملة تماما K) ‖ الدواء C : الدوا K: الدوآء B ‖ 5-6 وعسى ... لكم : (جزء من آية ٢١٦ ، سورة البقرة : ٢/٢١٦) ‖ 5-6 وعسى ... لكم CK(إجمالاً) : – B ‖ 5 شيئاً : شيأ C: شيا K: – B ‖ خير K (الياء مهملة) C: – B ‖ 6 وإذا كان ∴ (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، النون مهملة K) ‖ فاعل : (الفاء مهملة K) ‖ فهو ... أجرى ∴ (مهملة جزئيا K، الشدة ساقطة CK) ‖ 7 لزيد K(الياء مهملة) C: – B ‖ يديه : (الحرف الأول مهمل K) ‖ فيكون : (الحرف الأخير مهمل K) ‖ جزاؤه C: جزاوه K (الهمزة ساقطة) : جزآء (بالمد، وحذف الضمير) B ‖ جزاء C: جزا K(مهملة تماماً) : – B ‖ من : (مهملة K) ‖ وفق (بتشديد الفاء) B : (الشدة ساقطة CK) ‖ خير CK: الخير B ‖ من : (مهملة K) غير BK: غبر C(تحريف) ‖ 8 فى ... من K(جميع الحروف المعجمة مهملة ، الشدة ساقطة فيه) C (الشدة ساقطة فيه) : – B ‖ غتابه CK: – B ‖ لكن CB: لاكن K (النون مهملة) ‖ مقصود : (القاف مهملة K) ‖ ألهمه إياه ∴ (الهمزة ساقطة BK، أحيانا C، الشدة ساقطة CK) ‖ وسماه (بتشديد الميم) B: (السدة ساقطة CK) ‖ فجوراً : (الجيم مهملة K) ‖ 8-9 فى ... فيصلح ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الشدة ساقطة CK) ‖ 9 القيامة CB: القيامه K ‖ بين : (مهملة K سوى الحرف الأخير) ‖ المظلوم CB: المطلوم K (الظاء مهملة) ‖ من ... إليه ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖

على يَدَىْ أخيه، فيشكره علىٰ ذلك. فيسعدان جميعاً ». ـ

(٧٣) وفى الخبر الصحيح : « فَٱتَّقوا ٱللهُ وأَصْلِحُوا ذَاْتَ بَيْنِكُمْ ، فَإِنَّ ٱللهُ يُصْلِحُ بَيْنَ عِبَادِهِ يَوْمَ ٱلقِيَامَةِ ». ـ فالغِيبة وإن كانت مذمومة فهى، من ذلك الوجه، محمودة حقٌّ مَنِ ٱغتيِب. فمآل [F. 21 a] ذلك إلىٰ الخير. إذ كانت الجُنَّةُ، والوقايةُ الحائلة بينهما، الحقَّ. والحقُّ (وجودٌ) والغِيبةُ وجودٌ، ماهى عَدَمٌ: فوقع التناسب بين الموجودين، فاندرج الأضعفُ فى الأقوى. ـ فاعلم ذلك ! ﴿ وَٱللهُ يَقُولُ ٱلحَقَّ وَهُوَ يَهْدِى ٱلسَّبِيلَ ﴾.

1 يدى ... فيشكره ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة BK) || ذلك CB: دلك K (الذال مهملة) || فيسعدان CB: (الحرف الأول مهمل K) || جميعا· CB: حميعا K (الجيم مهملة) || 2-3 وفى الخبر ... القيامه CK (اجمالاً) : – B || 2 وفى K (مهملة) C: – B || الصحيح K (كذلك) Ċ: – B || 2 فاتقوا K (مهملة تماماً ، الشدة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : – B || فإن (همزة تحتية وشدة) K (الهمزة ساقطة مع الشدة) C (كذلك) : – B || يصلح K (مهملة) C: – B || 3 بين عباده K (مهملة سوى النون ؟) C: – B || يوم القيامة K (مهملة سوى الحرف الأخير) C: – B || فالغيبة CB: فالغيبه K || وإن (همزة تحتية وسكون) ... مذمومة ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة CK) || فهى : (الحرف الأول مهمل K) || 4 محمودة ·CB: محموده K || فى ... من ∴ (مهملة K سوى القاف ، الشدة ساقطة CK) || اغتيب CB: (الياء بموحدة K) || فمآل C: فمئال (همزة إزاء رأس الألف ، لا فوقه) B: فمآل (بمد فوق الألف وهمزة ازاء رأسه) K || ذلك CB: دلك K (الذال مهملة) || الخير : (مطموسة جزئيا B) || كانت : (مهملة تماماً K) || 5 الجنة (بتشديد النون وضم الجيم) CB (الشدة ساقطة فيه) : الجنه K (كذلك ، الحرف الأخير مهمل) || والوقاية CB: والوقايه K (الياء مهملة) || الحائلة C: الحايلة B: الحائله K (الهمزة ساقطة والتاء الأخيرة مهملة) || بينهما : (مهملة سوى النون K) || الحق والحق ∴ (القاف بموحدة K، الشدة ساقطة CK) || والغيبة CB : والغيبه K || وجود : (الجيم مهملة K) || 6 فوقع : (الفاء مهملة ، القاف بموحدة K) || بين : (مهملة K سوى النون) || 6 الموجودين : (الياء مهملة K) || فاندرج : (مهملة K سوى الفاء التى هى على الطريقة المغربية) || فى ... فاعلم ∴ (مهملة تماماً K، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 7 والله ... السبيل : (آخر الآية ٤ سورة الأحزاب : ٤/٣٣) || يهدى السبيل ∴ (مهملة تماما K).

الباب السادس عشر ومائة

فى القناعة وأسرارها

(٧٤) إِنَّ ٱلْقَنَاعَةَ بَابٌ أَنْتَ دَاخِلُهُ
إِنْ كُنْتَ ذَاكَ ٱلَّذِى يُرْجَىٰ لِخِدْمَتِهِ

فَٱقْنَعْ بِمَا أَعْطَتِ ٱلأَيَّامُ مِنْ نِعَمٍ
مِنَ ٱلطَّبِيعَةِ لاَ تَقْنَعْ بِنِعْمَتِهِ

لَوْ كَانَ عِنْدَكَ مَالُ ٱلْخَلْقِ كُلِّهِمُ
لَمْ يَأْكُلِ ٱلشَّخْصُ مِنْهُ غَيْرَ لُقْمَتِهِ

1 الباب ... ومائة K(العنوان وسط سطر مفرد ، جميع الحروف المعجمة مهملة سوىٰ الشين ، الهمزة ساقطة) B (العنوان بداية السطر ، بأحرف بارزة ، الهمزة مسملة) C (العنوان بكامله وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) ‖ ومائة : ومایة B ‖ 2فى ... وأسرارها K(بقية العنوان وسط سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) B (بقية العنوان فى سياق النص ، الهمزة ساقطة) C(بقية العنوان فى السياق ، وسط سطر مفرد مع الجزء الأول من العنوان ، داخل هلالين مزهرين مع الجزء الأول) ‖ فى القناعة K (مهملة جزئيا) B: فى معرفة القناعة C‖ 3 إن (همزة تحتية وشدة) ... داخله K(الشطر الأول بداية سطر مفرد ، الهمزة ساقطة مع الشدة) B(الشطر الأول مع الثانى بداية السطر ، بلا فاصل بينهما ، الهمزة ساقطة فيه) C (الشطر الأول مع الثانى وسط سطر مفرد ، تشطرهما علامة نجمة صغيرة ، الشدة ساقطة فيه ، الهمزة أحياناً) ‖ 4-4 إن(همزة تحتية وسكون) ... لخدمته K(الشطر الثانى نهاية سطر مفرد ، الهمزة ساقطة فيه) B (الشطر الثانى فى سياق الشطر الأول ، بلا فاصل بينهما ، الهمزة ساقطة فيه) C (الشطر الثانى مفصول عن الأول ، نفس السطر ، بعلامة نجمة صغيرة ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 5فاقنع ... نعم K (الشطر الأول بداية سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة فيه مع الشدة) B(الشطر الأول فى سياق النص ، مفصول قليلاً عماً قبله ، الهمزة ساقطة فيه) C (البيت بكامله وسط سطر مفرد ، تفصل بين شطريه علامة نجمة صغيرة ، الشدة ساقطة فيه ، الهمزة أحياناً) ‖6 من الطبيعة ... بنعمته K(الشطر الثانى نهاية سطر مفرد ، القاف بموحدة فيه على طريقة المغربية) B (الشطر الثانى فى سياق النص ، غير مفصول عن الشطر الأول) C (الشطر الثانى مفصول عن الأول بعلامة نجمة صغيرة ، كلاهما وسط سطر مفرد) ‖7 لو كان ... كلهم (بتشديد اللام) K (الشطر الأول بداية سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، القاف بموحدة ، الشدة ساقطة) B(الشطر الأول فى سياق النص) C (الشطر الأول مع الثانى وسط سطر مفرد ، الشدة ساقطة فيه) ‖ 8لم يأكل ... لقمته K (الشطر الثانى نهاية سطر مفرد ، الهمزة ساقطة فيه) B (الشطر الثانى فى سياق الشطر الأول ، غير مفصول عنه) C (الشطر الثانى مفصول عن الأول بعلامة نجمة صغيرة) : + ء B (نون معكوسة ومعجمة ، مفصولة قليلاً عماً قبلها وما بعدها) ‖

(القناعة لا تتنافى مع طلب المزيد من الخير من الله)

(٧٥) ليست القناعة ، عندنا ، الاكتفاء بالموجود ، مِن غير طلب المزيد . أرسل الله تعالى علىٰ أيُّوب ـ وهو نبيٌّ مكرَّم ، قيل فيه : « نِعْمَ ٱلْعَبْدُ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ » ، وأُثْنِيَ عليه بالصبر ، مع دعائه ربَّه فى « كَشْفِ الضُّرِّ عَنْه » فأزاله ـ (نقول :) فلمَّا أرسل (الله) عليه رِجْلًا من جرادٍ من ذهب ، فأخذ يجمعه فى ثوبه ؛ فقال له ربه : « أَلَمْ أَكُنْ أَغْنَيْتُكَ عَنْ هَذَا ؟ » فقال : « يَارَبِّ ! لَاغِنَى بى عَنْ خَيْرِكَ » . فإن كان (أيوب) فعل هذا لما هو عليه ظاهر الحال ، فهو ما أردنا . وإن كان لِيُقْتَدَىٰ به فى ذلك ، فما فعل إلَّا ما هو أولىٰ بالقربة إلىٰ الله

2 ليست K(بداية السطر) C(كذلك) : ليس B(فى سياق النص ، مفصولة قليلاً عماً قبلها) || القناعة C B :القناعه K|| عندنا CB: (النون الثانية مهملة K) || الاكتفاء C: الاكتفا K : الاكتفآء (بالمد) B|| بالموجود C B: (مهملة تماما K) || 3 المزيد CB: (الياء مهملة K) || تعالى C: تعلى K(الحرف الأول مهمل) B|| أيوب (بتشديد الياء) B (الهمزة سافطة فيه) K(كذلك ، مع الشدة) C(الشدة ساقطة) : + عليه السلم B|| نبى (بتشديد الياء) مكرم (بتشديد الراء) ∴ (الشدة ساقطة K) || قيل CB: (القاف بموحدة K) || فيه CB: (مهملة K) || 3-4 نعم ... أواب : (ختام آية ٤٤ ، سورة ص : ٣٨/٤٤) || 3-4 إنه (همزة تحتية وشدة) أواب (همزة فشدة) K (الهمزة ساقطة مع الشدة) C(الهمزة الأولى ساقطة مع الشدة الأولى) : – B|| 4 وأثنى ... بالصبر : (إشاره إلى قوله – تعالى – : « إنَّا وجدناه صابراً ... » ٣٨/٤٤) || عليه CB : (مهملة K) || دعائه C: دعآيه (بالمد والتسهيل) B: (الهمزة نحت كرسيها K) || دعائه ... عنه : (إشارة إلى قوله – تعالى – : « وأيوب إذ نادى ربه أنى مسنى الضر ... فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر ... » ٨٣ – ٨٤ من سورة الأنبياء : ٢١/٨٣ – ٤ .) || كشف CK : إزالة B || 5 فلما (بتشديد الميم) K (مهملة ، الشدة ساقطة) C(الشدة ساقطة) : – B|| أرسل CK: فارسل B|| عليه CB: (الياء مهملة K) || رجلا K (الجيم مهملة) C: رجل || Bمن CK: – || Bمن ذهب ∴ (النون مهملة مع الذال K) || فأخذ ... ثوبه ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة ، K، الهمزة ساقطة فيه) || 6 فقال ... ربه (بتشديد الياء) ∴ (مهملة جزئيا K، الشدة ساقطة CK) || أكن : (النون مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) || أغنيتك : (الحرف الأول مهمل K، الهمزة سافطة BK) || 7 عن : (مهملة K) || هذا CB: هادا K(الذال مهملة) || فقال : (القاف بموحدة K) || يارب : (الباء مهملة K، الشدة سافطة CK) || غنى ... خيرك ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K) || فإن (همزة تحتية وسكون) CB (الهمزة ساقطة فيه) K(كذلك ، الحرف الأول مهمل فيه) || كان : (النون مهملة K) || فعل : (الحرف الأول مهمل K) || هذا CB: هادا K (الذال مهملة) || عليه : (الياء مهملة K) || ظاهر CB: طاهر K (الظاء مهملة) || 8 وإن (همزة تحتية) كان ∴ (مهملة تماما K، الهمزة سافطة فى جميع الأصول) || به فى ∴ (مهملة تماما K) || إلا (همزة تحتية وشدة) B: (الهمزة ساقطة مع الشدة CK) || بالقربة CB: (جميع الحروف المعجمة مهملة K سوى القاف التى هى بموحدة) ||

من تركه . و (أيُّوب) هو من الذين « هَدَىٰ الله » ، وأمر الله نبيه ـ صلَّىٰ الله عليه وسلَّم ـ « بالاقتداء بهم » . وقال لنا (تعالىٰ) : ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُوْلِ ٱللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ .

(القناعة لغةً هى المسألة ، والقانع هو السائل)

(٧٦) والقناعة ، عندنا ، علىٰ بابها فى اللسان : وهى المسألة ؛ والقانع (هو) السائل ؛ والسؤال من الله لا من غيره . يقال (فى اللسان) : قَنِعَ ، يَقْنَعُ ، قُنُوعاً = إذا سأل . و (القانع) هو الذى رفع سؤاله إلىٰ الله . وهو قوله (ـ تعالى ـ) فى الظالمين يوم القيامة : ﴿ مُقْنِعِى رُؤُوْسِهِمْ ﴾ = أى رافعين إلىٰ الله ، يسألونه المغفرة عن جرائمهم . ـ ويجتمع الحدَّان فى أمرٍ : وهو أنَّ السائلين الله قَنِعوا به فى سؤالهم والتجائهم إليه ، فلم يسألوا غيره ـ تعالى ـ .

1 من ... الله ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الشدة ساقطة فيه) ‖ 1-2الذين ... بالاقتداء بهم : (إشارة إلى الآية ٩٠ من سورة الانعام ، ونصها : « أولئك الذين هدىٰ الله فبهداهم اقتده ... » ٦/٩٠) ‖ 1 نبيه (بتشديد الياء) : (الياء مهملة ، الشدة ساقطة CK) ‖ 1-2 صلّى (بتشديد اللام) .. وسلّم (كذلك) K(مهملة ، الشدة ساقطة) C: – B ‖ 2 بالاقتداء C: بالاقتدا K(الباء مهملة ، القاف بموحدة) : بالاقتدآء (بالمد) B‖ وقال K(مهملة) C: – B ‖ لنا : – B‖ 2-3لقد كان ... حسنة : (مطلع آية ٢١ ، سورة الاحزاب : ٣٣/٢١) ‖ 2-3لقد ... حسنة K (بعض الحروف المعجمة مهملة) C: – B ‖ 5والقناعة ... اللسان ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K) ‖ وهى C K: وهو B‖ المسألة : المسالة K: المسئلة C: السؤال B‖ 5-6والقانع ... والسؤال K(الهمزة ساقطة)C: – B‖6 قنع : (القاف بموحدة K) ‖ 7 يقنع CK: – B‖ سأل CB: سال K: + وقال تعلى فاطعموا القانع B‖ سؤاله CB: سواله K‖ 7-8إلى ... يوم ∴ (مهملة تماما K، الهمزة ساقطة CK) ‖ 6القيامة CB: القيامه K‖ مقنعى رؤوسهم : (إشارة إلى جزء من الآية ٤٣ ، سورة ابراهيم : ١٤/٤٣) ‖ رؤوسهم : روسهم K: رءوسهم B: رؤسهم C‖ 9يسألونه C : يسالونه K (الحرف الأول مهمل) : يسئلونه B‖ المغفرة CB: المغفره K‖ عن : (مهملة K) ‖ جرائمهم K (الحرف الأول مهمل ، الهمزة ساقطة) C: جرايمهم B‖ الحدان (بتشديد الدال) KB: (الشدة ساقطة CK. – الحد الأول للقناعة : الاكتفاء بالموجود ؛ الحد الثانى : السؤال) ‖ أن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) K (كذلك ، مع الهمزة) ‖ 10السائلين K(الهمزة ساقطة ، الياء مهملة) C: السايلين B‖ به ... سؤالهم ∴ (مهملة تماما K، الهمزة ساقطة K) ‖ والتجائهم K (الهمزة تحت كرسيها) C: والتجآيهم (بالمد والتسهيل) B ‖ يسألوا K(الحرف الأول مهمل ، الهمزة ساقطة) CB‖ تعالى C: تعلى BK‖

فهذا معنى قول الأكابر (فى حدِّ القناعة) : « الاكتفاء بالموجود ـ وهو الله ـ بالسؤال عن طلب المزيد » = وهو أن يَتَعَدَّىٰ (السائل) بالسؤال إلىٰ غيره (ـ تعالى ـ) .

(من سأل غير الله فليس بقانع)

(٧٧) و« الخلق عيال الله » = أى (هم) الفقراء إلى الله . فمن سأل غير الله فليس بقانع ؛ ويُخَاف عليه من الحرمان والخسران . فإنّ السائل موصوف بالركون لمن سأله ؛ والله يقول : ﴿ وَلَا تَرْكَنُوٓاْ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ وَمَالَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنْ أَوْلِيَآءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴾ = ومن ركن إلى جنسه فقد ركن إلىٰ « ظالم » ، فإنّ الله يقول فى الإنسان : « إنه كان ظلوماً » =

1 فهذا ... الأكابر ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || الاكتفاء C: الاكتفا K: الاكتفآء (بالمد) B || بالموجود CB: (مهملة تماما K) || 2بالسؤال K(الحرف الأول مهمل ، الهمزة ساقطة) C: بالسوال B || عن ... المزيد ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K) || أن (همزة فوقية) يتعدى (بتشديد الدال) ∴ (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة فيه ، كذلك الشدة CK) || بالسؤال KC (الحرف الأول مهمل فيه ، الهمزة ساقطة فيه) : بالسوال B || إلى غيره ∴ (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول الياء مهملة K) || 5 الفقراء C : الفقراء K (القاف بموحدة) : الفقرآء (بالمد) B || فمن CB: (الحرف الأول مهمل K) || سأل CB: سال K|| 6غير الله ∴ (مهملة تماما K، الشدة ساقطة فيه) || فليس ... ويخاف ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، القاف بموحدة فيه) || عليه ... والخسران ∴ (مهملة جزئيا K) || فإن (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة فيه) K(كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) || السائل K(الهمزة تحت كرسيها) C: السايل B|| 7موضوف ... لمن ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K) || سأله CB: ساله K || والله يقول ∴ (مهملة تماما K، الشدة ساقطة فيه) ||7-8ولاتركنوا ...لاتنصرون : (الآية ١١٤ ، سورة هود : ١١/١١٤) || 7 إلى ... ظلموا ∴ (مهملة Kسوى الحرف الأخير ، الهمزة ساقطة CK) || 8 فتمسكم (بتشديد السين) B: (الشدة ساقطة CK) || ومالكم ... أولياء (اوليآء – بالمد – B) ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة ، الجملة ثابتة فى هذا الأصل على الهامش ، بخط ابن عربى ، بقلم مغاير للمتن : نستعليق ، مع إشارة الصحة) || ثم ... تنصرون ∴ (مهملة جزئيا K، الشدة ساقطة CK، مطموسة جزئيا B) || 8-9 ومن ... ظالم ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة CK) || 9فإن (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك مع الشدة ، الحرف الأول مهمل) C(الهمزة ساقطة مع الشدة فيه) || يقول CB: (مهملة تماماً K) || فى الإنسان K (جميع الحروف المعجمة مهملة سوى الحرف الأخير ، الهمزة ساقطة فيه) C (الهمزة ساقطة فيه) : – B: + وحملها الانسان B || إنه ... ظلوما : (جزء من آية ٧٢ ، سورة الأحزاب : ٣٣/٧٢) || إنه (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K(كذلك ، مع الشدة) C(كذلك) || كان ظلوما ∴ (مهملة تماما K) ||

لحمله « الأمانة » . وما مِن أحدٍ مِنَ الناس [F. 22 a] إلَّا حَمَلَهَا . ـ فلا تَركن إلىٰ غير الله ؛ وَٱكْتَفِ بالله فى سؤالك ، تَسْعَدْ إن شاءَ الله !

(درجات القناعة ونِسَبُها فى منظور العارفين)

(٧٨) وللقناعة درجات عند العارفين ، مِن أهل الأنس والوصال . وهى ستمائة واثنتان وخمسون درجة . ودرجاتها عند العارفين من أهل الأدب والوقوف : مئتان وسبع وخمسون درجة . ودرجاتها عند الملاميَّة ، مِن أهل الأنس والوصال : ستمائة وإحدىٰ وعشرون درجة . ودرجاتها عند الملاميَّة ، مِنْ أهل الأدب والوقوف : مئتان وستٌّ وعشرون درجة . ـ وللقناعة الدعوى . ولها

1 لحمله الأمانة K(الهمزة ساقطة ، الحرف الأخير مهمل) C(الهمزة سافطة) : – B‖من أحد ∴ (النون مهملة K، الهمزة ساقطة فيه) ‖من الناس K (النون الأولى مهملة) C: – B‖ إلاّ (همزة تحتية وشدة) B(الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C(كذلك) ‖حملها ∴ + من الاناسى (بتشديد الياء) B‖ فلا تركن ∴ (الفاء مهملة مع النون K) ‖2 إلى غير K(الهمزة ساقطة ، الياء مهملة) C(الهمزة ساقطة) : لغير B‖واكتف ... فى ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الشدة ساقطة فيه) ‖ سؤالك CB: سوالك K‖ تسعد CB: (الحرف الأول مهمل K) ‖ إن (همزة تحتية) شاء C (الهمزة الأولى ساقطة) : ... شآء (بالمد) B: انشا K‖ 4وللقناعة CB: وللقناعه K‖ درجات CB: درحات K(الجيم مهملة) ‖ عند العارفين ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K) ‖ من ... الأنس ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة BK، أحياناً C) ‖5 ستمائة C: ستمائه K (الهمزة ساقطة) : ستماية B‖ واثنتان KC(الحرف الأخير مهمل فبه) : واثنان B‖وخمسون CB: وحمسون K (الخاء مهملة) ‖درجة CB: درجه K‖ ودرجاتها CB: ودرحاتها K(الجيم مهملة) ‖ عند ... الأدب ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة BK، أحياناً C) ‖ 6 والوقوف CB: (القاف بموحدة K) ‖ مئتان : مائتان K (الهمزة ساقطة) C: مايتان B‖وسبع (وسبعة B) وخمسون ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K) ‖ درجة CB: درجه K‖ ودرجاتها C: ودرحاتها BK(الجيم مهملة فيهما) ‖ الملامية (بتشديد الياء) CB(الشدة ساقطة فيه) : الملاميه K (الياء مهملة ، الشدة ساقطة) ‖ 6-7من ... الأنس ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة BK، أحياناً C) ‖7 ستمائة C: ست ماية K(الياء مهملة مع التاء المربوطة) : ستماية B‖ وإحدى (همزة تحتية) K (الهمزة ساقطة) C(كذلك) : واحد B‖وعشرون CB: (مهملة تماما K) ‖درجة CB: درجهK ‖ ودرجاتها CB: ودرحاتها K (الجيم مهملة) ‖ الملامية (بتشديد الياء) CB(الشدة سافطة فيه) : الملاميه K (الياء مهملة ، الشدة ساقطة) ‖ 8 والوقوف : (مهملة تماما K) ‖ مئتان : مائتان K(الهمزة ساقطة) C، مايتان B‖ وست بتشديد التاء) CK (الشدة ساقطة فيهما) : وستة B‖ وعشرون ... وللقناعة ∴ (مهملة غالبا K) ‖

نَسْبتان : نِسْبة إلىٰ عالَم الجبروت ، ونسبة إلىٰ عالَم الملكوت ؛ وليس لها إلىٰ عالَم الملك نسبة ظاهرة ، بل لها نسبة باطنة إلىٰ عالم الملك تظهر ذلك
3 القنوع . ـ وهذا القدر كافٍ فيها . والله المُوفِّق !

1 نسبة CB: ونسبه K‖ عالم CK: – B‖ الملكوت CB: (الحرف الأخير مهمل K) ‖ وليس CB: (الياء مهملة K ‖ إلى (همزة تحتية) CK (الهمزة ساقطة فيها) : فى B‖ 2 نسبة CB: نسبه K‖ ظاهرة CB: طاهره K(الظاء مهملة مع التاء المربوطة) ‖ بل ... نسبة ∴ (مهملة جزئياً K) ‖ باطنة CB: باطنه K‖ تظهر : يظهر C : (الحرف الأول مهمل فى أصلى K و B) ‖ 3 القنوع CB: (القاف بموحدة K) ‖ وهذا CB: وهدا K(الذال مهملة فيه) ‖ القدر CB (القاف بموحدة K) ‖ فيها CB: (مهملة تماماً K) ‖ والله الموفق (بتشديد اللام والفاء) ∴ (الشدة ساقطة K، أحيانا C) .

الباب السابع عشر ومائة

فى مقام الشره والحرص فى الزيادة على الاكتفاء

(٧٩) لَاتَقْنَعَنَّ بِشَيْءٍ دُونَهُ أَبَداً
وَٱشْرَهْ فَإِنَّكَ مَجْبُوْلٌ عَلَىٰ ٱلشَّرَهِ

وَٱحْرِصْ عَلَىٰ طَلَبِ ٱلْعَلْيَاءِ تَحْظَ بِهَا
فَلَيْسَ نَائِمُهَا عَنْهَا كَمُنْتَبِهِ

[F. 22 b] إِنَّ ٱلْحَلَالَ حَلَالٌ مَا وَثِقْتَ بِهِ
وَلَيْسَ مَالٌ حَرَامٌ مِثْلَ مُشْتَبِهِ

1 الباب ... ومائة K(العنوان وسط سطر مفرد ، جميع الحروف المعجمة مهملة سوى الشين ، الهمزة ساقطة) B (العنوان بكامله بداية سطر جديد ، الجزء الأول منه بأحرف بارزة ، الهمزة مسهلة) C (العنوان بكامله وسط السطر ، وفى سياق المتن ، بفاصل قليل عما قبله ، داخل هلالين مزهرين) || 2 فى مقام ... الاكتفاء K(الجزء الثانى من العنوان وسط سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) B (بقية العنوان فى سياق النص) C (كذلك) || الاكتفاء : الاكتفآء (بالمد والهمزة) B || 3لاتقنعن (بتشديد النون) ... أبداً K(الشطر الأول بداية سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) B (الشطر الأول مع الثانى بداية السطر ، بلا فاصل بينهما) C ، (البيت بشطريه وسط سطر مفرد ، تشطرهما علامة نجمة صغيرة ، الشدة ساقطة فيه) || 4 واشره ... الشره K(الشطر الثانى نهاية سطر مفرد ، الهمزة ساقطة مع الشدة) B(الشطر الثانى فى سياق النص ، غير مفصول عن الشطر الأول ، بفاصل قليل عن البيت الثانى الذى هو فى نفس السطر ، الهمزة ساقطة فيه) C ، (الشطر الثانى فى نفس السطر مع الشطر الأول ، تفصلهما علامة نجمة صغيرة ، الهمزة ساقطة فيه مع الشدة) ||5 واحرص ... بها K (الشطر الأول بداية سطر مفرد ، الهمزة ساقطة فيه ، الحرف الأخير مهمل) B(الشطر الأول فى السياق ، مفصول قليلاً عماً قبله ، غير مشطور) C (البيت بكامله وسط سطر مفرد ، تفصل شطريه علامة نجمة صغيرة) ||العلياء : العليآء (بالمدة والهمزة) B || 6فليس .... كمنتبه K(الشطر الثانى نهاية سطر مفرد ، الهمزة تحت كرسيها) B (الشطر الثانى فى السياق غير مفصول عن الشطر الأول ، الهمزة مسهلة) C (الشطر الثانى ، كالأول ، وسط سطر مفرد ، مفصول عنه بعلامة نجمة صغيرة) ||نائمها : نايمها B || 7إن (همزة تحتية وشدة) ... به K(الشطر الأول بداية سطر مفرد ، الهمزة ساقطة مع الشدة) B (الشطر الأول مع الثانى فى سياق النص ، غير مشطور) C (البيت بشطريه وسط سطر مفرد ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة ،الهمزة ساقطة مع الشدة فيه)||8وليس ... مشتبه K (الشطر الثانى نهاية سطر مفرد ، معظم الحروف مشكلة) B (الشطر الثانى فى سياق الشطر الأول ، بلا تشطير) C (الشطر الثانى ، كالأول ، ومعه ، وسط سطر مفرد ، مشطور عنه بعلامة نجمة صغيرة) : + د(نون معكوسة ومهملة) B ||

(الشره والحرص نحيزتان فى جبلّة الإنسان)

(٨٠) إعْلَمْ ـ أيّدك الله ـ أنّ هاتين الصفتين مجبول عليهما الإنسان ، بما هو إنسان . وكلّ ما هو الإنسان مجبـــول عليه فمن المحال زواله . فهو مقام ، لاحالٌ فإنّه ثابت ؛ ويتطرّق إليـــه الذمّ من جهة متعلّقـــه إذا كان مذموماً شرعاً وعقـــلاً ؛ ويتطرّق إليه الحمد من جهـــة متعلّقه إذا كان محموداً شرعاً وعقلاً . قال تعالى : ﴿ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّـــاسِ عَلَىٰ حَيَاةٍ ﴾ . وقال ﷺ : « زَادَكَ ٱللهُ حِرْصاً وَلَا تَعُدْ » . ـ فالآية (المتقدّمة) موجّهة لطرفَىْ الحمد والذمّ ، لولا الضـــمير الذى فى قوله : « وَلتجدنّهم » =

2 اعلم ... الله K(وسط سطر مفرد ، الهمزة ساقطة ، الشدة أحياناً) C(بداية السطر ، الشدة ساقطة أحياناً) : ـــ B‖ أن (همزة فوقية وشدة) K (بداية السطر ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C(فى السياق ، الشدة ساقطة) : ـــ B‖هاتين الصفتين C K : هاتان الصفتان B(فى السياق ، بفاصل قليل عماً قبله) ‖مجبول ... الإنسان (همزة تحتية) ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 3وكل (بتشديد اللام) ... عليه ∴(بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، كذلك الشدة C K) ‖ فهو : (الحرف الأول مهمل . ـــ الضمير المفرد هنا يعود على « الحرص » كما يعود على « الشره » لأن كلاً منهما مجبول عليه الانسان) ‖ 4 فإنه (همزة تحتية وشدة) K B (الفاء مهملة فيه ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الهمزة ساقطة مع الشدة) ‖ويتطرق (بتشديد الراء) C B (الشدة ساقطة فيه) : وتطرق K(كذلك) ‖إليه (همزة تحتية) الذم (بتشديد الميم) ∴ (الهمزة ساقطة C K ، كذلك الشدة فيهما) ‖جهة C: جهه K : وجه B‖متعلّقه (بتشديد اللام) B: (الشدة ساقطة C K) ‖ 4-5إذا .... وعقلا ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة C K) ‖5-6 ويتطرق (بتشديد الراء) ... وعقلا B (الهمزة ساقطة) : ـــ C K‖ 5جهة : وجه B: ـــC K‖ 6 قالC B(القاف مهملة K) ‖ تعالى C: تعلى K (التاء مهملة) B‖ 6 - 7ولتجدنهم .... حياة : (مطلع آية ٩٦ ، سورة البقرة : ٢/٩٦) ‖ 6ولتجدنهم (بتشديد النون) أحرص ∴ (الشدة ساقطة C K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 7الناس : (النون مهملة K) ‖حياة : (الياء بموحدة K) ‖ وقال : (القاف بموحدة K) ‖ صلّى (بتشديد اللام) ... وسلّم (كذلك) K(مهملة فيه ، الشدة ساقطة كذلك) C (الشدة ساقطة غالباً) : عليه السلام B ‖ زادك ... تعد ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الشدة ساقطة فيه) ‖ فالآية K (المد ساقط ، الفاء مهملة ، الياء بموحدة) C: فالاية B‖8موجهة (بتشديد الجيم) B K: (الشدة ساقطة C) ‖ لطرفى ... والذم (بتشديد آخره) ∴ (الفاء بمثناة K ، الشدة ساقطة C K) ‖الضمير : (الياء مهملة K) ‖ فى قوله ∴ (مهملة تماما K) ‖ ولتجدنهم (بتشديد النون) K(الشدة ساقطة) C(كذلك) : لتجدنهم B(الشدة ثابتة فيه) ‖

فإنّه يعود على قومٍ مذمومين ؛ وقرينة الحال تدلّ على أنّ مساقةُ الحرصُ فيها على الذمّ ، تكذيباً لهم فيما ٱدَّعَوْه مِن أن « الدار الآخرة خالصةً لهم من دون الناس » .

(٨١) فمن نظر فى « الحرص » هنا الدِلالة على كذبهم ، كان (الحرصُ) محموداً فيهم ، لأنّه دليل إلّهىٌّ على كذبهم . فهو ، من جانب الحقّ فيهم ، عليهم حُجَّةٌ لله : « ولله الحُجَّةُ البالغة » به . و (الحرص)المذموم هو المذمومِ من كلِّ وجهٍ ، من حيث ماهو فيهم ، لا مِن حيثُ دِلالَتُهُ عليهم . وكان متعلَّقُهُ مايَفْنَىٰ وتكذيبَ الصادق ؛ (ولهذا) كان مذموماً . ـ وأمّا (الحرص المذكور) في الخبر الذى أوردناه . فهو محمود : لأنّه حرص على أداءِ عبادة مفروضة .

(الشره والحرص من صفات « الوارث »، « سائس الأمّة »)

(٨٢) ثم إنَّهُ مع هذا ، فإنهما [F. 23 a] (أى الشره والحرص) صفتان من صفات العالِمِ ، « الوارث » ، المُكَمَّل ، الذى هو « سائس أمّةٍ » .

1 فإنه (همزة تحتيه وشدة) ... مذمومين ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) || وقرينة C B: وقرينه K(القاف بموحدة ، الياء مهملة) || 1-2تدل (بتشديد آخره) ... الذم (كذلك) ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة B K، كذلك الشدة C K) || 2فيما ... الآخرة ∴ (مهملة جزئياً K ، الشدة ساقطة C K ، كذلك الهمزة والمدة B K) || 2-3الدار ... الناس : (إشارة إلى الآية ٩٤ من سورة البقرة : ٢/ ٩٤) || 2 خالصة C B: حالصة K(الخاء مهملة) || 3الناس : (مهملة K) || 4فمن ... فى ∴ (مهملة جزئياً K) || الدلالة C B : الدلاله K|| 4-5كان ... فيهم ∴ (مهملة تماما K) || 5فيهم : ـــ B|| لأنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (كذلك ، مع الشدة) : ـــ K: + فيهم B|| دليل : (مهملة K) || إلّهى (همزة ومدة وشدة) C (الهمزة ساقطة مع المدة والشدة) : الاهى K B || 6الحق فيهم ∴ (مهملة K، القاف بموحدة فيه) || ولله ... البالغة : (إشارة إلى الآية ١٤٩ من سورة الانعام ، ونصها : « قل فلله الحجة ... لو شاء لهداكم أجمعين ») || البالغة C B : البالغه K || 6-10المذموم ـ مفروضة ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة B K، أحيانا C، الشدة ساقطة C K) || 7من حيث : ومن حيث B|| 10أداء : اداء (بالمد) B|| 12ثم C B: (الحرف الأول مهملة K، الشدة ساقطة C K) || إنه (همزة تحتية وشدة) B(الهمزة ساقطة) K(كذلك مع الشدة) C(كذلك) || فإنهما (همزة تحتية وشدة) B K (الهمزة ساقطة فيه) C(كذلك ، مع الشدة) || 13المكمل (بتشديد الميم الثانية) B: (الشدة ساقطة C K) || سائس K(الهمزة ساقطة فيه) C: سايس B|| أمة C B: (الهمزة ساقطة K) ||

فهو ينظر فيما فيه صلاحهم ؛ كما قال (تعالى) فى نبيِّه - ﷺ - يمدحه به : ﴿ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ ﴾ = فمدحه بالحرص علىٰ ما تَسْعَدُ به أُمَّتُهُ ، وحرصِهِ وشَرَهِهِ علىٰ إسلام عمِّه أبى طالب ، إلى أن قال له : « قُلْهَا فِى أُذُنِى حَتَّىٰ أَشْهَدَ لَكَ بِهَا » = لعلمه بأنَّ شهادَتَه مقبولةٌ ، وكَلَامَه مسموعٌ . - فيعرف الكاملُ ، نائبُ اللهِ فى عباده ، نوائبَ الزمان المستأنفة فيستعِدُّ لها عن الأمر الذى كان له منه الاطِّلاعُ علىٰ مُنَازَلَتِها . فيتخَيَّلُ مَن لا علم له أنَّه سعى فى حقِّ نفسه . وليس الأمر كذلك ، وهو كذلك ! فإنَّه (ص) « يُبَاهِى الأمم بالأتباع من أمته » = فكان (ص) « يطلب الكثرة من المؤمنين » .

1 فهو ينظر ∴ (مهملة Kسوى الظاء) || فيما فيه ∴ (الياء الأولى بموحدة والثانية مهملة K) || قال : (القاف مهملةK || فى نبيه ∴ (الفاء مهملة K ، الشدة ساقطة C K) || صلَّى (بتشديد اللام) ... وسلَّم (كذلك) K(مهملة K، الشدة ساقطة فيه) C (الشدة ساقطة غالباً C) : عليه السلم B|| يمدحه C B: (الحرف الأول مهمل K)||2 حريص عليكم : (جزء من آية ١٢٨ ، سورة التوبة : ١٢٨/٩) || حريص عليكم ∴ (مهملة تماما K) : + بالمؤمنين رءوف رحيم B (بعض الحروف مطموسة) || فمدحه C B: (الحرف الأولْ مهمل K) || بالحرص C B: (الحرف الأول مهمل K) || ما تسعد به K(الباء مهملة) C: ـــ B|| امته B(الهمزة ساقطة فيه) K(كذلك) C(الشدة ساقطة فيه) ||2-3 وحرصه وشرهه B· ص C Kا|| 3إسلام .... أبى ∴ (الباء مهملة K ، الهمزة ساقطة B K ،أحياناً C، الشدة ساقطة C K) || إلى أن ∴ (الهمزة ساقطة B K ،أحياناً C) || قال ... حتى ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة B K ، كذلك الشدة C K) || 4بأن (همزة فوقية وشدة) B(الهمزة ساقطة ، مكانها فتحة فوق الألف) K (كذلك ، الشدة ساقطة ، الحرف الأول مهمل) C (الهمزة ساقطة مع الشدة) || مقبولة C B: مقبوله K|| فيعرف C B : (الحرف الأخير مهمل K) || 5نائب K (الهمزة ساقطة ، الباء مهملة) C: نايب B|| فى : (مهملة K) || عباده : (الحرف الأخير مطموس B) || نوائب K(الهمزة ساقطة ، الحرف الأول مهمل) C: نوايب B|| المستأنفة C: المستانفه B (الهمزة ساقطة) : المستانفة K(كذلك ، الحرف الأخير مهمل) || فيستعد (بتشديد آخره) B (الحرف الأول مهمل K ، الشدة ساقطة C K) || 5-6عن .... الذى ∴ (مهملة K، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ||6 كان .... منازلتها ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة B C K) || فيتخيل (بتشديد الياء) B (الحرف الأول مهمل K ، الشدة ساقطة C K) || من لا : (مطموسة قليلاً B) || أنه (همزة فوقية وشدة) B(الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C(كذلك) || سعى C B: سعا K|| فى : (مهملة K) || 6-7حق ... الأمر ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة C K، وكذلك الهمزة فى جميع الأصول) || 7كذلك ... كذلك ∴ (الذال مهملة K) || فإنه (همزة تحتية وشدة) B(الهمزة ساقطة فيه) K(كذلك ، الحرف الأول مهمل فيه) C(الهمزة ساقطة مع الشدة فيه) || يباهى ... من ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ||8 أمته (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة فيه) K(كذلك ، مع الشدة) C(الشدة ساقطة فيه) || فكان : (الحرف الأخير مهمل K ، مطموس B) || الكثرة C B: الكثره K|| المؤمنين C B: (مهملة تماما K، الهمزة ساقطة فيه) ||

(شرطا حرص « الوارث المكمَّل » وشرهه)

(٨٣) ولكن لابُدَّ لهذا « الشَرَه » (لدى « الوارث » المكمَّل) مِن وجود الشرطين : الاطِّلاعِ والأمر الإلّهى ، وهو الشرط الأعظم . وأمَّا « الاطِّلاع » ، وإن اُشْتُرِطَ ، فهو شرط ضعيف فإنَّه لا يُشْتَرَطُ إلَّا لِمَن اَدَّعَىٰ أنَّه يَدَّخر فى حقِّ الغير ، ثمَّ يتناول من ذلك المُدَّخَرِ فى حقِّ نفسه . فيقال له : « هل أَطْلَعَكَ الله علىٰ مَنْ له هذا المُدَّخَرُ عندك ؟ وهل اَطَّلعت علىٰ أنَّه لا يصل إليهم إلَّا علىٰ يدك ؟ » فإن قال : « نَعَمْ ! » سُلِّمَ له الادِّخارُ ، وإن قال : « لا ! » قيل له :

2 ولكن C B: ولاكن K|| بد (بتشديد آخره) B: (الحرف الأول مهمل K، الشدة ساقطة فيه) || لهذا C B: لهادا K (الذال مهملة فيه) || الشره : (بفتح الراء وكسرها فى أصل K ، وبفتحها فقط فى أصل B) || من وجود ∴ (مهملة K) || الشرطين : (الياء مهملة K) || 3 الاطلاع (بتشديد الطاء) B: (الشدة ساقطة C K) || والأمر : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || الإلّهى (همزة ومدة وسدة) B (الهمزة ساقطة مع المدة) C(كذلك ، مع الشدة) : الالاهى K (كذلك) || التسرط الأعظم ∴ (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) || وأما (همزة فوقية وشدة) B(الهمزة ساقطه) K (كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) || الاطلاع (بتشديد الطاء) : (الشدة ساقطة فى جميع الأصول) || 4 وإن (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || اشترط C B :استرط K (الشين مهملة فيه) || فهو ... ضعيف ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K) || فإنه (همزة تحتية وشدة) B(الهمزة ساقطة) K(كذلك ، مع الشدة ، الحرف الأول مهمل فيه) C(الهمزة ساقطة مع الشدة) || يشترط B(الحرف الأول مهمل) C: يسترط K(الشين مهملة) || إلاَّ (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K(كذلك ، مع الشدة) C(كذلك) || لمن ادعى (بتشديد الدال) ∴ (النون مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) || أنه (همزة فوقية وشدة) B(الهمزة ساقطة) K(كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) || يدخر (بتشديد الدال) B : (الحرف الأول مهمل K، الشدة ساقطة C K) || 4-5 فى ... الغير ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة C K) || 5 ثم ... من ∴ (مهملة جزئيا K، الشدة ساقطة C K) || ذلك C B: ذلك K (الذال مهملة) || المدخر (الدال مشددة) K(الشدة ساقطة ، الخاء مهملة) C(الشدة ساقطة) : ــ B|| فى ... نفسه ∴ (مهملة K سوى القاف التى هى بموحدة ، الشدة ساقطة C K) || فيقال : (مهملة تماماً K) || 5-6 أطلعك ... من ∴ (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K، كذلك الشدة K) || 6 له C K: ــ B|| المدخر (بتشديد الدال) B K : (الشدة ساقطة C) || عندك : (مهملة K) : + لهم B|| اطلعت (بتشديد الطاء) B: (الشدة ساقطة C K) || أنه (همزة فوقيه وشدة) B (الهمزة ساقطة) K(كذلك ، مع الشدة) C(كذلك) || 6-7 يصل ... يدك ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، كذلك الشدة C K) || 7 فإن (همزة تحتية) ... نعم ∴ (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || سلم (بتشديد اللام المكسورة) B : (الشدة ساقطة C K) || الادخار (بتشديد الخاء) B : (الشدة ساقطة C K) || وإن ... له ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K ، أحياناً C) ||

« فحرصك ما قام علىٰ أصلٍ مقطوعٍ بِصِحَّتِهِ ، فدخله الخَلَلُ » . ـ

(٨٤) فإن قيل : « فقد قالت طائفة : » من صحَّ تَوَكُّلُهُ فى نفسه صحَّ تَوَكُّلُهُ فى غيره » » ـ قلنا : هذا صحيح ، وهذا يُنَاقِض [F. 23 b] حالَ هذا « الحريص » على الكسب والادّخار والمزاحمة لأبناء الدنيا ، الذين لا توكل لهم على ذلك . فإنَّ التوكُّلَ أمر باطن ، وهو الاعتماد علىٰ الله . وهذا المُدَّخِر إن كان اعتماده على ما ادَّخَره ، فهذا يناقض التوكُّلَ ؛ وإنْ لم يَعْتَمِد عليه فليس بناقضٍ ، لكنْ يُنَاقض التجريد الظاهر وقطع الأسباب . وليس هذا من أحوال المُكَمَّلِين ، وإنَّما هو من أحوال الســــــالكين ، ليكون لهم ما اتخذوه

1 فحرصك ... الخلل ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة B K، أحيانا C) ‖ 2 فإن ... توكله فى ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة B K، أحيانا C ، كذلك الشدة C K) ‖ طائفة : طايفة B ‖ 3 غيره قلنا ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K سوى الغين) ‖ هذا C B: هدا K: (الذال مهملة) ‖ صحيح : (الياء مهملة K) ‖ يناقض C B: (الحرف الأول مهمل K) ‖ 4 الحريص ... والادخار (بتشديد الدال المكسورة) ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ والمزاحمة C B: والمزاحمه K ‖ لأبناء K(الهمزة الأولى ساقطة) C (كذلك) : لابناء (بالمد) B(الحرف الأخير مطموس) ‖ الدنيا : (مهملة تماما K) ‖ الذين : (الياء مهملة K) ‖ توكل (بتشديد الكاف المضمومة) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) B(الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة ، الحرف الأول مهمل فيه) C (الهمزة ساقطة مع الشدة) ‖ 5-5 التوكل (بتشديد الكاف) ... باطن ∴ (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة C K، كذلك الهمزة B K) ‖ 5 الاعتماد ... المدخر (بتشديد الدال) ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة فيه ، أحياناً C) ‖ 6 إن (همزة تحتية وسكون) ... ادخره (بتشديد الدال) ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، كذلك الشدة K) ‖ فهذا C B: فهاذا K‖ يناقض : (مهملة K سوى القاف التى هى بموحدة) ‖ التوكل (بتشديد الكاف) : (مهملة K، الشدة ساقطة C K) ‖ وإن (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة C B K) ‖ 6 عليه فليس ∴ (مهملة تماما K) ‖ 7 بناقض : (القاف بموحدة K) ‖ لكن C B : لاكن K(الحرف الأخير مهمل) ‖ يناقض : (الحرف الأول مهمل K، القاف بموحدة فيه) ‖ التجريد : (الياء مهملة K) ‖ الظاهر C B: الطاهر K(الظاء مهملة) ‖ وقطع ... وليس ∴ (مهملة K، جزئيا B، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 7-8 هذا ... المكملين (بتشديد الميم الثانية) ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الشدة ساقطة C K) ‖ وإنما (همزة تحتية وشدة) B(الهمزة ساقطة) K(كذلك ، مع الشدة) C(كذلك) ‖ من ... السالكين ∴ (مهملة غالباً K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ ليكون : (مهملة تماما K) ‖

عَقْداً ذَوْقاً ، فإنَّ الذوق أَتَمُّ فى التمكُّن ، فإنَّه يزيل الاضطراب فى حال عدم السبب الذى من عادة النفس أن تسكن إليه . وسَيرِدُ تحقيُق هذا فى « مقام التوكُّلِ » بعد هذا ، إن شاء الله !

(درجات الشره والحرص عند العارفين)

(٨٥) ولهذا الشره والحرص من الدرجات عند العارفين ، سواءٌ كانوا من أهل الأدب والوقوف أو مِن أهل الأُنس والوصال : ثمان مئة وخمس وستون درجة . وعند الملاميَّة ، سواء كان الملاميُّ من أهل الأُنس والوصال أو من أهل الأدب والوقوف : ثمان مئة درجة وثلاث درجات . فإن كان العارفون من أهل الأسرار ، فلهم من الدرجات : أَلْفٌ وخمس مئـــــة وخمس وثلاثون درجة ؛

1 عقدا ذوقا ∴ (« ذوقاً » هو معمول « ليكون » و « عقدا » هو معمول « اتخذوه » والمعنى : « ليكون موضع تجربة واختبار ما اتخذه السالك موضوع عقيدة وإقرار) || فإن (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة سافطه) K(كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) ||أتم ... التمكن ∴ (مهملة جزئياً K، الهمزة ساقطة B K، كذلك الشدة C K) || فإنه (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K(كذلك ، مع الشدة ، الحرف الأول مهمل) C(الهمزة ساقطة مع الشدة) ||1-2 يزيل ... الذى .. (بعض الحروف المعجمة مهملة K) || 2من : (مهملة K) || عادة C B: عاده K|| أن ... إليه ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C B) || تحقيق C B: (مهملة تماما K) || فى : (مهملة K) || 3التوكل B: (الشدة ساقطة C K) || بعد : (الحرف الأول مهمل K) || هذا C B: هدا K|| إن (همزة تحتية) B : (الهمزة ساقطة C K) || شاء C: سا K(الشين مهملة ، الهمزة ساقطة) : شآء (بالمد) B|| 5ولهذا C B : ولهادا K (الذال مهملة) || من ... العارفين ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K) || سواء C: سوا K: سوآء (بالمد والهمزة) B || 5-6كانوا ... أهل ∴ (مهملة K، الهمزة ساقطة فيه) || 6الأدب ... من ∴ (غالب الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B) || الأنس (همزة فوقية مضمومة) B: (الهمزة ساقطة C K) || ثمان مئة : ثمان مائة K (مهملة تماماً ، الهمزة ساقطة) : ثمانماية B: ثمانمائة C|| وخمس K(الخاء مهملة) C: وخمسة B|| وستون C B: (مهملة تماماً K) || 7درجة C B: درجه K|| الملامية (بتشديد الياء) B: الملاميه K(الياء مهملة ، الشدة ساقطة) : الملامتية C || سواء C: سوا K: سوآء (بالمد) B|| الملامى (بتشديد آخره) B: (الشدة ساقطة C K) || 7-8من ... والوقوف : (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B)|| 7أهل الأنس ∴... والوقوف : ∽ B || 8ثمان مئة : ثمان مايةK(مهملة تماماً)B: ثمانمائة C|| درجة C B: (درجه K|| وثلاث درجات ∴ (مهملة K سوى الحرف الأخير) || فإن .. (الحرف الأول مهمل K، الهمزة ساقطة C B K)|| كان العارفون K (مهملة سوى الفاء) C: كانوا العارفين B|| 8-9من ... الدرجات ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة B K ، أحياناً C) || 9وخمس مئة : ... ماية K(مهملة تماما) B: وخمسمائة C|| وخمس C K : وخمسة B|| وثلاثون C: وثلثون K(مهملة تماما) B|| درجة C B: درجه K||

وإن كانوا من أهل الأنوار ، فلهم : ثمان مئة درجة وخمس وستون درجة . وإن كان الملاميّة من أهل الأسرار ، فلهم : الف وأربع مئة وثلاث وسبعون درجة ؛ وإن كانوا من أهل الأنوار ، فلهم : ثمان مئة [F. 24 a] وثلاث درجات

(النعوت الإلٓهية التى هى مجرَّد أفعال ، والتى لها أسماء)

(٨٦) وهو (أى الشَرَه) نعت إلٓهىٌّ ، فإنّه (ـ تعالى ـ) يقول : ﴿ عَجَّلْنَا لَهُ فِيْهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيْدُ ﴾ . وكذلك الحرص (هو) نعت إلٓهىٌّ أيضاً ؛ وهو الذى يقتضيه قول الله (فى الحديث القدسىّ) لملائكته فى المُتَشَاحِنَيْن : « أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّىٰ يَصْطَلِحَا » . وتسخير الملائكة فى حقّ المؤمنين بالاستغفار والدعاء لهم ، فهذا من ثمرته وإن لم يَرِدِ الإطلاقُ اللفظىُّ به . فإنّ

1 وإن ... فلهم ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة B K، أحياناً C) || ثمان مئة : ... ماية K(مهملة تماماً) B : ثمانمائه C|| درجة B C: درجه K|| وخمس K(مهملة) C: وخمسة B|| درجة C B: درجه K|| 1-2وإن ... من ∴ (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطه فى جميع الأصول ، كذلك الشدة C K) || 2فلهم ألف ∴ (مهملة تماماً K، الهمزة سافطة B K) || وأربع مئة : ... ماية K(مهملة تماما ، الهمزة سافطة) B(الهمزة ساقطة) : وأربعمئة C|| وثلاث K (مهمله تماماً) C: وثلثة B|| وسبعون : (النون مهملة K) || درجة C B: درجه K(الجيم مهملة) || 3وإن .... فلهم ∴ (مهمله جزئياً K ، الهمزة ساقطة B K، أحياناً C) || ثمان مئة : ... ماية K(مهملة) B: ثمانمائة C|| وثلاث : (مهملة تماماً K) || 5 إلٓهى (همزة ومدة وشدة) C(الهمزة ساقطة مع المدة والشدة) : الاهى B(الشدة ثابية فيه)K || فإنه (همزه وشدة) B (الهمزة ساقطة) K(كذلك ، مع الشدة ، الفاء مهملة) C(الهمزة ساقطة مع الشدة) || 5-7 ، يقول ... قول الله ∴ (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فيه مع المدة والشدة) || 5-6عجلنا ... نريد : (جزء من آية ١٨ ، سورة الإسراء : ١٧/١٨) || 6 نشاء C : نشا K: نشآء (بالمد) B|| 7الملائكه K(التاء مهملة ، الهمزة ساقطة) C: لملايكته B|| فى : (مهملة K) || المتشاحنين : (الحرف الأخير مهمل K) || 8أنظروا B(الهمزة ساقطة) : انظرا K (كذلك) C (الهمزة ثابتة فيه) || هذين ... يصطلحا ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K، الشدة ساقطة C K) || وتسخير : (الياء مهملة K) || الملائكة K(مهملة ، الهمزة ساقطة) C: المليكة B|| فى ... المؤمنين ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة سوى القاف K ، الهمزة ساقطة فيه ، كذلك الشدة C K) || 9بالاستغفار : (الباء مهملة مع التاء K) || والدعاء C: والدعا K: والدعآء (بالمد) B|| من ... الإطلاق ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة C K ، أحيانا B) || اللفظى B: (الشدة ساقطة C K) || فإن (همزة تحتية وشدة) B: (الحرف الأول مهمل K ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ||

هذه الأمور علىٰ قسمين : منها ما ورد إطلاق اللفظ بأسمائها علىٰ الجناب الإلٓهىّ ؛ ومنها ما وُجِد منه آثارُها ولم يُطْلَق عليه منها اسم ؛ ومنها ما نَسَبَ (الله) الفعلَ الذى يكون منها إليه ، ولم يُطْلِق عليه منه اسماً ؛ ومنه ما أُطْلَقَ عليه منه اسماً فى جماعة بحكم التضمين . فَمِثْلُ ما نَسَبَ إليه (ـ تعالى ـ) الفعلَ ولم يُطْلِق الاسم ، قَوْلُهُ : ﴿ ٱللَّهُ يَسْتَهْزِىءُ بِهِمْ ﴾ وقوله : ﴿ سَخِرَ ٱللَّهُ مِنْهُمْ ﴾ . ومثلُ ما نَسَبَ إليه الفعل وأطلق عليه الاسم فى جماعة بحكم التضمين ، قوله : ﴿ وَمَكَرَ ٱللَّهُ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَاكِرِينَ ﴾ . ومِثْلُ ما أُطْلِقَ عليه منه اسمٌ ، قوله : ﴿ وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ ﴾ . ومِثْلُ ما وجد منه آثارها ولم يُطْلَقْ عليه منها اسم ولا فعل ، قوله : ﴿ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَآءُ ﴾ .

1 قسمين : (الياء مهملة K) || إطلاق B(كسرة تحت الألف ، بدل الهمزة) : (مهملة C K، الهمزة سافطة C K) || بأسمائها K (الحرف الأول مهمل ، الهمزة ساقطة) C(الهمزة الأولى سافطة) : باسمآيها (بالمد والتسهيل) B||2 الإلٓهى (همزة ومدة وشدة) C (الهمزة ساقطة مع المدة والشدة) : الالاهى B(الشدة ثابتة فيه) K|| ماوجد C B: ماوحد K (الجيم مهملة) || آثارها C: انارها B K(المد ساقط فيهما) || يطلق عليه ∴ (مهملة تماماً K) || نسب : (الحرف الأخير مهمل K) ||3 الفعل : (الحرف الأول مهمل K) || يكون : (كذلك) || اليه ... عله ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || عليه منه K (الياء مهملة)C: ∽ B||3-4 أطلق عله ∴ (مهملة تماما K ،الهمزة ساقطة B K) || 4 في : (مهملة K) || جماعة C B: جماعه K|| بحكم التضمين ∴ (جمع الحروف المعجمة مهملة K) || ما نسب : (كسرة تحت السين فى أصل K ، إشارة إلى ان الفعل مبنى للمجهول) || إليه (مهملة K ،الهمزة ساقطة C B K) || 5 يطلق : (مهملة تماما K) || قوله : (مهملة K) || الله ... بهم : (مطلع آية ١٥ ، سورة البقرة : ١٥/٢) || يستهزىء C : يستهزى B K(الهمزة ساقطة فيهما) || بهم وقوله ∴ (مهملة تماما K) || 5-6 سخر ... منهم : (جزء من آخر آية ٧٩ ، سورة التوبة : ٧٩/٩) || 6 ومثل ... إليه ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) || وأطلق ... فى ∴ (مهملة تماما K ،الهمزة سافطة B K) || جماعة C B : جماعه K ||6-7 بحكم ... قوله ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K) || 7 ومكر ... الماكرين (الآية ٥٤ ، سورة آل عمران : ٣/ ٥٤) || ومكر الله ∴ (الشدة ساقطة K) : + وقوله B|| خير الماكرين ∴ (الياء مهملة K) || أطلق عليه ∴ (مهملة تماما K ،الهمزة ساقطة B K) || 8 قوله : (القاف بموحدة K) || وهو خادعهم : (جزء من آية ١٤٢ ، سورة النساء : ٤/ ١٤٢) || آثارها C : أثارها (همزة إزاء رأس الألف) K: اثارها B|| يطلق : (القاف بموحدة K) || عليه : (الياء بموحدة K) || 9 فعل قوله ∴ (مهملة تماماً K) || عجلنا .... نشاء : (جزء من آية ١٧ ، سورة الإسراء : ١٨/١٧) || عجلنا (بتشديد الجيم) B : (الشدة ساقطة C K ، والجيم مهملة K) || فيها : (مهملة K) || نشاء C: نشا K: نشآء (بالمد) B .

الباب الثامن عشر ومائة
فى مقام التوكُّل

(٨٧) مَنْ يَتَّخِذْ رَبَّ ٱلعِبَادِ وَكِيلَا
سَلَكَ ٱلصِّرَاطَ وَكَانَ أَقْوَمَ قِيلَا
[F. 24 b] إِنَّ ٱلَّذِى فِيْهِ يُوَكِّلُ رَبَّهُ
عَبْدُ ٱلإِلَٰهِ يُقَارِنُ ٱلتَّنْزِيلَا
يَا طَالِباً مَا لَيْسَ يَعْلَمُ مَا لَهُ
لَاتَتَّخِذْ غَيْرَ ٱلإِلَٰهِ وَكِيلَا

1 الباب .... ومئة (ومائة) K(العنوان وسط سطر مفرد ، جميع الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) B (العنوان فى سياق النص ، مفصول قليلاً عماً قبله ، بأحرف بارزة ، الهمزة مسهله) C (العنوان بكامله وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين ، الباء الأولى بمثناة خطأً) ‖ 2 فى .... التوكل K(وسط سطر مفرد ، الحرف الأول مهمل ، السدة ساقطة) B (تتمة العنوان فى سياق النص ، بأحرف المتن ، السدة ساقطة) C(تتمة العنوان مع ساق أوله ، وسط السطر ، الشدة ساقطة) ‖ 3-4 من ... قيْلا K(البيت بسطريه فى سطر مفرد ، بلا فاصل بين السطرين ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، بعض الكلمات مسكله ، الشدة ساقطة أحيانا) B (البيت بسطريه أول السطر ، بلا فاصل بين السطرين ، الهمزة ساقطة ، بعض الحروف مطموسة) C (البيت بسطريه وسط سطر مفرد ، نفصل بينهما علامة نجمة صغيرة ، الشدة ساقطة فيه) ‖ 4 أقوم قيلا : (ختام آيه ٦ ، سوره المزمل : ٦/٧٣) ‖ 5-6 إن (همزة تحيه وشدة) ... التنزيلا K (البيت بشطريه وسط سطر مفرد ، بلا تسطير ، بعض الحروف المعجمة مهمله ، الهمزة ساقطة مع الشدة) B (البيت بشطريه فى سياق النص ، مفصول قليلاً عما قبله ، بلا تسطير ، الهمزة ساقطة فيه) C(البيت بشطريه وسط سطر مفرد ، مشطور ، تفصل بين شطريه علامة نجمة صغيره ، الهمزة ساقطه مع السدة) . ــ (ومعنى البيت ان الأمر الذى يعتمد فيه العبد على ربه ، مع عدم اضطرابه عند فقد اسبابه ، يكون محفوظا فيه ، وسببها يحفظ التنزيل عند صاحب التنزيل) ‖ 6 الإلٓه (همزة ومدة) C(الهمزة ساقطة مع المده) : الالاه K(كذلك) B(كذلك) ‖ 7-8 ياطالبا ... وكيلا K(البيت بشطريه وسط سطر مفرد ، غير مسطور ، بعض الحروف المعجمة مهمله ، الهمزة ساقطة مع الشدة والمدة) B (البيت بشطريه فى سياق النص ، غير مسطور ، مفصول قليلاً عماً بعده ، الهمزة ساقطة فيه مع المدة) C (البيت بشطريه وسط سطر مفرد ، مسطور ، تفصل بينهما علامة نجمة صغيرة ، الهمزة ساقطة ، مع المدة والشدة) ‖ 8 الإلٓه : الالاه B K ‖ وكيلا : + د B(نون مستديرة ومعجمة علامة الفصل بين الجمل) ‖

(التوكل اعتماد القلب على الله مع عدم الاضطراب عند فقد الأسباب)

(٨٨) التوكُّل (هو) اعتماد القلب علىٰ الله تعالىٰ ، مع عدم الاضطراب عند فقد الأسباب الموضوعة فى العالم ، التى مِن شأن النفوس أن تَرْكَن إليها ؛ فإن اضطرب (الإنسان ثَمَّةَ) فليس بمتوكِّل .

(التوكل لا يكون للعالم إلا من كونه مؤمناً) .

(٨٨ـA) وهو من صفات المؤمنين ، فما ظَنُّك بالعلماء من المؤمنين ؟ وإن كان التوكُّل لا يكون للعالِم إلَّا من كونه مؤمناً ، كما قَيَّده الله به ، وما قيَّده سُدًى ؛ فلو كان من صفات العلماء ، ويقتضيه العلم النظريُّ ، ما قيَّده (الله) بالإيمان . فلا يقع فى التوكُّل مشاركة من غير المؤمن بأىِّ شريعة كانِ . وسبب ذلك أن الله تعالىٰ لايجب عليه شىء عقلاً إلَّا ما أوجبه على نفسه ؛ فيقبله

2 التوكل (بتشديد الكاف) B: (الشدة ساقطة C K) || اعتماد : (التاء مهملة K) || تعالى C: تعلى K(الحرف الأول مهمل) B || 2-3الاضطراب ... الأسباب ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة سافطه فى جميع الأصول) || 3 الموضوعة C B: الموضوعه K|| فى : (مهملة K) || شأن C: شان B K|| 3-4النفوس ... إليها ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C K، أحياناً B) || 4فإن (همزة تحتية) C B(الهمزة ساقطة فيه) K(الحرف الأول مهمل ، الهمزة ساقطة فيه) || 4-6 فليس ... صفات ∴ (مهملة جزئيا K، الشدة ساقطة C K) || المؤمنن C B: المومنين K (الياء مهملة فيه) || ظنك (بتشديد النون) B: (الشدة ساقطة C K) || بالعلماء C: بالعلما K(الحرف الأول مهمل) : بالعلمآء (بالمد) B|| المؤمنين C B: المومنين K|| 7وإن (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || كان ... يكون ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة C K، بعض الحروف مطموسة B) || إلاَّ (همزة تحتية وشدة) B : (الهمزة ساقطة مع الشدة C K) || مؤمنا C B: مومنا K|| قيده (بتشديد الياء) B K: (الشدة ساقطة C) || به : (الباه مهملة K) || 8فلو : (الفاء مهملة K) || كان : (الحرف الأخير مهمل K) || العلماء C: العلما K : العلمآء (بالمد) B|| ويقتضيه C B: (الحرف الأول مهمل مع التاء والياء الأخيرة K) || النظرى (بتشديد آخره) B : (الشدة ساقطة C K) || قيده (بتشديد الياء) K B: (الشدة ساقطة C) || 9بالإيمان (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، جميع الحروف المعجمة مهملة سوى الحرف الأخير K) || فلا ... فى ∴ (جميع الحروف المعجمة مهمله K) || التوكل (بتشديد الكاف) B: (الشدة ساقطة C K) || مشاركة C B :مشاركه K|| المؤمن C B : المومن K|| بأى (همزة فشده) B(الهمزة ساقطة) K(كذلك ، مع الشدة) C(الشدة ساقطة) || شريعة C B : سريعه K|| 10ذلك : (مطموسه B) || أن (همزة فوقية وشدة) B(الهمزة ساقطة) K(كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) || تعالى C ; تعلى K(الحرف الأول مهمل) B|| يجب : (الحرف الأول مهمل K) || عليه : (الياء مهملة K) || سيء C B: سى K|| إلاَّ (همزة تحتية وشدة) B: (الهمزة ساقطة مع الشدة C K) || فيقبله C K (القاف بموحدة K) : فنقبله B ||

(العبد منه ـ تعالى ـ) بصفة الإيمان لا بصفة العلم ، فإنّه (ـ سبحانه ـ) « فعّال لما يريد » . فلمّا ضَمِن (الله) ما ضَمِن ، وأخبر بأنه يفعل أحد الممكِنَين ، ـ اعتمدنا عليه فى ذلك على التعيين وصَدَّقناه : لأنّه بالدليل والعلم النظرى نعلم صدقه . فسكوننا وعدم اضطرابنا عند فقد الأسباب إنّما هو من إيماننا بضمانه (ـ تعالى ـ) . فلو بقينا مع العلم اضطربنا . فالعالِم إذا سكَنَ فمن كونه مؤمناً ؛ وَكَوْنُهُ مؤمناً (إنّما هو) مِن كونه عالِماً بصدق الضامن .

(الوكالة مَن يستحقها : الله ؟ أم العالَم ؟ أم لكل منهما نصيب ؟)

(٨٩) وتحقيق الوكالة من يستحقُّها : هل الله ، أو هل العالَم ، أو هل لله

1 بصفة C B: بصفة K(الحرف الأول مهمل) || الإيمان (همزة تحتية) : (مهملة تماماً K، الهمزة ساقطة فى جميع الاصول) || لا بصفة C B : ...بصفه K(الحرف الأول مهمل) || فإنه (همزة تحتية وشدة) : (الحرف الأول مهمل K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، مطموسة قليلاً B) || 2فعال ... يريد : (ختام آية ١٠٧ ، سورة هود) || فعال (بتشديد العين) ... فلما (بتشديد الميم) ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة C K) || وأخبر K (الهمزة ساقطة) C ؛ واخبرنا B|| بأنه (همزة فوقية وشدة) B(الهمزة ساقطة) C(الشدة ساقطة) K(كذلك ، مع الهمزة ، الحرف الأول مهمل) || 3 الممكنين C B : (الياء مهملة K) || فى : (مهملة K) || التعيين C B : (جميع الحروف المعجمة مهملة K سوى الحرف الأخير) || وصدقناه (بتشديد الدال) B: (الشدة ساقطة C K) || لأنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K(كذلك ، مع الشدة) C(كذلك) || بالدليل C B: (مهملة تماما K) ||4 النظرى (بتشديد آخره) B : (الشدة ساقطة C K) || نعلم B: فعلم K(كذا فى الأصل ، ثم طمست الفاء بحبر مخالف للأصل واصبحت كالنون) C || فسكوننا C B: فسكوتنا K(النون مهملة) || إنما (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C(كذلك) || 5إيماننا (همزة تحتيـة) : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، الحرف الأول مهمل K) || بضمانه : (الحرف الأول مهمل K) || فلو بقينا ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K سوى القاف والنون) || فالعالم : (الحرف الأول مهمل K) || إذا (همزة تحتية) سكن ∴ (الهمزة ساقطة C B K، الحرف الأخير مهمل K) || 6 فمن ... مؤمنا ∴ (الحرف الأول مهمل K، الهمزة ساقطة فيه) || مؤمنا C B: مومنا K|| من كونه ∴ (النون مهملة K) || بصدق C B ؛(القاف بموحدة على الطريقة المغربية) || الضامن C B : الصامن K (الضاد مهملة) || 8وتحقيق C B ؛(الحرف الأول مهمل Kمع الياء)|| الوكالة C B : الوكـاله K|| يستحقها (بتشديد القاف)B ؛ (الشدة ساقطة C K ،الحرف الأول مهمل ، القاف بموحدة K) || العالم (بفتح اللام ، الضبط ثابت فى أصلى B ,K) || أو ... لله K(الهمزة ساقطة مع الشدة) C؛ أو لله B||

منها نصيب وللعالَم نصيب ؟ ـ فَاعْلَمْ أنَّ الوكالة لا تصحُّ إلاَّ [F. 25 a] فى مُوَكَّلٍ فيه ، وذلك المُوَكَّلُ فيه (هو) أَمْرٌ يكون للمُوَكِّل ، ليس لغيره ؛ فيقيم فيه وكيلاً يَتَصَرَّف فيما للمُوَكِّل أن يَتَصرَّف فيه مطلقا . فمن نظر أنَّ الأشياء ـ ماعدا الإنسانِ ـ خُلِقَتْ من أجل الإنسان ، كان كلُّ شيءٍ له فيه مصلحة ، يطلبها بذاته ، مِلْكًا له . ولمَّا جهل (الإنسان) مصالح نفسه ـ ومَصَالِحُهُ

6 (هى) ما فيها سعادته ـ خاف من سُوءِ التصرُّف فى ذلك . وقد ورد فيما أوحىٰ الله لموسىٰ : « يا ابنِ آدم ! خلقت الأشياء من أجلك ، وخلقتك مِن أجلى ! » . ـ

1 نصيب C B: (جميع الحروف المعجمة مهملة K) || وللعالم (بفتح اللام) نصبب K(جميع الحروف المعجمة مهمله ، نسكيل « اللام » نابت فى الأصل)C : ـــ B|| فاعلم ∴ (الحرف الأول مهمل K) || أن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C(كذلك) || الوكالة C B: الوكاله K|| لا تصح (بتشديد آخره) B: (مهملة K ، السدة ساقطة C K) || إلاّ (همزة نحتية وشدة) B: (الهمزة سافطه مع الشدة C K) || فى :(مهملةK) || 2 موكل (بتسديد الكاف المفتوحة) K B : (السدة ساقطة C) || 2الموكل (بتشديد الكاف المفتوحة) فيه ∴ (مهملة تماما K ، الشدة سافطة C K) || يكون : (الحرف الأول مهمل K) || للموكل (بتشديد الكاف المكسورة) B: (السدة سافطة C K) || 3-3 أقمه وكيلا ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K، الكلمة الثانية مطموسة B) || يتصرف (بتسديد الراء) K B (الشدة ساقطة K، الحرف الأخير مهمل K) : ويتصرف C(الشدة ثابتة فيه) || فيما C B: (مهملة تماما K) || للموكل (بتشديد الكاف المكسورة) B: (الشدة ساقطة مع التشكيل C K) || أن يتصرف (بتسديد الراء) B (الهمزة سافطة) K(كذلك ، مع الشدة) C|| فيه مطلقا ∴ (مهملة kسوى القاف التى هى فيه بموحدة) || فمن : (الحرف الأخير مهمل K) || أن (همزة فوقية وشدة) B(الهمزة ساقطة) K(كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) || الأشياء C(الهمزة الأولى ساقطة) : الاشيا K: الاشيآء (بالمد) B|| 4ما عدا C: ماعدى BK|| الإنسان (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، الحرف الأول مهمل K) || خلقت ... الإنسان ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K، أحياناً C) || شيء C B: شى K|| فيه : (مهملة تماما K) || مصلحة C B : مصلحه K|| 5يطلبها : (مهملة تماما K) || بذاته C B: (الحرف الأول مهمل K) || ولما (بتشديد الميم) B : (الشدة ساقطة C K) || جهل ... نفسه ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K) || 6 فيها : (مهملة تماما K) || سعادته : (التاء مهملة K) || سوء C B: سو K|| التصرف (بتشديد الراء) B: (الشدة ساقطة C K) || فى : (مهملة K) || ذلك C B: دلك K(الذال مهملة) || وقد : (القاف بموحدة K) || فيما أوحى ∴ (مهملة تماما K، الهمزة سافطة B K) || 7يا ابن C B: يا بن K(الحرف الأول مهمل مع الباء) || آدم (بالمد) C B: ادم K(المد ساقط فيه) || خلقت : (القاف بموحدة K) || الأشياء C(الهمزة الأولى ساقطة) : الاشيا K: الاشيآء (بالمد) B|| وخلقتك C B : (الخاء مهملة مع التاء K، القاف فيه موحدة) ||

(حظ الناظر الأول فى تحقيق الوكالة ومن يستحقها)

(٨٩ ـ A) فقال (الانسان) : إذ وقد خَلَق (الله) الأشياء من أجلى ، فما خَلَق إلاّ ما يصلح لى ؛ وأنا جاهل بالمصلحة التى فى استعمالها نجاتى وسعادتى ، فَلْنُوَكِّلْه فى أمورى فهو أعلم بما يصلح لى . فكما أنَّه (ـ تعالى ـ) خلقها ، هو أولىٰ بالتصرُّف فيها . هذا يقتضيه نظرى وعقلى من غير أن يقترن بذلك أمرٌ إلٰهىٌّ ، فكيف وقد ورد به الأمر الإلٰهى ؟ فقال (ـ تعالىٰ ـ) : ﴿ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا ﴾ = نبَّه بهذا الأمر أنَّه لا تنبغى الوكالة إلاّ لمن هو إلٰهٌ ، لأنَّه عالِمٌ بالمصـــــالح ، إذ هو خالقـــــها كما قال (سبحانه) :

2 فقال : (مهملة تماماً K) || إذ (همزة تحتية) وقد ∴ (الهمزة ساقطة C K، القاف بموحدة K) || الأشياء C: الاسياء C (الهمزة الأولى ساقطة) : الاشيا K: الاشيآء B(بالمد) || أجلى C B: احلى K(الجيم مهملة) || 3فما خلق ∴ (الفاء مهملة ، القاف بموحدة K) || إلا (همزة تحتية وشدة) B(الهمزة ساقطة مع الشدة C K) || يصلح : (الحرف الأول مهمل K) || جاهل C B: حاهل K(الجيم مهملة) || بالمصلحة C B: (الحرف الأول مهمل K) || التى فى ∴ (مهملة تماما K) || 4وسعادتى : (التاء مهملة K) || فلنوكله (بتشديد الكاف) B: (الحرف الأول مهمل K، الشدة ساقطة C K) || فى أمورى ∴ (الفاء مهمله K، الهمزة ساقطة B K) || 4فهو ... يصلح ∴ (بعض الحروف المعجمه مهملة K ، بعض الحروف مطموسة B، الهمزة ساقطة B K) || فكما أنه (همزة فوقية وشدة) ∴ (الفاء مهملة K، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) || 5أولىٰ .... فيها ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة فيه ، كذلك الشدة C K) || هذا C B: هدا K(الذال مهملة) || يقتضيه C B: (مهملة Kسوىٰ الضاد) || نظرى : (الحرف الأول مهمل K) || وعقلى : (القاف مهملة K) || 5-6من ... بذلك ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة C K) || 6إلٰهى (همزة ومدة وشدة) C(الهمزة ساقطة مع المدة والشدة) : الاهى B(الشدة ثابتة فيه) K || فكيف ... الأمر ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || الإلٰهى (همزة ومدة وشدة) C (الهمزة ساقطة ، مع المدة والشدة) B(الهمزة ساقطة مع المدة) : الالاهى K|| فقال : (مهملة تماما K) || 7لا إلٰه ... وكيلاً : (ختام آية ٩ ، سورة المزمل : ٩/٧٣) || إلٰه (همزة فمدة) إلاّ (همزة فشدة) C B(الهمزة ساقطة مع المدة والشدة) : الاه الا K || فاتخذه وكيلا ∴ (الحرف الأول مهمل والأخير K، الشدة ساقطة C K) || وكيلا : (مهملة K) || نبَّه (بتشديد الباء) B K: (الشدة ساقطة C) || بهذا C B: (الحرف الأول مهمل K) || أنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K(كذلك ، مع الشدة) C(كذلك) || لا تنبغى B K: لا ينبغى K(قبل التصحيح) C || الوكالة C B: الوكاله K|| إلا (همزة تحتية وشدة) B(الهمزة ساقطة) K(كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) || 8إلٰه (همزة ومدة) C(الهمزة ساقطة والمدة) : الاه B(الألف مطموس) K|| لأنه همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C(كذلك) || قال : (مهملة K) ||

﴿ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴾ ؟ فاتخذه المؤمن العالِم وكيلاً ، وسلَّم إليه أموره ، وجعل زمامها بيده ، كما هو (الحال) فى نفس الأمر . ـ فما زاد (العبد) شيئاً ممَّا هو الأمر عليه فى الوجود ؛ ومدحه الله بذلك ؛ وما أثَّر (هذا) فى المُلْك شيئا . وهذا غاية الكرم : (ألا وهو) الثناء بالأثر علىٰ غير المؤثِّر ! بل الكلُّ منه وإليه . ـ فهذا حظ الناظر الأول [F. 25 b]

(فى تحقيق معنىٰ الوكالة ومن يستحقها ؟)

(حظ الناظر الثانى فى تحقيق الوكالة ومن يستحقها)

(٩٠) والناظر الثانى هو أن يقول : ما خلق الله الأشياء من أجل الأشياء ، وإنَّما خلقها ليسبحه كلُّ جنس من الممكنات بما يليق به من صلاة وتسبيح ، لتسرى عظمته فى جميع الأكوان وأجناس الممكنات وأشخاصها

1 الا يعلم ... الخبير : (آيه ١٤ ، سورة الملك ١٤/٦٧) || خلق : (القاف بموحده K) || اللطف الحبير .. (مهمله جزئيا K) || 1-2فاتخذه ... وسلّم (بتسديد اللام) (بعض الحروف المعجمه مهمله K، الهمزة ساقطة فيه ، كذلك السده C K) || 2فى : (مهملة K) || 3شيئاً : سيأ C: سيا B K||مما (بتسديد الميم الثانية) B: (السدة ساقطه C K) || عليه ... الوجود .(جميع الحروف المعجمه مهمله K) || بذلك : (الحرف الأول مهمل K) || 4أثر (همزة فسده B (الهمزة ساقطه) K(كذلك ، مع السدة) C(كذلك) || 4-5 فى . الناظر الأول . (بعض الحروف المعجمه مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C B، السدة ساقطه C K) || 8والناظر ... الأسماء .: (إجمالاً) : + رابعة (أى ملزمه رابعه) من الرابع عسر (أى من السفر ...) K (ثابته فى أعلى نهاية وجه اللوحه رقم ٢٥ ، بخط الأصل ، مهملة سوى الحرف الأخير) || أن يقول .: (مهملة تماماً K ، الهمزه ساقطه B K) || الأسماء C(الهمزة الأولى ساقطه) : الاسياء K (نقطه فوق كرسى الياء) : الاسياء (بالمد)B|| 9وإنما (همزه تحته وسدة) B(الهمزة ساقطة) K (كذلك مع السده) C (كذلك) || 9خلقها C B: خلقها K(القاف بموحده) || ليسبحه (بتسديد الباء) B: (الشده ساقطة C K) || كل (بتسديد اللام) ... من .: (بعض الحروف المعجمة مهمله K، السدة ساقطة C K) || بما : (مهمله K) || به : (كذلك) || 9-10من ... وتسبيح .. (مهملة جزئيا K، بعض الحروف مطموسة B) || 10لتسرى : (التاء مهملة K) || فى ... الأكوان.: (مهملة جميع الحروف المعجمة ، سوى الحرف الأخير ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || واجناس ... وأشخاصها .: (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما) ||

فقال (تعالىٰ) : ﴿ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ ﴾ وقال : ﴿ وإِنْ مِنْ شَيْءٍ إلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ ﴾ = فالكلُّ له ـ تعالى ـ مُلْكٌ . وإذا كان الأمر على هذا ، ولم يخلق علىٰ « الصورة الإلٓهيَّة » سوانا ، ووصف نفسه بالغيب عن الأشياء ، وأسدل الحجب بينها وبين أن تُدْرِكه ، فهو يدركها و (هى) لا تدركه ، لأنَّها لا تعرفه . فأقام (اللهُ) الإنسان « خليفةً » ، وهو الوكيل . فقال (تعالى) : ﴿ وأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ ﴾ = فحدَّ لنا فى « الوكالة » أموراً لا نتعدَّاها ؛ فما هى (أى الوكالة التى نستحِقُّها) « وكالة مطلقة » ، مِثْلُ ماوكَّلْنَاه نحن . فَحَـــــدَّ (الله) حـــــدوداً لنا إن تَعَـــــدَّيْناها تَعَدَّيْنا

1 فقال : (مهملة تماما K) || كل ... وتسبيحه : (جزء من آيه ٤١ ، سورة النور : ٤١/٢٤) || كل (بتشديد اللام) ... صلاته ∴ (مهملة K ، الشده ساقطة C K) || 1 - 2وإن ... بحمده : (جزء من آية ٤٤ ، سورة الإسراء : ٤٤/١٧) || 1وإن (همزة تحتية وسكون) : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || سىء C B : شى K(الشين مهملة) || 2إلا (همزة تحتية وشدة) B : (الهمزة ساقطة) K(كذلك ، مع الشدة) C(كذلك) || يسبح (بتشديد الباء) B: (الشدة ساقطة C K) || فالكل (بتشديد آخره) B: (الحرف الأول مهمل K، الشدة ساقطة C K) || تعالى C: تعلى B K|| ملك : (بضم الميم فى أصل K ، وبكسرها فى أصل B) || وإذا (همزة تحتية) ... هذا ∴ (مهملة K، الهمزة ساقطة C K ، أحياناً B) || 3يخلق : (الحرف الأول مهمل K، القاف بموحدة فيه) || الصورة C : الصوره K: صورة B|| الإلٓهية(همزة ومدة وشدة) C (ساقطة الهمزة والمدة والشدة) : الالاهية K(مهملة تماماً) : الحضرة الإلٓهية B (الشدة ثابتة فيه) || بالغيب : (الحرف الأول مهمل K) || عن : (مهملة K) || الأشياء C(الهمزة الأولى ساقطه) : الاشيا K : الاشيآء (بالمد) B|| 4وبين ... فهو ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة فيه) || تدركه B K : ندركه C|| فهو ... لا تدركه : (اشارة إلىٰ الآية : ١٠٣ ، سورة الأنعام : ١٠٣/٦ ونصها : « لاتدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار ...») || لأنها (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K(كذلك ، مع الشدة) C(كذلك) || 5فأقام (همزة فوقية) B (الهمزة ساقطة) C: (مهملة تماما K، الهمزة ساقطة فيه) || الإنسان ∴ فقال ∴ (معظم الحروف المعجوة ، مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 6وأنفقوا ... فيه : (جزء من اية ٧ ، سورة الحديد : ٥٧/ ٧) || وأنفقوا : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K، مطموسة جزئياً B) || مما (بتشديد الميم الثانية) .. فيه ∴ (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة C K) || فحد (بتشديد الدال) C B (الشدة ساقطة K) || فى : (الفاء على الطريقة المغربية K) || الوكالة : C B: الوكالة K|| 7تتعداها (بتشديد الدال) C B: (الحرف الأول مهمل K، الشدة ساقطة فيه) || فما : (مهملة K) || وكالة مطلقة C B: وكاله مطلقه K|| 8وكلناه (بتشديد الكاف) B: (الشدة ساقطة C K) فحد (بتشديد آخره) C B : الحرف الأول مهمل ، الشدة ساقطة K) || إن (همزة تحتية وسكون) تعديناها (بتشديد الدال) ∴ (الهمزة ساقطة C K ، كذلك الشدة فيهما) || تعدينا (بتشديد الدال) B: (الياء مهملة K، الشدة ساقطة C K)

حدود الله : « وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ » .

(حظ الناظر الثالث فى تحقيق الوكالة ومن يستحقها)

(٩١) وعلىٰ النظر الأوّل جاء القرآن كلّه . فإنّما قال (تعالىٰ فيه) : إلّا « تَوَكَّلُوا » وقال : « يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ » = فَرَجَّح (القرآن) النظر الأوّل ، وهو أن نتخذه (ـ تعالى ـ) « وكيلاً » فى المصلحة لنا ، لا فى الأشياء : فَتَجْمَعُ بين النظرين . و (هذه) هى حالة ثالثة شهدناها ، وما رأيناها لأحد من طريقنا . فقلنا : أنه (ـ تعالى ـ) خَلَقَ الأشياء له ، لا لنا ، و « أعطىٰ كلَّ شىء خلقه » = ومِن خَلْقِنا ٱفْتِقَارُنا إلىٰ ما يكون به صلاحنا حيث كنّا ، من دنيا

1 ومن ... نفسه : (الجزء الأخير من آية ١ ، سورة الطلاق : ٦٥/١) || يتعد (بتشديد آخره) B: (الشدة ساقطة C K) || فقد ... نفسه ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K) || 3النظر الأول ∴ (مهملة جزئيا K، مطموسة جزئيا B، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) || جاء C: جا K: جآء (بالمد) B|| القرآن C: القران K(القاف بموحدة) : القرءان B || فإنه (همزة تحتيه وشدة) ... قال ∴ (مهملة K، الهمزة ساقطة C B K، كذلك الشدة C K، القاف بموحدة K) || 4إلا (همزة تحتية وشدة) B(الهمزة ساقطة) K(كذلك ، مع الشدة) C(كذلك)||توكلوا : (إشارة إلى الآية ٢٣ ، سورة المائدة : ٥/٢٣ ، وإلى الآية ٨٤ ، سورة يونس : ١٠/٨٤) ||توكلوا (بتشديد الكاف) B : (الشدة ساقطه C K) || يحب المتوكلين : (الجزء الأخير من آية ١٥٩ ، سورة آل عمران : ٣/١٥٩) || يحب (بتشديد آخره) B : ـــ C K|| المتوكلين (بتشديد الكاف) B: المتوكلون C K(الشدة ساقطة فيهما) || فرجح (بتشديد الجيم) B : (الشدة ساقطة C K) || الأول (بتشديد الواو) B(الهمزة ساقطة) C(كذلك ، مع الشدة) : من يعول K (غير واضحة تماماً ، ونابتة بين السطرين ، بخط دقيق جداً ، مهمل الحروف تماماً ، مع إسارة الصحة) ||5 أن ... وكيلاً : (إسارة إلى ختام آية ٩ ، سورة المزمل : ٧٣/٩) || وكيلا : (مهملة K) || فى المصلحة ∴ (مهملة تماما K) || فى : (مهملة K) || الأشياء C(الهمزة الأولى ساقطة) : الاسيا K: الاشيآء (بالمد) B|| 6فنجمع K(بعد التصحيح) B فيجمع (قبل التصحيح) C|| بين النظرين ∴ (مهملة غالبا K) || حالة ثالثة C B: حاله ثالثه K|| رأيناها C B : رايناها K(الياء مهملة) || 6-7لأحد ... فقلنا ∴ (مهملة غالباً K، الهمزة سافطة C B K، مطموسة جزئيا B) || 7 طريقنا B K: طريقتنا C) || إنه (همزة تحتية وشدة) B(الهمزة سافطة) K(كذلك ، مع الشدة) C(كذلك) || خلق : (القاف بموحدة K) || الأشياء C(الهمزة الأولى ساقطة) : الاشيا K: الاشيآء (بالمد) B||7-8أعطى ... خلقه : (إسارة إلى الآية ٥٠ ، سورة طه : ٢٠/٥٠) ||7 شىء C B: شى K|| 8خلقنا : (القاف بموحدة K) || يكون به ∴ (مهملة K) || صلاحنا : (مطموسة B) || كنا (بتشديد النون) B: (الشدة ساقطة C K) || 8-1(من الصفحة التاليه) من ... وآخرة ∴ (مهملة K ، المدة ساقطة فيه) ||

وآخرةٍ . و (نحن) لا نعلم طريقاً إلى المصلحة ، لأنّه ما خلق الأشياء من أجلنا ؛ فوَكَّلْنَاهُ (ـ سبحانه ـ) [F. 26 a] لِيُسَخِّرَ لنا مِن هذه الأشياء ما يرى فيه المصلحة لنا ، امتناناً منه وامتثالاً لأمره . فنكون فى توكُّلِنا عليه عبيداً مأمورين ، ممتثلين أمره ؛ نرجو بذلك خيره . فوقع التوكيل فى المصالح ، لا فى عين الأشياء . ـ وهذا (النَّظَرُ) برزخ دقيق ، لا يشعر به كلُّ أحدٍ للطافته . وهو جمع بين (النظرين) الاثنين ، وتثبيت للحكمين . وإن كان قد تَكَلَّمَ أهلُ هذا المقامِ فيه ، وما مِن أحدٍ منهم إلَّا نزع لأحد الطرفين (من النظرين) ، من غير جمعٍ بينهما .

(حالات المتوكلين العارفين مع وكيلهم وهو الله ربُّ العالمين)

(٩٢) فالرجال المنعوتون بهذا المقام منهم ، مَنْ يكون بين يدى الله فيه كالمَيْتِ بين يَدَىْ الغاسل ، يُقَلِّبه كيف يشاء ولا يعترض عليه فى شىء . ومِنهم

1-4 طريقا (طريقنا C) ... نرجو ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C B، الشدة ساقطة C K) ‖ 4 بذلك : (الحرف الأول مهمل K) ‖ التوكيل K(مهملة تماما) B: التوكل C‖ فى : (مهملة K) ‖ لا فى : (كذلك) ‖ 5 عين C B: (الياء بموحدة K) ‖ الأشياء C(الهمزة الأولى ساقطة) : الاشيا K(الياء مهملة) : الاشيآء (بالمد) B ‖ دقيق C B: (مهملة تماما K) ‖ لا يشعر به ∴ (الياء بموحدة K، الباء مهملة فيه) ‖ 5-6 كل (بتشديد اللام) ... للطافته ∴ (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 6 بين الاثنين ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K سوى النون الأولىٰ) ‖ وتثبيت للحكمين ∴ (الياء مهملة K) ‖ وإن (همزة تحتية وسكون) : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ قد : (الحرف الأول مهمل K) ‖ 7 تكلم (بتشديد اللام) B: (الشدة ساقطة C K) ‖ المقام : (القاف بموحدة K) ‖ فيه C B: (مهملة تماما K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B: (الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ لأحد (همزة فوقية) الطرفين ∴ (الفاء مهملة مع الياء K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 7-8 من ... بينهما ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 10 فالرجال C B: (الفاء علىٰ الطريقة المغربية K) ‖ المنعوتون C B: (الحرف الأخير مهمل K) ‖ بهذا B(مطموسة جزئيا) C: بهادا K(الذال مهملة) ‖ المقام C B: (القاف على الطريقة المغربية K) ‖ يكون : (الحرف الأل مهمل K) ‖ بين ... فيه ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K، الشدة ساقطة فيه) ‖ 11 كالميت : (الياء مهملة K) ‖ بين ... الغاسل ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K) ‖ يقلبه (بتشديد اللام) C B (الشدة ساقطة فيه) K(كذلك ، الياء بموحدة فيه) ‖ كيف : (الياء مهملة K) ‖ يشاء C: يشا K: يشآء (بالمد) B ‖ يعترض C B: (الحرف الأول مهمل K، الحرف الأخير مطموس B) ‖ عليه فى ∴ (مهملة تماما K) ‖ شىء C B : سى K(الشين مهملة فيه) ‖

مَن حالتُه فيه حالُ العبد مع سيده فى مال سيده . ومِنهم مَن حالُه فيه حالُ الولد مع والده فى مال والده . ومِنهم مَن حالُه فيه حالُ الوكيل مع موكِّلِهِ ، بِجُعْلٍ كان أو بغير جُعْلٍ .

(التوكُّل لا يصحُّ فى الإنسان على الاطلاق على الكمال)

(٩٣) والذى عليه المحقِّقون ـ وبه نقول ـ أنَّ التوكُّل لايصحُّ فى الإنسان علىٰ الإطلاق علىٰ الكمال ؛ لأنَّ الافتقار الطبيعِىَّ يَحْكُمُ بذاته فيه . والإنسان مُرَكَّبٌ مِن أمرٍ طبيعىٍّ وملكوتىٍّ ؛ ولمَّا علم الحقُّ أنَّه علىٰ هذا الحدِّ ،

1 فيه C B: (مهملة تماما K) || سيده (بتشديد الياء) B: (الشدة ساقطة C K) || فى ... سيده (بتشديد الياء) ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة C K) || من ... فيه ∴ (مهملة تماما K) || 2فى : (مهملة K) || والده B : ولده C K|| ومنهم ... فيه ∴ (مهملة K) || الوكيل : (الياء مهملة K) || موكله (بتشديد اللام) B: (الشدة ساقطة C K) || بجعل C B: بجعل K(الجيم مهملة . ـــ و « الجعل » ـــ بضم الجيم وسكون العين ـــ : هو أجر العامل ، وجمعه : « أجعال ») || 3 كان ... بغير ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة فيه) || 5والذى C B : والدى K(الذال مهملة) || عليه C B: (الياء مهملة K) || المحققون (بتشديد القاف الأولى) C B(الشدة ساقطة فيه) K (كذلك ، القاف عل الطريقة المغربية فيه) || وبه نقول ∴ (الحرف الأول مهمل K، القاف بموحدة فيه ، علىٰ الطريقة المغربية) || أن (همزة فوقية وشدة) : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، كذلك الشدة C K) || التوكل (بتشديد الكاف) B : (الشدة ساقطة C K) || يصح (بتشديد الحاء) B : (الحرف الأول مهمل K ، الشدة ساقطة C K) || فى : (الفاء علىٰ الطريقة المغربية K) || 6الإنسان (همزة تحتية) B(الهمزة ساقطة) C(كذلك) K (كذلك ، الكلمة مهملة تماماً فيه) || الإطلاق (همزة تحتية) B : (الهمزة ساقطة C K، القاف بموحدة K) || لأن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة فيه) K(كذلك ، مع الشدة) C(كذلك) || الافتقار : (القاف بموحدة K) || الطبيعى (بتشديد آخره) B : (مهملة تماماً K، الشدة ساقطة C K) || يحكم B K: يحكم C|| بذاته : (الحرف الأول مهمل K) || فيه : (مهملة تماماً K) || 7والإنسان (همزة تحتية) B(الهمزة ساقطة) K(كذلك ، الحرف الأخير مهمل) C (الهمزة ساقطة) || مركب (بتشديد الكاف) B: (الشدة ساقطة C K) || من ... طبيعى (بتشديد آخره) ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K، كذلك الشدة C K) || وملكوتى (بتشديد آخره) B: (الشدة ساقطة C K) || ولمّا (بتشديد الميم) B: (الشدة ساقطة C K) || الحق (بتشديد القاف) B: (الشدة ساقطة C K ، القاف مهملة K) || أنه (همزة فوقية وشدة) ... الحد (بتشديد آخره) ∴ (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، كذلك الشدة C K) ||

وقد أُمِر بالتوكُّل ، وما أُمِر به إلاَّ وهو ممكنٌ الاتصافُ به ؛ وقد وصف (تعالىٰ) نفسه بالغيرة علىٰ الأُلوهيَّة ، فأقام نفسه (ـ سبحانه ـ) مُقام كلِّ شيءٍ فى خلقه ، إذ هو المُفْتَقَرُ إليه بكلِّ وجهٍ وفى كل حال . فقال (تعالى) : ﴿ يَاأَيُّها ٱلنَّاسُ ﴾ = وما خَصَّ [F. 26 b] مؤمناً ولا غيره ، ـ ﴿ أَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ إِلَىٰ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ ﴾ = فما افتقرتم إليه من الأشياء هو لنا وبأيدينا . وما هو لنا فما يُطْلَبُ إلاَّ مِنَّا : فإلينا الافتقار ، لا إليه إذ هو غير مُسْتَقِلٍّ إلاَّ بنا . ـ

(الأحوال التى يصح اتصاف التوكل بها)

(٩٤) ولكن للتوكُّل أحوال يصحُّ الاتصاف بها ، بها يُسَمَّىٰ تَوَكُّلاً .

1 وقد ... بالتوكل (بتشديد الكاف) ∴ (القاف بموحدة K، الباء مهملة فيه ، الهمزة ساقطة B K، كذلك الشدة C K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B (ثابتة علىٰ الهامش ، بقلم الأصل ، مع إشارة الصحة) K(الهمزة ساقطة مع الشدة) C (كذلك) ‖ ممكن : (الحرف الأخير مهمل K) ‖ الاتصاف ... وقد ∴ (الباء مهملة K، القاف بموحدة فيه ، الشدة ساقطة C K) ‖ 2بالغيرة C B : بالغيره K(الحرف الأول مهمل فيه) ‖ الألوهيه (همزة وسدة) B(الهمزة ساقطة فيه) C (كدلك ، مع الشدة) K(كذلك ، والحروف المعجمة مهملة تماماً) ‖ فأقام B(الهمزة ساقطة فيه) C: (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ مقام (بضم أوله) C B(الضبط غير ثابت فيه) K(كذلك ، القاف مهملة) ‖ كل (بتشديد آخره) ... فى ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة C K، كذلك الهمزة K) ‖ 3إذ (همزة تحتيه) B (كسرة تحت الألف ، بدل الهمزة) C(الهمزة ساقطة فيه) : اد K(الذال مهملة) ‖ المفتقر : (التاء مهملة K) ‖ إليه ... وفى ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة C K، كذلك الشدة C K) ‖ 4-6 يا أيها الناس : (مطلع آية ١٥ ، سورة فاطر : ١٥/٣٥) ‖ 9 يا أيها (همزة فوقية وشدة) C(الشدة ساقطة فيه) : يا يها B (الشدة ثابتة فيه) K(الشدة ساقطة فيه) ‖ خص (بتشديد آخره) B K: (الشدة ساقطة C) ‖ مؤمنا C B: مومنا K ‖ 4-5 أنتم ... الحميد : (تتمة الآية ١٥ ، سورة فاطر : ١٥/٣٥) ‖ 4 أنتم : (النون مهملة K، الهمزة ساقطة B K) ‖ الفقراء C: الفقرا K: الفقرآء (بالمد) B ‖ 4 الغنى (بتشديد آخره) الحميد ∴ (الياء مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) ‖ افتقرتم : (التاء الأولى مهملة K) ‖ الاشياء C: الاشيا K: الاسيآء (بالمد) B ‖ هو لنا : (مهملة K، والمعنى : ما افتقرتم اليه هو ملك لنا) ‖ وبأيدينا : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 6 وما هولنا : (اى ما افتقرتم اليه نحن لانتصف به) ‖ 6 -9 فالينا ... توكلاً وبلغنى عن ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطه C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ 9 ولكن C B: ولاكن K(مهملة) ‖ يسمى C K: سمى (بتشديد الميم) B ‖

وبلغنى عن واحدٍ مِن أهل طريق الله أنَّه قال بما أشرنا إليه فى هذه المسألة : « مُتْنا وما شَمِمْنَا لهذا التوكُّل رائحة » = لأنَّه يطلب سَرَيَانَه فى الكلِّ للافتقار الطبيعىِّ الذى فيه . والتوكُّل مقامٌ لا يتبعَّضُ إلَّا بالمجاز ، ونحن أهل حقائق ؛ فلو صحَّ (التوكُّل) فى وجهٍ ، كما يزعم هذا المُدَّعِى ، لَصَحَّ فى جميع الوجوه .

(درجات التوكل عند العارفين)

(٩٥) وله (أى التوكُّل) الدعوى ؛ وصاحبه مسئول ؛ وله الكشف . ودرجاته عند العارفين : أربع مئة وسبعٌ وثمانون ؛ ودرجات الملاميين فيه : أربع مئة وستٌّ وخمسون . ـ وله نَسَبٌ إلىٰ العالَم كلِّه : مِن مُلْكٍ ، وملكوتٍ ، وجَبَروتٍ .

1 وبلغنى عن (بعض الحروف المعجمة مهملة K) || أهل ... الله ∴ (مهملة تماماً K، الهمزة ساقطة فيه ، كذلك الشدة C K) || أنه (همزة فوقيه وشدة) B(الهمزة ساقطة) K(كذلك ، مع الشدة) C(الشدة ساقطة) || قال بما ∴ (مهملة تماماً K) || إليه فى ∴ (كذلك ، الهمزة ساقطة C K) || المسألة : المسئلة C B: المسئله K(الهمزة ساقطة) || 2 التوكل (بتشديد الكاف) B: (الشدة ساقطة C K) || رائحة C: رائحه K(الهمزة ساقطة فيه) : رايحة B || لأنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K(كذلك ، مع الشدة) C(كذلك) || يطلب K(الحرف الأول مهمل) C: طلب B || سريانه C B: (الياء مهملة K) || فى الكل ∴ (الفاء مهملة K، الشدة ساقطة C K) || 3 الطبيعى (بتشديد آخره) C B (الشدة ساقطة فيه) K(كذلك ، الباء مهملة مع الياء فيه) || فيه والتوكل ∴ (مهملة تماماً K، الشدة ساقطة C K) || مقام : (مهملة K) || يتبعض (بتشديد العين) C B(الشدة ساقطة فيه) K(كذلك ، الحرف الأول مهمل فيه) || إلا (همزة تحتيه وشدة) B (الهمزة ساقطة ، مكانها كسرة تحت الألف) K(الهمزة ساقطة مع الشدة C (كذلك) || بالمجاز C B :(الحرف الأول مهمل K) || ونحن : (كذلك) || حقائق K(مهمله تماماً ، الهمزة ساقطة) C : حقايق B || 4 فلو ... فى ∴ (مهملة تماماً K، الشدة ساقطة C K) || يزعم C B: (الحرف الأول مهمل K) || المدعى (بتشديد الدال) B : (الشدة ساقطة C k) || 4-5 لصح (بتشديد آخره) ... الوجوه ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة C K) || 7 وصاحبه : (الباء مهملة K) || مسئول : مسؤول K(الهمزة ساقطة) B: مسؤل C || الكشف C B: الكسف K(الشين مهملة) || 8 ودرجاته C B: ودرحاته K(الجيم مهملة) || العارفين C B: (مهملة تماماً K) || أربع مئة : اربع مائه K(الباء مهملة ، الهمزة ساقطة) : اربع ماية B: أربعمائة C || وسبع وثمانون ∴ (الباء مهملة مع الثاء K) || الملاميين (بتشديد الياء الأولىٰ) B: (الياء الأولى مهملة K، الشدة ساقطة C K) || فيه : (مهملة تماماً K) || 8-9 أربع مئة : اربع مائة K(مهملة تماماً ، الهمزة ساقطه) : اربع ماية B(الباء مهملة) : أربعمائة C || 9 وست (بتشديد آخره) وخمسون ∴ (مهملة جزئياً K، الشدة ساقطة C K) || العالم C K: العوالم B || كله (بتشديد اللام) K (الشدة ساقطة فيه) C(كذلك) : كلها B(الشدة ثابتة فيه) || 9-10 من ... وجبروت ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K) .

الباب التاسع عشر ومئة

فى ترك التوكُّل

(٩٦) أَنْتَ ٱلْخَلِيفَـةُ فِيْمَـا أَنْتَ مَـالِكُـهُ
وَٱلْـحَقُّ لَـيْسَ بِـهِ نَفْـعٌ وَلَا ضَـرَرُ
تَـرْكُ ٱلتَّـوَكُّـلِ حَـالٌ لَيْسَ يَعْلَمُـهُ
غَيْـرُ ٱلْـوَكِيْـلِ فَـلَا رُوْحٌ وَلَا بَشَـرُ
[F. 27 a] كَيْفَ ٱلتَّوَكُّلُ وَٱلْأَعْيَانُ لَيْسَ سِوَىٰ
عَيْنِ ٱلْمُـوَكِّـلِ ؟ لَاعَيْـنٌ وَلَا أَثَـرُ !

1 الباب ... ومئة (ومائة) K(العنوان بكامله وسط سطر مفرد ، جميع الحروف المعجمة مهملة سوى الشين ، الهمزة ساقطة) B (العنوان بكامله بداية سطر جديد ومفرد ، الجزء الأول من العنوان بأحرف بارزة ، شكلة جزئيا ، الهمزة مسهلة) C (العنوان بجزئيه وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) ‖ 2في ... التوكل (بتشديد الكاف) K(تتمة العنوان ، فى سياق النص ، الفاء مهملة ، الشدة ساقطة) B (تتمة العنوان ، فى سياق النص ، بأحرف المتن ، مشكل الحروف جميعاً) C (تتمة العنوان ، فى سياق النص ، الشدة ساقطة فيه) ‖3أنت ... ما لكه K(الشطر الأول من البيت بداية سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) B (البيت بشطريه ضمن سطر واحد ، غير مشطور ، الهمزة ساقطة فيه ، بعض الحروف مطموسة) C (البيت بشطريه وسط سطر مفرد تفصل بينهما علامة نجمة صغيرة) ‖ 4 والحق ... ولا ضرر K(الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، الشدة ساقطة فيه) B (الشطر الثانى فى سياق المتن ، غير مفصول عن الشطر الأول) C(الشطر الثانى فى سياق الشطر الأول ، نفس وسط السطر ، تشطر البيت علامة نجمة صغيرة ، الشدة ساقطة فيه) ‖5 ترك ... يعلمه K(الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، الياء الأخيرة مهملة ، الشدة ساقطة فيه) B (البيت بشطريه فى سياق النص ، مفصول قليلاً عما قبله) C (البيت بشطريه وسط سطر مفرد ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة ، الشدة ساقطة فيه) ‖ 6غير .... بشر K (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة) B (الشطر الثانى فى سياق النص ، بلا فاصل) C (الشطر الثانى مفصول عن الأول بعلامة نجمة صغيرة) ‖ 7كيف ... سوى K(الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، الشدة ساقطة فيه مع الهمزة) B (الشطر الأول فى بداية السطر ، غير مفصول عن الشطر الثانى ، الهمزة ساقطة فيه) C (الشطر الأول مع الثانى وسط سطر مفرد ، تفصل بينهما علامة نجمة صغيرة ، الهمزة ساقطة فيه مع الشدة) ‖8 عين ... ولا أثر K(الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) B (الشطر الثانى فى سياق النص ، غير مفصول عن الشطر الأول ، الهمزة ساقطة فيه) C(الشطر الثانى مع الأول وسط سطر مفرد ، تشطرهما علامة نجمة صغيرة ، الشدة ساقطة فيه) ‖

(التوكُّل المشروع ، والتوكل الحقيقى)

(٩٧) التوكُّل مشروعٌ ، فَيُنَالُ الحدُّ المشروعُ منه . والتوكُّل الحقيقىُّ غَيْرُ واقعٍ من الكون فى حال وجوده ؛ فما هو إلَّا للمعدوم فى حال عدمه . وما ثَمَّ مقام يَتَّصِف به المعدوم ؛ ولا يصحُّ فى الموجود ، من جهة الحقيقة ، إلَّا التوكُّلُ ؛ فلا يزال المعدوم موصوفاً بالتوكُّل حتَّىٰ يُوجَد ، فإذا وُجِد خرج عنه التوكُّلُ . فذلك (هو) المعبَّر عنه بترك التوكُّل .

(التوكل المعروف عند العامَّة من أهل الله لا يصح تركه إلَّا لرجلين)

(٩٨) ثمَّ أقول : لا يصح ترك التوكُّل ، المعروف عند العامَّة من أهل

2 التوكل (بتشديد الكاف) B(الكلمة مسبوقة فى هذا الأصل بنون مستديرة فاصلة بين الشعر والمتن فى نفس السياق) K (التاء مهملة ، الشدة ساقطة) C(الشدة ساقطة) || فينال : (الحرف الأول مهمل K) || الحد (بتشديد الدال وضمها) B : (الشدة ساقطة C K ،و الكلمة فى أصل Kمشكلة بفتح الدال علىٰ أنها معمول « فينال » وهى فى أصل B بضم الدال علىٰ أنها نائب فاعل ، وكلا الضبطين صحيح) || والتوكل الحقيقى ∴ (بعض الحروف المعجمةمهملة K ، الشدة ساقطة C K) || 3فى : (مهملة K) || فما : (كذلك) || إلا (همزة تحتية وشدة) B(الهمزة ساقطة فيه) K (كذلك ، مع الشدة) C(كذلك) || فى : (مهملة K) || 4ثم (بفتح الثاء وتشديد الميم) B: (الشدة ساقطة مع الفتحة C K) || مقام ... به ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الشدة ساقطة C K ، بعض الحروف مطموسة B) || يصح (بتشديد آخره) فى ∴ (مهملة تماما K، الشدة ساقطة C K) || جهة C B: جهه K(الجيم مهملة مع الحرف الأخير) || الحقيقة C B : الحقيقه K(الياء مهملة) || إلا (همزة تحتية وشدة) B(كسرة تحت الألف ، بدل الهمزة) K (الهمزة ساقطة مع الشدة) C(كذلك) || 5التوكل (بتشديد الكاف) ... موصوفاً ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة C K، بعض الكلمات مطموسة B) || بالتوكل (بتشديد الكاف) B: (الحرف الأول مهمل K ، الشدة ساقطة C K)|| حتى ... فإذا (همزة تحتية) ∴ (مهملة جزئياً K، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) || 5-6وجد ... التوكل (بتشديد الكاف) ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الشدة ساقطة C K) || فذلك C B ؛ فذالك K(الحرف الأول مهمل) || المعبر (بتشديد الباء) ... بترك (ترك B) ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة C K) || التوكل (بتشديد الكاف) B: (الشدة ساقطة C K) || 8ثم (بتشديد الميم) أقول ∴ (مهملة تماماً ، الهمزة ساقطة B K ، كذلك الشدة C K) || يصح (بتشديد آخره) ... المعروف ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة C K) || العامة (بتشديد الميم) C B(الشدة ساقطة فيه) : العامه K (كذلك ، مع اهمال آخره) || من ... أهل ∴ (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، الشدة ساقطة C K

اللهُ ، إلاَّ لرجلين . الواحد علم أنَّه لايصحُّ فترك الشروع فيه ، لأنَّه عنده لا يمكن تحصيله لمَّا رأىٰ نفسه إذا أخذه أَلَمُ الجوع ، وعنده ما يدفعه به ، تناوله ليزيل أَلَمَ الجوع . فلا فرق بينه وبين مَن يَسْتَرقِي ويَتَطَبَّب ، ويلجأُ إلىٰ محلِّ الأمن من الأمور المَخُوفة ، مع الصحو وتوفُّر العقل والعلم التامِّ . فالتوكُّل من حيث ما هو مقام هو حاصل ، ومن حيث حَالُهُ ليس بحاصل . فالتوكُّل : يَصِحُّ ، لايَصِحُّ . ـ وأمَّا الرجل الآخر (الذى يصح له ترك التوكُّل فإنَّه) قال : إنَّ الله أعلم بمصالح الخلق ، وقد « أعطى كلَّ شيءٍ خلقه » = ففيم التوكُّل مع هذا الفراغ ؟ فترك التوكُّل . فإنَّه ما بقى له ما يعتمد علىٰ الله فيه ، لأنَّه قال (فى الحديث القدسى) : « فرغ ربك » . ومع هـــذا فهو واقف [F. 27 b]

1 اقه ... لرجلين || (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، الشدة ساقطة C K) || أنه (همزة فوقية وسدة) B (الهمزة ساقطة) K(كذلك ، مع الشدة) C(كذلك) || يصح (بتشديد آخره) B: (الحرف الأول مهمل K ، الشدة ساقطة C K) || فترك : (مطموسة غالباً B) || فيه K(الياء مهملة) C : فيما لايمكن تحصيله B|| 1- 2لأنه (همزة فوقية وشدة) ... تحصيله K (جميع الحروف المعجمة مهملة سوى النون ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الهمزة ساقطة مع الشدة) : ـ B || لما (بتشديد الميم) B: (الشدة ساقطة C K) || رأى C B: راى K|| إذا (همزة تحتية) B (كسرة تحت الألف ، بدل الهمزة) : (الهمزة ساقطة C K) || أخذه K(الهمزة ساقطة) C: ادركه B|| يدفه C B : (الحرف الأول مهمل K) || 3 ليزيل ... الجوع ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة C K) || وبين : (مهملة Kسوى الحرف الأخير) || يستر قى C B : (الحرف الأول مهمل K. ــ ومعنى « يسترقى » : يطلب أن يصنع له رقية ; و « الرقية » هى الاستعانة للحصول علىٰ أمر بقوى تفوق القوىٰ الطبيعية) || 4-3 ويتطبب (بتشديد الباء الأولىٰ) ... العقل ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C B ، كذلك الشدة C K) || 4-5التام (بتشديد الميم) ... بحاصل ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K، الشدة ساقطة C K) || 5-6فالتوكل (بتشديد الكاف) ... قال ∴ (مهملة غالباً K، الهمزة ساقطة B K ، كذلك المدة B K ، كذلك السدة C K) || 7 -8إن ... الفراغ ∴ (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C ، كذلك الشدة C K) || 7وقد K (مهملة) C : فلقد B(غير واضحة تماما) || أعطى ... خلقه : (إشارة إلىٰ الآية ٥٠ من سورة طه : ٢٠/٥٠) || 8 فترك التوكل ∴ (الحرف الأول مهمل K ، الشدة ساقطة C K) || فإنه (همزة تحتية وشدة) B : (الحرف الأول مهمل K ، الهمزة ساقطه مع الشدة C K) || ما بقى .. فيه ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، القاف بموحدة فيه ، الشدة ساقطه فيه) || لأنه (همزة فوقية وشده) B (الهمزة ساقطة) K(كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) || 8-9 قال ، ربك (بتشديد الباء) ∴ (مهملة تماما K ، الشدة ساقطة C K) || 9هذا C B : هاذا K|| فهو : (الحرف الأول مهمل K) || واقف : (القاف بموحدة K) ||

مع الأمر والنهى ، عامل بما أُمِر به أو نُهِىَ عنـــــه مِن الأعمال ، قائم بالحكم المشروع عليه .

(من أسرار التوكل ترك التوكل !)

(٩٩) فَمِن أسرار التوكُّل تَرْكُ التوكُّل ! فإنَّ ترك التوكُّل يُبقِى الأغيار ، والتوكُّل يَنْفِى الأغيار . وعند أكثر القوم أن الأعلىٰ ما يَنْفِى ، لا ما يُبقِى . وعندنا وعند شيخنا أبى السعود بن الشبل وأبى عبد الله الهوَّارى ، بِتنس من بلاد المغرب ، وأبى عبد الله الغزال ، بالمِرْيَة ببلاد الأندلس ، وأبى عِمران موسىٰ بن عِمران المِيرْتُلى ، بإشبيلية ، وغَيْرهم : أن الأعلىٰ ما يُفْنِى ما يَنْبَغِى ، ويُبْقِى ما يَنْبَغِى ، فى الحال التى تَنْبَغِى ، والوقت الذى يَنْبَغِى .وبه كان يقول عبد القادر الجِيلى ببغداد ، فإنَّ الله تعـــــالىٰ أفْنَىٰ وأبْقَىٰ . يقول تعالى :

1 مع الأمر (همزة فوقية) K(الهمزة ساقطة) C(كذلك) : عند ... B(كذلك) || بما ... به ∴ (مهملة تماماً K، الهمزة ساقطة فيه) || أو ... عنه K (الهمزة سافطة) C : ـــ B|| الأعمال K(الهمزة ساقطة) C(كذلك) : العمل B|| قائم K (القاف بموحدة ، الهمزة سافطة) C : فايم B|| 2بالحكم المسروع ∴ (مهملة تماما K) || 4فمن : (الحرف الأول مهمل K) || أسرار (همزة فوقية) التوكل (بتشديد الكاف) ∴ (التاء مهملة K، الهمزة ساقطة B K، كذلك الشدة C K) || C K) || التوكل (بتشديد الكاف) C B (الشدة ساقطة فيه) : التوكل K التاء بموحدة كالنون ، الشدة ساقطة فيه) || فإن (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C(كذلك ، مع الشدة) K(كذلك ، الحرف الأول مهمل) || الأغيار : (الهمزة سافطة فى جميع الأصوال) || 5والتوكل : (التاء مهملة K ، الشدة ساقطة CK) ||ينفى ∴ (ثابتة فى أصل K بين السطور وفى المتن : « على » وفوقها : « ينفى » بقلم الأصل) || أكثر القوم K(الهمزة ساقطة) C : الجماعة B||ما ينفى ... يبقى K(بضم الياء الثانية وكسر القاف الأخيرة) C(بلا تشكيل) : ما يفنى لا ما يبقى B (بفتح أوله فيهما ، ومد الآخر فيهما) K(هذه الرواية ثابتة على الهامش ، بقلم الأصل ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، والياء الأولى من « يفنى » ، مضمومة) || 6وعندنا : (النون الثانية مهملة K) || أبى : (مهملة K، الهمزة ساقطة B K || 6 - 8ابن ... وغيرهم C K(إجمالاً) : وعبد القادر ومن جري مجراهم B||6 ابن K(مهملة تماماً) C- : B || الشبل K: الشبلى C :-B || وأبى .... الهوارى (بتشديد الواو) K(مهملة تماماً فيه ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الشدة ساقطة فيه) : ـ B || بتنس (بفتح التاء والنون) K(التشكيل ثابت فيه ، الباء مهملة) C(بلا تشكيل) : ـــ B || 6-7من .. بالمرية K(بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة فيه مع الشدة) C :-B||7-8 ببلاد ... بإشبيلية (همزة تحتية) K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة فيه) C(الهمزة ساقطة أحيانا) : ـــ B || 8أن (همزة فوقية وشدة) الأعلى B(الهمزة ساقطة) K(كذلك ، مع الشدة) C(كذلك) || ما CK : من B(وهذه الرواية أدق) || يفنى CB : (الباء بموحدة K) || 9ويبقى CB : (كذلك ، الباء مهملة فيه) || 9 - 10 فى الحال ... ببغداد CK(إجمالاً) : ـ B || 9فى ... تنبغى K(بعض الحروف المعجمة مهملة) C : -B || والوقت K (القاف بموحدة) C :-B || 9-10وبه ... عبد K(جميع الحروف المعجمة مهملة K) C : -B || 10ببغداد C : ببغداد K(الباء الثانية مهملة) : ـــ B || فإن (همزة تحتية وشدة) B(الهمزة ساقطة) K(كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) || تعالى C : تعلى K(التاء مهملة) : ـــ B || أفنى وأبقى K(الهمزة ساقطة)C: ∽ B || يقول تعالى C : ... تعلى K (مهملة تماماً) : ـــ B||

﴿ مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ ﴾ = فلا تعتمد عليه ؛ ـ ﴿ وَمَا عِنْدَ ٱللَّهِ بَاقٍ ﴾ = فتعتمد على الله فى بقائه . فأفنىٰ وأَبْقَىٰ . ـ والإفنـــــــاء حالُ أبى مدين فى وقت إمامته ؛ ولا أدرى هل انتقل عنه بعد ذلك أم لا ؟ لأنّه انتقل عن الإمامة قبل أن يموت بساعة أو ساعتين ، الشكُّ مِنّى ، لِبُعْدِ الوقت .

(صاحب ترك التوكّل ماله دعوىٰ لأنّه أمر عدميّ)

(١٠٠) وصاحب ترك التوكّل مَالَهُ دعوى ، وهو غير مسئول ، لأنّه أمر عدميٌّ . فجرىٰ مَجْرَىٰ الأصل فى قوله ـ تعالى ـ : ﴿ هَلْ أَتَىٰ عَلَىٰ ٱلْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ ٱلدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُوراً ﴾ = يريد عدمه فى عينه ، لأنّه كان مذكوراً (= معلوماً) لله تعالى . ـ والدهـــر اســـم مـــن أسماء الله ؛ [F. 28 a]

11 ما عندكم ... باق : (مطلع آية ٩٦ ، سورة النحل : ١٦/٩٦) ‖ 1- 2 فلا تعتمد ... وأبقى CK(إجمالاً) : فأفنى وما عند الله باق فأبقى B ‖ 1فلا ... عليه K(الفاء مهملة مع الياء) C : - B ‖ وما ... باق K(الباء مهملة ، القاف بموحدة . الشدة ساقطة) BC ‖ 1-2فتعتمد ... بقائه K(مهملة غالباً ، الهمزة ساقطة) C : - B ‖ 2فأفنى K(الفاء مهملة ، الهمزة سافطة) CB‖ وأبقى K(الهمزة سافطة) C : فأبقى B ‖ والإفناء (همزة تحتية) C (الهمزة الأولى سافطة) : والافنا K : والفنآء (بالمد) B ‖ أبى ... فى ∴ (مهملة Kسوى الحرف الأخير ، الهمزة ساقطة BK) ‖ وقت K (مهملة تماماً) C : حال B ‖ إمامته (همزة تحتية) K : (الهمزة ساقطة CB) ‖ 3ولا CK : فلا B ‖ انتقل CB : (مهملة Kسوى القاف) ‖ 3-4 ‖ لأنه (همزة فوقية وشدة) ... الوقت CK(إجمالاً) : ـــ B ‖ لأنه K ((الهمزة ساقطة مع الشدة) C : - B ‖ 3-4انتقل ... بساعة K (جميع الحروف المعجمة مهملة فيه ، سوى الحرف الأخير ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الهمزة ساقطة فيه مع الشدة) : ـــ B ‖ 4ساعتين K(الياء مهملة) C :-B ‖6 وصاحب ... التوكل ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الشدة ساقطة فيه) ‖ وهو CK : وصاحبه B‖ غير : (الغين بمثناة K) ‖ مسئول : مسؤول B : مسوول K (الهمزة ساقطة) : مسؤل C ‖ لأنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C(كذلك) ‖ 7فجرى CB : (الحرف الأول مهمل K) ‖ مجرى CB : محرى K (الجيم مهملة) ‖ فى قوله ∴ (مهملة تماماً K) ‖ تعالى C : تعلى K (الحروف الأول مهمل) B‖ 7-8 هل ... مذكورا : (الآية ١ ، من سورة الانسان : ٧٦/١) ‖ 7 أتى B(الهمزة سافطة ، مكانها فتحة) C : أتا K ‖ الإنسان (همزة تحتية) B (الهمزة ساقطة) C(كذلك) K (كذلك ، الكلمة مهملة تماماً) ‖ 8حين CB : (الياء مهملة ـ K) ‖ 8-9لم .. تعالى (تعلى K) CK (إجمالاً) : ـــ B ‖ 8يكن K(مهملة تماماً) C : ـــ B ‖ شيئاً : شيأ شيا C : K (الياء مهملة) : ـــ B ‖ يريد K(مهملة تماماً K) C : ـــ B ‖ فى ... كان K(معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة سافطة ، كذلك الشدة) C (الهمزة ساقطة فيه مع الشدة) : ـــ B ‖ 9 : تعلى K : ـــ B‖ سماء C اسما K : اسمآء (بالمد) B ‖ الله : + تعلى B ‖

ولهذا الاشتراك اللفظى نَهىٰ (الرسول) « عن سَبِّ ٱلدَّهْر » وقال : « إِنَّ ٱللَّهَ هُوِ ٱلدَّهْرُ » . ـ وما ثَمَّ عين تُسَبُّ لِعَيْنِها ، وإنما تُسَبُّ لما يصدر منها . وما يَصْدُر كَوْنٌ إلاّ من الله . والدهر الزمانى نسبة . ـ وقوله (ـ تعالى ـ) : ﴿ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَذْكُوراً ﴾ = يعنى الإنسان فى ذلك الحين ، أى موجوداً فى عينه مع وجود الأعيان ؛ ولكن ما تعرفه حتىٰ تذكره ، ولا هى (أى الأعيان الموجودة فى ذلك الحين) ذات فكر حتىٰ تجمعه فى ذهنها تقديراً فتذكره ، فإنَّ الفكر من القوىٰ التى اختصَّ بها الإنسان ، لا توجد فى غيره .

(تأخير نشأة الإنسان ووجود عينه)

(١٠١) ثم إن هذه الآية من أصعب ما نزل فى القرآن فى حقِّ نقصان

7-1 ولهذا ... في غيره CK (إجمالاً) : لم يكن يعنى الانسان فى ذلك الحين شيأ مذكوراً B || 1 الاشتراك ... إن K (بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الهمزة سافطة مع الشدة) || 2 ثم (بفتح فشدة) K (الحرف الأول مهمل ، الشدة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : ـ B || عين K (الياء مهملة) C : — B || تسب (بتشديد الباء) لعينها K (الياء مهملة ، الشدة ساقطة) C : — B || وإنما (همزه تحتية وشدة) تسب (بتشديد اخره) K (الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الشدة ساقطة أحياناً) : ـ B || يصدر K (الياء مهملة) C: ـ B || 3 إلا (همزة تحتية وشدة) K (الهمزة ساقطة مع الشدة) C (كذلك) : ـ B || الزمانى (بتشديد الياء) K (الراء مهملة ، الشدة سافطة) C (الشدة ساقطة) : ـ B || نسبة C : نسبه K (التاء الأخيرة مهملة) : ـ B || وقوله K (الحرف الأول مهمل) C : -B || 3-4 لم ... مذكوراً : (تتمة الآية ١ ، سورة الإنسان : ١/٧٦) || 3 يكن K (مهملة تماماً) : -B C || شيئاً : شيا K (مهملة تماماً) ; شيأ C : ـ B || مذكورا C : مدكور K (الذال مهملة) : ـ B || يعنى K (الحرف الأول مهمل) C : ـ B || الإنسان K (الهمزة ساقطة) C (كذلك) : ـ B || فى K (مهملة) C : -B || موجودا فى K (مهملة تماماً) C : -B || عينه K (الياء مهملة) C : -B || 5 وجود الأعيان K (الجيم مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : ـ B || ولكن C : ولاكن K (النون مهملة) : ـ B || حتى K (التاء مهملة ، الشدة سافطة) C (الشدة ساقطة) : ـ B || 6 فى الفاء مهملة) C : -B || تقديراً K (مهملة تماماً) C : ـ B || فتذكره K (الحرف الأول مهمل) : ـ B || فإن (همزة تحتية وشدة) K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الهمزة ساقطة مع الشدة) : ـ B || الفكر K (الفاء مهملة) C : -B || 7 اختص (بتشديد آخره) K (الشدة ساقطة) C (كذلك) : ـ B || بها K (الباء مهملة) C : -B || الانسان K (الهمزة ساقطة) C (كذلك) : ـ B || توجد K (الجيم مهملة) C : -B || فى غيره K (الفاء مهملة ، الياء بموحدة) C : — B || 9 ثم ... الآية CK (إجمالاً) : وهذه الايه B || ثم إن K (مهملة تماماً ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الهمزة ساقطة مع الشدة) : ـ B || هذه CK : وهذه B || الآية (بالمد) C : الاية B K || اصعب K (مهملة ، الهمزة ساقطة) B (الهمزة ساقطة) C || نزل B : -CK || في K (مهملة) CB || القرآن C : القران K : القرءان B || فى حق K (مهملة تماماً ، الشدة ساقطة) C (الشدة ساقطة) B || نقصان K (مهملة سوى الحرف الأول) CB ||

الإنسان ، وفيما يظهر من عدم الاعتناء الإلّهيِّ به . وعندنا ما أخَّر الله نشأته ووجود عينه إلَّا اعتناء الله به ؛ لأنَّه لو أوجده الله أوَّل الأشياء ، كان يمرُّ عليه وقت لا يكون فيه خليفة ؛ فإنَّه ما ثَمَّ علىٰ مَن (يكون عليه خليفة) ؟ والله قد هيَّأه لمرتبة الخلافة والنيابة عنه . فلا بُدَّ أن يتأخر وجود عينه عن وجود الأعيان ، حتَّىٰ لا يزول عنه اسمُ الخلافة دنيًا ولا آخرةً . فما وُجِد (الإنسان) إلَّا مَلِيكاً سيِّداً ؛ كما أنَّه ، مع غيره ، لله عبدٌ مملوك . فَفَضَل (الإنسانُ) العالَم كلَّه بالخلافة ، فلم تكن لغير الإنسان ؛ وهذه المرتبة أوجبت له أن يُخْلَق علىٰ « الصورة » (الإلّهية) .

1 الانسان K (الهمزة سافطة) B(كذلك) C(كذلك) ‖1- 8وفيما يظهر ... على الصورة CK(إجمالاً) : ـ B ‖ I وفيما يظهر K(مهمله سوى الظاء) C : — B ‖ عدم K(الميم مطموسة) C : — B ‖ الاعتناء C : الاعتنا K : ـ B ‖ الإلّهى (بالهمز والمد) C (الهمزة ساقطة مع المدة) : الالاهى K : — B ‖ أخر (بهمزة وشدة) K(الهمزة ساقطة) C (كذلك ، مع السدة) : ـ B ‖ نشأته C : نشاته K : — B‖ ‖ 2ووجود C : ووحود K(الجيم مهملة) : ـ B ‖ عينه K(العين مطموسة ، الياء بموحدة) C : — B ‖ إلا (همزة وسدة) K(الهمزة ساقطة مع الشدة) C (كذلك) : ـ B ‖ اعتناء C : اعتنا K(مهملة تماماً) : ـ B‖ لأنه (همزة وشدة) K(الهمزة سافطة مع الشدة) C (كذلك) : ـ B ‖ أوجده C : اوحده K(الجيم مهملة) : ـ B ‖ الأسياء C(الهمزة الأولى ساقطة) : الاشيا K : ـ B ‖ يمر (بتسدبد آخره) عليه K (مهملة ، الشدة ساقطة) C(الشدة ساقطه) : ـ B ‖ 3لا يكون فيه K(مهملة سوى النون) C · — B ‖ خليفة C : خليفه K(الياء مهملة) : ـ B ‖ فإنه (همزة فشدة) K(الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الهمزة ساقطة مع الشدة) : ـ B ‖ على K : — CB ‖ والله K(الشدة ساقطة) : ـ CB ‖ قد K (القاف بموحدة) C : — B ‖ 4هيأه (شدة فهمزة) C(الشدة ساقطة) : هياه K : ـ B ‖ الخلافة C : الخلافه K (الخاء مهملة) · ـ B ‖ والنيابة K(مهملة تماماً) C : — B ‖ فلا ... يتأخر (بتشديد الخاء) K(مهملة غالباً ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الشدة ساقطة أحياناً) : ـ B ‖ وجود K(الجيم مهملة) C : ـ B ‖ 5الأعيان K(الياء مهملة ، (الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : ـ B ‖ حتى ... يزول K(مهملة سوى الزاى ، الشدة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : ـ B ‖ الخلافة C : الحلافه K(الخاء مهملة) : ـ B ‖ آخرة C : اخره K : — B‖ فما K (مهملة) C : — B ‖ 6إلاً (همزة فشدة) K(الهمزة ساقطة مع الشدة) C(كذلك) : ـ B‖ أنه (همزة فوقية فشدة) K (الهمزة سافطة مع الشدة) C(كذلك) : ـ B ‖ ففضل K(الفاء الأولى معجمة على الطريقة المغربية والمشرقية) C ـ B ‖ 7كله (بتشديد اللام) K(الشدة ساقطة) C(كذلك) : ـ B ‖ بالخلافة C : بالخلافه K : ـ B‖ فلم ... لغير K (بعض الحروف المعجمة مهملة) C : — B ‖ الإنسان K(النون الأولى مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : ـ B ‖ وهذه C: وهاذه K: ـ B ‖ المرتبة C : المرتبه K : — B ‖ أوجبت K(الجيم مهمل ، الهمزة ساقطة) C : — B ‖ أن يخلق K(النون مهملة مع القاف ، الهمزة ساقطة) C :-B‖ 8 الصورة C: الصوره K' : -B‖

(العالون عن العالَم العنصرى أعلى نشأة والإنسان أجمع نشأة)

(١٠٢) و (هناك) من قال : إنَّ هذه الآية تدلُّ على عدم الاعتناء الإلّهىّ بالإنسان ، لأنَّ الله [F. 28 b] متكلِّم أزلاً ، عالِمٌ بمايكون أزلاً ؛ ونَفَىٰ أن يكون « الإنسان شيئاً مذكوراً » = مع أنه شيءٌ ولابُدَّ ، لقوله (ـ تعالى ـ) : ﴿ إنَّمَا قَوْلُنَا لِشَىْءٍ إِذَآ أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ : كُنْ ! فَيَكُونُ ﴾ = فما يأمر (الحقُّ) إلاَّ من يسمع بسمع ثبوتىٍّ أو وجودىٍّ . ـ ونفى (الله) أن يكون الإنسان مذكوراً فى حين من الدهر ؛ والدهر هنا (هو) الزمان ، والحين جزءٌ منه لم يكن فيه الإنسان مذكوراً مع وجوده صورةَ إنسانٍ . وجهل من شاهد صورته مراد الله فيه ؛ وما عُلِم له اسمُ رتبة يُذْكَر به ؛ ولا ماله عند الله من العناية به التى ظهر أثرهاعليهحين أقامهخليفةفى أرضه وما غَرَّبه (الحقُّ) عن موطنه، وهو التراب

2 قال K(مهملة) C :-B|| إن (همزة تحتية وشدة) K(الهمزة ساقطه مع الشدة) C(كذلك) : ـ B || هذه C : هده K (الذال مهملة) : ـ B || الآيه C : الايه K : — B || على عدم CK : وعدم B|| الاعتناء C : الاعتنا K : الاعتنآء (بالمد) B || الإلّهى (همزة ومدة) C(مهملة) : الالاهى K : — B|| 3بالإنسان K(الباء مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : به B|| لآن K (الهمزة ساقطة مع الشدة) C(كذلك) : فإن B || متكلم ∴ (مهملة K) || عالم ... أزلا K (مهملة جزئيا) C : — B || 3-4أن .... مذكورا ∴ (مهملة جزئيا K . الهمزة ساقطة فيه) || 4-6مع أنه ... ونفى K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C : — B || 4-5إنما ... فيكون : (آية ٤٠ ، من سورة النحل : ١٦/٤٠) ||6 -6 أن ... الإنسان ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) : + شيا B || 7-8والدهر هنا ... صورة إنسان CK(إجمالاً) : وهو (أى الدهر) الله وإن كان الدهر الزمان والحين جزء منه لم يكن فيه الانسان مذكوراً مع وجوده صورة إنسان B || 7الزمان والحين K(مهملة تماماً) C :-B|| جزء CB : جز K || يكن فيه K(مهملة سوى الياء) B C || 8الإنسان K(النون الأولى مهملة ، الهمزة ساقطة) B(الهمزة ساقطة) C (كذلك) || وجوده CB : وحوده K(الجيم مهملة) || صورة CB : صوره K || إنسان : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || وجهل K (الجيم مهملة) C : فجهل B(مشكلة فى بنية المجهول) || من ... صورته K(النون مهملة) C : — B || 9 رتبة || بذكر CB : CK :-B : يدكر K(الذال مهملة) || ولا ماله CK : ولا علم ماله B || من C B : (النون مهملة K) || العناية CB : العنايه K || التى CB (التاء مهملة K) || ظهر CB : طهر K(الظاء مهملة)، || 10 -8 (من الصفحة التالية) (فقرة١٠٣) وما غربه ... الجمع ولهذا C K(إجمالاً) : ـ B|| 10غر به (بتشديد الراء) K (الشدة ثابتة) C(الشدة ساقطة) : ـ B|| عن K(النون مهملة) C : -B|| التراب K(الحرف الأخير مهمل) C : -B||

الذى خُلِق منه وموطنُ ذِلَّته ، (إلاّ) لشـــــــهود عبوديته ، فإنَّ « الأرض ذَلُولٌ » = فما حجبته الخلافة عن عبودته ، وإن كانت أعلىٰ المراتب : فهو فيها (= فى العبودة) بالذات ، والملائكة المقرَّبون فيها بالعَرَض .

(١٠٣) يقول تعالىٰ : ﴿ لَنْ يَسْتَنْكِفَ ٱلْمَسِيحُ) = لكونه يُحْيِى « الموتى ويَخْلُقُ ويُبْرِئُ » ، - ﴿ أَنْ يَكُونَ عَبْداً لِلَّهِ ﴾ = ثم عطف فقال : ﴿ وَلَا ٱلْمَلَائِكَةُ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴾ = وهم العالُون عن العالَم العنصرى المولَّد ، فهم أعلىٰ نشأة والإنسان أجمع نشأة فإنَّ فيه (= أى فى الإنسان) المَلَك وغيره ، فله فضليَّة الجمع ولهذا جعله (الله) « مُعَلِّمَ الملائكة وأسجدهم له » . -

1 خلق K(مهمله تماماً) C :— B || لشهود K (السين مهملة) C :— B || عبوديته K(الباء مهملة مع الياء ، الشدة ساقطة) C (السدة ساقطة فيه) : ـ B || فإن (همزة تحتيه وشدة) K(الحرف الأول مهمل ، الهمزة ساقطة مع السدة) C (الهمزة ساقطة مع السدة) : ـ B || 2الخلافة C :الخلافه K (الخاء مهملة مع الفاء) : ـ B || وإن K(النون مهملة ، الهمزة ساقطه) C (الهمزة ساقطة) : ـ B || المراتب K(الحرف الأخير مهمل) C :— B ||2-3 فهو فيها K (مهملة سوى الفاء الثانية) C :— B || 3بالذات K(مهملة سوى الحرف الأخير) C :— B || والملائكة C : والملائكه K(الهمزة ساقطة) : ـ B || المقربون (بتشديد الراء) K(مهملة سوى القاف التى هى بموحده ، الشدة ساقطه) C :— B || فيها K (الياء مهملة) C :— B || 4يقول K(مهملة تماماً) C :— B || تعالى C : تعالى K(التاء مهمله) : ـ B || 4-6لن يستنكف ... المقربون : (مطلع آية ١٧١ ، سورة النساء : ٤/١٧١) ||4 لن ... المسيح K (جميع الحروف المعجمة مهملة) C :— B || 4-5يحيي .. ويبرىء (إشارة إلى الآية ٤٩ ، سورة آل عمران : ٣/٤٩) ||4 يحيى K(الياء الثانية مهملة) C :— B || الموتى K(التاء مهملة) C :— B || 5ويخلق K (الياء بموحدة ، كذلك القاف) C : ـ B || ويبرىء C : ويبرىٰ K(الياء مهملة مع الباء ، الهمزة ساقطة) : ـ B || أن ... لله K (معظم الحروف المعجمة مهمله ، الهمزه ساقطة مع الشدة) C :— B || ثم ... فقال K(مهملة غالباً ، الشدة ساقطة) C . — B || الملائكة C : الملائكه K(الهمزة ساقطه) : ـ B || المقربون (بتشديد الراء) K (الحرف الأخير مهمل ، الشدة ساقطة) C : — B || 6عن ... المولد (بتشديد اللام المفتوحة) K(بعض الحروف المعجمة مهملة ، الشدة ساقطة) C (السدة ساقطة فيه) ـ B || نشأة C : نشاه K :— B || 7 والإنسان K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : ـ B || أجمع نشأة C(الهمزة ساقطة K ، التاء الأخيرة مهملة فيه) : ـ B || فإن (همزة تحتية وشدة) K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الهمزة ساقطة مع الشدة) : ـ B || فيه K (مهمله تماماً) C : — B || فله K (الفاء مهملة) C : — B || فضلية (بتشديد الياء) K (الياء مهملة ، الشدة ساقطة) : فضيلة C : — B || 8 الجمع C : الجمع K (الجيم مهملة) : ـ B || ولهذا C : ولهـادا K(الذال مهملة) : ـ B || جعله C : جعله K (الجيم مهملة) : وجعله B || معلم ... له : (إشارة إلى الآية ٣٢ و ٣٣ من سورة البقرة : ٢/٣٢ ، ٣٣) || معلم (بتسديد اللام) B : (الشدة ساقطة CK) || الملائكة C: الملائكه K (الهمزة تحت كرسيها فيه) : الملكية B || وأسجدهم B (الهمزة ساقطة) C : واسجدهم K (الجيم مهملة) ||

(١٠٤) فمساق الآية (المتقدِّمة الخاصة بخلق الإنسان) يؤذن بتقرير النعم عليه . وإنَّما وقعت الصعوبة فى هذا « الذكر » كَوْنُهُ نَكِّرَهُ ، والنكرة تعمُّ [F. 29 a] فى مَسَاق النفى ؛ فالتنكير يؤذن بتعميم نفى « الذكر » عنه من كلِّ ذاكر . وهو دليل علىٰ أنَّ الله ما ذكره لمن أوجد قَبْلَهُ من الأعيان ، وإن كان مذكوراً له فى نفسه (ـ سبحانه ـ) ، ثم ذكره لملائكته بمرتبته التى خلق لها (وهى الخلافة) ، لا باسمه العَلَم الذى هو آدم . ـ فَاْعْلَمْ !

1 فمساق CB : (مهملة تماماً K) || الآية C : الاية B : (الياء مهملة K ، المد ساقط فيه أيضاً) || يؤذن : يوذن K (جمغ الحروف المعجمة مهملة) B : يوزن C (تصحيف) || بتقرير CB : (مهملة K سوى القاف) || 2 عليه CB : (الياء مهملة K) || وإنما (همزة تحتية وشدة) B (مطموسة جزئيا ، الهمزه سافطة) K (الهمزة ساقطة مع الشدة) C (كذلك) || وقعت CB : (القاف بموحدة K) || الصعوبة CB : الصعوبه K || فى CB : (الفاء مهمله K) || نكره (بتشديد الكاف ، فعل مضاعف) KB (الشدة ساقطة فيه) : نكرة C || والنكرة C : والنكره K : والتنكير B || 2-3 تعم ... فالتنكير CK (إجمالاً) : ـ B || 2 تعم (بتشديد آخره) K (الشدة ساقطة فيه) C (كذلك) : ـ B || 3 فى مساق K (الفاء مهملة ، القاف بموحدة) C : — B || فالتنكير K (مهملة تماماً) C : والتنكير B || يؤذن : يوذن K (مهملة تماماً) B : يوزن C (تصحيف) || نعميم K (جمع الحروف المعجمة مهملة) CB || 3-4 نفى ... ذاكر ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة KC) || 4 — 6 وهو دليل ... فاعلم CK (إجمالاً) : ـ B || دليل K (الياء مهملة) C : — B || 4 أن (همزة فوقية وشدة) ... قبله K (بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة فيه مع الشدة) C (الهمزة ساقطة أحياناً ، كذلك الشدة أحياناً) : ـ B || 4-5 من ... نفسه K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة فيه) C (الهمزة ساقطة فيه) : ـ B || لملائكته K (الهمزة ساقطة) C : — B || التى خلق K (التاء مهملة ، القاف بموحدة) C : B- || 6 آدم C : ـ ادم K : — B || فاعلم K (مهلمة) C (العين مطموسة) ـ : B ||

الباب العشرون ومئة

فى معرفة مقام الشكر وأسراره

(١٠٥) ٱلشُّكْرُ شُكْرَانِ : شُكْرُ ٱلْفَوْزِ وَٱلرِّفَدِ
هَذَا مِنَ ٱلرُّوحِ وَٱلثَّانِى مِنَ ٱلْجَسَدِ
فَـالشُّكْـرُ لِلرِّفْــدِ يُعْـطِينِى زِيَـادَتَــهُ
وَٱلشُّكْـرُ لِلْفَوْزِ مِثْـلُ ٱلسَّلْبِ لِـلْأَحَـدِ
وَٱلشُّكْــرُ لِلْفَــوْزِ مَحْصُــورٌ بِغَــايَتِــهِ
وَٱلشُّكْـرُ لِلرِّفْـدِ لَاتَجْــرِى إِلَىٰ أَمَـدِ

1 الباب .. ومئة (ومائة) K(العنوان وسط سطر مفرد ، جميع الحروف المعجمة ،مهملة ، الهمزة ساقطة) B(العنوان فى سياق النص ، مفصول قليلاً عمّا قبله ، بأحرف بارزة ومشكلة ، الهمزة مسهلة) C (العنوان بكامله وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) || 2 فى ... وأسراره K(تتمة العنوان وسط سطر مفرد ، جميع الحروف المعجمة مهملة سوى الشين ، الهمزة ساقطة) B (تتمة العنوان فى سياق النص ، بأحرف المتن ، الهمزة ساقطة) C (تتمة العنوان فى سياق الجزء الأول منه : وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) || 3 الشكر ... والرفد K(الشطر الأول بداية سطر مفرد ، بعض الحروف مشكلة ، الزاى مهملة) B (الشطر الأول فى بداية السطر ، مفصول عما قبله ، بعض الحروف مطموسة) C (الشطر الأول مع الثانى وسط سطر مفرد ، مفصول عن الشطر الثانى بعلامة نجمة صغيرة) || 4 هذا ... الجسد K (الشطر الثانى نهاية سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة) B (الشطر الثانى فى سياق الشعر ، غير مفصول عن الشطر الأول) C (الشطر الثانى ، كالأول وسط سطر مفرد ، مفصول عن الشطر الأول بعلامة نجمة صغيرة) || 5 فالشكر ... زيادته K (الشطر الأول بداية سطر جديد ، الشين مهملة مع الياء) B (الشطر الأول فى سياق النص ، بلا تشطير) C (الشطر الأول كالثانى وسط سطر ، مفرد ، مفصول عن الشطر الثانى بعلامة نجمة صغيرة) || 6 والشكر ... للأحد K (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، بعض الكلمات مطموسة) B (الشطر الثانى فى سياق النص ، غير مفصول عن الشطر الأول ، الكلمة الأخيرة مطموسة) C (الشطر الثانى ، كالأول ، وسط سطر مفرد ، مفصول عنه بعلامة نجمة صغيرة) || 5 فالشكر : (مهملة تماماً K) || يعطينى : (الياء الأولى مهملة K) || 6 والشكر : (الشين مهملة K) || للأحد : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، والكلمة مطموسة فى K و B) || 7 والشكر ... بغايته K (الشطر الأول بداية سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، بعض الكلمات مطموسة) B (الشطر الأول فى سياق النص ، بعض الحروف مطموسة) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة) || والشكر CB : والسكر K(الشين مهملة) || للفوز CB : للفور K (الزاى مهملة) || 8 والشكر ... أمد K (الشطر الثانى نهاية سطر مفرد ، الهمزة ساقطة فيه) B (الشطر الثانى فى سياق النص ، غير مشطور ، مفصول قليلاً عمّا بعده ، الياء مهلمة فيه) C (الشطر الثانى ، كالأول ، وسط سطر مفرد ، البيت مشطور بعلامة نجمة صغيرة ، الهمزة ساقطة أحياناً) ||

(درجات الشكر فى الأسرار والأنوار الإلّهية)

(١٠٦) اعلم أن درجات الشكر فى الأسرار الإلّهية ألف درجة ومئتان وإحدى وخمسون درجة ، عند العارفين من أهل الله ؛ وعند الملاميَّة منهم : ألف ومئتان وعشرون . ودرجاته فى الأنوار عند العارفين : خمس مئة وإحدىٰ وخمسون درجة ؛ وعند الملاميَّة من أهل الأنوار : خمس مئة وعشرون درجة .
[F. 29 b]

(الشكر هو الثناء علىٰ الله بما يكون منه)

(١٠٧) إعْلَمْ ـ أيَّدك الله ـ أنَّ الشكر هو الثناء علىٰ الله بما يكون منه خاصَّةً ، لصفةٍ هو عليها مِن حيث ما هو مشكور . ومِن أسمائه (ـ تعالى ـ)

2 اعلم أن K(الهمزة ساقطة مع الشده) C(كذلك) : ـ B || درجات السكر K (الجيم مهملة) C : درجاته B (الكلمة مسبوقة فى هذا الأصل بنون مستديرة ومعجمة ، ومفصولة قليلاً عنها) || فى الأسرار ∴ (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || الإلّهية (همزة ومدة وسدة) C (مهمله تماماً) : الالاهيه K : — B || درجة CB : درجه K || ومئتان : ومائتان K(الهمزة سافطة) C : ومايتان B || 3درجة C : درجه K : — B || العارفين CB : (الياء مهملة K) || من ... الله K(الهمزة ساقطة مع الشده) C : منهم B || الملامية (بتشديد الياء) CB(الشدة ساقطة فيه) : الملاميه K (كذلك) || 4ألف CB : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) || ومئتان : ومائتان K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C : ومايتان B || وعشرون : + د K (نون معكوسة ومهملة) || ودرجاته CB : ودرجاته K (الجيم مهملة) || فى الأنوار ∴ (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطه فى جميع الاصول) || العارفين CB : (الياء مهملة K) || خمس مئة : خمس مائه K (التاء مهملة ، الهمزة ساقطة) : خمس مايه B : خمسمائة C || 5وخمسون CB : (الحرف الأخير مهمل K) || درجة C : درجه K : — B || الملامية (بتشديد الياء) CB(الشدة ساقطة فيه) : الملاميه K (كذلك) || من ... الأنوار K(النون الأخيرة مهملة ، الهمزة سافطة) C(الهمزة ساقطة) : ـ B || خمس مئة : خمس مايه K : خمس ماية B: خمسمائة C || درجة CK : ـ B || 8اعلم ... الله K (الجملة وسط سطر مفرد ، الهمزة ساقطة مع الشدة)C (الجملة فى سياق النص ، بلا فاصل) : ـ B || أن (همزة فوقية وشدة) K(حرف التأكيد فى بدايه السطر ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (فى السياق ، الهمزة ساقطة مع الشدة) : ـ B || || هو : — B CK || الثناء C : الثنا K : الثنآء (بالمد) B || بما CK : (مطموسه B) || يكون CB : (الحرف الأول مهمل K) || 9خاصه (بتشديد الصاد) CB (الشدة ساقطة فيه) : خاصه K(كذلك ، الخاء مهملة) || لصفه CB : لصفه K || عليها CB : (الياء بموحدة K) || حيث CB : (الياء مهملة K) || أسمائه C : اسمايه K(الياء مهملة) : اسمآيه (بالمد والتسهيل) B ||

« الشكور » و « شاكر » وقد قال : ﴿ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ . ـ فهى صفة تقتضى الزيادة من المشكور للشاكر . وهى واجبة بالاتفاق عقلًا عند طائفة ، وشرعاً عند طائفة ، فإنَّ شكر المنعم يجب عقلًا وشرعاً . وما تَسمَّىٰ الله تعالىٰ بشاكرٍ لنا إلَّا لنزيده من العمل الذى أعطاه أن يشكرنا عليه ، لنزيده منه كما يزيدنا نعمة إذا شكرناه علىٰ نعمـــــه وآلائه . ولا يصح الشـــــكر إلَّا علىٰ النِعَم .

(الاسم الإلٓهى « الشكور » من خصوص أهل الله والاسم « الشاكر » حظ العامَّة)

(١٠٨) فَتَفَطَّنْ لنسبة الشكر إليه ـ تعالى ـ ببنية المبالغة فى حقِّ من أعطاه مِن العمل ماتعيَّن علىٰ جميع أعضائه وقُواه الظاهرة والباطنة ،فى كل حالٍ

1 وقد CB : (القاف بموحدة K) || قال CB : (القاف مهملة K) || لئن ... لأزيدنكم : (جزء من آية ٧ ، سورة إبراهيم : ٧/١٤) || لئن K (الهمزة ساقطة) C : لين B (مع إضافة همزة تحت حرف اللام) || شكرتم CB : (مهملة تماما K) || لأزيدنكم (بتشديد النون) K(الهمزة ساقطة مع الشدة) C(كذلك) B(الكلمة مطموسة تماماً فيه) || فهى CB : (الفاء مهملة K) || صفة CB : صفه K || 2تقتضى CB : (القاف بموحدة K) || الزيادة CB : الزياده K || من ... للشاكر CK : — B || واجبة بالاتفاق ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K) || عقلا CB : (القاف بموحدة K) || 3عند طائفة C : عند طائفه K (الهمزة ساقطة) : ـ B || 3وشرعا ... طائفة K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C : وشرعا B || فإن (همزة تحتية وشدة) ... عقلا ∴ (مهملة جزئياً K، القاف بموحدة فيه ، الهمزة ساقطة مع الشدة CK) || وما : (مطموسة B) || الله CK : الخالق B || تعالى C : تعلى BK || 4بشاكر لنا C : بالشكور عندنا B || إلا (همزة وشدة) ... عليه ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة مع الشدة CK) || 5-6 يزيدنا .. النعم ∴ (مهملة جزئياK ، الهمزة ساقطة مع الشدة والمدة فيه) || وآلائه : ـ B || 9فتفطن (بتشديد الطاء) B : (الشدة ساقطة C) || تعالى C : تعلى BK || ببنية CK : — B || المبالغة CK : بالمبالغة B || فى C : (مهملة K ، مطموسة B) || حق (بتشديد آخره) B : (الشدة ساقطة CK) || 10أعطاه من ∴ (مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) || تعين (بتشديد الياء) B : (الشدة ساقطة CK) || جميع CB : (مهملة تماما K) || أعضائه K(الهمزة الأولى ساقطة ، والثانية تحت كرسيها) C : اعضآيه (بالمد والتسهيل) B || وقواه : (القاف بموحدة K) || الظاهرة CB : الظاهره K (الظاء مهملة) || والباطنة CB : والباطنه K || فى : (مهملة K) || كل (بتشديد اللام) حال ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة CK) ||

بما يليق به ، وفى كل زمانٍ بما يليق به . فيشـــــكره الحقُّ علىٰ كل ذلك بالاسم « الشكور » ؛ وهذا من خصوص أهل الله . وأمّا العامّة فدون هذه الرتبة فى أعمال الحال والزمان وجمع الكلّ . فإذا أتوا بالعمل علىٰ هذا الحدّ من النقص تلقّاهم الاسم « الشاكر » لا « الشكور » . فهم علىٰ كل حال مشكورون . ولكن قال الله تعالى : ﴿ وَقَلِيْلٌ مِنْ عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ ﴾ = فهم خاصّة الله [F. 30 a] الذين يرون جميع ما يكون من الله ، فى حقّهم وفى حقّ عباده ، نعمةً إلٰهيّة ، سواءٌ سرّهم ذلك أم ساءهم ؛ فهم يشكرون علىٰ كلّ

1 بـه : (مـطموسـة B) || وفى ... زمـان ∴ (مهملة جـزئيـا K ، الشـدة سـاقـطة CK) || بمـا ... بـه ∴ (مهمله جزئيا K) || فيشكره CB : (الحرف الأول مهمل مع الثانى K) || الحق (بتشديد القاف) B : (القاف بموحدة K ، الشدة ساقطه CK) || كل (بتشديد اللام) B (الكلمه ثابته على الهامش ، بقلم الأصل ، مع اشارة الصحه) : (الشدة ساقطه CK) || 2بالاسم CB : (الحرف الأول مهمل K) || الشكور CB : السكور K (الشين مهملة فيه) || وهذا ... وأما (همزة فوقه وشدة) ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطه BK ، كذلك الشدة CK) || العامة (بتشديد الميم) B (مطموسة جزئيا) : العامه C (الشدة ساقطة) : العامه K (كذلك) || فدون CB : (الحرف الأول مهمل K) || هذه CB : هاذه K || الرتبة CK : المرتبه B || 3فى أعمال (همزة فوقية) ∴ (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) || وجمع K (الجيم مهملة ، الكلمة ثابتة على الهامش ، بخط مخالف للأصل ، مع إشارة الصحة) B : وجميع C (تحريف) || الكل (بتشديد آخره) K (الشدة ساقطة ، الكلمة ثابتة على الهامش ، بخط مخالف للأصل ، مع إشارة الصحة) B : (الشدة ساقطة C) || فإذا (همزة) B : (الهمزة ساقطة C ، الفاء مهملة K) || أتوا B (الهمزة ساقطة) C : اتوا (بواوين) K || 4النقص CB : (النون مهملة K) || تلقاهم (بتشديد القاف) : (القاف بموحدة K ، الشدة ساقطة CK ، الكلمة مطموسة كليا B) || فهم CB : (الحرف الأول مهمل K) || 5ولكن CB : ولاكن K (الحرف الأخير مهمل فيه) || قال : (القاف مهملة K) || تعالى C : تعلى K (التاء مهملة) : ــ B || وقليل ... الشكور : (الجزء الأخير من آية ١٣ ، سورة سبأ : ١٣/٣٤) || وقليل CB : (مهملة تماماً K) || 6خاصة (بتشديد الصاد) CB (الشدة ساقطة فيه) : خاصه K (كذلك) || الذين CB : الدين K (الذال مهملة مع الياء) || يرون CB : (مهملة تماماً K) || جميع CB : جميع K (الجيم مهملة) || ما يكون CB : (مهملة تماماً K) || 6-7فى ... عباده ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة CK) || 7نعمة CB : نعمه K || إلٰهية (همزة فمدة وشدة) C (الهمزة ساقطة مع المدة والشدة) : الاهية BK (الشدة ثابتة فيه) || سواء C : سوآء (بالمد) B : سوا K || سرهم (بتشديد الراء) B : (الشدة ساقطة CK) || أم K (الهمزة ساقطة) C : أو B || ساءهم : سآهم K : سآءهم B || فهم : (الفاء مهملة K) || يشكرون CB : (النون مهملة K) ||

حالٍ . وهذا الصنف قليلٌ بالوجود وبتعريف الله إيَّانا بِقِلَّتهم . وأمَّا الشاكرون من العِباد فهم الذين يشكرون الله علىٰ المُسَمَّىٰ نِعْمَةً فى العُرْف خاصَّةً .

(الشكر نعت إلٓهى وهو لفظىّ وعلمىّ وعملىّ)

(١٠٩) والشكر نعت إلٓهىٌّ . وهو لفظىٌّ وعلمىٌّ وعملىٌّ . فـ(الشكر) اللفظىُّ (هو) الثناء علىٰ الله بما يكون منه ، علىٰ حدٍّ ما تقدم . و(الشكر) العملىُّ قوله ـ تعالى ـ : ﴿ وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِى وَقُدُورٍ رَّاسِيَٰتٍ ٱعْمَلُوٓاْ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِىَ ٱلشَّكُورُ ﴾ = فهذا هو الشكر العملى . وقوله : ﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴾ = فهو مُوَجَّهٌ : له وَجْهٌ إلىٰ اللفظ ، وهو الذكر بما أنعم الله به عليه . فإذا ذكر (العبد) ما أنعم الله به عليه من النِعَم المعلومة فى العرف ،

1 قليل CB : (الياء مهملة K) ‖ بالوجود CB : (الحرف الأول مهمل K) ‖ وبتعريف : (مهملة Kسوى الحرف الأخير) ‖ إيّانا (همزة تحتية وشدة) : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، كذلك الشدة CK) ‖ بقلتهم (بتشديد اللام) B : (الشدة ساقطة CK) ‖ وأمّا (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K(كذلك ، مع الشدة) C (الشدة ساقطة) ‖ 2 فهم الذين ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ المسمى (بتشديد الميم الثانية) KB : (الشدة ساقطة C) ‖ نعمة CB : نعمه K ‖ فى : (مهملة K) ‖ خاصة (بتشديد الصاد) CB(الشدة ساقطة فيه) : خاصه K (كذلك) ‖ 4 إلٓهى (همزة فمدة وشدة) C(الهمزة ساقطة مع المدة والشدة) : الاهى BK (الشدة ثابتة فيه) ‖ لفظى (بتشديد الياء) CB (الشدة ساقطة فيه) : لفطى K (الظاء مهملة) ‖ 4-5 وعلمى ... فاللفظى ∴ (الفاء مهملة K ، الشدة ساقطة أحياناً و Cدائماً) ‖ 5 الثناء C : الثنا K : الثنآء (بالمد والهمز) B ‖ على الله : + فاللفظى الثنا على الله K (جملة مكررة ، مشطوب عليها) ‖ حد (بتشديد الدال) CB (الشدة ساقطة فيه) : جدK (الحاء معجمة) ‖ 6 قوله CB : (القاف مهملة K) ‖ تعالى C : تعلى K(نقطتا التاء تحت كرسيها) B ‖ 6-7 وجفان ... الشكور : (آية ١٣ من سورة سبأ : ١٣/٣٤) ‖ 6 كالجوابى : (ج جابية : الحوض الذى يجبى فيه الماء للإبل) ‖ راسيات CB : (الياء مهملة K) ‖ آل CB : ال K ‖ 7 وقليل ، عبادى ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ فهذا CB : (الحرف الأول مهمل K) ‖ وقوله CB : (القاف مهملة K) ‖ 7 - 8 وأما ... فحدث : (آية ١١ ، سورة الضحى : ١١/٩٣) ‖ 7 وأما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K(كذلك ، مع الشدة) C ‖ 8 بنعمة CB: بنعمت K (الباء مهملة مع النون) ‖ ربك (بتشديد الباء) فحدث (بتشديد الدال) ∴ (مهملة Kسوى الحرف الأخير) ‖ موجه (بتشديد الجيم) KB : (الشدة ساقطة C) ‖ 8-9 بما ... عليه ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة BK ، كذلك الشدة K) ‖ 9 فإذا (همزة تحتية) ... من ∴ (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة B K، كذلك الشدة K) النعم ... العرف ∴ (مهملة جزئيا K) ‖ فى العرف K(مهملة) C: بالعرف B‖

مِن الْمال والعِلْم ، فقد عَرَّض نفسه لِنَقْصِدَ (ﻩُ) فى ذلك ؛ فيجود به علىٰ القاصدين . فيدخل (صنيع العبد هنا) فى الشكر العملىِّ . لأنَّ من النِعَم ما يكون مستوراً ، لا يعرف صاحبها أنَّه صاحب نعمةٍ ، فلا يُقْصَدُ ؛ فإذا حدَّث بما أعطاه الله وأنعم عليه به ، قُصِدَ فى ذلك فلِهذا أُمِرَ(العبد) بالحديث بالنِعَم . والتحدُّث بالنِعَم شكر ، والإعطاء منها شكر علىٰ .شكر : فجمع بين الذكر والعمل ، فيقول : « الحمد لله الْمُنْعِمِ الْمُفْضِلِ ! » [F. 30 b]

(الشكر العلمى هو حقُّ الشكر وهو الشكر الحقُّ)

(١١٠) وأمَّا الشكر العلمى ـ وهو حقُّ الشكر ـ فهو أن يرى النعمة من الله ؛ فإذا رأيتها من الله فقد شكرته حقَّ الشكر . ـ خَرَّج ابن ماجة فى « سُنَنِهِ » عن رسول الله ـ ﷺ ـ أنَّ الله أوحىٰ إلىٰ موسىٰ : « يَامُوسَىٰ ! « أُشْكُرْنِى

1 من ... فقد ∴ (مهملة جزئيا K) || عرَّض || (بتشديد الراء) ... ذلك ∴ (مهملة جزائيا K ، الشدة ساقطة CK) || لنقصده : لنقصد CK : ليقصد B || 1-2 فيجود ... القاصدين (القاصد C) ∴ (مهملة جزئيا K) || 2فيدخل B : فيدخلك : K قيدخلك C (تصحيف) || فى : (الفاء مهملة K) || لأن (همزة فوقية وشدة) K (الهمزة ساقطة مع الشدة) C (كذلك) ; لأنه B(الشدة ثابتة فيه) || من : (مهملة K) || 3-4 يكون ... بما أعطاه ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحياناً C ، كذلك الشدة CK) || 4 وأنعم ... بالنعم ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، كذلك الشدة CK) || 5شكر CB : سكر K(الشين مهملة) || والإعطاء (همزة تحتية) C(الهمزة الأولى ساقطة) : والاعطا K : والاعطآء (بالمد) B || بين CB : (الحروف الأول مهمل مع الثانى K) || 6فيقول CB : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) || الحمد لله ∴ (الجملة مشطوبة عليها فى أصل K) || المنعم : (مطموسة جزئيا B) || المفضل CB : (الفاء مهملة K) || 8 وأما (همزة فوقية وشدة) B(الهمزة ساقطة) C(الشدة ساقطة) K(كذلك ، مع الهمزة) || يرى CB : (الحرف الأول مهمل K) || النعمة CB : النعمه K || 9-9 من الله ∴ (النون مهملة ، الشدة ساقطة K) || 9فإذا (همزة تحتية) B(مطموسة جزئيا) K(الحرف الأول مهمل ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || رأيتها B (الياء مهملة) C : رايتها K (الياء مهملة ، الهمزة ساقطة) || من ... الشكر ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة فيه ، أحياناً C) || خرج (بتشديد الراء) CB : خرح K (الجيم مهملة الراء مشددة فيه) || ابن : (الباء مهملة K) || ماجة B : ماجه C : ماحه K (الجيم مهملة) || 9-10فى سننه ∴ (الفاء مهملة K) : + رحمه الله B || 10صلى (بتشديد اللام) ... وسلم (كذلك) ∴ (مهملة تماماً K ، الشدة ساقطة فيه ، أحياناً C) || أن (همزة فوقية وشدة) ... إلى (همزة تحتية) ∴ (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، كذلك الشدة K ، بعض الحروف مطموسة B) || يا موسى : (الحرف الأول مهمل K) ||

حَقَّ ٱلشُّكْرِ ! » ـ قَالَ مُوسَىٰ : « يَارَبِّ ! وَمَنْ يَقْدِرُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ؟ » قَالَ : « يَامُوسَىٰ ! إِذَارَأَيْتَ ٱلنِّعْمَةَ مِنى فَقَدْ شَكَرْتَنِى حَقَّ ٱلشُّكْرِ ! » = هذا حال مَن رأىٰ النعمة (منه ـ تعالى ـ) . ومن نعمته (ـ سبحانه ـ) علىٰ عبده أن يُوَفِّقَهُ لبذل ما عنده مِن نِعم الله علىٰ المحتاجين مِن عباده ؛ فيعطيهم بِيدِ حقٍّ ، لا بيده . فهم ناظرون فى هذه النعمة ، وهى رؤيتهم ذلك التصريفَ من عند الله فى مرضاة الله ؛ فيدخلون فى « حزب مَن شكره حقَّ الشكر » . وهذا هو أعلىٰ الشكر فى الشاكرين ، وهو هيِّن علىٰ العارفين المتجرِّدين عن أوصافهم ، بردِّ الأمور إلىٰ الله .

1 حق (بتشديد آخره) CB (الشدة ساقطة فيه) K (القاف مهملة ، الشدة ساقطة) || قال ... يارب (بتشديد الباء) ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة C K) || يقدر CB : (الحرف الأول مهمل K) || قال ... موسى ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K) || 2 إذا (همزة تحتية) B (الهمزة ساقطة CK) || رأيت B (مطموسة تماما فيه) C : رايت K (الهمزة ساقطة ، الياء مهملة) || النعمه CB : النعمه K || منى (بتشديد النون) ... حق (بتشديد القاف) ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة CK) || هذا CB : هدا K (الذال مهملة) || من : (النون مهملة K) || رأى CB : راى K (الهمزة ساقطة) || النعمة CB : النعمه K || 3 ومن ... أن (همزة فوقية) ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) || يوفقه (بتشديد الفاء) B : (الحرف الأول مهمل K ، الشدة ساقطة CK) || 3-4 لبذل ... نعم ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، بعض الكلمات مطموسة B) || 4 المحتاجين CB : (التاء بموحدة ، كذلك الياء K) || 3-4 عباده CB : (الباء مهملة K) || فيعطيهم CB : (العين معجمة K ، الياء الثانية بموحدة فيه) || بيد : (الحرف الأول مهمل K) || حق (بتشديد آخره) B : (الشدة ساقطة CK) || لا بيده CB : (الحرف الأول مهمل K) || فهم : (الفاء مهملة K) || 5 فى : (مهملة K) || هذه CB : هاده K (الذال مهملة) || النعمة CB : النعمه K (النون مهملة) || رؤيتهم C : رءيتهم K (الياء مهملة ، التاء بموحدة) B (مطموسة قليلاً فيه) || التصريف CB : (الياء مهملة K) || من ... فى ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) || مرضاة C : مرضات K (الحرف الأخير مهمل) B || 6 فيدخلون CB : (جميع الحروف المعجمة مهملة K سوى الحرف الأخير) || فى : (الفاء مهملة K) || حزب ... الشكر ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة CK) || وهذا CB : وهادا K (الذال مهملة) || الشكر CB : السكر K (الشين مهملة فيه) || 6-7 فى الشاكرين ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K) || 7 هين (بتشديد الياء) B : (الشدة ساقطة CK) || العارفين CB : (الياء مهملة K) || المتجردين (بتشديد الراء) B : (الياء مهملة K ، الشدة ساقطة CK) || عن أوصافهم ∴ (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة BK) || 7-8 برد (بتشديد الحرف الأخير)... الله (بتشديد اللام) ∴ (الحرف الأول مهمل K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، كذلك الشدة K ، أحياناً C) ||

(نسبة الشكر إلىٰ عالَم البرازخ وهو الجبروت)

(١١١) وليس لهذا المقام نسبة إلّا لعالَم البرازخ ـ وهو الجبروت ـ لِيَعُمَّ الطرفين . فإنَّ البرازخ أتمُّ المقامات علماً بالأمور ، وهو مقام الأسماء الإلَٰهية فإنَّها برزخ بيننا وبين المُسَمَّىٰ : فلها نظر إليه (ـ تعالى ـ) من كونها أسماءً له ، ولها نظر إلينا من حيث ما تعطى فينا من الآثار المنسوبة للمسمَّىٰ ، فَتَعَرِفُ المُسَمَّىٰ وَتُعَرِفُنَا .

(الزيادة التى يعطيها الشكر : ما هى ؟)

(١١٢) واختلف أصحابنا فى الزيادة التى يعطيها الشكر ، هل هى من

2 وليس B (مطموسة جزئيا فيه) C : (الياء مهملة K) || لهذا CB : لهاذا K || المقام CB : (القاف مهملة K) || نسبة CB : نسبه K || إلاَّ (همزة تحتية وشدة) B(كسرة تحت الألف ، بدل الهمزة) K(الهمزة ساقطة مع الشدة) C(كذلك) || لعالم (بفتح لام « عالم ») BK : (غير مشكلة فى أصل C) || البرازخ CK : البرزخ B || الجبروت C B : الجبروت K(الجيم مهملة) || ليعم (بتشديد الميم B : (الحرف الأول مهمل K ، الشدة ساقطة CK) || 3 الطرفين CB : (الحرف الأخير مهمل K) || فإن (همزة تحتية وشدة) B(كسرة تحت الألف ، بدل الهمزة) K (الحرف الأول مهمل ، الهمزة ساقطة مع الشدة فيه) C (الهمزة ساقطة مع الشدة) || البرازخ CB : (الحرف الأخير مهمل K) || أتم (بتشديد أخره) ... بالأمور ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، بعض الكلمات مطموسة B ، الهمزة ساقطة BK ، أحياناً C ، كذلك الشدّة ساقطة CK) || الأسماء C(الهمزة الأولى ساقطة) : الاسما K : الاسمآء (بالمد) B || الإلَٰهية (همزة ومدة وشدة) C(الهمزة ساقطة مع المدة والشدة) : الالاهيه K : الالهية B (الشدة ثابتة فيه فقط) || 4 فإنها (همزة تحتية وشدة) B(الهمزة ساقطة) C(كذلك ، مع الشدة) K(كذلك ، الحرف الأول مهمل) || برزخ ... وبين ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة) || المسمى (بتشديد الميم الثانية) B : (الشدة ساقطة CK) || فلها CB : (الفاء مهملة K) || نظر C B : نظر K(الظاء مهملة) || إليه B(كسرة تحت الألف ، بدل الهمزة) : (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة CK) || 4-5من ... نظر ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K) || 4أسماءاً : اسماءً K : أسمآءً (بالمد والتنوين) B : اسما ||Cإلينا (همزة تحتية) ... فينا ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، بعض الحروف مطموسة فى أصل B) || الآثار C : الاثار BK (المد ساقط فيها) || المنسوبة CB : المنسوبه K || 5-6فتعرف ... وتعرفنا ∴ (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة CK) || 8 أصحابنا B(الهمزة ساقطة) C: (الباء مهملة K، الهمزة ساقطة فيه) || فى الزيادة B(مطموسة جزئيا) C: فى الزياده K (الفاء مهملة فيه) || التى يعطيها ∴ (التاء مهملة مع الياء الأولى K) || الزيادة .... الشكر : (فى قوله ـــ تعالى ـــ : « لئن شكرتم لأزيدنكم » : الآية ٧ من سورة إبراهيم) ||

جنس ما وَقَع الشكر عليه ، أو لا [F. 31 a] تكون إلاَّ من نِعَمٍ أُخَرَ ، أو منهما (معاً) ؟ فالمحقّقون يجعلونها مِن الجنس المشكور من أجله ، ومالم يكن مِن جنسه فما هو من الزيادة التى أوجبها الشكر . بل تكون تلك النِعَمُ مِن باب المِنَّة ابتداءًا ، لامِن باب الجزاء . ومِنهم مَن قال : أيُّ نعمةٍ وقعت بعد الشكر فهى جزاءٌ ، وهى الزيادة ؛ ومالم يقع عَقِيبَ شكرٍ مِن النِعَم فهو مِن عين المِنَّة . وإنَّما قالوا ذلك لعدم معرفتهم بالمناسبة بين الأشياء التى اختارها الحكيم ـ سبحانه ـ . وقَصَدَ القومُ ، القائلون بهذا ، تنزيه الحقِّ عن التقييد ؛ بل يُعْطِى

1 جنس C B: حنس K(الجيم مهمله) || السكر C B: السكر K(السين مهملة) || عليه : (مهملة K) || تكون B: يكون C K (روايه النسخة الأولى هى المرجحه فى هذا المقام لأن الضمير يعود على « الزيادة » لاعلىٰ « السكر » كما هو الواضح من السياق والسباق ومما يلى ذلك أيضاً) || إلا (همزه تحتيه وسدة) B (كسرة تحت الألف ، مكان السدة) K (الهمزه سافطه، مع السده) C(كذلك) || أخر (همزة مضمومة) B(ضمة فوق الألف ، بلا همزة) K (الهمزة سافطه) C || 2فالمحققون (بتسديد القاف الأولىٰ) : (الحرف الأول مهمل K، السدة ساقطة C K، الكلمة مطموسه غالبا B) || يجعلونها : (مهمله تماماً K) || الجنس .... أجله ∴ (بعض الحروف المعجمه مهملة K، الهمزه ساقطة فيه) || 2-3 يكن ... من ∴ (مهملة جزئياً K) || الزيادة C B: الزياده K(الياء مهملة مع الحرف الأخير) || التى ... السكر ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطه B K) || 3-3 بل تكون ∴ (مهملة جزئياً K، مطموسة جزئيا B) || تلك .. باب .. (بعض الحروف المعجمة مهملة K) || 4المنة (بتسديد النون) C B(الشدة ساقطه فيه) : المنه K (كذلك) || ابتداءًا :ابتداء C: ابتدآءً (بالمد والتنوين) B: ابتدا K|| من باب ∴ (مهملة جزئيا K) || الجزاء C K: الجزآء (بالمد) B|| من ... أى (همزة فوقية وسدة) . (جميع الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطه B K ، كذلك السدة C K) || نعمة C B : نعمه K|| وقعت C B: (الحرف الأخير مهمل K) || بعد C B :(الحرف الأول مهمل K) || الشكر C B: السكر K(الشين مهمله) || 5فهى C B: (الحروف الأول مهمل K) || جزاء C : حزا K: جزآء (بالمد) B|| الزياده K(الياء مهملة) C. زياده B|| يقع C B: (الحرف الأول مهمل K) || عقيب C B (الياء مهمله K) || فهو من ∴ (مهمله تماماً K) || المنة (بتسديد النون) C B(الشدة ساقطة فيه) : المنه K (كذلك) || 6وإنما (همزه تحتية وسدة) ... ذلك ∴ (مهملة تماما K، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، كذلك الشده C K) || بالمناسبة B(مطموسه جزئياً) C: بالمناسبه K(الحرف الأول مهمل فيه) || بين : (الياء مهمله K) || الأسياء C (الهمزه الأولى سافطه) : الاسيا K : الاسيآء (بالمد) B|| 6-7التى ... سبحانه ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K) || 7القائلون K(الهمزه ساقطه ، النون مهملة) C: الفايلون B|| بهذا C B: بهدا K(الذال مهملة) || تنزيه C B : (الياء مهمله K) ||

(الحقُّ) ممَّا شاءَ من غير تقييدٍ . فالمحّقّقون أكبر علماً منهم ؛ وهؤلاءِ ، فى الظاهر ، أَنْزَهُ ؛ وفى المعنىٰ ، الكلُّ سواءٌ فى تنزيه الحقِّ . ـ واللهُ المُوَفِّق ! ـ

3 انتهى الجزء التاسع والتسعون ؛ يتلوه (الجزءُ)الموفى مئة ؛ الباب الحادى والعشرون ومئة : ترك الشكر .

1 الحق (بتشديد آخره) ... المبيد (بعض الحروف المعجمه مهملة K، السده سافطة C K) . الكلمه الأخيره مطموسة B) || مما (بتشديد الميم الثانية) B: (السدة ساقطة C K) || ساء C : سا K: سآء (بالمد) B|| من غير (النون مهملة مع الياء K) || تقييد C B(الحرف الأول مهمل K) || فالمحققون (بتشديد القاف الأولى) B: (جميع الحروف المعجمة مهمله K ، السدة ساقطه C K) || وهؤلاء C: وهاولا K: وهؤلآء (بالمد) B|| فى : (مهمله K) ||2 الظاهر C B : الطاهر K(الظاء مهملة فيه) || أنزه B(الهمزة ساقطة) K(كذلك) C|| وفي : (الفاء مهمله K) المعنى C K : (مطموسه جزئيا B) || لكل (بتسديد اللام) B: (الشدة ساقطة C K) || سواء C: سوا K : سوآء (بالمد) B|| فى : (مهملة K) || تنزيه C B: (الزاى مهملة مع الياء K) || الحق (بتشديد القاف) B: (القاف مهمله K ، الشده ساقطة C K) || الموفق (بتسديد الفاء) C B(السدة ساقطة فيه) K(كذلك ، القاف بموحدة فيه ، على الطريقة المغربية) || 3 انتهى ... والتسعون K(جميع الحروف المعجمه مهملة K ، الهمزة سافطة فيه) C: ـــ B|| 3 - 4 يتلوه ... الشكر K(جميع الحروف المعجمه مهملة ، سوى الحرف الأخير : الشين ، الهمزة ساقطة) : ـــ C B || 4 ومئة ؛ ومأية K(مهملة تماماً) : ـــ C B.

[F. 31 b] الجزء الموفى مئة

[F. 32 a] بسم الله الرحمٰن الرحيم

الباب الحادى والعشرون ومئة
فى مقام ترك الشكر

(١٣) إِذَا كَانَ حَالُ ٱلشُّكْرِ يُعْطِى زِيَادَةً
وَكَانَ ٱلإِلَٰهُ ٱلْحَقُّ سَمْعَكَ وَٱلْبَصَرْ
وَلَا يَقْبَلُ ٱلْحَقُّ ٱلزِّيَادَةَ فَٱنْتَقِدْ
كَلَامِى تَجِدْهُ عِبْرَةً لِمَنِ ٱعْتَبَرْ

1 الجزء ... مئة (مايه) K(الجملة ثابتة وسط السطر ، على رأس اللوحة 31 B بمفردها ، الحرفان الأخيران مهملان) : ـــ C B || 2بسم ... الرحيم K(البسملة ثابتة فى بداية سطر مفرد ، الباء مهملة ، الشده ساقطة) C (البسملة ثابتة وسط سطر مفرد ، بأحرف بارزة ، داخل هلالين مزهرين) : ـــ B || 3الباب ... ومئة (ومايه K) K (الجزء الأول من العنوان ثابت وسط سطر مفرد ، معظم الحروف المعجمة مهملة) B (العنوان فى بداية السطر ، بأحرف بارزة) C (الجزء الأول من العنوان وسط السطر ، مع تتمته ، داخل هلالين مزهرين) || الحادى B : الاحد C K || ومئة : ومايه K(الياء مهمله) : وماية B: ومائة C|| 4فى ... الشكر K(الجزء الثانى من العنوان وسط سطر مفرد ، الفاء مهملة مع القاف) B (الجزء الثانى من العنوان فى سياق النص ، بأحرف عادية) C(الجزء الثانى من العنوان فى سياق الجزء الأول ، داخل هلالين مزهرين) || 5 إذا (همزة سفلية) ... زيادة K(الشطر الأول فى بدايه سطر مفرد ، الهمزة ساقطة ، الباء الأولى بموحدة) B (السطر الأول فى بداية السطر ، الهمزة ساقطه فيه ، غير مفصول مع الشطر الثانى) C (الشطر الأول ، مع الثانى ، وسط سطر مفرد ، الهمزة سافطة فيه) || 6وكان ... والبصر K (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، النون مهملة ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة مع المد والشدة) B(الشطر الثانى فى سياق الشطر الأول ، غير مفصول عنه ، الهمزة ساقطة فيه مع المد) C (الشطر الثانى وسط السطر مع الشطر الأول ، مفصول عنه بعلامة نجمة صغيرة ، الهمزة ساقطة مع المد والشدة) || الإلٰه : الاله C : الالاه B K|| 7ولا يقبل ... فانتقد K (الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهمله ، القاف بموحدة غالباً ، مهملة أحيانا ، الشدة ساقطة) B (الشطر الأول فى سياق الكلام ، مفصول قليلا عن البيت الأول) C(الشطر الأول ، مع الثانى ، وسط سطر مفرد ، الشدة ساقطة فيه) || ولا يقبل K (مهملة تماماً) B: فلا ... C|| 8كلامى ... اعتبر K (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، النون مهملة ، بعض الحروف متشكلة) B(الشطر الثانى فى سياق الشطر الأول ، غير مفصول عنه) C (الشطر الثاني ، كالأول ، وسط سطر مفرد ، مفصول عن السطر الأول بعلامة نجمة صغيرة) ||

فَقَدْ زَالَ حُكْمُ ٱلشُّكْرِ مِنْ كُلِّ عَالِمٍ
بِمَا قُلْتُهُ . فَالتَّرْكُ لِلشُّكْرِ قَدْ شُكِرْ

(ما من أمر وجودى إلاَّ وهو دليل علىٰ توحيد الله ووجوده)

(١١٤) إعْلَم أنَّه ما من عمل إلاَّ وهو أمر وجوديّ ؛ وما مِن أمر وجوديّ إلاَّ وهو دِلالة علىٰ وجود الله وتوحيده ، سواء كان ذلك الأمر مذموماً عرفاً وشرعاً ، أو محموداً عرفاً وشرعاً . وإذا كان (الأمر الوجوديُّ) دِلالة فهو نور ، والنور محمود لذاته . فما ثَمَّ ما يجرى عليه لسان ذمٍّ علىٰ الإطلاق ؛ كما أنَّه ما ثَمَّ

1 فقد ... عالم K(الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، جميع الحروف المعجمة مهملة ، سوىٰ القاف التى هى بموحدة) B (الشطر الأول فى سياق النص ، بعض الحروف مطموسة فيه) C(الشطر الأول ، مع الثانى ، وسط سطر مفرد) ‖2 بما قلته ... شكر K(الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة) B(الشطر الثانى فى سياق الشطر الأول ، غير مفصول عنه) C(الشطر الثانى ، كالأول ، وسط سطر مفرد ، مفصول عن الشطر الأول بعلامة نجمة صغيرة) ‖ فالترك للشكر K (الحرف الأول مهمل ، + صح ــ مرتين ــ فوق كل كلمة ، بقلم الأصل) B (+ صح ــ فوق : « للشكر ») C : فتارك الشكر K(على الهامش ، بقلم الأصل) B(كذلك) ‖ 4اعلم C K (بداية سطر جديد فيهما) B(فى سياق الشعر ، مع فاصل قليل بين نص المتن ونص الشعر) ‖ أنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C(الشدة ساقطة) K(كذلك ، مع الهمزة) ‖ إلاَّ (همزة تحتية وشدة) B(كسرة تحت الألف ، بدل الهمزة) K (الهمزة ساقطة مع الشدة) C(كذلك) ‖ وجودى (بتشديد آخره) B: (الشدة ساقطة C K) ‖ وجودى (بتشديد الياء) C B(الشدة ساقطة فيه) : وحودى K(الجيم مهملة ، الشدة ساقطة) ‖ إلاَّ (همزة تحتية وشدة) B (كسرة تحت الألف ، مكان الهمزة) K(الهمزة ساقطة مع الشدة) C(كذلك) ‖ 5دلالة C B : دلاله K ‖ وجود C B: وحود K(الجيم مهملة فيه) ‖ وتوحيده : (الياء مهملة K) ‖ سواء C: سوآء (بالمد) B :سوا K ‖ كان C B: (الحرف الأخير مهمل K) ‖ مذموما C B: مدموما K(الذال مهملة) ‖ عرفاً وشرعاً ∴ (مهملة K) ‖ 6 وإذا (همزة تحتية) B : (الهمزة ساقطة C K) ‖ كان C B: (الحرف الأخير مهمل K) ‖ دلالة C B: دلاله K ‖ فهو نور ∴ (لأن « النور » هو الوجود ؛ و « الظلمة » هى العدم) ‖ 6-7 والنور ... لذاته (بذاته B) ∴ (مهملة K) ‖ 7 فما C B: (الحرف الأول مهمل K) ‖ ثم (بفتح أوله وتشديد آخره) B: (الشدة ساقطة C K، الفتحة ثابتة فى أصلى B, K) يجرى C B : (الحرف الأول مهمل K) ‖ عليه C B: (الياء مهملة K) ‖ الإطلاق (همزة تحتية) B: (الحرف الأخير مهمل K ، الهمزة ساقطة C K. ــ قول الشيخ : « على الإطلاق » هو تقييد للنفى المتقدم : « فما ثم ... » لا تأكيد له) ‖ أنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K(كذلك ، مع الشدة) C(كذلك) ‖

معصية مِن مؤمن ، خالصةٌ ، غيرُ مشوبة بطاعةٍ ، وهى الإيمان بكونها معصيةً . فَتَحَقَّقْ هذا !

(التكليف ، عملاً كان أو تركاً ، تصحبه الأولوية)

(١١٥) ثُمَّ (هنا) حقيقةٌ أخرى . (وهو) أنَّه ما ثَمَّ تكليف ، مِن عمل أو ترك ، إلاّ والأَولويَّةُ تصحبه . لابُدَّ مِن ذلك . فيقال : تَرْكُهُ أولىٰ من العمل ، أو العملُ بـه أَوْلىٰ مِن تركه . [F. 32 b] وما دَخَلَتْهُ الأَولويَّةُ فما هو خالص لأمرٍ مُعَيَّن ، هذا معلومٌ دِلالةَ عقلٍ وكشفٍ .

(الصفات المحمودة إذا أخذها التفصيل تميزت بحسب المواطن عرفاً وشرعاً)

(١١٦) والله قد جعل الشكر عبادة ، والعبادات لا تُتْرَكُ ؛ وجعل الصدق

1 معصية C B: معصيه K(الياء مهملة) || مؤمن C B: مومن K|| 1خالصة C B :خالصه K|| مشوبة C B : مشوبة K || بطاعة C B : بطاعه K|| وهى C K: ــ B|| الإيمان (همزة تحتية) B(الهمزة ساقطة) C(كذلك) K(^ لك ، الياء مهملة مع النون) || بكونها C B : (الحرف الأول مهمل K) || معصية C B: معصيه K|| 2فتحقق (بتشديد القاف الأولىٰ) B : (مهملة تماما K، الشدة ساقطة C K) || 4حقيقة C B: حقيقه K(الياء مهملة) || أخرى B(ضمة فوق الألف ، مكان الهمزة) C : احرى K (الخاء مهملة ، الهمزة ساقطة) || أنه (همزة فوقية وشدة) B(الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C(كذلك) || ثم (بفتحة فشدة) B: (الشدة ساقطة مع الفتحة C K) || تكليف C B: (الياء مهملة ، الفاء بمثلثة K) || 5إلاّ (.همزة تحتية وشدة) B: (الهمزة ساقطة مع الشدة C K) || والأولوية (بتشديد الياء) B (الهمزة ساقطة) C(كذلك ، مع الشدة) : والاولويه K(كذلك) || فيقال : (مهملة تماما K) || 6به : (الحرف الأول مهمل K) || الأولوية (بتشديد الياء) B(الهمزة ساقطة) K(كذلك ، مع الشدة ، الياء مهملة) C(الهمزة ساقطة مع الشدة) || 7معين (بتشديد الياء) B: (الشدة ساقطة C K) || 7 هذا C B: هدا K|| دلالة C B: دلاله K|| 10 قد C B: (القاف بموحدة K) || جعل C B: حعل K(الجيم مهملة) || الشكر C E: السكر K(الشين مهملة) || عبادة C B : عباده K|| والعبادات C: (الباء مهملة B K) || لاتترك C B: (الحرف الأول مهمل K) || الصدق C B: (الحرف الأخير مهمل K) ||

عبادة ، وما أطلق عليه الحمد في كل موطن . فإنَّ الغِيبة صدق ، وهو صدق مذموم ؛ والنميمة بالسوء صدق وهو مذموم . ومواطن كثيرة للصدق يكون الصدق مذموماً فيها مع الإطلاق . إنَّ الصدق صفة محمودة ، فإذا أخذه التفصيل مَيَّزَتْه المواطن عرفاً وشرعاً . كما أنَّ الكذب ، بِمُطْلَقِهِ ، صفةٌ مذمومة ، فإذا أخذه التقييد وَالتفصيل مَيَّزَته المواطن عرفاً وشرعاً .

(حقُّ شكر الله مِنَّا : الزيادةُ مِنَّا ، فيما شَكَر الله مِنَّا)

(١١٧) فإذا شكر الإنسان ربَّه ، ورأى الشكر والنعمة منه ، فقد أتى صفة

1 عبادة C B: عيادة K(الياء بمثناة) ‖ أطلق B(الهمزة ساقطة فيه) C: (الحرف الأخير مهمل K، الهمزة ساقطة فيه) ‖ عليه ... فى ∴ (مهملة تماما K) ‖ كل : (مطموسة B، الشدة ساقطة C K) ‖ موطن C K: (الحرف الأول مطموس B) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) B: (الحرف الأول مهمل K، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ الغيبة C B: الغيبه K ‖ صدق C B: (الحرف الأخير مهمل K) ‖ 2والنميمة C B: والنميمه K ‖ بالسوء C: بالسو K(الحرف الأول مهمل) : ـــ B ‖ صدق C B: (الحرف الأخير مهمل K) ‖ 2مذموم C B: مدموم K(الذال مهملة) ‖ ومواطن C B: (الحرف الأخير مهمل K) ‖ كثيرة C B : كثيره K(الياء مهملة) ‖ يكون B(مطموسة جزئياً) C: (الحرف الأول مهمل K) ‖ الصدق C B: (الحرف الأخير مهمل K) ‖ 3فيها CB : (الياء مهملة K) ‖ الإطلاق (همزة تحتية) B (الهمزة ساقطة) C (كذلك) K(كذلك ، الحرف الأخير مهمل فيه) ‖ إن (همزة تحتية وشدة) B(الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) : اذ C ‖ الصدق C B: (الحرف الأخير مهمل) ‖ صفة محمودة C B: صفه محموده K ‖ فإذا (همزة تحتية) B(الهمزة ساقطة) C(كذلك) K(كذلك ، الحرف الاول مهمل) ‖ التفصيل C B: (الحرف المعجم الأخير مهمل) ‖ ميزته (بتشديد الياء) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ 4المواطن ... كما ∴ (بعض الحروف مطموسة B K) ‖ أن (همزة فوقية وشدة) B(الهمزة ساقطة) K(كذلك ، مع الشدة) C(كذلك) ‖ بمطلقه C B : (الحرف الأول مهمل K) ‖ صفة مذمومة C B: صفه مذمومه K ‖ فإذا (همزة تحتية) B(الهمزة ساقطة) C (كذلك) K (كذلك ، الحرف الأول مهمل فيه) ‖ 5التقييد K(الياء الثانية مهملة) C : -B ‖ والتفصيل K(جميع الحروف المعجمة مهملة) C : التفصيل B ‖ ميزته (بتشديد الياء) B: (الشدة ساقطة C K، الياء مهملة K) ‖ المواطن C B : (الحرف الأخير مهمل K) ‖ وشرعاً C B: وسرعا K(الشين مهملة فيه) ‖ 7فإذا (همزة تحتية) B (الهمزة ساقطة) C (كذلك) K(كذلك ، الحرف الأول مهمل فيه) ‖ شكر C B: سكر K(الشين مهملة) ‖ الإنسان (همزة تحتية) B (الهمزة ساقطة) C(كذلك) K(كذلك ، الحرف الأول مهمل) ‖ ربه (بتشديد الباء) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ ورأى C B: وراى K(الهمزة ساقطة) ‖ والنعمة C B: والنعمه K ‖ 7-1(من الصفحة التالية) صفة محمودة C B : صفه محمود K ‖

محمودة ، وهو عبادة . فمن أدّاها من حيث ما هى عبادةٌ خاصّةٌ ، ولم يخطر له الشكر من أجل المزيد من جهة هذه العبادة ، كما أنّه أيضاً طَلَبُ المزيد مِن العلم عبادةٌ مأمورٌ بها ، ـ فهنالك يكون طلبُ الزيادة عبادة . وأمّا فى غير ذلك الموطن فما هو عبادة مشروعة . فإذا أدّى الإنسان شكر ربِّ النعمة بفصولها من غير طلب الزيادة ، فكأنّه ترك ما يعطيه الشكر وما يقتضيه طبع النفوس بذاتها ، من طلب زيادات النِعم . ولا يمنع هنا « كونُ الحقِّ سَمْعَه وَبَصَرَه » أن يكون تاركاً [F. 33 a] لطلب الزيادة ، إذ كان الحقُّ لا ينقصه شيء ؛ فإنّ الله قد اتّصف بكونه شاكراً وشكوراً ؛ وطَلَبَ الزيادة من أعمالنا مِن كونه شكوراً .

1 عبادة C B: (الباء مهملة K) || فمن C B(الحرف الأول مهمل K) || أداها (همزة فشدة) B(الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C || حيث C B: (الياء مهملة K) || عبادة C B: عباده K|| خاصة (بتشديد الصاد) C B(الشدة ساقطة فية) : خاصه K (كذلك) || يخطر C B: يحطر K(الخاء مهملة فيه) || 2أجل B(الهمزة ساقطة) C: احل K (الجيم مهملة ، الهمزة ساقطة) || المزيد C B : (الياء مهملة K) || جهة C B: جهه K|| هذه C B: هاذه K|| العبادة C B : العباده K(الباء مهملة) || أنه (همزة فوقية وشدة) B(الهمزة ساقطة) K(كذلك ، مع الشدة) C(كذلك) || أيضا B (الهمزة ساقطة) C: (مهملة تماماً K، الهمزة ساقطة فيه) || المزيد C B: (الياء مهملة K) || 3عبادة C B: عباده K (الباء مهملة) || مأمور C B: مامور K|| فهنالك C B:(الحرف الأول مهمل K) || طلب C B: (الحرف الأخير مهمل K) || الزيادة C B: الزياده K(الياء مهملة) || عبادة C B: عباده K|| وأما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C|| فى C B: (الحرف الأول مهمل K) || غير C B: (الياء بموحدة K) || 4 عبادة مشروعة C B: عباده مشروعه K|| فإذا (همزة تحتية) B(الهمزة ساقطة) C(كذلك) K(كذلك ، الحرف الأول مهمل) || أدى (همزة فشدة) B C (الهمزة ساقطة فيه) K(كذلك ، مع الشدة) || الإنسان (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || رب (بتشديد الباء) B : (الشدة ساقطة C K) || النعمة C B: النعمه K|| بفصولها C B : (الباء مهملة مع الفاء K) || 5الزيادة C B: الزياده K|| فكأنه (همزة فشدة) B(الهمزة ساقطة ، الشدة ثابتة) K (الهمزة ساقطة مع الشدة) C(كذلك) || ترك ... الشكر ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K) || يقتضيه C B : (الحرف الأول مهمل مع الأخير K) || 5-6طبع (ظبع C) ... بذاتها ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K) || 6زيادات C B: (الياء مهملة K) || يمنع C B: بمنع K(الياء بموحدة) || الحق (بتشديد القاف) B: (القاف مهملة K ، الشدة ساقطة C K) || 6-7أن (همزة فوقية) ... تاركا ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة B K) || 7الزيادة C B: (الياء مهملة K) || إذ (همزة تحتية) B(كسرة تحت الألف ، بدل الهمزة) : اذا C K || الحق (بتشديد القاف) B : (الشدة ساقطة C K، القاف مهملة K) || شيء C B: شى K|| فإن (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C(كذلك ، مع الشدة) K(كذلك ، الفاء مهملة مع النون) || 8الزيادة C B: (الياء مهملة K) ||

فتعيَّن علينا ، بل وجَبَ أن نعطى الشكر الإلٓهىَّ حقَّه : وهو الزيادة مِنَّا فيما شكر مِنَّا . والزيادات عبادات ، سواءٌ كان ذلك تركاً أو عملاً .

(رؤية العمل من الإنسان تركٌ لحقِّ الشكر الذى يجب له)

(١١٨) فترك الشكرِ ، برؤية العمل من الإنسان ، تركٌ صحيحٌ لحقِّ الشكر الذى يجب له ؛ وهذا مقام العموم ؛ فيصحُّ ترك الشكر من العامَّة من أهل الله . وأمَّا مَن قال : « شكر النعمة أنه حجابٌ على المنعم » = فما عنده معرفة بالحقائق ، فإنَّ ذلك لايصحُّ . فكلُّ مَنْ شكر نعمة ، فبالضرورة شكر المنعِم بها . غير أنَّ بعض الناس لا يرى المنعِم إلَّا السبب ؛ وبعض الناس يرى المنعِم (هو)الله سبحانه . والكُمَّلُ مِن الناس يرون الله والسبب ؛ فيشكرون الله حقيقة ، ويشكرون السبب عن أمر الله عباده ، حيث أمرهم بشكره فقال : ﴿ أَنِ ٱشْكُرْ لِى وَلِوَٰلِدَيْكَ ﴾ وقال (الرسول) : « لَا يَشْكُرُ اللهَ مَنْ لَمْ يَشْكُرِ ٱلنَّاسَ » .

1 فتعين (بتشديد الياء) B: (الشدة ساقطة C K، التاء مهملة مع الياء K) || 1الإلٓهى (همزة فمدة وشدة) B (الهمزة ساقطة مع المدة) C (كذلك ، مع الشدة) : الالاهى K(ثابتة على الهامش ، بقلم الأصل) || حقه (بتشديد القاف) B : (الشدة ساقطة C K) || الزيادة C B: الزياده K|| 2منا (بتشديد النون) B: (الشدة ساقطة C K) || والزيادات : والزيادة ∴ (مهملة تماما K) || عبادات : (الباء مهمله K) || سواء C: سوا K: سوآء (بالمد) B|| 4-7 برؤية (برءية B K) ... فبالضرورة ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة سافطة مع الشدة فيه أحياناً C B) || 5وهذا : وهاذا K || 6 على : (فوق الحرف : « عن » بقلم الأصل) || 7فكل : فى كل C K|| 7شكر C B: (الشين بموحدة K) || المنعم C B : (النون مهملة K) || 8بها ... أن (همزة فوقية وشدة) ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، كذلك الشدة C K) || بعض C B: (الحرف الأول مهمل K) || الناس لا يرى ∴ (مهملة تماماً K، مطموسة جزئيا B) || إلاَّ (همزة تحتية وشدة) B: (الهمزة سافطة مع الشدة C K) || 8-9السبب ... المنعم ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K) || 9الله سبحانه ∴ (الباء مهملة K، الشدة سافطة فيه) || والكمل (بضم الكاف وتشديد الميم) ... الناس K (مهملة تماماً ، الشدة ساقطة فيه) C(الشدة سافطة فيه) : وبعض الناس وهم الكمـل B (بتشديد ميم « الكمل » ثابت فى هدا الأصل) || يرون ... والسبب ∴ (مهملة جزئياً K ، الشده ساقطه فيـه) || فيشكرون B : فيشكر K(مهملة تماماً) C|| 10حقيقة C B: (مهملة تماماً K) || ويشكرون B: ويشكر K(مهملة تماماً) C || السبب ... الله ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة B K، كذلك الشدة K) || عباده K (الباء مهملة) C : عبادة B: + من C K|| أمرهم K(الهمزة ساقطة) C: امره B|| بشكره C B: (الحرف الأول مهمل K) || فقال C B: (مهمله تماماً K) || 10-11 أن . . ولوالديك : (جزء من آية ١٤ ، سوره لقمان : ٣١/ ١٤) || 11 اشكر .... ولوالديك ∴ (جميع الحروف المعجمة مهمله K) || وقال : (مهمله K) || لا يشكر .. من .. (مهملة تماما K، الشدة ساقطه فيه) || يشكر C B : (الحرف الأول مهمل K) || الناس : (مهملة K) ||

(١١٩) فهذا مقام ترك الشكر ، أى ترك توحيد شكر المنعِم الأصلىّ ، لأنّه شَرَّك فى شكره بين المنعِم بالإصالة وبين شكر السبب عن أمر الله . فإنّه مقام صعب غامض ، أعنى ترك الشكر ، لكون الله اتّصف بالشكر وطلب الزيادة مِمّا شكرنا مِن أجله ؛ فالتخلّص من ذلك عسير . وأمّا إذا كان (العبد) مجلاه ووقتُه أن يكون الحقُّ هو الشاكر والمشكور ، وسَلَبَ الأفعال عن المخلوقين ، فقد ترك الشكر فى حال كونه شاكراً ، فيرى الحقَّ إمّا شاكراً مطلقاً ، والعبدَ لا شكر له ألبتّة ؛ وإمّا أن يرى الحقَّ تعالىٰ شاكراً به ـ أى بعبده ـ بما هو العبد عليه من الشكر . فهذا تارك للشكر مِن وجهٍ ، موصوفٌ بالشكر مِن وجهٍ . وهذا

1 فهذا B ʿC: (الحرف الأول مهمل K) || مقام ... الشكر ∴ (مهملة K سوى الشين التى هى بمثناة) || أى ترك ∴ (مهمله K ، الهمزة ساقطة فيه) || شكر المنعم K(مهملة تماما) C: الشكر للمنعم B|| لأنه (ʾهمزة فوقية وشدة) B (الهمزة سافطة) K (كذلك ، مع الشدة) C(كذلك) || 2شرك (بتشديد الراء) B: (الشدة ساقطة C K) || فى : (مهمله K) || بين : (الباء مهملة مع الياء K) || بالإصالة (همزة تحتية) B(الهمزة ساقطة فيه) C(كذلك) K (كذلك ، الكلمة مهملة تماماً فيه) || وبين : (الباء مهملة K) || شكر B: ــ C K|| السبب .... الله ∴ (مهملة تماماً K، الهمزة ساقطة B K ، كذلك الشدة K) || فإنه (همزة تحتية وشدة) B: (الحرف الأول مهمل K، الهمزة ساقطة مع الشدة C ʿK) || 2-3مقام صعب ∴ (مهملة تماماً K) || 3غامِض C B: غامص K(الضاد مهملة فيه) || أعنى ... الشكر ∴ (مهملة جزئياً K ، الهمزة ساقطة B K) || لكون ... مما (بتشديد الميم الثانية) ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة فيه ، أحياناً C) || 4شكرنا ... أجله K(الهمزة ساقطة فيه) C: شكر عليه عبده B|| فالتخلص (بتشديد اللام) B : (الحرف الأول مهمل K، الشدة ساقطة C K) || عسير C B: (الياء مهملة K) || وأما (همزة فوقيه وشدة) B (مطموسة جزئياً فيه) K(الهمزة ساقطة مع الشدة) C(كذلك) || 4كان : (الحرف الأخير مهمل K) || 5أن ... الحق (بتشديد القاف) ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) || الشاكر والمشكور B ʿC : الساكر والمسكور K(الشين مهملة فيه) || الأفعال : (الفاء مهملة K، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || عن المخلوقين ∴ (النون مهملة مع الياء K ، القاف بموحدة فيه) || 6فقد C B: (القاف بموحدة K) || فى : (الفاء مهملة K) || شاكراً C B: ساكرا K(الشين مهملة فيه) || فيرى C B: فيرا K(الفاء مهملة ، مكانها فتحة) || الحق ... شاكراً ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، كذلك الشدة C K) || 7 ألبتة (همزة فوقية ، مع تشديد التاء الأولىٰ) : (الهمزة ساقطة B K، الشدة ساقطة C) || وإمّا (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة فيه) K(كذلك ، مع الشدة) C(الهمزة ساقطة فيه فقط) || يرى الحق ∴ (مهملة تماماً K ، الشدة ساقطة C K) || تعالى K(الحرف الأول مهمل) C: تعلى B|| 7-8به ... الشكر ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) || 8فهذا C B: (الحرف الأول مهمل K) || تارك C B: (كذلك) || للشكر ... وجه ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K) || وهذا C B: وهاذا K||

سارٍ فى جميع ما يصدر من العبد من الأفعال . (وهو) مشهدٌ عزيز مِن عين المِنّة .

(« الكسب » الذى يقول به قوم ، و« الخلق » الذى يقول به قوم)

(١٢٠) هذه المسألة كانت عندى من أصعب المسائل ؛ وما فتح لى فيها بما هو الأمر عليه ، علىٰ القطع الذى لا أشك عِلْماً ، سوىٰ ليلة تقييدى لهذا الباب فى هذه المجلّدة : وهى ليلة السبت ، السادس من رجب الفرد ، سنة ثلاث وثلاثين وست مئة . فإنّه لم يكن تتخلّص لى إضافة خلق الأعمال لأحد الجانبين . ويعسر عندى الفصل بين « الكسب » الذى يقول به قوم ، وبين « الخَلْق » الذى يقول به قوم . ــ فأوقفنى الحقّ بكشف بَصَرِىٍّ علىٰ خلقه « المخلوق الأوّل » الذى لم يتقدّمْه مخلوقٌ ، إذا لم يكن إلّا الله ! وقال لى : « هل هنا [F. 34 a] أمْرٌ يورث التلبيس والحيرة ؟ » قلت : لا ! قال لى :

1 فى ... يصدر ∴ (مهملة جزئياً K) || من ... من ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K) || الأفعال : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) : + واقه الموفق (بتشديد الفاء فى الأصل) B || 1-2مشهد ... المنة K(الجملة ثابتة وسط سطر مفرد ، معظم الحروف المعجمة مهملة فيه) C (الجملة فى سياق المتن ، بلا فاصل ، الشدة سافطة فيه) : ــ B|| وهذه ... هل هنا C K (إجمالاً) : ــ B|| 4هذه C: هاده K: ــ B|| المسألة : المسئلة C: المسئله K(الهمزة ساقطة) : ــ B || كانت K(مهملة تماماً) C: ــ B|| المسائل K(الهمزة ساقطة) C: ــ B|| 4-5فيها ... عليه K (جميع الحروف المعجمة مهملة سوى الحرف الأول ، الهمزة ساقطة فيه) C (الهمزة ساقطة) : ــ B|| 5القطع ... أشك (بتشديد الكاف) K (جميع الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C(الشدة ساقطة) : ــ B|| ليلة تقييدى K (مهملة تماماً فيه) : ... تقييدى C: ــ B|| 6الباب فى K(مهملة تماماً فيه) C: ــ B|| المجلدة (بتشديد اللام) C (الشدة ساقطة) : المجلده K(كذلك) : ــ B|| ليلة C: ليله K(الياء مهملة) : ــ B|| من رجب K (مهملة سوى الحرف الأخير) C: ــ B|| سنة C: سنه K: ــ B|| 7ثلاث وثلاثين K(مهملة تماماً) C: ــ B|| وستهمئة : وست مايه K : وستمائة C: ــ B|| فإنه .. تتخلص (بتشديد اللام) K(مهملة غالباً ، الهمزة ساقطة مع الشدة فيه) C (الهمزة ساقطة مع الشدة فيه) : ــ B|| إضافة C(الهمـزة ساقـطة) K(كذلـك ، الكلمة مهملة تماماً) : ــ B || 7-8خلق ... يقول K(مهملة غالباً ، الهمزة ساقطة) C(الهمزة ساقطة) : ــ B|| 9-11به قوم ... هل هنا K (مهملة غالباً ، الهمزة ساقطة مع الشدة)C،(الهمزة ساقطة أحياناً مع الشدة) : ــ B|| 11أمر يورث ... قال لى C K (إجمالاً) : ـ B|| يورث K(مهملة نماما) C:-B|| والحيرة C: والحيره K: ـ B|| قلت C : قلت Cقلت K (القاف بموحدة عل الطريقة المغربية) : ـ B قال K(القاف مهملة) C: ـ B||

« هكذا جميع ما تراه من المحدثات ، ما لأحد فيه أثر ولا شيء من الخلق . فأنا الذى أخلق الأشياء عند الاسباب ، لا بالأسباب فتتكوَّن عن أمرى . خلقت « النفخ فى عيسىٰ » وخلقت « التكوين فى الطائر ! »ٰ.

(١٢١) قلت له : فَنَفْسَكَ إذن خاطبتَ فى قولك : « إفْعَلْ ، ولا تَفْعَلْ ! » قال لى : إذا طالعتك بأمر فَٱلْزَمِ الأدب ! فإنَّ الحضرة لا تحتمل ٱلْمُحَاقَقَةَ » . قلت : بِهِ ! وهذا عين ماكُنَّا فيه . ومَنْ يُحَاقِقُ ؟ ومَنْ يتأدَّبُ ؟ وأنت خالق الأدب والمحاققة ! فإن خلقت المحاققة فلابُدَّ من حكمها ؛ وإن خلقت الأدب فلابُدَّ

١ 7 ... هكذا فلابد C K(إجمالاً) : ـ B‖ 1هكذا C: هاكذا K(الهاء معجمة بموحدة) : ــ B‖ جميع K(مهملة تماماً) C : ــ B‖ المحدثات K(الثاء مهملة) C: ــ B‖ لأحد (همزة فوقية) K(الهمزة ساقطة) C(كذلك) : ــ B‖ فيه K(الياء مهملة) C—:B‖ شيء C: سى K(الشين مهملة ، الهمزة ساقطة) : ــ B‖ من K(الحرف الأخير مهمل) C : ــ B‖ الخلق K(القاف بموحدة) C: ــ B‖ 2فأنا الذى K(مهملة تماماً ، الهمزة ساقطة) C(الهمزة ساقطة) : ــ B‖ أخلق K(الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة) C: ــ B‖ الأشياء C(الهمزة الأولى ساقطة) : الاسيا K (الشين مهملة مع الياء ، الهمزة ساقطة) : ـ B‖ الأسباب ، بالأسباب K(الهمزة ساقطة) C(كذلك) : ــ B‖ فتتكون (بتسديد الواو) K (الفاء مهملة مع التاء الثانية) C—:B‖ 2-3عن ... خلقت K(جميع الحروف المعجمة مهملة سوى الخاء ، الهمزة ساقطة) C : ــ B‖ 3النفخ ... الطائر : (اشارة إلى الآية ٤٩ ، سورة آل عمران : ٣/ ٤٩ ؛ والآية ١١٠ ، سورة المائدة : ٥/ ١١٠) ‖ فى ... وخلقت K (جميع الحروف المعجمة مهملة K) C: ــ B‖ التكوين K (مهملة سوى الحرف الأخير) C: ــ B‖ الطائر K(الهمزة تحت كرسيها) C: ــ B‖ 4قلت K(مهملة تماماً) C : ــ B‖ فنفسك K(الحرف الأول مهمل) C: ــ B‖ إذن (همزة تحتية) K(الهمزة ساقطة ، فتحة فوق حرف الذال) C (الهمزة ساقطة) : ــ B‖ خاطبت C: حاطبت K(الخاء مهملة) : ــ B‖ فى قولك K(مهملة تماماً) C : ــ B‖ 5قال K(القاف بموحدة) C: ــ B‖ إذا (همزة تحتية) ، بأمر (همزة فوقية) K(الهمزة ساقطة فيه) C(كذلك) : ــ B‖ فالزم K(الحرف الأول مهمل) C: ــ B‖ الأدب K(الهمزة ساقطة) C(كذلك) : ــ B ‖ فإنّ (همزة تحتية وشدة) K (الحرف الأول مهمل ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C(الهمزة ساقطة مع الشدة) : ــ B ‖ الحضرة C : الحضره K : ـ B‖ المحاققة C: المحاققه K: ــ B(والمحاققة هى المخاصمة والمجادلة ، وفعلها : حاقه فى الأمر ، ومصدرها السماعى « المحاقة » بفتح الميم وتشديد القاف ، فعلاً ومصدراً) ‖ 6 قلت K(القاف بموحدة) C : ــ B‖ وهذا C: وهاذا K: ــ B‖ كنا (بتشديد النون) K(الشدة ساقطة) C(كذلك) : ـ B‖ يحاقق K (الياء مهملة ، القاف الثانية بموحدة) C: ــ B‖ يتأدب (بتشديد الدال) K(الهمزة ساقطة مع الشدة) C(الشدة ساقطة) : ــ B ‖ والمحاققة C: والمحاققه K: ــ B‖ فإن (همزة تحتية) K(الهمزة ساقطة) C(كذلك) : ــ B‖ 7 المحاققة C : المحاققه K: ـ B‖ بد (بتشديد آخره) K(الشدة ساقطة) C: ــ B‖ من K(النون مهملة) C: ــ B‖ وإن (همزة تحتية) K (الهمزة ساقطة) C(كذلك) : ــ B‖ الأدب (همزة فوقية) K(الهمزة ساقطة) C: ــ B‖

من حكمه ! قال : « هو ذلك ! فَاسْتَمِعْ إذا قُرِىء القرآن وأَنْصِتْ ! » قلت : ذلك لك ! اَخْلُقِ السمع حتّى أسمعَ ، وَاَخْلُقِ الإنصات حتّى أُنْصِتَ ؛ وما يخاطبك الآن سوى ما خلقت . فقال لى : « ما أخلق إلّا ما علمتُ ، وما علمتُ إلّا ما هو المعلوم عليه . « فللّه الحجّة البالغة » . وقد أعلمتك هذا فيما سلف ، فاَلْزَمْهُ مشاهدةً ـ فَلَيْسَ (ثَمَّ) سواه ـ تُرِحْ خاطرك . ولا تأمن حتّىٰ ينقطع التكليف ؛ ولا ينقطع حتّىٰ تجوز على الصراط ، فحينئذٍ تكونُ العبادة من الناس ذاتية ، ليست عن أمرٍ ولا نهى ، يقتضيه وجوب أو ندب أو حظر أو كراهة . ـ « وَاللّٰهُ يَقُولُ اَلحَقَّ وَهُوَ يَهْدِى اَلسَّبِيلَ » .

1-8 من حكمه ... يهدى السبيل CK(إجمالاً) : ـ B|| من K(النون مهمله) C: ـ B|| قال K(القاف مهمله) C : ـ B || ذلك C: ذالك K: ـ B|| فاسمع ... وأنصت : (إسارة ، وبتصرف ، إلى الأيه ٢٠٤ ، سورة الأعراف : ٧/ ٢٠٤) || قرىء C: قرى K(القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة) : ـ B|| القرآن C: القران K(القاف بموحدة ، المد ساقط) : ـ B || وأنصت (همزه فوقية) K(الهمزة ساقطة) C: ـ B|| قلت K(القاف بموحدة) C: ـ B|| 2 اخلق K (القاف بموحدة) C: ـ B|| حتى (بتشديد التاء) K(الشدة ساقطة) K(الشدة ساقطة) C(كذلك) : ـ B|| أسمع (همزة فوقية) K (الهمزة ساقطة) C: ـ B|| الإنصات (همزة تحتية) K(الهمزة ساقطة) C(كذلك) : ـ B || أنصت (همزه فوقيه مضمومه) K(الهمزة ساقطة) C. ـ B|| يخاطبك K(الياء مهملة مع الخاء) C: ـ B|| 3 الآن C : الان K: ـ B|| خلقت C: خلقت K(القاف بموحده) : ـ B|| فقال K(مهملة تماماً) C: ـ B|| 3-4 أخلق ... عليه K (بعض الحروف المعجمه مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة فيه) C(الشدة ساقطه فيه ، كذلك الهمزة غالبا) : ـ B || 4 فلله ... البالغة : (إشاره إلى الآية ١٤٩ ، سورة الأنعام : ٦/١٤٩) || فلله (بتشديد اللام الثانيه) K (الحرف الأول مهمل ، الشدة ساقطة فيه) C: ـ B|| الحجة (بتشديد الجيم) C(الشدة ساقطة) : الحجه K (كذلك) : ـ B|| البالغة C: البالغه K(الباء مهمله) : ـ B|| أعلمتك (همزة فوقية) ... فالزمه K(بعض الحروف المعجمة مهمله ، الهمزة ساقطة) C : ـ B|| 5 مشاهدة C: مشاهده K: ـ B|| ترح (بضم التاء وكسر الراء وسكون الحاء) K (التشكيل ثابت فيه) C(غير مشكل) : ـ B|| تامن C: تامن K: ـ B|| 6 ينقطع K(مهملة تماما) C : ـ B|| ينقطع حتى K(مهملة تماماً ، الشدة ساقطة فيه) C(الشدة ساقطة) : ـ B|| فحينئذ K(جميع الحروف المعجمة مهملة ، سوى النون ، الهمزة ساقطة) C : ـ B|| تكون K(مهملة تماماً) C: ـ B|| العبادة C: العباده K : ـ B|| الناس K(النون مهملة) C: ـ B|| ذاتيه (بتشديد الياء) C(الشدة ساقطة) : ذاتيه K (كذلك) : ـ B || 7 يقتضيه وجوب K(مهملة تماماً) C: ـ B|| حظر C: حطر K(الظاء مهملة) : ـ B|| 7-8 والله ... السبيل : (الجزء الأخير من آية ٤ ، سورة الأحزاب : ٤/٣٣) || 7-8 والله ... يهدى K(جميع الحروف المعجمه مهمله ، الشدة ساقطة فيه) C (الشدة ساقطة أحيانا) : ـ B.

[F. 34 b] ألباب الثانى والعشرون ومئة

فى معرفة مقام اليقين وأسراره

(١٢٢) إِنَّ ٱليَقِيْنَ مَقَـرُّ ٱلعِلْمِ فِى ٱلـخَلَدِ
فِى كُلِّ حَالٍ بِوَعْدِ ٱلوَاْحِدِ ٱلصَّمَدِ
إِنَّ ٱليَقِيْنَ ٱلَّـذِى ٱلتَّحْـقِيْـقُ حَصَّـلَهُ
أُعْكُفْ عَلَيْــهِ وَلَاتَنْــظُرْ إِلـى أُحَــدِ
فَإِنْ تَزَلْـزَلَ عَنْ حُكْمِ ٱلثَّبَاتِ فَمَـا
هُـوَ ٱليَقِيْنُ ٱلَّذِى يَقْـوَىْ بِـهِ خَلَدِىْ

1 الباب ... ومئة (ومايه K) K(العنوان وسط سطر مفرد ، معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقـطة) B (العنوان بدايه سطر جديد ، بأحرف بارزة ، مسكلة) C (العنوان بكامله وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) || ومئه : ومائة C : ومابة B: ومايه K(الباء مهملة أيضاً) || 2فى ... وأسراره K(بقية العنوان وسط سطر مفرد ، جميع الحروف المعجمه مهملة سوى القاف ، الهمزة ساقطة) B (تتمة العنوان فى سياق النص ، بأحرف عادية ، الهمزة ساقطة) C (تتمة العنوان فى السياق ، وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين ، الهمزة ساقطة) || 3إن (همزة تحتية وشدة) ... الخلد K (الشطر الأول بدايه سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) B (الشطر الأول فى بداية سطر جديد ، غير مفصول عن الشطر الثانى ، الهمزة ساقطة ، بعض الحروف والنقـاط مطموسة) C (البيت بشطريه وسط سطر مفرد ، تفصل بينهما علامة نجمة صغيرة ، الهمزة ساقطة ، كذلك الشدة أحياناً) ||4 فى ... الصمد K(الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، جميع الحروف المعجمة مهملة ، الشدة ساقطة) B (الشطر الثانى فى سياق الشطر الأول ، غير مفصول عنه ، مفصول قليلاً عن البيت الثانى) C (الشطر الثانى ، كالأول ، فى وسط سطر مفرد ، مفصول عنه بعلامة نجمة صغيرة ، الشدة ساقطة فيه) ||5 إن (همزة تحتية وشدة) ... حصله K (الشطر الأول فى بداية سطر جديد ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (البيت بشطريه وسط سطر مفرد ، تفصل بينهما علامة نجمة صغيرة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) : ـــ B|| 6أعكف (همزة فوقية مضمومة) ... أحد K (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الشطر الثانى من البيت ، كالأول ، وسط سطر مفرد) : ـــ B|| 7فإن (همزة تحتية) ... فما K (الشطر الأول فى بدايه سطر جديد ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) B (البيب بشطريه فى سياق النص ، مفصول قليلاً عما قبله ، غير مشطور) C (البيت بشطريه وسط سطر مفرد ، تشطرهما علامة نجمة صغيرة ، الهمزة ساقطة فيه) ||8 هو ... خلدى K(الشطر الثانى من البيت فى نهاية سطر مفرد ، الذال مهملة) B(الشطر الثانى فى سياق الشطر الأول غير مفصول عنه بالمرة) C (الشطر الثانى ، كالأول ، وسط سطر مفرد ، مفصول عن الشطر الأول بعلامة نجمة صغيرة) || خلدى C K : جلدى B||

(اليقين هو ما يكون الإنسان فيه علىٰ بصيرة)

(١٢٣) واليقين هو قوله ـ تعالىٰ ـ لنبيه ـ ﷺ ـ : ﴿ وَٱعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ ٱلْيَقِينُ ﴾ . وحكمهُ سكونُ النفسِ بالمُتَيَقَّنِ ، أو حَرَكَتُها إلىٰ المُتيَقَّنِ . وهو (أي اليقين) ما يكون الإنسان فيه علىٰ بصيرة ، أيَّ شيء كان . فإذا كان حكمُ المُبْتَغى فى النفس حكمَ الحاصل ، فذلك (هو) اليقين ، سواءٌ حَصَل المُتَيَقَّنِ أو لم يحصل فى الوقت . كقوله (ـ تعالى ـ) : ﴿ أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ ﴾ = وإن كان لم يأت بعدُ ، ولكن تقطع النفس المؤمنة بإتيانه ؛ فلا فرق عندها بين حصوله وبين عدم حصوله ، وهو قول مَن قال : « لو كشف الغطاء ما ازددت يقيناً » = مع أنَّ المُتَيَقَّنَ ما حصل فى الوجود العينى . فقال الله لنبيِّه ، ولكلِّ

2 واليقين K(مهملة سوى القاف) C: ـ B‖ هو C K: وهو B‖ تعالى : تعلى B: ـــ C K‖ لنبيه .. وسلم (بتشديد اللام) K (جميع الحروف المعجمة مهملة ، الشدة ساقطة فيه) C(الشدة ساقطه أحيانا) : ـــ B‖ 2-3 واعبد ... اليقين : (ختام سورة الحجر : ١٥/٩٩) ‖ 2 ربك (بتشديد الباء) B : (الباء مهملة K، الشدة ساقطة C K) ‖ حتى (بتشديد التاء) B: (الشدة ساقطة C K) ‖ 3 يأتيك C B: ياتيك K‖ اليقين C B: (الياء مهمله K، القاف بموحدة فيه) ‖ النفس C B : (الفاء مهملة K ‖ بالمتيقن (بتشديد القاف) B: (الحرف الأول مهمل K مع الأخير ،الشدة ساقطه C) ‖ المتيقن (بتشديد القاف) B K: (الشدة ساقطه C) ‖ 4 وهو · (مطموسه قليلاً B) ‖ ما يكون : (مهملة تماماً K) ‖ الإنسان (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ فيه : (مهمله تماما K) ‖ بصيرة : (كذلك) ‖ أى (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K(كذلك ، مع الشدة) C(الشدة ساقطه) ‖ شىء C B : سى K‖ فإذا (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 5 المبتغى (بفتح الغين الممدودة) B : (الحرف الأخير مهمل K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ فذلك C B: (الحرف الأول مهمل K) ‖ اليقين : (مهملة جزئيا K ، مطموسة جزئيا B) ‖ سواء C: سوآء (بالمد) B: سوا K‖ 6 المتيقن (بتشديد القاف) B: (الحرف الأخير مهمل K ، الشدة ساقطة C) ‖ يحصل فى .. (مهملة تماماً K) ‖ كقوله : (مهملة K) ‖ أتى ... الله : (مطلع سورة النحل : ١٦/١) ‖ أتى ... الله : (الهمزة ساقطة مع الشدة K) ‖ 7 وإن (همزة تحتية وسكون) كان ∴ (مهملة تماماً K، الهمزة ساقطة C B K) ‖ لم : (مطموسة B) ‖ يأت C B: ىات K(الهمزة ساقطة فيه) ‖ ولكن C B: ولاكن K(مهملة) ‖ تقطع C B : (مهملة تماماً K) ‖ النفس : (الفاء مهملة K) ‖ المؤمنة C B: المومنه K‖ بإتيانه (همزة تحتية) B: باتيانه C K‖ فلا : (مهملة K) ‖ 7-8 بين ... وبين ∴ (مهملة جزئياً K) ‖ 8 قول C B: (القاف بموحدة K) ‖ قال : (مهملة K) ‖ كشف C B: (الفاء مهملة K) ‖ الغطاء C : الغطآء (بالمد) B: الغطا K‖ ما ازددت C: (مهملة تماما K ، مطموسة جزئيا B) ‖ 9 يقينا : (الياء مهملة K) ‖ أن (همزة فوقية وشدة) B(الهمزة ساقطة) K(كذلك ، مع الشدة) C(الشدة ساقطة) ‖ المتيقن (بتشديد القاف المفتوحة) B K: (الشدة ساقطة C) ‖ فى الوجود ∴ (مهملة تماما K) ‖ فقال : (مهملة تماما K) ‖

[F. 35 a] عبد يكون بمثابته : « اعبد ربَّك حتى يأتيك اليقين » = فإذا أتاك اليقين علمت مَن العابد والمعبود، ومَن العامل والمعمول به ؟ وعلمت ما أثر الظاهر فى المظاهر، وما أعطت المظاهر فى الظاهر ؟

(صاحب اليقين وصاحب علم اليقين)

(١٢٤) واعلم أنَّ لليقين علماً وعيناً وحقًّا ؛ « ولكل حقٍّ حقيقة ». وسيرد ذلك فى باب له مفردٍ، بعد هذا مِن هذا الكتاب ـ إن شاء الله تعالى ـ. وإنَّما جعل له علماً وعيناً وحقًّا، لأنَّه قد يكون يقين ما ليس بعلم ولا عين ولا حقٌّ ؛ وَيَقْطَعُ به من حصل عنده ؛ وهو صاحب يقين، لا صاحبُ علمِ يقينٍ.

(هل يصح أن يكون يقين أتمَّ من يقين ؟)

(١٢٥) واختلف أصحابنا فى اليقين : هل يصحُّ أن يكون يقينٌ أتمَّ من

1 يكون بمثابته ∴ (الحرف الأول فيهما مهمل K) || اعبد ... اليقين : (اشارة بتصرف الى ختام سورة الحجر : ١٥/ ٩٩) || ربك ... اليقين ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، كذلك الشدة C K) || 1-2فإذا (همزة تحتية) ... علمت ∴ (كذلك ، الهمزة ساقطة C K) || 2-3من ... المظاهر ∴ (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة B K) || 3أعطت (اثر B) ... المظاهر ∴ (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة B K) : + ⊆ K(نون معكوسة مهملة) || 5-6أن (همزة فوقية وشدة) ... ذلك ∴ (مهملة جزئيا K ، مطموسة جزئيا B ، الهمزة ساقطة C B K، كذلك الشدة C K) || 6-7فى باب ... وحقا ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة K، أحيانا C، كذلك الشدة K) || 6شاء : شآء (بالمد) B|| تعالى C: تعلى K (مهملة) B|| 7علما : (مطموسة تماماً B) || لأنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) || قد يكون ∴ (الياء مهملة ، القاف بموحدة K) || يقين K (الحرف الأول مهمل فيه) : يقيناً C B || ليس : (الياء بموحدة K) || عين : (الياء مهملة K) || حق : (الشدة ساقطة CK) || 8ويقطع .... صاحب ∴ (مهملة جزئياK) || يقين : (مطموسة غالباً B) || يقين : CB : (الياء الثانية مهملة K) || 11واختلف CB : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) || أصحابنا B(الهمزة ساقطة) C : (الباء مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) || فى : (مهملة K) || يصح (بتشديد الحاء) B : (الياء مهملة K ، الشدة ساقطة CK) || أن يكون ∴(مهملة Kسوى الحرف الأخير ، الهمزة ساقطة فيه) || أتم (بتشديد آخره) B (الهمزة ساقطة) K) (كذلك ، مع الشدة) C) (الشدة ساقطة فيه) ||

يقين ، أمْ لا ؟ فإنَّه رُوِى عن النبىِّ ـ ﷺ ـ أنَّه قال فى عيسى ـ عليه السلام ـ : « لو ازداد يقينا لمشى فى الهواء » = أشار به إلى ليلة الإسراء ، وأنْ باليقين صحَّ لهُ ـ ص ـ المشيِ فى الهواء . وهذا التفسير ليس بشىء ، فإنَّه أسْرَىٰ به ربُّه « لِيُرِيَهُ مِن آياته » وبَعَث إليه بالبراق ، فكان محمولاً فى إسرائه . ومثل هذا الحديث لا يصح عن رســـول الله ـ صلى الله عليـــه وسلَّم ـ أنه أشار بذلك إلىٰ نفســـه . ومعلوم أنَّه ليس أحـــد من البشـــر يماثله فى

1 فإنه (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (كذلك مع ، الشدة) K (كذلك ، الفاء مهملة مع النون) ‖ روى CK :(مطموسة تماماً B) ‖ النبى (بتشديد أخره) ... وسلم (بتشديد اللام) ∴ (مهملة K سوى النون ، الشدة ساقطة K ، أحياناً C) ‖ أنه (همزة فوقية وشدة) ... عيسى ∴ (مهملة غالباً K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، كذلك الشدة CK) ‖ عليه السلام K(الياء مهملة) C : — B ‖ 2 يقينا CB : (القاف بموحدة K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ الهواء C : الهوا K : الهوآء (بالمد) B ‖ ليلة CB : (مهملة تماماً K) ‖ الإسراء C (الهمزة الأولى ساقطة فيه) : الاسراء K : الاسراء (بالمد) B(مطموسة جزئيا) ‖ 2-3 وأن (همزة فوقية وشدة)... المشى ∴ (الجملة ثابته فى أصل K على الهامش ، بقلم مخالف للأصل : نستعليق ، الحروف المعجمة مهملة تماماً ، الهمزة ساقطة CBK ، كذلك الشدة CK) ‖ 3 فى الهواء C : فى الهوآء (بالمد) B : فى الهوا K(الفاء مهملة ، الكلمة ثابتة على الهامش ، بقلم مخالف للأصل : نستعليق) ‖ ـ ص ـ : صلى الله عليه وسلم B : ـ CK ‖ 3-4 وهذا ... إسرائه (همزة تحتية) CK (إجمالاً) : — B ‖ 3 التفسير ... بشىء K(مهملة غالباً ، الهمزة ساقطة) B- C: ‖ 3-4 فإنه (همزة تحتية وشدة)... ربه (بتشديد الباء) K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C(الهمزة ساقطة أحيانا فيه ، كذلك الشدة ساقطة دائماً) : — B ‖ 3-4 أسرى ... آياته : (إشارة ، وبتصرف تام إلى مطلع سورة الإسراء : ١٧/١) ‖ 4 ليريه ... إليه K (معظمْ الحروف المعجمة مهملة ، المد ساقط مع الهمزة) C(الهمزة ساقطة) : — B ‖ بالبراق K (القاف بموحدة C :-B ‖ فكان ... إسرائه K(جميع الحروف المعجمة مهملة ، الهمزةساقطة) C(الهمزة ساقطة أحيانا) : — B ‖ 5 الحديث ... عن ∴ (مهملة K سوى الثاء ، الشدة ساقطة CK) صلى (بتشديد اللام) ... وسلَّم (كذلك) ∴ (مهملة K ، الشدة ساقطة فيه ، أحيانا C) ‖ أنه (همزة فوقية وشدة) B(الهمزة ساقطة فيه) K (كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) ‖ 6 بذلك : (الحرف الأول مهمل K) ‖ 6-7 تابع فقرة ١٢٥) (من الصفحة التالية) ومعلوم أنه (همزة فوقية وَشدة) ... معرض المدح CK (إجمالاً) : فانه صلى الله عليه وسلم ما مشى فى الهوآء وإنما جآءه جبريل بالبراق وهو دابة دون البغل وفوق الحمار فركب عليه فكان محمولا والبراق هو الذى مشى فى الهوآء وكان ذلك الإسرآء ليريه من اياته فيزيد علما بأمور لم تكن عنده اكتسبها من رءية تلك الآيات ثم أنه (مطموسة غالبا) صلى الله عليه وسلم لما انتهى البراق به الى الحد الذى ينبغى له نزل عنه وقعد فى الرفرف وعلا به (مطموسة) إلى (كذلك) حيث اراد الله وغفل الناس عن هذا كله فما أسرى به صلى الله عليه وسلم لقوة يقينه بل يقينه فى (مطموسة) قلبه (كذلك) على ماهو من التعلق بالمتيقن العام كان ماكان لكنه مما فيه سعادته لأنه وصف به فى معرض المدح B ‖ 6 أنه (همزة فوقية وشدة) ... يماثله فى K(بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الشدة ساقطة ، كذلك الهمزة أحياناً) : — B ‖

اليقين ؛ لكنّه مامشىٰ فى الهواء بيقينه ، وإنّما جاءه جبريل ـ عليه السلام ـ « بدابة دون البغل وفوق الحمار ، تُسَـــمَّىٰ « البُراق » ، فكان محمولاً ؛ و « البُراق » هو الذى مشى فى الهواء . ثم إنّه ـ ﷺ ـ لمَّا انتهىٰ « البراق » به إلى الحدِّ الذى أُذِن له، نزل عنه وقعد فى « ٱلرَّفْرَفِ » وعلابه إلى [F. 35b] حيث أراد الله . وغفل الناس عن هذا كلِّه . فما أُسْرِىَ به ـ ﷺ ـ لقوَّة يقينه ، بل يقينه فى قلبه علىٰ ما هو به من التعلُّق بالمُتَيَقَّنِ العامِّ ، كان ما كان . لكنّه مِمَّا فيه سعادته ، لأنه وصف به فى معرض المدح .

(شرف اليقين بشرف موضوعه : وهو الأمر المتيقَّن)

(١٢٦) ولنا فى « اليقين » جزء شريف ، وضعناه فى « مسجد اليقين » « مسجد إبراهيم الخليل » فى زيارتنا لوطاً ـ عليه السلام ـ . فقد يَتَيَقَّن الجاهل أنه جاهل ، والظـــــانُّ أنَّه ظانٌّ ، والشــــاكُّ أنَّه شاكٌّ فيما هو فيه شاكٌّ .

1 اليقين K(مهملة) C : — B || لكنه (بتشديد النون) C(الشدة ساقطة فيه) : لا كنه K(كذلك) : —B || ما مشى CB : ما شا K|| الهواء C : الهوا K : الهوآء B || 1-2 بيقينه ... دون K|| (بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الشدة ساقطة فيه ، أحيانا الهمزة) || 2 وفوق ... فكان K(بعض الحروف المعجمة مهملة ، الشدة ساقطة) C (الشدة ساقطة) || محمولا K : — C || 3 الذى K(مهملة) C || مشى C : مشا K || فى الهواء K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C || ثم إنه (همزة تحتية وشدة) K(مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C(الهمزة ساقطة مع الشدة) || صلى (بتشديد اللام) ... لما (بتشديد الميم) K (مهملة تماماً ، الشدة ساقطة) C(الشدة ساقطة أحياناً) || 4 به ... وقعد K(مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C(الهمزة ساقطة أحياناً) || 4-5 به ... به K (بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الشدة ساقطة ، الهمزة أحياناً) || 5 صلى (بتشديد اللام) وسلم (كذلك) K (مهملة ، الشدة ساقطة) C(الشدة ساقطة أحياناً) || 6 يقينه ... بالمتيقن (بتشديد القاف) K (مهملة جزئيا ، الشدة ساقطة) C(الشدة ساقطة فيه) || كان .... كان K(مهملة تماما) C || لكنه (بتشديد النون) C (الشدة ساقطة) : لا كنه K(كذلك) || 7 مما فيه ... معرض (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، كذلك الشدة CK) || 9 فى اليقين ... مسجد (بعض الحروف المعجمة مهملة K) || 10 إبراهيم C (الهمزة ساقطة) : ابرهيم K (مهملة تماما) B || الخليل ... زيارتنا (مهملة K سوى الزاى) || عليه K(مهملة) C : عليهما B || السلام CK : السلم B || 10-11 فقد ... شاك (بتشديد آخره) (مهملة غالباً K ، الهمزة ساقطة C BK ، كذلك الشدة CK) ||

وكلٌّ واحدٍ صاحب يقينٍ قاطعٍ بحاله الذى هو عليه ، علماً كان أو غير علمٍ . فإن قلت : « فأين شرفه ؟ » ـ قلنا : شَرَفُه بشرف ٱلْمُتيَقَّن ، كالعلم سواءاً . ولهذا جاء (اليقين مُعَــــرَّفاً) بالألف واللام فى قوله (ـ تعالى ـ) : ﴿ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ ٱلْيَقِينُ ﴾ = يريد مُتيَقَّنًا خاصًا ، ما هو يقين يقع المدح به ، بل هو يقينٌ مُعيَّن . ـ

(اليقين المستقلُّ الذى ليس له محلٌّ يقوم به)

(١٢٧) وقوله ـ تعالى ـ : ﴿ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا ﴾ = يريد ما هو مقتول فى نفس الأمر ، لا عندهم ؛ « بَلْ شُبِّهَ لَهُمْ » = فهذا يقين مستقلٌّ ليس له محلٌّ يقوم به . فإنَّهم متيقِّنون أنَّهم قتلوه . ـ والله ليس بمحلٍّ لليقين . فلم يبق بمحل

1 وكل ... بحاله K(مهملة سوى الباء ، الشدة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : فهو قطع بحاله (مطموسة) B‖ عليه : (الياء مهملة K)|‖2 فإن|(همزة تحتية وسكون) B : . (الكلمة مهملة تماماً فى K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ قلت CB : (القاف بموحدة K) ‖ فأين (همزة فوقية) B (فتحة فوق الألف ، بدل الهمزة) C : (الهمزة ساقطة K ، الياء مهملة مع النون فيه) ‖ بشرف CB : (الحرف الأول مهمل K) ‖ المتيقن (بتشديد القاف المفتوحة) B (مطموسة غالبا) K (الحرف الأخير مهمل) C(الشدة ساقطة فيه) ‖ سواءاً : سواء C : سوا K : سوآءً (بالمد والتنوين) B ‖ 3 جاء C : جآء (بالمد والهمزة) B : جا K(الهمزة ساقطة) ‖ بالألف : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ فى قوله ∴ (مهملة تماماً K) ‖ 4حتى ... اليقين : (ختام سورة الحجر : ٩٩/١٥) ‖ حتى ... اليقين ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة ، الشدة ساقطة CK ، الهمزة ساقطة BK) ‖ 4-5يريد ... معين C K (إجمالاً) : فهو متيقن خاص ما يقين فى الجملة بل هو يقين معين B(بعض الحروف مطموسة) ‖ 4يريد K (مهملة تماماً) C ‖ متيقناً (بتشديد القاف المفتوحة) خاصا (بتشديد الصاد) K(مهملة جزئيا ، الشدة ساقطة) C (الشدة ساقطة) ‖ 5 يقين K (الياء مهملة) C ‖ يقع .. به K(ثابتة على الهامش ، بقلم الأصل ، مهملة جزئيا) C ‖ يقين K (مهملة سوى القاف) C ‖ معين (بتشديد الياء المفتوحة) K(الشدة ساقطة) C(كذلك) ‖ 7 وقوله ∴ (مهملة K) تعالى C : تعلى K(الحرف الأول مهمل) B ‖ وما ... يقينا : (جزء من آية ١٥٧ ، سورة النساء : ٤/ ١٥٧) ‖ قتلوه يقينا ∴ (مهملة غالباً K) ‖ يريد ... فى ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 8الأمر : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصوال) ‖ بل ... لهم : (إشارة إلى الآية ١٥٧ من سورة النساء : ١٥٧/٤) ‖ شبه (بتشديدالباء) BK : (الشدة ساقطة C) ‖ فهذا : (الحرف الأول مهمل K) ‖ 8-9يقين ... به ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة CK) ‖ 9فإنهم (همزة تحتية وشدة) B : (الحرف الأول مهمل K ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ متيقنون (بتشديد القاف) B : (الشدة ساقطة CK) ‖ أنهم (همزة فوقية وشدة) B(الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) ‖ ليس ... لليقين ∴ (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة CK) ‖ فلم يبق ∴ (الفاء مهملة مع الباء K ، القاف بموحدة فيه) ‖

لليقين سوىٰ القتل . وهذا مِن باب قيام المعنىٰ بالمعنىٰ . فإنَّ « اليقين » معنىً ؛ والقتلَ معنىً . فالقتل قد تَيَقَّن فى نفسه أنَّه ما قام بعيسىٰ ـ عليه السلام ـ . فالقتل موصوف ، [F. 36 a] فى هذه الآية ، باليقين . وأصدق المعانى ما قام بالمعانى . ـ وهذه المسألة ، عندنا ، مِن مَحارات العقول ، مِمَّا لا نُقْضِى فيها بشيء ؛ وعند بعضنا (هى) ملحقة بالمحال ؛ وعند بعضهم (هى) ممكنة واقعة .

(اليقين عزيز الوجود فى الأمور الطبيعية المعتادة)

(١٢٨) وبالجملة ، فاليقين عزيز الوجود فى الأمور الطبيعيَّة المعتادة . فإنَّ العادة تسرق الطبع ؛ ولا سيَّما فى الأمور التى بها قوام البَدَنِ الطبيعىِّ ؛

1 للبقين : (مهملة K سوى القاف) ‖ من : (ماتة على الهامس B ، بقلم الأصل ، مع إسارة الصحة) ‖ باب : (الحرف الأول مهمل K) ‖ بالمعنى : (الحرف الأول مهمل K) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) B : (مهملة تماما K ، الهمزة سافطة مع السده CK) ‖ البقين : (الباء مهمله K) ‖ 2 فالقتل : (مهمله تماما K) ‖ قد : (القاف بموحدة K) ‖ تيقن (بتسديد القاف) B . (الحرف الأخير مهمل K ، السدة ساقطة CK) ‖ فى : (مهملة K) ‖ أنه (همزه فوقيه وشدة) B (الهمزة ساقطه ، النون مهمله) K (كذلك ، مع السدة) C (كذلك) ‖ قام بعيسى ∴ (القاف مهملة مع الياء K) ‖ السلام CK : السلم B ‖ 3 فالقتل (التاء بموحدة K) ‖ موصوف (الفاء بمثلثة K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ الاية C : الاية KB (مهملة تماما فيه) ‖ باليقين CB : (مهملة K سوى القاف) ‖ وأصدق B (الهمزه سافطة) C : (القاف بموحدة K ، الصاد بموحدة من أسفل فيه) ‖ قام بالمعانى ∴ (القاف مهمله K ، مع الباء أيضاً) ‖ 4 وهذه CB : وهاذه K ‖ المسألة : المساله K : المسئلة CB ‖ محارات : (جمع محارة ــ بفتح الميم ــ : المكان الذى يحار فيه) ‖ نقضى B : يقضى C : (الحرف الأول مهمل مع التانى K) ‖ فيها : (مهملة تماماً K) ‖ 5 بشيء CB : بسى K ‖ بعضنا CB : (الحرف الأول مهمل K) ‖ ملحقة B : ملحقه K : يلحقه C ‖ بالمحال CB : (الحرف الأول مهمل K) ‖ بعضهم CB : (الباء مهملة K) ‖ ممكنة CB : ممكنه K ‖ 6 واقعة CB : واقعه K ‖ 8 وبالجملة CB : وبالجمله K ‖ فاليقين CB : (الحرف الأول مهمل K مع الياء الثانية) ‖ عزيز : (الباء مهملة K) ‖ الوجود CB : الوحود K (الجيم مهملة) ‖ فى الأمور ∴ (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ الطبيعية CB (الشدة ساقطة فيه) : الطبيعيه K ‖ المعتادة CB : المعتاده K ‖ 9 فان همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (كذلك ، مع السدة) K (كذلك) ‖ العادة CB : العاده K ‖ تسرق CB : (القاف بموحدة K) ‖ سيما (بتسديد الياء) B : (الشدة ساقطة CK) ‖ فى الأمور ∴ (الفاء مهمله K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ الطبيعى CB (الشدة ساقطة فيه) K (مهملة تماماً ، الشدة ساقطة) ‖

فإذا فقد (البَدَنُ) ما به يصل إلىٰ ما به قِوامُهُ فإنّه يتألّم . والألم لا يقدح فى اليقين ، فإنّه ما يضادُّه . ولكنْ قَلَّ أن يتألّم ذو أَلَمٍ إلّا ولابُدّ أن يضطرب ويتحرّك فى نفسه . ولا سيّما ألم الجوع والعطش والبرد والحرّ . والاضطراب يضادُّ اليقين ؛ فإنَّ اليقين سِكون النفس إلىٰ مَن بيده هذه الامورُ المزيلةُ لهذه الآلام ؛ فيريد مَن قامت به (هذه) الآلامُ سرعة زوالها طبعاً . وإذا كان هذا (الأمر كذلك) ، فنسلك فى « اليقين » طريقةً غيرَ ما يَتَخَيَّلها أهل الطريق : وهو أنَّ الاضطراب لا يقدح فى « اليقين » ، إذا كان هُبَوب النّفْس فى إزالة تلك الآلام إلىٰ جناب الحقّ ، لا إلىٰ الأسباب المزيلة فى العادة . فإن شاء

فإذا (همزة اتحتية) B (الهمزه سافطـــــة) C (كذلك) K (كذلك ، الحرف الأول مهمل) || فإنه (همزه تحتنة وسده) B (الهمزة سافطة) C (كذلك ، مع السدة) K (كذلك ، الحرف الأول مهمل) || سألم (بسدىد اللام) B (الهمزة ساقطة) C (السده سافطه) K (كذلك ، مع الهمزة) || 1-2والألم ... البقين ∴ (بعض الحروف المعجمه مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 2فإنه (همزة تحية وسدة) B (الهمزه سافطة) C (كذلك ، مع السدة) K (كذلك ، الحرف الأول مهمل) || يضاده (بنشديد الدال) CB : (الياء بموحدة K ، السدة ساقطة K) || ولكن CB : ولا كن K || قل (بتسدبد اللام) B KB : (السدة ساقطة C) || أن بنألم (بسدبد اللام) B : (الهمزة ساقطة K ، أحيانا C ، السدة ساقطة C) || إلا (همزة تحنية وسدة) B : (الهمزة ساقطة مع الشدة CK) || ولابد (بتشديد آخره) B : (الشدة ساقطة CK) : + له B || 2-3أن ... والعطش ∴ (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة أحياناً CK ، كذلك الهمزة BK) || 4-5يضاد (بتشديد آخره) . . . كان ∴ (بعض الحروف لمعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة CBK ، كذلك المدة BK ، كذلك الشدة CK) || 6فنسلك CB : (النون مهملة K) || فى اليقين ∴ (جميع الحروف المعجمه مهمله K سوى القاف) || طريقه CB : طريقه K || غير ... الطريق ∴ (معظم الحروف المعجمه مهملة K ، الهمزة ساقطة BK ، كذلك السدة CK) || 7أن (همزه فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (السدة ساقطة) K (كذلك ، مع الهمزة) || فى القين ∴ (الفاء مهملة مع الناء K) || إذا (همزة تحتية) B (كسرة تحت الألف ، مكان الهمزة) K (الهمزة ساقطة) C (كذلك) || كان CB : (النون مهمله K) || النفس B : اليقين K (الناء النانيه مهملة) C || إزالة (همزة تحتيه) CB (الهمزة ساقطة فيه) : ازاله K (كذلك) || 8الآلام C : الالام BK (المد سافط فيهما) || الحق ... الأسباب ∴ (بعض الحروف المعجمه مهملة K ، الشدة سافطه CK ، الهمزة سافطة فى جميع الأصول) || المزيلة CB (الياء مهملة K) || فى : (الفاء مهملة K) || العادة CB : العاده K || فإن (همزة تحتية وسكون) B (الهمزة ساقطة) C (كذلك) K (كذلك ، الفاء مهمله مع النون) || شاء C : شآء (بالمد) B : سا K (الشين مهملة) ||

الحقُّ إزالَتَها بتلك الأسباب أَزَالَها ، بأن يوجد عنده تلك الأسبابَ ؛ وإن شاء أَزَالَهَا بغير ذلك .فصار متعلَّقُ اليقينِ الجنابَ الإلٓهىَّ ، لا غَيْرَ . ـ وهذا قد يكون كثيراً فى رجال الله .

(درجات اليقين عند العارفين)

(١٢٩) ودرجات [F. 36 b] اليقين عند العارفين مئتان درجة ودرجةٌ واحدة ؛ وعند الملاميَّة مئة وسبعون درجة . ـ وهو ملكوتىٌّ ؛ جبروتىٌّ ؛ له إلى الملكوت نسبة واحدة ، وعند العارفين (له) نسبتان ، لأنَّه عند العارفين مركَّب من ست حقائق ؛ ونشأته عند الملاميَّة من أربع حقائق . ـ وله « السكوْن الميت والحىُّ » . فبالسكون الحىِّ يضطرب صاحبه ؛ وبالسكون الميت يتَعلَّق بالله

1 الحق CB(الشدة ساقطة فيه) K (كذلك ، القاف بموحدة) || إزالتها (همزة تحتية) : ازالها ∴ || الأسباب ∴ (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || أزالها B (الهمزة ساقطة C)(كذلك) : ارالها K(الزاى مهملة ، الهمزة ساقطة) || بأن (همزة فوقية وسكون) B (فتحة فوق الألف ، بدل الهمزة) K(الباء مهملة ، الهمزة ساقطة) C || وإن (همزة تحتية) B (الهمزة ساقطة) C(كذلك) K (كذلك ،النون مهملة) || شاء C : شا K(الهمزة ساقطة) : شآء (بالمد) B || 2أزالها بغير ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || فصار متعلق (بتشديد اللام) ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الشد ساقطة CK) || اليقين C B : (الياء مهملةK) || الجناب C B : (الحرف الأول مهمل ، مع الأخير K) || الإلٓهى (همزة ومدة وشدة) B(الهمزة مهملة مع المدة) C (كذلك ، مع الشدة) : الالاهى K(كذلك ، كذلك) || غير وهذا ∴ (مهملة تماما K) || 2-3 يكون ... رجال ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة) || 3 الله CB: (الشدة ساقطة K) : + ﻭ K (نون معكوسة ومهملة ، علامة نهايةالقرة أو الجملة) || 5 ودرجات C B : ودرحات K (الجيم مهملة ، التاء معجمة من أسفل) || اليقين CB : (مهملة تماما K) || العارفين : (كذلك) || مئتان : مائتان K (الهمزة ساقطة) C : مايتان B || درجة CK : ـ B || ودرجة CB : ودرحه K (الجيم مهملة) || 6 واحدة CB : واحده K || الملامية (بتشديد الياء) CB (الشدة ساقطة فيه) : الملاميه K (كذلك ، الياء مهملة) || 8 أربع C : (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) || حقائق C : حقايق B : (الياء مهملة K) || السكون : (مهملة K)|| 9 والحى (بتشديد آخره) B : (الشدة ساقطة CK) || فبالسكون ∴ (الحرف الأخير مهمل K) || الحىّ (بتشديد آخره) CB (الشدة ساقطة فيه) K (كذلك) || يضطرب CB : (الحرف الأول مهمل K) وبالسكون CB : (مهملة تماما K) || الميت CB : (الياء مهملة K) || يتعلق (بتشديد اللام) بالله ∴ (جمع الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة فيه ، أحيانا C) ||

فيما يضطرب (صاحبه) فيه مِن غير تعيينٍ مزيلٍ بما أراد اللهُ أن يزيله .

1 فيما B : فما K (الفاء مهملة || يضطرب CB : (الحرف الأول مهمل K) || من ... غير · (جميع الحروف المعجمة مهملة K) || مزيل CB : (الياء مهملة K) || بما CB : (الباء مهملة K) || أن يزيله ·: (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، الياء الثانيه مهمله K) .

الباب الثالث والعشرون ومئة

فى معرفة مقام ترك اليقين وأسراره

(١٣٠)إِذَا وَقَفَ ٱلْعُبَيْدُ مَعَ ٱلْمُرِيدِ
يُزِيلُ يَقِينَهُ حُكْمُ ٱلإِرَادَهْ
وَيُعْطِى ٱلْحَقُّ رُتْبَتَهُ لِئَلَّا
يُقَيِّدَهُ فَيَقْدَحَ فِى ٱلْعِبَادَهْ
فَيَفْعَلُ مَا يَشَاءُ كَمَا يَشَاءُ
بِلَا جَبْرٍ. فَلَا حُكْمُ لِعَادَهْ
وَقَدْ دَلَّ الْدَلِيلُ بِغَيْرِ شَكٍّ
وَلَا رَيْبٍ عَلَىٰ نَفْىِ ٱلإِعَادَهْ

I الباب .... ومئة (ومائة) K(العنوان وسط سطر مفرد ، جميع الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) B (العنوان بدابه السطر ، بأحرف بارزه ، الهمزة مسهلة) C (العنوان بكامله وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) || ومئة : ومائه C : ومايه K(الياء مهملة) : ومايه B || 2فى ... وأسراره K(بقية العنوان وسط سطر مفرد ، جميع الحروف المعجمه مهملة سوى القاف ، الهمزة ساقطة) B (بقية العنوان فى سياق النص ، بأحرف عادية ، الهمزه ساقطه ، الحرف الأخير مطموس) C (بقية العنوان فى سياق الجزء الأول ، وسط سطر مفرد ، ضمن هلالين مزهرين) || 3-4 إذا ... الإراده K(البيت بشطريه وسط سطر مفرد ، بلا تسطير ، معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزه ساقطه ، بعض الحروف مسكله) B (البيت بسطريه فى بدايه سطر جديد ، بلا تسطير ، الهمزة ساقطه) C (البيت بشطريه وسط سطر مفرد ، تشطرهما علامة نجمة صغيرة ، الهمزة ساقطة) . 5-6 ويعطى ... العباده K(البيت بسطريه وسط سطر مفرد ، بلا تسطير ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) B (البيت بشطريه فى سياق النص ، بلا تسطير ، مفصول قليلاً عن البيت الأول ، الهمزة مسهلة ، الكلمة الأخيرة مطموسة جزئياً) C (البيت بشطريه وسط سطر مفرد ، تسطرهما علامه نجمة صغيرة ، الشدة ساقطة) || 5 لئلا (بتشديد اللام الأخيرة) C (الشده ساقطة) K (كذلك ، مع الهمزة) : لئلا B(اللام الثانيه مشددة فى الأصل ، الهمزة مسهلة ياءاً) || 7-8 فيفعل ... لعاده K (البيت بسطريه وسط وسطر مفرد ، بلا تسطير ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، بعض الحروف مشكلة ، الهمزه ساقطه أحياناً) B (البيت بسطريه فى سياق النص ، بدايه سطر جديد ، بلا تسطير) C(البيت بشطريه وسط سطر مفرد ، تسطرهما علامه نجمه صغيرة) || 7 يساَءُ C : يسا K :يساء (بالمد) B 9-10وقد ... الإعاده K (البيت بسطريه وسط سطر مفرد ، بلا تسطير ، بعض الحروف المعجمه مهملة ، الشدة ساقطة ، بعض الحروف مسكله) B (البيت بكامله فى سياق النص ، بلا تسطير ، مفصول قليلاً عن البيت الذى قبله ، وفى نفس السطر ؛ الحروف الأخيرة مطموسة قليلاً) C (البيت بكامله وسط سطر مفرد ، مسطور بعلامه نجمة صغيرة ، الشدة ساقطه مع الهمزة) || 10 الإعاده B K . الاعاده C ||

لِأَنَّ ٱلْجَوْهَرَ ٱلْمَعْلُوْمَ بَاقٍ
عَلَىٰ مَا كَانَ فِى حُكْمِ ٱلشَّهَادَهْ
3 فَيُخْلَعُ مِنْهُ وَقْتًا أَوْ عَلَيْهِ
بِمِثْلٍ أَوْ بِضِدٍّ لِلْإِفَادَهْ

(لا يتكرّر شيء فى الوجود للاتساع الإلٓهى)

(١٣١) إعْلَمْ ـ وَفَّقَكَ الله ـ أنى أردت بنـفى الإعادة الذى يقول : « إنّه لا يتكرّر شيء فى [F. 37 a] الوجـود للاتساع الإلٓهىّ » = وإنّما هى أعيانُ أمثالٍ لا يدركها الحِـسُّ ، إذ لا يدرك التفرقة بينها ؛ أريد (لا يدرك الحِسُّ التفرقة) بين ما انعـدم منها وما تجـدّد . وهو قول

2-1 لأن (همزة فوقية وسدة) ... السهاده K(البيت بكامله وسط سطر مفرد ، بلا سطير ، بعض الحروف المعجمه مهملة ، الهمزه ساقطة مع السدة ، القاف بموحدة ، بعض الحروف مسكله) B (البيت بكامله فى سياق النص ، بلا تسطير ، الهمزة ساقطة) C (البيت بكامله وسط سطر مفرد ، سطر مصراعيه علامه نجمه صغيرة ، الهمزه ساقطه مع السدة) ‖ 3-4 فيخلع ... للإفاده K(البيت بكامله وسط سطر مفرد ، بلا سطير ، بعض الحروف المعجمه مهمله ، الهمزة ساقطه مع السدة ، بعض الحروف مسكله) B (البيت بكامله فى سياق النص ، بلا تسطير ، مفصول قليلاً عما قبله) C (البيت بكامله وسط سطر مفرد ، مسطور بعلامه نجمة صغيرة ، الشده ساقطه فيه ، كذلك الهمزه أحياناً) ‖ 6 اعلم ... الله K (الجملة وسط سطر مفرد ، مهملة تماماً ، السدة ساقطه) C(الجمله بداية السطر ، السده ساقطه أحياناً) : ــ P ‖ أنى (همزة فوقية وشدة) K(الكلمه فى بداية السطر ، الهمزة ساقطه مع السدة) C(الكلمه فى سياق النص ، الهمزةساقطة مع السدة): ــ B ‖ أردت ... الإعادة (همزه تحتيه) (بعض الحروف المعجمه مهمله K ، الهمزة ساقطة B K ،أحياناً C) ‖ 6-7 يقول (تقول C) ... يتكرر (بتشديد الراء الأولى) ∴ (بعض الحروف المعجمه مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، كذلك السدة C K) ‖ 7 فى : (مهملة K) ‖ الإلٓهى (همزة تحتية ومدة وسدة) B (الهمزة ساقطة مع المدة) C(كذلك ، مع الشدة) : الالاهى K ‖ وإنما (همزه تحتية وسدة) B (الهمزة ساقطة) C (كذلك ، مع السدة) K(كذلك ، النون مهمله) ‖ 8-9 لا يدركها ... وما تجدد C K (إجمالاً) : لا (مطموسة قليلاً فى الأصل) يدرك الحسّ (بتشديد السين فى الأصل) التفرقة بينها اعنى بين ما انعدم منها وما تجدّد (بتشديد الدال الأولى فى الأصل) B ‖ 8 لا يدرك : (الياء مهمله K) ‖ التفرقه C B التفرقه K(القاف بموحدة) ‖ بينها : (الحرف الأول مهمل K ‖ 8-9 أريد ... تجدد (بتشديد الدال الأولى) : (جميع الحروف المعجمه مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، كذلك الشدة C K ‖

المتكلِّمين : « إنَّ العرَضَ لا يبقى زمانين » .

(اليقين فيه رائحة من مقاومة القهر الإلّهى ، كالصبر)

(١٣٢) لمَّا كان « اليقين » فيه رائحة مِن مقاومة القهر الإلّهى ، مِثْلَ الصبرِ ، تَرَكَ أهل الله الاتصافَ به وَتَعَمُّلَهَ وَطَلَبَهُ مِن الله . فإذا أتى (اليقين) من عند الله ، مِن غير تَعَمُّلٍ من العبد ، قَبِلَهُ العبد أدباً مع الله ولم يَرُدَّه علىٰ الله ، إذا أراد الله أن يُصَيِّر هذا العبدَ محلًّا لوجود هذا اليقين . ويكون حكمُهُ فى هذا المحل التعلُّقَ بالله فى دفع الضرر عن هذا العبد ؛ فيكون ذلك سؤالَ اليقين ، وتَعَلُّقَهُ بجناب الحقِّ ، لا تَعَلُّقَ العبد ولا بسؤاله .

(العبد سبب فى ظهور عين اليقين لعدم قيام اليقين بنفسه)

(١٣٣) وذلك لمَّا كان العبد سبباً فى ظهور عين اليقين ، لعدم قيام

1 المتكلمين (بتشديد اللام) ∴ (مهملة تماماً K ، الشدة ساقطة CK) ‖ إن (همزة تحتية وشدة)... زمانين ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، كذلك الشدة CK) : + ﻩ K(نون معكوسة ومهملة ، علامة نهاية الفقرة أو الجملة) ‖ 3 لمَّا (بتشديد الميم) ... فيه ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة CK) ‖ رائحة K(الهمزة ساقطة) C : رايحة B ‖ من : (مهملة K) ‖ الإلّهى (همزة فمدة وشدة) C(مهملة تماماً) : الالاهى BK (الشدة ثابتة فيه فقط) ‖ 4 وتعمله (بتشديد الميم) BK : (الشدة ساقطة C) ‖ من : (مهملة K) ‖ فإذا (همزة تحتية) B : (الهمزة ساقطة CK ، الفاء مهملة K) ‖ أتى B(الهمزة ساقطة) C : اتا K (كذلك) ‖ 5 تعمل (بتشديد الميم) B : (الشدة ساقطة CK) ‖ قبله CB : (القاف مهملة مع الباء K) ‖ أدبا : (الباء مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ يرده (بتشديد الدال) BK : (الشدة ساقطة C) ‖ 6 يصير (بتشديد الياء الثانية) B : (الشدة ساقطة CK) ‖ هذا ... لوجود ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة CK) ‖ 6 هذا ... ويكون ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 7 فى ... بالله ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة CK) القاف بموحدة K) ‖ 7-8 فى ... بسؤاله ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، كذلك الشدة CK ، القاف بموحدة أحياناً K) ‖ لا تعلق : لا يتعلق C ‖ 10 لمَّا (بتشديد الميم) B : (الشدة ساقطة CK) ‖ فى : (الفاء مهملة K) ‖ عين : (الحرف الأخير مهمل K): + هذا B ‖ اليقين : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 10-1 (من الصفحة التالية) قيام : (الياء بموحدة K) اليقين : (مهملة K ، سوى القاف) : قيامه B ‖

اليقين بنفسه ، كان للمحلِّ عند هذا اليقين يَدٌ أراد مكافأتها . فسأل اليقينُ مُوجِدَهُ ـ تعالىٰ ـ رَفْعَ الضرر عن هذا المحلِّ ، إذ اليقين لا يوجد إلّا لرفع الضرر ؛ وأمّا فى حال المنفعة فلا حكم له إلّا فى استدامتها ، لا فيها فإنّها حاصلة . فإنْ تَوَهَّمَ العبد إزالتها فإنّ اليقين يطلب من الله استمرار وجودها فى محلِّه . فبهذا القدر يكون ترك اليقين . أىْ العَبْدُ لا يَعْتَرِضُ علىٰ اليقين فى سؤاله رَبَّه ما شاءَ ؛ فهو تاركه يفعل ما يريد . فلا يتصف [F. 37 b] العبد هنا بشىء .

1 بنفسه CB : (الحرف الأول مهمل K) || 3للمحل (بتشديد اخره) B : (الشدة ساقطة CK) || اليقين : (الياء مهملة K) || يد : (الحرف الأول مهمل K) || مكافأتها C: مكافاتها K : مكافأته B || فسأل K (الحرف الأول مهمل ، الهمزة سافطة) B : فيسأل C || اليقين : (الياء مهملة K) || 2تعالى C : تعلى K(التاء مهملة) B || عن : (الحرف الأخير مهمل K) || المحل (بتشديد آخره) B : (الشدة ساقطة CK) || إذ (همزة تحتية) B(كسرة تحت الألف ، مكان الهمزة) K (الهمزة ساقطة) C (كذلك) || اليفين : (الياء مهملة مع النون K) || يوجد : (الحرف الأول مهمل K) || إلا (همزة تحتية وشدة) B : (الهمزة ساقطة مع الشدة CK) || 3وأما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K(كذلك ، مع الشدة) C (الشدة ساقطة) || فى : (الفاء مهملة K)|| المنفعة CB : المنفعه K || فلا : (الفاء مهملة K) || إلا (همزة تحتية وشدة) B(كسرة تحت الألف ، مكان الهمزة) K(الهمزه ساقطة مع الشدة) C (كذلك) || فى (الفاء مهملة K) || فيها : (الياء مهملة K) || فإنها (همزة تحتية وشدة) B (كسرة تحت الألف ، مكان الهمزة) K (الحرف الأول مهمل K ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C(الهمزة ساقطة مع الشدة) || 4 حاصلة CB : حاصله K || فإن (همزة فسكون) B(كسرة تحت الألف ، مكان الهمزة) K (مهملة تماماً ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطه) || توهم (بتشديد الهاء) B : (الشدة ساقطة CK) || إزالتها (همزة تحتية) B (كسرة تحت الألف ، بدل الهمزة) K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C(الهمزة ساقطة) || فإن (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K(كذلك ، مع الشدة ، الفاء مهملة مع النون) C (الهمزة ساقطة مع الشدة) || اليقين ... الله ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) || وجودها CB : وجودها K(الجيم مهملة) || فى : (الفاء مهملة K) || محله (بتسديد اللام) B : (الشدة ساقطة CK) || 5فبهذا CB : (الفاء مهملة مع الباء K) || يكون : (الياء بموحدة K) || اليقين : (مهملة K سوى القاف) || يعترض CB : يعترض K(الضاد مهملة) || اليقين : (مهمله K سوى القاف) || فى : (الفاء مهملة K) || 6سؤاله C : سواله BK || ربه (بتشديد الباء) B : (الشدة سافطة CK) || ساء C : سا K : شآء (بالمد) B || فهو تاركه ∴ (مهملة تماماً K) || يريد CB : (الياء التانية مهملة K) || فلا : (الفاء مهملة K) || 7بشىء CB : بشى K||

(العبد مضطرب فى أصل نشأته ، لا يقين له من حيث حقيقته)

(١٣٤) ومع هذا التحقيق فالمسألة غامضةٌ ، بعيدةُ التصوُّرِ . فالعبد فى أصله مضطرب ، متزلزلُ المِلْكِ ؛ فلا يقين له من حَيْثُ حَقِيقَتُهُ ، فإنَّه محلٌّ لتجدُّد الأعراض عليه . واليقين سكون ؛ وهو عَرَضٌ فلا ثبوت له بِزَمَانَيْنِ واللهُ تعالىٰ « كلَّ يوم فى شأن » . وأصغر الأيَّام « الزمنُ ٱلفَرْدُ » . ـ

(١٣٥) فقد أُبِنْتُ لك أنَّ أهل الله فى نفوسهم بمعزل عمَّا يطلبه اليقين ؛ وأنَّ اليقين هو السائل ، ولهذا قال (تعالى) له : « حتَّى يأتيك اليقين » = فيكون اليقين هو الذى يسأل ويتعب ، وأنت مستريح . فافهم ! ـ « والله يقول الحقَّ وهو يهدى السبيل ! » .

‖2 التحمس B' : (جمىع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ فالمسالة : فالمسئلة CB : فالمسئله K(الهمزة ساقطة) ‖ غامضة B' : عامضه K ‖ بعدة B' : بعيده K(الباء مهملة) ‖ التصور (بتشديد الواو) B : (الشدة ساقطة CK)

‖ 2-3 فالعبد ... مضطرب ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ 3 فلا : (الفاء مهملة K) ‖ بقين B' : (الباء الثانيه مهملة K‖) حيث (الياء مهملة K) ‖ حقيقة CB : (مهملة K سوى القاف) ‖ فإنه (همزة تحتيه وشدة) B (الهمزة ساقطة) K(كذلك ، مع الشدة) C(كذلك) ‖ 3-4 محل (بتشديد اللام) لتجدد (بتشديد الدال الأولى) ∴ (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة CK) ‖ 4 الأعراض (همزة فوقية) : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ عليه والىمين ∴ (الياء مهملة K) ‖ عرض : (الضاد بمناة K) ‖ فلا ... بزمانين ∴ (بعض الحروف المعجمه مهمله K) ‖ 5 تعالى C'K . تعلى B ‖ كل ... شأن : (إشارة إلى آية ٢٩ ، سورة الرحمن : ٢٩/٥٥) ‖ كل (بتشديد اخره) ... فى . (مهملة تماماً K ، الشدة ساقطة CK) ‖ شأن C : شان K(النون مهملة) B ‖ وأصغر B (الهمزة ساقطه) C' : واصعر K(الغين مهملة) ‖ الأيام (همزة فوقية فشدة) ... الفرد ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، كذلك الشدة CK) ‖ 6 فقد ... أن (همزة فوقية وشدة) ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة BK ، أحياناً C ، كذلك الشدة CK) ‖ فى ... بمعزل ∴ (مهملة جزئيا K) ‖ عما (بتشديد الميم) C'K (الشدة ساقطة CK) : عن ما B ‖ يطلبه : (الحرف الأول مهمل K) ‖ اليقين : (الياء الثانيه مهملة K ، الكلمة مطموسة جزئيا B) ‖ 7 وأن (همزة فوقية وشدة) اليقين ∴ (مهلمة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C'BK ، كذلك الشدة C'K) ‖ السائل K(الهمزة تحت كرسيها) C : السايل B(مطموسة جزئيا) ‖ قال : (مهملة K) ‖ حتى .. اليقين : (ختام آية ٩٩ ، سورة الحجر : ٩٩/١٥) ‖ يأتيك C : ياتيك K(الحرف الأول مهمل مع الياء الثانية) B ‖ 7-8 اليقين ... اليقين ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 8 يسأل C : يسال BK ‖ ويتعب : (الحرف الأول مهمل K) ‖ وأنت مستريح ∴ (جمع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ 8-9 والله ... السبيل : (ختام آية ٤ ، سورة الأحزاب : ٤/٣٣) ‖ 8-9 يقول : السبيل ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖

(لا طمأنينة مع « المريد » إلَّا عن بُشْرَىٰ)

(١٣٦) فإنَّ الوقوف مع إرادة الله لا يتمكن معها سكون أصلاً ، لأنَّه خروج عن حقيقة النفس . والشيء لا يخرج عن حقيقته ، إذ خروج الشيء عن حقيقته محالٌ . فلا طمأنينة مع « المريد » إلَّا عن بُشْرَىٰ . فإنَّه يسكن (العبد) عند ذلك ، لصدق القول . وتكون البُشْرَىٰ مُعَيَّنَةً ، مُؤَقَّتَةً ؛ وحينئذٍ يكون له السكون إليها : وهو اليقين .

(١٣٧) وقد ورد أنَّ الملائكة « يخافون من مكر الله » = ولا يقين مع الخوف . فإن سكن العبد إلىٰ قوله (ـ تعالى ـ) : « فَعَّال لما يريد » ، لا يزول عنه ؛ فذلك السكون قد يُسَمَّىٰ يقيناً ، ولكن يورث فى المحل خلاف ما يطلب

2 فإن (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K(كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) || الوقوف ... الله .. (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة CBK ، كذلك الشدة K) || 2-3يتمكن (بتشديد الكاف) ... حقيقة ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطه BK ، أحياناً C ، كذلك الشدة CK) || 3النفس ... حقيقته ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطه K ، أحيانا CB) || 4طمأنينة C : طمانينة K(الياء مهمله) || المريد : (مهمله K) || إلا (همزة فسدة) B(الهمزة ساقطة مع الشدة CK) || 4-5 عن ... البشرى ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة CBK ، كذلك السدة CK) || 5 معينة (بتشديد الباء) CB (الشدة ساقطة فيه) || مؤقتة (بتشديد القاف) : موقتة B (الشده نابتة فيه) C (الشدة ساقطة) : موقته K (كذلك) || وحينئذ C : وحينيذ K(الياء مهمله) B || 6يكون : (الحرف الأخير مهمل K) || السكون إليها ∴ (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة CK ، الكلمة الأخيرة مطموسة B) || اليقين : (الياء مهملة K ، القاف بموحدة فيه) || 7 أن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C(كذلك ، مع الشدة) K (كذلك ، النون مهملة) || الملائكة C : الملائكه K (الهمزة ساقطه) : المليكه K || يخافون CB : (الحرف الأول مهمل ، مع الأخير ، K) || 7-8من ... الخوف ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطه فيه) || فإن (همزة تحتيه) B : (الهمزة ساقطة CK ، الحرف الأول مهمل K) || 8 سكن ... قوله ∴ (جميع الحروف المعجمة مهمله K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || فعال ... يريد : (الآية ١٠٧ ، سورة هود : ١١/١٠٧ ؛ و ١٦ ، سورة البروج : ٨٥/ ١٦) || فعال (بتشديد العين) : (مهملة K ، الشدة ساقطة CK ، الكلمة مطموسة B) || يريد : (مهملة تماما K) || يزول : (الحرف الأول مهمل K) || 9فذلك : (مهملة تماما K) || قد : (القاف بموحدة K) || يسمى (بتشديد الميم) B : (الياء مهملة K ، الشدة ساقطة CK) || يقينا : (مهملة تماماً K سوى القاف التى هى بموحدة) || ولكن CB : ولا كن K(النون مهملة) || فى ... يطلب ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطه CK) ||

[F. 38 a] من حكم اليقين الذى اصطلح عليه أهل الله . وأمَّا نحن فاليقين عندنا موجود فى كل أحدٍ من خلق الله ، وإنَّما يقع الخلاف بماذا يتعلَّق اليقين ؟ فاليقين صفة شمول ، وليست من خصوص طريق الله التى فيها السعادةُ ، إلاَّ بحكمِ مُتيَقَّنٍ مَّا . ـ فهذا تحقيقه . والله المُوَفِّقُ ، لاربَّ غَيْرُهُ !

1 من ... اليقين ∴ (مهملة تماماً K ، مطموسة جزئيا B) || عليه ... وأما (همزة فوقية وشدة) ∴ (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K ، كذلك الشدة K ، أحيانا C) || فاليقين : (مهملة K سوى القاف ، التى هى بموحدة) || 2عندنا ... الله ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K ، كذلك الشدة K) || وإنما (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة ، النون مهملة) C(الهمزة ساقطة مع الشدة) || يقع : (الياء مهملة K ، الكلمة مطموسة B) || 2-3بماذا ... اليقين ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة CK) || 3فاليقين : (مهملة K سوى القاف) || صفة CB : صفه K || وليست (الياء مهملة K) || من ... طريق ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K) || خصوص K(مهملة) C : خاصية (بتشديد الصاد والياء فى الأصل) B || التى فيها K (جميع الحروف المعجمة مهملة) C : الذى فيه B || 4السعادة CB : السعاده K || إلا (همزة تحتية وشدة) بحكم ∴ (مهملة K ، الهمزة ساقطة CK ، كذلك الشدة CK) || متيقن (بتشديد القاف المفتوحة) B : (الشدة ساقطة CK) || فهذا CB : فهاذا K || تحقيقه CB : (مهملة K سوى القاف الأخيرة) || والله ... غيره ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة فيه ، أحيانا C) .

الباب الرابع والعشرون ومئة

فى معرفة مقام الصبر وتفاصيله وأسراره

(١٣٨) تَنَوَّعَ شُرْبُ ٱلصَّبْرِ فِى كُلِّ مَشْرَبِ
بِعَنْ وَعَلَىٰ أَوْ فِى وَبِـٱلْبَاءِ وَٱللَّامِ
وَلَيْسَ يَكُونُ ٱلصَّبْرُ إِلَّا عَلَىٰ أَذًى
وُجُودًا وَتَقْدِيرًا بِأَنْوَاعِ آلَامِ
وَعَيَّنَ لِلْحَقِّ ٱلصَّبُورُ أَذًى أَتَىٰ
بِمُحْكَمِ آيَاتِ ٱلْكِتَابِ لِإِعْلَامِ

1 الباب ... ومئة (ومائة) K(العنوان وسط سطر مفرد ، جميع الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) B(العنوان بداية السطر ، بأحرف بارزة ، مشكلة ، الهمزة مسهلة) C (العنوان وسط السطر ، داخل هلالين مزهرين) || ومئة : ومائة C : ومايه B : ومايه K (الياء مهملة) : + د K(نون معكوسة ومعجمة) || 2فى ... وأسراره K (تتمة العنوان ، وسط سطر مفرد ، معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) B (تتمة العنوان ، فى سياق النص ، الهمزة ساقطة) C (تتمة العنوان ، فى سياق الجزء الأول منه ، داخل هلالين مزهرين) || 3 تنوع (بتشديد الواو) ... مشرب K (الشطر الأول بداية سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، الشدة ساقطة) B (الشطر الأول بداية السطر ، بعض الكلمات مطموسة) C (الشطر الأول ، مع الثانى ، وسط سطر مفرد ، مشطوّر) || 4بعن ...واللام K(الشطر الثانى نهاية سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة أحيانا ساقطة) B (الشطر الثانى فى سياق الشطر الأول ، بلا تشطير) C (الشطر الثانى فى سياق الشطر الأوّل ، مفصول عنه بعلامة نجمة صغيرة) || وبالباء C : وبالبا K (حركة تنوين تحت الألف ، علامة الهمزة) : وبالبآء (بالمد) B || 5 وليس ... أذى K (الشطر الأول بداية سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) B (الشطر الأول فى سياق الكلام ، مفصول عمّا قبله قليلاً) C (الشطر الأوّل ، مع الثانى ، وسط سطر مفرد ، مشطور ، الهمزة ساقطة أحياناً ، مع الشدة) || 6 وجوداً ... آلام K (الشطر الثانى نهاية سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة) B (الشطر الثانى فى سياق الأول ، بلا تشطير ، الهمزة ساقطة أحياناً) C(الشطر الثانى ، كالأول ، وسط سطر مفرد ، تشطرهما علامة نجمة صغيرة) || آلام C : ألام K(همزة إزاء رأس الألف ، فوقهما المد) : ألام B (همزة إزاء رأس الألف ، بلا مد) || 7 وعين (بتشديد الياء) ... أتى (اتا K) K(الشطر الأول بداية سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، الشدة ساقطة مع الهمزة ، القاف بموحدة) B (الشطر الأول بداية السطر ، الهمزة سافطة) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، مشطور ، الشدة ساقطة) || 8 بمحكم ... لإعلام (همزة تحتية) K (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، المد ساقط فيه ، بعض الحروف مشكلة) B (الشطر الثانى فى سياق الأول ، بلا تشطير ، المد سافط فيه مع الهمزة) C (الشطر الثانى ، كالأول ، وسط سطر مفرد ، تشطرهما علامة نجمة صغيرة ، الهمزة ساقطة فيه) || آيات C : ايات K(المد ساقط) : أيات (همزة إزاء رأس الالف ، بلا مد) B ||

فَلَا صَبْرَ فِى ٱلنَّعْمَاءِ إِنْ كُنْتَ عَالِمًا

بِقَوْلِ إِمَامٍ صَادِقِ ٱلْحُكْمِ عَلَّامِ

(الصبر حبس النفس عن ٱلشكوى إلىٰ غير الله)

(١٣٩) إِعْلَمْ ـ وَفَّقَك الله ـ أنَّ الله تعالى يقول : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ = فأخبر [F. 38 b] أنَّه يُؤْذَىٰ . ـ فَتَسَمَّىٰ سبحانه بـ « الصبور علىٰ أذىٰ خَلْقِهِ » ؛ وكما سأل عباده رفع الأذىٰ مع استحقاقه اسمَ « الصبور » ، كذلك لا يُرْفَع اسمُ الصبر عن العبد إذا حلَّ به بلاءٌ فسأل الله تعالىٰ فى رفع ذلك البلاء ، كما فعـــــل أيُّوب ـ عليه الســـــلام ـ فقال : ﴿ مَسَّنِىَ ٱلضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ ٱلرَّاحِمِينَ ﴾ = وأثنى الله عليه فقال مع هـــذا السؤال :

1 فلا ... عالما K (الشطر الأول بداية سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) B(الشطر الأول فى السياق ، مفصول قليلاً عما قبله ، بلا تشطير ، الهمزة ساقطة أحياناً) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، مشطور ، الهمزة ساقطة أحياناً) || النعماء C : النعما K(ضمة فوق النون : بقلم الأصل) : النعماء (بالمد) B || 2بقول ... علام (بتشديد اللام) K (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، القاف بموحدة أحياناً ، الهمزة ساقطة مع الشدة) B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير ، الهمزة ساقطة) C (الشطر الثانى ، كالأول ، وسط السطر ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) || 4اعلم ... الله K (الجملة وسط سطر مفرد ، مهملة تماماً ، الشدة ساقطة) C (الجملة فى بداية السطر ، الشدة ساقطة أحياناً) : ـ B|| أن (همزة فوقية وشدة) K (بداية السطر ، مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (فى السياق ، الهمزة ساقطة مع الشدة) : ـ B || الله ... يقول K (جميع الحروف المعجمة مهملة ، الشدة ساقطة) C : قال الله تعلى B || تعالى C : تعلى K(مهملة) B || 4-5إن ... ورسوله : (مطلع آية ٥٧ ، سورة الأحزاب : ٣٣/٥٧) || 4 الذين يؤذون ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه مع الشدة) || 5 أنه (همزة فوقية وشدة) B(الهمزة ساقطة) K(كذلك ، مع الشدة) C (الشدة ساقطة) || يؤذى C : يوذى B K || فتسمى (بتشديد الميم) B : (الحرف الأول مهمل K ، الشدة ساقطة CK) || سبحانه C B : سبحنه K || 6وكما CK : (مطموسة كليا B) || سأل CB : سال K || عباده ... استحقاقه ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 7يرفع CB : (الحرف الأول مهمل K) || عن ... به ∴ (مهملة جزئياً K ، الهمزة ساقطة CK ، كذلك الشدة C) || بلاء C : بلأ K : بلآء (بالمد) B || فسأل CB : فسال K (الفاء مهملة) || تعالى C : تعلى K(مهملة) B || 7-8فى ... ذلك ∴ (مهملة جزئيا K) || 8البلاء C : البلا K : البلآء (بالمد) B || فعل ... عليه ∴ (مهمله تماما K ، الهمزة ساقطة فيه ، كذلك الشدة CK) || السلام CK : السلم B || فقال : (مهمله تماما K) || 8-9مسنى .... الراحمين : (ختام آية ٨٣ ، سورة الأنبياء : ٢١/٨٣) || مسنى (بتشديد السين) ... الراحمين ∴ (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة CK ، كذلك الهمزة ساقطة BK) || 8مسنى : + أنت C (مقحمة) || 9عليه .... السؤال ∴ (مهملة غالباً K ، الهمزة ساقطة فيه) ||

﴿ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِراً ﴾ . ـ فليس الصبرُ حَبْسَ النفس عن الشكوىٰ إلىٰ الله فى رفع البلاء أو دفعه ، وإنَّما الصبر (هو) حَبْسُ النفس عن الشكوىٰ إلىٰ غير الله ، والركونَ إلىٰ ذلك الغير . وقد أَبَنْتُ لك أَنَّ الله طلب مِن عباده رفعَ الأذىٰ الذى آذَوْه به مع قدرته علىٰ أن لايخلق فيهم ماخلق من الأذىٰ . ـ فَتَفَطَّنْ لِسِرِّ هذا الصبر فإنّه من أَحْسَن الأسرار ! وقد ورد : « أَنَّهُ لَاأَحدٌ أَصْبَرُ عَلَىٰ أَذًى مِنَ ٱللهِ » .

(الصبر من المقامات التى تنقطع إذا دخل أهل النار النار وأهل الجنة الجنة)

(١٤٠) وهو (أى الصبر) مِن المقامات التى تنقطع وتزول إذا دخل أهلُ النار النارَ ، وأهلُ الجنّةِ الجنّةَ ؛ وتَمَيَّزَ الفريقان تَمَيُّزَ الانقطاع أن لا يلحق أحد بغير الدارالتى هو فيها . ـ والصبر الإلّهيُّ يزول حكمه بزوال الدنيا ؛ وهذه بشرى بإزالة اسم « المنتقم » و « الشديد العقاب » . إذ قد [F. 39 a] رأينا إزالة « الصبور » . و « رحمته سبقت غضبه » . ـ

1 إنا ... صابراً : (آية ٤٤ ، سورة ص : ٤٤/٣٨) || إنا همزة تحتية وشدة) ... حبس ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة CBK كذلك الشدةCK ... || 1-2النفس)حبس ∴(مهملة جزئيا K ، الهمزةساقطة مع الشدة CK)) || 2رفع البلاء : دفع البلاء B || دفعه : رفعه B || 2-6 النفس ... أذى من ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا CB ، كذلك الشدة CK ، كذلك المد K) || 9-10المقامات ... النار ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) ||10الجنة CB(الشدة ساقطة فيه) : الجنه K(كذلك) || الجنة CB : الجنه K (النون مهملة مع الجيم) || وتميز (بتشديد الياء) B : (الشدة ساقطة CK) || الفريقان : (مهملة Kسوى الحرف الأول) || تميز (بتشديد الياء) CB (الشدة ساقطة فيه) K(كذلك ، الياء مهملة) || الانقطاع أن ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة CK) || يلحق : (الياء مهملة K ، القاف بموحدة فيه) || 11 أحد بغير ∴ (مهملة K سوى الغين ، الهمزة ساقطة BK) || فيها : (مهملة تماماً K) || الإلّهى (همزة ومدة وشدة) B (الهمزة ساقطة مع المد) C (كذلك ، مع الشدة) : الالاهى K || بزوال CB (الحرف الأول مهمل K) || الدنيا : (مهملة K) || 12 بإزالة (همزة تحتية) C (الهمزة ساقطة) : بازاله K (كذلك ، الحرف الأول مهمل) : لازالة B || المنتقم : (مهملة K سوى القاف) || والشديد العقاب ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K) || رأينا CB : راينا K (الياء مهملة) || 13 إزالة (همزة تحتية) CB (الهمزة ساقطة فيه) : ازاله K (كذلك) || سبقت CB : (الباء مهملة K) || غضبه CB : (الحرف الأخير مهمل K) ||

(حكمة زوال الدنيا : رفع الأذىٰ عن الله ، وشمول الرحمة جميع عباد الله !)

(١٤١) فحكمة زوال الدنيا رفعُ الأذىٰ عن الله ، إذ لا يكون إلاَّ فيها . فأبشروا ـ عبادَ الله . بشمول الرحمة واتساعها وانسحابها علىٰ كل مخلوق سِوىٰ الله ، ولو بعد حينٍ ـ فإنَّه بإزالة الدنيا زال الأذىٰ عن كلِّ من أُوذِى ؛ وبزوال الأذىٰ زال الصبر . ومِن أسباب العقاب الأذىٰ ؛ والأذىٰ قد زال ؛ فلا بُدَّ من الرحمة وارتفاع الغضب ؛ فلا بُدَّ مِن الرحمة أن تعمَّ الجميع بفضل الله ـ إن شاء الله ـ . هذا ظَنُّنا فى الله ! فإنَّ الله ـ وهو الصادق ـ يقول (فى الحديث القدسى) : « أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِى بِى فَلْيَظُنَّ بِى خَيْراً » = فأخبر وأمر ؛ ولم يُقَيِّدْ فى حقِّ الظانِّ ولا فى غيره . ـ ولهذا سُمِّىَ عذاباً ما يقع به

2 فحكمة CB : فحكمه K || الأذى B(الهمزة ساقطة) C : الادى K (الهمزة ساقطة ، الذال مهملة) || إلاَّ (همزة تحتية وشدة) CB (الهمزة ساقطه مع الشدة فيه) K(كذلك) || 3 فأبشروا B (الهمزة ساقطة) K(كذلك ، الحرف الأول مهمل مع الباء) C || بشمول CB : بسمول K (الشين مهملة) || الرحمة CB : الرحمه K || 4 ولو ... حين K (بعض الحروف المعجمة مهملة) C: ـــ B || فإنه (همزة تحتية وشدة) KB (الحرف الأول مهمل فيه ، كذلك الشدة ساقطة مع الهمزة) C (الهمزة ساقطه مع الشدة) || بإزالة (همزة تحتيه) CB(الهمزة ساقطة فيه) : بازاله K (كذلك ، الحرف الأول مهمل) || الدنيا زال ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K) || عن ... أوذى K (بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الهمزة ساقطه مع السدة) : ـــ B || 5 وبزوال ... الصبر ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || ومن ... الأذى K(معظم الحروف المعجمه مهملة ، الهمزة ساقطه) C (الهمزة ساقطة أحياناً) : والعقاب سببه الأذى B || 5-6 قد ... بد (بتشديد الدال) ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة CK) || 6 الرحمة CB : الرحمه K || وارتفاع الغضب K (الكلمة الأولى مهمله تماماً) C :-B || فلا ... الرحمه K(الحرف الأول مهمل ، الشدة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : -B || 6-7 أن ... الله ∴ (بعض الحروف المعجمه مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، كذلك الشدة K) || 7 إن (همزة تحتية وسكون) B : (الهمزة ساقطة CK) || شاء C : شا K(الشين مهملة) : شآء (بالمد) B || ظننا (بتشديد النون الأولى) B : (الشدة ساقطة CK) || فى : (مهملة) K || 7-9 فإن (همزة تحتية وشدة) ... فى غيره C' K (إجمالاً) : ـ B || 7-8 فإن (همزة تحتية وشدة) ... أنا K (جميع الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة مع السدة) C (الهمزه ساقطة مع السدة) : ـ B || 8 عبدى ... خيرا K(معظم الحروف المعجمه مهملة ، الشدة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : ـ B || 8-9 فأخبر ... ولا فى K (بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة مع السدة) C (السدة ساقطة فيه) : ـــ B || 9 سمى (بتشديد الميم) BK : (الشدة ساقطة C) || عذابا ... به ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K) ||

الألم : بُشْرَىٰ مِن الله لعباده أنَّ الذى تتألَّمون به لابُدَّ ، إذا شملتكم الرحمة ، أن تستعذبوه وأنتم فى النار ؛ كما يستعذب المَقْرُور حرارة النار ، والمحرورُ برودةَ الزمهرير . ولهذا جمعت جهنَّمُ النارَ والزمهريرَ لاختلاف المزاج . فما يقع به الألم لمزاج مخصوص ، يقع به النعيم فى مزاج آخر يضادُّه : فلا تتعطَّل الحكمة . ويُبْقِى اللهُ علىٰ أهل جهنَّم الزمهريرَ على المحرورين ؛ و(يُبْقِى) النارَ علىٰ المقرورين ؛ فَيَتَنَعَّمُون (جميعاً) فى جهنَّم. فهم علىٰ [F. 39 b] مزاج لو دخلوا به الجنَّة تعذَّبوا بها لاعتدالها .

1 الألم (همزة فوقية) K (الهمزة سافطه) B (كذلك) : الآلام C || بشرى CB : (الحرف الأول مهمل K) || أن (همزة فوقية وسدة) K (الهمزة سافطة مع الشدة) C(كذلك) : انه (بتشديد النون فى الأصل) B || الذى CK : ما B || تتألمون (بتشديد الـلام) B (الهمزة سافطة) K (كذلك ، مع الشدة) C(الشدة ساقطة) || إذا (همزة تحتية) شملتكم ∴ (جميع الحروف المعجمة مهمله سوى الذال K ، الهمزة سافطه فى جميع الأصول) || الرحمه C : الرحمه K || 2 أن تستعذبوه ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة سافطة فى جميع الأصول ، مطموسة جزئيا B) || فى : (مهملة K) || يستعذب : (الحرف الأول مهمل مع الأخير K) || المقرور CB : المفرور K (القاف بموحدة على الطريقة المغربية) || حرارة CB : حراره K || النار : (النون مهملة K) || 3 برودة الزمهرير K (بعض الحروف المعجمة مهملة) C : البرودة B || ولـهذا CB : ولهاذا K (الذال مهملة) || جمعت : (الحرف الأول مهمل K) || النار والزمهرير K (الحرف الأخير ــ الياء ــ مهملة) C : الزمهرير والحرور (بفتح أوله ، كما فى الأصل) B || لاختلاف CB : (مهملة تماماً K) || المزاج CB : المزاح K(الجيم مهملة) || 3-4 فما ... الألم .. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، سوى القاف التى هى بموحدة ، الهمزة ساقطة CBK) || 4 لـمزاج CB: فى حق مزاج B || مخصوص CB : محصوص K (الخاء مهملة) || يقع : (مهملة تماماً K) || النعيم فى ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K) || مزاج CB : مزاح K (الجيم مهملة) || اخر CB : اخر K || يضاده (بتشديد الدال) K (الشدة ساقطة) C : — B || تتعطل (بتشديد الطاء) B (مطموسة قليلاً) C (الشدة ساقطة) K (كذلك ، التاء مهملة) || 5 الحكمة CB : الحكمه K || ويبقى ... جهنم ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة BK والشدة CK) || الزمهرير CB : (الباء مهملة K) || المحرورين CB : (الياء مهملة مع النون K) || 6 المقرورين C : (مهملة K سوى القاف التى هى بموحدة) || فيتنعمون (بتشديد العين) CB : (جميع الحروف المعجمة مهملة سوى النون ، الشدة ساقطة CK) || فى جهنم ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة CK) || 6-7 فهم ... لا عتدالها K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الشدة ساقطة) C(الشدة ساقطة) : بعد أن كان الأمر أولا فى زمان الانتقام بالعكس B || 7 لاعتدالها : + د K(نون معكوسة ومهملة)

(الصبر يتنوَّع بتنوُّع الأدوات)

(١٤٢) ثم ٱعْلَمْ أنَّ الصبر يتنوَّع بتنوُّع الأدوات . فالصبر « فى الله » = إذا أُوذِى فيه ؛ والصبر « مع الله » = رؤيةُ المعذِّب فى العذاب ؛ والصبر « علىٰ الله » = حالُ فقده لربِّه بوجود نفسه غَيْرَ مقترنة بوجود ربِّه ؛ والصبر « بالله » = أن يكون الحقُّ عين صبره ، كما هو « سمعه وبصره » ؛ والصبر « مِن الله » = حالُ رفع الحول والقوَّة منك ، فلا تقول : « لا حول ولا قوَّة إلَّا بالله » = فيزول (الصبر) بالاستعانة ؛ ــ والصبر « عن الله » = وهو أعظمها مقاماً ، وهو الصبر الذى يزول بالموت ولا يوجد فى الآخرة ؛ فإنَّ صاحب هذا الصبر يُنْسَبُ الصبرُ إليه نِسْبَةَ الاسم « الصبور » إلىٰ الله ، ولهذا يرتفع (هذا اللون من الصبر)

2أن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K(كذلك ، مع الشدة) C(كذلك) || يتنوع (بتشديد الواو) B : (الشدة ساقطة CK ، الحرف الأول مهمل K) || بتنوع (بتشديد الواو) B: (الشدة ساقطه C K) || الأدوات K (الهمزة ساقطة) C (كذلك) : الالات B|| 2-3فالصبر ... إذا (همزة تحتية) ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K، الشدة ساقطة K ، كذلك الهمزة C B K) || 3أوذى فيه ∴ (مهملة K، الهمزة ساقطة فيه ، مطموسة جزئيا B) || 3-4 والصبر ... الله ∴ (مهملة K ، الشدة سافطة فيه) || 3رؤية C: رءية K(مهملة تماماً) B|| المعذب (بتشديد الذال المكسورة) .. العذاب ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة C K) || 3-4والصبر ... الله .. (مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) || 4 فقده لربه (بتشديد الباء) ∴ (مهملة Kسوىٰ القاف التى هى بموحدة ، الشدة سافطة C K) || بوجود ... ربه (بتشديد الباء) ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة C K) || والصبر بالله ∴ (مهمله K ، الشدة ساقطة فيه) || 5أن ... الحق ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة Kسوى النون الثانية ، الهمزة ساقطه مع الشدة C K) || عين : (الياء مهملة K) || وبصره والصبر ∴ (مهملة تماما K) || 5-6من ... رفع ∴ (مهملة تماما K، الشدة ساقطة فيه) || 6 والقوة C B: والقوه K(القاف بموحدة علىٰ الطريقة المغربية ، الشدة ساقطة فيه) || فلا تقول ∴ (مهملة تماما K) || قوة C B(الشدة ثابتة فيهما) : قوه K(الشدة ساقطة فيه) || إلاَّ (همزة تحتية وشدة) بالله B (الهمزة ساقطة ، بدلها كسرة تحت الألف) C (الهمزة ساقطة مع الشدة) K(كذلك ، الباء مهملة) || 6-7فيزول بالاستعانة ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K) || 7والصبر : (الباء مهملة K) || عن ... مقاما ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K، كذلك الشدة K) || 7-8الصبر ... يزول ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، سوىٰ الزاى) || 8 بالموت : (الحرف الأول مهمل K) || يوجد C B: يوحد K(الياء بموحدة ، الجيم مهملة) || فى (مهملة K) || الآخرة C: الاخرة B: الاخره K|| فإن (همزة تحتية وشدة) B(الهمزة ساقطة) C(كذلك ، مع الشدة) K (كذلك ، الحرف الأول مهمل) || 8-9هذا ... إليه ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 9 نسبة C B: نسبه K|| الصبور : (الباء مهملة K) || إلى الله C K(الهمزة ساقطة C K، كذلك الشدة K) : فى حق الله B(الشدة ثابتة فيه) || يرتفع C B: (مهملة تماماً K)||

بزوال الدنيا ، وفى العبد بزواله عن الدنيا . ومَنْ زُلْتَ عنه فقد زال عنك ! ــ فهؤلاء أخذوا الصبر « عن الله » = كما تقول : أخذت هذا العلم عن فلان ، فأنت فيه كَهُوَ .

(حبُّ الخير وذكر الرب)

(١٤٣) كذلك قول سليمان ــ عليه السلام ــ : « أَحْبَبْتُ حُبَّ ٱلْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّى » = لأنَّه سمَّاه « خَيْراً » والخير منسوبٌ إلىٰ الله ؛ فقال : « عن ذكر ربى » إياه بالخيريَّة أحببته ، « فطفق يمسح بيده علىٰ أعرافها وسوقَها » = فَرَحاً وإعجاباً بخير ربه ، فإنَّه « أَحَبَّ حُبَّ ٱلْخَيْرِ » . وحُبُّ الخِيْرِ إمَّا أن يريد [F. 40 a] حُبَّ الله إيَّاه ، أو حُبَّ الخيـــــــــر مِن حَيْثُ وَصْفُ الخير بالحُبِّ .

1 بزوال الدنيا ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K، سوى الزاى) || وفى العبد ∴ (مهملة تماماً K) || بزواله .... الدنيا ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، سوىٰ الزاى) || ومن زلت ∴ (مهملة K) || عنه ... عنك ∴ (بعض الحروف المعجمه مهملة K) || 2فهؤلاء C: فهؤلآء (بالمد) B: فهاولا K|| عن ... أخذت ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، السدة ساقطة فيه ، كذلك الهمزة B K) || هذا C B: هادا K(الذال مهملة) || 2-3عن ... فيه ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) || 5كذلك C B ؛ كذلك K(الذال مهملة) || قول سليمان ∴ (مهملة تماماً K) || عليه السلام K(الياء مهملة) C: ــ B|| 5-6أحببت ... ربى : (إشارة إلىٰ الآية ٣٢ من سورة ص ، ونصها : « فقال إنى أحببت حب الخير عن ذكر ربى حتى توارت بالحجاب » ٣٨/٣٢) || 5-6 أحببت ∴ ربى ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطه B K، والشدة C K) || 6-7لأنه (همزة فوقية وشدة) ... ربى ∴ (الجملة بكاملها نابتة فى أصل K علىٰ الهامش ، بقلم مخالف للأصل : نستعليق ، دقيق ، مقروءة بعسر ، معظم الحروف المعجمه مهملة فيه ، مع إسارة الصحة . ـــ الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، كذلك الشدة C K) || 7إياه (همزة تحتية وسدة) K (الهمزة ساقطه) C(كذلك ، مع الشدة) : له B|| بالخيرية (بتشديد الياء الثانية) C B(الشدة ساقطة فيه) : بالخيريه K (كذلك ، الحرف الأول مهمل) || فطفق ... وسوقها : (إشارة ، وبتصرف تام ، إلىٰ الآية ٣٣ من سورة ص ، ونصها : « ... فطفق مسحاً بالسوق والأعناق » : ٣٨/٣٣) || فطفق ... بيده ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K) || أعرافها : (جمع عرف ـــ بضم فسكون ـ والمراد به هنا : شعر عنق الفرس) || وسوقها : (القاف مهملة K) || 8فرحا : ـ B|| وإعجابا C K(الهمزة ساقطة فيهما) : اعجابا B(كذلك) || ربه : (مهملة K، الشدة ساقطة C K) || فإنه (همزة تحتية وسدة) ... إما (كذلك) . (معظم الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة B K، أحيانا C ، كذلك الشدة C K) || حب الخير : + لا الخير B|| 9حب الله : (الشدة ساقطة K) || إياه (همزة تحتية وسدة) K (الياء بموحدة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C(الهمزة ساقطة مع الشدة) : له B|| أو حب ... بالحب ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة B K ، كذلك الشدة C K) ||

والخَيْرُ لا يُحِبُّ إلاَّ الأخيارَ ، فإنَّهم محلُّ وجود عينه . فكذلك سليمان ـ عليه السلام ـ قال : « أحببت حب الخير » = أى أنا فى حُبِّى كالخير فى حُبِّه ! ولهذا لمَّا « توارت بالحجاب » = أَعْنِى الصافناتِ الجيادَ ، اشتاق إليها لأنَّه فقد المحلَّ الذى أوجب له هذه الصفة الملذوذة ، فإنَّها كانت مَجْلًى له ، فقال : « رُدُّوهَا عَلَىَّ » .

(حكايات اليهود فى تفسير القرآن : الإسرائيليَّات)

(١٤٤) وأمَّا المفسِّرون الذين جعلوا التوارى للشمس ، فليس للشمس هنا ذكر ولا للصلاة التى يزعمون . ثم إنَّهم يأخذون فى ذلك حكايات اليهود فى تفسير القرآن ؛ وقد « أَمَرَنَا رَسُوْلُ ٱللهِ ـ ﷺ ـ أَنْ لاَنُصَدِّقَ أَهْلَ الكِتَابِ وَلاَ نُكَذِّبَهُمْ » . فمن فَسَّرَ القرآن برواية اليهود فقد ردَّ أمر رسول الله ـ ﷺ ـ ؛

1 والخبر ... الأخيار ∴ (بعض الحروف المعجمه مهملة K، الهمزة سافطة C B K كذلك الشدة C K) ‖ فإنهم ... وجود ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، كذلك الشدة C K) ‖ فكذلك سليمان ∴ (مهملة غالبا K) ‖ 1-2عليه السلام K(مهملة) C: ـــ B‖ قال : (مهملة K) ‖ 2احببت ... الخير : (الآية ٣٢ ، سورة ص : ٣٨/ ٣٢) ‖ أحببت ... كالخير ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K، والشدة C K) ‖ 2-4فى حبه .... فقال ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K، أحياناً C، والشدة C K) ‖ 3أعنى ... الجياد : ـــ B‖ 4هذه : هاده K ‖ فإنها ... له : ـ B‖ ، 4-5ردوها على : (مستهل آية ٣٣ من سورة ص : ٣٨/٣٣) ‖ 4-5ردوها (بتشديد الدال) على (بتشديد الياء) B: (الشدة ساقطة K ، أحياناً C) ‖ 7وأما (همزة فوقية وشدة) B(الهمزة ساقطة) C(الشدة ساقطة) K (كذلك ، مع الهمزة) ‖ المفسرون (بتشديد السين) B: (الفاء مهملة K، الشدة ساقطة C K) ‖ الذين : (مهملة تماماً K) ‖ جعلوا ... للشمس K(بعض الحروف المعجمة مهمله) C: شرحوا التوارى بانه (بتشديد النون فى الأصل) توارى الشمس B ‖ فليس K(مهملة تماماً) C: وليس B‖ 7-8للشمس ... ذكر ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 8 للصلاة C B: للصلاه K‖ التى يزعمون ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة Kسوى الزاى) ‖ ثم ... يأخذون ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة K ، أحياناً C B، الشدة ساقطة C K) ‖ 8فى ذلك K (الحرف الأول مهمل) C: ـــ B‖ حكايات اليهود ∴ (مهملة تماماً K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ ٩تفسير : (الياء مهملة K) ‖ القرآن C: القران K(القاف بموحدة) : القرءان B‖ وقد : (القاف بموحدة K) ‖ أمرنا ... وسلم (بتشديد اللام) ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K، الشدة ساقطة K، أحياناً C) ‖ 9-10أن (همزة فوقية) ... نكذبهم (بتشديد الذال) ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، كذلك الشدة C K أحياناً) ‖ 10 فمن : (الحرف الأول مهمل K) ‖ 10فسر (بتشديد السين B: (الشدة ساقطة C K) ‖ القرآن C: القران K : القرءان B‖ برواية : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ فقد ... وسلَّم (بتشديد اللام) ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K، كذلك الشدة K، أحياناً C) ‖

ومن ردَّ أمر رسول الله ـ ﷺ ـ فقد ردَّ أمر الله ، فإنّه أمر أن نطيع الرسول وأن « نأخذ ما أتانا به وأن ننتهى عمّا نهانا عنه » . إذ لا يُوصِلُنا إلىٰ أَخبار هؤلاء الأنبياء الإسرائليين إلّا نبىٌّ نُصَدِّقُه ، أو أهلُ كتابٍ فنقف عند أخبارهم إذا لم يكن فى كتابنا ولا قولِ رسولنا ـ ﷺ ـ ولا فى أدِلّة العقول ما يَرُدُّه ولا يُثْبِتُه [F. 40 b] ؛ ولا نقضى فيه بشىء . ـ وأمّا مَسَاق الآية فلا يدلّ علىٰ ما قالوه بوجهٍ ظاهرٍ ألْبَتّة .

1 ومن رد (بتشديد الدال) ∴ (مهملة K، الشدة ساقطة فيه) || صلى (بتشديد اللام) ... وسلم (كذلك) K(مهملة تماماً فيه ، الشدة ساقطة) C (الشدة ساقطة أحياناً) : ــ B|| فقد رد (بتشديد الدال) ∴ (القاف بموحدة K، الشدة ساقطة فيه) || فإنه (همزة تحتيه وشدة) B (الهمزة ساقطة) C(كذلك ، مع الشدة) K(كذلك ، الحرف الأول مهمل) || أن نطيع ∴ (مهملة K سوى النون الثانية ، الهمزة ساقطة فيه . ــ الأمر بإطاعة الرسول ورد كثيراً فى القرآن : ينظر مادة « ط ، و ، ع » فى « المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ») || 1-2 وأن نأخذ ... نهانا عنه : (إشارة إلى الآية ٧ من سوره الحسر ، ونصها : « ... وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ....» : ٥٩/٧) || 1-2 وأن نأخذ ∴ (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B) || 2 ما أتانا به C: ماآتانيه K(الياء مهملة) B|| وأن ننتهى (مهمله جزئيا K ، الهمزة ساقطة C K) || عما (بتشديد الميم) B: (الشدة ساقطة C K) || نهانا K (الحرف الأول مهمل) C: نهانى B|| إذ (همزة تحتية) ... أخبار (همزة فوقية) ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطه فيه ، أحياناً ، C B) || هؤلاء C : هاولا K: هؤلآء (بالمد) B|| 3 الأنبياء C(الهمزة الأولى ساقطة فيه) : الانبيآء (بالمد) B . الانبناء K|| الإسرائيليين C(الهمزة الأولى ساقطة) : الاسرآييليين B(بالمد وزيادة همزة تحت كرسى الياء الأولى) K (مهملة تماما ، بزيادة همزة تحت كرسى الياء الأولى المهملة) || إلا (همزة تحتية وشدة) ... أخبارهم (بفتح الهمزة) ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B، كذلك الشدة ساقطة C K) || إذا (همزة تحتية) لم K(الهمزة ساقطة) C(كذلك) : ولا B|| 4-6 يكن . . . ألبتة C K (إجمالاً) : نقضى فيه بشىء B|| 4 يكن فى K(مهملة تماما) C: ــ B|| ولا قول K(القاف مهملة) C: ــ B|| صلّىٰ (بتشديد اللام) ... وسلّم (كذلك) K(مهملة تماما ، الشدة ساقطة فيه) C(الشدة ساقطة أحياناً) : ــ B || ولا فى ... العقول K (جميع الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة مع الشدة فيه) C(الشدة ساقطة فيه) : ــ B|| يرده (بتشديد الدال) K(الشدة ساقطة ، الياء بموحدة) C(الشدة ساقطة) : ــ B|| 5 ولا ... بشىء ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، القاف بموحدة فيه ، الهمزة ساقطة فيه) || وأما (همزة فوقية وشدة) B(الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C(الشدة ساقطة) || مساق C B: (القاف بموحدة K) || الآية C: الاية B(المد ساقطة فيه) : الايه K (كذلك ، الياء مهملة) || فلا يدل (بتشديد اللام) ∴ (مهملة تماما K، الشدة ساقطة C K) || 5-6 قالوه ... ظاهر ∴ (القاف بموحدة K ، الباء مهملة مع الظاء فيه) || 6 ألبتة (همزة فوقية ، مع تشديد التاء الأولىٰ) C (السدة سافطة فيه) B (الهمزة ساقطة فيه) K(كذلك ، مع الشدة) ||

(حبُّ سليمان ـ ع ـ للخيل عن ذكر ربه إيَّاها)

(١٤٥) وأمَّا استرواحهم فيما فَسَّرُوه بقوله : ﴿ وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ ﴾ = فليس تلك الفتنةَ ـ وهو الاختبار ـ إذا كان مُتَعَلَّقُهُ الخيلَ ، ولا بُدَّ . فيكون اختباره إذا رآها : هل يحبُّها عن ذكرى لها ، أو هل يُحبُّها لعينها ؟ فأخبر (سليمان) ـ ﷺ « أنَّه أحبَّها عن ذكر ربِّه إياها ، لا لأنفسها ، مع حسنها وجمالها وحاجته إليها ؛ وهى جزء من المُلْك الذى طلب « أن لا ينبغى لأحد من بعده » . فأجابه الحقُّ إلى ما سأل فى المجموع ، ورفع الحرج عنه وقال له : ﴿ هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ * وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا ﴾ = يعنى فى الآخرة ؛ ـ ﴿ لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَآبٍ ﴾ = أى ما يَنْقُصُهُ هذا الملك من ملك الآخرة شيء ، كما يفعله مع غيره حيث نقصــــــــه من نعيم الآخرة علىٰ قدر

2 واما (همزة فوفية وشدة) B(الهمزة ساقطة) C(الشدة ساقطة) K(كذلك ، مع الهمزة) ‖ فيما : (الياء مهملة K) ‖ فسروه (بتشديد السين) : (الشدة سافطة C K ، الحرف الأخير مطموس B) ‖ بقوله : (الباء مهملة K) ‖ ولقد ... سليمان : (مطلع آية ٣٤ ، سورة ص : ٣٤/٣٨) ‖ فتنا (بتشديد النون) : (السدة ساقطة C K) ‖ 3 فليس تلك ∴ (مهملة تماماً K) ‖ الفتنة C B: الفتنه K‖ متعلقه (بتشدبد اللام المفتوحة) : (الشدة ساقطه C K، الماف بموحدة K) ‖ 3-4 ولابد (بتشديد آخره) ... اختباره . . (مهملة جزئيا K، الشدة ساقطة C K) ‖ 4 رآها C: راها K: رءاها B‖ 4-5 يحبها (بتشديد الباء) ... وسلم (بتسديد اللام) ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطه B K، والسده K ، أحياناً C) ‖ 5 صلى ... وسلم K(مهملة ، الشدة ساقطة) C(الشدة سافطة أحياناً) : عليه السلم B‖ 5-8 أنه (همزة فوقية وسدة) ... أو أمسك ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطه فيه ، أحياناً C B، كذلك الشـدة C K) ‖ 6-7 الملك ... بعده : (إسـارة وبتصرف تـام إلىٰ الآية ٣٥ ، سـورة ص : ٣٥/٣٨) ‖ 7 إلى ... المجموع : ـــ B‖ هذا ... أمسك : (آية ٣٩ ، سورة ص : ٣٩/٣٨) ‖ 8 له : ـــ B‖، بغير حساب : (تتمة الآيه ٣٩ من سورة ص) ‖ بغير : (الحرف الأول مهمل مع الياء K) ‖ 8-9 وإن ... مآب : (الآية ٤٠ ، سورة ص : ٤٠/٣٨) ‖ 8 وإن (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K(كذلك ، مع الشدة) C(كذلك) ‖ يعنى فى ∴ (مهملة K سوى النون) ‖ 9 الأخرة C: الاخرة B: الاخره K‖ لزلفى : (مهملة K سوى الزاى) ‖ مآب C: ماب K: مأب (همزة ازاء رأس الألف) B‖ ينقصه C B: (الحرف الأول مهمل K) ‖ هذا C B: هدا (الذال مهملة) ‖ من : (النون مهملة K) ‖ 10 الآخرة C: الاخرة K‖ شيء C B: شى K‖ يفعله C B: (مهملة تماماً K) ‖ غيره C B: غبره K(الياء بموحدة) ‖ حيث : (الياء مهملة K) ‖ نقصه B K(مهملة تماماً K) : أنقصه C‖ نعيم C B: (النون مهملة مع الياء K) ‖ الآخرة C : الاخرة B(مطموسة جزئيا) : الاخره K‖ قدر C B: (القاف مهملة K) ‖

ما تنعَّم به فى الدنيا . قال الله تعالى فى حقِّ قومٍ : ﴿ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِى حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنْيَا وَٱسْتَمْتَعْتُم بِهَا ﴾ .

(الصبر عن الله أعظم أنواع الصبر)

(١٤٦) فالصبر « عن الله » بهذا التقسيم ، (هو) أعظم أنواع الصبر . وأمَّا الصبر « عن الله » علىٰ ما تتخيله العامَّة : من الصبر عن كذا ، لمفارقته إيّاه ، فليس ذلك مِن شأن أهل الله . ـ والشبليُّ لمَّا غُشِيَ عليه مِن قول الشابِّ : « إنَّ الصبر عن الله (هو) أعظم الصبر » = غُشِيَ [F. 41a] عليه لعظم المقام الذى لا يناله إلَّا الكُمَّلُ مِن الرجال . فلمَّا لاح (الصبر) للشِبْليِّ من كلام الشاب ، كان وَارِدُهُ أقوىٰ مِن محـــلِّ الشِبليِّ فلذلك أثَّرفيه الغَشْىَ . وهكذا

1 تنعم (بتشديد العين) ... فى ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، السدة ساقطه C K) || الدنيا : (الناء مهمله K) || قال : (مهملة K) || تعالى C: تعلى K(مهملة) B|| فى ... قوم ∴ (مهملة تماماً K، السدة سافطة C K) || 1 - 2 أذهبتم ... بها : (جزء من آية ٢٠ ، سورة الأحقاف : ٤٦/٢٠) || 1 أذهبتم : (الهمزة ساقطة C B K، الباء مهملة K) || 1-2 طيباتكم .. الدنيا ∴ (جميع الحروف المعجمة مهمله K، السدة ساقطة C K) || 2واستمتعتم : (التاء الأخيرة مهملة K) || بها : (الباء مهملة K) || 4 ، فالصبر : (الفاء مهملة مع الباء K) || المفسير : (الياء مهملة K) || 4-5 أعظم ... وأما (همزة فوقية وشدة) ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطه B K، كذلك الشدة C K) || 5 تتخيله (بتشديد الياء) B: يتخيله C(الشدة ساقطة فيه) : بتحيله K(الخاء مهملة ، السدة ساقطة) || العامة (بتشديد الميم) C B (الشدة ساقطة فيه) : العامه K(كذلك) || عن كذا .. (النون مهمله K، الكلمة مطموسة جزئيا B) || 6إياه (همزة تحتية وشده) B(الهمزة ساقطة) C(كذلك ، مع الشدة) K(كذلك ، مطموسة جزئيا) || فليس ، من : (مهملة تماماً K) || سأن C: شان K(مهملة تماماً) B|| والشبلى C B(الشدة ساقطة فيه) K(كذلك ، الباء مهملة فيه) || لما (بتشديد الميم) B : (الشدة ساقطة C K) || عليه : (الياء مهملة K) || قول : (القاف بموحدة K) || الشاب B: (الشدة ساقطة C K) || 7إن (همزة تحتية وشدة) ... الله ∴ (مهملة K، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، كذلك الشدة K ، أحيانا C) || أعظم الصبر ∴ (الباء مهملة K، الهمزة ساقطة B K) || غشى C B : وغشى K || المقام C B: المفام K(القاف بموحدة على الطريقة المغربية) || 8إلاَّ (همزة تحتية وشدة) B(كسرة تحت الألف ، بدل الهمزة) K (الهمزة ساقطة مع الشدة) C(كذلك) || الكمل (بضم الكاف وتشديد الميم) B: (الشدة ساقطة C K) || الرجال C B: الرحال K(الجيم مهملة) || فلما (بتشديد الميم ويجوز حذف الشدة) : (الشدة سافطة فى جميع الأصول) || للشبلى (بتشديد الياء) B : (الشدة ساقطة C K) || 8-9من ... محل (بتشديد اللام) ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة C K) || أثر (همزة فوقية وشدة) B(الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة ، C (كذلك) || فيه C B: (مهملة تماماً K) || وهكذا C B: وهاكدا K(الذال مهملة) ||

كلٌّ واردٍ يكون أقْوَىٰ مِن قوَّة المحلِّ فإنَّه يفعل فيه الغَشْىَ والصَّعَق . ـ وليس لأهل الله قَدَمٌ فى « الصبر عن الله » عَلَىٰ تفسير العامَّة .

(درجات الصبر عند العارفين)

(١٤٧) وللصبر درجات عند العارفين من أهل الأنوار : ثلاث مئة وثلاث وعشرون درجة . وعند أهل الأسرار منهم : مئتان وثلاث وتسعون درجة . وعند الملاميَّة من أهل الأنوار : مئتان واثنتان وتسعون ؛ وعند أهل الأسرار منهم : مئتان واثنتان وستون درجة .

1 كل (بتشديد آخره) ... من ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الشدة ساقطة C K، والهمزة B K،الحرف الأخير « من » مطموس B) || قوة (بتشديد الواو) B(مطموسة جزئياً) C(الشدة ساقطة) : قوه K(كذلك) || المحل (بتشديد آخره) B : (الشدة ساقطة C K) || فإنه (همزة تحتية وشدة) B(الهمزة ساقطة) K(كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) || فيه C B: (الياء مهملة K) || 1 والصعق C B: (القاف بموحدة K. ـــ نجد فى أصل B، على الهامش ، وبقلم مخالف للأصل ، هذه الجملة : « الصبر فى الله فقال لا فقال الصبر لله فقال لا فقال الصبر مع الله فقال لا فغضب الشبلى وقال ويحك ما هو فقال الرجل الصبر عن الله فصرخ الشبلى صرخة كاد ان تتلف روحه » . ـــ الجملة بكاملها مكتوبة بخط نستعليق ، دقيق ، مهمل الحروف المعجمة ، مقروء بعسر) || 1-2 وليس ... الصبر .. (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، كذلك الشدة ساقطة K) || 2تفسير C B: (الياء مهملة K) || العامة (بتشديد الميم) C B(الشدة ساقطة فيه) : العامه K(كذلك) 4وللصبر : (الباء مهملة K) || درجات C B : (درحات K(الجيم مهملة) || العارفين ... الأنوار ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة B K ، أحياناً C) || ثلاث مئة : ثلاث مائة K(جميع الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) : ىلثماية B: ثلثمائة C || وثلاث : (مهملة تماما K) || 5وعشرون C B: وعسرون K(الشين مهملة فيه) || درجة C B: درحة K (الجيم مهملة) || 5-5 وعند ... منهم ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K، أحياناً C) || مئتان : مائتان K (مهملة تماماً ، الهمزة ساقطة) C: مايتا B|| وثلاث ... درجة K(بعض الحروف المعجمة مهملة) C: درجه وثلاث وتسعون B || 6الملامية (بتشديد الياء) B: (الكلمة مهملة تماما K، الشدة ساقطة C K) || من ... الأنوار ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K، أحياناً C) || مئتان : مائتان K(مهملة تماماً ، الهمزة ساقطة) C : مايتا درجة B|| واثنتان وتسعون K(بعض الحروف المعجمة مهملة) C: واثنان وتسعون درجة B|| وعند ... منهم ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K، أحياناً C) || 7مئتان (مائتان C K) ... درجة K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C: ما يتا درجة واثنان وستون درجة B: + « B(نون مستديرة ومعجمة) .

الباب الخامس والعشرون ومئة

فى معرفة مقام ترك الصبر وأسراره

(١٤٨) وَفِى ٱلصَّبْرِ مِنْ سُوْءِ ٱلصَّنِيْعَةِ أَنَّهُ
يُقَاوِمُ قَهْرَ ٱلحَقِّ فِى كُلِّ إِقْدَامِ
فَلَا صَبْرَ عِنْدَ ٱلعَارِفِيْنَ فَإِنَّهُمْ
مِنَ ٱلضَّعْفِ فِى بَحْرٍ عَلَىٰ سِيْفِهِ طَامِ

(فى الصبر المعروف عند العامّة مقاومة القهر الإلٓهى)

(١٤٩) إعْلَمْ ـ عَلَّمَكَ الله ـ أنَّ فى الصبر ، المعروفِ عند العامَّة ، مقاومةَ

1 الباب ... ومئة (ومائة) K(الجزء الأول من العنوان وسط سطر مفرد ، جميع الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) B (الجزء الأول من العنوان فى بداية السطر ، بأحرف بارزة ، مشكلة ، الهمزة مسهلة) C(العنوان بكامله وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) ‖ 2 فى ... وأسراره K(تتمة العنوان ، وسط سطر مفرد ، جميع الحروف المعجمة مهملة سوى الباء ، الهمزة ساقطة) B (تتمة العنوان فى سياق النص ، بأحرف عادية ، مشكلة ، الهمزة ساقطة) C (تتمة العنوان فى سياق الجزء الأول ، داخل هلالين مزهرين) ‖ وأسراره : + د K(نون معكوسة ، مهملة) ‖ 3 وفى ... أنه (همزة فوقية وشدة) K(الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) B (الشطر الأول فى بداية السطر ، غير مفصول عن شطره الثانى ، الهمزة ساقطة أحياناً ، الكلمة الأولى مطموسة فيه) C (البيت بشطريه وسط سطر مفرد ، الهمزة ساقطة فيه أحياناً ، الشدة ساقطة) ‖ 4 يقاوم ... إقدام (همزة تحتية) K (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، القاف بموحدة أحياناً ، الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) B (الشطر الثانى فى سياق الأول ، بلا تشطير ، الهمزة ساقطة) C(الشطر الثانى ، كالأول ، وسط سطر مفرد ، تفصل بينهما علامة نجمة صغيرة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) ‖ 5 فلا ... فإنهم (همزة تحتية وشدة) K (الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) B(الشطر الأول فى سياق النص ، مفصول قليلاً عن البيت الأول ، الهمزة ساقطة فيه) C (البيت بشطريه وسط سطر مفرد ، مشطور ، الهمزة ساقطة مع الشدة) ‖ 6 من ... طام K(الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة) B (الشطر الثانى فى سياق الأول ، غير مشطور) C (الشطر الثانى كالأول ، وسط سطر مفرد ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة) ‖ 8 اعلم ... الله K(الجملة وسط سطر مفرد ، الشدة ساقطة فيه أحيانا) C(الجملة فى بداية السطر ، الشدة ساقطة أحياناً) : ـــ B ‖ أن (همزة فوقية وشدة) K(الهمزة ساقطة مع الشدة) C(كذلك) : ـــ B‖ فى الصبر ∴ (مهملة K ، مطموسة جزئيا B) ‖ العامة (بتشديد الميم) C B(الشدة ساقطة فيه) : العامه K(كذلك) ‖ مقاومة C B : مقاومه K ‖

القهر الإلّهىّ [F. 41 b] وسوءَ أدبٍ مع الله . وما ابتلىٰ الله عباده إلاّ ليتضرّعوا إليه ، ويسألوه فى رفع ما ابتلاهم به من البَلاء عنهم ، لأنّه دواء لما تعطيهم ، فى نفوسهم من المرض ، « الصورةُ » التى خُلِقُوا عليها ؛ فَيَدَّعِيها من لم تَكْمُلْ فيه « الصورة » فإنّه من كمالها « الخلافة » ، وهم المُكَمَّلُون من الرجال . ومَنْ لم تحصل له درجة « الخلافة » فما هو علىٰ « الصورة » فإنّه بالمجموع يكون علىٰ « الصورة » .

(أكابر الرجال لا يحبسون نفوسهم عن الشكوىٰ إلىٰ الله)

(١٥٠) قال بعضهـــم ، وقد بكىٰ حين أخـــذه الجوع : « إنّمَا

1 القهر C B: الفهر K(القاف بموحدة) || الإلّهى (همزة ومدة وشدة) B(الهمزة ساقطة مع المدة) C(كذلك ، مع الشدة) : الالاهى K (كذلك)|| وسوء C: وسو K: وهو سوء B|| أدب ... عباده ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K ، كذلك الشدة K) || 1-2 إلاّ (همزة تحتية وشدة) ... إليه ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، كذلك الشدة K) : ﻫ سادسة من الرابع عشر K(الجملة ثابتة أعلى اللوحة ، بخط الأصل ، جميع الحروف المعجمة مهملة ، الرقم يشير إلى عدد ملازم السفر) || 2 ويسألوه C B: ويسالوه K|| فى : (مهملة K) || ابتلاهم... من K(مهملة جزئيا) C: ـــ B|| البلاء C : البلا K(الباء مهملة) : البلآء (بالمد) B|| لأنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K(كذلك ، مع الشدة) C(كذلك) || دواء C: دوا K: دوآء (بالمد) B|| تعطيهم : (الياء مهملة K) || 3 فى نفوسهم ∴ (مهملة تماماً K) || الصورة C B: الصوره K|| التى : (التاء مهملة K) || خلقوا C B : خلفوا K(القاف بموحدة) || عليها فيدعيها (بتشديد الدال) ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الشدة ساقطة C) || 3-4 من ... فيه ∴ (مهملة جزئيا K) || 4 الصورة C B :الصوره K|| فإنه (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (كذلك ، مع الشدة) K(كذلك ، الكلمة مهملة تماماً فيه) || الخلافة C B: الخلافه K|| المكملون (بتشديد الميم الثانية) B : (الحرف الأخير مهمل K، الشدة ساقطة C K) || الرجال C B: الّرحال K (الجيم مهملة) || 4-5 ومن ... تحصل ∴ (مهملة جزئيا K، مطموسة جزئيا B) || 5 درجة C B: درجه K|| الخلافة C B : الحلافه K (الخاء مهملة ، مع الحرف الأخير) || فما : (مهملة K) || الصورة C B: الصوره K|| فإنه (همزة تحتية وشدة) B (كسرة تحت الألف ، بدل الهمزة) C(الهمزة ساقطة مع الشدة) K(كذلك ، الحرف الأول مهمل) || بالمجموع C B : بالمحموع K(الجيم مهملة) || يكون C B: (مهملة تماماً K)|| 6 الصورة C B: الصوره K|| 8 قال : (القاف مهملة K) || بعضهم C B: (الحرف الأول مهمل K) || وقد : (القاف مهملة K) || بكى C: بكا K(الباء مهملة) B || حين ... الجوع ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة B K، الكلمة الأخيرة مطموسة جزئيا B) || إنما (همزة تحتية وشدة) B(مطموسة جزئيا) K(الهمزة ساقطة مع الشدة) C(كذلك) ||

لَأَبْكِيَ ! »=فهو يبكى له وعليه . ـ فإنَّ أكابر الرجال لا يحبسون نفوسهم عن الشكوىٰ إلىٰ الله . فإذا مدح الله الصابرين فهم الذين حبسوا نفوسهم عن الشكوىٰ لغير الله . وهذا مذهب الأكابر . أَلَا ترى سُمْنون لمَّا أساءَ الأدب مع الله ، وأراد أن يقاوم القدرة الإلٰهية لِمَا وجد فى نفسه من حكم الرضى والصبر ، قال :

وَلَـيْسَ لِـى فِـى سِـوَاكَ حَظٌّ
فَـكَيْـفَ مَـاشِئْتَ فَـٱخْـتَبِـرْنِـى !

= فابتلاه الله بِعُسْرِ البول . ـ والنفس مجبولة علىٰ طلب حظها من العافية ؛ ولمَّا سأل (سُمْنُون) هذا ، كان فى حكم حال العافية ؛ فلمَّا سُلِبَهَا بهذا البلاءِ طَلَبَتْهَا النفسُ بما جُبِلَتْ عليه .

1 جوعنى (بتشديد الواو) ... فهو ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الشدة ساقطة C K، كذلك الهمزة C B K) || يبكى ... وعليه ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K) || فإن (همزة تحتية وشدة) B(الهمزة ساقطة) C (كذلك ، مع الشدة) K (كذلك ، الفاء مهملة) || الرجال C B: الرحال K(الجيم مهملة) || يحبسون C B: (الحرف الأول مهمل K) || نفوسهم : (مهملة تماماً K) || 2عن : (كذلك) || فإذا (همزة تحتية) : (الحرف الأول مهمل K ، الهمزة ساقطة C B K، الكلمة مطموسة جزئيا B) || الصابرين ... حبسوا ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K) || نفوسهم : (مهملة تماما K) || 3الشكوى C B: السكوى K(الشين مهملة) || وهذا C B: وهدا K (الذال مهملة) || الأكابر : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) || ألا (همزة فوقية وفتحة) ... لما (بتشديد الميم) ∴ (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K، كذلك الشدة C K) || أساء C: اسا K: اسآء (بالمد) B|| 3-4الأدب ... وجد ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K، أحيانا C، كذلك الشدة C K) || 4الإلٓهية C B(الهمزة ساقطة مع المدة فيها) : الالاهيه K|| 4-5فى نفسه ... قال ∴ (مهملة جزئيا K) || حكم : + سلطان B|| 4الرضى : الرضا K|| 6-9وليس ... سأل ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، كذلك الشدة C K) || 7 ماشئت : ماشيت B (بزيادة همزة فوق كرسى الياء) || 9كان فى ∴ (مهملة K) || العافية C B: العافيه K(الفاء مهملة مع الياء) || فلما (بتشديد الميم) B : (الشدة ساقطة C K) || سلبها : (الباء مهملة K) || بهذا C B: بهادا K (الذال مهمله) || البلاء C : البلآء (بالمد) B: البلا K|| 10طلبتها ... عليه ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، بعض الكلمات مطموسة B) ||

(النفس مجبولة على طلب حظِّها من العافية)

(١٥١) وقد ذكرنا ذلك فى صفات النفس ، وأنَّ الله عيَّن لها مصارف [F. 42 a] لِماَ عَلِمَهُ من أنَّها (أى صفات النفس) لاتنعدم ، إذ لو انعدمت لا نعدمت النفس . فهو (أى طلب النفس حظَّها من العافية) وصفٌ ذاتيٌّ لها . ألَا ترى إلىٰ عالِم العلماء وحاكم الحكماء كيف كان سؤاله العافيةَ ، وأَمَرَ بها ؟ فقال : « إِذَا سَأَلْتُمُ ٱللهَ فَٱسْأَلُوهُ ٱلعَافِيَةَ ؛ فَإِنْ كُنتُمْ أَهْلَ بَلَاءٍ فَقَدْ سَأَلْتُمُ ٱلعَافِيَةَ ، وَإِنْ كُنتُمْ أَهْلَ عَافِيَةٍ فَقَدْ سَأَلْتُمْ دَوَامَهَا » . ـ وهى مشتقة من : « عَفَا الأَثَرُ » = إذا ذهب . فالعافية ذهابُ أَثَرِ البلاء مِمَّن قام به .

2 وقد C B: وفد K(القاف بموحدة فيه) || ذلك C B: (الذال مهملة K) || فى ... النفس ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K) || وأن (همزة فوقيه شدة) B(الهمزة ساقطة) C(كذلك ، مع الشدة) K(كذلك ، النون مهملة) || عين (بتشديد الياء) K B : (الشدة ساقطة C) || مصارف : (الحرف الأخير مهمل K) || 3أنها (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطه) K(كذلك ، مع الشدة) C(كذلك) || تنعدم C B: ننعدم K(التاء بموحدة كالنون) ||3-4 إذ (همزة تحتية) ... لا تعدمت ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 4النفس C B : (النون مهملة K) || فهو : (الفاء مهملة K) || وصف ذاتى ∴ (مهملة K، الشدة ساقطة C K) || 5ألا (همزة فوقية وفتحة) C : (الهمزة سافطة B K) || ترى C B: ترا K(التاء مهملة) || إلى C K(الهمزة ساقطة فيها) : ـــ B || العلماء C : العلمآء (بالمد) B: العلما K|| الحكماء C: الحكمآء (بالمد) B: الحكما K|| كيف : (الياء مهملة K، الكاف مطموسه B) || كان : (النون مهمله K) || سؤاله C B: سواله K|| العافية C B: العافيه K(الياء مهملة) || وأمر بها ∴ (الياء مهملة K ، الهمزه سافطة فيه) || 6فقال C B: (مهملة تماماً K) || إذا : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || سألتم C B: سالتم K || فاسألوه C: فاسئلوه K(الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة) B|| العافية C B: العافيه K (الفاء مهملة مع الياء) || فإن (همزة تحتية) B : (الفاء مهملة K، الهمزة ساقطة C K) || بلاء C: بلآء (بالمد) B: بلا K (الباء مهملة) || سألتم C B: سالتم K|| العافية : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) || 7وإن (همزة تحتية) ... عافيه ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K، أحياناً C) || سألتم C B :سالتم K|| مشتقة (بتشديد القاف) C B (الشدة ساقطة فيه) : مشتقه K(كذلك) || 7-8من ... ذهب ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة سافطة فى جميع الأصول) || 7 عفا : عفى ∴ || 8فالعافية C B: فالعافيه K(الفاء الأولى معجمة بموحدة من أسفل ، على الطريقة المغربية) || ذهاب أثر ∴ (مهملة جزئياً K ، الهمزة ساقطة فيه ، الكلمة الأخيرة مطموسة جزئيا B) || البلاء C: البلآء (بالمد) B: البلا K(الباء مهملة فيه) || ممن (بتشديد الميم) ... به ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة سافطة C K) ||

(من الأدب مع الله وقوف العبد مع عجزه وفقره)

(١٥٢) فمن الأدب مع الله وقوف العبد مع عجزه وفقره وفاقته ، فإنَّ الغِنَىٰ بالله لا يصحُّ عن الله ولا عن المخلوقين من حيث العموم ، لكنَّه يصحُّ من حيث تعيينُ مخلوقٍ مَّا يمكن أن يُسْتَغْنَىٰ عنه بغيره .

(الأسباب الذاتية لا يمكن رفعها)

(١٥٣) فإنَّ الله ما وضع الأسباب سُدًى . فمنها أسباب ذاتية لا يمكن رفعها ؛ ومنها أسباب عَرَضيَّة يمكن رفعها . فمن المحال رفع التأليف والتركيب عن الجسم ، مع بقاء حكــم الجسميَّة فيه . فهـــذا سبب لا يمكن زواله

2 فمن : (الحرف الأول مهمل K) || الأدب ... وقوف ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، الشدة ساقطة K) || عجزه C B : عجره K(الزاى مهملة) || وفقره وفاقته ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K) || فإن (همزة تحتية وشدة) B(الهمزة ساقطة) K(كذلك ، مع الشدة ، الحرف الأول مهمل) C(الهمزة ساقطة مع الشدة) || 3 الغنى B K: الغناء C|| بالله C B(الشدة سافطة فيه) K(كذلك ، الحرف الأول مهمل) || يصح (بتشديد آخره) ... المخلوقين ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة C K) || حيث : (الياء مهمله K) || ولكنه (بتشديد النون) C B (الشدة ساقطة فيه) : لا كنه K(كذلك) || 3-4 يصح .... معيين ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة C K) || 4 مخلوق C B: محلوق K(الخاء مهملة) || يمكن ... بغيره ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) || 6 فإن (همزة تحتية وشدة) B(الهمزة ساقطة) K(كذلك ، مع الشدة ، الحرف الأول مهمل) C (الهمزة ساقطة مع الشدة) || وضع C B: وصع K(الضاد مهملة) || الأسباب B (الهمزة ساقطة) C (كذلك) K(الحرف الأخير مهمل ، الهمزة ساقطة) || فمنها C B : (الحرف الأول مهمل K) || أسباب B (الهمزة ساقطة) C(كذلك) K(الحرف الأخير مهمل ، الهمزة ساقطة) || ذاتية (بتشديد الياء) C B (الشدة ساقطة فيه) : ذاتيه K (كذلك) || 6-7 لايمكن رفعها ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K) : ؛ هنا C|| 7 ومنها C B : وهنا K|| أسباب : (الحرف الأخير مهمل K، الهمزة ساقطة B K) || عرضية (بتشديد الياء) C B (الشدة ساقطة فيه) : عرصيه K (الضاد مهملة ، الشدة ساقطة) || يمكن ... رفع ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K) || التأليف C: التاليف K(جميع الحروف المعجمة مهملة سوى الياء) B|| والتركيب C B: (الياء مهملة K) || 8 الجسم C B : الحسم K(الجيم مهملة) || بقاء C: بقا K(القاف بموحدة) : بقآء (بالمد) B|| الجسمية (بتشديد الياء) C B (الشدة ساقطة فيه) : الجسميه K(الشدة ثابتة فيه ، مع إهمال الحرف الأخير) || فيه : (الياء مهمله K) || فهذا C B : (الحرف الأول مهمل K) || سبب .... زواله ∴ (بعض الحروف المعجمة مهمله K) || إلا (همزة تحتية وشدة) B (كسرة تحت الألف ، بدل الهمزة) K ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C(كذلك) ||

إلاَّ بعدم عين الجسم من الوجود . وإذا كانت الأسباب الأصليَّة لا ترتفع ، فَلْنُقِرَّ الأسباب العرضيَّة أدباً مع الله ولا نَرْكَنْ إليها ؛ ونُبْقى الخاطرَ مُعَلَّقاً بالله . ولا يصحُّ أن يتعلَّق (الخاطرُ) بالله لله ، فإنَّه مُحَالٌ ؛ وإنَّما يتعلَّق (الخاطرُ) بالله للأسباب . ـ فهذا حدُّ المعرفة بها . ـ فقد [F. 42 b] بْأَنَ لك معنىٰ « ترك الصبر » .

1 بعدم ... الجسم ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K) || الوجود C B: الوحود K(الجيم مهملة) || وإذا (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ||كانت C B : (الحرف الأخير مهمل K) || 1الأسباب : (الباء الأولى مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || الأصلية (بتشديد الياء) B(الهمزة ساقطة) C(كذلك ، مع الشدة) K (كذلك ، مع إهمال الحرف الأخير) || لا ترتفع C B: (الفاء مهملة K) || فلنقر (بتشديد الراء) B: (الشدة ساقطة C K) || 2 الأسباب ... أدبا ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K، الشدة ساقطة C K، الهمزة ساقطة B K ، أحياناً C) || نركن إليها ∴ (مهملة تماماً K، الهمزة ساقطة C B K) || 2-3ونبقى ... وإنما (همزة تحتية وشدة) ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K، أحياناً C، كذلك الشدة C K)|| 3يتعلق (بتشديد اللام) B: (القاف بموحدة K ، الشدة ساقطة C K) || 4بالله : (الحرف الأول مهمل K، الشدة ساقطة فيه) || للأسباب : (الحرف الأخير مهمل K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || فهذا C B : فهاذا K(الحرف الأول مهمل فيه) || حد (بتشديد الدال) B : (الشدة ساقطة C K) || المعرفة C B : المعرفه K|| بها : (الباء مهملة K) || فقد : (القاف مهملة K) || بان : (النون مهملة K) || 4-5معنى ... الصبر ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K) .

الباب السادس والعشرون ومئة

فى معرفة مقام المراقبة

(١٥٤) كُنْ رَقِيباً عَلَيْهِ فِى كُلِّ شَأْنٍ
فَهْوَ ـ سُبْحَانَهُ ـ عَلَيْكَ رَقِيبُ
فى حُضُورٍ وَغَيْبَةٍ لِشُؤُونٍ
وَلِذَا لِى فِى كُلِّ حَالٍ نَصِيبُ
فَإِذَا مَا أَتَى أَوَانُ فَرَاغٍ
لَا أُبَالِى وَإِنَّ ذَا لَعَجِيبُ !

1 الباب ... ومئة (ومائة) K(الجزء الأول من العنوان وسط سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) B (الجزء الأول من العنوان فى سياق النص ، مفصول قليلاً عما قبله ، بأحرف بارزة ، مشكلة ، الهمزة مسهلة) C (الجزء الأول من العنوان ، مع باقيه ، وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) || ومئة : ومائة K (الهمزة ساقطة ، الحرف الأخير مهمل) C : ومابة B || 2 فى ...المراقبة K (الجزء الثانى من العنوان وسط سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة) B (تتمة العنوان ، فى سياق الكلام ، بأحرف عادية ، الكلمة الأخيرة مطموسة) C (تتمة العنوان فى سياق جزئه الأول ، وسط السطر ، داخل هلالين مزهرين) || 3 كن ... شان K (الشطر الأول بداية سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، الشدة ساقطة) B (الشطر الأول فى بداية السطر ، بلا تشطير) C (البيت بشطريه وسط سطر مفرد ، مشطور ، الشدة ساقطة) || 4 فهو ... رقيب K (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمه مهملة) B (الشطر الثانى فى سياق الشطر الأول ، بلا تشطير) C (الشطر الثانى كالأول ، وسط سطر مفرد ، مفصول عنه بعلامة نجمة صغيرة) || سبحانه CB : سبحنه K (الباء مهملة) || 5 فى ... لشؤون K (السطر الأول بداية سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة) B(الشطر الأول فى سياق الكلام ، مفصول قليلاً عن البيت السابق) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد) || 5 الشؤون : (بدل الهمزة شرطتا تنوين فى أصل K) 6 ولذا ... نصيب K(الشطر الثانى فى نهاية سطر جديد ، بعض الحروف المعجمه مهملة) B (الشطر الثانى فى سياق الأول ، بلا تشطير) C (الشطر الثانى ، كالأول وفى سياقه ، وسط سطر مفرد ، تشطرهما علامة نجمه صغيرة) || 7 فإذا ... فراغ K(السطر الأول فى بداية سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة سافطة) B (السطر الأول فى السياق ، بلا فاصل عما قبله ، فتحة فوق الألف بدل الهمزة) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الهمزة ساقطة أحياناً) || 8 لا أبالى ... لعجيب K (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، الهمزة ساقطة مع الشدة) B (الشطر الثانى فى سياق الأول ، بلا تشطير ، كسرة أوضمة تحت الألف وفوقه مكان الهمزة) C (الشطر الثانى فى سياق الأول ، مفصول عنه بعلامة نجمة صغيرة ، الشدة ساقطة ، الهمزة أحياناً) ||

(مراقبة الوجود : مراقبة الحقِّ خلقه لحفظ الوجود عليه)

(١٥٥) المراقبة نعت إلهيٌّ لنا فيه شُرْبٌ . قال تعالىٰ : ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ رَقِيباً ﴾ = وهو قوله : ﴿ وَلَا يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا ﴾ = يعنى السماوات وهو العالَم الأعلىٰ ، والأرض وهو العالَم الأسفل . وما ثَمَّ إلَّا (عالَم) أعْلَىٰ و(عالَمٌ) أسفل . وهو علىٰ قسمين : عالَمٌ قائمٌ بنفسه ، وعالم غير قائم بنفسه فالقائم بنفسه جواهرٌ وأجسامٌ ؛ وغير القائم بنفسه أكوانٌ وألوانٌ ، وهى الصفات والأعراض . فعالمُ الأجسام والجواهر لا بقاء لهاء إلَّا بإيجاد الأعراض فيهما ؛ فَمَتَىٰ لم يوجد فيهما العَرَضُ ، الذى به يكون بقاؤها [F. 43 a] ووجودها ، تَنْعَدِمُ . ولا شكَّ أنَّ الأعراض تنعـــــدم فى الزمان الثـــانى من زمان

2 المراقبة B(فى السياق ، مسبوقه بعلامة نون مستديرة ومعجمة ومفصولة قليلاً عنها) C(بداية السطر) : المراقبه K (القاف بموحدة ، الكلمة فى بداية السطر) ‖ إلٓهى (همزة فمدة وشدة) C (الهمزة ساقطة مع المدة والشدة) : الاهى B (الشدة ثابتة فيه) K ‖ فيه : (الياء مهملة K) ‖ قال : (القاف مهملة K) ‖ تعالى C : تعلى K(التاء مهملة) B ‖ 2-3وكان ... رقيبا : (ختام آية ٥٢ ، سورة الأحزاب : ٥٢/٣٣) ‖ 3 شىء CB : شى K ‖ رقيبا : (الياء مهملة K ‖ قوله : (القاف مهملة K) ‖ ولا C : لا B (ثابتة بحرف دقيق فوق « قوله » ، بقلم الأصل) : ـــ K ‖ ولا ... حفظهما : (جزء من آية الكرسى الشهيرة ٢٥٥ ، سورة البقرة : ٢٥٥/٢) ‖ يؤوده K (حركة تنوين فوق « الواو » بدل الهمزة) B : يؤده C ‖ حفظهما C B :(الفاء مهملة K) ‖ السماوات K (الحرف الأخير مهمل) C السموات B ‖ 4 الأعلى : (الهمزة ساقطة CBK) ‖ والأرض B(الهمزة ساقطة) C (كذلك) : والارص K (الضاد مهملة كالصاد) ‖ الأسفل B (الهمزة ساقطة) C(كذلك) K (كذلك ، الفاء مهملة) ‖ ثم (بفتح فشدة) B : (الشدة ساقطة CK) ‖ 4-5إلاَّ (همزة فوقية وشدة) ... وأسفل ∴ (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة K ، أحياناً C ، B ، كذلك الشدة CK) ‖ 5قسمين : (الياء مهملة K) ‖ قائم K(الهمزه ساقطة) C · قايم B ‖ بنفسه : (الحرف الأول مهمل K) ‖ غير ... بنفسه ∴ (بعض الحروف المعجمة مهمله K ، الهمزه ساقطة K ، مسهلة B) ‖ 6فالقائم K (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة) C : فالقايم B ‖ جواهر : (الحرف الأول مهمل K) ‖ وأجسام B(الهمزة ساقطة) C : واحسام K(الجيم مهملة ، الهمزة ساقطة) ‖ وغير ... بنفسه ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطه فيه ، مسهلة B) ‖ 6-7أكوان ... والأعراض (همزة فوقية) ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة BK ، أحياناً C ، الضاد مهملة C) ‖ 7فعالم : (الحرف الأول مهمل K) ‖ والجواهر CB : والحواهر K (الجيم مهملة) ‖ بقاء C : بقآء (بالمد) B : بقا K ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B(كسرة تحت الألف ، مكان الهمزة) K (الهمزة ساقطة مع الشدة) C (كذلك) ‖ بإيجاد (همزة تحتية) B : (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ الأعراض فيهما ∴ (الياء مهملة ـ ، الهمزة ساقطة CBK) ‖ 8يوجد : (الحرف الأول مهمل K) ‖ العزض CB : العرص K(الضاد مهملة) ‖ بقاؤها C : بقاؤها (بالمد) B : بقاوها K ‖ ووجودها CB : ووجودها K(الجيم مهملة) ‖ 9 تنعدم :(مطموسة جزئيا B) ‖ ولاشك (بتشديد اخره) ... زمان ∴ (بعض الحروف المعجمه مهملة K الهمزة ساقطة CBK ، والشدة CK) ‖

وجودها . ـ فلا يزال الحقُّ مراقباً لعالَم الأجسام والجواهر العلوية والسفلية ، كلَّما انعدم منها عَرَضٌ ، به وجوده ، خلق فى ذلك الزمان عَرَضاً مثله أو ضدَّه يحفظُه به من العَدَم ، فى كلِّ زمان . فهو (ـ تعالى ـ) خلَّاق علىٰ الدوام ؛ والعالَم مُفْتَقِرٌ إليه ـ تعالىٰ ـ علىٰ الدوام ، افتقاراً ذاتيًّا: مِن عالَم الأعراض و (من عالَم) الجواهر . ـ فهذه مراقبة الحقِّ خلقه لحفظ الوجود عليه . وهذه هى « الشؤون » التى عَبَّر عنها فى كتابه أنه : « كُلَّ يَوْمٍ (هو) فِى شَأْنٍ » .

(مراقبة كمال الوجود : مراقبة الحق عباده فيما كلَّفهم به ورسم لهم من حدوده)

(١٥٦) و (ثَمَّ) مراقبة أخرى للحقِّ فى عباده : وهى نظره إليهم فيما كلَّفهم مِن أوامره ونواهيه ، ورسم لهم مِن حدوده . وهذه مراقبة كبرياء ووعيد؛ فمنهم مَن وَكَّلَ بهم مَن يحصى عليهم جميع ما يفعلونه ، مثل قوله : ﴿ مَا يَلْفِظُ

1 وجودها ... كلما (بتشديد اللام) ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة CBK ، والشدة CK ، بعض الحروف مطموسة B) ‖ 2-3خلق ... به من ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، القاف بموحدة فيه ، الهمزة ساقطة BK ، والشدة CK) ‖ 3-4 فى كل ... إليه ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة مع الشدة CK) ‖ 4تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ 4-5الأعراض والجواهر ∴ (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة CBK) ‖ 5-6خلقه ... انه فشدة) ∴ (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة فيه والشدة CK) ‖6 الشؤونCB : الشوون K ‖ 6-7كل ... شان (إشارة بتصرف إلى اية ٢٩ ، الرحمن : ٥٥/٢٩) ‖ 6-7كل ... شان ∴ (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة CK ‖ 10ومراقية : (القاف بموحدة K) ‖ آخرى B(الهمزة ساقطة) C: احرى K(الخاء مهملة ، الهمزة ساقطة) ‖ للحق (بتشديد آخره) B: (الشدة ساقطة CK) ‖ فى : (مهملة K) ‖ إليهم : (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة CBK) ‖ فيما : (الياء مهملة K) ‖ 11كلفهم (بتشديد اللام) B: (الشدة ساقطة CK) ‖ أوامره ... من ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ وهذه CB: وهاده K(الذال مهملة) ‖ مراقبة CB : مرافبه K(القاف بموحدة) ‖ كبرياء C: كبريا K: كبريآء (بالمد) B‖ ووعيد : (الياء مهملة K) ‖12 فمنهم : (الحرف الأول مهمل K) ‖ وكل (بتشديد الكاف) B: (الشدة ساقطة CK) ‖ يحصى ... جميع ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ يفعلونه : (الياء بموحدة K، مطموسة جزئيا B) ‖ قوله : (القاف مهملة K) ‖ 12-1 (من الصفحة التالية) ما يلفظ ... عتيد : (اية ١٨ ، سورة ق : ٥٠/١٨) ‖

مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيْبٌ عَتِيْدٌ ﴾ ومثل قوله : ﴿ كِرَاماً كَاتِبِيْنَ * يَعْلَمُوْنَ مَا تَفْعَلُوْنَ ﴾ وقوله : ﴿ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا ﴾ . ﴿ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِى إِمَامٍ مُبِيْنٍ ﴾ . وقوله : ﴿ وَمَا اللهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُوْنَ ﴾ . ـ فهذه مراقبة الحق (عباده فى كمال الوجود) .

(المراقبة التى لا تصحّ من العبد)

(١٥٧) وأمَّا مراقبة العبد فهى علىٰ ثلاثة أقسام : الواحد منها لا يصحّ ، والاثنان يصحّ وجودهما مِن العبد . أمَّا المراقبة التى لا تصحّ فهى مراقبة العبد رَبَّهُ ؛ ولا يَعْلَم (العبد) ذاته (ـ تعالى ـ) ولا نسبته إلىٰ العالَم . فلا يَتَصَوَّرُ

1 إلاً (همزة تحتية وشدة) لديه ∴ (مهملة K، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) || عتيد : (الياء مهملة K) || قوله : (القاف مهملة K) || 1-2كراما ... تفعلون : (آية ١١ – ١٢ ، سورة الانفطار : ١١/٨٢ – ٢ .) || 1كاتبين : (الياء مهملة مع الياء K) || يعلمون : (الحرف الأول مهمل K) || 2وقوله : (القاف مهملة K) || سنكتب ... قالوا : (جزء من آية ١٨١ ، سورة آل عمران : ١٨١/٣) || 2-3 وكل ... مبين ∴ (ختام اية ١٢ ، سورة يس : ١٢/٣٦) || 2وكل شيء ∴ (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة فيه ، كذلك الشدة C K) || أحصيناه ... إمام (همزة تحتية) ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، سون النون ، الهمزة ساقطة فيه ، آحيانا C B) || 3وما ... تعملون : (ختام اية ورد تسع مرات فى سور مختلفة ، سبع منها بصيغة المخاطب الجمعى « تعملون » ، ومرتان بصيغة الغائب الجمعى « يعملون » . ــ يراجع (المعجم المفهرس لألفاظ القران الكريم ») || بغافل عما (بتشديد الميم) ∴ (مهملة تماما K ، الشدة ساقطة C K) || تعملون : (الحرف الأول مهمل B K) || فهذه C B: فهاده K(الذال مهملة) || مراقبة C B: مراقبه K(القاف بموحدة ، التاء مهملة) || الحق : (القاف مهملة K ، الشدة ساقطة C K) || 6وأما (همزة فوقية وشدة) B(الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) K(كذلك ، مع الهمزة) || مراقبة C B: (القاف بموحدة K) || العبد : (مطموسة جزئيا K) || فهى : (الحرف الأول مهمل K) || ثلاثة C: ثلاثه K(الحرف الأول مهمل ، مع الأخير) : ثلثة B|| اقسام : (القاف مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) || لا يصح (بتشديد اخره) B: (الحرف الأول مهمل K، الشدة ساقطة C K) || 7 يصح وجودهما ∴ (مهملة تماما K، الشدة ساقطة C K) أما (همزة فوقية وشدة) B(الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) K (كذلك ، مع الهمزة) || المراقبة C B: المراقبه K(القاف بموحدة) || لا تصح (بتشديد الحاء) B : (الحرف الأول مهمل K ، الشدة ساقطة C K) || فهى : (مهملة K) || مراقبة C B: مراقبه K|| 8ربه (بتشديد الباء) C B (الشدة ساقطة فيه) K(كذلك ، الباء مهملة) || ولا يعلم ∴ (الياء مهملة K) || نسبته إلى ∴ (مهملة K، الهمزة ساقطة C K) || فلا يتصور (بتشديد الواو) ∴ (الحرف الأول مهمل K، الشدة ساقطة C K) ||

[F. 43 b] وجودُ هذه المُرَاقبة ، لأنَّها موقوفة علىٰ العلمُ بذات المُراقَب - بفتح القاف . وثَمَّ طائفة أُخرى قالت بصحة تلك المراقبة . فإنَّ الشرع قد حدَّد (نسبته إلينا وإلىٰ العالَم) كما ينبغى لجلاله : « فهو معنا أينما كنَّا » ؛ وهو « علىٰ العرش استوىٰ » ؛ وهو فى الأرض « يعلم سِرّنا وجهرنا » ؛ و « هو فى السماء كذلك » و « ينزل إليها » ؛ وهو « الظاهر » فى عين كل مَظْهَرٍ من الممكنات . فقد علمنا هذا القدر منه ، فنراقبه علىٰ هذا الحدِّ . فمراقبتنا للأشياء هى عين مراقبتنا إياه ، لأنَّه الظاهر من كل شىء . فمن الناس مَن قال : « مَا رَأَيْتُ شَيْئًا إِلَّا رَأَيْتُ ٱللَّهَ قَبْلَهُ » = يعنى المراقبة ؛ وآخر (قال :)

1 وجود C B: وحود K(الجيم مهملة) || هذه C B: هاده K(الذال مهملة) || المراقبة : (مهملة تماما K) || لأنها (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C(كذلك ، مع الشدة) K(كذلك ،النون مهملة) || موقوفة C B: موقوفه K || بذات : (الحرف الأول مهمل K) || المراقب : (القاف بموحدة K) || بفتح : (الحرف الأول مهمل K) || 2وثم (بفتح الثاء وتشديد الميم) B : (الشدة ساقطة C K) || طائفة K(الهمزة ساقطة) C: طآيفة (بالمد والتسهيل) B|| قالت : (مهملة تماماً K) || بصحة C B (الشدة ساقطة فيه) : بصحه K(الشدة ساقطة فيه) || تلك : (التاء مهملة K) || المراقبة : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) || فإن (همزة تحتية وشدة) B: (الهمزة ساقطة مع الشدة C K) || حدد (بتشديد الدال الأولىٰ) B : (الشدة ساقطة C K) || 3ينبغى لجلاله ∴ (بعض الحروف المعجمه مهملة K) || فهو ... كنا : (اشارة بتصرف الى الآية ٤ من سورة الحديد ، ونصها « وهو معكم أينما كنتم والله بما تعملون بصير » ٤/٥٧) || فهو : (الفاء مهملة K) || (أينما كنا (بتشديد نون الجمع) B: (الشدة ساقطة K، كذلك الهمزة B K) || 4على ... استوى : (شارة إلىٰ الآية ٥ ، سورة طه : ٥/٢٠) || العرش C B : العرس K(الشين مهملة) || استوى : (التاء مهملة K) || وهو ... وجهرنا : (إشارة بتصرف إلىٰ الآية ٣ ، سورة الأنعام ، ونصها : « وهو الله فى السماوات وفى الأرض يعلم سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون » ـــ ٣/٦) || فى ... وجهرنا ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K، والشدة C K) || فى : (مهملة K) || 5السماء C: السمآء (بالمد) B : السما K|| كذلك C B : كذلك K(الذال مهملة) || الظاهر C B: الطاهر K(الظاء مهملة) || فى عين ∴ (مهملة Kسوى النون) || 6فقد ... الحد (بتشديد الدال) ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، القاف بموحدة أحياناً فيه ، الشدة ساقطة C K) || 7 للأشياء C(الهمزة الأولى ساقطة) : للاشيآء (بالمد) B: للاشيا K|| مراقبتنا C B: مرافبتنا K(القاف بموحدة) || إياه (همزة تحتية وشدة) B̃ (كسرة تحت الألف ، بدل الهمزة) K(الهمزة ساقطة مع الشدة) C (كذلك) || لأنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K(كذلك ، مع الشدة) C(كذلك) || شىء C B: سى K (الشين مهملة) || فمن الناس ∴ (مهملة K سوى النون الأولى) || 8رأيت ... رأيت ∴ (مهملة غالبا K، الهمزة ساقطة فيه) || قبله ... قال ∴ (مهملة غالبا K الهمزة ساقطة مع المد K ، كذلك الشدة C K) ||

« بَعْدَهُ » ، وآخر (قال :) « مَعَهُ » ، ولآخر (قال :) « فيه » . ـ فمثل هؤلاء يُصَحِّحُون هذه المراقبة .

(مراقبة الحياء)

(١٥٨) والمراقبة الثانية مراقبة الحياء ، من قوله (تعالى) : ﴿ أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ؟ ﴾ = فهو يراقب رؤيته (ـ سبحانه ـ) وهى تراقبه . فهو (أى العبد) يَرْقُبُ مراقبة الحقِّ إيَّاه . فهذه « مراقبة المراقبة ! » وهى مشروعة .

(مراقبة العبد قلبه ونفسه)

(١٥٩) والمراقبة الثالثة هى أن يراقب (العبد) قلبه ونفسه الظاهرة والباطنة ، لِيَرَىٰ آثار ربِّه فيها ، فيعمل بحسب ما يراه مِن آثار ربه . وكذلك فى الموجودات الخارجة عنه ، يرقبها (العبد) لِيَرَىٰ آثار ربه فيها منها . وهو قوله

2-1 بعده ... المراقبة ∴ (مهملة غالبا K، الهمزة ساقطة مع المد K، كذلك الشدة C K) 1هؤلاء C: هاولا K : هؤلآء (بالمد) B‖ 4والمراقبه CB : والمراقبة K‖ الثانية CB : الثانيه K (الياء مهملة) ‖ مراقبة CB : مراقبه K (القاف بموحدة) ‖ الحياء C : الحيا K : الحيآء (بالمد) B‖ قوله : (الحرف الأول مهمل K) 5-4K‖ 5-4 ألم ... يرى : (آية ١٤ ، سورة العلق : ١٤/٩٦) ‖ ألم (همزة فوقية) C : (الهمزة ساقطة BK) ‖ يعلم : (الحرف الأول مهمل K) ‖ بأن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (كذلك ، مع الشدة) K (كذلك ، الحرف الأول مهمل) ‖ يرى CB : يرا K(الحرف الأول مهمل) ‖ فهو : (الحرف الأول مهمل K) ‖ يراقب CB : (الحرف الأول مهمل K ، القاف بموحدة فيه) ‖ رؤيته C : رءيته BK‖ تراقبه CB : ترافبه K (القاف بموحدة فيه) ‖ فهو CB : (الحرف الأول مهمل K) ‖ 6 يرقب CB: (الحرف الأول مهمل K) ‖ مراقبة CB : مراقبه K (القاف بموحدة ، الباء مهملة) ‖ إياه (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (كذلك ، مع الشدة) اياه K (الياء بموحدة ، الشدة ساقطة مع الهمزة) ‖ فهذه CB : (الحرف الأول مهمل K) ‖ مراقبة CB : مرافبه (القاف بموحدة) K ‖ المراقبة CB : المرافبه K (القاف بموحدة) ‖ مشروعة CB: مشروعه K‖ 8والمراقبة CB : والمرافبه K‖الثالثة CB : الثالثه K (مهملة تماما) ‖ أن يراقب ‖ (الهمزة ساقطة K ، الياء مهملة فيه) ∴ قلبه CB : فلبه K (القاف بموحدة) ‖ الظاهرة CB : الظاهره K (الظاء مهملة ، الحرف الأخير مهمل) ‖ 9 والباطنة CB : والباطنه K (الباء مهملة) ‖ ليرى CB : ليرا K‖ آثار C : اثار K (بسقوط المد) : ٴاثار B (همزة إزاء رأس الألف) ‖ ربه (بتشديد الباء) B : (الشدة ساقطة CK) ‖ فيها فيعمل ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ بحسب C'B : (مطموسة B) ‖ ما يراه CB : (الياء مهملة K) ‖ آثارC : اثار K : ٴاثار B (همزة إزاء رأس الألف) ‖ربه (بتشديد الباء) B (الشدة ساقطة CK ، الكلمة مطموسة جزئيا K) ‖ 9-10وكذلك .... الموجودات ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 10 الخارجة CB : الخاربجه K‖ يرقبها CB : (الياء بموحدة K ، الباء مهملة فيه) ‖ ليرى CB : (الياء مهملة K) ‖ آثارC : أثار K (المد ساقط) : أثار B (همزة إزاء رأس الألف) ‖ ربه (بتشديد الباء) ... منها ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة CK) ‖ قوله CB : (القاف مهملة K) ‖

(ـ تعالى ـ) : ﴿ سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِى ٱلآفَاقِ وَ فِى أَنفُسِهِمْ ﴾ . ـ ولهذه المراقبة تعلَّق بالحق ، إذ لا فاعل إلَّا الحقُّ !

(المراقبة دوام المراعاة للموازين الشرعية الخمسة)

(١٦٠) والمراقبة دوام المراعاة بحيث أن لا يتخلَّلها وقت لا يكون العبد [F. 44 a] فيه مُرَاقِباً . فَٱعْلَمْ ذلك وَتَحَقَّقْهُ تَعْلَمْ شؤون ربك فى نفسك ، وما يدركه من الموجودات بَصَرُك ، وما يصل إليه فكرك وعقلك ، وما يُشْهِدك فى مشاهدتك ، وما تَطَّلِعُ عليه من الغيوب فى كونك ، أو حيث كان . ومن هنا تعرف خواطرك . ـ وللمراقبة جاءت الموازين الشرعيَّة ، وهى خمسة موازين :

1 سنريهم ... وفى أنفسهم : (مطلع آيه ٥٣ ، سورة فصلت : ٥٣/٤١) || سنريهم CB : (الياء مهملة K) || آياتنا C : اياتنا K (المد ساقط ، الياء مهملة) B || فى : (مهملة K) || الآفاق C : الافاق K (المد ساقط ، الفاء مهملة مع القاف) B (المد سافط) || وفى أنفسهم ∴ (مهملة جزئياً K ، الهمزة ساقطة B K) || ولهذه C B : ولهاده K (الذال مهملة) || 2 المراقبة C B : المرافبه K (القاف بموحدة) || تعلق (بتشديد اللام) CB (الشدة ساقطة فيه) K (كذلك ، التاء مهملة) || بالحق (بتشديد آخره) C B (الشدة ساقطة فيه) K (كذلك ، الياء مهملة مع القاف) || إذ (همزة تحية) ... إلا (كذلك ، وشدة) ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) || الحق (بتشديد القاف) C B (الشدة ساقطة فيه) K (كذلك ، القاف مهملة) || 4 والمراقبة C B : والمراقبه K (القاف مهملة مع الباء) || المراعاة C B : المراعاه K || بحيث C B : (الحرف الأول مهمل K) || أن : (النون مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، ثابتة فى أصل B على الهامش ، بقلم الأصل ، مع إشارة الصحة) || يتخللها (بتشديد اللام الأولى) C B (الشدة ساقطة فيه) K (كذلك ، الياء بموحدة فيه) || 4-5 وقت ... العبد ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K) || 5 فيه C B : ('لياء مهملة K) || مرافبا C B : مرافبا K (القاف بموحدة فيه) || فاعلم C B : (الحرف الأول مهمل K) || وتحققه (بتشديد القاف الأولى) C B (الشدة ساقطة فيه) K (كذلك ، القاف الأولى مهملة) || تعلم C B : (الحرف الأول مهمل K) || شؤون B : شوون K (الهمزة ساقطة ، الحرف الأخير مهمل) : شؤن C || ربك (بتشديد الباء) فى ∴ (مهملة تماماً K ، الشدة ساقطة C K) || 6 يدركه C B : (الحرف الأول مهمل K) || من الموجودات ∴ (النون مهملة مع الجيم K) || يصل إليه ∴ (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || فكرك C B : (الحرف الأول مهمل K) || وعقلك C B : (القاف بموحدة K) || يشهدك C B : (الشين مهملة K) || 7 فى ... تطلع (بتشديد الطاء) ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة C K) || عليه C B : (الياء مهملة K) || الغيوب C B : (الحرف الأخير مهمل K) || فى كونك ∴ (مهملة تماماً K) || حيث : (الياء مهملة K) || كان : (الحرف الأخير مهمل K) || 7-8 ومن ... خواطرك ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K) || 8 وللمراقبة C B : وللمرافبه K (القاف بموحدة ، الحرف الأخير مهمل) || جاءت C : جآءت (بالمد) B : جات K (الجيم مهملة) || الموازين C B (الياء مهملة مع الحرف الأخير K) || الشرعية B : (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة C K) || خمسة C B : خمسه K (الحرف الأخير مهمل) || موازين C B : (الياء مهملة مع الحرف الأخير K) ||

الفرض ، والندب ، والإباحة ، والحظر ، والكراهة .

(درجات المراقبة عند العارفين)

(١٦١) وللمراقبة درجات عند أرباب الأنس والوصال من العارفين : ومبلغها : سبع مئة درجةٍ وأربع وسبعون درجةً . وعند أرباب الأدب مِن العارفين : ثلاث مئة درجةٍ وتسع وسبعون درجةً . وعند الملاميَّة مِن أهل الأُنس : سبع مئة وثلاث وأربعون درجةً . وعند الأدباء منهم : ثمان وأربعون وثلاث مئة درجة . — ولها نِسَب إلىٰ العوالم : منها إلىٰ عالَم المُلْك نسبتان ؛ وإلىٰ عالَم الملكوت نسبةٌ واحدة عند الأدباء من الطائفتين ؛ وثلاث نِسَب ، عند أهل الأُنس ، إلىٰ عالَم الجبروت .

1 الفرضْ C B: الفرص K(الضاد مهملة) ‖ والندب C B: (مهملة تماماً K) ‖ والإباحة (همزة تحتية) B(كسرة تحت الألف ، بدل الهمزة) C (الهمزة ساقطة) K(كذلك ، مع إهمال الحرف الأخير) ‖ وٓالحظر C B: والحطر K (الظاء مهملة) ‖ والكراهة C B : والكراهه K‖ والحظر والكراهة : ∽B‖ 3: وللمراقبة C B: وللمراقبه K(القاف مهملة مع الباء) ‖ درجات C B : درحات K(الجيم مهملة) ‖ أرباب الانس (همزة فوقية فيهما) ∴ (مهملة الباء K، ساقطة الهمزة B K ، أحياناً C) ‖ العارفين : (مهملة تماماً K) ‖ 4ومبلغها : (الغين مهملة K) ‖ مئة : مائة K(مهملة) C : ماية B‖ درجة : درجه K‖ وأربع : (مهملة K) ‖ 4-5ارباب ... العارفين ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K سوى النون ، الهمزة ساقطة B K ، أحياناً C) ‖ 5 ثلاث مئة : ... مائة K(الثاء الأولى مهملة ، مع التاء الأخيرة، الهمزة ساقطة) C : ... ماية B (الهمزة مسهلة) ‖ درجة CB : درجه K‖ وتسع CK : وتسعة B‖ الملامية (بتشديد الياء) CB (الشدة ساقطة فيه) : الملاميه K (كذلك) ‖ 5-6من ... سبع ∴ (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B) ‖ 6 مئة : مائة K(مهملة ، الهمزة ساقطة) C : مأية (همز وتسهيل.) B ‖ وثلاث وأربعون ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ درجة CB : درجه K ‖ الأدباء C(الهمزة الأولى ساقطة) : الادبآء (بالمد والهمز) B : الادبا K ‖ وأربعون CB : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 7وثلاث مئة : وثلاثماية B : وثلثمائة C : وثلاث مائة K (مهملة تماماً ، الهمزة ساقطة) ‖ درجة CB : درحه K(الجيم مهملة مع التاء المربوطة) ‖ نسب ... منها ∴ (مهملة K ، الهمزة ساقطة CK ، كسرة تحت الألف مكان الهمزة B) ‖ نسبتان : (الحرف الأول مهمل K) ‖ 8 نسبة CB : نسبه K(الحرف الأول مهمل ، مع الأخير) ‖ واحدة CB : واحده K‖ الأدباء C (الهمزة الأولى ساقطة) : الادبآء (بالمد والهمز) B : الادبا K ‖ من (النون مهملة K) ‖ الطائفتين K (الهمزة ساقطة) C : الطآيفتين (مد وتسهيل) B ‖ وثلاث CB : (الحرف الأول مهمل K) ‖ 9أهل الأُنس ∴ (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K ، أحياناً C) ‖ إلى ... الجبروت ∴ (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة CK ، كسرة تحت الألف بدل الهمزة B) : +د K (نون معكوسة ومهملة ، علامة نهاية الجملة أو الفقرة) ‖

(واقعة برزخية وقعت لابن عربى ليلة تقييد هذا الباب)

(١٦٢) واعلموا أنَّ الله تعالىٰ أطلعنى ، فى ليلة تقييدى هذا البابَ ، علىٰ أمر لم يكن عندى فى « واقعة » ، وقعت لى ، بَرْزَخِيَّةٍ : قيل لى فيها : ألم تسمع أنَّ الدينا أُمٌّ رَقُوبٌ ؟ قلت : نعم ! قيل لى : فاجعل لها فصلاً فى هذا الباب . ــ فَٱسْتَخَرْتُ اللهَ علىٰ ذلك ! [F. 44 b]

(الدنيا أم رقوب ولها أبناء)

(١٦٣) وصل . ــ قال رسول الله ــ ﷺ ــ : « إنَّ لِلدُّنْيَا أَبْنَاءً » = وإذا كان لها أبناءٌ فهى أُمٌّ لهؤلاء الأبناء . ومِن عادة الأُمِّ أن تَرْقُبَ أبناءها ،

2 أن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) || تعالى C : تعلى K (الحرف الأول مهمل) B || أطلعنى ... تقييدى ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ،الهمزة ساقطة CK) || 2-3هذا ... أمر ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة K ، فتحة فوق الألف بدل الهمزة B) || 3يكن ... فى ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملةK) || واقعة CB : واقعه K (القاف بموحدة ، الحرف الأخير مهمل) || برزخية (بتشديد الياء) CB (الشدة ساقطة فيه) : برزخيه K(كذلك ، الحرف الأول مهمل مع الياء) || قيل CB : فيل K (القاف بموحدة) || 3-4 فيها ... تسمع ∴ (مهملة جزئياً K ، مطموسة جزئيا B ، الهمزة ساقطة K) || 4أن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) || أم (همزة فوقية وشدة) B(حركة ضمة فوق الألف ، مكان الهمزة) K (الهمزة ساقطة مع الشدة) C || 8رقوب : (المعانى اللغوية لهذه اللفظة هى : الرجل الذى لايبقى له ولد ؛ ــ المرأة التى لايعيش لها ولد ؛ ــ العاجز عن الكسب من الرجال والنساء ؛ ــ المرأة التى تراقب موت زوجها لترثه ، أو تتزوج غيره . ــ و« أم الرقوب » : الداهية . ــ ولكن الشيخ هنا أطلق لهذه اللفظة معنى جديداً يتمشىٰ مع مذهبه العام فى « التفاؤل » و« الرحمة السابغة ») || قلت .... فاجعل ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K) || 4-5فى ... الله ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) || 7 وصل K (الكلمة ثابتة وسط سطر مفرد ، مشكلة ، بأحرف بارزة) C (الكلمة ثابتة فى بداية سطر جديد ، داخل هلالين مزهرين) : ــ B || قال K (الكلمة فى بداية السطر ، القاف مهملة) C(فى السياق) B (كذلك) || رسول الله K C :- B || صلى (بتشديد اللام) ... وسلّم (كذلك) ∴ (مهملة تماماً K ، الشدة ساقطة فيه ، أحياناً C) || إن (همزة تحتية وشدة) B (كسرة تحت الألف ، بدل الهمزة) C (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) || للدنيا: (مهملة تماما K ، الشدة ساقطة CK) || 7-8أبناءاً : أبناء C : ابنآء B (بالمد والتنوين) : ابنا K || وإذا (همزة تحتية) كان ∴ (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 8 أبناء C : ابنآء B : ابنا K || فهى أم (همزة مضمومة وشدة) ∴ (مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، ضمة فوق الألف مكان الهمزة B ، الشدة ساقطة CK) || لهؤلاء C : لهاولا K : لهؤلآء (بالمد) B || الابناء C (الهمزة الأولى ساقطة) : الابنآء (بالمد) B : الابنا K || عادة CB : عادة K || الأم ... ترقب ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة K ، مطموسة جزئيا B) || أبناءها C : ابنآءها (بالمد) B: ابناها K ||

لأنَّها المربِّية لهم ، ولها عليهم حنوُّ الأُمومة والحَذَرُ عليهم أنْ تؤثِّر فيهم ضَرَّتُها وهى (الدار) الآخرة ، فيميلون إليها ؛ فتحفظهم مِن مشاهدة خير الآخرة ، فتشتدُّ مراقبتها لأحوالهم .

(الدنيا هى الدار الأولى : القريبة إلينا ، الحفيظة علينا ، الرحمية بنا)

(١٦٤) ثم لتعلموا أنَّ الدنيا هى الدار الأُولىٰ : القريبة إلينا ، نشأنا فيها وما رأينا سواها ؛ فهى المشهودة (لنا) وهى الحفيظة علينا والرحيمة بنا . فيها عملنا الأعمال المقرِّبة إلىٰ الله ؛ وفيها ظهرت شرائع الله . وهى الدار الجامعة لجميع الأسماء الإلٓهية . فظهرت فيها آلاءُ الجنان وآلام النار . ففيها العافية والمرض ؛ وفيها السرور والحَزَن ؛ وفيها السِرُّ والعَلَن . وما فى الآخرة أَمرٌ

1 لأنها (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة)C(كذلك) || المربية (بتشديد الباء)C B (الشدة ساقطة فيه) : المربيه K(كذلك) || عليهم : (الباء مهملة K) || حنو (بتشديد الواو) B : (الشدة ساقطة CK) || الأمومة C B (الهمزة ساقطة فيهما) : الامومه K (كذلك) || عليهم : (الياء مهملةK) || أن ... فيهم ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة K ، أحيانا CB ، كذلك الشدة ساقطة CK) || ضرتها (بتشديد الراء) B : (الشدة ساقطة CK) || 2الآخرة C : الاخرة B : الاخره K || فيميلون : (الحرف الأول مهمل K) || إليها فتحفظهم∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة Kسوى الظاء ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || مشاهدة CB : مشاهده K || الآخرة C : الاخرة B : الاخره K|| 3فتشتد (بتشديد آخره) B : (الحرف الأول مهمل K ، الشدة ساقطة CK) || 5ثم لتعلموا ∴ (مهملة تماماً K ، الشدة ساقطة CK) || أن (همزة فوقية وشدة) B (الحرف الأول مطموس) K (الهمزة ساقطة مع الشدة) C (كذلك) || الدنيا ... الأولى ∴ (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || القريبة CB : الفريبة K (القاف بموحدة) || نشأنا CB : نشانا K (مهملة تماماً ، الهمزة ساقطة) || فيها : (مهملة K) || 6رأينا C B : راينا K (الياء مهملة) || فهى : (الفاء مهملة K) || المشهودة CB : المشهوده K || الحفيظة CB : الحفيظه K (الياء مهملة) || 6-7والرحيمة ... المقربة (بتشديد الراء) ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة CBK ، والشدة C K) || 7-8وفيها ... فظهرت ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K || الهمزة ساقطة فيهما ، أحياناً CB ، والشدة CK) || 7 شرائع : شرايع B || 8 الأسماء : الأسمآء (بالمد) B || الالهية (بالهمزة والمدة والشدة) : الالاهية K (الياء مهملة مع التاء المربوطة) || فيها K (مهملة وغير واضحة تماماً) C : فينا B || آلاء C : الأ K(شرطتان فوق ألف اللام) : آلاء (المد فوق « لا ») B || وآلام C : والام K : وءالام (همزة إزاء الألف) B || ففيها CB : (جميع الحروف المعجمة مهملة) || العافية CB : العافيه K || 9والمرض CB : والمرص K (الضاد مهملة) || وفيها : (مهملة تماما K) || والحزن : (بفتحتين وهو ما يغتم به المرء ، ومنه قوله ــ تعالى : « ... الحمد لله الذى أذهب عنا الحزن ... » : سورة فاطر ٣٤) || فى : (مهملة K) || الآخرة C : الاخرة B : الاخره K ||

الاَّ وفيها منه مِثلٌ . وهى الأمينة الطائعة لله ؛ أودعها الله أماناتٍ لعباده لِتُؤَدِّيَها إليهم . وهذا هو الذى جعلها ترقب أحوال أبنائها ما يفعلون بتلك الأمانات التى أدَّتْها إليهم : هل يعاملونها بما تستحق كلُّ أمانة لما وُضِعَتْ لها ؟ فمنها أمانة توافق غرض نفوس الأبناء ، فترقبهم : هل يشكرون الله علىٰ ما أولاهم مِن ذلك علىٰ يديها ؟ ومِنها أمانات لا توافق أغراضهم ، فترقب أحوالهم : هل يقبلونها بالرضىٰ والتسليم لكونها هديةٌ مِن الله فيقولون [F. 45 a] فى الأُولىٰ : « الحمد لله المنعم المُفْضِل ! » ويقولون فيما لا يوافق الغرض : « الحمد لله

1 إلاَّ (همزة تحتية وشدة) B (كسرة تحت الالف ، بدل الهمزة) K (الهمزة ساقطة مع الشدة) C(كذلك) || وفيها : (مهملة تماماً K) || الأمينة B(الهمزة ساقطة) الامينه K (كذلك) : الامنية C (تصحيف) || الطائعة C : الطايعة B : الطائعه K (الهمزة ساقطة فيه) || لله (بتشديد اللام الثانية) CB : (الشدة ساقطة K) || أودعها ... لعباده ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة ، بعض الحروف مطموسة B ، الشدة ساقطة K ،والهمزة B K) || لتؤديها (بتشديد الدال) CB (الشدة ساقطة فيه) : لتوديها K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة مع الشدة) || 2إليهم : (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || جعلها C B : حعلها K (الجيم مهملة) || ترقب CB ترقب K(القاف بموحدة ، التاء مهملة) || أبنائها C : ابنآيها (بالمد والتسهيل) B : (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة) || يفعلون CB : (مهملة تماماً K ، سوى الحرف الأخير) || بتلك الأمانات ∴ (مهملة جزئيا K ، مطموسة جزئيا B ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 2-3 التى ... إليهم ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K ، أحياناً C ، كذلك الشدة CK) || 3يعاملونها ... تستحق ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة CK) || أمانة B (فتحة فوق الألف ، بدل الهمزة) C : امانه K || 3-4فمنها ... غرض ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K ، بعض الكلمات مطموسة B) || 4نفوس : (الحرف الأول مهمل K) || الأبناء C (الهمزة الأولى ساقطة) : الابنا K : الابنآء (بالمد) B || فترقبهم : (الحرف الأول مهمل K ، القاف بموحدة فيه) || يشكرون CB : يسكرون K (الشين مهملة ، الحرف الأول كذلك) || 4-5الله (بتشديد اللام الأولى) ... ذلك ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة فيه ، كذلك الهمزة B K) || 5 يديها CB : (مهملة تماماً K) || أمانات : (النون مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، فتحة فوق الألف مكان الهمزة B) || لا : (مطموسة B) || توافق CB : (الحرف الأخير مهمل K) || أغراضهم B (الهمزة ساقطة) C(كذلك) ، اعراضهم K(الغين مهملة) || فترقب : (الحرف الأول مهمل K) || احوالهم : (مطموسة غالباً K ، الهمزة ساقطة B) || 6يقبلونها CB : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) || بالرضى : (الحرف الأول مهمل K) || والتسليم : (التاء مهملة مع الياء K) || هدية (بتشديد الياء) CB (الشدة ساقطة فيه) : هديه K (كذلك ، الياء مهملة فيه) || فيقولون CB : (الحرف الأول مهمل K ، النون الأخيرة بمثناة) || 6-7 فى (مطموسة تماما B)... المفضل ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة C BK ، كذلك الشدة K) || 7ويقولون فيما ∴ (مهملة Kسوى النون) || يوافق CB : (الحرف الأول مهمل K) || الغرض CB : العرض K (الغين مهملة) ||

على كل حال ! » = فيكونون من « الحامدين فى السرَّاءِ والضرَّاءِ » . فتعطيهم الدنيا هذه الأماناتِ نقيَّةً ، طاهرةً مِن الشَّوْب .

(أمزجة أبناء الدنيا هى كالبقاع للماء ، وكالأوعية لما يجعل فيها من غذاء)

(١٦٥) فبعض أمزجة الأبناء (= أبناء الدنيا) الذين هم كالبُقْعة للماء والأوعية لما يجعل فيها ؛ فَيُؤَثِّر مزاج تلك البقعة فى الماء . فإنَّ الماء كلَّه طيبٌ ، عَذْبٌ فى أصله ، وهو المطر ؛ فإذا حصل فى بُقَعِ الأرض ـ وهى مختلفة البقاع فى المزاج ـ ظهر العذب فى المزاج الحَسَنِ فأَبْقَاهُ علىٰ أصله كما ورد : طاهراً نظيفاً ، وزاده مِن مزاجه طِيباً وحلاوة زائدة علىٰ ما كان عليه ، وهو الماء النمير . ـ وبُقْعَةٌ أخرىٰ جعلته مِلْحاً أُجَاجاً . وبقعة أخرى جعلته قَعَاماً

1 فيكونون CB : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) || الحامدين فى ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K) || السراء (بتشديد الراء) C (الشدة ساقطة) : السرا K(الشدة ثابتة فيه) : السرآء (بالمد والشدة) B || والضراء (بتشديد الراء) C (الشدة ساقطة) : والضرا K (الشدة ثابتة فيه) : والضرآء (بالشدة والمدة) B || فتعطيهم C B : (الفاء مهملة مع التاء K) || 2نقية (بتشديد الياء) CB(الشدة ساقطة فيه) : نقيه K(كذلك) || طاهرة CB : طاهرة K || 5فبعض CB(الحرف الأول مهمل مع الباء K) || أمزجة B (الهمزة ساقطة) C : امزجه K|| الأبناء C (الهمزة الأولى ساقطة) : الابنا K : الابنآء (بالمد) B (مطموسة الآخر) || الذين C B : الدين K(الذال مهملة) || كالبقعة CB : كالبقعه K || للماء CK : للمآء (بالمد) B || 6 والأوعية B (الهمزة ساقطة) C (كذلك) : والاوعيه K (الياء مهملة) || يجعل CB (الحرف الأول مهمل) || فيوثر (بتشديد الثاء) CB (الشدة ساقطة فيه) : فيؤثر K (كذلك) || مزاج CB : مزاح .F (الجيم مهملة) || تلك CB : (التاء مهملة K) || البقعة CB : البقعه K || فى : (مهملة K) || الماء C : الما K : المآء (بالمد) B || فإن (همزة تحتية وشدة) B : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة CK) || الماء C : الما K : المآء (بالمد) B || 7طيب (بتشديد الياء) B : (الشدة ساقطة CK) || فى أصله ∴ (مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) || فإذا (همزة تحتية) B : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة CK) || فى : (مهملة K) || الأرض CB (الهمزة ساقطة فيهما) : الارص K (الضاد مهملة) || 8مختلفة CB : مختلفه K || فى : (مهملة K) || المزاج CB : المزاح K (الجيم مهملة) || فأبقاه B (الهمزة ساقطة) C (كذلك) K (كذلك ، الحرف الأول مهمل مع الباء) || 9 نظيفا CB : نطيفا K(الظاء مهملة) || من : (النون مهملة K) || مزاجه CB : مزاحه K (الجيم مهملة) || وحلاوة CB : وحلاوه K || زائدة C : زائده K(الهمزة ساقطة) : زايدة B || ما : (مطموسة K) || عليه : (الياء مهملة K) ||10 الماء C : المآء (بالمد) B : الما K || النمير CB : (الياء مهملة K) || وبقعة CB : وبقعه K || 10' أخرى B (ضمة فوق الألف ، بدل الهمزة) C : احرى K(الخاء مهملة) || جعلته C B : حعلته K(الجيم مهملة) || أجاجا B(ضمة فوق الألف ، بدل الهمزة) C : احاحا K (الجيم مهملة) || وبقعة C B : وبقعه K || جعلته CB : حعلته K (الجيم مهملة) || قعاما CB : فعاما K(القاف بموحدة) ||

مُرّاً . فَأَثَّرت فى الحال النقىّ (للماء النمير) هذه الأوعيةُ (المختلفة) .

(الشرع إنّما تعلّق بأفعال أبناء الدنيا ، لا بالدنيا التى هى أمٌّ رقوب)

(١٦٦) والشرع إنّما تعلّق بأفعال الأبناء ، لا بالأمِّ . بل قال (تعالىٰ) : ﴿ وَبِٱلْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً ﴾ . وبما قال (أيضاً فى هذا الشأن) : ﴿ وَلَا تَقُلْ لَهُمَا : أُفٍّ ! وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلاً كَرِيماً * وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُلْ : رَبِّ ! ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيراً ﴾ . ـ فما أوصىٰ الله تعالىٰ بهذه الأمور إلّا لعلمه بأنّه فى الأبناء مَنْ يصدر منهم مثل هذه الأفعال ؛ فأمرهم أن يراقبوا هذه الأحكام فى أفعالهم ، حتّى يأتوا منها ما أمرهم الله . والدنيا

1 فأثرت (بتشديد الثاء) B (الهمزة ساقطة) : فأثر C : فاثر K (الفاء مهملة) ‖ فى : (مهملة K) ‖ النقىّ CB (الشدة ساقطة فيه) K (كذلك ، النون مهملة ، القاف بموحدة فيه) ‖ هذه CB : هده K (الذال مهملة) ‖ الأوعية : (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة CBK) ‖ 3 والشرع CB : والسرع K (الشين مهملة) ‖ إنما (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة ، النون مهملة) C (الهمزة ساقطة مع الشدة) ‖ تعلق (بتشديد اللام) CB (الشدة ساقطة فيه) : (القاف مهملة ، الشدة ساقطة) ‖ بأفعال : (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة K CB) ‖ الأبناء C (الهمزة الأولى ساقطة) : الابنا K : الابنآء (بالمد) B ‖ بالأم : (مهملة K ، الهمزة ساقطة CBK ، والشدة CK) ‖ بل قال .. (الباء مهملة K ، القاف بموحدة فيه) ‖ 4 وبالوالدين إحسانا : (جزء من آية ٢٣ ، سورة الإسراء : ١٧/٢٣) ‖ وبالوالدين : (الباء بموحدة K) ‖ وبما : (الباء مهملة K) 4-6 ولا تقل ... صغيرا : (تتمة الآية ٢٣ والآية ٢٤ بكاملها من سورة الإسراء : ١٧/٢٣ ـــ ٤ . ونص الآية الأولى : « ... فلا تقل لهما ... ») ‖ 5 أف (بهمزة وشدة) B (ضمة فوق الألف ، بدل الهمزة) C (الشدة ساقطة) K (الهمزة ساقطة) ‖ وقل : (القاف مهملة K) ‖ قولا : (القاف بموحدة K) ‖ كريما : (الياء مهملة K) ‖ واخفض ... الذل (بتشديد اللام) ∴ (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة CK) ‖ 6 الرحمة CB : الرحمه K ‖ وقل رب ∴ (مهملة تماما K ، الشدة ساقطة CK) ‖ ربيانى (بتشديد الباء) B (الحرف الأول مهمل مع الثانى K ، الشدة ساقطة CK) ‖ 6 صغيرا : (الياء مهملة K) ‖ فما أوصى الله ∴ (مهملة K ، الهمزة ساقطة BK ، والشدة K) ‖ تعالى C : تعلى K (التاء مهملة) B ‖ 7 بهذه : (الحرف الأول مهمل K) ‖ الأمور إلا ∴ (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، والشدة CK) ‖ بأنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) K (كذلك ، مع الهمزة ، الباء مهملة) ‖ فى : (الفاء مهملة K) ‖ الأبناء C (الهمزة الأولى ساقطة) : الابنا K : الابنآء (بالمد) B ‖ منهم ... الأفعال ∴ (بعض الحروف المعجمه مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 7-8 فأمرهم ... فى ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً CB) ‖ 8 أفعالهم : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ يأتوا C : ياتوا B ‖ K (الحرف الأول مهمل ، والتاء بموحدة) ‖ منها ... الله ∴ (النون مهملة K ، الهمزة ساقطة BK ، والشدة K) ‖ والدنيا : (الياء مهملة K) ‖

شفيقةٌ عليهم ، حَدِبَةٌ ؛ كثيرةُ الحُنُوِّ ؛ خائفة أن تأخذهم [F. 45 b] « الضَرَّةُ الآخِرةُ » منها . فإنَّ الدار ، فى هذا الوقت ، للدنيا ؛ والحكمُ لها ؛ ولا ينبغى أن يُعْزَل عنها . كما أنَّ الدار الآخرة لا تعترض لها الدارُ الدنيا ، إذا انتقل الناس إليها . فالدنيا أنصف من الآخرة فى الحكم ! فإنَّها فى دار سلطانها . وإذا جاءت الآخرة وكان يَوْمها ـ لا تعترض الدنيا ، ولا تزاحم الآخرة . ـ فما أنصف الدنيا أَحَدٌ من الناس !

(ما انصف الدنبا أحد ! ذُمَّت بإساءة المسيىء فيها ، ولم تحمد بإحسان المحسن فيها !)

(١٦٧) قال قَتَادةُ : « ما أنصف الدنيا أحد : ذُمَّتْ بإساءة المسيىء فيها ،

1 شفيقة CB : شفيقه K ‖ عليهم : (الياء مهملة K) ‖ حدبة CB: حدبه K ‖ كثيرة CB : كثيره K ‖ الحنو (بتشديد آخره) B : (الشدة سافطة CK) ‖ خائفة C : خائفه K (الهمزة سافطه) : خايفة B ‖ أن B(فتحة فوق الألف ، بدل الهمزة) C : (الهمزة ساقطة ، النون مهملة) ‖ تأخذهم CB : تاخذهم K (التاء مهملة) ‖ الضرة (بتشديد الراء) CB (الشدة ساقطة فيه) الضره K (كذلك) ‖ 2الآخرة C : الاخرة B : الاخره K ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (كذلك ، مع الشدة) K (كذلك ، الحرف الأول مهمل) ‖ فى ... الوقت ∴ (الفاء مهملة مع الذال K . القاف بموحدة فيه) ‖ للدنيا CB : (الياء مهمله K) ‖ ينبغى CB (مهملة تماماً K سوى الغين) ‖ 2-3 أن يعزل ∴ (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة CBK) ‖ 3أن (همزة فوقية وشدة) B (فتحة فوق الألف ، بدل الهمزة) K (الهمزة ساقطة مع الشدة) C (كذلك) ‖ الآخرة C : الاخرة B : الاخره K ‖ لا تعترض B : لاتتعرض K (جميع الحروف المعجمة مهملة) C ‖ الدنيا : (النون مهملة K) ‖ إذا انتقل ∴ (كسرة تحت الالف ، بدل الهمزة B ، الهمزة ساقطة CK) ‖ 3-4الناس إليها ∴ (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 4فالدنيا أنصف ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ من : (النون مهملة K) ‖ الآخرة C : الاخرة B : الاخره K ‖ فى : (الفاء مهملة K) ‖ فإنها (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) ‖ فى... سلطانها ∴ (مهملة تماماً K) ‖ وإذا (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة CBK) ‖ 5جاءت C : جآءت (بالمد) B : جات K ‖ الآخرة C : الاخرة B : الاخره K ‖ وكان : (النون مهملة K) ‖ لا تعترض CB : لا تعترص K (الضاد مهملة) ‖ الدنيا CB : (الياء بموحدة K) ‖ الآخرة C : الاخرة BK ‖ 6أنصف : (الحرف الأخير مهمل K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ الدنيا CK. B ‖ أحد ... الناس ∴ (مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ 9قال CB : (القاف مهملة K) ‖ قتادة CB : قتاده K (الحرف الأول مهمل) ‖ أنصف : (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ الدنيا أحد ∴ (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة K ، فتحة فوق الألف ، بدل الهمزة B) ‖ ذمت (الميم مشددة) CB : دمت K(الذال مهملة ، الشدة ساقطة) ‖ بإساءة : بإسآءة B(الجزء الأخير مطموس) : باساءة C : باساة K (الحرف الأول مهمل) ‖ المسيىء C : المسيء B : المسى K ‖ فيها : (مهملة K) ‖

ولم تُحْمَدْ بإحسان المحسن فيها ! » . فلو كانت ، بذاتها ، تعطى القُبْحَ والسوءَ ما تَمكْن أن يكون فيها نبيٌّ مرسل ، ولا عبد صالح . كَيْفَ ؟ واللهُ قد وصفها بالطاعة ، فقال : « إنَّ عُلْوَهَا وسُفْلَها قالا » : ﴿ أَتَيْنَا طَآئِعِيْنَ ﴾ .وقال : ﴿ أَنَّ ٱلْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِىَ ٱلصَّالِحُوْنَ ﴾ = والصالح لا يرث إلَّا المال الصالح ، الذى يجوز له التصرُّفُ فيه ، فإنَّه عبد صالح . ولم يقل (الحقُّ) : « إنَّ جميع العباد يرثها » . ـ فَدَلَّ (هذا علىٰ) أنَّ تَرِكَتَها كان كَسْبًا صَالِحاً ، فَوَرِثَهُ عبادُ الله الصالحون . ـ قال رسول الله ـ ﷺ ـ « إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ : لَعَنَ ٱللهُ ٱلدُّنْيَا ! قَالَتِ ٱلدُّنْيَا : لَعَنَ ٱللهُ أَعْصَانَا لِرَبِّهِ ! » = فهذا ابنٌ عاقٌ لها : حيث لَعَنَها ، وصَرَّح باسمها ! والدنيا ، من حُنُوِّها علىٰ أبنائها ، لم تَقْدِر أن تَلْعَنَ وَلَدَها !

1 تحمد CB : (الحرف الأول مهمل K) || بإحسان : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، الحرف الأول مهملK) || فيها ... كانت ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K) || تعطى القبح ∴ (الحرف الأول مهمل K ، القاف بموحدة فيه) : والحسن K (ثم شطب عليها) || والسوء CB : والسو K || 2تمكن (بتشديد الكاف) أن ∴ (مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة CK ، فتحة فوق الألف ، مكان الهمزة B) || يكون فيها ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K) || نبى (بتشديد آخره) : (الشدة ساقطة K ، الحرف الأخير مطموس B) || كيف ... وصفها ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة K) || 3بالطاعة CB : بالطاعه K || فقال إن (همزة تحتية وشدة) ∴ (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة مع الشدة CK) || علوها وسفلها : (أى السماء والأرض) || قالا CB : فالا K (القاف بموحدة) || أتينا طائعين : (ختام آية ١١ ، سورة فصلت : ١١/٤١) || طائعين C : طايعين B : (مهملة K) || وقال : (مهملة K) || 3-4 أن ... الصالحون : (ختام آية ١٠٥ ، سورة الأنبياء : ١٠٥/٢١) || 3-4أن الأرض ∴ (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة مع الشدة CK) : + قه CK || 4-5 إلا (همزة وشدة) ... فيه ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة مع الشدة CK) || 5-7 فإنه ... قال ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة K ، أحياناً CB ، والشدة CK) || 7رسول الله : ــ B || صلى (بتشديد اللام) ... وسلم (كذلك) K (مهملة تماماً ، الشدة ساقطة) C : عليه السلم B (مطموسة جزئيا) || أذا (همزة تحتية) ... لعن ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة CK) || 8قالت الدنيا ∴ (مهملة تماما K) || أعصانا لربه ∴ (الهمزة ساقطة BK ، الباء مهملة K ، الشدة ساقطة CK) || فهذا CB : فهدا K (الفاء مهملة مع الذال) || ابن عاق (بتشديد القاف) ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة CK) || حيث B : كيف K (الياء بموحدة) C || لعنها : (مطموسة جزئيا B) || 9وصرح (بتشديد الراء) ... والدنيا ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة CK) || حنوها (بتشديد الواو) B : (الشدة ساقطة CK) || أبنائها K(الهمزة ساقطة) C (همزة البداية فقط ساقطة) : ابنآيها (بالمد والتسهيل) B || 9-1 (من الصفحة التالية) أن (همزة فوقية) ... فقالت ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة BK) ||

فقالت : « لَعَنَ اللهُ أَعْصَانَا لِرَبِّه » = وما [F. 46 a] قدرت أن تُسَمِّيه باسمه . فهذا حُنُوُّ الأُمِّ وشَفَقَتُها على ولدها !

(الدنيا نعمت مطية المؤمن : عليها يبلغ الخير ، وبها ينجو من الشر !)

(١٦٨) فيا عجباً فينا ! لم نقف عند ما أمرنا الله به من طاعته ، ولا وُفِّقْنَا ، ولا وَفَّيْنَا ما رأيناه من أخلاق هذه الأُمِّ ، وحُنُوِّهَا علينا ومحبَّتِها . وقال النبيُّ - ﷺ - : « الدُّنْيَا نِعْمَتْ مَطِيَّةُ ٱلْمُؤْمِنِ : عَلَيْهَا يَبْلُغُ ٱلْخَيْرَ ، وَبِهَا يَنْجُو مِنَ ٱلشَّرِّ » = فَوَصَفَها بأَنَّ مِن حَذَرِها علىٰ أبنائها : تُذَكِّرُهُم بالشرور ، وتُهْرَبُ بهم منها ، وتُزَيِّنُ لهم الخير ، وتَسُوقُهم إليه . فهى تسافر بهم ، وتحملهم من موطن الشرِّ إلىٰ موطن الخير ؛ وذلك لشِدَّة مُرَاقبتها إلىٰ ما أنزل الله فيها من الأوامر الإلٓهية ، المسمَّاة شرائع : فَتُحِبُّ أن يقوم بها أبناؤها

1 لعن ... لربه (بتشديد الباء) ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، والشدة K) || قدرت : (الحرف الأول مهمل K) || 2 فهذا : (الحرف الأخير مهمل K) || حنو (بتشديد الواو) الأم (بتشديد آخره) ∴ (النون مهملة K ، الشدة ساقطة CK ، كذلك الهمزة CBK) || 4 فينا (الياء مهملة مع النون B) || نقف CB ، نفف K(القاف بموحدة فيه) || عند ... من || (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة BK ، والشدة K ، بعض الحروف مطموسة B) || 5 ولا وفقنا (بتشديد الفاء) ∴ (الكلمة ثابتة في أصل K على الهامش ، مهملة الحروف المعجمة ، مقروءة بعسر) || وفينا (بتشديد الفاء) ∴ (مهملة K سوى الفاء ، الشدة ساقطة CBK) || رأيناه CB : رايناه K || أخلاق C : (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة BK) || الأم وحنوها ∴ (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، كذلك الشدة CK) || علينا : (الياء مهملة K) || 5-6 ومحبتها وقال ∴ (مهملة تماماً K ، الشدة ساقطة CK) || 6 النبى K (الباء مهملة ، الشدة ساقطة) C : U B || صلى (بتشديد اللام) ... وسلم (كذلك) K (الياء مهملة ، الشدة ساقطة) C (الشدة ساقطة أحياناً) : عليه السلم B || الدنيا (مطموسة جزئيا B) : ـــ C || مطية (بتشديد الياء) CB (الشدة ساقطة فيه) : مطيه K (كذلك) || المؤمن CB : المومن K (الحرف الأخير مهمل) || عليها : (الياء مهملة K) || الخير : (الياء مهملة K) || 6-7 وبها ... فوصفها ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة CK) || 7 بأن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (كذلك ، مع الشدة) K (كذلك ، الباء مهملة) || أبنائها C : ابنايها K (بتسهيل الهمزة) : ابنآيها (بالمد والتسهيل) B || تذكرهم (بتشديد الكاف) B : (الحرف الأول مهمل K ، الشدة ساقطة C K) || بالشرور : (الباء مهملة K مطموسة B) || 8 وتزين (بتشديد الياء) B : (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة CK) || وتسوقهم B : وتشوقهم CK || فهى : (الفاء مهملة K) || 9 الشر ... موطن ∴ (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة C K ، والهمزة فيهما أيضاً) || لشدة CB (الشدة ساقطة فيه) : لشده K (كذلك) || 10 فيها ... أبناؤها ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيها ، أحياناً CB ، كذلك الشدة CK) || الإلهية : الالاهيه K || شرائع : شرايع B || أبناؤها B ||

لِيَسْعَدُوا . ـ فهذا ـ ﷺ ـ قد وصفها بأحسن الصفات ، وجعلها محلاًّ للخيرات . فينبغى لأهل المراقبة أن يكون بدْؤهم فى الدخول ، لاكتساب هذه الصفة ، أن يَرْقُبُوا أحوال أُمِّهِم . لأنَّ الطفل لا يفتح عينيه إلاَّ علىٰ أُمِّه ، فلا يبصر غيرها ؛ فَيُحِبُّها طبعاً ، ويميل إليها أكثر مما يميل إلىٰ أبيه . لأنَّه لا يعقل سوى مَنْ يُرَبِّيه ؛ وبأفعالها ينبغى يَقْتَدِى .

(لماذا تغار الدنيا من الآخرة ؟)

(١٦٩٠) فإنْ قلت : فلماذا تغار (الدنيا) من الآخرة ؟ ـ قلنا لمَّا كان الحكم لها ـ وهى مِن الطاعة بهذه المثابة ـ وليس للآخرة [F. 46 b] هنا سلطان ، والذى فى الآخرة هو فى الدنيا ، من اللذات والآلام ؛ ـ فالداران

1 فهذا CB : فهادا K(الذال مهملة) || صلى (بتشديد اللام) ... وسلم (كذلك) ∴ (مهملة K ، الشدة ساقطة فيه ، أحياناً C) || قد : (القاف بموحدة K) || وصفها ... الصفات ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) || محلا (بتشديد اللام المنونة) B : (الشدة ساقطة C K) || 2 فينبغى : (الحرف الأول مهمل K) || لأهل : (الهمزة ساقطة C K ، الكلمة مطموسة غالباً B) || المراقبة CB : المراقبه K (القاف بموحدة) || يكون : (الحرف الأول مهمل K) || بدؤهم C : بدوهم K (الحروف ما عدا الميم مطموسة ومكتوبة من جديد بخط دقيق مشكل) : بدءهم B (بضم الباء وسكون الدال فيه) || فى (الفاء مهملة K) || 3 الصفة CB : الصفه K || يرقبوا ... أمهم (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا B ، كذلك ألشدة ساقطة cK) || لأن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (كذلك ، مع الشدة) K (كذلك ، النون مهملة) || الطفل K (الفاء مهملة) C : الصغير B || يفتح (الياء بموحدة K) || عينيه : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) || 3-4 إلا (همزة تحتية وشدة) ... فلا ∴ (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة C K ، كذلك الشدة) || 4 يبصر : (الحرف الأول مهمل K) || فيحبها : (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة C K) || ويميل .. يميل ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K ، أحياناً C : الشدة ساقطة CK) || أبيه K (مهملة تماماً ، الهمزة ساقطة) C : لابيه B || لأنه (همزة فوقية وشدة) B(الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) || 5 لايعقل : (مهملة تماماً K) || يربيه (بتشديد الباء) B : (الباء مهملة K ، الشدة ساقطة CK) || وبأفعالها B : (الحرف الأول مهمل K ، الهمزة ساقطة CK) || يقتدى CB : (الحرف الأول مهمل K) || 7 فإن (همزة تحتية وسكون) B(مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة CK) || قلت : (الحرف الأول مهمل K) || فلماذا : (الفاء مهملة K) || من : (النون مهملة K) || الآخرة C : الاخرة B : الاخره K || قلنا : (القاف بموحدة K) || لما (بتشديد الميم) B : (الشدة ساقطة CK) || 8 الطاعة CB : الطاعه K || بهذه : (الحرف الأول مهمل K) || المثابة CB : المثابه K || وليس : (الياء مهملة K) || للآخرة C : للاخرة B : للاخره K || 8-9 هنا ... فى ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K) || 9 الآخرة C : الآخره K : الاخرة B || فى : (الفاء مهملة K) || اللذات (بتشديد الذال) CB (الشدة ساقطة فيه) : اللدات K (كذلك ، الذال مهملة) || والآلام C : والالام B K || فالداران CB : (مهملة تماماً K) ||

متساويتان : فيصعب عليها أن يكون أبناؤها ينسبون إلىٰ الآخرة ، وما ولدتهم ، ولا تعبت فى تربيتهم . وبعد هذا كلّه ، فإنّ الناس نسبوا ما كانوا عليه من أحوال الشرور التى عَيَّنها الشارع إلىٰ الدنيا ، وهى أحوالهم ، ما هى أحوال الدنيا . لأنّ الشرّ هو فعل المكلَّف ، ما هو (فعل) الدنيا ؛ ونسبوا ما كانوا عليه من أحوال الخير ومَرْضاةِ الله ، التى عَيَّنَها الشارع ، للآخرة ، وهو أحوالهم ، ما هى أحوال الآخرة . لأن الخير هو فعل المكلَّف ، ما هو (فعل) الآخرة . فللدنيا أجر المصيبة التى أُصيبت فى أولادها ، ومِن أولادها . ــ فمن عرف الدنيا بهذه المثابة فقد عرفها ؛ ومن لم يعرفها بهذه المثابة وجَهِلَهَا ، مع كونه فيها مشاهداً لأحوالها شرعاً وعقلاً ، فهو بالآخرة أجهل ، حيث ماذاق لها طعماً .

(الغلط الذى يطرأ لأهل الطريق فى كشفهم)

(١٧٠) وهنا يطرأ غلط لأهل طريق الله فى كشفهم ، إذا كُوشِفُوا فى هذه الدار وطُولِعُوا بأحوال الآخرة . فليست تلك الآخرة علىٰ الحقيقة ، وإنّما

1 متساويتان : (الحرف الأخير مهمل K) || فيصعب ... يكون ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) || أبناؤها C : ابناوها K : ابنآؤها (بالمد) B || ينسبون (الياء بموحدة) K || الآخره : C : الاخرة B : الاخره K || 2في ... عليه ∴ (مهمله غالباً K ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) || 3-5 عينها (بتشديد الياء) ... للآخرة (للاخرة B) ∴ (مهملة غالباً K ، الشدة ساقطة CK ، والهمزة K، أحياناً CB ، والمد K) || 6-8 الآخرة (الاخرة B) ... عرفها ∴ (مهملة غالباً K ، الشدة ساقطة فيه ، كذلك الهمزة ، أحياناً C) || 3-4ماهو الآخرة ... للاخرة B || 8 بهذه : بهاذه K الباء مهملة) || ومن لم : (مطموسة جزئيا B) || يعرفها : (الياء مهملة K) || بهذه CB : بهاذه K || المثابة CB : المثابه K || 8-9كونه فيها ∴ (مهملة K) || 9شرعا وعقلا ∴ (كذلك) || فهو : (الحرف الأول مهمل K) || بالآخرة C : بالاخرة B : بالاخره K (الجرف الأول مهمل ، مع الأخير) || حيث (الياء مهملة K ، التاء مطموسة B) || ذاق : (القاف بموحدة K) || 12 يطرأ CB : يطرا K || لأهل : (الهمزة ساقطة CBK) || طريق الله ∴ (الياء مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) || في : (الفاء مهملة K) || إذا (همزة تحتية) كوشفوا B (الهمزة ساقطة فيه) : اذ لو تيقنوا K (القاف بموحدة فيه) C || في : (الفاء مهملة K) || 13هذه CB : هاذه K || بأحوال (الباء مهملة B K ، الهمزة ساقطة فيهما أيضاً) || الآخرة C : الاخرة B : الاخره K || فليست : (الحرف الأول مهمل مع الياء K) || الآخرة C: الاخرة BK || الحقيقة CB (جميع الحروف المعجمة مهملة K) || وإنما (همزة تحتية وشدة B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C(كذلك) ||

هى الدنيا أظهرها الله لهم فى عالَم البرزخ ، بعين الكشف أو النوم ، فى صورة ما جهلوه منها فى اليقظة [F. 47 a] ، فإنّهم غير عارفين منها ما ذكرناه . فيقولون : « رأينا الجنّة والنار والقيامة ! » . ويذكرون الرؤيا التى رأوها . وأين الدار من الدار ، وأين الاتساع مِن الاتساع ؟ فذلك الذى رأوه (هو) حال الدنيا التى خلقها الله عليها : من الخير ، والطاعة ، والعَدْل فى الحكومة ، والنصيحة ، والوعظ ، والتذكرة .

(قيامة الدنيا ، وجنتها ، ونارها)

(A١٧٠) فإنّه معلوم أنّ القيامة ما هى الآن موجودة . فإذا رُؤيت فى الحياة الدنيا فما هى إلّا قيامة الدنيا ، وجنّة الدنيا ، ونار الدنيا ؛ وأنّ الجنّة

1 الدنيا : ∴ (الحرف الأول مهمل K) || أظهرها ... فى ∴ (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K ، كذلك الشدة K) || البرزخ : (الحرف الأول مهمل K) || بعين ... فى ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K ، كلمة « بعين » مطموسة تماماً B) || صورة CB : صوره K || 2 فى : (الفاء مهملة K) || اليقظة CB : اليقظه K || فإنهم (همزة تحتية وشدة) CB (الهمزة ساقطة فيه مع الشدة) K (كذلك ، الحرف الأول مهمل) || غير عارفين ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، سوى الأول والأخير) || 3 فيقولون CB : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) || رأينا C : راينا K : (مطموسة غالباً B) || الجنة CB (الشدة ساقطة فيه) : الجنه K (كذلك) || والنار : (النون مهملة K) || والقيامة CB : والقيامه K || ويذكرون CB : (الحرف الأول مهمل ، مع الأخير K) || الرؤيا C : الرءيا K (الياء مهملة) B || التى CB : (التاء مهملة K) || رأوها CB : راوها K || 3-4 وأين .. من ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) || 4 واين ... الاتساع ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) || فذلك CB : (الحرف الأول مهمل K ، الكلمة مطموسة B) || رأوه CB : راوه K || 5 الدنيا : (الحرف الأخير مهمل K) || التى ... عليها ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) || الخير : (الياء بموحدة K) || والطاعة CB : والطاعه K || فى : (الفاء مهملة K) || الحكومة CB : الحكومه K || 6 والنصيحة CB: والنصيحه K || والتذكرة CB : والتذكره K || 8 فإنه (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) || أن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) || القيامة CB : القيامه K (القاف مهملة مع الياء) || الآن CB : الان K || موجودة CB: موجوده K || فإذا (همزة تحتية) B : فاذا K (الفاء مهملة) C || رؤيت C : ريئت K (الياء مهملة) : رييت (بتسهيل الهمزة) B || 8-9 فى الحياة ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K) || الدنيا : (الياء بموحدة K) || فما : (الفاء مهملة K) || إلاّ (همزة تحتية وشدة) : (الهمزة ساقطة مع الشدة CK ، الكلمة مطموسة تماما B) || 9 قيامة B (مطموسة جزئيا) C: قيامه K || الدنيا : (الياء مهملة K) || وجنة ... ونار ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة CK) || وأن ... للدنيا CK (إجمالاً) : ــ B || وأن (همزة فوقية وشدة) K (الهمزة ساقطة مع الشدة) C (كذلك) || الجنة C (الشدة ساقطة) : الجنه K (كذلك) ||

والنار جاءتنا خادمتين للدنيا . إذ قال ﷺ : « رَأَيْتُ ٱلْجَنَّةَ وَٱلنَّارَ فِى عُرْضِ ٱلْحَائِطِ » . بل روى فى « صلاة الكسوف » يتقدّم فى قِبْلَته ، ثُمَّ تأخَّر تأخُّراً كثيراً ؛ ومدَّ يده حين تقدَّم . فَسُئِل عن ذلك ؟ (فقال :) « إِنِّى رَأَيْتُ ٱلنَّارَ ، حِيْنَ رَأَيْتُمُونِى تَأَخَّرْتُ ، مَخَافَةَ أَنْ يُصِيبَنِى مِن لَفْحِهَا ؛ وَرَأَيْتُ ٱلْجَنَّةَ ، حِيْنَ تَقَدَّمْتُ وَحِيْنَ مَدَدْتُ يَدِى لِأَقْطِفَ مِنْهَا قِطْفًا ؛ وَلَوْ خَرَجْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ لَأَكَلْتُمْ مِنْهُ مَا بَقِيتُ » . ـ وذكر أنَّه « رَأَىٰ فِى ٱلنَّارِ صَاحِبَةَ الهِرَّةِ ، وَعَمْرَو بْنَ لُحَيٍّ ٱلَّذِىْ سَيَّبَ الْسَّوائِبَ » . وذلك كلُّه فى حال الصلاة ، فى يقظته . وما قال : « رأيت الآخرة ، ولا جنة الآخرة ، ولا نارها » . بل قال : « فى عُرْض هذا الحائط » = والحائط من الدار الدنيا .

(١٧١) ولذا قال عليه السلام : مُثِّلَتْ لِىَ ٱلْجَنَّةُ فِى عُرْضِ ٱلْحَائِطِ » = ولم يقل : « هى (فى عرض الحائط) » . وقال (فى رواية أخرىٰ) : « رَأَيْتُ ٱلْجَنَّةَ » = ولم يُضِفْهَا . وذكر « التمَثُّلَ » = وَتَمَثُّلُ الشىء ما هو عين الشىء ،

1 جاءتنا C : جاتا K (الجيم مهملة) ‖ خادمتين : (الياء مهملة K) ‖ للدنيا : (مهملة تماما K) ‖ إذ (همزة تحتيه) K(الهمزة ساقطة) C(كذلك) : ولذا B ‖ قال C B : (مهملة K) ‖ صلّى (بتشديد اللام) ... وسلّم (كذلك) K(مهملة ، الشدة ساقطة) C (الشدة ساقطة أحياناً) : عليه السلم B ‖ 1-2 رأيت ... الحائط (الحايط) B :-CK ‖ 2-12 بل روى ... وذكر التمثل C K(إجمالاً) : وان (وفى ؟ ـ الكلمة غير واضحة فى الأصل) قبلتى هذه فتأخر وتقدم وما قال رأيت الاخرة ولا قال جنة الاخرة ولا نار الاخرة بل قال فى عرض (مطموسة فى الأصل) هذا الحايط والحايط من الدار الدنيا فما رءاها إلاّ فى الدنيا وهكذا كل ما يرى من أحوال الاخرة فى البرزخ (طمس فى الأصل) إنما هو مثل ولذا قال عليه السلم مثلت لى الجنة فى عرض الحايط ولم يقل هى وقال رأيت الجنة (مطموسة فى الأصل) ولم يضفها وذكر التمثل وتمثل الشىء ما هو عين الشىء بل هو شبهه B ‖ 2 روى C رءى K ‖ فى ... الكسوف K (مهملة تماماً) C ‖ يتقدم ... تأخر K(جميع الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الشدة ساقطة) ‖ 3-3 كثيراً ... إنى (همزة تحتية وشدة) K (معظم الحروف المعجمية مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الشدة ساقطة ، والهمزة أحيانا) ‖ 3-4 رأيت .... تقدمت K(مهملة جزئيا ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الشدة ساقطة ، والهمزة أحيانا) ‖ 5-6 وحين ... ما بقيت K(بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة أحياناً) C (الهمزة ساقطة) ‖ 6-7 أنه (همزة وشدة) ... الصلاة K(الحروف المعجمة مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، دائماً ومع الشدة) C (الشدة ساقطة ، الهمزة أحيانا ‖ 7-9 فى يقظته ... الدنيا K(بعض الحروف المعجمة مهملة ، المد ساقط مع الهمزة والشدة) C (الشدة ساقطة) ‖ شبهه ولذا .... (من الصفحة التالية) K (بعض الحروف المعجمة مهملة ، الشدة ساقطة مع الهمزة ، الجملة ثابتة على الهامش بقلم مخالف للأصل : نستعليق) C ‖ 12 يضفها K B : يصفها C (تصحيف) ‖

بل هو شِبْهُهُ . ـ وقال : « مُثِّلَتْ لِى » = كما قال (تعالى) فِى جبريل ـ عليه السلام ـ : ﴿ فَتَمَثَّل [F. 47 b] لَهَا بَشَراً سَوِيًّا ﴾ = أَتُرَىٰ (أ) كان (روح الله المرسل إلىٰ مريم) غير جبريل ؟ لا ـ والله ! ـ (لم يكن) إلّا جبريل . ـ فـ(الجنة والنار) ما رآهما (النبىُّ) إلّا فى الدنيا : فى دارها وحياتها . ـ وقال (تعالىٰ) متمدِّحاً : ﴿ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ = وهما للدار الدنيا .

(الزيادة التى تزيد بها الدنيا علىٰ الآخرة)

(١٧٢) وقد قَرَّرْنَا أنه كلُّ ما فى الآخِرة هو فى الدنيا ؛ فمنه ما عرفناه ، ومنه ما لم نعرفه . بل فى الدنيا من الزيادة ماليست فى الآخرة . فالدنيا أكمل فى النشأة ! ولولا التكليف ، وعَدَمُ حصول كلِّ الأغراض ، لم تزنها الآخرة !

(١٧٣) فإن قلت : « فما الزيادة التى تزيدُ بها الدنيا علىٰ

6-1 وقال ... للدار الدنيا CK (إجمالاً) : ـ B ‖ 1-2وقال ... السلام K(مهملة غالباً ، الشدة ساقطة) C (الشدة ساقطة) ‖2 فتمثل ... سويا : (آية ١٧ ، سورة مريم : ١٩/١٧) ‖ فتمثل ... بشراً K (مهملة ، الشدة ساقطة) C (الشدة ساقطة) ‖2-5 أترى... وقال K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الهمزة ساقطة والشدة) ‖5-6 متمدحا ... الدنيا K الدنيا CK (إجمالاً) : ـ B ‖ كمتمدحا (بتشديد الدال) K(الشدة ساقطة فيه) C (كذلك) ‖ ولله ... والأرض : (وردت هذه الصيغة ست مرات : ١٨٩ آل عمران ؛ ١٧ ، ١٨ المائدة ؛ ٤٤ الزمر ؛ ٢٧ الجاثية ؛ ١٤ الفتح) ‖ السماوات السموات K (التاء مهملة) C ‖ والأرض K(الضاد مهملة ، الهمزة ساقطة) C(الهمزة ساقطة) ‖8 وقد CB : (القاف مهملة K) ‖ قررنا (بتشديد الراء) B : (القاف بموحدة K ، الشدة ساقطة CK) ‖ أنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك مع الشدة ، النون مهملة) C (الهمزة ساقطة مع الشدة) ‖ كل (بتشديد آخره) .... فى ∴ (مهملة K ، الشدة ساقطة CK) ‖ الآخرة C : الآخرة B : الاخره K ‖ هو K (مطموسة) C :— B ‖ فى الدنيا ∴ (مهملة K سوى النون ، مطموسة جزئيا B) : + وزيادة B ‖ 8-9 فمنه ... الآخرة CK (إجمالاً) : ـ B ‖ 8 فمنه ... عرفناه K (مهملة سوى النون الأولى ، مطموسة قليلاً) C : ـ B ‖ 9 بل ... الدنيا K (جميع الحروف المعجمة مهملة) : -B ‖ الزيادة ... فى K (جميع الحروف المعجمة مهملة سوى التاء) C :-B ‖ الآخره C : الاخرة K :-B ‖ 9-10 فالدنيا ... النشأة K (مهملة غالباً ، الهمزة ساقطة) C :-B ‖ 10 التكليف ... الأغراض K (بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الهمزة ساقطة مع الشدة) : ـ B ‖10 الآخرة C : الاخره K :— B ‖ 11 فإن (همزة تحتية وسكون) ... الدنيا ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة CK) ‖ فما K (مهملة) C: ما B ‖

الآخرة ؟ » . ـ قلنا : الآخرة دار تمييز ، والدار الدنيا دار تمييز واختلاط . فأهل النار مُمَيَّزون ، وأهل الجنَّة مُمَيَّزُون . فأهل الجنَّة فى الجنَّة ، وأهل النار فى النار : ﴿ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيْمَاهُمْ ﴾ . ـ والدار الدنيا فيها ما فى الآخرة من التمييز ، لكن لا يَعُمُّ . فإنَّه قد عَلِمْنَا فى الدنيا ، بإعلام الله ، أنَّ الرسل والأنبياء (سعـــــداء) ؛ ومَنْ عَيَّنته الرســـل بـ « ٱلْبُشْرَىٰ » أنَّه سعيد . يقول الله : ﴿ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَـــاةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْآخِرَةِ ﴾ = فهذا عموم الدنيا . ـ فما ينقلب أحدٌ من أهل السعادة إلىٰ الآخرة حتَّى يُبَشَّرَ فى الدنيا ، ولو نفس واحد ، فيحصل المقصود . ومَن عَيَّنَتْهُ الرسل بٱلْبُشْرَىٰ أنَّه

1 الآخرة C : الاخرة B : الاخره K || قلنا CB : (الحرف الأول مهمل K) || الآخرة C : الاخره K || تمييز CB : (الياء الثانية مهملة K) : + لادار مشاج B || والدار ... واختلاط K (بعض الحروف المعجمة مهملة C :— B || 1-2 فأهل النار ∴ (جميع الحروف المعجمة مهلمة K ، الهمزة ساقطة B K) || 2 مميزون (بتشديد الياء) B : (الشدة ساقطة CK) || وأهل ... مميزون (بتشديد الباء) ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة ، K ، الهمزة ساقطة B K ، كذلك الشدة CK) || الجنة C : الجنه K : السعادة B || فأهل ... فى الجنة ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة ، K ، الهمزة ساقطة B K ، والشدة CK) || وأهل ... النار ∴ (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة B K) || 3 يعرفون ... بسيماهم : (جزء من آية ٤٦ سورة الأعراف : ٧/٤٦) || يعرفون ... بسيماهم ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة CK) || الدنيا ... فى ∴ (مهملة تماماً K) || الآخرة C : الاخره B : الاخرة K || 4 التمييز CB (مهملة K سوى الحرف الأخير) || لكن C : لا كن K (النون مهملة) : ولكن B || لا يعم (بتشديد الميم) B K الشدة ساقطة C) || فانه قد ∴ (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة مع الشدة CK) || فى ... أن (همزة فوقية وشدة) ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة CK ، أحياناً B ، والشدة CK) || فى الدنيا : فيها B (الكلمة مهملة تماماً فى اصل K) || الله : + تعلى B || 5 والأنبياء C : والانبياء (بالمد) B : والانبيا K (الياء مهملة) || بالبشرى CB : (مهملة تماماً K) || 5-5 أنه (همزة فوقية وشدة) سعيد ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K ، والشدة C K) || 6-2 (من الصفحة التالية) (اخر الفقرة) يقول الله ... منهم آحدا CK (إجمالاً) : ومن عينته بالبشرى ايضا من قوله فبشرهم بعذاب أليم أنه شقى وسكتت عن أكثر الناس فلم تعين منهم أحداً B || 6 يقول الله K (مهملة ، الشدة ساقطة) C : ـ B || لهم ... الآخرة : مطلع اية ٦٤ ، سورة يونس : ١٠/٦٤) || البشرى ... وفى K (معظم الحروف المعجمة مهملة) C : ـ B || الآخرة C : الاخره K : - B || 6-7 فهذا ينقلب K (مهملة جزئيا القاف بموحدة) C : - B || 7 السعادة C : السعاده K : - B || الآخرة C : الاخره K : - B || حتى ... فى K (مهملة سوى الشين ، الشدة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : ـ B || 8 فيحصل K (مهملة) C : B || عينته (بتشديد الياء) B : (الياء مهملة K ، الشدة ساقطة CK) || 8-1 (من الصفحة التالية) بالبشرى ... شقى K (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الهمزة ساقطة مع الشدة) ||

شقىٌّ ، فقد تَمَيَّزَ بالشقاء . يقول سبحانه : ﴿ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ = وسكت عن أكثر الناس [F. 48 a] فلم يُعَيِّنْ منهم أحداً .

(١٧٤) وظهرت صفات الأشقياء فى الآخرة ، فى هذه الدار ، على السعداء : مِن الحزن ، والبلاء ، والبكاء ، والذِلّة ، والخشوع . وظهرت صفات السعداء فى الآخرة . فى هذه الدار : مِن الخير ، والنَعْمَة ، والتَفَكُّه ، والوصول إلىٰ نيل الأغراض ، ونفوذ الأوامر ، ـ عَلَىٰ الأشقياء مِن أهل النار . إذ هذه النشأة تعطى أن يكون لها حظٌّ ونَصيب من هذه الصفات . فمنهم من تُجْمَعُ له فى الدار الواحدة ؛ ومنهم من تكون له فى الدارين . فيظهر المؤمن بصفة الكافر حتى يُخْتَم له بالإيمان ؛ ويظهر الكافر بصفة المؤمن حتى يُخْتَمَ له بالكفر .

(١٧٥) ثم أنَّ الله قد شَرَّك السعيد والشقىَّ فى إطلاق « الإيمان » و « الكفر » . وهذان اللفظان معلومان . فأكثر الناس ما يطلق « الإيمان » إلَّا على المؤمن بالله ، ولا « الكـــافر » إلَّا علىٰ الكـــافر بالله . والله

1 فقد ... سبحانه (سبحنه) K (مهملة غالباً ، القاف بموحدة ، الشدة ساقطة مع الهمزة) C (الشدة ساقطة) || فبشرهم . . أليم : (جزء من آية ورد ثلاث مرات فى الذكر الحكيم : ٢١ آل عمران ؛ ٣٤ التوبة ؛ ٢٤ الانشقاق) || فبشرهم بعداب K (مهملة جزئيا ، الشدة ساقطة) C (الشدة ساقطة) || 2عن أكثر K (مهملة تماماً ، الهمزة ساقطة) C || يعين K (مهملة ، الشدة ساقطة) C (الشدة ساقطة) || 3 وظهرت CB : (مهملة تماماً K) || الأشقياء C : الأشقيآء (بالمد) B : الاشقيا K (القاف بموحدة) || فى الأخرة ... السعداء CK (إجمالاً) :-B || فى K (مهملة) C : - B || الآخرة C : الاخره K : -- B || سعداء C: السعداء K : -- B || 4 من الحزن ∴ (مهملة K) || والبلاء C : والبلاء (بالمد) B: والبلا K || والبكاء C: والبكا K : -- B || والذلة والخشوع K (مهملة جزئيا ، الشدة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : والخشوع والذلة B : + على السعداء عند الله B || 4-5 (من الصفحة التالية إلى آخر الفقرة) وظهرت ... لا يشعرون CK (إجمالاً) : وظهرت صفات السعداء من الخير والنعمة والتفكه ونفوذ الاوامر ونيل الأغراض على الاشقياء عند الله ويظهر المؤمن بصفة الكفر حتى يختم له بالايمان ويظهر الكافر بصفة الأيمان حتى يختم له بالكفر فقد اعطت الدنيا ما اعطت الاخرة وهذه الزيادة التى لا تكون فى الاخرة والتشريع من الزيادة فانه لايكون فى الاخرة B || 4-9 وظهرت ... بالكفر K (بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة مع المدة والشدة ، القاف أحيانا بموحدة) C (الشدة ساقطة ، الهمزة أحياناً) || 10-12 ثم ... الكافر بالله K (بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة ، القاف بموحدة غالبا) C (الشدة ساقطة مع الهمزة أحياناً) ||

يقول : ﴿ وَٱلَّذِينَ آمَنُوا بِٱلْبَاطِلِ ﴾ = فسماهم مؤمنين ! ﴿ وَكَفَرُوا بِٱللهِ ﴾ . - فقد أعطت الدنيا ما أعطت الآخرةُ وهذه الزيادةَ (= مع هذه الزيادة) التى لاتكون فى الآخرة . والتشريعُ لا يكون فى الآخرة إلّا فى موطنٍ واحدٍ ، حيث « يدعون إلىٰ السجود » = لِيَرْجَحَ بتلك السجدة ميزانُ أصحاب « الأعراف » ، والناس لايشعرون .

(وجود الحق فى الدنيا ، فى الإنسان ، أكمل منه فى الآخرة)

(١٧٦) ولِمَا أوردناه ، يقول بعض أهل الله - ولا أُزَكِّى علىٰ الله أحداً - [F. 48 b] : « إنَّ وجود الحق فى الدنيا ، فى الإنسان ، أكمل منه فى الآخرة ! » . وقد رأينا مَن ذهب إلىٰ هذا ، وشافَهْنا به فى مجالس ؛ وجعل دليله « الخلافة » . فالإنسان ، فى الدنيا ، أكمل فى الصفات الأسمائية منه فى الآخرة ، بلا شكٍ ؛ لأنَّه يظهر بالإنعام والانتقام ، ولا يكون له ذلك فى الآخرة ،

1 والذين ... بالله : (آخر آية ٥٢ ، سورة العنكبوت : ٥٢/٢٩) يقول ... بالله K(مهملة غالبا الهمزة ساقطة مع الشدة والمدة) C (الشدة ساقطة أحيانا) ‖ 1-4فقد ... السجدة K(مهمل غالبا ، الهمزة ساقطة مع الشدة والمدة) C(الشدة ساقطة مع الهمزة) ‖ 4 ميزان K(مهملة تماماً سوى الزاى) C: ــ B‖ أصحاب الأعراف K(الهمزة ساقطة) C : ــ B‖ 5والناس K(مهملة) CB : - B‖ لا يشعرون K(مهملة سوىٰ الشين) C: ــ B‖ 7ولما ... يقول K (بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C: ولهذا قال B‖ بعض ... الله ∴ (الباء مهملة K، الهمزة ساقطة B K ، كذلك الشدة K) ‖ ولا أزكى (بتشديد الكاف) ... أحدا K(مهملة تماماً ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الشدة ساقطة أحياناً) : ــ B ‖ 8إن (همزة تحتية وشدة) وجود ∴ (الجيم مهملة K، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، كذلك الشدة C K) ‖ 8الحق ... الدنيا ∴ (مهملة غالبا K، الشدة ساقطة C K) ‖ فى الإنسان (همزة تحتية) K (مهملة ما عدا الحرف الأخير ، الهمزة ساقطة فيه) C(الهمزة ساقطة) : ــ B‖ 9الآخرة C: الاخرة B: الاخره K‖ 9 - 10وقد رأينا .. الخلافة C K(أجمالاً) : هذا مذهب بعضهم وكان دليله ما ذكرناه فجعل الدنيا محل الخلافة B ‖ وقد رأينا C: وقد راينا K(القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة ، الياء مهملة) ‖ 9فى K(مهملة) C‖ وجعل دليله K (مهملة تماماً) C‖ 10الخلافة C B: الخلافه K‖ فالإنسان (همزة تحية) ... فى ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ الأسمائية C (الهمزة الأولى ساقطة) : الاسمآيية (بالمد) : الاسمايية K (الياء الأولى مهملة) ‖ فى C B: (مهملة K) ‖ 11الآخرة C: الاخرة B: الاخره K‖ بلا : (مهملة K) ‖ شك لأنه (همزة فوقية وشدة) ∴ (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K، كذلك الشدة C K) ‖ بالإنعام (همزة تحتية) K (مهملة تماماً ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : عنه الانعام B‖ والانتقام ... فى ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة ، سوى الذال K) ‖ الآخرة C: الاخرة B: الاخره K‖

فإنّه لا إنعام له علىٰ أحد ولا انتقام . وإن شفع فبإذنٍ : فالإنعام لِمَنْ أُذِنَ . وأمّا فى الجنّة والنار ، بعد « ذبح الموت » ، فلا . بل فى القيامة يكون من ذلك طرف انتقام ، لحكمة ذكرناها فى هذا الكتاب . مثل قوله ـ عليه السلام ـ : « فَسُحْقًا ، سُحْقًا ! » . ـ فراقبوا الله هنا ـ عبادَ الله ! ـ مراقبة الدنيا أبناءها ، فهى الأُمّ الرَّقُوبُ . وكونوا على أخلاق أُمّكم ، تَسْعَدُوا !

*

1 فإنه (همزة تحتية وشدة) B: (الفاء مهملة K، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) || انتقام : C B: (مهملة K سوى القاف) || 1 - 4 وإن شفع ... فسحقاً سحقاً C K(إجمالاً) : اعنى فى الجنة بل فى القيامة يكون من ذلك طرف من الانتقام مثل قوله فسحقا سحقا ومن الانعام مثل الشفاعة وأما أذا اخذ الناس منازلهم وذبح الموت وغلقت ابواب كل دار لم يظهر هذا الكمال في الانسان وكان الحق بنفسه متولى هذه الامور فينعم (بتشديد العين) من شآء كما هدى هنا من شآء ويعذب (بتشديد الذال) من شآء كما أضل (بتشديد آخره) هنا من شآء فهو هناك المعذب (بتشديد الذال) والمنعم (بتشديد العين) كما كان هنا المضل الهادى B || 1 - 4 وإن ... سحقا K(مهملة غالباً ، الهمزة ساقطة مع الشدة ، القاف بموحدة أحياناً) C (الهمزة ساقطة أحياناً ، الشدة ساقطة) || 4 - 5 فراقبو ... تسعدوا ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B ، والشدة C K) || 4 الله هنا C K: ـــ B || أبناءها : ابنآءها B || تسعدوا : + والله وليّ التوفيق B.

الباب السابع والعشرون ومئة

فى ترك المراقبه

(١٧٧) لَا تُــرَاْقِبْ ! فَلَيْسَ فِى ٱلْكَــوْنِ إِلَّا
وَاْحِــدُ ٱلْعَيْنِ وَهْــوَ عَيْنُ ٱلْــوُجُــودِ
فَـيُسَـمَّىٰ ، فِـى حَــاْلَــةٍ ، بِـمَـلِيْــكٍ
وَيُكَنَّىٰ ، فِى حَــاْلَــةٍ ، بِــاْلــعَبِيْــدِ
وَدَلِيْلِى : مَــاْجَــاْءَ مِنِ ٱفْتِقَــارِ « ٱلْـ
ـفُـقَــرَاْءِ إِلَىٰ ٱلْـغَنِـىِّ ٱلْـحَـمِيْــدِ »
هٰكَــذَاْ جَــاْءَ فِى ٱلْتِّــلَاوَةِ نَصًّــا
فِى قَــرِيْبٍ ، مِـنْ سَعْــدِهِ ، وَبَـعِيْــدِ

1 الباب ... ومائة K(الجزء الأول من العنوان وسط سطر مفرد ، جميع الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) B (الجزء الأول من العنوان فى بداية السطر ، بأحرف بارزة مشكلة ، الهمزة مسهلة) C (العنوان بكامله وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) || ومائة C : ومابة B: (مهملة K، الهمزة ساقطة) || 2فى ... المراقبة K(تتمة العنوان وسط سطر مفرد ، جميع الحروف المعجمة مهملة سوى التاء الأولى) B (تتمة العنوان فى سياق جزئه الأول ، بأحرف عادية ، مشكلة) C (تتمة العنوان ، فى سياق جزئـه الأول ، وسط سطر مفـرد ، داخل هـلالين مزهـرين) || 3-4 لا تراقب ... الوجود K (البيت بشطريه فى وسط سطر مفرد ، بلا تشطير ، بعض الحروف لمعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) B (البيت بشطريه فى نفس السطر ، بلا تشطير ، الهمزة ساقطة) C(البيت بشطريه وسط سطر مفرد تشطرهما علامة نجمة صغيرة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) || 5-6 فيسمى ... بالعبيد K(البيت بشطريه فى سطر مفرد ، بلا تشطير ، معظم الحروف المعجمة مهملة ، الشدة ساقطة) B (البيت بشطريه فى نفس السطر ، بلا تشطير ، مفصول قليلاً عما قبله) C (البيت بشطريه وسط سطر مفرد ، تشطرهما علامة نجمة صغيرة ، الشدة ساقطة) || 5 فيسمى : فتسمى C : (الكلمة مهملة تماماً فى أصل K) || بمليك : بإلاه B|| 6ويكنى : ونكنى C: (الحرف الأول مهمل K) || 7-8ودليلى ... الحميد K(البيت بشطريه فى سطر مفرد ، بلاّ تشطير ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) B (البيت بشطريه فى بداية السطر بلا تشطير) C(البيت بشطريه وسط سطر مفرد ، تشطرهما علامة نجمة صغيرة ، الهمزة ساقط أحياناً) || 7 ما جاء : ماجآء (بالمد) B|| 7-8افتقار ... الحميد : (إشارة إلىٰ الآية ١٥ ، سورة فاطر : ١٥/٣٥) || 7-8 الفقراء : الفقرآء (بالمد) B|| 9-10هكذا ... وبعيد K(البيت بشطريه فى سطر مفرد ، بلا تشطير ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) B (البيت بشطريه فى السياق ، بلا تشطير ، مفصول قليلاً عما قبله) C (البيت بشطريه وسط سطر مفرد ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة ، الشدة ساقطة) || 9 هكذا : هاكذا K|| جاء . جا K: جآء (بالمد) B||

ثُمَّ جَاءُوا بِـ«أَقْرِضُوا اللهَ قَرْضًا»
فَبَدَا النَّقْصُ وَهُوَ عَيْنُ الْمَزِيدِ ! [F. 49 a]

(المقولات العشر ترجع إلىٰ اثنتين : انفعال محقق ، وفاعل معيَّن)

(١٧٨) لمَّا كانت« المراقبة » تَنَزُّلاً مِثاليًّا للتقرب ، واقتضت مرتبة العلماء بالله أنَّه (ـ تعالى ـ) « ليس كمثله شيء » = فارتفعت الأشكال والأمثال ، ولم يتقيَّد أمر الإلٓه ولا انضبط ، وجُهِــــل الأمر . وتَبَيَّنَ أنَّه (ـ سبحانه ـ) لم يكن معلوماً في وقت الاعتقاد بأنَّه كان معلوماً لنا ؛ ولم يحصل في العلم به أمرٌ ثبوتيٌّ : بل سلب مُحَقَّق ونسبه معقولة ، أعطتها الآثار الموجودة في الأعيان . فلا « كَيْفٌ » . ولا « أَيْنٌ » ، ولا « مَتَىٰ » ، ولا « وَضْعٌ » ، ولا « إضافة » ، ولا « عَرَضٌ » ، ولا « جَوْهَرٌ » ، ولا « كم » وهو « المقدار » . ـ

1-2 ثم ... المزيد K(البيت بشطريه فى سطر مفرد ، بلا تشطير ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) B (البيت بشطريه فى السياق ، بلا تشطير ، مفصول قليلاً عما بعده ، الهمزة ساقطة أحياناً) C(البيت بشطريه وسط سطر مفرد ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة ، الهمزة ساقطة أحياناً مع الشدة) || 1 جاؤا : جآؤوا (بالمد والهمز) B : حاووا K(الجيم مهملة) || 1أقرضوا ... قرضاً : (إشارة ، وبتصرف ، إلىٰ الآية ٢٠ ، سورة المزمل : ٢٠/٧٣) || 4 لمَّا (بتشديد الميم) ... المراقبة ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K، الشدة ساقطة C K) || مرتبة C B : مرتبه K|| 5العلماء C: العلمآء (بالمد) B: العلما K|| بالله : + تعلى B|| أنه (همزة فوقية وشدة) B(الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C(كذلك) || ليس ... شيء : (إشارة إلىٰ الآية ١١ ، سورة الشورى : ١١/٤٢) || ليس كمثله ∴ (مهملة تماماً K) || شيء C B: شى K|| فارتفعت ... الأشكال ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 6 يتقيد (بتشديد الياء) أمر ∴ (الحرف الأول مهمل K، الشدة ساقطة C K، والهمزة B K) || الإلٓه (ـ بالهمزة والمدة) : الاله C: الالاه B K|| 6 - 7وجهل ... يكن ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، كذلك الشدة C K) || 7فى وقت ∴ (مهملة تماماً K) || الاعتقاد (القاف بموحدة K) || بأنه (همزة فوقيةـوشدة) K(الباء مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C(الشدة ساقطة) : انه B (الشدة ثابتة فيه) || 8فى : (الفاء مهملة K) || أمر ثبوتى (بتشديد الياء) ∴ (الهمزة ساقطة K، فتحة فوق الألف مكان الهمزة B، الشدة ساقطة C K) || بل : (الباء مهملة K) || محقق (بتشديد الأولىٰ) : (القاف بموحدة K، الشدة ساقطة C K) || ونسبة معقولة C B: ونسبه معقوله K|| الآثار C: الاثار B K: الموجودة K|| 9فى الأعيان ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 9-9 فلا ... أين ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K، بعض الكلمات مطموسة B) || ولا وضع ∴ (ثابتة علىٰ الهامش B، بقلم الأصل ، مع إشارة الصحة) || 10 إضافة C B (الهمزة ساقطة فيهما) : اصافه K(الضاد مهملة) || عرض C B: عرص K(الضاد مهملة) || وهو المقدار C K : ـــ B||

وما بقى من (المقولات) العشرة إلاَّ « انفعال مُحَقَّقٌ » و « فاعل مُعَيَّن » ، أو فعل ظاهر من فاعل مجهول : يُرَىٰ أثره ولا يُعْرَف خَبَره ؛ ولا يُعْلَم عينه ولا يُجْهَل كونه .

(١٧٩) فَلِمَنْ تُرَاقب ؟ وما ثَمَّ مَن تقع عليه عين ؛ ولا مَن يَضْبِطُهُ خيالٌ ؛ ولا مَن يُحَدِّده زمان ؛ ولا مَن تُعَدُّده صفات وأحكام ؛ ولا مَن تُكَيِّفُهُ أحوال ؛ ولا مَن تُمَيِّزُهُ أوضاع ؛ ولا مَن تظهره إضافة ؛ ولا مَن يَدُلُّ عليه عرض ولا جوهر . فكيف يُرَاقَب مَن لا يقبل الصفات ؟ والعِلْمُ يرفع الخيال . فهو (ـ تعالى ـ) الرقيب ، لا المُـرَاقَب . وهو (ـ سبحـانه ـ) الحفيظ ، لا المحفوظ . ـ فالذى يحفظه الإنسان إنَّما هو اعتقاده فى قلبه ، فذلك الذى وَسِعَه من ربه .

(أنت ما عبدت ، علىٰ الحقيقة ، سوىٰ ما نصبته فى نفسك)

(١٨٠) فإن راقبت فاعلم مَن راقبتَ ! فما زُلتَ عنكَ ، ولا عرفتَ سِوىٰ ذاتك . فالحادث لايتعلَّق إلاَّ بالمُنَاسِب ، وهو ما عندك منه . وما عندك حادث

1 وما بقى من العشرة : (ما يخص معانى هذه المقولات وأصولها اليونانية ينظر « محاضرات فى تاريخ الاصطلاحات الفلسفية العربية » للمستشرق الفرنسى العظيم ، الطيب الذكر ، لويس مسنيون ، تحقيق وتقديم د . زينب محمود الخضيرى ، منشورات المعهد الفرنسى للآثار الشرقية ، القاهرة ١٩٨٣ ، المحاضرة الثالثة والرابعة ، ١٥ – ٢١) ‖ وما بقى .... محقق (بتشديد القاف الأولى) ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة مع الشدة C، القاف بموحدة K) ‖ وفاعل معين (بتشديد الياء) C K (الشدة ساقطة فيه) : ـــ B‖ 1 - 3أو فعل ... يجهل كونه K(الجملة مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C : وفعل ظاهر من فاعل مجهول غير معلوم يرى اثره ويسمع خبره ولا تعلم عينه ولا يجهل كونه B (هذه الرواية أدق وأوضح) ‖ 2يرى C B: يرا K(الياء مهملة) ‖ 4 - 6تراقب ... إضافة ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، القاف بموحدة فيه ، الهمزة ساقطة B K، أحياناً C، كذلك الشدة C K) ‖ 4ولامن يضبطه : ولا ثم من يضبطه B ‖ 5يحدده زمان : + ولامن يقله (بتشديد اللام) مكان B‖ 6-7ولا من ... جوهر B: ـــ C K‖7 - 10 فكيف ... ربه ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة ، K ، القاف بموحدة أحياناً فيه ، الهمزة ساقطة C B K، والشدة ساقطة C K) ‖ 12-13فإن (همزة تحتية) ... لا يتعلق (بتشديد اللام) ∴ (مهملة جزئيا K، القاف بموحدة Kأحياناً الهمزة ساقطة مع الشدة K) ‖ 13إلاَّ (همزة تحتية وشدة) .... منه ∴ (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة C B K، والشدة C K) ‖ حاد : (الحرف الأخير مهمل K) ‖

[F. 49 b] : فما برحت من جنسك؛ وما عبدت، علىٰ الحقيقة، سوىٰ ما نَصَبْتَه فى نفسك. ولهذا اختلفت المقالات فى الله، وتغيَّرت الأحوال. فطائفة تقول: « هو كذا »، وطائفة تقول: « ما هو كذا، بل هو كذا ». وطائفة قالت فى العلم به: « لون الماء لون إنائه » = فهذا مُؤَثِّر بالدليل، مُؤَثَّر فيه عند صاحب هذا القول، فى رأى العين. فانظر إلى الحيرة (كيف هى) سارية فى كلِّ معتقد!

(الكامل من عظمت حيرته ودامت حسرته!)

(١٨١) فالكامل من عظمت حيرته، ودامت حسرته، ولم ينل مقصوده لمَّا جهل معبوده. وذلك أنَّه رام تحصيل ما لا يمكن تحصيله، وسلك سبيل مَن لا يَعْرَفُ سَبِيلُهُ. والأكمل مِن الكامل: مَن اعتقد فيه (ـ سبحانه ـ) كل

1 فما : (الفاء مهملة K) || عبدت : (مهمله تماماً K) || الحميمة C B: الحقيقه K(القاف بموحدة ، الياء مهملة) || 2 ما نصبته فى C K (الفاء مهملة K) : ـــ B|| واهذا C B: ولهاذا K|| اختلفت ... الله ˙ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) || وتغيرت (بتشديد الياء) : (الشدة ساقطة C K، الكلمة مطموسة B) || 3 فطائفة K (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة) C: فطآبقة B|| تفول : (مهملة تماماً K، ثابتة على الهامش . بقلم الأصل) || وطائفة K (مهملة تماماً ، الهمزة ساقطة) C: وطآيفة B|| بل : (الباء مهملة K) || كذا C B: كدا K(الذال مهملة) || 3-4 وطائفة (وطآىفة B) ... به ∴ (جمىع الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة فيه) || 4 الماء C: المآء (بالمد) B: الما K || إنائه C(الهمزة الأولى ساقطة) K(كدلك ، والهمزة الثانية تحت كرسيها) : انآيه (بالمد والتسهيل) B|| فهذا : (الفاء مهملة K) || مؤثر (بتشديد الثاء) C B(الشدة ساقطه فيه) : موثر K(كذلك) || بالدليل : (مهملة تماماً K) || مؤثر (بتشديد الثاء المفتوحة) C B(الشدة ساقطة فيه) : موثر K(الشدة ثابتة فيه) || فيه : (مهملة تماماً K) || 5 فى رأى ∴ (مهمله K، الهمزة ساقطة فيه) || فانظر ∴ (الفاء مهملة مع النون K) || إلى C K(الهمزة ساقطة فيهما) : ـــ B || سارية فى C B: (مهملة تماماً K) || 6 معتقد C B: (القاف بموحدة K) || 8 فالكامل (فالمكمل B) من ∴ (مهملة تماماً K) || حيرته : (الياء مهمله K) || ودامت حسرته ∴ (مهملة K) || ينل مقصوده ∴ (الياء مهملة ، القاف بموحدة K) || 9 لما (بتشديد الميم) : (الشدة ساقطة فى جميع الأصول) || جهل ∴ (ثابتة علىٰ الهامش K ، بقلم الأصل) : + كان K(مقحمة سهواً) || أنه (همزة فوقية وشدة) : (الهمزة ساقطة مع الشدة C K ، الكلمة مطموسة B) || تحصيل : (الياء مهمل K) || يمكن تحصيله ∴ (النون مهملة مع الياء K) || 9-10 سبيل ... والأكمل ∴ (بعض الحروف المعجمه مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) || 10 اعتقد فيه K(مهملة جزئيا) C: اعتقده B|| كل C K: بكل (بتشديد اللام) B||

اعتقاد ؛ وعرفه فى الإيمان ، والدلائل ، وفى الإلحاد ! فإنَّ الإلحاد مِيْلٌ إلىٰ اعتقادٍ مُعَيَّنٍ من اعتقاد . ـ فاشهدوه بكلِّ عين ، إن أردتم إصابة « العين » ! فإنَّه (ـ تعالىٰ ـ) عامُّ التجلِّى : له فى كل صورةٍ وَجْهٌ ، وفى كلِّ عالَمٍ حالٌ . ـ فَرَاقِبْ إن شئتَ ، أو لا تُرَاقِبْ : فما ثَمَّ إلَّا مُثَابٌ « ومثيبٌ » ، ومُعَاقَبٌ ومُعَاقِبٌ ! ـ انتهى الجزء الموفى مائة ، يتلوه (الجزء) الواحد ومائة : الباب الثامن والعشرون ومائة ، فى الرضىٰ .

1 اعتقاد C B: (التاء مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ فى ... الإلحاد (همزة تحتية) ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K، أحيانا C) ‖ والدلائل : والدلايل B‖ 1-2فإن (همزة تحتية وشدة) ... معين (بتشديد الياء) من ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة C K، أحياناً B، الشدة ساقطة C K)) ‖ 2-3عين ... صورة ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة C K ، احياناً B، الشدة ساقطة C K) ‖ 3-4وجه ... إلاَّ (همزة تحتية وشدة) ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C K، مع الشدة) ‖ 5انتهى ... مائة K(مهملة الهمزة ساقطة) C : ــ B‖ 5 - 6يتلوه ... الرضى K(معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة فيه) : ــ C B.

[F. 50 b] الجزء الواحد ومائة

[F. 51 a] بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الثامن والعشرون ومائة

فى معرفة مقام الرضىٰ واسراره

(١٨٢) سَــأَلْــتُ رَبِّــى عِــصْــمَــةً
مِــنْ كُــلِّ سُــوْءٍ وَأَذَىٰ
وَأَنْ أُرَىٰ مِــنْ أَجْــلِهِ
كَــرُوْحِــهِ مُــنْــتَــبَــذَا
مُــخْــتَــطَفــاً عَــنْ نَــفْــسِــهِ
مُــسْــتَــهْــلَكَــاً مُــتَّــخَــذَا

1 الجزء ... ومائة K(جميع الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة ، الجملة ثابتة على رأس وجه اللوحة) :ـــ C B ‖ 2 بسم ... الرحيم K (البسملة ثابتة بداية سطر مفرد ، جميع الحروف المعجمة مهملة ، الشدة ساقطة) C(البسملة ثابتة وسط سطر مفرد ، بأحرف بارزة قليلاً ، داخل هلالين منجمين) : ـــ B ‖ 3 الباب ... ومائة K(الجزء الأول من العنوان وسط سطر مفرد ، معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) B (الجزء الأول من العنوان بداية السطر ، بأحرف بارزة ، مشكلة ، الهمزة مسهلة) C (العنوان بكامله وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) ‖ 4 فى ... وأسراره K (تتمة العنوان وسط سطر مفرد ، جميع الحروف المعجمة مهملة سوى الضاد ، الهمزة ساقطة) B (تتمة العنوان فى السياق ، بأحرف عادية ، الهمزة ساقطة) C (تتمة العنوان فى السياق ، داخل هلالين مزهرين) ‖ الرضى C: الرضا K (مهملة) B ‖ 5-6 سألت .... وأذى K(البيت بشطريه وسط سطر مفرد ، بلا تشطير ، معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة غالباً ، مع الشدة) B (البيت بشطريه فى بداية السطر ، بلا تشطير ، الهمزة ساقطة أحياناً) C(البيت بشطريه وسط السطر ، مـ C لور بعلامة نجمة صغيرة ، الشدة ساقطة) ‖ 7-8 وأن .... منتبذا K(البيت بشطريه وسط سطر مفرد ، بلا تشطير ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) B (البيت بشطريه فى السياق ، بلا تشطير ، مفصول عن البيت الأول ، الهمزة ساقطة أحياناً) C (البيت بشطريه فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة ، مفصول عما قبله بعلامة نجمة صغيرة أيضاً) ‖ 7 من أجله كروحه C K : ـ B(كروحه من أجله) ‖ 9-10 مختطفا .:. متخذا K (البيت بشطريه وسط سطر مفرد ، بلا تشطير ، معظم الحروف المعجمة مهملة ، الشدة ساقطة فيه) B (البيت بكامله فى بداية السطر ، بلا تشطير) C (البيت بكامله فى بداية السطر ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة ، الشدة ساقطة فيه) ‖

حَتَّى أَقُوْلَ صَادِقاً
مِنْ حَالِنَا : يَاحَبَّذَاَ !
رَضِيْتُ مِنْهُ بِكَذَا
رَضِيْتُ عَنْهُ لِكَذَا
وَهَكَذَا أَنْسُبُهُ
إِلَيْهِ حُكْماً هَكَذَا
وَهُوَ دَلِيْلٌ . قَاطِعٌ
عَلَىٰ يَسِيرٍ فَإِذَا
أَفْرَدْتُهُ عَنْ مِنْ وَعَنْ
وَصَفْتَهُ بِذَا وَذَا

2-1 حق ... يا حبذا K(البيت بكامله وسط سطر مفرد ، بلا تشطير ، معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) B (البيت بكامله فى سياق السطر ، بلا تشطير ، مفصول عن البيت السابق ، الهمزة ساقطة) C(البيت بكامله فى سياق السطر ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة ، مفصول عن البيت السابق بعلامة نجمة صغيرة أيضاً ، الشدة ساقطة) ‖ 4-3 رضيت .... لكذا K(البيت بكامله وسط سطر مفرد ، معظم الحروف المعجمة مهملة) B(البيت بشطريه فى بداية السطر ، بلا تشطير) C (البيت بكامله فى بداية السطر ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة) ‖ 6-5وهكذا (وهاكذا) .... هكذا (هاكذا) K (البيت بشطريه وسط سطر مفرد ، بلا تشطير ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) B (البيت بشطريه فى السياق ، بلا تشطير ، الهمزة ساقطة أحياناً ، مفصول عما قبله) ‖ 8-7 وهو دليل ... فإذا K(البيت بشطريه وسط سطر مفرد ، بلا تشطير ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) B (البيت بكامله فى بداية السطر ، غير مشطور ، بعض الحروف مطموسة) C (البيت بكامله فى بداية السطر ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة ، الهمزة ساقطة) ‖ 8-7 وهو .. يسير : + يعنى الرضا يدل على حصول يسير من كثير فيرضى به ادبا مع الله لانه وكله B (على الهامش بقلم الأصل) ‖ 10-9 أفردته ... وذا K(البيت بشطريه وسط سطر مفرد ، بلا تشطير ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) B (البيت بكامله فى السياق بلا تشطير ، الهمزة ساقطة ، مفصول عما سبقه) C(البيت بكامله فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة ، مفصول عما قبله بعلامة نجمة صغيرة أيضاً) ‖ 10 وصفته ∴ (ثابتة فى أصل B فوق كلمة « نعته » بقلم الأصل ، نعته B(فى أصل المتن وفوقها : « وصفته » بقلم الأصل) ‖

وَكُـنْـتَ ذَا مَـعْـرِفَـةٍ
بِـحَـقِّـهِ وَجِـهْـبِـذَا

*

(الرضا يدلُّ علىٰ حصولِ يسيرٍ من كثير)

(١٨٣) إعْلَمْ - وَفَّقَك الله - أنَّ قولى : « دليلٌ قاطعٌ علىٰ يسيرِ » = أعنى (أن) الرضىٰ يدلُّ علىٰ يسيرٍ من كثيرٍ . فيرضىٰ به (العبد) أدباً مع الله لأنَّه وَكَّلَهُ . -

(الرضا أمر مختلف فيه : هل هو مقام ، أو حال ؟)

(١٨٤) والرضىٰ أمر مختلف فيه عند أهل الله : هل هو مقام ، أو حال ؟ فَمَن رآه حالاً ألحقه بالمواهب ، ومَنْ رآه مقاماً ألحقه بالمكاسب . وهو نعت إلٰهىٌّ ؛ وكلُّ نعت إلٰهىٍّ إذا أضيف إلىٰ الله [F. 51 b] فليس يقبل الوهب ولا الكسب . فهو علىٰ غير المعنىٰ الذى إذا نسبناه للخلق لم تبق له تلك الصفةُ .

2-1 وكنت ... وجهبذا K(البيت بشطريه وسط سطر مفرد ، بلا تشطير) مهملة جزئيا ، الشدة ساقطة) B(البيت بكامله فى بداية السطر ، بلا تشطير ، C (البيت بكامله وسط سطر مفرد ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة ، الشدة ساقطة) || وجهبذا : (بكسر وسكون وكسر : النقاد ، الخبير بغوامض الأمور ، معرب عن الفارسية) || 4 اعلم ... الله K(الجملة ثابتة وسط سطر مفرد ، مهملة ، الشدة ساقطة) C (فى أول السطر ، الشدة ساقطة أحياناً) : ـــ B|| ان ... يسير K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الهمزة ساقطة مع الشدة) : ـــ B|| 4-5 أعنى ... على K(مهملة جزئياً ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الشدة ساقطة) : ـــ B|| 4 الرضى C: الرضا K: ـــ B|| يسير .. به K(مهملة جزئيا) C : ـــ B || 5-6 أدبا ... وكله K(بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C(الشدة ساقطة أحياناً وكذلك الهمزة) : ـــ B || 8 والرضى C K: الرضى B|| أمر ... الله ∴ (بعض الحرف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة B K، كذلك الشدة K) || 8-9 مقام .... فمن ∴ (مهملة تماماً K، بعض الكلمات مطموسة B، الهمزة ساقطة B K) || 9 رآه C: رءاه B : راه K|| ألحقه : (القاف بوحدة K، الهمزة ساقطة B K) || بالمواهب ومن ∴ (الحرف الأول مهمل مع الأخير K) || رآه C : رءاه B: راه K|| بالمكاسب : (الحرف الأول مهمل K) || نعت : (النون مهملة K) || 10 إلٰهى (همزة فمد : وشدة) : الاهى B K (الشدة ثابتة فيه) : الهى C|| وكل ... الله ∴ (مهملة جزئيا K، الشدة ساقطة C K، كذلك الهمزة C B K) || يقبل : (الياء مهملة ، القاف بوحدة K) || 11 للخلق : (القاف بوحدة K) || تبق B: يق C: (مهملة تماما K)|| تلك : (مهملة K) || الصفة B C: الصفه K||

فحصل له بنسبته للخلق : إن ثبت مقاماً وإن زال كان حالاً . وهو ، علىٰ الحقيقة ، يقبل الوصفين . وهو الصحيح . فهو ، فى حقٍّ بعض الناس ، حالٌ ؛ وفى حقٍّ بعض الناس مقامٌ . ـ وكل نعتٍ إلٰهىٌّ (هو) بهذه المثابة . فتجرى النعوت الإلٰهيّة ، إذا نُسِبَت إلىٰ الخلق ، مَجْرىٰ الاعتقادات . فكما أنَّه (ـ تعالىٰ ـ) يقبل كلَّ اعتقادٍ ، ويَصْدُقُ فيه كلُّ مُعْتَقَدٍ ، ـ كذلك النعوت الإلٰهيّة إذا نُسِبَتْ للخلق : تقبل صفاتِ المقامات وصفات الأحوال . هذا هو تحرير هذه الصفة وأمثالِها . وهو الذى عليه الأمر .

(الاستطاعة حدُّها أوَّل درجات الحرج)

(١٨٥) وقد وصف الله نفسه (بالرضىٰ) . وهو ما أعطاه العبد من نفسه : رضى الله به ، ورضى عنه فيه ، وإن لم يبذل (ألعبد) استطاعته . فإنَّه لو بذل استطاعته ، التى إذا بذلها وقع فى الحرج ، كان قد بذلها على جَهْدٍ

1 فحصل ... للخلق ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K) || إن ... كان ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة C B K) || 2الحقيقة C B: (مهملة تماما K) || الوصفين : (الياء مهملة K) || الصحيح ... الناس ∴ (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة C K) || 3إلٰهى : الاهى B K || بهذه : بهاذه K: المثابة : المثابه K|| فتجرى K(الحرف الأول مهمل) C : (الكلمة غير واضحة B)|| 4النعوت : (مهملة تماماً K) || الإلٰهية : الالاهية K(مهملة تماماً) || إذا ... الاعتقادات ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، القاف بوحدة أحياناً K) || 4-5فكما ... يقبل ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، والشدة CK) || 5 كل ... فيه ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الشدة ساقطة CK) || النعوت : (مهملة تماماً K) || الإلٰهية : الالاهية K(مهملة تماماً) || 6للخلق : (القاف بوحدة K) || صفات المقامات ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة ، K)|| وصفات الأحوال ∴ (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) || هذا هو ∴ (مطموسة جزئيا B) || تحرير : (مهملة تماماً K) || هذه CB : هاذه K || 7الصفة CB : الصفه K || وأمثالها : (الثاء مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) || الذى ... الأمر ∴ (مهملة K ، الهمزة ساقطة CBK) || 9 وقد ... الله ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة K) || نفسه : + به B(أى بالرضا) || 9-10 من نفسه ∴ (مطموسة جزئيا B) || 10رضى الله ∴ (مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) || فيه وإن (همزة تحتية) ∴ (مهملة تماماً K ، الشدة ساقطة CBK) || فإنه (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (كذلك مع الشدة) K (كذلك ، الحرف الأول مهمل) || 11 بذل ... بذلها ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة BCK) || فى ... جهد ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K) ||

ومَشَقَّة. وقد رفع الله الحَرَج عن عباده فى دينه. فعلمنا أن المراد بالاستطاعة، فى مثل قوله (ـ تعالى ـ): ﴿ فَاتَّقُوا ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ ﴾ و ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ و ﴿ (لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْساً إِلَّا) مَا آتَاهَا ﴾، ـ أنَّ حدَّها أوَّل درجات الحرج. فإذا أُحَسَّ به (العبد) أو استشرف عليه قبل الإحساس به، فذلك [F. 52 a] حدُّ الاستطاعة، المأمور بها شرعاً. لِيُجْمَع بين قوله ـ تعالى ـ: ﴿ فَاتَّقُوا ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ ﴾ وبين قوله: ﴿ مَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِى ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ﴾ و (قوله ـ عليه السلام ـ): « دِينُ ٱللهِ يُسْرٌ »، و (قوله ـ تعالى ـ): ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ ﴾ فى قوله: ﴿ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ ﴾. ـ ولمَّا فهمت الصحابة من « الاستطاعة » ما ذكرناه، لذلك كانت

1 ومشقة (بتشديد القاف) CB (الشدة ساقطة فيه) ومشقه K (كذلك) || وقد ... فعلمنا ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الشدة ساقطة فيه) || أن (همزة فوقية وشدة B) (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة K كذلك، مع الهمزة) || 2 بالاستطاعة : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) || فى ... قوله ∴ (كذلك) || فاتقوا ... استطعتم (مستهل آية ١٦ ، سورة التغابن : ١٦/٦٤) || فاتقوا .... ما ستطعتم ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K) || 2-3 لايكلف ... وسعها : (مستهل آية ٢٨٦ ، سورة البقرة ، ٢٨٦/٢) || 2-3 لا يكلف ... إلاَّ (همزة وشدة) ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة CK) || 3 ما آتاها : (جزء من آية ٧ سورة الطلاق ، ٧/٦٥) || 3-4 آتاها (بالمد) ... الحرج ∴ (مهملة جزئيا K ، المد ساقط فيه ، الهمزة ساقطة BK أحياناً ، كذلك الشدة CK) || 4 فإذا (همزة تحتية) : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة CBK) || أحس (بتشديد السين) : (الهمزة ساقطة BK ، والشدة CK) || استشرف عليه ∴ (مهملة تماماً K || 4-6 قبل ... فذلك ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة CK ، القاف بوحدة K) || 5 حد (بتشديد الدال) .... ليجمع ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة CK ، كذلك الهمزة BK ، الكلمة الأخيرة مطموسة B) || 6 بين قوله ∴ (مهملة تماماً K) || تعالى C : تعلى K (مهملة) B || فاتقوا ... استطعتم : (مطلع آية ١٦ ، سورة التغابن ١٦/٦٤) || وبين قوله ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، سوى النون) || 6-7 ما جعل .... حرج (جزء من آية ٧٨ سورة الحج ، ونصها ... « هو اجتباكم وما جعل .... » ٧٨/٢٢ » || 6-7 ما جعل عليكم B : ما عليكم CK || 7 فى ... حرج ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K) || ودين ..... يسر ∴ (مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) || 8 يريد ... اليسر : (جزء من آية ١٨٥ ، سورة البقرة : ١٨٥/٢) || ويريد بكم ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة K) || فى قوله ∴ (مهملة K) || 8-9 مااستطعتم : (جزء من آية ١٦ سورة التغابن : ١٦/٦٤) || 9 ولما (بتشديد الميم) B : (الشدة ساقطة CK) || الصحابة CB : الصحابه K || الاستطاعة CB : الاستطاعه K || لذلك كانت : (الضمير يعود هنا على آية الاستطاعة المتقدمة : (فاتقوا الله ما استطعتم) ||

رخصةً لعزمِة قوله : « حَقَّ تُقَاتِهِ » . ـ فَرَضِىَ الله منك ، إذا أعطيته ممَّا كَلَّفَك ، حدَّ الاستطاعة التى لا حرج عليك فيها . وَرَضِيْتَ أنت منه بالذى أعطاك من حال الدنيا ، وَرَضِيْتَ عنه فى ذلك . وقد عَرَفْتَ « أحوال الدنيا » أنَّها الطاعةُ خاصَّةً ، كما بَيَّنَّاها فى « باب المراقبة » .

(عطاء الحق ، فى الدنيا والآخرة ، قليل بالنسبة إلىٰ ما عنده)

(١٨٦) وكلُّ ما أعطاك الحقُّ ، فى الدنيا والآخرة ، من الخير والنِّعَم فهو قليل بالنسبة إلىٰ ما عنده : فإنَّ الذى عنده لا نهاية له . وكلُّ ما حصل لك من ذلك فهو متناهٍ بحصوله فى الوجود . ونسبة ما يَتَنَاهَىٰ إلىٰ ما لا يَتَنَاهَىٰ (هى) أَقَلُّ القليل ، كما قال الخَضِر لموسىٰ لمَّا نقر الطائر بمنقره فى البحر ليشرب من مائه . فَشَبَّهَهُ بما هم عليه من العلم ، وبعلم الله . ـ فلذلك قال الله : ﴿ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ ﴾ فى يسير العمل ، ﴿ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ﴾ فى يسير الثواب ،

1 حق تقاته : (جزء من آية ١٠٢ ، سورة آل عمران : ٣/١٠٢) || حق ... اقه ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، والشدة CK) || أعطيته ... كلفك (بتشديد اللام) ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة BK ، والشدة CK) || الاستطاعة CB : الاستطاعه K || التى : (مهملة K) || لا حرج عليك ∴ (مهملة تماماً K) || فيها CB : فيها K (الياء بوحدة) || ورضيت CB : ورضيت K (الياء بوحدة) || أنت منه B:ده KC || 2-3 بالذى ... الدنيا ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) || 3ورضيت ... وقد ∴ (مهملة جزئيا K ، القاف بوحدة K) || أنها (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C : (كذلك) || الطاعة CB : الطاعه K || 4خاصة (بتشديد الصاد) CB (الشدة ساقطة) : خاصه K (كذلك) || بيناها (بتشديد النون) B : (الشدة ساقطة CK) || فى : (مهملة K) || المراقبة CB : المراقبه K (القاف بوحدة) || كما بيناها ... باب المراقبة : (انظر ما تقدم ف ١٦٦ ــ ١٦٨) || 6 وكل ما (بتشديد اللام المضمومة) KB (الشدة ساقطة) : وكلما C (كذلك) || الحق ... الدنيا ∴ (مهملة تماماً K ، الشدة ساقطة CK) || والآخرة C : والاخره K : والاخرة B || من : (مهملة K) || والنعم CK : والنعيم B || 7بالنسبة CB : بالنسبه K || فإن (همزة تحتية وشدة) B : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة مع الشدة CK) || 8بحصوله ... الوجود ∴ (مهملة تماماً K) || 9 أقل القليل ∴ (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة BK ، والشدة CK) || قال : (مهملة K) || لما (بتشديد الميم) B : (الشدة ساقطة CK) || الطائر K (الهمزة ساقطة) C : الطاير B || 10مائه K (الهمزة ساقطة) C : مآيه (بالمد) B || فشبهه (بتشديد الباء) ... قال ∴ (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة CK) || 11 رضى ... عنه : (جزء من آية ١١٩ ، سورة المائدة : ٥/١١٩) || رضى ... الثواب ∴ (مهملة جزئيا K الشدة ساقطة فيه) ||

لأنّه لا يتمكّن تحصيلُ ما لا يتناهى فى الوجود ، لأنّه لا يَتَنَاهَىٰ . فلذلك قلنا : متعلَّقُ الرضى اليسيرُ ، وهو الرضىٰ بالموجود ؛ فَيُرْضَىٰ به من الله ، وعن الله فيه . ـ وما قَدَّمَ الله رضاه عن عبيده ، بما قَبِلَهُ [F. 52 b] من اليسير من أعمالهم التى كلَّفهم ، إلَّا لِيَرْضَوْا عنه فى يَسيرِ الثواب : لما علموا أنَّ عنده ما هو أكثر من الذى وصل إليهم . فهو يصل إليهم مع الآنات ، حالاً بعد حالٍ ، أَبَدَ الآباد ، من غير انقطاعٍ ، مع انقطاع أعمالهم التى كانت عن تكليفٍ مشروعٍ ؛ فانقطعت الأعمال منهم ، ولم تنقطع العبادة .

(بقاء جزاء العبادة فى السعداء ، وجزاء العبودية فى الأشقياء)

(١٨٧) فإذا تناهى جزاء العمل الحَسَن والقبيح فى أهل الجنّة وأهل النار ، بقى جزاؤهم : جزاءُ العبادة فى السُّعَداء ، وجزاء العبوديّة فى أهل النار . وهو جزاءٌ لا ينقطع أبداً . فهذا أعطاهم اتساعُ الرحمة وشمولُها . فإنَّ

1لأنه ... فلذلك ∴ (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة CBK، والشدة CK) || 2-4متعلق ... الثواب ∴ (مهملة جزئيا K ، القاف بوحدة فيه أحياناً ، الشدة ساقطة CK ، والهمزة BK) || 2الرضى : الرضا B || اليسير : يسير B || فيرضى : فرضى CK || 4الثواب : ثوابهم B || أن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) || 5 الذى CB : الدى K (الذال مهملة) || إليهم ... إليهم ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || الآنات CB الانات K || 5-6بعد ، أبد ∴ (الباء مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) || 6الآباد C : الاباد BK || انقطاع CB : انفطاع K (القاف بوحدة فيه) || انقطاع ... التى ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K) || 6-7 عن .... مشروع ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K) || 7فانقطعت CB : (الحرف الأول مهمل K) || تنقطع CB : (القاف بوحدة K) || العبادة CB : العباده K || 9 فإذا (همزة تحتية) B (الهمزة ساقطة) C (كذلك) K (كذلك ، الفاء مهملة) || جزاء K : جزآء (بالمد) B : حد C || والقبيح .... أهل ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، سوى الباء ، الهمزة ساقطة BK) || الجنة CB (الشدة ساقطة فيه) : الجنه K (كذلك ، الجيم مهملة) || 10بقى : (الباء مهملة K) || جزاؤهم C : جزاوهم (الهمزة ساقطة) K : جزآؤهم (بالمد) B || جزاء C : جزا K: جزآء (بالمد) B || العبادة CB : العباده K || فى : (الفاء مهملة K) || : السعداء C: السعدا K السعدآء (بالمد) B || وجزاء C : وجزا K : وجزآء (بالمد) B || العبودية CB (الشدة ساقطة فيه) : العبوديه K (كذلك ، الياء مهملة) || فى ... النار ∴ (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة K) || 11جزاء K (الهمزة إزاء رأس الألف) C : جزآء (بالمد) B || ينقطع CB : ينفطع K (القاف بوحدة) || أبدا : (مهملة K الهمزة ساقطة BK) || الرحمة CB : الرحمه K || فإن (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) ||

المجرمين لم يَزُلْ عنهم شهودُ عبوديتهم ، وإن ٱدَّعوا ربّانِيَّةً . فيعلمون من نفوسهم أنَّهم كاذبون بما يجدونه . فتزول الدعوىٰ بزوال أوانها ؛ وتبقىٰ عليهم نسبة العبوديَّة التى كانوا عليها فى حال الدعوىٰ وقَبْلَ الدعوىٰ ؛ ويَجْنُون ثمرة قولهم : « بَلَىٰ ! » . فكانوا بمنزلة مَنْ أسلم بعد ارتداده . فحكم علىٰ الكلِّ سلطانُ « بَلَىٰ !» فأعقبهم سعادةً ، بَعْدَ ما مَسَّهُمْ مِن الشقاء ، بقدر ما كانوا عليه مِن زمان الدعوىٰ . فما زال حكمِ « بَلَىٰ !» يصحبهم من وقته إلىٰ مالا يتناهى : دنيا ، وبرزخاً ، وآخرةً . وعَرَضَتْ عوارضُ لبعض الناس أخرجتهم ، فى الظاهر ، عن حكم توحيدهم بما ٱدَّعَوْه من الألوهة فى الشركاء ، فأثبتوه [F. 53 a] وزادوا . فقام لهم الشركاء مقام الأسباب للمؤمنين .

1 يزل : (الحرف الأول مهمل K) || شهود CB : سهود K(الشين مهملة) || عبوديتهم ... ربانية (بعض الحروفالمعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K، والشدة CK) || 2-1 فيعلمون ... كاذبون ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة CBK ، كذلك الشدة CK) || فتزول CB : فترول K (الزاى مهملة) || بزوال أوانها ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) || عليهم : (الياء مهملة K) || 3العبودية CB (الشدة ساقطة فيه) : العبوديه K (كذلك) || كانوا ... فى ∴ (مهملة جزئيا K) || ويجنون : (الجيم مهملة K) || ثمرة CB : ثمره K || 4قولهم : (القاف مهملة K) || بلى : (الحرف الأول مهمل K ـــ وهذه الكلمة إشارة إلى الآية ١٧٢ سورة الأعراف ٧/١٧٢ ونصها وإذ أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم ؟ قالوا : بلى شهدنا ... »)|| فكانوا ... فحكم ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K الهمزة ساقطة BK) || 5 سلطان (النون مهملة K) || فأعقبهم (الحرف الأول مهمل K، الهمزة ساقطة CBK) || سعادة CB : سعاده K || مسهم (بتشديد السين) B ؛ (الشدة ساقطة CK) || الشقاء C : الشفا K(القاف بموحدة) الشقآء (بالمد) || عليه : (الياء مهملة K) || 6 زمان CB : رمان K (الزاى مهملة) || فما : (الفاء مهملة K) || يصحبهم : (مهملة تماماً K) || 7-6 وقته ... يتناهى ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، القاف بموحدة فيه ، الهمزة ساقطة CBK) || 7 دنيا (دينا C ـــ تصحيف) وبرزخاً ∴ (مهملة جزئياً K) || وآخرة BC: واخرة K || وعرضت CB : وعرضت K (الضاد مهملة) || عوارض CB : عوارض K(كذلك) || لبعض الناس ∴ (مهملة Kسوى الضاد) || 8فى الظاهر عن ∴ (مهملة تماماً K) || توحيدهم : (الياء مهملة K) || بما ... من ∴ (مهملة K ، الشدة ساقطة CK) || الألوهة K (الهمزة ساقطة) C (كذلك) : الوهة B || فى : (الفاء مهملة K) || الشركاء C: الشركا K: الشركآء (بالمد) B || فأثبتوه C ؛ (الحرف الأول مهمل K ، الهمزة ساقطة BK) || 9وزادوا CK : ورادوا B(الزاى مهملة) || فقام : (الحرف الأول مهمل K ، القاف بموحدة فيه) || الشركاء C: الشركا K : الشركآء (بالمد) B || مقام : (القاف مهملة K) || الأسباب : (الحرف الأخير مهمل K ، الهمزة ساقطة CBK) || للمؤمنين CB : للمومنين K (الياء مهملة مع النون الأولى) ||

(كل عارض زائل ، وحكمه يزول بزواله)

(١٨٨) وكلُّ عارضٍ زائلٌ ، وحكمه يزول بزواله ؛ ويرجع الحكم إلىٰ الأصل ، والأصل يقتضى السعادة . فمآلُ الكلِّ ـ إن شاء الله ـ إليها ، مع عمارة الدارين . ولكلٍّ واحدة (منهما) ملؤُها ؛ والرحمة تصحبها ، كما صحبت هنا العبوديَّةُ لكلِّ أحدٍ . فَمَنْ بقى عليها ، أو ٱدَّعَىٰ الربوبيَّة فإنَّه ٱدَّعَىٰ أمراً يعلم من نفسه خلافه . ـ فمقام الرضىٰ ما بينته لك ؛ فَقُلْ ، بعد هذا ، فيه : حالٌ ، أو مقامٌ ، أو لا حالٌ ولا مقام . وٱعْلَمِ الفرق بين النسبتين : نِسْبَتِهِ لله ، ونِسْبَتِهِ للخلق . ـ ﴿ وَٱللهُ يَقُولُ ٱلحَقَّ وَهُوَ يَهْدِى ٱلسَّبِيْلَ ! ﴾ .

*

2 وكل ... بزواله ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة فيه ، مسهلة B ، الشدة سافطة C K) ‖ 3-2 ويرجع ... يقتضى ∴ (معظم الحروف المعجمه مهملة K ، القاف بموحدة فيه ، الهمزة سافطة فى جمبع الأصول) ‖ 3 السعادة C B : السعاده K ‖ فمآل C : فمآل B فمالُ K : (الهمزة إزاء رأس الألف ، ولبست فوقه K) ‖ الكل إن ∴ (مهمل K ، الهمزة ساقطه مع الشدة C K) ‖ ساء C : سا K (السين مهملة) : شآء (بالمد) B ‖ إليها : (الياء مهمله K، الهمزة ساقطة C B K) ‖ عمارة C B: عماره K ‖ 4 الدارين : (الباء مهملة K) ‖ واحدة C B: واحده K ‖ ملؤها C B: ملوها K ‖ والرحمة C B: والرحمه K ‖ 4 تصحبها .. هنا .. (بعض الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 5 العبودية C B (الشدة سافطة فيه) : العبوديه K (كذلك) ‖ لكل أحد ∴ (الشدة سافطه C K، الهمزة سافطة K، فتحة فوق الألف مكان الهمزة B) ‖ فمن B: ممن C: (الحرف الأول غير واضح K) ‖ الربوبية C B (السدة ساقطة فيه) : الربوبيه K ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطه) C (كذلك ، مع الشده) K (كذلك ، الفاء مهملة) ‖ يعلم من ∴ (مهملة K) ‖ 6 خلافه : (كذلك) ‖ بينته (بتشديد الياء) B: ننته C (مخففة) ثبته K (الحرف الأول مهمل ثم يليه الثاء والباء والتاء وهاء الضمير « سبه ») ‖ بعد ، فيه ∴ (مهمله K) : + ما شئت K (الهمزة ساقطة) C ‖ 7 الفرق ... النسبتين ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، القاف بموحـدة فيه) 7-8 نسبتـه .. للخلق ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) ‖ 8 والله ... السبيل : (ختام آية ٤ ، سورة الأحزاب : ٤/٣٣) ‖ يقول ... السبيل ∴ (مهملة K) ‖

الباب التاسع والعشرون ومائة

فى معرفة ترك الرضىٰ

(١٨٩) تَرْكُ ٱلرِّضَىٰ عِنْدَ أَهْلِ ٱلرَّسْمِ مَثْلَبَةٌ
وَعِـنْـدَ أَهْـلِ وُجُـودِ ٱللّٰهِ آيَـاتُ

عَلَىٰ تَحَقُّقِهِمْ فِى عَيْـنِ مُـوجِـدِهِمْ
مِنْ حَيْثُ مَا هُمْ بِـهِ مَحْوٌ وَإِثْبَاتُ

يَرْضَىٰ ٱلإِلَٰهُ عَنِ ٱلنَّفْسِ ٱلَّتِى رُبِطَتْ
بِـحُكْمِـهِ وَلَـهُ فِيْـهَـا عَـلَامَـاتُ

1 الباب ... ومائة K(الجزء الأول من العنوان وسط سطر مفرد ، جميع الحروف المعجمة مهملة سوى الحرف الأول ، الهمزة ساقطة) B (الجزء الأول من العنوان فى السياق ، مفصول قليلاً عمًّا قبله ، بأحرف بارزة مشكلة ، الهمزة مسهلة) C(الجزء الأول من العنوان ، كتتمته ، وسط سطر مفرد داخل هلالين مزهرين) || 2 فى ... الرضى K (تتمة العنوان ، وسط سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة) B (تتمة العنوان ، فى السياق ، بأحرف عادية) C (تتمة العنوان فى سياق الجزء الأول منه ، وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) ||3 ترك ... مثلبة K (الشطر الأول بداية سطر مفرد ، بعض الحروف مشكلة ، الهمزة ساقطة) B (البيت بشطريه فى رأس السطر ، بلا تشطير ، الهمزة ساقطة) C (البيت بشطريه وسط سطر مفرد ، الشطر الأول مفصول بعلامة نجمة صغيرة) || الرضى : الرضا B || 4 وعند .... آيات K (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، الجيم مهمله ، الهمزة ساقطة مع المد) B (الشطر الثانى فى سياق الأول ، بلا تشطير ، الهمزة ساقطه مع المد) C (الشطر الثانى فى سياق الأول ، مشطور عنه بعلامة نجمة صغيرة) || آيات : أيات B (همزة إزاء رأس الألف ، بدل المد) || 5 على ... موجدهم K(الشطر الأول فى رأس سطر مفرد ، الشدة ساقطة فيه) B (الشطر الأول فى السياق ، بلا تشطير ، مفصول قليلاً عمًّا قبله) C (الشطر الأول كالثانى ، وسط سطر مفرد ، نشطرهما علامة نجمة صغيرة ، الشدة ساقطة) || فى عين : بعين ∴ ||6 من حيث ... وإثبات K (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، الهمزة ساقطة) B (الشطر الثانى فى سياق الشطر الأول ، بلا تشطير ، كسرة تحت الألف بدل الهمزة) C (الشطر الثانى فى سياق الأول تشطرهما علامة نجمة صغيرة ، الهمزة ساقطة) || 7 يرضى ... ربطت K (الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، الهمزة ساقطة مع المد ، بعض الحروف المعجمة مهملة) B (الشطر الأول فى بداية السطر ، بلا تشطير ، الهمزة ساقطة مع المد) C(الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الهمزة ساقطة مع المد) || الإلٰه : الالاه K || 8 بحكمه ... علامات K (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد) B (الشطر الثانى فى سياق الأول ، بلا تشطير) C (الشطر الثانى فى سياق الأول ، مفصول عنه بعلامة نجمة صغيرة) || بحكمة CK : بجنة B || وله K (ثابته فوق الكلمة : « لهم » بخط الأصل) B : ولهم K (ثابتة فى أصل المتن) C ||

وَٱلنَّفسُ رَاضِيَـةٌ عَنْـهُ وَلَـيْسَ لَهَـا
بِٱلعَيْنِ عِلْمٌ وَلَا بِٱلوَجْدِ لَذَّاتُ [F. 53 b]
وَمَا سِوَىٰ ٱلنَّفسِ مِنْ عَقْلٍ فَلَيْسَ لَهُ
رِضًىٰ وَلَيْسَتْ لَـهُ فِيهَـا نِهَـايَـاتُ

*

(جناب الله أوسع من أن أرضىٰ منه باليسير ، ولكن أرضى عنه)

(١٩٠) جناب الله أوسع مِن أن أرضىٰ منه باليسير ، ولكن أرضىٰ عنه ، لا مِنه . لأنَّ الرضى منه (-تعالى-) يقطع همم الرجال ، والله يقول آمراً نبيَّه - ﷺ - : ﴿ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِى عِلْمًا ﴾ = مع كونهُ قد حصَّل « عِلْمُ ٱلأَوَّلين والآخرين » و « أُوْتِىَ جَوَامِعَ الكَلِمِ » . فإنَّه لا يعظم علىٰ الله شىءٌ طُلِب منه ،

1 ، والنفس ... لها K (النسطر الأول فى بدابه سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة) B (الشطر الأول فى السياق ، مفصول عمَّا قبله قليلاً) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد) || 2بالعين ... لذات K (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد) B (الشطر الثانى فى سياق الأول ، بلا تشطير ، الحرف الأخير مطموس) C(الشطر الثانى ، كالأول وسط سطر مفرد ، مسطور بعلامة نجمة صغيرة ، الشدة ساقطة) ||3 وماسوى .... له K (الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، مهملة جزئيا) B (فى السياق ، فى أول السطر ، بلا فاصل) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، مسطور) ||4 رضى ... نهايات K (الشطر الثانى نهاية سطر مفرد) B (فى السياق ، بلا تشطير) C (فى السياق مشطور عن الأول بعلامة نجمة صغيرة) || نهايات : + د B (نون مستديرة ومعجمة ، مفصولة قليلاً عمَّا قبلها وما بعدها) ||6 جناب ... باليسير ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة مع الشدة فيه) ||ولكن B (مطموسة غالباً) C : ولكن K (الحرف الأخير مهمل) || 6-7أرضى ... منه ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK) || 7لأن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) || يقطع : (الحرف الأول مهمل K) || الرجال CB : الرحال K (الجيم مهملة) || والله ... آمراً ∴ (مهملة K ، الشدة ساقطة فيه ، والمد كذلك) || نبيه K (الياء مهملة) C(الشدة ساقطة) : لنبيه B(بتشديد الياء فيه) || 8صلى ... وسلم K (مهملة K ، الشدة ساقطة) C : -B || وقل ... علما : (ختام آية ١١٤ سورة طه : ٢٠/١١٤) || وقل ... زدنى ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K || قد حصل (بتشديد الصاد) B : (مهملة K ، الشدة ساقطة CK) || 8-9علم ... والآخرين K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة مع المد والشده) C (الهمزة ساقطة) : علوم الاولين B || 9وأوتى جوامع ∴ (الهمزة ساقطة ، K الجيم مهملة فيه) || فإنه (همزة تحتية وشدة) B : (القاء مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة CK) || شىء CB : شى K || طلب : (مهملة K) ||

فإنَّ المطلوب منه لا يتناهى : فليس له طَرَفٌ نقف عنده .

(اتساع الممكنات لا يقبل التناهى)

(١٩١) فَوَسِّعْ فى طلب المزيد إن كنت من العلماء بالله . وإذا كان اتساع الممكنات لا يقبل التناهى ، فما ظنُّك بالاتساع الإلٰهيِّ ، فيما يجب له وما يعطيه من المعرفة كلُّ ممكن على عدم التناهى فيه ؟ فكيف إذا انضاف إلىٰ تلك المعرفة ما لا تعلُّق للممكن بها ، لا مِن سلبٍ ولا مِن إثبات نِسَبٍ ؟ فإذا ترك العبد الرضىٰ ، فَعَلَىٰ هذا الحدِّ يتركه . فهو راضٍ عنه (ـ تعالى ـ) لا راضٍ منه . لأنَّ الرضىٰ منه جهل به ونقص . والعبد الكامل مخلوق علىٰ صورة الكمال .

(لا ينبغى الرضى بكل مقضىّ ، ولكن بقضاء الله فيما إقامه)

(١٩٢) وأمّا قول بعضهم : « لِى مِنْذُ سِتِّينَ سَنَةً » ـ أو كما وَقَّتَ ـ « مَا أَقَامَنِى ٱللهُ فى أَمْرٍ فَكَرِهْتُهُ » = قالت المشايخ : « أشار إلىٰ دوام الرضىٰ » . واحتجُّوا بهذا علىٰ ثبوت الأحـــوال فإنَّ الرضىٰ ، عندهم ، من الأحوال .

1 فإن (همزة تحتية وشدة) ... منه ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة CBK ، كذلك الشدة CK) || فليس : (مهملة تماماً K) || نقف CK : يقف B || 3فوسع (بتشديد السين ، صيغة فعل الأمر) B : (مهملة K ، السدة ساقطة C'K) || فى ... المزيد ∴ (مهمله جزئيا K) || إن ... من ∴ (كذلك ، الهمزة ساقطة CK) || العلماء C : العلما K : العلمآء (بالمد) B || 4الممكنات : (مطموسة جزئيا B) || لا يقبل (الياء مهملة K) || فما ... بالاتساع ∴ (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة CK) || الإلّهى : الالاهى K || فيما يجب ∴ (مهملة جزئيا K) || 5المعرفة CB . المعرفه K || كل ... فيه ∴ (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة CK) || 5-6 فكيف .... تلك .. (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة C'K ، أحيانا B) || 6المعرفة CB : المعرفه K || تعلق ... فإذا ∴ (مهمل جزئيا K ، الهمزة ساقطة C'BK ، كذلك الشدة C'K) || 7-8 فعلى ... لأن (همزة فوقية وشدة) ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، كذلك الشدة CK || 8 والعبد : (الباء مهملة K) || 9صورةCB: صوره K || 11 وأما (همزة فوقيه وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطه) K (الهمزة ساقطة مع الشدة) || وقت (بتشديد القاف) B K : (الشدةساقطة C) || 12 فكرهته : (الفاء مهملة K) || 12-13قالت ... عندهم ∴ (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة C'BK ، والشدة CK) ||

وهذا [F. 54 a] لا يصحُّ من غير المعصوم والمحفوظ ؛ فربَّما كان هذا القائل من المحفوظين أو المعصومين . فإن لم يكن فيريد الرضىٰ بقضاء الله فيما أقامه ، لا بكل مقضيٍّ : فإنَّه لا ينبغي الرضىٰ بكلِّ مقضيٍّ ، وإن رأيت وجه الحقِّ فيه . فإنَّك إذا كنت صحيح الرؤية فيه (أي في المقضيِّ) ، فإنَّك ترىٰ وجه الحقِّ فيه غَيْرَ راضٍ عنه فإن لم تره بذلك العين الإلٓهي ، فما رأيته (في الحقيقة) إن رضيت به : ﴿ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ ٱلْكُفْرَ ﴾ ـ فَتَحَفَّظْ من هذا الحال أو هذا المقام ، فإنه زَهُوقٌ لا تثبت عليه الأقدام : فإنَّ فيه منازعةَ حقّ !

*

1-2 وهذا (وهاذاK) ... المعصومين ∴ (بعض الحروف المعجمه مهملة K ، الشدة ساقطة CK ، الهمزة ساقطة K ، مسهلة B) ‖ 2فإن ... يكن ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة سافطة CK ، الكلمة الأولى مطموسة غالباً) ‖ فيريد : (الياء الثانية مهملة K) ‖ الرضى CK :الرضا B ‖ بقضاء C : بقضآء (بالمد) B : بقصا K(الضاد مهملة) ‖ فيما أقامه ∴ (الفاء مهملة مع الياء K ، الهمزة ساقطه BK : + فيه B ‖ 3بكل ... وإن ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة CK أحياناً B ، السدة ساقطه CK) ‖ رأيت CB: رايت K (الياء مهملة) ‖3-4 الحق ... صحيح ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزه ساقطه مع السدة CK) ‖ 4الرؤية C : الرءيه K (مهملة تماماً) B ‖ 5فيه : (مهملة تماماً K) ‖ 4-5ترى ... غير ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة CK) ‖ 5 فإن B : (مهملة تماماً K ، الهمزه ساقطة CBK) ‖ بذلك : (الباء مهملة K ، الكلمة مطموسة B) ‖ الإلٓهي : الالاهي B : + وإلا ∴ ‖ فما : (مهمله K) ‖ رأيته CB : رايته K (الياء مهملة) ‖ 6إن ... به ∴ (بعض الحروف المعجمة مهمله K ، الهمزة ساقطة CK) ‖ ولا يرضى ... الكفر : (جزء من آية ٧ ، سورة الزمر : ٧/٣٩) ‖ الكفر : (الفاء مهملة K) ‖ 6-7فتحفظ (بتسديد الفاء الثانية) ... المقام .. (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة CK ، كذلك الهمزة BK) ‖ 7المقام : (مطموسة غالباً B) ‖ فإنه (همزة تحتية وسدة) B(الهمزة ساقطة) C (كذلك ، مع السدة) K (كذلك الفاء مهملة) ‖ زهوق : (بفتح الزاى : الباطل الزائل) ‖ عليه الأقدام ∴ (مهمله تماماً K ، الهمزة ساقطة في جميع الأصول) ‖ فإن B (الهمزة ثابتة فيه مع السدة) K (الفاء مهملة ، الهمزة ساقطه مع السده) C (الهمزة ساقطه مع السدة) ‖ منازعة CB: منارعه K ‖ حق CB (الشدة ساقطة فيه) K (كذلك ، القاف مهملة) .

الباب الموفى ثلاثين ومائة

فى مقام العبودة

(١٩٣) إِنِّى ٱنْتَسَبْتُ إِلَىٰ نَفْسِي لِمَعْرِفَتِى
بِأَنَّ نِسْبَتَنَا لِلْحَقِّ مَعْلُولَهْ
وَكَوْنُهُ عِلَّةٌ لِلْخَلْقِ مَجْهَلَةٌ
بِمَا لَهُ مِنْ عُلُوِّ ٱلْقَدْرِ مَجْهُولَهْ
هُوَ ٱلْغَنِىُّ عَلَىٰ ٱلإِطْلَاقِ لَيْسَ لَهُ
فَقْرٌ وَقَدْ أَوْدَعَ ٱلرَّحْمٰنُ تَنْزِيلَهْ

1 - 2 الباب ... العبودة K (العنوان بجزئيه وسط سطر مفرد ، جميع الحروف المعجمة مهملة سوى الحرف الأخير ، الهمزة ساقطة) C (العنوان بجزئيه وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) : الباب الثلاثون وماية فى معرفة مقام العبودية واسرارها B (العنوان بكامله فى بداية سطر مفرد ، الجزء الأول منه بأحرف بارزة ومشكلة ، والباقى بأحرف عادية ومشكلة أيضاً) || 3 إنى ... لمعرفتي K(الشطر الأول بداية سطر مفرد ، الهمزة ساقطة فيه مع الشدة) B (الشطر الأول بداية السطر ، الهمزة ساقطة أحياناً) C (البيت بشطريه وسط سطر مفرد ، مشطور ،الهمزة ساقطة مع الشدة) || 4 بأن ... معلوله K(الشطر الثانى نهاية سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) B (الشطر الثانى فى سياق الأول ، بلا تشطير ، الهمزة ساقطة) C (الشطر الثانى فى سياق الأول مفصول عنه بعلامة نجمة صغيرة ، الشدة ساقطة فيه) || 5 وكونه ... مجهلة K (الشطر الأول بداية السطر الأول ، بداية سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، الشدة ساقطة فيه) B (الشطر الأول فى السياق ، مفصول قليلاً عما قبله) C (الشطر الأول كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الشدة ساقطة فيه) || 6 بما له ... مجهولة K (الشطر الثاني فى نهاية سطر مفرد ، الشدة ساقطة فيه) B (الشطر الثانى في السياق ، بلا تشطير) C (الشطر الثانى فى سياق الشطر الأول مفصول بعلامة نجمة صغيرة ، الشدة ساقطة فيه) || 7 هو ... له K (الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، الهمزة ساقطة فيه) B (الشطر الأول فى بداية السطر ،بلا فاصل ، الهمزة ساقطة فيه) C (الشطر الأول كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الهمزة ساقطة فيه مع الشدة) || 8 فقر ... تنزيله K (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) B (الشطر الثانى فى سياق الأول ، بلا تشطير ، الهمزة ساقطة) C (الشطر الثاني فى السياق مشطور بعلامة نجمة صغيرة ، الهمزة ساقطة فيه) || الرحمن : الرحمان K ||

هَــذَاْ ٱلَّــذِى قُلْتُــهُ ٱلقُــرْآنُ فَـصَّلَهُ

فَٱبْحَثْ عَلَيْهِ تَرَىٰ بِٱلْبَحْثِ تَفْصِيْلَهْ [F. 54 b]

*

(مقام العبودية : مقام الذلة والافتقار)

(١٩٤) العبوديَّة نَسَبٌ إلىٰ العُبُودة . والعُبُودة مُخَلَّصَةٌ من غير نَسَبٍ : لا إلىٰ الله ، ولا إلىٰ نفسها ، لأنَّه (ــ سبحانه ــ) لا يقبل النَسَبَ إليه . ولذلك لم تجىء (العبودة لغةً) بياء النسب . ــ فأذلُّ الأذِلَّاء من يَنْتَسِب إلىٰ ذليلٍ على جهة الافتخار به . ولهذا قيل فى الأرض : « ذَلُولٌ » =بِبِنْيَةِ المبالغة فى الذِلَّة : لأنَّ الأذِلَّاءَ يطؤونها ، فهى أعظــــــم فى الذِلَّة منهم . فمقام العبودية مقام

1 هذا ... فصله K (الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، المد سافط فيه) B (الشطر الأول فى السياق ، مفصول قليلاً عمًّا قبله ، المد ساقط فيه) C (الشطر الأول كالثانى وسط سطر مفرد ، مشطور ، الشدة ساقطة فيه) || القرآن : القران K : القرءان B : || 2فابحث .... تفصيله K (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، بعض الحروف مشكله) B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير) C (الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة) || ترى : ترا K || 4 العبوديه : (مهملة تماماً K ، الشدة سافطة C K ، الكلمة مسبوقة بعلامة نون مستديرة ومهملة فى أصل K) || نسب إلى ∴ (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة C B K) || والعبودة مخلصة (بتشديد اللام) ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة C K) || 5إلى اقه ∴ (الهمزة سافطة C K ، كذلك الشدة K) || لأنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك مع الشدة) C (كذلك ، كذلك) || لا يقبل (مهملة تماماً K) || إليه : (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة C K ، الكلمة مطموسة B) || 6تجىء C B : تجى K || بياء C : بيا K بيآء (بالمد) B || فأذل (بتشديد اللام) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) K (كذلك ، مع الهمزة ، الحرف الأول مهمل) || الأذلاُء K (الهمزة ساقطة مع الشدة) C(كذلك) : الاذلآء (بالمد) B (الشدة ثابتة فيه) || 6-7ينتسب (بنسب B) .... به ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 7ولهذا C B : ولها K|| قيل فى ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K) || ببنية C B : بنية K(البنية ــ بكسر فسكون ــ : هى صيغة الكلمه) || المبالغة C B : المبالغه K || فى : (مهمل K) || الذله C B (الشدة ساقطة فيه) : الذله K (كذلك) || 8لأن B (الهمزة ساقطه) K (كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) || الأذلاء C (الهمزة الأولى ساقطة مع الشدة) : الاذلا K (كذلك) : الاذلآء (بالمد) B || يطؤونها B : يطئونها C : يطوونها K || فهى ... العبودية ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K ، كذلك الشدة C K) ||

الذِلّة والافتقار وليس بنعتٍ إلهىٍّ . ـ قال أبو يزيد البسطامىُّ . وما وجد سبباً يَتَقرَّب به إلىٰ الله ، إذا رأى كلّ نعت يَتَقرَّب به إلىٰ الله ، للألوهيَّة فيه مَدْخَلٌ . فلمَّا عجز قال : « ياربِّ ! بماذا أَتَقَرَّبُ إليك ؟ » ـ قال الله له : ، بماجرت عادة الله مع أوليائه أن يخاطبهم به ، : « تَقَرَّبْ إلىَّ بما ليس لى . » ـ فقال : « ياربُّ ! وما ليس لك ؟ » ـ قال : « الذِلَّةُ والافتقارُ ! » .

(تقرُّب العبد إلىٰ الله بما ليس له ؛ وتقرُّب الله إلىٰ العبد بما ليس له)

(١٩٥) وهنا سرٌّ لا يمكن كشفه ؛ فمن أطلعه الله عليه عرفه . نَطَّق الله عبادَه عليه : بأنَّ له « صاحبةً » و « وَلَداً » وأمثالاً ؛ وأنَّ له « البُخْلَ » وأنه « فقير » من العَرَض ، بقولهم : « ونحن أغنياء » ، ثُمَّ قال : ﴿ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا ﴾ = وكِتْبَةُ الله إيجابٌ : وهذا موضع السِرِّ لِمَنْ فتح الله عين بصيرته ! ثُمَّ (موضع السِرِّ) أيضاً فى قوله (ـ تعالى ـ) : ﴿ لَقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوا إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ ﴾ = فألحقهم فى العقاب بالكفّار ، وهم الذين ستروا

1 الذلة ... وليس ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة CK ، الكلمة الأولى مطموسة B) || بنعت : (مهملة K سوى الحرف الأخير) || إلهى : الاهى BK || قال ... البسطامى ∴ (جميع الحروف المعجمه مهملة K سوى الزاى ، الشدة ساقطة CK) || 1-2: سبباً يتقرب به ∴ (مهملة تماماً K ، الشدة ساقطة CK) || 2 إلى الله K (الهمزة ساقطه مع الشدة CK) (الهمزة ساقطة) : إليه B || إذ رأى ∴ (مهمل K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً CB) : أن B (النون مشددة فيه) || كل ... به ∴ (مهملة جزئيا K، الشدة ساقطة CK) || إلى الله K (الهمزة ساقطة مع الشده C) (الهمزة ساقطة) اليه B || للألوهية B (الهمزة ساقطة) C (كذلك ، مع الشدة) : للالوهيه K (كذلك ، كذلك) || 2-3 فيه ... بماذا . . (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الشدة ساقطة CK) || 3 أتقرب (بتشديد الراء) ... قال ∴ (القاف بموحدة ، الشدة ساقطة CK ، والهمزة K ، أحيانا BC) || 3-4 الله ... يخاطبهم به K (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطه مع الشدة CK) || 7-8 لا يمكن ... بأن ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزه ساقطة فيه ، أحيانا B ، كذلك الشدة CK ، القاف بموحدة أحياناً K) || 9 أغنياء C : اغنيا K : اغنيآء (بالمد) B || وكتبه ... لمن ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة CBK، والشدة CK) || 10-11 عين ... قوله ∴ (مهملة جزئيا K، القاف بموحدة فيه ، الشدة ساقطه CK) || 11-12 لقد ... اغنياء (آية ١٨١ ، سورة آل عمران : ٣/١٨١) || 11 سمع ... قول B (ثابتة على الهامش بقلم الأصل ، مع اشارة الصحة) K (مهمله) C : كفر B (فى أصل المتن ، قبل التصحيح على الهامش) || 11 - 12 الذين ... الله ∴ (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة C ، أحياناً K ، الهمزة ساقطة K ، أحياناً CB) || فى العقاب : ـــ B || بالكفار : بأهل الكفر B ||

مايجب للحقِّ عليهم من التنزيه والاشتراك فى أسماء الصفات ، لا فى مُسَمَّياتها . ـ فالعبد معناه الذليل ، يقال : أرض مُعَبَّدة ، أى مُذَلَّلَة . [F. 55 a] .

(لا يذلُّ لله من لا يعرفه ـ تعالىٰ ـ)

(١٩٦) قال الله ـ عزَّ وجلَّ ـ : ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ = وما قال ذلك فى غير هذين الجنسين ، لأنَّه ما ادَّعَىٰ أحدٌ الألوهيَّة ولا اعتقدها فى غير الله ولا تكبَّر علىٰ خلق الله ، إلَّا هذان الجنسان . فلذلك خَصَّهُمَا (القرآن) بالذكر ، دون سائر المخلوقات . فقال ابن عبَّاسٍ : « معناه ليعرفونى » = فما فَسَّر بحقيقة ما يعطيه دِلالة اللفظ ؛ وإنما تفسيره (اللفظىُّ) لِيَذِلُّوا لى ، ولا يَذِلُّ له مَن لا يعرفه . فلا بُدَّ مِن المعرفة به (ـ تعالى ـ) أوَّلاً ، وأنَّه ذو العِزَّة التى يذلُّ الأَعِزَّاءُ لها .فلذلك عَدَل ابن عبَّاس

1 عليهم : ـــ B ‖ 4قال ... وجل (بتشديد اللام) ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K، الشدة ساقطة فيه ، أحياناً C ، الكلمة الأخيرة مطموسة B) ‖ 4-5وما خلقت ... ليعبدون : (آية ٥٦ سورة الذاريات ٥١/٥٦) ‖ 4خلقت : (مهملة تماماً K) ‖ الجن والإنس ∴ (الشدة ساقطة CK ، الهمزة ساقطة CBK) ‖ 5إلاَّ (همزة تحتية وشدة B) (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) ‖ ليعبدون CK : ليعبدونى B ‖ قال : (القاف بموحدة K) ‖ فى (الفاء مهملة K) ‖ هذين CB :هاذين K (جميع الحروف المعجمة مهملة) ‖ الجنسين : (مهملة جزئيا K) ‖ لأنه (همزة فشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C(كذلك) ‖ 5-6ادعى (بتشديد الدال) ... الألوهية ∴ (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B: كذلك الشدة CK) ‖ 6فى .... الله ∴ (مهملة غالباً K ، الشدة ساقطة فيه) ‖ خلق : (القاف مهملة K) ‖ هذان CB : هاذان K ‖ الجنسان CB الحنسان K (الجيم مهملة) ‖ 7 فلذلك ... دون ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الشدة ساقطة CK) ‖ سائر K (الهمزة ساقطة) C : ساير B ‖ المخلوقات : (القاف بموحدة K) ‖ فقال ... عباس ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K، الشدة ساقطة CK) ‖ 8 فما : (الفاء مهملة K) ‖ فسر (بتشديد السين) B (الشدة ساقطة CK) ‖ بحقيقة ... دلالة ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 8-9وإنما (همزة تحتية وشدة) ... ليذلوا (بتشديد اللام الثانية) ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة CBk ، كذلك الشدة CK) ‖ 9لى CK : إلى B ‖ يذل (بتشديد اللام) B : (الشدة ساقطة CK) ‖ له CK : اليه B ‖ من .. من ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الشدة ساقطة CK) ‖ المعرفة CB : المعرفه K ‖ 9-10به ... يذل (بتشديد اللام) ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة BK ، أحياناً C كذلك الشدة K ، أحياناً C) ‖ تذل B: يذل C: (الحرف الأول مهمل K) ‖ 10 الأعزاء (بتشديد الزاى) C (الهمزة الأولى ساقطة ، مع الشدة) : الاعزا K (كذلك) : الاعزآء (بالمد) ‖ B 10-1(من الصفحة التالية) فلذلك ... تفسير ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K) ‖

فى تفسير « العبادة » إلىٰ المعرفة . هذا هو الظنُّ به .

(مقام العبودية لم يتحقّق به علىٰ كماله مثل رسوله الله)

(١٩٧) ولم يتحقّق بهذا المقام على كماله مثلُ رسول الله ـ ﷺ ـ : فكان عبداً محضاً ، زاهداً فى جمع الأحوال التى تخرجه عن مرتبة العبودية . وشهد الله له بأنّه عبد مضاف إليه ، من حيث هُوِيّتُه وٱسْمُهُ الجامع . فقال (تعالىٰ) فى حق اسمه : ﴿ وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ يَدْعُوهُ ﴾ وقال فى حق هُوِيَّتِهِ : ﴿ سُبْحَانَ ٱلَّذِى أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ ﴾ = فأسرى به عبداً . ـ ولمّا أُمِر بتعريف مقامه ، يوم القيامة ، قَيَّد ذلك فقال « أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَلَا فَخْرَ » = بالراء ، أى ما قصدت الفخر عليكم بالسيادة ، بل أردت التعريف : بُشْرَىٰ لكم ، إذ أنتم مأمورون باتباعى . ـ وقد رُوِى : « وَلَا فَخْزَ » = بالزاى ، أى

1 العبادة CB : العباده K || إلى المعرفة K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : بالمعرفة B || 3 يتحقق (بتشديد القاف الأولى) ... مثل ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة سافطة CK) || 3-4 صلّى (بتشديد اللام) ... فكان ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة فيه ، أحياناً C) || 4 فى ... التى ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || عن : (مهملة K) || مرتبة CB : مرتبه K || العبودية CB (الشدة ساقطة فيه) : العبوديه K (كذلك) || 5 بأنه B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) K (كذلك ، مع الهمزة ، الحرف الأول مهمل فيه) || إليه : (مهملة K ، الهمزة ساقطة CK) || حيث : (الياء مهملة K) || هويته (بضم الهاء وتشديد الياء) B : (الشدة ساقطة CK ، الياء مهملة K) || الجامع CB : الحامع K (الجيم مهملة K) || فقال : (القاف مهملة K) || 6 فى حق ∴ (مهملة تماماً K ، الشدة ساقطة CK) || وأنه ... يدعوه : (آية ١٨ ، سورة الجن : ١٨/٧٢) || وأنه ... يدعوه ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K سوى القاف التى هى بموحدة ، الهمزة ساقطة BK ، كذلك الشدة K ، أحياناً C) || 6-7 وقال ... هويته ∴ (مهملة K سوى التاء ، الشدة ساقطة CK) || 7 سبحان ... بعبده : (مطلع سورة الإسراء : ١/١٧) || سبحان .. بعبده ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) || 7-8 فأسرى ... مقامه ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة K، أحياناً CB ، الشدة ساقطة CK) || 8 يوم القيامة (القيمة B) ∴ (مهملة تماماً K سوى القاف) || قيد (بتشديد الياء) ... فقال ∴ (بعض الحروف المعحمه مهملة K ، الشدة ساقطة C ، || أنا ... فخر ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة BK كذلك الشدة CK ، كذلك المد K) || 9 بالراء C : بالرآء (بالمد والهمز) BK || أى ... أردت ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) || التعريف : (الياء مهملة K) || بشرى : (مهملة تماماً K) || 10 أنتم ... وقد ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً B ، الشدة ساقطة CK) ||

ماقلته مُتَبَجِّحًا ، وأنا لست كذلك ، فإِنَّ « ٱلْفَخْرَ » = التَّبَجُّجُ بالباطل [F. 55 b] فى صورة حقٍّ .

(العبد مع الحق فى حال عبوديته كالظل مع الشخص فى مقابلة السراج)

(١٩٨) فالعبد مع الحق ، فى حال عبوديته ، كالظلِّ مع الشخص فى مقابلة السراج : كلَّما قَرُبَ (الشخصُ) من السراج عَظُمَ الظلُّ . ـ ولا قُرْبَ من الله إلَّا بما هو لك وَصْفُ أَخَصُّ ، لا له . ـ وكلَّما بَعُدَ (الشخصُ) من السراج صَغُرَ الظلُّ : فإنَّه ما يُبْعِدك عن الحق إلَّا خُرُوجُكَ عن صفتك التى تستحقها ، وَطَمَعُك فى صفته : ﴿ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ ﴾ = وهما صفتان لله تعالىٰ ؛ ـ و﴿ ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْكَرِيمُ ﴾ . ـ وهذا (هو تحقيق) قوله ـ ﷺ ـ : « أَعُوذُ بِكَ مِنْكَ ! » .

(دخول العبد على الحق بنعته الأخص ، واستقبال الحق له بنعته الأخص)

(١٩٩) وهذا المقام لا يُبْقِى لك صفة تَخُصُّ الحقَّ وينفرد بها ،

1 قلته متبجحا (بتشديد الجيم) ∴ (القاف بموحدة K ، الشدة ساقطه CK) ‖ كذلك CB : كدلك K (الدال مهملة) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطه) C (كذلك ، مع الشدة) K (كذلك ، الفاء مهملة مع النون) ‖ الفخز BK : الفخر C (تحريف) ‖ التبجج (بتشديد الجيم) B (السده ساقطة CK) ‖ 2 فى ... حق ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطه CK) ‖ صورة : + انه B ‖ 4 فالعبد ... عبوديته ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة CK) ‖ 5-4 كالظل ... فرب ∴ (بعض الحروف المعجمه مهملة K ، القاف بموحدة فيه أحياناً ، الشدة ساقطة CK) ‖ 5 السراج ... الظل ∴ (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة CK) ‖ 6-5 قرب ... أخص (بتشديد الصاد ∴ (مهمله جزئياً K ، الهمزة ساقطه فيه ، أحياناً CB ، الشدة ساقطة K ، أحياناً C) ‖ 8-7 فإنه (همزة تحتية وشدة) .... صفته ∴ (مهملة جزئياً K ، الهمزة ساقطة CK ، أحياناً B ، الشدة ساقطة CK) ‖ 9-8 كذلك ... جبار : (آية ٣٥ ، سورة غافر : ٣٥/٤٠) ‖ 8 يطبع (مهملة تماماً K) ‖ متكبر : (التاء مهملة K ، الشدة ساقطة CK) ‖ 9 تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ ذق ... الكريم : (آيه ٤٩ ، سورة الدخان : ٤٩/٤٤) ‖ 10-9 إنك (همزة وشدة) .... منك ∴ (مهمله جزئيا K ، الهمزة ساقطة مع الشدة CK) ‖ 10 صلى ... وسلم K (مهمله ، الشدة ساقطه) C : عليه السلم B ‖ 13 صفة ... بها ∴ (مهلة غالباً K ، الشدة ساقطه CK) ‖

ولا يمكن حصولُ اشتراكٍ فيها من النعوت الثبوتية ، لا النعوتِ السلبيَّة والإضافيَّة ، إلَّا ويعلمها صاحبُ هذا المقام خاصَّةً ؛ ولكنْ عزَّ صاحبه ذوقاً . فإنَّ الوصف الأخصَّ منك ، إذا تحقَّقت به وانفردت ودخلت به على الحق ، لم يقابلك إلَّا بالنعت الأخصِّ به الذى لا قَدَم لك فيه . وإذا جئت بالنعت المشترك تجلَّى لك بالنعت المشترك ؛ فتعرف سرَّ نسبته إليك مِن نسبته إليه . وهو علم غريب قلَّ أن تجد له ذائقاً ؛ ومع هذا فهو دون الأوَّل الذى هوالأخصُّ بك . ـ فاعلم ذلك ! فَتَحَقَّقْ بهذا المقام . فهذا أعطاك مقام العبوديَّة .

(الظاهر ينصبغ بحقيقة المظهر ، كان ما كان)

(٢٠٠) وأمَّا مقام العبودة فلا تدرى ما يحصل لك فيه من العلم به ، فإنَّك منفيُّ النَّسَبِ فيه : عنه ـ تعالىٰ ـ وعن الكون . وهو مقام عزيز جدًّاً . لأنَّه [F. 56 a]

1 ولا يمكن ... فيها ∴ (مهملة غالباً K، الشدة ساقطة C K) ‖ 1-2 النعوت ... خاصة ∴ (مهملة جزئياً K ، الهمزة ساقطة B K ، كذلك الشدة C K ‖ 2ولكن C B : ولاكن K (النون مهملة) ‖3 فإن (همزة تحتية وشدة) B : (الهمزة ساقطة مع الشدة CK ، الفاء مهملة مع النون K) ‖ الأخص (بتشديد الصاد) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك مع الشدة) C (كذلك) ‖ إذا .... الحق ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة C K ، مع الشدة) ‖4 يقابلك : (الحرف الأول مطموس K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) ... فيه ∴ (بعض الحروف العمجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة CK ، أحياناً B ، الشدة ساقطة CK) ‖ جئت K (الهمزة ساقطة) C:جيئته B (همزة فوق كرسى الياء) ‖5 تجلى (بتشديد اللام) ... فتعرف ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة CK) ‖ سر (بتشديد الراء) ... إليه ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K ، الهمزة K) ‖ 6 فهو : (مهمل K) ‖ الأول : (الهمزة ساقطة C B K ، الشدة ساقطة K) ‖ 6-7 الأخص (بتشديد الصاد) ... المقام ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ 7 فتحقق : (شكل الحرف الأول غير واضح فى أصلى B K ، وهو مهمل فى K ، شكله يشبه « الباء » فيهما) ‖ فهذا اعطاك ∴ (مهملة K، الهمزة ساقطة B K) ‖ مقام العبودية ∴ (مهملة تماماً K ، الشدة ساقطة C K) : + د K(نون مستديرة ومهملة علامة نهايـة الجملة أو الفقرة) ‖9 وأما (همزة وشدة) .... فيه ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K ، كذلك الشدة C K) ‖ به : (مهملة K) ‖ فأنك (همزة وشدة) B : (الهمزة ساقطة والشدة CK ‖ 10فيه : (مهملة K) ‖ تعالى K (العين بموحدة C) : تعلى B ‖ وعن الكون : (مهملة K) ‖ مقام : (كذلك) ‖ عزيز : (الياء مهملة K) ‖ لأنه (همزة فشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك مع الشدة) C (كذلك) ‖

لا يصحُّ عند الطائفة أن يبقىٰ الكـــــون مع إمكانه بغير نَسَب . وهو (أى الكون) بالذات واجبٌ بغيره . والتنبيه علىٰ هذا المقام : وَصْف الظاهر فى المظهر (وهو الحق) بنعت العبد . فإنَّ الظاهر ينصبغ بحقيقة المظهر ، كان ما كان . فلا يُنْسَب الظاهر إلىٰ العبودية ، فإنَّه ليس وراءها نزول ؛ والمُنْتَسِب لابُدَّ أن يكون أنزل فى المرتبة من المنسوب إليه . ولا يَنْتَسِب الظاهرُ إلى الله ، فإنَّ الأثر الذى أعطاه عَيْنُ المظهر ليس غير الظاهر . ـ وليس وراءَ اللهِ مرْمًى ! ـ والشىء لا يُنْسَبُ إلىٰ نفسه . فلهذا جاءت العبودة بغير « ياء النَسَبِ » . يقال : رَجُلٌ بَيْنَ العبوديَّة والعبودة . أى ذِلَّته ظاهرةٌ ، ونَسَبُهُ مجهول : فلا يُنْسَبُ . فإنَّه ما ثَمَّ إلَىٰ مَن (يُنْسَبُ) ؟ فهو عَبْدٌ ، لا عَبْدٌ !

*

1 لايصح : (مهملة K، الشدة ساقطة C K) ‖ الطائفة C : الطائفه K (الهمزة سافطة) : الطآيفة B(بالمد والتسهيل) ‖ يبقى (مهملة K سوى القاف التى هى بموحدة) ‖ إمكانه B : (مهملة K ، الهمزة ساقطة K) ‖2 بالذات ... بغيره ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K) ‖والتنبيه ... وصف ∴ (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة فيه) ‖ 2-3 الظاهر ... المظهر ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 3بنعت : (الباء مهملة K) ‖ كان : (النون مهملة K) ‖ 4 ينسب B : ينتسب C K ‖ الظاهر CK: الطاهر K(الظاء مهملة) ‖ العبوديه : (مهملة تماماً K ، الشدة ساقطة CK) ‖ فإنه (همزة فشدة) B : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة CK) ‖وراءها C : وراها K : ورآءها (بالمد) B ‖ 4-5 والمنتسب ... إليه ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C ، الشدة ساقطة K) ‖ 5 ينتسب : (الرحف الأول مهمل K) ‖ الظاهر CB : الطاهر K (الظاء مهملة) ‖ إلى الله B : اليه K (الياء مهملة) C ‖ 6فإن (همزة فشدة) ... عين ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K ، أحياناً C ، الشدة سافطة CK) ‖ غير : (الياء مهملة K) ‖وليس : (كذلك) ‖وراء C : ورا K : ورآء (بالمد) B ‖ 7 والشىء CB : والشى K ‖ ينسب ... نفسه ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ فلهذا CB : فلهاذ K (الحرف الأول مهمل) ‖ جاءت C : جاءت K : جآءت (بالمد) B‖ العبودية C B : العبوده K ‖ بغير : (الحرف الأول مهمل K) ‖ ياء C : يآ K (بالمد) B ‖ 8 النسب : (النون مهملة K) ‖ يقال : (مهملة تماماً K) ‖ رجل CB : رحل K (الجيم مهملة) ‖ العبودية CB(الشدة سافطة فيه) : العبودية (بتشديد الياء) K ‖ والعبودة : العبوده K (الباء مهملة) ‖ أى ... ظاهرة ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة فيه ، والشدة كذلك) ‖ ذلته B K : ذاته C(تحريف) ‖ 9 فلا : (الفاء مهملة K) ‖ فإنه (همزة فشدة) K (الهمزة ساقطة مع الشدة) C (كذلك) : لأنه (بتشديد النون فى الأصل) B ‖ما ثم (بفتح الثاء وتشديد الميم الأخيرة) B : (الشدة ساقطة CK) ‖ فهو : (الفاء مهملة K) .

الباب الحادى والثلاثون ومائة

فى مقام ترك العبودية

(٢٠١) إِنِ ٱنْتَسَبْتَ لِمَعْلُولٍ فَأَنْتَ لَهُ
وَأَنْتَ لِلّٰهِ لَا لِلْخَلْقِ فَٱزْدَجِرُوا

نَحْنُ ٱلْمَظَاهِرُ وَٱلْمَعْبُودُ ظَاهِرُهَا
وَمُظْهِرُ ٱلْكَوْنِ عَيْنُ ٱلْكَوْنِ فَٱعْتَبِرُوا

مَا جَاءَ بِى عَبَثًا لَكِنْ لِنَعْبُدَهُ
حَقًّا بِذَا حَكَمَ ٱلتَّشْرِيعُ وَٱلنَّظَرُ

1 الباب ... ومائة K (الجزء الأول من العنوان وسط سطر مفرد ، الحروف المعجمة مهملة سوى الحرف الأول ، الهمزة سافطة) B (العنوان بداية السطر ، بأحرف بارزة مشكلة الهمزة مسهلة) C (العنوان بكامله وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) || الحادى B : الاحد C K || والثلاثون : والثلثون B || 2 فى ... العبوديةK(بعض الحروف المعجمة مهملة ، الشدة ساقطة) B (تتمة العنوان فى السياق ، الحرف الأخير مهمل) C (تتمة العنوان فى السياق ، الشدة ساقطة) || 3 إن ... له K(الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، الهمزة ساقطة) B (الشطر الأول فى بداية السطر ، بلا فاصل ، الهمزة ساقطة أحياناً) C (الشطر الأول كالثانى ، وسط سطر مفرد ، مفصول ، الهمزة ساقطة أحياناً) || لمعلول : الى معلول C K || فأنت : أنت K (الهمزة ساقطة) C || 4وأنت ... فازدجروا K (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير ، الهمزة ساقطة) C (الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة) || 5-6نحن ... الكون K (البيت بشطريه فى سطر مفرد ، بلا تشطير ، بعض الحروف المعجمة مهملة) B (البيت بشطريه فى السياق ، مفصول قليلاً عما قبله بلا تشطير) C (البيت بشطريه وسط سطر مفرد ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة) || 6فاعتبروا K (الجزء الأخير من البيت وسط سطر مفرد) B (فى السياق ، الحرف الأخير مطموس) C(فى السياق) || 7 ماجاء .... لنعبده K (الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) B (الشطر الأول فى بداية السطر ، بلا فاصل) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، مشطور) || جاء C : جا K: جآء (بالمد) B || الكن C : لا كن K(مهملة) : إلا (همزة وشدة فى الأصل) B || 8حقا ... والنظر K (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، الشدة ساقطة) B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير) C (فى السياق ، الشدة ساقطة ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة) ||

وَلَسْتُ أَعْبُدُهُ إِلَّا بِصُورَتِهِ
فَهْوَ ٱلْإِلَٰهُ ٱلَّذِى فِى طَيِّهِ ٱلْبَشَرُ
فَمَا ٱلْقَضَاءُ إِذَا حَقَّقْتَ صُورَتَنَا ؟
وَمَا ٱلتَّصَرُّفُ وَٱلْأَحْكَامُ وَٱلْقَدَرُ ؟
فَكُلُّهَا عِبَرٌ إِنْ كُنْتَ ذَا نَظَرٍ
وَلَا يَخِيبُ ٱلَّذِى تَسْرِى بِهِ ٱلْعِبَرُ !

*

(أعيان الممكنات باقية على أصلها ، وهى مظاهر للحق الظاهر فيها)

(٢٠٢) ترك العبوديّة لا يصحّ إلّا عند مَن يرىٰ أنّ عين الممكنات باقية

1 ولست ... بصورته K (الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، الهمزة ساقطة مع الشدة) B (الشطر الأول فى السياق ، مفصول قليلاً عمّا قبله ، بلا تشطير) C (الشطر الأول وسط سطر مفرد). || 2فهو ... البشر K (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا فاصل ، الهمزة ساقطة مع المد) C (السطر الثانى فى السياق ، مسطور بعلامة نجمة صغيرة ، الهمزة ساقطة مع المدة والشدة) || الإلٰه : الالاه B K || 3 فما ... صورتنا K (الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) B (الشطر الأول فى بداية السطر ، بلا فاصل الهمزة ساقطة أحياناً) C (الشطر الأول كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الشدة ساقطة ، كذلك الهمزة أحياناً) || 4 وما التصرف ... والقدر K (السطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، الهمزة ساقطة مع الشدة) B (الشطر الثانى فى السياق بلا تشطير ، الهمزة ساقطة) C (الشطر الثانى فى السياق ، مسطور بعلامة نجمة صغيرة ، الهمزة ساقطة) || 5 فكلها ... نظر K (الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة والشدة) B ، (الشطر الأول فى السياق ، مفصول قليلاً عمّا قبله ، بلا تشطير ، الهمزة ساقطة) C (الشطر الاول كالثانى وسط سطر مفرد ، مسطور ، الهمزة ساقطة والشدة) || 6 ولا يخيب ... العبر K (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، الحرف الأخير مهمل) B (الشطر الثانى فى السياق بلا تشطير) C (الشطر الثانى فى السياق ، مسطور بعلامة نجمة صغيرة) || يخيب الذى K (أصل المتن مع إشارة الصحة فوق الكلمتين) B : يخيب (بتشديد الياء وصيغة الفعل للمجهول) من K (على الهامش ، بقلم الأصل مع إشارة الصحة والتشكيل) C (من غير تشكيل) || 8 ترك العبودية ∴ (مهملة تماماً K ، الشدة ساقطة C K ، مسبوقة بكلمة : « فصل » فى أصلى B K وهى فى K، وسط سطر مفرد ، وفى B بداية السطر) || ترك ... إلا (همزة تحتية وشدة) ∴ (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة مع الشدة CK) || يرى CB : يرا K (الياء مهملة) || 8-1 (من الصفحة التالية) أن (همزه فوقية وشدة) ... أصلها ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، كذلك الشدة C K) ||

علىٰ أصلها من العدم ، وأنَّها مظاهر للحق الظاهر فيها . فلا وجود إلَّا لله ، ولا أثر إلَّا لها . فإنها بذاتها تُكْسِب وجودَ الظاهر ما تقع به الحدودُ فى عينِ كلِّ ظاهرٍ . فهى أشبه شيءٍ بالعدد . فإنَّه معقول لا وجود له ؛ وحكمه سارٍ ثابتٌ فى المعدودات ؛ والمعدودات ليست سوىٰ صور الموجودات ، كانت ما كانت . والموجودات سبب كثرتها أعيانُ الممكنات ؛ وهى أيضاً سبب اختلاف [F. 57 a] صور الموجودات . فالعددِ حكمه مقدَّم على حكم كلِّ حاكمٍ .

(أقلُّ الجمع فى عددى الوتر والشفع)

(٢٠٣) ولمَّا وصلت فى أوَّل هذا الباب ، من هذه النسخة ، إلىٰ العدد والمعدودات ، ـ نِمْتُ . فرأيت رسول الله ـ ﷺ ـ فى منامى ، وأنا بين يديه . وقد سألنى سائل ، وهو يسمع : « ماأقلُّ الجمع فى العدد ؟ » . ـ فكنت أقول له : عند الفقهاء اثنان ، وعند النحويين ثلاثة . فقال ﷺ : « أخطأَ هؤلاء وهؤلاء ! » . ـ فقلت له : يارسول الله ، فكيف أقول ؟ قال لى : « إنَّ العدد شفع

1-1|| وأنها (همزة فوقية وشدة) ... فلا ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة CBK ، كذلك الشدة CK) || 2 إلا (همزة تحتية وشدة) ... الظاهر ∴ (مهملة جزئياً K ، العاف بموحدة فيها ، الهمزة ساقطة K ، أحياناً CB ، الشدة ساقطة CK) || 2-3 به ... ظاهر ∴ (مهملة جزئيا K، الشدة ساقطة CK) || 3شيء CB : شيء K|| فإنه (همزة تحتية (الهمزة ساقطة) : فانها K (مهملة تماماً) C||معقول ... وجود ∴ (مهملة تماماً K) || تابت CB : تابت K (الثاء بمثناه كالتاء) || 3-5 فى ... والموجودات ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K) 5 أعيان ... أيضا ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) || 6 فالعدد ... مقدم ∴ (الفاء مهملة K ، القاف بموحدة فيه ، الشدة سافطة CK) || 8ولما ... الباب ∴ (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة CK ، والهمزة BK) || من ... النسخة K (مهملة) C : — B || هذه C B: هاذه K|| 9 فرأيت ... وسلم فى ∴ (مهملة تماماً K ، الشدة ساقطة فيه ، أحياناً C) ||9-10 وأنا .. أقل ∴ (مهملة غالباً K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً B ، كذلك الشدة CK) || || 10-11 الجمع ... عليه ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا B ، كذلك الشدة CK) || 11 الفقهاء : الفقهآء (بالمد) B || أخطأ CB : اخطا K || 11-12هؤلاء وهؤلاء C : هاولا وهاولا K : هؤلآء وهؤلآء (بالمد) B || 12 فقلت ... شفع ∴ (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة B K، أحياناً C، كذلك الشدة C K) ||يا رسول الله : يرسول الله K || أقول : + يرسول الله || K

ووتر ؛ يقول الله تعالى : ﴿ وَٱلشَّفۡعِ وَٱلۡوَتۡرِ ﴾ = والكلُّ عَدَدٌ ، فَمَيِّزْ » . ثم أخرج خمسة دراهم بيده المباركة ، ورمىٰ بها علىٰ حصيرٍ كُنَّا عليه ؛ فَرَمَىٰ درهمين بِمَعْزِلٍ ، وَرَمَىٰ ثلاثة بَمَعْزِلٍ . وقال لى : « ينبغى لمن سئل فى هذه المسألة ، أن يقول للسائل : عن أىِّ عددٍ تسأل ؟ عن العدد المسمَّىٰ شفعاً ، أو عن العدد المسمَّىٰ وتراً ؟ » ثُمَّ وضع يده على الاثنين الدرهمين وقال : « هذا أَقَلُّ الجمع فى عدد الشفع . » ثُمَّ وضع يده علىٰ الثلاثة وقال : « هذا أقل الجمع فى عدد الوتر . » = هكذا فَلْيُجِبْ مَنْ سئل فى هذه المسألة . كذا هو عندنا . واستيقظت . فقيدتها فى هذا الباب كما رأيتها حين استيقظت .

(٢٠٤) وخرج عن ذكرى مسائل كثيرة ، كانت بينى وبينه ـ ﷺ ـ مِمَّا يتعلَّق بغير هذا الباب [F. 57 b] . وأنا فى غاية السرور والفرح برؤيته ـ

1 ووتر ... تعالى (تعلى B K) ∴ (مهملة جزئيا K ، والشفع والوتر : (آية ٣ ، سورة الفجر : ٨٩/٣) ‖ 1-3 والشفع ... بمعزل ∴ (مهملة جزئيا K الهمزة ساقطة B K ، والشدة CK) ‖ 1ثم أخرج : + عليه السلام B‖ 3وقال .. سئل ∴ (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة K ، تحت كرسيها K ‖ فى K (مهملة) C: عن B‖ المسألة : المسئلة ∴ (مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 4أن يقول ∴ (مهملة K سوى القاف ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ للسائل K (الهمزة ساقطة) C : للسايل B ‖ أى (همزة وشدة) ... عن ∴ (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة فيه ، كذلك الشدة CK) ‖ 4-5 المسمى (بتشديد الميم الأخيرة) ... المسمى (كذلك) ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة CK ، والهمزة B K) ‖ 5 يده ... هذا ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 5–6 أقل (بتشديد اللام) .... فى ∴ (الجيم مهملة مع الفاء K ، الهمزة ساقطة فيه ، كذلك الشدة CK) ‖ 6 الشفع : (الشين معجمة من اسفل K) ‖ ثم ... وقال ∴ (بجميع الحروف المعجمة مهملة ، سوى الضاد K ، الشدة ساقطة CK) ‖ أقل (بتشديد آخره) ... فى ∴ (مهملة تماماً K) ‖ 7 هكذا CB : هاكذا K ‖ فليجب (الفاء مهملة K) ‖ سئل K (الهمزة ساقطة) C : سبيل B (الهمزة تحت كرسيها يليها نقطتا الياء) ‖ فى : (مهملة K) المسألة : المسالة K : المسئلة CB ‖: كذا C كذا K ‖ B 8واستيقظت ... الباب ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة CK) ‖ رأيتها CB : رايتها K (الياء مهملة) ‖ حين : (كذلك) ‖ 9وخرج CB : وخرح K(الجيم مهملة) ‖ عن : (مهملة K) ‖مسائل K (الهمزة ساقطة) C : مسايل B ‖ كثيرة : (مهملة تماماً K) ‖ كانت ... وسلم (بتشديد اللام) ∴(معظم الحروف المعجمة مهملة)K ‖ مما (بتشديد الميم الثانية) B : (مطموسة K ، الشدة ساقطة C) ‖ 10 يتعلق (بتشديد اللام) B : (مهملة تماماً K ، الشدة ساقطة CK) ‖ بغير : (الحرف الأول مهمل K) ‖ برؤيته C : برويته K (الحرف الأول مهمل مع الياء) B ‖

ﷺ ـ . ووجدت فى خاطرى عند انتباهى صِحَّة « النهى عن (حديث) البُتَيْرَا » = فإنَّه تُكلِّم فى طريقه . فما رأيت معلِّمًا أحسن منه ـ عليه السلام ـ . وأخذت فى تقييدى لهذا الكتاب . ـ فنرجع ونقول .

(العدد حكمه مقدَّم على حكم كل حاكم وإن لم يكن له وجود عينىٌّ قائم)

(٢٠٥) فالعدد حكمه مقدَّم علىٰ حكم كلِّ حاكمٍ . فحكم على الممكنات بالكثرة ؛ وحكمت كثرة الممكنات واختلافُ استعداداتها علىٰ الظاهر فيها ، مع أحديته : فَكَثَّرَتْهُ كثرةُ الممكنات . ولمَّا كان الأمر هكذا ، لم يمكن أن يكون للعبوديَّة عين ، فلهذا المقام يقال : بترك العبوديَّة . ـ ومن حكم العدد وقوَّة سريانه ، وإن لم يكن له وجود ، قول الله تعالىٰ : ﴿ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَىٰ ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَىٰ مِنْ ذَٰلِكَ ﴾ =

1 صلى (بتشديد اللام) .... وسلم (كذلك) ∴ (مهملة K ، الشدة سافطة فيه ، أحياناً C) ‖ 1 - 2 ووجدت ... طريقه ∴ (الجملة بكاملها ثابتة فى أصل K ، على الهامش ، بقلم الأصل ، معظم الحروف المعجمة فيه مهملة ، الشدة سافطة C'K ، مع الهمزة) ‖ 2 فما : (مهمله K) ‖ رأيت CB : رايت K (الياء مهملة) ‖ عليه السلام B : ــ CK ‖ 3فى تقييدى ∴ (مهملة تماماً K) ‖ الكتاب K (التاء مهملة) C: المنام B ‖ فنرجع : (مهملة تماما K) ‖ 5مقدم (بتشديد الدال المفتوحة) B : (القاف بموحدة K ، الشدة سافطة C K) ‖ على حكم : (مطموسة جزئيا B) ‖ فحكم C'B : يكم K ‖ 6الممكنات : (مهملة تماماً K) ‖ بالكثرة CB : بالكثره K (الباء مهملة) ‖ وحكمت؛CB : - K ‖ كثرة الممكنات CB : وكثرة الممكنات K (النون مهملة) ‖ واختلاف B: واختلافات K(مهملة سوى الحرف الأخير) C' ‖ 6-7استعداداتها... فيها ∵ (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 7 فكثرته (فعل مضاعف ، الثاء مشددة) B (الحرف الأول مهمل الشدة ساقطة CK) ‖ كثرة CB : كثره K ‖ الممكنات : (النون مهملة K) ‖ ولما (بتشديد الميم) B (الشدة ساقطة C K) ‖ كان : (مهملة K) ‖ هكذا CB : هاكذا K ‖ 8 يمكن K(مهملة تماما) C': ليتمكن B ‖ أن . للعبودية ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، كذلك الشدة CK) ‖ فلهذا : (الحرف الأول مهمل K) ‖ يقال : (مهملة K) ‖ بترك : (الباء مهملة K) ‖ العبودية CB (الشدة سافطه فيه) : العبوديه K (كذلك الباء مهملة) ‖ 9 وقوة (بتشديد الواو) CB : وقوه K ‖ سريانه : (الياء مهملة K) ‖ يكن ... قول ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ تعالى C : تعلى K (التاء مهملة) B ‖ 9-2 (من الصفحة التالية) ما يكون ... كانوا (جزء من آية ٧ ، سورة المجادلة : ٧/٥٨) ‖ 9 يكون (مهملة تماماً K) ‖ 10ثلاثة CB ثلاثه K (الحرف الأول مهمل) ‖ إلاَّ (همزة وشدة) .... إلاَّ (كذلك) ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة مع الشدة CK) ‖ 10-1(من الصفحة التالية) أدنى ... يعنى ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) ‖

يعنى الاثنين ، وهذا يَعْضُدُ رؤيانا المتقدِّمة ؛ ـ ﴿ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ﴾ = من المراتب التى يطلبها العدد ، فَيَنْسَحِبُ عليها حُكْمُ العدد . ـ وقَوْلُهُ ـ صلَّىٰ الله عليه وسلَّم ـ : « إِنَّ لِلّٰهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ ٱسْمًا ، مَائَةً إِلَّا وَاحِدٍ » = هذا من حكم العدد .

(كما الحق واحد لكل كثرة ـ وليس من جنسها ـ كذلك هو الوجود الظاهر للمظاهر ، وليس من جنسها)

(٢٠٦) وقال (تعالىٰ) : ﴿ لَقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ ﴾ = ولم يَكْفُرْ من قال : « إنه ـ سبحانه ـ رابع ثلاثة » . وذلك أنه لو كان ثالث ثلاثة ، أو رابع أربعة ، علىٰ ماتواطأ عليه أهل هذا اللسان ، لكان من جنس الممكنات . وهو ـ سبحانه وتعالى ـ ليس من جنس الممكنات [F. 58 a] ، فلا يقال فيه : إنّه واحـــد منها . فهو واحـــدٌ أبداً لكلِّ كثرةٍ وجماعةٍ ،

1 الاثنين ... يعضد ∴ (مهملة جزئيا K) || رؤيانا C̄ : رءيانا K (الياء مهملة) B (مطموسة جزئيا) || المتقدِّمة C (الشدة ساقطة فيه) K (كذلك ، الحروف المعجمة مهملة تماما فيه) || إلا (همزة تحتية وشدة) .... أينما ∴ (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة مع الشدة CK) || 2 التى يطلبها ∴ (مهملة تماماً K) || فينسحب (الحرف الأول مهمل K) || عليها : (الياء مهملة K) || 3 وقوله : (القاف مهملة K مطموسة B || صلَّى (بتشديد اللام) ... وسلَّم (كذلك) C K (مهمل K، الشدة ساقطة فيه ، أحيانا C) : عليه السلام B || إن (همزة تحتية وشدة) B : (مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة CK) || تسعة وتسعين ∴ (مهملة جزئياً K) || مائة K (الهمزة ساقطة) C : مـاية B || 4 هذا من ∴ (مهملة تماماً K) || 7 وقال :. (مهملة K) || لقد ... ثلاثة : (مطلع آية ٧٣ ، سورة المائدة : ٥/٧٣) || لقد ... ثالث ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، سوى القاف الأولى التى هى بموحدة ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) || ثلاثة CB ثلاثه K (الحرف الأول مهمل) || 8 يكفر ... قال: (مهملة تماماً K) || سبحانه CK : ـــ B || رابع : (مهملة K) || ثلاثة CB ثلاثه K || 9 رابع أربعة ∴ (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة BK) || على ... اللسان K (مهملة غالباً ، الهمزة ساقطة) C : - B || 9-10 من ... سبحانه ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K) || وتعالى C : وتعلى K (مهملة) B || 10 ليس من ∴ (مهملة K) || الممكنات : (النون مهملة K) || 11 فلا ... فيه ∴ (مهملة تماما K) || فهو ... لكل (بتشديد آخره) ∴ (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة فيه ، كذلك الشدة CK) || كثرة وجماعة CB : كثره وجماعه K ||

ولا يدخل معها فى الجنس. فهو رابعُ ثلاثةٍ: فهو واحد؛ وخامس أربعةٍ: فهو واحد، بالغاً ما بلغت (المعدودات). فذلك هو مُسَمَّى الله!

(٢٠٧) فهو (ـ تعالىٰ ـ) وإن كان هو الوجود الظاهر بصور ما هى المظاهر عليه: فما هو من جنسها. فإنَّه (ـ تعالىٰ ـ) واجب الوجود لذاته، وهى واجبة العدم لذاتها أزلاً. فلها (أى للمظاهر) الحكم فيمن تَلَبَّس بها، كما للزينة الحكم فيمن تَزَيَّن بها. فنسبة الممكنات للظاهر، نسبةُ العِلْم والقدرة للعالِم والقادر. وما ثَمَّ عين موجودة تحكم علىٰ هذا الموصوف بأنَّه عالِم وقادر. فلهذا نقول: إنَّه (ـ تعالى ـ) عالِم لذاته، وقادر لذاته. ـ وهكذا هى الحقائق.

(الوجود المستفاد ونسبته إلى الحق والممكنات)

(٢٠٨) فالعدد حاكم لذاته فى المعدودات، ولا وجود له. والمظاهر حاكمة فى صور «الظاهر» وكثرتها فى عين «الواحد»، ولا وجود لها. ـ

1 ولا يدخل ... فى ∴ (مهملة تماماً K) ‖ فهو ... ثلاثة ∴ (كذلك سوى الثاء الأخيرة) ‖ فهو (مهملة K) ‖ 1-2 أربعة.... بالغاً: (الباء مهملة K، الهمزة ساقطة BK) ‖ 2فذلك، مسّمى: (الفاء مهملة K، الشدة ساقطة CK) ‖ 3 وإن... بصور ∴ (مهملة غالباً K، الهمزة ساقطة CK) ‖ 4 عليه: (مهملة K) ‖ 4-5فإنه (همزة وشدة) ... فلها ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة مع الشدة CK) ‖ 5 أزلا: ـــ B ‖ فيمن: (مهملة K سوى النون) ‖ تلبس (بتشديد الباء) B (الشدة ساقطة CK) ‖ 6 نلزينة CB: للزينه K ‖ تزين (بتشديد الياء) B: (الشدة ساقطة C K ‖ فنسبة CK: فنسبه K ‖ الممكنات: (مهملة تماماً K) ‖ للظاهر C B: للطاهر K (الظاء مهملة) ‖ 7 والقدرة CB: والقدره K ‖ والقادر: (القاف مهمله K) ‖ ثم (بفتح فشدة) B (الشدة ساقطة CK) ‖ عين: (الياء مهملة K) ‖ موجودة B: موجوده K (مهملة تماماً) ‖ تحكم CB: (الحرف الأول مهمل K) ‖ بأنه (همزة فشدة) B (الباء مهملة، الهمزة ساقطة K، كذلك الشدة ساقطة) C (الهمزه ساقطة والشدة) ‖ 8 فلهذا: (الحرف الأول مهمل K) ‖ نقول: (مهملة تماماً K) ‖ إنه (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك، مع الشدة) C (كذلك) ‖ وهكذا CB: وهاكذا K (الذال مهملة) ‖ 9 الحقائق K (القاف الأولى مهمله، الهمزة ساقطة) C : الحقايق B ‖ 11 فالعدد CB : (الحرف الأول مهمل K) ‖ فى ... وجود ∴ (جميع الحروف المعجمه مهمله K) ‖ والمظاهر CB. والمطاهر K (الظاء مهملة) ‖ 12 حاكمة CB: حاكمه K ‖ فى (مهملة K) ‖ صور. (نابتة على الهامش، بقلم الأصل K) ‖ وكثرتها (الضمير يعود على «صور الظاهر» ‖ فى: (مهمله K) فى عين ∴ (مهملة K سوى الحرف الأخير) ‖ وجود ... لها ∴ (جميع الحروف المعجمة مهمله K) ‖

وليس عندنا فى العـــــلم الإلّهىّ مسألة أغمض من هـــــذه المسألة فإنَّ الممكنات، علىٰ مذهب الجماعة، ما استفادت من الحقِّ إلَّا الوجود. وما يدرى أحد ما معنىٰ قولهم: «ما استفادت إلَّا الوجود» = إلَّا مَن كشف الله عن بصيرته. وأصحاب هذا الإطلاق لا يعرفون معناه علىٰ ما هو الأمر عليه فى نفسه. فإنَّه ما ثَمَّ موجود إلَّا الله تعالى [F. 58 b] ؛ والممكنات فى حال العدم.

(٢٠٩) فهذا الوجود المستفاد إمَّا أن يكون موجوداً، وما هو الله ولا أعيانُ الممكنات؛ وإمَّا أن يكون عبارة عن وجود الحقِّ. فإن كان أمراً زائداً، ما هو الحقُّ ولا عين الممكنات، فلا يخلو أن يكون هذا الوجود موجوداً، فيكون موصوفاً بنفسه: وذلك هو الحقُّ؛ لأنَّه قد قام الدليل علىٰ أنَّه ما ثَمَّ

1 وليس ... فى ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K، سوى النون الأولى من «عندنا») || العلم الإلهى : (أى الالهيات، وهى المباحث الأولى فيما وراء الطبيعة : أوثولوجيا) || الإلّهى (همزة ومدة وشدة) : الالاهى B K (الشدةثابتة فيه) ||مسألة : المسألة، المسلة : K : مسئلة: المسئلة C B || 2 فإن (همزة فشدة)B (الهمزةساقطة) C (كذلك، مع الشدة) K (كذلك، الكلمة مهملة تماماً) || الممكنات : (مهملة تماماً K) ||الجماعة CB: الجماعه K || استفادت CB : (مهملة تماماً K) || 2-3 الحق ... يدرى ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K الهمزة ساقطة مع الشدة CK) || 3 قولهم CB (الحرف الأول مهمل K) || 8استفادت CB : اسنفادت K(التاء الأولى بموحدة) || الوجود CB : الوحود K (الجيم مهملة) || كشف (مهملة تماماً K) || 4 بصيرته CB : (مهملة K، التاء مهملة) || هذا CB : هدا K|| الإطلاق B : (القاف مهملة K، الهمزة ساقطة C K) || يعرفون : (الحرف الأول مهمل K) || الأمر عليه .. (الياء مهملة K، الهمزة ساقطه فى جميع الأصول) || فى : (مهملة K) || 5 فإنه (همزة تحتية وشدة) B : (الهمزة ساقطة مع الشدة CK، الفاء مهملة K) || موجود : (الجيم مهملة K) || تعالى C : تعلى K :-B || والممكنات : (النون مهملة K) || فى : (الفاء مهملة K) || 6 فهذا الوجود ∴ (مهملة Kسوى الذال) || إما (همزة تحتية وشدة) ... موجودا ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة فيه، أحياناً C، الشدة ساقطة C || 7 أعيـان CB : (ثابتة على الهامش K، بقلم الأصل، الهمزة ساقطة فيه) || وإما (همزة تحتية وشدة) ... عبارة ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة فيه، أحياناً CB، الشدة ساقطة CK) || وجود CB : (الجيم مهملة K) || الحق : (القاف بموحدة K، الشدة ساقطة C K) || فإن (همزة فسكون) B : (الفاء مهملة K، الهمزة ساقطة CK) || زائدا K (الهمزة ساقطة) C : زايدا B || 8 الحق : (القاف مهملة K، الشدة ساقطة CK) || عين : (الياء مهملة K) || الممكنات ... يخلو ∴ (مهملة تماماً K) || يكون : (مهملة K) ||موحودا : (كذلك) || 9 فيكون : (كذلك) || لأنه (همزة وشدة) B (الهمزة ساقطة مع الشدة CK) || قد ... الدليل ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K) || أنه ؛ ثم (بفتح فشد) B : (الهمزة ساقطة مع الشدة CK) ||

وجود أزلاً إلاَّ وجودُ الحقِّ ، فهو واجب الوجود لنفسه . فثبت أنَّه ما ثَمَّ موجود لنفسه غير الله ! فقبلت أعيان الممكنات ، بحقائقها ، وجود الحقِّ لأنَّه ما ثَمَّ وجود إلاَّ هو . وهو قوله (ـ سبحانه ـ) : ﴿ وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِٱلْحَقِّ ﴾ = وهو الوجود الصرف . فانطلق عليه ما تعطيه حقائق الأعيان : فَحُدَّتِ الحدودُ ، وظهرت المقاديرُ ، ونفذ الحكم والقضاء ، وظهر العُلْوُ والسُّفْلُ والوسط والمختلفات والمتقابلات ، وأصنافُ الموجودات ، أجناسُها وأنواعُها وأشخاصُها وأحوالُها وأحكامُها ، فى عينٍ واحدةٍ . فَتَمَيَّزت الأشكالُ فيها ، وظهرت أسماء الحقِّ ؛ وكان لها الآثارُ فيما ظهر فى الوجود ، غَيْرَةً أن تنسب تلك الآثار إلى أعيان الممكنات ، فى الظاهر فيها . وإذا كانت

1 وجود ، إلا (بتشديد اللام) ∴ (الجيم مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة CK) ‖ فهو : (الفاء مهملة K) ‖ واجب الوجود ∴ (مهملة K سوى الباء) ‖ 1-2 فثبت ... أعيان ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة BK كذلك الشدة CK) ‖ 2 بحقائقها K (الهمزة ساقطة) C : بحقايقها B ‖ الحق : (القاف بموحدة K ، الشدة ساقطة CK) ‖ لأنه (همزة فشدة) B(الهمزة ساقطة) K(كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) ‖ ثم (بفتح فشد) B (الشدة ساقطة CK) ‖ 3 وجود : (الجيم مهملة K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B : (الهمزة ساقطة مع الشدة CK) ‖ 3-4 وما خلقنا ... بالحق (آية ٨٥ ، سورة الحجر : ١٥/٨٥ . ـ نفس الصيغة بلا حرف العطف : سورة الأحقاف آية ٣) ‖ 3 خلقنا : (القاف بموحدة K ، النون مهملة فيه) ‖ السماوات K (التاء مهملة) B : السموات C ‖ والأرض (مهملة K ، الهمزة ساقطة CBK) ‖ 3-4 وما بينهما ∴ (ثابتة على الهامش K ، وحروفها المعجمة مهملة فيه) ‖ 4 إلا (همزة تحتية وشدة) ... الوجود ∴ (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة مع الشدة CK) ‖ 4-5 فانطلق ... وظهرت ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، القاف بموحدة أحياناً فيه ، الهمزة ساقطة فيه أحياناً CB ، الشدة ساقطة C) ‖ 4 حقائق : حقايق B ‖ 5 فحدت (بتشديد الدال) : فخدث C (تحريف) ‖ المقادير : (الياء مهملة K) ‖ والقضاء C : والقضا K : والقضآء (بالمد) B ‖ 6 والمختلفات ... وأصناف ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ الموجودات (الجيم مهملة K) ‖ 7 فى : (مهملة K) ‖ عين : (الياء مهملة K) ‖ فتميزت (بتشديد الياء) B : (الفاء مهملة K ، الشدة ساقطة CK) ‖ 8 فيها : (مهملة K ‖ أسماء C : اسما K اسمآء (بالمد) B ‖ الآثار (بالمد) : الاثار (همزة إزاء رأس الألف B : الأثر CK ‖ فيما : (مهملة K) ‖ فى الوجود ∴ (مهملة غالباً K) ‖ 9 غيرة ... الممكنات ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً CB، كذلك المد BK) ‖ إلى أعيان : لاعيان B ‖ فى الظاهر ... كانت ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة CBK) ‖

الآثار للأسماء الإلّهية ـ والاسم هو ٱلْمُسَمَّىٰ ـ فما فى [F. 59 a] الوجود إلّا الله ! فهو الحاكم وهو القابل ، فإنّه « قابل التوب » = فوصف نفسه بالقبول .

(٢١٠) ومع هذا ، فتحرير هذه المسألة عسيرٌ جدًّا ؛ فأنّ العبارة تقصر عنها ، والقصور لا يضبطها لسرعة تَفَلُّتِها وتناقض أحكامها . فإنها مثل قوله (ـ تعالى ـ) : ﴿ وَمَا رَمَيْتَ ﴾ = فنفىٰ ، ﴿ إِذْ رَمَيْتَ ﴾ = فأثبت ، ﴿ وَلَكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ ﴾ = فنفىٰ كونَ محمدٍ ، وأثبت نَفْسَهُ عَيْنَ محمدٍ ، وجعل له اسم الله ! فهذا (هو) حكم المسألة ، بل هو عينها لِمَنْ تَحَقَّقَ . ـ فهذا معنىٰ ترك العبودية فى خصوص العلماء بالله .

(عبودية التصريف وعبودية الإمكان)

(٢١١) وأمّا من نزل منهم عن هذه الطبقة فإنّه يقول : لا يصحُّ تركها باطنًا لوجود الافتقار الذى لا ينكره المُحْدَثُ من نفسه ، فلابُدَّ أن يُذِلَّه . فتلك الذِلّة (هى) عين العبوديّة . إلّا أن يؤخذ الإنسان عن معرفته بنفسه . وأمّا

2-1 الآثار ... بالقبول ∴ (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة C B K، كذلك المد والشدة C K) ‖ الإلّهية : الالاهية K ‖ والاسم : والاسماء B ‖ 2 فإنه : كما B ‖ قابل : وقابل B ‖ قابل التوب (إشارة بتصرف إلى آية ٣ ، سورة غافر : ٤٠ ٣ ونصها « غافر الذنب وقابل التوب ، شديد العقاب ... ») ‖ 3-8 فتحرير ... بالله ∴ (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B، الشدة ساقطة C K) ‖ 3 المسألة : المسئلة CB ‖ العبارة تقصر : اللفظ يقصر B ‖ 5-6 وما رميت ... رمى : (آية ١٧ ، سورة الأنفال : ٨/١٧) ‖ 7 تحقق : + والله الموفق B ‖ 8 العلماء : العلمآء (بالمد) B ‖ 10 وأما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) K (كذلك ، مع الهمزة) ‖ عن : (النون مهملة K) ‖ هذه CB : هاذه K ‖ الطبقة CB : الطبقه K (القاف بموحدة) ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) ‖ يقول K (مهملة تماماً) C : يقال B ‖ 10-11 يصح (بتشديد آخره) ... باطنا ∴ (الباء مهملة K ، الشدة ساقطة CK) ‖ 11 لوجود الافتقار ∴ (مهملة تماماً K) ‖ من : (النون مهملة K) ‖ فلا .. يذله ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، كذلك الشدة CK . ـــ ومعنى الجملة : الشعور بوجود الافتقار لابد أن يجعل المحدث المفتقر ذليلاً أمام خالقه) ‖ فتلك : (مهملة K) ‖ 12 الذلة (بتشديد اللام) CB (الشدة ساقطة فيه) : الذله K (كذلك) ‖ عين : (الياء مهملة K) ‖ العبودية CB (الشدة ساقطة فيه) : العبوديه K (كذلك ، الياء بموحدة) ‖ يؤخذ C : يوخذ B K ‖ الإنسان عن ∴ (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ وأما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) K (كذلك ، مع الهمزة) ‖

تركها (أى العبودية) من باب المعرفة ، فهو أنَّ العبد إذا نَظَرْتَهُ مِن حيث تَصَرُّفه ، لا مِن حيث ما هو ممكن ، وأطلقت عليه اسم العبودة من ذٰلك الباب ، فتَمَكَّنَ (العبد) فى المعرفة ، ـ تَرَكَهَا من باب التصرُّف ، لا مِن باب الإمكان . وذلك أن حقيقة العبوديَّة الوقوفُ عند أوامر السيِّد . وما هنا مأمورٌ إلاَّ من يصحُّ منه الفعل بما أُمِر به . والأفعال خَلْقٌ لله ، لا للعبد : فهو الآمِر وهو المأمور ! فأَيْنَ التصرُّف الحقيقى [F. 59 b] الذى به يُسَمَّىٰ العبد عبداً ، قائماً بأوامر سيِّده ، أو مُنَازِعاً له فيَتَّصِفُ بالإباق ؟ فَبَقِىَ المُسَمَّىٰ عبداً مَحَلَّ ظهور الاقتدار الإلٰهىِّ ، بِجَرَيان الفعل علىٰ ظاهره وباطنه ، إمَّا بموافقة الأمر أو بمخالفته .

(٢١٢) وإذا كان هذا علىٰ ما ذكرناه ، فلا عبوديَّة تصريف . فهو ـ أعنى

1 من : (النون مهملة K) ‖ المعرفة CB : المعرفه K ‖ فهو ... نظرته .. (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً CB ، الشدة ساقطة CK) ‖ من حيث ∴ (مهملة تماماً K) ‖ 2 وأطلقت عليه ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ العبودة CB : العبوده K ‖ من : (النون مهملة K) ‖ 3 فتمكن (بتشديد الكاف) B : فيمكن K (النون مهملة) C ‖ فى : (مهملة K) ‖ المعرفة CB : المعرفه K ‖ باب ... الإمكان (همزة تحتية) ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة CBK ، والشدة CK) ‖ 4 أن (همزة فوقية وشدة) ... الوقوف .. (جميع الحروف المعجمة مهملة K سوى النون ، الهمزة ساقطة BK ، والشدة CK) ‖ السيد (بتشديد الياء) B : (الشده ساقطة CK) ‖ مأمور C : مامور BK ‖ إلاَّ (همزة تحتية وشدة) ... يصح (بتشديد آخره) . (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة مع الشدة CK) ‖ 5 بما ... خلق ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة CBK ، والشدة K ، القاف بموحدة K) ‖ الله B : الله CK ‖ لا للعبد B : - CK ‖ فهو : (مهملة K) ‖ الامر (بالمد) C : الامر BK (المد ساقط فيهما) ‖ وهو المأمور B : والمأمور C : والمامور K ‖ 6 فاين ... يسمى (بتشديد الميم) ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة BK ، والشدة CK) ‖ قائما (مهملة الهمزة ساقطه) C : قايما B ‖ بأوامر CB : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 7 سيده (بتشديد الياء) ... بالإباق (همزة تحتيه) . (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C ، الشدة ساقطه CK) ‖ فبقى : (مهمله تماماً K) ‖ محل (بتشديد آخره) B : على CK ‖ ظهور الاقتدار ∴ (مهملة تماماً K) ‖ 8 الإلٰهى : الالاهى K ‖ بجريان : (مهملة جزئيا K) ‖ ظاهر وباطنه ∴ (مهملة تماماً K سوى النون) ‖ إمَّا (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) ‖ بموافقة CB : بموافقه K (الباء مهملة) ‖ الأمر ... بمخالفته ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً CB) ‖ 9 كان هذا ∴ (مهملة تماماً K) ‖ عبودية تصريف ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة CK) ‖ فهو أعنى ∴ (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖

العبد ـ موجــــودٌ بِلَا حُكْمٍ . وهذا مقامُ تَحْقِيقِهِ عند جميع علمـــاء الذوق من أهل الله . إلَّا طائفةً من أصحـــابنا وغيرِهم مِمَّنْ ليسوا مِنَّا (فإنّهم) يرون خلاف ذلك ؛ و(يرون) أنَّ الممكن له فعلٌ ، وأنَّ الله قد فَوَّضَ إلىٰ عباده أن يفعلوا بعض الممكنات من الأفعال ، فكلَّفهم فعلها . فقال (تعالىٰ) : ﴿ أَقِيمُوا ٱلصَّلَاةَ وَآتُوا ٱلزَّكَاةَ » « وَأَتِمُّوا ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ » « وجاهدوا فى الله » ﴾ وأمثال هذا . فإذا أثبتوا أنَّ للعبد فعلًا لم يصحَّ تركُ عبودية التصريف . وأمَّا عبودية الإمكان فأجمعوا علىٰ كونها ، وأنه لا يُتَصَوَّرُ تَرْكُها ، فإنَّ ذلك ذاتيٌّ للممكن . ـ وبعض أصحابنا يلحظ فى ترك العبودية كونَ الحقِّ

1 موجود CB : موحود K (الجيم مهملة) ‖ وهذا مقام ∴ (مهملة تماماً K) ‖ تحقيقه CB : (الحرف الأول مهمل مع الياء K . ـــ والضمير يعود على « ترك عبودية التصريف ») ‖ جميع : (مهملة تماماً K) ‖ 2-1 علمـاء الذوق K (مهملة تماماً ، الهمزة ساقطة) C: العلمآء (بالمد) B ‖ 2 من ... إلاّ (همزة تحتية وشدة) ∴ (مهمله K ، الهمزة ساقطة مع الشدة CK) ‖ طائفة K (الهمزة ساقطة) C : طآيفة (بالمد والتسهيل) B ‖ أصحابنا ... ممن (بتشديد الميم الثانية) ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، والشدة CK) ‖ ليسوا : ليس ∴ ‖ منا (بتشديد النون) B : (الشدة ساقطة CK) ‖ 3 يرون ... الممكن ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة CBK ، والشدة CK) ‖ وأن (همزة فوقية وشدة) ... فوض (بتشديد الواو) ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة CBK ، والشدة CK ، القاف بموحدة K) ‖ 4 أن ... بعض ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة فيه) ‖ من ... فقال ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة CK) ‖ 5أقيموا ... الزكاة : (الآية وردت كثيراً فى القرآن ١٦ مرة ، يراجع المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم مادة « أقيموا » ‖ أقيموا الصلاة ∴ (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة فيه ، مطموسة B) ‖ وآتوا CK: اتوا K ‖ 5 الزكاة : (مهملة تماماً K) ‖ وأتموا ... لله : (آية ١٩٦ ، سورة البقرة : ١٩٦/٢) ‖ وأتموا CB (الشدة ساقطة فيه) : اتموا K ‖ الحج ... لله ∴ (مهملة تماماً K ، الشدة ساقطة فيه ، أحياناً K) ‖ 6-5وجاهدوا ... الله : (جزء من آية ٧٨ ، سورة الحج : ٧٨/٢٢) ‖ 5 وجاهدوا CB : جاهدوا K (مهملة) ‖ 6 فى الله CB : (مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) : + واتقوا الله واطيعوا الله والرسول B ‖ وأمثال ... فعلا ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً CB ، الشدة ساقطة CK) ‖ 6-7 يصح (بتشديد آخره) ... التصريف ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة CK) ‖ 7 وأمّا (همزة فوقية وشدة) ... تركها ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة BK ، أحياناً C ، الشدة ساقطة CK) ‖ 8فإنّ (همزة تحتية وشدة) ... للممكن ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة مع الشدة CK) ‖ وبعض ...الحق ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة BK ، والشدة CK) ‖

قُوَىٰ العبد وجَوَارِحَه ، فإنَّه يغيب عن عبوديته فى تلك الحال . فهوتَرْكُ حالٍ ، لا تَرْكُ حقيقة .

1 قوى ... وجوارحه CK : سمع العبد وبصره B : + كما جآء فى الحديث الصحيح B ‖ فإنَّه (همزة تحتية وشدة) ... تلك ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة CK مع الشدة) ‖ الحال CK : الحالة B ‖ فهو : (الحرف الأول مهمل K) ‖ 2 لا ترك : (مطموسة غالباً B) ‖ حقيقة CB : حقيقه K : + فافهم B : + انتهى الجزء المائة يتلوه الجزء الوحد ومائة الباب الثانى والثلاثون (والثلثون K) ومائة فى الاستقامة K [F.60] . — (لا شك أن هذه الزيادة تكرار لما هو ثابت فى آخر باب المراقبة المتقدم) .

[F. 60 b] الجزء الواحد ومائة (تابع)

[F. 61 a] بسم الله الرحمٰن الرحيم

الباب الثانى والثلاثون ومائة
فى معرفة مقام الاستقامة

(٢١٣) لِلْمُسْتَقِيمِ وَلَايَةٌ مَخْصُوصَةٌ شَمِلَتْ جَمِيعَ ٱلْكَوْنِ فِى تَخْصِيصِهَا
لِلْمُسْتَقِيمِ تَنَزَّلَتْ أَرْوَاحُهُ بِالطِّيِّبِ ٱلْمَكْنُونِ فِى تَنْصِيصِهَا

1الجزء . . . ومائة K الجملة ثابتة على رأس لوحة مفردة ، الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) : — CB || 2بسم ... الرحيم K (البسملة ثابتة فى رأس سطر مفرد ، الباء مهملة) C (البسملة ثابتة وسط سطر مفرد ، بأحرف بارزة قليلاً ، داخل هلالين مزهرين) : — B || 3 الباب ... ومائة K(الجزء الأول من العنوان فى وسط سطر مفرد ، (جميع الحروف المعجمة مهملة سوى النون الأولى ، الهمزة ساقطة) B (الجزء الأول من العنوان مدرج فى سياق النص ، بأحرف بارزة ، مفصول قليلاً عما قبله ، بأحرف مشكلة) C(الجزء الأول من العنوان ثابت وسط السطر ، ضمن هلالين مزهرين) ||ومائة :ماية B || 4 فى ... الاستقامة K (تتمة العنوان ، وسط سطر مفرد ، الحروف المعجمة مهملة سوى التاء التى هى بوحدة والقاف التى هى بوحدة أيضاً) B (تتمة العنوان ، فى سياق النص ، بأحرف عادية مشكلة) C (تتمة العنوان ، فى سياق الجزء الأول منه ، داخل هلالين مزهرين كالجزء الأول) || الاستقامة : الاستقامه B || 5 للمستقيم....مخصوصةK (الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، التاء الأولى بوحدة) B (الشطر الأول فى بداية السطر ، بلا فاصل ، بعض الحروف المعجمة مطموسة) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، مشطور) ||6 شملت .... تخصيصها K (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة بعضها مشكل) B (الشطر الثانى فى سياق الأول ، بلا تشطير) C(الشطر الثانى فى سياق الأول ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة) || 7 للمستقيم .... أرواحه K(الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، الشدة ساقطة مع الهمزة) B (الشطر الأول فى السياق ، مفصول قليلاً عمّا قبله ، الهمزة ساقطة) C (الشطر الأول كالثانى وسط سطر ، مفرد ، مشطور ، الشدة ساقطة) || 8 بالطيب ... تنصيصها K (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، الشدة ساقطة فيه) B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير) C (الشطر الثانى فى سياق الأول ، مشطور عنه بعلامة نجمة صغيرة ، الشدة ساقطة فيه) ||

الإِسْــتِقَــامَــةُ أَنْــزَلَــتْ أَرْبَــابَــهَــا
مِنْــهُ مَنَازِلَ لَمْ تُنَــلْ بِخُصُــوصِهَــا
هِى نَعْتُــهُ ـ سُبْحَانَــهُ ـ فى قِصَّــةٍ
قَدْ قَالَهَا ، فَٱنْظُرْهُ فِى مَنْصُوصِهَا

*

(« لزوم ما لا يلزم » من غير قصد إلىٰ ذلك)

(٢١٤) جاءت هذه الأبيات (المتقدِّمة) « لزوم ما لا يلزم » ، من غير قصد . وكذلك أمثالها . فإنّما أنطق بما يجريه الله فينا ، من غير تعمُّل ولا رَوِيّة .

1 الاستقامة ... أربابها K (الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، الباء مهملة ، الهمزة سافطة) B(الشطر الأول فى بداية السطر ، بلا فاصل ، الهمزة ساقطة) C (الشطر الأول ، كالثانى وسط سطر مفرد ، مشطور) || أنزلت : نزلت C || 2 منه (منها) .... بخصوصها K (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، بعض الحروف مشكلة) B(الشطر الثانى فى سياق الأول ، بلا فاصل) C (الشطر الثانى فى سياق الأول ،ا مفصول عنه بعلامة نجمة صغيرة) || منه : منها CK || 3 هى .... فى قصة K (الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، الشدة ساقطة) B (الشطر الأول فى سياق مفصول قليلاً عما قبله) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، مشطور ، الشدة سياقطة فيه) || 4 قد .... منصوصها K (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة) B(الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير) C (الشطر الثانى فى سياق الأول ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة) || 6-8جاءت... روية (بتشديد الياء) C K (إجمالاً) : ــ B || 8 جاءت C : جات K :ــــ B || الأبيات K (مهملة تماماً ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة سافطة) : ــ B || لزوم .... يلزم K (الياء مهملة) C :ــــ B (مايلزم فى الشعر العربى هى وحدة الروىّ ، أى وحدة الحرف الأخير من كل بيت فى القصيدة . وفى هذا الأبيات الوحدة تنتظم عدة حروف آخر كل بيت ، والتزامه غير لازم لكل شاعر) || 6-7 غير .... وكذلك K (جميع الحروف المعجمة مهملة) C :ــــ B || 7-8 فإنما (همزة تحتية وسدة) .... روية (بتشديد الياء) K (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الهمزة ساقطة مع الشدة أحيانا) : ــ B ||

(ما ثَمَّ إلّا من هو مستقيم : لأنّه ما ثَمَّ إلّا من هو الحق آخذ بناصيته)

(٢١٥) إعْلَمْ ـ وَفَّقَكَ اللهُ ـ أنّ الله أخبر عن نبيِّه ورسوله ـ عليه السلام ـ فى كتابه أنّه قال : ﴿ إنَّ ربِّى عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ = فوصف نفسه بأنّه « على صراط مستقيم » وما خَطَّأ هذا الرسول فى هذا القول . [F. 61 b] ثم إنّه ما قال ذلك إلّا بعد قوله : ﴿ مَا مِنْ دَآبَّةٍ إلّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا ﴾ = فما ثَمَّ إلّا مَن هو مستقيم على الحقيقة ، « على صراط الرب » = لأنّه ما ثَمَّ إلّا مَنِ الحقُّ آخذٌ بناصيته ؛ ولا يمكن إزالة ناصيته من يد سيِّده ؛ وهو « علىٰ صراطٍ مستقيم » . ـ وَنَكَّر لفظ « دَآبَّةٍ » = فَعَمَّ . فأينَ ٱلمِعْوَجُّ حَتَّىٰ تَعْدِل عنه ؟ فهذا جَبْرٌ ، وهذه استقامة ! فاللهُ يُوَفِّقُنا لإنزال كلِّ حكمةٍ فى موضعها ؛ فهنالك تظهر عناية الله بعبده .

2 اعلم ... الله K (الجملة ثابتة وسط سطر مفرد ، جميع الحروف المعجمة مهملة ، الشدة ساقطة) C (الجملة ثابتة فى أول السطر ، الشدة ساقطة أحياناً) : ـــ B || أن (همزة فوقية وشدة) K (النون مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الهمزة ساقطة مع الشدة) : ـــ B || الله اخبر أن (همزة فوقية وشدة) K (النون مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الهمزة ساقطة مع الشدة) : ـــ B || الله اخبر K (الهمزة ساقطة مع الشدة) C : اخبر الله تعلى B (حروف الكلمة الأولى مطموسة قليلاً) || عن نبيه (بتشديد الباء) ∴ (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة CK) || ورسوله .... السلام K (الياء مهملة) C : ——— B || 3 فى كتابه ∴ (مهملة تماماً K) || أنه (همزة فوقية وشدة) ∴ (الهمزة ساقطه مع الشدة CK) || قال : (مهملة K) || إن ... مستقيم : (ختام آية ٥٦ ، سورة هود : ٥٦/١١) || إن (همزة تحتية وشدة) .... مستقيم ∴ (مهملة جزئيا K الهمزة ساقطة مع الشدة CK) || فوصف ... بأنه (همزة فوقية وشدة) ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمة ساقطة CBK ، والشدة CK) || 4 وما ... الرسول K (الهمزة ساقطة) C (كذلك مع الشدة) : الطريقة وما خطأه (بتشديد الطاء فى الأصل) B || فى : (مهملة K) || 4-5 إنه (همزة تحتية وشدة) .... قوله .. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة CK ، أحياناً B ، الشدة ساقطة CK) || 5 ما من .... بناصيتها : (آية ٥٦ ، سورة هود : ٥٦/١١) || دابة .... بناصيتها ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة مع الشدو CK) || فما ... إلا ∴ (مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة CK) || 6 من هو K (مهملة C : ——— B || 16 مستقيم ..... الحقيقة ∴ (مهملة تماماً K) || على ... الرب K (مهملة ، الشدة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : ـــ B || 6-7 لأنه ... بناصيته ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة مع الشدة CK ، كذلك المد K) || 7 ولا CK : فلا B || يمكن ... ناصيته ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة CK) || 7-8 من .... حق ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، كذلك الشدة CK) || 7 وهو : + تعلى B || 8-10 فهذا .... بعبده ∴ (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة Kكذلك الشدة ، أحيانا C) || 9 وهذه : وهاذه K) ||

(الشرعة المجعولة والمنهاج المرسوم)

(٢١٦) قال تعالىٰ : ﴿ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجاً ﴾ = و(« الشِرْعَةُ ») هى أحكام الطريقة التى فى قوله : « ومنهاجاً » ؛ فكلُّها مجعولةٌ بجعل الله . فَمَنْ مَشَىٰ فى غير طريقه التى عَيَّن الله له المشى عليها ، فقد حاد عن « سَوَاءِ السبيلِ » التى عَيَّن الله له المَشْىَ عليها . كما أنَّ ذلك الآخَرَ لو ترك سبيله التى شَرَع الله له المَشْىَ عليها ، وسلك سبيل هذا ، سَمَّيناه « حائداً عن سبيل الله » . والكلُّ ، بالنسبةِ إلىٰ واحدٍ واحدٍ ، « علىٰ صراطٍ مستقيمٍ » فيما شُرِعَ له .

(الشريعة الإسلامية والشرائع النبوية والنواميس الحكمية)

(٢١٧) ولهذا « خَطَّ رسول الله ـ ﷺ ـ خَطًّا وخَطَّ عن جَنْبَتَىْ ذَٰلِك ٱلخَطِّ خطوطاً » = فكان ذلك « الخَطُّ » شرعه ومنهاجه الذى بُعِثَ به . وقيل له : « قُلْ لأُمَّتك تَسْلُكْ عليه ولا تَعدِلْ عَنْهُ » . وكانت تلك « الخطوط » (التى)

2 قال تعالى (تعلى K) KC -B || لكل ... ومنهاجا : (جزء من آية ٤٨ ، سورة المائدة : ٥/٤٨) || 3 وهى ... قوله ∴ (الجملة ثابتة على الهامش K ، بقلم الأصل ، مهملة تماماً ، مقرورة بعسر) || الطريقة : الطريق B || 4 مشى CB : مسا K || فى غير ... التى .. (مهملة تماما K) || عليها : (كذلك) || 5-6 عن ... شرع ∴ (مهملة غالباً K، الهمزة ساقطة B K ، والشدة CK) || 5 سواء : سواه (بالمد) : B || 6 الآخر : الاخر B || . عليها ، سبيل : (مهملة تماماً K) || سميناه (بتشديد الميم) CK (الياء بوحدة K ، الشدة ساقطة CK) : يسمى (بتشديد الميم فى الأصل) B || 7 حائداً K (الهمزة ساقطه) C : حايداً B || عن ... والكل (بتشديد اللام) ∴ (مهملة K ، الشدة ساقطة CK) || بالنسبة إلى ∴ (الحرف الأول مهمل K ، الهمزة ساقطة CK) || 8 مستقيم فيما ∴ (مهملة K سوى الفاء) || 10 خط (بتشديد الطاء) .... خطا (كذلك) K (جميع الحروف المعجمة مهملة ، سوى الأخير ، الشدة ساقطة فيه) C (الشدة ساقطة أحياناً) : أن النبى صلى الله عليه وسلم خط خطا B (الشدة ثابتة فى الأصل مع الشكل) || 11 الخط CB (الشدة ساقطة فيه) : الخط K (كذلك ، الخاء مهملة) || خطوطا ... ومنهاجه ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة C K) || 12 لأمتك (همزة وشدة) ... عليه ∴ (مهملة جزئيا K ، مطموسة جزئيا B ، الهمزة ساقطة C K مع الشدة || تعدل : (مهملة K) || وكانت تلك ∴ (مهملة K) ||

عن جَنْبَتَيْهِ شَرَائِعَ الأنبياءِ التى تَقَدَّمَتْهُ ، والنواميسَ الحِكَمِيَّةَ الموضوعةَ (التى سبقته) . ـ « ثم وضع يده علىٰ الخط وتلا :﴿ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِى مُسْتَقِيماً ﴾ »= فأضافه [F. 62 a] إليه ، ولم يقل : « صراط الله » ؛ ووصفه بالاستقامة ، وما تَعَرَّض لنعت تلك الخطوط ، بل سكت عنها . ثم قال : « فاتبعوه » = الضمير يعود علىٰ « صراطه » ؛ ـ « وَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ » = يعنى شرائع مَنْ تَقَدَّمَهُ ومَنَاهِجَهُمْ ، من حيث ماهى شرائع لهم ؛ إلَّا إن وُجِدَ حكمٌ منها فى شرعى فاتبعوه ، من حيث ما هو شرع لنا ، لا مِن حيث ما كان شرعاً لهم ؛ ـ « فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ » = يعنى تلك الشرائع (تبعدكم) عن « سبيله » ، أى عن طريقه الذى جاء به محمد ـ ﷺ ـ . ولم يقل : « عن سبيل الله » = لأَنَّ الكلَّ

1 عن جنبتيه B :— CK ‖ شرائع K (الهمزة ساقطة) C : شرايع B ‖ الأنبياء C (الهمزة الأولى ساقطة) : الانبيا K (الياء مهملة) : الانبيآء (بالمد) B ‖ التى : (مهملة K) ‖ 1-2 والنواميس ... الخط K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الشدة ساقطة فيه) C (الشدة ساقطة) : ـــ B ‖ 2 وتلا C : وتلى K : فقال B ‖ وأن ... مستقيما : (مطلع آية ١٥٣ ، سورة الأنعام : ١٥٣/٦) ‖ وأن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك مع الشدة) C (كذلك) ‖ مستميا : (التاء مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ 3 فأضافة C : (الحرف الأول مهمل K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ إليه ... الله ∴ (مهملة غالباً K ، الهمزة ساقطة CK ، والشدة K) ‖ بالاستقامة : (الحرف الأول مهمل K) ‖ 4 تعرض (بتشديد الراء) CB : (الشدة ساقطة K) ‖ بل ... قال ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة CK) ‖ فاتبعوه : (تابع الآية المتقدمة : ١٥٣ ، سورة الأنعام) ‖ 5 يعود : (مهملة K) ‖ ولا .... السبل : (تابع الآية المتقدمة : ١٥٣ ، سورة الأنعام ‖ تتبعوا (بتشديد التاء الثانية) B : (الشدة ساقطة CK) ‖ يعنى : (الحرف الأول مهمل K) ‖ شرائع K (الهمزة ساقطة) C : شرايع B ‖ من : (مهملة K) ‖ تقدمه (بتشديد الدال) B : (الشدة ساقطة CK) ‖ 6 حيث : (الياء مهملة K) ‖ فتفرق ... سبيله : (تابع الآية المتقدمة : ١٥٣ ، سورة الأنعام) ‖ 7 فتفرق (بتشديد الراء) B : (القاف بموحدة K ، الشدة ساقطة فيه) ‖ 8 بكم : CB : (مهملة K) ‖ عن سبيله K (مهملة سوى النون) C :-B ‖ يعنى تلك ∴ (مهملة K سوى النون) ‖ الشرائع K (الهمزة ساقطه) C : الشرايع B ‖ عن : C B (مهملة K) ‖ 8-9 سبيله ... الذى CK (مهملة K سوى القاف التى هى بموحدة ، الهمزة ساقطة فيه) : سبيله أى عن شرع طريقة الذى B ‖ 9 جاء C : جا K : جاء (بالمد) B ‖ به ... وسلم (بتشديد اللام) ∴ (مهملة تماماً K ، الشدة ساقطة فيه ، أحياناً CB) ‖ يقل ... لأن (همزة فوقية وشدة) ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K ، والشدة CK) ‖

سبيل الله ، إذ كان الله غايتها . ـ « ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ » = أى تتخذون تلك السبيل وقاية تحول بينكم وبين المشى علىٰ غيره من السُبُلِ

(الملائكة أولياء المستقيمين ، فى الحياة الدنيا وفى الآخرة)

(٢١٨) وهو (مِصداق) قوله (ـ تعالى ـ) : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُوا ﴾ = من أى شرع كان ، إذا كان له الزمانُ والوقتُ ، ـ ﴿ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَامُوا ﴾ = علىٰ طريقتهم التى شرع الله لهم المشى عليها ؛ ـ ﴿ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَائِكَةُ ﴾ = وهذا التنزُّل هو « النُّبوَّة العامَّة » ، لا « نُبوَّة التشريع » ؛ تتنزَّل عليهم بالبُشْرَىٰ : ﴿ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا ﴾ = فإنكم فى « طريق الاستقامة » . ـ ثم قالوا لهم ، هؤلاء المُبَشِّرون من الملائكة : ﴿ نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ

1 سبيل K (مهملة تماماً) C: سبل B || إذ (همزة تحتية) .... غايتها ∴ (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة CK) || ذللم ... تتقون : (ختام الآية المتقدمة : ٥٣ سورة الأنعام) || وصاكم (بتشديد الصاد) B : (الشدة ساقطة CK) || لعلكم (بتشديد اللام الثانية) تتقون (بتشديد التاء الثانية) B : (الشدة ساقطة CK) || 2 تتخذون (بتشديد التاء الثانية) B : (الشدة ساقطة CK) وقاية CB : وقايه K || بينكم : (مهملة تماماً K) || وبين : (الباء مهملة ، الياء بموحدة K) || 4 قوله : (القاف مهملة) || 4-1 (من الصفحة التالية) إن الذين ... الحياة الدنيا : (الآية ٣٠ و ٣١ من سورة فصلت : ٤١ / ٣٠ ــ ٠١) || 4 إن (همزة وشدة) .... قالوا ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة C K مع الشدة) || 5 أى (همزة وشدة) ، .... إذا (همزة تحتية) ∴ (الهمزة ساقطة B K ، أحياناً C ، الشدة ساقطة C K) || ربنا ... استقاموا : (تتمة الآية المتقدمة ٣٠ ، سورة فصلت) || ثم استقاموا ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K) || 6 طريقتهم B (مطموسة جزئيا) : طريقهم K (الياء مهملة ، القاف بموحدة) C || عليها : (الياء مهملة K) || 6-7 تتنزل ... الملائكة : (تتمة الآية المتقدمة ٣٠ ، سورة فصلت) || 6 تتنزل (بتشديد الزاى) B : (النون مهملة K ، الشدة ساقطة C K) 6-7 عليهم الملائكة ∴ (مهملة تماما K، الهمزة ساقطة فيه ، مهملة B) || وهذا C B : وهاذا K || التنزل (بتشديد الزال) B: (الشدة ساقطة C K ، التاء مهملة مع النون K) || النبوة (بتشديد الواو) C B : النبوه K (الشدة ساقطة) || العامة (بتشديد الميم) C B (الشدة ساقطة) : العامه K (كذلك) 7-8 نبوة .. عليهم (مهملة جزئيا K، الشدة ساقطة فيه) || 8 بالبشرى B K: بالبشر C || أن ... تحزنوا : (تتمة الآية المتقدمة ٣٠ ، سورة فصلت) || أن لا : ألاَّ (همزة وشدة فى الأصل) B : الا K (بإسقاط الهمزة والشدة) : آى لا C || 8-9 فإنكم ... الاستقامة ∴ (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) || هؤلاء C : هاولا K : ـ B || المبشرون ... الملائكة K (مهملة جزئيا ، الشدة سافطة مع الهمزة) C :-B || 9-1 (من الصفحة التالية) نحن ... الدنيا : (مطلع الآية ٣١ من سورة فصلت) || 9 أولياؤكم K (مهملة ، الهمزة سافطة) C : أولياؤكم (بالمد) B ||

فِى ٱلحَيَاةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ = أى نحن كنا ننصركم فى الحياة الدنيا، فى الوقت الذى كان الشيطان يُلْقِى إليكم بِلَمَّتِهِ العدولَ عن الصراط الذى شُرِعَ لكم المَشْىُ [F. 62 b] عليه؛ فكُنَّا نحن ننصركم عليه باللَّمَّة التى كنتم تجدونها فى وقت التردُّد بين الخاطرين: هل يَفعل، أو لا يفعل؟ نحن كُنَّا الذين نُلْقِى إليكم ذلك، فى مقابلة إلقاء العدوّ. فنحن، أيضاً، أولياؤكم فى الآخرة: بالشهادة لكم أنكم كنتم تأخذون بِلَمَّتِنا وتدفعون بها عَدُوَّكُمْ.

(٢١٩) فهذه وَلَايتهم فى الآخرة ـ وَوَلايتهم، أيضاً، بالشفاعة فيهم فيما غَلَبَ عليهم الشيطان فى لَمَّتِهِ. فيكون العبد من « أهل التخليط »، فتشفع الملائكة فيه حتىٰ لا يُؤَاخذَ بعمل الشيطان. فهذا معنى قوله (ـ تعالى ـ): ﴿ وَفِى ٱلآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِى أَنفُسُكُمْ ﴾ = من شهادتنا لها وشفاعتنا فيها فى هذا المـــوطن؛ ـ ﴿ وَلَكُمْ مَا تَدَّعُـــونَ ﴾ = من الدَّعَةِ؛ ـ

1 فى الحياة ∴ (مهملة K سوى الياء) || أى (همزة وسكون) ... يلقى ∴ (يلقى الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) || 2 إليكم بلمته (بفتح اللام وتشديد الميم) B: (الهمزة ساقطة C K كع الشدة) || 3 المشى: + المشى K (تكرار، سهواً) || عليه C B: (ثابتة فوق الكلمة K، اليا ٔ مهملة فىه): عليها K (فى صلب المتن) || فكنا (بتشديد النون) B (الشدة ساقطة CK، الفاء مهملة K) || نحن: ـ C K || ننصركم ... باللمة (مهملة تماما K، الشدة ساقطة C) || فى ... إلقاء (القآء ـ بالمد ـ B) ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الشدة ساقطة C K، كذلك الهمزة K، أحيانا C B) || 5-8 فنحن ... لمته ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، المد ساقطة B K، كذلك الشدة C K، والهمزة K، أحيانا C B) || 5 أولياؤكم: اوليآوكم K || تأخذون: تاخذوا B || 6 وتدفعون: وتدفعوا B || 8 فيكون: (مهملة K سوى النون) || أهل التخليط ∴ (انظر الآية القرآنية: « وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً .. » سورة التوبة: ٩/١٠٢) || فتشفع: (الحرف الأول مهمل K) || 9 الملائكة C: الملائكه K (الهمزة ساقطة): المليكة B || فيه: (مهملة K) || يؤاخذ C: يواخذ B K || بعمل الشيطان ∴ (مهملة تماماً K) || فهذا: (الفاء مهملة K) || قوله: (مهملة K) || 10 وفى ... أنفسكم: (جزء من آية ٣١، سورة فصلت: ٤١/٣١) || وفى: (مهملة K) || الآخرة C: الاخرة B: الاخره K || فيها: (مهملة K) || شهادتنا: (كذلك) || 10-11 وشفاعتنا ... هذا ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K) || 11 ولكم ... تدعون: (تتمة الآية السابقة: ٣١، سورة فصلت) || تدعون (بتشديد الدال) B K: (الشدة ساقطة C) ||

﴿ نُزُلاً مِنْ غَفُورٍ رَحِيمٍ ﴾ = بشهادتنا وشفاعتنا ، حيث قبلها (ـ سبحانه ـ) فأسعدكم الله بها ، فستركم فى كنفـــه ، وأدخلكم فى رحمته . ـ هذا معنى الاستقامة المتعلّقة بالنجاة .

(الاستقامة التى تطلبها حكمة الله السارية فى الكون)

(٢٢٠) وأمّا الاستقامة التى تطلبها حكمةُ الله فهى السارية فى كل كون . قال تعالىٰ مُصَدِّقاً لموسىٰ ـ عليه السلام ـ : ﴿ أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ﴾ = فكل شىء فى استقامةٍ حاصلةٍ . فاستقامة النبات أن تكون حركته منكوسة ؛ واستقامة الحيوان أن تكون حركته أُفُقِيَّة . وإن لم تكن (حركتهما) كذلك لم يُنتفَعْ بواحدٍ منهما . لأنَّ حركة النبات إن لم تكن [F. 63 a] منكوسة ، حتّىٰ يشرب (النبات) الماءَ بأصوله ، لم يُعْطِ منفعة : إذ لا قُوَّة له إلّا كذلك .

1 نزلا ... رحيم : (آية ٣٢ ، سورة فصلت : ٤١/٣٢) || رحيم : (مهملة K) || بشهادتنا : (النون مهملة K) || 2 فأسعدكم ... بها ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K ، الشدة ساقطة K) || فستركم : (الحروف الأول مهمل K) || فى : (مهملة K) || وأدخلكم ... رحمته ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة ساقطة B K) || هذا C B : هدا K (الذال مهملة) || 3 الاستقامة CB : الاستقامه K || المتعلقة (بتشديد اللام) (C B) الشدة ساقطة فيه) : المتعلقه K (كذلك) || بالنجاة CB : بالنجاه K || 5 وأمّا (همزة وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) K (كذلك ، الهمزة ساقطة) || الاستقامة CB : الاستقامه K || التى : (مهملة K) || حكمة CB : حكمه K || السارية CB : الساريه K || فى : (مهملة K) || 6قال : (كذلك) || تعالى C : تعلى K (مهملة) B || مصدقا (بتشديد الدال) B : (الشدة ساقطة C K) || لموسى ∴ (ثابتة على الهامش K ، بقلم الاصل) || عليه السلام C : ... السلم K (ثابتة على الهامش ، بقلم الأصل ، الياء مهملة) B || أعطى ... خلقه : (جزء من آية ٥٠ ، سورة طه ٢٠/٥٠) || شىء CB : سى K (الشين مهملة) || خلقه CB : خلفه K (القاف بموحدة) || 7 شىء CB : شى K || استقامة CB : استقامه K || حاصلة CB : حاصله K || فاستقامة : (الحرف الأول مهمل K) || منكوسة CB : منكوسه K || 8 واستقامة ... تكون ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) || أفقية CB (الشدة ساقطة فيه) : الافقيه K (كذلك ، الهمزة ساقطة فيه) || وإن ... كذلك ∴ (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة CBK) || تكن B : يكن C : (مهملة تماماً K) || 9 لأن (همزة وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) || حركة النبات ∴ (مهملة تماماً K) || إن ... حتى ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة CBK ، والشدة CK ، بعض الحروف مطموسة K) || 10 يشرب CB : تشرب K || الماء C : الما K : المآء (بالمد) B || بأصوله B (الهمزة ساقطة) : بأصولها K (الباء مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) ||
يعط B : تعط CK || إلا (همزة تحتية وشدة) B : (الهمزة ساقطة مع الشدة CK) ||

وكذلك الحيوان لو كانت حركته إلىٰ العُلْو وقام علىٰ رجلين مثلنا ، لم يُعْطِ فائدة الركوب وحمل الأثقال علىٰ ظهره ؛ ولا حصلت به المنفعة التى تقع بالحركة الأفقية . فاستقامته ماخُلِق له . فهى الحركة المعتبرة التى تقع بها المنفعة المطلوبة ؛ وإلَّا فالنبات والحيوان لهما حركةٌ إلىٰ العُلْو . وهو قوله (ـ تعالى ـ) : ﴿ وَٱلنَّخْلَ بَاْسِقَاتٍ ﴾ = فلولا الحركة مانما (النبات) عُلْواً ؛ وإنَّما غَلَّبْنَا عليه « الحركة المنكوسة » للمنفعة المطلوبة . فافهم ذلك !

(الحركة فى الوسط ومن الوسط وإلى الوسط)

(٢٢١) فإنَّ المتكلِّمين فى هذا الفن ما حرَّروا الكلام فى حقيقة هذه الحركات . فالحركة فِى الوَسَط مستقيمة لأنَّها أُعطت حقيقتها : كحركة الأرض ، وحركة الكـــــرة . والحركة من الوســــط (هى) حركة العروج .

1 وكذلك ... وقام ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K سوى النون الأولى ، الهمزة ساقطة CBK) ‖ رجلين : (مهملة K سوى النون) ‖ 2فائدة K (مهملة تماماً ، الهمزة ساقطة فيه) C: فايدة B ‖ وحمل ... ظهره K(جميع الحروف المعجمة مهملة سوى الظاء ، الهمزة ساقطة) C(الهمزة ساقطة) : ولا الحمل B ‖ حصلت CK : وقعت B ‖ المنفعة CB : المنفعه K ‖ التى : (مهملة K) ‖ 3 بالحركة : (الحرف الأول مهمل K) ‖ الأفقية B C (الهمزة ساقطة مع الشدة فيه) : الافقيه K (كذلك ، الياء مهملة) ‖ فاستقامته : (الحرف الأول مهمل K) ‖ فهى : (مهملة K) ‖ الحركة المعتبرة CB : الحركه المعتبره K ‖ التى ، بها : (مهملة K) ‖ 4 المنفعة المطلوبة CB : المنفعه المطلوبه K ‖ وإلاَّ (همزة تحتية وشدة) ... إلى (همزة تحتية) ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة CBK ، كذلك الشدة CK) ‖ قوله : (القاف مهملة K) ‖ 5 والنخل باسقات : (مطلع آية ١٠ ، سورة ق : ٥٠/١٠) ‖ فلولا : (مهملة K) ‖ الحركة CB : الحركه K ‖ نما C : نمى BK ‖ 6 وإنما (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) ‖ غلبنا (بتشديد اللام) KB : (الشدة ساقطة C) ‖ عليه : (الياء مهملة K) ‖ المنكوسة CB: المنكوسه K ‖ للمنفعة المطلوبة CB : للمنفعه المطلوبه K ‖ فافهم : (الحرف الأول مهمل K) ‖ 8 فإنَّ (همزة تحتية وشدة) B : (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ المتكلمين (بتشديد اللام) B : (الشدة ساقطة CK ، الياء مهملة K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ حقيقة CB : حقيقه K ‖ 9 فالحركة فى ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ مستقيمة C B : مستقيمه K (القاف بموحدة) ‖ لأنها (همزة وشدة) ... حقيقتها ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، والشدة CK) ‖ 10 الأرض وحركة ∴ (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ الكرة CK : الاكرة B ‖ والحركة ... حركة ∴ (جميع الحروف المعجمه مهملة K) ‖

والحركة إلىٰ الوسط (هى) حركة النزول. فحركة النزول (هى حركة) مَلَكية وإلٓهية. وحركة العروج (هى) حركة بشرية. وكلُّها مستقيمة. فما ثَمَّ إلَّا استقامةٌ، لا سبيل إلىٰ المخالفة، فإنَّ المخالفة تَشَاجُرٌ. ألَا ترىٰ أنَّه ما وقع « التحجير علىٰ آدم إلَّا فى الشجرة » = أى لا تقرب التشاجر، والزم طريقة إنسانيَّتِك وما تستحِقُّه، واترك المَلَك وما يستحِقُّه، والحيوانَ وما يستحِقُّه. وكلُّ ما سواك وما يستحِقُّه. ولا [F. 63 b] تُزَاحِمْ أحداً فى حقيقته، فإنَّ المزاحَمة تشاجرٌ وخلافٌ. ولهذا « لمَّا قَرُبَ من الشجرة خالف نَهْىَ ربِّه » = فكان مشاجراً! فذهبت عنه، فى تلك الحال، السعادة العاجلة فى الوقت، وما ذهبت عنه « استقامة التشاجر » = فإنَّه وفَّاها حقَّها بمخالفة النهى الإلٓهى!

(اعوجاج القوس هو استقامته لما أريد له)

(٢٢٢) اعوجاج القوس (هو) استقامته لما أُريد له. فما فى الكون إلَّا

1 والحركة ... حركة ∴ (كذلك ، الهمزة ساقطة CK) ‖ فحركة ... ملكية (بتشديد الياء) ∴ (مهملة تماماً K ، الشدة ساقطة C K) ‖ وإلٓهية C (الهمزة ساقطة مع المد والشدة) : والاهية B(مهملة تماماً فيه) ‖ 2 وحركة ... حركة ∴ (مهملة تماماً K) ‖ بشرية C B (الشدة ساقطة فيه) : بشريه K (كذلك ، الياء مهملة) ‖ 3-2 وكلُّها (بتشديد اللام) ... المخالفة ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة CK) ‖ 3ترى CB : ترا K ‖ 3-4 أنه (همزة وشدة) ... الشجرة ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K ، والشدة CK . — بخصوص وقوع التحجير على آدم فى الشجرة ، انظر الآية ٣٥ ، سورة البقرة والآية ١٩ ، سورة الأعراف) ‖ 4-5 التشاجر ... يستحقه ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة CK) ‖ 5 يستحقه B : (الحرف الأول مهمل K ، الشدة ساقطة CK) ‖ 6 تزاحم ... فإن ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K سوى الزاى ، الهمزة ساقطة مع الشدة CK) ‖ 7-8 قرب ... عنه ∴ (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة CK) ‖ 8 فى تلك ... الوقت K (مهملة غالبا) C : استقامة السعادة فى الوقت B ‖ 9 استقامة B (مطموس الآخر) C : استقامه K فإنه (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (كذلك ، الشدة ساقطة) K (كذلك ، الحرف الأول مهمل) وفاها (بتشديد الفاء) B : (الشدة ساقطة CK) ‖ حقها (بتشديد القاف) B : (الشدة ساقطة CK) ‖ بمخالفة : (مهملة جزئيا K) ‖ الإلٓهى : الالالهى K : + د K (نون مستديرة ومهملة ، علامة انتهاء الفقرة أو الجملة) ‖ 11 اعوجاج : (الجيم الأولى مهملة B) ‖ القوس : (القاف مهملة K) ‖ استقامته : (القاف بموحدة K) ‖ أريد : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ فى : (مهملة K) ‖ إلَّا (همزة وشدة B : (الهمزة ساقطة مع الشدة K

استقامةً ، فإنَّ موجده ـ وهو الله تعالى ـ « علىٰ صراط مستقيم » = من كونه ربًّا . فإن دخلت السُّبُلُ بَعْضُها علىٰ بعض واختلطت ، فما خرجت عن الاستقامة : استقامةِ الاختلاط ، واستقامة ما وُجِدَت له . فهى فى « الاستقامة المطلقة » التى لها الحكم فى كلِّ كون . وهى قوله (ـ تعالى ـ) : ﴿ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ كُلُّهُ ﴾ وهو ﴿ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ ﴿ فَٱعْبُدْهُ ﴾ = أى تَذَلَّلْ له فى كلِّ صراطٍ يقيمك فيه ، لا تَتَذَلَّلْ لغيره فإنَّ غَيْرَه عَدَمٌ ، ومَنْ قَصَدَ العدم لم تظفر يداه بشىء ! ثم إنَّه جاء بضمير الغائب فى قوله : « فَٱعْبُدْهُ » = أى لاتقُلْ أنت ٱلْمُدْرَكُ ، فإنَّ « الابصار لا تدركه » إذ لو أُدْرِكَ الغيب ما كان غيباً ! فَٱعْبُدْ ذاتاً منزهةً مجهولةً ، لا تَعْرِفُ منها سوى نسبتك إليها بالافتقار . ولهذا تَمَّمَ فقال : ﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ ﴾ =أى ٱعْتَمِدْ عليه ؛ ـ ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ =

1 استقامة CB : استقامه K || فإنَّ (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (كذلك ، مع الشدة) K (كذلك ، الحرف الأول مهمل) || تعالى C : تعلى K (مهملة) B || على ... مستقيم : (إشارة إلى الآية ٥٦ من سورة هود : ٥٦/١١) || مستقيم : (التاء بموحدة ، الياء مهملة K) || 1-2 من ... ربًّا K (مهملة جزئيا ، الشدة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : ــ B || 2 فإن (همزة تحتية) B : (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة CK) || 2 بعضها ... بعض ∴ (مهملة تماماً K) || فما خرجت ∴ (مهملة K سوى الخاء) || 3 الاستقامة CB : الاستقامه K || استقامة ... الاستقامة CK (إجمالاً) : ــ B || استقامة K (مهملة تماماً) B ــ C : || 3 واستقامة C : واستقامه K (القاف بموحدة) : ــ B || فهى ... الاستقامة K (جميع الحروف المعجمة مهملة) C : -B || 4 المطلقة CB: المطلقه K || التى : (مهملة K) || فى ... قوله ∴ (مهملة K سوى النون ، الشدة ساقطة CK) || وهى : وهو B || 4-5 وإليه ... كله : (جزء من آية ١٢٣ ، سورة هود : ١٢٣/١١) || 4-5 وإليه ... كلُّه (بتشديد اللام) ∴ (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة CBK ، كذلك الشدة CK) || 5 على ... مستقيم : (ختام آية ٥٦ ، سورة هود : ٥٦/١١) || مستقيم : (الياء مهملة K) || فاعبده : (جزء من آية ١٢٣ ، ختام سورة هود : ١٢٣/١١) || فاعبده : (الحرف الأول مهمل K) || 5-6 أى (همزة وسكون) ... لا تتذلل (بتشديد اللام الأولى) ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، كذلك الشدة CK) || 6 فإنَّ (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (كذلك ، مع الشدة) K (كذلك ، الكلمة مهملة تماماً فيه) || 7 بشىء C B : بشى K || ثم إنه ∴ (الهمزة ساقطة CBK ، كذلك الشدة CK) || جاء C : جا K : جآء (بالمد) B || بضمير : (الياء مهملة مع الباء K) || فى ... فاعبده ∴ (مهملة تماماً K سوى الباء) || 8 المدرك (بفتح الراء) B K || 8 فإن (همزة تحتية وشدة) B : (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة مع الشدة CK) || الأبصار لا تدركه : (إشارة إلى الآية ١٠٣ ، سورة الأنعام : ١٠٣/٦) || الغيب : (الحرف الأخير مهمل K) || 9 منزهة K (مهملة ، الشدة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : ــ B || مجهولة ∴ (مهملة تماماً K) || بالافتقار ∴ (الحرف الأول مهمل K) || 10 وتوكل ... تعملون : (ختام آية ١٢٣ ، سورة هود : ١٢٣/١١) || وتوكل ... تعملون ∴ (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة CK)

قطع بهذا ظهر المُدَّعِين فى هـــــذا [F. 64 a] المقـــــام ، إذا لم يكن صِفَتَهُمْ ولا حالَهم ، ولا وصل إليهم عِلْمُهُ . ـ فالاستقامة سارية فى جميع الأعيان : مِن جواهرَ ، وأعراضٍ ، وأحوالٍ ، وأقوالٍ كما قال : « وَأَقْوَمُ قيلًا » . وهى نعتٌ إلٰهىٌّ وكونىٌّ . ـ جعلنا الله مِمَّن لم يَعْدِل عن استقامته إلَّا باستقامته ـ آمين ! ـ بِعِزَّتِهِ .

(الاستقامة بلسان عامَّة أهل الله)

(٢٢٣) وأمَّا الاستقامة بلسان عامَّة أهل الله فهى أن نقول : الاستقامةُ عامَّةٌ فى الكون : كما قَرَّرْنَا . فما ثَمَّ طريق إلَّا وهو مستقيم ، لأنَّه ما ثَمَّ طريق إلَّا وهو مُوصِلٌ إلىٰ الله . ولكنْ قال الله تعالى لنبيِّه ولنا : ﴿ فَٱسْتَقِمْ كَمَا

1 قطع : (مهملة K) ‖ بهذا : (الباء مهملة K) ‖ المدعين (بتشديد الدال) CB : (الشدة ساقطة K) ‖ يكن CB : (مهملة تماماً K) ‖ 2 إليهم : (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة CBK) ‖ فالاستقامة CB فالاستقامه K (الحرف الأول مهمل) ‖ سارية CB : ساريه K ‖ 2-3 فى ... الأعيان ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، سوى النون ، الهمزة ساقطة CBK) ‖ 3 جواهر CB : جواهر K (الجيم مهملة) ‖ وأعراض ... وأقوال ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً CB) ‖ 3-4 وأقوم قيلاً: (إشارة إلى ختام الآية ٦ ، سورة المزمل : ٧٣/٦) ‖ 4 إلَهىّ : الاهى B (الشدة ثابتة فيه) K ‖ وكونىّ (بتشديد الياء) B : (الشدة ساقطة CK) ‖. ممن (بتشديد الميم الثانية) B : (الشدة ساقطة CK) ‖ يعدل : (الحرف الأول مهمل K) ‖ استقامته : (التاء الأولى بموحدة K) ‖ إلاَّ (همزة تحتية وشدة) B: (الهمزة ساقطة مع الشدة CK) ‖ 5باستقامته : (الحرف الأول مهمل K) ‖ آمين C : امين K (الياء مهملة) B ‖ بعزته (بتشديد الزاى) B : (الشدة ساقطة CK) ‖ 7وأمَّا (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) K(كذلك ، مع الهمزة) ‖ الاستقامة CB : الاستقامه K (الحرفان الأخيران مطموسان) ‖ بلسان : (الحرف الأول مهمل K) ‖ عامة (بتشديد الميم) CB : (الشدة ساقطة K) ‖ فهى ... نقول ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ الاستقـامة CB : الاستقامه K ‖ 8 فى الكون ∴ (مهملة تماماً K) ‖ قررنا (بتشديد الراء الأولى) B : (القاف بموحدة K ، الشدة ساقطة CK) ‖ فما ... إلاَّ (همزة تحتية وشدة) ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة Kسوى التاء ، الشدة ساقطة C K ، كذلك الهمزة فيهما) ‖ لأنَّه (همزة فوقيةْ وشدة) ... طريق ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة سافطة فى جميع الأصول ، كذلك الشدة CK) ‖ 9 ولكن CB : ولاكن K(الحرف الأخير مهمل) ‖ قال : (مهملة K) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ لنبيه (بتشديد الياء) B : (الياء مهملة K ، الشدة ساقطة CK) ‖ 9-1 (من الصفحة التالية) فاستقم ... أمرت : (مطلع آية ١١٢ ، سورة هود : ١١/١١٢) ‖9 فاستقم : (الحرف الأول مهمل K) ‖ أمرت : (التاء مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖

أُمِرْتَ ﴾ = لم يخاطبه بالاستقامة المطلقة ، فإنَّه قد تَقَرَّر أنَّ « إلىٰ الله تصير الأمور » ، وأنَّه غاية كلِّ طريق . ولكنَّ الشأنَ : إلىٰ أيِّ اسمٍ تصلُ وتصيرُ من الأسماء الإلٓهيَّة ؟ فينفذُ فى الواصل إليه أثَرُ ذلك الاسم : من سعادة ونعيم ، أو شقاوة وعذاب . فمعنى الاستقامَةِ : الحركاتُ والسكناتُ علىٰ الطريقة المشروعة .

(الصراط المستقيم : رأسه ، منازله ، أحواله ، أحكامه)

(٢٢٤) والصراط المستقيم هو الشرع الإلٓهى . والإيمان بالله رأسُ هذا الطريق . وشُعَبُ الإيمان منازلُ هذا الطريق التى بين أوَّله وغايته . وما بين المنزلين أحْوَالُهُ وأحكامه . ولمَّا كان الصراط المستقيم مِمَّا تَتَنَزَّلَتْ به الملائكةُ المُعَبَّرُ عنها بالأرواح العُلْوِيَّةِ ، وهى الرسل من الله إلىٰ المُصْطَفَيْن من عباده ، المُسَمَّيْنَ [F. 64 b] أنبياءَ ورسلاً ، ـ جَعَلَ الله بينها وبين مَن تنزل عليه من هؤلاء الأصنافِ نِسَبًا جَوامِعَ بينهما ؛ بتلك النِسَبِ يكون الإلقاءُ من الملائكة ، وبها يكون القبول من الأنبياءِ . فكلٌّ من استقام بما أُنْزِل علىٰ هؤلاءِ المُسَمَّيْنَ

1 بالاستقامة CB : بالاستقامه K (الباء مهملة ، القاف بموحدة) || المطلقة C B: المطلقه K || فإنه ... تصير ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة CBK ، والشدة CK) || 1 -2 إلى ... الأمور : (إشارة إلى ختام الآية ٥٣ ، الشورى : ٥٣/٤٢) ||2 وأنَّه (همزة فوقية وشدة) ... طريق ∴ (مهملة غالباً K ، الهمزة ساقطة مع الشدة CK ، كذلك الهمزة C B K) || ولكن (بتشديد آخره) CB (الشدة ساقطة فيه) : ولاكن K(كذلك ، النون مهملة) || 2-3 الشأن ... الأسماء (الاسمآء B) ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا CB ، كذلك الشدة CK) || 3 الإلٓهية : الالاهية K (مهملة تماماً) || 3-4 فينفذ ... المشروعة ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه) || 6 -9 المستقيم ... عباده ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة مع المدة والشدة) || 6 الإلٓهى : الالاهى K || 8 الملائكة : المليكة B || 10المسمَّين (بتشديد الميم وفتحه) CB : (الشدة ساقطة C) || أنبياء C : انبيا K (مهملة تماماً) : انبيآء (بالمد) B || جعل ... بينها ∴ (مهملة تماماً K ، الشدة ساقطة فيه) || وبين من ∴ (مهملة Kسوى النون الأولى) || عليه من ∴ (مهملة تماماً K) || 11 هؤلاء C : هؤلآء (بالمد) B: هاولا K|| نسب K(مطموسة جزئيا) B : نسبا C|| 11 بينهما : (الحرف الأول مهمل K) || بتلك ... يكون ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K سوى الباء الثانية) || 11 الإلقاء C(الهمزة الأولى ساقطة) : الالقآء (بالمد) B : الالقا K|| الملائكة C: الملايكة B K|| 12 وبها يكون ∴ (مهملة سوى الحرف الأخير K) || الأنبياء C(الهمزة الأولى ساقطة) : الانبيا K (الياء مهملة) : الانبيآء (بالمد) B|| فكل (بتشديد آخره) B : (الفاء مهملة K ، الشدة ساقطة CK|| بما : (مهملة K || هؤلاء C: هاولا K : هؤلآء (بالمد) B || المسمين (بتشديد الميم الثانية المفتوحة) B : (الياء مهملة K ، الشدة ساقطة CK) || ←

أنبياءَ ورسلاً من البشر ، بعدما آمن بهم أنَّهم رُسُلُ الله ، وأنَّهم أخذوا ما جاؤا به عن رسل آخرين مَلَكِيِّين ، ـ « تَتَنَزَّلُ الملائكة عليهم أيضاً بالبشرىٰ » ، وكانت لمن هذه صفته جُلَسَاءَ .

(الأرواح العلوية و « الاسم » الذى تولَّاها من الحضرة الإلٓهية)

(٢٢٥) ولمَّا كانت هذه الأرواح العلوية حيَّة بالذات ، كان « الاسم » الذى تولَّاها من الحضرة الإلٓهية (هو) الاسم « الحىُّ » . كما كان المُتَوَلِّى من الأسماء الإلٓهيَّة لِمَن كانت حياتُه عَرَضيَّةً مكتسبةً ، الاسمَ « المُحْيِىَ » . فما عُقِل المَلَكُ ، قَطُّ ، إلاّ حَيًّا . بخلاف البشر : فإنَّهم « كانوا أمواتاً فأحياهم ، ثُمَّ يميتهم ، ثم يحييهم » . ـ ولأهل هذه الحياة العَرَضِيَّة ، من العناصر ، ركنٌ

1 أنبياء C : انبيا K(مهملة تماماً) : انبيآء (بالمد) B || بعد : (مهملة K)|| آمن CB : امن K(المد ساقط فيه) || أنهم ، وأنهم (همزة وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) || أخذوا CB (مهملة تماماً K) || جاؤا C · جاووا K : جآؤوا (بالمد) B || 2 به عن ∴ (مهملة تماماً K) || آخرين C : اخرين K المد ساقط) : أُخر B || ملكيين CB : (الياء الثانية مهملة K) || 2-3 تنزلت ... بالبشرى : (اشارة ، وبتصرف إلى آية ٣٠ ، سورة فصلت ٤١/٣٠) || تنزلت (بتشديد الزاى) ... جلساء (جلسآء B) ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة فيه مع الهمزة) || 2 الملائكة : المليكة B || 5 ولمَّا (بتشديد الميم) B : (الشدة ساقطة CK) || هذه CB : هاذه K (رأس الهاء مطموس) || العلوية CB (الشدة ساقطة فيه) : العلويه K(كذلك) || حية (بتشديد الياء) C B (الشدة ساقطة فيه) : حيه K(كذلك) || بالذات : (الباء مهملة K) || 6 تولاها (بتشديد اللام) B : (الشدة ساقطه CK) || الحضرة CB : الحضره K || الإلٓهية CB (الهمزة ساقطة مع المد والشدة) : الالاهية (مهملة تماما) || الاسم : (مطموسه جزئيا B || الحىّ : (الشدة ساقطة K) || المتولِّى (بتشديد اللام) B : (الشدة ساقطة CK) || 7الاسماء C . الاسما K: الاسمآء (بالمد) B|| الإلٓهية : الالهية K (مهملة تماماً) || لمن : (مهملة K، اللام مطموسة فيه) || حياته ... مكتسبة .. (مهمله جزئيا K ، الشدة ساقطة CK) || المحيى CB : المحى K|| فما : (مهمله K) || 8قط (بتشديد آخره) B : (الشدة ساقطة CK ، مطموسة جزئيا B K) || إلاّ حيًّا B : (الهمزة ساقطه مع الشدة CK) || بخلاف ... فإنَّهم (همزة تحتية وشدة) ∴ (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة مع الشدة CK) || ٨ - ٩ كانوا ... يحييهم : (اشارة ، وبتصرف ، إلى الآية ٢٨ ، سورة البقرة ونصها : « كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم إليه ترجعون » : ٢/٢٨) || 8-9 فأحياهم ... يحييهم ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) || 9 ولأهل : ولاهل ∴ (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || الحياة : (الياء مهملة K) || العرضية ... ركن . (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة CK) ||

الماءِ . قال تعالىٰ : ﴿ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى ٱلْمَاءِ ﴾ ، وقال : ﴿ وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ ﴾ . فالماء أصل العناصر والأُسْطُقُسَّات . و« العَرْشُ » = ٱلْمُلْكُ . وما تَمَّ المُلْكُ وَكَمَلَ إلاَّ فى عالَم الاستحالة ، وهو عالَم الأركان الذى أصله الماء . ولولا عالَم الاستحالة ما كان الله يصف نفسه بأنَّه « كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ » . فالعالَم يستحيل ؛ والحقُّ ، فى شأن حفظ وجوده ، يُمِدُّه بما به [F. 65 a] بقاءُ عَيْنِهِ من الإيجاد . فهو « الشأْن » الذى هو الحقُّ عليه . وليس لغير عالَم الاستحالة هذه الحقيقة .

(من استقام على « الطريقة » سقاه الله بماء « الحقيقة »)

(٢٢٦) ولمَّا صار الماء أصلاً لكلِّ حَيٍّ ، حياتُهُ عَرَضِيَّةٌ ، كان مَنِ استقام

1 الماء ... وكان ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة C K ، الهمزة K) || الماء : المآء B || تعالى : تعلى K (مهملة) B || وكان ... الماء : (مقطع من الآية ٧ ، سورة هود : ٧/١١) || الماء C: الما K : المآء (بالمد) B || وقال : (مهملة K) || 1-2 وجعلنا ... حىّ : (مقطع من الآية ٣٠ ، سورة الأنبياء : ٣٠/٢١) || 1 وجعلنا CB : وجعلنا K (الجيم مهملة) || من : (مهملة K) || الماء C : الما K : الماء (بالمد) B || 2 كل (بتشديد اللام) ... حى (بتشديد الياء) ∴ (مهملة تماماً K ، الشدة ساقطة CK ، الهمزة K) || فالماء C: فالمآء (بالمد) B : فالما K (الفاء مهملة) || العناصر والأسطقسات ∴ (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) || 3إلا (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) || فى ... الاستحالة ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K) || الذى CB: الذى Kالذال مهملة) ||C: الماء 4 الماK: المآء (بالمد) B|| 4 الاستحالة CB : الاستحاله K|| كان :(النون مهملة K) || يصف : (الحرف الأول مهمل K) || بأنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (كذلك ، مع الشدة) K(كذلك ، الباء مهملة) || 5-4كل ... سان : (ختام آيه ٢٩ ، سورة الرحمن : ٢٩/٥٥) || 4 يوم CB : (مهملة K) || 5شان K(النون مهملة) B: شأن (مهموزة) C || فالعالم ... والحق ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، سوى التاء ، الشدة ساقطه CK) || فى : (مهملة K) || شأن C: : شان K (النون مهملة) B || وجوده : وجود أعيانه ∴ (مهملة تماماً K ، سوى النون ، الهمزة ساقطة BK) || يمده (بتشديد الدال) B : (الشدة ساقطة CK) || 6 بقاء C : بقا K(الباء مهملة) : بقآء (بالمد) B || من الايجاد (همزة تحتية) ∴ (مهملة K سوى الجيم ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || الشأن C : الشان BK || الذى CB : الدى K (الذال مهملة) || الحق عليه ∴ (مهملة تماماً K ، الشدة ساقطة CK) ||7 الاستحالة CB: الاستحاله K || الحقيقة CB : الحقيقه K || 9 ولما (بتشديد الميم) B (الشدة ساقطة CK) || الماء C : الما K : المآء (بالمد) B || لكل (بتشديد آخره) حى (كذلك) B : (الشدة ساقطة CK) || حياته CB : (الياء مهملة K) || عرضية (بتشديد الياء) CB (الشدة ساقطة فيه) : عرضيه K(كذلك) || كان من ∴ (مهملة تماماً K) ||

سقاه الله ماء الحياة . فإن كان سَقْىَ عنايةٍ ، كالأنبياءِ والرسل ، حَيِىَ به مَنْ شاءَ اللهُ؛ وإن كان سَقْىَ ابتلاءٍ ، لما فيه من الدعوىٰ ، كان بحكم ما أريد بسَقْيِهِ . قال تعالى : ﴿ وَأَنْ لَوِ ٱسْتَقَامُوا۟ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُم مَّاءً غَدَقًا لِّنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ﴾ = فهذا سَقْىُ ابتلاءٍ .

(الاستقامة : انبعاث من رقدة الغفلات ، وقيام بحقوق الواجبات)

(٢٢٧) وإنَّما طُلِبَتِ الاستقامة من المُكَلَّف ، فى القيام بفرائض الله عليه . فإنَّ المكلَّف ، من جهة الحقيقة ، مُلْقًى ، طريحٌ عند باب سيِّده ، تجرى عليه تصاريف الأقدار ، وما أودع الله فى حركات هذه الأكوار ، ممَّا يجيء به الليل والنهار من تَنَوُّعِ الأطوار ، بين محو وإثبات لظهور آياتٍ ، بعد آياتٍ . وقد جعل الله المكلَّف محلًّا للحياة والحركات ؛ وطلب منه القيام من تلك الرقدة ، بما كَلَّفه من القيام بحقه . فأصعب ما يَمُرُّ علىٰ العارفين أَمْرُ الله بالاستقامة . وهو قوله ـ تعالى ـ : ﴿ فَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا۟ ﴾ = أى لا ترتفعوا عن أمره بما تجدونه فى نفوسكم من « خلقكم

1 ماء C :ما K : مآء B || الحياة : (الياء مهملة K) || فإن (همزة فسكون) كان ∴ (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة C K) || كالانبياء C : كالانبيا K(الياء مهملة) : كالانبيآء (بالمد) B || حيى : (بإضافة نقطتين فى حضن الياء الأخيرة K) || 2 شاء C : شآء (بالمد) B : سا K (الشين مهملة) || وإن كان ∴ (مهملة K ، الهمزة ساقطة CK) || ابتلاء C : ابتلا K (الياء مهملة) : ابتلآء (بالمد) B || فيه من ∴ (مهملة K سوى الفاء) || كان ... أريد ∴ (مهملة K ، الهمزة ساقطه فيه) || 3 قال : (مهملة K) || تعالى C : تعلى K(مهملة) B || 3-4 وأن ... فيه : (آية ١٦ ، ١٧ ، سورة الجن : ٧٢/١٦ ــ ٠٧) || 3 وأن لو CB : ولو K || 3-4 الطريقة ... ابتلاء (ابتلآء B) ∴ (مهملة غالباً K ، الهمزة ساقطة فيه) || 3 ماءاً : ماء C : ما K : مآءً B || 6 - 11 وإنما ... ما يمر ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً CB ، الشدة ساقطة CK) || 9 آيات : أيات (همزة إزاء رأس الألف) B || الفرائض : الفرائض B || 11 العارفين : (مهملة تماماً K) || 12 بالاستقامة CB: بالاستقامه K || قوله : (مهملة K) || تعالى C : تعلى K (مهملة) B || 12-13 فاستقم ... ولا تطغوا : (مطلع آية ١١٢ ، سورة هود : ١١٢/١١) || 12 فاستقم : (مهملة تماماً K) || ومن ... تطغوا ∴ (مهملة تماماً K سوى الباء) : + انه بما K (مهملة) || 13 ترتفعوا : (مهملة تماماً K) || بما ... من ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K سوى النون الأولى) ||

علىٰ الصورة الإلٓهية » ، فتقولوا : مِثْلُنَا لا يكون مأموراً ! فلا [F. 65 b] يعرفون (أى) العلماءُ بالله هل وافَقَ أمرُ الله إرادتَهُ فيهم أنَّهم يمتثلون أمره أو يخالفونه ؟ فلهذا صعب عليْهم أمرُ الله واشتدَّ . وهو قوله ـ عليه السلام ـ : « شَيَّبَتْنِى هُودٌ » = فإنَّها السورة التى نزل فيها : ﴿ فَٱسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ ﴾ ؛ ـ « وَأَخَوَاتُهَا » = مِمَّا فيها هذه الآية ، أو ما فى معناها . ـ فهم (أى العلماء بالله) من ذلك علىٰ خطر .

(الاستقامة : نشاط لا تنضبط حدوده ، وطريق لا تتقيد مراتبه)

(٢٢٨) وطريق الاستقامة لا تتقيَّد مراتبه ولا تنضبط . كما قال صلَّىٰ الله عليه وسلَّم : « إِسْتَقِيمُوا وَلَنْ تُحْصُوْا » = يعنى طرق الاستقامة ؛ « وَمَا أَحْصَيْتُمْ مِنْهَا فَلَنْ تُحْصُوْا مَالَكُمْ فِى ذَٰلِكَ مِنَ ٱلْأَجْرِ وَٱلْخَيْرِ » = والظـــاهر أنَّما أراد :

1 الصورة CB : الصوره K || الإلٓهية : الالاهية K (مهملة تماماً) || فتقولوا CB : (الحرف الأول مهمل K) || مثلنا : (الثاء مهملة K) || يكون : (الحرف الأول مهمل K) || مأمورا CB : مامورا K || يعرفون BK (مهملة K سوى الفاء) : يعرف C || 2 العلماء C : العلما K : العلمآء (بالمد) B || إرادته (همزة تحتية) ∴ (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) : ارادتهم K (فى أصل المتن ، والرواية الأخرى « ارادته » ثابتة فوق كلمة المتن ، بقلم الأصل) || أنهم (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (كذلك ، مع الشدة) : انه K || يمتثلون : (الياء مهملة K) || 3 يخالفونه : (الياء مهملة مع الخاء K) || فلهذا : (الفاء مهملة K) || عليهم : (الياء مهملة K) || واشتد (بتشديد الدال) : (الشدة ساقطة CK) || قوله عليه ∴ (مهملة تماماً K) || السلام CK : السلم B || 4 شيبتى (بتشديد الياء) B : (الشدة ساقطة CK) || فإنها ... التى ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، كذلك الشدة CK) || فاستقم ... أمرت ∴ (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة فيه) || 5 مما (بتشديد الميم الثانية) فيها ∴ (مهملة K ، الشدة ساقطة CK) || الآية K(مهملة تماماً ، المدة ساقط) C : الاية B (المد ساقط) || 5-6 فى ... خطر ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K) || 8 وطريق CB : (مهملة تماماً K) || الاستقامة CB : الاستقامه K || تتقيد (بتشديد الياء) BK . (الشدة ساقطة C) || تنضبط CB : ينضبط K || قال CB : (مهملة K) || 8-9 صلّى ... وسلّم K (مهملة ، الشدة ساقطة فيه) C (الشدة ساقطة أحياناً) : عليه السلم B || 9 استقيموا CB : (الياء مهملة K) || يعنى (الياء مهملة K) || الاستقامة CB : الاستقامه K || 9-10 أحصيتم ... تحصوا ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) || 10 فى ذلك ... الأجر ∴ (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || والظاهر CB : والطاهر K(الظاء مهملة) || إنما (همزة تحتية وشدة) B(الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C(كذلك) ||

لن تحصوا طرق الاستقامة فإنَّها كثيرة ، لن يســعها واحد منكم علىٰ التعيين ؛ ولهذا أُتْبِعَ هذا القول بقوله : « وَٱعْمَــلوا وَخَيْرُ أَعْمَالِكُمُ الصَّلَاةَ » = إذ ولم تستطيعوا إحصاءَ طرق الاستقامة ، فخذوا الأفضل منها !

(الاسم الإلٰهى « القيوم » هو أخو الاسم « الحىّ » الملازم له)

(٢٢٩) وَيَنْظُرُ إلىٰ الاسم « الحَىّ » ، المُحْيِي بهذه العبادات ، الاسمُ « القَيُّوم » . ولهذا قيل للمكلَّف : « وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ » ، و « أَقِيمُوا ٱلْوَزْنَ » . فـ « القَيُّوم » أخو « الحىّ » ، الملازمُ له . قال تعالى : ﴿ ٱللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ : ٱلْحَىُّ ، ٱلْقَيُّومُ ﴾ ، وقال : ﴿ ألم . ٱللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ : ٱلْحَىُّ ، ٱلْقَيُّومُ ﴾ ، وقال :

1 لن ... الاستقامة ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، القاف بموحدة فيه) || فإنها (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (كذلك ، مع الشدة) K(كذلك ، الفاء مهملة) || كثيرة : (مهملة تماما K) || يسعها : (الياء مهملة K) || واحد B: أحد K (الهمزة ساقطة) C || التعيين CB (الياء الأولى والثانية مهملة K) || 2أتبع : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || القول بقوله ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K) || الصلاة CB: الصلاه K || إذ (همزة تحتية وسكون) B (كسرة تحت الألف ، مكان الهمزة) K (الهمزة ساقطة K) : واذ C (كذلك) || ولم BK: لم C || 3تستطيعوا ∴ (مهملة تماماً K) || إحصاء (همزة تحتية) C (الهمزة الأولى ساقطة) : احصا K (كذلك) : احصآء (بالمد) B(كذلك) || طرق : (القاف مهملة K) || الاستقامة CB : الاستقامه K || فخذوا ... منها ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 5 وينظر ... المحيى ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة CBK ، الشدة ساقطة K) || بهذه : (الباء مهملة K) || 6 القيوم (بتشديد الياء) C B (الشدة سافطة فيه) K (كذلك ، الفاف مهملة مع الياء) || قيل : (مهملة K) || للمكلَّف (بتشديد اللام) B : (الشدة ساقطة C K) || وأقيموا الصلاة : « وردت هذه الصيغة ثمانى مراب فى سور مختلفة فى القرآن الكريم ، يراجع المعجم المفهرس لألفاظ القرآن ، مادة : « وأقيموا الصلاة ») || وأقيموا الصلاة ∴ (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة B K) || وأقيموا الوزن : (مستهل آية ٩ ، سورة الرحمن ٩/٥٥) || وأقيموا الوزن ∴ (الياء مهملة مع الزاى K ، الهمزة ساقطة B K) || 7 فالقيوم ... قال ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة BK ، كذلك الشدة K ، أحياناً C) || تعالى C : تعلى K (مهملة) B || 7-8 الله ... القيوم : (مطلع آية الكرسى ٢٥٥ ، سورة البقرة : ٢٥٥/٢) || 7-8 إلٰه ... القيوم (بتشديد الياء) ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة CK ، كذلك المد CK) || 8 وقال K (مهملة) C: و B || ألم ... القيوم : (مستهل سورة آل عمران : ٣/ ١ ــ ٢) || ألم ... القيوم ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، كذلك الشدة K ، أحياناً C ، والمدة CBK) || وقال K(مهملة) C : وقوله B ||

﴿ وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَىِّ ٱلْقَيُّومِ ﴾ = فما جاء الاسم « الحىُّ » إلّا و« القيُّوم » معه . ــ فَدَبِّرْ هذا الباب ، فإنّه يحتوى علىٰ أسرارٍ إلٓهية !

1 وعنت ... القيوم : (مطلع آية ١١١ ، سورة طه : ١١١/٢٠) || الوجوه ... القيوم (بتشديد الياء) ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة فيه ، أحيانا C) || فما : (الفاء مهملة K) || جاء C : جا K (مهملة) : جآء (بالمد) B || الحى (بتشديد الياء) CB : (الشدة ساقطة K) || إلاً (همزة تحتية وشدة) B (مطموسة غالبا) K (الهمزة ساقطة مع الشدة) C (كذلك) || والقيوم (بتشديد الياء) B : (الشدة ساقطة CK) || 2فدبر (بتشديد الباء) K (الحرف الأول مهمل ، الشدة ساقطة) B : فتدبر C(الشدة ساقطة) || هذا CB : هدا K (الذال مهملة) || الباب : (الباء الأولى مهملة K) || فإنه (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (كذلك ، مع الشدة) K (كذلك ، الفاء مهملة) || يحتوى ... أسرار ∴ (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة BK) || إلٓهية C (الهمزة ساقطة مع المدة والشدة) : الاهية B : الاهيه K : + ﻫ ﻫ K (نون مستديرة ومكررة) .

[F. 66 a] الباب الثالث والثلاثون ومائة
فى مقام ترك الاستقامة

(٢٣٠) «أَلَا إِلَـىٰ اللهِ تَـصِـيـرُ ٱلْأُمُــورْ»
فَـلَا تَـغُـرَّنْـكَ دِارُ ٱلْـغُـرُورْ
وَكُــلُّ مَــا خَــالَــفَ مَــا قَــالَــهُ
ـ سُبْحَـانَـهُ ـ فَـإِنَّـهُ قَـوْلُ زُورْ
فَـكُــلُّ مُـعْـوَجٌ لَـهُ غَـايَـةٌ
إِلَيْــهِ حَقًّــا فِى جَمِيــعِ ٱلْأُمُــورْ

1 الباب ... ومائة K (الجزء الأول من العنوان ، وسط سطر مفرد ، الحروف المعجمة مهملة سوى الثاء المكررة ، الهمزة ساقطه) B (الجزء الأول من العنوان فى بداية السطر ، بأحرف بارزة ، مشكلة ، الهمزة مسهلة) C (العنوان بكامله وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) ‖ 2 فى ... الاستقامة K (تتمة العنوان وسط سطر مفرد ، معظم الحر وف المعجمة مهملة) B (تتمة العنوان فى السياق ، بأحرف عادية ، مشكلة) C (تتمة العنوان فى سياق جزئه الأول ، وسط السطر ، داخل هلالين مزهرين) ‖ الاستقامة : الاستقامه B K ‖ 3 ألا ... الأمور K (الشطر الأول بداية سطر مفرد ، الياء مهملة ، الهمزة ساقطة ، بعض الحروف مشكلة) B (الشطر الأول بداية السطر ، بلا تشطير ، الهمزة ساقطة) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، مشطور ، الهمزة ساقطة أحياناً) ‖ ألا ... الأمور : (ختام آية ٥٣ ، سورة الشورى : ٥٣/٤٢) ‖ 4 فلا ... الغرور K (الشطر الثانى نهاية سطر مفرد ، الفاء مهملة ، بعض الحروف مشكلة) B (الشطر الثانى فى سياق الأول ، بلا تشطير) C (الشطر الثانى فى سياق الأول ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة ، الشدة ساقطة فيه) ‖ 5 وكل (بتشديد اللام) ... قاله K (الشطر الأول بداية سطر مفرد ، الشدة ساقطة فيه ، بعض الحروف مشكلة) B (الشطر الأول فى السياق ، مفصول قليلاً عمَّا قبله ، بلا تشطير) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، مشطور ، الشدة ساقطة فيه) ‖ 6 سبحانه ... زور K (الشطر الثانى نهاية سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة ، بعض الحروف مشكلة) B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير ، الهمزة ساقطة) C (الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) ‖ 7 فكل (بتشديد آخره) ... غاية K (الشطر الأول بداية سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، الشدة ساقطة ، بعض الحروف مشكلة) B (الشطر الأول بداية السطر ، غير مشطور) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، مشطور ، الشدة ساقطة) ‖ 8 إليه ... الأمور K (الشطر الثانى نهاية سطر مفرد ، مهملة جزئياً ، الهمزة ساقطة مع الشدة ، مشكلة أحياناً) B (الشطر الثانى فى السياق ، غير مشطور ، الهمزة ساقطة أحياناً) C (الشطر الثانى فى سياق الأول ، مشطور عنه بعلامة نجمة صغيرة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) ‖

فَــلَا تُــعَــيِّــنْ وَاجِــداً إِنَّــهُ
حُكْمُ بِجَهْــلٍ حَــاصِــلٍ أَوْ قُصُــورْ
فَــصَّــلَتِ ٱلْأَشْــيَــاءَ أَغْــرَاضُــنَــا
إِلَىٰ سَعِيــدٍ وَإِلَىٰ مَــنْ يَــبُــورْ
وَيَــرْجِــعُ ٱلــكُــلُّ إِلَــىٰ قَــوْلِــهِ :
«أَلَا إِلَــىٰ ٱللَّهِ تَــصِــيــرُ ٱلْأُمُــورْ»

*

(ترك الاستقامة من أعلام الإقامة)

(٢٣١) إِعْلَمْ - عَلَّمَكَ - الله - أَنَّ ترك الاستقامة من أعلام الإقامة عند

1 فلا ... إنه (همزة وشدة) K (الشطر الأول بداية سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، مسكلة جزئيا) B (الشطر الأول فى السياق ، مفصول عما قبله قليلاً ، غير مسطور ، الهمزة ساقطه) C (الشطر الأول كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الهمزة ساقطه مع الشده ، مسطور) || 2 حكم ... قصور K (الشطر الثانى نهاية سطر مفرد ، الهمزه ساقطة ، مشكلة جزئيا) B (الشطر الثانى فى الساق ، بلا تسطير ، الهمزة ساقطة) C (الشطر الثانى فى سياق الأول مسطور عنه بعلامة نجمة صغيرة) || 3 فصلت (بتشديد الصاد) ... أغراضنا K (الشطر الأول بدانة سطر مفرد ، مشكل جزئيا ، الهمزة ساقطة) B (الشطر الأول بداية السطر ، بلا تسطير ، الهمزه سافطه أحيانـاً) C (السطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الشدة ساقطة ، الهمزة أحياناً) || الأسياء : الاسياء (بالمد والهمز) B || 4 إلى ... يبور K (الشطر الثانى نهاية سطر مفرد ، الهمزة سافطة ، مسكل جزئيا) B (السطر الثانى فى السياق ، بلا تسطير ، الهمزة ساقطة) C (الشطر الثانى فى السياق ، مسطور عن الأول بعلامة نجمة صغيرة ، الهمزة ساقطه) || 5 ويرجع ... قوله K (السطر الأول بداية سطر مفرد ، الهمزة سافطه مع الشدة) B (الشطر الأول فى السياق ، مفصول قليلاً عمًّا قبله ، بلا تسطير) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الهمزة ساقطه مع الشدة) || ويرجع K : ومرجع B : ورجع C || 6 ألا ... الأمور K (الشطر الثانى نهاية سطر مفرد ، الهمزة ساقطة) B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تسطير ، الهمزة ساقطة أحياناً) C (الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمه صغيرة ، الهمزة ساقطة أحياناً) || ألا ... الأمور : (ختام آية ٥٣ ، سورة الشورى : ٤٢/٥٣) || 8 اعلم ... أن (همزه فوقيه وشدة) K (الهمزة سافطة مع الشدة ، الجملة مسبوقة بعلامة نون مستديرة ومعجمة) C : - B || ترك ∴ (مهملة K) || الاستقامة CB : الاستقامه K || أعلام (همزة فوقية) C : (الهمزة ساقطة BK) || الإقامة (همزة تحتية) CB (الهمزة ساقطه فيه) : الاقامه K (كذلك) ||

الله ، والحضور معه فى كلِّ حال . كما قالت عائشة أُمّ المؤمنين ـ رضى الله عنها ـ فى حقِّ النبيِّ ـ ﷺ ـ [F. 66 b] من أنَّه « كَانَ يَذْكُرُ اللهَ عَلَىٰ كُلِّ أَحْيَانِهِ » = فهو فى الدنيا موصوفٌ بصفة « أرض الآخرة » : « لَاتَرَىٰ فِيهَا عِوَجاً وَلَا أمتاً » . ـ ولمَّا كانت الاستقامة تَتَميَّزُ بالاعوجاج ، ولا اعوجاج : فلا استقامةٌ مشهودةٌ !

فَٱلكُلُّ فِى عَيْنِ ٱلْوُجُودِ عَلَىٰ طَرِيقٍ وَاْحِدِ
وَٱلْكُلُّ فى عَيْنِ ٱلرِّضَىٰ مِنْ مُؤْمِنٍ أَوْ جَاحِدِ

(الإمكان للعالم نعت ذاتى له ، فالميل له ذاتى : فلا استقامة)

(٢٣٢) وقد يكون مشهدُ صاحب هذا الشهود النَظَرَ فى إمكان العالَم ؛ والإمكانُ سببُ مرضه . والمَرَضُ مَيْلٌ ؛ والمَيْلُ ضدُّ الاستقامةِ . ـ والإمكانُ للعالَم نعتٌ ذاتىٌّ ، لا يتصوَّر زواله : لا فى حال عدمه ، ولا فى حال وجوده .

1 فى ... قالب ∴ (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) || عائشة K(مهملة تماماً ، الهمزة ساقطة) C : عايشه B || 1-2 أم (همزة فوقية وشده) ... عنها K ' معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C : - B || 2فى ... النبى (بتشديد الياء) ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K سوى النون ، الشدة ساقطة فيه ، أحياناً C) || صلّى (اللام مشددة) ... وسلّم (كذلك) K (الكلمه الأخيرة ساقطة سهواً) C : عليه السلم B || 2-3 كان ... أحيانه ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، كذلك الشدة ، أحياناً C) || 3 فهو ... موصوف ∴ (مهملة تماماً K) || بصفة ... الآخرة ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة مع المدة B K) || 3-4 لا ترى ... أمتا : (آية ١٠٧ ، سورة طه : ١٠٧/٢٠) || 3 فيها : (مهملة تماماً K) || 4 ولما (بتشديد الميم) B : (الشدة ساقطة C K) || الاستقامة C B : الاستقامه K || تتميز (بتشديد الياء) B : (الشدة ساقطة C K) || فلا : (مهملة K) || 5 استقامة مشهودة C B : استقامه مشهوده K || 6 فالكل ... واحد K (البيت بكامله وسط سطر مفرد ، بلا تشطير ، مهمل جزئياً ، الشدة ساقطة) B (البيت فى بداية السطر ، بلا تشطير) C (البيت وسط سطر مفرد ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة ، الشدة ساقطه) || 7 والكل ... جاحد K (البيت بكامله وسط سطر مفرد ، بلا تشطير ، مهمل جزئياً ، الشدة ساقطة مع الهمزة) B (البيت فى السياق ، مفصول قليلاً عمَّا قبله ، بلا تشطير) C (البيت وسط سطر مفرد ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة ، الشدة ساقطة) || 9-11 وقد ... زواله ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) || 11 لا فى .... وجوده ∴ (مهملة جزئياً K) || لا فى حال : فى حال B || ولا فى حال : وفى حال B ||

فالمَرَضُ له ذاتىٌّ ؛ فالميل له ذاتىٌّ : فلا استقامةٌ ! فالعالَم مَرَضُهُ زَمَانَةٌ لا يُرْجَىٰ رفعها . إلاَّ أنَّ الكون مَحَلٌّ لوجود المغالطات ، لأمور تقتضيها الحكمة ويطلبها العقل السليم ، لعلمه بما يُصْلِحُ الكونَ . إذ شُرِع التكليف ؛ ولم يكن فى الوسع أن يكون آحادُ العالَم علىٰ مزاجٍ واحدٍ . فلمَّا اختلفت الأمزجة ، كان فى العالَم العالِمُ والأعلم ، والفاضلُ والأفضلُ . فمنهم مَن عرف الله مطلقاً ، من غير تقييد . ومنهم مَن لا يقدر علىٰ تحصيل [F. 67 a] العلم بالله حتى يُقَيِّدَه بالصفات التى لا توهم الحدوث ، وتقتضى كمال الموصوف . ومنهم مَن لا يقدر علىٰ العلم بالله حتَّىٰ يقيِّدَه بصفات الحدوث : فَيُدْخِلَهُ تحت حكم ظَرفيَّة الزمان ، وظرفية المكان ، والحدِّ ، والمقدار .

(تنزلت الشرائع الإلٓهية على حسب الأمزجة الإنسانية . والكامل المزاج من عقد كل اعتقاد)

(٢٣٣) ولمَّا كان الأمر فى العلم بالله فى العالَمِ ، فى أصل خلقه وعلىٰ هذا المزاج الطبيعىِّ المذكورِ ـ أنزل الله الشرائع علىٰ هذه المراتب ، حتَّىٰ

5-1 فالمرض ... الأفضل ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً CB ، كذلك الشدة ساقطه CK) ‖ 4 يكون : تكون CK ‖ 5فمنهم K(ثابتة على الهامش ، بقلم مخالف للأصل) : فمنه K(فى أصل المتن) B(كذلك) C ‖ عرف الله ∴ (مهملة K، الشدة ساقطة فيه) ‖ 6من : (مهملة K) ‖ يقدر CB : (الحرف الأول مهمل K) ‖ بالله حتَّى ∴ (مهملة تماماً K ، الشدة ساقطة فيه ، أحياناً C) ‖ 7-6 بقيده (بتشديد الياء الثانية) بالصفات ∴ (بعض الحروف المعجمه مهملة K ، الشدة ساقطه CK) 7التى ... الحدوث ∴ (مهملة جزئيا K) ‖ الموصوف ... من ∴ (مهملة تماماً K) ‖ يقدر : (الياء بموحده K) ‖ 8بالله : (الحرف الأول مهمل K ، الشدة ساقطة فيه) ‖ حتى : (مهملة K ، الشدة ساقطه CK) ‖ يقيده (بتشديد الياء الثانيه) B (الياء بموحده K،الشدة ساقطة CK)‖ بصفات ∴ (الحرف الأول مهمل K) ‖ فيدخله CB : (الياء بموحدة K) ‖ تحت : (الحرف الأول مهمل K) ‖ ظرفيه B : (الظاء مهملة K ، الشدة ساقطه CK) ‖ 9 الزمان CB : الرمان K (الزاى مهملة) ‖ وظرفية CB (الشدة ساقطة فيه) : وطرفيه K (كذلك) ‖ والمقدار CB : (القاف مهملة K) ‖ 12 ولما (بتشديد الميم) B: (الشدة ساقطة CK) ‖ كان ... بالله ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة CBK ، والشدة K) ‖ فى ... أصل ∴ (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ 13 المزاج CB : المزاح K (الجيم مهملة) ‖الطبيعى : (مهملة تماماً K ، الشدة ساقطة CK) ‖ الشرائع K(الهمزة ساقطة) C : الشرايع B ‖ حتى يعم ∴ (مهملة تماماً K ، الشدة ساقطة CK) ‖

بعمَّ الفضلُ الإلٓهىُّ جميعَ الخلق كلِّه . فأنزل « لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَىْءٌ » = وهو لأهل العلم بالله مطلقاً ، من غير تقييد ـ وأنزل قوله ـ تعالى ـ : « أَحَاطَ بِكُلِّ شَىْءٍ عِلْمًا » ، « وهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ » ، « فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ » ، « وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ » ، « اللهُ لَا إِلَٓهَ إِلَّا هُوَ الحَىُّ القَيُّومُ » و « أَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللهِ » « وهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ » = وهذا كلُّه فى حقِّ مَنْ قَيَّدَه بصفات الكمال ـ وأنزل تعالىٰ من الشرائع قوله : « الرَّحْمٰنُ عَلَى العَرْشِ اسْتَوَىٰ » « و هُوَ مَعَكُمْ أَيْنَمَا كُنتمْ » ؛ « وَهُوَ اللهُ فِى السَّمَاوَاتِ وَفِى الأَرْضِ » ؛ و « تَجْرِى بِأَعْيُنِنَا » ؛ و « لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهْواً لاتَّخَذْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا » = فعَمَّت الشرائع ما تطلبه أمزجة

1 الإلٓهى B (الهمزة ساقطة مع المد) C (كذلك ، مع الشدة) : الالاهى K (كذلك) || جميع ... كله ∴ (مهملة تماماً K ، الشدة ساقطة CK) || فأنزل C : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) || ليس ... شىء : (جزء من آية ١١ ، سورة الشورى : ١١/٤٢) || ليس ... شىء ∴ (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة فيه) || 1-2 لأهل ... من ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة فيه ، والهمزة CBK) || 2 تقييد ... قوله ∴ (مهملة تماماً K ، الهمزه ساقطة BK) || تعالى C : تعلى K (مهملة) B || 2-3، أحاط ... علماً : (ختام آية ١٢ ، سورة الطلاق : ٦٥/١٢) || 2 بكل شىء ∴ (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة فيه) || 3 وهو ... قدير : (آية ١ ، التغابن : ١/٦٤ ؛ – ١ ، الملك : ١/٦٧) || كل ... قدير ∴ (مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة K) || فعال ... يريد : (آية ١٠٧ ، هود : ١١/١٠٧ ؛ ـ ١٦ ، البروج : ١٦/٨٥) || فعال ... يريد ∴ (مهملة K ، الشدة ساقطة C) || 3-4 هو ... البصير : (آية ١١ ، الشورى : ١١/٤٢) || 4 السميع البصير ∴ (مهملة تماماً K) || 3 - 4 الله ... القيوم : (مطلع آية ٢٥٥ : البقرة : ٢ / ٢٥٥) || الله ... القيوم ∴ (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة مع المد BCK ، مع الشدة CK) || أجره ... الله : (آية ٦ ، التوبه : ٦/٩ ونصها : « ... فأجره حتى ... ») || وأجره ... الله ∴ (مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، مع السدة) || 5 وهو ... عليم : (ختام آية ٢٩ ، البقرة : ٢٩/٢) || بكل ... عليم ∴ (مهملة تماماً K ، الهمزة سافطة فيه ، مع السده CK) || 5-6 كلُّه (بتشديد اللام) ... من ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطه CK) || 5 قيده (بتشديد الياء) BK : (الشدة ساقطة C) || بصفات ... وأنزل ∴ (مهملة تماماً K ، الهمزة سافطة CK) || 6 تعالى C : تعلى BK || الشرائع C : السرائع K (الشين مهملة ، الهمزة ساقطة) : الشرايع B || قوله : (مهملة K) || الرحمن ... استوى : (آية ٥ ، طه : ٥/٢٠) || الرحمن C : الرحمان K (مهملة) B || استوى : (مهملة K) || 6 - 7 وهو ... كنتم : (آية ٤ ، سورة الحديد : ٤/٥٧) || 6-7 أينما كنتم ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK) || 7 وهو ... الأرض : (آية ٣ ، سورة الأنعام : ٣/٦) || فى ، وفى ∴ (مهملة K) || السماوات K : السموات CB || تجرى بأعيننا : (آيه ١٤ ، القمر : ١٤/٥٤) || تجرى بأعيننا ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK) || 8 لو ... لدنا : (آية ١٧ ، سورة الأنبياء : ١٧/٢١) || لا تخذناه ... لدنا (بتشديد النون) ∴ (مهملة غالباً K ، الشدة ساقطة CK) || فعمت (بتشديد الميم) B : (الفاء مهملة K ، الشدة ساقطة CK) || الشرائع K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : الشرايع B || أمزجة : (الجيم مهملة K ، الهمزة سافطة BK) ||

العالَم ؛ ولا يخلوا المُعْتَقِدُ مِنْ أحد هذه الاقسام . ـ والكامل المزاج هو الذى يَعُمُّ جميع هذه الاعتقادات ، ويعلم مصادرها ومواردها ، ولا يغيب عنه منها شيءٌ . [F . 67 b] فمثل هذا لاتتعيَّن له الاستقامة ، لأَنَّه لا يرى لهذه الحال ضداً تتميَّزُ به هذه الحالة ، لأَنَّه فيها . والكون إذا كان فى الشىء لا يدركه عيناً ورؤية بصرٍ ، وإن عرفه . كما لا يُدْرِكُ الهواءُ للقرب المُفْرِط . كما لا يُدْرِك الحقُّ للقرب المُفْرِط . فإنَّه « أقرب إلينا من حبل الوريد » = « فَلَا تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ » .

(سبحان من خلق العـــــالم للسعادة لا للشقاء ، وكان الشقاء فيه عرضاً عَرَضَ)

(٢٣٤) فسبحان من خلق العالَم للسعادة ، لا للشقاء ؛ فكان الشقاءُ فيه عَرَضاً عَرَضَ له ثُم يزول . وذلك لأن الله تعالىٰ ما خَلَق العالَم لنفس العالَم ، وإنما خلقه لنفسه . فقال فيـــــه : ﴿ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ ﴾ =

1 يخلو : (الياء بموحدة K) ‖ 2 يعم (بتشديد آخره) B : (الياء مهملة K ، الشدة ساقطة CK) ‖ هذه CB : هاذه K ‖ الاعتقادات CB : (القاف بموحدة K) ‖ ويعلم : (الحرف الأول مهمل K) ‖ يغيب : (الياء بموحدة K) ‖ شيء CB : شى K ‖ 3 فمثل : (الثاء بمثناة K) ‖ تتعين : (مهملة K ، الشدة ساقطة CK) ‖ الاستقامة CB : الاستقامه K ‖ لأنه (همزة فشدة) B : (الهمزة ساقطة مع الشدة CK) ‖ يرى CB : يرا K (مهملة) ‖ لهذه CB : لهاذه K ‖ 3-4 ضدًا (بتشديد الدال) ... به ∴ (مهملة جزئياً K ، الشدة ساقطة CK) ‖ هذه CB : هاذه K ‖ 4 الحالة CB : الحاله K ‖ لأنه (همزة وشدة) C K (مهملة K ، الهمزة ساقطة CK) : فهو B ‖ فيها : (مهملة K) ‖ فى : (كذلك) ‖ الشيء CB : الشي K ‖ 5 ورؤية C : ورءية K (الياء مهمله) B ‖ وإن عرفه ∴ (مهمله K ، الهمزة ساقطة CBK ، الجملة ثابتة على الهامس B ، بقلم الأصل) ‖ يدرك : (مهملة K) ‖ الهواء C : الهوا K : الهوآء (بالمد) B ‖ للقرب : (الباء مهملة ، العاف بموحدة K) ‖ كما B K : كذلك C ‖ يدرك : (مهملة K) ‖ 6 الحق ... الوريد ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة CBK ، كذلك الشدة CK) ‖ أقرب ... الوريد (إشارة ، بتصرف ، إلى الآية ١٦ ، سورة ق : ٥٠/١٦) ‖ 6-7 فلا تدركه الأبصار : (جزء من آية ١٠٣ ، سورة الأنعام : ٦/١٠٣) ‖ 6 فلا تدركه ∴ (مهملة K) ‖ 10 فسبحان : فسبحن K(مهملة) ‖ 10-11 خلق ... يزول ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 10 للشقاء ، الشقاء : للشقآء ، السقآء B ‖ 11-12 لأن (همزة فشدة) ... إلاَّ (كذلك) .. (مهمله جزئيا K ، الهمزة ساقطة CBK ، كذلك السدة CK) ‖ 12 فقال فيه : فانه قال B ‖ وإن ... بحمده : (آية ٤٤ ، الإسراء : ١٧/٤٤) ‖ وإن ... بحمده (مهملة K ، الهمزه ساقطة K ، أحياناً CB) ‖

ونحن من الأشياء : ثم قال فى حقّنا : ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ = فما مِن أحدٍ مِنّا ينعزّز على الله ولا يتكبّر عليه ، وإن تكبّر بعضنا علىٰ بعض . وما مِن صاحب نِحْلةٍ ولا مِلّةٍ ولا نَظَرٍ إلّا وتسأله عن طلبه ، فتجدُهُ متوفّرُ الهمّة على طلب موجده ، لأنّه خلقه للمعرفة به . واختلفت أحوالهم فى إدراك مطلوبهم لاختلاف أمْزِجَتِهم ؛ ونزلت الشرائع تُصَوِّب نظر كلّ ناظر . ويتجلّى (ذلك) لأهل الكُشُوف ، والكلُّ أهلُ كشفٍ . لكنّ بعضهم لا يدرى أنّ مطلوبه قد أدركه ، وهو الذى خشع له ؛ وآخرُ [F. 68 a] قد علم أنّه لا يرىٰ سوى مطلوبه . فالكلُّ فى عين الوجود والشهود ، « وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ » = فرحم الله الجميع . وهذا معنى قوله (ـ تعالى ـ) : ﴿ وَرَحْمَتِى وَسِعَتْ كُلَّ شَىْءٍ ﴾ .

(مدرسة الوجود الجامعية : ربها ، المعيدون فيها ، المذنّبون ، أصناف علومها الكلّية الأربعة)

(٢٣٥) وسيرد ـ إن شاء الله ـ فى « منزل الإنعام والآلاء » من هذا الكتاب ، ماأشرنا إليه فى هذا الكلام . فإنّا جعلنا فيه أن الوجود « مدرسة » ،

1 ونحن ... حقنا K(مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الشدة ساقطة) : ــ B || وما ... ليعبدون : (آية ٥٦ ، الذاريات : ٥٦/٥١) || 1-8 خلقت ... مطلوبه ∴ (مهملة غالباً K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B ، الشدة ساقطة C K) || 2ـ4 فما من ... بعض : ــ B || 4 طلب موجده : طلب العلم بموجده B || للمعرفة به : ــ B || 6 لكن : لاكن K || 8فالكل فى ∴ (مهملة تماماً K ، الشدة ساقطة CK) || ولكن (بتشديد آخره) CB(الشدة ساقطة فيه) : ولا كن K (كذلك ، النون مهملة) || 8-9 ولكن ... يعلمون : (ختام آية ورد كثيراً فى القرآن الكريم ، من ذلك : ٣٧ ، سورة الأنعام ؛ ــ ١٣١ ، الأعرافّ ؛ ــ ٣٤ ، الأنفال ؛ ــ ٣٩ ، الدخان) || 9 وهذا CB: وهاذا K || 9-10 ورحمتى ... شىء (مقطع من آية ١٥٦ ، سورة الأعراف : ١٥٦/٧) ||10 كلّ شىء ∴ (الشدة ساقطة مع الهمزة K) || 13 إن (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || شاء C : شا K: شآء (بالمد) B || فى : (مهملة K) || الإنعام (همزة تحتية) K : (الهمزة ساقطة CB) || والآلاء (بالمد) C : والالاء B K || 14الكتاب ... فى ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة CK) || 14 هذا CB : هدا K || فإنا (همزة تحتية وشدة) B (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة مع الشدة CK) || جعلنا CB : (مهملة ومطموسة جزئيا K) || أن (همزة فوقية وشدة) الوجود ∴ (الجيم مهملة K ، الهمزة ساقطة B K، كذلك الشدة C K) ||

وأن الحقَّ سبحانه هو « ربُّ » هذه المدرسة و« مُلْقِى » الدروس فيها علىٰ « المتعلِّمين » وهم « العالَم » . و « الرُّسُل » هم « المُعِيدُون » ، و « الورثة » هم « المُذَنِّبون » = وهم « معيدو المعيدين » . والعلوم التى يُلْقِيهَا (الحقُّ سبحانه) للمتعلِّمين فى هذه المدرسة ـ وإن كثرت ـ فهى ترجع إلىٰ أربعة أصناف (كُلِّية) . صنف يلقى عليهم دروس « موازين الكلام فى الألفاظ والمعانى » لِيُمَيِّزُوا بها الصحيح من السقيم : وإن كان الكلُّ صحيحاً عند العلماء بالله ، وإنما يُسَمَّىٰ سقيماً بالنظر إلىٰ ضدِّه ، أو غَرَضٍ مَّا مُعَيَّن .

(٢٣٦) والعلم الثانى (الذى يلقيه الحق للمتعلِّمين فى مدرسة الوجود) هو العلم « بتنقيح الأذهان وتدريب الأفكار وتهذيب العقول » . لأنَّ « ربَّ

1 وأن (همزة فوقية وشدة) ... المدرسة ∴) بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ 1- 2 فيها ... المتعلِّمين (بتشديد اللام) ∴ (مهملة جزئياً K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 2 المعيدون : (الياء مهملة K) ‖ والورثة CB: والورثه K ‖ 3 المذنبون (بتشديد النون) B K (الشدة ساقطة C) ‖ معيدو المعيدين C : معيدوا المعيدين K (الياء الأخيرة مهملة) B ‖ 3-4 التى ... فى ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، سوى القاف التى هي بموحدة ، الشدة ساقطة CK) ‖ 4 المدرسة CB: المدرسه K ‖ وإن (همزة فسكون) B : (النون مهملة K ، الهمزة ساقطة CK) ‖ كثرت ... أصناف ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ 5 صنف : (الحرف الأخير مهمل K) ‖ عليهم CK : عليه B ‖ موازين CB: (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ فى الألفاظ CK (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيهما) والمعانى CK : وموازين المعانى B ‖ 6 ليميزوا (بتشديد الياء الثانية) ... السقيم ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K، الشدة ساقطة CK) ‖ وإن (همزة تحتية وسكون) ... صحيحا ∴ (جميعالحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة CBK ، كذلك الشدة CK) ‖ عند ... بالله K (الباء مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C : - B ‖ وإنَّما (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) ‖ 7 يسمى (بتشديد الميم) K(الياء مهملة ، الشدة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : سمُى (الشدة ثابتة فى الأصل) B ‖ سقيما ... ضده (بتشديد الدال) ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة CK) ‖ أو غرض K(الهمزة ساقطة) C : وغرض B ‖ معين (بتشديد الياء) B K : (الشدة ساقطة C) ‖ 8: الثانى C B (الثاء مهملة K) ‖ 9 بتنقيح CB : (الياء مهملة K) ‖ الأذهان : (الحرف الأخير مهمل K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ وتدريب : (الياء مهملة K) ‖ الأفكار : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة CBK) ‖ وتهذيب CB : (الياء مهملة K) ‖ لأن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) ‖

المدرسة » إنَّما يريد أن يُعَرِّفَهم بنفسه ، وهو الغاية المطلوبة التى لأجلها وضع هذه المدرسة ، وجمع هؤلاء « الفقهاءَ » فاستدرجهم للعلم به شيئاً بعد شيءٍ . فبعضهم تجلَّىٰ لهم ابتداءًا ، فعرفوه لصحة مزاجهم : كالملائكة والاجسام المعدنية والنباتيَّة والحيوانيَّة . وما احتجب (الحقُّ) إلَّا عن « الثقلَين » ، [F. 68 b] ففيهما وضع هذه العلومَ ليتدرَّبوا بها للعلم به وهو (ـ سبحانه ـ) لا يزال ، خلف حجاب « المعيدين » أو « العقول » ، سِترٌ مُسْدَلٌ ، وباب مُقْفَلٌ !

(٢٣٧) و (الصنف الثالث من العلوم ، المُلْقَىٰ للمتعلمين فى مدرسة الوجود ، يكون فى صورة) دروس يُلْقِيها (الحقُّ) أيضاً لِيُعَلِّمهم بذلك ما سبب وجود هذه الهياكل واختلافاتِ أمزجتها ؟ ومِمَّا ٱمْتَزَجَتْ ؟ وما سببُ عللها وأمراضها وصحَّتها وعافيتها ؟ ومن أىِّ شيءٍ قامت ؟ وما يُصْلِحها

1 المدرسة C B : المدرسه K || إنما (همزة وشدة) B : (الهمزة ساقطة مع الشدة CK) || يريد ... بنفسه ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة BK ، والشدة CK) || الغاية المطلوبة CB : الغايه المطلوبه K || لأجلها : (الجيم مهملة K ، الهمزة ساقطة CBK) || وضع : (الضاد مهملة K) || 2 هذه CB : هاده K || المدرسة CB : المدرسه K || وجمع CB : (الجيم مهملة K) || هؤلاء C : هاولا K : هؤلآء (بالمد) B || الفقهاء C: الفقها K : الفقهآء (بالمد) B || فاستدرجهم CB : (الحرف الأولْ مهمل KK) || شيئا : شيأ CB : سيا K || بعد : (مهملة K) || شيء CB : شي K || 3فبعضهم B: وبعضهم K (الباء مهملة) C || تجلَّى (بتشديد اللام) B : (الشدة، ساقطة CK) || ابتداءاً : ابتداء C : ابتدآءً (بالمد والتنوين) B : ابتدا K || لصحة (بتشديد الحاء) CB (الشدة ساقطة فيه) : لصحه K (كذلك) || مزاجهم CB : مزاحهم K(الجيم مهملة) || كالملائكة K(مهملة ، الهمزة ساقطة) C : كالمليكة B || 4 المعدنية ... والحيوانية ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة سافطة CK) || إلاَّ (همزة تحتية وشدة) B : (الهمزة ساقطة مع الشدة CK) || 5ففيهما وضع ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K) || هذه CB : هاذه K || ليتدربوا (بتشديد الراء) B : (الباء مهملة K ، الشدة ساقطة CK) || بها ... به ∴ (مهملة K) || 6لا يزال CB : (الياء مهملة K) || خلف ... المعيدين ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K) || أو العقول B K (الهمزة ساقطة فيهما) : والعقول C || 8 يلقيها CB : (الياء الثانية مهملة K) || أيضا B (الهمزة ساقطة) C : (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) || ليعلمهم (بتشديد اللام الثانية) : (الشدة ساقطة فى جميع الأصول) || 9 وجود CB : وحود K (الجيم مهملة) || هذه CB : هاذه K || الهياكل ... أمتزجت ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة BK ، كذلك الشدة C K) || 9-10 سبب ... وعافيتها ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة سافطة B K ، كذلك الشدة CK) || 10 ومن ... قامت ∴ (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة فيه ، كذلك الشدة ساقطة C K) || 10-1(من الصفحة التالية) يصلحها ويفسدها ∴ (الياء مهملة K) ||

ويفسدها ؟ وما معنى « الطبيعة » فيها ؟ وأين مرتبتها من العالَم ؟ وهل هى أمر وجوديٌّ عينىٌّ ، أو هى أمر وجوديٌّ عقلىٌّ ؟ وهل يخرج عنها شىءٌ أو صنف من العالَم،أو لا حكم لها إلَّا فى الأجسام المركَّبة التى تقبل الحلَّ والتركيب والكون والفساد ؟ . ـ وما أشبه هذا الفنّ (من أصناف الفنون والعلوم) .

(٢٣٨) والدرس الرابع (من أصناف العلوم الكلِّيَّة فى مدرسة الوجود)

هو ما يلقيه (الحق تعالىٰ) من العلم الإلٓهى ، وما يجب ان يكون عليه هذا المُفْتَقَرُ إليه الذى هو الله سبحانه ، وما يستحيل أن ينعت به ، وما يجوز فعله فى خلقه . ـ وما ثَمَّ درس خامسٌ أصلاً ، لأنَّه ليس وراء الله مَرْمىً . غير أنَّ كل نوع من أنواع هذه العلوم ينقسم (بِدَوْرِهِ) إلىٰ علومٍ جزئيةٍ كثيرةٍ يَتَّسِعُ المجال فيها . فمن وقف مع شىءٍ منها ، ولم يَحْضُرْ من الدروس إلَّا درسها ، كان ناقصاً عن غيره . ومن ارتفعت هِمَّتُهُ ، وعلم أنَّ هذه الدروس ليس المطلوب منها

10 الطبيعة CB : الطبيعه K ‖ فيها CB : (مهمله تماماً K) ‖ 1-2وأين ... عقلى (بتشديد آخره) ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطه فيه ، أحياناً B، الشده ساقطه CK) ‖ 2يخرج ... من ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖3 إلاً (همزه تحتية وشده) ... الحل ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة CBK ، والسدة CK) ‖ والتركيب CB : (الياء مهمله K) ‖ 4أسبه هذا CB : اسبه هدا K‖ 5-6 الرابع ... يلقيه ∴ (مهملة تماماً K) ‖ 6الإلٓهى B (الهمزة ساقطة) C (كذلك ، مع المد والشدة) : الالاهى K ‖ يجب CB : (مهمله K سوى الباء) ‖ 6-8 أن يكون ... خلقه .. (مهمله جزئيا K ، الهمزة ساقطه CK) ‖ 7 الله : ــ B ‖ سبحانه : سبحنه K (الياء مهملة) ‖ أن ينعت به : عليه B ‖ فعله : أن يفعله B ‖ 8لأنَّه (همزة وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشده) C (كذلك) ‖ وراء C : ورا K: ورآء (بالمد) B ‖ أنَّ (همزة وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C (الشدة ساقطة) ‖ نوع : (الحرف الأول مهمل K) ‖9 أنواع C : (مهملة K ، مطموسة B ، الهمزة ساقطة K) ‖هذه CB : هاذه K ‖ ينقسم CB : (الحرف الأول مهمل K ، القاف بموحدة فيه) ‖ جزئيه C : جزءية B : جزءيه K ‖ كثيرة CB:كثيره K (الياء مهملة) ‖ يتسع (بتشديد التاء) CB (الشدة ساقطة فيه) : (الحرف الأول مهمل K ، الشدة ساقطة فيه) ‖ المجال CK : المحال B (الجيم مهملة) ‖ 10 فمن CB: (مهملة تماماً K) ‖ شىء CB : سى K ‖ إلاً (همزة تحتية وشدة) B (كسرة تحت الألف ، بدل الهمزة) K (الهمزة ساقطة مع الشدة) C (كذلك) ‖ 10-11 كان ... همته (بتشديد الميم) ∴ (بعض الحروف المعجمة مهمله K ، الشدة ساقطه CK) ‖10 أنَّ همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C (الشدة ساقطه) ‖ هذه CB : هاذه K ‖ ليس CB: (الياء مهمله K) ‖ المطلوب CB : (الحرف الأخير مهمل K) ‖

نفسها ، [F. 69 a] ولا وُضِعَت لعينها ، وإنما المقصود منها تحصيل العلم بالله الذى هو ربُّ هذه المدرسة : ـ جعل فى هِمَّته طلب هذا العلم الإلٓهى . فمنهم مَن طلبه بِمُقَدِّمات هذه العلوم ، وهو طلب عقلىٌّ . ومنهم مَن طلبه من « المعيد » واقتصر عليه ؛ فإنَّه رأى بينه وبين « المُدَرِّس » وُصْلَةً ، ورأىٰ رسولاً يخرج إليه مِن خلف الحجاب يُعَرِّفُهُ بأمور يلقيها علىٰ الحاضرين ؛ وأوقات يدخل « المعيدُ » إليه ثم يخرج من عنده . فقال هذا الطالب : العِلْمُ بالله ، من جهة هـذا « المعيـد » ، أحقُّ وأوثقُ للنفس من أن نتخـذ دليـلاً نـظرى وفكـرى بمـا تقـدَّم من هذه العلوم الأُخَر . فَلَمَّا أخذ (هذا الطالبُ) علمه من « المعيد » كان « وارثاً » ، وصار « مُعِيداً لِلمُعِيدِ » . وهو « المُذَنِّبُ » . ويُسَمَّىٰ فى الشرع « الوارث » . وهم « وَرَثَةُ الأنبياء » .

1 نفسها : (الفاء مهمله K)|| وضعت لعينها ∴ (التاء مهملة مع الياء K)|| وإنما (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطه) K (كذلك ، مع الشدة) C (كذلك)|| المقصود منها ∴ (مهملة K)|| تحصيل CB : (الياء مهملة K)|| 2 الذى ... ربُّ .. (مهمله K ، الشدة ساقطة CK)|| المدرسة CB: المدرسه K|| جعل ... همته (بتشديد الميم) ∴ (مهمل K ، الشدة ساقطة CK)|| هذا CB : هاذا K|| الإلٓهى (همزة ومدة وشدة) B (الهمزة ساقطة مع المدة) C (كذلك ، مع الشدة) : الالاهى K|| فمنهم CB: (الفاء مهملة K)|| 3 من طلبه ∴ (مهملة تماماً K)|| بمقدمات (بتشديد الدال) B (الباء مهملة K ، الشدة ساقطة CK)|| طلب عقلى ∴ (مهملة K ، الشدة ساقطة CK)|| من ... المعيد ∴ (مهملة K)|| 4 واقتصر CB : (القاف بموحدة K)|| عليه : (مهملة K)|| فإنه (همزة وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (كذلك ، مع الشدة) K(كذلك ، الحرف الأول مهمل)|| رأى CB : راى K|| بينه CB : (مهمله K سوى النون)|| وبين ... وصلة ∴ (مهملة تماماً K ، الشدة ساقطة CK)|| ورأى CB : وراى K|| يخرج إليه ∴ (مهملة K سوى الخاء ، الهمزة ساقطة CK)|| 5 يعرفه (بتشديد الراء) CB : (الشدة ساقطة K)|| بأمور : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول)|| يلقيها ... الحاضرين ∴ (الياء مهملة K)|| 5-6 وأوقات ... عنده ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK)|| 6 فقال ... الطالب ∴ (مهملة جزئيا K)|| 6-7 بالله ... هذا ∴ (مهملة تماماً K ، الشدة ساقطه فيه)|| 7 أحقُّ (بتشديد آخره) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) K(كذلك ، مع الهمزة ، القاف بموحدة فيه)|| نتخذ B : تتخذ C : (الحرف الأول مهمل K)|| دليلا : (مهمل K)|| بما : (كذلك)|| 8 - 10 فلما (بتشديد الميم) ... الأنبياء (الانبيآء ــ بالمد ـ B) ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، كذلك الشدة CK) .

الباب الرابع والثلاثون ومائة

فى معرفة مقام الإخلاص

(٢٣٩) مَنْ أَخْلَصَ الدِّيْنَ فَذَاكَ الَّذِى
لِنَفْسِهِ الرَّحْمٰنُ · يَسْتَخْلِصُهْ
فَكُلُّ نُقْصَانٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ
فِى كَوْنِهِ فَإِنَّهُ يَنْقُصُهْ

*

(الاسم « الأحد » ينطلق على كل شيء ، مع كونه نعتاً إلهيًّا)

(٢٤٠) اعْلَم أنّ الاسم « الأحد » ينطلق على كلّ شيءٍ : مِن مَلَكٍ ، وفَلَك ، [F. 69 b] وكوكب ، وطبيعة عنصر ، ومعدن ، ونبات ، وحيوان ،

1 الباب ... ومائة K(الجزء الأول من العنوان وسط سطر مفرد ، جميع الحروف المعجمة مهملة سوى الثاء ، الهمزة ساقطة) B (الجزء الأول من العنوان بداية السطر ، بأحرف بارزة ، مشكلة ، الهمزة ساقطة) C(العنوان بكامله وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) || 2 فى ... الإخلاص K(تتمة العنوان ، وسط سطر مفرد ، مهملة جزئياً ، الهمزة ساقطة) B (تتمة العنوان فى السياق ، الهمزة ساقطة) C(تتمة العنوان ، فى السياق ، الهمزة ساقطة) || 3 من ... الذى K (الشطر الأول ، بداية سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) B(الشطر الأول بدايه السطر ، الهمزة ساقطة) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، مشطور) || 4 لنفسه ... يستخلصه K(الشطر الثانى نهاية سطر مفرد) B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير) C(الشطر الثانى فى سياق الأول ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة) || الرحمن C B : الرحمان K || 5 فكل ... يكن K(الشطر الأول بداية سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) B (الشطر الأول فى سياق ما سبق ، مفصول قليلاً عما قبله) C(الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الهمزة ساقطة مع الشدة) || 6 فى ... ينقصه K(الشطر الثانى نهاية سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير) C(الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) || 8 اعلم ∴ (الكلمة مسبوقة فى أصل K بنون مستديرة ومعجمة : ٮ) || أنّ (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K(كذلك ، مع الشدة) C(كذلك) || الاسم C B : اسم K || ينطلق C B: (القاف بموحدة K) || شيء C B: شى K || من : (مهملة K) || 9 وطبيعة C B: (مهمله K سوى الحرف الأخير) || ومعدن C B: (الحرف الأخير مهمل K) ||

وإنسان ؛ مع كونه نعتاً إلَهيًّا فى قوله ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ = وجعله نعتاً كونيًّا فى قوله : ﴿ وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَداً ﴾ . وما مِن صنفٍ ذكرناه مِن هؤلاء الأصناف الذين هم جميع ماسوىٰ الله ـ وقد حصرناهم ـ إلاّ وقد عُبِد منهم أشخاصٌ . فمنهم مَن عَبَد الملائكة ؛ ومنهم مَن عَبَد الكواكب ؛ ومنهم مَن عَبَد الأفلاك ؛ ومنهم مَن عَبَد العناصر ، ومنهم مَن عَبَد الأحجار ؛ ومنهم مَن عَبَد الأشجار ؛ ومنهم مَن عَبَد الحيوان ؛ ومنهم مَن عَبَد الجنَّ والإنس .

(المخلص فى العبادة ، التى هى له ذاتية ، أن لا يقصد بها إلاّ من أوجده)

(٢٤١) فالمخلص فى العبادة ، التى هى ذاتيَّة له ، أن لا يقصد (بها) إلاّ من أوجده وخلقه ، وهو الله تعالىٰ ، فَيُخْلِصُ له هذه العبادةَ ، ولا يعامل بها

1 وإنسان : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || إلَهيًّا (همزة ومد وشدة) C(الهمزة سافطة مع المد والشدة) : الاهيا B K || فى ... قل ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K) || قل ... أحد : (مطلع سورة الإخلاص : ١/١١٢) || قل ... أحد ∴ (مهملة K ، الهمزة سافطة فيه مع الشدة) || وجعله C B: وحعله K(الجيم مهملة) || كونيا (بتشديد الياء) B : (الشدة ساقطة C K) || 2فى قوله ∴ (مهملة تماماً K) || ولا ... أحداً : (ختام سورة الكهف : ١١٠/١٨) || ربِّه (بتشديد الباء) احداً ∴ (مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه مع الشدة) || هؤلاء C: هاولا K: هؤلآء (بالمد) B|| 3 الذين C B : (مهملة تماماً K) || جميع C B: (الياء مهملة K) || وقد حصرناهم C K(مهملة تماماً K) : ـــ B|| إلاّ (همزة تحتية وشدة) B (كسرة تحت الألف ، مكان الهمزة) K(الهمزة ساقطة مع الشدة) C(كذلك) || 4 فمنهم CB : (الحرف الأول مهمل K) || الملائكة K(الهمزة ساقطة) C: المليكة B|| من ... الكواكب ∴ (مهملة K) || 5 الأفلاك ∴ (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || ومنهم : (مطموسة جزئيا B) || 6ومنهم ... الحيوان ∴ (ثابتة فى أصل K على الهامش ، بقلم الأصل ، الجملة مقروءة بعسر) || الجن والإنس ∴ (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، الشدة ساقطة C K) || 8فالمخلص C B: (الحرف الأول مهمل K) || فى : (الفاء مهملة K) || العبادة C B : العباده K || ذاتية (بتشديد الياء) C B(الشدة ساقطة فيه) : ذاتيه K(كذلك) || يقصد C B: (الحرف الأول مطموس K) || 9إلاّ (همزة تحتية وشدة) B(الهمزة ساقطة فيه مع الشدة) C(كذلك) || أوجده C B(الهمزة ساقطة فيه) K (كذلك ، الجيم مهملة فيه) || وخلقه C B: وخلفه K(القاف بموحدة) || تعالى C: تعلى K(الحرف الأول مهمل) B || فيخلص B(بضم الياء ، صيغة الفعل الرباعى) : فتخلص K(صيغة الفعل الثلاثى) C(كذلك) || العبادة (مفعول « يخلص ») C B : العباده K(الألف مطموس فيه) || يعامل C B: (الحرف الأول مهمل K) || بها : (مهملة K) || ممَّن (بتشديد الميم) B: (الشدة ساقطة C K) ||

أحداً مِمَّنْ ذكرناه . أىّ لا يراه فى شىءٍ مِمَّا ذكرناه : لا من حيث عين ذلك الشىءِ ، ولا مِن حيث نسبة الأحديَّة له . فإنَّ الناظر أيضاً له أحديَّة ، فليعبد نَفْسَه ، فهو أولىٰ له ، ولا يُذلُّ لأحدِيَّةِ مِثْلِهِ ، إذ ولا بُدَّ من ذِلَّته لغير أحديَّةِ خَالِقِهِ ، فيكونُ أعلىٰ هِمَّةً مِمَّنْ ذَلَّ لأحديَّةِ مخلوقٍ مِثْلِهِ .

(ما مِن مخلوق إلَّا وفيه نفس دعوىٰ ربوبية)

(٢٤٢) وما مِن شىءٍ مِن المخلوقات إلَّا وفيه نَفْس دعوىٰ ربوبيَّة ، لِما يكون عنه فى الكون من المنافع والمضارِّ . فما مِن شىءٍ فى الكون إلَّا وهو ضارٌ نافعٌ . فهذا القدر فيه (هو) من الربوبية العامَّة ، وبها يستدعى ذِلَّةَ الخلق إليه . أَلَا [F. 70 a] ترى الإنسان ، علىٰ شرفه علىٰ سائر الموجودات بخلافته ، كيف يفتقر إلىٰ شرب دواءٍ يكرهه طبعاً ، لعلمه بما فيه من المنفعة

1 أى ... فى ∴ (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة فيه) || شىء C B: شى K|| مما (بتشديد الميم الثانية) B(الميم الأولى مطموسة K، الشدة ساقطة C K) || ذكرناه C B: (النون مهملة K) || عين C B: (الياء مهملة K) || 2الشىء C B: الشى K|| من حيث ∴ (مهملة K) || نسبة B(مطموسة جزئيا) C: نسبه K|| الأحدية B(الهمزة ساقطة) C (كذلك ، مع الشدة) : الاحديه K (كذلك) || فإنَّ (همزة وشدة) B(الهمزة ساقطة) C(كذلك ، مع الشدة) K (كذلك ، الفاء مهملة فيه) || الناظر C B: الناطر K(الظاء مهملة) || أيضا C: (مهملة تماماً K، الهمزة ساقطة B K) || أحدية C B (الشدة ساقطة فيه) : احديه K(كذلك ، مع الهمزة) || فليعبد ∴ (الحرف الأول مهمل K) || 3فهو أولى ∴ (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) || يذل (بتشديد آخره) C B(الشدة ساقطة فيه) K(كذلك ، الحرف الأول مهمل) || لأحدية B (الهمزة ساقطة) C(كذلك ، مع الشدة) K(كذلك ، الباء مهملة) || بد (بضم أوله وتشديد آخره) من ∴ (مطموسة تماماً B ، الشدة ساقطة C K) || أحدية B(فتحة فوق الألف ، بدل الهمزة) C(الشدة ساقطة فيه) K (كذلك ، مع الهمزة وإهمال الياء) || 4فيكون C B: (مهملة Kسوى النون) || أعلى ... لأحدية ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K، أحياناً C، كذلك الشدة C K) || مخلوق C B: محلوق K (الخاء مهملة) || 6 شىء C B: شى K|| 6-7من ... الكون ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة C B K، كذلك الشدة C K ، بعض الحروف مطموسة B) || 7من المنافع K(النون الأولى مهملة) C: فى المنافع B || 7-8 والمضار (بتشديد آخره) ... يستدعى ∴ (مهملة جزئياً K، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B، الشدة ساقطة C K) || 8-9 ذلة ... إليه ∴ (الشدة ساقطه C K، والشدة C B K) || 9-10ألا (همزة فوقية) ... دواء (دوآء B) يكرهه ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B) || 9سائر : ساير B || 10طبعاً ... المنفعة ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، بعض الحروف مطموسة B) ||

له : فقد عَبَدَه ، من حيث لا يشعر ، كَرْهاً . وإن كان من الأدوية المُسْتَلَذَّةِ لمزاج هذا المريض ـ وهو قد علم أنَّ استعماله ينفعه ـ فقد عبده ، من حيث لا يشعر ، طوعاً ومحبَّةً . وكذا قال الله : ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي ٱلسَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي ٱلْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً﴾ = وخذ الوجود كلَّه علىٰ ما بيَّنته لك .

(الافتقار إلىٰ جلب المنافع والحاجة إلىٰ دفع المضار أدَّىٰ النفوس الضعيفة إلىٰ عبادة الأشياء)

(٢٤٣) فإنَّه ما مِن شىء فى الكون إلَّا وفيه ضرر ونفع . فاستجلب بهذه الصفة الإلٰهية نفوس المحتاجين إليه لافتقارهم إلىٰ المنفعة ودفع المضارّ ؛ فأدَّاهم ذلك إلىٰ عبادة الأشياء وإن لم يشعروا ؛ ولكنَّ الاضطرار إليها يكذبهم فى ذلك . فإنَّ الإنسان يفتقر إلىٰ أخسِّ الأشياء وأنقصها فى الوجود ، وهو

2-1 له ... لمزاج هذا ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K، بعض الحروف مطموسة B) || 2 المريض CB : (الياء مهملة K) || أنَّ (همزة فوقية وشدة) B(الهمزة ساقطة) K(كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) || 2-3فقد ... يشعر ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، بعض الحروف مطموسة B) || 3 ومحبة C B (الشدة ساقطة فيه) : ومحبه K(كذلك) || وكذا C B: وكدا K(الذال مهملة K) || قال : (القاف مهملة K) || 3 - 4ولله ... وكرها : (مطلع آية ١٥ ، سورة الرعد : ١٣/١٥ ونصها : « ولله يسجد من فى السماوات والأرض طوعاً ... ») || 3 ولله ... فى ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الشدة ساقطة فيه) || السماوات K(الحرف الأخير مهمل) : السموات C B || 3-4ومن ... الأرض C K(جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) : والارض B || 4وخذ : (مطموسة جزئياً B) || الوجود كلَّه ∴ (الجيم مهملة K، الشدة ساقطة C K) || بينته (بتشديد الياء) B : (الشدة ساقطة C K) || 7فإنَّه (همزة تحتية وشدة) B: (الحرف الأول مهمل K، الهمزة ساقطة والشدة K) || من ... فى ∴ (مهملة تماماً K، الهمزة ساقطة K) || إلاَّ (همزة تحتية وشدة) B: (الهمزة ساقطة مع الشدة C K) || وفيه : (الياء مهملة K) || 7-8فاستجلب .... الصفة ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K) || 8الإلٰهية (همزة ومد وشدة) B (مطموسة غالبا) C(الهمزة ساقطة مع المد) : الالاهية K(مهملة تماماً) || المحتاجين : (الياء مهملة K) || إليه K (الهمزة ساقطة) C(كذلك) : له B|| المنفعة C B: المنفعه K|| المضار (بتشديد آخره) B: (الشدة ساقطة C K) || 9فأداهم (بتشديد الدال) B K: (الهمزة ساقطة مع الشدة C) || عبادة C B: عباده K(الحرف الأخير مطموس) || الأشياء C (الهمزة الأولى ساقطة) : الاشيا K: الاشيآء (بالمد) B|| وإن (همزة تحتية) ... يشعروا ∴ (مهملة تماما K سوى الشين ، الهمزة ساقطة C B K) || ولكن (بتشديد النون) C B(الشدة ساقطة فيه) : ولاكن K (كذلك ، النون مهملة) || 9-10إليها ... فى ∴ (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) || 10 فإن همزة تحتيه وسدة) B (الحرف الأول مهمل K ، الهمزة ساقطة مع السده C K) || 10 يفتقر ... أخس (سسديد لسين) (مهمله حرئيا K ، الهمزة ساقطه فيه ، أحياناً C B، كذلك السدة C K) || الأسياء C(الهمزة الأولى ساقطه) : الاسيا K · الاسيآء (بالمد) B|| وأنقصها ... الوجود ∴ (مهملة غالباً K، الهمزة ساقطه فيه) ||

مكان الخلاء عند الحاجة . يترك عبادة ربه ، بل لا يجوز له ، فى الشرع أداؤها وهو حاقن ؛ فيبادر إلىٰ الخلاء . ولا سيَّما إذا أفرطت الحاجة فيه واضطرته ، بحيث تَذْهَبُ بعقله ؛ ما يُصَدِّقُ متى يجد إليه سبيلاً . فإذا وصل إليه وجد الراحة عنده ، وألقىٰ إليه ما كان أقلقه . فإذا وجد الراحة خرج من عنده وكأنَّه ، قطُّ . ما احتاج إليه ؛ وكفر نعمته واستقذره وذَمَّه . وهذا هو كفر بالنعمة والمُنعِم . [F. 70 b]

(الدين الخالص : هو الدين المستخلص من أيدى ربوبية الأكوان)

(٢٤٤) ولمَّا علم الله ما أودعه فى خلقه ، وما جعل فى الثَّقَلَيْن من الحاجة إلىٰ ما أودع الله فى الموجودات وفى الناس ، بعضهم لبعض ، ـ قال : ﴿ فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحاً ﴾ = أى لا يشوبه فساد ؛ ـ ﴿وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَداً ﴾ = أى لا يُذِلُّ إلاَّ لله لا لغيره وأمر أن « نعبده

1 الخلاء C: الخلا K: الخلآء (بالمد) B‖ الحاجة C B: الحاجه K‖ يترك ... فى ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K)‖ 2أداؤها C: اداوها K: أدآؤها (بالمد) B‖ 2الخلاء C: الخلا K: الخلآء (بالمد) B‖ سيما (بتشديد الياء) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ الحاجة C B: الحاجه K‖ فيه : (مهملة تماماً K) ‖ 3بحيث : (الباء مهملة K) ‖ يصدق (بتشديد الدال) B : (الحرف الأول مهمل K، الشدة ساقطة C K) ‖ يجد ... سبيلا ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، مطموسة جزئيا B، الهمزة ساقطة C B K) ‖ فإذا (همزة تحتية) B: (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ إليه : ر مهملة K، الهمزة ساقطة C B K) ‖ ‖ 4الراحة C B: الراحه K‖ فإذا B: (مطموسة K، الهمزة ساقطة C) ‖ الراحة C B: الراحه K‖ من : (مهملة K) ‖ 5وكأنه (بتشديد النون) B(الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) K (كذلك ، مع الهمزة) ‖ قط (بتشديد الطاء) B: (الشدة ساقطة C K) ‖ إليه وكفر ∴ (مهملة K، الهمزة ساقطة C K)‖ وذمّه (بتشديد الميم) B: (الشدة ساقطة C K) ‖ بالنعمة C B: بالنعمه K‖ 8ولما (بتشديد الميم) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ فى ... فى ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K) ‖ الثقلين C B: (الياء مهملة K) ‖ 9 الحاجة C B: الحاجه K‖ إلى ... فى ∴ (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B) ‖ ا الموجودات.. الناس ∴ (مهملة تماماً K سوى التاء) ‖ قال C B: (مهملة K) ‖ 10فمن ... صالحاً : (مقطع من ختام سورة الكهف : ١١٠/١٨) ‖ فمن C K : من B‖ كان يرجو ∴ (مهملة تماماً K) ‖ لقاء C: لقا K(القاف مهملة) : لقآء (بالمد) B‖ ربه (بتشديد الباء) فليعمل ∴ (مهملة تماماً K ، الشدة ساقطة C K) ‖ يشوبه C B: (الباء مهملة K) ‖ فساد C B: (الفاء مهملة K) ‖ 11ولا يشرك ... أحدا : (ختام المقطع الأخير من سورة الكهف : ١١٠/١٨) ‖ بعبادة ربه ∴ (مهملة تماماً K ، الشدة ساقطة C K) ‖ يذل (بتشديد آخره) B: (الياء مهملة K، الشدة ساقطة C K) ‖ إلا لله ∴ (مطموسة غالباً B ، الهمزة ساقطة C K، مع الشدة K، أحياناً C) ‖ لغيره C K: لغير B‖ أن نعبده ∴ (مهملة K سوى الباء ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 1-11 (من الصفحة التالية) نعبده ... الدين : (إشارة ، بتصرف ، إلى الآية ٥ ، سورة البينة : ٥/٩٨ ؛ ونصها : « وما أمروا إلاَّ ليعبدوا الله مخلصين له الدين ... ») ‖

مخلصين له الدين » ؛ وقال : ﴿ أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ ﴾ = وهو الدين الْمُسْتَخْلَص من أيدى ربوبيَّة الأكوان . فإذا لم يَرَ (العبد) شيئاً سوى الله ، وأنَّه الواضع أسباب المضارِّ والمنافع ، لجأ إلى الله فى دفع مايضرُّه ، ونيل ما ينفعه مِن غير تعيينِ سببٍ . فهذا معنىٰ الإخلاص .

(المخلَصون ـ بفتح اللام ـ والمخلِصون ـ بكسر اللام ـ)

(٢٤٥) و (فى الحقيقة) لا يصحُّ وجود الإخلاص إلَّا من « الْمُخْلَصِين » ـ بفتح اللام ـ . فإنَّ الله إذا اعتنىٰ بهم استخلصهم من ربوبيَّة الأسباب التى ذكرناها ، فإذا استخلصهم كانوا « مُخْلِصِين » ـ بكسر اللام ـ . وإنما أضاف إليهم الاخلاص ابتلاءا : لِيَرَىٰ هل يحصل لهم امتنان بذلك علىٰ الحقِّ أم لا ؟ وقد وُجِدَ فى قوله (ـ تعالى ـ) : ﴿ يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا ﴾ = فإن مَنُّوا بذلك وُبِّخوا ونُبِّهوا بقوله : ﴿ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ = فى دعواكم أنكم مؤمنون . فَعَرَّاهم من هذه الصفة أن تكون لهم كسباً .

1 مخلصين ... الدين ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K) || وقال : (مهملة K) || ألا ... الخالص : (مطلع آية ٣ ، سورة الزمر : ٣/٣٩) || ألا ... الدين ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه مع الشدة) || 1-2الدين ... الأكوان ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K، أحياناً C، الشدة ساقطة C K) || 2فإذا B: (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) || شيئاً : شيأ C B؛ شيا K|| 3وأنه B(الهمزة ساقطة) K(كذلك ، مع الشدة) C(كذلك) || أسباب المضار (بتشديد آخره) B (الهمزة ساقطة) C(الشدة ساقطة) K(كذلك ، مع الهمزة) || لجأ C B: لجا K || إلى ... يضره (بتشديد الراء) ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K، والشدة C K) || الله : + تعلى B (مطموسة قليلاً) || 4 فهذا C B: (الفاء مهملة K) || الإخلاص B(الهمزة ساقطة) C(كذلك) : الاحلاص K (كذلك ، الخاء مهملة) || 6-7 يصح ... المخلصين ∴ (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة C B K، والشدة C K) || فإن ... إذا ∴ (مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) || 7 - 10بهم ... وقد ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناًC B ، الشدة ساقطة C K) || 9ابتلاءاً : ابتلا K: ابتلاء C: ابتلآءً (بالمد) B|| 9-10 بذلك ... الحق :∽B || 10 - 12يمنون ... صادقين : (مطلع وختام الآية ١٧ ، سورة الحجرات : ١٧/٤٩) || 10 - 13 عليك ... تكون ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، القاف بموحدة أحياناً فيه ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B، الشدة ساقطة C K) || 13لهم كسباً : ∽ B||

(ينبغى للعاقل ان لا يأمن مكر الله فى إنعامه)

(٢٤٦) فينبغى للعاقل أن لا يأمن مكر الله [F. 71 a] فى إنعامه ، فإنَّ المكر فيه أخفىٰ منه فى البلاء . وأدنى المكر فيه أن يرىٰ نفسه مستحقاً لتلك النعمة ، وأنَّها من أجله خلقت ، فإنَّ الله ليس بمحتاج إليها ، فهى لى بحكم الاستحقاق . هذا أدنى المكر الذى تعطيه المعرفة ، ويُسَمَّىٰ صاحبها عارفاً فى العامَّة ، وهو فى العارفين جاهلٌ . إذ بيَّنَّا فيما قبل أنَّ الأشياء إنما « خلقت له ـ تعالىٰ ـ لِتُسَبِّحَ بحمده » ؛ وكان انتفاعنا بها بحكم التبعيَّة ، لا بالقصد الأوَّل ففطر (ـ تعالىٰ ـ) العالَم كلَّه « على تسبيحه بحمده وعبادته » ، ودعا الثقلين

2 فينبغى C B: (الحرف الأول مهمل K) || أن B(فتحة فوق الألف مكان الهمزة) K(النون مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || يأمن C B: يامن K(الهمزة ساقطة) || فى إنعامه ∴ (الفاء مهملة K، الهمزة ساقطة C K) || فإن (همزة تحتية وشدة) B(كسرة تحت الألف مكان الهمزة) K(مهملة تماماً ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الهمزة ساقطة مع الشدة) || 3فيه أخفىٰ ∴ (الياء مهملة K، الهمزة ساقطة B K) || فى البلاء C:... البلا K (مهملة تماماً ، الهمزة ساقطة) : البلآء (بالمد) B || وأدنى ... فيه ∴ (مهملة Kسوى النون ، الهمزة ساقطة B K) || أن K (النون مهملة ، الهمزة ساقطة) C(الهمزة ساقطة) : انه (بتشديد النون فى الأصل) B|| يرى C B: يرا K (الياء بموحدة) || مستحقاً (بتشديد القاف) B : (الشدة ساقطة C K) || لتلك : (مهملة K) || 4النعمة C B: النعمه K || وأنها (همزة وشدة) B(الهمزة ساقطة) C(كذلك ، مع الشدة) K (كذلك ، النون مهملة) || فإنَّ (همزة تحتية وشدة) B : (مهملة تماماً K، الهمزة ساقطة مع الشدة C K)|| ليس ... فهى ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K الهمزة ساقطة C B K) || 4-5بحكم الاستحقاق ∴ (الباء مهملة K، القاف بموحدة فيه) || 5هذا C B: هاذا K|| أدنى تعطيه ∴ (مهملة K ، سوى النون ، الهمزة ساقطة B K) || المعرفة C B: المعرفه K|| ويسمى (بتشديد الميم المفتوحة) B : (مهملة K، الشدة ساقطة C K) || صاحبها B: صاحبه C K|| 5-6فى العامَّة (بتشديد الميم) ∴ (مهملة K ، الشدة ساقطة C) || 6فى العارفين ∴ (مهملة Kسوى الفاء الثانية) || إذ ، بينا (بتشديد الياء والنون) ∴ (مهملة K سوى الذال ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) || قبل : (القاف بموحدة K) || أن : (الهمزة ساقطة C B K، والشدة C K) || الأشياء C(الهمزة الأولىٰ ساقطة) : الاشيا K: الاشيآء (بالمد) B|| إنما خلقت ∴ (الهمزة ساقطة C B K ، والشدة C K، القاف بموحدة K) || 6-7خلقت ... بحمده : (تسبيح ما فى السماوات وما فى الأرض لله ثابت فى آيات كثيرة ، من ذلك : سورة الحديد ؛ سورة الحشر) || 6-7 له تعالى (تعلى K) C K: لله B|| 7لتسبح (بتشديد الباء) B : (الشدة ساقطة C K) || وكان ... بحكم K(مهملة جزئيا) C: وانتفعنا نحن أو انتفع الخلق بعضهم ببعض بطريق B|| التبعية C B(الشدة ساقطة فيه) : التبعيه K(كذلك) || 7-8بالقصد ... ففطر ∴ (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) || 8العالم كلّه K(الشدة ساقطة) C(كذلك) : الكلُّ B|| بحمده C K: ــ B|| الثقلين K (القاف بموحدة ، الياء مهملة مع النون) C: الإنس والجنّ B||

إلىٰ ذلك ، وعَرَّف « أنَّ لذلك خلقهم » = لا لأنفسهم ، ولا لشيءٍ من المخلوقات ، مع ما فى الوجود من وقوع الانتفاع فى الأكوان ، بَعْضِها مِن بعض . وقال تعالىٰ فى الحديث الغريب الصحيح : « مَنْ عَمِلَ عَمَلاً أَشْرَكَ فِيهِ غَيْرِى فَأَنَا مِنْهُ بَرِيءٌ » = وهو الَّذى أَشْرَكَ . فطلب (الله) من عباده إخلاص العمل له . فمنهم من أخلصه له جملةً واحدة : فما أشرك فى العمل بحكم القصد ، فما قصد به إلاّ الله ؛ ولا أشرك فى العمل نفسه بأنَّه الذى عَمِل ، بل عَمَلُهُ خلق لله . فالأوَّل عموم ، والثانى خصوص ، وهو غاية الإخلاص . ولا يصحُّ إخلاصٌ إلاّ مع عمل ، أعنى فى عمل . فإنَّه لا بدَّ من [F. 71 b] شىء يكون مُسْتَخْلَصاً ـ بفتح اللام . وحينئذٍ يجد الإخلاص محلاًّ يكون لذلك العمل ، يُسَمَّىٰ به العمل خالِصاً ، والعامل مُخْلِصاً . ـ والله المُوَفِّق لذلك !

*

1 وعرَّف (بتشديد الراء) K(الشدة ساقطة) C(كذلك): وعرَّفهم B|| لأنفسهم ∴ (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || لشيء C B : لشى K|| 2فى C B: ــ K|| الوجود C B: الوحود K(الجيم مهملة) || وقوع C B: (القاف مهملة K) || فى الأكوان B(الهمزة ساقطة) : بها C K|| 2- 3بعضها ... بعض ∴ (مهملة جزئياً K) || 3وقال C B : (مهملة K) || تعالى C: تعلى K(مهملة) B|| فى ... الصحيح ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K، سوى الغين) || 3-4 فيه ... فأنا ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K سوىٰ الفاء ، الهمزة ساقطة C B K) || 4برىء C B: برى K (الباء مهملة) || الذّى K (الشدة ساقطة) B: للذى C|| فطلب C B: (الحرف الأخير مهمل K) || عباده إخلاص ∴ (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة C K) || 5أخلصه B(الهمزة ساقطة) C: احلصه K(الخاء مهملة) || جملة واحدة C B : جمله واحده K|| فما ... فى ∴ (مهملة K سوى الشين ، الهمزة ساقطة B K) || 6القصد C B: (القاف مهملة K) || إلاّ الله ∴ (الهمزة ساقطة C K، كذلك الشدة K، أحياناً C) || فى : (الفاء مهملة K) || بأنه (همزة وشدة) B (الهمزة ساقطة) C(كذلك ، مع الشدة) K(كذلك ، الباء مهملة) || الذى C B: الدى K(الذال مهملة) || بل : (الباء مهملة K) || 7فالأول ∴ (مهملة K، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، الشدة ساقطة C K) || والثانى C B : (الثاء مهمله K) || غاية C B: غايه K|| الإخلاص : (الهمزة ساقطة C B K) || 8يصح (بتشديد الحاء) ... فى ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) || فإنه (همزة تحتية وشدة) B: (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) || لابدَّ (بتشديد آخره) C B: (الشدة ساقطة K) || 8-9من ... يكون ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) || 9بفتح C K(مهملة تماماً K) : ــ B|| اللام C K: ــ B || وحينئذ B (الهمزة تحت كرسيها) C: (مهملة K سوىٰ النون ، الهمزة ساقطة فيه) || يجد ... يكون ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K، كذلك الشدة C K) : + صفة B|| 10العمل C K: المحل B|| يسمَّى (بتشديد الميم المفتوحة) به ∴ (مهملة تماماً K، الشدة ساقطة C K) || مخلصا : + بكسر اللام B|| والله ... لذلك K (الشدة ساقطة فيه) C(كذلك أحياناً) : ــ B.

الباب الخامس والثلاثون ومائة

فى معرفة ترك الإخلاص وأسراره

(٢٤٧) مَنْ أَخْلَصَ الدِّيْنَ فَقَدْ أَشْرَكَا
وَقَيَّدَ ٱلْمُطْلَقَ مِنْ وَصْفِهِ
مَنْ يَجْهَلُ ٱلْأَمْرَ فَذَاكَ ٱلَّذِى
يُدْرِكُ ذَاتَ ٱلْمِسْكِ مِنْ عَرْفِهِ

*

(رؤية الإخلاص منك فى العمل مجوسية محضة)

(٢٤٨) قال رجل للجنيد : « وَمَنِ ٱلْعَالَمُ حَتَّى يُذْكَرَ مَعَ ٱللهِ ؟ »=وكان (هذا القائل) من أهل الأحـــــوال . ـ وقال تعالىٰ : ﴿ ءَإِلَٰهٌ مَعَ ٱللهِ ؟ ﴾ . ـ

1 الباب ... ومائة K(الجزء الأول من العنوان ، وسط سطر مفرد ، معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) B (الجزء الأول من العنوان فى بداية السطر ، بأحرف بارزة ، مشكلة ، الهمزة مسهلة) C (العنوان بكامله وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) || والثلاثون : والثلثون B || 2فى ... وأسراره K(تتمة العنوان ، وسط سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) B (تتمة العنوان ، فى السياق ، بأحرف عادية ، مشكلة ، الهمزة ساقطة) C (تتمة العنوان ، فى السياق ، الهمزة ساقطة أحياناً) || معرفة : مقام B|| 3من ... أشركا K(الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، الياء مهملة ، الهمزة ساقطة) B (الشطر الأول فى بداية السطر ، بلا تشطير ، الهمزة ساقطة) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، مشطور) || 4وقيد ... وصفه K(الشطر الثانى نهاية سطر مفرد ، النون مهملة ، الياء بموحدة ، الشدة ساقطة ، بعض الحروف مشكلة) B (تتمة البيت فى سياق الشطر الأول ، بلا تشطير) C (الشطر الثانى فى سياق الأول ، مفصول عنه بعلامة نجمة صغيرة ، الشدة ساقطة) || 5 من ... الذى K(الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) B (الشطر الأول فى السياق ، مفصول قليلاً عما قبله ، بلا تشطير ، الهمزة ساقطة) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، مشطور ، الهمزة ساقطة) || 6 يدرك ... عرفه K(الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، بعض الحروف مشكلة) B(تتمة البيت ، فى السياق ، بلا تشطير) C (تتمة البيت ، فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة) || 8قال C B: (القاف مهملة K) || حتى يذكر ∴ (التاء مهملة مع الياء K ، الشدة ساقطة C K) || 8-9وكان ... الأحوال K(مهملة تماماً ، الهمزة ساقطة فيه) C (الهمزة ساقطة أحياناً) : ـــ B || 9 وقال C B: (القاف مهملة K) || تعالى C: تعلى K(مهملة) B(ثابتة علىٰ الهامش بقلم الأصل) || إلّه ... الله : (مقطع شريف ورد خمس مرات علىٰ التوالى فى سورة النمل : ٢٧/ ٦٠ – ٦٤) || ءإلّه (همزة مفردة وأخرى تحتية ومد) : ءَإلّه C : ايلاه K(الياء مهملة) : إيلاه B||

وقال بعضهم : « رُؤْيَةُ الإخْلَاصِ مِنْكَ فِى ٱلْعَمَلِ مَجُوسِيَّةٌ مَحْضَةٌ » = يريد الشرك . ـ وإنَّما ينبغى أن يشاهد المكلَّفُ مُجْرِىَ العمل ومُنْشِئَهُ . وكان أبو مدين يأمر أصحابه بإظهار الطـــــاعات فإنَّه لم يكن عنده فاعلٌ إلَّا الله . ـ والتخليص يؤذن بالمُنازِع ؛ ولا بُدَّ للمُنَازِع أن يطلب من المكلَّف أن يكون عبداً له ؛ والعمل مِن جملة أفعال الله الذى المكلَّف مظهرها . فأجهل الناس مَن يَجْعَلُ مُوجِدَ [F. 72 a] الفعل تحت طاعة مَن يُفْعَلُ مِن أجله : وهو إمَّا إبليس ، وإمَّا الرياء .

(العين واحدة وهو على صراط مستقيم)

(٢٤٩) إذا كان المكلَّف يقوم إلىٰ العمل بهذه النيَّة ـ والمُنازِع ما هو

1 وقال بعضهم ∴ (مهملة Kسوى الضاد) || رؤية C: رءية K(مهملة تماماً) B|| الإخلاص (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || فى : (الفاء مهملة K) || مجوسية C B(الشدة ساقطة فيه) : مجوسيه K(كذلك) || محضة C B : محضه K|| يريد ∴ (ثابتة فى أصل Kمتنا ـ مصححة ـ وعلىٰ الهامش بقلم الأصل) || 2 السرك C B: السرك K (الشين مهملة) || وإنما B(الهمزة ساقطة) C(كذلك ، مع الشدة) K(كذلك ، النون مهملة) || ينبغى : (الياء مهملة K) || المكلف C B(الشدة ساقطة فيه) K(كذلك) || ومنشئه C K: ومنشيه B(بإضافة الهمزة فوق كرسى الياء) || وكان ... مدين ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) || 3 بإظهار B: (الهمزة ساقطة C K ، الباء مهملة مع الظاء K) || فإنه (همزة تحتية وشدة) B(الفاء مهملة) C(الهمزة ساقطة مع الشدة) K (كذلك ، مع إهمال الفاء والنون) || يكن C B : (الياء مهملة مع النون K) || إلاَّ الله ∴ (الهمزة ساقطة C B K، كذلك الشدة K، أحياناً C) || 4 والتخليص C B: (مهملة تماما K) || يؤذن : يوذن ∴ (الحرف الأول مهمل K) || بالمنازع C B : (الباء مهملة K) || ولابد C B(الشدة ساقطة فيه) K(كذلك ، الباء مهملة) || للمنازع أن K(مهملة تماماً ، الهمزة ساقطة) C : أن يكون المنازع B(مطموسة جزئيا) || يطلب ... يكون ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة فيه) || 5 عبداً ... الله (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة B K، كذلك الشدة K) || الذى : + هو B || المكلف (بتشديد اللام المفتوحة) K B: (الشدة ساقطة C) || فأجهل C: (الحرف الأول مهمل K ، الهمزة ساقطة B K) || الناس : (مطموسة جزئيا B) || 6 من ... تحت ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K) || طاعة C B : طاعه K|| من ... أجله ∴ (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة فيه) || إمَّا (همزة تحتية وشدة) B(كسرة تحت الألف ، مكان الهمزة) K (الهمزة ساقطة مع الشدة) C(الهمزة ساقطة) || 7 إبليس : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، الكلمة مهملة تماماً K) || وإمَّا (همزة تحتية وشدة) B(الهمزة ساقطة) K(كذلك ، مع الشـدة) C (الهمزة ساقطة فقط) || الرياء C : الريا K: رءية الناس B|| 9 إذا (همزة تحتية) B(كسرة تحت الألف ، مكان الهمزة) K (الهمزة ساقطة) C(كذلك) || كان C B: (الحرف الأخير مهمل K) || المكلف (بتشـديد اللام المفتوحة) يقوم ∴ (الياء مهملة K ، الشدة ساقطة C K) || إلى العمل K(الهمزة ساقطة) C(كذلك) : للعمل B || بهذه C B : (الحرف الأول مهمل K) || النيَّة C B(الشدةُ ساقطة فيه) : النيه K (كذلك) ||

هناك ـ فالمُخْلِص أثبت العدم وجوداً ، وجهل الأمر على ما هو عليه فى نفسه . فمن حكم عليه ما ذكرناه رأى « نواصى كل دابة بيد الله» ورأى « ربَّه علىٰ صراط مستقيم » . ومن أخذ بناصيتك لم يعدل بك عن طريقه الذى هو عليه . فإذن ، لم يكن الإخلاص إلَّا عبادةً عن رؤيته فى مشهدٍ مّا معين ،لا فى كل مظهر . وهو (ـ تعالىٰ ـ) فى كل مظهر . ولا يقدر صاحب هذه الحال أن يرى حجاباً بينه وبين مشهوده ، فلا يتمكن له أن يميِّز شيئاً من شيء : فإن العين واحدة ، وهى « علىٰ صراط مستقيم » .

*

1 فالمخلص أثبت ∴ (الحرف الأول مهمل K، الهمزة ساقطة B K) || وجوداً ... الأمر ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) || على ما هو C K: الذى هو B || عليه B: ــ C K || فى نفسه ∴ (الفاء الأولىٰ مهلمة K ، الكلمة الأخيرة مطموسة جزئيا B) || 2عليه: (مهملة K) || رأى : ورأى C B: وراى K || 2-3نواصى ... مستقيم : (إشارة إلىٰ الآية ٥٦ من سورة هود : ٥٦/١١ ونصها : « ... ما من دابة إلاُ هو آخذ بناصتها . إن ربى علىٰ طراط مستقيم ») || 2 كلُّ دابَّة C K (الشدة ساقطة فيهما) : الكلّ B || بيد اقه ∴ (مهملة تماماً K، الشدة ساقطة فيه) || ورأى ربه K (مهملة، الهمزة سافطة مع الشدة) C (الشدة ساقطة) : والله B || 2-3على ... مستقيم : (ختام آية ٥٦ ، سورة هود : ٥٦/١١) || 3مستقيم ∴ (مهملة K) || بناصيتك C B: (الباء مهملة K) || بك عن ∴ (مهملة K) || فإذن K (الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : فإذاً B || 4يكن C B: (النون مهملة K) || رؤيته C : رءيته K (الياء مهملة) B || فى : (مهملة K) || 5 ولا CK: لا B || 6 فلا: (مهملة K) || شيئاً : شيا K: شيأ C B || شيء C B : شى K || 6 - 7فإنّ ... مستقيم ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة C K مع الشدة) .

الباب السادس والثلاثون ومائة

فى معرفة مقام الصدق وأسراره

(٢٥٠) ٱلصِّدْقُ سَيْفُ ٱللّٰهِ فِى أَرْضِهِ
فَٱصْدُقْ تَرَ ٱلصَّادِقَ مِنْ عُرْضِهِ

فَإِنْ أَتَى ٱلدَّجَّالُ فَٱضْرِبْ بِهِ
هَامَتَهُ بِٱلحَدِّ مِنْ عُرْضِهِ

فَٱلسَّيفُ مَحْصُورٌ بِحَدَّيْهِ فِى
نَفْلٍ مِنَ ٱلفِعْلِ وَفِى فَرْضِهِ

1 الباب ... ومائة K(الجزء الأول من العنوان ، وسط سطر مفرد ، الحروف المعجمة مهملة تماماً ، الهمزة ساقطة) B (الجزء الأول من العنوان فى بداية السطر ، بأحرف بارزة ، مشكلة ، الهمزة مسهلة) C (العنوان بكامله وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) || والثلاثون : والثلثون K (مهملة تماماً) B|| 2فى ... وأسراره K(تتمة العنوان ، وسط سطر مفرد ، الحروف المعجمة مهملة سوى القاف الأولى ، الهمزة ساقطة) B (تتمة العنوان فى السياق ، بأحرف عادية ، مشكلة ، الهمزة ساقطة) C (تتمة العنوان فى السياق) || 3الصدق ... أرضه K(الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) B (الشطر الأول فى بداية السطر ، بلا تشطير ، الهمزة ساقطة) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، مشطور) || 4فاصدق ... عرضه K(الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، بعض الحروف مشكلة) B (السطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير) C (الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة) || تر B K: ترى C|| عرضه : + العرض الناحية ولهذاجاءفى الجنة فى عرض الحايط K (علىٰ الهامش ، بقلم مخالف للأصل ، مقروء بعسر ، بخط دقيق ، مطموس بعض الحروف ، فوق الجملة : ش) : العرض الناحية B (علىٰ الهامش ، بقلم الأصل) || 5فإن ... به K(السطر الأول فى بداية سطر مفرد ، الحروف المعجمة مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة مع الشدة) B (الشطر الأول فى السياق ، مفصول قليلاً عما قبله ، غير مشطور ، الهمزة ساقطة أحياناً) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، مشطور ، الشدة ساقطة ، الهمزة أحياناً) || هامته ... عرضه K (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، الشدة ساقطة ، بعض الحروف مشكلة) B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير) C(الشطر الثانى فى سياق الأول ، مشطور عنه بعلامة نجمة صغيرة) || 7 فالسيف ... فى K(الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، الشدة ساقطة) B (الشطر الأول فى بداية السطر ، بلا تشطير) C(الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، مشطور ، الشدة ساقطة) || 8 نفل ... فرضه K(الشطر الثانى ، نهاية سطر مفرد ، بعض الحروف مشكلة ، بعضها مهمل) B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير) C(الشطر الثانى فى السياق ، مسطور بعلامة نجمة صغيرة) ||

[F. 72 b] وَلَا تَقُلْ هَذَاْ مُحَالٌ فَقَدْ
يَفْرِضُهُ ٱلفَارِضُ فِى فَرْضِهِ
فَكَمْ غَنِىٍّ يُظْهِرُ ٱلفَقْرَ إِذْ
يَسْتَقْرِضُ ٱلمِسْكِينَ مِنْ قَرْضِهِ

*

(الصادق المتحقق بالصدق له الفعل بالهمّة)

(٢٥١) الصدق شِدَّةٌ وصلابةٌ فى الدين ؛ والغَيْرة لله من أحواله. ولصاحبه المتحقِّق به الفعلُ بالهمَّة، وهو قوَّة الإيمان. ـ قيل لأبى يزيد: « ما اسم الله الأعظم الذى به تنفعل الأشياء ؟ » . ـ فقال : « أرونى الأصغر حتَّىٰ أريكم الأعظم ! » = ما هو إلاَّ الصدق : أَصْدُق وخذ أىَّ اسمٍ شئت !

1 ولا ... فقد K (الشطر الاول فى بداية سطر مفرد ، بعض الحروف مشكلة) B(الشطر الأول فى السياق ، مفصول قليلاً عما قبله) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، مشطور) || هذا : هاذا K|| 2يفرضه ... فرضه K (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، بعض الحروف مشكلة) B (الشطر الثانى فى سياق الأول ، بلا تشطير) C (الشطر الثانى فى سياق الأول ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة) ||3 فكم ... إذ K(الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، الهمزة ساقطة مع الشدة ، بعض الحروف مشكلة) B (الشطر الأول فى بداية السطر ، بلا فصل) C(الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الهمزة ساقطة مع الشدة) || 4 يستقرض .. قرضه K(الشطر الأخير نهاية سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، مشكلة جزئياً) B (الشطر الأخير فى السياق ، بلا تشطير ، مفصول قليلاً عما بعده) C (الشطر الأخير فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة) || 6الصدق ∴ (القاف مهملة K، الكلمة مسبوقة بعلامة نون مستديرة معجمة B ، مهملة K) || شدة (بتشديد الدال) C B(الشدة ساقطة) : شده K(كذلك) || وصلابة C B: وصلابه K|| فى الدين ∴ (مهملة Kسوىٰ النون) || والغيرة C B: والغيره K|| 7المتحقق به ∴ (الباء مهملة K، الشدة ساقطة C K) || بالهمزة C B(الشدة ساقطة فيه) : بالهمزه K(كذلك) || قوَّة الإيمان ∴ (مهملة Kسوىٰ النون ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) || 7-8لأبى ... الأعظم ∴ (مهملة Kسوىٰ الظاء ، الهمزة ساقطة C B K، كذلك الشدة K) || الأشياء C(الهمزة الأولى ساقطة) : الاشيا K: الاشيآء (بالمد) B|| 8-9أرونى ... الأعظم ∴ (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B) || 9 - 1(من الصفحة التالية) ما هو ... عظيمة K(مهملة جزئياً ، القاف بموحدة أحياناً ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الهمزة ساقطة أحياناً ، الشدة دائماً) : اسمآء الله كلّها عظيمة ولكن هو الصدق فاصدق وخذ اىَّ اسم شئت (باضافة الهمزة فوق كرسى الياء فى الأصل) B||

أسماءُ الله كلُّها عظيمة . ـ قال تعالىٰ : ﴿ وَالَّذِيْنَ آمَنُوْا أَشَدُّ حُبًّا لِلّهِ ﴾ = أى أصدق حبًّا لله من حبِّ المشركين لمن جعلوهم شركاءَ . والصادق من أسمائه . وقال تعالىٰ : ﴿ لِيَسْأَلَ الْصَّادِقِيْنَ عَنْ صِدْقِهِمْ ﴾ = ولهذا له الدعوىٰ .

(الصدق الذى هو نعت إلٓهى قائم بالصادق وهو له ذائق)

(٢٥٢) فلا يكون الصادق صادقاً مالم يَقُم الصدقُ به ، فإذا قام به كان له ذوقاً ، وكان كَوْنُهُ صادقاً حالَ صدقه . وهو (ـ تعالى ـ) قد تَسَمَّىٰ بالصادق فلهذا يسألهم : هل صدقهم هو النعت الإلٓهى الذى به تَسَمَّىٰ الله بالصادق ، أم لا ؟ فإن كان هو ، طالبهم بأن يقوموا بأحكامه قيامه ، فلا يغلبهم شيءٌ ، ولا يقاومهم فى حال صدقهم . فيكون اللهُ صِدْقَهُمْ ، « كما كان سَمْعَهُمْ [F. 73 a] وَبَصَرَهُمْ » = النِسْبَةُ واحدة . فإن لم يُحْكِموا هذا المقام ، ولا وجدوا منه هذه الحال ، فما هو هذا الصدق الذى هو النعت الإلٓهى . بل هو أمر ظهر بصورة الصدق ظهورَ الشُبْهَةُ بصورة الدليل . وكما لا وجه للشُبْهَةِ ، لا حقيقة

1 قال ∴ (مهملة K) : + الله B|| تعالى C: تعلى K(مهمله) B|| والذين ... لله : (مقطع من الآية ١٦٥ ، سورة البقرة : ٢/١٦٥) || والذين ... لله ∴ (مهملة جزئياً K ، الهمزة سافطة B K، الشدة C K، المد K) || 1-2أى ... لمن ∴ (مهملة جزئياً K ، الهمزة سافطة K، أحياناً B، والشدة K، أحياناً C) || 2سركاء C: شركا K: شركآء (بالمد) B|| والصادق : (مهملة K) || أسمائه K(الهمزة ساقطة) C: اسمآيه (بالمد) B|| 3تعالى C: تعلى B K|| ليسأل ... صدقهم : (مطلع الآية ٨ ، سورة الأحزاب : ٨/٣٣) || ليسأل ... عن ∴ (مهملة جزئياً K ، الهمزة ساقطة فيه) || 5 فلا ... الصادق ∴ (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة فيه) || يقم : (الياء مهملة K) || فإذا ... كان (مهملة Kسوىٰ الذال ، الهمزة سافطة فى جميع الأصول) || 6 وكان : (مهملة K) || صادقا : (كذلك) || قد C B: (القاف بموحدة K) || تسمى بالصادق ∴ (مهمله K سوىٰ القاف ، الشدة ساقطه C K) || 7 فلهذا يسألهم ∴ (مهملة Kسوىٰ الفاء ، الهمزة ساقطة فيه) || الإلٓهى : الالاهى K || 7-8تسمَّى ... كان ∴ (مهملة جزئياً K، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B ، كذلك الشده K ، أحياناً C) || 8هو C K: ـــ B|| بأن ... شيء ∴ (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B) || 9-10 فى ... وبصرهم ∴ (مهملة جزئياً K ، القاف بموحدة فيه أحياناً) || 10|| فإن ... المقام ∴ (مهملة غالباً K، الهمزة ساقطة C K) || 11 - 12هذه (هاذه K) ... حقيقة (مهملة جزئياً K، الهمزة سافطة فيه ، أحياناً C B، كذلك الشدة فيه ، أحياناً C) || 11الإلٓهى : الالاهى K||

لهذا الصدق . وهذا معنىٰ قول الله : ﴿ هَذَا يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ ﴾ = فلا تؤثر فيهم عوارض يوم القيامة : بل يخاف الناس ، ولا يخافون ؛ ويحزن الناس ، ولا يحزنون . وقال فى حقِّ طائفة : ﴿ فَلَوْ صَدَقُوا اللهَ لَكَانَ خَيْراً لَهُمْ ﴾ = هذا حكمه فى النطق ، فكيف فى جميع الأحوال ؟

(الصدق الذى هو حال ، والصدق الذى هو مقام)

(٢٥٣) والصدق إذا جاء من خارج جاء بغير صورته ، فإنّه ظهر فى مادّةٍ إمكانيّة ؛ فلم يؤثّر أثراً فى كل من جاء إليه . فإن كان فى المحلّ صِدْقُ الإيمان مَيَّزَه وعَرَفَهُ فى المادّة التى ظهر فيها ؛ فَقَبِلَهُ وعمل بمقتضاه ، فكان« نوراً علىٰ نور » : « ليزدادوا إيمانا مع إيمانهم » = كما زاد مَن ليست له حالة الصدق

1 لهذا ... قول الله .. (مهملة جزئياً K، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B، كذلك الشدة فيه ، أحياناً C) هذا ... صدقهم : (مقطع من الآية ١١٩ ، سورة المائدة : ١١٩/٥) || 2-4 يوم ... فكيف فى ∴ (بعض الحروف المعجمه مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، كذلك الشدة ، أحياناً C) || 3طائفة : طآيفة B|| 3-4فلو ... لهم : (مقطع أخر من الآيه ٢١ ، سورة محمد : ٢١/٤٧) || 4 جميع الأحوال ٠ (الحرف الأول مهمل K، الهمزه ساقطه C B K) || 6والصدق : (القاف بموحدة K) || إذا : (الهمزة ساقطه C B K) || جاء C: جا K: جآء (بالمد) B|| خارج C B: حارج K (الجيم مهملة) || بغير صورته ∴ (مهملة جزئياً K) ||6 فإنّه (همزة وسدة) B(الهمزة ساقطة) K(كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) || ظهر C B: طهر K(الظاء مهمله) فى مادّة (بتشديد الدال) ∴ (مهمله تماماً K، الشدة ساقطة C K) || 7إمكانية B(مطموسة جزئياً) : (الهمزة ساقطه مع الشدة C K) || فلم : (الفاء مهملة K) ||(بتشديد الباء) C B (الشدة ساقطة فيه) : يوتر K(كذلك) || أثراً : (مهملة Kالهمزة ساقطة فيه) || فى كلّ ∴ (الفاء مهملة K ، الشدة ساقطة C K) || جاء C: جا K: جآء (بالمد) B|| إليه B: (الياء مهمله Kالهمزة ساقطه C K) || فإن ... المحلّ ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطه مع الشده C K) || الإيمان C B(الهمزة ساقطه فيهما) K (كذلك ، الياء مهملة) ||8 ميزه (بتشديد الباء) B: (الشدة ساقطة C K) || فى المادّه ٠ (الفاء مهملة K، الشدة ساقطة C K) || التى ظهر ∴ (مطموسة جزئياً B) || فيها : (مهمله تماما K) || بمقتضاه (الحرف الأول مهمل K) فكان : (النون مهملة K) || 8-9نوراً .... نور∴ (إشارة إلى مقطع من آية النور : ٣٥ ، سورة النور : ٣٥/٢٤) || 9 ليزدادوا ... إيمانهم : (إشارة إلى مقطع من الآية ٤ ، سورة الفتح : ٤/٤٨) || لزدادوا إيماناً ∴ (الياء مهملة K، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || إيمانهم : (الهمزة ساقطه C B K) || من ليست ∴ (مهملة Kسوى الحرف الأخير) || حالة C B : حاله K|| الصدق C B: (القاف بموحدة K) ||

« رجساً إلىٰ رجسهم » . والصدق بذاته مُؤَثِّرٌ : حيث ظَهَر عَيْنُهُ ، ظَهَر حكمه . ومَن ليست له هذه الحال المؤثِّرة فى الوقت ، فهو غائب عن صدقه فى ذلك الوقت ولابدَّ ، وَيَدَّعِيه « من مكان بعيد » . — فالصدق ، من حيث تعلُّقه بالكون ، هو حالٌ ومن حيث تعلُّقه من الصادق بالله هو مقام . فمن حيث هو مقام [F. 73 b] لا يكون عنه أثر ، فإنَّ تعلُّقه بالله والله ليس بمحلٍّ لتأثُّر الأكوان ، فيكونُ صاحبُهُ صادقَ التوجُّه إلىٰ الله . فإن ظهر عَمَّن هذه صفته أثَرٌ فى الكون فعَن غير تعمُّلٍ ولا قصد ، إنَّما ذلك إلىٰ الله ، يُجريه على لسانه أو يده ، ولا علم له به . فإن أثَّر علىٰ علمٍ ، وادَّعىٰ أنَّه صادق مع الله : فهو إمَّا

1 رجساً ... رجسهم : (إشارة إلى مقطع من الآية ١٢٥ ، سورة التوبة : ٩/١٢٥) || رجساً ... رجسهم ∴ (مهملة K، الهمزة ساقطة C B K) || بذاته : (الباء مهملة K) || مؤثر (بتشديد الثاء) C B (الشدة ساقطة فيه) : موتر K (كذلك) || ظهر C B : طهر K (الظاء مهملة) || 2ومن ليست ∴ (مهملة K سوىٰ الحرف الأخير) || الحال C K: الحالة B || المؤثرة (بتشديد الثاء) C B (الشدة ساقطة فيه) : الموىره K (كذلك) || فى : (الفاء مهملة K) || فهو: (مهمله K) || غائب C: غايب K (الغين مهملة مع الباء) B || عن ، فى ∴ (مهملة K) || 3بدٌّ (بتشديد آخره) B: (الشده ساقطة C K) || ويدعيه ... بعيد : (إشارة بتصرف إلى آيتى ٥٢ ، ٥٣ من سورة سبأ : ٣٤/٥٢ ، ٥٣ — وإلى آية ٤٤ من سورة فصلت : ٤١/٤٤) || ويدَّعيه (بتشديد الدال) ... مكان ∴ (مهملة K سوىٰ الياء ، الشدة ساقطه C K) || 3-4فالصدق ... بالكون ∴ (مهملة غالباً K، الشدة ساقطة C K) || 4ومن ... مقام ∴ (بعض الحروف المعجمه مهمله K ، القاف بموحدة فيه أحياناً ، الشدة ساقطة C K) || فمن حيث ∴ (مهملة K سوىٰ النون) || 5يكون : (مهملة K) || فإنَّ (همزة تحتيه وشدة) B (مطموسة جزئياً) K (مهملة تماماً ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الهمزة ساقطه مع الشدة) || تعلُّقه B : (القاف بموحدة K، الشدة ساقطة C K) || بالله ... بمحلٍّ ∴ (مهملة جزئياً K ، الشدة ساقطه فيه ، أحياناً C) || لتأثُّر C B (الشدة ساقطة فيه) : لتاثر K (كذلك) || 6الأكوان ... الله ∴ (بعض الحروف المعجمة مهمله K ، الهمزة ساقطه C B K، والشدة K، أحياناً C) || فإن (همزة وسكون) B: (الهمزة ساقطه C K ، الفاء مهمله مع النون K) || عمَّن (بتشديد الميم) C K (الشدة ساقطة فيهما) : عن من B || هذه C B: هاده K (الدال مهمله) || 7الكون : (مهملة K) || فعن : (النون بمثناة K) || غير ... قصد ∴ (مهملة K سوى التاء ، الشده ساقطة C K) || إنَّما B: (الهمزة ساقطه C B K، والشدة C K) || 7-8إلىٰ ... يده ∴ (بعض الحروف المعجمة مهمله K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B، الشدة ساقطة K) || 8فإن (همزة وسكون) C B (الهمزة ساقطة فيهما) K (كذلك ، الفاء مهمله) || أثَّر (بتشديد الثاء) B: (الهمزة ساقطة K، والشدة C K) || أنَّه (همزة وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) || صادق C B: (القاف بموحدة K) || فهو إمَّا (همزة تحتية وشدة) ∴ (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة C K، والشدة K) ||

جاهل بالأمر، وإمَّا كاذب. وهذا ليس من صفة أهل الله. فحال الصدق يناقض مقامه؛ ومقامُهُ أعلىٰ من حاله فى الخصوص؛ وحَالُهُ أشهرُ وأعلىٰ فى العموم.

(الشيخ عبد القادر كان له حال الصدق وتلميذه الشيخ أبو السعود بن الشبل كان له مقام الصدق)

(٢٥٤) وكان للإمام عبد القادر، على ما ينقل إلينا من أحواله، حالُ الصدق، لا مَقَامُهُ. وصاحب الحال له الشطح. وكذلك كان ـ رضى الله عنه ـ. وكان للإمام أبى السعود بن الشبل، تلميذ عبد القادر، مقامُ الصدق، لا حالُهُ. فكان فى العالَم مجهولاً لايُعْرَف ونكرة لا تَتَعَرَّف ـ نقيض عبد القادر ـ: عجزاً محقَّقاً، لتمكنه فى مقام الصدق مع الله؛ كما كان عبد القادر مُحَقَّقاً متمكِّناً فى حال الصدق. ـ فَرَضِىَ الله عنهما! ـ. فما سمعنا فى زماننا مَن كان مثل عبد القادر فى حال الصدق، ولا مثل أبى السعود فى مقام الصدق.

(الصدق الذى لأهل الله، والصدق الذى هو فى معلوم الناس)

(٢٥٥) فالصدق الذى هو نعت إلَٰهى لا يكون إلاَّ لأهل الله؛ والصدق

1 بالأمر وإمَّا ∴ (مهملة K، الهمزة ساقطة B K، أحيانا C، والشدة C K) || صفة C B: صفه K|| فحال C B: (الفاء مهملة K) || 2يناقض C B: (الحرف الأول مهمل K) || فى: (مهملة K) || 6للإمام (همزة تحتية) B: (الهمزة ساقطة C K) || الفادر: (القاف مهملة K) || ينقل إلينا ∴ (مهملة تماماً K، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 7 الصدق: (القاف مهملة K) || وصاحب ... السطح ∴ (مهملة K) || كان ... عنه ∴ (مهملة K، الشدة ساقطة فيه) || 8 للإمام ... بن ∴ (جميع الحروف المعجمه مهملة K ، الهمزة ساقطه فى جميع الأصول) || تلميذ عبد .. (بعض الحروف المعجمة مهملة K) || مقام: (القاف مهملة K) || 9فكان: (مهمله تماماً K) || فى ... مجهولاً ∴ (مهملة تماماً K) || ونكرة C B: ونكره K|| نعرف (بتشديد الراء) ∴ (الشده سافطه C K) || نقض ... القادر . (معظم الحروف المعجمه مهمله K) || 10فى ... الصدق ∴ (مهملة تماماً K) || القادر: (القاف بموحدة K) || محققاً (بتشديد القاف الأولىٰ المفتوحة) B: (مهملة K ، السدة ساقطة CK) || متمكناً (بتسديد الكاف المكسورة) B: (السده سافطه C K) || 10-11فى ... الصدق ∴ (مهملة تماماً K) || 11-12فما ... القادر .. (مهمله جزئيا K) || 12الصدق ... الصدق . (مهمله تماماً K ، الهمزه ساقطه فيه) || 14 فالصدق ... والصدق . (بعض الحروف المعجمة مهمله K، الهمزة ساقطه C K، أحياناً B، الشده ساقطة K ، أحياناً C) || الَهى: الاهى B K

الذى فى معلوم الناس سارٍ فى كلٍّ صادق ، مِن مؤمن وكافر . وهذا [F. 74 a] الصدق (بالنسبة) للصدق الإلّهى (= الصدق الذى هو نعت إلّهى) كالظل للشخص : فهو ظلُّه . ولهذا يظهر أثره فى كل صادق ، مِن كلِّ مِلَّة ؛ ولو لم يكن ظلَّاله ، ما صحَّ عنه أثر . ـ فاجعل بالك لما أشرنا إليه وبسطناه ، فالناس عنه فى عَمَاية ، وعن أمثاله من المقامات والأحوال . ـ

فَلَوْلَا الصِّدْقُ مَا كَانَ الوُجُودُ
وَلَوْلَاهُ لَمَا كَانَ الشُّهُودُ !

*

1 فى... كل ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، أحيانا B ، الشدة ساقطة K ، أحياناً C) ‖ الإلّهى : الاهى BK‖ 1 3 صادق ... للشخص ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة سافطة فيه ، أحياناً C B، كذلك الشدة C K) ‖ 1وهذا : وهاذا K‖2 الإلّهى : الالاهى K ‖ 3 - 5فهو ... والأحوال ∴ (مهملة جزئياً K، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B ، كذلك الشدة C K) ‖ 3ولهذا : ولهاذا ‖ 6-7فلولا ... الشهود K(البيب وسط سطر مفرد ، مهمل جزئيا ، بلا تشطير) B(البيت فى السياق ، بلا نشطبر) C (البيت وسط سطر مفرد ، مسطور بعلامة نجمة صغيرة) : + بيت غير مقصود B K(الجمله ثابتة علىٰ الهامس فبهما ، بقلم الأصل) .

الباب السابع والثلاثون ومائة

فى معرفة مقام ترك الصدق وأسراره

(٢٥٦) اَلصِّدْقُ يُخْرِجُ عَنْ ضَعْفِ الْعُبُودَةِ إِذْ
هُوَ الصُّدُوقُ الشَّدِيدُ اَلْقَهْرِ لِلنَّفْسِ
وَكُلُّ مَا حَالَ بَيْنَ اَلعَبْدِ فِى طَبَقٍ
وَضَعْفِهِ فَاتْرُكْنُهُ خِيفَةَ اللَّبْسِ
إِذْ لَيْسَ يُقْهَرُ إِلَّا مَنْ يُمَاثِلُهُ
وَلَا يُمَاثِلُهُ شَخْصٌ مِنَ اَلإِنْسِ

1 الباب ... ومائة ‖ K(الجزء الأول من العنوان ، وسط سطر مفرد ، جميع الحروف المعجمة مهملة سوى التاء ، الهمزة ساقطة) ‖ B (الجزء الأول من العنوان ، فى بداية السطر ، بأحرف بارزة ، مشكلة ، الهمزة مسهلة) ‖ C (العنوان بكامله ، وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) ‖ والثلاثون : والثلثون K (النون مهملة) B ‖ 2فى ... وأسراره K (الجزء الثاني من العنوان ، وسط سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) B(تتمة العنوان ، فى السياق ، بأحرف عادية ، مشكلة ، الهمزة ساقطة) C ‖(تتمة العنوان فى سياق الجزء الأول ، وسط سطر مفرد) ‖ 3 الصدق ... إذ K (الشطر الأول ، بداية سطر مفرد ، الجيم مهمل ، الهمزة ساقطة ، بعض الحروف مشكلة) B البيت بشطريه بداية سطر مفرد ، بعض الحروف مطموسة ، الهمزة ساقطة) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 4 هو ... للنفس K(الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، الياء مهملة ، القاف بموحدة أحياناً ، مشكل جزئيا) B (الشطر الثانى فى سياق الأول ، بلا تشطير) C(الشطر الثانى ، فى سياق الأول ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة) ‖ 5 وكلٌّ ... طبق K(الشطر الأول ، بداية سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، الشدة ساقطة) B (الشطر الأول والثانى فى نهاية سطر مفرد ، بلا فاصل) C(الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الشدة ساقطة فيه) ‖ 6 وضعفه ... اللبس K(الشطر الثانى ، نهاية سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، مشكل جزئياً) B (الشطر الثانى فى سياق الأول ، بلا تشطير) C(الشطر الثانى فى سياق الأول ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة) ‖ 7 إذ ... يماثله K(الشطر الأول ، بداية سطر مفرد ، الهمزة ساقطة) B(الشطر الأول ، كالثانى ، فى بداية سطر مفرد ، بلا فاصل) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الهمزه ساقطة مع الشدة) ‖ 8 ولا يماثله ... الإنس K (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، النون الأولى مهملة ، مشكل جزئياً) B(الشطر الثانى فى سياق الأول ، بلا تشطير) C (الشطر الثانى فى سياق الأول ، الهمزة ساقطة ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة) ‖

وَهْــوَ ٱلأَتَمُّ وُجُـوداً مِنْ مُغَـايِـرِهِ
وَكُـلُّ غَيْـرٍ فَفِى قَيْـدٍ وَفِى حَبْسِ

فَـإِنَّـهُ أَحَـدٌ وخَـلْقُـهُ عَـدَدٌ
وٱلفَصْلُ لَيْسَ لَهُ حُكْمٌ بِـلَا جِنْسِ

*

(الصدق يطلب المماثلة ، لذلك أنف رجال الله من الاتصاف به)

(٢٥٧) [F. 74 b] لمَّا كان الصدق يطلب المماثلة ـ وإن كان محموداً ـ فرجال الله أنفوا من الاتصاف به ؛ مع حكمه فيهم وظهور أثره عليهم ؛ غير أنَّه ليس مشهوداً لهم . ثم نظروا إليه من كونه نعتاً إلَهيًّا ، فلم يجدوا له عيناً هنالك ؛ ورأوا تعلُّق الصدق الإلَهى إنَّما هو فيما وعد ، لا فى كلِّ ما أوعد .

1 وهو ... مغايره K‖(الشطر الأول في بداية سطر مفرد ، الهمزة ساقطه مع الشدة ، مشكل جزئيا) B(الشطر الأول ، كالثانى ، فى نهاية سطر مفرد ، بلا فاصل ، الهمزة ساقطة فيه) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الشدة ساقطة فيه ، مشطور) ‖ 2 وكلٌّ ... حبس K(السطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، الشدة ساقطة ، مشكل جزئياً) B (الشطر الثانى في سياق الأول ، بلا تسطير) C (الشطر الثانى فى سياق الأول ، الشدة ساقطة ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة) ‖ 3 فإنَّه ... عدد K(الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، الهمزة ساقطة مع الشدة ، مشكل جزئيا) B (الشطر الأل ، كالثانى ، فى بداية سطر مفرد ، بلا فاصل) C(الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الشدة ساقطة فيه ، الهمزة أحياناً) ‖ 4 والفصل ... جنس K(الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، مشكل جزئيا) B (الشطر الثانى فى سياق الأول ، بلا تشطير) C(السطر الثانى فى سياق الأول ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة) ‖ 6 لمَّا (بتسديد الميم) B: (الشدة ساقطة C K، الكلمة مسبوقة فى أصل Bبنون مستديرة معجمة ، مفصولة قليلاً عنها ، وهى فى سياق السطر) ‖ كان C B (النون مهملة K) ‖ المماثلة C B: المماثله K‖ وإن (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 7 فرجال ... الاتصاف ∴ (بعض الحروف المعجمه مهملة K، الهمزة ساقطة فيه ، كذلك الشدة ، أحياناً C) ‖ فيهم ... عليهم ∴ (الفاء مهملة مع الياء K، الهمزة ساقطة B K) ‖ أنه (همزة وشدة) B (الهمزة ساقطة) K(كذلك ، مع الشدة) C(كذلك) ‖ 8 إليه من ∴ (مهمله تماماً K، الهمزة ساقطة C K) ‖ إلَهيا C (الهمزة ساقطة مع المد والشدة) : إلاهياً : (الهمزة ساقطة مع الشدة K) ‖ فلم ... عينا ∴ (مهمله جزئيا K) ‖ 9 هنالك B K: هناك C‖ ورأوا C B: وراووا K‖ تعلق (بتشديد اللام) B: (الشدة ساقطة C K) ‖ الصدق C B : (القاف مهملة K) ‖ الإلَهى B(الهمزة ساقطة مع المد) C(كذلك ، مع الشدة) : الالاهى K‖ إنما ... أوعد ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B، الشدة ساقطة C K) ‖

ومِن شرط النعت الإلٓهى عدم التقييد فيما هو متعلق له ؛ فعلموا أنَّه (= الصدق) نعت إضافىٌّ لاختصاصه ببعض متعلَّقاته . فلمَّا رأوه علىٰ هذا أوجبوا ترك مشاهدته ، فإنَّهم كالناظرين فى أمرٍ معدومٍ ، لا وجودَ له .

(درجات الصدق فى العارفين وفى الملاميَّة)

(٢٥٨) والصدق وإن كان نسبة وليست له عين موجودة ، فله درجات : فدرجاته فى العارفين من أهل الأسرار مائة وخمس وتسعون درجة ، وفى العارفين من أهل الأنوار مائتان وخمس وعشرون ؛ وفى الملاميَّة من أهل الأسرار مائة وأربع وستون درجة ، وفى الملاميَّة من أهل الأنوار مائة وأربع وتسعون درجة .

(ترك المثبت هو ترك شهوده ، لاترك وجوده)

(٢٥٩) وأنا أعطيك أصلاً مُطَّرِداً فى كلٍّ ما أذكره مِن ترك كلٍّ ما نثبته : إنما أريد بذلك ترك شهوده ، لا ترك أثره . فإنَّ حكمه لا يَتَمَكَّن أن نقول فيه :

1 الإلٓهى B(الهمزة ساقطة مع المد) C(كذلك ، مع الشدة) : الالاهى K‖ متعلق (بتشديد اللام) B: (الشدة ساقطة C K) ‖ أنه (همزة وشدة) B(الهمزة ساقطة) K(كذلك ، مع الشدة) C(كذلك) ‖ 2 إضافىّ B: (الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ متعلقاته (بتشديد اللام) B: (الشدة سافطة C K) ‖ فلما (بتشديد اللام)B : (الفاء مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ رأوه C B : رواه K (الهمزة ساقطة) ‖ 3 فانهم (همزة تحتية وشدة) B : (الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ كالناظرين : (الياء مهملة K) ‖ فى ... وجود ∴ (مهملة تماما K، الهمزة ساقطة B K) ‖ 5 والصدق وإن ∴ (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ وليست ... فله ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 6 فدرجاته ... الأسرار ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة سافطة B K، أحياناً C) ‖ مائة K(مهملة ، الهمزة سافطة) C :ماية B‖ وخمس K(الخاء مهملة) C: وخمسة B‖ وتسعون K(النون مهملة ، مصححة فوق السطر) C B : واربعون K(فى أصل المتن ، مشطوب عليها ومصححة) ‖ 6-7 درجة ... مائتان (مايتان B) ∴ (مهملة غالباً K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 7 وخمس K(مهملة) C: وخمسة B‖ وعشرون : + درجة B‖ وفى الملامية ∴ (مهملة تماما K ، الشدة سافطة C K) ‖ 8 ومائة K(مهملة ، الهمزه ساقطة) C: ماية B‖ وأربع K(الهمزة ساقطة) C: واربعة B‖ وستون ... درجة ∴ (مهملة غالباً K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً مسهلة B) ‖ 12 وأنا ... بذلك ∴ (مهملة جزئياً K، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B ، الشدة ساقطة C K) ‖ 12 فإنّ ... فيه ∴ (مهملة جزئياK ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B ، السدة سافطة C K) ‖

ليس ، فإنَّه موجودٌ ، مشهودٌ لكل عين . فعلىٰ هذا تأخذ كلَّ ما أذكره فى هذا الكتاب من « التروك » . ـ فاعلم ذلك !

*

2-2 ليس ... الكتاب :. (مهمله جزئيا K، الهمزه ساقطة فيه ، أحياناً C B، السدة ساقطة C K) || تأخذ B، تأخذ C: (الحرف الأول مهمل K ، الهمزة ساقطة فيه) || ذلك : + ـ B(نون معكوسه ومعجمة) .

[F. 75 a] الباب الثامن والثلاثون ومائة

فى معرفة مقام الحياء وأسراره

(٢٦٠) إِنَّ «الحَيَاءَ مِنَ ٱلإِيْمَانِ» جَـاْءَ بِهِ
لَفْظُ النَّبِيِّ وَ«خَـيْـرٌ كُلُّهُ» فَـبِـهِ
فَلْيَتَّصِفْ كُـلُّ مَنْ يَـرْعَىٰ مُشَـاْهِـدَهُ
وَلَيْسَ يَعْـرِفُ هَــذَا غَيْـرُ مُنْتَبِـهِ
مُسْتَيْقِظٍ غَـيْـرِ نَـوَّامٍ وَلَا كَسِــلٍ
مُـرَاقِـبٍ قَـلْبَـهُ لَـدَىٰ تَـقَـلُّبِـهِ

1 الباب ... ومائة K(الجزء الأول من العنوان ، وسط سطر مفرد ، معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) B (الجزء الأول من العنوان ، فى بداية السطر ، بأحرف بارزة ، مسكله ، الهمزة مسهلة) C (العنوان بكامله وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) || 2 فى ... وأسراره K(تتمة العنوان ، وسط سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهمله ، الهمزة سافطه) C (تتمه العنوان ، فى السباق ، وسط السطر) || الحياء : الحيآء (بالمد) B|| 3 إنَّ ... به K (الشطر الأول ، بدايه سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمه مهمله ، الهمزة ساقطة مع الشدة) B (الشطر الأول فى بدايه السطر ، بلا فاصل ، الهمزة سافطه أحياناً) C (السطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، مفصول ، الهمزة ساقطة أحياناً ، مع الشدة) || 4 لفظ... فيه K (السطر الثانى ، نهاية سطر مفرد ، السدة سافطة) B(السطر الثانى فى السياق ، بلا تسطير) C (السطر الثانى فى السياق ، مسطور بعلامة نجمة صغيرة ، الشدة سافطة) || 5 فليتصف ... مساهده K (الشطر الأول ، بدايه سطر مفرد ، مهمله جزئياً ، مسكله جزئياً ، السده سافطة أحياناً) B(السطر الأول فى السياق ، مفصول قليلاً عما قبله ، غير مسطور) C (السطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، مسطور ، السدة سافطة) || 6 وليس ... منتبه K (السطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، مسكله جزئياً) B(السطر الثانى فى السياق ، بلا تسطير) C (السطر الثانى فى السياق ، مسطور بعلامه نجمة صغيره) || 7 مستيقظ ... كسل K(السطر الأول ، بداية سطر مفرد ، السدة ساقطه ، مسكلة جزئياً) B (السطر الأول بداية السطر ، بلا فاصل ، مطموسه جزئياً) C(السطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، مفصول ، الشدة ساقطة) || 8 مراقب.. تقلبه K (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، مشكلة جزئياً) B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تسطير) C(الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمه صغيرة ، الشدة ساقطة) ||

إنَّ «ٱلحَيِيَّ» مِنَ أَسْمَاءِ ٱلإِلَٰه وَقَدْ

جَاءَ «ٱلتَّخَلُّقُ بِٱلأَسْمَاءِ» فَاحْفَظْ بِهِ !

*

(الترك من كل موجود بقاء على الأصل ، والعمل فرع وجودى زائد)

(٢٦١) ورد فى الخبر أنَّ «الحَيِيَّ اسم من أسماء الله» تعالى . وقال تعالىٰ : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِ أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا : بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ﴾ = يعنى فى الصِّغَرِ . وهو (أى الحياء) من صفات الإيمان ومن صفات المؤمن . ومن أسمائه ـ تعالى ـ «المؤمن» = فالحَيِيُّ نعت للمؤمن . فإنَّ «الحياء من الإيمان» ؛ و«الحياء خير كلُّه» ؛ و«الحياء لا يأتى إلَّا بخير» = وهذه كلُّها أخبار صحيحة .

1 إنَّ . . . وقد K(السطر الأول ، بدايه سطر مفرد ، الهمزة ساقطه أحياناً ، مع السدة والمد ، بعض الحروف مسكله) B (السطر الأول فى السياق ، مفصول قليلاً عما قبله ، الهمزه ساقطه ، أحياناً مع المد) C (السطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الهمزه ساقطه غالبا ، مع السدة والمد) || اسماء اسمآء (بالمد) B || الإلٓه (بالهمزة والمد) الالاه K . 2 جاء . . . به K(السطر الثانى في نهايه سطر مفرد ، مهمله جزئياً ، القاف بموحدة ، السدة ساقطه ، الهمزة أحيانا) B (السطر الثانى فى السياق ، بلا سطر ، الكلمه الأخيره مطموسه) C(السطر الثانى فى السياق ، السدة ساقطه ، الهمزه أحيانا ، مسطور بعلامه نجمه صغيره) || 4 ورد (الكلمه مسبوقة بعلامه نون معكوسة فى أصل K) || فى . (مهمله K) || أنَّ (همزة وسده) B(الهمزه ساقطه) K(كذلك ، مع السدة) C(كذلك) || الحيى (بتسديد أخره) K B : (السده ساقطه C) || أسماء C: اسما K: اسمآء (بالمد) B|| 5 تعالى C: تعلى B K|| إنَّ ... فوقها : (مطلع آيه ٢٦ ، سوره البقره : ٢/٢٦) || إن (همزة وسده) ... فوقها . (مهمله جزئياً ، الهمزة ساقطه فيه ، أحياناً B ، السده ساقطه C K) || 5 - 6 يعنى فى . (مهمله K سوى النون) || الإيمان (همزة تحتيه) B: (الهمزة ساقطة C K ، الياء مهمله K) || 6 المؤمن C B: المومن K|| ومن : (مهمله K) || 7 أسمائه K (الهمزه ساقطة) C: اسمآيه (بالمد والتسهيل) B || تعالى C: تعلى B K|| فالحيّ (بتسديد آخره) . (الفاء مهمله B K، السدة ساقطه C K) || 7-7 نعت للمؤمن (التاء مطموسه B، الهمزه ساقطه K. ـ ومعنى الجمله : أن الاسم الإلٓهى «الحييٌّ» هو نعت للاسم الإلٓهى «المؤمن») || 7 فإنّ (همزة وسده) B: (الفاء مهمله K، السدة ساقطة مع الهمزة C K) || الحياء C: الحيا K الحيآء (بالمد) B|| 8 الإيمان (همزة تحتيه) : (مهمله K، الهمزة ساقطة C B K) || 8 والحياء C: والحيا K: والحيآء (بالمد) B || يأتى C B: ياتى K|| إلاَّ (همزه وسدة) B: (الهمزة ساقطه مع السده C K) || وهذه C B وهاذه K || 9 صحيحة C: صحيحه K، صحاح B.

(٢٦٢) وحقيقتها ـ أعنى هذه الصفةَ (= صفةَ الحياءِ) ـ الترك . لأنَّ الترك من كلِّ موجودٍ بقاءٌ علىٰ الأصل ، والعملَ فرع وجوديٌّ زائدٌ علىٰ الأصل . فلهذا [F. 75 b] قيل فيه : « خَيْرٌ كلُّهُ » = فالحياء نعت سلبيٌّ . ـ فالعبد إذا ترك ما لله لله ؛ ـ وما يقول الكون : إنَّه للعبد من الأمور الوجودية ، يتركه أيضاً للهِ علىٰ حقيقة ما يترك ما هو لله بالإجماع من كل نَفْس (أنَّه) لله ؛ ـ فقد « استحيا (العبد ثَمَّةَ) من الله حقَّ الحياء » .

(النعوت كلها لله بحكم الإصالة ، وهى للعبد بحكم خلقه على « الصورة »)

(٢٦٣) ومن ترك ما لله لله خاصّة « فقد استحيا من الله » ولكن لا « حقَّ الحياء » = وذلك أنَّ النعوت التى نَعَتَ الحقُّ بها نَفْسَه ، مِنَ المُسَمَّىٰ « أخبار التشبيه » ، و « آياتِ التشبيه » علىٰ ما يزعم علماء الرسوم ، وأنَّه « تنزل إلٓهىٌّ » رحمةً بالعباد ولطفاً إلٓهيًّا ، ـ هو عندنا نعت حقيقىٌّ ، لا ينبغى إلاَّ له ـ تعالىٰ ـ ،

1 وحقيقتها (مهمله جزئياً K، مطموسة جزئياً B) || هذه C B: هاذه K|| الصفة C B: الصفه K|| لأن (همزه وسده) B (الهمزة ساقطه) K(كذلك ، مع السدة) C(كذلك) || 2بقاء C: بقا K: بقآء (بالمد) B|| 2الأصل ... وجودى (الهمزه ساقطه فى جميع الأصول ، السدة ساقطه C K) || زائد K(الهمزة ساقطة) C: زايد || Bالأصل : (الهمزة ساقطه C K ، الكلمة مطموسة غالباً B) || فلهذا C B: فلهاذا K|| فيه ، كلّه ∴ (الياء مهملة K، الشدة ساقطه C K) || فالحياء C : فالحيا K: فالحيآء (بالمد) B|| 3-4سلبىّ فالعبد ∴ (السدة ساقطة C، الفاء مهمله K) || 4إذا ... لله (مهمله جزئياً K ، بعض الحروف مطموسة فيه ، الهمزة ساقطة C K، كذلك الشدة K) || 4-5يقول ... ما يترك (معظم الحروف المعجمه مهمله K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B، الشدة ساقطة فيه ، أحياناً C) || 5بالإجماع (مهمله تماماً K ، الهمزة ساقطه C K) || 6استحيا C: استحى K: (مطموسه غالباً B) || الحياء C: الحيا K: الحيآء (بالمد) B || 9 لله C B: (الشده ساقطه K) || خاصّة C B(السدة ساقطة فيه) : خاصه K(كذلك) || فقد : (مهمله K) || استحيا C: استحيى B: استحى K(التاء مهملة) || ولكن C B: ولاكن K(مهملة) || 10الحياء C: الحيا K: الحيآء (بالمد) B || 10-11التى ... علماء (علمآء B) ∴ (مهمله جزئياً K، الشدة ساقطة C K، الهمزة ساقطه مع المد K) || 11-1(من الصفحة التاليه) وأنَّه ... فى ∴ (مهملة جزئياً K، الهمزة ساقطه C B K، كذلك الشدة C K ، والمد B K) || 11-12 إلٓهى ، إلٓهيا : الاهى ، الاهيا B K|| 12هو : وهو ∴ || تعالى : تعلى B K||

وأنّه فى العبد مستعار كسائر مايُتَخَلَّقُ به من أسمائه (ـ سبحانه ـ) . فإنّه « خير الماكرين » ، و « الله يستهزىء » بالمستهزئين من عباده باستهزاء ومكر هو له « من حيث لا يشعرون » . وهو (ـ تعالىٰ ـ) لا يصف نفسه بالحوادث : فدلَّ أنَّ هذه النعوت ، بحكم الأصالة ، (هى) لله ؛ وما ظهرت فى العبد الإلٓهى إلّا لكونه « خُلِق علىٰ الصورة » من جميع الوجوه . ـ

(٢٦٤) ولمّا عرف العارفون هذا ، ورأوا قوله ـ تعالىٰ ـ : ﴿ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ كُلُّهُ ﴾ ؛ وهذه النعوت الظاهرة فى الأكوان ، التى يعتقد فيها علماء الرسوم أنّها حقٌّ للعبد ـ (وهى) من جملة « الأمور التى ترجع إلىٰ الله » ـ تركوها لله لاستحيائهم « من الله حقَّ الحياء » . وهو (= خُلُق الحياء) من نعوت [F. 76 a] الاسم (الإلٓهىّ) « المؤمن » . والمؤمن (هو) المُصَدِّق بأنَّ هذه النعوت له (ـ تعالى ـ) أزلًا ، وإن لم يظهر حكمها إلّا فى المُحدَثات .

1-4 العبد ... أنّ ∴ (مهملة جزئياً K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C B ، الشدة ساقطة C K) ‖ 2خير الماكرين : (إشارة إلى آيتى ٥٤ ، آل عمران و٣٠ ، الانفال) ‖ الله يستهزىء : (إشارة إلى آية ١٥ ، سورة البقرة) ‖ 3 من حيث ... يشعرون : (ختام آيات ورد ثلاث مرات بخصوص إتيان العذاب : ١٦/٢٦ ، ٤٥ ؛ ـ٣٩/ ٢٥) ‖ 4-5 الأصالة ... الوجوه ∴) مهملة جزئياً K ، الهمزة ساقطة C K مع الشدة ، القاف بموحدة K) ‖ 4الإلٓهى : الالاهى K: B ‖ 6 ولمّا (بتشديد الميم) B: (الشدة ساقطة C K) ‖ ورأوا C.B: وراووا K ‖ قوله : (القاف مهملة K) ‖ تعالى C: تعلى K (مهملة) B ‖ 6-7 وإليه ... كله : (مقطع من ختام آية سورة هود : ١١/١٢٣) ‖ 6-7 وإليه (همزة تحتية) ... كلّه (بتشديد اللام) ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ 7وهذه C B: وهاذه K ‖ الظاهرة C B: الظاهره K ‖ فى ... فيها ∴ (غالب الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ الأكوان؛ الكون B ‖ علماء C: علما K: علمآء (بالمد) B ‖ 8إنّها (همزة وشدة) B(الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) ‖ حق ... إلىٰ ∴ (مهملة جزئياً K، الهمزة ساقطة C K، أحياناً B، الشدة ساقطة C K) ‖ 9لله (بتشديد اللام) C B؛ الشدة ساقطة K) ‖ لاستحيائهم K(الهمزة ساقطة) C: لاستحيآئهم (بالمد ، الهمزة تحت كرسيها فى الأصل) B ‖ من ... حقّ ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الشدة ساقطة K، أحياناً C) ‖ الحياء C : الحيا K: الحيآء (بالمد) B ‖ من : (مهملة K) ‖ 10نعوت C K(مطموسة جزئياً B) ‖ 4المؤمن والمؤمن C B : المومن والمومن K ‖ المصدّق (بتشديد الدال) C B(الشدة ساقطة فيه) K(كذلك ، القاف بموحدة) ‖ بأنّ (همزة وشدة) B (الهمزة ساقطة) C(الشدة ساقطة) K(كذلك ، مع الهمزة ، الكلمة مهملة تماماً) ‖ 11النعوت C B : (مهملة K تماماً) ‖ وإن (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة C B K) ‖ إلّا (همزة وشدة) B(ثابتة علىٰ الهامش ، بقلم الأصل) C K (الهمزة ساقطة مع الشدة فيهما) ‖ فى المحدثات ∴ (مهملة جزئيا K) ‖

فالحياء يدخل فى الصدق .ولهذا قال (عليه السلام) : « الحياء من الإيمان » .

(البقاء علىٰ الأصل لا يأتى إلاَّ بخير)

(٢٦٥) وأمَّا قوله ـ ﷺ ـ فى الحياء : « إنَّه لا يأتى إلاَّ بخير » = فهى كلمة صحيحة صادقة . فإنَّ البقاء علىٰ الأصل « لا يأتى إلاَّ بخير » فإنَّها حالة لا تصحبها دعوىٰ . ـ فهو (أى العبد الحَيِىُّ) قابل لكلِّ نعتٍ إلَٰهِىٍّ يريد الحقُّ أن ينعته به . وما فى المحلِّ ضدٌّ يَرُدُّهُ ، ولا مقابل يَصُدُّهُ . فيبقى الحقُّ يفعل ما يريد بغير معارض ولا منازع . ـ وأمَّا نعت الحق به فهو تركه العبد يتصف بنعوت الحق ، ويُسَلِّمُهَا له ولا يُخْجِلُهُ فيها ؛ بل يُصَدِّقُهُ ويعلى بها رتبته ، ولا يُكْذِبُهُ فى دعواه فإنَّه مجلاه ، فهذا من كون الحق حَيِيًّا .

1 فالحياء C: فالحيا K: فالحيآء (بالمد) B‖ يدخل فى ∴ (مهملة K سوى الخاء) ‖ ولهذا C B: ولهاذا K‖ قال : (القاف مهملة K) ‖ الحياء C: الحيا K (الياء بموحدة) : الحيآء (بالمد) B‖ من الإيمان (همزة تحتية) ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة سوىٰ الحرف الأخير ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 3 وأمَّا (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C (الشدة ساقطة ، الكلمة مسبوقة بعلامة نجمة صغيرة فى هذا الأصل) K‖ قوله : (مهملة K) ‖ صلَّى ... وسلَّم K (مهملة ، الشدة ساقطة) C (الشدة ساقطة أحياناً) : عليه السلام B‖ فى : (مهملة K) ‖ الحياء C: الحيا K (مهملة) : الحيآء (بالمد) B‖ 3-4 إنه (همزة تحتية وشدة) ... صحيحة ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B، الشدة ساقطة C K) ‖ 4 صادقة C B: صادقه K‖ فإنَّ (همزة وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (كذلك ، مع الشدة) K (كذلك ، الفاء مهملة مع النون) ‖ البقاء C: البقا K: البقآء (بالمد) B ‖ يأتى C B: ياتى K (التاء مهملة) ‖ فإنَّها (همزة وشدة) B: (الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ حالة B : ـــ C K‖ 5 فهو قابل ∴ (مهملة K سوى الباء) ‖ لكلِّ (بتشديد آخره) B: (الشدة ساقطة C K) ‖ إلَٰهِىّ (همزة ومدة وشدة) C (الهمزة ساقطة مع المد والشدة) : الاهىّ K (الشدة ساقطة) B‖ يريد الحق ∴ (مهملة تماماً K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 6 فى المحلِّ (بتشديد اللام) ∴ (مهملة K، الشدة ساقطة C K. ـــ المراد بـ « المحل » هنا : ما عند العبد) ‖ ضدّ (بتشديد آخره) ... يصده (كذلك) ∴ (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطه C K) ‖ 6-7 فيبقى ... يفعل ∴ (مهملة K سوىٰ القاف الأولى ، التى هى بموحدة ، الشدة ساقطه C K) ‖ 7 يريد ... معارض ∴ (مهملة K سوىٰ الغين) ‖ وأمَّا (همزة فوقية وشدة) ... الحق ∴ (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة B K، والشدة C K) ‖ به : (أى بالحياء) ‖ 8 فهو ... ويسلِّمها (بتشديد اللام) ∴ (مهملة جزئيا K، القاف بموحدة فيه ، الشدة سافطة C K) ‖ 8-9 فيها ... بها ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K، الشدة سافطة C K) ‖ 9 يكذبه (بضم الياء وسكون الكاف) فى ∴ (مهمله K سوىٰ الذال) ‖ فإنه (همزة وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) ‖ فهذا C B : (الحرف الأول مهمل K) ‖ 10 الحق : (مهملة K، الشدة ساقطة C K) ‖ حييًّا (بتشديد الياء الثانية) K (الشدة ساقطة فيه) B: حيا C‖

(الحق يوقِّر عبده ويستحى أن يكذب شيبته)

(٢٦٦) ورد فى « الخبر » : « أنَّ شَيْخاً ، يَوْمَ ٱلْقِيامَةِ ، يَقُولُ ٱللهُ لَهُ : « يَا عَبْدِى ! عَمِلتَ كَذَا وكَذَا » ـ لأمور لم يكن ينبغى له أن يعملها ـ . فَيَقُولُ ٱلعَبْدُ : « يَارَبِّ ! مَا فَعَلْتُ » ـ وهو قد فعل ـ . فيقول الحقُّ : « سِيرُوا بِهِ إِلىٰ الجَنَّةِ ! » . فتقول الملائكة التى أحصت عليه عمله : « يَا رَبَّنا ! أَلَسْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا ؟ » فيقول : « بلىٰ ! وَلٰكِنَّه لَمَّا أَنْكَرَ ٱسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ أَنْ أُكَذِبَ شَيْبَتَهُ » . فإذا كان الحق يستحيى من العبد أن يُكْذِب شيبته ويُوَقِّره ، فالعبد بهذه الصفة أولىٰ .

(درجات الحياء عند العارفين وعند الملاميين)

(٢٦٧) وللحياء درجات عند العارفين [F. 76 b] وعند الملاميين . فدرجاته فى العارفين إحدىٰ وخمسون درجة ؛ وفى الملاميين عشرون درجة . ـ « والله يقول الحق وهو يهدى السبيل » . ـ انتهى الجزء الواحد

2 فى : (مهملة K) || أنَّ (همزة فوقية وشدة) B(الهمزة ساقطة) K(كذلك ، مع الشدة) C(كذلك) || شيخا : (الياء مهملة K) || يوم القيامة ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K سوى الحرف الأول ، الياء ، التى هى بموحدة) || 3-2 يقول ... يا عبدى ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K، الشدة ساقطة فيه) || 3 وكذا ... يكن ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) || لأمور : من أمور B || 4-3 أن ... قد ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة سوى الباء الأولىٰ ، الهمزة ساقطة C K) || 5-4 فيقول ... الجنة ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة C K B، والشدة C K) || 6-5 فتقول ... فعل ∴ (مهملة جزئياً K ، القاف بموحدة فيه ، الهمزة ساقط فيه ، أحياناً C B ، كذلك الشدة C K) || 6 ولكنه C B(الشدة ساقطة فيه) : ولاكنه K(كذلك) || 7-6 لما ... سيبته ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B ، الشدة ساقطة C K) || 7 يستحيى B : يستحى K (الياء مهملة) C || ويوقره (بتشديد القاف) ... أولىٰ ∴ (مهملة جزئياً K ، الشدة ساقطة C K ، والشدة K) || 10 وللحياء C : وللحيا K : وللحياء (بالمد) B || درجات C B: درحات K(الجيم مهملة) || الملاميين C B(الشدة ساقطة فيه) K (كذلك ، الياء مهملة فيه) || 11 فدرجاته ... إحدى ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) || وفى ... عشرون || (جميع الحروف المعجمة مهملة K سوىٰ الحرف الأخير ، الشدة ساقطة C K) 12 درجة C B: درجه K || واقه ... السبيل : (ختام الآية ٤ ، سورة الأحزاب : ٣٣/٤) || واقه ... السبيل ∴ (مهملة تماما K ، الشدة ساقطة فيه ، أحياناً C) || 12-1 (من الصفحة التالية) انتهى ... ومائة K(مهملة تماما ، الهمزة ساقطة فيه) C : ـ B ||

ومائة ، يتلوه (الجزء) الثانى ومائة : فصل : « لمّا كان الحياء صفة تنسب إلىٰ الإيمان » .

1 يتلوه ... ومائة K (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة فيه) : ـ CB‖ 2-1 فصل ... الإيمان K (مهملة غالباً ، الهمزة ساقطة مع الشدة ، بعض الحروف مشكلة) : ـ CB .

[F. 77 b] الجزء الثانى ومائة

[F. 78 a] بسم الله الرحمٰن الرحيم

فصل

(فى تحقيق نسبة الحياء إلى الإيمان)

(أثر الحياء فى وجه الإنسان)

(٢٦٨) لمّا كان الحياء صفة تنسب إلىٰ الإيمان ـ فهو من ذات الإيمان ـ كان أثره ، من ظاهر صورة الإنسان ، فى الوجه : إذ الوجه ذات الشيء ، وعينه ، وحقيقته .

(الحياء كالإيمان ينقسم إلىٰ بضع وسبعين شعبة)

(٢٦٩) فالحياء ينقسم ـ كما ينقسم الإيمان ـ « إلىٰ بضع وسبعين

1 الجزء ... ومائة K(مايب على رأس وجه لوحه مفردة ، جميع الحروف المعجمه مهمله ، الهمزة سافطة) . ـــ C B‖ 2 بسم ... الرحيم K(بداية سطر مفرد ، جميع الحروف المعجمة مهملة سوى نون « الرحمن » ، الشدة ساقطة) C (البسملة مايبة وسط سطر مفرد ، داخل هلالين بنجمتين ، بأحرف بارزة قليلاً ، بعض الحروف مشكلة) : ـــ B ‖3 فصل K (وسط سطر مفرد ، الفاء مهملة) B(فى سياق الكلام ، مفصوله قليلاً عما قبلها ، مسبوقة بعلامة دائرة معجمه) C (بدايه السطر ، داخل هلالين مزهرين) ‖ 4في ... الإيمان : ـــ ‖ 6لما (بتسديد الميم) B: (الشدة ساقطة C K) ‖ الحياء C: الحيا K: الحيأ (بالمد) B‖ صفة B(مطموسة قليلاً) C: صفه K‖ تنسب C K: سبية B ‖ إلى الإيمان (همزة تحتية) K(الياء مهملة ، الهمزه ساقطة) C(الهمزة ساقطه) : للإيمان B‖ فهو : (الفاء مهمله K) ‖ 7الإيمان : (الهمزة ساقطه فى جميع الأصول) ‖ ظاهر C B: طاهر K(الظاء مهملة) ‖ صورة C B: صوره K ‖ الإنسان : (الحرف الأخير مهمل K، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ فى الوجه ∴ (مهملة K) ‖ إذ الوجه K (الهمزة ساقطة) C(كذلك) : اذ وجه الشىء B‖ 7-8ذات الشىء C: ... الشى K(الهمزة ساقطة) : ذاته B ‖ 8وعينه K(الياء مهمله) C: ـــ B‖ وحقيقته B(جميع الحروف المعجمة مهمله) C: ـــ B‖ 10فالحياء C: فالحيا K (مهملة تماماً) : فالحيآء (بالمد) B(الجزء الأول من الكلمة مطموس) ‖ ينقسم .. (مهملة تماماً K) ‖ كما ينقسم ∴ (الياء بموحدة K، القاف كذلك فيه) ‖ الإيمان : (الهمزه ساقطة فى جميع الأصول) ‖ إلى ... وسبعين (جميع الحروف المعجمه مهملة K سوى النون ، الهمزة ساقطة C K) ‖

شعبةً : أرفعها لا إلٓه إلاَّ اللهُ وأدناها إماطة الأذىٰ عن الطريق » = والمناسبة بين العـــــالي والدون أنَّ الشــــــرك أذىً فى طريق التوحـــــيد ، أمَاطَتْهُ الأدِلَّةُ العقـــــليَّةُ والإنباءاتُ الشرعية ، لمَّــــا جَعَلَتْهُ فى طريق التوحيد الشُبَهُ المُضِلَّةُ والأهواءُ الشيطانيَّةُ .

(أعلا صور الحياء الذى يدرك الموحِّد فى توحيده)

(٢٧٠) وصورة الحياء الَّذى يُدْرِك الموحِّدَ فى توحيده ، ويزيل الأذىٰ من طريق الخلق ، تَلَفُّظُهُ بنفى الإلٓه قبل وصوله إلىٰ إيجابه إلىٰ مَن يستحقُّهُ . وهو قوله : « لا إلٓه » . والنفى عدم . فوقع الحياء من العبد المؤمن حيث بدأ

1 شعبة C B:شعبه K|| أرفعها ... اقه ∴ (مهملة K، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B، كذلك الشدة K، أحياناً C، كذلك المد C B K)|| إلٓه : الاه K|| إماطة (همزة تحتية) C B(الهمزة ساقطة فيه) : اماطه K(كذلك) || عن الطريق ∴ (النون مهملة مع الياء K ، القاف بموحدة فيه) || والمناسبة C B؛ والمناسبه K|| 2بين : (الباء مهملة مع الياء K) || العالى : (شهادة التوحيد فى شعب الإيمان) || والدون : (إماطة الأذى عن الطريق فى شعب الإيمان) || أنَّ (همزة فوقية وشدة) ... أذىً ∴ (مهملة جزئياً K ، الهمزة ساقطة B K، كذلك الشدة C K) || 2-2فى ... التوحيد ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K) || 3إماطته (... : فعل ماض ، لا مصدر) B: (الهمزة سافطة C K) || الأدلَّة العقلية ∴ (جميع الحروف المعجمة ... K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، كذلك السدة C K) || والإنباءات B (مطموسة جزئياً) : والانبات K(ثابتة على الهامش ، بقلم الأصل ، بخط دقيق) : والانبآت C|| الشرعية C B (الشدة ساقطة فيه) : الشرعيه K(كذلك) || لما (بتشديد الميم) B: (الشدة ساقطة C K) || فى طريق ∴ (مهملة تماماً K) || 4المضلة بتشديد اللام) C B(الشدة ساقطة فيه) : المضله K(كذلك) || والأهواء C (الهمزة الأولى ساقطة) : والاهوا K : ر لاهوآء (بالمد) B|| الشيطانية C B(الشدة ساقطة فيه) : الشبطانيه K (كذلك) || 6وصورة C B : وصوره K|| الحياء C: الحيا K: الحيآء (بالمد) B|| الذى B(مطموسة غالباً) C (الشدة ساقطة فيه) : الدى K (كدلك ، الذال مهملة) || يدرك ... فى ∴ (مهملة تماماً K، الشدة سافطة C K) || ويزيل K (الحرف الأول مهمل) C: ومزيل B|| 6-7الأذى ... الخلق ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K، الفاف بموحدة أحياناً فيه ، الهمزة ساقطة C B K) || 7تلفظه (بتشديد الفاء) B: (الشدة ساقطة C K) || الإلٓه (همزة ومدة) B (الهمزة ساقطة مع المد) C(كذلك) : الالاه K(كذلك)|| قبل ... إيجابه (همزة تحتية) ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) || إلى C K(الهمزة ساقطة فيهما) : ـــ B|| من : (مطموسة جزئياً B) || يستحقه (بتشديد القاف) B (الشدة ساقطة C K، الحرف الأول مهمل K) || 8قوله : (القاف مهملة K) || إلٓه (همزه ومد) B (المد ساقطة) C(كذلك ، مع الهمزة) : الاه K(كذلك) || والنفى : (النون مهملة K) || الحياء C: الحيا K : الحيآء (بالمد) B|| من : (مهملة K) || المؤمن C B: المومن K|| حيث : (الياء مهملة K) || بدأ C B: بدا K||

بالعدم ، وهو عينه . لأنَّ المُحْدَثَ نَعْتُهُ تَقَدُّمُ حالِ العدم عليه ؛ ثُمَّ استفاد الوجود ، الذى هو بمنزلة الإيجاب ، لِمَا وقع عليه النفى ، ولم يتمكَّن للمحدَث أن يقول إلَّا هذا : لأنَّه لا يصحُّ العدم بعد الوجود ، ولا النفىُ بعد الإثبات فإنَّه لو تجلَّىٰ له الحقُّ ابتداءاً لم ينفه [F. 78 b] فى الشريك ، لأنَّه كان يراه عينه لو كان له وجودٌ ؛ وإن لم يكن له وجودٌ فيكون نظرُ الموحِّد ، عند وقوعه علىٰ وجود الحقِّ ، لا يتمكَّن أن يَرَىٰ مع هذا الوجود عَدَماً : فكان لا يتلفَّظ بكلمة التوحيد أبداً ، ولا يرىٰ نفسه أبداً !

(٢٧١) فمن رحمة الله تعالىٰ بالإنسان أنَّه أشهده أوَّلاً نفسه ، فرأىٰ فى نفسه قُوىً ينبغى أن لا تكون إلَّا لمن هو إلٰه . فلمَّا حقَّق النظر بعقله ، ونظر إلىٰ العوارض الطارئة عليه بغير إرادته ومخالفة أغراضه ، ووجد الافتقار فى نفسه ، ـ علم قطعاً أن عين وجوده شُبْهة ؛ وأنَّ هذه الصفات لا ينبغى أن تكون لِمَنْ هو إلٰه . فنفىٰ تلك الألوهة التى قامت له من نفسه ، فقال : « لا إلٰه ! » .

1 بالعدم C B: (الحرف الأول مهمل K) || لأن (همزة وشدة) B(الجزء الأول من الكلمة مطموس) K(الهمزة ساقطة مع الشدة) C (كذلك) || تقدم (بتشديد الدال) B: (الشدة ساقطة C K، التاء بموحدة K) || عليه : (الياء مهمله K) || 1-2ثم ... الوجود ∴ (مهملة K، الشدة ساقطة C K) || 2الذى : (مهملة K) || بمنزلة C B: بمنزله K (الحرف الأول مهمل كذلك) || الإيجاب : (الهمزة ساقطة C B K ، الياء مهملة K) || وقع عليه ∴ (مهملة K) || للمحدث : (مهملة تماماً K) || 3أن ... هذا ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، بعض الحروف مطموسة B، الهمزة ساقطة K ، أحياناً C، الشدة ساقطة C K) || لأنه (همزة وشدة) B(الهمزة ساقطة) K(كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) || لا يصح (بتشديد آخره) B : (الشدة ساقطة CK، الحرف الأول مهمل K) || الإثبات (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطه C B K) || فإنه (همزة تحتية وشدة) B(الهمزة ساقطة) C(كذلك ، مع الشدة) K(كذلك ، الفاء مهملة) || 4 تجلى (بتشديد اللام) B(الشدة ساقطة C K، التاء بموحدة K) || ابتداءاً : ابتداء C: ابتداءً (بالمد والتنوين) B : ابداء K|| لأنه (همزة وشدة) B(الهمزة ساقطة) K(كذلك ، مع الشدة) C(كذلك) || 5- 7وإن ... ولا يرى ∴ (بعض الحروف المعجمه مهملة ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B ، الشدة ساقطة C K) 8 - 10رحمة (رحمت K) ... ووجد ∴ (مهملة جزئياً K، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B، الشدة ساقطة C K) || 8تعالى : تعلى B K || 9إله : الاه B K || 10الطارئة : الطارية B|| 11-12 قطعاً ... لا إله ∴ (مهملة جزئياً K، القاف بموحدةأحياناً فيه ، الهمزة ساقطه أحياناً K ، الشدة ساقطة C K) || 12 هذه : هاذه K|| إله : إلاه B : إلاه K|| الألوهة : الالوهيه B||

ثم إنّـه لمّا أمعن النظر وجد نفسه قائماً بغيره ،غَيْرَ مستقلٍّ فى وجوده ؛ فأوجب . فقال عند ذلك : « إلّا الله ! » . فلمّا أثبت نظر إلىٰ هذا الذى أثبته ، فرآه عين صورة ما نفاه ، مرتبطاً به ارتباط الظل بالشخص ، بنور العلم الذى فتح عينه إلىٰ هذا الإدراك ، وقد كان نفاه بقوله : « لا إلٰه ! » . فاسْتَحْيَا كيف أطلق : « لا إلٰه ! » = ولهذا جعلته « الطائفة » من أذكار العموم .

(٢٧٢) وكان بعض شيوخنا لا يقول فى ذكره سوىٰ لفظة : « اللهْ ! اللهْ ! » ؛ كان لا يقول : « لا إلٰهَ إلّا الله ! » . فسألته عن ذلك ، فقال : « إن روحى بيد الله ، ما هى فى حكمى ؛ وفى كل نَفَسٍ أنتظر [F. 79 a] الموت واللقاء ؛ وكلُّ حرف من حروف الكلام نَفَسٌ ؛ فيمكن إذا انصرف أن تكون المفارقة فى انصرافه ، ولا يأتى من الله بعده نَفَس آخر . فإذا قلت : لا ! أو

1-2ثم ... أثبته ∴ (مهملة جزئياً K ، القاف بموحدة أحياناً فيه ، الهمزه ساقطه ، أحياناً K، الشدة ساقطة C K) ‖ 1 أمعن : (مطموسة جزئياً B) ‖ قائما : قايما B‖ 2عند : (ثابته على الهامش B، بقلم الأصل) ‖ فرآه C: فرءاه B: فراه K‖ 3صورة C B: صوره K‖ مرتبطاً C B: (الباء مهمله K) ‖ الظل (بتشديد آخره) بالشخص ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ بنور ... الذى ∴ (الحروف المعجمه مهمله سوىٰ النون K) ‖ 4إلى هذا K (الهمزة ساقطة) C (كذلك) : لهذا B‖ الإدراك (همزة تحتيه) : (الهمزة ساقطه B K) ‖ وقد C B: (القاف بموحدة K) ‖ بقوله C B: (مهملة تماماً K) ‖ 5إلٰه B: اله C: الاه K‖ فاستحيا : فاستحيى K(جميع الحروف المعجمة مهملة) B : فاستحى C‖ كيف أطلق ∴ (مهملة Kسوى القاف التى هى بموحدة) ‖ إلٰه B: اله C: الاه K‖ 5جعلته C B : (مهملة تماما K. ـــ والضمير فى قوله : « جعلته » يعود علىٰ صيغه « لا إلٰه إلا الله » التى هى من صيغ أذكار العامة أو العموم ؛ بخلاف صيغة ذكر « الله ! الله ! » فهى من صيغ أذكار الخاصة ، أو أذكار الخصوص) ‖ الطائفة C : الطائفه K(الهمزة ساقطة) : الطآيفة (بالمد) B‖ 6وكان بعض ∴ (الحروف المعجمة مهملة Kسوى الحرف الأخير) ‖ يقول : (الياء مهملة K) ‖ فى ذكره ∴ (مهملة تماماً K) ‖ لفظة C B: لفظه K‖ كان ... يقول ∴ (الحروف المعجمة مهمله K سوىٰ القاف) ‖ 7إلٰه ... الله ∴ (الهمزة ساقطة C K، والمدة C B K والشدة K، أحياناً C) ‖ فسألته C B : فسالته K‖ فقال C B: (مهملة Kتماماً) : + لى B‖ 7-8إنّ (همزة تحتية وشدة) ... وفى ∴ (الحروف المعجمة مهملة K سوى النون ، الهمزة ساقطة مع الشدة K، أحياناً C) ‖ 8الموت : (مهملة K) ‖ 9واللقاء C: واللقآء (بالمد) B : واللقا K‖ الكلام نفس ∴ (مطموسة غالبا B) ‖ فيمكن : (مهملة تماماً K) ‖ إذا ... أن ∴ (الهمزة ساقطة K ، أحياناً C B) ‖ 10المفارقة C B: المفارقه K‖ فى : (مهملة K) ‖ يأتى C B: ياتى K‖ آخر C B: اخر K‖ فإذا قلت ∴ (الفاء مهملة K ،القاف بموحدة فيه ، الهمزة ساقطة C B K) ‖

عِشْتُ حتى أقول : لا إلٓه ! ثم أفارق قبل الوصول إلىٰ الإيجاب ، فأموت فى وحشة النفى ، لا فى أنس الإيجاب ! فلهذا عَدَلْتُ إلىٰ ذكر الجلالة ، إذ ليس لى مشهود سواه » .

(٢٧٣) فمن كان هذا حاله فلا بُدَّ أن يَسْتَحْيِيَ فى قوله : « لا إلٓه إلَّا الله ! » = وهو أَشَدُّ الحياء . فكانت (هذه المقولة) « أرفع شعب الإيمان » = فكانت (فى الوقت نفسه) أرفع شُعَبِ الحياء من الله ، حيث نظر إلىٰ نفسه قَبْلَ نظره إلىٰ خالقه . وهو (مصداق) قوله - ﷺ - : « مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ عَرَفَ رَبَّهُ » وقوله (- تعالى -) : ﴿ سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ ﴾ = إذ كان عَيْنُ ما نفى (العبدُ) عَيْنَ ما أثبت : فإنَّه ما نفى إلَّا الإلٓه ، ولا أثبت إلَّا الإلٓه !

1 إلٓه : إله B: اله C: الاه K|| ثم ... الإيجاب ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، القاف بموحدة فيه أحياناً ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B) || فأموت B(الهمزة ساقطه) : فاقبض K(القاف بموحدة) C|| فى : (مهملة K) || 2 وحشة C B: وحشه K|| فى أنس ∴ (الفاء مهملة K، الهمزه ساقطة فيه) || الإيجاب : (الياء مهملة K، الهمزة ساقطة C B K) || فلهذا : (الفاء مهمله K) || عدلت : (مطموسة جزئياً B) || الجلالة C B: الجلاله K(الجيم مهملة) || إذ : (الهمزة ساقطة C K) || 4 كان هذا ∴ (مهمله تماماً K) || فلا ... أن ∴ (الفاء مهملة مع النون K، الشدة ساقطة فيه مع الهمزة) || يستحيى B K : يستحى C|| فى : (مهمله K) || قوله : (القاف بموحدة K) || إلٓه : اله C B: الاه K || 5 إلاَّ الله ∴ (الهمزة ساقطة C B K، كذلك الشدة K، أحياناً C، الكلمة مطموسة جزئياً B) || الحياء C: الحيآء (بالمد) B : الحيا K|| 6 الإيمان (همزه تحتية) : (مهملة تماماً K، الهمزة ساقطة C B K) الحياء C: الحيآء (بالمد) B : الحيا K|| من الله ∴ (مهملة K، الشدة ساقطة) || 6-7 حيث ... قبل ∴ (مهملة جزئيا K، القاف بموحدة فيه ، بعض الحروف الأخيرة مطموسة B) || 7 إلى ... قوله ∴ (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة C K) صلّى ... وسلَّم K (مهملة K، الشدة ساقطة فيه) C(الشده ساقطه أحياناً) : عليه السلم B|| 8 ربَّه (بتشديد الباء) C B(الشدة ساقطة فيه) K (كذلك ، الباء مهملة) || وقوله : (مهمله K) || 8-9 سنريهم ... الحق ∴ (مطلع آية ٥٣ ، سوره فصلت : ٥٣/٤١) || 8 سنريهم ... فى ∴ (مهملة جزئياً K، المد ساقط B K) || 8-9 الآفاق ... أنفسهم ∴ (مهملة جزئياً K، المد ساقط مع الهمزة B K ، الجزء الأخير مطموس B) || 9 يتبين ... الحق ∴ (مهملة جزئيا K، الهمزه ساقطة B K، والشدة C K) || 9-10 كان ... أثبت ∴ (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة B K) || 10 فإنَّه (همزة تحتيه وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (كذلك ، مع الشدة) K(كذلك ، الفاء مهملة مع النون) || إلاَّ B(الهمزه ساقطة) K(كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) || الإلٓه : الاله C B: الالاه K||

(أدنى صور الحياء الذى يدرك الموحِّد فى توحيده)

(٢٧٤) وأمَّا حياؤه فى « إماطة الأذىٰ عن طريق » الخلق ، فإنَّه مأمور بإماطته . ثم إنَّه يرىٰ وجه الحقِّ فيه بالضرورة لأنَّه « أدنى المراتب » . فهو بمنزلة « الآخِر » من الأسماء الإلّهية ، وإليه يَنْظُرُ (المُوَحِّدُ) . كما كان بـ « لا إلّه إلاَّ اللهُ » الاسمُ « الأوَّلُ » . وجاءت « الهُوِيَّةُ » (الإلّهيةُ) فأخذت « الاسمين » لها فقالت : « هو الأوَّلُ والآخِرُ ! » فبقى (المُوَحِّدُ) متردِّداً بين حقِّ ما يستحقُّهُ الاسم « الآخِر » ، الظاهرُ فى كون هذا « أذىً فى طريق » الخلق ؛ ويرىٰ أنَّ الخلق مُتَصَرِّفون بأسماءٍ إلّهيَّة بين هذين « الاسمين » ، فلا تقع عين هذا المؤمن إلاَّ علىٰ الله [F. 79 b] « أوَّلاً وآخراً وما بينهما » ؛ والأمر مُتَوَجِّهٌ عليه ، بـ « الإماطة » . فيستحيى (المؤمن) من الأمر أن لا يبادر لما أمره به (الاسم) من « الإماطة » ؛ ويستحيى (فى نفس الوقت) من الاسم « الآخر » الذى يراه فى عينِ « الأذىٰ » . فإذا أدركه هذا الحياء ناداه الاسم (الآخِر) من « الأذىٰ » « يا فلان ! بى تميـط هذا الأذى عن طريق

2 وآمّا (همزة فوقية وشدة) B(الهمزة ساقطة) K(كذلك ، مع الشدة) C(الشدة ساقطة) || حياؤه C: حياوه K: حياؔؤه (بالمد) B (مطموسة جزئيا) || فى اماطة K(مهملة تماماً ، الهمزة ساقطة) B(الهمزة ساقطة) :... اماطته C (الهمزة ساقطة) || الأذى ... الخلق ∴ (مهملة تماماً K، الهمزة ساقطة C B K) || فإنَّه K(الهمزة ساقطة مع الشدة ، الفاء مهملة) C (الهمزة ساقطة مع الشدة) : فهو انه B|| مأمور C: مامور B K|| 3بإماطته ∴ (الباء مهملة K، الهمزة ساقطة C B K) || ثم إنه ∴ (الهمزة ساقطة C B K، والشدة C K) || يرى C B: يرا K|| الحق فيه ∴ (مهملة تماماً K ، الشدة ساقطة C K) || بالضرورة C B: بالضروره K|| لأنَّه B(الهمزة ساقطة) C(كذلك ، مع الشدة) K(كذلك ، النون مهملة) || فهو : (مهملة K) || 4بمنزلة C B: بمنزله K|| الآخر C B: الاخر K|| من : (مهملة K) || الأسماء C. الاسمآء (بالمد) B : الاسما K|| الإلّهيَّة B(الهمزة ساقطة مع المد) C(كذلك ، مع الشدة) : الالاهية K(مهملة تماماً) || ينظر : (مهملة تماماً K) || 4-5كان ... الأوّل ∴ (مهملة K، الهمزة ساقطة C K مع المد B ، والشدة C K) || 5 وجاءت C B: وجات K|| الهويَّه C B(الشدة ساقطة فيه) : الهويه K(كذلك) || فأخذت C: (الفاء مهملة K، الهمزة ساقطة C B) || 6 - 9الأول ... المؤمن إلاَّ ∴ (مهملة جزئياً K، القاف بموحدة أحياناً فيه ، الهمزة ساقطة ، أحياناً C B ، كذلك الشدة C K) || 8هذين ، هذا : هاذين K(مهملة) ، هاذا K|| 9تقع : يقع B|| 9 - 13وآخرا ... طريق ∴ (مهمله جزئياً K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B، كذلك الشدة C K، المد ساقط B K) ||

الخلق ؛ فأنا فى الأذى كما أنا فى الإماطة ! ما أزلته بغيرى ، فلا تستحيى ! أُنْظُرْ فى قوله : أدناها إماطة الأذىٰ = فَعَلَّق الأدنى بالإماطة ، وهو آخر درجات الإيمان : فنحن فى عين الإماطة ، ما نحن غيرها ! » فَيَنْجَبِرُ عند ذلك صاحبُ هذا الحال ، فيميطه به . كما (فى أعلا صور الحياء) نفىٰ الإلّه بالإلّه .

(الحياء من الله : أن لا يراك حيث نهاك ، ولا يفقدك حيث أمرك)

(٢٧٥) وإذا كان حال العبد فى حيائه من الله فى « الأوَّل » و « الآخِر » والأعلىٰ والأدون ، اَنْحَصَرتِ المُتَوسِّطَاتُ (بالنسبة إليه) بين هذين الطرفين : فكان معصومَ الحالِ ، محفوظَ المقاصد . كالصلاة « تحريمها التكبير وتحليلها التسليم » . فظهرت المِنَّة فى الطرفين ، ليسلم الوسطُ بينهما ، وسببُ ذلك الحصر . ـ فتبيَّن لك ، بعدما أوقفتك عليه من الحقائق ، أنَّ الحياء مِن الله : أن لا يراك حيث نهاك ، ولا يفقدك حيث أمرك . فَعَمَّ بهذا جميع شعب الإيمان .

1 الخلق ... فى الأذى ∴ (مهملة جزئياً K، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C B ، 1-2فى الإماطة ... بالإماطة ∴ (مهملة جزئياً K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B، الشدة ساقطة C K) || 2-4آخر ... هذا (هذه C K) ∴ (مهملة جزئياً K، الهمزة ساقطة C B K ، والمد K) || 3 فينجبر K: فيتحير B: فيتجبر C|| 4فيميطه : (مهملة K) || الإلّه بالإلّه B (الهمزة ساقطة مع المد) C (كذلك) : الالاه بالالاه K|| 6وإذا كان ∴ (النون مهملة K، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || فى : (مهملة K) || حيائه K(الياء بموحدة ، الهمزة ساقطة) C: حيآيه (بالمد والتسهيل) B|| فى ... والآخر ∴ (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، كذلك الشدة C K) || 7والأعلى والأدون ∴ (النون مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) || المتوسطات (بتشديد السين) ∴ (مطموسة جزئياً B K، الحرف الأخير مهمل K) || بين ... الطرفين ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K) || 8فكان : (مهملة تماماً K) || محفوظ : (الحرف الأخير مهمل K) || المقام : (مطموسة جزئياً K) || كالصلاة C B: كالصلاه K|| تحريمها C B: (الياء مهملة K) || التكبير : (مهملة تماماً K) || وتحليلها C B: (الياء مهملة K) || 9فظهرت C B: (الفاء مهملة K) || المنّة (بتشديد النون) C (الشدة ساقطة) K(كذلك ، الجزء الأول مطموس) : النيَّة B(الكتابة غير واضحة تماماً) || فى ... بينهما (معظم الحروف المعجمة مهملة K) || 10فتبين (بتشديد الياء) B: (الشدة ساقطه C K، الجزء الأول مطموس K ، عليه : (الياء مهملة K) || الحقائق K(مهملة تماماً ، الهمزة ساقطه) C: الحمايق B|| أنّ (همزة فوقية وشدة) B الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C(السدة ساقطه) || الحياء C: الحيأ K(الهمزة على رأس الألف) : لحيآء (بالمد) B|| من الله ∴ (النون مهملة ، التشدة ساقطة K) || 10-11أن لا ∴ (الهمرة ساقطه ، اللام مطموسة K) || 11 حيث : (الياء مهملة K) || فعمَّ (بتشديد آخره) B: (السدة ساقطة C K) || بهذا C B: بهاذا K|| سعب (السين مطموسة K) || الإيمان (همزه تحتيه) C B(الهمزه ساقطه فيهما) K(كذلك ، مع إهمال الياء والنون) ||

وهو مقام يصحبه الأمر والنهى والتكليف ؛ فإذا انقضى زمان التكليف كان ينبغى أن يزول (الحياء). وليس الأمر كذلك.

(٢٧٦) فٱعْلَمْ إنَّه من حقيقة وجود الحياء وجودُ العلم بما يجب [F. 80 a] لله تعالى ؛ وأنت القائم به والمطلوبُ عقلاً وشرعاً. ومُحَالٌ أن يقدر مخلوق علىٰ الوفاءِ بما يجب لله تعالىٰ عليه، من تعظيمه عقلاً وشرعاً. ولا بُدَّ له من لقاء ربِّه. وشهودُهُ ومقامُهُ هذا. فالحياء يصحبه فى الدنيا والآخرة : لأنَّه لا يزال ذاكراً لما يجب عليه، وذاكراً لعدم قيامه فى حق الله بما يجب له. وقد ورد فى الخبر ما يؤيِّد هذا : « أنَّ الحق إذا تجلَّىٰ لعباده يوم الزَّوْرِ الأعظم يرفع الحجب عن عباده ؛ فإذ نظروا إليه - جلَّ جلاله - قالوا : سبحانك ما عبدناك حقَّ عبادتك ! » = فهذا الاعتراف أوجبه الحياء من الله - عَزَّ وجَلَّ -. فالحياء أَنْطَقَهُمْ بذلك.

1 مقام : (مهملة K) || يصحبه K(الياء مهملة) C: يصحب B|| الأمر والنهى ∴ (الهمزة ساقطة C B K، النون مهملة K) || فإذا (همزة تحتية) C B(الهمزة ساقطة فيه) K(كذلك ، الفاء مهملة) || التكليف : (مهملة تماماً K) || 2 أن يزول ∴ (الهمزة ساقطة K، الياء مهملة فيه) || وليس ... كذلك ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 3 فاعلم أنَّه ∴ (الفاء مهملة K، الهمزة ساقطة C B K، كذلك الشدة C K) || حقيقة ... الحياء (الحيآء B) ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة فيه) || بما : (مهملة K) || 4 تعالى C: تعلى B K|| القائم C : القايم K(الياء بموحدة) B|| به : (مهملة K) || أن : (النون مهملة K، الهمزة ساقطة فيه) || 5 الوفاء C: الوفا K : الوفآء (بالمد) B|| لله C B: (الشدة ساقطة K) || تعالى C: تعلى K(الثاء مهملة) B|| عليه من ∴ (مهملة تماماً K) || 6 ولابدَّ (بتشديد آخره) B: (الشدة ساقطة C K) || لقاء C: لقا K: لقآء (بالمد) B|| ربِّه (بتشديد الباء) B : (الشدة ساقطة C K) || ومقامه : (مطموسة قليلاً B) || فالحياء C: فالحيأ K(الهمزة على رأس الألف) : فالحيآء (بالمد) B|| فى : (الفاء مهملة K) || 7 والآخرة C: والاخرة B K|| لأنه (همزة وشدة) B(الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C(كذلك) || عليه : (مهملة K) || فى ... الله ∴ (مهملة تماماً K، الشدة ساقطة فيه ، أحياناً C) || 8 فى : (مهملة K) || يؤيِّد (بتشديد الياء الثانية) C B(الشدة ساقطة فيه) : يويد K(كذلك) || أنَّ (همزة وشدة) B (الهمزة ساقطة) C(الشدة ساقطة) K(كذلك ، مع الهمزة) || الحق ... تجلَّى (بتشديد اللام) ∴ (الهمزة ساقطة مع الشدة C K) || لعباده ∴ (مهملة K) || 9 الأعظم : (الهمزة ساقطة C B K) || يرفع : ويرفع ∴ || فإذا : (الهمزة ساقطة C B K) || جلاله C B(حلاله K(الجيم مهملة) || 10 سبحانك C B: سبحنك K || حقَّ عبادتك ∴ (مهملة تماماً K، الشدة ساقطة C K) || فهذا : (الفاء مهملة K) || الحياء C: الحيا K: الحيآء (بالمد) B|| 11 عزَّ وجلَّ ∴ (مهملة K، الشدة ساقطة C K) || فالحياء C: فالحيا K: فالحيآء (بالمد) B .

الباب التاسع والثلاثون ومائة

فى معرفة مقام ترك الحياء

(٢٧٧) تَـرْكُ ٱلْـحَـيَـاءِ تَـحَـقُّـقٌ وَتَـخَـلُّـقٌ
جَـاءَتْ بِـهِ ٱلْآيَـاتُ فِى ٱلْقُـرْآنِ

فَلَهُ النَّفَـاسَـةُ وَالنَّـزَاهَـةُ عِنْـدَنَـا
إِذْ لَا نَخَـافُ بِمَنْـزِلِ ٱلْعُـدْوَانِ

هَـٰذِى هِىَ الـدُّنْيَـا وأَنْتَ إِمَـامُهَـا
وَعُبَيْدُهَا بِالنَّقْصِ وَالرُّجْحَانِ [F. 80 b]

1 الباب ... ومائة K(الجز الأول من العنوان ، وسط سطر مفرد ، جميع الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) B (الجزء الأول من العنوان ، بداية السطر ، بأحرف بارزة ، مشكلة ، الهمزة مسهلة) C (العنوان بكامله وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) ‖ 2 فى ... الحياء K(تتمة العنوان ، وسط سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، بعض الحروف مشكلة) B (تتمة العنوان ، فى السياق ، بأحرف عادية ، مشكلة) C(تتمة العنوان ، فى السياق ، وسط السطر) ‖ الحياء : الحيآء (بالمد) B ‖ 3 ترك ... وتخلُّق (بتشديد اللام) K(الشطر الأول ، بداية سطر مفرد ، القاف بموحدة أحياناً ، الحروف مشكلة غالباً) B (الشطر الأول ، بداية السطر ، بلا فاصل) C(الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الشدة ساقطة ، مشطور) ‖ الحياء : الحيآء (بالمد) B ‖ 4 جاءت ... القرآن K(الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، الهمزة ساقطة مع المد ، بعض الحروف المعجمة مهملة) B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير ، الهمزة ساقطة أحياناً) C (الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة) ‖ القرآن : القران K القرءان B ‖ الآيات : الايات B K ‖ 5 فله ... عندنا K(الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، مشكلة جزئياً) B (الشطر الأول فى السياق ، مفصول قليلاً عما قبله) C(الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، مشطور) ‖ 6 إذ ... العدوان K(الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، معظم الحروف مشكلة ، الهمزة ساقطة) B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير ، الهمزة ساقطة) C(الشطر الثانى فى السياق ، الهمزة ساقطة ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة) ‖ لا نخاف : لا تخاف C ‖ 7 هذى ... إمامها K(الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، الهمزة ساقطة أحياناً ، مشكل جزئيا) B (الشطر الأول فى بداية السطر ، بلافاصل ، الهمزة ساقطة أحيـاناً) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، مشطور ، الهمزة ساقطة أحياناً) ‖ هذى : هاذى K ‖ 8 وعبيدهـا ... والرجحان K (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، مشكل غالبا) B(الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير) C (الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة) ‖

فَإِذَا فَهِمْتَ الأَمْرَ - يَا هَذَا ! - فَكُنْ
مِثْلَ ٱللِّسَانِ بِقُبَّةِ ٱلْمِيزَانِ
لَا تَعْدِلَنَّ إِلَى الشِّمَالِ فَإِنَّهُ
نَقْصٌ وَمِلْ طَلَبًا إِلَىٰ ٱلإِيْمَانِ
فَهُوَ الكَمَالُ لِمَنْ تَحَقَّقَ حَالَةَ ٱلْـ
إِسْلَامِ وَٱلإِيمَانِ والإِحْسَانِ

*

(الحياء للتفرقة ، وترك الحياء لأحدية الجمع)

(٢٧٨) ترك الحياء فى موطنـــــــه (هو) نعت إلّهىٌّ . قال الله تعالىٰ :

1 فإذا ... فكن K(الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة ، مشكلة جزئيا) B (الشطر الأول فى السياق ، مفصول قليلاً عما قبله ، الهمزة سافطة) C(الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الهمزة ساقطة أحياناً) || يا هذا : ياهاذا K (الياء مهملة) || 2مثل ... الميزان K(الشطر التانى فى نهاية سطر مفرد ، مهملة جزئياً) B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير) C(الشطر الثانى فى السياق ، الشدة ساقطة ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة) || بقُبّة : بقية C (تصحيف) || 3لا تعدلنّ ... فإنه K(الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، الهمزة ساقطة أحياناً ، كذلك الشدة) B (الشطر الأول فى بداية السطر ، بلا فاصل ، الهمزة ساقطة) C(الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الهمزة ساقطة مع الشدة) || 4 نقص ... الإيمان (همزة فوقية) K(الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، الهمزة ساقطة ، بعض الحروف مشكلة) B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير) C(الشطر الثانى فى السياق ، الهمزة ساقطة ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة) || 8 فهو ... آلـ K(الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، الحرف الأول مهمل ، بعض الحروف مشكلة) B (الشطر الأول فى السياق ، مفصول قليلاً عماً قبله) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الشدة ساقطة فيه) || حالة الـ :.. ل K : .. الا B|| 6إسلام ... والإحسان K (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، الهمزة ساقطة أحيانـاً ، بعض الحروف مشكلة) B(الشـطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير ، الهمزة ساقطة أحياناً) C (الشطر الثانى فى السياق ، الهمزة ساقطة ، أحياناً ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة) || إسلام : الإسلام K : ءسلام C : سلام B|| 8ترك ∴ (الكلمة مسبوقة بنون معكوسة ومهملة فى أصل K) || الحياء C : الحيآء (بالمد) B: الحيا K|| فى : (مهملة K) || إلّهىّ : الهى C: الاهىّ K B(الشدة ساقطة فيه) || قال : (مهملة K) || الله K(الشدة ساقطة) C: ـــ B|| تعالى C: تعلى K(مهملة) B||

﴿ إنَّ اللّهَ لاَ يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلاً مَّا ﴾ = وسبب ذلك من وجهين إمَّا أن يكون ما فى الوجود إلاَّ الله ، فالوجود كلُّه عظيم ، فلا يُتْرَك مِنه شيءٌ . لأنَّ الحياء ترك ، فهو نعت سلبيٌّ ؛ وترك الترك تحصيلٌ ، فهو نعت ثبوتيٌّ . فـ « لا إلّه » = نعتٌ سلبيٌّ ، و « إلاَّ الله ! » = نعتٌ ثبوتيٌّ . فما جئنا بالسلب إلاَّ من أجل الإثبات . فما جئنا بالحياء إلاَّ من أجل تركه : فإنَّ الحياء للتفرقة ؛ وترك الحياء لأحديَّة الجمع ، لا للجمع . ـ هذا هو الوجه الواحد .

(لا مفاضلة فى هذه الأعيان إلاَّ بما تنتسب إليه)

(٢٧٩) وإمَّا أن يكون فى الوجود أعيانَ الممكنات التى لا قيام لها إلاَّ بالله ؛ فينبغى (ثَمَّةَ) أن لا يترك شيءٌ منها ، لارتباط كل شيءٍ منها بحقيقة إلّهيَّة هى تحفظه . وقد ثبت أنَّ الممكنات لا تتناهىٰ ، فالحقائق والنِّسب الإلّهية [F. 81 a] لا نهاية لها ؛ ولا يصحُّ أن يكون فى الإلّهيَّات تفاضل ، لأنَّ

1 إن ... ما : (مطلع الآية ٢٦ ، سورة البقرة : ٢٦/٢) || إنَّ (همزة تحتية وشدة) ... يضرب ∴ (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B، الشدة ساقطة K فيه ، أحياناً C) || وجهين : (مطموسة جزئياً B K) || إمَّا (همزة تحتية وشدة) K (الهمزة ساقطة) B(كذلك) C(كذلك ، مع الشدة) || 1-2 أن ... كلُّه (بتشديد اللام) ∴ (مهملة غالبا K ، بعض الحروف مطموسة فيه ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B، الشدة ساقطة C K) || 2 عظيم ... شيء ∴ (مهملة جزئياً K ، بعض الحروف مطموسة فيه ، الهمزة ساقطة فيه) || لأنَّ (همزة وشدة) B(الهمزة ساقطة) C' (كذلك) K (كذلك ، مع الشدة ، النون مهملة) || الحياء C: الحيا K: الحيآء (بالمد) B|| 3 تحصيل ... نعت ∴ (مهملة جزئيا K ، بعض الحروف مطموسة فيه) || فلا : (مهملة K) || إلّه : اله C B: الاه K|| 4 وإلاَّ (همزة وشدة) B : (الهمزة ساقطة مع الشدة C K) || فما جئنا ∴ (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة فيه ، بعض الحروف مطموسة B) || 4-5 بالسلب ... الإثبات (همزة تحتية) ∴ (مهملة جزئياً ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B، الشدة ساقطة C K) || 5 فما ... إلاَّ ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، كذلك الشدة C K) || 5-6 فإنَّ ... الجمع ∴ (مهملة جزئياً K، بعض الحروف مطموسة K B ، الشدة ساقطة C K، كذلك الهمزة K، أحياناً C B) || 8-9 وإمَّـا (همزة تحتية وشدة) ... لا يترك ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B، الشدة ساقطة C K) || 9-10 شيء ... فالحقائق ∴ (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B، الشدة ساقطة C K) || 10 إلّهية : الاهية B K || 11 الإلّهية ... لأن ∴ (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B، الشدة ساقطة C K) || الإلّهية : الالاهية B K || لا نهاية لها : لا تتناهى B||

الشىء لا يفضل نفسه . ولا مفاضلة فى هذه الأعيان إلاَّ بما تَنْتَسِبُ إليه ، لأنَّه لا فضل لها من ذاتها . ولا مفاضلة هناك (= فى الإلَهيَّات) ، فلا مفاضلة هنا (= فى الكونيَّات) . فكما هو (ـ تعالى ـ) « الأوَّل » هو « الآخِر » (= على مستوى الإلَهيَّات) . كذلك العقل الأول والجماد (= على مستوى الكونيَّات) . وكما هو (ـ سبحانه ـ) « الظاهر » ، هو « الباطن » . كذلك عالَم الغيب والشهادة .

(مَن حقيقته عدمٌ ، فالوجود له معارٌ)

(٢٨٠) فما ثَمَّ تافه ولا حقير ، فإنَّ الكلَّ « شعائر الله » : « وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ ٱللهِ فَإِنَّها مِنْ تَقْوَىٰ ٱلْقُلُوبِ * لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى » = زمان نَظَرِكم فى نفوسكم بها . و« الأجل المسمَّىٰ » هو أن نكشف لكم عنكم أنَّكم ما هم أنتم ! إذ مَنْ حَقِيقَته عدمٌ ، الوجود له مُعَارٌ . فإذا تبيَّن لكم أنَّكم

2-1 الشىء ... هناك ∴ (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B) (الشدة ساقطة C K) ‖ 2 - 5 مفاضلة ... الظاهر ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه مع المد ، أحياناً C B، الشدة ساقطة C K) ‖ 3 - 5 هو الأول ... الباطن : (اشارة بتصرف إلى آية ٣٠ ، سورة الحديد : ٣/٥٣) ‖ 5 الباطن كذلك ∴ (مهملة تماماً K) ‖ 6 الغيب والشهادة ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 8 فما ثَمَّ (بفتح الثاء وتشديد الميم) ∴ (الفاء مهملة K، الشدة ساقطة C K) ‖ حقير : (الياء مهملة K) ‖ فإنَّ الكلَّ ∴ (الفاء مهملة K، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ شعائر الله K (الهمزة ساقطة مع الشدة) C: ىلعاير ... B‖ 8 - 9 ومن ... مسمى : (الآية ٣٢ , ٣٣ ، سورة الحج : ٢٢/ ٣٢ ـــ ٣٠) ‖ 8-9 ومن ... مسمى ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C، مسهلة أحياناً B ، الشدة ساقطة C K، بعض الحروف مطموسة K) ‖ 10 زمان ... المسمَّىٰ ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K، بعض الحروف مطموسة K) ‖ 10 نكشف B: يكشف C: (الحرف الأول مهمل K) ‖ 11 أنكم (بتشديد النون) B(الهمزة ساقطة) K(كذلك ، مع الشدة) C(كذلك) ‖ 10-1(من الصفحة التالية) إذ ... أنتم ∴ (الجملة ثابتة فى أصل K علىٰ الهامش ، بقلم الأصل ، معظم الحروف المعجمه مهملة ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B ، الشدة ساقطة C K) ‖ 11 عدم : + الوجود C‖ الوجود : فالوجود C‖

ما هم أنتم ـ وهو « الأَجَل المسمَّىٰ » ـ مكان « مَحِلُّها » ـ وهو مَحَلُّها ـ « إلىٰ البيت العتيق » = وهو القديم الذى لا يقبل الحدوث . فرأيتم (آنذاك) أنَّ الصفة تطلب موصوفها ؛ فَنَزَّلْتُم أنتم من كونكم « شعائر الله » وصار الحقُّ دليلًا علىٰ نفسه ! إذ كان من المُحال أن يَدُلَّ شيءٌ علىٰ شيءٍ دِلالَةَ علمٍ محقَّق : فلا أَدَلَّ من الشيءِ علىٰ نفسه . ولهذا إذا حَدَدْتَ الأمر الظاهر تَرُدُّهُ غامضاً ، ولهذا لا تُطْلَبُ حدودُ الأمور الظواهر ، كمن يطلب حدَّ النهار وهو فيه ـ وهو أوضح الأشياء ـ لا يَقْدِر أن يجهله .

(قِفْ عند ما قال لك الشارع عنه : « قِفْ ! » فذلك هو الأدب الإِلٰهى)

(٢٨١) وإذا كان الأمر كما ذكرنا ، فلا « يستحيى » ، فلا حياءَ ، ولا حكم له . بل « يضرب (اللهُ) الأمثال » ويقيم الأَشكال ، ويعلم لمن

1 الأجل المسمّىٰ ∴ (الهمزة ساقطة C B K، كذلك الشدة C K) || كان : (مهملة K) || محلّها ... العتيق : (إشارة إلى ختام آية ٣٣ ، سورة الحج : ٣٣/٢٢) || 1-2 محلّها (بتشديد اللام وكسر الحاء) ... القديم ∴ (بعض الحروف المعجمه مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) || 2 الذى ... فرأيتم ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة فيه) || 2-3 أنّ (همزة وشدة) الصفة ∴ (الهمزة ساقطة C B K، كذلك الشدة C K، الحرف الأخير مطموس B K) || 3 فزلتم C B: (الحرف الأول مهمل K) || من : (مهملة K) || شعائر K(الشين مهملة ، الهمزة ساقطة) C: سعاير B || الحقّ دليلاً ∴ (مهملة تماماً K، الشدة ساقطة C K) || 4 كان ... يدلّ (بتشديد آخره) ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة C K، كذلك الشدة C K) || شيء C B: سى K(الشين مهملة ، الهمزة ساقطة) || دلالة C B : دلاله K|| محقق (بتشديد القاف الأولى) B: (الشدة ساقطة C K) || 4-5 فلا أدلّ ∴ (الفاء مهملة K، الهمزة ساقطة B K ، كذلك الشدة C) || 5 الشيء ... نفسه ∴ (مهملة تماماً K، الهمزة ساقطة فيه) || حددت ... غامضاً ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة C K) || 6 الظواهر B: الظاهرة C: الظاهره K(الظاء مهملة) || كمن ... حدّ (بتشديد الدال) ∴ (مهملة جزئياً K ، بعض الحروف مطموسة فيه ، الشدة ساقطة C K) || 7 الأشياء C (الهمزة الأولىٰ ساقطة) : الاشيا K (مهملة تماماً) : الاشيآء (بالمد) B|| أن يجهله K(الهمزة ساقطة ، الجيم مهملة) C (الهمزة ساقطة) : على جهله B|| 9 وإذا ... الأمر ∴ (مهملة جزئياً K، الهمزة ساقطة C B K) || يستحيى B : يستحى K(الحرف الأول مهمل) C|| فلا : (الفاء مهملة K) || حياء C: حيا K: حيآء (بالمد) B|| 10 بل : (الباء مهملة K) || يضرب الأمثال : (إشارة إلىٰ ختام آية ١٧ ، سورة الرعد : ١٧/١٣) || يضرب الأمثال ∴ (الباء مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K، الحرف الأخير مطموس K) || ويقيم الأشكال ∴ (مهملة سوى القاف K، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 10-1 (من الصفحة التالية) ويعلم ... يخاطب ∴ (مهملة جزئياً K) ||

يُخَاطِب ، ومن يفهم عنه مِمَّن لا يفهم . [F. 81 b] وَلِكُلٍّ فَهْمٌ . فلو وُجِد عند السامع ما هو أخفى من « البعوضة » لجاء بها (ـ سبحانه ـ) ، كما قد جاء بذلك مُجْمَلاً بقوله : « فَمَا فَوْقَها » = فأمرك وعلَّمك ، فى هذه الآية ، ألَّا تترك شيئاً إلَّا وتَنْسُبَه إلىٰ الله ؛ ولا تمنعك حقارة ذلك الشىء ، ولا ما تعلَّق به من الذمِّ عُرْفاً وشرعاً فى عَقْدك . ثم تقف عند الإطلاق : فلا تُطْلِقْ ما فى العَقْد علىٰ كلِّ شىءٍ ، ولا فى كلِّ حالٍ . وقِفْ عند ما قال لك الشارع : « قِفْ عنده ! » = فإنَّ ذلك هو الأدب الإلَٰهيُّ الذى جاء به الشرع . والأدب جِماع الخير . وفى إيراد الألفاظ تَسْتَعْمِلُ الحياءَ ، لأنَّك تَتْرُك بعضها كما أُمِرْتَ ؛ وفى

1 ومن ... لا يفهم ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الشدة ساقطة C K) || ولكلٍّ (بتشديد آخره) ... وجد ∴ (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة C K) || 2البعوضة ∴ (الحرف الأول مهمل K، جميع الحروف مسكلة فيه) || لجاء C : لجأ K (الهمزة فوق رأس الألف) : لجآء (بالمد) B|| جاء C: حا K(الجيم مهملة) : جآء (بالمد) B|| 3بذلك C B : (الحرف الأول مهمل K) || بقوله B(مطموسة غالباً) C(مهملة تماماً K) || فما فوقها : (إشارة إلىٰ آية ٢٦ ، سورة البقرة : ٢٦/٢) || فأمرك ... فى ∴ (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، الشدة ساقطة C K) || هذه C B : هاذه K|| الآية C: الاية B: الايه K(الياء مهملة) || ألاَّ (همزة فوقية وشدة) B(الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) : ان لا C || 4شيئاً : شيأً C B(التنوين ساقط فيه) : شيا K|| إلاَّ (همزة تحتية وشدة) B: (الهمزة ساقطة مع الشدة C K) || تمنعك K: يمنعك C B|| حقارة C B: حقاره K|| ذلك C B: دلك K(الذال مهملة) || الشىء B (مطموسة غالباً) C: الشى K|| تعلَّق (بتشديد اللام) C B(الشدة ساقطة فيه) K(كذلك ، القاف بموحدة فيه) || من : (النون مهملة K) || 5الذمِّ (بتشديد الميم) B: (الشدة ساقطة C K) || فى : (الفاء مهملة K) || ثم ... فلا ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K، والشدة C K) || تطلق ... فى ∴ (مهملة جزئياً K) || 6كلٍّ (بتشديد آخره) ... كلِّ (كذلك) ∴ (مهملة جزئياً K، الهمزة ساقطة فيه ، كذلك الشدة C K) || 7-6 وقف ... عنده ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K) || 7فإنَّ (همزة تحتية وشدة) B(الهمزة ساقطة) C (كذلك ، مع الشدة) K (كذلك ، الحرف الأول مهمل) || الأدب : (مهملة K، الهمزة ساقطة C B K) || الإلَٰهى B (الهمزة ساقطة) C (كذلك ، مع المد والشدة) : الالاهى K|| جاء C: جا K: جآء (بالمد) B|| الشرع : (الحرف الأخير مطموس B) || 7-8والأدب ... الألفاظ ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة C B K) || 8 ستعمل B : يستعمل C K|| الحياء C: الحيا K: الحيآء (بالمد) B|| لأنَّك (همزة وشدة) B(الهمزة ساقطه) K (كذلك ، مع السدة) C (كذلك) || تترك ... أمرت ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة فيه) || وفى C B (الفاء مهملة K) ||

العَقْد لا تترك شيئاً لا تنسبه إلىٰ الله : وهو مقام ترك الحياء . فعَامِلِ الله تعالىٰ بحَسَبِ المواطن ، كما رَسَم لك . ولا تُنَازِعْ . « وَقُلْ : رَبِّ ! زِدْنِى عِلْماً » = فإنَّك ، إذا قلت ذلك ، لم تَزَلْ فى مَزِيدٍ ، جانياً ثمرة الوجوب .

1 العقد C B: (الألف مطموسة مع الام K) || لا تترك C K(مطموسة غالباً B) || شيئاً : شيا K: شيأ B|| لا تنسبه ... مقام ∴ (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة C K ، الشدة سافطة K) || الحياء C: الحيا K: الحيآء (بالمد) B|| الله : (مطموسة K) || تعالى C: تعلى K(مهملة) B|| 2وقل ... علما : (ختام آية ١١٤ ، سورة طه : ٢٠/١١٤) || وقل ربٌ (القاف مهملة K ، الشدة ساقطة C K) || 3فإنك B(الهمزة ساقطة) K(كذلك ، مع السدة) C(كذلك) || فى زيد (الفاء مهملة مع الياء K) || الوجوب C B: الوحوب K(الجيم مهملة ، مطموسة الحرف الأول) .

الباب الأربعون ومائة

فى معرفة مقام الحرية وأسراره

ـــ وهو باب خطر ـــ

(٢٨٢) عَبْدُ ٱلْهَوَىٰ آبِقٌ عَنْ مِلْكِ مَوْلَاهُ
وَلَيْسَ يَخْرُجُ عَنْهُ فَهُوَ تَيَّاهُ
الْحُرُّ مَنْ مَلَكَ الْأَكْوَانَ أَجْمَعَهَا [F. 82 a]
وَلَيْسَ يَمْلِكُهُ مَالٌ وَلَا جَاهُ
فَإِنْ تَعَرَّضَ لِلتَّكْوِينِ أَبْطَلَ مَا
قَدْ كَانَ أَصَّلَهُ مِنْ مِلْكِ مَوْلَاهُ

*

1 الباب ... ومائة K(الجزء الأول من العنوان ، وسط سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) B (الجزء الأول من العنوان ، بداية السطر ، بأحرف بارزة ، مشكلة ، الهمزة ساقطة ، أحياناً مسهلة) C (العنوان بكامله ، وسط سطر مفرد ، الهمزة ساقطة أحياناً) || 2 في ... وأسراره K (الجزء الثاني من العنوان ، وسط سطر مفرد ، معظم الحروف المعجمة مهملة ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) B (تتمة العنوان فيه ، فى سياق الأول ، بأحرف عادية ، الهمزة ساقطة) C (الجزء الثاني من العنوان ، في السياق ، الشدة ساقطة فيه) || مقام : ـــ B || 3 وهو ... خطر K(تتمة العنوان ، وسط سطر مفرد ، الباء الأولى مهملة ، بعض الحروف مشكلة) C(تتمة العنوان ، فى السياق) : ـــ B || 4 عبد ... مولاه K(الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، المد ساقط ، بعض الحروف مشكلة) B (الشطر الأول فى بداية السطر ، المد ساقط) C(الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد) || آبق : ابق B (همزة إزاء رأس الألف) || 5 وليس .... تياه (بتشديد الياء) K (الشطر الثاني فى نهاية سطر مفرد ، الجيم مهملة ، معظم الحروف مشكلة) B (الشطر الثاني فى السياق ، بلا تشطير) C (الشطر الثاني فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة ، الشدة سافطة فيه) || 6 الحرُّ ... أجمعها K(الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، مهملة جزئيا ، الشدة ساقطة مع الهمزة ، بعض الحروف مشكلة) B (الشطر الأول فى السياق ، مفصول قليلاً عمَّا قبله ، الهمزة ساقطة فيه) C (الشطر الأول ، كالثاني ، وسط سطر مفرد ، الشدة ساقطة مع الهمزة) || 7 وليس .... جاه K (الشطر الثاني فى نهايه سطر مفرد ، معظم الحروف مشكلة) B (الشطر الثاني في السياق ، الحرف الأخير مطموس ، بلا تشطير) C (الشطر الثاني فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة) || 8فإن ... ما K (الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، الياء مهملة ، الهمزه سافطة ، بعض الحروف مشكلة) B (الشطر الأول في بداية السطر ، الهمزة ساقطة أحياناً) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الشدة ساقطة ، الهمزة أحياناً) || 9 قد ... مولاه K (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، النون مهملة ، بعض الحروف مشكلة) B (الشطر الثاني فى السياق ، بلا تشطير ، الهمزة ساقطة) C (الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة ، الشدة ساقطة فيه) : + ه B(نون معكوسة ومعجمة علامة النهاية) ||

(الحرية مقام « الذات » ولا يَتَخلَّص لعبد مقيَّد الصفات)

(٢٨٣) إعْلَم - وَفَّقَك الله - أنَّ الحريَّة مقامٌ ذاتيٌّ لا إلٰهيٌّ ؛ ولا يَتَخَلَّص للعبد مطلقاً ، فإنَّه عبد لله عبوديةً لا تقبل العتق . وأُحَلْنَاها فى حقِّ الحقِّ مِن كونه إلٰهاً ، لارتباطه بالمألوه ارتباطَ السيِّد بوجود العبد ، والمالِكِ بالمِلْك ، والمَلِكِ بالمُلْك . أنْظُرْ فى قوله (- تعالىٰ -) : ﴿ إنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ ويَأْتِ بآخَرِينَ ﴾ = فَنَبَّه « بإتيان قوم آخرين » علىٰ هذا الارتباط ، فإنَّه يلزم من حقيقة الإضافة ، عقلاً ووجوداً ، تَصَوُّرُ المُتَضايِفَيْن . فلا حُرِّية مع الإضافة : والربوبية والألوهية إضافة . ولمَّا لم يكن بين الحقِّ والخلق مناسبةٌ ولا إضافةٌ ، بل هو (- تعالى -) « الغنىُّ عن العالمين » = وذلك لا يكون لذات موجودة إلَّا

2 اعلم ... الله K(الجملة وسط سطر مفرد ، الشدة ساقطة أحياناً) C(الجملة فى بداية السطر ، الشدة ساقطة أحياناً) : ـــ B|| أنَّ (همزة فوقية وشدة) K (الهمزة ساقطة مع الشدة) C (كذلك) : ـــ B || الحرية (بتشديد الراء) CB (الشدة ساقطة فيه) : الحريه K(كذلك) || إلٰهى (همزة ومد وشدة) : الهى C : الاهى BK || يتخلَّص (بتشديد اللام) B : (الشدة ساقطة CK ، الخاء مهملة K) || 3 مطلقا : (الجزء الأخير مطموس B) || فإنَّه (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة مع الشدة CK ، مطموسة جزئيا K) || عبد .... تقبل ∴ (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة CK) || 3-4العتق ... كونه ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، كذلك الشدة CK ، بعض الحروف مطموسة K) || 4 إلٰها : الها C : إلاها KB(الهمزة ساقطة فيه) || بالمألوه C: بالمالوه BK(الهمزة ساقطة فيهما) || السيِّد B (الحرف الأخير مطموس) : السيادة C : السياده K|| بوجود العبد ∴ (مهملة جزئيا K ، بعض الحروف مطموسة فيه) || بالملك : (بكسر الميم وسكون اللام : التشكيل ثابت فى أصلى B K) ||5 والملك · (بفتح الميم وكسر اللام : التشكيل ثابت فى أصل BK) || بالملك : (بضم الميم وسكون اللام : التشكيل ثابت فى أصلى BK . ـــ الباء مهملة K) || فى قوله ∴ (الفاء مهملة ، الهاء مطموسة K) || 5-6 إن ... آخرين : (مطلع آية ١٣٣ ، سورة النساء : ٤/١٣٣ ، ونصها بالضبط : « إن يشأ يذهبكم ـــ أيُّها الناس ـ ... وكان الله على ذلك قديراً » ||5 يشأ CB : يشا K || ويأت CB : ويات K : + بقوم K(مشطوب عليها) CB || 6 بآخرين K (الباء مضافة على الأصل ، المد ساقط ، الياء مهملة) : آخرين CB || فنبه (بتشديد الباء) بإتيان ∴ (الفاء مهملة K ، الشدة ساقطة C ، الهمزة ساقطة CBK ، الكلمة الأخيرة مطموسة جزئيا B) || آخرين C : اخرين K(الياء مهملة) B|| 6-7 فإنه (همزة وشدة) ... تصور (بتشديد الواو) ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة CBK ، كذلك الشدة CK ، القاف بموحدة أحياناً K) || 7 المتضايفين ... حرية ∴ (مهملة جزئياً K ، الشدة ساقطة CK) || الإضافة B (الهمزة ساقطة) C (كذلك) : الاضافه K (كذلك) || 8 والربوبية والألوهية ∴ (مهملة غالباً K ، الشدة ساقطة CK) || ولما (بتشديد الميم) ... إضافة ∴ (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة CK ، كذلك الهمزة CBK) || 9 هو ... العالمين : (إشارة ، بتصرف ، إلى آيتى ٩٧ ، آل عمران ؛ ٦ ، العنكبوت) || الغنى : (مطموسة جزئيا B) || العالمين : (الياء مهملة K) || وذلك CB : وذالك K || لايكون : (مهملة تماماً K) ||

لذات الحق : فلا يربطها كون ، ولا تدركها عينٌ ، ولا يحيط بها حدٌّ ، ولا يُقَيّدها برهانٌ . وِجْدَانُها فى العقل ضرورىٌّ ، كما أنَّ نَفْىَ صفات التعلُّق ، التى تُدْخِلُها تحت التقييد ، نظرىٌّ . [F. 82 b]

(حرية العبد فى عدميته ، وحرية « الذات » فى وجودها)

(٢٨٤) فإذا أراد العبد التحقُّق بهذا المقام ـ فإنَّه مقامُ تَحَقُّقٍ ، لا مقامُ تَخَلُّقٍ ، ونَظَر أنَّه لا يصحُّ له ذلك إلَّا بزوال الافتقار الذى يصحبه لإمكانه ، ويَرَىٰ أنَّ الغَيْرة الإلَٰهية تقتضى أن لا يتصف بالوجود إلَّا الله ، لِمَا يقتضيه الوجود من الدعوى ، ـ فعلم بهذا النظر أنَّ نسبة الوجود إلىٰ الممكن محالٌ لأنَّ الغَيْرة حدٌّ مانعٌ من ذلك . فنظر إلىٰ عينه فإذا هو معدومٌ ، لا وجودَ له ، وأنَّ العَدَم له وصفٌ نفسىٌّ ؛ فلم يخطر له الوجود بخاطر . فزال الافتقار ، وبقى حرًّا فى عدميَّته ، حُرِّيَّةَ « الذات » فى وجودها .

(وقوف الممكن مع « عينه » هو الحرية ،ومع استعداده هو العبودية)

(٢٨٥) ثم إنَّه أراد (العبد) أن يعرف ما يناسب الأسماء الإلَٰهية التى

1 فلا يربطها ∴ (الفاء مهملة مع الباء K) || ولاتدركها ... حدٌّ (بتشديد الدال) ∴ (مهملة غالباً K) || 2يقيدها (بتشديد الياء) B : يفيدها K(القاف بموحدة ، الشدة ساقطة) C || فى العقل ∴ (مهملة تماماً K) || 2-3 أن ... التى ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة CBK ، والشدة CK) || تدخلها CB : يدخلها K || 5 فإذا ... التحقق ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة CBK ، والشدة CK) || 5-6 فإنه ... يصح ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C BK ، والشدة CK) || 6 إلاَّ ... يصحبه ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K ، الشدة C K) || لإمكانه (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة CBK) || 7 ويرى CB : ويرا K || أنَّ ... إلاَّ ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً CB ، الشدة ساقطة CK) || 7-9 يقتضيه ... مانع ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً CB ، الشدة ساقطة CK) || 9-10عينه ... يخطر ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة CBK ، كذلك الشدة CK) || 10الوجود CB : الوحود K (الجيم مهملة) || فزال CB : (الفاء مهملة) || 10-1 حرًّا فى ∴ (مهملة K ، الشدة ساقطة CK || 11 حريَّة ... وجودها ∴ (مهملة غالباً K ، الشدة ساقطة CK) || 13 إنَّه (همزة تحتية وشدة) ... يعرف ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً CB ، الشدة ساقطة CK) || الأسماء C (الهمزة الأولى ساقطة) : الاسما K : الاسمآء (بالمد) B || الإلَٰهية B (الهمزة ساقطة مع المد) C (كذلك ، مع الشدة) : الالاهيه K (مهملة تماماً) || التى : (مهملة K) || .

لهذه « الذات » مِن ذات الممكن المعدوم . فرأى أنَّ كل « عَيْن » من « عيون الممكنات » علىٰ استعداد لا يكون فى غيره ، ليقع التمييز بين « الأعيان » . كما وقع بين « ذات الممكن » و « ذات الحق » : بالوجود للحق الواجب ، والعدمِ للممكن الواجب . فجعل (العبد) هذه الاستعدادات له بمنزلة الأسماء للحق . والوجودُ فى أعيان الممكنات (إنما هو) لله تعالىٰ . فإذا ظهر « الحقُّ » لنفسه فى عين من أعيان الممكنات ، باسمٍ مّا من الأسماء الإلٰهية ، أعطاه استعدادُ تلك « العين » اسماً حادثاً [F. 83 a] يُسَمَّىٰ به . فيقال : هذا عرش ، وهذا عقل ، وهذا قلم ، ولوح ، وكرسىٌّ ، وفلك ، ومَلَك ، ونارٌ ، وهواءٌ ، وماءٌ ، وأرض ، ومعدن ، ونبات ، وحيوان ، وإنسانٌ مابين أجناسٍ وأنواع . ثم سرت هذه الحقيقة فى الأشخاص ، فيقال : زيدٌ ، وعمروٌ ، وهذا الفَرَسُ ، وهذا الحَجَرُ ، وهذه الشجرة . ـ هذا كلُّه أعطاه استعداد أعيان الممكنات . فاستدللنا

1 لهذه CB : لهاذه K ‖ الذات CB : الذات K (الذال مهملة) ‖ الممكن : (مهملة K) ‖ فرأى C : فرأى K (الهمزة إزاء الألف) : فراى B ‖ 1-2 أنَّ (همزة وشدة) … الممكنات ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة CBK ، كذلك الشدة CK) ‖ 2 يكون فى ∴ (مهملة K سوى النون) ‖ التمييز … الأعيان ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة CBK) ‖ 3كما B : فما K (الفاء مهملة) C ‖ بين … وذات ∴ (مهملة جزئيا K) ‖ 3-4 بالوجود … للممكن ∴ (كذلك ، الشدة ساقطة CK ، القاف بموحدة أحياناً K) ‖ 4 فجعل CB : فحعل K (الجيم مهملة) ‖ الاستعدادات CB : (التاء الأولى مهمله K) ‖ بمنزلة : (الباء مهملة K) ‖ الأسماء C : الاسما K : الاسمآء (بالمد) B ‖ 5 والوجود … لله ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، سوى الفاء ، الشدة ساقطة فيه) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ فإذا B : (الهمزة ساقطة CK) ‖ 6 لنفسه B : ــ CK ‖ فى … الممكنات ∴ (جميع الحروف المعجمه مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) : + لنفسه CK ‖ باسم : (الباء مهملة K) ‖ الاسماء C : الاسما K : الاسمآء (بالمد) B ‖ الإلٰهية B (الهمزة ساقطة مع المد) C (كذلك ، مع الشدة) : الالاهية K (مهملة تماما) ‖ 7 يسمى (بتشديد الميم) K (الشدة ساقطة) : تسمى C (كذلك) : (الحرف الأول مهمل B) ‖ به فيقال ∴ (مهملة تماماً K) ‖ 8 وهذا CB : وهاذا K ‖ ولوح CK : وهذا لوح B ‖ وكرسى (بتشديد آخره) B : (الشدة ساقطة CK) ‖ وهواء وماء C: وهوا وما K : وهوآء (بالمد) وارض B ‖ 9 وأرض ومعدن K (الهمزة ساقطة) C : وارضٍ ومآء (بالمد) ومعدن B ‖ وحيوان … أجناس ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة BK ، أحياناً C) ‖ سرت CK : تسرى B ‖ 10 هذه CB : هاذه K ‖ الحقيقة فى ∴ (مهملة تماماً K) ‖ فيقال : (كذلك) ‖ 10-11 زيد … الحجر ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 11 وهذه CB : وهاذه K ‖ الشجرة CB : الشجره K ‖ هذا CB : هدا K (الذال مهملة) ‖ كلّه (بتشديد اللام) … الممكنات ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، كذلك الشدة CK) ‖ فاستدللنا B : فاستدللت K (الفاء مهملة) C ‖

بآثارها فى الوجود ، علىٰ ما هى عليه من الحقائق فى ذاتها ؛ كما استدللنا بآثار الأسماء فى الوجود علىٰ الأسماء الإلٰهية . وما للمُسَمَّىٰ عين يقع عليها الإدراك . فإذا وقف « الممكن » مع « عينه » كان حرًّا ، لا عبودية فيه ؛ وإذا وقف مع استعداداته كان عبداً فقيراً .

(الحرية : علىٰ مستوى الخاصّة ، وفى لسان الخصوص)

(٢٨٦) فليس لنا مقام فى « الحريّة المطلقة » ، إلاّ أن يكون مشهدنا ما ذكرناه . فلا تُحَدِّثْ نفسك بغير هذا . ومَنْ لا يشهد هذا المقام فإنّه لا يعلم أبداً مدلول قوله (ـ تعالىٰ ـ) :﴿ إِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾= أى هو غنىٌّ عن الدِلالة عليه . إذ لو أوجد (الله) العالَم للدِلالة عليه لَمَا صحّ له الغنىٰ عنه . فَٱعْلَمْ لِمَعْرِفةِ مَنْ نَصَبَ (الحقُّ) العالَم دليلاً ؟ وعلىٰ مَنْ يَدُلُّ (العالَم ؟)

1 بآثارها C : باثارها K(مهملة تماماً) B || فى الوجود ∴ (كذلك) || الحقائق فى K (الهمزة سافطة ، الفاء مهملة) C : الحقايق فى B || استدللنا B : استدللت K (التاء الأولى بموحدة) C || بآثار C : باثار K(الحرف الأول مهمل) B || 2 الاسماء C : الاسما K : الاسمآء (بالمد) B || فى الوجود ∴ (مهملة تماماً K) || الاسماء C: الاسمآء (بالمد) B : الاسما K || الإلٓهية B (الهمزة ساقطة مع المد) C (كذلك ، مع الشدة) : الالاهية (الياء مهملة ، الشدة ثابتة فيه) || 2-3 للمسمّى (بتشديد الميم الثانية) ... الإدراك (همزة تحتية) ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة سوى النون K ، الشدة ساقطة C K ، كذلك الهمزة CK) || 3 فإذا (همزة تحتية) وقف ∴ (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة CBK) || حرًّا (بتشديد الراء) ... فيه ∴ (مهملة جزئيا K ، الشدة سافطة C K) || 3-4 وإذا ... كان ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة CBK) || 4 فقيراً : (الياء مهملة K) || 6 فليس : (مهملة K) || مقام ... الحرية ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الشده ساقطة C K) || المطلقة C B: المطلقه K || إلاّ (همزة وشدة) ... يكون ∴ (مهملة Kسوى الحرف الأخير ، الهمزة سافطة مع الشدة CK) || مشهدنا : (الجزء الأخير مطموس K) || 7 ذكرناه ... تحدّث (بتشديد الدال) ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) || بغير : (الحرف الأول مهمل K) || هذا CB : هاذا K || ومن : (مهملة K) || المقام : (كذلك) || فإنه (همزة وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (كذلك ، مع الشدة) K(كذلك ، الحرف الأول مهمل) || 7-8 لايعلم أبداً ∴ (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K) || 8 قوله : (القاف بموحدة K) || إن ... العالمين : (ختام آية ٩٧ ، آل عمران ، ونصها : « ... فإن الله ... » وختام آية ٦ ، العنكبوت ونصها : « ... إن الله لغنى ... ») || إن الله ∴ (مهملة K ، الهمزة ساقطة CK ، والشدة K ، أحياناً C) || غنىٌّ ... العالمين ∴ (مهملة جزئيا K، الشدة ساقطة C K) || 9 عن ... عليه ∴ (مهملة تماماً K) || إذ .... صح (بتشديد آخره) ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة سافطة فى جميع الأصول ، والشدة CK) || 10 فاعلم : (الفاء مهملة K) || لمعرفة CB: لمعرفه K || من : (النون مهملة K) || دليلاً : (الياء مهملة K) || من يدُلّ (بتشديد آخره) ∴ (النون مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ||

وهو (ـ سبحانه ـ) أَظْهَرُ وأَجْلَىٰ مِن أن يُسْتَدَلَّ عليه بِغَيْرٍ ، أو يَتَقَيَّد ـ تعالىٰ ـ بِسِوَى ! إذ لو كان الأمر كذلك لكان [F. 83 b] للدليل بعض سَلطَنَةٍ وفخرٍ على المدلول ؛ ولو نصبه المدلولُ دليلًا لم يَنْفَكَّ هذا الدليلُ عن مرتبة الزَّهْو ، بكونه أفاد الدالُّ به أمراً لم يتمكَّنْ للمدلول أن يُوْصَلَ إليه إلَّا به . فكان يَبْطُلُ الغِنىٰ والحرية : وهما ثابتان لله ! فما نَصَبَ (الحقُّ) الأدِلَّة عليه ، وإنما نصبها على « المرتبة » . لِيُعْلَمَ « أنه لا إلٰه إلَّا هُوَ ! » . ـ فهذا لسان الخصوص فى الحرية .

(الحرية : على مستوىٰ العامَّة ، وفى لسان العموم)

(٢٨٧) وأَمَّا لسان العموم فَٱلحُرُّ ، عند القوم ، مَن لا يَسْتَرِقُّهُ كَوْنٌ إلَّا الله . فهو حُرٌّ عمَّا سِوَىٰ الله . فالحرِّيَّة عبودة محقَّقة لله . فلا يكون (الحرُّ) عبداً لغير الله الذى خلقه ليعبده ؛ فَوَفَّىٰ بما خُلِق له ، فقيل فيه :«نعم العبد إنَّه أوَّاب » = أىْ رَجَّاع إلىٰ العبودة التى خُلِق لها : لأنَّه خُلِق محتاجاً إلىٰ كلِّ

1 أظهر ... يتقيد (بتشديد الياء الثانية) ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B ، الشدة ساقطة C K) || تعالى K(مهملة) C : تعلى B || 2 للدليل بعض ∴ (مهملة تماماً K) || 3 نصبه : (مطموسة جزئيا B) || دليلا ... عن ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة CK) || 3-4بكونه أفاد ∴ (الباء مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) || 4 الدالُّ (بتشديد آخره) ... إلاَّ (همزة وشدة) ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، غالباً CB ، الشدة ساقطة دائماً CK) || 4-5 فكان ... لله ∴ (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة فيه ، أحياناً C) : + تعالى C: تعلى K || 5 فما ... الأدلة (بتشديد اللام) ∴ (مهملة سوى الباء K ، الهمزة ساقطة C B K، والشدة C K) || عليه : (أى للدلالة على ذاته) || 5-6 على المرتبة : (أى للدلالة على الربوبية والألوهية) || 6 ليعلم ... هو : (إشارة ، بتصرف ، إلى آية ١٩ ، سورة محمد : ١٩/٤٧) || فى الحرية ∴ (مهملة K ، الشدة ساقطة CK) || 8-9 وأمَّا (همزة فوقية وشدة) ... عمَّا (بتشديد الميم) ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً BC ، الشدة ساقطة C K) || 8فالحر (بتشديد آخره) K (ثابت على الهامش ، بقلم الأصل) : فالحرية K(فى المتن) CB || 9 عما : عن ما C || فالحرية CK (الشدة ساقطة فيه) : فالحريه K(كذلك) || عبودة C : عبوده K: عبودية B || محققة C B (ـ الشدة ساقطة فيه) : محققه K(كذلك) || 9-10 فلا ... الله ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) || 10 فوفى (بتشديد الفاء الثانية) بما ∴ (الشدة ساقطة CK ، الباء مهملة K) || فقيل فيه ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K) : + إنه B || 10-11 نعم ... أواب : (إشارة إلى ختام آيتى ٣٠ و٤٤ ، سورة ص : ٣٨/ ٣٠ ، ٤٤) ||10-11 إنه (همزة تحتية وشدة) أواب (همزة فوقية وشدة) ∴ (الهمزه ساقطة BK ، احياناً C ، الشدة ساقطة K ، أحياناً C) || 11 أى ... إلى ∴ (الجيم مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، كذلك الشدة CK)|| التى خلق ∴ (مهملة تماماً K) || لأنه ، إلى ∴ (الهمزة ساقطة CK ، أحياناً B ، الشدة ساقطة C K) ||

ما فى الوجود. فما فى الوجود شيءٌ إلَّا ويناديه بلسان فقرِ هذا العبدِ: «أنا الذى تفتقر إليَّ، فَٱرْجِعْ إليَّ!» ـ فإذا كان (العبد) عالماً بالأمور، علم أنَّ الحقَّ عند مَنْ ناداه؛ و(عَلِم) أنَّه فقير إلىٰ ذلك السبب، بكونه مستعِداً لهذا الفقر إليه. فإذن، (العبد) بحقيقته افتقر. ثم نظر إلىٰ مُعْطِى ما هو محتاج إليه فى هذا السبب: فرآه الاسمَ الإلٰهىَّ. فما افتقر (العبد فى الواقع) إلَّا إلىٰ الله من اسمه؛ ولا افتقر إلَّا بنفسه من أثر استعداده. فعلم (ثَمَّةَ) مالفقر؟ [F. 84 a] ومَنِ ٱفْتَقَرَ؟ ومَنِ ٱفْتُقِر إليه؟ فَلِهَذا أُمِرَ ﷺ أن يقول: «رب! زدنى علماً» ـ فقد نبهتك على ما فيه كفاية فى الحرية وأسرارها، مِمَّا لا تجده فى غير هذا الكتاب، من مُصَنَّفات غيرنا.

✹

1 فى ... شىء ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ إلاَّ (همزة تحية وشدة) B : (الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ ويناديه بلسان ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 1-2 أنا ... فارجع ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C) ‖ 2 تفتقر B : يفتقر C : (مهملة K سوى الحرف الأخير) ‖ إلى (همزة وشدة) ... بالأمور ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة CK) ‖ 2-3 أنَّ (همزة فوقية وشدة) ... فقير ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، كذلك الشدة C K) ‖ 3 بكونه B (الباء مهملة) : لكونه CK ‖ مستعداً (بتشديد الدال) B : (الشدة ساقطة CK) ‖ 4 إليه : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ فإذن K (الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة) : فإذاً (بالتنوين) B : فاذا C (الهمزة ساقطة ، مع التنوين) ‖ بحقيقته ∴ (مهملة تماماً K) ‖ ثم ... إلى ∴ (مهملة K سوى الظاء ، الهمزة ساقطة CBK ، كذلك الشدة CK) ‖ 4-5إليه فى ∴ (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة CK) ‖ 5 فرآه C : فرءاه B : فراه K‖ 5-6فما ... من ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، القاف بموحدة فيه ، الهمزة ساقطة CK ، كذلك الشدة K ، أحياناً C) ‖ 6 افتقر ... من ∴ (مهمله جزئيا K ، الهمزة ساقطة مع الشدة CK) ‖ 7ومن ... افتقر ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، سوى الحرف الأخير) ‖ فلهذا : (الفاء مهملة K) ‖ صلَّى (بتشديد اللام) ... يقول ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، كذلك الشدة ، أحياناً C) ‖7-8 رب ... علماً : (ختام آية ١١٤ ، سورة طه : ٢٠/١١٤) ‖ 8 فقد ... الحرية ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة فيه أحياناً ، ودائماً C ، القاف بموحدة K) ‖ مما (بتشديد الميم الثانية) B : (الشدة ساقطة CK) ‖ 8-9 فى ... هذا ∴ (جميع الحروف المعجمه مهملة K) ‖ 9 مصنفات (بتشديد النون) K (الشدة ساقطة ، الفاء مهملة مع التاء) C (الشدة ساقطة) : مصنفٍ (بتشديد النون المكسورة وتنوين الفاء) B .

الباب الحادى والأربعون ومائة

فى مقام ترك الحريّة

(٢٨٨) مَنْ لَيْسَ يَنْفَكُّ عَنْ حَاجَاتِهِ أَبَدًا
كَيْفَ التَّحَرُّرُ وَالْحَاجَاتُ تَطْلُبُهُ ؟
فَهْوَ الْفَقِيرُ إِلَى الْأَشْيَاءِ أَجْمَعِهَا
فَالْفَقْرُ مَذْهَبُهُ وَالْفَقْرُ مَكْسَبُهُ
لِذَا تُسَمَّى بِأَعْيَانِ الْكِيَانِ لَنَا
حَتَّى تَعَيَّنَ فِى الْمَنْطُوقِ مَذْهَبُهُ

1 الباب .. ومائة K (الجزء الأول من العنوان ، وسط سطر مفرد ، جميع الحروف المعجمة مهملة سوى النون ، الهمزة ساقطة) B (الجزء الأول من العنوان ، فى بداية السطر ، بأحرف بارزة ، مشكلة ، الهمزة ساقطة ، أحياناً مسهلة) C (العنوان بكامله وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين ، الهمزة ساقطة أحياناً) || 2 فى ... الحرية K (تتمة العنوان ، وسط سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، القاف بموحدة) B (تتمة العنوان ، فى السياق ، بأحرف عادية ، مشكلة ، الحرف الأخير مهمل) C (تتمة العنوان ، فى السياق ، الشدة ساقطة) || 3 من ... أبداً K (الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، الهمزة ساقطة مع الشدة) B (الشطر الأول فى بداية السطر ، الحرف الأول مطموس ، الهمزة ساقطة) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، مشطور ، الشدة ساقطة) || 4 كيف ... نطلبه K (الشطر الثانى، فى نهاية سطر مفرد ، الشدة ساقطة) B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير) C الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة ، الشدة ساقطة) || 5 فهو ... أجمعها K (الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) B (الشطر الأول فى السياق ، مفصول قليلاً عمّا قبله ، الهمزة ساقطة أحياناً) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الهمزة ساقطة أحياناً) || الأشياء : الاشيآء (بالمد) B : (فوق الكلمة ، فى أصل K : « الاسما » بخط الشيخ نفسه) || 6 فالفقر ... مكسبه K(الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد) B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير) C (الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة) || 7 لذا ... لنا K (الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الشدة ساقطة) : لذا تسمى بكل الخلق خالقنا B (الشطر الأول فى بداية السطر ، الحرف الأول مطموس ، وكما هو ملحوظ : هذه الرواية للنسخة الأولى تختلف عن رواية النسخة الثانية كما هى فى أصل K) || 8 حتى ... مذهبه K (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، الفاء مهملة) B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير) C (الشطر الثانى فى السياق ، الشدة ساقطة ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة) ||

فَلَيْسَ فِى ٱلْكَوْنِ حُرٌّ حَيْثُ يَطْلُبُنَا
مِنْ كُلِّ وَجْهٍ وَمِنْهُ نَحْنُ نَطْلُبُهُ

*

(مَن تَوَجَّهت عليه الحقوق ، أنّىٰ له بالحرية ؟)

(٢٨٩) إعْلَمْ ـ وفَّقَك الله ـ أنَّ ترك الحرية عبودةٌ ، محضةٌ ، خالصةٌ ؛ تَسْتَرِقُّ صاحبهَا الأسبابُ لِتَحَقُّقِه بعلم الحكمة فى وضعها ؛ فهو يَذِلُّ تحت [F. 84 b] سلطانها ، فصاحبها كالأرض : يطؤها البَرُّ والفاجر ، وتعطى منفعتها المؤمن والكافر. تؤثِّر فيه تأثير الدعاء من الكون فى الحق إجابةَ دعائه ، تحقُّقاً بمولاه ؛ إذ رأىٰ هذا المقام يصحبه (ـ تعالىٰ ـ) مع الغنى المنسوب إليه . فكيف حال مَن يجوع مَرْكَبُهُ ويَعْرَىٰ ، ويَظْمَأُ ويَضْحَىٰ ؟ وهو مأمور

1 فليس... يطلبنا K (الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، الشدة ساقطة) B (الشطر الأول فى السياق ، مفصول قليلاً عمَّا قبله) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطرٍ مفرد ، الشدة ساقطة فيه) || 2 من ... نطلبه K (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، النون الأولى مهملة ، الشدة ساقطة) B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير) C (الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة ، الشدة ساقطة فيه) || 4 اعلم ... الله K (الجملة وسط سطر مفرد ، الشدة ساقطة) C (الجملة فى بداية السطر ، الشدة ساقطة) ؛ ـــ B || أن (همزة وشدة) K (الهمزة ساقطة مع الشدة) C (كذلك) : ـــ B || الحرية (بتشديد الراء والياء) CB (الشدة ساقطة فيه) : الحريه K (كذلك) || عبودة CK : عبودية B || محضة CB : محضه K || خالصة ∴ (مهملة تماماً K) || 5 تسترق (بتشديد آخره) B : (الشدة ساقطة CK) || الأسباب : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || لتحققه (بتشديد القاف الأولى) B : (الشدة ساقطة CK) || بعلم : (الباء مهملة K) || الحكمة CB: الحكمه K || فى : (مهملة K) || يذل (بتشديد اللام) B : (الشدة ساقطة CK) || 6 فصاحبها ... والفاجر ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، كذلك الشدة CK) || منفعتها : (التاء بوحدة K) || 7 المؤمن CB : المومن K || تؤثر (بتشديد الثاء) CB (الشدة ساقطة فيه) ؛ توثر K (كذلك) || فيه : (مهملة تماماً K) || تأثير CB : تاثير K (الياء مهملة) || الدعاء C : الدعا K : الدعآء (بالمد) B || فى : (مهملة K) || الحق B : (الشدة ساقطة CK) || إجابة B : (الهمزة ساقطة CK) || دعائه C : دعآيه (بالمد والتسهيل) B : (الهمزة ساقطة K) || 8 تحققا بمولاه ∴ (الشدة ساقطة CK ، الباء مهملة K) || إذ B ؛ حين K (الياء مهملة) C || رأى CB : راى K || 8-9 هذا ... إليه ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة CK) || 9 فكيف CB : (مهملة تماماً K) || مركبه : (المراد بالمركب هنا هو الجسم الإنسانى من حيث مطية للروح) || يجوع ، ويعرى : (إشارة من بعيد إلى الآية ١١٨ و١١٩ ، سورة طه : ٢٠/١١٨ ـ ١٩ .) || ويظمأ C : ويظما K : ويظمؤ B || ويضحى CB : (الحرف الأول مهمل K والثانى B) || مأمور C : مامور BK ||

بحفظه ، والنظر فى شأنه وما يُصْلِحُهُ . قد ولّاه الله عليه ، وأنزله «خليفة» فيه ؛ وليس فى قوّته أن يقوم بحقّه إلاّ أن تُمَكِّنَهُ الأسبابُ من نفسها ؛ فبالضرورة يخضع فى تحصيلها لأداء حقِّ الله فيه ، المتوجِّهِ عليه . فإنَّ الله يقول له : « إنَّ لنفسك عليك حقًّا ، ولعينك عليك حقًّا ، ولِزَوْرِكَ عليك حقًّا » . ومَن تَوَجَّهت عليه الحقوق فأنّىٰ له بالحرية ؟

(٢٩٠) فَكُلُّ كَوْنٍ عَلَيْهِ حَقٌّ
فَهْوَ عُبَيْدٌ لِذَلِكَ ٱلْحَقّْ

وَلَيْسَ حُرًّا فَكُنْ عَلِيماً
بِهِ خَبِيراً كَمَنْ تَحَقَّقْ

وَلَا تَكُنْ مِثْلَ مَنْ تَأَبَّىٰ
عَنْ أَمْرِ مَوْلَاهُ إِذْ تَخَلَّقْ

ٱللهُ رَبٌّ وَأَنْتَ عَبْدٌ
لَهُ فَكُنْهُ فَٱلْكَوْنُ أَسْبَقْ

1 بحفظه : (الحرف الأول مهمل K) || فى : (مهملة K) || شأنه C : شانه B K || ولّاه (بتشديد اللام) B : (الشدة ساقطة CK) || عليه (مهملة K) || خليفة CB : (الحرف الأول مهمل مع الثانى K) || فيه : (مهملة تماماً K) || 2 وليس فى C B : (كذلك) || قوّته (بتشديد الواو) ... نفسها ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً CB ، الشدة ساقطة فيه ، أحياناً C) || فبالضرورة CB : (مهملة تماماً K) || 3 يخضع ... تحصيلها ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K) || لأداء C (الهمزة الأولى ساقطة) لاذا K (الدال معجمة) : لاداء (بالمد) B || حق B (مهملة K ، الشدة ساقطة CK) || فإن .... يقول ∴ (مهملة K سوى النون ، الهمزة ساقطة مع الشدة CK . ـ وقول الله هنا ، فى هذا السياق ، هو على لسان رسوله ، إذ المقول بعد هذا هو حديث نبوى ، لا آية قرآنية) || 3-5 إن ... بالحرية (الحرية C) ∴ (مهملة جزئياً K ، القاف بموحدة أحياناً ، الهمزة ساقطة مع الشدة CK) || 6-4 (من الصفحة التالية) فكل ... الموفق CK (إجمالاً . ـ القصيدة أبياتها ثابتة فرادى وسط سطر مفرد ، بلا تشطير K وفي منتصف كل سطر ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة C) : ـ B || 6-7 فكل ... الحق K (مهمله جزئيا ، القاف بموحدة أحياناً ، الشدة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : ـ B || 8-9 وليس ... تحقق K (مهملة جزئيا ، الشدة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : ـ B || 10-13 ولاتكن ... أسبق K (مهملة جزئيا ، الهمزة سافطة مع الشدة أحياناً ، القاف بموحدة) C (الهمزة ساقطة أحياناً . مع الشدة) ||

قَــدْ قُلْتُ ذَا حِيْنَ كَــانَ سَمْعِى
وَمِقْــوَلِــى حِيْــنَ كُــنْــتُ أَنْــطِقْ

وَمَــنْ يَــكُــنْ مِثْــلَ مَــا ذَكَــرْنَــا
فَــذَلِــكَ ٱلْعَــالِمُ ٱلْمُوَفَّقْ [F. 85 a]

*

(التكليف قائم ، والاضطرار لازم : فكيف تعقل الحرية ؟)

(٢٩١) فـ (الإنسان) هو عبد نفسه ما دامت تطلبه بحقِّها ؛ وعبدُ عينه ما دامت تطلبه بحقِّها ؛ وعبدُ زَوْره ما دام يطلبه بحقِّه . والنِعَم الإلَٰهيَّة تطلبه بشكر المُنْعِم بها عليه . والتكليف قائم ؛ والاضطرار لازمٌ ، إن رام دفعه لا يندفع . يؤثِّر فيه المدحُ والثناءُ ، فيقول : « ٱلحَمْدُ لله ٱلْمُنعِمِ المُفْضِلِ ! » ويملكه الذمُّ والجفاءُ والأذىٰ فيقول : « ٱلحَمْدُ لِلَّهِ عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ ! » = فَتَغَيَّرَ حَمْدُهُ لِتَغَيُّرِ الأحوال ؛ فلو تَغَيَّرتِ الأحوالِ لِتَغَيُّرِ حمده لكان حرًّا عنها . ـ

4-1 فد قلت ... الموفق K (مهملة جزئياً ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الشدة ساقطة):-B || 6 فهو ... تطلبه ∴ (مهملة جزئيا K ، بعض الحروف مطموسة B) || بحقها CB : (الحرف الأول مهمل K ، الشدة ساقطة CK) || مادامت تطلبه B : مادام يطلبه CK || بحقها B : بحقه K (الحرف الأول مهمل) C || 7 وعبد زوره ∴ (الزور ـ بفتح فسكون : مصدر « زاره ، فهو زائر » . ويوصف به على لفظه ، فيقال : هو زور ، وهى زور ، وهم زور . وهنّ زور) || يطلبه : (مهملة تماماً K) || بحقه : (الحرف الأول مهمل K ، الشدة ساقطة CK) || الإلٰهية B (الهمزة ساقطة مع المد) C (كذلك ، مع الشدة) : الالاهيه K (الياء مهملة) || 8 بها عليه ∴ (مهملة تماماً K) || والتكليف (مهملة K ، سوى الحرف الأخير) || قائم K (القاف مهملة ، الهمزة ساقطة) C : قايم B || 9 يؤثر (بتشديد الثاء) B . (الحرف الأول مهمل K ، الشدة ساقطة CK ، كذلك الهمزة K) || فيه : (الياء مهملة K) || والثناء C : والثنا K . والثنآء (بالمد) B || فيقول : (مهملة تماماً K) || الحمد : (الحرف الأخير مطموس B) || المنعم المفضل ∴ (مهملة K) || 10 ويملكه : (الحرف الأول مهمل K) || الذم (بتشديد آخره) B : (الشدة ساقطة CK) || والجفاء C : والجفا K : والجفآء (بالمد) B || والأذى : (الهمزة ساقطة CBK) || فيقول ... كلّ (بتشديد آخره) ∴ (مهملة تماماً K ، السدة ساقطة فيه ، أحياناً C) || 10-11 فتغير ... الأحوال ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة سافطة CK ، والهمزة CBK) || 11 نغيرت (بتشديد الياء) ... لتغير (كذلك) ∴ (مهملة جزئياً K ، الشدة سافطة CK ، كذلك الهمزة CBK) || لكان حراً (بتشديد الراء) ∴ (النون مهملة K ، الشده ساقطة CK) ||

(٢٩٢) قال رسول الله - ﷺ - لأبى بكر الصِّدِّيق : « مَا أَخْرَجَكَ ؟ » - قال : « يا رسول الله ! (أخرجنى) الجوع ! » - قال رسول الله - ص - : « وأَنَا (أيضاً) أَخْرَجَنِى ٱلْجُوْعُ ! » . فجاءَ (رسول الله) مع مَنْ كان معه من أصحابه إلىٰ دار الهَيْثَم بن أبى التَّيهانِ ، فذبح لهم وأطعمهم . - فما أخرجهم إلاَّ مَن حكم عليهم لَمَّا توجَّه له حقٌّ عليهم ، وهو الجوع . والجوع أمرٌ عدميٌّ . فموجودٌ يؤثِّر فيه المعدومُ : كيف حاله مع الموجود ؟ ومِثْلُ هؤلاءِ ، المشهودِ لهم بالحريَّة ، ولهذا الذوق ، ما خرجوا إلاَّ لطلب أداءِ ما عليهم من الحقوق لأنفسهم . فقد استرقَّهم الجوع ؛ ولو لم يخرجوا وسكنوا لكانوا تحت قهر الصبر ، وما تطلبه هذه الحال . فغاية نِسْبة الفضل إليهم أنَّهم خرجوا - كما قلنا - يلتمسون أداءَ حقوق نفوسهم بالسعى [F. 85 b] فيها ، إذ كانوا متمكِّنين

6 قال ... وسلم (بتشديد اللام) ∴ (جميعُ الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة فيه ، أحياناً C) || لأبى : (مهملة K ، الهمزة ساقطة CBK) || الصديق (بتشديد الدال) : (مهملة تماماً K ، السدة ساقطة CK) || 2-1 أخرجك قال ∴ (مهملة K ، الهمزة ساقطة CK) || 2 يارسول C : يرسول K (الحرف الأول مهمل) B || قال ... الله ∴ (مهمله K ، الشدة ساقطة فيه) || ـ ص ـ : صلى الله عليه وسلم ∴ (مهملة K ، الشدة ساقطة فيه ، أحياناً) || 3-2 وأنا أخرجنى ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة سافطة BK) || 3 فجاء C : فجا K : فجآء (بالمد) B || 4-3 من ... إلى ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة CBK) || 4 الهيثم بن K (الياء مهملة مع الباء) C : — B || أبى التيهان ∴ (الباء مهملة مع الياء K ، الشدة ثابتة فى K فقط) || 5-4 فذبح ... عليهم ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة سافطة BK ، أحياناً C ، الشدة سافطة CK) || 5 لما (بتشديد الميم) ... عليهم K (بعض الحروف المعجمة مهملة ، الشدة ساقطة فيه ، القاف بموحدة) C (الشدة ساقطة فيه) : ـ B || والجوع CB : والحوع K (الجيم مهملة) || أمر K (الهمزة ساقطة) C : معلوم B || عدمىّ (بتشديد آخره) B (الشدة ساقطة K C) : + وقد أثر فيهم B || 6 فموجود CB : (مهملة تماماً K) || يؤثر (بتشديد الثاء) CB (الشدة ساقطة) K (كذلك ، مع الهمزة ، الياء مهملة) || المعدوم CK : عدم B || كيف ... الموجود ∴ (مهملة تماماً K) || ومل : (مهملة K) || هؤلاء C : هؤلآء (بالمد) B : هاولا K || المشهود CB : المسهود K (الشين مهملة) || 7 بالحرية B C (الشدة ساقطة فيه) : بالحريه K (كذلك) || 8-7 ولهذا ... لأنفسهم K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة سافطة غالباً ، كذلك الشدة دائماً) C (الهمزة ساقطة أحياناً ، الشدة دائماً) : ـ B || 8 فقد K (الفاء مهملة ، القاف بموحدة) C : قد B || استرقهم (بتشديد القاف) CB (الشدة ساقطة فيه) K (كذلك ، التاء مهملة ، القاف بموحدة) || الجوع CB : (الجيم مهملة K) || يخرجوا CB : (الياء مهملة K) || قهر CB : (القاف بموحدة K) || 9 تطلبه : (الباء مهملة K) || هذه CB : هاذه K || فغاية : (مهملة تماماً K) || نسبة CB : نسبه K || الفضل : (اللام مطموسة K) || إليهم CB : (مهملة K ، الهمزة ساقطة CBK) || خرجوا : (الجيم مهملة K) || 10-9 كما قلنا K (مهملة تماماً) C : — B || 10 يلتمسون CB : (مهملة K سوى الحرف الأخير) || أداء C : ادا K : ادآء (بالمد) B || فيها : (مهملة تماما K) || متمكنين (بتشديد الكاف) B (مطموسة جزئيا) C (الشدة ساقطة فيه) K (كذلك ، الياء مهملة مع الحرف الأخير) ||

من ذلك . وأعلىٰ من هذا فلا يكون . فإن قعدوا ، مع التمكُّن ، اتصفوا بالظلم والجهل بالحكم الإلٓهىّ . وأنّىٰ تُعْقَل الحرية فيمن هذه صفته ، فى الدنيا والآخرة ؟

(الحرية حديثُ نفسٍ وحالٌ عرضىٌّ لا ثبات له مع الحضور والصحو)

(٢٩٣) أمَّا فى الدنيا فـ (الاضطرار) واقع ، لا يقدر (الإنسان) علىٰ إنكاره ولا جحده ، ويجده من نفسه ؛ وإن لم يركن (العبد) إلىٰ الأسباب ولا يعتمد عليها ، وغايته أن يعتمد علىٰ الله فى استعمالها . فهو عبدٌ معلولٌ ، لأنَّه تَوَجُّهٌ خاصٌّ . وكذلك فى الآخرة (هو) عبد شهوته لكونه تحت سلطانها تحكم فيه ؛ ولا معنىٰ للعبودية إلَّا هذا : دُخُوْلُهُ تحت الأحكام ورِقٌّ الأسباب . ـ ولمَّا أبصر هذا العارفُ من نفسه ، علم أنَّ الحرية حديثُ نفسٍ وحالٌ عرضىٌّ ، لا ثبات له مع الحضور والصحو .

(ترك الحرية نعت إلٓهى : فكيف يصح للعبد الخروج عنه ؟)

(٢٩٤) ثم إنَّ ترك الحرية نعت إلٓهىٌّ : فكيف يصح له الخروج عنه ؟

1 يكون : (الياء بموجدة K) ‖ فإن (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة C B K ، الفاء مهملة مع النون K) ‖ قعدوا : (القاف بموحدة K) ‖ 1-2 اتصفوا بالجهل ∴ (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة CK) ‖ بالحكم : (مهملة K) ‖ الإلٓهى (همزة ومدة وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (كذلك ، مع المد والشـدة) : الالاهى K ‖ وأنى (همزة وشدة) ... فيمن ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة مع الشدة CK) ‖ فى الدنيا ∴ (مهملة تماماً K) ‖ 3 والآخره C : والاخرة B : والاخره K ‖ 5أمَّا (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) K (كذلك ، مع الهمزة) ‖ فى الدنيا ∴ (مهملة تماماً K) ‖ فواقع K (الفاء مهملة ، القاف بموحدة) C : فامر B ‖ لايقدر CK : مايقدر B ‖ 6 إنكاره ... من ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة CK) ‖ 6-7 وإن (همزة تحتية) ... عليها ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة CK ، أحياناً B) ‖ 7 وغايته ... الله ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة CK ، كذلك الشدة K) ‖ فى استعمالها K (الفاء مهملة) C : — B ‖ فهو : (الفاء مهملة K) ‖ 8 لأنه(همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C(كذلك) ‖ توجه (بتشديد الجيم) ... سلطانها ∴ (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة CK، كذلك المد B K) ‖ 9للعبودية ... الأسباب ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة CK، أحياناً B، كذلك الشدة CK) ‖ 10-11ولمَّا (بتشديد الميم)... ثبات .. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحياناً C ، كذلك الشدة CK) ‖ 11 الحضور K (غير واضحة) B : — C ‖ والصحو BK : الصحو C ‖ 13 إنَّ ... عنه ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً CB ، كذلك الشدة CK) ‖ إلٓهى : الاهى BK ‖

وغايته أن يكون فيه بصورة حقٍّ يلتمس الدعاءَ ، ويطلب التوبة من عباده ، وسؤالَ المغفرة منهم ؛ وَيَذُمُّهم إن لم يأتوا بما التمسه منهم : حتّىٰ قال : « لَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لَجَاءَ ٱللّٰهُ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ وَيَتُوبُونَ فَيَغْفِرُ لَهُمْ ! » . ـ فقد نبَّهْتُك علىٰ أسرار هذا المقام ، إن وقفت معها عرفت نفسك ، وعرفت ربك ، وماتعدَّيت قدرك .

(درجات الحرية ، ودرجات ترك الحرية)

(٢٩٥) وإن كان للحرِّيَّة درجات فى عباد الله ، فغير الأحرار [F. 86 a] أعظم عند الله درجة وأكمل وصفاً . والأصلُ معهم « حفيظٌ » : يحفظ عليهم تركَ الحرِّيَّة ، والاسترقاقَ لما تُعطِيه الحكمةُ . ـ فإن قلت : فكم للحرية من الدرجات ؟ فنقول :لها فى العارفين من أهل الأنس ستُّ مائةٍ درجةٍ وتسع وأربعون درجةً ؛ وفى العارفين من أهل الأدب : أربعٌ وخمسون درجةً ، ومائتا درجةٍ ، وفى الملاميَّة مِن أهل الأنس ســــت مائةٍ وثمانَ عَشْرَةَ درجةً ؛

4-1 وغايته ... أسرار هذا ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً CB ، كذلك الشدة CK ، القاف بموحدة أحياناً K) || 3 لجاء : لجآء (بالمد) B || 4 هذا : هادا K (الذال مهملة) || إن (همزة تحتية) وقفت ∴ (مهملة تماماً K سوى النون ، الهمزة ساقطة CK) || ربك (بتشديد الباء) : (الباء مهملة K ، الشدة ساقطة CK) || تعديت (بتشديد الدال) CB : (الباء مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) || 6 وإن (همزة تحتية) : (النون مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || للحرية : (مهملة تماماً K ، مطموسة جزئيا B) || درجات CB : درحات K (الجيم مهملة K) || فى ... الله ∴ (مهملة تماماً K ، الشدة ساقطة فيه) || الأحرار : (الهمزة ساقطة CBK) || 7 أعظم ... درجة ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة BK ، كذلك الشدة K) || وأكمل وصفا ∴ (مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) || والأصل ... عليهم ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة CBK ، الكلمة الأخيرة مطموسة جزئيا B) || 8الحرية CB : الحريه K || والاسترقاق : (القاف بموحدة K) || تعطيه : (الياء مهملة K) || الحكمة CB : الحكمه K || فإن (همزة تحتية) B (الهمزة ساقطة) C(كذلك) K(كذلك ، الكلمة مهملة تماماً) || فكم : (الحرف الأول مهمل K) || للحرية CB : للحريه K || 9 الدرجات CB : الدرحات K (الجيم مهملة) || فنقول : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) || فى العارفين ∴ (مهملة تماما K سوى الحرف الأخير ، الحرف الأخير مطموس B) || من ... الأنس ∴ (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة BK ، أحياناً C) || ستة مائة K (الهمزة ساقطة مع الشدة) : ست ماية B : ستمائة C(الشدة ساقطة) || 9-10 وتسع ... درجة ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K) || 10وفى ... الأدب ∴ (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة BK ، أحياناً C) || أربع ... درجة ∴ (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة BK) || 10-11 ومائتا درجة ∴ (مهملة K سوى الجيم ، الهمزة ساقطة فيه ، مسهلة B) || 11 وفى ... الأنس ∴ (مهملة تماماً K ، الشدة ساقطة CK ، والهمزة BK ، أحياناً C) || ست مائة K(مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة مع الشدة) B (الهمزة مسهلة) : ستمائة C|| وثمان ... درجة ∴lulgn p.zdh (K)||

وفى الملاميَّة مِن أهل الأدب : ثلاثٌ وعشرون ومائتا درجةٍ . ـ وهذه الدرجات بأعيانها لمن ترك الحرِّية ، وزيادةَ ما يُعطيه التركُ من الدرجات : لقيامه
3 بالحكمة ، وحفظِ الأصل لإبقاءِ الحرمة .

*

1 وفى الملامية ∴ (مهملة تماماً K ، الشدة ساقطة CK) || ثلاث وعشرون ∴ (مهملة تماماً K) : + درجة B || ومائتا درجة ∴ (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة فيه ، مسهلة B) || الدرجات CB: الدرحات K (الجيم مهملة) || 2 بأعيانها ∴ (الباء مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || الحرية : (مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) || وزيادة CB : وزياده K (الباء مهملة أيضاً) || يعطيه CB : (الحرف الأول مهمل K) || الدرجات CB : الدرحات K (الجيم مهملة) || 3 بالحكمة CB (الباء مهملة K ، الجزء الباقى من الكلمة مطموس تماما فيه) || لإبقاء (همزة تحتية) C (الهمزة الأولى ساقطة) : لابقآء (بالمد) B : لابقا K || الحرمة C B: الحرمه K .

الباب الثانى والأربعون ومائة

فى معرفة مقام الذكر وأسراره

(٢٩٦) اَلـذِّكْـرُ سِتْـرٌ عَلَىٰ مَـذْكُـورِهِ أَبَـداً
وَكُـلُّ ذِكْــرٍ فَــأَحْــوَالٌ وَأَسْـمَــاءُ
وَلَيْسَ ثَمَّ سِــوَىٰ مَـا قُلْتُــهُ فَــإِذَا
نَــظَرْتَ فِيهِ بَــدَتْ لِلْعَيْنِ أَشْيَــاءُ
يَدْرِى بِهَا كُلُّ مَنْ قَامَ اَلْوُجُودِ بِهِ
وَذَٰلِكَ اَلْحَقُّ لَا عَقْلٌ وَلَا مَاءُ [F. 86 b]

*

1 الباب ... ومائة K (الجزء الأول من العنوان وسط سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) B (الجزء الأول من العنوان فى بداية السطر ، بأحرف بارزة ، مشكلة ، الهمزة مسهلة) C (العنوان بكامله وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) ‖ 2 فى ... وأسراره (تتمة العنوان ، وسط سطر مفرد ، الحروف المعجمة مهملة سوى الذال ، الهمزة ساقطة) B (تتمة العنوان ، فى السياق ، بأحرف عادية ، مشكلة) C (تتمة العنوان ، فى السياق) ‖ وأسراره (همزة فوقية) C : وإسراره (همزة تحتية) B : (الهمزة ساقطة K) ‖ 3 الذكر ... أبداً K (الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، الباء مهملة ، الهمزة ساقطة) B (الشطر الأول فى بداية السطر) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد) ‖ 4 وكل ... وأسماء K (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة ، مع الشدة ، الكلمة الأخيرة مطموسة جزئيا) B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير ، الهمزة ساقطة أحيانا) C (الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة ، الشدة ساقطة) ‖ وأسماء : واسمآء (بالمد) B ‖ 5 وليس ... فإذا K (الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، الشدة ساقطة مع الهمزة) B (الشطر الأول فى السياق ، مفصول قليلاً عمّا قبله) B (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الهمزة ساقطة مع الشدة) ‖ 6 نظرت ... أشياء K (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، الهمزة ساقطة ، الياء الأولى مهملة) B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير) C (الشطر الثانى فى السياق ،مشطور بعلامة نجمة صغيرة) ‖ أشياء : اشيآء (بالمد) B ‖ 7 يدرى ... به K (الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، الشدة ساقطة) B (الشطر الأول فى بداية السطر ، بلا فاصل ، بعض الحروف مطموسة) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الشدة ساقطة) ‖ يدرى : تدرى C (الياء مهملة K) ‖ 8 وذلك ... ماء K (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، القاف الأولى بموحدة) B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير) C (الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة ، الشدة ساقطه) " ماء : ماء K (الهمزة إزاء رأس الألف ، لاأسفله) : مآء (بالمد) B ‖

(الذكر : أن تذكر اسم « الله » من حيث ما هو مدح له وحمد)

(٢٩٧) الذكر نعتٌ إلّهِيٌّ . وهو نفسيٌّ ومَلَئِيٌّ، فى الحق وفى الخلق . ومع كونه نعتاً إلّهيًّا فهو جزاءُ ذكر الخلق . قال تعالىٰ : ﴿ فَٱذْكُرُونِى أَذْكُرْكُمْ ﴾ = فجعل وجود ذكره عن ذكرنا إيَّاه . وكذلك حاله ، فقال تعالى : « إِنْ ذَكَرنِى فِى نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِى نَفْسِى ، وإِنْ ذَكَرَنِى فِى مَلَاءٍ ذَكَرْتُهُ فِى مَلَاءٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ » = فأنتج الذكرُ الذكرَ ؛ و(وأنتج) حالُ الذكر حالَ الذكر . ـ وليس الذكر هنا بأن تذكر اسمه (ـ تعالى ـ) ، بل لتذكر اسمه من حيث ما هو مدح له وحمد . إذ الفائدة ترتفع بذكر الاسم من حيث دلالته علىٰ العين ، لا فى حقّك ولا فى حقّه .

(القصد من ذكر الله ، باسمه العَلَم أو بضمير الغيبة)

(٢٩٨) فإن قلت : فقد رجّح أهلُ الله ذكر لفظة « أَللّٰهْ ! أَللّٰهْ ! » وذكرَ

2 إلّهى (همزة ومدة وشدة) C(الهمزة ساقطة مع المدة والشدة) : الاهى B (الشدة ثابتة فيه) K || نفسىّ (بتشديد آخره) CB (الشدة ساقطة فيه) K(كذلك ، النون مهملة) || وملئى (بتشديد آخره) C (الشدة ساقطة) : وملاىّ (بتشديد آخره) KB (الشدة ساقطة فيه) || فى ... وفى ∴ (مهملة تماماً K ، الشدة ساقطة CK) || 3إلّهياً (همزة ومدة وشدة) C (الهمزة ساقطة مع المدة والشدة) ؛ إلاهيًّا B (الشدة ثابتة فيه مع الهمزة) K (الهمزة ساقطة مع الشدة) || جزاء C ؛ جزا K ؛ جزآء (بالمد) B || الخلق CB : الخلق K (الخاء مهملة) || قال : (مهملة K) || تعالى C : تعلى K (مهملة) B || فاذكرونى أذكركم : (مطلع آية ١٥٢ ، سورة البقرة : ٢/١٥٢ . ـ الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) || 4وجود : (مهملة K) || ذكرنا C K : ذكره B || إيّاه (همزة وشدة) CK(الهمزة ساقطة مع الشدة فيهما) : ـــ B || فقال : (مهملة تماماً K) || تعالي C : تعلى K (مهملة) : ـــ B || 4-5:إن ... منهم ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B) || 6 فأنتج B (الهمزة ساقطة) C (كذلك) K (كذلك ، الحرف الأول مهمل) || الذكر CB : الدكر K (الذال مهملة) || الذكر CB : الدكر K(الذال مهملة) || وليس : (الياء مهملة K) || بأن B(فتحة فوق الألف مكان الهمزة) C : بان K (الباء مهملة ، الهمزة ساقطة) || 7 تذكر BK : نذكر C || بل ... حيث ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K) || إذ (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة K BK) || 8 الفائدة K (مهملة تماماً ، الهمزة ساقطة) C ؛ القايدة B || بذكر ... حيث ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K) || فى حقك ∴ (الفاء مهملة K ، الشدة ساقطة CK) || 8-9 فى حقه ∴ (كذلك ، كذلك) || 11 فإن CB (الهمزة ساقطة فيه) K (كذلك ، الفاء مهملة مع النون) || قلت CB : (الحرف الأول مهمل K) || فقد ... الله ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة فيه مع الهمزة ، أحياناً C) || لفظة CB : لفظه K || الله K الله الشدة ساقطة مع إثبات سكون الحرف الأخير) C (الهمزة ساقطة مع السكون الأخير) B(الهمزة ساقطة ، السكون ثابت) || أللهْ K (الهمزة ساقطة مع الشدة والسكون) C(الهمزة ساقطة مع السكون) : ـــ B ||

لفظة « هُوْ ! » علىٰ الأذكار التى تعطى النعت ، ووجدوا لها فوائد . ـ قلتُ : صدقوا ، وبه أقول . ولكن ما قصدوا بذكرهم : «أَللّٰهْ ! أَللّٰهْ ! » نَفْسَ دلالته علىٰ العَيْن . وإنَّما قصدوا هذا « الاسم » ، أو « اَلْهُوْ » مِن حيث إنّهم علموا أنَّ المسمَّىٰ بهذا « الاسم » أو هذا « الضمير » هو مَن لا تقيِّده الأكوان ، ومن له الوجود التامُّ . فإحضار هذا فى نفس الذاكر عند ذكر الاسم : بذلك وقعت الفائدة ، فإنَّه ذكر غير مقيَّد . فإذا قيَّده (الذاكر) بِـ « لاَ إلَه إلَّا الله ! » لم ينتج له إلَّا ما تعطيه هذه الدلالة ؛ وإذا قيَّده بـ « سبحان الله ! » لم يتمكن له أن يَحْضُرَ إلَّا مع حقيقة ما يعطيه التسبيحُ . وكذلك [F. 87 a] « الله أكبر ! » و « الحمد لله ! » و « لا قوة إلَّا بالله ! » .

(الذكر الذى هو استحضار ، والذكر الذى هو حضور)

(٢٩٩) وكلُّ ذكرٍ مقيَّدٍ لا يُنْتِج إلَّا ما تَقيَّد به ، لا يمكن أن تُجْتَنَىٰ منه ثمرةٌ عامَّةٌ ، فإنَّ حالة الذكر تقيِّده . وقد عَرَّفنا اللهُ أنَّه ما يعطيه إلَّا بحسب

1 لفظة CB : لفظه K (التاء المربوطة مهملة) ‖ الأذكار B (الهمزة ساقطة) C (كذلك) : الادكار K(الذال مهملة) ‖ التى ... النعت ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K) ‖ ووجدوا CB : ووحدوا K (الجيم مهملة) ‖ فوائد K (الهمزة ساقطة) C : فوايد K ‖ قلت CB : قلت K(القاف بموحدة) ‖2 أقول : (القاف مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ ولكن CB : ولاكن K(النون مهملة) ‖ بذكرهم CB : (الحرف الأول مهمل K) ‖ أللّٰهْ أللّٰهْ (همزة فى الابتداء وسكون فى الانتهاء) ∴ (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، كذلك الشدة K ، والسكون K C) ‖ 2-3 دلالته .... وإنما ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة CK) ‖ 3 هذا CB : هدا K (الذال مهملة) ‖ الهو (بسكون الواو) B (السكون ثابت فى هذا الأصل فقط) ‖ حيث إنهم (همزة تحتية وشدة) ∴ (الياء مهملة مع النون K ، الهمزة ساقطة CBK ، كذلك الشدة CK) ‖ 3-4 أن (همزة فوقية وشدة) ... من ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة CBK ، كذلك الشدة CK) ‖ 4 تقيده K (مهملة تماماً ، الشدة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : يقيده B (الشدة ثابتة فيه) ‖ 4-5 الأكوان ... فإحضار (همزة تحتية) ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة CK ، أحياناً B ، الشدة ساقطة CK) ‖ 5-6 فى ... قيده (بتشديد الياء) ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا CB ، الشدة ساقطة CK) ‖ 6 الفائدة : الفايدة K ‖ إله (همزة ومدة) C (الهمزة ساقطة مع المدة) : الاه BK ‖ 6-7 ينتج ... أن ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة CBK ، كذلك الشدة CK) ‖ 7 بسبحان ∴ بسبحن K ‖ 7-9 يحضر ... بالله ∴ (مهملة غالباً K ، الهمزة ساقطة C ، أحياناً B ، الشدة ساقطة K ، أحياناً C) ‖ 11-12 مقيد (بتشديد الياء) ... بحسب (مهملة جزئياً ، الهمزة ساقطة) CK ، أحياناً B ، الشدة ساقطة CK) ‖ 11 مقيد : ـ C ‖ تجتنى : يجنى CK ‖

حاله ، فى قوله : « إِنْ ذَكَرَنِى فِى نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِى نَفْسِى » ـ الحديثَ . ـ فلهذا رجّحت الطائفة ذكر لفظة « اللّهْ! » ، وحدها أو ضميرها من غير تقييد . فما قصدوا لفظه دون استحضار ما يستحقُّه المسمَّىٰ . وبهذا المعنىٰ يكون ذكرُ الحقِّ لعبده باسم عامٍّ لجميع الفضائل اللائقة به ، التى تكون فى مقابلة ذكر العبد ربَّه بالاسم « ٱللّٰهِ » . فالذكر من العبد باستحضار ، والذكر من الحق بحضور ؛ لأنَّا مشهودون له ، معلومون ؛ وهو لنا معلومٌ ، لا مشهود . فلهذا كان لنا الاستحضار ، و(كان) له الحضور . فالعلماء يستحضرونه (ـ سبحانه ـ) فى القوَّة الذاكرة ، والعامَّة تستحضره فى القوَّة المتخيِّلة ؛ ومِن عباد الله ، العلماءِ بالله ، مَن يستحضره فى القوَّتين : يستحضره فى القوَّة الذاكرة عقلًا وشرعاً ، وفى القوَّة المتخيِّلة شرعاً وكشفاً . وهذا أَتَمُّ الذكر لأنَّه ذَكَرهُ بِكُلِّهِ . ومن ذلك الباب يكون ذكر الله له .

1 حاله ... نفسى (مهملة جزئياً K ، الهمزة ساقطة C K ، أحيانا B) || 1الحديث : (الياء مهملة K) || فلهذا : (الحرف الأول مهمل K) || 2 رجحت (بتشديد الجيم) B : (الشدة ساقطة CK) || الطائفة C : الطآيفة (بالمد والتسهيل) B : الطائفه K (الهمزة ساقطة) || ذكر : (مطموسة K) || لفظة B(ثابتة على الهامش ، بقلم الأصل) C : لفظه K || أللّهْ (بهمزة البداية وسكون النهاية) : (الهمزة ساقطة CBK ، الشدة ساقطة K ، السكون ساقط C فقط) ||2-3 غير ... فما ∴ (مهملة جزئيا K) || 3 لفظه BK : لفظة C || يستحقه (بتشديد القاف) B : (الشدة ساقطة CK) || المسمّى (بتشديد الميم الثانية) BK : (الشدة ساقطة C) || يكون CB : بكون K (الياء بموحدة) ||4 الحق : (القاف مهملة K ، الشدة ساقطة CK) || لعبده B : عبده CK || باسم : (مهملة K) || عام : (الشدة ساقطة C K) || الفضائل K (مهملة تماماً ، الهمزة ساقطة) C : الفضايل B || اللائقة C : اللايقة B : اللائقه K (الهمزة ساقطة) || التى ... فى ∴ (مهملة تماماً K) || مقابلة CB : مقابله K || 5 ربه : (الباء مهملة K ، الشدة ساقطة C) || بالاسم الله ∴ (مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) || فالذكر من ∴ (مهملة Kسوى الذال) || باستحضار : (الباء مهملة K) || 5-6 الحق بحضور ∴ (مهملة Kسوى الضاد ، الشدة ساقطة C K) || 6 لأنَّا (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) || لنا : (مهملة K) || لامشهود CB : (مطموسة غالباً K) || فلهذا كان ∴ (مهملة Kسوى الذال) || 7 فالعلماء C : فالعلمآء (بالمد) B : فالعلما K (الفاء مهملة) ||8 فى : (مهملة K) || الذاكرة والعامة ∴ (مهملة تماماً K ، الشدة ساقطة CK) || تستحضره فى ∴ (مهملة K سوى التاء) || المتخيله CB(الشدة ساقطة فيه) : المتخيله K (كذلك) || ومن : (مطموسة K) ||9 العلماء C : العلمآء (بالمد) B : العلما K|| بالله ؛ (مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) || يستحضره فى ∴ (مهملة جزئيا K) || فى ... الذاكرة ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) || 10 وفى : (مهملة K) || (القوّة CB : القوه K(الشدة ساقطة) || المتخيلة (بتشديد الياء) CB (الشدة ساقطة فيه) : المتخيله K(كذلك ، الخاء مهملة) || وعقلا : (مطموسة K) || لأنَّه (همزة وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) || 11 الباب : (الباء الأولى مهملة K) || يكون : (الحرف الأول مهمل K) ||

(ما وصف الله بالكثرة شيئاً إلاّ الذكر ، وما أمر بالكثرة من شيء إلاّ من الذكر)

(٣٠٠) ثم إنّ الله ما وصف بالكثرة شيئاً إلاّ الذكر ؛ وما أمر بالكثَرة من شيءٍ إلاّ من الذكر. قال (تعالىٰ) : ﴿ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيراً وَالذَّاكِرَاتِ ﴾ وقال : ﴿ اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْراً كَثِيراً ﴾ . ـ وما أتىٰ « الذكرُ » قطُّ [F. 87 b] إلاّ بالاسم « اللهِ » خاصّةً ، مُعرًّى عن التقييد ، فقال (تعالىٰ) : ﴿ اذْكُرُوا اللَّهَ ﴾ = وما قال : بكذا . ـ وقال : ﴿ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ ﴾ = ولم يقل : بكذا . ـ وقال : ﴿ وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ ﴾ = ولم يقل : بكذا . ـ وقال : ﴿ اذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا ﴾ = ولم يقل : بكذا . ـ وقال : ﴿ فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ ﴾ = ولم يقل : بكذا .

(ذكر الخاصّة من العباد الذين يحفظ الله بهم البلاد)

(٣٠١) وقال ﷺ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ لَا يَبْقَىٰ عَلَىٰ وَجْهِ الْأَرْضِ

3 ثم ... وصف ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة CBK ، كذلك الشدة K ، أحيانا C) || شيئا : شيأ C : شيا KB || إلاّ (همزة وشدة) B : (الهمزة ساقطة مع الشدة CK) || أمر بالكثرة ∴ (مهملة K سوى الثاء ، الهمزة ساقطة فيه) || 4 شيء CB : شي K || قال : (مهملة K) || والذاكرين ... والذاكرات : (مقطع من آية ٣٥ سورة الأحزاب : ٣٣/٣٥) || والذاكرين ... كثيرا ∴ (مهملة جزئيا K) || 5 وقال : (مهملة K) || اذكروا ... كثيرا : (ختام آية ٤١ سورة الأحزاب : ٣٣/٤١) || 6 بالاسم ... عن ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة فيه ، غالبا C) || فقال CB: (مهملة تماماً K) || 6-7 اذكروا الله : (ورد كثيراً فى التنزيل العزيز بصيغة : واذكروا الله ، وبصيغة : فاذكروا الله ـ يراجع « المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم » مادة « اذكروا ») || 7 قال بكذا ∴ (مهملة K سوى الحرف الأخير) || وقال : (مهملة K) || ولذكر ... أكبر : (مقطع من آية ٤٥ سورة العنكبوت ٢٩/٤٥) || بكذا CB : بكدا K (الباء مهملة) || 8 واذكروا ... معدودات : (مطلع آية ٢٠٣ سورة البقرة : ٢/٢٠٣) || واذكروا BK : اذكروا C || فى أيام ∴ (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة BK ، كذلك الشدة CK) || وقال : (مهملة K) || 9 اذكروا ... عليها : (مقطع من آية ٣٢ ، سورة الحج : ٢٢/٣٢ ونصها : « ... فاذكروا... ») || عليها : (مهملة K) || بكذا وقال ∴ (مهملة تماماً K) || 9- 10 فكلوا ... عليه : (مطلع آية ١١٨ ، سورة الأنعام : ٦/١١٨) || 9 فكلوا مما ∴ (مهملة K، الشدة ساقطة CK) || 10 عليه : (الياء مهملة K) || بكذا : (الحرف الأول مهمل K) || 12 وقال ... وسلّم (بتشديد اللام) ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة فيه ، أحياناً C) || صلّى ... وسلّم K (مهملة ، الشدة ساقطة) C (الشدة ساقطة غالباً) : عليه السلام B || تقوم CB : (القاف بموحدة K) || الساعة CB : الساعه K || حتى ... يبقى ∴ (مهملة ومطموسة جزئيا K ، ثابتة على الهامش B ، بقلم الأصل ، الشدة ساقطة CK ، القاف بموحدة K) ||

مَنْ يَقُولُ : ٱللَّهُ ! ٱللَّهُ ! » = فما قيَّده بأمر زائد علىٰ هذا اللفظ . لأنَّه ذكر الخاصَّة من عباده ، الذين يحفظ الله بهم عالَم الدنيا وكلَّ دار يكونون فيها ؛ فإذا لم يبق فى الدنيا منهم أحدٌ ، لم يبق للدنيا سببٌ حافظٌ يحفظها الله من أجله ، فتزول وتخرب . وكم مِن قائل : « ٱللَّهُ ! » باقٍ فى ذلك الوقت ، ولكن ما هو ذاكر بالاستحضار الذى ذكرناه . فلهذا لم يعتبر (الشارع) اللفظ دون الاستحضار . ـ ﴿ وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِى ٱلْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ نُفُوراً ﴾ = لأنهم لم يسمعوا بذكر شركائهم ، واشمأزَّت قلوبهم ؛ هذا مع علمهم بأنهم هم الذين وضعوها آلهة . ولهذا قال (تعالىٰ) : ﴿ قُلْ : سَمُّوهُمْ ! ﴾ = فإنهم إن سَمُّوهم قامت الحجَّة عليهم . فلا يُسَمَّىٰ ٱللَّهَ إِلَّا ٱللَّهُ !

(درجات الذكر عند العارفين والملامية)

(٣٠٢) ودرجات الذكر عند العارفين من أهل الله : إحدىٰ وخمسون وتسع مائةِ درجةٍ ؛ وعند الملاميَّة [F. 88 a] : تسعُ مائةٍ وعشرون درجة .

1 ألله ألله (الألف مهموز ، والهاء ساكن) : (الهمزة ساقطة C B K، كذلك الشدة والسكون C K) ‖ قيده (بتشديد الياء) B : (الياء بموحدة K ، الشدة ساقطة C فقط) ‖ بأمر C B : (الهمزة ساقطة K) ‖ زائد K (الهمزة ساقطة) C : زايد B ‖ اللفظ : (الفاء مهملة K) ‖ لأنه B (الهمزة ساقطة) C (كذلك ، مع الشدة) K (كذلك ، النون مهملة) ‖ 2 الخاصة : (مهملة تماماً K ، الشدة ساقطة CK) ‖ الذين ... بهم ∴ (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة فيه) ‖ يكونون CB : (الحرف الأول مهمل K) ‖ فيها : (مهملة تماماً K) ‖ 3 فإذا B : (الهمزة ساقطة CK ، الفاء مهملة K) ‖ يبق : (مهملة سوى القاف التى هى بموحدة K) ‖ فى ... منهم ∴ (مهملة جزئيا K) ‖ يبق ... حافظ ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، القاف بموحدة فيه) ‖ 4 فتزول : (الحرف الأول مهمل K) ‖ قائل K (القاف مهملة ، الهمزة ساقطة) C: قايل B ‖ ألله : (الهمزة ساقطة CBK ، الشدة K ، السكون C) ‖ باق فى : (مهملة تماماً K) ‖ الوقت : (كذلك) ‖ ولكن CB : ولاكن K ‖ 5 بالاستحضار : (مهملة تماماً K) ‖ فلهذا : (الفاء مهملة K) ‖ دون : (مهملة K) ‖ 6-7 وإذا ... نفورا : (ختام آية ٤٦ ، سورة الإسراء : ٤٦/١٧) ‖ 6 ذكرت ... فى ∴ (مهملة K سوى الذال) ‖ القرآن C : القران K (القاف بموحدة) : القرءان B ‖ أدبارهم : (مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ 7 لأنهم ... شركائهم ∴ (مهملة سوي الذال K ، الهمزة ساقطة K ، ساقطة ومسهلة B ، ساقطة أحياناً C ، الشدة ساقطة CK) ‖ 7- 9 واشمأزت ... إلا (همزة وشدة) ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا CB ، الشدة ساقطة مع المد CK) ‖ 8 قل سموهم : (مقطع من آية ٣٣ ، سورة الرعد : ٣٣/١٣) ‖ 11-12 ودرجات ... درجة ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، مسهلة B ، الشدة ساقطة CK) .

الباب الثالث والأربعون ومائة

فى معرفة مقام ترك الذكر

(٣٠٣) لَا يَتْـرُكُ الذِّكْـرَ إِلَّا مَنْ يُشَاهِـدُهُ
وَلَيْسَ يَشْهَـدُهُ مَنْ لَيْسَ يَـذْكُـرُهُ

فَقَدْ تَحَيَّرْتُ فِى أَمْرِى وَفِيهِ فَـأَيْـ
ـنَ الْحَقُّ بَيْنَهُمَـا عَيْنـاً فَـأُوثِـرُهُ ؟

مَـا إِنْ ذَكَـرْتُـكَ إِلَّا قَـامَ لِى عَلَمٌ
فَحِيْنَ أُبْصِـرُهُ فِى الْحِيْنِ يَـسْتُـرُهُ

1 الباب ... ومائة K(الجزء الأول من العنوان ، وسط سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) B (بداية السطر ، بأحرف بارزة ، مشكلة ، الهمزة مسهلة ، أحيانا ساقطة) C (العنوان بكامله وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين ، الهمزة ساقطة أحياناً) ‖ 2 فى ... الذكر K (تتمة العنوان ، وسط سطر مفرد ، الحروف المعجمة مهملة غالبا) B (تتمة العنوان فى السياق ، بأحرف عادية ، مشكلة) C (تتمة العنوان ، فى السياق) ‖ 3لا يترك ... يشاهده K (الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، الهمزة ساقطة مع الشدة) B(الشطر الأول فى بداية السطر) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الهمزة ساقطة مع الشدة) ‖4 وليس ... يذكره K (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، الحرف الأخير مطموس) B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير) C (الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة) ‖ 5فقد .. فأين K(الشطر فى بداية سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) B (الشطر الأول فى السياق ، مفصول عمّا قبله قليلاً ، الهمزة ساقطة) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الشدة ساقطة) ‖ 6 الحق ... فأوثره K (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير) C (الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) ‖ 7 ما إن ... علم K (الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، الهمزة ساقطة مع الشدة ، بعض الحروف مشكلة.) B (الشطر الأول فى بداية السطر ، غير مشطور) C (الشطرالأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الهمزة ساقطة مع الشدة) ‖8 فحين ... يستره K (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، مهمل جزئيا ، الهمزة ساقطة ، الحرف الأخير مطموس) B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير ، الهمزة ساقطة) C (الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة) ‖

فَــلَا أُزَالُ مَــعَ الأَحْــوَالِ أَشْهَــدُهُ
وَلَا أُزَالُ مَــعَ الأَنْــفَــاسِ أَذْكُــرُهُ
وَلَا يَــزَالُ لَــدَىٰ الأَعْيَــانِ يَشْهَــدُنِى
وَلَا يَزَالُ مَعَ الأَسْمَاءِ يَظْهَـرُ «هُوْ»!

*

(«هو» الهوية، وضمير الغائب)

(٣٠٤) لا يُكْتَبْ هنا «هو» إلَّا بالواو، لِتُعرف «الهَوِيَّة»، لا أنَّه ضمير (الغائب).

(الإطلاق تقييد ولا فائدة للتقييد إلَّا التمييز)

(٣٠٥) إعْلَمْ ـ وفَّقك الله ـ أنَّ «الذكر» أفضل من تركه. فإنَّ تركه إنما

1 فلا ... أشهده K(الشطر الأول فى بداية سطر مفرد، الفاء مهملة، الهمزة ساقطة) B(. الشطر الأول فى السياق، مفصول قليلاً عمَّا قبله، الهمزة ساقطة) C (الشطر الأول، كالثانى، وسط سطر مفرد، الهمزة ساقطة أحياناً) ‖ 2 ولا أزال ... أذكره K (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد، الهمزة ساقطة) B (الشطر الثانى فى السياق، بلا تشطير، الهمزة ساقطة) C (الشطر الثانى فى الساق، مشطور بعلامة نجمة صغيرة، الهمزة ساقطة أحياناً) ‖ 3 ولا يزال ... يشهدنى K (الشطر الأول فى بداية سطر مفرد، الهمزة ساقطة) B (الشطر الأول فى بداية السطر، الهمزة ساقطة) C (الشطر الأول، كالثانى، وسط سطر مفرد، الهمزة ساقطة) ‖ لدى : لدا B ‖ 4 ولا يزال ... هو K (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد، الياء الأولى مهملة، الهمزة ساقطة) B (الشطر الثانى فى السياق، بلا تشطير) C (الشطر الثانى فى السياق، مشطور بعلامة نجمة صغيرة) ‖ الأسماء : الاسما K : الاسمآء (بالمد) B ‖ 6 لا يكتب ... ضمير CK(إجمالاً) : ــ B ‖ يكتب K (الحرف الأول مهمل) B-:C ‖ إلاَّ (همزة تحتية وشدة) : للا CK ــ: B (النص ثابت فى هذا الأصل على الهامش فى صورة رأسية لا أفقية وبخط الأصل) ‖ بالواو K (مهملة) B-:C ‖ ضمير : + ه K(نون معكوسة) ‖ 9 اعلم .... الله K (الجملة وسط سطر مفرد، الحروف المعجمة مهملة، الشدة ساقطة) C (الجملة فى السياق، الشدة ساقطة أحياناً) : ــ B ‖ أن K (الكلمة فى بداية السطر، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الهمزة ساقطة مع الشدة) : ــ B ‖ الذكر CBK (الكلمة مسبوقة فى أصل B بعلامة دائرة صغيرة، مفصولة عنها قليلاً وهى وما بعدها فى سياق النص) ‖ فان (همزة تحتية وشدة) B(الهمزة ساقطة) C (كذلك، مع الشدة) K (كذلك، الفاء مهملة) ‖ 9-1(من الصفحة التالية) إنما يكون ∴ (الهمزة ساقطة مع الشدة CK، الياء مهملة K) ‖

يكون عن شهود ، والشهود لا يصح أن يكون مطلقاً ؛ والذكر له الإطلاق . ولكنْ الذكر [F. 88 b] (الذى له الإطلاق هو) الذى ذكرناه ؛ لا الذكر بالتسبيح ، والتهليل ، وغيْرِهِ من الذكر المقيَّد . فلو كان ترك الذكر لاعَنْ شهودٍ ، كُنَّا ننظر : هل كان سبب تركه ، ما يقتضى الإطلاق ؟ فنحكم فيه (عند ذلك) بالتساوى . والأحوال مُقَيَّدةٌ بلا شكٍ . وإن كان الإطلاق تقييداً ، لأنَّه قد تَمَيَّزَ عن المقيَّد أو سَرَىٰ فى المقيَّداتِ ـ كيفما قلتَ ـ . وبنفس ما تَمَيَّزَ فقد تَقَيَّد بما تَمَيَّزَ به : فالإطلاق تقييد ، ولا فائدة للتقييد إلاَّ التميزُ . وأعظم ما يقال فيه : إنه مجهول لا يُعْرَف . (ومع ذلك) فما خرج بهذا الوصف عن التقييد ، لأنَّه قد تَمَيَّزَ عن المعلوم .

(التقييد حاكم ، لكنه متفاضل : أعلاه تقييد فى إطلاق)

(٣٠٦) فَعَلَىٰ كلِّ حالٍ مَا ثَمَّ إلاَّ مُقَيَّدٌ ؛ وما ثَمَّ فى « مَا لَا ثَمَّ » إلاَّ مُقَيَّدٌ !

1 والشهود ... يكون ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة CK) : + أن يكون B (تكرار) ‖ مطلقاً ... الإطلاق ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة CBK) ‖ 2 ولكن (بتشديد آخره) CB (الشدة ساقطة فيه) : ولاكن K (كذلك ، النون مهملة) ‖ الذى CB : الدى K (الذال مهملة) ‖ 3 بالتسبيح CB : (مهملة K سوى التاء) ‖ وغيره .... الذكر ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ المقيد (بتشديد الياء) B : (الشدة ساقطة C ، القاف بموحدة K) ‖ كان CB : (مهملة K) ‖ 3-4 الذكر ... شهود ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 4 كنا (بتشديد النون) B : (النون مهملة K ، الشدة ساقطة CK) ‖ كان ... الإطلاق ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ ما BK : مما C ‖ فنحكم فيه ∴ (مهملة تماماً K) ‖ فنحكم : فتحكم C ‖ 5 مقيدة CB (الشدة ساقطة فيه) : مقيده K (كذلك) ‖ بلاشك B : (مطموسة جزئيا K ، الشدة ساقطة CK) ‖ وإن كان ∴ (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة CK) ‖ تقييدا CB : (مهملة K سوى القاف) ‖ 5-6 لأنه ... المقيد (التقييد B) ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة CBK ، كذلك الشدة CK) ‖ 6 أو سرى (سرا B) KB : وسرى C (الكلمة ثابتة على الهامش K ، بقلم الأصل) ‖ فى ... قلت ∴ (ثابتة على الهامش K ، بقلم الأصل) ‖ كيفما B : كيف ما CK) ‖ 6-7 وبنفس ... تقييد CK (إجمالاً) : فقد تميز ولا فايدة للتقييد إلاَّ التميز B ‖ 6-7 وبنفس ... تقيد K (بعض الحروف المعجمة مهملة ، القاف بموحدة أحياناً ، الشدة ساقطة C و K أحياناً ، الهمزة ساقطة CK) : ـــ B ‖ 7 ولا ... التميز B ∴ CK ‖ فائدة : فايدة B ‖ 7-9 ما يقال .... تميز (بتشديد الياء) ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة CBK ، كذلك الشدة CK) ‖ 11-1 (من الصفحة التالية) فعلى ... فالعدم ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة CK) ‖

فالعَدَمُ : هو « مَا لَا ثَمَّ » = وهو مُتَمَيِّزٌ عن الوجود ؛ والوجود مُتَمَيِّزٌ عن العَدَم . فما ثَمَّ معلومٌ ولا مجهولٌ إلَّا وهو مُتَمَيِّزٌ . فالتقييد له الحكم . وما بقى إلَّا تقييدٌ متفاضلٌ ، أعلاه تقييد فى إطلاق : وهو ذكر الله ، والجهل به ، والحَيْرة فيه !

(فضل الوجود يعطى « الذكر » وأنس الشهود ينسيه)

(٣٠٧) فَذِكْرُ اللهِ أَوْلَىٰ بِالْوُجُودِ
وَتَرْكُ الذِّكْرِ أَوْلَىٰ بِالشُّهُودِ
فَكُنْ - إِنْ شِئْتَ - فِى جُودِ الشُّهُودِ !
وَكُنْ - إِنْ شِئْتَ - فِى فَضْلِ الْوُجُودِ !

*

1 متميز ... الوجود ∴ (مهملة غالباً K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 1-2 والوجود ... مجهول ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة CK) ‖ 1متميز عن العدم C K: مفيد لتميزه عن العدم B‖ 2-3 إلاَّ (همزة تحتية وشدة) ... فيه K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C(الهمزة ساقطة غالبا مع الشدة) : لا يتميز فالاطلاق تقييد فالتقييد له الحكم وما بقى إلا أنه تقييد متفاضل واعلاه تقييد فى إطلاق وهو ذكر الله والجهل به والحيرة فيه B ‖ 5 فذكر ... بالوجود K (الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، جميع الحروف المعجمة مهملة سوى الذال ، الهمزة ساقطة مع الشدة) B (الشطر الأول فى بداية السطر ، الهمزة ساقطة) : وترك الذكر أولى بالشهود C (المصراع الأول هنا يقابل المصراع الثانى فى K و Bوهو هنا وسط سطر مفرد مع المصراع الثانى) ‖ 6 وترك .... بالشهود K (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، الباء مهملة ، الهمزة ساقطة) B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير ، الهمزة ساقطة) : فذكر الله أولى بالوجود C (المصراع الثانى هنا يقابل المصراع الأول فى أصلى Kو B، وهو هنا مشطور بعلامة نجمة صغيرة) ‖7 فكن ... الشهود K (الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة) B (الشطر الأول فى السياق ، مفصول قليلاً عما قبله) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الهمزة ساقطة) ‖ شئت : شيت B (زيادة همزة فوق كرسى الياء) ‖ 8 وكن .... الوجود K(الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير) C (الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة ، الهمزة ساقطة أحياناً) ‖ شئت : شيت B (بزيادة همزة فوق كرسى الياء) .

الباب الرابع والأربعون ومائة

فى معرفة مقام الفكر وأسراره [F. 89 a]

(٣٠٨) إِنَّ ٱلتَّفَكُّرَ فِى الآيَـاتِ وَٱلْعِبَـرِ
لَيْسَ ٱلتَّفَكُّرُ فِى ٱلأَحْكَامِ وَٱلقَـدَرِ
إِنَّ ٱلتَّفَكُّرَ حَـالٌ لَسْتُ أَجْهَلُهُ
فَـاللّٰهُ قَـرَّرَهُ فِـى ٱلآىِ وَٱلسُّـوَرِ
لَـوْلَا ٱلتَّفَكُّرُ كَـانَ ٱلنَّاسُ فِى دَعَـةٍ .
وَفِى نَعِيمٍ مَـعَ ٱلأَرْوَاحِ فِى سُـرُرِ

1 الباب ... ومائة K(الجزء الأول من العنوان ، وسط سطر مفرد ، الحروف المعجمة مهملة سوى النون ، الهمزة ساقطة) B (الجزء الأول من العنوان فى بداية السطر ، بأحرف بارزة ومشكلة ، الهمزة مسهلة) C(العنوان بكامله وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين ، الهمزة ساقطة أحياناً) || 2 فى معرفة ... وأسراره K (تتمة العنوان ، وسط سطر مفرد ، جميع الحروف المعجمة مهملة سوى الفاء الثانية ، الهمزة ساقطة) B (تتمة العنوان ، فى السياق ، بأحرف عادية ، مشكلة ، الهمزة ساقطة) C (تتمة العنوان ، فى السياق ، الهمزة ساقطة) || 3 إن ... والعبر K (الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، مهمل جزئيا ، الهمزة ساقطة مع المد والشدة) B (الشطر الأول فى بداية السطر ، الهمزة ساقطة مع المد) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الهمزة ساقطة مع الشدة) || 4 ليس ... والقدر K (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، الهمزة ساقطة مع الشدة ، الحرف الأخير مطموس) B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير ، الهمزة ساقطة) C (الشطر الثانى فى السياق ، الهمزة ساقطة مع الشدة) || 5 إن ... أجهله K (الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، التاء الأولى مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة ، مشكل جزئياً) B (الشطر الأول فى السياق ، مفصول قليلاً عما قبله ، الهمزة ساقطة أحياناً) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الشدة ساقطة ، كذلك الهمزة أحياناً) ||6 فالله ... والسور K (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، مهمل جزئياً ، الحرف الأخير مطموس) B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير ، المد ساقط) C (الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة ، الشدة ساقطة أحياناً) || الآى : الأى K : ألاى B || 7 لولا .... دعة K (الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، مهمل جزئيا ، الشدة ساقطة) B (الشطر الأول فى بداية السطر ، بعض الحروف مطموسة) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الشدة ساقطة) || 8وفى ... سرر K (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، مهمل جزئيا ، الهمزة ساقطة ، الحرف الأخير مطموس) B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير ، الهمزة ساقطة) C (الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة ، الهمزة ساقطة) ||

ٱلْفِكْـرُ نَـعْتٌ طَـبِيـعِىٌّ وَلَـيْسَ لَـهُ
حُكْمٌ عَلَىٰ أَحَدٍ يُدْرَىٰ سِوَىٰ ٱلبَشَرِ

وَلَـوْ يَكُونُ ٱلَّـذِى قُلْنَـاهُ مَـا نَـظَرَتْ
بِـ« ٱلفَاءِ » عَيْنِى إِلَىٰ الأَحْوَالِ وَالصُّوَرِ

بِـهِ ٱلـمُؤَثِّــرُ وَالأَسْمَــاءُ قَـائِمَــةٌ
تُنفِّـذُ الأَمْرَ: فِى بَـدْوٍ وَفِى حَضَـرِ

*

1 الفكر ... له K (الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، الفاء مهملة ، الشدة ساقطة ، مشكل جزئياً) B (الشطر الأول فى السياق ، مفصول قليلاً عمّا قبله) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الشدة ساقطة) ‖ 2 حكم ... البشر K (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، مشكل جزئياً ، الهمزة ساقطة ، الكلمة الأخيرة مطموسة) B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير) C (الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة) ‖ 3 ولو ... ما نظرت K (الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، مهمل جزئيا ، القاف بموحدة) B (الشطر الأول فى بداية السطر) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد) ‖ نظرت ∴ (فوق الكلمة ، بخط جديد ـــ هو خط الناسخ الأصلى ـ : « ظهرت » بإهمال الظاء والتاء) ‖ 4 بالفاء ... والصور K (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، الهمزة ساقطة أحياناً ، الكلمة الأخيرة مطموسة) B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير ، الهمزة ساقطة أحياناً) C (الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة ، الهمزة ساقطة) ‖ بالفاء : بالفآء (بالمد) B : بالفا C (تصحيف) ‖ عينى : عين B ‖ 5 به ... قائمة K (الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، مهمل جزئياً ، الهمزة ساقطة مع الشدة ، القاف بموحدة) B (الشطر الأول فى السياق ، مفصول قليلاً عمّا قبله) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الشدة ساقطة ، كذلك الهمزة أحياناً) ‖ به المؤثر : هو المدبر (بتشديد الباء) B : به التدبر (كذلك) B (ثابتة فوق المتن ، بقلم الأصل وفوق هذه الرواية : « معا » بقلم الأصل ، مما يفيد بأن هاتين الروايتين ثابتتين فى أصل النسخه الأولى للفتوحات) ‖ والأسماء : والأسمآء (بالمد) B ‖ قائمة : قايمة B ‖ 6 تنفذ ... حضر K (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، الهمزة ساقطة مع الشدة ، مهمل جزئياً ، الكلمة الأخيرة مطموسة) B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير ، الهمزة ساقطة ، بعض الحروف مطموسة) C (الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) ‖

(الفكر ـ بمعنى الاعتبار ـ هو نعت طبيعىٌّ ، خاصٌّ بالبشر)

(٣٠٩) إعْلَمْ ـ وَفَّقَكَ الله ـ أنَّ الفكر ليس بنعتٍ إلٰهىٍّ ، إلَّا إذا كان بمعنىٰ « التدبير » و« التردُّد » فى الأُوْلَىٰ ، فحينئذٍ يكون نعتاً إلٰهيًّا . وأمَّا الفكر ـ بمعنى الاعتبار ـ فهو نعت طبيعىٌّ ، ولا يكون فى أحدٍ من المخلوقين سوىٰ هذا الصنف البشرىّ . وهو لأهل العِبَر ، الناظرين فى الموجودات مِن حيث ما هى دلالاتٌ ، لا مِن حيث [F. 89 b] أعيانها ، ولا مِن حيث ما تعطى حقائقها . قال تعالىٰ : ﴿ وَيَتَفَكَّرُونَ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ ﴾ = فإذا تفكروا أفادهم ذلك التفكر علماً لم يكن عندهم ، فقالوا : ﴿ رَبَّنَا ! مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَاطِلًا ـ سُبْحَانَكَ ـ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾ = فما عدلوا إلىٰ الاستجارة به مِن عذاب النار إلَّا وقد أعطاهم الفكر ، فى خلق السماوات والأرض ، عِلْماً أَشْهَدَهُمُ النارَ ذلك العِلْمُ ، فطلبوا مِن الله أن يحول بينهم وبين عذاب النار .

2 اعلم ... الله K (مهملة ، الشدة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة فى بداية السطر ، الشدة ساقطة أحياناً) : ـــ B ‖ أنَّ (همزة فوقية وشدة) K(بداية السطر ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (فى السياق ، الهمزة ساقطة مع الشدة) : ـــ B ‖ ليس بنعت ∴ (مهملة K سوى الحرف الأخير) ‖ إلٰهى (همزة ومد وشدة) : الهى C: الاهى B (الشدة ثابتة فيه) K ‖ 2-3 إلاَّ (همزة تحتية وشدة) ... بمعنى ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة مع الشدة CK) ‖ 3 فى الأولى ∴ (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة CBK) ‖ فحينئذ K (الفاء مهملة مع الياء ، الهمزة ساقطة) C : فحينيذ (الهمزة مسهلة) B ‖ يكون : (مهملة K) ‖ إلٰهيا(همزة ومد،وشدة) : الهيا C : الاهيا B (الشدة ثابتة فيه) K ‖ 3-4 وأمَّا (همزة فوقية وشدة) ... الاعتبار ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، كذلك الشدة K ، الحرف الأخير مطموس K) ‖ 4-5 يكون ... الصنف ∴ (مهملة غالباً K ، الهمزة ساقطة فيه ، الكلمة الأخيرة مطموسة فيه) ‖ 5 لأهل ... الناظرين ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة CBK) ‖ 5-6 فى ... حيث ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 6 ما K (ثابتة على الهامش ، بقلم الأصل) C : —B ‖ هى ... حيث ∴ (ثابتة على الهامش K ، مطموسة غالباً ، وبقلم الأصل) ‖ 6-7 أعيانها ... قال ∴ (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فيه ، ومسهلة B) ‖ 7 تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ ويتفكرون ... والأرض : (مقطع من آية ١٩١ ، سورة آل عمران : ٣/١٩١) ‖ ويتفكرون فى ∴ (مهملة تماماً K) ‖ السماوات K : السموات CB ‖ 7-8 فإذا تفكروا ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة مع الشدة CK) ‖ 8-9 ربنا ... النار : (ختام آية ١٩١ ، سورة آل عمران: ٣/١٩١) ‖ 8-9 ربنا ... باطلا ∴ (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة K ، الشدة ساقطة CK) ‖ 9-11 الاستجارة ... النار ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C ، أحياناً مسهلة B، الشدة ساقطة CK) ‖ 10 السماوات : السموات CB ‖

وهكذا فائدة كل مُفَكَّر فيه إذا أعطى للمفكِّر علماً مّا ، يَسْأَل اللهَ منه بحسب ما يعطيه .

(أمر الشارع بالتفكر وهو نعت طبيعى ، ليكون عبادة وهى مقام روحى)

(٣١٠) فمقام الفكر لا يتعدَّىٰ النظر فى الإلٓه مِن كونه إلٓهاً ؛ وفيما ينبغى أن يستحقَّه مَن له صفة الألوهيَّة : مِن التعظيم ، والإجلال ، والافتقار إليه بالذات . وهذا كلُّه يُوجَد حكمه قبل وجود الشرائع . ثم جاء الشرع به مخبراً وآمراً ؛ فأمر به ـ وإن أعطته فطرةُ البشر ـ ليكون عبادة يُؤْجَرُ عليها (فَاعِلُهَا). فإنَّه إذا كان التفكر) عملاً مشروعاً للعبد ، أثمر له ما لا يثمر له إذا اتصف به (العبد) لا مِن حيث ما هو مشروع . ـ

(ليس للفكر حكم ولا مجال فى ذات الحق : لا عقلاً ، ولا شرعاً)

(٣١١) وليس للفكر حكم ولا مجال فى ذات الحقِّ : لا عقلاً ، ولا شرعاً . فإنَّ الشرع قد منع من « التفكر فى ذات الله » ، وإلىٰ ذلك الإشارة بقوله (ـ تعالىٰ ـ): ﴿ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُ ﴾ = أىْ لا تتفكَّروا فيها . وسبب

2-1 وهكذا ... ما يعطيه ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C ، أحياناً مسهلة B، الشدة ساقطة CK) ‖ 1 وهكذا : وهاكذا K ‖ 4-7 فمقام ... يؤجر ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً CB ، المد ساقط K ، أحيانا CB ، الشدة ساقطة CK) ‖ 4 الإلٓه ، إلٓها : الالاه ، الاها BK ‖ 6 وهذا : وهذا K ‖ وجود : ورود B ‖ الشرائع : الشرايع B ‖ جاء : جآء B ‖ 7 آمرا : أمرا B: امرا K ‖ 8 فإنه ... كان ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة CK ، أحياناً B ، الشدة ساقطة CK) ‖ يثمر : (مطموسة جزئيا K) ‖ 9 به لا ∴ (مطموسة جزئيا K) ‖ حيث : (الباء مهملة K) ‖ 11 فى : (الفاء مهملة K) ‖ الحق : (مطموسة جزئيا K ، القاف مهملة فيه ، الشدة ساقطة CK) ‖ 12 فإن (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة ، مكانها كسرة تحت الألف) C (الهمزة ساقطة مع الشدة) K (كذلك ، الفاء مهملة) ‖ التفكر CB (الشدة ساقطة فيه) K (كذلك ، التاء بموحدة كالنون) ‖ فى : (الفاء مهملة K) ‖ الله وإلى ∴ (الشدة ساقطة K ، كذلك الهمزة CK) ‖ الإشارة CB (الهمزة ساقطة فيهما) : الاساره K (الشين مهملة ، الهمزة ساقطة) ‖ 13 بقوله : (مهملة تماماً K) ‖ ويحذركم ... نفسه : (مقطع من آيتى ٢٨ ، ٣٠ ، سورة آل عمران : ٣/٢٨ ، ٣٠) ‖ ويحذركم ... نفسه ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة فيه ، أحياناً C) ‖ تتفكروا : (الشدة ساقطة CK) ‖ فيها : (مهملة تماماً K) ‖

ذلك ارتفاع المناسبة بين ذات الحق وذات الخلق . [F. 90 a] وأهل الله لمَّا علموا مرتبة الفكر ، وأنَّه غاية علماء الرسوم وأهل الاعتبار من الصالحين ، وأنَّه يعطى المناسبات بين الأشياء ، ـ تركوه لأهله ، وأَنِفوا منه أن يكون حالاً ، كما سيأتى فى باب « ترك الفكر » .

(كيف يفوز صاحب الفكر بالصواب ، مع أن الفكر حال لا يعطى العصمة ؟)

(٣١٢) والفكر حال لا يعطى العصمة ؛ ولهذا مَقَامُهُ خَطِرٌ ، لأنَّ صاحبه لا يدرى : هل يصيب أو يخطىء ؟ لأنَّه قابل للإصابة والخطأ . فإذا أراد صاحبه أن يفوز بالصواب فيه غالباً ، فى العلم بالله ، فليبحث عن كلِّ آية نزلت فى القرآن ، فيها ذكر التفكر والاعتبار ، ولا يتعدَّىٰ ما جاء مِن ذلك فى غير كتاب

1 المناسبة CB : المناسبه K || بين ... الخلق ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، القاف بموحدة فيه أحياناً ، الشدة ساقطة CK) || وأهل ... لما (بتشديد الميم) ∴ (الهمزة ساقطة BK ، كذلك الشدة K ، أحياناً C) || 2 مرتبة CB : مرتبه K || الفكر : (الفاء مهملة K) || وأنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) || غاية CB : غايه K || علماء C : علمآء (بالمد) B : علما K || وأهل ... الصالحين ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) || وأنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) || 3يعطى ... بين ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K) || الأشياء B (الهمزة الأولى ساقطة) C (كذلك) : الاشيا K || تركوه CB : (الحرف الأول مهمل K) || لأهله : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || وأنفوا C : (الهمزة ساقطة BK) || منه : (مطموسة جزئيا K) || أن يكون ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة CK) || 4 سيأتى C : سياتى BK || فى ... الفكر ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K) || 6 يعطى CB : (مطموسة تماماً K) || العصمة CB : العصمه K || ولهذا CB : ولهاذا K ||مقامه خطر ∴ (مهملة K) || لأنَّ (همزة فوقية وشدة) B(الهمزة ساقطة) C (كذلك ، مع الشدة) K(كذلك ، النون مهملة) ||7 يدرى CB : (الحرف الأول مهمل K) || يصيب CB : (الياء الأولى والثانية مهملة K) || يخطىء CB : (مطموسة غالباً K) || لأنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) || للإصابة B (الهمزة سافطة) C (كذلك) : للاصابه K(كذلك) || والخطأ C : والخطا K : والخطاء B (الهمزة أسفل الألف وبإزائه) || فإذا (همزة تحتية) B : (الهمزة ساقطة CK ، الفاء مهملة K) || 8بالصواب CB : (الحرف الأول مهمل K) || فيه CB : (الياء مهملة K) || غالبا : (الحرف الأول مطموس B) || فى ... بالله ∴ (مهملة تماماً K ، الشدة ساقطة فيه) || فليبحث CB : (الحرف الأول مهمل K) || عن : (مهملة K) || أية C : اية K(الياء مهملة) : أية (همزة إزاء رأس الألف) B || نزلت : (مهملة ومطموسة K) || فى : (الفاء مهملة K) ||9 القرآن C: القران K :القرءان B || فيها : (مطموسة K) || يتعدى (بتشديد الدال) B : (الشدة ساقطة CK ، الحرف الأول مهمل K) || جاء C : جا K : جآء (بالمد) B || فى : (مهملة K) ||

ولا سنّةٍ متواترةٍ . فإنّ الله ما ذكر فى القرآن أمراً يُتَفَكَّر فيه ، ونَصَّ علىٰ ٱتّخاذه عِبْرَةً أو قَرَن معه التفكر : إلّا والإصابةُ معه ، والحفظُ ، وحصولُ المقصودِ منه الذى أراده الله . لا بُدَّ مِن ذلك ! لأنَّ الحقَّ ما نَصَبَه ، وخصَّه فى هذا الموضع دون غيره إلّا وقد مَكَّن العبد مِن الوصول إلىٰ علم ما قصد به هناك . ــ فقد ألقيت بك علىٰ الطريق ؛ وهكذا وجده أهل الله .

(التزم الموضوعات التى نصبها الحق ميداناً للفكر ، ولا تتعدَّ بالأمور مراتبها ، ولا تعدل بالآيات إلىٰ غير منازلها)

(٣١٣) فإن تَعَدَّيت آيات التفكر إلىٰ آيات العقل ، أو آيات السمع ، أو آيات العلم ، أو آيات الإيمان ، ــ واستعملت فيها الفكر : لم تُصِبْ جملة واحدة . فالتزم الآيات التى نصبهـــــــــا الحق « لقوم يتفكرون » ؛ ولاتَتَعدَّ

1 سنة (بتشديد النون) CB (الشدة ساقطة فيه) : سنه K(كذلك) ‖ متواترة CB : متواتره K ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) B (كسرة تحت الألف ، مكان الهمزة) C (الهمزة ساقطة مع الشدة) K (كذلك ، الفاء مهملة مع النون) ‖ فى : (مهملة K) ‖ القرآن C : القران K (مهملة تماماً) : القرءان B ‖ يتفكر فيه ∴ (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة CK) ‖ ونص (بتشديد آخره) B : (الشدة ساقطة C ، النون مهملة K والصاد مطموسة فيه) ‖ اتخاذه B : ايجاده K (الياء مهملة) C ‖ 2 عبرة CB : عبره K ‖ التفكر ... والإصابة ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة CK ، أحياناً B ، الشدة ساقطة CK) ‖ والحفظ : (مطموسة K) ‖ المقصود : (مهملة K) ‖ 2-3 منه الذى ∴ (مطموسة K) ‖ 3 أراده ... من ∴ (مطموسة غالبا K ، الهمزة ساقطة BK ، كذلك الشدة K) ‖ لأن (همزة وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) ‖ الحق CB (الشدة ساقطة فيه) K (مطموسة تماماً) ‖ وخصه (بتشديد الصاد) BK : (الشدة ساقطة C) ‖ فى ، الموضع ∴ (مهملة تماماً K) ‖ 4 غيره ... وقد ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة CK) ‖ مكن (بتشديد الكاف) CB (الشدة ساقطة فيه) K (كذلك ، الحرف الأخير مطموس) ‖ العبد من ∴ (مهملة تماماً K) ‖ به هناك ∴ (مهملة K) ‖ 5 ألقيت بك K(الباء مهملة ، الهمزة ساقطة) C : القيتك B ‖ على : (مطموسة K) ‖ الطريق : (الياء مهملة K) ‖ وهكذا CB : وهاكذا K ‖ وجده CB : وحده K (الجيم مهملة) ‖ 8 فإن ... إلى ∴ (مهملة غالباً K ، الهمزة ساقطة CK ، أحيانا B ، كذلك الشدة CK ، والمد BK ، الكلمة الأخيرة مطموسة K) ‖ آيات ... آيات ∴ (مهملة غالباً K ، الهمزة ساقطة مع المد فيه) ‖ 9 آيات : أيات B(همزة إزاء رأس الألف) ‖ الإيمان ... الحق ∴ (مهملة جزئياً K ، الهمزة ساقطة CBK ، والمد K) ‖ آيات : أيات B‖ 10 لقوم يتفكرون : (ختام آيات ورد ست مرات فى سور مختلفة ، انظر المعجم المفهرس ... مادة : فكر ، يتفكرون) ‖ ولا تتعدَّ : ولا تتعدى ∴ ‖

بالأمور مراتبها ولا تَعْدِل بالآيات إلىٰ غير منازلها ! وإذا سلكت علىٰ ما قلته لك، حمدت [F. 90 b] مسعاك ، وشكرتنى على ذلك . فابحث علىٰ كل آية عِبْرةٍ وتفكرٍ ، تَسْعَدْ ـ إن شاء الله تعالى ـ . و (ٱبْحَثْ) كذلك الآيات التى فيها ذكر النظر من هذا الباب الفكرى . مثل قوله ـ تعالى ـ : ﴿ أَفَلَا يَنْظُرُوْنَ إِلَىٰ الإِبِلَ كَيْفَ خُلِقَتْ ؟ ﴾ ومثل قوله : ﴿ أَوَ لَمْ يَنْظُرُوا فِى مَلَكُوتِ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ ؟ ﴾ وكذلك : ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ ٱلفِيْلِ ؟ ﴾ وقوله : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ ؟ ﴾ ـ الآية . وكذلك آيات التدبر من هذا الباب ، مثل قوله (ـ تعالىٰ ـ) : ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُوْنَ ٱلقُرْآنَ ؟ ﴾ . واجعل بالك إذا ذكر الله شيئاً من ذلك : بأىِّ اسمٍ ذكره ؟ فلا تَتَعَدَّ التفكر فيه مِن حيث ذلك الاسم ، إن أردت الإصابة للمعنىٰ المقصود لله . مثل قوله : ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُوْنَ

2-1 بالأمور .... حمدت ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة CBK ، كذلك المد BK) || 1 تعدل : ـــ B || 2-3 وشكرتنى ... وكذلك ∴ (مهملة جزئيا K ، المد ساقط فيه ، كذلك الهمزة والشدة) || 3 تعالى : تعلى K (مهملة) B || ذكر B : - CK || 4-8 الباب ... الباب ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة مع المد والشدة فيها) || 4 تعالى : تعلى K (مهملة) : ـــ B || 5 أفلا ... خلقت : (الآية ١٧ ، سورة الغاشية : ١٧/٨٨) || 5 خلقت : + وإلى الجبال كيف نصبت B || 5-6 أو لم ... والأرض : (مطلع آية ١٨٥ ، سورة الأعراف : ١٨٥/٧) || 6 ألم تر ... الفيل : (آية ١ ، سورة الفيل : ١/١٠٥) || وقوله : وكذلك قوله B || 7 ألم تر ... الظل : (مطلع آية ٤٥ ، سورة الفرقان : ٤٥/٢٥) || الآية : + بكمالها B || التدبر : التدبير B || 8 مثل قوله ∴ (مهملة تماماً K) || أفلا ... القرآن : (صدر آية ورد مرتين : النساء ، ٨٢ ؛ ـــ محمد ، ٢٤) || أفلا يتدبرون ∴ (مهملة تماماً K سوى التاء ، الهمزة ساقطة BK ، والشدة CK) || القرآن C : القران K : القرءان B || بالك : (الباء مهملة K) || 9 شيئاً : شيأ CB : شيا K || بأىّ (همزة وشدة) B (الهمزة مكانها فتحة فوق رأس الألف) C (الشدة ساقطة) K (كذلك ، مع الهمزة ، الباء مهملة) || فلا : (الفاء مهملة K) || تتعدَّ (بتشديد آخره) K : تتعدى B (الدال مشددة فيه) C (الشدة ساقطة فيه) || التفكر (بتشديد الكاف) فيه ∴ (مهملة K سوى الفاء ، الشدة ساقطة CK) || حيث : (الياء مهملة K) || 10 إن اردت ∴ (التاء مهملة K ، الهمزة ساقطة CK) || الإصابة (همزة تحتية) CB (الهمزة ساقطة فيهما) : الاصابه K (كذلك) || المقصود : (القاف بموحدة K) || لله K (الشدة ساقطة) C : من الله B || مثل قوله ∴ (مهملة تماماً K) || أفلا يتدبرون ∴ (مهملة K سوى التاء ، الهمزة ساقطة BK، كذلك الشدة CK) ||

ٱلْقُرآنَ ؟ ﴾ = فانظر فيه من حيث ما هو « قرآن » ، لا مِن حيث ما هو « كلام الله » ، ولا مِن حيث ما هو « فرقان » ، ولا مِن حيث ما هو « ذكر » مِن قوله (ـ سبحانه ـ) : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ ﴾ .

(كل اسم فى القرآن له حكم ، وتعيينه بالذكر كى يفهم ذلك الحكم من ذلك الاسم)

(٣١٤) فكل اسم (فى القرآن) له حكم ؛ وماعَيَّنه الحقُّ فى الذكر إلاَّ حتَّى يفهمه عباده ويعلِّمهم كيف ينزلون الأشياء منازلها . فتلك (هى) الحكمة ! وصاحبها (هو) الحكيم ! وقد مَدَح الله مَنْ شَرَّفه بالحكمة فقال : ﴿ وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَابَ وَٱلْحِكْمَةَ ﴾ وقال : ﴿ وَآتَيْنَاهُ ٱلْحِكْمَةَ وَفَصْلَ ٱلْخِطَابِ ﴾ . وقال : ﴿ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَـــــةَ فَقَدْ أُوتِىَ خَيْراً كَثِيراً وَمَا يَذَّكَّرُ إِلاَّ أُولُوا الأَلْبَابِ ﴾ =

1 القرآن C : القران K(القاف بموحدة) : القرءان B|| فانظر فيه ∴ (مهملة تماماً K) || حيث : (الياء مهملة K) || قرآن C : قران K (النون مهملة) : قرءان B|| من حيث ∴ (مهملة K سوى الحرف الأخير) || 2 ولا ... حيث ∴ (مهملة غالباً K ، الحرف الأول مطموس فيه) || حيث ، من قوله ∴ (مهملة تماماً K) || 3 إنَّا ... الذكر : (مطلع آية ٩ ، سورة الحجر : ٩/١٥) || إنَّا (همزة تحتية وشدة) ... نزلنا (بتشديد الزاى) ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة مع الشدة CK) || 6 فكلٌ (بتشديد آخره) B : (الشدة ساقطة CK ، الفاء مهملة K) || عينه (بتشديد الياء) B : (الياء بموحدة K ، الشدة ساقطة C) || 6-7 الحق ... حتى ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة CK ، كذلك الشدة C ، أحياناً K) || 7 يفهمه ... ويعلِّمهم (بتشديد اللام) ∴ (مهملة Kسوى الفاء ، الشدة ساقطة CK) || كيف : (مهملة K) || ينزلون : (الحرف الأول مهمل مع الأخير K) || الاشياء C : الاشيا K : الاشيآء (بالمد) B || 7-8 فتلك ... الله ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) || 8 شر (بتشديد الراء) B : (الشدة ساقطة CK) || بالحكمة فقال ∴ (مهملة غالباً K) || 8-9 ويعلمه ... والحكمة : (مطلع آية ٤٨ ، سورة آل عمران : ٤٨/٣) ||8-9 ويعلمه الكتاب ∴ (مهملة تماماً K ، الشدة ساقطة CK) || 9 وآتيناه ... الخطاب : (ختام آية ٢٠ ، سورة ص : ٢٠/٣٨) || وقال ... وقال ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، المد ساقط BK) || 10 ومن ... الألباب : (ختام آية ٢٦٩ ، سورة البقرة : ٢٦٩/٢) || ومن يؤت ∴ (مهملة K سوى التاء ، الهمزة ساقطة فيه) || الحكمة CB : الحكمه K || فقد ... كثيرا ∴ (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة فيه) || وما يذكر (بتشديد الذال) ... الألباب CK (مهملة K ، الشدة ساقطة CK) : — B ||

فإنّ (الحكمة) حكمها يسرى فى جميع الأشيـــاء [F. 91 a] وهو أن الحكيم لا يَتَعَدَّىٰ بالشيء قدره ولا منزلته .

*

1 فإن (همزة تحتية وشدة) ... جميع ∴ (مهملة غالباً K ، الهمزة ساقطة مع الشدة CK) ‖ الأشياء C : الاشيا K: الاشيآء : (بالمد) B ‖ 1-2 أن .... بالشيء ∴ (مهملة K سوى التاء ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C ، الشدة ساقطة CK) ‖ 2 منزلته : + والله يقول الحق B.

الباب الخامس والأربعون ومائة

فى معرفة مقام ترك الفكر وأسراره

(٣١٥) تَـرْكُ ٱلـتَّفَـكُّـرِ تَسْلِيمٌ لِـخَـالِقِـهِ
فَـلَا تُفَكِّـرْ فَـإِنَّ ٱلفِكْـرَ مَـعْلُوْلُ
إِنْ لَمْ تُفَكِّـرْ تَكُنْ رُوْحـاً مُـطَهَّـرَةً
جَلِيْسَ حَقٍّ عَلَىٰ الأَذْكَـارِ مَجْبُـوْلُ
إِنْ لَمْ تُفَكِّـرْ تَكُنْ رُوْحـاً مُـطَهَّـرَةً
مِثْـلَ ٱلمَلَائِـكِ لَمْ يَحْجُبْـكَ تَفْصِيْـلُ

1 الباب ... ومائة K(الجزء الأول من العنوان ، وسط سطر مفرد ، مهمل تماماً سوى النون ، الهمزة ساقطة) B (الجزء الأول من العنوان فى بداية السطر ، بأحرف بارزة ، مشكلة ، الهمزة مسهلة) C (العنوان بكامله وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين)|| 2 فى ... وأسراره K(تتمة العنوان ، وسط سطر مفرد ، مهمل تماماً سوى الفاء الثانية ، الهمزة ساقطة) B (تتمة العنوان ، فى السياق ، بأحرف عادية ، مشكلة ، الهمزة ساقطة) C(تتمة العنوان ، فى السياق) || 3 ترك ... لخالقه K (الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، الشدة ساقطة) B (الشطر الأول فى بداية السطر ، بلا فاصل) C (الشطر الأول ، كالثانى ، فى وسط سطر مفرد ، الشدة ساقطة) ||4 فلا ... معلول K (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، مهمل جزئياً ، الهمزة ساقطة مع الشدة) B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير) C (الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة ، الهمزة ساقطة مع الشدة)|| 5 إن ... مطهرة K (الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، مهمل جزئياً ، الهمزة ساقطة ، الشدة أحياناً) B (الشطر الأول فى السياق ، مفصول قليلاً عمّا قبله ، الهمزة ساقطة) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الهمزة ساقطة مع الشدة) ||6 جليس .... مجبول K (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) B(الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير ، الهمزة ساقطة) C(الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) || 7 إن ... مطهرة K (الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، مهمل جزئياً ، الهمزة ساقطة مع الشدة) B (الشطر الأول فى بداية السطر ، بلا فاصل ، الهمزة ساقطة) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الهمزة ساقطة مع الشدة) ||8 مثل ... تفصيل K (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، مهمل جزئيا ، الهمزة ساقطة ، الكلمة الأخيرة مطموسة جزئيا) B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير ، الهمزة مسهلة) C (الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة) ||

عَنِ الإلَـهِ الَّـذِىْ يُعْـطِى مَـوَاْهِبَــهُ
جُـوْداً وَذَاْكَ اَلَّذِىْ يُعْـطِيْـهِ تَنْـزِيْـلُ
3 إِمَّــا لِـقَــاْءٌ أَوِ اَلْقَـــاْءٌ فَـتَـعْـلَـمُــهُ
أَوِ اَلْكِتَــاْبَـةُ أَعْــطَتْهَـا اَلتَّفَــاْصِيـلُ
فَـبِـــاْلـتَّـفَـكُّــرِ وُكِّلْنَــا لأَنْـفُـسِنَــا
6 لَــوْلاَهُ مَـا كَــاْنَ إِشْـرَاكٌ وَتَعْــطِيـلُ
إِنَّ اَلتَّفَكُّـرَ أَمْـرٌ قَـدْ خُصِصْتُ بِـهِ
لأَنَّنِى جَــاْمِــعٌ وَاَلْجَمْــعُ تَحْصِـيْــلُ

1 عن ... مواهبه K(السطر الأول فى بداية سطر مفرد ، الهمزة ساقطة مع المد) B (الشطر الأول فى السياق ، مفصول قليلاً عمّا قبله) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الهمزة ساقطة مع المد) || الإلّه : الالاه K || 2 جوداً ... تنزيل K (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، مهمل جزئيا ، الحرف الأخير مطموس) B(الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير ، بعض الحروف مطموسة) C (السطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة) || وذاك : (أى الفكر فإن عطاياه تنزيل أى جزء وبحساب بخلاف عطايا الحق فإنها كليه وبغير حساب) || يعطيه : يعطيك B || 3 إمّا .... فتعلمه K (الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، مهملة جزئياً ، القاف أحياناً بموحدة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) B (الشطر الأول فى بداية السطر ، بلا فاصل) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الشدة ساقطة ، الهمزه أحياناً) || لقاء ، إلقاء : لقآء ، القآء (بالمد فيهما) B || 4 أو الكتابة .... التفاصيل K (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، الياء مهملة ، الهمزة ساقطة) B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير ، الهمزة ساقطة) C (الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة) || 5 فبالتفكر ... لأنفسنا K (الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، مهمل جزئياً ، الهمزة ساقطة مع الشدة) B (الشطر الأول فى السياق ، مفصول قليلاً عمّا قبله ، الهمزة ساقطة) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الشدة ساقطة) || 6لولاه ... وتعطيل K (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، النون مهملة ، الهمزة ساقطة) B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير) C (الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة ، الهمزة ساقطة) || 7 إن ... به K (الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) B (الشطر الأول فى بداية السطر ، بلا فاصل ، الهمزة ساقطة أحياناً) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الشدة ساقطة ، الهمزة أحياناً) ||8 لأننى ... تحصيل K (الشطر الثانى فى نهايه سطر مفرد ، مهمل جزئياً ، الهمزة ساقطة مع الشدة) B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تسطير ، الهمزة ساقطة) C (الشطر الثانى فى السياق ، مسطور بعلامة نجمة صغيرة ، الهمزة ساقطة مع الشدة)||

[F. 91 b] لِصُورَةِ ٱلْحَقِّ وَٱلْأَسْمَاءِ أَجْمَعِهَا
وكُـلُّ عَيْنٍ فَمَا فِى ٱلْحَقِّ تَبْـدِيـلُ
وَفِـى مَـوَاطِنَ كُـلِّفْنَـا بِـخِـدْمَتِـهِ
أَتَتْ بِـذَلِـكَ أَخْبَـارٌ وَتَـنْـزِيـلُ

*

(الرجال الذين أرادوا بترك الفكر رفع اللبس عنهم فيما يريدون العلم به)

(٣١٦) التاركون الفكر رجالٌ أرادوا رفع اللَّبْسَ عنهم فيما يريدون العلم به ، ليلحقوا بوراثة مَن قيل فيه : ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰ ﴾ ، وبما فُطِر عليه مَن فُطِر من المخلوقات ، كالملائكة ومَن شاء الله من المخلوقين الذين فُطِروا علىٰ العلم بالله ، والمُوْحَىٰ إليهم ابتداءًا من الله وعنايةً بهم : لأنَّ الأفكار محلُّ الغلط .

1 لصورة .... أجمعها K (الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، مهمل سوى الجيم ، الهمزة ساقطة مع الشدة) B (الشطر الأول فى السياق ، مفصول قليلاً عمًّا قبله ، الهمزة ساقطة أحياناً) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الشدة ساقطه ، الهمزة أحياناً) || والأسماء : والآسمآء (بالمد) B || 2 وكل ... تبديل K (الشطر الثانى فى نهايه سطر مفرد ، مهمل جزئياً ، الشدة ساقطة) B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير) C (الشطر الثانى فى السياق ، مسطور بعلامة نجمة صغيرة ، الشدة ساقطة) || 3 وفى ... بخدمته K (الشطر الأول فى بدايه سطر مفرد ، مهمل جزئيا ، الشدة ساقطة) B (الشطر الأول فى بداية السطر ، بلا فاصل) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، السدة ساقطة) || مواطن : المواطن C || 4 أتت ... وتنزيل K (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، الهمزة ساقطة) B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير ، الهمزة ساقطة) C (الشطر الثانى فى السباق ، مسطور بعلامة نجمة صغيرة ، الهمزة ساقطة أحياناً) || أتت : أنت C (مصحفة) || 6-7 التاركون .... بوراثة ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK) || 6 الفكر : للفكر C || 7 بورانة : وراثة B || من (بمن B) ... فيه ∴ (مهملة تماماً K) || وما ... الهوى : (آية ٣ ، سورة النجم : ٥٣/٣) || ينطق عن ∴ (مهملة K) || 7-10 وبما ... الغلط .. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا CB ، الشدة ساقطة CK) || 8 كالملائكة : كالمليكه B || شاء : شآء (بالمد) B || المخلوقين : المخلوقات B || 9 بالله : ـــ B || ابتداءاً : ابتدءاً · ابتدآء C: ابتدا K : ابتداءً (بالمد) B || لأن : ولان CK ||

(التفكر جولان إما فى المخلوقات وإمَّا فى الخالق ، وكلاهما غير مأمون العواقب)

(٣١٧) والطائفة الأخرىٰ نزحت إلىٰ ترك التفكر ، لأنَّ التفكر جَوَلان فى أحد أمرين : إمَّا فى المخلوقات ، وإمَّا فى الإلٓه . وأعلىٰ درجات جَوَلانه فى المخلوقات أن يتخذها دليلًا ؛ والمدلول يضادُّ الدليل ؛ فلا يجتمع دليلٌ ومدلوله عند الناظر أبداً . فرأوا تركَ التفكرِ والاشتغالَ بالذكر ، إذ هما مشروعان ، فإنه لو مات (العبد) فى حال الفكر فى الآيات لمات فى غير الله ، وإن كان يطلبها لله ؛ ولكن لا يكون له مشهودٌ إلاَّ هِىَ . - وإن كان (العبد) جَوَلانه فى الإلٓه ليتخذه دليلًا علىٰ المخلوقات والكائنات ، كما يراه بعضهم ، فقد طلبه [F. 92 a] لغيره ، وهو سوء أدب مع الله : حيث ما قَصَدَ النظر فيه إلاَّ لِيَدُلَّه علىٰ حكم الكائنات ، ولو استندت إليه ؛ فما طلبه لعينه ، وإن ظَنَّ أنه يجول بفكره فيه ليتخـــــذه دليلًا عليه . فهـــــذا غَلَطٌ بَيِّنٌ . فإنَّه لا ينظر

3 - 6 والطائفة (والطآيفه B) .... بالذكر ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة ، أحياناً CB ، الشدة ساقطة CK ، القاف بموحدة أحياناً K) || 3 التفكر : الفكر B || 4 الإلٓه : الالاه B K || 5 دليلا : أدلة B || يضاد : يناقض B || الدليل : + ويقابله B || 6 التفكر : الفكر B || 6-7 إذ .... مشروعان K(مهملة) C : وهذا مشروع والذكر مشروع B || 7-10 فإنه ... فقد ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة سافطة فيه ، أحياناً CB ، المد ساقط CBK ، والشدة CK) || 8 ولكن : ولاكن K (مهملة) || 9 الإلٓه : الإلاه B : الالاه K(الهمزة ساقطة) || والكائنات : والكانيات B || 10 سوء C : (الهمزة منفصلة) : سؤ (الهمزة على رأس الواو) B : سو K (الهمزة ساقطة) || الله CB : (الشدة ساقطة K) || حيث : (الياء مهمله K) || 10-11 قصد ... إلاَّ (همزة تحتية وشدة) ∴ (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة CK) || 11 ليدلُّه (بتشديد اللام) B : (الشدة ساقطة CK) || الكائنات K(الهمزة ساقطة) C : الكاينات B || فما : (الفاء مهمله K) || وإن (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة CBK ، النون مهملة K) || ظنَّ (بتشديد النون) B : (الشدة ساقطة CK ، الظاء مهملة K) || أنَّه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة فيه) K (كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) || 12 يجول : (مهملة تماماً K) || بفكره ... دليلا ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة CK) || عليه CK : على نفسه سبحانه B || فهذا ... ينظر ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة CK) ||

فيه إلّاوهو عالِمٌ به . فإن نظر فيه ، بمعنىٰ هل يصحُّ أن يكون دليلًا علىٰ نفسه ؟ فهذا غاية الجهل ، فإنّه لا شىءَ أَدَلُّ مِن الشىءِ على نفسه . ـ

(علوم الفكر ، بكل وجهٍ ، لا تقوم مقام علوم الذكر والوهب)

(٣١٨) فـ (أهل الله) لمّا رأوا مثل هذا النظر تركوه . فإذا تَفَكَّر مَن هذه صفته ، كان مثل الذى يشكر الخلق لإحسانهم . فشكرهم عبادة لأنَّ اللهَ أمرهم بشكرهم ؛ وكذلك أمرهم بالتفكر ، فيتفكرون فيما أمرهم أو عيَّن لهم أن يتفكروا فيه ، امتثالاً لأمره ؛ ويكون ما ينتجه (التفكر) من العلم فى حكم التبع . لأنَّ علوم الفكر ، بكلِّ وجهٍ ، ما تقوم مقام علوم الذكر والوحى والوهب الإلٓهىِّ ، فى الرفعة والمكانة . ـ انتهى الجزء الثانى ومائة ، يتلوه فى الجزء الثالث ومائة : الباب السادس والأربعون ومائة : فى الفتوَّة .

*

2-1 فيه ... نفسه ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة CBK ، كذلك الشدة CK) ‖ 2 فهذا ... شىء ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً CB ، الشدة سافطة CK) ‖ أدلّ (بتشديد آخره) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) K (كذلك ، مع الهمزة) ‖ من: (النون مهملة K) ‖ الشىء CB : السى K (الشين مهملة ، الهمزة ساقطة) ‖ 4 فلما (بتشديد الميم) B : (الشدة ساقطة CK، الفاء مهملة K) ‖ رأوا CB : راووا K ‖ مثل ... النظر ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة سوى الظاء K) ‖ فإذا (همزة تحتية) B : (الهمزة ساقطة CK ، الفاء مهملة K) ‖ تفكر (بتشديد الكاف) B : (الشدة ساقطة CK) ‖ 5 هذه CB : هاذه K (الذال مهملة) ‖ كان ... الذى ∴ (مهملة تماماً K) ‖ يشكر : (الياء مهملة K) ‖ الخلق : (الخاء مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ لإحسانهم : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ فشكرهم : (الفاء مهملة K ، والكلمة مشكلة فيه على صيغة الفعل : بفتح الشين والكاف ، وفى B على صيغة المصدر : بضم الشين وسكون الكاف) ‖ لأن CK (الهمزة ساقطة فيهما مع الشدة) : لكون B ‖ 6 بشكرهم : (الباء مهملة K) ‖ وكذلك B: كذلك K (الذال مهملة). C ‖ 6 - 7 فيتفكرون .... لأمره K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة فيه مع الشدة) C (الشدة ساقطة ، كذلك الهمزة أحياناً) : فيفكرون امتثالا لامره تعلى لا غير B ‖ 7 ويكون ما ينتجه ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ من العلم : + عندهم B ‖ فى : (مهملة K) ‖ 8 لأن B (الهمزة ساقطة) C (كذلك ، مع الشدة) K (كذلك ، النون مهملة) ‖ الفكر ... مقام ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة CK) ‖ علوم : (مطموسة جزئيا K) ‖ 9 الإلٓهى (همزة ومد وشدة) : الالهى B (الشدة ثابتة فيه فقط) C : الالاهى K ‖ فى ... والمكانة ∴ (مهملة تماما K) ‖ انتهى ... ومائة K (مهملة تماماً ، الهمزة ساقطة) C :ـ B ‖ 9 — 10 يتلوه ... الفتوة K (مهملة غالباً ، الهمزة ساقطة مع الشدة) : ـــ CB .

[F. 92 b] الجزء الثالث ومائة

[F. 93 a] بسم الله الرحمٰن الرحيم

الباب السادس والأربعون ومائة
فى معرفة مقام الفتوة وأسراره

(٣١٩) إعْلَمْ - أيَّدكَ الله ! - :

إنَّ ٱلفُتُوَّةَ مَا يَنْفَكُّ صَاحِبُهَا
مُقَدَّماً عِنْدَ رَبِّ النَّاسِ وَالنَّاسِ

إنَّ ٱلفَتَىٰ مَنْ لَهُ الإيثَارُ تَحْلِيَةً
فَحَيْثُ كَانَ : فَمَحْمُولٌ عَلَىٰ الرَّاسِ

1 الجزء ... ومائة K (وسط سطر مفرد ، على رأس لوحة مفردة ، جميع الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) : ـــ C'B ‖ 2 بسم ... الرحيم K (بداية سطر مفرد ، الباء مهملة مع الياء ، الشدة ساقطة) C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين ، بأحرف بارزة ومشكلة) : ـــ B ‖ 3 الباب ... ومائة K (الجزء الأول من العنوان ، وسط سطر مفرد ، الحروف المعجمة مهملة تماما . الهمزة ساقطة) B (الجزء الأول من العنوان ، بداية السطر ، بأحرف بارزة ومشكله . الهمزة مسهله) C' (العنوان بكامله وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين ، بأحرف عادية ، الهمزة سافطه أحياناً) ‖ 4 فى ... وأسراره K (تتمة العنوان ، وسط سطر مفرد ، معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطه مع الشدة) B (تتمه العنوان ، فى السياق ، بأحرف عادية ، الهمزة ساقطة) C(تتمة العنوان ، فى السياق ، الشدة ساقطة) ‖ وأسراره : واسرارها B ‖ 5 اعلم ... الله K (الجملة وسط سطر مفرد ، مهملة ، الشدة ساقطة مع الهمزة) C' (الجملة في بداية السطر ، مفصولة قليلاً عمّا بعدها ، الشدة ساقطة أحيانا) : ـــ B ‖ 6 إن ... صاحبها K (الشطر الأول في بداية سطر مفرد ، الحروف المعجمة مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة مع الشدة) B (الشطر الأول فى بداية الشطر ، غير مفصول ، الهمزة ساقطة) C (البيت بكامله وسط السطر ، مفصول قليلاً عمّا قبله ، الهمزة ساقطة) ‖7 مقدّماً ... والناس K (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، القاف بموحدة ، بعض الحروف مشكلة . الحرف الأخير مطموس) B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير) C (الشطر الثانى فى السياق ، مسطور بعلامة نجمة صغيرة ، الشدة ساقطة) ‖ 8 إن .... تحلية K (الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، الياء الأولى مهملة . الهمزة ساقطه مع الشدة) B (الشطر الأول فى السياق ، مفصول قليلاً عمّا قبله ، الهمزة ساقطة أحياناً) C (الشطر الأول ، كالثاني ، وسط سطر مفرد ، الهمزة ساقطة مع الشدة) ‖ تحلية : تكرمة B ‖ 9 فحيث ... الراس K (الشطر الثانى في نهاية سطر مفرد ، مهمل جزئياً ، الحرف الأخير مطموس) B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير) C' (الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة ‖

مَـا إنْ تُزَلْـزِلُهُ الأَهْـوَاْ بِقُـوَّتِهـاَ
لِكَوْنِـهِ ثَـابِتـاً كَـالشَّـامِـخِ الـرَّاسِى
لاَ حُـزْنَ يَحْكُمُـهُ، لاَ خَـوْفَ يَشْغَلُهُ
عَنِ ٱلْمَكَارِمِ ، حَاْلَ ٱلحَرْبِ وَٱلبَاسِ
أنْـظُرْ إلَىٰ كَسْـرِهِ ٱلأَصْنَـاْمَ مُنْفَـرِداً
بِـلاَ مُعِيْنٍ . فَـذَاْكَ ٱللَّيِّنُ ٱلقَـاسِى !

*

(الفتوَّة نعت إلٰهى من طريق المعنى ، لا مِن طريق اللفظ)

(٣٢٠) الفتوَّة نعت إلٰهى من طريق المعنىٰ ، وليس له ــ سبحانه ــ من لفظها اسم إلٰهى يُسَمَّىٰ به ؛ كما ثبت شرعاً ودليلَ عقلٍ أنَّ له الغنىٰ عن العالَم

1 ما إن .... بقوَّتها K (الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، الهمزة ساقطة مع الشدة) B(الشطر الأول فى بداية السطر ، بلا فاصل . الهمزة ساقطة أحياناً) C (الشطر الأول ، كالثاني ، وسط سطر مفرد ، الهمزة ساقطة مع الشدة) ‖2 لكونه ... الراسى K (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، الخاء مهملة ، الحرف الأخير مطموس) B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير) C (الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة) ‖ 3لاحزن ... يشغله K (الشطر الأول وسط سطر مفرد ، بعض الحروف مشكلة) B (الشطر الأول فى السياق ، مفصول قليلاً عمَّا قبله) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد) ‖ 4 عن ... والباس K (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، الكلمة الأخيرة مطموسة جزئيا ، بعض الحروف مشكلة) B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تسطير ، الباء مهملة) C (الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة) ‖ 5 انظر ... منفرداً K (الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، الهمزة ساقطة) B (الشطر الأول فى بداية السطر ، غير مفصول ، الهمزة ساقطة) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الهمزة ساقطة) ‖ 6 بلا معين ... القاسى K(الشطر الثاني فى نهاية سطر مفرد ، الشدة ساقطة ، الكلمة الأخيرة مطموسة جزئيا) B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير) C (الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة ، الشدة ساقطة) ‖ 8 الفتوة (بتشديد الواو) CB (الشدة ساقطة فيه) : الفتوه K (الشدة ثابتة فيه ، الكلمة مسبوقة بعلامة نون معكوسة ومهملة فى Kوبعلامة دائرة صغيرة فى B) ‖ إلٓهى (همزة ومدة وشدة) : الهى C: الاهى (بتشديد الياء) B : الاهى K (الشدة ساقطة) ‖ من طريق ∴ (مهملة تماماً K) ‖ وليس : (مهمله K) ‖ سبحانه C : سبحنه K (مهملة تماماً) B ‖ 9 يسمَّى (بتشديد الميم) به K (الحرف الأول مهمل) C (الشدة ساقطة) : ـــ B ‖ كما ... عقل K (بعض الحروف المعجمة مهملة) C : لمَّا نبت شرعاً ودليلاً عقلياً B ‖ أنَّ (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K(كذلك ، مع الشدة) : انه C‖ 9-1(من الصفحة التالية) عن ... فبالشرع ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖

علىٰ الإطلاق. فبالشرع قوله [F. 93 b] ـ تعالى ـ : ﴿ وَٱللَّهُ غَنِيٌّ عَنِ ٱلْعَالَمِينَ ﴾ . ودليل العقل : لو لم يكن وجوده (ـ سبحانه ـ) واجباً لنفسه ، مع اتصافه بالوجود ، لكان ممكناً ، ولو كان ممكناً لافتقر إلىٰ المُرَجِّح فى وجوده ، ولو افتقر بنوعٍ مَّا فليس بغنيٍّ مطلق ؛ فلم يكن يصحّ له اسم « الغنيّ » علىٰ الإطلاق ، ولكان مِن جملة العالَم ؛ فيكون (هذا الافتقار) علامة تدلُّ علىٰ مُرَجِّحه . فهو (ـ سبحانه ـ) غنيٌّ علىٰ الإطلاق . ومَن له هذا الغنىٰ ثم أوجد العالَم ، فما أوجده لافتقاره إليه ؛ وإنما أوجد العالَم للعالَم إيثاراً له علىٰ انفراده بالوجود : وهذا هو عين الفتوّة !

(صورة الفتوّة فى خلق الله العالَم)

(٣٢١) ومِن الفتوّة الإلٰهية الخَبَران ، القرآنيّ والنبويّ . فأمّا القرآن فقوله (ـ تعالى ـ) : ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ = وصورة الفتوّة هنا أنه خلقهم لينعِّمهم بالوجود ، ويخرجهم من شر العدم ، ويمكنهم من

1 تعالى C : تعلى K(التاء مهملة) B‖ 1-2 والله ... العالمين : (ختام آية ورد مرتين بهذا النص : « ومن كفر فإن الله غنى عن العالمين » ٩٧ ، آل عمران : ٩٧/٣ ، « ومن جاهد فإنما يجاهد لنفسه إن الله لغنى عن العالمين » ٦ ، العنكبوت : ٦/٢٩) 1-2 غنى ... العالمين ∴ (مهملة غالباً K ، الشدة ساقطة CK) ‖ 2 ودليل العقل K(مهملة ، القاف بموحدة) C : وبالعقل B‖ يكن : (النون مهملة K) ‖ وجوده واجبا K(مهملة) C : واجب الوجود B‖ 3 مع ... بالوجود ∴(ثابتة على الهامش K ، مهملة تماماً ، بخط الأصل ، مع إشارة الصحة) ‖ 3-4 لكان ... وجوده ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ 3 لكان ممكنا : + لانه متصف بالوجود C K(تكرار) ‖ 4 ولو ... مطلق B :-CK‖ 4-5 فلم ... الإطلاق K(مهملة غالباً ، الشدة ساقطة مع الهمزة) C (الشدة ساقطة مع الهمزة) : ـ B‖ 5 جملة K (مهملة) C :-B‖ 5-6 فيكون ... الإطلاق K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الهمزة ساقطة مع الشدة) : لانه كان علامة (مطموسة فى الأصل) تدل على مرجحه فهو غنى على الاطلاق B‖ 6-8 ومن ... الفتوة ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا CB ، الشدة ساقطة CK) ‖ 10 الفتوة (بتشديد الواو) C B (الشدة ساقطة فيه) : الفتوه K (كذلك) ‖ الإلٰهية (همزة ومدة وشدة) B(الهمزة ساقطة) C (كذلك ، مع المد والشدة) : الالاهيه K (الياء مهملة) ‖ القرآنى C : القرانى K (القاف بموحدة) : القرءانى B‖ فأما B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) K (كذلك ، مع الهمزة ، الفاء مهملة) ‖ القرآن C : القران K : القرءان B‖ 11 وما ... ليعبدون : (آية ٥٦ ، سورة الذاريات : ٥٦/٥١) ‖ 11-12 الجن .. من ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً CB ، الشدة ساقطة C K) ‖ 12 من شر العدم K (الشدة ساقطة) C (كذلك) : من الشر المحض B‖

التخلُّق بالأسماء الإلٓهية ، ويجعل منهم خلفاء . وهذا كلُّه إيثار لهم علىٰ انفراده بكل ما استخلفهم فيه . ثم علم (ـ سبحانه ـ) أنَّ الامتنان يقدح فى النعمة عند المُنْعَم عليه ، فستر ذلك إيثاراً لهم بقوله : ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ = فأظهر أنه خلقهم من أجله ، لا مِن أجلهم .

(خلق الأشياء من أجل الإنسان ، وخلق الإنسان من أجل الرحمن)

(٣٢٢) وفى الخبر النبوىِّ الموسوىِّ أنَّه ـ تعالى ـ « خلق الأشياء من أجلنا ، وخلقنا من أجله » . وستر هذا قولُه : ﴿ وإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ ﴾ = ليفهم الجميعُ بإعلامه أنَّهم يسبِّحون بحمده ، حتّىٰ لا نَشَمَّ فيه رائحةَ الامتنان . ـ ففى الخبر [F. 94 a] الموسوى حكم الفتوَّة انه

1 لتخلق ... إيثار (إيثاراً B) ∴ (مهملة جزئياً K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B ، الشدة ساقطة C K) || بالأسما : بالاسمآء (بالمد) B|| الإلٓهية : الالاهية K|| خلفاء : خلفآء (بالمد) B|| 2 بكل ... استخلفهم ∴ (مهملة جزئياً K ، الشدة ساقطة C K) || فيه K (مطموسة غالباً) C :-B|| أن : (مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) || يقدح : C B (الياء بموحدة K) || فى : (مهملة K) || النعمة C B : النعمه K|| 3 المنعم عليه ∴ (مهملة K) || فستر C B : (الحرف الأول مهمل K) C B : (الحرف الأول مهمل K) || إيثاراً B (الهمزة ساقطة) C (كذلك) K (كذلك ، الياء مهملة) || بقوله : (مهملة K) || 3-4 وما ... ليعبدون : (آية ٥٦ ، سورة الذاريات : ٥١/٥٦) || 3- الجن ... إلاَّ (همزة وشدة) ∴ (مهملة غالباً K ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) || 4 ليعبدونى K (النون مهملة) || فأظهر .. خلقهم ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K أحياناً C ، الشدة ساقطة C K ، القاف بموحدة K) || أجله : (الجيم مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) || 6 وفى : (مهملة K) || النبوى C K (الشدة ساقطة فيهما) : ـ B|| أنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (كذلك ، مع الشدة) K (كذلك ، النون مهملة) || تعالى C : تعلى K (مهملة) B|| خلق : (مهملة K) || الاشياء C : الاشيا K (الياء مهملة) : الاشيآء (بالمد) B|| 7-8 من ... بحمده K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة ، بعض الحروف مطموس) C (الشدة ساقطة ، كذلك الهمزة أحياناً) : من أجلهم لا من أجله وستر بهذا خلقه للاشيآء لتسبح بحمده فقال وان من شيء إلاّ يسبح بحمده B|| 7-8 وإن .. بحمده (مقطع من آية ٤٤ ، سورة الإسراء : ١٧/٤٤) || 8 الجميع بإعلامه ∴ (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة C K) || أنهم B (الهمزة ساقطة) C (كذلك ، مع الشدة) K (كذلك ، الألف مطموسة) || يسبحون (بتشديد الباء) ... حتى (بتشديد التاء) ∴ (مهملة K سوى النون ، الشدة ساقطة C K) || نشم (بتشديد الميم) CK (الشدة ساقطة فيهما) : يشموا B(الشدة ثابتة فيه) || الامتنان (الحرف الأخير مهمل K) || الفتوه C B(الشدة ساقطة فيه) : الفتوه K(كذلك) ||

(ـ تعالى ـ) خلق الأشياء من أجلنا ، إيثاراً لنا علىٰ انفراده بالوجود ، كما خلقنا (من أجله إيثاراً لنا على اختصاصه بالشهود) . ـ وقوله : ﴿ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ ﴾ = غطاءٌ حتى لا نَشَمَّ فيه رائحة المِنَّة ؛ مثلُ قوله فى حقنا : ﴿ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ سواءٌ .

(اثبات « الأعيان الثابتة » التى ذهبت إليها المعتزلة)

(٣٢٣) وأمّا الخبر النبوى الثانى من الخبرين ، فما روى عن رسول الله ـ ﷺ ـ عن الله سبحانه أنه قال : « كُنْتُ كَنْزاً لَمْ أُعْرَفْ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُعْرَفَ فَخَلَقْتُ الخَلْقَ وَتَعَرَّفْتُ إِلَيْهِمْ فَعَرَفُوْنِى » . ـ ففى قوله : « كُنْتُ كَنْزاً » = إثبات « الأعيان الثابتة » التى ذهبت إليها المعتزلة . وهى (موضوع) قوله (ـ تعالى ـ) : ﴿ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ : (كُنْ !) ﴾ . ـ

(المحبة لا تتعلّق إلّا بمعدوم)

(٣٢٤) فهذا الخبر من الفتوّة : كيف كَنَىٰ (الله) عن نفسه أنّه أحبَّ أن

1 الاشياء C: الاشيا K: الاشيآء (بالمد) B|| أجلنا : (الجيم مهملة K، الهمزة ساقطة B K) || إيثارا : (الياء مهملة K، الهمزة ساقطة C K) || بالوجود : (مهملة تماماً K) || 2خلقنا : (القاف بوحدة K) || وقوله : (مهملة K) || 2- 3وإن ... بحمده ∴ (مهملة جزئياً K ، الهمزة ساقطة K، أحياناً C، الشدة ساقطة C K) || 3غطاء C: غطا K: غطآء (بالمد) B|| حق : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) || نشم (بتشديد اخره) K(الشدة ساقطة) : يشم C B(الشدة ساقطة فيه) || فيه ... فى ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، مسهلة B، الشدة ساقطة C K) || 4إلا (همزة وشدة) B (الهمزة ساقطة مع الشدة K) || ليعبدون C B: ليعبدونى K(مهملة تماماً) || سواء C: سوا K: سوآء (بالمد) B || 6 وأما (همزة فوقية وشدة) B(الهمزة ساقطة) C(الشدة ساقطة) K(كذلك ، مع الهمزة) || الثانى ، الخبرين ∴ (مهملة جزئياً K) || 7صلّى ... الله ∴ (مهملة تماماً K، الشدة ساقطة فيه ، أحياناً C) || سبحانه ... قال ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K، والشدة C K) || 7 - 8فأحببت ... فعرفونى ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، القاف بوحدة أحياناً ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B، الشدة ساقطة C K) || 8 - 10ففى ... لشىء C K (إجمالاً) : ـــ B|| 8ففى قوله K(مهملة تماماً) C|| كنت كنزا K(كذلك) C|| 9الثابتة C: الثابته K|| التى : (مهملة K) || إليها : (كذلك ، الهمزة ساقطة C K) || المعتزلة C: المعتزله K|| قوله : (مهملة K) || 10إنما ... لشىء : (مطلع آية ٤٠ ، سورة النحل ١٦/ ٤٠) || لشىء : (مطموسة غالباً K) || 12فهذا K(الفاء مهملة) C: وهذا B|| من ... عن ∴ (مهملة جزئياً K ، الشدة ساقطة C K) || كنى C K: كنا B|| 12 - 1(من الصفحة التالية) أنه (همزة وشدة) ... يعرف ∴ (مهملة جزئياً K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B، الشدة ساقطة C K) ||

يُعْرَفَ ؛ ومَن هذه صفته غَطَّىٰ علىٰ ما يجب له من الغِنىٰ المطلق . لأنَّ المحبة لا تتعلَّق إلاَّ بمعدوم ؛ وقد يكون ذلك المعدوم فى معدوم أو فى موجود . فإن كان فى معدوم فلا بُدَّ أيضاً من وجوده ، حتَّىٰ يظهر فيه ما أُحبَّ إيجاده ؛ وإن كان فى موجود فأُظْهِرُ فيه ما أَحْبَبْتُهُ . ـ فلا بُدَّ أن يكون ما ذكره (ـ تعالى ـ) سِتْراً علىٰ الغِنَىٰ المطلق ، وإيثاراً لجناب هذا المحبوب حيث تعلَّق به مَن له الغِنىٰ ؛ فيورثه (ذلك) عِزَّةً فى نفسه حيث كان مقصوداً لِمَنْ له صفة الغنى .

(سبب الوجود هو ظهور الكمال الوجودى والعلمى)

(٣٢٥) وكان سبب الوجود أنَّ الوجود والعلم طلبا بالحال [F. 94 b] من الله كمال مرتبتهما فى التقسيم العقلى ؛ فأوجدهما (تعالىٰ) مِنَّةً لظهور الكمال الوجوديّ والعلميّ . هذا أصله : مِنَّةٌ منه (ـ سبحانه ـ) . فأعرض عن هذا ؛ ونسب وجود العالَم « لمحبَّته أن يُعْرَفَ » ≠ حتَّى لا يُشَمَّ منه الكمالُ ، كمالُ

1 هذه صفته ∴ (مهملة تماماً K) || غطى (بتشديد الطاء) B: (الشدة ساقطة C K) || المطلق : (القاف بوحدة K) || لأن (همزة وشدة) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K ، والشدة Ç K) || 2تتعلق ... بمعدوم ∴(مهملة تماماً K، الهمزة ساقطة C B K ، لشدة ساقطة C K) || يكون : (الياء بوحدة K) || 2- 3فى معدوم ... فلابد ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B، الشدة ساقطة C K) || 3أيضاً ... فيه ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة B K ، كذلك الشدة C K) || أحب K(الهمزة ساقطة مع الشدة) C(الشدة ساقطة) : أحببت B||3- 4 إيجاده ... موجود ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) || 4 - 5فأظهر ... سترا ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B، الشدة ساقطة C K) || 5المطلق : (مهملة K) || وإيثاراً : (الهمزة ساقطة C B K ، الياء مهملة K) || حيث تعلق ∴ (الياء مهملة K، الشدة ساقطة C K) || 6فيورثه ∴ (مطموسة جزئياً K) || عزة فى ∴ (الفاء مهملة K، الشدة ساقطة C K) || حيث كان ∴ (مهملة جزئياً K) || 9وكان ، الوجود ∴ (مهملة تماماً K) || أن B(الهمزة ساقطة) K(كذلك ، مع الشدة) C(كذلك) || بالحال : (اللام مطموسة K ||10 فى : (مهملة K) || التقسيم : (القاف بوحدة ، الياء مهملة K) || فأوجدهما : (مهملة K، الهمزة ساقطة B K) || منة C K (الشدة ساقطة فيها) : منه B|| 11الوجودى : (مهملة K، الشدة ساقطة C K) || لمحبته : (الياء مهملة h، الشدة ساقطة C) || حتى ... يشم ∴ (مهملة جزئياً K، الشدة ساقطة C K) || الكمال B: — CK)||

الوجود ، ولا العلمُ رائحةَ المِنَّة أيضاً ، كما ذكر فى القرآن سواءاً . ـ وإذا كان الحق قد نزل مع عباده فى مكارم الأخلاق ، التى هى الفتوَّة ، إلىٰ هذا الحدِّ : فالعبد أولىٰ بهذه الصفة أن يتخلَّق بها !

(الفتوَّة إظهار المنن والآلاء ، وستر العطاء والاستعلاء)

(٣٢٦) فالفتوَّة ، علىٰ الحقيقة ، إظهار الآلاء والمِنن ، وستر المِنَّة والامتنان . كما قال (تعالىٰ) : ﴿ لَا تُبْطِلُوا۟ صَدَقَٰتِكُم بِٱلْمَنِّ وَٱلْأَذَىٰ ﴾ = تَخَلُّقاً إلٰهيًّا . فإنَّه ـ سبحانه ـ تَصَدَّق علينا بالوجود والمعرفة به ؛ وما مَنَّ علينا بذلك . وأمَّا قوله : ﴿ بَلِ ٱللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ ﴾ = معناه : أنه لو مَنَّ لكان المنُّ لله ، لمَّا مَنُّوا عليه ـ ﷺ ـ بالإسلام . قال الله تعالىٰ : ﴿ يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا۟ ﴾ ،

1 ولا العلم B : والعلم C K|| رائحة K (الهمزة ساقطة) C : رايحة B|| المنة (بتشديد النون) C B (الشدة ساقطة فيه) : المنه K (كذلك) || أيضاً .. فى (مهملة جزئياً K) || القرآن C : القران K (النون مهملة) : القراءان B|| سواءًا : سواء C : سوا K : سوآءً (بالمد والتنوين) B|| 2-1 كان ... فى ∴ (مهملة تماماً K ، الشدة ساقطة C K) || 2 الفتوة (بتشديد الواو) CB (الشدة ساقطة فيه) : الفتوه K (كذلك) || 3 فالعبد : (الحرف الأول مهمل K) || الصفة C B : الصفه K|| أن : (النون مهملة K ، الهمزة ساقطة CK) || يتخلق (بتشديد اللام) CB (الشدة ساقطة فيه) K (كذلك ، القاف بموحدة فيه) || 5 فالفتوة CB (الشدة ساقطة فيه) : فالفتوه K (كذلك) || الحقيقة CB : الحقيقه K (الياء مهملة) || إظهار CB (الهمزة ساقطة فيه) : اطهار K (كذلك ، الظاء مهملة) || الآلاء C : الا لا K : (مطموسة غالبا B) || المنة (بتشديد النون) CB (الشدة ساقطة فيه) : المنه K (كذلك) || 6 والامتنان C B : (الحرف الأخير مهمل K) || قال : (مهملة K) || لا تبطلوا ... والأذى : (مقطع من آية ٢٦٤ ، سورة البقرة : ٢/ ٢٦٤) || تبطلوا ... والأذى ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K سوى النون والذال ، الهمزة ساقطة BK ، والشدة C K) || تخلقاً (بتشديد اللام) B : (الشدة ساقطة CK) || 7 إلٰهياً (همزة ومدة وشدة) : الهيا C : الاهيا K (الياء مهملة) B (الشدة ثابتة فيه) || فإنه (همزة وشدة) B : (الهمزة ساقطة مع الشدة CK ، الفاء مهملة مع النون K) || سبحانه CB : سبحنه K (الباء مهملة) || تصدَّق ... بالوجود ∴ (مهملة جزئياً K ، الشدة ساقطة C K) || والمعرفة C B : والمعرفه K|| به : (الباء مهملة K) || من (بتشديد آخره) CB : (الشدة ساقطة K) || 8 وأمَّا (همزة فوقية وشدة) ... الله ∴ (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة B K ، كذلك الشدة K ، أحياناً C) || بل ... عليكم : (مقطع من آية ١٧ ، سورة الحجرات : ٤٩/١٧) || يمن (بتشديد آخره) عليكم ∴ (مهملة K سوى النون ، الشدة ساقطة CK) || أنه (همزة فوقية وشدة) ، لله ∴ (الهمزة ساقطة CBK ، كذلك الشدة K ، أحياناً C) || 9-8 لمَّا (بتشديد الميم) ... عليه ∴ (مهملة K سوى النون ، الشدة ساقطة فيه ، أحيانا C) || 9 وسلَّم (بتشديد اللام) CK (الشدة ساقطة فيهما) : ـــ B || بالإسلام ... الله ∴ (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة CBK ، الشدة ساقطة K) || تعالى C: تعلى B K|| يمنون ... أسلموا : (مطلع آية ١٧ ، سورة الحجرات : ٤٩/١٧) || يمنون ... أسلموا ∴ (الشدة ساقطة CK ، والهمزة BK) ||

قال الله لمحمد ـ ص ـ : ﴿ قُلْ : لَا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُمْ ﴾ . ثم آثر محمداً ـ ص ـ على نفسه ـ سبحانه ـ حتى لا يجعل له نعتاً فيما أجرى عليه لسانَ ذمٍّ ، فقال له : قل لهم : ﴿ بَلِ ٱللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ ﴾ . ولو شاء لقال : « بل أنا أَمُنُّ عليكم أن هداكم الله بى للإيمان الذى رزقكم بتوحيده وأسعدكم به » = [F. 95 a] فما جعله ـ تعالىٰ ـ محلًّا للمنِّ ، هذا من الفتوة الإلٰهية التى لا يُشْعَرُ بها .

(حكم الفتوة موجود في الحق ، وإطلاقها عليه لم يرد في الشرع)

(٣٢٧) فحكمها (أى الفتوّة) موجود فى الحقّ ، وإطلاقها (عليه) لم يرد ، لا فى كتاب ولا سُنّة . ـ كما تعلم قطعاً أنه لا فرق بين قولنا : علمتُ الشيء وعرفته ، وأنا عالم بالشيء أو عارف . ومع هذا ، ورد إطلاق اسم « العالِم » و « العليم » و « العلاّم » عليه ـ تعالىٰ ـ ، وما ورد إطلاق الاسم

1 قال ... لمحمد ∴ (مهملة K ، الشدة ساقطة فيه ، أحياناً C) ‖ ـ ص ـ : صلّى الله عليه وسلّم K (مهملة ، الشدة ساقطة) C (الشدة ساقطة أحياناً) : عليه السلم B‖ قل ... إسلامكم : (مقطع من آية ١٧ ، سورة الحجرات : ٤٩/ ١٧) ‖ تمنوا (بتشديد النون) ... محمّدا ∴(مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة CK ، الهمزة CBK، المد K) ‖ 2ـص ـ : صلّى الله عليه وسلم ∴ (مهملة K ، الشدة ساقطة فيه ، أحيانا C) ‖ سبحانه CB : سبحنه K (الباء مهملة) ‖ 2-3 2—حتى ... فقال ∴ (مهملة جزئيا K ، بعض الكلمات مطموسة B ، الهمزة ساقطة BK ، كذلك الشدة CK) ‖ 3 بل ... للإيمان : (تتمة الآية ١٧ ، سورة الحجرات : ١٧/٤٩) ‖ بل ... شاء (شأ B) ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة K ، أحيانا CB ، كذلك الشدة ساقطة CK) ‖ 4-5بل ... به ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً CB ، الشدة ساقطة K ، أحياناً C) ‖ 5 تعالى C : تعلى BK‖ محلا للمن (بتشديد الآخر فيهما) B (الشدة ساقطة CK) ‖ الفتوة (بتشديد الواو) CB (الشدة ساقطة فيه) : الفتوه K(كذلك) ‖ 6 الإلٓهية (همزة ومدة وشدة) B (الهمزة ساقطة مع المدة) C (كذلك ، مع الشدة) : الالاهية K (كذلك ، مهملة تماماً) ‖ التى : (مهملة K) ‖ يشعر : (مطموسة جزئيا K ، الياء مهملة فيه) ‖ 8موجود فى ∴ (مهملة تماماً K) ‖ 9 فى كتاب ∴ (مهملة K سوى الحرف الأخير) ‖ سنة (بتشديد النون) CB (الشدة ساقطة فيه) : سنه K(كذلك) ‖ تعلم K (بعد التصحيح) B : يعلم K (قبل التصحيح) C ‖ قطعا CB : (الحرف الأول مهمل K) ‖ أنه (همزة وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C(كذلك) ‖ 10 الشيء CB : (الحرف الأخير مطموس K) ‖ بالشيء CB : بالشى K(الباء مهملة) ‖ إطلاق B (الهمزة ساقطة) C (كذلك) K (كذلك ، القاف مطموسة) ‖ 11 والعليم : (الياء مهملة K ، الكلمة مطموسة B) ‖ والعلام (بتشديد اللام) B : (الشدة ساقطة CK) ‖ عليه تعالى (تعلى B) ∴ (مهملة تماماً K) ‖ إطلاق ∴ (مهملة K ، الهمزة ساقطة CBK) ‖ الاسم K (مطموسة غالباً) C : اسم B‖

« العارف » عليه . فما يلزم من الأمر الذى لله منه حكم ، أن يطلق عليه منه اسم . فأسماؤه (ـ تعالىٰ ـ) ،من حيث إطلاقها عليه ، موقوفة علىٰ ورودها منه ؛ فلا يُسَمَّىٰ إلاَّ بما سَمَّىٰ به نفسه ، وإن عُلِم فيه مدلولُ ذلك الاسم . فالتوقيف فى الإطلاق أَوْلىٰ .

(الفتوّة والشطح)

(٣٢٨) وما فَعَل هذا ـ سبحانه ـ كلُّه إلاَّ لِيُعَلِّم الخلق الأدب معه . إذ وقد عَلِم أَنَّ من أهل الله من له شطحات : ليتأدبوا ، فلا يشطحوا . فإنَّ الشطح نقص بالإنسان ، لأنَّه يُلْحِق نفسه فيه بالرتبة الإلٰهية ، ويَخْرُج عن حقيقته . فَيُلْحِقهُ الشطح بالجهل بالله وبنفسه . وقد وقع من الأكابر ولا أُسَمِّيهم ، لأنَّه صفة نقص . وأمَّا رَعَاع الناس فلا كلام لنا معهم ،فإنهم رَعَاع بالنظر إلىٰ هؤلاء السادة . وإذا وقع مثل هذا مِن السادة ، فعليهم يقع العَتْبُ مِنَّا . وقد يشطح أيضاً الأدنى علىٰ الأعلىٰ ، كمثل [F. 95 b] الشطحات علىٰ مراتب الأنبياء .

1 عليه ... عليه ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة CK ، أحياناً B ، الشدة ساقطة K) ‖ 2 فأسماؤه C : فاسماوه K (الفاء مهملة) : فاسمآؤه (بالمد) B ‖ حيث : (الياء مهملة K) ‖ عليه : (مهملة K) ‖ موقوفة B C : موقوفه K ‖ 3 فلا ... به ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة CK ، كذلك الهمزة CBK) ‖ وان CB (الهمزة ساقطة فيه) K (كذلك ، النون مهملة) ‖ ذلك CB : (مهملة K) ‖ 4 فالتوقيف ... الإطلاق ∴ (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 6 هذا B : هاذا K : هدا C (الذال مهملة) ‖ سبحانه CB : (الباء مهملة K) ‖ ليعلم (بتشديد اللام) K (الياء مهملة) B : (الشدة ساقطة C) ‖ الخلق CB : (القاف بوحدة K) ‖ 7 أن (همزة فوقية وشدة) ... الله ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة BK ، أحياناً C ، الشدة ساقطة K ، أحياناً C) ‖ من ... ليتأدبوا (بتشديد الدال) ∴ (مهملة جزئياً K ، الهمزة ساقطة فيه مع الشدة) ‖ 7-8 فإن (همزة تحتية وشدة) ... الإلٓهيه همزة ومدة وشدة) ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة CBK ، كذلك الشدة CK) ‖ 8-10 ويخرج ... صفة ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً CB ، الشدة ساقطة فيه ، أحيانا C ، القاف بوحدة أحياناً K) ‖ 10-11 نقص ... مثل ∴ (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا CB ، الشدة ساقطة CK) ‖ 10 هؤلاء : هاولا K : هؤلآء (بالمد) B ‖ 11-12هذا ... الشطحات ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، القاف بوحدة أحياناً K ، الهمزة ساقطة CBK ، والشدة CK) ‖ 12 الأنبياء C: الانبيا K (الياء مهملة) : الانبيآء (بالمد) B ‖

وهى أعظم، عند الله، فى المؤاخذة. من شطحهم على الله. فإن مرتبة الإلٓه تكذبهم بالحال وعند السامع. - وأمَّا شطحتهم علىٰ الأنبياء فموضع شبهةٍ يمكن أن تَقْبَل الصحة فى نفس الأمر. فيغترُّ بها السامعُ ٱلحَسَنُ الظنِّ به، الذى لا معرفة عنده بمراتب أصناف الخلق عند الله. فَيَغَارُ الله لذلك حيث هو حقٌّ للغير، وما يؤثّر من الضلالة فى الناس: فيؤاخذ (الحقُّ) صاحب الشطحة بها، ولا سيَّما إن ظهرت منه فى حال صحوٍ.

(العالم المكمَّل بالله هو الذى يحمى نفسه بأن يجعل عليها حجة لله)

(٣٢٩) وكذلك من الشطحات المنقولة عن السادة، رؤيةُ فضيلة جنسهم من البشر علىٰ الملائكة، جهلًا منهم. وهم مسئولون مؤاخذون بذلك عند الله. والعالِم بالله المكمَّل هو الذى يحمى نفسه أن يجعل لله عليه حُجَّة، بوجهٍ من

1 المؤاخذة C: المواخذة B: المواخذه K|| فإن: (الهمزة ساقطة CBK، والشدة CK، الفاء مهملة K) || الإلٓه: الالاه K || 2بالحال: (الباء مهملة K) || وأمَّا (همزة فوقية وشدة) BC (الهمزة ساقطة فيه) K (كذلك، مع الشدة) || شطحتهم ∴ (مهملة تماماً K) || الانبياء C: الانبيا K (مهملة سوى النون): الانبيآء (بالمد) B || سبهة CB: شبهه K || 3 بمكن: (الحرف الأخير مهمل K) || تقبل: (مطموسة جزئيا K) || الصحة (بتشديد الحاء) CB (الشدة ساقطة فيه): الصحه K (كذلك) || فى ... الأمر ∴ (مهملة تماماً K، الهمزة ساقطة CBK) || فيغتر (بتشديد آخره) بها ∴ (الباء مهملة K، الشدة ساقطة CK) || الظن به ∴ (مهملة K، الشدة ساقطة CK) || 4 معرفة CB: معرفه K || بمراتب: (الحرف الأول مهمل K) || الخلق: (مهملة K) || لذلك: (الحرف الأول مطموس K) || 5 يؤثر (بتشديد الثاء) CB (الشدة ساقطة فيه): يوثر K (كذلك، الهمزة ساقطة) || الضلالة C: الصلاله K (الضاد مهملة مع التاء المربوطة): الضلال B || فى: (مهملة K) || الناس K (مهملة) C: النفس B || فيؤاخذ C: فيواخذ K (الياء مهملة) B || الشطحة CB: الشطحه K || 6 بها: (مهملة K) || سيَّما (بتشديد الياء) B: (الشدة ساقطة CK) || إن (همزة تحتية وسكون) C (الهمزة ساقطة) K (كذلك، النون مهملة): من B || فى: (مهملة K) || 9 من: (الحرف الأول مطموس K، الحرف الأخير مهمل B) || المنقولة B (النون مهملة) C: المنقوله K || عن: (مهملة K) || السادة CB: الساده K || رؤية C: رءية BK || فضيلة CB: فضيله K || 10 البشر: (مطموسة الأول K) || الملائكة C: الملايكة B: الملائكه K (الهمزة ساقطة) || جهلا CB: حهلا K (الجيم مهملة) || مسئولون: مسؤولون CB: مسوولون K (الهمزة سافطة) || مؤاخذون C: مواخذون BK || بذلك: (مطموسة الأول K) || 11 بالله: (مهملة K، الشدة ساقطة فيه) || المكمل (بتشديد الميم الثانيه المفتوحة) B: (الشدة ساقطة CK) || أن ... عليه ∴ (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة فيه مع الشدة، الحرف الأول مطموس K) || حجة (بتشديد الجيم) CB (الشدة ساقطة فيه): حجه K (كذلك) ||

الوجوه . ومَن أراد أن يسلم من ذلك ، فلْيَقِفْ عند الأمر والنهى ، وليرتقب الموت ، ويلزم الصمت إلَّا عن ذكر الله من القرآن خاصَّةً . فَمَن فعل ذلك فلم يَدَعْ للخير مطلباً ، ولا مِن الشرِّ مهرباً ؛ وقد استبرأ لنفسه ، وأعطى كلَّ ذى حقٍّ حقَّه . كما « أعطى الله كلَّ شيءٍ خلقه » . وهذا هو العاقل ، مقصودُ الحق من العالَم . وما فوق هذه المرتبة مرتبةٌ لمخلوقٍ أصلًا .

(الفَتَىٰ مَن لا يَتَفَتَّىٰ علىٰ الخلق إلَّا بصفة حقٍّ أو أمر حقٍّ)

(٣٣٠) هذا ، قد مَشَىٰ من الفتوَّة طرف صالح فى حكمها [F. 96 a] فى الجناب الإلٓهىّ . ـ وإذا كان الحقُّ ـ يا وَلِيىُّ ـ مع غناه وماله من صفات الجلال ونعوت الكمال ، قد أُرَيْتُك ماله مِن هذه النسبة فى إيثاره إيَّاك : فأنت أَوْلَى بهذه الصفة أن تتصف بها فى حقِّه خاصَّةً ، لا فى حقِّ الخلق ؛ كما اتصف هو بها فى حقِّ الخلق . هذا هو عمدتها فينا . فالفتىٰ مَن لا يراعى الخلق ،

1 الوجوه CB : الوجوه K(الجيم مهملة) ‖ أن CB: (مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ يسلم CB : (ثابتة على الهامش K ، بقلم الأصل ، الياء مهملة) ‖ فليقف : (مهملة تماماً K) ‖ وليرتقب : (الياء مهملة K) ‖ 2 الموت : (مهملة K) ‖ الصمت : (مطموس الأول K) ‖ القرآن C : القران K : القرءان B ‖ خاصة CB (الشدة ساقطة فيه) : خاصه K (كذلك) ‖ 3 يدع : (مطموس الأول K) ‖ مطلبا : (الباء مهملة K) ‖ وقد : (القاف بوحدة K) ‖ استبرأ CB ؛ استبرا K ‖ لنفسه : (الفاء معجمة على الطريقة المغربية K) ‖ 4 أعطى ... خلقه : (إشارة إلى الآية ٥٠ ، سورة طه : ٢٠/٥٠ ونصها : « قال : ربنا الذى أعطى كل شيء خلقه ثم هدى ») ‖ شيء CB: سى K ‖ خلقه CB : خلفه K (القاف بوحدة ، على الطريقة المغربية ، الخاء مهملة) ‖ وهذا CB: وهاذا K ‖ هو : (الهاء مطموسة K) ‖ مقصود الحق ∴ (مهملة تماماً K ، الشدة ساقطة CK) ‖ 5 فوق CB : (مهملة تماماً K) ‖ هذه CB : هاذه K ‖ المرتبة مرتبة CB : المرتبه مرتبه K ‖ لمخلوق CB : لمحلوق K (الخاء مهملة) ‖ 7 هذا CB : هدا K(الذال مهملة) ‖ قد CB : (القاف بوحدة K) ‖ مشى CB : مشا K ‖ من : (مهملة K) ‖ الفتوة (بتشديد الواو) CB(الشدة ساقطة فيه) ، الفتوه K (كذلك) ‖ 7-8 فى الجناب ∴ (مهملة K سوى الحرف الأخير) ‖ 8 الإلٓهى (بهمزة ومدة وشدة) B (الهمزة ساقطة مع المدة) C(كذلك ، مع الشدة) : الالاهى K ‖ الحق : (مهملة K ، الشدة ساقطة CK) ‖ باولىّ B : (الشدة ساقطة CK) ‖ من صفات ∴ (مهملة ومطموسة الآخر K) ‖ 9 الجلال CB : الحلال K (الجيم مهملة) ‖ قد : (القاف بوحدة K) ‖ أريتك : (الهمزة ساقطة BK ، الياء مهملة K) ‖ فى إيثاره ∴ (مهملة K سوى الياء ، الهمزة ساقطة CBK) ‖ إياك (همزة وشدة) CB (الهمزة ساقطة فيه) K(مطموسة غالباً) ‖ فأنت C : (الهمزة ساقطة BK) ‖ 10 بهذه : (الباء مهملة K) ‖ الصفة CB: الصفه K ‖ أن : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ فى : (مهملة K) ‖ خاصة CB(الشدة ساقطة فيه) : خاصه (بتشديد الصاد) K ‖ الخلق : (مطموسة تماماً K) ‖ 11 بها فى ∴ (مهملة K) ‖ الخلق : (القاف بوحدة K) ‖ فينا (الياء مهملة K) ‖ من : (مطموسة K) ‖ الخلق : (القاف بوحدة K) ‖

ولا يَتَفَتَّىٰ عليهم ؛ فإنَّ التفتّى عليهم إنما هو لله ، كما ذكرنا . فيكون هذا العبد يطلب التَفَتّى علىٰ جانب الحقّ ، إيثاراً له على (جانب) الخلق . فلا يَتَفَتَّىٰ (هذا العبد) علىٰ الخلق إلاَّ بصفة حقٍّ أو أمر حقٍّ : فيكون الحقُّ (ثَمَّةَ هو) المتفتّى ، لا هذا العبد ! هكذا هو التخلُّق بالفتوَّة ، وإلاَّ فلا ! إذ كان من المحال أن تسرى الفتوَّة من الفتىٰ ، فى إيثار الغير ، من غير تأذّى الغير . لأنَّ الأغراض مختلفة ، والأهواء متقابلة ؛ رياحها زوابعُ غَيْرٌ لواقحَ ؛ بل هى عقيمٌ تُدَمِّرُ ولا توجد . فما مِن حالة يرضاها زيدٌ منك ، إلاَّ ويَسْخَطُها عمرو .

(أصل الفتوَّة : أن تخرج عن حظ نفسك ، إيثاراً لحظ غيرك)

(٣٣١) فإذا كان الأمر هكذا فاترك الخلق بجانبٍ ، إن إردت تحصيل هذا المقام . وارجع إلىٰ الله فى أصل الفتوَّة ، فإنَّ أصلها أن تخرج عن حظ نفسك إيثاراً لحظ غيرك ؛ لا تخرج عن حظ غيرك ، إيثاراً لحظ غيرك . فهذا ليس من الفتوَّة . ولو كانت الفتوَّة هذا ، ما صحَّ لها وجود . فإذا تعارضت الأمور فَرَجِّحْ جانب الحق ؛ وَزُلْ عن حظِّك لما يستحقه جلاله ، إذ قد عاملك

1 يتفق (بتشديد التاء الأخيرة) B : (الشدة ساقطة CK) ∴ || عليهم فإن (همزة تحتية وشدة) ∴ (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة CBK ، كذلك الشدة CK) || 2 التفق (بتشديد التاء الأخيرة) B : (الشدة ساقطة CK ، التاء الأولى مهملة K) || عليهم إنما (همزة وشدة) ∴ (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة CBK ، والشدة CK) || 1-2 فيكون ، يطلب ∴ (مهملة K سوى الحرف الأخير فيها) || 2 إيثارا : (الهمزة ساقطة CK ، الياء مهملة K ، الحرف الأخير مطموس K) || له : (مطموس K) || الخلق ... يتفق (بتشديد التاء الأخيرة) ∴ (مهملة جزئيا K ، القاف بوحدة فيه ، الشدة ساقطة CK) || 3-4 الخلق ... هكذا (هاكذا K) ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحياناً C ، الشدة ساقطة CK ، القاف أحياناً بوحدة K ، بعض الحروف مطموسة K) || 4-5 التخلق ... غير ∴ (مهملة جزئيا K ، بعض الحروف مطموسة فيه ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً CB ، الشدة ساقطة CK) || 5-6 تأذى ... عقيم ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً CB ، الشدة ساقطة CK، بعض الحروف مطموسة K) || 6 والأهواء : والاهوآء (بالمد) B || 7 تدمر (بتشديد الميم) ... ويسخطها ∴ (مهملة جزئياً K، الشدة ساقطة CK مع الهمزة) || 9-10 فإذا ... وارجع ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا CB ، بعض الحروف مطموسة K) || 9 هكذا : هاكذا K || 10-11 فى أصل ... غيرك ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً CB ، الشدة ساقطة CK ، بعض الحروف مطموسة K) || 11-12 إيثارا ... تعارضت ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة مع الشدة CK ، بعض الحروف مطموسة K) || 13 فرجح (بتشديد الجيم) B : (الجيم مهملة K ، الشدة ساقطة CK) || الحق : (القاف بوحدة K ، الشدة ساقطة CK) || وزل : (بضم الزاى ، فعل أمر من : زال ، يزول) || عن ... جلاله ∴ (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة CK) || عاملك : (مطموسة جزئيا K) ||

[F.96 b] بصفة الفتوّة مع غناه ؛ فأنت ، مع فقرك ، أحوج إلىٰ ذلك . ــ ومن إيثارك إيّاه أنّه إن طلب منك أن تطلب منه أجراً على ما تَفَتَّيْتَ به عليه ، فمن الفتوّة أن تطلب الأجر . فإنّ امتثالك أَمْرَهُ خُرُوجُكَ عن حظك ؛ فيحصل لك حظُّك بترك حظك ، مع تحقيق الوصف بالفتوّة . إبراهيم ــ عليه السلام ــ جاد بنفسه علىٰ النار ، إيثاراً لتوحيد ربه ؛ فإن كان ذلك عن أمرٍ إلٰهيٍّ فهو أعظم فى الفتوّة ، وإن لم يكن عن أمرٍ إلٰهيٍّ فهو فتىً علىٰ كلِّ حالٍ . فإنّه من آثر ربَّه علىٰ هوىٰ نفسه فهو الفتىٰ .

(حقيقة الفتوّة : إيثار العلم المشروع على هوىٰ النفس المطبوع)

(٣٣٢) فحقيقة الفتوّة أن يؤثر الإنسان العلم الْمشروع ، الواردَ مِن الله علىٰ أَلْسِنَةِ الرسل ، علىٰ هوىٰ نفسه وعلىٰ أَدِلَّة عقله ؛ و(يترك) ما حكم به فكره ونظره ، إذا خالف علم الشـــــارع المُقَرِّرِ له . هذا هو الفتىٰ .

1 بصفه C°B : بصفه K || الفتوة CB (الشده سافطة) : الفتوه K (كذلك) || فأنت C : (الهمزة ساقطة KB ، الفاء مهمله K) || ففرك ... ذلك ∴ (مهمله جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا CB) || 2 إيثارك إياه B (الهمزة سافطه) C° (كذلك ، مع الشدة) K (كذلك ، الشدة ثابتة ، الجملة على الهامش ، بقلم الأصل ، وفى المتن : « ايناره اياك » ثم صححت فى المتن نفسه وسجلت على الهامش) || أنه ... تفتيت ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C°B ، الشدة ساقطة C°K) || به عليه ∴ (مهملة K ومطموسه جزئيا فيه) || 3 الفتوة ... فإن (همزة تحتية وسدة) ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً CB ، الشدة ساقطة CK) || عن ... حظك ∴ (بعض الحروف المعجمه مهملة K ، الشدة ساقطة CK) || 4 تحقيق : (الباء مهملة مع الحرف الأخير K) || بالفتوة CB (الشدة سافطة فيه) : بالفتوه K (كذلك ، الباء مهملة) : + هـ K (هاء مذيلة علامة الانتقال إلى جملة جديدة) || ابراهيم C° : ابرهيم K (الباء مهمله) B || عليه : (مهملة K) || السلام CK : السلم B || 5 بنفسه ... لتوحيد ∴ (مهمله جزئيا K ، الهمزة ساقطة CBK) || فإن كان ∴ (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة CK) || عن : (مهملة K) || إلهى (همزة ومدة وشدة) C (عارية تماماً) : الاهى BK (الشدة ثابتة فيه) || فهو ، فى : (مهملة K) || 6 الفتوة CB (السدة ساقطة فيه) : الفتوه K (كذلك) || وإن ... عن ∴ (مهملة تماماً K ، الهمزة سافطة CBK) || فهو : (مهمله K) || فإنه (همزة وشدة) B (الهمزة سافطة) C (كذلك ، مع الشدة) K (كذلك ، الفاء مهملة) || آثر (بالمد) C° : أثر K : أثر (همزة إزاء رأس الألف) B || 7 نفسه فهو ∴ (مهملة جزئيا K) || 9 فحقيقة CB : فحقيقه K || الفتوة C°B (الشدة سافطة فيه) : الفتوه K (كذلك) || يؤثر C : يوثر K (الياء مهملة) B (الهمزة سافطة فيها) || المشروع C°B : المسروع K (الشين مهمله) || 10 ألسنة B (الهمزة ساقطة) C (كذلك) : السنه K (كذلك) || أدلة (بتشديد اللام) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطه) : ادله K (مع إسقاط الهمزة والشدة) || عقله ... به ∴ (مهملة غاماً K) || 11 ونظره : (النون مهملة K) || الشارع CB : السارع K (الشين مهملة ، الجزء الأول مطموس) || هذا CB : هدا K (الذال مهملة) || الفتى CB : (الفاء مهملة K) ||

فيكون (العبد) بين يَدَىْ العلم المشروع كالميت بين يدى الغاسل . ولا ينبغى أن يقال هنا : يكون بين يدى الحقّ كالميت بين يدى الغاسل . فإنّهٌ غلط ، ومَزَلّةُ قدمٍ ، فإنّ الشرع قَيّدك ، فَقِفْ عند تقييده . فما أوجب عليك ، مِمّا هو له ، أن تنسبه إلىٰ نفسك أو إلىٰ مخلوق من المخلوقات سِوَىٰ الله ، فَمِنَ الفتوّة أن تنسبه إلىٰ ذلك ، لا إلىٰ الله حقيقةً كما أمرك . وإن دَلّك علىٰ خلاف ذلك عَقْلُكَ ، فَأَرْمِ به ! وكن مع العلم المشروع . [F. 97 a] وما أوجب (الشرع) أن تنسبه إليه ـ سبحانه ـ فانسبه إليه ـ تعالىٰ ـ . وما خَيَّرك فيه : فإن شئت أن تقف ولا تُعَيِّنْ ؛ وإن شئت نَظَرْتَ : فما يتعلّق بالمخيَّر فيه من حمدٍ ، فانسبه إليه (ـ تعالى ـ) ؛ وما تَعَلَّق به من ذمٍّ فانسبه إلىٰ نفسك ، أدباً مع الله . فإنّ الأدب عبارة عن جماع الخير . فما زُلْتَ (دَأْباً) عن مقام الفتوّة .

1 فيكون ... يدى ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K) || كالميت ... الغاسل ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K سوى التاء) || 1-2 أن يقال ∴ (مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) || 2 يكون ... الحق ∴ (معظم الحروف المعجمه مهملة K ، الشدة ساقطة CK) || كالميت : (الجزء الأول مطموس K) || بين ... الغاسل ∴ (مهمله تماماً K) || فإنه (همزة وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (كذلك ، مع الشدة) K (كذلك ، الفاء مهمله) || ومزلّه (بتشديد اللام) CB (الشدة ساقطة فيه) : ومزله K (كذلك) || 3 فإن (همزة وشدة) B (الهمزة ساقطة) C(كذلك ، مع الشدة) K (كذلك ، النون مهملة) || قيدك (بتشديد الياء) CB (الشدة ساقطة فيه) K (كذلك ، القاف مطموسة) || تقييده : (الجزء الأخير مهمل K) || فما : (الفاء مهملة K) || عليك مما (بتشديد الميم الثانية) ∴ (مهملة K ، الشدة سافطه CK) || 4 تنسبه : (الجزء الأول مطموس K) || مخلوق : (مهملة K) || المخلوقات CB : المحلوفات K (الخاء مهملة) || الفتوة CB (الشدة ساقطة فيه) :الفتوه K (مطموسة جزئيا) || 5 حقيقة CB : حقيفه K (لياء مهملة) || وإن (همزة تحتية) B (الهمزة ساقطة) C (كذلك) K (مطموسة غالبا فيه) || دلّك (بتشديد اللام) BK : (الشدة ساقطة C) || 6 عقلك : (القاف مهملة K) || وكن : (النون مهملة K) ||7 إليه : (مهملة K ، الهمزة سافطة فى جميع الأصول) || سبحانه CB : سبحنه K || فانسبه : (الحرف الأول مهمل K) || إليه (مهملة K ، الهمزة ساقطة CBK) || تعالى C : تعلى K (التاء مهملة) B || خيرك (بتشديد الياء) ... فإن ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة CK ، كذلك الهمزة CBK) || شئت B . شيت B (بزياده همزة فوق كرسى الياء) K (الهمزة سافطة) || 8 فما B : بما C : (الحرف الأول مطموس K) || يتعلق (بتشديد اللام) B : (الشدة ساقطة CK ، الياء مهملة K) || بالمخير (بتشديد الياء) B : (الشدة سافطة CK ، الباء مهملة K) || فيه : (مهملة K) || فانسبه : (الفاء مهملة K) || 9 تعلّق (بتشدبد اللام) B : (الشدة سافطه CK ، الفاف بموحدة K) || ذم فانسبه ∴ (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة CK) || فإن (همزة وشدة) B (الهمزه سافطة) C (كذلك ، مع الشدة) K (كذلك ، الفاء مهملة) ||10 فما : (الحرف الأول مهمل K) || زلت : (بضم الزاى ، وأصل الفعل : زال ، يزول ؛ وليس : زال ، يزال) || مقام : (مهملة K) || الفتوة CB(الشدة ساقطة فيه) : الفتوه K (كذلك) ||

(الفتوّة تخيير للعبد من الله ، واختيار من العبد لمولاه)

(٣٣٣) كان الشيخ أبو مدين ـ رحمه الله ـ إذا جاءه مأكول طيب أكله ؛ وإذا جاءه مأكول خشن أكله ؛ وإذا جاع وجاءه نقدٌ علم أنَّ الله قد خَيَّره . إذ لو أراد (الله) أن يطعمه أيَّ صنفٍ شاء من المأكولات ، جاء به إليه . فيقول : هذا النقد ثمن المأكول ، جاء به الله للتخيير (منه) والاختبار (لى) . فينظر فى ذلك الوقت ما هو الأحب إلىٰ الله من المأكولات ، بالنظر إلىٰ صلاح المزاج للعبادة ، لا إلىٰ الغرض النفسىِّ واتباع الشهوة ؟ فإن وافقه كلُّ مأكول ، حينئذٍ يرجع إلىٰ حكم موطن الدنيا وما ينبغى أن يُعَامَل به من الزهد فى ملذوذاتها ، مع صلاح المزاج الذى تقوم بصلاحه العبادةُ المشروعة . فيعدل ، بحكم الموطن ، إلىٰ شظف العيش الذى تكرهه النفسُ لعدم اللذة به ؛ ويكتفى بلذة الحاجة فإنَّه يتناوله عند الضرورة ، فإنَّ لذَّة الضرورة ما فوقها لذَّة لأنَّ الطبع يطلبها ؛ وإذا حصل للطبع طَلَبَهُ التذَّ به .

2 كان ... الله ∴ (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة B K ، والشدة K) || جاءه C : جآءه (بالمد) B : جاه K (الجيم مهملة) || مأكول C : ماكول B K || 3 خشن C B : (مطموسة غالبا K) || واذا جاع C K : واذا كان فى وقت حاجة B || وجاءه C : وجآءه (بالمد) B : وجاه K (الجيم مهملة) || خيره (بتشديد الياء) BK: (الشدة ساقطة C) || 4 أن C B : (مطموسة K) || صنف : (مهملة K) || شاء C : شا K : شآء (بالمد) B || من المأكولات ∴ (مهملة K الهمزة ساقطة B K) || جاء C: جا K : جآء (بالمد) B || 4-5 هذا ... للتخيير ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه مع الشدة) || 5-8 والاختبار (والاختيار C) ... يرجع (مهملة غالباً K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C B ، الشدة ساقطة C K ، القاف بموحدة أحياناً K ، بعض الحروف مطموسة فيه) || 7 الغرض : الفرض C || حينئذ : حينيذ B || 8-9 الى ... بصلاحه ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا B C ، بعض الحروف مطموسة K) || 8 حكم : ــ C K || 9 تقوم : يقوم C || العبادة ... بحكم ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K) || 10 شظف : + ضيق وشدة B (الجملة ثابتة تحت كلمة المتن ، بقلم الأصل وهى تفسير لها) || العيش C B : (مهملة K) || النفس : (الفاء مهملة K) || اللذة (بتشديد الذال) CB (الشدة ساقطة فيه) : اللذه K (كذلك) || ويكتفى : (الحرف الأول مهمل K) || بلذة (بتشديد الذال) C B (الشدة ساقطة فيه) : بلذه K (كذلك) || 11 الحاجة CB: الحاجهK || فإنه (همزة وشدة) B (مطموسة غالبا) K (الهمزة ساقطة مع الشدة) C (كذلك) || يتناوله عند ∴ (مهملة تماماً K) || فإن (همزة وشدة) B (الهمزة ساقطه) C (كذلك ، مع الشدة) K (كذلك ، الفاء مهملة مع النون) || لذة (بتشديد الذال) C B .(الشدة ساقطة فيه) : لذه K (كذلك) || لأن (همزة وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (كذلك ، مع الشدة) K (كذلك ، النون مهملة) || 12 يطلبها B K : بطلبها C || التذ (بتشديد آخره) B : (الشدة ساقطة C K

(لا تحليل ولا تحريم ، بعد انقطاع الرسالة مع خاتم النبيين)

(٣٣٤) فالفتىٰ هو مَن ذكرناه . ويسرى فعله وتصرُّفه فى الجماد والنبات والحيوان وفى كلِّ موجود . ولكن علىٰ ميزان العلم المشروع . وإن ورد عليه أمرٌ إلَٰهىٌّ ، فيما يَظْهَرُ له ، يُحلُّ له ما ثبت تحريمه فى نفس الأمر من الشرع المحمَّدىِّ : فقد لُبِّسَ عليه ؛ فيتركه ويرجع إلىٰ حكم الشرع الثابت . فإنَّه قد ثبت عند أهل الكشف بأجمعهم أنَّه لا تحليلَ ولا تحريمَ ، ولا شىءَ من أحكام الشرع لأحدٍ : بعد انقطاع الرسالة والنبوَّة ، مِن أهل الله . فلا يُعَجِّلُ عليه صاحبُ ذلك (الوارد) ؛ ويعلم قطعاً أنَّه هوىً نفسىٌّ ، إذا كان ذلك الأمرُ المحلِّلَ أو المحرِّم فى نفس الأمر . هذا شرطه . ولانَمْنَعُ التعريف الإلَٰهىَّ لأهل الله بصحة الحكم المشروع ، فى غير المتواتر ، بالمنصوص عليه ؛

2 فالفتى CB(الحرف الأول مهمل K) || ذكرناه CB : (النون مهملة K ، الأخر مطموس فيه) || ويسرى CB: (مهملة K) || وتصرفه (بتشديد الراء) B : (الشدة ساقطة CK ، الحرف الأول مهمل K) || فى ... والنبات ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K) || 3 والحيوان CB : (الياء مهملة K) || وفى ... موجود ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة CK) || ولكن CB : ولاكن K (الحرف الأخير مهمل) || ميزان : (الياء مهملة K) || المشروع CB : المسروع K (الشين مهملة) || وإن (همزة تحتية) ... عليه ∴ (الهمزة ساقطة CBK ، الجملة مهمله K) || 4 إلَٰهى (همزة ومدة وشدة) C(عارية تماماً) : الاهى BK (الشدة ثابتة فيه) || فيما يظهر ∴ (مهملة K) || يحل (بتشديد آخره) B : (الشدة ساقطة CK) || ثبت ... فى ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K) || 5 فقد CB : (الحرف الأول مهمل K ، القاف بموحدة فيه) || لبس (بتشديد الباء المكسورة وضم اللام) B: (الشدة ساقطة CK) || عليه K (الياء مهملة) B : فيه C || ويرجع إلى ∴ (مهملة K ، الهمزة ساقطة CK) || فإنه (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (كذلك ، مع الشدة) K (كذلك ، الكلمة مهملة تماما) || قد : (مهملة K) || 6 ثبت : (الباء مهملة K) || بأجمعهم B (الهمزة ساقطه) C (كذلك) K(كذلك ، الكلمة مهملة تماماً) || شىء CB : شى K || 7 لأحد K (الهمزة ساقطة فيه) C (كذلك) : ـ B || بعد انقطاع ∴ (مهملة تماماً K) || الرسالة CB : الرساله K || والنبوة (بتشديد الواو) CB (الشدة سافطة فيه) : والنبوه K(كذلك) : + لاحد B || من ... الله ∴ (مطموسة جزئيا K ، والجملة متعلقة بكلمة « لأحد » المتقدمة ، أى : لا تحليل ولا تحريم ولاشىء من أحكام الشرع لأحد من أهل الله ، بعد انقطاع الرسالة والنبوة) || فلا ... عليه ∴ (مهملة تماماً K) || 8 ويعلم : (الياء مهملة K) || أنه (همزة وشدة) B (الهمزة ساقطة) K(كذلك ، مع الشدة) C (كذلك ـ والضمير هنا يعود على « الأمر الإلَٰهى إن ورد ») || إذا : (مطموسة K) || 9 المحلل (بتشديد اللام المفتوحة) B : (الشدة ساقطة CK) || المحرم (بتشديد الراء المفتوحة) B : (الشدة ساقطة CK) || نمنع BK : يمنع C || التعريف : (مهملة تماماً ومطموسة جزئيا K) || الإلَٰهىّ (بهمزة ومدة وشدة) B (الهمزة ساقطه مع المدة) C (كذلك ، مع الشدة) : الالاهى K || لأهل : (الهمزة ساقطة CBK) || 10 بصحة : (مهملة K ، الشدة سافطة CK) || فى : (مهملة K) || بالمنصوص عليه ∴ (مهملة جزئيا K ، مطموسة جزئيا BK) ||

وأما فى المتواتر المنصوص ، إذا ورد التعريف بخلافه فلا يُعَوَّل عليه . هذا لا خلاف فيه عند أهل الله ، مِن أهل الكشف والوجود .

(مَن يطرأ عليهم التلبيس فى أحوالهم ، ولا يشعرون بمكر الله الخفى بهم)

(٣٣٥) فإنَّه من المنتمين إلىٰ الله من يطرأ عليهم التلبيس فى أحوالهم ، من حيث لا يشعرون . وهو « مكر خفىٌّ »، و« كيد متين » ، إلَٰهىٌّ ، و« استدراج من حيث لا يشعرون » . فإياك أن ترمى ميزان الشرع من يدك فى العلم الرسمىِّ ، والمبادرةِ لما حَكَمَ بِهِ ، وإن فهمت منه خلاف ما يفهمه الناس ، مِمَّا يحول بينك وبين إمضاء ظاهر الحكم : فلا تُعَوِّلْ عليه ، فإنَّه مكر نفسىٌّ بصورة إلَٰهيَّة من حيث لا تشعر ! وقد وقعنا بقوم صادقين [F.98 a] مِن أهل الله ، مِمَّن الْتَبَسَ عليهم هذا المقام ؛ ويُرَجِّحون كشفهم، وما ظهر لهم فى فهمهم مِمَّا

1 وأما (همزة فوقيه وشدة) ... التعريف ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة BK ، أحياناً C ، الشدة ساقطة C'K) ‖ بخلافه CB : (مطموسة جزئيا K) ‖ فلا : (مهملة K) ‖ يعول (بتشديد الواو) B : (الشدة سافطة C'K) ‖ عليه هذا ∴ (مهملة تماماً K) ‖ 2 خلاف فيه .. (مهملة Kسوى الفاء الأولى) ‖ من CK : - B ‖ الكشف : (مطموسة غالباً B) ‖ والوجود : (الجزء الأول مطموس الجيم مهملة K) ‖ 4 فإنه (همزة وشدة) B : (الهمزة ساقطه مع الشدة CK) ‖ المنتمين : (الياء مهملة K) ‖ إلى الله : (ثابتة على الهامش B ، بقلم الأصل ، الهمزة سافطة C'BK ، كذلك الشدة K) ‖ يطرأ CB : يطرا K ‖ عليهم : (مهملة K) ‖ فى أحوالهم ∴ (مهملة K ، الهمزة سافطة BK) ‖ 5 من حيث ∴ (مطموسة جزئيا K) ‖ مكر خفى : (تعبير قرآنى ، انظر الآية ٥٠ ، سورة النمل : ٢٧/٥٠) ‖ وكيد متين : (كذلك ، انظر الآية ١٨٣ سورة الأعراف ، والآية ٤٥ سورة القلم) ‖ 6-5 وإستدراج ... لا يشعرون : (إشارة بتصرف إلى الآية ١٨٢ سورة الأعراف ، والآية ٤٤ سورة القلم ، والنص فيهما : « ... سنستدرجهم من حيث لا يعلمون ») ‖ 6 حيث : (مطموسة غالبا K) ‖ فإياك (همزة وشدة) ... فى ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة K ، أحياناً C ، الشدة ساقطة C K) ‖ 7 الرسمى : (مطموسة جزئيا K ، الشدة ساقطة C'K) ‖ والمبادرة : (الياء مهملة K) ‖ الناس : (مهملة K) ‖ 8-7 مما (بتشديد الميم الثانية) يحول ∴ (مهملة K ، الشدة ساقطة CK) ‖ 8 وبين : (مهملة Kسوى النون) ‖ إمضاء C (الهمزة الأولى سافطة) : إمضآء (بالمد) B : امضا K ‖ ظاهر CB : طاهر K (الظاء مهملة) ‖ فلا : (مهملة K) ‖ تعول (بتشديد الواو) B : (الشدة ساقطة C'K) ‖ عليه : (الباء مهملة K) ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) B : (الهمزة ساقطة مع الشدة C'K ، الفاء على الطريقة المغربية K) ‖ نفسى : (مطموسة K ، الشدة ساقطة C) ‖ بصورة CB : بصوره K ‖ 9 إلٓهية C (الهمزة ساقطة مع المدة والشدة) : الاهية K (مهملة تماماً) B (الشدة ثابتة فيه) ‖ حيث : (الياء مهمله K) ‖ لا تشعر K (مهملة) C : لايشعر B ‖ صادقين : (الحرف الأخير مهمل K) ‖ ممن (بتشديد الميم الثانية) B : (الشدة ساقطة CK ، النون مهملة K) ‖ 10 عليهم : (مهملة K) ‖ المقام : (القاف بموحدة K) ‖ ويرجحون (بتشديد الجيم) ... ممَّا ∴ (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة C K) ‖

يبطل ذلك الحكم المقرَّر؛ فيعتمدون عليه فى حقِّ نفوسهم، ويسلِّمون ذلك الحكم المقرَّر فى الظاهر للغير. وهذا ليس بشىءٍ عندنا، ولا عند أهل الله. وكلُّ مَن عوَّل عليه فقد خَلَّط، وخرج عن الانتظام فى سلك أهل الله، ولحق « بالأخسرين أعمالاً، الذين ضلَّ سعيهم فى الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا ».

(من يظن أنه فى الحاصل وهو فى الفائت)

(٣٣٦) وربَّما يَبْقَىٰ صاحب هذا الكشف على العمل بظاهر ذلك الحكم، ولا يعتقده فى حقِّ نفسه؛ فيعمله تقريراً للظاهر، ويقول: « ما أعطى من نفسى لهذا الأمر المشروع إلَّا ظاهرى، فإنِّى قد اطلعت على سِرِّه؛ فحكمه علىٰ سِرِّى خلاف حكمه فى ظاهرى ». فلا يعتقده فى سرِّه عند العمل به. ـ فَمَن عمل علىٰ هذا منهم « فقد حبط عمله، وهو فى الآخرة من الخاسرين »؛ ـ « فما ربحت تجارتهم، وما كانوا مهتدين ». وخرج عن أن يكون من أهل

1 يبطل ... المقرر (بتشديد الراء الأولى) ∴ (مهملة جزئيا K، الشدة ساقطة CK) || فيعتمدون K (مهملة جزئيا) C: فيعتدون B || 1-2 عليه ... الله ∴ (مهملة جزئيا K، الشدة ساقطة CK، والهمزة K) || 1-4 عليه ... الدنيا ∴ (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة فيه مع الشدة C) || 4-5 الأخسرين ... صنعا: (إشارة إلى الآية ١٠٣ و ١٠٤، سورة الكهف: ١٨/١٠٣ ـ ١٠٤) || 4-5 وهم ... صنعا K (مهملة جزئيا، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الشدة ساقطة): ـ B || 7-9 وربما ... اطلعت ∴ (مهملة جزئيا K، الشدة ساقطة CK، الهمزة ساقطة فيه، احيانا CB، القاف بموحدة K أحياناً) || 9 فحكمه: (الفاء مهملة K) || على CK: فى B || 10 سرى (بتشديد الراء B K (الشدة ساقطة فيه، الحرف الأخير مطموس) C: + على B || فى ... فلا .. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) . || يعتقده CB: (الياء مهملة K، القاف بموحدة فيه) || فى سره (بتشديد الراء) ∴ (مهملة K، الشدة ساقطة فيه) || به: (مطموسة K) || 11 هذا CB: هدا K (الذال مهملة) || ففد: (الفاء مهملة K) || فقد حبط ... الخاسرين: (إشارة إلى ختام الآية ٥، سورة المائدة: ٥/٥) || حبط ... الخاسرين ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K، المد ساقط BK) || 12 فما ربحت ... مهتدين: (إشارة إلى ختام الآية ١٦ سورة البقرة: ٢/١٦) || فما ... تجارتهم ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K) || مهتدين: (الياء مهملة K) || وخرج: (الجيم مهملة K) || عن: (مطموسة K) || يكون: (مهملة تماماً K) ||

الله ، ولحق بمن « اتخذ إلَٰهه هواه ، وأضلَّه الله عِلىٰ علمٍ » = فهو يظنُّ أنه فى الحاصل ، وهو فى الفائت !

(٣٣٧) فَتَحَفَّظُوا ـ يا إخواننا ـ مِن غوائل هذا المقام ، ومكرِ هذا الكشف ! فقد نصحتكم ، ونصحت هذه الطائفة ، ووفيت بالأمر [F. 98 b] الواجب علىَّ فيه . ـ فَمَنْ لم يعلم الفتوَّة كما ذكرناها ، فما علمها . ـ « والله يقول الحق ؛ وهو يهدى السبيل ! » .

*

1 ولحق ... اتخذ ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة CK) ‖ اتخذ ... علم : (إشارة إلى مطلع آية ٢٣ ، سورة الجاثية : ٢٣/٤٥) ‖ إلَٰهه (همزة ومدة) B (المد ساقط) C (كذلك ، مع الهمزة) : الاهه K(كذلك) ‖ وأضلَّه (بتشديد اللام) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) K (كذلك ، مع الهمزة) ‖ فهو ... فى ∴ (مهملة تماماً سوى النون الثانيه ، الهمزة ساقطة CBK ، كذلك الشدة K ، أحياناً C) ‖ 2 فى الفائت K (مهملة سوى الحرف الأخير ، الهمزة ساقطة) C : ... الفايت B ‖ 3فتحفظوا (بتشديد الفاء) CB(الشدة ساقطة فيه) K (كذلك ، جميع الحروف المعجمة مهملة فيه) ‖ يا إخواننا CB (الهمزة سافطة فيه) K(كذلك ، الحرف الأول مهمل) ‖ غوائل K (الهمزة ساقطة) C : غوايل B ‖ المقام : (القاف مهملة K) ‖ 4 الكشف : (الفاء بمثناة K) ‖ فقد : (الفاء مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ الطائفة C : الطائفه K (الهمزة ساقطة) : الطايفة B ‖ بالأمر B(الهمزة ساقطة ، الجزء الأخير مطموس) K (الهمزة ساقطة) C (كذلك) ‖ 5 على (بتشديد آخره) CB : (الشدة ساقطة K) ‖ يعلم : (مهملة K) ‖ الفتوة (بتشديد الواو) CB (الشدة ساقطة فيه) : الفتوه K(كذلك) ‖ فما علمها : + والله يقول الحق وهو يهدى السبيل B .

الباب السابع والأربعون ومائة

فى معرفة مقام ترك الفتوة وأسراره

(٣٣٨) تَـرْكُ ٱلفُتُـوَّةِ إِيْثَـاْراً لِخَـالِقِنَـاْ
هُـوَ ٱلفُتُـوَّةُ إِنْ حَقَّقْتَ مَعْنَـاْهَـاْ

فَنَفْيُهَـا عَيْنُ إِثْبَـاْتٍ لَهَـاْ فَمَتَىٰ
أَمَتَّهَـا جَـاْءَ ذَاْكَ ٱلمَـوْتُ أَحْيَـاهَـاْ

فَلَيْسَ يَعْـدِمُهَـا إِلَّا ٱلفَنَـاْءُ فَكُنْ
مِنْ أَهْلِهِ لِيَكُـوْنَ ٱلـحَقُّ مَـأْوَاْهَـاْ

*

1 الباب ... ومائة K (الجزء الأول من العنوان ، وسط سطر مفرد ، معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) B (الجزء الأول من العنوان ، فى بداية السطر ، بأحرف بارزة ، مشكلة ، الهمزة مسهلة ، أحياناً سافطة) C (العنوان بكامله فى وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين ، الهمزة ساقطة أحياناً) || 2 فى ... وأسراره K (تتمة العنوان ، وسط سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) B (تتمة العنوان ، فى السياق ، بأحرف عادية ، مسكلة ، الهمزة ساقطة) C (تتمة العنوان ، فى السياق ، الشدة ساقطة) || 3 ترك ... لخالقنا K (الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، مهملة جزئياً ، بعض الحروف المعجمة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) B (الشطر الأول فى بداية السطر ، بلا سطير ، الهمزة سافطه) C (النسطر الأول ، كالناني ، وسط سطر مفرد ، الهمزة سافطة مع الشدة) ||4 هو ... معناها K (التسطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة سافطة مع الشدة ، القاف بموحدة أحياناً) B (السطر النانى فى السباق ، بلا تشطير ، الهمزة ساقطه) C (التسطر الثانى فى السياق ، مسْطور بعلامة نجمة صغيرة ، الهمزة سافطة مع السدة) || 5 فنفيها... فمتى K (الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، الهمزة سافطة) B (السطر الأول فى السيياق ، مفصول قليلاً عمّا قبله ، الهمزة سافـطة) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الهمزة ساقطة) ||6 أمتها (بتسْديد التاء) ... أحياها K (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، الهمزة ساقطة أحياناً مع الشدة ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، بعض الحروف مشكلة) B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير ، الهمزة سافطة غالباً) C (الشطر الثاني فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة ، الشدة ساقطة) || جا K* (الهمزة إزاء رأس الألف ، لا إزاء أسفله) : جآء (بالمد) B|| 7 فليس ... فكن K (الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة ومطموسة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) B (الشطر الأول فى بداية السطر ، بلا فاصل) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الشدة ساقطة ، الهمزة أحياناً) || الفناء : الفنآء (بالمد) B || من ... مأواها K(الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، القاف مهملة ، الشدة ساقطة ، الهمزة أحياناً) B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير ، الهمزة ساقطة أحياناً) C (الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة ، الشدة ساقطة) || ليكون : فيكون CB ||

(مقام ترك الفتوة متصف بالنقيضين ، تماماً مثل الحب فى الحكم)

(٣٣٩) اعْلَمْ أنَّ ترك الفتوَّة مشيك فى حقِّ نفسك وحظِّها . وإذا مشيت فى ذلك عن أمر الله ، لا لما يقتضيه طبع النفس ، كنت صاحب فتوَّة . فصاحب هذا المقام (هو) صاحب فتوَّةٍ ، لا فتوَّةٍ : متصفٌ بالنقيضين ! فالفتوَّة مِثْلَ الحب فى الحكم سواءٌ . فإنَّ الحب يقضى فى المحب الاتصافَ بالنقيضين ، إذا اتفق أن يكون أحد النقيضين محبوباً للمحبوب مِمَّا يكرهه المحبُّ ، لكون الحبِّ لا يطلبه ولا يقتضيه .

(الفتوة هى العمل فى حقِّ الغير إيثاراً علىٰ حق نفسه)

(٣٤٠)فاعلم أنَّ الإنسان إنما من يرغب فى الأعمال التى نصَّ الشارع علىٰ عملها ، أو تركها [F. 99 a] إن كانت التروك ؛ ليكون بامتثال ماكُلِّف ، علىٰ حدٍّ ما أعطاه الكشف والإيمان والعقل ، فى أعلىٰ المراتب ، ولا يكون ذا

2 اعلم أن K (الكلمة الأولى مطموسة جزئيا ، النون مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الشدة ساقطة) : ـ B || ترك : (الكلمة مسبوقة فى B بعلامة دائرة صغيرة ، مفصولة قليلاً عنها وعن القصيدة الشعرية) || الفتوة (بتشديد الواو) B : (الشدة ساقطة CK) || فى حق ∴ (مهملة تماماً K ، الشدة ساقطة CK) || وحظها (بتشديد الظاء) B : (الشدة ساقطة CK) || وإذا (همزة تحتية) K B (الهمزة ساقطة فيه) : اذا C (كذلك) || 2-3 مشيت فى ∴ (مطموسة جزئيا K ، الفاء مهملة فيه) || 3 عن ... الله ∴ (مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه مع الشدة) || يقتضيه ∴ الياء مهملة K) || كنت : (مطموسة K سوى الحرف الأخير) || فتوة (بتشديد الواو) B : (الشدة ساقطة CK) || 3-4 فصاحب ... المقام ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K سوى الباء) || 4 لا فتوة : (الجزء الأول مطموس K) || بالنقيضين CB : (مهملة K سوى القاف والضاد) || فالفتوة B : (الحرف الأول مهمل K ، الشدة ساقطة CK) || 5 فى : (مهملة K) || سواء C : سوآء (بالمد) B : (مطموسة تماماً K) || فإن (همزة تحتية وشدة) B : (الهمزة ساقطة CK ، الحرف الأول مهمل K) || يقضى فى ∴ (الياء مهملة مع الفاء K) || الاتصاف بالنقيضين ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة CK) || 6 إذا B : (مطموسة K تماما ، الهمزة ساقطة C) || اتفق B : (القاف بموحدة K ، الشدة ساقطة CK) || أن ... محبوبا ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K) || المحب B : (مطموسة تماماً K سوى الباء ، الشدة ساقطة C) || 7 يقتضيه CB : (الياء مهملة K) || 9 فاعلم أن ∴ (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة B K ، كذلك الشدة CK) || إنما (همزة تحتية وشدة) يرغب ∴ (مطموسة غالباً K ، الهمزة ساقطة CB ، كذلك الشدة C) || فى ... نص (بتشديد الصاد) ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة سوى النون K ، الهمزة ساقطة CBK ، كذلك الشدة CK) || 10 إن ... من ∴ (مهملة K سوى النون الثانية . الهمزة ساقطة في جميع الأصول) || ليكون بامتثال ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K) || كلف (بتشديد اللام) B : (الشدة ساقطة CK) || 11 والإيمان (همزة تحتية) : (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة CBK) || فى أعلى ∴ (مهملة K ، الهمزة ساقطه BK) || يكون : (الياء مهملة K) ||

همّةٌ دنيّةٌ . فإذا تَعرَّض له فى وقته عملان ، أعنى أمرين مِنْ فعلٍ أو ترك ، عَمَدَ إلىٰ أفضلهما . وقد ورد الخَبَرُ أنه « مَنْ قَتَلَ شَخْصاً وَلَمْ يُقْتَلْ بِهِ فَأَمْرُهُ إلىٰ اللهِ ، إن شَاءَ عَفَا عَنْهُ وإنْ شَاءَ عَذَّبَهُ » . وقال فيمن قتل نفسه : « بَادَرَنِى عَبْدِى بِنَفْسِهِ حَرَّمْتُ عَلَيْهِ ٱلجنّةَ » = ولم يجعله فى المشيئة ، ولا جعل لعمله كفّارة . فعلمنا أنّ حقَّ النفس فى حقِّه ، آكد عليه وأعظم فى الحرمة مِن حقِّ غيره .

(٣٤١) والفتوّة (هى) العمل فى حقِّ الغير ، إيثاراً علىٰ حقِّ نفسه . وقد قَدَّم الشارع ، فى غير ما موضع ، أنَّ حقَّ نفس الإنسان عليه أوجب من حقِّ الغير عند الله . والفتىٰ هو الماشى فى الأمور بأمر غيره ، لا بأمر نفسه ؛ و (هو الماشى) فى حقِّ غيره ، لا فى حقِّ نفسه ؛ لكن بأمر ربه . فهما طرفان : أحدهما يَسُوغ ، وهو المشى فى الأمور عن أمر الله ؛ والشطر الآخر لا يَسُوغ فى كل موطن .

(النجاة من ترك الوقوع بين متناقضات الفتوة وغيرها من متناقضات الحياة)

(٣٤٢) فالعارف إذا أقيم فى مُقام أداء الحقـــــــوق إلىٰ أصحابها ،

1 همة (بتشديد الميم) دنية (بتشديد الياء) ∴ (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة CK) ‖ فإذا ... وقته ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 1-2 أمرين ... وقد ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً CB) ‖ 2أنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) ‖ شخصا : (مهملة K) ‖ 2-3 فأمره ... الله ∴ (مهملة K ، الهمزة ساقطة CBK ، كذلك الشدة K) ‖ 3 شاء C : شا K : شآء (بالمد) B ‖ وقال : (مهملة K) ‖ فيمن قتل ∴ (مهملة K سوىٰ النون ، القاف بموحدة والتاء) ‖ نفسه : (مطموسة جزئيا K) ‖ 4 عليه : (مهملة K) ‖ المشيئه C : (مطموسة K ، الهمزة مسهلة B) ‖ 5 فعلمنا ... فى ∴ (مهملة جزئيا K ، مطموسة جزئيا K ، المد ساقط فيه ، كذلك الهمزة ، أحيانا B ، الشدة ساقطة CK) ‖ 6-7 والفتوة ... فى غيره ∴ (مهمله جزئيا K ، الهمزة ساقطة CBK ، كذلك الشدة CK) ‖ 7 قدم (بتشديد الدال) : (هى بمعنى قرر فى هذا السياق) ‖ 7-10 أن حق ... طرفان ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، بعض الكلمات مطموسة فيه ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً CB ، الشدة ساقطة CK) ‖ 9 لكن : لاكن K (مهملة) ‖ 10-11 المشى ... فى ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، كذلك الشدة K) ‖ 13فالعارف CB : (مطموسة غالباً K) ‖ إذا ... فى ∴ (مهملة جزئياً K ، الهمزة ساقطة BK ، أحياناً C) ‖ أداء C ; أدا K : ادآء (بالمد) B ‖ إلى أصحابها ∴ (مهملة K ، الهمزة ساقطة BK ، أحياناً C) ‖

وتعيَّنت الحقوق عليه لأصحابها ، لم يتمكَّن له أن يَتَفَتَّىٰ مطلقاً ، فيؤثر الغير علىٰ الإطلاق . فإنَّه بأداء حقٍّ نفسه يبدأ ؛ وإذا بدأ به قَدَحَ فى شطر الفتوَّة ؛ وإذا لم يبدأ به قَدَحَ فى الطرف الآخر من الفتوَّة ، [F. 99 b] الذى هو امتثال أمر الله . فيبقى هالكاً . والتخليص من ذلك أن يقول : « أنا مؤمن ؛ والله تعالىٰ اشترى من المؤمنين أنفسهم . فنفسى هى للحق ، لا لى ؛ فأبدأ بها وأوثرها علىٰ غيرها من النفوس مِن كونها لله ، لا لى . ــ فلهذا تكمل الفتوَّة فى تركها المعلوم ، عند المحجوبين عن إدراك حقائق الأمور . فإنَّ مالكها أمرنى بتقديمها فى أداء الحقوق » .

(حكاية صاحب السفرة والتدقيق فى شأن الفتوة التى هى شرف الفطرة)

(٣٤٣) وأمَّا حكاية « صاحب السفرة » فهى أنَّ شيخاً من المشايخ جاءه

1 وتعينت (بتشديد الياء) ... لأصحابها ∴ (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة CK ، كذلك الهمزة BK) || يتمكن (بتشديد الكاف) B : (الشدة ساقطة CK) || أن : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) || يتفتى (بتشديد التاء الأخيرة) B : (الشدة ساقطة CK) || فيؤثر C : فيوثر BK || 2 الإطلاق : (مهملة K ، الهمزة ساقطة CBK) || فإنه (همزة تحتية وشدة) B : (الهمزة ساقطة مع الشدة CK) || بأداء C (الهمزة الأولى ساقطة) ؛ بادا K : بادآء (بالمد) B || 3 يبدأ C B : يبدا K || فى : (مهملة K) || شطر BK : شرط C (محرفة) || الفتوة (بتشديد الواو) B : (الشدة ساقطة CK) || يبدأ C B : يبدا K || الآخر (بالمد) C : الاخر BK (المد ساقط فيها) || 4 فيبقى : (القاف بموحدة K) || والتخليص : (الياء مهملة K) || أن ... أنا ∴ (الهمزة ساقطة K ، أحيانا B) || مؤمن CB : مومن K || تعالى C : تعلى K (التاء مهملة) B || 4-5 اشترى ... أنفسهم : (إشارة إلى الأية ١١١ ، سورة التوبة : ٩/ ١١١) || 5 المؤمنين أنفسهم ∴ (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة BK) || هى : (مطموسة K) || فأبدأ B (الباء مهمله) C : فابدا K || وأوثرها C : (الهمزة ساقطة BK) || 6 من النفوس ∴ (مهملة تماماً K) || لله : (مطموسة K) || الفتوة (بتشديد الواو) B : (الشدة ساقطة CK) || فى : (مهملة K) || 7 حقائق K (مهملة تماماً ، الهمزة سافطة) C : حقايق B || فإن (همزة وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (كذلك ، مع الشدة) K (كذلك ، الفاء مهملة مع النون) || بتقديمها : (الباء مهملة مع الياء K) || فى : (مهملة K) || أداء C : ادا K : ادآء (بالمد) B || 11 وأما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) K (كذلك ، مع الهمزة) || حكاية CB : حكايه K || السفرة C B : السفره K || فهى : وهى CK : وذلك B || أن (همزة وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) K (كذلك ، مع الهمزة ، النون مهملة) || شيخا ... المشايخ ∴ (مهملة جزئيا K) || جاءه C : جاء عنده B : جاه K (الجيم مهملة) ||

أضياف ؛ فأمر تلميذه أن يأتيه بسفرة الطعام ، فأبطأ عليه . فسأله : « ما أبطأ بك ؟ » فقال : « وجدت النمل على السفرة ، فلم أر من الفتوّة أن أخرجهم ؛ فتربصت حتىٰ خرجوا من نفوسهم . » فقال له الشيخ : « لقد دَقّقْتَ ! » = فجعل هذا الفعل من تدقيق باب الفتوّة . ونعم ما قال ! ونعم ما فاته !

(٣٤٤) فلو قال أحد لهذا الشيخ : « كيف تشهد له بالتدقيق فى الفتوّة - على جهة المدح - والأضياف متألّمون بالتأخير والانتظار ؛ ومراعاة الأضياف أولىٰ من مراعاة النمل ؟ » فإن قال الشيخ : « النمل أقرب إلىٰ الله ، من حيث طاعتهم لله ، من الإنسان لما يوجد فيه من المخالفة وكراهة بعض الأمور التى هى غير مستلذة . » قلنا : وجلد الإنسان ، وشعره ، وبَشَرُهُ (كلٌّ ذلك) ناطق بتسبيح الله تعالىٰ كالنمل ، ولهذا تشهد يوم القيامة علىٰ النفس الناطقة ،

1 أضياف C : (الهمزة ساقطة BK ، الضاد مهملة K ، الياء بوحدة فيه) || فأمر ... أن ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة سافطة فيه فقط) || 9 يأتيه C : ياتيه K(الياء الأولى مهملة ، الثانية بوحدة) B(الهمزة ساقطة فيهما) || بسفرة CB : بسفره K || فأبطأ B (الهمزة الأولى ساقطة) C : فابطا K (مهملة عاماً ، الهمزة سافطة) || عليه ... فسأله ∴ (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فيه) || 1-2 ما أبطأ بك K (الباء الأولى مهملة ، الهمزة ساقطة) C : — B || 2 فقال وجدت ∴ (مهملة K سوى الحرف الأخير) || السفرة فلم ∴ (مهملة K) || الفتوة (بتشديد الواو) B : (الشدة ساقطة CK) || أن أخرجهم ∴ (الهمزة سافطة K ، أحياناً C) || 3 فتربصت (الباء مشددة) B : (الشدة ساقطه K C ، الحروف الأولى مطموسة K ، الباء مهملة فيه)|| من : (مهملة K) || فقال ... لقد ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K) || دقمت (بتشديد القاف الأولى) : (الشدة ساقطة فى جميع الأصول) || 4 فجعل : (مطموسه الأول K) || من : (مهملة K) || ∴قيق : (الياء مهملة مع القاف الأخيرة) || باب : (مهملة K) || الفتوة (بتشديد الواو) CB (الشدة ساقطة فيه) : الفتوه K (كذلك) || قال ونعم ∴ (مهملة تماماً K) || 5 فلو ... أحد ∴ (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة BK) || الشيخ كيف ∴ (الباء مهملة مع الخاء K) || تشهد B : شهد CK || بالتدقيق فى ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، سوى القاف الأولى) ||6 جهة CB : (مطموسة تماماً K) || والأضياف : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || متألّمون (بتشديد اللام) CB (الشدة ساقطة فيه) : متالمون K (كذلك) || بالتأخير C : بالتاخير K (الباء مهملة) B || والانتظار : + وهم افضل من النمل B || ومراعاة الأضياف K (مهملة جزئيا ، ومطموسة جزئيا) C (الهمزة ساقطة) : ومراعاتهم B || 7 فإن ... الشيخ ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة C) || إلى الله ∴ (الهمزة ساقطة CBK ، كلمة « الله » مطموسة تماماً K) || 7-8 حيث ... من ∴ (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة فيه) || 8 الإنسان : (الهمزة ساقطة CBK ، الحرف الأول مهمل K) || فيه : (الياء مهملة K) || المخالفة CB : المخالفه K || وكراهة CB : وكراهه K (الكاف مطموسة فيه) || 8-9 بعض ... قلنا ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزه ساقطة CBK ، كذلك الشدة CK) || 9 رجلد : (مهملة K) || وجوارحه: (كذلك) || وبشره : (الباء مهملة K) || 9-10 ناطق ... الله ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) || 10 تعالى C: تعلى K (مهملة) B || تشهد : (مطموسة تماماً K) || يوم ... الناطقة ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ||

الكافرة ، الجاحدة . [F. 100 a] قال تعالى : ﴿ وَقَالُوا لِجُلُودِهِمْ : لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا ؟ ﴾ وقال : ﴿ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ ﴾ = فهم عدول وشهادتهم مقبولة . فكان الأولىٰ مراعاة الأضياف الذين أمر الشارع بتعجيل تقديم الطعام لهم . ـ فولا تَفَتِّىْ هذا الخادم ، وترك السفرة للنمل ، واستأذن الشيخ ، وعَرَّفه بالقصة ، ونظر فى تقديم أمرٍ آخر للأضياف ، ـ كان أولىٰ وأَدَقَّ فى الفتوّة .

*

1 الكافرة CB : الكافره K || الجاحدة CB :الجاحده K : + يوم القيامة B || قال : (مهملة K) || تعالى C : تعلى K (مهملة) B || 1-2 وقالوا ... علينا : (مطلع آية ٢١ ، سورة فصلت : ٤١/٢١) || 1 وقالوا : (مهملة K) || 1-2 شهدتم ... يوم ∴ (مهملة جزئيا K) || 2 يوم ... وأرجلهم : (مطلع آية ٢٤ ، سورة النور : ٢٤/٢٤) || يوم :(مهملة K) || وأيديهم وأرجلهم ∴ (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة B K) : + وقال على كل سلامى منكم صدقة B || 3 مراعاة ... الشارع ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً CB) || الذين C : الدين K : الذى B || 4-6 هذا ... فى ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً CB ، المد ساقط فيه ، بعض الحروف مطموسة فيه ، الشدة ساقطة CK) .

الباب الثامن والأربعون ومائة

فى معرفة مقام الفراسة وأسرارها

(٣٤٥) إِنَّ ٱلفِـرَاسَةَ نُـوْرُ ٱلنَّفْلِ جَـاءَ بِـهِ
لَفْظُ ٱلنَّبِيُّ ٱلرَّسُوْلِ ٱلمُصْطَفَىٰ ٱلهَادِى

رَبُّ ٱلفِـرَاسَـةِ مَنْ كَـاْنَ ٱلإِلَـٰهُ لَـهُ
عَيْنـاً وَسَمْعاً وَذَاْكَ ٱلنَّـاشِيءُ ٱلشَّادِى

وَمَـا ٱلنِّهَـايَـةُ إِلاَّ أَنْ يَقُـوْمَ بِـهِ
عَكْسُ ٱلقَضِيَّـةِ فِى غَيْبٍ وإِشْهَـادِ

*

1 الباب ... ومائة K (الجزء الأول من العنوان ، وسط سطر مفرد ، الحروف المعجمة مهملة سوى الحرف الأخير والياء الأخيرة ، الهمزة ساقطة) B (الجزء الأول من العنوان فى بداية السطر ، بأحرف بارزة ، مشكلة ، الهمزة أحياناً ساقطة ، أحياناً مسهلة) C (العنوان بكامله وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين ، الهمزة ساقطة أحياناً) || 2 فى ... وأسرارها K (تتمة العنوان ، وسط سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) B (تتمة العنوان ، فى السياق ، بأحرف عادية ، الهمزة ساقطة) C (تتمة العنوان ، فى السياق) || 3 إن (همزة وشدة) ... به K (الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، الشدة ساقطة ، الهمزة أحياناً) B (الشطر الأول في بداية السطر ، الهمزة ساقطة أحياناً) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الشدة ساقطة ، الهمزة أحياناً) || النفل (بالفاء) : النقل (بالقاف) C (تصحيف) || جاء : جأ (الهمزة على رأس الألف) K : جآء (بالمد) B || 4 لفظ ... الهادى K (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، الشدة ساقطة أحياناً ، الكلمة الأخيرة مطموسة جزئياً) B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير) C (الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة ، الشدة ساقطة) || الهادى : الهاد B : (الجزء الأخير مطموس K) || 5 رب ... له K (الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، الهمزة ساقطة مع المد والشدة ، النون الأخيرة مهملة) B (الشطر الأول فى السياق ، مفصول قليلاً عمّا قبله ، الهمزة ساقطة مع المد) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الشدة ساقطة مع المد والهمزة) || الإلٓه : الالاه K || 6 عينا ... الشادى K(الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، الهمزة ساقطة ، الكلمة الأخيرة مطموسة) B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير ، الكلمة الأخيرة مطموسة جزئياً) C (الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة) || 7 وما ... به K (الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، الهمزة ساقطة مع الشدة ، القاف بموحدة) B (الشطر الأول فى بداية السطر ، بلا فاصل ، بعض الحروف المعجمة مهملة) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الشدة ساقطة ، الهمزة أحياناً) || به : بهم B (فى صلب المتن ،وفوق الكلمة نفسها : « به » بقلم الأصل أيضاً) ||8 عكس .... وإشهاد K(الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، الياء بموحدة ، الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة ، الحرف الأخير مطموس) B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير) C (الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) || وإشهاد : + (دائرة صغيرة فى أصل B ، مفصولة قليلاً عن القصيدة) ||

(الفراسة نعت إلّهى قهرى ، حكمها متُعلّق بالشاردين)

(٣٤٦) الفِراسة (مشتقة) من « الافتراس » = فهى نعت إلّهىٌّ ، قهرىٌّ ؛ حكمه فى الشوارد ، خوفاً مِن صاحب هذه الصفة . والشرود سببه خوف طبيعىٌّ ، إمَّا علىٰ النفس أن تفارق بدنها الذى أَلِفَتْهُ [F. 100 b] وظهر سلطانها فيه ؛ وإمَّا من حيث ما يُنْسَب إليها من الذمِّ الذى يُطْلِقه عليها المُتَفَرِّسُ بالفراسة الطبيعية أو بالفراسة الإلّهية . فلهذا لا تتعلَّق إلاَّ بالشاردين ؛ لأنَّ الغالب علىٰ العالَم الجهل بنفوسهم ، وسبب جهلهم التركيب . فلو كانوا بسائط غير مركبين مِن العناصر ، لم يتصفوا بهذا الوصف .

(المتفرِّس له علامات فى المتفرَّس فيه ، بتلك العلامات يستدل عليه وبها يهديه)

(٣٤٧) فاعلم أنَّ الفِراسة إذا اتصف بها العبد ، له فى المتفرَّس فيه علامات ، بتلك العلامات يستدلُّ . والعلامات منها طبيعية مِزاجية ، وهى

2 الفراسة B (الكلمة فى السياق ، مفصولة قليلاً عمَّا قبلها) C(فى بداية السطر) : الفراسه K (فى بداية السطر ، مسبوقة بعلامة نون معكوسة ومهملة) ‖ من : (مهملة K) ‖ الافتراس : (السين معجمة بموحدة K) ‖ فهو CK : فهى B ‖ إلّهى (همزة ومدة وشدة) C (معراة تماماً) : الاهى BK (الشدة ثابتة فيه) ‖ 3 فى الشوارد : (مهملة تماماً K) ‖ خوفا C B : (الفاء مهملة K) ‖ الصفة C B : الصفه K (الفاء مهملة) ‖ سببه CB(مطموسة K) ‖4 طبيعى (بتشديد الياء) C B (الشدة ساقطة فيه) : (مطموسة K) ‖ إمَّا (همزة تحتية وشدة) B : (الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ أن تفارق ∴ (الهمزة ساقطة CK ، مطموسة غالباً B) ‖ ألفته CB : (مطموسة جزئيا K) ‖5 فيه : (مهملة K) ‖ وإمَّا (همزة تحتية وشدة) K (الهمزة ساقطة) B (كذلك) C(كذلك ، مع الشدة) ‖ إليها : (مهملة K ، الهمزة ساقطة CBK) ‖ الذم (بتشديد الميم) C : (الشدة ساقطة BK) ‖ يطلقه عليها ∴ (الياء مهملة K) ‖ 6 المتفرس (بتشديد الراء) B : المفترس CK ‖ بالفراسة : (الباء مهملة K) ‖ الطبيعية CB (الشدة ساقطة فيه) : الطبيعيه K (كذلك) ‖ بالفراسة CB : بالفراسه K ‖ الإلّهية (همزة ومدة وشدة) B (الهمزة ساقطة مع المد) C (كذلك ، مع الشدة) : الالاهية K (مهملة تماماً ، معراة تماماً) ‖ فلهذا : (الفاء مهملة K) ‖ تتعلق (بتشديد اللام) CB(الشدة ساقطة فيه) : يتعلق K(كذلك ، القاف مهملة) ‖ 6-7إلا بالشاردين ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة CBK ، والشدة C K) ‖7 لأن (همزة وشدة) B(الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) ‖ بنفوسهم CB: الباء مهملة K) ‖ 7-8التركيب فلو ∴ (مهملة جزئيا K) ‖ 8بسائط K (الهمزة تحت كرسيها) C . بسايط B ‖ غير : (الياء بموحدة K) ‖ مركبين (بتشديد الكاف) BK : (الشدة ساقطة C) ‖ بهذا CB : (الباء مهمله K) ‖11 أن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C (الشدة ساقطة) ‖ الفراسة CB : الفراسه K ‖ بها : (الباء مهملة K) ‖ في : (مهمله K) ‖ فيه . (كذلك) ‖12 علامات C B : (التاء مهملة K) ‖ بتلك : (مطموسة الأول K)‖ طبيعية C B (الشدة ساقطه فيه) : طبيعيه K (كذلك) ‖

الفراسة الحِكْمِيَّةِ ؛ ومنها روحانيَّة . نفسيَّة ، إيمانية ، وهى الفراسَة الإلَٰهية . وهى نور إلَٰهى فى عين بصيرة المؤمن ، يَعْرِف به إذ يَكْشِفُ له ما وقع من المُتَفَرَّس فيه ، أو ما يقع منه ، أو ما يئول إليه أمره . ففراسة المؤمن أعمُّ تعلُّقاً من الفراسة الطبيعية . فإنَّ الفراسة (الطبيعية الحكمية) غاية ما تعطى من العلوم العلمُ بالأخلاق المذمومة والمحمودة ، ومايؤدِّى إلىٰ العجلة فى الأشْياء والريثِ فيها والحركاتِ البدنيةِ كلِّها . وسأُورد فى هذا الباب طرفاً منهما ، أعنى من الفراستين ، بعد تحقيق ماهيتهما .

(الفراسة الإلَٰهية تعطى ما تعطيه الفراسة الطبيعية وزيادة)

(٣٤٨) والفراسة الإلَٰهية تتعلَّق بعلم ما تعطيه الفراسة الطبيعية وزيادة . وهى أنها تعطى معرفة السعيد [F. 101 a] من الشقىِّ ، ومعرفة الحركة من الإنسان ، المرضية عند الله مِنْ غير المرضية ، التى وقعت منه مِن غيـرحضور صاحب هذا النور . فإذا حضر بين يديه ، بعد انقضاء زمان تلك الحركة ، وقد ترك ذلك العمل فى العضو الذى كان منه ذلك العملُ علامةً ، لا يعرفها إلاَّ صاحبُ الفراسة . فيقول له فيها بحســـب ما كانت الحركة ، مِن طاعةٍ

1 الفراسة CB : الفراسه K || روحانية CB (الشدة ساقطة فيه) : روحانيه K (كذلك) || نفسيه CB (الشده ساقطة فيه) : نفسيه K (كذلك) || إيمانية B (الهمزة ساقطه) C (كذلك ، مع السدة) . ابمانيه K (الهمزة ساقطة فقط) || الإلَٰهية B (الهمزة ساقطة مع المد) C (كذلك ، مع الشدة) : الالاهيه K (كذلك ، مهمله تماماً) || 2-3 إلَٰهى (الاهى B K) ... يقع منه ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة سافطة فيه ، أحياناً CB ، والمد CBK ، والسده CK) || 3 يئول : يوول K : يؤول B : يؤل C || 3-4 ففراسة ... غاية ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزه سافطة فيه ، أحياناً B C ، الشدة سافطة C K ، بعض الكلمات مطموسة K) || 4-7 من ... ماهيتهما ∴ (بعض الحروف المعجمه مهمله K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً CB ، الشدة ساقطة CK ، بعض الكلمات مطموسة K) || 9 الإلَٰهيه (الالاهيه K) ... معرفة ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة CBK ، كذلك الشدة CK) || 10-11 من ... حضور ∴ (مهمله جزئياً K ، الهمزة ساقطة CBK ، كذلك الشدة CK) || 12-13 فإذا ... الذى ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة K ، أحياناً C) || 12 انقضاء : انقضآء (بالمد) B || 13 علامة CB : علامه K || إلاَّ (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) || 14 الفراسة CB : الفراسه K || فيقول : (الياء مهملة ، الواو مطموسة مع اللام K) || فيها بحسب ∴ (مهملة تماماً K سوى الحرف الأخير) || الحركة CB : الحركه K || من : (مهملة K) ||

أو معصية . كما اتّفق لعثمانَ ـ رضى الله عنه ـ . وذلك أنّه دخل عليه رجل ، فعندما وقعت عليه عينه قال : « يا سُبْحَانَ الله ! ما بالُ رجالٍ لا يَغُضُّون أبصارهم عن محارم الله ؟ » = وكان ذلك الرجل قد أرسل نظره فيما لا يَحِلُّ له ، إمَّا فى نظره إلىٰ عورة إنسانٍ ، أو نظر فى قعر بيتٍ مسكون ، وما أشبه ذلك . فقال له الرجل : « أَوَحْيٌ بعد رسول الله ـ ﷺ ـ ؟ » فقال (عثمان) : « لا ! ولكنها فراسة . ألم تسمع إلىٰ قول رسول الله ـ ص ـ : " إتَّقُوْا فِرَاسَةَ ٱلْمُؤْمِنِ فَإِنَّه يَنْظُرُ بِنُورِ ٱللهِ » . ـ وعندما دخلتَ عَلَيَّ رأيتُ ذلك فى عينيك » = فهذا معنى قولنا : إنَّها (أى الحركة من الإنسان) تترك علامة فى العضو الذى كان منه ذلك العمل ، المحمودُ أو المذمومُ .

(الفراسة الطبيعية ومعطياتها)

(٣٤٩) والفِراسة الطبيعية تُعْطى معرفة المعتدل فى جميع أفعاله ،

1 أو معصية B : ومعصية K (مهملة تماماً) C || اتفق C B (الشدة ساقطة فيه) K (كذلك ، الحرف الأخير مطموس) || لعثمان C B : (الحرف الأخير مهمل K) || أنه (همزة وشدة) B (الهمزة سافطة) K (كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) || دخل عليه ∴ (مهملة K) || 2 وقعت C B : (الحرف الأخير مطموس K) || قال : (مهملة K) || يا ... الله ∴ (مهملة K سوى النون ، الشدة سافطة فيه) || رجال C B : رجال K (الجيم مهملة) || يغضون (بتشديد الضاد) B : (الياء مهملة K ، الشدة ساقطه CK) || أبصارهم : (الهمزة ساقطة B K) || عن : (مطموسة تماماً K) || 3 مد : (القاف بموحدة K) || نظره : (الحرف الأخير مطموس B) || يحل (بتشديد اللام) B : (الشده سافطة C K) || إمّا (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة سافطة) K (كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) || فى : (مطموسة K) || 4 إنسان : (الهمزة سافطة C B K ، النون الأولى مهملة K) || نظر ... بيت ∴ (مهملة غالباً K ، القاف بموحدة فيه) || ذلك : (مطموسة K ، ماعدا الذال) || 4-5 فقال ... بعد ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K الهمزة سافطة B K) || 5 صلّى (بتشديد اللام) ... وسلّم (كذلك) ∴ (مهملة K ، السدة ساقطة فيه ، أحياناً C) || لا : (مطموسة تماماً K) || ولكنها C B (الشدة ساقطة فيه) : ولاكنها K (كذلك) || 6 ـ ص ـ : صلى الله عليه وسلم ∴ (الكلمه الأخيره مطموسه K ، السدة ساقطه فيه ، أحياناً C) || فراسة C B : فراسه K || المؤمن C B : المومن K || فإنه (همزة وسدة) B (الهمزة ساقطة) C (كذلك ، مع الشدة) K (كذلك ، الفاء مهملة) || 7 علىّ (بتشديد اخره) C B : (الياء مطموسة مع اللام K) || رأيت C : رايت K (الياء مهملة ، الهمزة ساقطة) B (الهمزة سافطه) || فى : (مهملة K) || فهذا : (الفاء مهملة K) || 8 إنها (همزة تحتية وشده) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C (كدلك) || فى : (مهملة تماماً K) || 9 أو المذموم ∴ (الهمزة ساقطة B K ، الجزء الأخير من الكلمه مطموس B) || 11 والفراسة C B : (الجزء الأخير مطموس K) || الطبيعية C B (الشدة ساقطة فيه) : الطبيعيه K (كذلك) || تعطى : (مهملة K) || فى جميع ∴ (مهملة تماماً K) ||

وأقواله ، وحركاته ، وسكناته ؛ و(تعطى) معرفة المنحرف فى ذلك كلِّه . فيُفَرِّقُ (صاحب الفراسة الطبيعية) ، بالنظر (فى المتفرِّس فيه) فى أعضائه ونشأةِ كل عضوٍ : بين الأخرق والعاقل ، والذكىِّ الفَطِنِ [F. 101 b] والقَدْمِ ، والغَمرِ ، والشَّبِقِ وغيرِ الشَّبِقِ ، والغَضُوبِ وغير الغَضُوب ، والخبيثِ وغير الخبيثِ ، والخدَّاعِ المحتالِ،والسليم المُسَلِّم ، والنَّزِقِ وغير النَّزِقِ . ـ وما أَشْبَهَ هَذا .

(الفراسة الإيمانية : نور فى عين البصيرة ، كالنور لعين البصر)

(٣٥٠) فاعلم ، أَوَّلًا ، أنَّ الفِراسة الإيمانيَّة ـ وبها نبدأ ـ أنَّها نور إلَهِىٌّ يُعْطَاه المؤمن لعين البصيرة ، يكون كالنور لعين البصر ؛ وتكون العلامة فى المتفرِّس فيه كنور الشمس الذى تَظْهَرُ به المحسوساتُ للبصر . فكما يُفَرِّقُ البَصَرُ ، بما فيه من النور وبما كَشَفَ له نورُ الشمس ، بين المحسوسات :

1 وحركاته : (مطموسة K ما عدا « الواو ») ‖ المنحرف : (مطموسة غالباً K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ كلّه (بتشديد اللام) B : (الشدة ساقطة CK‖ فيفرق (بتشديد الراء) CB (الشدة ساقطة فيه) K (كذلك ، الحرف الأول مهمل مع الياء) ‖2 بالنظر : (الحرف الأول مهمل K) ‖ فى : (مطموسة K) ‖ أعضائه C : اعضائه K (الهمزة ساقطة) : أعضآيه (بالمد) B ‖ ونشأة CB : ونشاة K (الهمزة ساقطه) ‖ 3 والذكى (بتشديد الياء) B : (الشدة ساقطة CK) ‖ الفطن B : والفطن K(مطموسة ما عدا « الواو ») C ‖ والقدم ∴ (الفاء مهملة K ، الميم مطموسة B . ـــ و « القدم » ـ بفتح فسكون ـ : الرجل الثقيل الفهم ، الغبى) ‖ الغمر : (بفتحتين : الرجل الذى لم يجرب الأمور) ‖4 والشبق : (القاف بموحدة K) ‖ وغير CB : (الياء مهملة K) ‖ وغير CB : (الغين مهملة مع الياء K) ‖ الخبيث CB : (الياء بموحدة K) ‖ 5 والخداع (بتشديد الدال) CB(الشدة ساقطة فيه) : ـ K ‖ المحتال CB : ـ K ‖ والسليم CB : (الياء مهملة K) ‖ المسلم (بتشديد اللام) B : (الشدة ساقطة CK) ‖ أشبه B (فتحة فوق رأس الألف ، مكان الهمزة) C : اسبه K (الشين مهملة ، الهمزة سافطة) ‖ ‖7 فاعلم أوّلا ∴ (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة B K ، كذلك الشدة CK) ‖ أن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C (الشدة ساقطة) ‖ الفراسة CB : الفراسه K ‖ الإيمانية (همزة تحتية) ∴ (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، كذلك الشدة CK ‖ نبدأ CB : نبدا K ‖ أنها (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة سافطة) K (كذلك ، مع الشدة) C (الشدة ساقطة) ‖ إلّهى (همزة ومدة وشدة) C (معراة تماماً) : الاهى B (الشدة ثابتة فيه) K (معراة تماماً) ‖ 8 يعطاه : (الياء مهملة K) ‖ المؤمن CB : المومن K ‖ لعين : (الياء مهملة K) ‖ البصيرة CB : البصيره K ‖ يكون : (الياء مهملة K) ‖ لعين : (كذلك) ‖ وتكون : (الحرف الأول مهمل K) ‖ العلامة CB : العلامه K ‖ فى : (مهملة K) ‖ 9 المتفرس (بتشديد الراء) B K : (الشدة ساقطة C) ‖ فيه : (الياء بموحدة K) ‖ تظهر : (الحرف الأول مهمل K) ‖ المحسوسات : (الجزء الأول من الكلمة مطموس K) ‖ فكما : (مهملة K) ‖ يفرق (بتشديد الراء) B : (الشدة ساقطة CK ، الحرف الأول مهمل K) ‖ 10 البصر (الحرف الأول مهمل K) ‖ وبما : (الياء مهملة K) ‖ له نور ∴ (مطموسة جزئيا K) ‖ بين B : من CK ‖

فَيَعْرِفُ صغيرها مِن كبيرها ، وحَسَنَها مِن قبيحها ، وأَبْيَضَها مِن أسودها ، مِن أحمرها ، من أصفرها ، ـ ومُتَحَرِّكَها مِن ساكنها ، وبَعيدَها مِن قريبها . وعَالِيَهَا مِن أسفلها ؛ ـ كذلك نور الفِراسة الإيمانية يُعَرِّف مَحْمُودَها مِن مذمومها .

(الحكمة فى إضافة « نور فراسة المؤمن » إلىٰ الله)

(٣٥١) وإنما أُضيف « نور الفراسة » إلىٰ الله (فى الحديث النبوى) ، الذى هو الاسم الجامع لأحكام الأسماء ، لأنّه (أى نور الفراسة الإيمانية) يكشف المحمود والمذموم ، وحركاتِ السعادة فى الدار الآخرة ، وحركاتِ الشقاء . إلىٰ أن يَبْلُغَ بعضهم ، إذا رأى وَطْأَةَ شخصٍ فى الأرض ـ وهو أثره ـ والشخصُ ليس بحاضر ، يقول : « هذا قَدَمُ سعيدٍ ، أو هذا قَدَمُ شقىٍّ » = مِثْلَ مايفعله القائف الذى يَتَبَّعُ الأثر فيقول : « صاحب هذا الأثر أبيضُ مثلًا ، أَعْوَرُ العين » = ويصف خلقتـــــــه كأنّه رآه ، وما طَرَأَ عليه فى خلقه من

1 فمعرف : (مهمله تماماً K) || صغيرها من ∴ (ثابتة على الهامش K بقلم الأصل ، النون مهملة فيه) || كبيرها : (مهمله تماماً K) || قبيحها : (القاف بموحدة K) || وأبيضها : (مطموسة جزئيا K، الهمزة ساقطة B K) || 1-2 من ... اصفرها . (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) || 2 ومتحركها (بتشديد الراء) CB : (الشدة ساقطة K) || من : (مهملة K) || وبعدها C'B : (الجزء الأول مطموس K) || قريبها وعاليها ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K سوى القاف) || 3 كذلك C'B : كدلك K(الذال مهمل) || الفراسة الإيمانية B (الهمزة ساقطة) C (كذلك ، مع الشده) : الفراسه الايمانيه K (الشدة ساقطه) || 3 يعرف (بتشديد الراء) B : (الشدة ساقطة C ، الكلمة مطموسة غالباً K) || 5 وإنما أضيف ∴ (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً CB ، الشدة ساقطة CK) || الفراسه C'B : الفراسه K || 6 الذى (مطموسة K) || لأحكام : (الهمزة ساقطة CBK) || الاسماء C : الاسما K : الاسمآء (بالمد) B || لأنه B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) || 7 يكشف ... السعادة ∴ (مهملة غالبا K) || فى ... الآخرة ∴ (مهملة تماماً K ، المد ساقط BK) || 7وحركات : (مهملة K) || 8 الشقاء C : الشقآء (بالمد) B : الشقا K (القاف بموحدة) || إلى أن ∴ (مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C) || بعضهم C'B : (الحرف الأول مطموس K) || رأى CB : راى K || وطأة C : وطاة K : وطية (بفتح فسكون ففتح) B || فى الأرض ∴ (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة CBK) || 9 ليس بحاضر ∴ (مهملة K سوى الضاد ، مطموسة جزئيا فيه) || بقول : (مهملة بماماً K) || سعيد ... شقى ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، كذلك الشدة C'K) || أو هذا : وهذا C || 10 القائف K (الهمزة تحت كرسيها) C : القايف B (« والقائف » هو الذى يحسن معرفة تتبع الأثر ؛ وجمع « قائف » « قافة ») || الذى : (مطموسة K) || فيقول : (مهملة تماماً K) || هذا الأثر ∴ (الذال مهملة K ، الهمزة ساقطة BCK) || أبيض ، أعور ∴ (الهمزة ساقطة BK) || 11 ويصف : (مهملة K ، مطموسة جزئيا) || : خلقته CB خلفته K(القاف بموحدة) || كأنه (همزة وشدة) CB(الشدة ساقطة K (كذلك ، مع الهمزة) || رآه C : رءاه B : راه K || طرأ CB : طرا K || عليه فى ∴ (مهملة K) ||

الأمور العوارض. يرى ذلك كلّه فى أثَرِه، مِن غير أن يَرَىٰ شـــخصه. ويَحْكُمُ فى الأنساب؛ [F. 102 a] ويُلْحق الولد بأبيه إذا وقع الاختلاف فيه، لعدم المناسبة فى الشَّبَه الظاهر المعتاد بين الآباء والأبناء.

(الحركات الكوكبية وسباحتها فى الأفلاك العلوية)

(٣٥٢) فأضاف (النبىُّ) « نور الفراسة » إلىٰ الله، لأجل هذا؛ فلو أضافها إلىٰ الاسم « الحميد » مثلاً، لم ير صاحبُ هذا النور إلاَّ المحمودَ السعيدَ خاصَّةً. وكذلك لو أضافه إلىٰ أىِّ اسم إلٰهىّ لكان بحسب ما تعطى حقيقة ذلك الاسم. فلمَّا أضاف (النبىُّ) ذلك النورَ إلىٰ الله، أدرك (المتفرِّسُ) به الخيراتِ والشرورَ الواقعةَ فى الدنيا والآخرة، والمذامَّ والمحامد، ومكارمَ الأخلاق وسَفْسافَها، وما تعطيه الطبيعةُ وما تعطيه الروحانيةُ. وَيُفَرِّقُ (المتفرِّسُ) بهذا النور بين الأحكام الشرعية، وهى خمسة

1 الأمور العوارض ∴ (مهملة K ، الهمزة ساقطة CBK) || غير : (الياء مهملة K) || 2 ويحكم فى ∴ (مهملة K) || ويلحق : (كذلك) || بأبيه CB : (الحرف الأول مهمل K ، الهمزة ساقطة فيه) || إذا ... فيه ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 3 لعدم ... المعتاد K (بعض الحروف المعجمة مهملة) C : لبعد المناسبة الظاهرة وعدم الشبه المعتاد B || الشبه الظاهر : ... الظاهره K : المناسبة الظاهرة B || بين : (مهملة K سوى النون) || الآباء C : الاباَء B : الابا K || والابناء C : والابناَء (بالمد) : والابنا K || 5 فأضاف C : (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة BK) || الفراسة CB : الفراسه K || إلى ... لأجل ∴ (مهملة K ، الهمزة ساقطة CBK ، كذلك الشدة K) || 5-6 فلو ... مثلا ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) || 6 الاسم الحميد : اسم الحميد B || ير : (الياء مهملة K) || إلا (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) || 7 السعيد : (الياء مهملة K) || خاصة (بتشديد الصاد) CB (الشدة ساقطة فيه) : خاصه K (كذلك) || لو : (الواو مطموس K) || أضافه KB (الحرف الأخير مطموس فيه) : أضاف C || إلى أى ∴ (الهمزة ساقطة K ، أحياناً CB ، الشدة ساقطة CK) || إلٓهى (همزة ومدة وشدة) C (الكلمة معراة تماماً) : الاهى B (الشدة ثابتة فيه) K (معراة تماماً) || لكان بحسب ∴ (مهملة K سوى الحرف الأخير) || 8 حقيقة CB : حقيقه K (الياء مهملة ، مع الحرف الأخير) || فلما (بتشديد الميم) أضاف ∴ (مهملة K ، الشدة ساقطة CK ، والهمزة BK) || 9 والشرور CB : (الحرف الأخير مطموس K) || الواقعة CB : الواقعه K || فى : (مهملة K) || الدنيا : (الياء مهملة K) || والآخرة C : والاخرة B : والاخره K || والمذام (بتشديد آخره) B : (الشدة ساقطة C K) || 10 ومكارم : (الحرف الأخير مطموس K) || الأخلاق : (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة CBK) || تعطيه : (الياء مهملة K) || الطبيعة CB : الطبيعه K (الياء مهملة مع الباء) || 11 الروحانية CB (الشدة ساقطة فيه) : الروحانيه K (كذلك ، النون مهملة مع الياء) || ويفرق (بتشديد الراء) B : (الشدة ساقطة CK ، الياء مهملة K) || بهذا : (الباء مهملة K) || بين الأحكام ∴ (مهمله K سوى النون ، الهمزة ساقطة CBK) || الشرعية CB (الشدة ساقطه فيه) : الشرعيه K (كذلك ، الياء بموحدة) : + بلغ B (على الهامش ، بقلم الأصل ، مع إهمال الباء والغين) || وهى : (مطموسة جزئيا K) ||

أحكام. ويعرف بهذا النور لمن استند صاحبُ تلك الحركة من الأسماء الإلّهية، ومَن ينظر إليه من الأرواح العلويّة، وما له من الآيات من الحركات الكوكبية، لأنّ الله ما جعل سباحتها فى الأفلاك باطلًا، بل لأمور أودعها الله - تعالىٰ - فى المجموع فيها، وفى حركاتها، وفى قطعها فى البروج المقدَّرة فى الفلك الأقصىٰ. وهو (مصداق) قوله (- تعالى -) : ﴿ وَأَوْحَىٰ فِى كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا ﴾ = فهى (أعنى الحركات الكوكبية) تؤدِّى فى تلك السباحة ما أُمِنَتْ عليه من الأمور التى يطلبها العالم العنصرىّ.

(الطبيعة خلقها الله دون النفس وفوق الهباء)

(٣٥٣) وَٱعْلَمْ أنّ الطبيعة التى خلقها [F. 102 b] الله تعالىٰ دون النفس وفوق الهباءِ ؛ - فلمّا أراد الله إيجاد الأجسام الطبيعية، وما ثَمّ عندنا إلّا جسم طبيعىٌّ أو عنصرى ؛ - والعناصر أجسامٌ طبيعية وإن تولَّد عنها أجساد أُخَرُ ؛ - فكلٌّ ذلك من آثار الله فيما خلق اللهُ الطبيعةَ عليها. والطبيعة عبارةٌ عن أمورٍ أربعةٍ، إذا تألَّفَتْ تألُّفـــاً خاصًّا حَـــدَثَ عنه ما يناســـب تلك الألفة

1 أحكام C : (الكاف مطموسه K ، الهمزة ساقطة CK) || ويعرف بهذا ∴ (مهمله جزئيا K) || استند : (مهملة K) || تلك : (الحرف الأخير مطموس K) || الحركة CB : الحركه K || من : (مهملة K) || الاسماء C : الاسما K : الاسماء (بالمد) B || 2 الإلّهية (همزة ومدة وشدة) B (معراة سوى الشدة) C (معراة تماماً) : الالاهيه K (معراه ومهمله) || ينظر إليه ∴ (مهملة جزئياً K ، الهمزة ساقطة CBK) || العلوية CB (الشدة ساقطة فيه) : (مطموسه K) || من الايات B (المد ساقط) C : فى ... K (كذلك) || من : (مهملة K) || 3 الكوكبية CB الشدة ساقطة فيه) ٠ الكوكبيه K (كذلك) || لأن (همزة وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (النون مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه مع الشده) || فى ... باطلا ∴ (مهملة K ، الهمزة ساقطة CBK) || لأمور ... الله ∴ (الهمزة ساقطة BK ، كذلك الشدة K) || 4 تعالى C : تعلى K (مهملة) B || فى ... وفى ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K) || وفى ، فى : (مهمله K) || المقدرة (بتشديد الدال) CB : المقدره K || 5 فى ... قوله ∴ (مهمله غالباً K ، الهمزة ساقطة CBK) ، القاف بموحده K) || 6-5 وأوحى ... أمرها : (مقطع من آية ١٢ ، سورة فصلت : ٤١/١٢) || 5 وأوحى CB : فاوحى K || فى : (مهملة K) || 6 سماء C : سماء (بالمد) B : سما K || تؤدى (بتشديد الدال) C B (الشده ساقطة فيه) : تودى K (كذلك) || 7 أمنت (بتشديد الميم) ... العنصرى ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا CB) ، الشدة ساقطة CK) || 9-10 أن ... إيجاد ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا CB ، الشده ساقطة CK) || 9 تعالى : تعلى K (مهملة) B || 10 الهباء : الهبا CK : الهباء (بالمد) B || 10-13 الطبيعة ... الألفة .. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً CB ، الشدة ساقطة CK) || 10-11 إلا ... طبيعى : جسم إلاّ طبيعى B ||

بـ « تقدير العزيز العليم » . فلذلك اختلفت أجسـام العالَم لاختلاف ذلك المزاج ؛ فأعطى كلَّ جسمٍ فى العالَم بحسب ما اقتضاه مِزَاجُهُ .

(خلق العناصر ، وهى الأركان الأربعة)

(٣٥٤) وما زال الأمر ينزل إلىٰ أن خلق اللهُ العناصر ، وهى الأركان . فَضَمَّ الحرارة إلىٰ اليبوسة علىٰ طريق خاصٍّ ، فكان من ذلك المَزْجِ ركنُ النار ، الذى يُعَبَّر عنه بعنصر النار . ثم الهواء كذلك ، ثم الماء ، ثم التراب . ثم جعل سبحانه العناصر يستحيل بعضها إلىٰ بعض ، بوسائطَ وبغير وسائطَ . فإذا تنافر العنصران من جميع الوجوه ، استحال (الأمر) إلىٰ المُنَاسِب ؛ ثم استحال ذلك المُنَاسِبُ إلىٰ المُنَاسِبِ إليه ، الآخر الأقرب ، الذى كان مُنَافِراً للمستحيل الأوَّل : فقبل الاستحالة إليه بوساطة هذا المُنَاسِبِ الأَقْرَبَ ، مِن سخافةٍ أو كثافة .

(خلق الجسم الحيوانى من أربع طبائع)

(٣٥٥) ثم خلق الله الجسم الحيوانيَّ من أربع طبائع : وهى المِرَّتان ،

1 تقدير ... أجسام ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C B ، الشدة ساقطة C K) || تقدير ... العليم : (إشارة إلى خواتم آيات ٩٦ ، الأنعام ؛ ٣٨ ، يس ؛ ١٢ ، فصلت) || 1-6 لاختلاف ... الماء (المآء B) ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B ، الشدة ساقطة C K) || 5 خاص (الخاء مطموسة K) : خاصة B || الهواء : الهوآء (بالمد) B || 6-7 ثم جعل ∴ (مهملة تماما K، الشدة ساقطة C K) || 7 سبحانه C B: سبحنه K (الباء مهملة) || العناصر B(ثابتة على الهامش ، بقلم الاصل ، النون مهملة) : ــــ C K || بعضها : (الباء مهملة K) || بوسائط K(الهمزة ساقطة) C: بوسايط B || وبغير بسائط (بسايط B) ∴ (الباء مهملة K، الهمزة ساقطة فيه) || 7-8 فإذ ... جميع ∴ (مهملة غالباً K، الهمزة ساقطة C K) || 8 استحال : (مهملة K) || إلى المناسب ∴ (الهمزة ساقطة C K) : + الاقرب B || 8-9 ثم ... إلىٰ ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة C B K، كذلك الشدة C K) || 9 إليه : (مهملة K، الهمزة ساقطة C B K) || الآخر C: الاخر B K(المد ساقط فيهما) || الأقرب : (الهمزة ساقطة C B K) || الذى كان ∴ (النون مهملة ، الجزء الأول مطموس K) || 10 للمستحيل الأول ∴ (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K، الشدة ساقطة C K) || فقبل : (القاف بموحدة K) || الاستحالة : (مهملة تماماً K) || بوساطة C B : بوساطه K(الباء مهملة) || الأقرب : (القاف مهملة K، الهمزة ساقطة C B K) || 11 سخافة C B: سخافه K || كثافة C B: كثافه K || 13 ثم ... الله ∴ (مهملة تماماً K، الشدة ساقطة فيه) || الحيوانى : (الياء مهملة K، الشدة ساقطة C K) || من أربع ∴ (مهملة K، الهمزة ساقطة B K) || طبائع K(الباء مهملة ، الهمزة ساقطة) C: طبايع B || المرتان (بكسر الميم وتشديد الراء) : (الشدة ساقطة K) ||

[F. 103 a] والدم ، والبَلْغَم . وجعل سبحانه فى هذه الأخلاطِ قوىً روحانيَّةً تظهر آثارها فى الجسم المركَّب عنها . فإن كانت هذه الأخلاطُ ، فى الجسم الظاهر عنها ، علىٰ الاعتدال أو قريب من الاعتدال ، أعطت ما يعطيه الاعتدال من الأمور المستحسنة المحمودة ، والحركاتِ الاقتصاديةِ فى الأمور . وإن لم تكن فيه علىٰ الاعتدال ، أعطت بحسب ما انحرفت إليه ؛ وظهر فى البدن سلطانُ الأقوىٰ والأكثرِ من هذه الأخلاط . فيطرأُ على الجسم ، من ذلك ، عِلَلٌ ؛ و (يطرأ) على النفس ، من ذلك ، أخلاق .

(العلل البدنية والنفسية والروحانية وعلاجها)

(٣٥٦) فالطبيب (الجسمانى) يداوى العِلل ، بأن يزيد فى الناقص من هذه الأخلاط ، أو ينقص من الزائد منها ، حتى يحصل الاعتدالُ . والطبيب

1 والدم : (ثابتة علىٰ الهامش B، بقلم الأصل) || والبلغم : (بفتح فسكون : « خلط من أخلاط الجسم ، وهو أحد الطبائع الأربع قديما ») || وجعل : (مهملة K) || سبحانه C B: سبحنه K(الباء مهملة) || فى : (مهملة K) || الأخلاط : (أخلاط الإنسان ، فى الطب القديم ، هى أمزجته الأربعة : الصفراء ، البلغم ، الدم ، السوداء) || روحانية C B (الشدة ساقطة فيه) : روحانيه K) || 2آثارها C: اثارها K(مهملة) : أثارها B|| فى ... عنها ∴ (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة C K) || فإن (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة C B K، الفاء مهملة مع النون K) || فى : (مهملة K) || 3 أو قريب ∴ (الياء مهملة K، الهمزة ساقطة B K) || من الاعتدال ∴ (النون مهملة ، اللام مطموسة K) || أعطت ... يعطيه ∴ (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة فيه ، التاء مطموسة B) || 4المستحسنة C B: المستحسنه K|| المحمودة C B : المحموده K(مطموسة جزئياً) || الاقتصادية C B(الشدة ساقطة فيه) : الاقتصاديه K(كذلك ، الياء مهملة) || 5-4 وإن (همزة تحتية) ... فيه ∴ (مهملة غالبا K، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 5الاعتدال : (مطموسة غالباً K) || بحسب : (الحرف الأول مهمل K) || فى البدن C K(مهملة Kسوىٰ الباء) : فيها B|| 6سلطان : (النون مطموسة K) || الأقوى ... الأخلاط ∴ (مهملة جزئياً K، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || فيطرأ C B: فيطرا K (مهملة تماماً) || على : + هذا B || 7علل : (مطموسة تماما K) || النفس : (مهملة تماماً K) || أخلاق C: (الهمزة ساقطة B K ، القاف بموحدة K) || 9فالطبيب : (الحرف الأول مهمل K) || بأن B(فتحة فوق الألف) C: بان K (الباء مهملة ، النون مطموسة قليلاً) || يزيد فى ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K) || 10-9الناقص ... الأخلاط K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : ناقص السبب B|| 10 أو ينقص B : وينقص K(القاف بموحدة) C|| من ... منها K(الهمزة ساقطة) C: من زايد السبب B|| حتى ... الاعتدال K (مهملة غالباً ، الشدة ساقطة) C(الشدة ساقطة) : — B|| والطبيب : (مهملة تماما K) ||

الإلّهىّ يداوى الأخلاق، ويَسُوس الأغراض النفسية بالذكرى والموعظة، والتنبيهِ علىٰ معالى الأمور؛ وما لِمَنْ قامت به من السعادة والمحمدة عند الله وعند الناس وعند الأرواح العُلَىٰ. فتتأيَّد بذلك النفسُ الناطقةُ؛ وتكون لها هذه الذكرى كالمُعِينَةِ علىٰ اصلاح هذا المزاج المنحرف؛ فتُعِينُ الطبيب المُدَبِّر لطبيعة هذا البدن، وإصلاح ما اختَلَّ منه. ولهذا بعض الأطبَّاء يأمرون المَرْضَىٰ، لأمراض خاصَّة، باستعمال سماع الألحان [F. 103 b] المطربة، و(ارتياد) الأماكن المستحسنة، المتنوِّعة الأزهار، و(مشاهدة) خرير المياه، و(سماع) تغاريد الطير كالبلبل وأمثاله. كلُّ ذلك طبٌّ روحانيٌّ يؤدِّى إلىٰ صلاح المزاج يُعين الطبيبَ عليه. ـ وثَمَّ عِلَلٌ أُخَرُ لا تحتمل الأصواتَ، بل تصلح بنقيض ما ذكرناه. وذلك كلُّه بحسب الخَلْطِ الغالبِ الأقوى، وضَعفِ المُنَاقِض المُقَابِل له.

1 الإلّهى (همزة ومدة وشدة) B(الهمزة ساقطة مع المدة) C(كذلك، مع الشدة) : الالاهى K(معراة تماماً) ‖ ويسوس ... والموعظة ∴ (مهملة جزئياً K) ‖ 2والتنبيه : (مهملة جزئيا K) ‖ على : (مطموسة جزئياً K) ‖ قامت : (القاف مهملة K , ـــ والفاعل هنا ضمير مستتر، تقديره : صحة البدن وصحة النفس) ‖ 3فتتأيد (بتشديد الياء) B: (الشدة ساقطة C K، الهمزة ساقطة K، الحرف الأول مهمل K) ‖ بذلك : (مطموسة قليلاً K) ‖ الناطقة C B: الناطقه K (النون مهملة) ‖ 4الذكرى C B: الدكرى K(الذال مهملة) ‖ كالمعينة C B: كالمعينه K‖ المزاج C B: المزاح K (الجيم مهملة) ‖ الطبيب : (مهملة تماماً K) ‖ المدبر (بتشديد الباء) B: (الشدة ساقطة C K، الراء مطموسة K) ‖ 5لطبيعة ... وإصلاح ∴ (مهملة غالباً K، الهمزة ساقطة C B K) ‖ اختل (بتشديد آخره) C B: (الشدة ساقطة K) ‖ الأطباء (بتشديد الباء) C B(الشدة ساقطة فيه) K(كذلك، مطموسة الجزء الأخير) ‖ يأمرون B (الجزء الأخير مطموس) C: يامرون K(الياء مهملة) : + بعض B‖ 6الأمراض خاصة K(التاء مهملة، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الهمزة ساقطة مع الشدة) : ـــ B‖ باستعمال ... الألحان ∴ (مهملة تماماً K، الهمزة ساقطة C B K) ‖ المطربة C: المطربه K: ـــ B‖ 7والاماكن : (مهملة K، الهمزة ساقطة C B K) ‖ المستحسنة C B : المستحسنه K‖ المتنوعة C K(مهملة تماماً K، الشدة ساقطة C K) : مثل B‖ 7-8وخرير ... إلى : (مهملة غالباً K ، الهمزة ساقطة فيه ، والشدة C K) ‖ 8وتغاريد ... وأمثاله : ـــ B‖ 9 - 11الطبيب ... له (مطموسة K) ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B، القاف بموحدة أحياناً K، الشدة ساقطة C K) ‖ وأخر : أخرى B‖ 10 تصلح بنقيض : (مطموسة غالباً B) ‖

(العلل الأصلية التى فى نفس المزاج والخلقة)

(٣٥٧) وهذه العِلل منها أصلية فى نفس المزاج والخِلْقة . مِثْلُ الجُحُوظة فى العينين ، أو الغُؤُورة المُفْرِطة ، أو الأنف الدقيق جداً ، أو الغليظ جدًّا ، أو المُتَّسِع الثُّقْبِ المنتفِخ ، أو نقيضه ، أو البياض الشديد ، أو السواد الشديد ، أو الجُعُودة فى الشَّعر ، أو السُّبوطة فيه الكثيرة ، أو الزرقةِ الشديدةِ فى العين الفَيْرُوزَجية ، أو الكُحُولَةِ الغائيَّة . ـ وكذلك سائر الأعضاء فى عدم الاعتدال ، وهو الانحراف من الاعتدال إلىٰ أحد المَيْلَيْن كما ذكرنا ، فإنَّ خُلُق الإنسان يكون بحسب ما هى هذه الأعضاء عليه من اعتدال وانحراف .

(الطبيب الإلٰهى : من نبىٌّ ، أو وارث أو حكيم)

(٣٥٨) فإذا جاء هذا الطبيب الإلٰهىُّ ، وهو النبىُّ أو الوارث أو الحكيم . فيرى ما تقتضيه هذه النشأة التى انقادت إليه وجعلت زمامها فى يديه ، ليربيها

2-3 وهذه (وهاذه K) ... الغؤورة (الغوورة B) ∴ (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة B K، الشدة C K) ‖ 2أصلية : (مطموسة B) ‖ 3-4المفرطة ... نقيضه ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا B، الشدة ساقطة K) ‖ 4-6البياض ... الشديدة فى ∴ (مهملة جزئيا K، القاف بموحدة فيه ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 5فيه : ـــ B ‖ 6 العين الفيروزجية C K(مهملة جزئياً K ، مطموسة جزئيا فيه ، الشدة ساقطة C) ‖ الفيروزجية : ـــ B‖ الكحوْلة C B : الكحوله K‖ الغائية (بتشديد الياء) C(الشدة ساقطة) : الغائبه K(الهمزة ساقطة ، الياء مهملة) : الغايية B ‖ وكذلك C B : وكدلك K(الذال مهْملة) ‖ سائر K(الهمزة ساقطة) C: ساير B‖ الاعضاء C: الاعصاء K(الضاد مهملة) : الاعضآء (بالمد) B ‖ 6 - 7فى عدم ... الميلين K(معظم الحروف المعجمة مهملة ، بعض الحروف مطموسة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحياناً) : فى الاعتدال أو عدم الاعتدال (الحرف الأخير مطموس فى لأصل) وهو الانحراف إلى أحد المثلين B ‖ 7فإن (همزة تحتية وشدة) B(الهمزة ساقطة) C(كذلك ، مع الشدة) K (كذلك ، الفاء مهملة مع النون) ‖ 8الإنسان ... بحسب ∴ (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ الاعضاء C : الاعضا K: الاعضآء (بالمد) B‖ عليه من ∴ (مطموسة ومهملة K) ‖ اعتدال : (الحرف الأخير مطموس B) ‖ 10فإذا : (الفاء مهملة K، الهمزة ساقطة C B K) ‖ جاء C: جا K(الجيم مهملة) : جآء (بالمد) B‖ الطبيب : (مهملة K ما عدا الحرف الأخير) ‖ الإلّهى (همزة ومدة وشدة) B (الهمزة ساقطة مع المدة) C(كذلك ، مع الشدة) : الالاهى K (معراة تماماً) ‖ وهو : (مطموسة K) ‖ الحكيم : (مهملة K) ‖ 11فيرى : (كذلك).‖ تقتضيه : (الياء مهملة K) ‖ هذه C B: هاذه K‖ النشأة C B: النشاة K(مطموسة الأول) ‖ التى : (مهملة K) ‖ وجعلت : (الجيم مهملة K) ‖ فى K(مهملة) C: بين B‖ ليربيها (بتشديد الباء) B: (مطموسة غالبا K ومهملة ، الشدة ساقطة C K) ‖

ويسعى فى سعادتها ، ويردها إلىٰ خلاف [F. 104 a] ما تقتضيه نشأته إن كان منحرفاً ؛ بأن يُبيِّن لها مصارف ذلك الانحراف التى يَحْمَدُها الله ؛ وتكونُ فيها سعادةُ هذه النفس . فإنّه لا يَتَمَكّن له أن ينشئَها نشأة أُخرىٰ : « فقد فَرَغَ رَبُّكَ من خَلْقٍ ومِنْ خُلُقٍ » = ولم يبق بأيدينا إلّا تبيين المَصَارِف . فالمعتدل النشأة إذا كان جاهلاً بالأمور السعادية عند الله التى نحتاج إلىٰ مُوَقِّفٍ ، وهو رسول الله ـ ﷺ ـ ، يسأل العلماء عن الأمور التى تعطى السعادة عند الله .

(المعتدل النشأة ، والمنحرف ، ومكارم الأخلاق)

(٣٥٩) وأمّا مكارم الأخلاق فلا يحتاج فيها (المعتدلُ النشأة) إلىٰ مُوَقِّفٍ ، فإنّ مِزاج نشأته واعتدالَها لا تعطيه إلّا مكارمَ الأخلاق ؛ بل يحتاج إلىٰ

1 ويسعى فى ∴ (مهملة K) || ويردها (بتشديد الدال) إلى ∴ (مهملة K، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) || تقتضيه ... إن (همزة تحتية) ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B، بعض الحروف مطموسة B) || 2 بأن يبين (بتشديد الياء الثانية) ∴ (الياء الأولىٰ مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، الشدة ساقطة C K) || فيها : (مهملة K) || 3 سعادة C B : سعاده K|| هذه C B: هاذه K|| فإنه (همزة تحتية وشدة) D(الهمزة ساقطة ، الهاء مطموسة) K(الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الهمزة ساقطة مع الشدة) || يتمكن (بتشديد الكاف) B: (مهملة K سوىٰ التاء ، الشدة ساقطة C K) || ينشئها B(بزيادة نقطتين تحت كرسى الهمزة) C: (مهملة تماماً K، الهمزة ساقطة) || نشأة أخرى ∴ (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة فيه) || فقد : (مهملة K) || 3-4 ربك من ∴ (مهملة K، الشدة ساقطة C K) || 4 خلق : (القاف بموحدة K) || يبق ... تبيين ∴ (مهملة غالبا K، القاف بموحدة فيه ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C ، الشدة ساقطة C K) || المصارف : (الفاء مطموسة B) || فالمعتدل : (الفاء مهملة ، اللام مطموسة K) || النشأة C B : النشاة K|| 5 جاهلا ... السعادية ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة C B K، كذلك الشدة C) || التى : (مطموسة جزئيا K) || موقف (بتشديد القاف المكسورة) B: (الشدة ساقطة C K) || 6 صلّى (بتشديد اللام) ... وسلّم (كذلك) K (مهملة ، الشدة ساقطة) C(الشدة ساقطة أحياناً) : ـــ B|| يسأل C B: يسال K (الياء مهملة) || العلماء C: العلمآء (بالمد) B: (مطموسة غالباً K) || عن C K: فى B|| التى تعطى ∴ (مهملة تماما K) || 8 وأمّا (همزة فوقية وشدة) B(الهمزة ساقطة) C(الشدة ساقطة) K(كذلك ، مع الهمزة) || الأخلاق : (الجزء الأخير مطموس K ، الهمزة ساقطة C B K) || فلا ... إلى ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K سوىٰ الجيم ، الهمزة ساقطة C K) || 9 موقف (بتشديد القاف المكسورة) B : (الشدة ساقطة C K) || فإن (همزة وشدة) B (النون مطموسة) C(الهمزة ساقطة مع الشدة) K(كذلك ، الفاء مهملة) || نشأته C B: نشاته K|| تعطيه : (مطموسة جزئياً K) || إلاّ (همزة تحتية وشدة) ... إلىٰ ∴ (مهملة جزئياً K، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ||

المُوَقَّف ، فى بعض الأمور ، فى استعمال الانحراف . وهو ، فى ذلك ، مكلَّف لما يكون فى ذلك الانحراف من المصالح : إمَّا دُنْياً ، وإمَّا آخرةً ، وإمَّا المجموع . ــ وأمَّا المنحرف فتصدر منه مذامُّ الأخلاق وسَفْسَافُها ، وطلبُ نفوذ الأغراض القائمةِ به ، ولا يبالى ما يَئُول إليه أمره فى نيلها . فالطبيب السُّنُّوسىُّ يستدرجه حالاً بعد حال ، بتبيين المَصَارف كما ذكرناه .

(كيف يسوس صاحب الفراسة الإيمانية المتفرِّس فيه ؟)

(٣٦٠) فإذا جاء صاحب الفراسة الإيمانية ، وكان عالماً بما تكون فيه المصلحة لهذا المتفرِّس فيه ، ورأى منه حركة تؤدِّى إلى مذموم ، أو تكون تلك الحركة قد وقعت منه [F. 104 b] مذمومة ، ــ ساسه حَتَّىٰ يَتَمَكَّن منه إلىٰ أن يُسلِّم إليه نفسه ليتحكَّم فيها ، فإن كان منحرفاً كان فى سلوكه صاحب مجاهدة ورياضة ، وإن كان معتدلاً كان فى سلوكه طيِّبُ النفس مُلْتَذّاً ، صاحبَ فرحٍ

1 الموقف (بتشديد القاف المكسورة) B: (الشدة ساقطة C K، الفاء مهملة K) || فى : (مهملة K) || الأمور : (مطموسة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K) || فى : (مهملة K) || الانحراف C B: الانحراف K(الحاء معجمة) || 2 يكون : (مهملة K) || ذلك : (مطموسة تماماً K) || الانحراف من ∴ (مهملة K سوىٰ الحرف الأول) || إمَّا ، وإمَّا (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة أحياناً) K(الهمزة ساقطة مع الشدة) C(كذلك) || آخرة C: اخرة B K || 3 وأمَّا (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K(كذلك ، مع الشدة) C(الشدة ساقطة فقط) || المنحرف : (الفاء مهملة K) || فتصدر C K: فيصدر B || مذامّ (بتشديد آخره) B: (الشدة ساقطة C K) || وطلب : (مطموسة جزئيا K) || 4 الاغراض C B: (الضاد مهملة K) || القائمة C: القائمه K(الهمزة ساقطة) : القايمة B || يبالى : (الياء مهملة K) || يئول : يؤوول K (الهمزة فوق سنّ الياء) B: يؤل C || فى : (مطموسة K) || فالطبيب C B: (مهملة K سوى الفاء) || 5 السنوسى K (الهمزة ساقطة) : السوّوسى C B || يستدرجه ... بتبيين ∴ (مهملة جزئياً K) || 7 فإذا B: (الهمزة ساقطة C K ، الفاء مهملة K) || جاء C: جا K: جآء (بالمد) B || الإيمانية ... فيه ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K، كذلك الشدة C K) || 8 ورأى منه ... إلىٰ ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، القاف بموحدة أحياناً فيه ، بعض الحروف مطموسة فيه ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B، الشدة ساقطة C K) || 9-11 أن يسلم ... معتدلا كان ∴ (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) || 11 فى سلوكه ... فرح ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، بعض الحروف مطموسة ، الهمزة ساقطة C B K، كذلك الشدة C K) || النفس : العيش B ||

وسرورٍ ؛ تهون عليه الأمورُ الصعابُ على غيره ، ولا تَكَلُّفَ عنده فى شىءٍ من مكارم الأخلاق . فإذا صَفَت نفسه وزَكَتْ ، ولحقت بالعالَم المُطَهَّر ، ونظرت بالعين الإلٓهىّ ، وسمعت به ، وتَحَرَّكَت بقوّته ، - عرفت مصادر الأمور ومواردها ، وما تنبعث عنه ، وما تئُول إليه . فذلك (هو) المعبَّر عنه بـ « الفراسة الإيمانية » . وهو موهبة من الله تعالىٰ ، ينالها السليم الطبع وغير السليم .

(أصل الاعتدال والانحراف فى العالم الموجب لغلبة بعض الأصول على بعض)

(٣٦١) وأصل الاعتدال والانحراف فى العالَم ، وفى الموجب لغلبة بعض الأصول على بعضها التى لها الحكم فى المركَّبات ، - هى من آثار العلم الإلٓهىّ الذى منه يرحم الله من يشاء، ويغفر ويعذِّب ويكره ويرضىٰ ويغضب . وأين الغضب من الرضى ؟ وأين العفو من الانتقام ؟ وأين السُّخطُ من الرضوان ؟

1 وسرور ... عنده ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، بعض الحروف مطموسة ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) || 3-1 فى شىء ... الإلّهى (الالاهى K) ∴ (مهملة جزئياً K، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B، الشدة ساقطة C K) || 2ولحقت : والتحقت B|| المطهر : العلوى B|| 3-4وتحركت ... إليه ∴ (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B ، الشدة ساقطة C K) || 3به : بسمعه B|| تئول : تؤول B: تؤل C: نوول K|| 4-6فذلك ... السليم ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K، كذلك الشدة C K، بعض الحروف مطموسة K) || تعالى : تعلى K (مهملة) B|| 9والانحراف فى ∴ (مهملة تماماً K) || وفى : (مطموسة تماماً K) || الموجب : (مطموسة جزئيا K) || لغلبة C B : لغلبه K|| 9-10بعض الأصول ∴ (مهملة تماماً K، الهمزة ساقطة C B K) || 10بعضها التى ∴ (مهملة K ، سوىٰ الضاد) || فى المركبات (بتشديد الكاف) ∴ (مهملة K سوى الحرف الأخير ، الشدة ساقطة C K، الكلمة الثانية مطموسة جزئيا K) || من : (مهملة K) || آثار C: اثار (همزة إزاء الألف) B: اثار (المد ساقط) K|| 11 الإلّهىّ (همزة ومدة وشدة) B (الهمزة ساقطة مع لمدة) C(كذلك ، مع الشدة) : الالاهى K(معراة تماماً) || يشاء C : شآء (بالمد) B: شا K(مهملة تماماً) || ويغفر K B(مهملة فيه سوىٰ الغين) C: + لمن يشآء (بالمد) B|| ويعذب (بتشديد الذال) K B (الشدة ساقطة فيه ، الياء مطموسة مع العين فيه) C(الشدة ساقطة) : + من يشآء (بالمد) B || ويكره K B(الياء مهملة فيه) C: + ما يشآء (بالمد) B|| ويرضى K B(الياء مهملة فيه) C: + عن ما يشآء (بالمد) B || ويغضب K B(الياء مهملة فيه) C: + على ما يشآء (بالمد) B|| وأين : (مهملة تماماً K، الهمزة ساقطة B K) || 12الغضب من ∴ (الباء مهملة مع النون K) || الرضى C: الرضا B K|| وأين : (الياء مهملة K، الهمزة ساقطة B K) || العفو : (مطموسة Kسوىٰ الواو) || من ... وأين ∴ (مهملة تماماً Kسوى الحرف الأخير ، الهمزة ساقطة B K) || من : (النون مهملة K) ||

وكلّ ذلك جاءت به الأخبار الإلَٓهية فى الكتب المنزّلة، وعلمها اهل الكشف مشاهدةَ عينٍ ، ولولا ما وردت علىٰ ألّسِنَة الأنبياء والرسل ، ونزلت بها الكتب من الله علىٰ أيديهم ، وأيِّدوا بالمعجزات لِيَثْبُتَ صِدْقُهُمْ عند الأجانب ، لأجل هذه الأمور الإلَٓهية ، حَتّى تُقْبَل منهم إذا [F. 105 a] وردوا بها ، ـ (لَمَا قَبِلَتْهَا النفوس) فإنّ أدِلّة العقول تُحِيلها فى الجناب الإلَٓهيّ . فلو نَطَق بها مُشَاهِدٌ لها ، مُكَاشَفٌ بها ، من غير تأييد آيةٍ على صدقه ، جُهِّل وطُعِن فى نظره ؛ وأقيمت الدِلالات العقلية علىٰ فساد عقله وفكره وحكم خياله عليه ؛ وأنّ الله لا ينبغى أن يوصف بهذهٖ الأوصاف . ـ فهذا كان سبب نزولها علىٰ أيدى

1 وكلّ (بتشديد آخره) B: (الشدة ساقطة C K) || جاءت C: جات K(الهمزة ساقطة) : جآءت (بالمد) B|| به الأخبار ∴ (مطموسة غالباً K ، الهمزة ساقطة C B K) || الإلَٓهية (همزة ومدة وشدة) B(الهمزة ساقطة مع المدة) C (كذلك ، مع الشدة) : الالاهية (مهملة تماماً ، معراة تماماً) || فى الكتب ∴ (مهملة K سوى التاء) || المنـزّلة (بتشديد الزاى) C B (الشدة ساقطة فيه) : المنزله K(كذلك) || 2مشاهدة C B: مشاهده K(مطموسة جزئياً) || عين : (الياء مهملة K) || ألسنة (همزة فوقية) C: (الهمزة ساقطة B K) || الانبياء C: الانبيآء (بالمد) B: الانبيا K (الياء مهملة) || بها الكتب ∴ (مهملة جزئيا ومطموسة جزئيا) K || 3من : (مهملة K) || أيديهم : (مهملة تماماً K، الهمزة ساقطة B K) || وأيدوا (همزة فوقية وشدة) C B (الشدة ساقطة) K(كذلك ، مع الهمزة) || بالمعجزات ليثبت ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K) || عند ... لأجل ∴ (مطموسة جزئيا K، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 4 الإلَٓهية (همزة ومدة وشدة) B(الهمزة ساقطة مع المدة) C(كذلك ، مع الشدة) : الالاهية K(مهملة تماماً ، معراة تماماً) || حتى C B (الشدة ساقطة فيه) K(كذلك ، التاء مهملة) || تقبل : (الباء مهملة K) || بها : (مهملة K) || 5فإن (همزة وشدة) B(الهمزة ساقطة) C(كذلك ، مع الشدة) K(كذلك ، الفاء مهملة) || أدلة (بتشديد اللام) C B (الشدة ساقطة فيه) : ادله K(الهمزة ساقطة مع الشدة) || فى الجناب ∴ (مهملة Kسوى الباء) || الإلَٓهى (همزة ومدة وشدة) C (معراة تماماً) : الالاهى K(كذلك) : الاقدس B|| فلو : (مهملة K) || نطق : (القاف بموحدة K) || بها : (مطموسة K) || بها : (مهملة K) || 6من : (مطموسة B) || غير : (الياء مهملة K) || تأييد C : تاييد B: (مهملة تماماً K، الهمزة ساقطة فيه) || آية C: اية (المد ساقط) K: بمعجز و اية B|| جهل (بتشديد الهاء المكسورة) B : (الشدة ساقطة C K) || وطعن : (مطموسة تماماً K) || 7الدلالات : (مهملة K) || العقلية ... فساد ∴ (مهملة تماماً K ، الشدة ساقطة C K) || وحكم : (مطموسة Kسوى الحرف الأول) || وأن (همزة فوقية وشدة) K (النون مهملة ، الشدة ساقطة) B(الهمزة ساقطة) C(كذلك ، مع الشدة) || 8أن ... بهذه ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K سوى الذال ، الهمزة ساقطة فيه) || الأوصاف : + ولا ينعت بهذه النعوت B|| فهذا كان ∴ (الفاء مهملة ، الكلمة الثانية مطموسة K) || 8 أيدى : (مهملة K، الهمزة ساقطة B K) ||

الرسل والكتب ، ليستريح إليها المُشَاهِدُ ، ويُؤْنَسُ بكلامه إذا أتىٰ بمثل هذا النوع .

(لولا شرف العلم ما شرفت الفراسة ؛ فالعلم أشرف الصفات ، وبه تحصل النجاة)

(٣٦٢) فلأجل هذه الأمور وردت الشرائع ، ولأجل الأحكام التى لا توافق أغراض الرؤساء والمقدَّمين لو سمعوها مِن غير الرسول . فلمَّا أنسوا بها من الرسل ، وأَلِفَتِ النفوس أحكام النواميس الإلٓهية واستصحبتها ، ــ هان علىٰ الملوك والرؤساء أن يَتَلْمَذُوا للصالحين ، ويُدْخِلوا نفوسهم تحت أحكامهم وإن شَقَّ (ذلك) عليهم . فهم يُرَجِّحون علمهم بذلك على ما يدركونه من مَشَقَّة خلاف الغَرَضِ ؛ فإنَّه ، علىٰ هذا الشرطِ ، أدخل نفسه . فحجته قائمة على نفسه . ــ فسبحان العليم الحكيم ! ولولا شرف العلم ما شَرَفت الفِراسة ؛

1 والكتب C K: وفى الكتب B|| ليستريح إليها ∴ (مهملة تماماً K، الهمزة ساقطة C B K) || المشاهد : (مطموسة جزئيا K) || ويؤنس B(الهمزة ساقطة) : ويأنس K(الهمزة ساقطة) C|| بكلامه إذا ∴ (الباء مهملة K، الهمزة ساقطة C K) || أتى B(الهمزة ساقطة) C: اتا K|| 1-2بمثل ... النوع ∴ (مهملة تماماً K) || 5فلأجل (همزة فوقية) ∴ (الهمزة ساقطة C B K ، الحرف الأول مهمل K) || هذه C B: هده K(الذال مهملة) || وردت : (مطموسة K) || الشرائع K (الهمزة ساقطة) C: الشرايع B|| 5-6ولأجل ... أغراض ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، كذلك الشدة C K) || 6الرؤساء C: الرءسا K: الرءسآءِ (بالمد) B|| والمقدمين (بتشديد الدال) B : (مطموسة غالبا K، القاف بموحدة فيه ، الشدة ساقطة فيه) || غير : (الياء مهملة K) || فلما (بتشديد الميم) B : (مهملة K، الشدة ساقطة C K) || 7بها من ∴ (مهملة K) || الرسل : + صلوات الله عليهم B|| وألفت ... النواميس ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) || الإلٓهية (همزة موحدة وشدة) C(معراة تماماً) : الالاهية K (كذلك ، ومهملة تماماً) : ــ B || 8على : (مطموسة K) || والرؤساء C: والرءسا K، والرءسآء (بالمد) B|| أن : (مهملة K) || يتلمذوا (بتشديد التاء) B: (الشدة ساقطة C K) || للصالحين ويدخلوا ∴ (مهملة غالباً K) || نفوسهم : (مطموسة الآخر K) || 9شق (بتشديد القاف) B: (القاف مهملة K، الشدة ساقطة C K) || فهم يرجحون (بتشديد الجيم) ∴ (مهملة K سوىٰ النون ، الشدة ساقطة C K) || 9-10بذلك ... الغرض ∴ (مهملة جزئياً K، مطموسة جزئيا ، الشدة ساقطة C K) || فإنه : (أى الذى يريد علاج انحرافه) || أدخل نفسه : (تحت قيادة صاحب الفراسة الإيمانية) || 10 - 11 فحجته ... الفراسة ∴ (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B، بعض الحروف مطموسة K B، الشدة ساقطة C K) ||

لأنَّ الفِراسة لولا ماتُعْطى العلمَ ما شَرُفَتْ ، ولا كان لها قدرٌ . فالعلم أشرف الصفات ، وبه تحصل النجاة إذا حَكَّمه الإنسان علىٰ نفسه ، وتَصَرَّف فى أموره بحسب حكمه . ـ

(٣٦٣) رَبِّ ! زدنى عِلْماً ! ربِّ ! زدنى عِلْماً ! [F. 105 b] رب ! زدنى عِلْماً !

واستعملنى به ،

واستعملنى له ،

واجعله الحاكم علىَّ ،

والناظر إلىَّ !

إذ أنت العِلْمُ والعالِم والمعلوم ،

لك ، لا لنا !

فأعطنا منه على قدرنا !

(الفراسة المذكورة عند الحكماء)

(٣٦٤) وأمّا الفراسة المذكورة عندالحكماء ، فأنا أذكر منها طرفاً علىٰ ما أَصَّلُوه وما جَرَّبوه ؛ ثم (أذكر) اعتباره في الصفات ؛ بما يقتضيه طريقنا فى هذا الكتاب ، فى هذا الكتاب مختصراً كافياً ـ إن شاء الله تعالى ـ .

1-4 لأن ...بحسب .·. (مهملة جزئياK ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C B ، بعض الحروف مطموسة K B ، الشدة ساقطة 'K') || 4-12 رب ... قدرنا .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطةفيه ، أحيانا C B ، الشدة ساقطة C K) || 7واستعملنى له : ـ C K || 14وأمّا (همزة فوقية وشدة) B(الهمزة ساقطة) C(الشدة ساقطة) K(كذلك ، مع الهمزة . ـــ الكلمة مسبوقة بنون معكوسة في أصل K، وبعلامة نجمة صغيرة فى C) || المذكورة C B: (مهملة تماماً K) || عند : (الدال مطموسة B) || الحكماء C: الحكما K: الحكمآء (بالمد) B|| فأنا C: (مهملة K، الهمزة ساقطة B K) || 15أصلوه (بتشديد الصاد) B (الهمزة ساقطة) C(الشدة ساقطة) K(كذلك ، مع الهمزة ، الصاد مطموسة) || جربوه (بتشديد الراء) C B : (الشدة ساقطة K) || فى : (مهملة K) || بما C K: فيما B|| يقتضيه B: تقتضيه K(الياء مهملة) C || طريقنا فى .·. (مهملة Kسوىٰ النون) || 16الكتاب : (التاء مهملة K، الباء مطموسة B) || مختصراً : (مطموسة قليلاً B) || كافيا : (الياء مهملة K) || إن : (مهملة K، الهمزة ساقطة C B K) || شاء C: شا K(مهملة) : شآء (بالمد) B || تعالى C: تعلى K B(مهملة) : + و K(نون معكوسة) ||

(بَدْءُ خلق الإنسان المعتدل النشأة)

(٣٦٥) إعْلَمْ أنَّ الله تعالىٰ إذا أراد أن يخلق إنساناً معتدل النشأة ، لتكون جميع حركاته وتصرفاته مستقيمة ، وَفَّق الله الأب لما فيه صلاح مزاجه ، ووفَّق الأمَّ أيضاً لذلك . فَصَلَح المنىُّ من الذكر والأنثى ، وصَلَح مزاج الرَّحِم ، واعتدلت فيه الأخلاط اعتدالَ القدر الذى به يكون صلاح النطفة . وَوَقَّت الله لإنزال الماء فى الرَّحِم طالِعاً سعيداً ، بحركات فلكية جعلها الله علامة علىٰ الصلاح ، فيما يكون فى ذلك من الكائنات . فيجامع الرجل امرأته فى طالعٍ سعيدٍ بمزاجٍ معتدلٍ ؛ فينزل الماء فى رحِمٍ معتدلُ المزاج . فيتلقَّاه الرَّحِم . ويوفق الله الأمَّ ، ويرزقها الشهوة إلىٰ كلِّ غذاءٍ يكون فيه صلاح مزاجها ،

2 اعلم : (مطموسة K) || أن B(الهمزة ساقطة) K(كذلك ، مع الشدة) C(الشدة ساقطة) || تعالى C: تعلى K (مهملة) B || أن ... انسانا ∴ (مهملة تماماً Kسوى الحرف الأخير ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C) || النشأة C B: النشاة K || 3لتكون B: ليكون C: (الحرف الأول مهمل K) || جميع : (مطموسة تماماً K) || وتصرفاته (بتشديد الراء) C B : (الشدة ساقطة K) || مستقيمة C B: مستقيمه K(الياء مهملة) || وفق (بتشديد الفاء) B: (مهملة K، الشدة ساقطة C K) || فيه : (الياء بموحدة K) || مزاجه : (مطموسة K) || 4ووفق (بتشديد الفاء) ... أيضاً ∴ (مهملة K سوىٰ الضاد ، الشدة ساقطة C K، ، الهمزة ساقطة B K) || فصلح ... والأنثى ∴ (مهملة Kسوىٰ النون الأولىٰ ، الشدة ساقطة C K ، والهمزة B K) || مزاج : (مطموسة K) || 5واعتدلت ... اعتدال ∴ (مهملة غالبا K، الهمزة ساقطة C B K) || القدر C K: القضآء (بالمد) B|| به يكون ∴ (مهملة K) || صلاح : (مطموسة K) || النطفة : (كذلك B ، مهملة K) || ووقت (بتشديد القاف): (الشدة ساقطة C K، مطموسة جزئيا B) || 6لإنزال (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة C B K) || الماء C: الما K: المآء (بالمد) B|| فى : (مهملة K) || 6-7طالعا ... الكائنات K(بعض الحروف المعجمة مهملة ، بعض الكلمات مطموسة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C(الشدة ساقطة أحياناً) : للكواكب أن تكون فى سعورها وشرفها وعلى حركات تعطى الصلاح فيما يتكون (بتشديد الواو) فى ذلك الوقت من الكاينات B|| 7فيجامع الرجل ∴ (مهملة جزئيا K) || امرأته C B: امراته K|| 7-8فى ... سعيد : (مهملة تماماً K) || 8بمزاج : (مهملة K سوىٰ الزاى) || معتدل : (مهملة K) || فينزل : (مطموسة K، الياء مهملة B) || الماء C: الما K: المآء (بالمد) B|| فى ، معتدل : (مهملة K) || فيتلقاه (القاف مشددة) B: (الفاء مهملة K، الشدة ساقطة C K) || 9ويوفق (بتشديد الفاء) B : (الياء مهملة K، الشدة ساقطة C K) || الأم : (مطموسة K، الهمزة ساقطة C) || ويرزقها : (الياء مهملة ، القاف بموحدة K) || الشهوة : الشهوه K|| إلى كل K(الهمزة ساقطة مع الشدة) C (كذلك) : لكل B (الشدة ثابتة فيه) || غذاء C: غذا K: غذآء (بالمد) B|| يكون ... مزاجها ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ||

وما تتغذَّىٰ به النُطفة فى الرحم . فتقبل النُّطْفة التصوير فى مكان معتدل ، ومواد
معتدلة ، وحركات فلكية مستقيمة .

3 (السمات البدنية والنفسية للإنسان المعتدل النشأة)

(٣٦٦) فتخرج النشأة وتقوم علىٰ أعدل صورة . فتكون نشأة صاحبها
معتدلة : ليس بالطويل [F. 106 a] ولا بالقصير ؛ لَيِّنَ ؛ اللحم رَطْبَهُ ، بيِّنَ الغِلَظ
6 والرِقَّة ؛ أبيض مُشْرَباً بحُمْرةٍ وصُفْرةٍ ؛ مُعْتدِلَ الشعرَ طويلَه ، ليس بالسَّبْط
ولا الجَعْدِ القَطَطِ ؛ فى شَعَره حمرةٌ ليس بذاك السواد أسيلالوجه ؛ ـ أَعْيَنُ ،
عَيْنهُ مائلة إلىٰ الغَوْرِ والسواد ؛ ـ مُعْتَدِلَ عَظْمِ الرأس ؛ سائلَ الأكتاف ، فى
9 عُنُقه استواءٌ ؛ معتدل اللَّبَّة ، ليس فى وَرِكه ولا صُلْبه لحمٌ ؛ خَفِيُّ الصوت ،
صافٍ ؛ ما غَلُظَ منه وما رَقَّ ، مِمَّا يُسْتَحَبُّ غِلَظُهُ أو رِقَّتُهُ ، فى اعتدالٍ ؛ طويلَ
البَنان للرقة ؛ سَبْطَ الكفِّ ؛ قليلَ الكلامِ والصمت إلَّا عند الحاجة ؛ مَيْلُ طباعه

1 تتغذى (بتشديد الذال) K(الشدة ساقطة ، الكلمة مطموسة جزئيا) C(الشدة ساقطة) : تتطوى B|| به : (مهملة K) || النطفة C B: النطفه K|| فى : (مهملة K) || النطفة C B: النطفه K|| فى مكان ∴ (مهملة Kسوى النون) || معتدل : (مطموسة غالبا K) || ومواد (بتشديد آخره) B: (الشدة ساقطة C K) || 2فلكية C B(الشدة ساقطة فيه) : فلكيه K (كذلك) || مستقيمه : (مهملة تماماً K) || 4فتخرج : (مهملة الأول والآخر K) || النشأة C B: النشاه K|| وتقوم : (مطموسة K) || صورة C B: صوره K|| فتكون : (مهملة K) || نشأة C B: نشاه K|| صاحبها : (مهملة K) || 5 معتدلة C B: معتدله K|| بالطويل : (مهملة K) || بالقصير : (كذلك) || لين (بتشديد الياء) B: (الشدة ساقطة C K) || بين : (مهملة Kسوى النون) || 6والرقة (بتشديد القاف) C B(الشدة ساقطة فيه) : والرقه K (كذلك) || شرب : (مطموس الاخر K) || طويله ليس ∴ (مهملة K) || بالسبط : (الحرف الأول مهمل K) || 7الجعد : (مطموسة K) || القطط : (الشعر الجعد القطط : المتقبض ، الملتوى ، القصير ؛ والشعر السبط : الطويل المسترسل) || فى ، ليس : (مهملة K) || أسيل : (مهملة K، الهمزة ساقطة B K. ـ والوجه الأسيل ، أو الخد الأسيل : الذى يجمع بين النعومة والملاسة والاستواء) || أعين : (مطموسة K ، الهمزة ساقطة B. ومعنى « أعين » : واسع العينين) || 8 عينه C: ـ B K|| مائلة C: مائله K(الهمزة ساقطة) : مايلة B|| الرأس C B: الراس K|| سائل K (الهمزة ساقطة) C : سايل B(مطموس جزئياً) || 8-9الأكتاف ... خفى ∴ (مهملة جزئياً K، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B ، الشدة ساقطة C K، بعض الحروف مطموسة K|| 9-11الصوت ... للرقة ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، بعض الحروف مطموسة فيه ، الهمزة ساقطة B K، والشدة C K) || 11قليل : (مهملة K) || والصمت : (مطموسه K) || الحاجة C: الحاجه K: (مطموسة B) ||

إلى الصفراء والسوداء ؛ فى نظره فرحٌ وسرورٌ ؛ قليل الطمع فى المال ؛ ليس يريد التحكُّم عليك ، ولا الرياسة ؛ ليس بِعَجْلانٍ ولا بطىءٍ . ـ فهذا ـ قالتِ الحكماءُ ـ أَعْدَلُ الخِلقة وأَحْكَمُها ؛ وفيها خُلِق سيدنا محمد ـ ﷺ ـ ليصحَّ له الكمال فى النشأة ، كما صحَّ له الكمال فى المرتبة ؛ فكان أكمل الناس من جميع الوجوه ، ظاهراً وباطناً .

(دور الأم فى تكوين النشأة الإنسانية)

(٣٦٧) فإن انفق أن يكون فى الرَّحِم اختلالُ مزاجٍ ، فلابُدَّ أن يُؤثّر ذلك الاختلال فى نشأة الإنسان فى الرَّحِم ، فى عضوٍ من أعضائه ، أو فى أكثر الأعضاء أو فى أقلِّها ، بحسب ما تكون المادَّة فى الوقت لذلك العضو مِن القوَّة الجاذبة التى تكون فى النُّطْفة .فَيَخْرُجُ ذلك إمَّا فى كُلِّيَّةِ النشأة (الإنسانية) ، وإمَّا فى بعض أعضائها . [F. 106 b]

1 الصفراء والسوداء C: الصفرا والسودا K: الصفرآء والسودآء (بالمد) B‖وسرور : (مطموسة K) ‖ 1-2قليل ... يريد ∴(مهملة تماماً K) ‖ 2عليك : (مهملة K) ‖ولا : (مطموسة K) ‖الرّياسة C B: الرياسه K(الياء مهملة) ‖ بطيء : بطىء C B : بطى K‖ فهذا : (الفاء مهملة K) ‖ قالت : (مهملة K) ‖ 3الحكماء C: الحكما K: الحكمآء (بالمد) B ‖ 2-5الخلقة ... وباطنا ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، بعض الكلمات مطموسة ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B ، الشدة ساقطة C K) ‖ 7فإن : (الهمزة ساقطة C B K، الكلمة مهملة K) ‖ اتفق : (مهملة K) ‖ يكون فى ∴ (مهملة K)‖ اختلال : (مطموسة K) ‖ 7-8مزاج ... نشأة ∴ (مهملة غالباً K، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً B ، الشدة ساقطة C K) ‖ 8-9الإنسان ... الوقت ∴ (مهملة غالباً K، مطموسة جزئياً K، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا B ، الشدة ساقطة C K) ‖ 8-9أعضائه ، الأعضاء : اعضآيه (بالمد) ، الاعضآء (كذلك) B‖9لذلك العضو ∴ (مهملة ، مطموسة جزئيا K) ‖ القوة C B (الشدة ساقطة فيه) : القوه K (كذلك) ‖10التى ... النطفة ∴ (مطموسة غالباً ، ومهملة جزئياًK) ‖ فيخرج : (الجيم مهملة K) ‖ذلك : (مطموسة جزئياً K) ‖ إما ... كلية ∴(مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ النشأة c : النشاهK : الانسان B‖ 11 وإما ... بعض ∴ (مهملة K سوى الحرف الأخير ، الهمزة ساقطة C K مع الشدة) ‖ أعضائها K (الهمزة ساقطة) C : اعضآيه (بالمد) B : + ه K(نون معكوسة ومهملة) ‖

(الملامح الظاهرية الدالة على الطبائع النفسية)

(٣٦٨) فمن ذلك ـ والله الموفق ـ أنّ البياض الصادق مع الشُّقْرة والزُّرْقة الكثيرة ، دليلٌ علىٰ القِحةَ والخيانة والفسوق وخفة العقل . فإن كان ، مع ذلك ، واسع الجبهة ، ضيِّقَ الذَّقَن ، أَزْعَرَ ، أَوْجَنَ ، كثير الشعر على الرأس،ـ فقالت الحكماء أهل الفراسة « إن التحفُّظَ مِمَّن هذه صفته كالتحفظ من الأَفَاعى القتّالة ! » . ـ فإن كان الشّعر خَشِناً دلَّ علىٰ الشجاعة وصِحّة الدماغ ؛ وإن كان لَيِّناً دلَّ علىٰ الجبن وبَرْد الدماغ وقِلّة الفطنة . ـ وإن كان الشّعْر كثيراً علىٰ الكتفين والعنق دلَّ علىٰ الحمق والجراءة ؛ وإن كثر علىٰ الصدر والبطن دلَّ على وحشية الطبع وقلّة الفهم وحب الجَوْر . ـ والشُّقْرة دليلُ الجُبْن وكثرة

2 فمن ... الموفق K(الجملة وسط سطر مفرد ، القاف بوحدة ، الشدة ساقطة) C(الجملة فى السياق ، بلا فاصل ، الشدة ساقطة أحياناً : فمن ذلك B (فى السياق ،بلا فاصل) || والله الموفق : ــ B|| أن ... الصادق ∴ (مهملة غالباً K، الهمزة ساقطة B K ، كذلك الشدة C K، الكلمة الأولى مطموسة K) || 2-3الشقرة والزرقة C B: الشقره والزرقه K|| 3 الكثيرة : (مهملة تماما K) || دليل : (الباء بوحدة K) || القحة C B: القحه K(القحة نعت لحافر الدابة إذا كان صلباً ، واذا نعت بها الإنسان فهى الوقاحة : قلة الحياء والجرأة علىٰ افتراق القبائح) || والخيانة C B : والخيانه K|| والفسوق : (الفاء مهملة K) || العقل : + د K(نون معكوسة ومهملة) || 3-4فإن .. الذقن ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة مع الشدة C K ، القاف بوحدة K) || 4أزعر : (= سيىء الخلق ، قليل الخير) || أوجن : (= عظيم الوجنتين) || كثير الشعر∴ (مهملة K سوى الثاء) || على : (مطموسة K) || 5الرأس C: الراس B K(مطموسة الآخر فيه) || فقالت ... الفراسة B : فقال أهل الفراسة من الحكماء K(مهملة تماماً سوى الفاء الثانية ، الهمزة ساقطة) C|| الحكماء : الحكمآء (بالمد) B || 5-6إن ... القتالة (بتشديد التاء) ∴ (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة C K، أحياناً B، الشدة ساقطة C K) : + د K(نون معكوسة ومهملة) || 5هذه : هاذه K|| 6فإن B: (الهمزة ساقطة C K) || الشعر : (مطموسة جزئيا B K) || وصحة الدماغ ∴ (مهملة K، الشدة ساقطة C K) : + د K(نون معكوسة ومهملة) ||7 وإن ... دلّ (بتشديد آخره) ∴ (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة C B K، بعض الحروف مطموسة K) || وقلة الفطنة ∴ (مهملة سوىٰ النون K ، الشدة ساقطة C K) : + د K(نون معكوسة ومهملة) || 7-8وإن ... الكتفين ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C K، بعض الحروف مطموسة K) || 8الحمق : (القاف بوحدة K) || والجراءة C: والجراة : والجرأة B: + د K (نون معكوسة ومهملة) || 8-9وإن ... دلّ (بتشديد آخره) ∴ (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة C B K، كذلك الشدة C K) || 9 وحشية ... الجور ∴ (مهملة جزئيا K، الشدة ساقطة C K، بعض الحروف مطموسة B K) : + د K (نون معكوسة ومهملة) || والشقرة .. والتسلط (بتشدد اللام) ∴ (مهملة جزئيا K، الشدة ساقطة C K) : + د K (نون معكوسة ومهملة) || الجبن : الحمق B|| .

الغضب وسرعته والتسلُّطِ . ـ والأسودُ من الشَّعْر يدلُّ علىٰ السكون الكثير فى عَقْلٍ ، والأناة ، وحبِّ العدل ؛ والمُتَوَسِّطُ بين هذين يدل علىٰ الاعتدال . ـ

(٣٦٩) وإن كانت الجبهة منبسطة ، لا غضون فيها ، دلَّ (ذلك) علىٰ الخصومة والشَّغَب والرقاعة والصَّلَف . فإن كانت الجبهة متوسطة فى النتوُّ والسعة ، وكانت فيها [F. 107 a] غضون : فهو صَدوُق ، مُحبٌّ ، فَهِمٌ ، عالِمٌ ، يقظانٌ ، مُدَبِّرٌ ، حاذقٌ . ـ ومن كان عظيم الأذنين فهو جاهل ، إلَّا أنه يكون حافظاً . ـ ومن كان صغير الأذنين فهو سارقٌ أحمقٌ . ـ وإن كان الحاجب كثير الشعر دَلَّ علىٰ العِيِّ وغَثُّ الكلام ؛ فإن امتدَّ الحاجب إلىٰ الصُّدْغ فصاحبه تَيَّاهٌ صَلِفٌ . ـ ومَن رقَّ حاجبه ، فاعتدل فى الطول والقصر ، وكانت سوداء فهو يقظانٌ . ـ فإن كانت العين زرقَاءَ فهى أردأ العيون ؛ وأردأ الزرق الفَيْرُوزجية .

(٣٧٠) فمن عظمت عيناه وجَحَظَت فهو حسود ، وَقِحٌ ، كسلانٌ ، غير

2-1 والأسود ... وحب ∴ (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة C B K، كذلك الشدة C K، بعض الحروف مطموسة B K) || 2 العدل : + هـ K(هاء مذيلة ، بدل النون المعكوسة) || والمتوسط (بتشديد السين) ... الاعتدال ∴ (معظم الحروف ، مهملة K ، الشدة ساقطة C K) : + ء K (نون معكوسة ومهملة) || 3 وإن ... الجبهة ∴ (مهملة تماما K، الهمزة ساقطة C B K ، بعض الحروف مطموسة K) || 4-3 غضون ... والصلف ∴(مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة C K ، بعض الحروف مطموسة K) : + ء K (نون معكوسة ومهملة) 5-4 فإن ... فيها ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة كم الشدة K ، أحيانا C ، بعض الحروف مطموسة K) || 5 غضون ... محب (بتشديد الباء) ∴ (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة C K) || صدوق : + وهو B || 6 يقظان ... حاذق ∴ (مهملة جزئيا K ، السدة ساقطة C K ، القاف بوحدة أحيانا K) : + ء K (نون معكوسة ومهملة) || 6-5 كان ... حافظا ∴ (مهملة جزئياً K ، الهمزة ساقطة C K ، أحيانا B ، الشدة ساقطة C K) : + ء K (نون معكوسة ومهملة) || 7 ومن ... أحمق ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) : + ء K (نون معكوسة ومهملة || سارق أحمق : B S(= أحمق سارق) || وإن ... وغث (بتشديد آخره) ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K ، والشدة C K) || 8 الكلام : + ء K(نون معكوسة ومهملة) || 9-8 فإن (همزة تحتية) ... صلف ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C K ، أحيانا B ، الشدة ساقطة C K) : + ء K(نون معكوسة ومهملة) || 10-9 ومن ... يقظان ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، كذلك الشدة C K ، القاف بوحدة أحيانا فيه) : + ء K (نون مهملة ومعكوسة) || 10 فإن ... الفيروزجية ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C B ، القاف بوحدة فيه أحيانا ، بعض الحروف مطموسة فيه) : + ء K (نون مهملة ومعكوسة) || كانت : كان (مهملة) C || زرقاء : أزرق ∴ (الهمزة ساقطة B K) || الفيروزجية : الفيروزجية C (تصحيف) || 11-1 (من الصفحة التالية) عيناه ... مأمون ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) : + ء (نون مهملة ومعكوسة) ||

مأمون . وإن كانت زُرْقاً كان أَشَدَّ ، وقد يكون غاشاً . ــ ومن كانت عيناه متوسطة ، مائلة إلىٰ الغَوْر والكُحْلة والسواد : فهو يقظانٌ ، ثِقةٌ ، مُحِبٌّ . فإن أخذت العين فى طول البدن فصاحبها خبيث . ــ ومَنْ كانت عينه جامدةً ، قليلة الحركة كالبهيمة ، مَيِّتَ النظر ، فهو جاهلٌ غليظ الطبع . ــ ومَنْ كانت فى عينه حركة بسرعة وحِدَّةِ نظرٍ ، فهو محتال ، لِصٌّ ، غادر. ــ ومن كانت عينه حمراء فهو شجاعٌ مقدامٌ . فإن كان حواليها نُقَطٌ صُفْرٌ فصاحبها أَشَرُّ الناس وأردؤهم .

(٣٧١) وإن [F. 107 b] كان أنفه دقيقاً فصاحبه نَزِقٌ . ــ ومن كان أنفه يكاد يدخل فى فمه فهو شجاع . ــ ومن كان أفطس فهو شَبِق . ــ ومن كان أنفه شديد الانتفاخ فهو غضـــــــوب . وإذا كان غليظ الوسط ، مائلاً إلى الفُطُوسة ، فهو كذوب مهذار . وأعدل الأنوف ما طال غير طولٍ فاحشٍ . ــ ومن كان أنفه متوسِّط الغِلظ ، وقَنَاه غير فاحشٍ ، فهو دليل على

1 وإن ... غاشا (بتشديد الشين) ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C ، الشدة ساقطة C K، القاف بموحدة أحيانا K) : + د K(نون مهملة ومعكوسة) ‖ 3-1ومن ... خبيث ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C B ⅞ الشدة ساقطة C K) : + د K(نون مهملة ومعكوسة) ‖ 2فإن : فاذا C‖ 4-3ومن ... الطبع ∴ (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة C K) : + د K(نون مهملة ومعكوسة) ‖ 4-5ومن ... غادر ∴ (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة C K) : + د K(نون معكوسة ومهملة) ‖ 5-6عينه ... مقدام ∴ (مهملة جزئيا K) : + د K(نون مهملة ومعكوسة) ‖5 حمراء : حمرآء (بالمد) B : حمرا K‖ 6-7فإن ... وأردؤهم ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة احيانا C B K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 7وأردؤهم : واردءهم B ؛ وأرداهم C : + د K(نون مهملة ومعكوسة) ‖ 8-10وإن ... غضوب ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C B) : + د K(نون مهملة ومعكوسة) ‖ 10 كان ... إلى ∴ (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة فيه ، احيانا C B) ‖ مائلا : مايلا B‖ 11الفطوسة CB : الفطوسه K ‖ فهو : (مهملة K) ‖ مهذار : + د K(نون معكوسة ومهملة) ‖ وأعدل الأنوف ∴ (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة B K ، أحياناً C) ‖ غير : (الياء مهملة K) ‖ 12 فاحش : (مهملة تماماً K) : + د K (نون مهملة ومعكوسة) ‖ ومن كان : (مهملة تماماً K) ‖ أنفه : (النون مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ متوسط (بتشديد السين) B : (الشدة ساقطة CK) ‖ وقناه CB : وفناه K (القاف بموحدة على الطريقة المغربية) ‖ غير فاحسن ∴ (مهمل K سوى الغين والشين) ‖ 12-1 (من الصفحة التالية) فهو ... العقل ∴ (مهملة تماماً K) ‖

العقل والفهم . – ومن كان واسع الفم فهو شجاع . ومن كان غليظ الشفتين فهو أحمق ؛ ومن كان متوسط الشفتين فى الغِلَظ ، مع حمرةٍ صادقة ، فهو معتدل . – ومَن كانت أسنانه ملتوية أو ناتئة فهو خدَّاع مُتَحَيِّل ، غير مأمون . ومَن كانت أسنانه منبسطةً خفافاً ، بينهما فَلَجٌ ، فهو عاقل ، ثقة ، مأمون ، مدبِّر .

(٣٧٢) ومن كان لحم الوجه منه منتفخ الشِدْقَيْن فهو جاهل ، غليظ الطبع . ومن كان نحيف الوجه ، أصفرَ : فهو ردىءٌ ، خبيث ، خَدَّاع ، شَكِسٌ . – ومن طال وجهه فهو وَقِحٌ . – ومن كانت أصداغه منتفخة وأوداجه ممتلئة ، فهو غضوب . – [F. 108 a] ومن نظرت إليه فاحمرَّ وخجل ، وربما دمعت عيناه ، أو تَبَسَّم تَبَسُّماً لا يريده : فهو لك متوَدِّدٌ ، محبٌّ فيك ، لك فى نفسه مهابة . وإن كان ذا صوتٍ جَهِيرٍ ، دلَّ على الشجاعة . و (الصوت) المعتدل ، بين الكدِّ

1 والفهم : + و K (نون معكوسة ومهملة) ‖ كان ... شجاع ∴ (مهملة تماماً K) : + و K (نون معكوسة ومهملة) ‖ 1 - 2 ومن أحق ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة B K) : + و K(نون معكوسة ومهملة) ‖ 2 متوسط (بتشديد السين) ... الغلظ ∴ (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة CK ، الغين معجمة من اسفل K) ‖ 2-3 فهو معتدل ∴ (مهملة K) : + و K (نون معكوسة ومهملة) ‖ 3 ومن : (مهملة K) ‖ ملتوية : ملتويه K ‖ ناتئة K (الهمزة ساقطة) C : ناتية B ‖ فهو ... متحيل (بتشديد الياء المكسورة) ∴ (الفاء مهملة ، الشدة ساقطة CK) ‖ غير مأمون ∴ (الياء مهملة ، الهمزة ساقطة K) : + و K (نون معكوسة ومهملة) ‖ 4 كانت : (مهملة K) ‖ بينهما : (كذلك) ‖ فهو : (كذلك) ‖ ثقة : ثقه K ‖ 5 مأمون : مامون K ‖ مدبر (بتشديد الباء) B : (مهملة K ، الشدة ساقطة CK) : + و K(نون معكوسة ومهملة) ‖ 6 ومن : (مهملة K) ‖ منتفخ : (التاء بوحدة K) ‖ الشدقين : (مهملة سوى الشين K) ‖ 6-7 فهو ... الطبع ∴ (مهملة تماماً K) : + و K (نون معكوسة ومهملة) ‖ 7 الوجه : (مهملة K) ‖ فهو ردىء ∴ (مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ خبيث خداع (بتشديد الدال) ∴ (مهملة K سوى الثاء ، الشدة ساقطة CK) ‖ شكس : + و K (نون مهملة ومعكوسة) ‖ 8 وجهه : (مهملة K) ‖ وقح : + و K (نون معكوسة ومهملة) ‖ أصداغه : (الحرف الأول مطموس K ، الهمزة ساقطة B) ‖ منتفخة : منتفخه K ‖ وأوداجه : (جمع ودج ـ بفتحتين ـ ووداج ـ بكسر أوله ـ : عروق العنق) ‖ ممتلئة : ممتلية B (مطموسة قليلا) : ممتليه K ‖ فهو : (مهملة K) ‖ 9 غضوب : + و K (النون مهملة ومعكوسة) ‖ نظرت إليه : (النون مهملة K ، الهمزة ساقطة CK): نظرته B ‖ فاحمر (بتشديد آخره) B : (الشدة ساقطة CK) ‖ وربما (الباء مشددة) : (مهملة K ، الشدة ساقطة CK) ‖ 10 تبسم (بتشديد السين) : (الشدة ساقطة CK) ‖ تبسما : (مطموسة جزئيا K) ‖ لايريده : (الياء الأخيرة مهملة K) ‖ فهو ... متودد (بتشديد الدال الأولى) ∴ (الفاء مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) ‖ محب ... فى ∴ (مهملة K سوى الباء ، الشدة ساقطة CK) ‖ مهابة : (مهملة K) : + و K (نون معكوسة ومهملة) ‖ 10-11 وإن كان : (مهملة K ، الهمزة ساقطة CK) ‖ 11 دل (بتشديد آخره) : (الشدة ساقطة CK) ‖ الشجاعة : + و K (نون مهملة ومعكوسة) ‖ والمعتدل : (مطموسة جزئياً K) ‖ بين الكد (بتشديد آخره) ∴ (مهملة K ، الشدة ساقطة CK) ‖

والتأنّى ، والغلظ والرقة ، دلّ علىٰ العقل والتدبير والصدق . ـ سرعة الكلام ورقته يدل علىٰ الكذب والقِحة والجهل . ـ الغِلَظ فى الصوت ذليلٌ علىٰ الغضب وسوء الخلق . ـ الغُنّة فى الصوت دليلةٌ علىٰ الحمق وقلة الفطنة وكبر النفس .

(٣٧٣) التحرُّك الكثير دليل علىٰ الصَّلَف والهذَر والخِداع . ـ الوقار فى الجلسة وتدارك اللفظ وتحريك اليد فى فضول الكلام ، دليل على تمام العقل والتدبير وصحة العقل . ـ قِصَر العنق دليل على الخبث والمكر . ـ طول العنق ورقته دليل علىٰ الحمق والجُبن والصياح ؛ فإن انضاف إليهما صغر الرأس فإنّه يدل علىٰ الحمق والسخف . ـ غلظ العنق يدل علىٰ الجهل وكثرة الأكل . ـ اعتدال العنق فى الطول والغلظ ، دليلٌ على العقل والتدبير وخلوص المودّة والثقة والصدق . ـ البطن الكبير يدل علىٰ الحمق والجهل والجبن .

1 والتأنى (بتشديد النون) : (الهمزة ساقطة K ، الشدة CK) ‖ والرقة (بتشديد القاف) : (التاء مهملة K ، الشدة ساقطة C'K) ‖ دل (بتشديد آخره) ... العقل ∴ (مهملة K ، الشدة ساقطة CK) ‖ والتدبير : (مطموسة الأخر K) ‖ والصدق : (مهملة K) : + د K (نون مهملة ومعكوسة) ‖ سرعة : وسرعة C ‖ 2 يدل (بتشديد آخره) (مهملة BK ، الشدة ساقطة CK) ‖ الكذب : (الباء مطموسة ب٣١٠) ‖ والجهل : + د ب٥٠٠ K (نون معكوسة ومهملة) ‖ الغلظ : الغلط K (الظاء مهملة) ‖ فى الصوت : (مهملة K) ‖ على : (مطموسة K) ‖ 3 وسوء : وسو K ‖ الخلق : (القاف بوحدة K) : + د K (نون معكوسة ومهملة) ‖ الغنة (بتشديد النون) : الغنه K (الشدة ساقطة فيه و C) ‖ فى ... دليل ∴ (مهملة K ، مطموس الآخر) ‖ الفطنة : الفطنه K ‖ 4 النفس : + د K (نون معكوسة ومهملة) ‖ 5 التحرك : (مطموس الآخر K ، الشدة ساقطة CK) ‖ الكثير دليل ∴ (مهملة K سوى الثاء) ‖ والخداع : + د K (نون معكوسة ومهملة) ‖ الوقار : (مطموسة K) ‖ 5-6 فى الجلسة : (مهملة K سوى الجيم) ‖ وتدارك : (مهملة K) ‖ 6 فى فضول : (مهملة K سوى الضاد) ‖ الكلام : (مطموسة K) ‖ 6-7 دليل ... العقل ∴ (مهملة تماماً K سوى التاء ، القاف بوحدة أحياناً فيه ، الشدة ساقطة CK) : + د K (نون معكوسة ومهملة) ‖ 7 قصر : (مطموسة ما عدا القاف K) ‖ العنق : (القاف بوحدة) K ، ∴ ب٥٠٠ دليل ... الخبث ‖ (مهملة K) ‖ والمكر : + د K (نون مهملة ومعكوسة) ‖ 7-8 العنق ورقته : (القاف الأولى بوحدة K ، الكلمة الأخيرة مطموسة فيه) ‖ 8 دليل ... الحمق ∴ (مهملة Kp11) ‖ والصياح : (مهملة K) : + هـ K (هاء مفردة ومذيلة) ‖ فإن : (مهمله K ، الهمزة ساقطة CBK) ‖ صغر : (مطموسة K) ‖ الرأس : الراس K ‖ فإنه ... الحمق ∴ (مهملة K سوى النون ، الهمزة ساقطة CBK ، والشدة CK) ‖ والسخف : + د K (نون معكوسة ومهملة) ‖ 9 العنق : (مطموسة K) ‖ يدل ... الجهل : (مهملة K ، الشدة ساقطة CK) ‖ الأكل : (الهمزة ساقطة CBK) : + د K (نون معكوسة ومهملة) ‖ 10 العنق : (القاف بوحدة K) ‖ ب٥٠٠ فى : (مهملة K) ‖ الطول : (مطموسة K) ‖ والغلظ ... المودة ∴ (مهملة تماماً K سوى التاء ، الشدة ساقطة فيه) ‖ 11 والصدق : + ات د K (نون مهملة ومعكوسة) ‖ الكبير ... والجبن : (مهملة K سوى القاف التى هى بوحدة ، مطموسة الآخر) ‖

[F. 108 b] لطافة البطن وضيق الصدر يدلّان علىٰ جودة العقل وحسن الرأى . ـ عَرْض الكتفين والظهر يدلّان علىٰ الشجاعة وخفة العقل . ـ انحناء الظهر يدلُّ علىٰ الشكاسة والنَّزاقة . استواء الظهر علامةٌ محمودة . ـ بروز الكتفين دليلٌ علىٰ سوء النية وقبح المذهب .

(٣٧٤) إذا طالت الذراعان حتّى يبلغ الكفُّ الركبة دلَّ على شجاعة وكرم ونبل النفس ؛ وإذا قصرت فصاحبها جبانٌ ، محب فى الشر . ـ الكف الطويلة مع الأصابع الطوال تدلُّ علىٰ النفوذ فى الصنائع وإحكام الأعمال وتدبير الرياسة . ـ اللحم الغليظ فى القَدَم يدل علىٰ الجهل وحب الجَوْر . ـ القَدَم الصغير الليِّن يدلُّ على الفجور . ـ رقة العقب تدلُّ علىٰ الحسن . ـ غلظ العقب يدلُّ علىٰ الشجاعة . ـ غلظ الساقين مع العرقوبين دليلٌ علىٰ البَلَهِ والقِحَة . ـ مَن كانت خطاه واسعة بطيئة ، فهو منجح فى جميع أعماله ، مفكر فى عواقبه . ـ والضِدُّ للضِدِّ .

(الرياضة وإزالة العلم فى إزالة كل صفة مذمومة)

(٣٧٥) فهذا ما نقلته مِن أقوال الحكماء ، من أهل التجربة من العلماء

1 الطافة ... يدلان : (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة CK) ‖ 1-2 جودة ... الرأى ∴ (مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) : + ه K (نون معكوسة ومهملة) ‖ 2 الكتفين ... الظهر (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، والشدة CK) ‖ 3-4 يدل ... المذهب : (مهملة جزئيا K ، القاف فيه بموحدة أحياناً ، الشدة ساقطة CK) ‖ 5-6 حتى ... قصرت : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة CBK) ، والشدة CK) ‖ 5-6 شجاعة وكرم : الشجاعة والكرم C ‖ 6-7 فصاحبها ... وإحكام : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطةفيه ، احياناً C ، مسهلة أحياناً B) ‖ 7-9 الأعمال ... اللين : (مهملة جزئياً K ، بعض الحروف مطموسة ، الشدة ساقطة CK ، كذلك الهمزة) ‖ 9-10 يدل .... الساقين : (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، مطموسة جزئياً ، القاف بموحدة فيه ، الشدة ساقطة CK) ‖ 10-11 مع ... مفكر : (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، مطموسة جزئيا فيه ، الهمزة ساقطة فيه ، والشدة CK) ‖ 12 فى عواقبه ∴ (مطموسة غالبا K) ‖ والضد للضد (بتشديد الدال) ∴ (الشدة ساقطة K ، أحياناً C ، مطموسة جزئياً B) ‖ 14 فهذا : (الفاء مهملة K) ‖ نقلته : (القاف بموحدة K) ‖ من أقوال ∴ (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ الحكماء C : الحكما K : الحكمآء (بالمد) B ‖ من ... التجربة ∴ (مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، الكلمة الأخيرة مطموسة غالباً) ‖ العلماء C : العلما K : العلمآء (بالمد) B ‖

بالطَّبيعة . وهذه النعوت قد تكثر وتقل ؛ والحكم للغالب . وقد تتساوىٰ فى الشخص ، فيدفع هذا حكم هذا : [F. 109 a] بأن يكون فى الشخص حكمُ أحدها بوجهٍ ، فى قضية خاصَّةٍ ، وحكمُ أحدها بوجهٍ آخر ، فى قضية خاصَّة . ـ وبالجملة ، فإنَّ الرياضة واستعمال العِلم (كلٌّ منهما) مُؤَثِّرٌ فى إزالة حكم كلِّ صفةٍ مذمومة مِمَّا ذُكِرَ . ومَن جَرَّب وجد صحَّة ما قلناه . فإنَّ العادة طبيعة خامسة ، لها أثر فى الطبيعة الأصلية . ـ هذا ، كلُّه ، مُجَرَّبٌ .

*

1 بالطبيعة : (الباء الأولى مهملة K) || النعوت : (النون مهملة K) || 4قد : (القاف بوحدة K) || وتقل (بتشديد آخره) : (الشدة ساقطة CK) || والحكم : (مطموسة جزئياً BK) || فى K (مهملة) C : — B || 2 الشخص CK : — B || فيدفع : (الياء مهملة K) || هذا : هاذا K || بأن ... فى ∴ (مهمله جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، الكلمة الأخيرة مطموسة فيه) || 3بوجه فى ∴ (مهملة K سوى الجيم) || قضية : قضيه K (الشدة ساقطة CK) || خاصة : خاصه K (كذلك) || بوجه آخر ∴ (الباء مهملة K ، المد ساقط فيه) || فى : (مهملة K) || قضية : قضيه K (الباء مهملة ، الشدة ساقطة CK) || خاصة : خاصه K (الشدة ساقطة CK) || 4 وبالجملة : (مهملة تماما K) || فإن : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة CK) || 4-5 الرياضة ... مما (بتشديد الميم الثانية) ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C ، الشدة ساقطة CK) || 4 حكم كل : كل حكم B || 5 جرب (بتشديد الراء) : (الشدة ساقطة C) || وجد : (مطموسة K) || صحة : صحه K (الشدة ساقطة CK) || قلناه : (القاف بموحدة K) || فإن ... طبيعة ∴ (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة CBK ، والشدة CK) || 6 خامسة : خامسه K || فى ... الأصلية ∴ (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة CBK ، كذلك الشدة CK ، الكلمة الأخيرة مطموسة غالباً B) || كله مجرب (بتشديد اللام والراء) ∴ (الشدة ساقطة C ، أحياناً K) .

وصل محقّق

الاعتبار فيما ذكرناه من العلامات

التى أعطت الطبيعة حكمها فيه وشهدت لها التجارب

(اللطيفة الإنسانية لها وجه إلىٰ النور ووجه إلىٰ الظلمة)

(٣٧٦) فاعلم أنَّ لطيفة الإنسان المدبِّرةَ جَسَدَه ، لمَّا كان لها وجه إلىٰ النور المحض الذى هو أبوها ، ووجه إلى الطبيعة ـ وهى الظلمة المحضة ـ التى هى أمُّها ، كانت النفس الناطقة وسطاً بين النور والظلمة . وسبب توسُّطها فى المكانة لكونها مُدَبِّرة ، كالنفس الكلِّية التى بين العقل والهيولىٰ الكلِّ . وهو جوهر مظلم ، والعقـــــل نور خالص . فكانت هـــــذه النفس الناطقة كالبرزخ بين النور والظلمــــــة ، تعطى كل ذى حقٍّ حقَّه . فمتىٰ غَلَب

1 وصل محقق (بتشديد القاف المكسورة) K (الجملة وسط سطر مفرد ، مشكلة جزئياً ، القاف الأولى مهملة ، الثانية بموحدة) C (الجملة فى سياق النص ، مسبوقة بعلامة نجمة صغيرة ، بفاصل قليل ، الشدة ساقطة) : ـــ B || 2 الاعتبار ... العلامات K (الجملة فى بداية السطر ، بعض الحروف المعجمة مهملة) B (الجملة فى سياق النص ، مسبوقة بعلامة دائرة صغيرة ، بفاصل قصير) C (الجملة فى سياق النص) || 3 التى ... التجارب K (الجملة فى سياق النص ، مهملة جزئيا ، بعض الكلمات مطموسة) B (الجملة فى سياق النص ، الحرف الأخير مطموس) C (الجملة فى سياق النص) || 5 فاعلم ... الإنسان ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا CB ، الشدة ساقطة C K) || المدبرة (بتشديد الباء) B : (مطموسة جزئيا K ، الشدة ساقطة CK) || جسده CB : حسده K (الجيم مهملة) || لمّا (بتشديد الميم) B : (الشدة ساقطة CK) || 6 أبوها : (الباء مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) || ووجه CB : (مطموسة غالباً K) || إلى ... الظلمة ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة CK ، مطموسة جزئيا B) || المحضة CB : المحضه K || 7 التى ... كانت ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه مع الشدة) || النفس : (السين مطموسة K) || الناطقة : (مهملة تماماً K) || بين : (مهملة K سوى النون) || والظلمة CB : والظلمه K (الظاء مهملة مع التاء) || توسطها (بتشديد السين) B : (الشدة ساقطة CK ، الحرف الأخير مطموس K) || 8 فى : (مطموسة KB) || المكانة لكونها ∴ (مهملة تماماً K) || مدبرة (بتشديد الباء) B : (الشدة ساقطة CK) || الكلية التى ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة CK) || بين : (مهملة K سوى النون) || العقل : (مهملة K) || والهيولى CB : (مطموسة غالبا K) || الكل (بتشديد آخره) B : (الشدة ساقطة CK) || 9 وهو : (اى الهيولى الكل) || 9 جوهر مظلم ∴ (مهملة تماماً K) || والعقل : (القاف بموحدة K) || خالص CB : حالص K (الخاء مهملة) || فكانت : (مهملة تماماً K) || هذه CB : هاذه K || النفس : (مطموسة قليلاً K) || الناطقة CB : الناطقه K (القاف بموحدة) || 10 كالبرزخ C B : كالبرزح K (الخاء مهملة) || بين : (مهملة K) || والظلمة ... حق ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة CK) || حقه (بتشديد القاف) B : (مطموسة غالباً K ، الشدة ساقطة CK) ||

عليها أحدُ الطرفين ، كانت لما غَلَب عليها . وإن لم يكن لها ميل إلىٰ أحد الجانبين ، تَلَقَّت الأمور علىٰ الاعتدال ، وأَنْصَفَتْ ، وحَكَمَتْ بالحق . ـ فلنذكر فى هذا الوصل اعتبار ما مَشَى فى علامات [F. 109 b] الفراسة فى الجسد .

(الاعتبار فى البياض والسواد والطول والقصر واعتدال اللحم والشعر)

(٣٧٧) فنقول : أمّا البياض المفرط فاستفراغ الإنسان فى النظر فى عالَم النور ، بحيث لا يُبْقِى فيه استفراغُهُ ما يُدَبِّرُ به عالَم طبيعته ، كأبى عِقال المغربىِّ وأمثاله ؛ فَيَفْسُدُ سريعاً قبل حصول الكَمال . ـ وكذلك اعتبار السواد المفرط . وهو استفراغه فى عالَم شهوته وطبيعته ، بحيث أن يحول بينه وبين النظر فى علوم الأنوار ، وهى العلوم الإلٰهية . فهذا مذموم الحال بلا خلاف فإذا كان وقتاً ووقتاً ، وَوَفَّىٰ كل ذى حقٍّ حقَّه ، كما قال ﷺ : « لِىَ وَقْتٌ

1 عليها ... الطرفين ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة سوى الحرف الأخير ، الهمزة ساقطة فيه ، بعض الحروف مطموسة B) ‖ عليها : (مهملة K) ‖ وإن (همزة تحتية) : (النون مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ يكن : (مطموسة غالبا) K ‖ إلى أحد ∴ (الهمزة ساقطة K ، أحياناً CB) ‖ 2 تلقت (بتشديد القاف) الأمور ∴ (الشدة ساقطة CK ، والهمزة CBK) ‖ الاعتدال : (مهملة K) ‖ وأنصفت B (الهمزة ساقطة) C : واتصفت K ‖ وحكمت : (مطموسة جزئيا K) ‖ بالحق : (الباء مهملة K ، الشدة ساقطة CK) ‖ فلنذكر : (الفاء مهملة K) ‖ 3 فى ... الوصل K (الفاء مهملة) B: ـ C ‖ مشى CB : مشا K ‖ فى : (مهملة K) ‖ علامات : (مطموسة جزئيا K) ‖ الفراسة CB : الفراسه K ‖ فى الجسد ∴ (مهملة K) ‖ 5 فنقول : (القاف مهملة K) ‖ أما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) K(كذلك ، مع الهمزة) ‖ البياض CB : (مهملة K سوى الحرف الأخير) ‖ فاستفراغ : (الحرف الأول مهمل K ، مطموسة غالباً) B ‖ فى ... فى ∴ (مهملة K سوى الظاء) ‖ 6 بحيث : (الباء مهملة K) ‖ يبقى : (القاف بموحدة K) ‖ فيه : (مهملة K) ‖ يدبر (بتشديد الباء) B : (الشدة ساقطة CK) ‖ كأبى B (الهمزة ساقطة) K(كذلك ، الباء مهملة) C ‖ 7 المغربى K (الباء مهملة ، الشدة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : ـ B ‖ وأمثاله K (الثاء مهملة ، الهمزة ساقطة) C : ومن يشآء (الكلمة الثانية غير واضحة فى الأصل) الله من أهل هذا الشان B ‖ سريعا : (الباء مهملة K) ‖ قبل : (القاف بموحدة K) ‖ الكمال : + « K (نون معكوسة ومهملة) ‖ وكذلك اعتبار ∴ (مهملة تماماً K) ‖ 8 استفراغه : (مطموسة جزئيا B) ‖ فى : (مهملة K) ‖ شهوته : (التاء مهملة K) ‖ وطبيعته : (مهملة سوى التاء K) ‖ بحيث : (الباء مهملة K) ‖ أن (همزة فوقية) ... وبين ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 9 فى ... الأنوار ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة CBK) ‖ الإلٰهية (همزة ومدة وشدة) B (الهمزة ساقطة مع المدة) C (كذلك ، مع الشدة) : الالاهيه K (معراة تماماً) ‖ فهذا : (الفاء مهملة K) ‖ مذموم : (مطموسة الجزء الأخير B) ‖ 10 فإذا كان ∴ (الفاء مهملة مع النون K ، الهمزة ساقطة CK) ‖ ووفى (بتشديد الفاء) B : (الشدة ساقطة CK) ‖ حق : (مهملة K ، الشدة ساقطة CK) ‖ حقه : (القاف بموحدة K الشدة ساقطة CK) ‖ قال : (مهملة K) ‖ صلّى ... وسلّم K (مهملة ، الشدة ساقطة) C (الشدة ساقطة أحياناً) : عليه السلم B ‖ لى : (مطموسة K) ‖

لَايَسَعُنِى فِيهِ غَيْرِ رَبِّى » = فذلك الإمام العادل . ـ وأمَّا اعتبار الطول والقِصَر فهو مدة إقامته فى النظر فى أحد العالَمَيْن : فإمَّا مدة ممتدَّة وهى الطول ؛ أو قليلة وهى القِصَر . وينبغى مِن ذلك أن تكون المدة بقدر الحاجة . ـ وأمَّا اعتدال اللحم فى الرطوبة ، وبين الغِلَظ والرقَّة ، فهو اعتدال الإنسان فى البرزخيَّات بين المعنىٰ والحس ، كاللحم بين العظم والجلد . ـ وأمَّا اعتدال الشعر فهو إقامته بين البسط والقبض .

(الاعتبار فى كونه أسيل الوجه ، أعين ، جاحظ العينين ، معتدل الرأس ، سائل الأكتاف ، مستوى العنق)

(٣٧٨) وأمَّا كونه أُسِيلَ الوجه فهى الطلاقة والبشاشة . ـ وأمَّا كونه أَعْيَنَ فصحة النظر فى الأمور . ـ وأمَّا كون عينه مائلةً إلىٰ الغَوْر والسواد ، فهو النظر فى المغيَّبات ، واستخراج الأمور الخفية . ـ [F. 110 a] وأمَّا الجُحُوظة (فى العينين) فهو ميله إلىٰ استنباط العلوم من عالم الشهادة . وهم أهل الاعتبار . ـ وأمَّا اعتدال عَظْم الرأس فَتَوْفِيرُ العقل . ـ وأمَّا كونه سائل

1 لا يسعنى فيه ∴ (الياء مهملة K) || غير : (مطموسة B) || فذلك الإمام (همزة تحتية) ∴ (مهملة K ، الهمزة ساقطة CBK) || العادل : (العيْن معجمة من أسفل بموحدة K) : + د K (نون مهملة ومعكوسة) || وأما (همزة فوقية وشدة) اعتبار ∴ (مهملة K ، الهمزة ساقطة CBK ، والشدة CK) || 2 فهو ... ممتدة ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة K ، أحياناً CB ، الشدة ساقطة K ، مطموسة جزئيا B) || 4-3 قليلة ... وبين ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً CB ، الشدة ساقطة CK ، بعض الحروف مطموسة BK ، القاف بموحدة أحياناً K) || 5-4 والرقة ... وأما (همزة فوقية وشدة) ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً CB ، الشدة ساقطة CK ، مطموسة جزئيا BK) || 6 الشعر ... والقبض ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة CBK بعض الحروف مطموسة K) : + د K(نون معكوسة ومهملة) || 10-9 وأما (همزة فوقية وشدة) ... الأمور ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، والشدة CK ، مطموسة جزئيا BK) : + د K (نون معكوسة ومهملة) || 11 وأما ... الجحوظة ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، والشدة CK ، مطموسة جزئيا BK) || 12 فهو : (مهملة K) || من : (كذلك) || الشهاده CB : الشهاده K || 13-12 أهل الاعتبار ∴ (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة BK) : + د K (نون معكوسة ومهملة) || 13 وأمَّا (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) K (كذلك ، مع الهمزة) || الرأس CB : الراس K || فتوفير CB : (مطموسة الجزء الأخير K) || العقل : + د K (نون مهملة ومعكوسة K) || وأمَّا (همزة فوقية وشدة) B(الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) K (كذلك ، مع الهمزة) || سائل K (الهمزة ساقطة) C : سايل B ||

الأكتاف ، فاحتمال الأذىٰ فى الغَيْبة من غير أثر . ـ وأمَّا استواء العُنُق ، فالاستشراف علىٰ الأشياء من غير ميل إليها .

(الاعتبار فى طول العنق وقصره ، وفى اعتدال اللبَّة ، وقلة اللحم ، وخفاء الصوت ، وصفائه ، وطول البنان)

(٣٧٩) وأمَّا الطول الزائد فى العُنُق ، فهو الاستشراف علىٰ ما لا ينبغى ، مثل التجسُّسِ . ـ وأمَّا القِصَر المفرط ، فهو التفريط فيما ينبغى أن يُسْتَشْرَف عليه . ـ وأمَّا اعتدال اللَّبَّة ، فاستقامة العبارة بالوزن الذى تقع به المنفعة عند المخاطب . ـ وأمَّا قلة اللحم فى الوَرِك والصُلْب ، فهو نظره فى الأمور التى يَتَوَرَّك عليها ويُعَوِّل عليها ، أن يُخَلِّصَه إلىٰ أحد الطرفين ؛ فإنَّه إن كانت برزخية قد تغدر به فى غالب الأمر . ـ وأمَّا كونه خَفِىّ الصوت ، فهو حفظ السِرِّ

1 الأكتاف ، الأذى : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || فاحتمال ، فى : (الفاء مهملة K) || الغيبة CB : الغيبه K (مطموسة جزئيا) || غير أثر : (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) : + ◌ K (نون معكوسة ومهملة) || استواء C : استوا K : استوآء (بالمد) B || 2 فالاستشراف : (الحرف الأول مهمل K ، الشين مهملة B) || الاشياء C : الاشيا K (الياء مهملة) : الاشيآء (بالمد) B || إليها : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) : + ◌ K (نون معكوسة ومهملة) || 5 وأمَّا (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) K (كذلك ، مع الهمزة) || الزائد K (الهمزة ساقطة) C : الزايد B || فى : (مهملة K) || فهو : (مطموسة قليلاً K ، الفاء مهملة B) || ينبغى : (الحرف الأول مهمل K) || 6 التجسس (بتشديد السين الأولى) B : (الشدة ساقطة CK) : + ◌ K (نون معكوسة ومهملة) || القصر : (القاف بموحدة K) || المفرط : (مطموسة غالباً K) || فهو : (مهملة K) || التفريط : (الفاء بمثناه كالقاف ، الياء مهملة K) || 6-7 فيما ... عليه ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) : + ◌ K (نون معكوسة ومهملة) || 7 اعتدال : (مطموس الآخر K) || اللبة (بتشديد الباء) : (الشدة ساقطة CK . ـــ و « اللبة » بفتحتين ، هى موضع القلادة من العنق) || فاستقامة ... بالوزن ∴ (الحروف الأوائل مهملة K ، والأواخر احياناً) || تقع : (التاء مهملة K) || المنفعة CB : المنفعه K || عند : (مطموسة الآخر K) || 8 المخاطب : + ◌ K (نون معكوسة ومهملة) || قلة (بتشديد اللام) CB (الشدة ساقطة فيه) : قله K (كذلك) || فى ... فهو ∴ (مهملة تماما K) || نظره : (مطموس الآخر K) || فى (إلى B)... التى ∴ (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) || 9 يتورك (بتشديد الراء) عليها ∴ (مهملة K ، الشدة ساقطة CK) || ويعول (بتشديد الواو) عليها ∴ (الياء الثانية مهملة ، الشدة ساقطة CK) || يخلصه (بتشديد اللام) B : (مهملة K ، الشدة ساقطة CK) || إلى أحد K (الهمزة ساقطة) C (كذلك ، أحياناً) : لا حد B || الطرفين : (الحرف الأخير مطموس K) || فإنه إن ∴ (مهملة K سوى النون الأولى ، الهمزة ساقطة مع الشدة CK) || 10 برزخية : برزخيه (الشدة ساقطة CK) || قد : (القاف بموحدة K) || فى ، الأمر : (مهملة K ، الهمزة ساقطة CBK) : + ◌ K (نون معكوسة ومهملة) || 9 وأما : (مطموسة K) || الصوت فهو : (مهملة K) ||

فى موضع الجهر . ـ وأمّا صفاء الصوت ، فهو أن لا يزيد فيه شيئاً . ـ وأمّا طول البَنَان ، فَلِلَطَافة التناول . ـ وأمّا بسط الكف ، فَرَمْىُ الدنيا من غير تعلُّق .

(الاعتبار فى قلة الكلام ، والضحك . وميل الطبع إلىٰ المرتين)

(٣٨٠) وأمّا قلّة الكلام والضحك ، فنظره إلىٰ مواقع الحكمة ؛ فيتكلّم ويضحك بقدرْ الحاجة . ـ وأمّا كون مَيْل طباعه إلىٰ المِرَّتَيْن ، فهو أن يغلب عليه فى الصفراء الجنوحُ إلىٰ العُلْوى ، وفى السوداء [F. 110 b] (الجنوحُ) إلىٰ العالَم السفلى ، لاستخراج « ماأُخْفِى فيه مِن قُرَّة أعينٍ » مِمّا تحجب الطبيعةُ أكثر العقول فى النظر فيها ، لِمَا فى أذهانهم من ذمّ الطبيعة . ـ وأمّا كونه فى نظره فَرَحٌ وسرور ، فهو استجلاب نفوس الغير إليه بالمحبة . ـ وأمّا كونه قليل الطمع فى المال ، فهو البعد عن كل ما يميل به إلىٰ ما لا فائدة له فيه . ـ وأمّا كونه ليس يريد التحكّم عليك ولا الرئاسة ، فهو شغله بكمال

1 فى : (كذلك) ‖ الجهر : + د K (نون معكوسة ومهملة) ‖ صفاء C : صفآء (بالمد) B : (مطموسة غالباً K) ‖ الصوت : (مهملة K) ‖ أن لا CB : الا (بتشديد اللام فى الأصل) K ‖ 10 يزيد : (مهملة K سوى الزاى) ‖ فيه : (الياء مهملة K) ‖ شيئا : شيأ CB : شيا K (مهملة) : + د K (نون معكوسة ومهملة) ‖ 2 فللطافة CB : فللطافه K ‖ التناول : (النون مهملة K) : + د K (نون معكوسة ومهملة) ‖ تعلق (بتشديد اللام) CB (الشدة ساقطة فيه) K (كذلك ، القاف بموحدة) : + د K (نون معكوسة ومهملة) ‖ 4وأما (همزة فوقيةوشدة) B(الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) K(كذلك ، الهمزة ساقطة) ‖ قلة (بتشديد اللام) CB (الشدة ساقطة فيه) : قله K (كذلك) ‖ والضحك CB : والضاحك K ‖ مواقع CB : موافع K(القاف بموحدة) ‖ الحكمة CB : الحكمه K ‖ فيتكلم (بتشديد اللام) B : (الشدة ساقطة CK) ‖ 5 بقدر CK : بحسب B ‖ الحاجة CB : الحاجه K : + د K (نون معكوسة ومهملة) ‖ كون : (مهملة K) ‖ المرتين (بكسر الميم وتشديد الراء) B : (الشدة ساقطة CK) ‖ 6-5 فهو ... فى ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 6الصفراء C: الصفرا K : الصفرآء (بالمد) B ‖ وفى : (مهملة K) ‖ السوداء C : السودا K : السودآء (بالمد) B ‖ 7لاستخراج B : واستخراج K (مهملة سوى التاء) C ‖ فيه من : (مهملة K سوى الفاء) ‖ قرة (بتشديد الراء) B : (القاف بموحدة K ، الشدة ساقطة CK) ‖ أعين : (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة BK . ـــ وجملة « ماأخفى فيه من قرة أعين ، تشير إلى الآية القرآنية ١٧ من سورة السجدة ، مع تصرف تام فى لفظها وفى موضوعها) ‖ تحجب CB : يحجب K ‖ 8 الطبيعة ... فيها ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ سبق فى : (مهملة K سوى القاف التى هى بموحدة) ‖ الطبيعه : (مهملة تماما K) : + د K (نون معكوسة ومهملة) ‖ 9فى : (مهملة K) ‖ بالمحبة : (مهملة K ، الشدة ساقطة C) : + د K (نون معكوسة ومهملة) ‖ 10قليل ... فى ∴ (مهملة K) ‖ فهو : (كذلك) ‖ يميل به CK : يميله B ‖ فائدة K (مهملة تماماً ، الهمزة ساقطة) C : فايدة B ‖ 11 فيه : (مهملة K) : + د K (نون معكوسة ومهملة) ‖ يريد : (مهملة K) ‖ التحكم (بتشديد الكاف) B : (الشدة ساقطة CK) ‖ عليك : (مهملة K) ‖ الرئاسة K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : الرياسة B ‖

عبوديته ، لا به . وأمَّا كونه ليس بعجلانَ ولا بطيىءٍ ، أى ليس بسريع الأخذ مع القدرة ، ولا عاجزٍ .

(مرجع أرباب الفراسة الحكمية والإيمانية فى تقسيم الأمور إلىٰ محمود ومذموم)

(٣٨١) وكذلك أيضاً لمَّا نظرنا إلىٰ أرباب الفراسة الحِكمية ، وجدناهم راجعين فى ذلك إلىٰ طرفين وواسطة ؛ وقَسَموا الأمورَ إلىٰ محمود ومذموم ، أعني الأخلاق ؛ وجعلوا الخير كلَّه فى الوسط ، وجعلوا الانحراف فى الطرفين . فقالوا فى الأبيض الشديد البياض ، والأشقرِ الأزرق ، ما سمعت من الذم ، وأنَّه غير محمود . وكذلك الشديدُ السوادِ والرقيقُ الأنفِ جدّاً ، مذمومٌ كلُّ هذا . والمعتدلُ بينهما ، الغَيْرُ مائلٍ إلىٰ أحد الطرفين ، مَيْلاً خارجاً عن الحد ، هو المحمود علىٰ نحو ما تقدَّم . فلمَّا رأيناهم قد قصروها علىٰ ماذكرنا ، نظرنا إلىٰ ذلك فى هذا العالَم الإنسانى ، أين ظَهر الحسن والقبح ؟ فقلنا : لا حُسْنَ تقع [F. 111 a] به المنزلة عند الله ،ولا قبح يقع باجتنابه الخيرُ من الله ، إلَّا ما حَسَّنه الشرع وقَبَّحه . فلمَّا رأينا الحمد والذمَّ على الفعل من جهة ما

1 عبودية : (مهملة K ، الشدة ساقطة CK) ‖ به : بك B : + د K (نون معكوسة ومهملة) ‖ ليس بعجلان : (مهملة تماماً K) ‖ بطيىء : بطىء CB : بطى K ‖ أى ليس : (مطموسة Kغالباً) ‖ 1-2 بسريع ... عاجز ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة CBK) ‖ 5أيضا ... إلى ∴ (مهملة جزئيا K ، بعض الحروف مطموسة فيه ، الهمزة ساقطة فيه ، احيانا CB ، الشدة ساقطة CK) ‖ 6-7طرفين ... وجعلوا ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C ، بعض الحروف مطموسة K ، الشدة ساقطة CK) ‖ 7-10 الانحراف ... مائل (مايل B) إلى ∴ (مهملة جزئيا K ، بعض الحروف مطموسة ، الهمزة ساقطة فيه ، احياناً CB ، الشدة ساقطة CK) ‖ 8 البياض : ـــ B ‖ 10-11الطرفين ... ذكرنا ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، بعض الحروف مطموسة BK ، الشدة ساقطة CK) ‖ 10 ميلا : مثلا CK ‖ 11 على نحو : على حسب B ‖ 12نظرنا إلى : (النون الأخيرة مهملة K ، الهمزة ساقطة CK) ‖ فى : (مهملة K) ‖ العالم : (مطموسة غالباً K) ‖ الإنسانى اين ∴ (مهملة Kسوى النون الثانية ، الهمزة ساقطة BK ، أحياناً C) ‖ والقبح : (القاف بموحدة K) ‖ 13 حسن : (مهملة K) ‖ به : (كذلك) ‖ المنزلة CB : المنزله K ‖ قبح : (القاف بموحدة K) ‖ يقع : (الياء مهملة K) ‖ باجتنابه (الحرف الأول مهمل K) ‖ 13-14 من ... إلاَّ (همزة تحتية وشدة) ∴ (مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة CK) ‖ 14 حسنه (بتشديد السين) : (الشدة ساقطة CK) ‖ وقبحه (بتشديد الباء) : (الشدة ساقطة CK) ‖ فلما (بتشديد الميم) : (الفاء مهملة K ، الشدة ساقطة CK) ‖ رأينا : راينا K (الياء مهملة) B ‖ جهة : جهه K ‖ ما : (الميم مشددة K خطأً) ‖

شُرِعا ، نظرنا كيف نجمع طرفين وواسطةً ، لنجعل الطرفين مخالفاً لحكم الوسط الذى هو محل الاعتدال ؟

(الإنسان لا يخلو أن يكون واحداً من ثلاثة ، بالنظر إلىٰ الشرع)

(٣٨٢) فنقول : لا يخلو الإنسان أن يكون واحداً من ثلاثة ، بالنظر إلىٰ الشرع . وهو إمَّا أن يكون باطنيًّا محضاً ، وهو القائل : بتجريد التوحيد ، عندنا ، حالاً وفعلاً . وهذا يؤدى إلىٰ تعطيل أحكام الشرع ـ كالباطنية ـ والعدولِ عمَّا أراد الشارعُ بها . وكلُّ ما يؤدِّى إلىٰ هدمِ قاعدةٍ دينيةٍ مشروعةٍ ، فهو مذمومٌ بإطلاقٍ عند كل مؤمن . ـ وإمَّا أن يكون ظاهريًّا محضاً ، متغلغلاً ، متوغِّلاً ، بحيث أن يؤدِّيَه ذلك إلىٰ التجسيم والتشبيه . فهذا ، أيضاً ، مثل ذلك (الباطنىِّ) مُلْحَقٌ بالذم شرعاً . ـ وإمَّا أن يكون جارياً مع الشرع علىٰ فهم اللسان : حيث ما مشىٰ الشارع مشىٰ ، وحيث ما وقف وقف ، قَدَماً بِقَدمٍ .

1 شرعا : (مطموسة قليلاً K) || نظرنا : (كذلك) || نجمع : (مطموسة الجزء الأول K) || طرفين : (الياء مهملة K) || وواسطة CB : وواسطه K || الطرفين : (الياء مهملة K) || لحكم : (مطموسة عالياً K) || 2 الذى ... الاعتدال ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطه CK) || 4فنقول : (مهملة تماماً K) || لا يخلو : (كذلك) || الانسان : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول النون الأولى مهملة K) || أن : (مهمله K ، الهمزة ساقطة فيه) || يكون : (النون مطموسة K) || ثلاثة : ثلاثه K || بالنظر إلى : (مهملة K سوى الظاء ، الهمزة ساقطة C K ، الألف مطموسة B) || 5 الشرع : (مطموسة B) || إما (همزة تحتية وشدة) : (الهمزة ساقطه CBK ، الشدة CK) || باطنيا : (مطموسة الآخر K ، الشدة ساقطة CK) || القائل K(مهملة ، الهمزة ساقطة) C · الفايل B || بتجريد التوحيد ∴ (مهملة تماماً K) || 6 عندنا : (النون الثانية مهملة K) || وهذا : وهاذا K (مطموسة الآخر) || يؤدى (بتشديد الذال) B : (الشدة ساقطة CK ، مهملة K ، الهمزة ساقطة K) || تعطيل : (الياء مهملة K) || كالباطنية : كالباطنه K (الشدة ساقطة CK) || 7 عما (بتشديد الميم) : (الشدة ساقطة CK) || وكل (بتشديد آخره) ... إلى ∴ (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة فيه ، كذلك الشدة CK) || قاعدة : قاعده K || دينية : دينيه K(الشدة ساقطة CK) || مشروعة : مشروعه K (مطموسة الآخر) || 8 فهو : (مهملة K) || بإطلاق : (كذلك ، الهمزة ساقطة CK) || مؤمن : مومن K || وإما (همزة تحتية وشدة) : (الهمزة ساقطة CBK ، والشدة CK) || يكون : (مهملة K) || محضا : (مطموسة K) || 9 متوغلا (بتشديد الغين) · (الشدة ساقطة CK) || بحيث : (الياء مهملة K ، مطموسة B) || يؤديه (بتشديد الدال) : يوديه K || التجسيم : (الياء مهملة K) || والتشبيه : (مطموسة جزئيا K) || فهذا .. مثل ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K سوى الذال ، الهمزة ساقطة BK) || 10 ملحق : (القاف بموحدة K) || بالذم : (الباء مهملة K ، الشدة ساقطة CK) || شرعا : (الشين مهملة K) || وإما (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : فأما K (الفاء مهملة) C || يكون : (الياء مهملة K) || جاريا : (الجيم مهملة K) ||
11 حيث : (الياء مهملة K) || وحيث ما : وحيثما CK || وقف : (مهملة K) ||

وهذه حالة الوسط ؛ وبه صَحَّت مَحَبَّةُ اللهِ - له قال تعالىٰ أن يقول نبيُّه : ﴿ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ﴾ = فاتِّباع الشارع واقتفاء أثره يوجب محبة الله للعباد ، و (به) صَحَّت السعادة الدائمة . - فهذا وجه مقابلة النسختين .

(٣٨٣) فإن قال قائل : هذا مجمل ، فكيف نعرف تفصيله ؟ فإنَّا إذا رأينا رجلًا ساكنا ، [F. 111 b] يشهد الصلوات والجماعات ؛ وهو ، مع ذلك، منافقٌ مُصِرٌّ . فنقول : إنَّ السكون وشهود الصلوات وشبه ذلك (هو) مِن عالَم الشهادة ؛ وكونه كافراً بذلك فى قلبه فهو مِن عالَم الغيب . ونحن إذا حصلت لنا الفراسة الذوقية الإيمانية، كما ذكرناها وكما نتمُّها - إن شاء الله تعالى - ، حكمنا بكونه كافراً فى نفوسنا ، وأبقينا ماله ودمه معصوماً شرعاً لظهور كلمة التوحيد . فمعاملتنا له (هى) علىٰ هذا الحدِّ . وما كُلِّفْنَا غير هذا .

1 حالة : حاله K|| وبه : (مهملة K) || صحت (بتشديد الحاء) B : (الشدة ساقطة C K) || محبة (بتشديد الباء) : محبه K (الشدة ساقطه C K) || الله B : الحق K(مهمله) C || له : (مطموسة جزئيا ، وهى معمول « قال » و « يقول » على سبيل التنازع ، وليست متعلقه بـ « الله ») || قال : (مهملة K) || تعالى : تعلى K(مهملة) B || يقول : (مهملة K) || 2 فاتبعونى ... ذنوبكم : (مقطع من آية ٣١ ، سورة آل عمران : ٣/٣١) || فاتبعونى يحببكم ∴ (مهمله تماماً K ، الشدة ساقطة C K) || ويغفر : (الياء مهمله K) || ذنوبكم : (مطموسة الآخر K ، الذال مهملة فيه) || فاتباع : (الفاء مهملة K ، الشدة ساقطة C K) || واقتفاء C : واقتفا K : واقتفآء (بالمد) B || 3 يوجب C : نوجب K : (الحرف الأول مهمل B) || للعباد : (مهملة K) || وصحت (بتشديد الحاء) K (الشدة ساقطة) B : وصحه C (تحريف) || الدائمة K (مهملة ، الهمزة ساقطه) C : الدايمة B || فهذا : (الفاء مهملة K) || مقابلة CB : مقابله K (القاف بموحدة) || 5 فإن (همزة تحتيه) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || قائل K (مهملة ، الهمزة ساقطة ، الحرف الأخير مطموس) C : قايل B || فكيف : (مهمله تماماً K) || نعرف B : يعرف C : (الحرف الأول مهمل K) || فإنا (همزة تحتية وشده) K (الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الهمزة ساقطة مع الشدة) : فانه B (الشدة ثابتة فيه) || رأينا CB: راينا K (الياء مهملة) || 6 يشهد : (الياء مهملة K) || الصلوات والجماعات ∴ (مهملة K) || منافق : (القاف بموحدة K) || 7 مصر (بتشديد آخره) : (الشدة ساقطة C K) || فنقول : (مهمله تماماً K) || إن (همزة تحتيه وشده) B (الهمزة ساقطة) K(كذلك، مع الشدة) C (كذلك) || وشهود الصلوات .. (مهملة تماماً K) || وشبه : (الشين مهملة K) || 8 الشهادة : الشهاده K || بذلك ... الغيب ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، القاف بموحدة فيه) || ونحن إذا : (الحرف الأول مهمل K ، الهمزة ساقطة C K) || 9 الذوقية الإيمانية ∴ (مهملة K سوى القاف ، الهمزة ساقطة C B K ، والشدة C K) || نتمها (بتشديد الميم) C (الشدة ساقطة) : نتممها BK|| شاء C : شا K : شآء (بالمد) B || تعالى : تعلى BK||
10 بكونه ... وأبقينا ∴ (مهمله جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) ||10-11 شرعاً ... غير ∴ (مهملة، الشدة ساقطة C K ، بعض الحروف مطموسة B K) ||

(العالَم العلوى هو المحرك عالَم الحس والشهادة)

(٣٨٤) ثم لِتَعْلَمْ ـ وفَّقَك الله ـ أنَّ العالَم العلويَّ ، بالجملة، هو المحرِّك عالَم الحس والشهادة وتحت قهره ، حكمةً من الله تعالىٰ ؛ لا لنفسه استحقَّ ذلك . فعالَم الشهادة لا يظهر فيه حكمُ حركةٍ ولا سكون ولا أكلٍ ولا شربٍ ولا كلامٍ ولاصمتٍ ، إلَّا عن عالَم الغيب . وذلك أنَّ الحيوان لا يتحرك إلَّا عن قصدٍ وإرادة ، وهما مِن عمل القلب ، والإرادة من عالَم الغيب ؛ والتحرُّك وما شاكله من عالَم الشهادة.وعالَم الشهادة (هو) كلُّ ماأدركناه بالحِسِّ عادة ؛ وعالَم الغيب (هو) ما أدركناه بالخبر الشرعيِّ أو النظر الفكريِّ ، مِمَّا لا يظهر فى الحِسِّ عادةً .

(عين البصيرة لإدراك عالَم الغيب ، وعين البصر لإدراك عالَم الشهادة)

(٣٨٥) فنقول : إنَّ عالَم الغيب يُدْرَك بعين البصيرة ؛ كما أنَّ عالَم الشهادة يُدْرَك بعين البصر . وكما أنَّ البصر لا يُدْرِك عالَم الشهادة ـ ما عدا الظلمة ـ ما لم يرتفع عنه حجابُ الظُّلَم أو ما أشبهه من الموانع ؛ [F. 112 a]

3-2 وفقك .... والشهادة ∴ (مهملة غالبا K ، الهمزة سافطة B K ، والشدة C K) ‖ 3-4 من ... حركة ∴ (مهملة جزئيا K ، الشدة سافطة فيه ، أحياناً C) ‖ 3 تعالى : تعلى B K ‖ 5ولا ... عن ∴ (مهملة جزئيا K ، بعض الحروف مطموسة فيه ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً CB ، والشدة C K) ‖ 6-7 قصد ... الشهادة ∴ (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة أحياناً ، الهمزة ساقطة C B K ، والشدة CK) ‖ 7-8الشهادة ... الفكرى ∴ (مهملة جزئيا K K ، بعض الحروف مطموسة B K ، الهمزة سافطة فيه ، والشدة C K) ‖ كل ما : كلما ∴ ‖8-9 مما (بتشديد الميم الثانية) ... فى ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة CK) ‖ الحس (بتشديد آخره) B : (الشدة سافطة CK) ‖9 عادة CB : عاده K ‖ 11 فنقول إن ∴ (مهملة تماماً K سوى النون ، الهمزة ساقطة مع الشدة CK) ‖ الغيب يدرك ∴ (مهملة تماما K ، مطموسة جزئيا B) ‖ بعين البصيرة ∴ (مهملة K سوى النون) ‖ 12 الشهادة CB : الشهاده K ‖ يدرك : (الياء مطموسة K) ‖ بعين : (مهملة K سوى النون) ‖ أن (همزة وشدة) ... يدرك ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، والشدة CK) ‖ الشهادة CB : الشهادة K ‖ ما عدا C : ما عدى B K ‖ 13 الظلمة CB : الظلمه K (مطموسة جزئيا) ‖ يرتفع : (مهملة تماماً K) ‖ الظلم : (الظاء مهملة B K) ‖ أشبهه : (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ من : (مهملة K) ‖

فإذا ارتفعت الموانع ، وانبسطت الأنوار علىٰ المحسوسات ، واجتمع نورُ البصر والنورُ المُظْهِر ، ـ أدرك المُبْصِرُ بالبصر المُبْصَرَاتِ . كذلك عين البصيرة : حِجابُهُ الرُّيُونُ والشهواتُ ، وملاحظةُ الأغيار من العالَم الطبيعيِّ الكثيف ، إلىٰ امثال هذه الحُجب . فتحول (هذه الأمور) بينه وبين إدراك الملكوت ، أَعْنِى عالَم الغيب . فإذا عَمَدَ الإنسانُ إلىٰ مرآة قلبه ، وجلاها بالذكر وتلاوة القرآن ، حصل له من ذلك نورٌ ؛ ولله نورٌ منبسطٌ على جميع الموجودات يُسَمَّىٰ نور الوجود . فإذا اجتمع النـــــوران كَشَفَ (الإنســـــان) المُغَيَّبات على ما هى عليه ، وعلىٰ ما وقعـــت فىَ الوجـــود . غير أنَّ بينهما لطيفة معنىً . وذلك أنَّ الحِـــسَّ يحجـــبه الجدار والبعـــد المفرط والقرب المفرط ؛ وعين البصيرة ليس كذلك ، لا يحجبه شىءٌ إلَّا ما ذكرنا : مِن

1 فإذا ارتفعت ∴ (مهملة Kماعدا الذال والتاء ، الهمزة ساقطة CK)‖ وانبسطت الأنوار ∴ (مهملة Kسوى الثاء ، الهمزة ساقطة CBK ، مطموسة الآخر B)‖ واجتمع : (مطموسة جزئيا K)‖ البصر : (مهملة K)‖ 2المظهر : (اسم فاعل)‖ المبصر : (كذلك)‖ بالبصر : (الحرف الأول مهمل K)‖ كذلك : (مطموسة غالبا K)‖ عين البصرة ∴ (مهملة تماماً K سوى النون)‖ 3 حجابه : (مطموسة الجزء الأخير B)‖ الريون : (بضمتين ، جمع رين ـ بفتح وسكون : الذنوب التى تدنس القلوب وتحجب عينه)‖ وملاحظة C : وملاحظه K : وملاحظات B‖ من : (النون مطموسه K)‖ الطبيعى الكثيف ∴ (مهملة تماماً K ، الشدة ساقطة CK)‖ 3-4 إلى أمثال ∴ (كذلك ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً CB)‖ 4 فتحول : (مهملة K)‖ بينه : (مهملة K سوى النون ، مطموسة غالباً B)‖ وبين : (مطموسة تماماً K)‖ 5 الغيب CB : (الغين مطموسة K) : + والمعانى B‖ فإذا : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة CBK)‖ مرآة C : مرءاة B : (الجزء الأخير مطموس K)‖ قلبه : (القاف بموحدة K)‖ بالذكر وتلاوة ∴ (مهملة تماماً K)‖ القرآن C : القران K (القاف بموحدة ، المد ساقط) : القرءان B (الجزء الأخير مطموس)‖6 حصل : فحصل ∴ ‖ ولله CB : (مطموسة تماماً K)‖ الموجودات CB : الموحودات K (الجيم مهملة)‖ يسمى (بتشديد الميم) : (مهملة K ، الشدة ساقطة CK)‖ 7 الوجود : (الجيم مهملة K)‖ فإذا B : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة CK)‖ اجتمع : (مطموسة تماماً K)‖ كشف : فكشف ∴ (مهملة تماماً K ، الحرف الأخير مطموس B)‖ 10 المغيبات (بتشديد الياء المفتوحة) B : (التاء مهملة K ، الشدة ساقطة CK)‖ عليه : (مهملة K)‖ 8 فى الوجود ∴ (مهملة K ،الكلمة الثانية مطموسة غالبا فيه)‖ بينهما : (أى بين إدراك عين البصر وإدراك عين البصيرة . ـــ والكلمة مهملة فى الأصل K)‖ لطيفة : (الياء مهملة K)‖ وذلك B : فذلك K (الفاء مهملة) C‖ أن الحس ∴ (مهمل K ، الهمزة ساقطة BK ، والشدة CK)‖ 8-10 والبعد : (مطموسة غالباً K)‖ والقرب : (القاف بموحدة K)‖10 وعين ... كذلك ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، كلمة « ليس » ثابتة على هامش K ، بقلم الأصل)‖ 10 يحجبه : (الحرف الأول مهمل K)‖ شىء CB : (مطموسة الآخر K)‖ من : (مهملة K)‖

ألرَّان ، والكِنِّ ، وأشبـــــاهِ ذلك . إلاَّ أنه أيضـــــاً ثَمَّ حجابٌ لطيف أذكره .

(النور المنبسط علىٰ الحضرات الوجودية وحظ المكاشف منها)

(٣٨٦) وهو أنَّ النور الذى ينبسط من حضرة الجود على عالم الغيب ، فى الحضرات الوجوديَّة ،لا يعمُّها كلَّها ، ولا ينبسط عليها منه ، فى حقِّ هذا المُكَاشَف ، إلاَّ علىٰ قدر ما يريد الله تعالىٰ.وذلك هو مقام الوحى . دليلنا علىٰ ذلك لأنفسنا ذَوْقُنَا له ، ولغيرنا قَوْلُهُ ـ تعالى ـ: ﴿ قُلْ : مَا أَدْرِى مَا يُفْعَلُ بِى وَلَا بِكُمْ إِنْ أَتَّبِـــعُ إِلَّا مَا يُوْحَـــىٰ إِلَيَّ ﴾ = مع غاية الصــــفاء النبوى المحمدى .ـ وهو قولـــــــه : ﴿ أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَـــابٍ ﴾ .ـ فمهما ظَهَرَ، مِمَّن [F. 112 b] حصـــــل فى هذا المقــــام ، شىءٌ من ذلك علىٰ ظاهره ، فى حقِّ شــــــخصٍ مَّا ، فتلك (هى) الفِـــــراسة ؛ وهى أعلىٰ

1 الران : (هو الرين الذى تقدم تفسيره) ‖ والكن : (بكسر الكاف وتشديد النون . ـــ لغة « الكن » هو كل ما يرد الحر والبرد من الأبنية والغيران ونحوها ؛ وجمعه « أكنان » وفى التنزيل العزيز : « والله جعل لكم مما خلق ظلالا وجعل لكم من الجبال اكنانا » آية ٨١ ، سورة النحل ؛ وفى اصطلاح الصوفية : الكن ضرب من الحجب التى تغشى القلب ، كالرين والغين ونحوهما) ‖ حجاب : (مطموسة جزئيا K) ‖ لطيف : (الياء مهملة K ، الفاء على الطريقة المغربية فيه) ‖ 4 أن (همزة فوقية وشدة) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة BK ، والشدة CK) ‖ حضرة CB : حضره K ‖ الجود : (الدال مطموسة K) ‖ 5-4 الغيب فى ∴ (مهملة تماماً K) ‖ 4 الوجودية CB : الوجوديه K (الجيم مهملة) ‖ يعمها (بتشديد الميم) : (مهملة K ، الشدة ساقطة CK) ‖ فى حق ∴ (مهملة K ، الشدة ساقطة CK) ‖6 إلا (همزة تحتية وشدة) ... الله ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة سافطة مع الشدة CK) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ وذلك : (مطموسة جزئيا K) ‖ دليلنا CB : (الياء مهملة K) ‖ 7 لأنفسنا : (الهمزة ساقطة CBK) ‖ قوله CB : قوله K (القاف بموحدة ، والجزء الأخير مطموس فيه) ‖ تعالى : تعلى B : - CK ‖ 8-7 قل ... إلىَّ : (الآية ٩ ، سورة الأحقاف : ٩/٤٦ ونصها : « قل ما كنت بدعاً من الرسل وما أدرى مايفعل بى ... وما أنا إلا نذير مبين ») ‖ 7 قل ... يفعل ∴ (مهملة تماماً K ، بعض الحروف مطموسة B) ‖8 بكم ... إلى (همزة وشدة) ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة CBK ، والشدة CK) ‖ الصفاء C : الصفا K : الصفآء (بالمد) B ‖ النبوى B : - CK ‖ 9 وهو : (اى الدليل على انبساط النور بقدر ما يريده الله) ‖ قوله : (مهمله K) ‖ 9-9 أو ... حجاب : (مقطع من آية ٥١ ، سورة الشورى : ٥١/٤٢) ‖ من : (مهملة K) ‖وراء C : ورا K : ورآء (بالمد)B ‖9 حجاب : (مهملة K) ‖ فمهما C : فمهمى K (مهملة) B ‖ 10 ممن (بتشديد الميم الثانية)B : (مهملة K ، الشدة ساقطة CK) ‖ فى ، المقام : (مهملةK) ‖شىء : شى K ‖ 10-11 ذلك ... شخص ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة CK) ‖ 11 الفراسة CB : الفراسه K ‖

درجات المكاشفة . وموضعها من كتاب الله : ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ ﴾ = مِن « السِمَة » وهي العلامة كما قلنا ؛ ولا تخطىء أبداً . بخلاف الفِراسة الحِكمية .

(حضرة السمات التى فيها صور بنى آدم وأحوالهم)

(٣٨٧) وثَمَّ كشف آخر فى الفِراسة . وذلك أنَّ الله جعل فى العالَم « حضرة السِمات » ، فيها صُوَرُ بنى آدم وأحوالُهم ، فى أزمانهم إلىٰ حين انفصالهم . وهى مخبوءة عن جميع الخلائق العلويِّ والسفليِّ ، إلَّا عن « القلم ، و اللوح » . فإذا أراد الله اصطفاء عبد ،وأن يَخُصَّه بهذاالمقام ،طَهَّرقلبه وشرحه وجعل فيه « سراجاً منيراً » = من إيمانه خاصةً ، يُسْرِجُهُ من الأسماء الإلٰهية الاسمُ « المؤمنُ ، المهيمن » ، وبيده هذه الحضرةُ . وذلك « السراجُ » ـ من حضرة الألوهة ـ يأخذه الاسمُ « المؤمنُ » . فإذا استنار القلبُ بذلك النور الإلٰهى ، وانتشر النورُ فى زوايا قلبه مع نور « عَيْن البصيرة » ، بحيث يحصل له

I درجاب : (الجيم مهملة K) ‖ المكاشفة : المكاشفه K ‖ وموضعها من ∴ (مهملة K) ‖ 1-2 إن ... للمتوسمين : (الآية ٧٥ ، سوره الحجر : ١٥/٧٥) ‖ إن ... للمتوسمين ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة CBK ، والشدة C ، والمد BK) ‖ 2-3 من ... الحكمية ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، كذلك الشدة CK) ‖ 5-7 آخر ... والسفلى ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً CB ، الشدة ساقطة CK ، والمد K ، بعض الحروف مطموسة BK) ‖ 7 الخلائق : الخلايق B ‖ 7-9 إلا ... فيه ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً CB ، الشدة ساقطة CK ، بعض الحروف مطموسة K) ‖ 8 اصطفاء : اصطفآء (بالمد) B ‖ 9 سراجاً منيرا ∴ (الباء مهمله « السراج المنير » من صفات الرسول بالنص القرآنى : الآية ٤٦ ، سورة الأحزاب) ‖ من ... خاصة ∴ (مهملة K سوى النون التانية ، الهمزة ساقطة CBK ، كذلك الشدة CK) ‖ يسرجه : (مطموسة الأول K) ‖ الاسماء C : الاسما K : الاسمآء (بالمد) B ‖ 10 الإلٓهية (همزة ومدة وشدة) B (الهمزة ساقطة مع المد) C (كذلك ، مع الشدة) : الالاهيه K (مهملة ومعراة) ‖ المؤمن CB : المومن K (مهملة) ‖ وبيده : (الباء مهملة K) ‖ هذه CB : هده K (الذال مهملة) ‖ الحضرة CB : الحضره K ‖ وذلك : (مطموسة K) ‖ السراج : (مهملة K) ‖ 11 حضرة CB : حضره K ‖ الالوهة C : الالوهه K : الالوهية B ‖ يأخذه C : ياخذه K (الياء مهملة) B ‖ المؤمن CB : المومن K ‖ فإذا B : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة CK) ‖ القلب : (مطموسة غالباً K) ‖ بذلك : (الباء مهملة K) ‖ 12 الإلٓهى (همزة ومدة وشدة) B (الهمزة ساقطة مع المد) C (كذلك ، مع الشدة) : الالاهى K (معراة تماماً) ‖ فى ... قلبه ∴ (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة فيه) ‖ عين البصيرة .. (مهملة تماماً K) ‖ 12-I بحيث .... إدراك (همزة تحتية) ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة CBK) ‖

إدراكُ المُدْرَكات علىٰ الكشف والمجاهدة لوجود هذه الأنوار ؛ ـ فإذا حَصَلَ القلبُ علىٰ ما ذكرناه ، جُعل فى ساحةٍ من ساحاتِ هذا القلبِ تلك الحضرةُ التى ذكرناها . فمن هناك يعرف حركات العالَم وأسراره . ـ انتهى الجزء الثالث ومائة ؛ يتلوه فى (الجزء) الرابع ومائة البابُ التاسع والأربعون ومائة : فى الخُلُق . [F.113 a]

✽

1 المدركات : (مهملة K) ‖ والمشاهدة CB : والمشاهده K ‖ لوجود : (مهملة K) ‖ هذه CB : هاذه K ‖ 1-2 فإذا ... القلب ∴ (مهملة K سوى الذال ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 2 جعل CB : حعل K (الجيم مهملة) ‖ فى : (مهملة K) ‖ من : (مهملة K) ‖ القلب : (القاف بموحدة K) ‖ تلك : (مهملة K) ‖ التى : (مهملة K) ‖ 3 ذكرناها : (النون مهملة K) ‖ فمن ... يعرف ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ وأسراره : + د B (نون معكوسة ومعجمة) ‖ 3-4 انتهى ... ومائة K (جميع الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) : -- B C ‖ 4 يتلوه .... فى K (جميع الحروف المعجمة مهملة K سوى باء « الباب » الثانية ، الهمزة ساقطة فيه) : — CB ‖ 5 الخلق K (القاف بموحدة) : — CB .

[F. 113 b] **الجزء الرابع ومائة**

[F. 114 a] **بسم الله الرحمن الرحيم**

الباب التاسع والأربعون ومائة

فى معرفة مقام الخُلُق وأسراره

(٣٨٨) كَـوْنَ ٱلتَّخَلُّقِ فِى ٱلإِنْسَـانِ وَٱلْخُلُقِ
مِثْلُ ٱلتَّكَحُّلِ فِى ٱلعَيْنَيْنِ وَٱلْكَحَـلِ
وَإِنْ تَضَـاْعَفَ فِيْـهِ أَجْـرُهُ فَمَـتَىٰ
يَنَالُ مَرْتَبَةَ ٱلأَمْلَاكِ وَٱلرُّسُلِ ؟
ذَاْكَ ٱلوَحِيْدُ ٱلَّذِى يَحْيَا ٱلزَّمَانُ بِـهِ
فَهْـوَ ٱلمُـرَتِّبُ لِـلأَحكَـامِ وَالْـدُّوَلِ

1 الجزء ... ومائة K (الجملة على رأس لوحة مفردة ، جميع الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) : ــ CB || 2 بسم ... الرحيم K (البسملة فى بداية سطر مفرد ، مهملة سوى النون ، الشدة ساقطة) C (البسملة وسط سطر مفرد ، داخل هلالين بنجمتين ، بأحرف بارزة قليلاً : ـ B || 3 الباب ... ومائة K (العنوان وسط سطر مفرد ، مهملة سوى النون ، الهمزة سافطه) B (العنوان فى بداية السطر ، بأحرف بارزة ، مشكلة ، الهمزة ساقطة ، أحياناً مسهلة) C (العنوان وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين ، الهمزة ساقطة أحياناً) || 4 فى ... وأسراره K (تتمة العنوان ، وسط سطر مفرد ، مهملة سوى الخاء ، بعض الحروف مشكلة ، الهمزة ساقطة) B (تتمة العنوان ، فى السياق ، بأحرف عادية ، مشكلة ، الهمزة ساقطة) C (تتمة العنوان ، فى السياق ، وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) || 5 كون ... والخلق K(الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، الفاء مهملة ، القاف بموحدة ، الشدة ساقطة مع الهمزة) B (الشطر الأول فى بدايه السطر ، الهمزة ساقطة) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الهمزة ساقطة مع الشدة) || 6 منل ... والكحل K (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، مهملة جزئيا ، الشدة ساقطة) B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير) C (الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صفيرة ، الشدة ساقطة) || 7 وإن ... فمتى K (الشطر الأول فى بداية مفرد ، الياء مهملة ، الهمزة ساقطة) B(الشطر الأول فى السياق ، مفصول قليلاً عمّا قبله ، الهمزة ساقطة أحياناً) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الهمزة ساقطة أحياناً) || 8 ينال ... والرسل K (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، مهملة جزئياً ، الهمزة ساقطة ، الكلمة الأخيرة مطموسة جزئياً) B (الشطر النانى فى السياق ، بلا تشطير ، الهمزة ساقطة) C (الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة ، الهمزة ساقطة) || 9 ذاك ... به K (الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، مهملة جزئيا) B (الشطر الأول فى بداية السطر) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد) || يحيا : يحيى B : يحى K || 10 فهو ... والدول K (الشطر الثانى فى نهاية سطر نفرد ، الهمزة ساقطة مع الشدة ، الحرف الأخير مطموس) B(الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير ، الهمزة ساقطة) C (الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) ||

تَنْحَطُّ مِنْ عِزِّهَا غُلْبُ الرِّقَابِ لَهُ
وَهْوَ الْمُثَبِّتُ لِلْأَعْرَاضِ وَالْعِلَلِ

*

(نسبة الأخلاق إلىٰ الله وإلىٰ الإنسان)

(٣٨٩) قال رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم - : « مَاكَانَ اللهُ لِيَنْهَاكُمْ عَنِ الرِّبَا وَيَأْخُذَهُ مِنْكُمْ » : وهو حديث صحيح . فأدخل الله نفسه معنا فيما نهانا عنه في الحكم . - فالأخلاق كلُّها نعوت إلٰهية ؛ فكلُّها مكارم ؛ وكلُّها في جِبِلَّة الإنسان ، ولذلك خوطب بها . - فإنَّ بعض مَن لا معرفة له بالحقائق يقول : « إنها في الإنسان تخلُّق ، وفي الحق خُلُق . » فهذا من قائله جهلٌ بالأمور ، إن لم يُطْلِق ذلك [F. 114 b] مجازاً ، أو بالنظر إلىٰ تقدُّم وجود الحق علىَ وجود العبد ؛ لأنَّه (-تعالى-) واجب الوجود لنفسه ،والإنسان موجود بربه : فاستفاد (الإنسان) الوجود ، فاستفاد الخُلُق منه (- سبحانه -) . فإذا

1 تنحط ... له K (السطر الأول في بداية السطر ، النون الثانية مهملة ، الشدة ساقطه) B (الشطر الأول في السياق ، مفصول قليلاً عمَّا قبله) C (الشطر الأول، كالثاني ، وسط سطر مفرد ، الشده ساقطة) || 2 وهو ... والعلل K (الشطر الثاني في نهايه سطر مفرد ، الهمزه ساقطة مع الشدة) B (الشطر الثاني في السياق ، بلا تشطير ، الكلمة الأخيرة مطموسة قليلاً) C (الشطر الثاني في السياق ، مسطور بعلامة نجمة صغيره ، الهمزة ساقطة مع الشدة) || 4 قالِ : (مهمله K ، الكلمة مسبوقة فيه بعلامه نون معكوسة ومهملة) || رسول الله K (الشدة ساقطة) C : النبي B || صلّى (بتشديد اللام) ... وسلّم (كذلك) ∴ (مهملة K ، الشدة ساقطة فيه ، أحياناً C) || كان الله (مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) || 5 ويأخذه C : وياخذه K (الياء مهمله) B || منكم : (مهمله K) || حديث ... فأدخل ∴ (مهملة K سوى الخاء ، الهمزه سافطة فيه) || 6 في : (مهملة K) || فالأخلاق كلّها ∴ (الحرف الأول مهملة K ، الهمزة ساقطة CBK ، كذلك الشدة CK) || إلٰهية (همزه ومدة وشدة) C (معراة تماماً) : الاهيه B : الاهيه K : + واذا كانت نعوتا الاهية B || فكلها (بتشديد اللام) B : (مهملة K ، الشدة ساقطة CK) || في : (مهملة K) || 7 جبلة (بتشديد اللام) CB (الشدة ساقطة فيه) : جبله K (كذلك) || الانسان : (النون الأولى مهملة ، الهمزة ساقطة CBK) || فإن بعض ∴ (مهملة K سوى الضاد ، الهمزة ساقطة مع الشدة CK) || بالحقائق K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C . بالحقايق B || 8 يقول ... في ∴ (مهملة K سوى النون ، الهمزة ساقطة مع الشدة CK) || تخلق (بتشديد اللام) B : (مطموسة قليلاً K ، القاف بموحدة فيه ، الشدة ساقطة CK) || وفي : (مهملة K) || خلق (بضم اللام) B : (القاف بموحدة K) || فهذا K (الفاء مهملة) C : وهذا B || 9 قائله K (الهمزة ساقطة)C : فايله B || بالأمور : (مهملة K ، الهمزة ساقطة CBK) || بالنظر : (الباء مهملة K) || 9-10 إلى ... لأنه (همزة وشدة) ∴ (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة أحياناً فيه ، الهمزه ساقطة CBK ، كذلك الشده CK) || 10 الوجود : (الجيم مهملة K) || 10-11 والإنسان ... فاستفاد ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة C BK ، والشدة CK) || 11 الوجود فاستفاد ∴ (مهملة تماماً K) || الخلق : (القاف مهملة K) || فإذا : (الفاء مهمله K ، الهمزة ساقطة CBK) ||

عى (ذلك القائل) هذا الأصل ، فقال بالتخلُّق ، كان صحيح المقصد . وإن ِاد بالتخلُّق أنَّ ماهو للحقِّ حقيقةً ، واتصف به العبدُ ، أنَّه لم يكن عنده إلَّا فى لوقت الذى اتصف به ، فسمَّاه لذلك تخلُّقاً لا خُلُقاً ؛ وما يكون خُلُقاً إلَّا ـا جبل عليه (الإنسان) فى أصل نشأته ، ـ فـ (هذا القائل) لا علم له بنشأة لإنسان ، ولا بإعلام النبى ـ ﷺ ـ بـ « أنَّ اللهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَىٰ صُوْرَتِهِ » . ـ ويلزم هذا القائل أن يكون ما جعله من الصفات حقيقةً للعبد، ثم رأينا الحق قد اتصف به : أن يكون ذلك فى الله تخلُّقاً مِن الله بما هو حقٌّ للإنسان ! وهذا لا يقول به مَن عنده أدنىٰ شىءٍ من العلم !

(الأخلاق الإلَٰهية كلها فى الجبلَّة الإنسانية)

(٣٩٠) والصحيح فى هذه الأخلاق الإلٓهية أنها كلُّها فى جِبِلَّة الإنسان ؛ وتظهر لمن يعرفها فى كل إنسان ، علىٰ حدِّ ما تظهر فى الجناب الإلٓهى . فإنَّ كلَّ خُلُق مِن هذه الأخلاق لا يصحُّ أن تعمَّ المعاملةُ به جميع الأكوان ، لا مِن

1 ففال : (مهملة K) || بالتخلق : (الباء مهملة K ، القاف بموحدة فيه ، الشدة ساقطة CK) || 2 كان صحيح ∴ (مهملة K) || المقتسد C B : القصد K (مهملة) || بالتخلق : (مهملة تماماً K ، الشدة ساقطة CK) || حقيقة : حقىمه K (الباء مهملة) || واتصف : (الفاء مهمله K ، السدة ساقطة CK) || إلاَّ فى : (مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) || 3 فسماه (بتشديد الميم) ، تخلقا (بتشديد اللام) : (الشدة ساقطة CK) || خلقا : (القاف بموحدة K) || يكون : (مهملة K) || إلاَّ (همزة وشدة) ، عليه فى : (مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة CK) ||4 نشأته C B : نشانه K || بنشأة C B : بنشاة K || 5 الإنسان ... النبى ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة CK ، كذلك السدة فيهما) || صلَّى .... آدم ∴ (مهمله جزئيا K ، الهمزه ساقطة فيه ، احيانا CB ، والشدة K ، أحياناً C) || 5-6 صورنه ... القائل (القايل B) .. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه) || 6-7 يكون ... به ∴ (مهملة غالباً K ، الهمزة ساقطة فيه ، والشدة C K) || 7 يكون ... للإنسان ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة CBK ، والشدة CK) || 7-8 وهذا (وهاذا K) ... شىء ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزه ساقطة فيه) || 10 والصحيح فى (مهملة K) || الاخلاق : (القاف مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) || الإلٓهية (همزة ومدة وشدة) B (الهمزة ساقطة مع المده) C (كذلك ، مع الشدة) : الالاهيه K || فى : (مهملة K) || 11 يعرفها فى : (مهملة K سوى الفاء الأولى) || تظهر فى : (التاء مهملة مع الفاء K) || الإلٓهى (همزة ومدة وشدة) B (الهمزة ساقطة مع المدة) C (كذلك ، مع المدة) : الالاهى K (معراة تماماً) || فإن (همزة وشدة) B : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) || 12 خلق من : (النون مهملة ، القاف بموحدة K) || المعاملة C B : المعامله K ||

جانب الحق ولا مِن جانب الإنسان . فهو (ـ تعالى ـ) كريم علىٰ الإطلاق ، وكذلك الإنسان كريم علىٰ الإطلاق . ومع كون الحق كريماً علىٰ الإطلاق ، فَمِن أسمائه « المانعُ »،ومِن أسمائه « الضارُّ » ومِن أسمائه « المُذِلُّ » ، « ويغفر [F. 115 a] ويعذب من يشاء » ، « ويؤتى الملك وينزع الملك » ، و« ينتقم » ، « ويجود » . وهو (ـ سبحانه ـ) ، مع هذا التقييد فى حق قومٍ ، دون قومٍ ، ـ مطلقُ الصفة ! وكذا (هذه النعوت) هى فى الإنسان : فهى خُلُق أصليٌّ له ، لا تخلُّقٌ . ولا يصحُّ أن تعمَّ مِن الإنسانِ هذه الأخلاقُ ، مع كونها مطلقةً فى حقه ؛ كما لم يصحَّ أن تعمَّ مِن الله فى جميع الخلق ، مع كونه ـ تعالى ـ مطلق الوصف بها . ولا تصحُّ فى هذه الصفاتِ الاستعارةُ إلاَّ مجازاً ، كما قلنا : مِن

1 كريم ... الإطلاق ∴ (مهملة تماماً K، الهمزة ساقطة فى الأصول) ‖ 2الإنسان ... الإطلاق (جميع الحروف المعجمة مهملة K سوى النون الثانية ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 2-3الحق ... فمن ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة سوىٰ الفاء ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ 3أسمائه K(الهمزة ساقطه) C: اسمآيه (بالمد والتسهيل) B‖ الضار (بتشديد الراء) B: (الضاذ مهملة K، الشدة ساقطه C K) ‖ المذل (بتشديد آخره) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ 3-4ويغفر ... يشاء : (إشارة بتصرف إلىٰ مقطع آيه ٢٨٤ ، سورة البقره : ٢/ ٢٨٤ـ ونصها : « ... فيغفر لمن يشاء ويعذب ... ») ‖3-4 ويغفر ويعذب : (ثابتة علىٰ الهامش B، بملم الأصل) ‖ 4من : ـــ B ‖ يشاء C : يشا K: ـــ B‖ ويؤتى ... الملك : (إشارة بتصرف إلىٰ مقطع اية ٢٦ ، سوره آل عمران : ٣/٢٦ ونصها . « .. تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء ... ») ‖ ويؤتى C B : ويوتى K(الياء مهمله) ‖ وينزع . (الياء مهملة K) ‖ وينتقم : (أنظر المعجمة المفهرس لألفاظ القرآن : « انتقمنا » « ينتقم » « والله عزيز ذو انتقام » « منتقمون » حيث هى جميعا مسندة إلىٰ الله فى التنزيل العزيز) ‖ وينتقم : (الياء مهملة K) ‖ 5ويجود : (لم ترد هذه الصيغة ولا مادتها فى القرآن الكريم ، بل ورد : « أنعم » « أحسن » « كرم ») ‖ التقييد فى ∴ (مهملة K سوى القاف) ‖ 6مطلق : (مهملة K) ‖ الصفة C B: الصفه K‖ فى الإنسان : (الفاء مهملة K، الهمزة ساقطة C B K) ‖ خلق أصلى : (القاف مهملة K ، الهمزة ساقطة B K ، والشدة C K) ‖ 7تخلق (بتشديد اللام) B: (الشدة ساقطة C K) ‖ من الإنسان : (مهملة ومطموسة K) ‖ هذه C B: هاذه K‖ مطلقة C B: مطلقه K‖ 7-8فى ... تعم (بتشديد الميم) ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، والشدة C K) ‖ 8من ... الخلق ∴ (مهملة جزئيا K، بعض الحروف مطموسة K ، الشدة ساقطة فيه ، أحياناً C، القاف بموحدة K) ‖ تعالىٰ C: تعلى K(مهملة) B‖ 8-9مطلق الوصف : (القاف بموحدة ، الفاء مهملة K) ‖ ولا ... فى ∴ (مهملة تماماً K، الشدة ساقطة C K، مطموسة جزئيا K) ‖ 9-1 من ... إنه ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K، كذلك الشدة C K، بعض الحروف مطموسه K) ‖

حيث إنّه ـ تعالىٰ ـ كان بهذه الصفات وما كُنّا ؛ فلمّا كُنّا كُنّا بها ، لا أنّا اكتسبناها ولا استعرناها منه . فإنّها صفة قديمةٌ لله ، أىْ نِسبةٌ اتصف بها الحقُّ ولا عالَم . والصفة لا بدّ لها مِن موصوفٍ بها ، فإنها من حقيقتها أن لا تقوم بنفسها ؛ ويؤدّى القولُ باستعارتها إلىٰ قيامها بنفسها ، وإلىٰ خُلُوّ الحقِّ عنها ، وإلىٰ أن يكون الحادث محلّاً لوجود القديم فيه . وهذا كلُّه ما لا يقول به أحدٌ من العلماء بالله .

(العقد الصحيح من غير ترجيح فى إطلاق صفات التنزيه والتشبيه)

(٣٩١) فجميع ما يظهر من الإنسان ، مِن مكارمِ أخلاقٍ وسفسافِ أخلاقٍ ، كلُّها فى جبلّته . وهى له حقيقةٌ ، لا مجازٌ ولا مُعَارَةٌ . كما أنّه ـ سبحانه ـ جميعُ ما سَمّىٰ به الحقُّ نفسه ، وما وصف به نفسه مِن صفات

1 تعالى C: تعلى B K || كان بهذه ∴ (مهملة K سوى الذال) || كنا (بتشديد النون) B: (الشدة ساقطة C K) || فلما (بتشديد الميم) B : (الشدة ساقطة C K، الفاء مهملة K) || كنا (بتشديد النون) B: (مطموسة K) || أنا (بهمزة وشدة) K (الهمزة ساقطة) C (كذلك ، مع الشدة) : انّه (بتشديد النون فى الأصل) B || 2استعرناها : (مهملة تماماً K) || فإنها (همزة تحتية وشدة) B: (الهمزة ساقطة مع الشدة C K) || صفة قديمة : صفه قديمه K (القاف بموحدة) || بها الحق ∴ (الباء مهملة ، الشدة ساقطة C K) || 3والصفة : (مطموسة الآخر K) || لابد : (الباء مهملة K ، الشدة ساقطة C K) || بها فإنها ∴ (مهملة تماماً K، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) || حقيقتها : (كذلك) || أن لا تقوم K (النون مهملة ، الهمزة ساقطة) B: لان تقوم C (محرفة) || 4ويؤدى (بتشديد الدال) القول ∴ (مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة فيه) || باستعارتها : (الحرف الأول مهمل K، والأخير مطموس B) || بنفسها : (الباء مهملة K) || 5وإلى ... عنها ∴ (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة C B K، والشدة C K، بعض الحروف مطموسة K) || وإلىٰ ... يكون : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B) || محلا (بتشديد اللام) ... فيه ∴ (مهملة تماماً K، الشدة ساقطة C K) || كله (بتشديد اللام) B: (الشدة ساقطة C K) || يقول : (مطموسة غالباً K) || به : (كذلك B) || 6العلماء C: العلما K: العلمآء (بالمد) K || بالله : (مهملة K، الشدة ساقطة فيه) || 8فجميع : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) || الإنسان : (النون الأولى مهملة K، الهمزة ساقطة C B K) || من : (مهملة K) || مكارم : (مطموسة غالباً K) || 9أخلاق ... جبلته (بتشديد اللام) ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة B K، والشدة C K) || حقيقة C B: حقيقه K || معارة C B: معاره K || 10سبحانه C B: سبحنه K (الباء مهملة) || جميع ... نفسه ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة C K) || وصف ... نفسه ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K) || صفات : (التاء مهملة ، الفاء علىٰ الطريقة المغربية K) ||

الأفعال : مِن خَلْق ، وإحياءٍ ، وإماتة ، ومنع ، وعطاءٍ ، وجَعْلٍ ، ومكر ، وكيد ، واستهزاءٍ ، وفصلٍ ، [F. 115 b] وقضاءٍ ؛ ـ وجميعُ ما وَرَد فى الكتب المنزلة ـ ونَطَقَتْ به الرُسُل : مِن ضَحِكٍ ، وفرحٍ ، وتعجُّبٍ ، وتَبَشْبُشٍ ، وقَدَمٍ ، ويَدٍ ، ويَدَيْنِ ، وأَيْدٍ ، وأَعْيُنٍ ، وذراعٍ ؛ ـ (نقول :) كلُّ ذلك نعتٌ صحيح . فإنَّه كلامه ـ تعالىٰ ـ عن نفسه ، وكلامُ رُسُـــلِهِ عنه ؛ وهو الصـــــادق وهم الصادقون بالأدلَّة العقلية . ولكن علىٰ حـــــدٌ ما يعلمه (ـ سبحانه ـ) ، وعلىٰ حدٌ ما تقبـــــل ذاته ، وما يليق بجـــلاله . لا نَرُدُّ شيئاً مِن ذلك ، ولا نُحِيله ، ولا نُكَيِّفُهُ ؛ ولا نقول : بنسبـــــة ذلك كلِّه إليه ، كما ننسبه إلينا ـ نعوذ بالله ! ـ فإنَّنا ننسبه إلينا علىٰ حدٌ عِلْمنا بنا ، فنعرف كيف ننسبه . والحقُّ يتَعَالَىٰ أن تُعْرَف ذاتُهُ ، فيَتَعَالَىٰ أن نَعْرِف كيف نَنْسُبُ إليه مانَسَبَهُ إلىٰ نفسه ؟ وَمَنَ ردَّ شَيئاً أثبته الحق لنفسه فى كتابه ، أو علىٰ لسان رسوله ، فقد كفر بما جاء مِن عند الله ، وبمَن جاءَ به ، وبالله ؛ ومَنْ آمن ببعض ذلك وردَّ بعضه ، فقد كفر حقًّا . ومَن آمن بذلك وشَبَّهَهُ فى نسبة ذلك إليه ـ تعالىٰ ـ مِثْلَ نسبته إلينا ،

1 الافعال : (مهملة K، الهمزة ساقطة C B K) || خلق C K(القاف بموحدة K) : الخلق B|| وإحياء C K(الهمزة الأولى ساقطة فيهما) : والاحيآء (بالمد) B || 1-2 وإماتة ... وقضاء K(الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة) C: والاماتة والمنع والعطآء والجعل والمكر والكيد والاستهزآء والفصل والقضآء B || 2 وجميع ... فى : (مهملة K) || المنزلة (بتشديد الزاى) B : (الشدة ساقطة C K) || 3 ونطقت : (النون مهملة K) || 4 ويدين : (مهملة K سوىٰ الحرف الأخير) || وأعين : (الهمزة ساقطة K ، الكلمة مطموسة B) || صحيح : (مهملة K) || فإنه (همزة وشدة) : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) || 5 تعالى C: تعلى K(مهملة) B|| رسله : (مطموسة الأول K) || الصادق : (القاف بموحدة K) || 6 بالأدلة العقلية : (مهملة تماماً K، الهمزة ساقطة C B K، والشدة C K) || ولكن : ولاكن K (مهملة) || 6-7 يعلمه ... شيئا (شيأ C B) : (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة فيه ، والشدة C K) || 7 لا نرد : لا يرد K (مطموسة) || 8 نحيله ... إليه ∴ (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B، والشدة سافطة C K، بعض الحروف مطموسة B K) || 10 نعرف : يعرف C: (الحرف الأول مهمل K) || 13 - 10 نفسه (مطموسة K) ... بذلك ∴ (مهملة جزئيا K، بعض الحروف مطموسة B K ، الهمزة ساقطة K، أحياناً C B، الشدة ساقطة C K، القاف بموحدة أحياناً K) || 12 جاء : حآء B: + به C K|| 13 وشبهه (بتشديد الياء) B K: (الشدة ساقطة C) || فى : (مهملة K) || نسبة C B: نسبه K (النون مهملة) || تعالى C: تعلى K(مهملة) B|| نسبته : نسبتها C K: (الجزء الأخير مطموس B) || إلينا : (مطموسة الأول K، الهمزة ساقطة C B) ||

أو تَوَهَّم ذلك ، أوخَطَر علىٰ باله ، أو تَصَوَّرِهِ ، أو جَعَل ذلك ممكناً ، ـ فقد جَهِل وما كفر . هذا هو العَقْد الصحيح من غير ترجيح .

(الأسماء التى تطلق علىٰ العبد فقط ، لا علىٰ الجناب الإلٓهى)

(٣٩٢) غير أنَّ ثَمَّ أسماءًا تُطْلق علىٰ العبد ولاتطلق على الجناب الإلٓهى ، وإن كان المعنىٰ يشمل ذلك . كالبخيل : يُطْلَق علىٰ العبدولا يطلق [F. 116 a] على الحقِّ ، وهو مَنْعٌ . ومن أسمائه (ـ تعالىٰ ـ) « المانع » = ومَنْ بَخِلَ فقد مَنَع . هذا هو الحق . غَيْرَ أنَّا نلتمس له وجهاً ، وهو أن نقول : كل بُخْلٍ منعٌ ، وما كلُّ منعٍ بُخْلٌ . فَمَن مَنَع المستحِقَّ حَقَّهُ فقد بَخِلَ . والحقُّ قَرَّر قول موسى : « إنَّ الله أعطىٰ كل شىءٍ خَلْقَه » = فما بَخِلَ عليك مَن أعطاك خَلْقك ووفَّاك حقَّك . فَمَنْعٌ ما لايستحقُّه الخَلْق لَيْسَ مَنْعَ بُخْلٍ ـ فبهذا القدر نجعل

1 توهم (بتشديد الهاء) B: (الشدة ساقطة C K) ‖ باله : (الباء مهملة K) ‖ تصوره (بتشديد الواو) C B: (الشدة ساقطة K) ‖ ممكنا : (مطموسة الأول K) ‖ جهل : (الجيم مهملة K) ‖ 2العقد : (القاف بموحدة K) ‖ ترجيح : (التاء مهملة ، الياء بموحدة K) ‖ 4غير أن (همزة وشدة) B(الهمزة ساقطة) C(الشدة ساقطة) K(مطموسة غالبا ، الهمزة ساقطة مع الشدة) ‖ أسماءاً : اسما K : اسمآءً (بالمد والتنوين) B: أسماء C‖ تطلق : (مهملة K) ‖ الجناب : (مهملة K سوى الباء) ‖ الإلٓهى (همزة ومدة وشدة) C B (معراة فيهما سوىٰ الشدة) : الالاهى K (معراة تماماً) ‖ وإن كان : (الهمزة ساقطة C B ، الكلمة مطموسة غالباً K) ‖ 5كذلك : (الحرف الأخير مطموس B) ‖ يطلق : (مهملة K) ‖ ولا يطلق : (القاف بموحدة K) ‖ 6أسمائه K(الهمزة الأولىٰ ساقطة ، والثانية تحت كرسيها) C : اسمآيه (بالمد والتسهّيل) B‖ 7منع : (النون مهملة K) ‖ هذا : (مطموسة قليلاً K) ‖ الحق : (القاف مهملة K، الشدة ساقطة C K) ‖ غير : (الياء مهملة K) ‖ أنا (همزة فوقية وشدة) B(الهمزة بدلها فتحة) C(الشدة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) ‖ نقول : (مهملة تماماً K) ‖ 8فمن : (الحرف الأول مهمل K) ‖ منع المستحق ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ حقه C K(الشدة ساقطة فيهما) : حقا B(الشدة ثابتة فى الأصل) ‖ فقد : (الفاء مهملة K) ‖ والحق : (القاف بموحدة K، الشدة ساقطة C K) ‖ قرر (بتشديد الراء) : (الشدة ساقطة K) ‖ 9إن ... خلقه : (إشارة بتصرف إلىٰ آية ٥٠ ، سورة طه : ٢٠/ ٥٠ ، ونصها : « ... ربنا الذى أعطى كل شيء خلقه ثم هدى ») ‖ شيء C B : شى K‖ خلقك : (القاف مطموسة K) ‖ 10ووفاك (بتشديد الفاء) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ حقك : (الشدة ساقطة C K) ‖ يستحقه : (الياء مهملة K، الشدة ساقطة C K) ‖ الخلق : (مطموسة غالباً K ، القاف فيه بموحدة) ‖ منع B: بمنع C K‖ فبهذا : (الفاء مهملة مع الباء K) ‖ القدر نجعل ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K، النون مهملة B) ‖

التفرقة بين المنعين . ـ وكذلك اسم « الكاذب » مِمَّا اختصَّ به العبدُ ، ولا ينبغى أن يطلق على الحق . فهو الصادق بكل وجهٍ . كما أنَّ العبد صادق وكاذب ، وصادقٌ أيضاً بكلِّ وجهٍ . ولكنَّ نسبة الصدق إلىٰ العبد ، بكلِّ وجهٍ ، معروفةٌ عندنا لِعلْمِنَا بنا ؛ ونِسْبَتُها إلىٰ الحقِّ مجهولةٌ لنا . فهو (ـ سبحانه ـ) الصادق كما ينبغى أن يُضَاف إليه الصدق . ـ وقال تعالى : ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَىٰ ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴾ وقال : « يَنْزِلُ رَبُّنَا إلىٰ ٱلسَّمَاءِ الدُّنْيَا كُلَّ لَيْلَةٍ » = فقيَّد نزوله بالزمان ؛ والتقييد بالزمان تقييدٌ بالانتقال . وكلُّ ذلك مجهول النسبة ، ثابتُ الحكم ، مُتَوَجِّهٌ كما ينبغى لجلاله .ـ وكذلك الاسم « الجاهل » مِن أسماء الكون ، ولا يليق

1.التفرقة C B: التفرقه K(التاء مهملة مع القاف) ‖ بين : (مهملة تماما K) ‖ مما (بتشديد الميم) B: (الشدة ساقطة C K) ‖ اختص (بتشديد آخره) : (الحرف الأخير مطموس B، الشدة ساقطة C K) ‖ به العبد : (مهملة تماماً K) ‖ 2ينبغى أن : (مهملة Kسوىٰ الغين ، الجزء الأخير من الكلمة مطموس K) ‖ يطلق ... الصادق ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K، الشدة ساقطة C K) ‖ بكل (بتشديد آخره) B: (الباء مهملة K، الشدة ساقطة C K) ‖ أن (همزة وشدة) العبد ∴ (مهملة تماماً K، الهمزة ساقطة B K، والشدة C K) ‖ صادق : (الحرف الأخير مطموس K) ‖ 3أيضا بكل : (مهملة Kسوىٰ الضاد ، الهمزة ساقطة B K، والشدة C K) ‖ ولكن (بتشديد آخره) C B (الشدة ساقطة فيه) : ولاكن K (النون مهملة ، الشدة ساقطة) ‖ بكل : (الباء مهملة K، الشدة ساقطة C K) ‖ 4 معروفة B : معروف K(الفاء مهملة) C‖ بنا : (الباء مهملة K) ‖ ونسبتها : (مطموسة غالبا K) ‖ مجهولة C B: مجهوله K‖ 5الصادق ... ينبغى ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة Kسوىٰ القاف التى هى بموحدة) ‖ يضاف ... وقال ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K سوىٰ الضاد ، والقاف بموحدة أحياناً ومهملة أحياناً ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ تعالى C: تعلى K(مهملة) B‖ 6-5الرحمن ... استوى : (آية ٥ ، سورة طه : ٢٠/٥) ‖ 5الرحمن : الرحمان K(مهملة) B ‖ 6استوى : (مهملة K) ‖ وقال : (مهملة K) ينزل : (الحرف الأول مهمل والآخر مطموس K) ‖ ربنا : (الباء مهملة K، الشدة ساقطة C K، مطموسة الآخر B) ‖ السماء C: السما K: السمآء (بالمد) B‖7 الدنيا ... ليلة ∴ (مهملة K سوى النون ، الشدة ساقطة C K) ‖ فقيد (بتشديد الباء) B: (القاف بموحدة K، الشدة ساقطة C K) ‖ نزوله : (الزاى بمثناة K) ‖ بالزمان : (الباء مهملة K) ‖ 8بالزمان ... بالانتقال ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K) ‖ النسبة C B: النسبه K‖ متوجه (بتشديد الجيم المكسورة : اسم فاعل) B: (الشدة ساقطة C K) ‖ 9ينبغى ... وكذلك ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ أسماء C: اسما K: اسمآء (بالمد) B‖ يليق : (مهملة تماماً K) ‖

بالجناب الإلٓهىِّ . فالإلٓه عالِمٌ مِن حيث إنّه موصوف بالعِلْم ؛ والعبد عالِمٌ [F. 116 b] من حيث إنّه موصوفٌ بالعلم ، وجاهلٌ مِن حيث خصوص تعلُّقِ علمه ببعض الأشياء ، دون بعضٍ . والحقُّ مُطْلَقُ العِلْم ، عامُّ التعلُّق . وقد قال : ﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيْدِ ﴾ = فَحَدَّد خلاف المعقول . وأشارت السوداء : « أنَّ الله فى السماء » = حين قال لها رسول الله ـ ﷺ ـ : « أَيْنَ ٱللهُ ؟ » = وأثبت لها الإيمانَ فى إشارتها . وهذا خلاف دليل العقل . فقد عرف (النبىُّ) من الله ما لم نعرف .

(٣٩٣) ومع هذا فنقول : إنَّ الله هو العالِم بنفسه ، وهو الصحيح . فما مِن اسمٍ تَسَمَّىٰ العبد به ولم يتسمَّ الحق به ، وكان فى الخَلْق نعت نقص وسَفْسَافَ خُلُقٍ ، إلاَّ والعَقْلُ والحقُّ قد مَنَع أن يُطْلَق علىٰ الله ذلك الاسمُ ، أو يُنْسَبُ إليه ذلك الخُلُق . ومع هذا ، فإنّه (ـ تعالىٰ ـ) يُخْبِر بأمور وفصولٍ تقابل أدِلَّة العقول ! « فهو الفَعَّال لما يشاء » و« الجاعل فى خلقه ما يشاء » =

1 بالجناب : (الحرف الأول مهمل K) || الإلٓهى (همزة ومدة وشدة) B(معراة سوىٰ الشدة) C(معراة تماماً) : الالاهى K (كذلك) || فالإلٓه (همزة ومدة) B(معراة) C(كذلك) : فالالاه K(،معراة ومهملة) || حيث ... إنه (همزة تحتيه وشدة) . (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K، والشدة C K) || 2وجاهل : (مهملة K) || حيث خصوص : (مهملة Kسوى الثاء) || تعلق (بتشديد اللام) B:(الشدة ساقطة C K) || 3 ببعض ... مطلق : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه والشدة C K) || التعلق : (القاف بموحدة K، التاء مهملة) || 4-3 وقد قال : (مهملة K) || تعالى C: تعلى K(مهملة) : ـــ B|| ونحن ... الوريد : (ختام آية ١٦ ، سورة ق : ٥٠/ ١٦) || ونحن ... الوريد ∴ (مهملة K سوىٰ القاف التى هى بموحدة ، الهمزة ساقطة C B K، بعض الحروف مطموسة B) || خلاف : (مطموسة K) || 5وأشارت السوداء (وقالت السودآء B) : (مهملة تماماً K، الهمزة ساقطة فيه) || 6-5 فى السماء ... اشارتها K(مهملة غالباً ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C: فى السمآء واثبت لها الصدق فى قولها وقال عليه السلم لها ابن الله B || 6وهذا : ـــ B|| خلاف ... العقل ∴ (مهملة Kسوىٰ القاف التى هى بموحدة) || 7-6 فقد ... نعرف K(مهملة جزئيا) C: ـــ B|| 8 - 12هذا ... يشاء ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، بعض الحروف مطموسة ، القاف بموحدة فيه أحياناً ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B ، الشدة ساقطة C K) || 10سفساف خلق :... أخلاق B || على الله : عليه B|| 12 الفعال ... يشاء (يشآء B) : (إشارة بتصرف إلىٰ آية ١٠٧ ، هود ١١/ ١٠٧) || الجاعل ... ما يشاء (يشآء B) : (اشارة بتصرف إلى آية ٣٠ ، البقرة ٢/ ٣٠)

لا احتكام عليه ! « وهو الحاكِم »: « لا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وهُمْ يُسْئَلون » . ـ فقد نَبَّهناك علىٰ أمرٍ جليل ، وعلمٍ عظيم ، وسرٌ غامضٍ خفيٍّ ، لا يعلمه إلَّا اللهُ ومَنْ أَعْلَمه من المخلوقين : أَحَالَهُ عَقْلٌ ، وَوَرَدَ به نَقْلٌ ؛ وبَعُدَ عنه فَهْمٌ ، وقَبِلَه فَهْمٌ .

(حقيقة معرفة النفس وحقيقة معرفة الرب)

(٣٩٤) فإن تدبَّرت فصول هذا الباب ، وقفت علىٰ لُباب المعرفة الإلَٰهية ؛ وتحققت قوله ـ ﷺ ـ [F. 117 a] : « مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ ، عَرَفَ رَبَّهُ » = وقد أَوْجَدْتُكَ أنَّك محلٌّ لكل صفةٍ محمودةٍ ومذمومةٍ ؛ ثُمَّ أَعْلَمْتُكَ معنىٰ الحمد والذمِّ ؛ وحَدَدْتُك . وأَطْلَقْتُكَ . ذلك ، لِتَعْلَمَ أنَّك العالِم الذى لا يَعْلَم ؛ وهو ـ سُبْحَانَهُ ـ العالِم الذى يَعْلَم ولا يُعْلَم ! فلا يَعْلَمُ ما هو العَبْدُ عليه ـ وأعنى بـ « العَبْدِ » = العالَمَ كلَّه والإنسانَ ـ إلَّا اللّٰهُ تعالى : هو يعلمه ، ثم أَعْلَمَ بعض

2-1 لا احتكام ...خفى ∴ (بعض الحروف المعجمه مهمله K، بعض الكلمات مطموسة ، القاف بموحدة فيه ، أحياناً ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B ، الشده ساقطة C K) || 1 الايسئل (يسال K، سأل C) ... يسئلون (يسالون K، يسألون C) : (آية ٢٣ ، الانبياء : ٢١/٢٣) || فقد : وقد B|| 2 غامض خفى : ∽ B|| 3 أعلمه K(الهمزة ساقطة) C: علمه B|| من المخلوقين ∴ (مهملة تماماً K) : + فإنما علمه بإعلام الله B|| به : (مهمله K) || عنه : (مطموسة K)|| فهم : (الفاء مهملة K) || 6 فإن (همزة تحتية) B: (الهمزة ساقطة C K، الفاء مهملة K) || تدبرت (الباء مشددة) ... هذا ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة C K) || الباب : (الباء الأولىٰ مهملة K) || وقفت : (مهملة تماماً K) || على : (مطموسة K) || الباب : (كذلك ، جزئياً ، الباء الأولىٰ مهملة فيه) || المعرفة : المعرفه K|| 7 وتحققت قوله : (مهملة تماماً K ، الشدة ساقطة C K) || صلى ... وسلم K(مهملة ، الشدة ساقطة) C(الشدة ساقطة أحياناً) : عليه السلم B || من : (مهمله K) || 8 وقد : (القاف بموحدة K) || أوجدتك : (أى جعلتك تجد وتعرف) || أنك محل : (الهمزة ساقطة C B K ، والشدة C K) || محمودة ومذمومة : محموده ومذمومه K: +: ⊆ K(نون معكوسة ومهملة) || ثم أعلمتك K (الشدة ساقطة مع الهمزة) C(الشدة ساقطة) : واعلمتك B|| 2 وحددتك وأطلقتك : (مهملة جزئيا K ، الدال مشددة C، الهمزة ساقطة B K) || ذلك : (مطموسة جزئيا K) || أنك ... سبحانه ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K، كذلك الشدة C K) || 9-10 الذى ... ولا يعلم : (بعض الحروف المعجمة مهملة ومطموسة K) || 10 فلا يعلم : (مهملة تماماً K) || 10-11 وأعنى ... والإنسان : (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة B K، أحياناً C ، الشدة ساقطة C K) || 11 إلاَّ الله : (أى لا يعلم ما هو عليه العالم كله والإنسان كله إلاَّ الله) || تعالى : تعلى K (مهملة) B|| يعلمه : (مهملة K) ||

عبيده به . فَمِنَّا مَنْ علم نفسه ؛ ومِنَّا مَن جهل نفسه ؛ ومِنَّا مَن تَخَيَّل أنَّه علم نفسه ؛ ومِنَّا مَن علم مِن نفسه بعض ما هو عليه فى نفسه ؛ وبذلك القدر يُنْسَب إليه أنَّه علم مِن ربه ، فإنَّه «مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ عَرَفَ رَبَّهُ» = وكما لا يجتمع الدليل والمدلول ، لا تجتمع أنت وهو فى حدٍّ ولا حقيقةٍ : فإنَّه الخالق وأنت المخلوق ـ وإن كنتَ خالقاً ؛ وهو المالك وأنت المملوك ـ وإن كنت مالكاً . فلا يحجبنَّك الاشتراك فى الأخلاق ، فإنَّك المخلوق وهو الخلَّاق !

(مقام الخُلُق والتخلُّق ، والتحقُّق بالخُلُق الإلَٰهى)

(٣٩٥) فهذا مقام « الخُلُق » قد أَبَنْتُه ». وما عَدَا هذا مِمَّا تشير إليه الصوفية من « التخلُّق » فهو تلفيق من الكلام ؛ وقَوْلُهُمْ فى « التخلُّق بالأسماء (الإلَٰهية) = كذلك . ونحن قد أطلقنا مثل ما أطلقوه ولكن عن علمٍ محقق

1به : ـــ C || فمنا ، ومنا (بتشدبد النون فيهما) B: (الفاء مهملة K، الشدة ساقطة C K) || جهل : (الجيم مهملة K) || 2 نخيل (بتشديد الياء) B: (الشدة ساقطه C K) || 2من : (النون مهملة K) || بعض : (الباء مهملة K) || عليه فى : (مهملة تماماً K) || 3وبذلك القدر : (الباء مهملة ، القاف بموحدة K) || ينسب ... ربه ∴ (جميع الحروف المعجمه مهملة K سوىٰ الباء والنون الثانية ، الهمزة ساقطة C B K، والشدة C K) || فإنه (همزة وشدة) B: (الفاء مهملة K ، الهمزة سافطة مع الشدة C K) || عرف : (الفاء مهملة K) || 4ربه : (الباء مهملة K، الشدة ساقطة C K) || لا يجتمع الدليل : (الباء مهملة K) || فى ... حقيقة : (مهملة تماماً K، الشدة ساقطة C K) || فإنه (همزة وشدة) B: (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) || 5الخالق ... المخلوق ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K) || 5 وإن ... خالقا : (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، القاف بموحدة K) || 6-5 وأنت ... كنت : (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً B C) || 6فلا ... الاخلاق ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة C B K، كذلك الهمزة ، القاف بموحدة K) || فإنك (همزة تحتية وشدة) ـ الخلاق (بتشديد اللام) ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K، القاف بموحدة أحياناً ومهملة أحياناً) || 8 فهذا : (الفاء مهملة K) || الخلق (بضمتين) B: (القاف مهملة K) || قد : (القاف بموحدة K) || عدا B C: عدى K|| مما (بتشديد الميم الثانية) B: (الشدة ساقطة C K) || تشير : (التاء بموحدة ، الباء مهملة K) || إليه : (مهملة K، الهمزة ساقطة C K) || 9الصوفية : الصوفيه K|| من التخلق (بتشديد اللام) B: (مهملة تماماً K ، الشدة ساقطة C K) || تلفيق (تلفق B) من : (الياء مهملة مع النون K) || فى التخلق : (الفاء مهملة ، القاف بموحدة K ، الشدة ساقطة C K) || بالأسماء C: بالاسما K(الباء مهملة) : بالاسمآء (بالمد) B || 10 ونحن ... أطلقنا . . (مهملة K سوىٰ الحرف الأخير ، الهمزة ساقطة B K) || ولكن : ولاكن K(النون مهملة) || عن : (كذلك) || محقق (القاف الأولى مشددة) K B : (الشدة ساقطة C، القاف الأخيرة مهملة K) ||

واطلاق مُطْلَق ، بأدبٍ إلَهِيٍّ عن تَحَقُّق . [F. 117 b] فهو فى الحقيقة خُلُقٌ ، لا تَخَلُّقٌ : كما أَفْهَمْتُك . ـ وأكثر من هذا الإيضاح والبيان ، الذى يطلبه هذا المقام ، لا يكون . فإنَّا ما تَعَدَّيْنَا حدود الله فى عبارتنا ؛ ولا ذكرنا شيئاً ما نسبه (الله) إلىٰ نفسه . فما خَرَجْنا عن كلامه ، وما أنزله علىٰ الصادقين من عباده . و « هو الحكيم العليم » ، بل « هو العليم الحكيم » = فهو « العليم » ولا عالَم ؛ وهو « الحكيم » فى ترتيب العالَم . فالعالِم والعليم أَعَمُّ ؛ والحكيم تَعَلُّقٌ خاصٌّ للعلم . ـ فهذا هو « التحقق بالخُلُق الإلَهى » .

(الأخلاق التى يحتاج إلىٰ معرفتها أهل السلوك)

(٣٩٦) وأمَّا الأخلاق التى يحتاج إلىٰ معرفتها أهل السلوك ـ وكُلُّنا سالك ، إذ لا تصحُّ نهاية ـ فهو أن نقول : إنَّ العُرْف والشرع قد ورد

1 وإطلاق B: (القاف بموحدة K، الهمزة ساقطة C K) || مطلق بأدب : (مهملة Kسوىٰ الحرف الأخير ، الهمزة ساقطة C B K) || إلَهى : الاهى B K|| عن : (مهملة K) || فهو : (الفاء مهملة ؛ والضمير يعود على « التخلق بالأسماء ») || 2 فى ... أفهمتك ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، القاف بموحدة أحياناً فيه ، الهمزة ساقطة B K ، والشدة C) || 2-3الإيضاح والبيان : (مهملة Kسوى الضاد والنون ، الهمزة ساقطة C B K) || 3الذى ... المقام K (جميع الحروف المعجمة مهملة سوى الذال K) : ــ B|| لايكون : ما يكون B: فلا يكون K(الفاء مهملة) C|| فإنا (همزة تحتية وشدة) B(الفاء مهملة K، الهمزة سافطة مع الشدة C K) || ما تعدينا (بتشديد الدال) B: (الياء مهملة K، الشدة ساقطة C K) : + فيه K(مهملة) C|| فى عبارتنا : (مهملة تماماً K) || 4شيئا : شيأ C B: شيا K|| 5فما : (مهملة K) || خرجنا : (الجيم مهملة K) || عن : (مهملة K) || الصادقين ... عباده : (مهملة تماماً K) || الحكيم العليم : (مهملة K) || 5-6بل ... الحكيم : (كذلك . ـ صيغة « العليم الحكيم » أكثر وروداً من صيغة « الحكيم العليم » على صفحات القرآن الكريم ، أنظر « المعجم المفهرس لألفاظ القرآن ») || 6 فهو ... فى ∴ (مهملة تماماً K) || ترتيب : (مهملة Kسوىٰ الحرف الأول) || 7فالعالم ... تعلق ∴ (مهملة تماماً K، الهمزة ساقطة B K ، والشدة C K. ــ مما يدعم مقولة الشيخ فى هذا المقام ان الاسم الإلَهى « حكيم ، الحكيم » ورد ذكره ٨١ مرة ، واسم « عالم » و « عليم » ورد ذكرهما ١٥٣ مرة) || 8 للعلم : ــ B|| فهذا ... بالخلق : (مهملة غالبا K، الشدة ساقطة C K) || الإلَهى : الالاهى K: + ه K(نون معكوسة ومهملة) || 9 وأمَّا (همزة فوقية وشدة) ... يحتاج ∴ (مهملة تماماً K، الهمزة ساقطة B K، والشدة C K) || 10 سالك : (مطموسة K) || إذ ... تصح (يصح B) : (مهملة K، الهمزة ساقطة C Kمع السدة) || نهاية C: نهايه K: وصول B|| نقول ... ورد ∴ (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة C K ، أحياناً B، الشدة ساقطة C K) ||

بـ « مكارم الأَخْلاق » و« سَفْساف الأخلاق » ؛ وأُمِرْنَا بإتيان مكارمها ، واجتناب سَفْسافها . ثم إنَّ الشرع قد نبَّه علىٰ أنَّها علىٰ قسمين . مِنَ الأخلاق ما يكون فى جِبِلَّة الإنسان ، كما قال رسول الله ـ ﷺ ـ للأَشَجِّ ، أَشَجُّ عبد ٱلْقَيْس : « إِنَّ فِيْكَ لَخَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا ٱللهُ وَرَسُوْلُهُ : ٱلحِلْمُ وٱلأَنَاةُ » وفى لفظ آخر لغير مسلم : « فَقَاْلَ ٱلرَّجُلُ : يَارَسُوْلَ الله ! أَشَيْءٌ جُبِلْتُ عَلَيْهِ ؟ قَاْلَ : نَعَمْ ! قَاْلَ : ٱلحَمْدُ لله ٱلَّذِي جَبَلَنِي عَلَيْهِمَاْ » = أو كما قال .ـ ومنها مكتسبة . فـ (الخُلُق) المُكْتَسَبُ هو الذى يُعَبَّر بـ « التخلُّق » = وهو [F. 118 a] التشبُّه بمن هى فيه هذه الأَخلاقُ الكريمةُ جِبلِّيَّةً فى أصل خَلْقِهِ . ولا شكَّ أنَّ استعمال مكارم الأَخلاق صعبٌ ، لِمُلَاقاة الضدِّ فى استعمالها فى الكون . فإنَّ الغَرَضَيْن والإرادتين مِن الشــــخصين ، إذا تَعَارَضَــــتَا ، وطلب كلٌّ منهما منك أن

بـ « مكارم الأخلاق » ∴ (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة C K ، أحياناً B، الشدة ساقطة C K) ‖ 3-1بإتيان ... يكون فى ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K، والشدة C K، القاف بموحدة أحياناً K، بعض الحروف مطموسة K) ‖3-4 جبلة (بتشديد اللام) ... لخصلتين ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة C B K ، والشدة C K، بعض الحروف مطموسة B K) ‖ 4يحبهما B : (مهملة تماماً K، الشدة ساقطة C K) ‖ والأناة B : والاىه K(الهمزة ساقطة C K) ‖ وفى لفظ : (مهملة ومطموسة جزئيا K) ‖ 4آخر : اخر K‖ لغير : (الياء مهملة K) ‖ 5فقال الرجل : (مهملة تماماً K) ‖ يا رسول : يرسول K(الياء مهملة) B‖ أشيء : اسى K (مهملة ، الهمزة الأولى ساقطة B K) ‖ 5عليه : (مهملة K) ‖ قال نعم : (مطموسه غالباً K) ‖ 6قال ... لله ∴ (مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) ‖ عليهما : على مكارم الاخلاق B‖ أو ... قال K(مهملة ، الهمزة ساقطة) C: ـــ B: + و K (نون مهملة ومعكوسة) ‖ ومنها : (أى من الأخلاق ، وهو القسم الثانى) ‖ مكتسبة : مكتسبه K ‖ 7فالمكتسب (فالمكتسبة B) ... بالتخلُّق (بتشديد اللام) : (بعض الحروف المعجمة مهملة K، القاف بموحدة فيه ، الشدة ساقطة C K) ‖8-8بمن ... الكريمة ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، القاف بموحدة فيه ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 8جبلية (بتشديد اللام والياء) B: (الشدة ساقطة C K) ‖ فى ... خلقه : (مهملة جزئياً K، الهمزة ساقطة B K) ‖ ولا شك (بتشديد الكاف) ... استعمال ∴ (مهملة تماماً K، الهمزة ساقطة B K، كذلك الشدة C K) ‖ 9 الاخلاق : (القاف بموحدة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ لملاقاة : لملاقاه K‖ الضد فى : (مهملة K، الشدة ساقطة فيه) ‖ فى : (مهملة K) ‖ الكون : (أى النوع الإنسانى) ‖ 9-10فإن (همزة وشدة) ... الشخصين : (جميع الحروف المعجمه مهملة K سوىٰ الضاد ، الهمزة سافطة فى جميع الأصول ، والشدة C K) ‖ 10وطلب : (مهملة K) ‖

تُصَرِّف معه كريم خُلُق بقضاء غَرَضِهِ ، ـ لا يتمكَّن لك الجمع بينهما : فمهما أرضيت الواحد ، أسخطتَ الآخر ، وإذا تعذَّر الجمع ، واستحال تعميمُ الرضَا وتصريف الخُلُق الكريم مع كلِّ واحدٍ ، ـ تَعَيَّن على الإنسان أن يخرج عن نفسه فى ذلك ، ويجعل الحكم فيه لله ـ وهو الشرع ـ فنتخذُه لهذا الباب « ميزاناً » و « إماماً » .

(« الميزان » و « الإمام » للسير وفى السير إلى الأمام)

(٣٩٧) فاجعلْ إمامك مايُرْضِى الله وفيما يُرْضِى الله . وَلْتُصَرِّفْ خُلُقَكَ الكريم مع الله خاصَّةً ، فـ « هو الصاحب والخليفة » . وهو (ـ سبحانه ـ) أولىٰ بأن يُعَامل بمكارم الأخلاق . فما قَدَّمه الله قَدِّمْهُ ، فإنَّ ذلك التقديمَ هو تصريف الحقِّ لذلك الخُلُقِ مع ذلك العَبْدِ وفى ذلك المحلِّ . فتصريف خُلُقك مع الله

1 تصرف (بتشديد الراء) B: (الشدة ساقطة C K) || كريم : (كذلك) || خلق : (القاف بموحدة K) || بقضاء C: بقضا K : بقضآء (بالمد) B || لا : ولا ∴ || يتمكن (بتشديد الكاف) : (النون مهملة K، الياء بموحدة فيه مع التاء) || الجمع : (مهملة K) || بينهما : (كذلك ، سوى النون) || فمهما C: فمهمى K (الفاء مهملة) B || 2أرضيت ... تعميم : (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B، كذلك الشدة C K، والمد B K) || الرضا : الرضى B || 3وتصريف ... الكريم ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K) || تعين (بتشديد العين) B: (الشدة ساقطة C K) || أن ... نفسه : (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة B K. ـــ والخروج عن النفس فى هذا المقام هو الخروج عن حكمها واعتبارها وجعل الحكم والاعتبار للشرع فقط) || 4 ويجعل ... فيه : (مهملة تماماً K) || لله وهو B: ـــ C K || الشرع B : للشرع C K || فنتخذه B: فيتخذه C: (مهملة K سوىٰ الخاء والذال والشدة ساقطة C K) || الباب: (مهملة K) || 5ميزانا : (الياء مهملة K) || وإماما : (الهمزة ساقطة C K، الحرف الأخير مطموس B) || 7فاجعل : (الفاء مهملة K) || إمامك : (الهمزة ساقطة C B K) || يرضى ... يرضى ∴ (مهملة K سوى الضاد ، الشدة ساقطة فيه) || ولتصرف (بتشدبد الراء ، والفعل فى صيغة الأمر) B : (الشدة ساقطة C K) || 8الكريم : (الياء مهملة K) || خاصة : خاصه K (الشدة ساقطة C K) || فهو : (مهملة K) || والخليفة : والخليفه K (الخاء مهملة مع الياء ، والكلمة مطموسة جزئيا فى الآخر B) || بأن B: ان C K || الاخلاق : (القاف بموحدة K، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 9 قدمه (بتشديد الدال) C K B || فإن (همزة تحتية وشدة) B: (الفاء مهملة K، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) || التقديم : (القاف بموحده ، الياء مهملة K) || تصريف : (مهملة K سوى التاء) || 10الخلق : (القاف مهملة K، مطموسه B) || وفى : (مهملة K) || فتصريف : (مهملة تماماً K) || خلقك : (القاف بموحدة K) ||

أولىٰ مِن تصريفه مع الكون ؛ بل هو واجب ، لاأَوْلَىٰ . فإنَّ جميع الخَلْق ، مِن الملائكة والرسل والمؤمنين ، يحمدونك علىٰ ذلك الفعل والخُلُقِ الذى عاملت به ذلك الشخص الذى قَدَّمه الحقُّ وأوجب عليك أن تعامله [F. 118 b] به . وما يَذُمُّك فيه إلاَّ صاحبُ ذلك الغَرَض ، إذا لم يكن مؤمناً . ومـراعاة الأصـل أَوْلى . وإذا لم تتخلَّق بمكارم الأخلاق علىٰ ما رسمته لك ، لم يصحَّ لك هذا المقامُ ؛ ويَذُمُّكَ فيه كلُّ مخلوقٍ . ألا تَرَىٰ شاهد الزور ؟ فإنَّه أَوَّل مَن يَتَجَرَّح عنده ، ولا يعتقد فيه ، ويَذُمُّه فى باطنه : مَن شَهِدَ له . وقد أسخطَ الله وملائكته ورسله والمؤمنين . ـ وليست مكارم الأخلاق إلَّا ما يتعلَّق منها بمعاملة غيرك ، لا غَيْرُ . وما عَدَا ذلك فلا يُسَمَّىٰ مكارمَ خُلُقٍ . وإنما هى نُعُوت يُتَخَلَّق بها لتصحيح الصورة أو النِسْبـــة ، لا غَيْرُ . هذا هو رَبْطُ هـــذا الباب فى السالكين والمُحَصِّلين سعـــادة الأبد . ـ وتفاصيل تصـــاريف الأخلاق مع

1 تصريفه : (مهملة Kسوىٰ الفاء) || بل ... أولى : (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة فيه) || فإن جميع : (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) || 2الخلق : (الخاء مهملة K) || من الملائكة K(مهملة تماماً ، الهمزة ساقطة)C : .. المليكة B|| والمؤمنين : والمومنين K(الياء مهملة) || والخلق : (القاف بموحدة K) || 3الذى : (مهملة K) || الشخص : (كذلك) || الذى ... الحق : (مهملة جزئياً K، الشدة ساقطة C K، القاف بموحدة أحياناً K) || وأوجب : (الجيم مطموسة K، الهمزة ساقطة B K) || أن : (مهملة K، الهمزة ساقطة فيه) || 4يذمك (بتشديد الميم) ... إلاَّ (همزة تحتية وشدة) : (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K، كذلك الشدة C K) || يكن : (النون مهملة K) || مؤمنا : مومنا K|| 5ومراعاة : ومراعاه K|| الأصل : الاكثر B|| تتخلق (بتشديد اللام) : (الشدة ساقطة C K ، الخاء مهملة K) || الاخلاق : الخلق B|| يصح : (الياء مهملة K، الشدة ساقطة C K) || 6ويذمك (بتشديد الميم) فيه : (مهملة Kسوىٰ الذال ، الشدة ساقطة C K) || مخلوق : (القاف بموحدة K) || ترى : ترا K|| شاهد الزور : + اذا شهد لصاحب له B|| فإنه (همزة تحتية وشدة) B: (الهمزة ساقطة مع الشدة C K ، الفاء مهملة K) || 6 - 7يتجرح (بتشديد الراء) ... شهد له K(مهملة جزئيا ، الشدة ساقطة فيه) C (الشدة ساقطة) : يذمه فى ذلك من شهد له به مع ايصال المنفعة له ويسيء الاعتقاد فيه B || 8وملائكته K(الهمزة ساقطة) C : ومليكته B|| والمؤمنين : والمومنين K(مهملة سوى الحرف الأخير) : + ومن شهد له بذلك وان وصل الى غرضه بشهادته فإنه يسيء الاعتقاد فيه B || وليست ... يتعلق : (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) || 9 غيرك K(مطموسة جزئيا) C: الغير B|| عدا : عدى B K|| يسمى ... خلق : (الياء مهملة ، القاف بموحدة K، الشدة ساقطة C K) || 10-11التصحيح ، فى الســالكين : (مهملة تماماً K) || والمحصلين (بتشديـد الصاد . ــ والمحصل B) ... مع : (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة C B K، كذلك الشدة C K) || 11سعادة : السعادة B||

الموجودات تكثر ؛ لو بيّناها وكيفيّاتها لم يحصرها كتابٌ . وبعد أن أعطيناك أصلاً فيها تعتمد عليه ، فاْعْمَلْ به . وهو أن تنظر إلىٰ حكم الشرع فى كل حركةٍ منك ، فى حقِّ كل موجودٍ ؛ فتُعَامِلْه بما قال لك الشارع عَامِلْهُ به : علىٰ الوجوب ، أو النَّدْب ولا تتعدَّاه ؛ تَكُنْ فى ذلك محمود النقيبة ، مأموناً ، مُعَظَّماً عند الله ، صاحبَ نور إلٓهيٍّ .

(الفعل بالهمة مقام عزيز وهو مخصوص بالحقِّ)

(٣٩٨) نكتة . ــ فإن كنت فعَّالاً بالهِمَّة أرْضَيْتَ جميع الموجودات عنك ، إذ كان لك التصرُّفُ فى الكلِّ . [F. 119 a] وهو مقامٌ عزيزٌ يُعْلَم ويُعْقَل ، ولكن ما حصَّله أحد مِن خَلْق الله ، فهو مخصوصٌ بالحق . ولا يظهر به الحقُّ إلَّا إذا أخذ أهل النار منازلهم وأهل الجنة منازلهم ؛ ورضى الكلُّ بما هم فيه بإرضاء الحق . فلا يشتهى واحد منهم يخرج عن منزلته ، وهو بها مسرور .

1 الموجودات ... وكيفياتها : (مهملة جزئيا K، كذلك الشدة C K) || لم ... كتاب K (مهملة سوى الباء) C: لكانت فى مجلد يخصها وبطول ذلك B || 1-4 أعطيناك ... الوجوب : (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B ، الشدة ساقطة C K، بعض الحروف مطموسة B K) || 4-5 الندب ... إلٓهى (الاهى B K) : (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K، والشدة C K، والمد C) || 7-11 نكتة ... مسرور C K (إجمالاً) : B || 7 نكتة K (فى السياق ، مفصولة قليلاً عماً قبلها وما بعدها) C (كذلك ، داخل هلالين) :ــ B || فإن (همزة تحتية) ... بالهمة (بتشديد الميم) K (بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة ، الشدة أحياناً) C (الهمزة ساقطة ، كذلك الشدة أحياناً) || جميع الموجودات : (مهملة تماماً K) || 8 كان ... التصرف (بتشديد الراء) : (النون مهملة K ، الشدة ساقطة K) || فى الكل (بتشديد اللام) : (مهملة K، الشدة ساقطة C K) || معام C: (مهملة K) || عزيز K (مهملة سوى الحرف الأخير) C || يعلم ويعقل K (كذلك) C || ولكن C: ولاكن K (النون مهملة) || 9 ما حصله (بتشديد الصاد) K (الشدة ساقطة) : ما خصله C (تحريف) || خلق K (القاف بموحدة) C || فهو مخصوص K (مهملة تماماً) C || بالحق K (الباء مهملة ، القاف بموحدة) || ولا يظهر K (مهملة تماماً) C || به الحق K (الباءمهملة ، القاف بموحدة) C || 10-10 إلاَّ (همزة تحتية وشدة) ... الجنة (بتشديد النون) K (بعض الحروف لمعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة ، بعض الحروف مطموسة) C (الشدة ساقطة ، الهمزة أحياناً) || 10 الكل ... فيه K (جميع الحروف المعجمة مهملة سوى الفاء ، الشدة ساقطة) C (الشدة ساقطة) || بإرضاء C (الهمزة الأولى ساقطة) : بارضا K (كذلك ، مع الثانية) || 11 فلا يشتهى K (مهملة تماماً) C || يخرج عن K (مهملة سوى الخاء) C || منزلته K (التاء مهملة) C || 11-1 (من الصفحة التالية) سر عجيب K (مهملة سوى الحرف الأخير ، الشدة ساقطة) C ||

وهو سرٌّ عجيب ما رأينا أحداً نبَّه عليه من خلق الله ؛ وإن كانوا قد علموه بلا شك ، وما صانوه ـ والله أعلم ـ إلَّا صيانةً لأنفسهم ورحمةً بالخلق ؛ لأنَّ الإنكار يُسْرع إليه من السامعين . وَوَٱللهِ ! ما نَبَّهْتُ عليه هنا إلَّا لغلبة الرحمة علىَّ فى هذا الوقت ! فَمَن فهم سَعِد ؛ ومَن لم يفهم لم يَشْقَ بعدم فهمه ، وإن كان محروماً . ـ والسلام ! ـ .

*

1-5 عجيب ...والسلام C K (إجمالاً) : ـ B || 1رأينا C: راينا K(الياء مهملة ، مع الهمزة الساقطة) || نبه (بتشديد الباء) C K (الشدة ساقطة فيهما) || عليه K(مهملة) C|| خلق K(القاف بموحدة) C|| وإن (همزة تحتية) K (لاالهمزة ساقطة) C (كذلك) || قد K(القاف بموحدة) C|| 2صيانة C: صيانه K|| لأنفسهم K(الهمزة ساقطة) C (كذلك) || بالخلق K (القاف بموحدة) C|| لأن (همزة وشدة) K(الهمزة ساقطة مع الشدة) C(كذلك) || الإنكار K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C(الهمزة ساقطة) || يسرع K(الياء مهملة ، العين مطموسة) C|| 3إليه K(مطموسة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || السامعين K(الياء مهملة) C|| نبهت (بتشديد الباء) عليه K(مهملة تماماً ، الشدة ساقطة) C (الشدة ساقطة) || لغلبة C: لغلبه K|| علىّ (بتشديد آخره) K(الشدة ساقطة) C|| فى هذا K (مهملة تماماً) || الا || 4يشق K(الياء مهملة ، القاف بموحدة) C|| بعدم فهمه K(بعض الحروف مطموسة) C|| وإن كان K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C(الهمزة ساقطة).

الباب الخمسون ومائة

فى معرفة مقام الغيرة التى هى الستر وأسراره

(٣٩٩) مَـا أَعْجَبَ ٱلْغَيْـرَةَ فِـى الْعَـالَـمِ
وَوَصْـفُـنَـا اللهُ بِـهَـا أَعْـجَـبُ

وَقَـوْلُـنَـا : «ٱللهُ غَـيُـوْرٌ» عَـلَىٰ
مَـا قَـرَّرَ الْـشَّـرْعُ وَمَـا نَـذْهَـبُ

[F. 119 b] وَقَـدْ قَبِلْنَـاهُ. وَلَـكِنَّـهُ
مِنْ أَصْعَبِ ٱلْأَمْـرِ ٱلَّـذِى يَنْـسَبُ

1 الباب ... ومائة K(العنوان وسط سطر مفرد ، الحروف المعجمة مهملة سوىٰ النون ، الهمزة ساقطة) B(العنوان فى سياق النص ، مفصول قليلاً عماً قبله ، بأحرف بارزة ، مشكلة ، الهمزة مسهلة) C (العنوان بكامله وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) || 2 فى ... التى K (تابع العنوان ، وسط سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة) B(تابع العنوان ، فى السياق ، بلا فاصل) C(تابع العنوان ، فى السياق ، بلا فاصل) || التى : ـــ B|| هى ... وأسراره K (تتمة العنوان ، وسط سطر مفرد ، الهمزة ساقطة) B(تتمة العنوان ، فى السياق ، بلا فاصل) C(تتمة العنوان ، فى السياق ، بلا فاصل ، الهمزة ساقطة) || هى الستر : ـــ B || 3 ما أعجب ... العالم K(الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة) B(الشطر الأول فى بداية السطر ، الهمزة ساقطة) C(الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد) || 4 ووصفنا ... أعجب K(الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، الهمزة ساقطة مع الشدة) B(الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير ، الهمزة ساقطة) C (الشطر الثانى فى السياق ، مشطورٌ بعلامة نجمة صغيرة) || 5 وقولنا ... علىٰ K (الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة وبعضها مشكلة ، الشدة ساقطة) B (الشطر الأول فى سياق النظم ، مفصول قليلاً عما قبله) C(الشطر الأول ، كالثانى وسط سطر مفرد) || 6 ما قرر (بتشديد الراء) ... وما نذهب K(الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، الشدّة ساقطة) B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير ، الحرف الأخير مطموس) C (الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة) || 7 وقد ... ولكنه (ولاكنه K) K(الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، القاف أحياناً بموحدة ، الشّدة ساقطة) B(الشطر الأول فى بداية السطر ، بلا فاصل) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الشدة ساقطة) || 8 من ... ينسب K (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، النون الأولى مهملة ، الهمزة ساقطة) B(الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير ، الهمزة ساقطة) C (الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة ، الهمزة ساقطة أحياناً) ||

وَإِنَّـهُ مِـنْ حَـيْـثُ أَفْـكَـارُنَـا
فَـرْضٌ مُـحَـالٍ عَيْـنُـهُ يُنْـصَـبُ

وَٱلكَشْفُ مِثْلُ ٱلشَّرْعِ فِى قَوْلِهِ 3
وَشَـأْنُ رَبُّ ٱلـكَـشْـفِ لَا يُحْـجَـبُ

وَٱلْأَمْـرُ حَـقٌّ وَهْـوَ أُعْـجُـوبَـةٌ
مِـنْ أَجْلِهَـا عُـقُـولُهُـمْ تَـهْـرُبُ 6

قَـدْ جَعَـلَ ٱلشَّيْئُ فِـى حُكْـمِـهِ
أَنَّ لَـهَـا حُـكْـمـاً وَذَا أَصْـعَـبُ

1 وإنه ... أفكارنا K(الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، الهمزة ساقطة مع الشدة ، الياء مهملة) B(الشطر الأول فى السياق ، مفصول قليلاً عماً قبله من نظم ، الهمزة ساقطة) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الشدة ساقطه ، الهمزة أحياناً) ‖ 2 فرض ... ينصب K(الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، بعض الحروف مشكلة) B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير) C (الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة) ‖ 3والكشف ... قوله K (الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، الفاء الثانية مهملة) B(الشطر الأول فى بداية السطر ، بلا فاصل) C(الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد) ‖ 4 وشأن ... يحجب K(الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، الهمزة ساقطة مع الشدة) B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير ، الهمزة ساقطة) C(الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامه نجمه صغيرة ، الشدة ساقطة) ‖ 5 والأمر ... أعجوبة K(الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) B (الشطر الأول فى سياق النظم ، مفصول قليلاً عماً قبله ، الهمزة ساقطة أحياناً) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الشدة ساقطة ، الهمزة أحياناً) ‖ 6 من ... تهرب K(الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، الهمزة ساقطة) B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير ، الهمزة ساقطة) C(الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة) ‖ 7 قد ... حكمه K(الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، الحرف الأول مطموس) B (الشطر الأول فى بداية السطر ، بلا فاصل) C(الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الشدة ساقطة) ‖ 8 أن ... أصعب K(الشطر الثانى فى نهاية سطرمفرد ، الهمزة ساقطة مع الشدة) B(الشطر الثانى فى السباق ، بلا تشطير ، الهمزة ساقطة) C (الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة ، الشدة ساقطة ، الهمزة أحياناً) ‖

وَهْوَ مِنْ أَهْلِ ٱلْكَشْفِ فِى عِلْمِنَا
ضَرْبَ مِثَالٍ عِنْدَنَا يُضْرَبُ
وَعِنْدَ أَهْلِ ٱلفِكْرِ فِى زَعْمِهِمْ
عَلَى ٱلَّذِى يُعْطِيهُمْ ٱلْمَذْهَبُ
بِأَنَّهَا مِنْ عَالِمٍ زَلَّةٌ
وَهْىَ إِلَى حُكْمِ ٱلعَمَى أَقْرَبُ

*

(الغيرة الإلٓهية أثبتها الإيمان ولكن بأداة مخصوصة)

(٤٠٠) إِعْلَمْ ـ أَيَّدنا الله وإياك بروح منه ! ـ [F. 120 a] أَنَّ الْغَيْرَة نعت إِلٓهِىّ. ورد فى الخبر أنَّ رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ قال فى سعدٍ :

1 وهو ... علمنا K(الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، الحرف الأول مطموس ، الفاء مهملة ، بعض الحروف مشكلة) B (الشطر الأول فى سياق النظم ، مفصول قليلاً عماً قبله) C(الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الهمزة ثابتة فيه خطأً) || 2 ضرب ... يضرب K(الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، بعض الحروف مشكلة) B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير ، الحرف الأخير مطموس) C (الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة) || 3 وعند ... زعمهم K(الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، الحرف الأول مطموس ، الفاء الثانية مهملة ، الهمزة ساقطة) B (الشطر الأول فى بداية السطر ، بلا فاصل ، الهمزة ساقطة) C(الشطر الأول كالثانى ، وسط سطر مفرد) || 4 على ... المذهب K(الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة) B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير) C (الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة) || 5 بأنها ... زلة K (الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، الحرف الأول مهمل ، الهمزة ساقطة ، مع الشدة) B(الشطر الأول فى سياق النظم ، مفصول قليلاً عماً قبله ، الهمزة ساقطة) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الهمزة ساقطة مع الشدة ، الجملة مسبوقة بعلامة نجمة صغيرة ، مفصولة عنها كثيرا) || 6 وهي ... أقرب K(الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، الهمزة الأولى ساقطة) B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير ، الهمزة ساقطة) C(الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة ، الهمزة الأولى ساقطة) || 8 اعلم ... منه K(الجملة وسط سطر مفرد ، مهملة غالباً ، الهمزة ساقطة والشدة) C (الجملة فى بداية السطر ، الهمزة ساقطة أحياناً ، كذلك الشدة) : ـــ B|| أن K (الهمزة ساقطة والشدة) C (الشدة ساقطة) : ـــ B|| 9 إلٓهى (الاهى B K) ... سعد ∴ (مهملة جزئياً K، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C B ، الشدة ساقطة C K) ||

« إِنَّ سَعْداً لَغَيُورٌ ، وَأَنَا أَغْيَرُ مِنْ سَعْدٍ ، وَٱللهُ أَغْيَرُ مِنِّى ؛ وَمِنْ غَيْرَتِهِ حَرَّمَ ٱلْفَوَاحِشَ » = وفى هذا الحديث مسألة عظيمة بين الأشاعرة والمعتزلة ـ وهو حديث صحيح . ـ فالغَيْرة أثبتها الإيمان ولكن بأداة مخصوصة : وهى « اللام الأجلية » ، أو « مِن » ، أو « الباء » ؛ وتستحيل بأداة «عَلَىٰ» وهى التى وقعت مِن الشبلىّ ، إمَّا غلطةً وإمَّا قبل أن يعرف الله معرفة العارفين . فالغَيْرة فى طريق الله هى : الغَيْـــــرة لله ، أو بالله ، أو مِن أجـــــل الله . والْغَيْرَةُ علىٰ الله مُحَالٌ .

(من كمال العالَم وجود النقص الإضافى فيه)

(٤٠١) فتحقيق كونها نعتاً إلَهيًّا هو (أنَّها) نَعْتٌ يطلب الغَيْرَ ، ولذا سُمِّيَتْ غَيْرَةً . فلولا ملاحظة الغَيْرِ ما سُمِّيَتْ غَيْرَةً ولا وُجِدَت . فالإلٓه القادر يطلب المألوهَ المقدورَ ، وهو الغَيْر ؛ فلا بُدَّ مِن وجود ما يطلب الإلٓهُ وجوده . فأوجد (الله) العالَم علىٰ أكمل ما يكون الوجود ؛ فإنَّه لا بدَّ أن يكون كذلك ، لاستحالة إضافة النقص إلىٰ الكامل الاقتدار . فلذلك قال (تعالى) : ﴿ أَعْطَىٰ كُلَّ شَىْءٍ خَلْقَهُ ﴾ = وهو الكمال . فلو لم يُوجَد النقصُ فى العالَم لما كَمَلَ

2-1 إن ... الفواحش ∴ (مهملة جزئياً K، الهمزة سافطة فيه ، أحيانا C B، الشدة ساقطة C K) ‖ 2وفى ... والمعتزلة : (هى مسألة الحسن والقبح الذاتيين التى يثبتها المعتزلة وينفيها الاشاعرة ، وحديث الغيرة هنا يؤيد مذهب المعتزلة وهو « تحريم الفواحش ») ‖ مسألة K (مهملة ، الهمزة ساقطة) : مسئلة C B ‖ 3 - 11حديث ... ما يطلب ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B، الشدة ساقطة C K، المد ساقط B K) ‖ 10فالإلٓه : فالالاه K : والاله B ‖ 11الإلٓه B(الهمزة ساقطة مع المد) C(كذلك) : الالاه K(كذلك) ‖ 12فأوجد ... يكون ∴ (الهمزة ساقطة K ، أحياناً B، الياء مهملة K) ‖ الوجود : (مهملة K) ‖ فإنه (همزة وشدة) : (الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ كذلك : كدلك K(الذال مهملة) ‖ 13لاستحالة : لاستحاله K‖ إضافة : (الهمزة ساقطة C) : اضافه K (كذلك)‖ النقص : (مهملة تماماً K) ‖ فلذلك K(مهملة تماماً) C: ولذلك B‖ قال : (مهملة K) ‖13-14 أعطى ... خلقه : (مقطع من آية ٥٠ ، سورة طه : ٢٠/٥٠) ‖ أعطى ... شىء : (مهملة تماماً K ، الممزة ساقطة فيه ، أحياناً B ، الشدة ساقطة C K) ‖ 14فلو C K(مهملة K) : ولو B‖ فى : (مهملة K) ‖

العالَم ؛ فمن كمال العالَم وجود النقص الإضافىّ فيه . فلذلك قلنا : إنّه وُجد (العالَمُ) علىٰ أكمل صورة ، بحيث إنّه لم يبق فى الإمكان أكملُ منه ، لأنّه علىٰ « الصورة الإلّهية » . ورد فى الخبر : « إنّ ٱللهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَىٰ صُورَتِهِ » = [F. 120 b] فكان فى قوّة الإنسان ، من أجل « الصورة » ، أن يَنْسَىٰ عبوديته . ولذلك وُصِفَ الإنسانُ بالنسيان ، فقال (تعالىٰ) فى آدم : « فَنَسِيَ » = والنسيان نعت إلّهيٌّ ؛ فما « نَسِيَ آدمُ » إلّا من كونه علىٰ « الصورة » . ـ فما زلنا مِمّا كُنّا فيه . قال تعالى : ﴿ نَسُوا ٱللهَ فَنَسِيَهُمْ ﴾ = كما يليق بجلاله !

(العبد المكمَّل بـ« الصورة » ودعوىٰ الربوبية)

(٤٠٢) فلمّا علم الحقُّ أنّ هذا العبد ، بما كمّله الله به من القوة الإلّهية بـ« الصورة الكمالية » ، لا بُدّ أن يَدَّعِي فى نعوتِ ما هو حقٌّ لله ، لطلب

1 فمن : (الحرف الأخير مهمل K) ‖ الاضافى : (الهمزة ساقطة C B K، والشدة C K) ‖ فيه : (مهملة K) ‖ فلذلك : (الفاء مهملة K) ‖ قلنا إنه ∴ (مهملة تماماً K، الهمزة ساقطة C K مع الشدة) ‖ وجد : (مهملة K) ‖ 2 صورة : صوره K ‖ بحيث : (الحرف الأول مهمل K) ‖ إنه (همزة تحتية وشدة) : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، والشدة C K) ‖ يبق ... الإمكان ∴ (مهملة Kسوىٰ القاف التى هى بموحدة ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ لأنه (همزة وشدة) B (الهمزة ساقطة) K(كذلك ، مع الشدة) C(كذلك) ‖ 3 الصورة : الصوره K‖ الإلّهية (همزة ومد وشدة) B (معراة سوىٰ الشدة) C(معراة تماماً) : الالاهية K(مهملة ، ومعراة تماماً) ‖ فى : (مهمل K)‖ خلق آدم : (مهملة K ، المد ساقط فيه) ‖ 4فكان ... قوة ∴ (مهملة تماماً K، الشدة ساقطة فيه) ‖ أجل : (مهملة K، الهمزة ساقطة B K) ‖ ينسى : (الحرف الأول مهمل K) ‖ 5بالنسيان : (الحرف الأول مهمل K) ‖ فقال ... آدم ∴ (مهملة تماماً K ، المد ساقط فيه) ‖ فقال ... فنسى : (انظر الآية ١١٥ ، سورة طه : ١١٥/٢٠) ‖ 6والنسيان ... إلّهى : (انظر الآية ٥١ ، سورة الأعراف ؛ والآية ٦٧ ، سورة التوبة ؛ والآية ٣٤ ، سورة الجاثية ؛ والآية ١٤ ، سورة السجدة) ‖ والنسيان : (الحرف الأخير مهمل K) ‖ نعت : (الحرف الأول مهمل K) ‖ إلّهى C(معراة تماماً) : الاهىK(كذلك) B(المد ساقط فقط) ‖ آدم : ـــ ∴ ‖ إلا ... كونه : (مهملة تماماً K، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ فما : (مهملة K) ‖ 7مما (بتشديد الميم الثانية) ... قال ∴ (مهملة تماماً K، الشدة ساقطة C K) ‖ تعالى : تعلى K(مهملة) B‖ نسوا ... فنسيهم : (مقطع من آية ٦٧ ، سورة التوبة : ٦٧/٩) ‖ فنسيهم : (الحرف الأول مهمل K) ‖ بجلاله : (كذلك) ‖ 9 فلما (بتشديد الميم) ... الحق ∴ (مهملة K، الشدة ساقطة C K) ‖ أن (همزة وشدة) : (الهمزة ساقطة C B K ، والشدة C K) ‖ هذا : (الهاء مطموسة K) ‖ كمله (بتشديد الميم) : (الشدة ساقطة C) ‖ الإلّهية B (الهمزة ساقطة) C(كذلك ، مع المد والشدة) : الالاهية K(مهملة تماما ومعراة) ‖ 10بالصورة : (الحرف الأول مهمل K) ‖ الكمالية : (مهملة تماما K، الشدة ساقطة C K) ‖ لابد : (مطموسة جزئياً K، الشدة ساقطة C K) ‖ فى نعوت : (مهملة تماماً K) ‖

« الصورة الكمالية » لذلك النعت ، وهو مِن بعض النعوت الإلٓهية . فغار الحقُّ من المشاركة فى بعض نعوت الجلال ، وشَغَل الإنسانَ بما أباح له مِن باقى النعوت الإلٓهية . فلمّا علم ، أيضاً ، أنه لا يقف عند ذلك ؛ وأنّه لابُدَّ أن يعطى « الصورة الكمالية » حقّها فى الاتصاف بالنعوت الإلٓهية ، وأنّها تتعدّىٰ ما حُجِر عليها ، مِثْلَ « العظمة » و« الكبرياء » و« الجبروت » ، ـ فقال : « ٱلْكِبْرِيَآءُ رِدَآئِى وَٱلْعَظَمَةُ إِزَارِىْ ! مَنْ نَازَعَنِى وَاْحِداً مِنْهُما قَصَمْتُهُ » وقال : ﴿ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ ﴾ = فهذا هو عين الغَيْرة : غار علىٰ هذه النعوت أن تكون لغير الله ، فَحَجَرَهَا . وكذلك تَحَجَّرَتْ (هذه النُعوتُ) ، علىٰ الحقيقة ، بقوله : ﴿ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ ﴾ = فلا يَدْخُلُ مع هذا الطابعِ قَلْبَ كونٍ مِن الأكوان تَكَبُّرٌ علىٰ الله ولا جبروتٌ ، لأجلِ هذا الطبع .

1 الصورة : الصوره K‖ الكمالية : (الياء مهملة K) ‖ النعت : (مطموس الاول K) ‖ بعض النعوت : (مهملة Kسوى النون) ‖ الإلٓهية B (معراة سوى الشدة) C(معراة تماماً) : الالاهية K(كذلك ، ومهملة) ‖ فغار : (الحرف الأول مهمل K) ‖ الحق : (مهملة K، الشدة ساقطة C K) ‖ 2المشاركة : المشاركه K‖ فى بعض : (مهملة Kسوى الحرف الأخير ، الكلمة الأولى مطموسه جزئياً K) ‖ نعوت : (الحرف الأول مهمل K) ‖ الجلال : (الحرف الأخير مطموس B) ‖ الإنسان : (النون الأولىٰ مهملة B، الهمزة سافطة C B K) ‖ بما أباح : (مهملة K، الهمزة ساقطة B K) ‖ 2-3باقى النعوت : (الباء مهملة K، مطموسة جزئيا فيه) ‖ 3الإلٓهية B(معراة سوىٰ الشدة) C(معراة تماماً) : الالاهية K (كذلك ، ومهملة) ‖ فلما (بتشديد الميم) B: (الشدة سافطة C K) ‖ أيضا : (مهملة K) ‖ لا : (مطموسة K) ‖ بد : (مهملة K، الشدة ساقطة C K) ‖ أن يعطى : (مهملة K، الهمزة ساقطة C K) ‖ 4فى : (مهملة K) ‖ بالنعوت : (الحرف الأول مهمل K) ‖ الإلٓهية B(معراة سوىٰ الشدة) C(معراة تماماً) : الالاهية K(كذلك ، والحروف المعجمة مهملة) ‖ تتعدى : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 5مثل : (مهملة K) ‖ العظمة : العظمه K‖ والكبرياء C : والكبريا K(مهملة تماماً) : والكبريآء (بالمد) P‖ والجبروت : (التاء مهملة K) ‖ فقال : (مهملة K، الفاء مطموسة) ‖ الكبرياء C : الكبريا K: الكبريآء (بالمد) B‖ 6ردائى : (الهمزة سافطة I) : ردآئى (بالمد والتسهيل) B‖ فصمته : (الصاد مطموسة K) ‖ 6-7وقال ... الله : (جميع الحروف المعجمة مهملة K، الشدة ساقطة فيه) ‖6-7 كذلك ... جبار : (ختام آية ٣٥ ، سورة المؤمن : ٣٥/٤٠) ‖ 7فهذا : وهذا B‖ هو : (الهاء مطموسة K) ‖ الغيرة : (الياء مهملة K) ‖8-8أن تكون : (مهملة Kسوىٰ التاء ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 8لغير : (الياء بموحدة K) ‖ فحجرها : (الفاء مهملة K) ‖ تحجرت (بتشديد الجيم) : (الشدة ساقطة C K) ‖ 9-9الحقيقة ... الله ∴ (مهملة تماماً K ، الشدة ساقطة فيه) ‖ 9قلب : (القاف بموحدة K) ‖ فلا ... الطابع : (مهملة Kسوىٰ الخاء) ‖ 10قلب : (القاف بموحدة K) ‖ من الأكوان : (مهملة K، الهمزة ساقطة C B K) ‖ تكبر : (التاء مطموسة K، الشدة ساقطة C K) ‖ جبروت :.+ عليه B‖ لأجل : (مهملة K، الهمزة ساقطة C B K) ‖

(معنى الطابع الذى طبع الله على قلب المتكبر الجبار)

(٤٠٣) فَعَلِم كلُّ مَن أَظْهَرَ [F. 121 a] مِن المخلوقين دعوى الألوهية ، كفرعون وغيره ، وتَكَبَّر وتَجَبَّر : (أنَّ) كلَّ ذلك (هو) فى ظاهر الكون ؛ و(أنَّ) هذا الذى ظهرت منه صـــفة الكبرياء « مطبـــوعٌ علىٰ قلبه » أن يَدْخُلَ فيه الكبرياء علىٰ الله . فإنَّه يعلم ، مِن نفسه ، افتقارَه وحاجَتَه وقيامَ الآلام به ، مِن ألم جوعٍ وعطش وهواءٍ ، ومرض ، التى لا تخلو هذه النشأةُ الحيوانيةُ عنه فى هذه الدار ؛ وتَعَذُّرُ بعضِ الأغراضِ أن تَنَالَ مُرادَهَا ، وتألُّمَهُ لذلك . ومِنْ هذه صفته مِنَ المحال أن يتكبَّرَ فى نفسه علىٰ ربه . فهذا معنى « الطَّابِع » الذى « طبع الله على قلب المتكبر » = الذى يَظْهَر لكم من الدعوى ، « الجبَّار » = (الذى) يَجْبُرُكم على ما يريد ، فمنكم المطيع والمخالف ولو هَلَكَ بمخالفته . ولهذا يُرْجَىٰ حكمُ السعادة فى المآل ، ولو بعد حين . فإنَّ القلوب ما يَدْخُلُها كبرياء علىٰ الله ، لكن يَدْخُلُها كبرياءُ بعضهم علىٰ بعض . ـ قال تعالىٰ : ﴿ لَخَلْقُ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ

2 كل من : (مهملة K، الشدة ساقطة C K) || المخلوقين ... الألوهية : (مهملة Kسوى القاف ، الهمزة ساقطة ∴ ، الشدة C K) || 3وتكبر : (التاء بموحدة K، الشدة ساقطة C K) || فى ظاهر : (مهملة K) || 4وهذا : وهدا K|| منه : (مهملة K) || صفة : صفه K|| الكبرياء : الكبريا K ، الكبريآء (بالمد) B(مطموسة جزئيا) || 5فيه : (الياء مهملة K) || يعلم : (مهملة K) || افتقاره وحاجته : (مهملة جزئيا K) || 6الآلام : (المد ساقط K، الكلمة مطموسة B) || وهواء : وهوآء (بالمد) B|| 6 - 9النشأة ... المتكبر : (مهملة جزئيا K،الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B، القاف بموحدة فيه) || 7 بعض ... مرادها : نيل بعض الاغراض B|| 9قلب المتكبر : كل قلب متكبر B|| 9-11الذى يظهر (فيما يظهر B) ... ولهذا : (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة C K) || 10الجبار : جبار B|| 11بمخالفته : لمخالفته B|| السعادة : السعاده K|| فى : (مهملة K) || المآل C: المأل B: (مطموسة غالباً K) || 11-12بعد حين ∴ (مهملة Kسوى الحرف الأخير) || 12 فإن القلوب ∴ (مهملة Kسوىٰ النون والباء ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) || كبرياء : كبريا K: كبريآء (بالمد) B|| لكن : لاكن K|| يدخلها : (الحرف الأخير مطموس K) || كبرياء : كبريآء (بالمد) B: ـــ C K|| 12-13 بعضهم ... بعض : (الباء مهملة K) || 13 قال : (مهملة K) || تعالى : تعلى K(مهملة ، التاء مطموسة مع العين) B|| لخلق ... الناس : (مطلع آية ٥٧ ، سورة المؤمن (غافر) : ٥٧/٤٠) || لخلق : (مهملة K) || السماوات : السموات C B: السموت K(مهملة) || والأرض : (مهملة K ، الهمزة ساقطة ∴) || خلق : (القاف مهملة K) ||

ٱلنَّاسِ ﴾ = وإذا عَلِمَتِ السماءُ أنَّها أكبر من خلق الناس كانت موصوفة بالكبرياء علىٰ الناس ، وذلك الكبرياء لا يقدح فيها . فهذا معنى الغَيْرة الإلَٰهية . فلا رافع لما حَجَره . فلا يتكبَّر علىٰ الله ، فيما بينه وبين الله ، أحدٌ مِن خلق الله . هذا مُحالٌ وقوعه . والقدر الذى وقع عليه التحجيرُ الظاهرُ ، عليه وَقَع الذمُّ لِمَن انتهكه ، وأضافه إلىٰ نفسه ، وكذبوا علىٰ الله فيه .

(الغيرة لله ، ومن أجل الله ، وبالله ، وعلىٰ الله)

(٤٠٤) وأمَّا الغَيْرة لله ، ومن أجل الله ، وبالله : فهو أن يرىٰ الإنسان ما [F. 121 b] حدَّه الحقُّ أن يتعدَّاه الخَلْق ؛ فتقوم به صفة الغيرة لله ، لا لنفسه ؛ ومن أجل الله ، لا مِن أجل نفسه . إذ علم أنَّ الخلق عبيد الله ، وأنَّ من حكم العبد أن لا يتعدَّىٰ حدًّ ما رَسَمَ له سيِّدُه . ــ وأمَّا أن يغار (الإنسان) علىٰ الله ، فإنَّ الغَيْرة ستر يحجب المُغَار عليه حتى لا يكون إلَّا عنده خاصَّةً . وطريق الله

1 وإذا : وادا K(الهمزة ساقطة ∴) || السماء : السما K: السماء (بالمد) B|| 2خلق ... كانت : (مهملة غالبا K) || بالكبرياء : بالكبريا K (الحرف الأول مهمل) : بالكبريآء (بالمد) B|| الناس : (مهملة K) || الكبرياء : الكبريا K (الياء بموحدة) : الكبريآء (بالمد) B || فيها فهذا : (مهملة سوىٰ الذال K) || الغيرة : الغيره K|| 3الإلَٰهية B (معراه سوىٰ الشدة) C (معراة تماماً) : الالاهية K(كذلك ومهملة) || فلا : (مهملة K) || فيما ... وبين : (مهملة غالبا K) || من خلق : (النون مهملة ، القاف بموحدة K) || 4هذا : هدا K|| والقدر ... عليه : (جميع الحروف المعجمة مهمله K) || التحجير : (الياء مهملة K) || عليه وقع : (مهملة تماماً K) || نفسه : (النون مهملة K) || وكذبوا : (الباء مهملة K) || 7وأما (همزة فوقية وشدة) B(الهمزة ساقطة) C(الشدة ساقطة) K(كذلك ، مع الهمزة . ــ الكلمة مسبوقة فيه بنون معكوسة ومهملة) || وبالله ... يرى : (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة فيه ، كذلك الهمزة B K) || 8أن يتعداه (بتشديد الدال) : (مهملة Kسوى التاء ، الشدة ساقطة C K، كذلك الهمزة K) || الخلق : (الخاء مهملة K) || فتقوم : فيقوم C: (مهملة تماماً K) || به : (مهملة K) || صفة الغيرة : صفه الغيره K|| الخلق : (القاف مهملة K) || وأن (همزة وشدة) B(الهمزة ساقطة) : وانه C K|| 10أن ... حدًّ (بتشديد الدال) : (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة فيه ، كذلك الشدة C K) || وأما (همزة فوقية وشدة) B(الهمزة ساقطة) C(الشدة ساقطه) K (كذلك ، مع الهمزة) || أن : (مهملة K، الهمزة ساقطة فيه) || 11فإن (همزة تحتية وشدة) : (مهملة K، الهمزة ساقطة ∴ ، والشدة C K) || الغيرة : الغيره K|| يحجب : (الياء مهملة K) || عليه حتى : (مهملة K، الشدة ساقطة C K) || إلا (همزة تحتية وشدة) : (الهمزة ساقطة مع الشده C K) || خاصة : خاصه K: (الشدة ساقطة C فقط) || وطريق الله : (مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) ||

مبنىٌّ علىٰ أن ندعو الخلق إلىٰ الله ، وأن نردَّهم إليه ، ونحبِّبه إليهم ، ونُعَرِّفَهم به وبمكانته ؛ وبهذا أُمِرْنا . والغَيْرة الكونية تأبى ذلك كلَّه ، لجهلها بالمُغَار عليه الذى لا يستحق الغَيْرة عليه . ولولا الوقوع فيمن انتمىٰ إلىٰ الله ، وجَهِل بعض ما ينبغى لله ، وقصد بذلك الخير ـ ولكن ما علم طريقه ـ لَكُنَّا نذكر جهل هذا القائل بالغَيْرة علىٰ الله . ولكن يكفى تنبيهنا علىٰ أنَّ هذا ليس بصحيح . وإنَّما التبس علىٰ مثل هؤلاء الغَيْرَةُ لله بالغَيْرة علىٰ الله ؛ وما علموا ما بينهما مِن الفرقان .

(ماذكره القشيرى فى باب « الغيرة » وليس هو من « الغيرة »)

(٤٠٥) ذَكَر ، فى « باب الغَيْرة » ، القُشَيرىُّ فى « رسالته » عن بعضهم أنَّه قيل له : « مَتَىٰ تستريح ؟ » قال : « إذا لم أَرَ له ذاكراً ! » .وليس هذا بغَيْرَةٍ . فالقشيرىُّ أخطأ حيث جعل مثل هذا فى « باب الغَيْرة » من كتابه . وتخيَّل أنَّ الشبلىَّ ، فى حال رؤية الذاكرين اللهَ علىٰ الغفلة وبعدم الحرمة،مِثْلَ مَن يذكره

1 الخلق : (القاف بموحدة K) || وأن : (مهملة K، الهمزة ساقطة C K) || نردهم (بتشديد الدال) : (مطموسة جزئيا B، الشدة ساقطة K) || ونحببه (بتشديد الباء الأولى) : (الشدة ساقطه C K) || ونعرفهم (بتشديد الراء) : (الشدة ساقطة C K) || 2والغيرة الكونية : (أى الإنسانيه ، من الكائن الإنسانى) || الكونيه : الكونيه K(الشدة ساقطة C K) || تأبى : تابى B K || 2بالمغار : (الحرف الأول مهملK) || 3 الذى : الدى K(الذال مهملة) || يستحق : (مهملة K سوى التاء ، الشدة ساقطة C K) || الغيرة عليه : (مهملة تماماً K) || انتمى : (مطموسة جزئيا K) || 3 بعض : (الباء مهملة K) || 4 ينبغى : (الياء مهملة K) || وقصد بذلك : (القاف بموحدة ، الباء مهملة K) || ولكن : ولاكن K|| طريقه : (مهملة سوى القاف التى هى بموحدة K) || 4 لكنا (بتشديد النون) : والاكنا ∴ || جهل : (مهمله K) || 5 القائل K (القاف بموحدة ، الهمزة تحت كرسيها) : القايل B || بالغيرة : بالغيره K|| ولكن : ولاكن K|| يكفى : (الياء بموحدة K) || تنبيهنا : (كذلك) || 5-5أن ، بصحيح : (مهملة تماماً K، الهمزة ساقطة B K، والشدة C K) || 6هؤلاء : هاولا K : هؤلآء (بالمد) B || الغيرة : الغيره K|| بالغيرة : (مهملة K سوىٰ الغين) || 6 بينهما : (مهمل K سوىٰ النون) || 7الفرقان : (مطموسة جزئيا B) || 9فى : (مهملة K) || الغيرة : الغيره K|| القشيرى فى : (مهملة تماماً K، الشدة ساقطة C K) || عن بعضهم : (مهملة K سوىٰ الضاد) || 10قيل : (مهملة K) || تستريح : (الياء مهملة K) || قال : (مهملة K) || وليس : (كذلك) || بغيرة : (مهملة K سوىٰ الغين والتاء المربوطة) || 11فالقشيرى : (الفاء مهملة ، القاف بموحدة K ، الشدة ساقطة C K) || أخطأ : اخطا K|| حيث : (الياء مهملة K) || مىل هذا : (مهملة تماماً K) || الغيرة من : (مهملة تماماً K) || 11-12وتخيل ... الشبلى : (الشدة ساقطة C K، كذلك الهمزة B K) || 12فى : (مهملة K) || رؤية : رءية K(مهملة تماما) B|| الذاكرين : (مهملة K) || الغفلة : الغفله K|| وبعدم : (مهملة K) || من يذكره : (مهملة K سوىٰ الذال) ||

بلغو الأيمان والأيمان الفاجرة ، وذكر الله فى طلب المعاش فى الأسواق ، - غار أن يُذْكَر بهذه الصفة ، لمَّا لم يُوَفَّ المذكورُ حقَّه [F. 122 a] من الحرمة عند الذكر . والشبليُّ ما يبعد أن يكون هذا قَصْدَه بذلك القولِ فى بدءِ أمره ، وفى وقت حجابه عن معرفة ربِّه . وأمَّا مع « المعرفة » فلا يكون هذا معنىٰ قوله : « إذا لم أر له ذاكراً ! » . وإنَّ معنى ذلك عندنا ، فى حقِّ كبراء العارفين ، أنَّ الذكر لا يكون مع المشاهدة ؛ فلا بُدَّ للذاكر أن يكون محجوباً . وإن كان « الله جليس الذاكر » = ولكنه مِن وراء حجاب الذكر . وكلُّ مَن هو خَلْفَ حجابٍ مِن مطلوبه ، فإنَّه لا راحة عنده ؛ فإذا رُفِع الحجاب وقعت المشاهدة ، وزال الذكر بتجلِّى المذكور . فلذلك قال (الشبلىُّ) : إنَّما أستريح إذا لم أَرَ له ذاكراً ! » = فطلب أن تكون مشاهدته تمنعه عن إدراك الذاكرين ؛ أو تَمَنَّىٰ للذاكرين أن يكونوا فى مقام الشهود الذى يمنعهم من الذكر . إذ « المؤمن يحبُّ لأخيه ما يحبُّ لنفسه » . -

1 الأيمان والأيمان (همزة فوقية) : (النون الأولىٰ مهملة K، الهمزة ساقطة C K، أحياناً B) ‖ الفاجرة : الفاجره K ‖ فى : (مهملة K) ‖ المعاش فى : (مهملة K) ‖ 2 غار : فغار C K ‖ يذكر بهذه : (الياء مهملة مع الباء K) ‖ الصفة : الصفه K ‖ لمَّا (بتشديد الميم) : (الشدة ساقطة C K) ‖ يوف (بتشديد آخره) : (الشدة ساقطة C K) ‖ 3 أن : (مهملة K ، الهمزة سافطة فيه) ‖ القول فى : (مهملة K) ‖ 4 وفى : (كذلك) ‖ حجابه عن : (مهملة K سوى الجيم) ‖ ربه : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ وأمَّا (همزة فوقية وشدة) B(الهمزة ساقطة) C(الشدة ساقطة) K (كذلك ، مع الهمزة) ‖ المعرفة : المعرفه K ‖ فلا يكون :(مهملة K) ‖ معنى : يعنى K(الياء مهملة) C ‖ 5 قوله : (القاف بموحدة K) ‖ وإن (همزة تحتية وشدة) : (الهمزة ساقطة ∴ ، والشدة C K) ‖ فى حق : (مهملة K، الشدة ساقطة C K) ‖ كبراء : كبرا K: كبرآء (بالمد) B ‖ 5-6 العارفين ... بد : (مهملة غالبا K، مطموسة قليلاً B K، الهمزة ساقطة C K مع الشدة) ‖ 6 - 9 أن يكون ... بتجلى المذكور : (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B ، الشدة ساقطة C K، بعض الحروف مطموسة B K) ‖ 7 ولكنه : ولاكنه K ‖ وراء : ورآء (بالمد) B ‖ 9 فلذلك قال : (مهملة K سوى الذال) ‖ أستريح إذا : (مهملة تماماً K، الهمزة ساقطة C K) ‖ 10-10 أن ... مشاهدته ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ تمنعه : (مطموسة الآخر K) ‖ عن : (مهملة K) ‖ 10 إدراك (همزة تحتية) الذاكرين : (مهملة K سوىٰ الذال ، الهمزة ساقطة C K) ‖ 11 تمنى (بتشديد النون) : (الشدة ساقطة C K) ‖ للذاكرين : (مهملة تماماً K) ‖ يكونوا فى : (مهملة K سوىٰ النون) ‖ 11 الشهود ... يمنعهم ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 12 الذكر : (الذال مهملة K) ‖ المؤمن : المومن K ‖ يحب : (الحرف الأول مهمل K ، الشدة ساقطة C K) ‖ لأخيه : (الياء مهملة K، الهمزة ساقطة ∴) ‖ ما : (مطموسة K) ‖ يحب لنفسه : (مهملة تماماً K سوى الفاء ، الشدة ساقطة C K) ‖

علىٰ هذا يَخْرُجُ قولُ هذا الرجل إن كان من العارفين . وعلىٰ ذوقٍ آخر : وهو أنّه لا يستريح إلّا إذا رأىٰ أنّ الذاكر هو الله ، لا الكونُ إذا كان الحقُّ لسانه ، كما هو « سمعه وبصره ويده » . فيستريحُ لأنه رأىٰ أنّه قد ذكره مَنْ يعلم كيف يذكره ، إذ كان هو الذاكرُ نَفْسَهُ بلسان عبده . فاستراح عند ذلك ، فلم « يَرَ له ذاكراً » غَيْرَه !

(غيرة الرسول وأكابر الأولياء)

(٤٠٦) وأمّا غَيْرة الرسول وأكابر [F. 122 b] الأولياء ، فَغَيْرتهم لله كما قلنا . وهى غيرة أدبٍ . والغَيْرة كتمان ما ينبغى أن يُكْتَم ، لعدم احترامه لو ظَهَر عند مَن لا يَقْدُرُ قدره . كما قال تعالىٰ : ﴿ وَمَا قَدَرُوْا ٱللهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾ فمن الغَيْرة سَتْرُ مثلِ هذا . ــ ومِن الغَيْرة الإلٓهية سَتْرُهُ لضنائنه ، مِن أهل الخصوص ، فى كَنَف صونه : فلا يُعْرَفُون . وذلك رحمة بالخَلْق ! فإنّه ــ تعالى ــ

1 يخرج : (الجيم مهملة K) ‖ هذا ... العارفين ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة ∴ ، الحروف الأخيرة مطموسة K) ‖ آخر : اخر K(المد ساقط) ‖ 2يستريح : (مهملة Kسوى التاء) ‖ إذا رأى : (مطموسة K، الهمزة ساقطة B ، أحياناً C) ‖ الذاكر : الداكر K(الذال مهملة) ‖ الله : (مطموسة جزئيا K) ‖ كان الحق : (مهملة تماماً K ، الشدة ساقطه C K) ‖ 3ويده : (الياء مهملة K) ‖ فيستريح : (الفاء مهملة مع الياء الثانية K) ‖ لأنه (همزة وشدة) ... قد ∴ (مهملة K سوىٰ النون ، الهمزة ساقطه فيه ، أحياناً C B، الشدة ساقطة C K) ‖ 4كيف يذكره : (مهملة K سوىٰ الذال) ‖ 4كان ... الذاكر ∴ (مهملة تماماً K) ‖ نفسه بلسان : (مهملة Kسوى القاء) ‖ ذلك : (الحرف الأخير مطموس K) ‖ فلم : (الفاء مهملة K) ‖ غيره : + د K(نون معكوسة ومهملة) ‖ 7وأمّا (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K(كذلك ، مع الشدة)C(كذلك) ‖ غيرة : غيره K‖ الأولياء C: الاوليا K: الاولیآء (بالمد) B ‖ 8غيرة : (الياء بموحدة K) ‖ ادب : (الباء مهملة K) ‖ والغيرة : (الياء بموحدة K) ‖ ينبغي ان : (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ يكتم : (الياء بموحدة K) ‖ من : (مهملة K) ‖ 9يقدر : (الياء مهملة K) ‖ قال تعالى (تعلى B) : (مهملة تماماً K) ‖ وما ... قدره : (مطلع آية ٩١ ، سورة الانعام : ٦/ ٩٠ ؛ وآية ٩٧ ، سوره الزمر : ٦٧/٣٩) ‖ قدروا ... حق : (مهملة تماماً K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 10ومن : (النون مهملة K) ‖ الغيرة : الغيره K ‖ الإلٓهية B(معراة سوىٰ الشدة) C(معراة تماماً) : الالاهية K(كذلك ، ومهملة) ‖ لضنائنه K(الهمزة ساقطة) C : لضناينه (الهمزة مسهلة) B‖ 10-11من ... فى : (معظم الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة C K) ‖ 11بالخلق : (الحرف الأول مهمل ، القاف بموحدة K) ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، كذلك الشدة C K) ‖ تعالى C: تعلى K(مهملة) B‖

لو أَبْدَىٰ مكانتهم ورتبتهم العليَّة لِمَنْ عَلِم منه أنه لا بُدَّ أن يَجْرِىَ الأذىٰ علىٰ يديه فى حقِّ هذا المقرَّب المجتبى ، ثم جَرَىٰ منه ذلك الأذىٰ فى حقِّه ، ــ لكان (هذا) عَدَمَ احترامٍ فى الجناب الإلّٰهى : حيث لم يُعظِّمْ ، (ذلك المسيء) ما عظَّمه الله . فَسَتَرَهُمْ عن العِلْمِ بهم ؛ فما احترموهم وآذوهم لجهلهم بهم ؛ وذلك لما قَدَّره الله . ــ ولهذا تسأل هذا الذى آذى ذلك العبد المُقَرَّب ، مِن نبىٍّ أو صِدِّيق ، فتقول له مِنْ غير تعيين : « ما عندك فى أولياء الله ؟ » فتجد عنده مِن الحرمة لهم ، والتبرُّكِ بذكرهم ، والخضوعِ تحت أقدامهم لو وجدهم . فإذا قلت له : « هذا منهم ! » ــ وهو (فعلًا) منهم ــ ، لم يَقُمْ عنده تصديقٌ بذلك ، ولو جئته بأمرٍ معجز وكلِّ آيةٍ ، ما قَدَرَ يعتقد أنَّها آية ، ولا أعطته علماً . فما آذىٰ إلاَّ مَن جَهِلَ ، لا مَن عَلِمَ .

1 العلية (بتشديد الياء) : العليه K(الشدة ساقطة C K) || أنه (همزة فوقية وشدة) ... أن : (الهمزة ساقطه C B K ، كذلك الشدة C' K) || 2 يديه ... هذا : (جميع الحروف المعجمة مهملة K، الشدة ساقطة C K) || المقرب (بتشديد الراء المفتوحة) B : (الشدة ساقطة C K) || المجتبى : (الباء مهملة K) || جرى : جرا K|| ذلك : (الذال مهملة K) || فى ... لكان : (مهملة K سوى القاف ، الشدة ساقطة C K) || 3 فى الجناب B: للجناب C K|| الإلّٰهى B(معراة سوىٰ الشدة) C' (كذلك ، مع الشدة) : الالاهى K(كذلك) || حيث ... يعظم (بتشديد الظاء) : (الياء مهملة K، الشدة ساقطه C K) || 4 عظمه (بتشديد الظاء) : (الشدة ساقطة C) || فسترهم : (الفاء مهملة K) || وآذوهم C B: واذوهم K (المد سلقط فيه) || لجهلهم بهم : (مهملة تماماً K) || 5 قدره (بتشديد الدال) B: (الشدة ساقطة C K) || تسأل : تسال K (التاء بموحدة) || هذا الذى : (مهمل تماماً K) || آذى (بالمد) C B: اذى K(المد ساقط) || المقرب (بتشديد الراء) B : (الشدة ساقطة C K) || 6 صديق (بتشديد الدال) B: (الياء مهملة ، القاف بموحدة K ، الشدة ساقطة C' K) || فتقول : (التاء مهملة K) || غير تعيين : (الياء مهملة K) || فى : (الفاء مهملة K) || أولياء C: اوليا K (الباء بموحدة) : اولياّء (بالمد) B|| من : (مهملة K) || 7 الحرمة : الحرمه K|| والتبرك (بتشديد الراء) : (الشدة ساقطة C K) || بذكرهم : (الباء مهملة K) || 7-8 فإذا قلت : (الفاء مهملة ، القاف بموحدة K، الهمزة ساقطة ∴) || 8 يقم : (الياء بموحدة K) || تصديق بذلك : (مهملة K سوىٰ التاء والقاف) || 9 جئته : (الهمزة ساقطة K، مرفقة بمثناة تحت كرسيها B) || بأمر : بامر K B|| معجز : معجزة B|| آية : اية B: اية K(الياء بموحدة) || قدر : (القاف بموحدة ، الراء مطموسة K) || أنها : ان ذلك C K|| آية : اية K(الياء مهملة) B|| آذى : ادى K(الذال مهملة ، المد ساقط) || إلاَّ (همزة تحتية وشدة) : (الهمزة ساقطة مع الشدة C K) || 10 جهل : (الجيم مهملة K) ||

(من غيرة الحق حجابه الخلق عن العلم به وبالخاصة مِن عباده)

(٤٠٧) وممَّا يُؤيِّد ما ذكرناه أنه لو حَسَّنَ (الإنسانُ) الظنَّ بشخصٍ [F. 123 a] ، وتخيَّلَ أنَّه من أولياء الله ـ وليس (هو) كذلك فى نفس الأمر ـ عَظَّمه واحترمه . هذا فى فطرة كل مخلوق . فما قَصَد أَحدٌ انتهاكَ حرمة الله فى أوليائه . وهذا من غَيْرة الحقِّ . ـ فإن قلت : « فقد آذوا الله ، مع علمهم بأنَّه الله ! » قلنا فى الجواب عن ذلك : ما علموا أنَّ ذلك أذىً ، وأنَّهم تأوَّلُوا فأخطأوا فى نفس الأمر لحكم الشبهة التى قامت لهم ؛ وتخيَّلوا أنها دليل وهى ، فى نفس الأمر ، ليست كذلك . ـ وهذه كلُّها ، من الحق فى عباده ، أمورٌ مُقَدَّرَةٌ لابُدَّ من وقوعها . فَمِن غَيْرته (ـ سبحانه ـ) حِجَابُهُمْ عن العلم به وبالخاصَّة من عباده . فَجَنَابُ الله وأهل الله ، علىٰ الإطلاق ، محترمون : ما لم تُعيِّنْ ، أو تَتَأَوَّلْ . فَٱعْلَمْ ذلك !

❋

2 يؤيد (بتشديد الياء الثانية) C B (الشدة ساقطة فيه) : يويد K (الياء الثانية مهملة) || حسن (بتشديد السين) K B : (الشدة ساقطة C) || 3 بشخص : (الباء مهملة K) || وتخيل (بتشديد الياء) B : (الشدة ساقطة C K) || من : (مهملة K) || أولياء C : اوليا K (مهملة) : اوليآء (بالمد) B || وليس ... فى : (مهملة تماماً K) || 4 عظمه (بتشديد الظاء) B K : (الشدة ساقطة C) || 4 فى : (مهملة K) || مخلوق : (الخاء مهملة K) || فما : (مهملة K) || حرمة : حرمه K || 5 فى : (مهملة K) || أوليائه K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : اوليآية (بالمد والتسهيل) B || الحق ... فى : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C B ، القاف بموحدة أحياناً K ، المد ساقط فيه) || آذوا : اذووا K || 6 - 9 تأولوا : (بتشديد اللام) ... وقوعها : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، احياناً C B ، الشدة ساقطة C K) || 7 فأخطأوا : فاخطوا K : فاخطئوا B : فاخطؤا C || 9 حجابهم : (الباء مهملة K) || 10 وبالخاصة (بتشديد الصاد) : (الباء مهملة K ، الشدة ساقطة C K) || من : (النون مهملة K) || فجناب : (الحرف الأخير مهمل K) || الله ... الإطلاق (همزة تحتية) : (مهملة K ، الشدة ساقطه فيه ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 11 تعين (بتشديد الياء) B : (الشدة ساقطة C K) || تتأول (بتشديد الواو) B : يتأول C (الشدة ساقطة فيه) : تتاول K (الهمزة ساقطة مع الشدة) || فاعلم : (الحرف الأول مهمل K) .

الباب الحادى والخمسون ومائة

فى معرفة مقام ترك الغيرة وأسراره

(٤٠٨) «مَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ» فَهُوَ ٱلَّذِىْ
بِنُـوْرِهِ فِى كُـلِّ أَمْـرٍ يُـهْتَـدَىْ
وَغَيْـرَةُ ٱلعَبْـدِ إِذَا حَقَّقْتَهَـا
شُـحٌّ طَبِيعِىٌّ مِنَ أَسْبَـابِ الـرَّدَىْ
وَغَـيْـرَةُ ٱلحَـقِّ إِذَا عَلِمْـتَهَـا
مِنْ رُؤْيَـةِ ٱلغَيْـرِ وَلَا غَيْـرٌ بَـدَا

1 الباب ... ومائة K (العنوان وسط سطر مفرد ، الحروف المعجمة مهملة سوى النون ، الهمزة ساقطة) B (العنوان فى بداية السطر ، بأحرف بارزة ، مشكلة ، الهمزة مسهلة) C (العنوان كله وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) ‖2 فى ... وأسراره K (تتمة العنوان ، وسط سطر مفرد ، معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) B (تتمة العنوان ، فى السياق ، بأحرف عادية ، مشكلة ، الهمزة ساقطة) C (تتمة العنوان ، فى السياق) ‖ 3 من ... الذى K (الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، مهمل جزئياً) B (الشطر الأول فى بداية السطر ، بلا فاصل) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الشدة ساقطة) ‖ من ... نفسه : (إشارة بتصرف إلى ختام الآية ١٦ ، سورة التغابن ، ونصها : « ... ومن يوق ... فأولئك هم المفلحون ») ‖4 بنوره .... يهتدى (يهتدا K) K (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة ، بعض الحروف مشكلة) B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير) C (الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة ، الشدة ساقطة) ‖ 5 وغيرة ... حققتها K (الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، الهمزة ساقطة مع الشدة) B (الشطر الأول فى السياق ، مفصول قليلاً عما قبله ، الهمزة ساقطة) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الهمزة ساقطة مع الشدة) ‖ 6 شح .... الردى K (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، الشدة ساقطة ، مشكلة جزئياً) B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير) C (الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة ، الهمزة ثابتة فيه خطأً) ‖ الردى : الردا B ‖ 7وغيرة ... علمتها K (الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، الهمزة ساقطة مع الشدة) B (الشطر الأول فى بداية السطر ، بلا فاصل ، الهمزة ساقطة) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الهمزة ساقطة مع الشدة ، بداية الشطرة مسبوقة بعلامة نجمة صغيرة ، مفصولة قليلاً عنها) ‖8 من ... بدا K (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، مهمل جزئيا ، مشكل جزئيا) B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير) C (الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة) ‖ رؤية : رءية K (مهملة) B ‖

[F. 123 b] فَلَا تَقُلْ بِغَيْرَةٍ فَإِنَّهَا
مُشْتَقَّةٌ مِنْ «غَيْرٍ» فَاتْرُكْهَا سُدَى
وَأَيْنَ عَيْنُ «ٱلْغَيْرِ» وَهْوَ عَدَمٌ ؟
فَٱسْلُكْ ـ هُدِيتَ ٱلرُّشْدَ ـ أَسْبَابَ ٱلْهُدَىٰ
وَٱنْسُبْ إِلَىٰ ٱلْبَارِى مَا قَالَ وَمَا
جَاءَ بِهِ شَرْعٌ وَلَكِنِ ٱبْتَدَا
مِمَّا لَوَ أَنَّ ٱلْعَقْلَ يَبْقَىٰ وَحْدَهُ
مَا قَالَهُ مُعْتَقِداً وَفَنَّدَا
فَإِنْ يَكُنْ بَعْدَ سُؤَالٍ قَالَهُ
فَهْوَ دَوَاءٌ وَهْوَ بِٱلْبُرْهَانِ دَا

1 فلا ... فإنها K (الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، مهمل جزئياً ، الهمزة ساقطة مع الشدة) B (الشطر الأول فى السياق ، مفصول قليلاً عمّا قبله) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الهمزة ساقطة مع الشدة) ‖ 2 مشتقة ... سدى K (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، مهمل جزئياً ، القاف بموحدة ، الشدة ساقطة) B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير) C (الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة ، الشدة ساقطة) ‖ سدى : سدا K ‖ 3 وأين ... عدم K (الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، مشكل جزئياً ، الهمزة ساقطة) B (الشطر الأول فى بداية السطر ، بلا فاصل ، الهمزة ساقطة) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد) ‖ 4 فاسلك .... الهدى K (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، مهمل جزئياً ، الهمزة ساقطة) B(الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير ، الهمزة ساقطة) C (الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة) ‖ الهدى : الهدا BK ‖ 5

وانسب ... وما K (الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، الهمزة ساقطة) B (الشطر الأول فى السياق ، مفصول قليلا عما قبله ، الهمزة ساقطة أحياناً) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الهمزة ساقطة) ‖ البارىء : البارى CK ‖ 5-6 وما .... ابتدا K(الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، الجيم مهملة ، مشكل جزئيا) B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير) C (الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة) ‖ 6 جاء : جأ K : جآء B ‖

ولكن : ولاكن K ‖ 7 مما (بتشديد الميم الثانية) ... وحده K (الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، القاف بموحدة أحياناً ، الشدة ساقطة) B (الشطر الأول فى بداية السطر ، بلا فاصل) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الشدة ساقطة) ‖ 8 ما قاله ... وفندا (بتشديد النون) K (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، مشكل جزئيا) B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير) C (الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة ، الشدة

ساقطة) ‖ وفندا : وقدا (بتشديد الدال فى الأصل) C (تحريف) ‖ 9 فإن .... قاله K (الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، الهمزة ساقطة أحياناً ، مشكل جزئيا) B (الشطر الأول فى السياق ، مفصول قليلاً عمّا قبله) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الهمزة ساقطة أحياناً ، الشطرة مسبوقة بعلامة نجمة صغيرة ، مفصولة قليلاً عنها)

‖ 10 فهو ... دا K (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، مشكل جزئيا) B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير) C (الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة) ‖ دواء : دوأ K : دوآء B ‖

فَـٱلْحَقُّ مَـا قَـرَّرَهُ ٱلشَّـرْعُ وَلَـوْ
دَلَّ عَـلَىٰ كُـلِّ مُـحَـالٍ وَبَـدَاْ
فَـٱلْـمُؤْمِـنُ ٱلحَـقُّ بِـهَـذَا مُؤْمِـنٌ
وَكُـلُّ مَـنْ أَوَّلَـهُ قَـدِ ٱعْـتَـدَىٰ
لِأَنَّـهُ ظَـنٌّ وَبَـعْضُ ٱلـظَّنِّ قَـدْ
يَكُـوْنُ إِثْمـاً قَـائِـداً نَحْـوَ ٱلْـرَّدَىٰ

*

(إذا كانت « العين » واحدة فلا غَيْرةٌ : إذ لا « غَيْرٌ »)

(٤٠٩) إذا اقتضىٰ نظرُ العبد العارف ظهورَ الحق فى أعيان [F. 124 a] الممكنات الثابتة ، وأنها ما استفادت منه الوجود ؛ وإنَّما استفادت منه ما ظهر مِمَّا هى عليه من الحقائق عند ظهوره فيها ، فأعطته كلَّ وصفٍ ونعتٍ اتصف به

1 فالحق ... ولو K (الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، الفاء مهملة ، الشدة ساقطة أحياناً) B (الشطر الأول فى بداية السطر ، بلا فاصل) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الشدة ساقطة أحياناً) || 2 دل ... وبدا K (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، الشدة ساقطة أحياناً) B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير) C (الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة ، الشدة ساقطة) || وبدا : + كالنسخ K (ثابتة على الهامش ، بقلم الأصل ، الحروف المعجمة مهملة) B (كذلك) || 3 فالمؤمن .... مؤمن K (الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، مهمل جزئيا ، القاف بموحدة ، الشدة ساقطة مع الهمزة) B (الشطر الأول فى السياق ، مفصول قليلاً عمَّا قبله) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الشدة ساقطة) || بهذا : بهاذا K (الباء مهملة) || 4 وكل ... اعتدى K (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، الهمزة ساقطة مع الشدة) B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير) C (الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة) || اعتدى : اعتدا K || 5 لأنه ... قد K (الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، مهمل جزئياً ، الهمزة ساقطة مع الشدة أحياناً) B (الشطر الأول فى بداية السطر ، بلا فاصل ، الهمزة ساقطة) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الهمزة ساقطة) || 6 يكون ... الردى K (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، مهمل جزئيا ، الهمزة ساقطة أحياناً ، مشكل جزئياً) B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير ، الهمزة مسهلة أحياناً) C (الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة ، الهمزة ساقطة أحيانا) || الردى : الردا K || وبعض ... إنما : (إشارة بتصرف إلى الآية ١٢ ، سورة الحجرات : ١٢/٤٩) || 8 إذا : (الهمزة ساقطة CK ، الكلمة مسبوقة بعلامة نون معكوسة ومهملة K) || نظر : (مهملة K) || فى : (مهملة K) || 9 الثابتة : الثابته K || وأنها : (مهملة K ، الهمزة ساقطة CBK ، والشدة CK) || الوجود : (مهملة K) || 9-10 ظهر ... عليه : (مهملة تماماً K ، الشدة ساقطة CK) || 10 الحقائق K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : الحقايق B || فيها ... كل (بتشديد اللام) : (مهملة تماماً K سوى التاء ، الهمزه ساقطة BK ، والشدة CK) || فيها C BK : فيه B (ثابتة علىٰ الهامش ، بقلم الأصل ، مع إشارة الصحة : « صح ») ||

مِمَّا نُضيفه بطريق الحقيقة إلىٰ الإنسان أو العالم ـ كيف ما شئت قلت ـ ؛ ومن جملة النعوت « الغَيْرةُ » المحكومُ بها فى نسبةٍ مَا ظهر به الظاهر : لظهورٍ آخر، لِحكمٍ آخر، مِن عَيْنٍ آخر؛ - فإذا كانت « العَيْنُ » واحدةً فلا غَيْرَةَ ، إذ لا « غَيْرٌ » !

(« الغَيْرَة » متعلَّقها النِسَب أو الأعمال ، وهى كلُّها لله)

(٤١٠) وإذا نزلت عن هذا النظر إلىٰ قوله (ـ تعالىٰ ـ) : ﴿ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا ﴾ وقوله : ﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴾ = لم يصحَّ وجود « الغَيْرة » . فإنَّ الغيرة متعلَّقها النِسَب ، أو قل : الأعمال ، وهى كلُّها لله . فَعَلَىٰ مَنْ تقع « الغَيْرَة » ؟ وما هو ثَمَّ ، إذ كانت النِسَب والأعمال كلُّها لله !

(« الغَيْرَة » المعلومة فى الكون شحٌّ طبيعى : الكرم المطلق لا تكون معه « غَيْرَة »)

(٤١١) والغيرة المعلومة ، الظاهرة فى الكون ، شُحٌّ طبيعى ؛ والشُّحُّ فى ذلك الجناب العالى وفى الأرواح العُلَىٰ لا يصحُّ ؛ فإذا ظهرت (الغَيْرَة) فمن

I نضيفه K (الياء مهملة) B (الحرف الأول مهمل) : تضيفه C || بطريق ... شئت : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً CB ، أحيانا مسهلة B) || 2-3فى ... عين آخر (اخر B) : (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، المد ساقط فيه) || 3-4 فإذا ... لا غير : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة CK ، أحياناً B) || 6 وإذا ... هذا : (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || قوله : (مهملة K) || 6-7 ما من ... بناصيتها : (مقطع آية ٥٦ ، سورة هود : ١١/٥٦) || دابة ... وقوله : (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة CK ، والهمزة CBK ، والمد K) || 7 والله ... تعملون : (الآية ٩٦ ، سورة الصافات : ٣٧/٩٦) || خلقكم : (الخاء مهملة ، القاف بموحدة K) || 8 فإن (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة CK) || متعلقها (بتشديد اللام) : (الشدة ساقطة CK) || 9 من : (مهملة K) || الغيرة : الغيره K || ثم (بفتح الثاء وتشديد الميم) B : (الشدة ساقطة CK) || إذ كانت : (النون مهملة مع التاء K ، الهمزة ساقطة CK) || والأعمال .... لله : (الهمزة ساقطة CBK ، الشدة ساقطة K ، أحياناً C) || 12 والغيرة المعلومة CB : والغيره المعلومه K || فى : (مهملة K) || شح (بتشديد الحاء) ... فى : (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة CK) || 13 وفى الأرواح : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || يصح (مهملة K ، الشدة ساقطة CK) || فإذا (همزة تحتية) B : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة CK) ||

النفس الحيوانية . ولهذا توجد الغيرة فى الحيوانات ؛ وأصلها ضيق المُلْك ، وفَقْدُ الغَرَض . فالكرم المُطْلَق لا تكون معه غَيْرَةٌ أصلًا .

*

1 الحيوانية : الحيوانيه K (الشدة ساقطة CK) || ولهذا : ولهدا K (الذال مهملة) || 2 الغرض : الغرص K (الضاد مهملة) || فالكرم .... يكون : (مهملة K سوى الحرف الأخير) .

الباب الثانى والخمسون ومائة

فى مقام الوَلاية وأسرارها [F. 124 b]

(٤١٢) إنَّ الوَلَايَةَ عِنْدَ ٱلعَارِفِيْنَ بِهَا
نَعْتُ ٱشْتِرَاكٍ وَلَكِنْ فِيْهِ أَشْرَاكُ
حِبَالَةٌ نُصِبَتْ لِلْعَارِفِيْنَ بِهَا
صَيْدُ ٱلعُقُوْلِ وَسَيْفُ ٱلشَّرْعِ بَتَّاكُ
وَٱلعَبْدُ لَيْسَ لَهُ فِى حُكْمِهَا قَدَمٌ
وَكَيْفَ يَقْضِى بِشَىْءٍ فِيهِ إِشْرَاكُ ؟

1 الباب ... ومائة K (العنوان وسط سطر مفرد ، الحروف المعجمة مهملة سوى النون ، الهمزة ساقطة) B (العنوان فى بداية السطر ، بأحرف بارزة ، مشكلة ، الهمزة مسهلة) C (العنوان بكامله وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) || 2 فى ... وأسرارها K (تتمة العنوان ، وسط سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) B (تتمة العنوان ، فى السياق ، بأحرف عادية ، الهمزة ساقطة) C (تتمة العنوان ، فى السياق) || 3 إن ... بها K (الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، مهمل جزئياً ، الهمزة ساقطة مع الشدة) B (الشطر الأول فى بداية السطر ، الحروف الأول مطموس) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الهمزة ساقطة مع الشدة) || 4 نعت ... أشراك K (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، الياء مهملة) B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير) C (الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة ، الهمزة ساقطة) || ولكن : ولا كن K || أشراك (همزة فوقية) : (جمع شرك ـ بفتحتين : حبالة الصيد) || 5 حبالة ... بها K (الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، الياء مهملة ، بعض الحروف مشكلة) B (الشطر الأول فى سياق النظم ، مفصول قليلاً عمّا قبله) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد) || 6 صيد ... بتاك (بتشديد التاء) K (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، الياء الثانية مهملة ، بعض الحروف مشكلة) B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير) C (الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة ، الشدة ساقطة) || بتاك (بتشديد التاء) : + قاطع B (الكلمة ثابتة أسفل المتن ، بقلم الأصل ، وهو تفسير لكلمة المتن) || 7 والعبد ... قدم K (الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، الفاء مهملة ، بعض الحروف مشكلة) B (الشطر الأول فى بداية السطر ، بلا فاصل ، الكلمة الأولى مطموسة) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد) || 8 وكيف .... إشراك (همزة تحتية) K (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، الياء غالباً مهملة ، الهمزة ساقطة أحياناً) B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير) C (الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة ، الهمزة ساقطة أحياناً) ||

«إِنْ تَنْصُرُواْ ٱللَّهَ يَنْصُرْكُمْ» فَقَدْ نَزَلَت
وَعَيْنُ تَحْقِيقِهَا مَا فِيهِ إِدْرَاكُ
وَمَا ٱلإِلَٰهُ بِمُحْتَاجٍ لِنُصْرَتِنَا
وَقَدْ أَتَتْكُمْ بِهِ رُسْلٌ وَأَمْلَاكُ
فَسَلِّمَتْهُ إِلَىٰ مَنْ جَاءَ مِنْهُ وَقُلْ:
«ٱلْعَجْزُ عَنْ دَرَكِ ٱلإِدْرَاكِ إِدْرَاكُ»!

*

(لسان العموم فى الولاية)

(٤١٣) الولاية نعت إلٰهىّ . وهو للعبد خُلُق ، لا تخلُّق . وتعلُّقه من الطرفين عامٌّ ، ولكن لا يُشْعَر بتعلُّقه عموماً من الجناب الإلٰهى ؛ وعموم تعلُّقه من الكون أظهرُ عند الجميع . فإنَّ الولاية نصر الولىّ ، أى نصر الناصر ؛ فقد

1 إن ... نزلت K (الشطر الاول فى بداية سطر مفرد ، الهمزة ساقطة مع الشدة) B (الشطر الأول فى سياق النظم ، مفصول قليلاً عمّا قبله) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الهمزة ساقطة) || إن ... ينصركم : (مقطع آية ٧ ، سورة محمد : ٧/٤٧) || وعين ... إدراك K (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، الياء الثانية مهملة) B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير ، الهمزة ساقطة) C (الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة ، الهمزة ساقطة) || 3 وما ... لنصرتنا K(الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، الهمزة ساقطة مع المد) B (الشطر الأول فى بداية السطر ، بلا فاصل ، الحرف الأول مطموس ، الهمزة ساقطة) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الهمزة ساقطة مع المد ، الشطرة مسبوقة بعلامة نجمة صغيرة) || الإلٰه : الالاه K || 4 وقد ... وأملاك (همزة فر ـ ّة) K (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة) B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير ، الهمزة ساقطة) C (الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة) || 5فسلمته (بتشديد اللام) ... وقل K (الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، الحرف الأول مهمل ، مشكل جزئيا) B (الشطر الأول فى السياق ، مفصول قليلاً عمّا قبله) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الشدة ساقطة) || إلى من K (ثابتة فوق نص المتن ، بعد تصحيحه) C (الهمزة ساقطة) : لمن قد K (فى أصل المتن ، قبل التصحيح) B || 6 العجز ... إدراك (همزة تحتية) K (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، مهمل جزئيا ، الهمزة ساقطة) B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير) C (الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة ، الهمزة ساقطة) || 8 الولاية : (مهملة K ، الكلمة مسبوقة فيه بعلامة نون معكوسة ومهملة) || إلٰهى (همزة ومدة وشدة) C (معراة تماماً) : الاهى B K (الشدة ثابتة فيه) || خلق : (القاف بموحدة K) || تخلق (بتشديد اللام) : (الشدة ساقطة C K) || 9 الطرفين : (مهملة K سوى الفاء) || ولكن : ولاكن K (مهملة) || بتعلقه : (الباء مهملة K ، الشدة ساقطة C K) || الإلٰهى (همزة ومدة وشدة) B (معراة سوى الشدة) C (معراة تماماً) : الالاهى K (كذلك) || 10 الكون : (مهملة K) || فإن (همزة تحتية وشدة) : (الهمزة ساقطة مع الشدة C K) || الولاية : (الياء مهملة K الألف مطموسة) ||

تقع لله ، وقد تقع حَمِيَّة وعصبيَّة ؛ فلذلك هو عام التعلُّق . ـ ولمَّا كان هذا النعت للإِلَه ، كان عامَّ التعلُّق . وهكذا كلُّ نعت إلَهيٍّ لابُدَّ أن يكون عامَّ [F. 125 a] التعلُّق ، وإن لم يكن كذلك فليس بنعتٍ إلَهيٍّ . لكنَّ بعض النعوت ، مثلَ نعت الولاية ، لا ينسبه الله لنفسه إلَّا بتعلُّق خاصٍّ ، للمؤمنين خاصَّةً والصالحين من عباده . وهو (ـ تعالى ـ) ذو النصر العامِّ فى كلِّ منصور .

(لسان الخصوص فى الولاية)

(٤١٤) ولمَّا كان نعتاً إلَهيًّا هذا النصرُ المعبَّر عنه بالولاية ، وتَسَمَّىٰ سبحانه به وهو اسمه « الولىُّ » ، ـ وأكثر ما يأتى مقيَّداً ، كقوله : ﴿ ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ آمَنُوا ﴾ ، ـ سَرَىٰ فى كل مانُسِبَتْ إليه إلَهيَّةٌ مِمَّاليس بإِلَهٍ . ولكن لمَّا تَقَرَّر فى نفس المشرك أنَّ هذا الحجر أو هذا الكوكب ـ أو ما كان مِن المخلوقات ـ أنَّه إلَهٌ ، وهو مقام مُحْتَرَمٌ لذاته ، تَعَيَّن علىٰ المشرك احترامُ ذلك المنسوب إليه ، لكون المشرك يعتقد أنَّ تلك النسبة إليه صحيحة ، ولها وجهٌ ؛ ـ ولمَّا علم الله سبحانه أن المشرك ما احترم ذلك المخلوق إلَّا لكونه إلَهاً فى زعمه ، ـ نظر الحقُّ إليه لأنَّه مطلوبه . فإذا وَفَّىٰ بما يجب لتلك النسبة من الحق والحرمة ،

1 لله وقد : (الشدة ساقطة K ، القاف بموحدة فيه) ‖ حمية (بتشديد الياء) : (الشدة ساقطة C) ‖ وعصبيةٌ (بتشديد الياء) : وعصبيه K (الشدة ساقطة C) ‖ فلذلك : (الفاء مهملة K) ‖ هو : (أى نصر الولى ، الذى هو معنى « الولاية » نفسها) ‖ التعلق (بتشديد اللام) : (القاف بموحدة K ، الشدة ساقطة CK) ‖ كان : (مهملة K) ‖ هذا : (ثابتة على الهامش B ، بقلم الأصل ، مع إشارة الصحة) ‖ 2 للإِلَه (همزة ومدة) B (معراة) C (كذلك) : للالاه K (كذلك) ‖ 3 التعلق (بتشديد اللام) : (القاف بموحدة K ، الشدة ساقطة CK) ‖ وهكذا : وهاكذا K ‖ إلَهى : الاهى K (معراة) ‖ وإن ... يكن : (مهملة K ، الهمزة ساقطة CK) ‖ لكن : لاكن K (الشدة ساقطة) ‖ 4 - 4 الولاية ... منصور : (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة فيه ، أحياناً C ، كذلك الهمزة) ‖ 7 كان : (مهملة K) ‖ إلَهيا : الاهيا K ‖ 8 سبحانه : سبحنه B ‖ يأتى : ياتى K ‖ مقيدا (بتشديد الياء) : (الياء مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ كقوله : (مهملة K) ‖ 8-9 الله ... آمنوا : (مطلع آية ٢٥٧ ، سورة البقرة : ٢٥٧/٢) ‖ 9 الذين ... بإِلَه (بالاه BK) : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة مع المد ∴ ، والشدة CK) ‖ 9-11 ولكن (ولاكن K) ... مقام : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً CB ، كذلك الشدة CK) ‖ 11 - 12 إليه .... إليه (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً CB ، الشدة ساقطة CK) ‖ 12 إليه صحيحة : له ... B ‖ 13 إلَها : الاها BK ‖ 14 لأنه ... والحرمة (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا CB ، الشدة ساقطة CK) ‖

وكان أشدَّ احتراماً لها من « المُوَحِّد » ، « وترآءَىٰ الجمعان » ، ــ كانت الغَلَبَةُ للمشرك علىٰ « المُوَحِّد » = إذ كان معه النصر الإلٓهى ، لقيامه بما يجب عليه من الاحترام لله ، وإن أخطأ فى النسبة . وقامت الغفلة والتفريط فى حقِّ « المُوَحِّد » فَخُذِلَ ولم تتعلَّق به الولاية ، لأنه غير مُشَاهِدٍ لإيمانه ، [F. 125 b] « وإنَّما قَاتَلَ لِيُقَاتَلْ » = فما قاتل لِله ، فإنَّ الله يقول : ﴿ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ المُؤْمِنِينَ ﴾ .

(٤١٥) فأيُّ شخصٍ صدق فى احترام الألوهية واستحضرها ، وإن أخطأ فى نسبتها ولكن هى مشهوده ، ــ كان النصر الإلٓهىُّ معه : غَيْرَةً إلٓهيَّة علىٰ المقام الإلٓهىِّ فإنَّه العزيز الذى لا يُغْلَب . فما جَعَلَ (الله) « نصره واجباً عليه » للمُوَحِّد ، وإنما « جعله للمؤمن » بما ينبغى للألوهيَّة من الحرمة ، وَوَفَّىٰ بها مَنْ وَفَّىٰ . وهذا من أسرار الوَلاية التى لا يشعر بها كلُّ عالم ، فإنَّ هذا لسانُ خصوصٍ .

1 وكان ... النوحد (بتشديد الحاء) : (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا CB ، الشدة ساقطة CK)|| وتراءى الجمعان : (إشارة ، وبتصرف تام ، إلى مطلع آية ٦١ ، سورة الشعراء : ٢٦/٦١) || وتراءى C : وترااى K (مهملة) B || 2 الموحد (بتشديد الحاء) : (الشدة ساقطة CK) || كان : (مهملة K) || الإلٓهى B (معراة سوى الشدة) C (معراة تماماً) : الالاهى K (كذلك) || لقيامه : (القاف بموحدة K) || 3أخطأ : اخطا K || فى : (مهملة K) || والتفريط : (الياء مهملة K) || 3-4 فى ... فخذل : (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة CK) || 4 تتعلق: (القاف بموحدة K ، الشدة ساقطة CK) || الولاية : الولايه K || لأنه B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) || لإيمانه (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة ∴) || 5 وإنما ... يقول : (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، القاف بموحدة أحيانا فيه ، الهمزة ساقطة ∴ ، كذلك الشدة CK) || 5-6 وكان ... المؤمنين : (ختام آية ٤٧ ، سورة الروم : ٣٠/٤٧) || وكان حقا : (مهملة تماماً K ، الشدة ساقطة CK) || 6 المؤمنين : (مهملة K سوى الحرف الأخير ، الهمزة ساقطة فيه) || 7 فأىّ (همزة وشدة) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة BK ، والشدة C K) || صدق فى : (مهملة K) || الألوهية K (مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الهمزة ساقطة مع الشدة) : الالوهة B || أخطأ : اخطا K || 8 فى : (ثابتة على الهامش B ، بقلم الأصل) || ولكن : ولاكن K (مهملة) || الإلٓهى : الالاهى B K (الشدة ثابتة فيه) || إلٓهية : الاهية K (مهملة تماماً) B (الشدة ثابتة فيه) || 9 المقام : (مهملة K) || الإلٓهى : الالاهى K || فإنه ... الذى : (مهملة غالباً K ، الهمزة ساقطة ∴ ، والشدة CK) || جعل : (مهملة K) ||10 10 عليه للموحد : (مهملة K ، الشدة ساقطة CK) || 10 للمؤمن : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) || بما ... للألوهية : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة ∴ ، والشدة CK) || الحرمة : الحرمه K || ووفى (بتشديد الفاء) B : (الشدة ساقطة CK) || بها : (مهملة K) ||11 وفى (بتشديد الفاء) B : (الشدة ساقطة CK) || التى ... كل (بتشديد اللام) : (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة CK) || فإن هذا : (مهملة K سوى النون ، الهمزة ساقطة ∴ والشدة CK) ||

(لسان العموم فى آية الولاية . ــ تابع)

(٤١٦) وأمّا لسان العموم فى هذه الآية ، وهو نصر المؤمنين ، فنقول : إن « المُوَحِّد » إذا أَخْلَص فى إيمانه وَثَبَتَ نُصِر علىٰ قِرْنه ، بلا شك . فإذا طَرَأَ عليه خَلَلٌ ، ولم يكن مُصْمَتَ الإيمان ، وتَزَلْزَلَ ، ــ خَذَلَه الحقُّ ؛ وما وجد فى نفسه قُوَّةً يقف بها لعدوه ، من أجل ذلك الخَلَل . فانهزم . فلمّا رآه عدوُّه منهزماً تبعه ، وظهرت الغَلَبة للعدوّ علىٰ المؤمن . فما نصر الله العدوَّ ، وإنما خذل المؤمن لذلك الخَلَل الذى داخله ؛ فلمّا خذله لم يجد مؤيداً ، فانهزم فبالضرورة يتبعه عَدُوُّه . فما هو نصر للعدوّ ، وإنما هو خِذلان للمؤمن ، لِما ذكرناه . ــ هذا لسان العموم فى هذه المسألة .

(عموم ولاية الله فى مخلوقاته)

(٤١٧) فالوَلاية من الله عامّة فى مخلوقاته ، مِن حيث ما هم عبيده ؛

2 وأما (همزة فوقية وشدة) ... الآية : (مهملة K سوى الذال ، الهمزة ساقطة BK ، والشدة CK ، والمد BK) || المؤمنين : (مهملة K سوى الحرف الأخير ، الهمزة ساقطة فيه) || 2-3 فنقول ... إذا : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة فيه ، الهمزة ساقطة CK ، أحياناً B ، الشدة ساقطة CK) || 3 فى إيمانه (همزة تحتية) : (مهملة K سوى النون ، الهمزة ساقطة ∴) || قرنه : (بكسر فسكون = المماثل للانسان فى الشجاعة والشدة والعلم ، وجمعه : أقران) || 3-4 بلا ... عليه : (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا CB) || 4 مصمت الإيمان : (الكلمة الثانية مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة ∴ ، ومعنى « مصمت الإيمان » = الإيمان الخالص ، القوى) || وتزلزل : (الحرف الأول مهمل K) || 4-5 فى ، قوة : (الفاء مهملة K ، القاف بموحدة فيه ، الشدة ساقطة فيه) || 5 يقف : (الياء مهملة K) || لعدوه : (الشدة ساقطة CK ، الكلمة مطموسة الآخر B) || أجل : (مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) || فلما : (مهملة K ، الشدة ساقطة CK) || رآه : راه K : رءاه B || عدوه (الشدة ساقطة CK) || 6 للعدو (بتشديد الواو) : (الشدة ساقطة CK) || 7 المؤمن CB : المومن || فما نصر : (مطموسة قليلاً B) || الله ... وإنما : (مهملة K ، الهمزة ساقطة CBK ، كذلك الشدة K ، أحيانا C) || المؤمن : المومن K (النون مهملة) || فلما (بتشديد الميم) B : (الشدة ساقطة CK) || مؤيداً (بتشديد الياء) B : (الهمزة ساقطة K ، كذلك الشدة CK) || فانهزم : (الحرف الأول مهمل K) || فبالضرورة CB : فبالضروره K || 8 عدوه (بتشديد الواو) B : (الشدة ساقطة CK) || نصر ... وإنما : (النون الأولى مهملة K ، الهمزة ساقطة CBK ، كذلك الشدة CK) || للمؤمن CB : للمومن K || 9 لسان : (النون مهملة K) || فى : (الفاء مهملة K) || المسألة : المسألة K : المسئلة CB || 11 فالولاية ... الله ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) || عامة (بتشديد الميم) فى : (الفاء مهملة K ، الشدة ساقطة CK) ||

وبهذه الوَلاية تولّاهم الله فى الإيجاد، ولمّا كان متعلّق [F. 126 a] الولاية المؤمنين، لذلك « أشهدهم علىٰ أنفسهم : ألست بربكم ؟ قالوا : بَلَىٰ ! » = ولم يقل لهم : « أَلَسْتُ بواحدٍ ؟ » = لعلمه بأنّه إذا أوجدهم أشرك بعضهم وَوَحَّد بعضهم ؛ واجتمعوا فى الأقرار بالربوبية، وزاد المشرك الشريك.

(٤١٨) ثم إنّه ـ سبحانه ـ مِن عموم ولايته أن تولّاهم بالوجود فى أعيانهم، وبحفظ الوجود عليهم، وبتمشية أغراضهم ؛ وتولّاهم بما رزقهم مِمّا فيه قِوام عَيْشِهم ومصالحُهُم عموماً ؛ وَوَفَّق مَنْ وَفَّق منهم بولايته لوضع نواميس جعلها فى نفوسهم مِن غير تَنَزُّلٍ، الذى هو الشرع. فوضعها حكماء زمانهم، وذوو الرأى منهم العلماءُ، بما يُصْلِح العالَم. فَتَوَلَّاهُمْ سبحانه بأن قَرَّر فى أنفسهم ما ينبغى أن تكون به المصلحة لهم، مراعاةً لكلِّ جزءٍ منهم ؛ فإنّ كلَّ جزءٍ من العالَم « مُسَبِّحٌ لِلّهِ » تعالىٰ، مِن كافرٍ وغيرَ كافرٍ. فإنّ أعضاء الكافر

1 وبهذه الولاية CB : (الباء مهملة مع الياء K) || تولاهم (بتشديد اللام) B : (الشدة ساقطة CK) || الله :- CK-B || فى الإيجاد : (الفاء مهملة مع الياء K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || ولمّا (بتشديد الميم) B : (الشدة ساقطة CK) || متعلق (بتشديد اللام المفتوحة) B : (القاف بموحدة K ، الشدة ساقطة CK) || 2 المؤمنين CB : إلمومنين K (الياء مهملة) || أشهدهم ... بلى : (إشارة بتصرف إلى مقطع الآية ١٧٢ ، سورة الأعراف : ١٧٢/٧) || أشهدهم ... ألست : (الهمزة ساقطة BK) || بربكم B : (مهملة K ، الشدة ساقطة CK) || 3 بواحد : (الحرف الأول مهمل K) || بأنه (همزة وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) || ووحد (بتشديد الحاء) BK : (الشدة ساقطة C) || 4 بعضهم : (الباء مهملة K) || فى .... بالربوبية ∴ (مهملة K سوى القاف التى هى بموحدة ، الهمزة ساقطة ∴ ، والشدة CK) || الشريك : (الياء مهملة K) || 5 ثم إنه : (الهمزة ساقطة ∴ ، والشدة CK) || سبحانه CB : سبحنه K || تولاهم (بتشديد اللام) ... فى : (مهملة تماماً K ، الشدة ساقطة CK) || 6 أعيانهم : (الياء بموحدة K ، الهمزة ساقطة BK) || وبحفظ الوجود : (مهملة K سوى الظاء) || وبتمشية : (الحرف الأول مهمل ، والثانى بموحدة K) || 6-7 وتولاهم ، ووفق : (الشدة ساقطة CK) || 7 من : (مهملة K) || 8 جعلها فى : (مهملة K) || حكماء : حكما K : حكمآء (بالمد) B || 9 الرأى : الراى K || العلماء : العلمأ K : العلمآء (بالمد) B || فتولاهم (بتشديد اللام) : (الشدة ساقطة CK) || سبحانه : سبحنه K (الباء مهملة) || بأن : (كذلك ، الهمزة ساقطة فيه) || فى : (مهملة K) || 10 أن تكون : (مهملة K سوى الحرف الأخير ، الهمزة ساقطة فيه) || المصلحة : المصلحه K || جزء : جز K (الجيم مهملة) || فإنّ (همزة وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) || 11 مسبح (بتشديد الباء) لله : (الشدة ساقطة K ، أحيانا C. ـــ تسبيح كل جزء من العالم لله ، أو « التسبيح الكونى » ثابت فى القرآن الكريم : ١ ، سورة الحديد : ٢٤ ، سورة الحشر : ٤٤ ، سورة الاسراء : ...) || تعالى : تعلى K (مهملة) B || فإن : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة ∴ ، الشدة CK) || أعضاء : اعضا K : اعضآء (بالمد) B ||

كلُّها مُسَبِّحَةٌ لله ، ولهذا « يشهد عليه يوم القيامة جلدُهُ وَسَمْعُهُ وَبَصَرُهُ ورجلُهُ ويَدُهُ » = غير أنَّ العالَمَ « لا يفقهون هذا التسبيح » وسَرَيانَ هذه العبادة فى الموجودات . وهذا مِن تَوَلِّيه ـ سبحانه ـ .

(خصوص ولاية الله فى مخلوقاته)

(٤١٩) ثم إنَّه (ـ تعالىٰ ـ) تولَّاهم بإنزال الشرائع الصادقة ، المُعَرِّفة بمصالح الدنيا والآخرة . ثم تولَّاهم بما أُوجد مِن الرحمة فيهم التى يتعاطفون بها ، بَعْضُهم علىٰ بعض : فى الوالِدِيْنَ بأولادهم فى تربيتهم ، [F. 126 b] وبالأولاد علىٰ والِدِيْهِم مِن البرِّ بهم ، والاعتماد عليهم . وبما جعل مِن شفقة المالِكينَ علىٰ مماليكهم وعلىٰ ما يملكونه من الحيوانات . ـ وتَوَلَّىٰ الحيوانَ تَعَالَىٰ بما جعل فيهم مِن عطف الأُمَّهات علىٰ أولادها فى كلِّ حيوانٍ يحتاج الولد منه إلىٰ تدبير أُمِّه . ـ وتَوَلَّاهم (تعالىٰ) بالأعراض لتهون عليهم المشقات ؛ ويُسَمَّىٰ مثل هذا تسخيراً . فيخرج الشخص لِنَيْل غَرَضِه فيما يزعم ؛ وهو (فى

1 مسبحة (بتشديد الباء) B : مسبحه K (الشدة ساقطة CK) ‖ ولهذا : ولهدا K (الذال مهملة) ‖ 1-2 يشهد ... ويده : (إشارة ، وبتصرف تام ، إلى آية ٢٤ ، سورة النور ؛ وآية ٦٥ ، سورة يٓس) ‖ 1 يشهد : تشهد K (فى أصل B النص ثابت بالتاء والياء : « تشهد » « يشهد ») ‖ 1-2 عليه ... غير : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 2 أن (همزة فوقية وشدة) : (الهمزة ساقطة K ، الشدة CK) ‖ لا يفقهون ... التسبيح : (إشارة ، وبتصرف تام ، إلى آية ٤٤ ، سورة الإسراء) ‖ لا يفقهون : (مهملة K سوى النون) ‖ التسبيح : (مهملة تماماً K) ‖ وسريان : (كذلك ، سوى الحرف الأخير) ‖ العبادة : العباده K ‖ 3-4 في الموجودات : (مهملة K سوى الحرف الأخير) ‖ 3 توليه (بتشديد اللام) : (الياء مهملة K ، الشدة ساقطة CK) ‖ سبحانه : سبحنه K (الباء مهملة) ‖ 5 إنه (همزة تحتية وشدة) .... بإنزال (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة ∴ ، الشدة CK ، الباء مهملة K) ‖ الشرائع K (الهمزة ساقطة) : الشرايع B ‖ الصادقة : (مهملة K) ‖ المعرفة (بتشديد الراء) : (الشدة سافطة C K) ‖ 6 والآخرة : والاخره B (المد ساقط) : والاخرة K (كذلك) ‖ ثم ... بما : (الباء مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ فيهم : (مهملة K) ‖ 7 بها ... بأولادهم في ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K سوى الضاد ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 8 وبالأولاد ... والديهم : (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ عليهم وبما : (مهملة K) ‖ شفقة : شفقه K ‖ 9 ماليكهم : ممالكهم B ‖ وتولّى (بتشديد اللام المفتوحة) : (الشدة ساقطة C) ‖ الحيوان : (الياء مهملة K) ‖ 10 تعالى : تعلى B : ـ CK) ‖ بما ... من : (مهملة تماماً K) ‖ الأمهات (همزة وشدة) ... كل : (معراة تماماً K ، التاء مهملة فيه ، الشدة ساقطة فقط C ، الهمزة فقط B) ‖ 11 منه B (ثابتة على الهامش ، بقلم الأصل) : ـــ CK ‖ أمّه (همزة وشدة) B : (معراة K ، الشدة فقط C) ‖ وتولاهم (بتشديد اللام) B K : (الشدة ساقطة C فقط) بالأغراض : (الباء مهملة K ، الهمزة ساقطة ∴) ‖ لتهون B (التاء مهملة) : ليهون C K ‖ 12 ويسمى (بتشديد الميم) مثل : (مهملة K ، معراة CK) ‖ تسخيراً فيخرج : (مهملة جزئيا K) ‖ فيما : (مهملة K) ‖

الحقيقة) ، مِن حيث التولِّى الإلٓهى ، ما خَرَجَ إلاَّ فى حقِّ الغَيْرِ ، وهو يتوهم أنَّه (خرج) فى حقِّ نفسه ، كالتجار وأمثالهم . ـ

(٤٢٠) فألقىٰ فى نفس التاجر المسافر طَلَبَ الربحِ فى تجارته ، فقام طيِّباً ، نشيط النفس ؛ واشترىٰ مِن البضاعات ما يحتاج إليه أهلُ ذلك البلد الذى يقصده . فيجوب الأمصار ، ويركب البحار ، ويتعدَّىٰ الأماكن القريبة مِن أجل حاجة أهل البلد الذى يقصده ، بما جعل الله فى قلبه مِن ذلك بولايته . فإذا وصل إلىٰ ذلك البلد ، باع بربح أو خسارة ؛ ونال أصحاب تلك المدينة أغراضهم ، ووصلوا إلىٰ حوائجهم . وهذا المُسَخَّرُ يتخيَّلُ فى نفسه أنه ليس بِمُسَخَّرٍ ، وإنما سافر ليكسب . فلو خرج بنيَّة التسخير ، وجعل الكسب تبعاً ، كان مستريح الخاطر إن كَسَبَ وإن لم يَكْسَبْ .

(الولاية الإلٓهية عامَّة التعلُّق : لا تختص بأمرٍ دون أمر)

(٤٢١) فلهذا قلنا : إنَّ ولاية الله عامَّةُ التعلُّق ، لا تختصُّ بأمرٍ دون أمرٍ .

1 حيث التولي (بتشديد اللام) : (الياء مهملة K ، الشدة ساقطة CK) ‖ الإلٓهى B (معراة سوى الشدة) C (معراة تماماً) : الالاهى K (كذلك) ‖ إلاَّ B : (معراة C K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ 1-2 أنه ... حق : (مهملة K سوى النون ، الهمزة ساقطة ∴ ، والشدة CK) ‖ 3 فألقى فى : (مهملة K ، الهمزة ساقطة CK) ‖ فى ، فقام : (مهملة تماما K) ‖ 4 طيبا (بتشديد الياء) B : (الشدة ساقطة CK) ‖ نشيط.: (الياء مهملة K) ‖ واشترى : (مهملة تماماً K) ‖ يحتاج ... أهل : (مهملة K سوى الجيم ، الهمزة ساقطة BK) ‖ ذلك : (الذال مهملة B) ‖ 5 فيجوب .... ويركب : (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة CBK) ‖ ويتعدى (بتشديد الدال) : (مهملة K ، الشدة ساقطة K) ‖ القريبة : (مهملة K سوى القاف التى هى بموحدة) : ـ B ‖ 6 الذى : (مهملة K) ‖ بما ... قلبه : (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) ‖ بولايته : (الحرف الأول مطموس K) ‖ 7 فإذا (همزة تحتية) : (الحرف الأول مهمل K ، الهمزة ساقطة CK) ‖ البلد : (الباء مهملة K) ‖ خسارة : خساره K : بخسارة B ‖ المدينة : المدينه K (الياء مهملة) ‖ 8 حوائجهم K(الجيم مهملة ، الهمزة ساقطة) : حوايجهم B ‖ المسخر (بتشديد الخاء المفتوحة) B: (الشدة ساقطة CK) ‖ يتخيل : (الحرف الأول مُهمل K ، الشدة ساقطة CK) ‖ فى : (مهملة K) ‖ 8-9 أنه ، بمسخر : (الباء مهملة K ، الهمزة ساقطة CBK ، كذلك الشدة C ، احياناً K) ‖ 9 سافر : مشى B ‖ 9 ليكسب : (الياء بموحدة K) ‖ فلو : (الفاء مهملة K) ‖ بنية (بتشديد الياء) : (الشدة ساقطة C) ‖ التسخير وجعل : (الياء مهملة مع الجيم K) ‖ تبعا : (الباء مهملة K) ‖ 10 كان ، (مهملة K) ‖ مستريح : (الياء مهملة K) ‖ الخاطر : الحاطر K (الخاء مهملة) ‖ وإن : (مهملة K ، الهمزة ساقطة CBK) ‖ 12 فلهذا : (الفاء مهملة K) ‖ قلنا : (القاف مهملة K) ‖ إن (همزة تحتية وشدة) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة CK) ‖ ولاية : ولايه K (الياء مهملة) ‖ عامة (بتشديد الميم) : عامه K (الشدة ساقطة CK) ‖ التعلق (بتشديد اللام) : (التاء مهملة ، القاف بموحدة K ، الشدة ساقطة CK) ‖ بأمر : (الباء مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖

ولهذا جعل (الله) الوجودَ كلَّه « ناطقاً بتسبيحه ، عالِماً [F. 127 a] بصلاته » . ـ فلم « يتولَّ الله إلَّا المؤمنين » = وما ثَمَّ إلَّا مؤمن ؛ والكفر عَرَضٌ عَرَضَ للإنسان بمجيىء الشرائع المنزلة ، ولولا وجود الشرائع ما كان ثَمَّ كفرٌ بالله يعطى الشقاء . ولذلك قال (تعالى) : ﴿ وَمَاكُنَّا مُعَذِّبِيْنَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُوْلاً ﴾ . - وما جاءت الشرائع إلَّا من أجل التعريف بما هى الدار الآخرة عليه ؛ ولو كانت (حياة البشر) مقصورة علىٰ مصالح الدنيا ، لوقع الاكتفاء بالنواميس الحِكمية المشروعة التى ألهم الله مَن ألْهَمَ مِن عباده لِوضعها لوجود المصالح . ـ فهذه وَلاية الحق وأسرارُها ، وهى الولاية العامّة . وولايةُ الولاية الكونية ، البشريَّةِ والملَكِيَّةِ (هى) منها . ـ ويكفى هذا القدر .

(٤٢٢) ولمَّا جعلهم الله أولياءَ ، بَعْضَهم لبعضٍ ، فقال فى المؤمنين : ﴿ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَـــــاءُ بَعْضٍ ﴾ « والمؤمنـات » ؛ وقال (فى الكافرين) :

1 الوجود : (الجيم مهملة K) || ناطقاً ... بصلاته : (إشارة إلى آية ٤١ ، سورة النور « ألم تر أن الله يسبح له من فى السماوات والأرض ... كل قد علم صلاته وتسبيحه ...) || ناطقاً : (مهملة K سوى القاف ، التى هى بموحدة) || بتسبيحه : (الباء مهملة K) || 2 بصلاته : (الباء مهملة K) || يتول (بتشديد اللام) CB (الشدة ساقطة C) ∴ يتولى K || المؤمنين : المومنين K (مهملة سوى الحرف الأخير . ـ ولاية الله للمؤمنين ثابتة فى الآية ٢٥٧ ، سورة البقرة : « الله ولى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور ...) || مؤمن : مومن K || 3 بمجيىء : بمجيء CB : بمجى K || الشرائع K (مهملة ، الهمزة ساقطة) : الشرايع B || المنزلة : المنزله K || وجود : (مهملة K) || كان : (كذلك) || 4 بالله يعطى : (كذلك ، الشدة ساقطة فيه) || 4 الشقاء : الشفأ K : الشقآء (بالمد) B || ولذلك ... وما كنا : (مهملة تماماً K ، الشدة ساقطة CK) || 4-5 وما كنا .... رسولا : (ختام آية ١٥ ، سورة الإسراء : ١٧/ ١٥) || 4-5 معذبين ... بما : (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة CK ، الهمزة K ، احيانا CB) || 5-8 الآخرة ... الحق : (مهملة جزئيا K ، المد ساقط BK ، الهمزة K ، أحياناً CB) || 7 المشروعة : المبتدعة B || لوضعها : لها B || 8 فهذه : فهاذه K || الولاية : (مهملة K) || العامة (بتشديد الميم) : العامه K (الشدة ثابتة فيه ، ساقطة C) || 8-9 وولاية .. الكونية : (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة CK) || البشرية C : البشريه K (الباء مهملة مع الياء ، الشدة ساقطة CK) : والبشرية B || والملكية K (مهملة تماماً ، الشدة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : ـــ B || ويكفى ... القدر : (مهملة تماماً K سوى الفاء) || 10 ولمَّا (بتشديد الميم) B : (الشدة ساقطة CK) || أولياء : اوليا K (الياء مهملة) : اوليآء (بالمد) B || بعضهم لبعض : (الباء مهملة K) || فقال ... بعضهم : (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة B K) || 11 بعضهم .. بعض : (مقطع من آية ٧٢ ، الانفال : ٨/٧٢) || أولياء : اوليا K : أولياء B || والمؤمنات : (جزء من آية ٧١ ، سورة التوبة) || والمؤمنات : والمومنات BK || وقال ... كفروا : (مهملة تماماً K) ||

﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ﴾ = فجعل الولاية بينهم تدور ؛ = قال عن نفسه : ﴿ وَٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ = لأنّه قال : ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّاغُوتُ ﴾ مِن « طغىٰ » (الماءُ) = إذا ارتفع وقال فى حقّ نفسه : ﴿ رَفِيعُ ٱلدَّرَجَاتِ ﴾ . ـ وهم يعتقدون فى « الطاغوت » الالوهيّةَ ، كما تقدّم ؛ فلذلك رفعوه . فما عبدوا إلاّ « الرفيعَ الدرجات » « والله عليم حكيم » . فَٱجْعَلْ بَالَكَ وَتَدَبَّرهُ تَعْثُرْ على (سرّ) قوله : ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَنْ لَا تَعْبُدُوٓا إِلَّآ إِيَّاهُ ﴾ . ـ [F. 127 b] انتهى الجزء الرابع ومائة ؛ ويتلوه الجزء الخامس ومائة . ـ الباب الثالث والخمسون ومائة : « فى الولاية البشرية » . [F. 128 a]

*

1 والذين ... بعض : (جزء من اية ٧٣ ، سورة الأنفال : ٧٣/٨) ‖ أولياء : اوليا K : اولياء (بالمد) B ‖ بعض : (الباء مهمله K) ‖ فجعل : (الحرف الأول مهمل BK) ‖ الولاية : (مهملة K) ‖ بينهم : (النون مهملة K) ‖ 2-1 قال ... ولي (بتشديد الياء) : (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة K ، أحياناً C) ‖ 2 والله ... المتقين : (ختام آية ١٩ ، سورة الجاثية : ١٩/٤٥) ‖ ولى (بتشديد آخره) ... قال : (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة C K ، الهمزة ساقطة CBK) ‖ 3-2 والذين ... الطاغوت : (مقطع من الآية ٢٥٧ ، سورة البقرة : ٢٥٧/٢) ‖ 2 والذين ... اولياؤهم (اولياؤهم B) : (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 3 من : (مهملة K) ‖ 1رتفع : (التاء بموحدة K) ‖ وقال ... رفيع (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 4-3 رفيع الدرجات : (مطلع من آية ١٥ ، سورة غافر : ١٥/٤٠) ‖ 4 يعتقدون ... تقدم : (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة CBK ، والشدة CK) ‖ الألوهية : الالوهة B ‖ فلذلك K (الفاء مهملة) : ولذلك B ‖ 5 إلاّ الرفيع : (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة CBK ، والشدة CK) ‖ والله .... حكيم : (ختام آية تردد ذكره مراراً فى القرآن ، انظر : « المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ») ‖ عليم : (مهملة K) ‖ حكيم : + ويقول الحق وهو يهدى السبيل B ‖ 5 - 8 فاجعل ... البشرية : ـ B ‖ 6-5 فاجعل ... وتدبره (بتشديد الباء) : (مهملة K ، الشدة ساقطة CK) : ـ B ‖ 6 قوله : (القاف بموحدة K) : ـ B ‖ وقضى ... إلاّ إياه : (مطلع آية ٢٣ ، سورة الإسراء : ٢٣/١٧) : ـ B ‖ وقضى ... إيّاه (همزة وشدة) : (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة CK) : ـ B ‖ 7 انتهى .... ومائة K (مهملة تماماً ، الهمزة ساقطة) C : ـ B ‖ 8-7 يتلوه ... البشرية K (مهملة تماماً سوى الشين ، الهمزة ساقطة مع الشدة فيه) : ـ CB .

[F. 128 b] الجزء الخامس ومائة

[F. 129 a] بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الثالث والخمسون ومائة

فى معرفة مقام الولاية البشرية وأسرارها

(٤٢٣) مِنْ صُورَةِ ٱلحَقِّ نِلْنَا مِنْ وَلَايَتِهِ
جَمِيعَهَا فَلَنَا فِي ٱلحَرْبِ إِقْدَامُ
لَنَا ٱلخِلَافَةُ فِي ٱلدُّنْيَا مُحَقَّقَةٌ
وَمَا لَهَا فِي جِنَانِ ٱلخُلْدِ أَحْكَامُ
إِنَّا عَلَى ٱلنِّصْفِ مِنْ جَنَّاتِنَا أَبَداً
وَمَا لَنَا فِي «كَثِيبِ ٱلعَيْنِ» أَقْدَامُ

1 الجزء ... ومائة K (العنوان وسط سطر مفرد ، وجه لوحة مستقلة ، مهملة تماماً ، الهمزة ساقطة) : ــ CB || 2 بسم ... الرحيم K (البسملة بداية سطر مفرد ، الباء مهملة ، الشدة ساقطة) C (وسط سطر مفرد ، بأحرف بارزة قليلا ، داخل هلالين بنجمتين) : ــ B || 3 الباب الثالث K (الجملة وسط سطر مفرد ، مهملة ، مشكلة ، بأحرف بارزة) B (الجملة فى سياق النص ، بأحرف بارزة ، مشكلة ، مفصولة قليلاً عمّا قبلها) C (العنوان بكامله وسط سطر مفرد ، داخل هلالين زاهرين) || 3-4 والخمسون ... معرفة K (الجملة وسط سطر مفرد ، مهملة غالباً ، مشكلة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، بأحرف بارزة) B (الجملة فى السياق ، الهمزة مسهلة) C (فى السياق) || 4 مقام ... البشرية K (الجملة وسط سطر مفرد ، بأحرف بارزة ، مشكلة ، الياء الأخيرة مهملة) B (الجملة فى السياق ، بأحرف عادية ، مشكلة) C (الجملة فى السياق) || وأسرارها K (تتمة العنوان ، وسط سطر مفرد ، بأحرف بارزة ، مشكلة) B (فى السياق ، الهمزة ساقطة) C (فى السياق) || 5 من ... ولايته K(الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، مهمل جزئيا ، الشدة ساقطة ، مشكل جزئيا) B (الشطر الأول فى بداية السطر ، بلا فاصل) C(الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الشدة ساقطة) || صورة : صوره K || 6 جميعها ... إقدام (همزة تحتية) K (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، مهمل جزئياً ، مشكل جزئياً) B (الشطر الثانى فى سياق النظم ، بلا تشطير)C (الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة ، الهمزة ساقطة) || 7 لنا ... محققة K (الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، مهمل جزئيا ، الشدة ساقطة) B (الشطر الأول فى السياق ، مفصول قليلاً عمّا قبله) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الشدة ساقطة) || لنا : هنا K (الكلمة ثابتة فوق نص المتن الأصلى : « لنا » وبقلم الشيخ نفسه ، مع التشكيل) ||8 وما ... أحكام (همزة فوقية) K (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، مهمل جزئيا ، الهمزة ساقطة) B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير ، الكلمة الأخيرة مطموسة) C (الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة) || 9 إنا (همزة تحتية وشدة) ... أبدا K (الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، النون الثانية مهملة ، الهمزة ساقطة ، الشدة أحياناً BC (الشطر الأول فى بداية السطر ، بلا فاصل) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الشدة ساقطة ، الهمزة أحياناً) || من : فى B (مهملة) ||10 وما ... أقدام(همزة فوقية) K (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، الفاء مهملة مع الياء الأولى) B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير) C (الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة) ||

وَهُوَ ٱلْكَمَالُ ، كَمَالُ ٱلذَّاتِ يَجْمَعُنَا
فِيْـهِ ٱبْتِهَاجٌ بِنَـا مَـا فِيْـهِ آلاَمُ

3 وَدَارُ دُنْيَـاكَ أَمْـرَاضٌ وَعَـافِيَـةٌ
تُعْصَىٰ ٱلْأَوَامِـرُ فِيهَـا وَهْـوَ عَـلاَّمُ

[F. 129 b] يَقُولُ : إِفْعَلْ ! فَلَا تُسْمَعُ مَقَالَتُهُ
6 وَلَا يُـرَىٰ مِنْـهُ عِنْـدَ ٱلنَّقْضِ إِبْـرَامُ

لِـذَاكَ قُلْنَـا فَلَمْ تُسْمَـعْ مَقَـالَتُنَـا
وَفِـيْـهِ لِلّٰهِ إِتْـقَـانٌ وَإِحْـكَـامُ

9 لَوْ قَالَ مَنْ قَالَ : « كُنْ ! » بِنَعْتِ خَالِقِهِ
بَـدَتْ لِعَيْـنِـك أَرْوَاحٌ وَأَجْـسَـامُ

1 وهو ... يجمعنا K (الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، مشكل جزئيا) B (الشطر الأول فى سياق النظم ، مفصول قليلاً عمّا قبله) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ،) || 2 فيه ... آلام K (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، مهمل جزئيا ، مشكل جزئيا) B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير) C(الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة) || آلام : ألام K (بزيادة همزة إزاء رأس الألف) || 3 ودار ... وعافية K (الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، الهمزة ساقطة) B (الشطر الأول فى بداية السطر ، بلا فاصل ، الهمزة ساقطة) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد) || 4 تعصى ... علام (بتشديد اللام) K (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، الياء مهملة ، الهمزة ساقطة ، مشكل جزئيا) B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير ، الهمزة ساقطة) C(الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) || 5 يقول ... مقالته K (الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، مهمل جزئياً ، الهمزة ساقطة) B (الشطر الأول فى السياق ، مفصول قليلاً عمّا قبله) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الهمزة ساقطة) || 6 ولا ... إبرام (همزة تحتية) K (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، مشكل جزئياً ، الهمزة ساقطة) B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير ، الكلمة الأخيرة مطموسة جزئياً) C(الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة ، الهمزة ساقطة) || 7 لذاك .... مقالتنا K (الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، مشكل جزئياً) B (الشطر الأول فى بداية السطر ، بلا فاصل) C(الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد) || 8 وفيه .... وإحكام K(الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، الياء مهملة ، الهمزة ساقطة أحياناً) B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير) C (الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة ، الهمزة ساقطة) || 9 لو .... خالقه K (الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، القاف الأولى بموحدة ، النون الأولى مهملة) B (الشطر الأول فى السياق ، مفصول قليلاً عمّا قبله) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد) || 10 بدت ... وأجسام K (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، الهمزة ساقطة) B(الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير ، الهمزة ساقطة) C (الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة) ||

لِذَاكَ خَصَّ مِنَ ٱلْأَلْفَاظِ لَفْظَةَ «كُنْ!»
لَهَا ٱلْوُجُودُ وَمَا فِي ٱلْكَوْنِ إِعْدَامُ

*

(المقابلة المعقولة أو المرتبة الوسط بين وجوب الوجود والعدم المطلق)

(٤٢٤) الولاية البشرية قوله ـ تعالى ـ : ﴿ إِنْ تَنْصُرُوا ٱللَّهَ ﴾ وقوله آمراً : ﴿ كُونُوا أَنْصَارَ ٱللَّهِ ﴾ = فعلمنا أنَّه لو لم يكن ثَمَّ مُقَابِلٌ لوجود الحق ولوجوب وجوده ، يطلبنا ذلك المُقابِلُ بالنصر ، لنكون فى قبضته وملكه ، علىٰ وجود الحق ، ـ ما قال الله لنا : « كونوا أنصار الله » علىٰ هذا المُقَابِل المُنَازِع . وهذه (المُقَابَلة) تُعْرَف بـ « المُقَابـلة المعقولة » . ـ ولمَّا كان الحقُّ تعالىٰ له صفة الوجود وصفة وجوب الوجود النفسىِّ ؛ وكان المُقَابِل يقال له : « العدم المطلق » وله صفة يسمَّىٰ بها المحال ، فلا يقبل الوجود أبداً لهذه الصفة ؛ فلا حظَّ له فى الوجود ، كما لا حظَّ للوجوب الوجود النفسىِّ فى العدم ؛ ـ (نقول :) ولمَّا كان الأمر هكذا ، كنَّا نحن فى مرتبة الوَسَط : نقبل الوجود لذاتنا ، ونقبل العَدَم لذاتنا ؛ ونحن لما نُقْبِل عليه ، فَيَحْكُمُ فينا بما تعطيه حقيقته ، ونكون ملكاً له ، ويظهر سلطانه فينا .

1 لذاك .... كن K (الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، مهمل جزئياً ، الهمزة ساقطة مع الشدة) B (الشطر الأول فى بداية السطر ، بلا فاصل ، الهمزة ساقطة) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الهمـزة ساقـطة والشدة) ‖ 2 لها .... إعدام (همزة تحتية) K (الشطر الثانى فى نهايه سطر مفرد ، مهمل غالباً ، الهمزة ساقطة ، مشكل جزئياً) B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير) C (الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة ، الهمزة ساقطة) ‖ 4 الولاية : (مهملة K) : + د B (نون مستديرة ، مفصولة قليلاً عن الكلمة) ‖ البشرية ... تعالى (تعلى BK) : (مهملة غالباً K) ‖ إن ... الله : (مقطع من آية ٧ ، سورة محمد : ٧/٤٧) ‖ 4-5 تنصروا ... آمراً (ـ B) : (مهملة غالباً K ، الشدة ساقطة فيه مع المد) ‖ 5 كونوا .... الله : (مقطع من آية ١٤ ، سورة الصف : ١٤/٦١) ‖ أنصار الله : انصاراً لله KB (معراة فيه) ‖ 5-14 يكن .... فينا ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة K ، أحياناً C ، الهمزة ساقطة K ، أحيانا CB) ‖ 7 أنصار الله : انصاراً لله KB (معراة فيه) ‖ 8 وهذه : + التى B ‖ تعرف : تسمَّى B ‖ تعالى : تعلى K (مهملة) B ‖ 11 للوجوب : للواجب B ‖ 12 الأمر : (ثابتة على الهامش B ، بقلم الأصل) ‖ هكذا : هاكذا K ‖ الوسط نقبل : (مطموسة B) ‖ 14 ونكون : وتكون B ‖

(الأعيان الثابتة عليها يقع الخطاب من طرفىْ الوجود المطلق والعدم المطلق)

(٤٢٥) فصار العدم المحال يطلبنا أن نكون ملكاً له ؛ وصار الحقُّ الواجب الوجود لنفسه يطلبنا لنكون ملكه ، ويَظهرَ فينا سلطانُهُ. ونحن على حقيقةٍ نقبل بها الوصفين ؛ ونحن إلىٰ العدم أقرب نسبةً منّا إلىٰ الوجود . فإنّا معدومون ، ولكن غير موصوفين بالمحال . لكنْ نَعْتُنَا فى ذلك الإمكانُ : وهو أنَّه ليس فى قوّتنا أن ندفع عن نفوسنا الوجودَ ولا العدمَ . لكن لنا « أعيان ثابتة » متميِّزة ، عليها يقع الخطاب من الطرفين . فيقول العدم لنا : « كونوا علىٰ ما أنتم عليه من العدم ، لأنَّه ليس لكم أن تكونوا فى مرتبتى . » ويقول الحق لكلِّ عينٍ مِن أعيان الممكنات : «كُنْ ! » = فيأمره بالوجود . فيقول الممكن : « نحن فى العدم ! قد عرفناه وذقناه ؛ وقد جاءنا أمر الواجب الوجود بالوجود ، وما نعرفه وما لنا فيه قَدَمٌ . فتَعالَوْا نَنْصُرْهُ علىٰ هذا المحال العَدَمى ، لنعلم

3 يطلبنا CB : (الحرف الأول مهمل K) || أن CB: (النون مهملة ، الهمزة ساقطة K) || الحق B : (القاف مهملة K ، الشدة ساقطة CK) || 4 الوجود CB · (الجيم مهملة K) || لنكون CB (مهملة تماما K) || ويظهر CB : (الحرف الأول مهمل K) || فينا CB : (الياء مهمله K) || 5 حقيقه CB : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) || نقبل بها CB (كذلك) || ونحن إلى : (الحروف الأول مهمل K ، الهمزة سافطة CBK) || أقرب C : (الياء مهملة K ، الهمزة سافطة BK) || منا (بتسديد النون) إلى : (الشدة ساقطة CK ، والهمزة CBK) || فإنا (همزة تحتية وشدة) B : (الهمزة سافطة مع الشدة CK) || 6 ولكن CB : ولاكن K || موصوفين CB : (الياء مهملة K) || بالمحال CB : (الحرف الأول مهمل K) || لكن CB : لاكن K (النون مهملة) || 7 فى : (مهملة K) || الامكان (همزة تحتية) : (الهمزة سافطة فى جميع الأصول) || أنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطه) K (كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) || فى : (مهملة K) || ندفع ... نفوسنا · (مهملة K سوى الحرف الأخير) || الوجود : (الجيم مهملة K) || لكن CB : لاكن K (النون مهملة) || ثابتة CB : ثابته K || 8 متميزة (بتشديد الياء) CB (الشدة ساقطة فيه) : متميزه K (كذلك) || عليها يقع ∴ (مهملة تماما K) || من : (النون مهملة K) || فيقول : (مهملة K سوى القاف) || 9 أنتم ... من CB : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) || لأنه B (الهمزة سافطة) K (كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) || أن ، فى C B : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) || ويقول الحق B : (الياء مهملة K ، الشدة ساقطة CK) || 10 لكل ... أعيان ∴ (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة BK ، كذلك الشدة CK) || فيأمره C : (الهمزة ساقطة BK) || بالوجود : (الحرف الأول مهمل K) || فيقول : (مهملة تماماً K) || 11 نحن فى : (مهملة K سوى النون الاخيرة) || قد : (القاف بوحدة K) || وقد : (القاف مهمله K) || جاءنا CB : جانا K || الوجود : (الجيم مهملة K) || بالوجود : (الحرف الأول مهمل K) || 12 نعرفه : (كذلك) || فيه : (الياء مهملة K) || فتعالوا CB فتعالووا K ||

ما هذا الوجودُ ذوقاً ؟ » . ـ فكانوا عند قوله « كُنْ ! » فلمَّا حَصَلوا فى قبضته ، لم يرجعوا بعد ذلك إلىٰ العدم أصلاً ، لحلاوة لذَّة الوجود . [F. 130 b] وحَمِدُوا رأيهم ، ورأوا بركة نصرهم اللهَ على العدم المحال .

(انعدام الأعراض فى الزمان الثانى من زمان وجودها)

(٤٢٦) فالعالَم ، مِن حيث جوهريته ، ناصرُ اللهِ : فهو منصورٌ أبداً ! وجاءت « الأعراضُ » فقبلت الوجود . فلمَّا ذاقته وعلمته ، دعاها العَدَمُ إلىٰ نفسه وقال لها « إلىَّ مَرَدُّكَ لأنَّك عَرَضٌ ؛ ولا بقاءَ لك فى الوجود ، إذ العارض حقيقته أنَّه لا بقاءَ له . فارجع إلىَّ عن أمرى ! » = فلِذلك دلَّ دليلُ العقل أنَّ العَرَض ينعدم لنفسه ، إذ الفاعل لا يفعل العدم : لأنَّه (أى العَدَم) حُكْمٌ ، لا شيءٌ موجودٌ . فانعدمت الأعراض فى الزمان الثانى مِن زمان وجودها ؛

1 الوجود : (الجيم مهملة K) ‖ فكانوا : (الحرف الأول مهمل K) ‖ فلما (بتشديد الميم) B : (الفاء مهملة K ، الشدة ساقطة CK) ‖ فى : (مهملة K) ‖ قبضته CB : قبضته K(الضاد مهملة) ‖ 2 برجعوا بعد ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ لحلاوة CB : لحلاوه K ‖ لذة (بتشديد الذال) CB (الشدة ساقطة فيه) : لذة K (كذلك) ‖ الوجود : (الجيم مهملة K) ‖ 3 رأيهم C B: رايهم K (الهمزة ساقطة) ‖ ورأوا C : وراوا B (الهمزة ساقطة) : وراووا K (كذلك) ‖ بركة CB : بركه K ‖ 5فالعالم : (الحرف الأول مهمل K) ‖ حيث : (الياء مهملة K) ‖ جوهريته (بتشديد الياء) B : (الجيم مهملة K ، الشدة ساقطة CK) ‖ ناصر الله K (الشدة ساقطة) B : ناصراً لله C ‖ فهو : (الفاء مهملة K) ‖ أبداً : (مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) ‖6وجاءت C : وجات K : وجآءت B ‖ الوجود (الجيم مهملة K) ‖ فلما (بتشديد الميم) B : (الشدة ساقطة CK) ‖ 7 وقال : (القاف مهملة K) ‖ إلى (بتشديد الياء) B : (الشدة ساقطة مع الهمزة CK) ‖ مردك (بتشديد الدال) CB : (الشدة ساقطة K) ‖ لأنك (همزة وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C(كذلك) ‖ بقاء C : بقا K : بقآء (بالمد) B ‖ فى ... إذ : (جميع الحروف المعجمة مهملة K سوى الذال ، الهمزة ساقطة CK) ‖ 8 حقيقته : (الياء مهملة K) ‖ أنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) ‖ بقاء C : بقا K : بقآء (بالمد) B ‖ فأرجع : (الجيم مهملة K) ‖ إلىَّ (بتشديد آخره) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C (الهمزة ساقطة فقط) ‖ عن أمرى : (مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ فلذلك : (الحرف الأول مهمل K) ‖ دل (بتشديد اللام) B : (الشدة ساقطة CK) ‖ دليل : (الياء مهملة K) ‖ العقل : (القاف مهملة K) ‖ أن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) ‖ 9 ينعدم لنفسه : (مهملة K سوى النون) ‖ لأنه (همزة وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) ‖ حكم : (أى العدم أمر اعتبارى ، لا شيء وجودى) ‖10 شيء CB شى K ‖ : موجود C B: موحود K (الجيم مهملة) ‖ فانعدمت الأعراض : (الفاء مهملة مع النون K ، الهمزة ساقطة CBK) ‖ فى الزمان : (جميع الحروف المعجمة مهملة سوى الحرف الأخير K) ‖ زمان : رمان K (الزاى مهملة) ‖ وجودها : وحودها K (الجيم مهملة) ‖

فَحَصَلَتْ فى قبضة العدم المحال . فلم ترجع بعد ذلك إلىٰ الوجود ، بل يوجد الله أمثالها ، فتشبهها فى الحد والحقيقة . وما هى أعيان تلك التى وُجِدَتْ وانعدمت ، للاتساع الإلٓهى . ــ فهذه ولاية ما سِوَىٰ الله ، أى نَصْر ما سِوَىٰ الله لِلّٰه . وهذا مِن أسرار الولاية البشرية ، ومَدْرَكها عسيرٌ فإنّ مبناه علىٰ العلم بمراتب المعلومات .

(الولاية البشرية العامّة)

(٤٢٧) فإذا فهمت هذا ، فاعلم أنّ الولاية البشرية علىٰ قسمين : خاصّة وعامّة . فالعامّة تَوَلِّيهم بَعْضُهُمْ بعضاً ، بما فى قُوَّتهم مِن إعطاء المصالح المعلومة فى الكون . فهم مُسَخَّرون ، بَعْضُهُمْ لبعضٍ : الأعلىٰ للأدنىٰ ، والأدنىٰ للأعلىٰ .وهذا لا ينكره عاقلٌ ،فإنّه الواقع. فإنّ أعلىٰ المراتب المَلِك : فالمَلِك [F. 131 a] مُسَخَّرٌ فى مصالح الرعايا والسوقة ؛ والرعايا والسوقة مُسَخَّرون للمَلِك . فتسخير المِلك للرعايا ليس عن أمر الرعايا ، ولكن لما تقتضيه المصلحة لنفسه ، وتنتفع الرعايا بحكم التَبَع ، لا أنّهم المقصودون بذلك

1 فحصلت : (الفاء مهملة K) || فى قبضة ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K) || فلم : (مهملة K) || إلى ... بل ∴ (مهملة K ، الهمزة ساقطة CK) || يوجد : (الياء مهملة K) || 2 فتشبهها : (الحرف الأول مهمل K) || فى ... والحقيقة ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطه CK) || 3 الإلٓهى C (معراة تماماً) : الالاهى K (كذلك) : ـــ B || فهذه : (الفاء مهملة K) || ولاية CB : ولايه K || 3-4 الله لله : (الشدة ساقطة K) || 4 الولاية البشرية : الولايه البشريه K || عسير : (الياء مهملة K) || فإن B (الهمزة ساقطة) C (كذلك ، مع الشدة) K (كذلك ، الفاء مهملة) || 5 بمراتب : (الباء الأخيرة ومهملة K) || المعلومات : (مهملة K) || 7 فإذا : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة CK) || فاعلم ... قسمين ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة CBK ، كذلك الشدة CK) || 7-8 خاصة ... فالعامة ∴ (مهملة تماما K ، الشدة ساقطة CK) || 8 توليهم (بتشديد اللام) B : (الياء مهملة K، الشدة ساقطة CK) || بعضاً ، فى : (مهملة K) || إعطاء : اعطا K : إعطآء (بالمد) B || 9 المعلومة فى : (مهملة K) || بعضهم لبعض : (الباء مهملة K) || 10 وهذا : وهاذا K || فإنه : (مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة CK) || فإن : (كذلك) || 11 فالملك : (الفاء مهملة K) || مسخر (بتشديد الخاء) ... الرعايا : (مهملة K سوى الخاء ، الشدة ساقطة C) || والسوقة : والسوقه K (و« السوقة » : الرعية ، تطلق على الواحد وغيره ، وجمعها سوق ، بضم ففتح) || 11-12 والرعايا ... مسخرون : (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة C) || 12 فتسخير : (الفاء مهملة مع الياء K) || للرعايا B : الرعايا CK || ليس : (مهملة K) || عن ... الرعايا : (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة BK) || ولكن : ولاكن K (مهملــة) || لما CK : بما B || 13 تقتضيه : (مهملة جزئيا K) || المصلحة CB : المصلحه K || وتنتفع الرعايا : (مهملة K سوى الفاء) || 13-1 من الصفحة التالية) بذلك ...الذى :(مهملة تماماً K) ||

الانتفاع الذى يعود عليهم من التسخير. وتسخير الرعايا على وجهين . الوجه الواحد يشاركون فيه الملِك مِن أنهم لا يبعثهم علىٰ التسخير إلَّا طلبُ المنفعة العائدة عليهم مِن ذلك ، كما يفعله الملِك سواءاً . والتسخير الثانى ما هم عليه مِن قبول أمر الملِك فى العسر واليسر ، والمنشط والمكره.وبهذا ينفصلون عن تسخير الملوك . فهم أذِلَّاء أبداً ؛ لا يرتفع لهم رأسٌ ، مع حاجة الملوك إليهم . ـ وهذا هو القسم العامُّ (مِن الولاية البشرية) .

(الولاية البشرية الخاصَّة)

(٤٢٨) وأمَّا القسم الخاصُّ (من الولاية البشرية) ، فهو ما لهم مِن الولاية التى هى النصرة ، فى قبول بعض أحكام الأسماء الإلٰهية علىٰ غيرها مِن الأسماءِ الأُخَرِ ، بمجرَّد أفعالهم ؛ وما يظهر فى أكوانهم لكونهم قابلين لآثار الأسماء فيهم . فينزلون ، بهذه الولاية ، منازل الحقائق الإلٰهية ؛ فيكون الحكم لهم مثلَ ما هو الحكم للأسماء ، بما هم عليه من الاستعداد . ـ

1 التسخير ... الرعايا : (مهملة جزئيا K) || وجهين : الوجهين ∴ (الجيم مهملة K) || 2 يشاركون فيه : (مهملة جزئيا K) || المنفعة : المنفعه K || 3 العائدة K (الهمزة ساقطة) : العايدة B || سواءاً : سواء C : سوا K : سوآءً (بالمد والتنوين) B || والتسخير : (الياء مهملة K) || 4 فى : (مهملة K) || وبهذا : (الحرف الأول مهمل K) || ينفصلون : (الياء مهملة K) ||) :) عن : (النون مهملة K) || 5 تسخير : (الياء مهملة K) || أذلاء (بتشديد اللام) C (الشدة ساقطة) : اذلاً K (الشدة ثابتة فيه) : اذلآء (بالمد والشدة) B || يرتفع : (الحرف الأول مهمل B) || رأس CB : راس K (الهمزة ساقطة) || حاجة : حاجه K || 6اليهم : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) || وهذا C : وهذا K (الذال مهملة) || العام (بتشديد الميم) B : (الشدة ساقطة C K) || 8وأمَّا (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) K(الهمزة ساقطة مع الشدة) || الخاص (بتشديد الصاد) B: (الشدة ساقطة C K) || فهو (الفاء مهملة K) || 9الولاية CB : الولايه K || النصرة CB النصره K || فى قبول : (الفاء مهملة ، القاف بوحدة K) || أحكام : (الهمزة ساقطة B K) || الأسماء CK (الهمزة الأولى ساقطة فيها) : الاسمآء (بالمد B) || الإلٰهية B (معراة سوى الشدة) C (معراة تماماً) الإلاهيه K (معراة سوى الشدة) || 10 الأسماء : الاسما K : الاسمآء B || بمجرد ، بتشديد الراء) : (الجيم مهملة B ، الشدة ساقطة C) || فى أكوانهم : (مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) || قابلين (الياء مهملةK) || لآثار (بالمد) : لاثار BK (المد ساقط فيها) || 11 الاسماء : الاسمآء (بالمد) B) || فيهم (الحرف الأول مهمل K) || فينزلون (الفاء مهملة مع الياء K) || بهذه (الباء مهملة K) || الولاية (الباء مهملة K) || منازل (النون مهملة K) || الحقائق (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فيه) : الحقايق B || الإلٰهية B (معراة سوى الشدة) C (كذلك ، مع الشدة) : الالاهية K (مهملة ومعراة تماماً) || 12 للأسماء K (الهمزة ساقطة) C (كذلك) : للاسمآء (بالمد) B || بما : (مهملة BK) || من (كذلك K) ||

(أصحاب الأحوال وأصحاب المقامات فى دائرة الولاية البشرية الخاصّة)

(٤٢٩) وهذه الولاية فى « أصحاب الأحوال » أظهر فى « العامّة » مِن ظهورها فى « أصحاب المقامات ». وهى فى « أصحابِ المقامات »، فى الخصوص ، [F. 131 b] أظهر مِن ظهورها فى « أصحاب الأحوال ». ولكنّ مدركها عسير . فإن صاحب المقام علىٰ العادة المستمِرّة ؛ وهو متغيِّر فى كل زمان مع كلِّ نَفَس ؛ لأنّه فى كلِّ نَفَسٍ فى شأنٍ إلَهِىٍّ لا عِلْم لكل أحدٍ به ؛ مع قيامه به مِن حيث لا يشعر . فلا يُحْمَدُ عليه ؛ وهذا الخاص يُحْمَد عليه . ـ وصاحب الحال خارقٌ للعادة ، فتحيد إليه الأبصار ، وتَقْبِل عليه النفوس . وهو ثابت مدّة طويلة علىٰ حالة واحدة لا يشعر لتغيُّرها عليه . ويحجبه عن معرفة ذلك حبُّه لسلطنته التى أعطاها « الحال ». فهو علىٰ النقيض من صاحب المقام . ولو استشعر (صاحب الحال) بنقصه فى مرتبته ، لَمَا رغب فى « الحال » = فإنّه يدلُّ علىٰ جهله .

2 وهذه : وهده K || الولاية : (مهملة تماماً K) || فى ... الأحوال (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة BK ، أحياناً C) || أظهر ... من (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة BK ، والشدة C) || 3 فى أصحاب (الفاء مهملة K، الهمزة ساقطة K B) || 3-4 فى ... الخصوص (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة BK ، بعض الحروف مطموسة B) || 4 من ... الأحوال (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة BK ، أحياناً C) || ولكن : ولاكن K (النون مهملة ، الشدة ساقطة CK) || 5 عسير (الياء مهملة K) || فإن B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) || العادة : العاده K || المستمرة (بتشديد الراء) : المستمرة K (الشدة ساقطة CK) : ـــ B || متغير (بتشديد الياء) B : (الشدة ساقطة CK) || فى كل (مهملة K ، الشدة ساقطة CK) || 6 لأنه (همزة وشدة)B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة ، الجزء الثانى من الكلمة « نه » ثابت فوق الجزء الأول « لا ») C (الهمزة ساقطة مع الشدة فيه) || فى كل : (مهملة K ، الشدة ساقطة CK) || نفس (بفتح الفاء) KB (التشكيل ثابت فيهما معاً) || فى شأن (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) || إلَهِىّ C(معراة تماماً) : الاهى K(كذلك) B (كذلك ، سوى الشدة فى الآخر ، والهمزة فى الأول) || لكل ... به : (مهملة K ، الشدة ساقطة CK ، والهمزة BK) || 7 حيث ، يشعر (الياء مهملة K) || فلا (الفاء مهملة K) || وهذا : وهدا K || الخاص : الحاص K(الخاء مهملة ، الشدة ساقطة CK) || عليه : (الياء مهملة K) || 8 للعادة CB : للعاده K || فتحيد ... الأبصار ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 8-9 وتقبل ... ثابت : (بعض الحروف المعجمة مهملة K) || 9 مدة : مده K (الشدة ساقطة فيه) || طويلة : (الياء مهملة K) || حالة : حاله K || واحدة : واحده K || لتغيرها (بتشديد الياء) : (الشدة ساقطة C) || ويحجبه : (الحرف الأول مهمل K) || عن : (مهملة K) || معرفة : معرفه K || 10 حبه : (الشدة ساقطة CK) || التى : (مهملة K) || النقيض : (النون مهملة مع الياء) || 11 بنقصه : (الحرف الأول مهمل K) || فى : (مهملة K) || مرتبته : (الباء مهملة K) || 12 فإنه B : (الحرف الأول مهمل K ، الهمزة ساقطة مع الشدة CK) || يدل (بتشديد اللام) B : (الشدة ساقطة CK) ||

(الأحوال المختلفة لصاحب مقام الحال فى الولاية البشرية الخاصّة)

(٤٣٠) ولصاحب هذا المقام أحوالٌ مختلفة . منها حال الأمانة ، وحال الدنوّ ، وحال القرب ، وحال الكشف ، وحال الجمع ، وحال اللطف ، وحال القوّة ، وحال الحماسة ، وحال اللين ، وحال الطيب ، وحال النظافة ، وحال الأدب . فإذا تَجَلَّىٰ فى « السَّلْطَنة » ارتاض ، وقيل فيه « سُلْطان » . وإذا تَجَلَّىٰ فى الجلال تأدَّب ، فهو أديب ؛ وفى تجلِّى الجمال : نظيفٌ ؛ وفى تجلِّى العظمة : طاهرٌ ، زكيٌّ ، قُدُّوس . وإذا تجلَّىٰ فى الطِيب : عَطِّر عَرْفَهُ ؛ وفى الهيبة : جعله سيِّداً ؛ وفى اللطف : ذَوَّبَه ؛ وفى الحُسْنِ : عَشَّقَه فَرَوْحَنَهُ !

(التفريغ والإقبال والستور والحجال لأولياء الله)

(٤٣١) فللأولياء التفريغ والإقبال ، ولهم الستور [F. 132 a] والحجال . إذا قَرَّبَهم (الحقُّ) صانهم وسترهم وخَبَّأهم فَجُهِلُوا . وإذا عاقبهم - وليسوا

2 مختلفة : مختلفه K || الأمانة CB (الهمزة ساقطة فيهما) : الامانه K (كذلك) || 3 الدنو (بتشديد الواو) B : (الشدة ساقطة CK) || 3 الكشف : الكسف K (الشين مهملة) || اللطف : (الفاء مهملة K) || 4 القوة : القوه K (الشدة ساقطة CK) || الحماسة : الحماسه K || الطيب : (الياء مهملة K) || النظافة : النظافه K || 5 فإذا ... فى : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة CBK ، والشدة CK) || وإذا تجلى (بتشديد اللام) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة CK) || 6فى الجلال : (مهملة K) || تأدب (بتشديد الدال) CB : تادب K (الهمزة ساقطة مع الشدة) || فهو أديب : (الفاء مهملة مع الياء K ، الهمزة ساقطة BK) || وفى .... نظيف ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطةCK) || 7 العظمة : العظمه K || زكى (بتشديد الياء) قدوس (بتشديد الدال) B : (الشدة ساقطةCK) || وإذا (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطةCBK) || تجلّى (بتشديد اللام) B : (الشدة سافطة CK) || فى الطيب (بكسر فسكون ميت)B : (الفاء مهملة K مع الياء) || عطر (بتشديد الطاء) B K : (الشدة ساقطة C) || 7-8 وفى ... جعله ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K) || سيدا (بتشديد الياء)K (مهملة ، الشدة ساقطة)C (الشدة ساقطة) : ربًّا (بتشديد الباء مع التنوين فى الأصل)B || وفى : (مهملة K) || عشقه (بتشديد الشين) B K : (الشدة ساقطةC) || فروحنه (بفتح الراء وسكون الواو سكوناً حيًّا) BK (التشكيل ثابت فيهما معاً) || 10 فللأولياءCK (الهمزة الأولى ساقطة فيه) : فللاوليآء (بالمد) B || التفريغ : (الياء مهملة K) || والإقبال (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || والحجال : (الحِجال - بكسر الحاء ــ جمع حجلة ــ بفتحتين : ساتر كالقبة يزين بالثياب والستور للعروس ؛ وهى أيضاً : ستر يضرب للعروس فى جوف البيت . ويجمع أيضاً على حجل - بفتحتين) || 11 إذا (همزة تحتية) قربهم (بتشديد الراء) B : (الهمزة ساقطة مع الشدة CK) || وخبأهم (همزة فوقية)B K : وخباهم C || فجهلوا (مبنى للمجهول) B K || وإذا (همزة تحتية) : (معراة فى جميع الأصول) ||

بأنبياءَ - أظهر عليهم خرق العوائد فَعُرِفُوا ؛ فَحَجَبُوا الخلق عن الله ، وهم مأمورون بدعوتهم إلىٰ الله ! فالحقُّ لأصحاب المقامات ، من الأولياء ، مطيعٌ ؛ ولكلامهم سميعٌ . لهم جميع المقامات والأحوال . وهم ذُكْران الرجال . لا يلحقهم عَيْبٌ ؛ ولا يقوم بهم ، فيما هم فيه ، رَيْبٌ . لهم الآخرة مُخَلَّصةٌ : كما هى لله . ولهم الدنيا ممتزجة : كما هى لسيِّدهم . فهم بصفات الحق ظاهرون ، ولذلك جُهِلوا !

*

1 بأنبياء C (الهمزة الأولى ساقطة) : بانبيا K (مهملة جزئيا) : بانبيآء (بالمد) B || عليهم : (مهملة K) || العوائد K (الهمزة ساقطة) C : العوايد B || فعرفوا (مبنى للمجهول) BK || فحجبوا (مبنى للمعلوم) B || الخلق : (القاف بموحدة K) || 2 مأمورون : ماموررن BK || بدعوتهم ... لأصحاب ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة CBK ، والشدة K ، أحياناً C) || الأولياء C : الاوليا K : الاوليآء (بالمد) B || 3 سميع : (الياء مهملة K) || جميع : (مهملة تماماً K) || ذكران (بضم أوله) B : (النون مهملة K) || 4 بهم ... فيه : (مهملة K سوى الفاء الأخيرة) || الآخرة : الاخرة B (المد ساقط) : الاخره K (كذلك) || مخلصة (بتشديد اللام) CB (الشدة ساقطة فيه) : مخلصه K (كذلك) || 5 لسيدهم (بتشديد الياء) B : (الشدة ساقطة CK) || فهم بصفات : (مهملة K سوى الحرف الأخير) || 5 الحق : (القاف بموحدة K ، الشدة ساقطة CK) || 6 جهلوا (مبنى للمجهول) : + رضى الله عن جميعهم B .

الباب الرابع والخمسون ومائة

فى معرفة مقام الولاية الملكية

(٤٣٢) إِنَّ ٱلْـوَلَايَـةَ تَـوْقِيفٌ عَلَىٰ ٱلْخَبَـرِ
مِنَ ٱلْمُهَيْمِنِ فِى ٱلْأَمْـلَاكِ وَٱلْبَشَـرِ
وَفِى مَـلَائِكَـةِ ٱلتَّسْخِيـرِ أَظْهَـرَهَـا
رَبُّ ٱلعِبَادِ مِنْ أَجْلِ ٱلنَّفْعِ وَٱلْضَّرَرِ
أَمَّـا مَـلَائِكَـةُ ٱلتَّهْيَـامِ لَيْسَ لَهُمْ
فِيهَا نَصِيبٌ عَلَىٰ مَاجَاْءَ فِى ٱلخَبَرِ

1 الباب ... ومائة K (العنوان وسط سطر مفرد ، مهمل جزئياً ، الهمزة ساقطة)B (العنوان فى بداية السطر ، بأحرف بارزة ، مشكلة ، الهمزة مسهلة)C (العنوان بكامله وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) || 2 فى ... الملكية K (تتمة العنوان ، وسط سطر مفرد ، مهملة تماماً ، مشكل جزئيا)B (تتمة العنوان ، فى السياق ، بأحرف عادية ، مشكلة)C (تتمة العنوان ، فى السياق ، الشدة ساقطة.) || 3 إن ... الخبر K (الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، مهمل جزئياً ، الهمزة ساقطة مع الشدة)B (الشطر الأول فى بداية السطر ، الهمزة ساقطة) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الهمزة ساقطة مع الشدة) || 4 من ... والبشر K (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، مهمل جزئياً ، الهمزة ساقطة)B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير ، الهمزة ساقطة) C (الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة ، الهمزة ساقطة) || 5 وفى ... أظهرها K (الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، مهمل جزئياً ، الهمزة ساقطة) B (الشطر الأول فى سياق النظم ، مفصول قليلاً عمّا قبله ، الهمزة أحياناً مسهلة ، أحيانا ساقطة)C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد) || 6 رب ... والضرر K (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، الشدة ساقطة)B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير)C (الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة ، الشدة ساقطة) || اجل B : احل K : أهل C (الهمزة غير مدرجة خطأ لضرورة الشعر) || 7 أمّا (همزة فوقية وشدة) ... لهم K (الشطر الأول فى رأس سطر مفرد ، مهمل جزئياً ،الهمزة ساقطة مع الشدة) B (الشطر الأول فى بداية السطر ، بلا فاصل ، الهمزة ساقطة)C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الشدة ساقطة) || ملائكة : مليكة B || فيها ... الخبر K (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، مهمل جزئيا) B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تسطير)C (الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة) || جاء : جآء (بالمد والهمز إزاء رأس الألف) K : جآء (بالمد) B ||

مُهَيَّمُونَ سُكَارَىٰ مِنْ مَحَبَّتِهِ
لَا يَعْلَمُونَ بِعَيْنٍ - لَا! - وَلَا أَثَرِ
[F. 132 b] أَللّٰهُ أَكْرَمَهُمْ! أَللّٰهُ قَرَّبَهُمْ!
أَللّٰهُ خَصَّهُمُ بِٱلْمَشْهَدِ ٱلْخَطِرِ!
إِنِّى فَدَيْتُهُمْ، مِنْ كُلِّ حَادِثَةٍ
لَا يَعْلَمُونَ بِهَا، بِٱلسَّمْعِ وَٱلْبَصَرِ

*

(الملائكة المهيَّمة)

(٤٣٣) إعْلَم أنَّ الملائكة ثلاث أصنافٍ : صنفٌ مُهَيَّمٌ . لمَّا أوجدهم (الله) تجلَّىٰ لهم فى اسمه « الجميل » ، فَهَيَّمَهُمْ وأفناهم عنهم : فلا يعرفون نفوسهم ، ولا مَن هاموا فيه ، ولا ما هَيَّمَهُمْ ! فهم فى الحيرة سُكَارَىٰ ! وهم

1 1 مهيمون (بتشديد الياء المفتوحة) ... محبته K (الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، مهمل جزئيا) B (الشطر الأول فى سياق النظم ، مفصول قليلاً عمَّا قبله)C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الشدة ساقطة) || 2 لا ... أثرK (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، مهمل جزئيا) B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير ، الهمزة ساقطة)C (الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة) || 3 ألله ... قربهمK (الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، مشكل جزئيا) B (الشطر الأول فى بداية السطر ، بلا فاصل ، الهمزة ساقطة) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الهمزة ساقطة أحياناً) || الله .... الخطرK (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، مهمل جزئياً ، الهمزة ساقطة ، مشكل جزئيا) B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير ، الهمزة ساقطة)C (الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة ، الهمزة ساقطة) || 5 إنى (همزة تحتية وشدة) ... حادثة K (الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، الهمزة ساقطة مع الشدة ، مهمل جزئياً) B (الشطر الأول فى سياق النظم ، مفصول قليلاً عمَّا قبله)C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الهمزة ساقطة مع الشدة) || 6 لا يعلمون ... والبصر K (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد)B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير) C (الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة) || 8 الملائكة K (مهملة ، الهمزة ساقطة)C : المليكة B || ثلاثة K (مهملة تماماً)C : ثلثة B || مهيم (بتشديد الياء المفتوحة)BK : (الشدة ساقطة C) || لمَّا (الميم مشددة)BK : (الشدة ساقطة C) || 9 تجلَّى (بتشديد اللام)B : (الشدة ساقطة CK) || فى : (الفاء مهملة K) || فهيمهم (بتشديد الياء)B : (مهملة تماماً K ، الشدة ساقطة CK) || وأفناهم : (الهمزة ساقطة BK) || فلا : (الفاء مهملة K) || 10 فيه : (مهملة K) || هيمهم (الياء مشددة) BK : (الشدة ساقطة C) || فهم فى : (مهملة K) || الحيرة : الحيرة K ||

الذين أوجدهم الله من « أينيَّة العماء » الذى ما فوقه هواء وما تحته هواء . وهم ، وجميعَ الملائكة،أرواحٌ خلقهم الله فى هياكل أنوارٍ كسائر الملائكة . إلّا أنَّ هؤلاء الملائكة ليس لهم من الولاية إلّا ولاية الممكنات ، التى ذكرناها فى شرح : « إن تنصروا الله » .

(الملائكة المسخَّرة)

(٤٣٤) والصنف الثانى : الملائكة المُسَخَّرة ، ورأسهم « القلم الأعلىٰ » وهو « العقل الأولّ » ، -سلطان عالَم التدوين والتسطير.وكان وجودهم مع « العالَم المهيَّم » ؛ غير أنه حجبهم الله عن هذا التجَّلى الذى هَيَّم أصحابهم ، لِمَا أراد الله أن يهب هذ الصنف المُسَخَّر مِن رتبة الإمامة فى العالَم . وله ولاية تخصُّه وتخصُّ ملائكة التسخير .

(الملائكة المدبِّرة)

(٤٣٥) والصنف الثـــالث. ملائكة التـــــــدبير . [F. 133 a] وهى

1 أينية (بتشديد الياء الأخيرة) : (لهمزة ساقطة B K ، الشدة ساقطة C) || العماء : العمآء (بالمد) B || الذى : الدى K (الذال مهملة)|| هواء : هوا K : هوآء (بالمد) B || 2 وهم ... الملائكة CK (إجمالاً) : ـــ B || وجميع K (مهملة تماماً) C : - B || الملائكة C : الملائكه K (الهمـزة ساقـطة) : ـــ B || : خلقهم C: حلقهم K (الخاء مهملة) : ـــB || فى : (مهملة K) : ـ B || كسائر الملائكة : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) : ـــ B || 3 هؤلاء : هاولاK : ـ B || الملائكة C : الملائكه K (الهمزة ساقطة) : ـــ B || ليس K (مهملة) C : فليس B || لهم : (مطموسة غالباًK) || الولاية : (مهملة تماماً K) || فى : (مهملة K) || 4 إن ... الله : (مقطع من آية ٧ ، سورة محمد : ٤٧ / ٠٧ ـــ وانظر ما تقدم ف ٤٢٤ وما بعدها) || إن : (مهملةK ، الهمزة ساقطة CK) || الله : (الشدة ساقطة K) : + د K (نون معكوسة ومهملة) || 6 الثانى C K ؛ (مهملة K) : الاخر B || الملائكة K(مهملة ، الهمزة ساقطة) : المليكةB || المسخرة (بتشديد الخاء) B K : (الشدة ساقطة C) || ورأسهم C B : وراسهم K || 6-7الأعلى ، الأول : (الهمزة ساقطةCBK ، والشدة K ، أحياناً C) || 7 سلطان ، التدوين : (مهملة جزئيا K) || وجودهم C K (الجيم مهملةK) : وجوده B || 8 حجبهم : حجبه B ||عن ، التجلى : (النون مهملة K ، الشدة ساقطة C K) || هيم (بتشديد الياء) : (الشدة ساقطة C) || أصحابهم : (مهملةK ، الهمزة ساقطة فيه ، الكلمة مطموسة الأخر B) || 9 يهب : يهبه B || هذا ... المسخر CK :— B || الإمامة فى : (مهملة K ، الهمزة ساقطة CK) || ولاية : (مهملة K) || 10 وتخص : (الخاء مهملة K ، الشدة ساقطة CK) || ملائكة K (مهملة ، الهمزة ساقطة) : مليكة B || التسخير : + د K (نون معكوسة ومهملة) || 12 والصنف .... التدبير : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة K ، مسهلة B) ||

الأرواح المدبِّرة للأجسام كلِّها : الطبيعيّة النــــوريّة ، والهبائية ، والفلكية ، والعنصرية ، وجميع أجسام العالَم . ولهؤلاء ولاية أيضاً .

(نصرة ملائكة التسخير بالدعاء للمؤمنين المذنبين)

(٤٣٦) فأمّا ملائكة التسخير فولايتهم ـ أعنى نصرتهم ـ للمؤمنين إذا أذنبوا ، وتَوَجَّهَتْ عليهم أسماء الانتقام الإلّهية ، وتَوَجَّهت فى مقابلة تلك الأسماء،أسماءُ الغفران والعفو والتجاوز عن السيّئات ، ـ فتقول الملائكة ما قال الله تعالىٰ : ﴿ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُواْ ﴾ بقولهم : ﴿ رَبَّنَا ! وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْماً ﴾ = ما يزيدون علىٰ ذلك فى حقّ المؤمن العاصى ، غير التائب ، إتّكالاً منهم علىٰ علم ٱلله بما قصدوه فى ذلك الكلام ، أدباً مع الله ـ سبحانه ـ،حيث إنّه استحقّ جنابُ الله ، علىٰ أهل الله ، أن يُغار من أجله ،

1 الأرواح ... النورية : (مهملة جزئياً K ، الشدة ساقطة CK) || والهبائية : (الهمزة تحت كرسيها K ، مسهلة B ، الشدة ساقطة C K) || 1-2 والفلكيه ... والعنصرية :(مهمله جزئيا K لشدة ساقطة CK)|| 2 ولهؤلاء : ولهاولاء K : ولهؤلاء (بالمد)B || ولاية : ولايه K || أيضا : (الباء مهملة K) || 4 فأمّا (همزة فوقية وشدة) : (مهملة K، الهمزة ساقطة C B K ، والشدة C) || ملائكة : ملائكه K(الهمزة ساقطة) : مليكة B|| فولايتهم : (الفاء علىٰ الطريقة المغربية K) || للمؤمنين : للمومنين K: المؤمنين B|| 5 وتوجهت (بتشديد الجيم) : (الشدة ساقطة C K) || عليهم : (مهملة K) || أسماء : اسما K: اسمآء (بالمد) B|| الإلّهية B(معراة سوىٰ الشدة) C(كذلك ، مع الشدة) : الالاهيه K (مهملة ومعراة سوىٰ الشدة) || وتوجهت (بتشديد الجيم) B: (الشدة ساقطة C K) || فى : (مهملة K) || مقابلة B : مقامات C K || تلك : (مهملة K) || 6 الأسماء : الاسما K: الاسمآء (بالمد) B|| أسماء : اسما K: اسمآء B || السيّئات C (الشدة ساقطة) : السيات K(الياء مهملة ، الشدة ساقطة) B|| فتقول : (مهملة تماماً K) || الملائكة : (مهمله K ، الهمزة ساقطة) : المليكة B|| 7 قال : (مهملة K) || تعالى : تعلى K(مَهملة) B|| ويستغفرون ... آمنوا : (مقطع اية ٧ ، سورة المؤمن ـــ غافر : ٤٠/٧) || ويستغفرون ... آمنوا : (مهملة جزئيا K ، المد ساقط فيه) || بقولهم : (الباء مهملة K) || 7-8 ربنا ... وعلماً : (مقطع آية ٧ ، سورة المؤمن ـــ غافر : ٤٠/٧) || 7-8 ربنا ... شيء : (مهمله جزئيا K ، الشدة ساقطة C K، الهمزة K) || 8 يزيدون : (مهملة K سوىٰ الحرف الأخير) || فى : (مهملة K) || المؤمن : المومن K || 9 التائب K(التاء مهملة ، الهمزة ساقطة) : التايب B|| اتكالا (بتشديد التاء) : (الشدة ساقطة C K) || بما ، فى : (مهملة K) || 10 سبحانه : سبحنه K|| إنه (همزة تحتية وشدة) : (ثابتة على الهامش K، بقلم الأصل ، الهمزة ساقطة C B K ، والشدة C K) || جناب : (الجيم مهملة K) || أهل الله : (مطموسة غالباً B، الهمزة ساقطة مع الشدة K) ||

ويُدْعَىٰ علىٰ مَن عصاه ولم يَقُم بأمره ، وما ينبغى لجلاله . فإنَّ الملائكة أهل أدب مع الله ، فقالوا : ﴿ رَبَّنَا ! وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً ﴾ = بقولك : ﴿ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ﴾ . ـ وهؤلاء العُصاة مِن الداخلين فى عموم لفظةُ « كُلّ » و « عِلْماً » مِن قوله : ﴿ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً ﴾ .

(استغفار عيسى والملائكة فى حق المذنبين)

(٤٣٧) فهذا مثل قول العبد الصالح ، الذى أخبرنا الله بقوله : ﴿ إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ ؛ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ = فَتَأَدَّب مع الله فى هذا القول ، لمَّا عصى قومه الله تعالىٰ ولم يتوبوا . [F: 133 b] فعلم الله منه أنَّه تأدَّب مع الله ، وأنَّه عَرَّض بالمغفرة لمَّا علم أن « رحمته سبقت غضبه » . غير أنَّ نَفَس الملائكة أقوىٰ فى الأدب ، لأنَّهم أعلم بالله مِن هذا

1 بأمره : (الباء مهملة ، الهمزة ساقطة K) || فإن (همزة تحتية وشدة) B(الهمزة ساقطة) K(كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) || الملائكة K (الهمزة ساقطة) : المليكة B|| 1-2أهل ... فقالوا : (مهملة Kسوىٰ الباء ، الهمزة ساقطة B K ، والشدة K) || 2ربنا ... رحمة : (مقطع آية ٧ ، سورة غافر ـ المؤمن : ٧/٤٠) || ربنا : (الباء مهملة K، الشدة ساقطة C K) || شيء : شى K|| رحمة : + وعلما K(ولكن شطب عليها بالأصل) || 3ورحمتى ... شيء : (مقطع آية ١٥٦ ، سورة الأعراف : ١٥٦/٧) || وسعت : (مهملة K) || شيء : شى K|| وهؤلاء : وهاولا K: وهؤلآء (بالمد) || الداخلين فى : (الياء مهملة مع الفاء K) || عموم : (الحرف الأخير مطموس B) || 4كل (بتشديد اللام المفتوحة على الحكاية) B : (الشدة ساقطة مع الشكل C K) || قوله : (مهملة K) || أحاط ... علما : (ختام آية ١٢ ، سورة الطلاق : ١٢/٦٥) || أحاط ... شيء (.الهمزة ساقطة K) || 6بقوله : (مهملة تماماً K) || 6 - 7إن ... الحكيم : (آية ١١٨ ، سورة المائدة : ١١٨/٥) || 6-7إن ... فإنهم : (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) || 7وإن ... الحكيم ∴ (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة B K، أحياناً C، الشدة ساقطة C K) || فتأدَّب (بتشديد الدال) C B : (الهمزة ساقطة مع الشدة K) || 8فى : (مهملة K) || القول : (كذلك) || لمَّا (بتشديد الميم) : (الشدة ساقطة C B K) || عصى : عصا K: (مطموس الآخر B) || تعالى : تعلى K(مهملة) B|| منه : (مهملة K) || 9أنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K(كذلك ، مع الشدة) C(كذلك) || تأدب (بتشديد الدال) C B: (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة مع الشدة) || وأنه (همزة فوقية وشدة) : (الهمزة ساقطة C B K ، والشدة C K) || بالمغفرة : بالمغفره K (الباء مهملة) || لما (بتشديد الميم)B: (الشدة ساقطة C K) || سبقت : (مطموس الاخر B) || 10 أن (همزة فوقية وشدة) B(الهمزة ساقطة) C(الشدة ساقطة) K(كذلك ، مع الهمزة) || نفس (بفتحتين) B K (تحريك الفاء ثابت فيهما معا) || الملائكة K(مهملة ، الهمزة ساقطة) : المليكة B|| أقوى فى : (مهملة K، الهمزة ساقطة C K) || لأنهم ... بالله : (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة B K، أحياناً C، الشدة ساقطة K، أحياناً C) || هذا : هاذا K ||

العبد ، و(أعلمُ بـ) ما ينبغى لجلال الله . فلم يقولوا : « وإن تغفر لهم (...) » وإنما قالوا : « وسعت كل شىء رحمةَ وعلماً » = فهذا يُسَمَّىٰ تعريضَ تنبيهٍ . ـ علىٰ أنَّ الحقَّ بهذه المثابة ، كما أخبر (تعالىٰ) عن نفسه . ـ فقولهم : « رحمة » = فقدَّموا ذكر الرحمة ، لأنه ـ تعالى ـ قَدَّمها لمَّا ذكر عبده خَضِراً فقال : ﴿ آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا ﴾ ، قبل أن يذكر ما أعطاه ، ثم ذكر بعد ذلك الذى أعطاه مِن أجل رحمته به فقال : ﴿ وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا ﴾ = فلهذا قَدَّمت الملائكةَ الرحمة ، وسكتت عن ذكر العصاة فى دعائها . ـ فبين كلمة عيسى فى حق قومه ، وبين دعاء الملائكة فى حق العبيد العصاة ، مِن الأدب ، بَوْنٌ كثيرٌ لِمَنْ نظر واستبصر !

(طريقة محمد ـ ﷺ ـ فى طلب المغفرة لقومه من ربه)

(٤٣٨) ولهذا قام النبىُّ محمد ـ ﷺ ـ بهذه الآية : « إن تعذبهم فإنَّهم عبادك » ليلةً كاملةً مازال يرددها حتى طلع الفجر : إذ كانت كلمةَ غَيْرَةٍ . فكان

1 لجلال : لحلال K(الجيم مهملة) ‖ فلم : (مهملة K) ‖ وإن : (كذلك ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 2وإنما (همزة وشدة) قالوا : (القاف مهمله K ، الهمزة ساقطة C B K، والشدة C K) ‖ شىء : شى K‖ يسمى (بتشديد الميم) : (الشدة ساقطة C) ‖ تعريض : (الياء مهملة K) ‖ 3أن ... بهذه : (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة B K، والشدة C K) ‖ عن : (مهملة K) ‖ 4فقدموا (بتشديد الدال) C B: (الشدة ساقطة K) ‖ الرحمة : الرحمه K‖ لأنه B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C(كذلك) ‖ تعالى : تعلى B K‖ لما (بتشديد الميم) ... فقال : (مهملة K ، الشدة سافطة C K) ‖ 5آتيناه ... عندنا : (مقطع آية ٦٥ ، سورة الكهف : ١٨/٩٥*) ‖ آتيناه ... من : (مهملة تماماً K ، المد ساقط B K) ‖ 5 - 6قبل ... فقال : (ثابتة علىٰ الهامش K، بقلم الأصل ، جميع الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة سافطة فيه ، أحياناً B ، الشدة ساقطة C K) ‖ 7 وعلمناه ... علما : (ختام آية ٦٥ ، سورة الكهف : ١٨/ ٦٥) ‖ وعلمناه (بتشديد اللام) ... لدنا (بتشديد النون) : (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 6-8 فلهذا ... قومه : (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، مسهلة B، الشدة ساقطة C K) ‖ 7 الملائكة : المليكة B ‖ دعائها : دعآيها (بالمد والتسهيل) B‖ 8وبين ... كثير (كبير B) : (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C B) ‖ دعاء الملائكة : دعآء المليكة B‖ 11قام ... الآية : (مهملة جزئيا K، الشدة ساقطة فيه ، أحياناً C ، المد ساقطة B K) ‖ 11-12إن ... عبادك : (مطلع آية ١١٨ ، سورة المائدة : ١١٨/٥) ‖ 11إن ... فإنهم : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C K، أحياناً B، الشدة ساقطة C K) ‖ 12يرددها (بتشديد الدال) ... فكان : (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة C K، كذلك الهمزة فيهما) ‖

يكرِّرها حكايةً ، وقصده معلومٌ فى ذلك . كما قيل فى المَثَلِ :

« إيَّاكِ أَعْنِى فَاسْمَعِى يَا جَارَهْ ! »

ولم يقم ليلة كاملة بآية قول الملائكة . لأنَّ مناسبته لعيسىٰ أقرب ؛ ومناسبة عيسى للملائكة أقرب ؛ لأنَّ جبريل تَوَجَّه علىٰ أُمِّه مريم ، فى إيجاد عيسى ، « بشراً سَوِيًّا » . ـ فسلك محمد ـ ﷺ ـ طريقاً ، [F. 134 a] بين طريقين ، فى طلب المغفرة لقومه .

(نصرة ملائكة التسخير بالدعاء للمؤمنين التائبين)

(٤٣٩) فهذا استنصارهم اللهَ فى حقِّ المؤمنين العُصاة . وأمَّا نُصْرَتُهم بالدعاء لِمن تاب منهم ، فهو قولهم : ﴿ رَبَّنَا ! فَٱغْفِرْ لِلَّذِيْنَ تَابُوا وَٱتَّبَعُوا سَبِيْلَكَ ؛ وَقِهِمْ عَذَٰابَ ٱلْجَحِيْمِ ﴾ = فصرَّحوا بذكرهم ، لمَّا كان هؤلاء قد قاموا فى مقام القرب الإلٰهىِّ بالتوبة ، وقرعوا بابها فى رجعتهم إلىٰ الله .

1 بكررها ... فى (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الشدة ساقطة C K،) ‖ 2 اياك (همزة تحتية وشدة) أعنى : (الهمزة ساقطة B K ، أحياناً C، الشدة ساقطة C K) ‖ 3ليلة كاملة : ليله كامله K‖ بآية : باية B: بايه K‖ الملائكة K(مهملة ، الهمزة ساقطة : المليكة B‖ لأن (همزة فوقية وشدة) B(الهمزة ساقطة) K(كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) ‖ لعيسى : (الياء مهملة K) ‖ 4عيسى : (الياء مهملة K) ‖ للملائكة K(مهملة ، الهمزة ساقطة) : للمليكة B ‖ لأن (همزة فوقية وشدة) B(الهمزة ساقطة) K(كذلك ، مع الشدة) C(كذلك) ‖ جبريل : (مهملة K سوىٰ الباء) ‖ توجه (بتشديد الجيم) B(الشدة ساقطة C K) ‖ مريم ... عيسى ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 5بشرا سويا : (إشارة إلى ختام آية ١٧ ، سورة مريم : ١٩/١٧) ‖ بشرا سويا : (مهملة K سوىٰ الشين ، الشدة ساقطة C K) ‖ فسلك ... وسلَّم (بتشديد اللام) ∴ (مهملة تماماً K، الشدة ساقطة فيه ، أحياناً C) ‖ طريقا : (الياء مهملة K) ‖ طريقين فى : (مهملة Kسوىٰ القاف) ‖ 6المغفرة : المغفره K ‖ لقومه : (القاف بموحدة K) ‖ 8فهذا : (الحرف الأول مهمل K) ‖ استنصارهم : (الضمير يعود على « ملائكة التسخير ») ‖ الله فى : (مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) ‖ المؤمنين : المومنين K(الياء مهملة) ‖ وأمَّا (همزة فوقية وشدة) : (الهمزة ساقطة B K ، كذلك الشدة C K) ‖ 9بالدعاء : بالدعا K(الباء مهملة) : بالدعآء (بالمد) B ‖ تاب : (مهملة تماماً K) ‖ فهو قولهم : (كذلك) ‖ 9-10ربنا ... الجحيم : (ختام آية ٧ ، سورة المؤمن ـــ غافر ، بتصرف ونص الآية : « ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلماً فاغفر ... » : ٤٠/٧) ‖ 9 ربنا (ــ B) ، للذين تابوا ، وقهم : (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة C K، القاف بموحدة K) ‖ 10الجحيم : (مهملة تماماً K) ‖ فصرَّحوا (بتشديد الراء) ، لمَّا (بتشديد الميم) : (الشدة ساقطة K ، أحياناً C) ‖ هؤلاء : هاولا K: هؤلآء (بالمد) B‖ 11 فى : (مهملة K) ‖ الإلٓهى B(معراة سوى الشدة) C(كذلك ، مع الشدة) : الالاهى K(معراة تماماً) ‖ بالتوبة : (الحرف الاول مهمل K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ إلى الله : (الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة K) ‖

والملائكة حَجبة الحقِّ : فطلبوا مِن الله المغفرة لهم ، لمَّا اتصفوا بالتوبة . وهذا من الأدب . ـ ثم إنَّهم لمَّا عرفت الملائكة أنَّ بين الجنة والنار منزلةً متوسطةً ، وهى « الاعراف » : فمن كان فى هذه المنزلة ما هو فى النار ولا فى الجنة ؛ وعلمت من لطف الله بعَباده أنَّه « يجيب دعوة الداعى إذا دعاه » ، ـ فقالت الملائكة ، بعد قولهم : « وقهم عذاب الجحيم » : ﴿ رَبَّنَا ! وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ ٱلَّتِي وَعَدتَّهُم ﴾ = أى لا تدخلهم فى « الأعراف » ؛ بل أدخلهم الجنَّةَ ؛ ـ ﴿ وَمَنْ صَلَحَ ﴾ = « الواو » هنا بمعنىٰ « مَعَ » .ـ يقولون : « مع من صلح » ﴿ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوٰجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ . إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ = كما قال العبد الصالح : ﴿ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ = ولم يقل واحد منهم :

1 والملائكة K(مهملة والهمزة ساقطة) : والمليكة B‖ حجبة : حجبه K‖ الحق : (مهملة K ، الشدة ساقطة CK) ‖ المغفرة : المغفره K ‖ لمَّا (بتشديد الميم) : الشدة ساقطة CK) ‖ بالتوبة : بالتوبه K‖ 1-2 وهذا ... الأدب : (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 2 ثم ... عرفت : (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، والشدة C K) ‖ الملائكة : (مهملة K، الهمزة ساقطة) : المليكة B‖ أن (همزة وشدة) B(الهمزة سافطه) K (كذلك ، مع الشدة) C(كذلك) ‖ الجنة : الجنه K(الشدة ساقطة C K) ‖ منزلة : منزله K‖ متوسطة (بتشديد السين) : متوسطه K (الشدة ساقطة C K) ‖ 3 كان فى : (مهملة K) ‖ المنزلة : المنزله K‖ فى : (مهملة K) ‖ الجنة : الجنه K (الشدة ساقطة C K) ‖ 4 وعلمت : (ثابتة على الهامش K، بقلم الأصل) ‖ من : (مهملة K) ‖ بعباده : (الحرف الأول مهمل K) ‖ أنه (همزة وشدة) B(الهمزة ساقطة) K(كذلك ، مع الشدة) C(كذلك) ‖ يجيب... دعاه : (إشارة ، بتصرف ، إلىٰ الآية ١٨٦ ، سورة البقرة : ١٨٦/٢ ، ونصها : « وإذا سألك عبادى عنى فإنى قريب أجيب دعوة الداعى إذا دعان ... ») ‖ دعوة : دعوه K‖ 5 الملائكة K(مهملة ، الهمزة ساقطة) : المليكة B‖ وقهم ... الجحيم : (ختام آية ٧ ، سورة المؤمن ، المتقدمة) ‖ الجحيم : (مهملة تماماً K) ‖ 5-6 ربنا ... وعدتهم : (مطلع آية ٨ ، سورة المؤمن : ٨/٤٠) ‖ 5-6 ربنا ... بل : (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا B C) ، الشدة ساقطة C K) ‖ 6 الجنَّة : الجنه K(الشدة ساقطة C K) ‖ 7 - 8 ومن ... الحكيم : (ختام آية ٨ ، سورة المؤمن المتقدمة : ٨/٤٠) ‖ 7 ومن : (مهملة K) ‖ بمعنى ... من : (جميع الحروف المعجمة مهملة K سوى النون الأولىٰ) ‖ 8 اباتهم C: آبايهم B(مهملة تماماً K، مع إسقاط المد والهمزة فيه) ‖ وذرياتهم (بتشديد الراء) ... العزيز : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K، أحياناً C، كذلك الشدة ساقطة C K) ‖ قال : (مهملة K) ‖ 9 وإن ... الحكيم : (ختام آيه ١١٨ ، سورة المائدة : ١١٨/٥) ‖ وإن ... الحكيم : (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B ، الشدة ساقطة C K) ‖ يقل : (القاف مهملة K) ‖

« إنّك أنت الغفور الرحيم » = أدباً مع الجناب الإلٓهى من الطائفتين . فاجتمعوا بذكر هذين الاسمين فى حضرة الأ.ب مع الله .

(نصرة ملائكة التسخير بالدعاء للملائكة الموكلين بقلوب الآدميين)

(٤٤٠) ثم زادت الملائكة فى نصرتها للملائكة المُوكّلين بقلوب بنى آدم ، وهم أصحاب [F. 134 b] اللمّات . ينصرونهم بالدعاء علىٰ أعدائهم من الشياطين ، أصحابِ اللّمات ، الموكّلين ، المسلّطين علىٰ قلوب العباد ، المُنَازعين لما تلقى الملائكة علىٰ قلوب بنى آدم فى لَمّاتها . ـ فقالوا : ﴿ وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ ﴾ = نُصْرَةً للملائكة على الشياطين . ـ ثم تَلَطَّفُوا فى السؤال بقولهم : ﴿ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ ﴾ . ـ

(نصرة ملائكة التسخير بالاستغفار لجميع مَن فى الأرض من الآدميين ، من غير تعيين)

(٤٤١) ثم مِن نصْرَتهم لِمنْ فى الأرض مِن غير تعيين مؤمنٍ مِن غيره ،

1 إنك (، همزة تحتية وشدة) أنت : (الهمزة ساقطة B K، أحياناً C، الشدة ساقطة C K) ‖ الإلٓهى B(معراة سوى الشدة) C (كذلك ، مع الشدة) : الالاهى K(معراة تماماً) ‖ الطائفتين K(مهملة تماماً ، الشدة ساقطة) C: الطايفتين B ‖ فاجتمعوا : (الحرف الأول مهمل K) ‖ 2الاسمين فى : (الياء مهملة مع الفاء K) ‖ 4الملائكة K (الهمزة تحت كرسيها) C : المليكة B‖ فى : (مهملة K) ‖ للملائكة K(الهمزة ساقطة) C: للمليكة B‖ 4-5 الموكلين (بتشديد الكاف) ... آدم : (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة C K، والمد B K) ‖ 5اللمات (بتشديد الميم) B : (الشدة ساقطة C K. ـــ و « اللمات » جمع « لمة » وهى خطرات الشيطان فى القلب ، أو دنوه منه) ‖ بالدعاء : بالدعا K (مهملة) ‖أعدائهم : (الهمزة ساقطة K) : اعدآيهم (بالمد والتسهيل) B‖ 6-7الشياطين ... المنازعين : (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، القاف بموحدة فيه ، الشدة ساقطة C K) ‖ 7تلقى ... فى : (مهملة تماماً Kسوىٰ النون ، الهمزة ساقطة فيه مع المد) ‖ الملائكة : المليكة B ‖ فقالوا : (مهملة K) ‖ 8وقهم السيئات : (مطلع آية ٩ ، سورة المؤمن: ٤٠/٩) ‖ السيئات :(الهمزةساقطة K ، مسهلة B) ‖ للملائكة K(الهمزة تحت كرسيها) : للمليكة B ‖8-9 ثم ... بقولهم : (مهملة سوى التاء والفاء K، الشدة ساقطة C K) ‖ 9ومن .... رحمته : (مقطع آية ٩ ، سورة المؤمن : ٤٠/٩) ‖ تق ·نقى K ‖ السيئات : (الهمزة ساقطة K) : السيآت (بالمد) C: السييات B(بزيادة همزة فوق كرسى الباء الثانية) ‖ يومئذ : (الهمزة ساقطة K) يومييذ B (بزيادة همزة تحت كرسى الياء) مِن ... غيره ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، القاف أحياناً بموحدة فيه ، الهمزة ساقطة B K، أحياناً C، الشدة ساقطة C K) ‖

قولُ الله تعالىٰ عنهم : ﴿ وَٱلْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُوْنَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُوْنَ لِمَنْ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ = مطلقاً ، من غير تعيين : أدباً مع الله . ـ والأرض جامعةٌ ، فدخل المؤمن وغيره فى هذا الاستغفار . ـ ثم إنَّ الله بَشَّر أهلِ الأرض بقبول استغفار الملائكة بقوله : ﴿ أَلَا إِنَّ ٱللهَ هُوَ ٱلْغَفُوْرُ ٱلرَّحِيْمُ ! ﴾= ولم يقل : « الفعَّال لما يريد » . ولهذا أيضاً قلنا : إنَّ مآل عباد الله إلىٰ الرحمة ؛ وإن سكنوا النار فلهم فيها رحمة لا يعلمها غيرهم . وربَّما تعطيهم تلك الرحمة أن لو شمُّوا رائحة من روائح الجنة تضرَّروا بها ، كما تَضِرُّ رياح الوَرْد والطيب بأمزجة المحرورين . ـ فهذا كلُّه مِن وَلاية الملائكة . فَنِعْمَ نَصْرُهُم بحمد الله . فنعم لإخوانُ لنا !

(نصرة ملائكة التسخير المؤمنين علىٰ أعدائهم فى القتالْ)

(٤٤٢) وأمَّا نصرهم المؤمنين علىٰ الأعداء فى القتال ، فإنَّهم ينزلون

3-1 قول ... بقبول ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، القاف أحياناً بموحدة فيه ، الهمزة ساقطة B K، أحياناً C، الشدة ساقطة C K) ‖ 1تعالى : تعلى B K‖ 1-2والملائكة ... الأرض (مقطع آية ٥ ، سورة الشورى : ٤٢/٥) ‖ 1والملائكة : والمليكة B ‖ 3-4استغفار ... بقوله ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة K، مسهلة B) ‖ 4 الملائكة : المليكة B‖ ألا ... الرحيم : (ختام آية ٥ ، سورة الشورى : ٤٢/٥) ‖ ألا (همزة فوقية) ... الله : (الهمزة ساقطة K ، أحياناً C، الشدة ساقطة K، أحياناً C) ‖ يقل الفعال (بتشديد العين) : (مهملة تماما K، الشدة ساقطة C K) ‖ 5يريد : (الياء الثانية مهملة K) ‖ ولهذا : ولهادا K(الذال مهملة) ‖ قلنا : (القاف بموحدة K) ‖ إن (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K(كذلك ، مع الشدة) C(كذلك) ‖ مآل . مآل K(همزة إزاء رأس الالف) : مأل B (كذلك ، مع إسقاط المد) ‖ عباد ... وإن ∴ (مهملة تماماً K، الهمزة ساقطة ∴ ، الشدة ساقطة K) ‖ 5-6 فلهم فيها : (مهملة K) ‖ 6يعلمها : (كذلك) ‖ وربما : (كذلك ، الشدة ساقطة C K) ‖ تعطيهم : (الياء مهملة K) ‖ أن (همزة فوقية وسكون) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ رائحة K(الهمزة ساقطة) : رايحة B‖ 6-7من ... الجنة : (مهملة تماماً K سوى النون ، الهمزة ساقطة فيه ، مسهلة B، الشدة ساقطة C K) ‖ 7تضرروا ، تضر (بتشديد الراء فيهما) : (الشدة ساقطة K ، أحياناً C) ‖ والطيب : (مهملة K) ‖ بأمزجة : (الهمزة ساقطة ∴) ‖ المحرورين : (الباء مهملة K) ‖ 8فهذا كله : (الفاء مهملة K، الشدة ساقطة C K) ‖ ولاية الملائكة (المليكة B) : (مهملة K، الهمزة ساقطة فيه) ‖ فعمَّ (بتشديد الميم) نصرهم : (النون مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ الاخوان : (الخاء مهملة K ، الهمزة ساقطة ∴) ‖ 10وأمَّا (همزة فوقية وشدة) B(الهمزة ساقطة) C(الشدة ساقطة) K(كذلك ، مع الهمزة) ‖ نصرهم : نصرتهم B ‖ المؤمنين : المومنين K(الياء مهملة) B‖ الأعداء : الاعدا K: الاعدآء (بالمد) B‖ فى : (مهملة K) ‖ القتال : (القاف بموحدة K) ‖ فإنهم (همزة وشدة) B(الهمزة ساقطة) C(كذلك ، مع الشدة) K (كذلك ، الفاء مهملة) ‖

مدَداً بالدعاء . وفى « يوم بدر » نزلوا مقاتلين خاصّةً ، وكانوا خمسة آلافٍ وفيه استرواح ، إذ ليس بنصٍ بقوله : ﴿ وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ ﴾ = [F. 135 a] فكانوا من الملائكة ، أو هم الملائكة الذين قالوا فى حقِّ آدم : ﴿ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ ؟ ﴾ = فأنزلهم فى « يوم بدر » فسفكوا الدماء حيث عابوا آدم بسفك الدماء ؛ فلم يتخلفوا عن أمر الله . ـ وقوله : ﴿ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ ﴾ = أى مِن عادة البشريَّة أن تسكن إلىٰ الكثرة ، إذ كان أهل بدر قليلين ، والمشركون كثيرين . فلمّا رأوا الملائكة ـ وهم خمسة آلافٍ ـ والمسلمون ثلاث مائة ، والمشركون ألف رجلٍ ـ اطمأنَّتْ قلوب المؤمنين بكثرة العدد ، مع وجود القتال منهم . فمِمَّا اطمأنوا به رؤيتُهم،وحصل من الأمان فى قلوبهم ، حتى « غشيهم النُّعاسُ ﴾ = إذ كان الخائف لا ينام .

1 بالدعاء : بالدعا K (مهملة) : بالدعآء (بالمد) B‖ وفى : (مهملة K) ‖ بدر : (مهملة K) ‖ نزلوا : (النون بمثناة K) ‖ مقاتلين خاصة : (الياء مهملة K، الشدة ساقطة C K) ‖ وكانوا ... آلاف : (انظر الآية ١٢٤ و ١٢٥ ، سورة آل عمران : ٣/١٢٤ – ٠٥) ‖ آلاف : الاف B K ‖ 2وفيه : (مهملة K) بقوله : (كذلك) ‖ وما ... لكم : (مطلع آية ١٢٦ ، سورة آل عمران : ٣/١٢٦) ‖ 3 فكانوا : (مهملة تماماً K) ‖ الملائكة K(مهملة ؛ الهمزة ساقطة) : المليكة B‖ الذين : (مهملة K) ‖ فى : (كذلك) ‖ آدم : ادم C‖ 4أتجعل ... الدماء : (مقطع آية ٣٠ ، سورة البقرة : ٢/٣٠) ‖ فيها : (مهملة K) ‖ الدماء : الدما K: الدمآء (بالمد) B‖ فأنزلهم ... يوم : (مهملة جزئياً K، الهمزة ساقطة B K) ‖ 5 الدماء : الدما K: الدمآء (بالمد) B‖ حيث عابوا : (مهملة K سوىٰ الثاء) ‖ آدم C: ادم K: بنى آدم B(كلمة « بنى » ثابتة علىٰ الهامش ، بقلم الأصل) ‖ الدماء : الدما K : الدمآء (بالمد) B‖ فلم ، عن : (مهملة K) ‖ وقوله : (القاف بموحدة K) ‖ 6ولتطمئن قلوبكم : (مقطع آية ١٢٦ ، سورة آل عمران : ٣/١٣٦) ‖ ولتطمئن (بتشديد النون) : (الهمزة ساقطة K ، مسهلة B، الشدة ساقطة C K) ‖ قلوبكم : (مهملة K) ‖ تسكن إلى :(النون مهملة K ، الهمزة ساقطة ∴) ‖ الكثرة : الكثره K ‖ 7قليلين : (الياء مهملة K) ‖ والمشركون : (النون مهملة K) ‖ كثيرين : (مهملة K سوىٰ النون) ‖ فلما (بتشديد الميم) : (الشدة ساقطة C K) ‖ رأوا : راووا K‖ الملائكة K(الهمزة ساقطة) : المليكة B ‖ 8آلاف : الاف B K‖ ثلاث مائة : (مهملة K، الهمزة ساقطة فيه ومسهلة B) : ثلاثمائة C‖ رجل : رحل K (الجيم مهملة) ‖ اطمأنت (بتشديد النون) B: (الهمزة ساقطة K، الشدة ساقطة C) ‖ قلوب (القاف بموحدة K) ‖ 9المؤمنين : الومنين K(مهملة سوىٰ النون) ‖ بكثرة : بكثره K(الحرف الأخير مطموس B) ‖ فمما (بتشديد الميم الثانية) : (الشدة ساقطة K) : فما C(تحريف) ‖ اطمأنوا (بتشديد النون): (الهمزة ساقطة K ، كذلك الشدة C K) ‖ به : ـــ B‖ رؤيتهم (الهمزة ساقطة K): برءينهم B‖ 10الأمان : (الهمزة ساقطة ∴) ‖ فى قلوبهم : (الفاء مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ غشيهم النعاس : (انظر مطلع الآية ١١ ، سورة الأنفال : ٨/١١) ‖ كان (ـــ B) ... لاينام : (جميع الحروف المعجمه مهملة K، الهمزة ساقطة فيه ، مسهلة B) ‖

(حفظ الله دينه وعباده بخمسة آلاف من الملائكة مسوَّمين)

(٤٤٣) وما ذكر (القرآن) فى الكثرة أكثر من « خمسة آلاف » ، لأنَّ « الخمسة » من الأعداد تحفظ نفسها وغيرها ؛ وليس لغيرها من الأعداد هذه المرتبة . ـ فحفظ الله دينه وعباده المؤمنين « بخمسة آلاف مِن الملائكه مسوَّمين » ، أى أصحاب علاماتٍ يُعْرَفُون بها أنَّهم مِن الملائكة . أو الملائكة الذين قالوا فى حقنا : « نسفك الدماء » . فنصرونا علىٰ الأعداء بما عابوه علينا ، إذ أمرهم بذلك .

(حصر مراتب نصر ملائكة التسخير)

(٤٤٤) ولولاية الملائكة وجوهٌ ومواقف متعددة . ولكن ذكرنا حصر المراتب التى نَبَّه الله عليها : فنصروا أسماء الله ، وهو أعلىٰ المقامات ؛ ونصروا ملائكة اللمَّات ؛ ونصروا المؤمنين ؛ ونصروا التائبين ؛ [F. 135 b] ونصروا مَن فى الأرض . وما ثَمَّ مَن يطلب نَصْرَهم أكثرُ مِن هذا . فانحصرت مراتب النصر .

2 فى : (مهملة K) || الكثرة : الكثره K|| خمسة : بخمسه K|| آلاف : الاف B K|| لأن (همزة وشدة) B(الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C(كذلك) || 3الخمسة : الخمسه K|| من الأعداد : (مهملة K، الهمزة ساقطة ∴) || تحفظ نفسها : (لأنها غير قابلة للقسمة) || وغيرها (من الأعداد إذا كانت زوجية ، حيث تصير بها غير قابلة للقسمة) || من الأعداد : (مهملة K ، الهمزة ساقطة ∴) || 4المرتبة : المرتبه K|| فحفظ ... وعباده : (مهملة جزئيا K، الشدة ساقطة فيه) || المؤمنين : المومنين K || 4-5بخمسة ... مسومين : (إشارة إلىٰ الآية ١٢٥ ، سورة آل عمران : ٣/ ١٢٥) || 4 بخمسة آلاف : (مهملة تماماً K، المد ساقط B K) || الملائكة : الملائكه K(الهمزة ساقطة) : المليكة B|| 5 مسومين (بتشديد الواو) ... أصحاب : (مهملة K سوى النون ، الشدة ساقطة فيه مع الهمزة) || الملائكة K (مهملة ، الهمزة ساقطة) : المليكة B || 6الذين ... الدماء (الدمآء B) : (مهملة غالبا K، الهمزة ساقطة فيه ، كذلك الشدة C K) || فنصرونا .. بما : (مهملة K سوىٰ النون ، الهمزة ساقطه فيه) || الاعداء : الاعدآء (بالمد) B|| 9 ولولاية ... وجوه : (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ومسهلة B) || الملائكة : المليكة B|| متعددة : متعدده K (الشدة ساقطة C K) || ولكن : ولاكن K|| 10المراتب التى : (مهملة تماماً K) || نبه (بتشديد الباء) : (الشدة ساقطة C K) || عليها : (مهملة K) || أسماء : اسما K: اسمآء (بالمد) B|| المقامات : (القاف مهملة K) || 11ونصروا ملائكة (مليكة B) : (مهملة K، الهمزة ساقطة) || المؤمنين (مهملة K،الهمزة ساقطة B K) || التائبين : (الهمزة ساقطة K ، مسهلة B) || 12من فى : (مهملة K) || من ، بطلب ، من : (مهملة K) || هذا : هؤلاء (بالمد) B || فانحصرت : (الفاء مهمله K) || 13النصر : (مهملة K) ||

(ملائكة التسخير بالحمد يستفتحون ثم بعد ذلك يستغفرون)

(٤٤٥) ثم إنّ الله أثنى عليهم بأنهم « يسبحون بحمد ربهم » = استفتاحاً ، إيثاراً لجناب الله ؛ ثم بعد ذلك « يستغفرون » = وهو الذى يليق بهم : تقديمُ جناب الله . ولهذا « ما قام رسول الله - ﷺ - فى مقام للناس يخطبهم إلاّ قدّم حمد الله والثناءَ عليه ؛ ثم بعد ذلك يتكلّم بما شاء » . ولذلك قال : « كلُّ أمرٍ ذِى بَالٍ لاَ يُبْدَأُ فِيه بِحَمْدِ ٱللهِ » أو قال : « بِذِكْرِ ٱللهِ فَهُوَ أَجْذَمُ » = أى مقطوع عن الله . وإذا كان مقطوعاً عن الله ، فإن شاء الله قَبِلَهُ ، وإن شاء لم يقبله . وإذا بُدِىءَ فيه بذكر الله ، فكان موصولاً به ، غير مقطوع ، أى ليس بأجذم . وذكر الله مقبولٌ ، فالموصول به مقبولٌ بلا شك . - ثم إنّه مِن علم الملائكةِ أنهم « ما يسبّحون » فى هذه الأحوال « إلاّ بحمد ربهم » =

2 ثم ... بأنهم (همزة وشدة) : (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B، الشدة ساقطة C K) || يسبحون ... ربهم : (إشارة إلى مقطع آية ٧ ، سورة المؤمن : ٤٠/٧) || يسبحون ... ربهم :(مهملة تماماK ، الشدة ساقطة C K) || 3 إيثاراً (همزة تحتية) : (مهملة K، الهمزة ساقطة C K) || ثم : (مهملة K، الشدة ساقطة C K) || يستغفرون : (إشارة إلى مقطع الآية ٧ ، سورة المؤمن ، المتقدمة) || الذى : الدى K(الذال مهملة) || 4 قام ... فى ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة فيه ، أحياناً C) || 5 إلا (همزة وشدة) : (الهمزة ساقطة C B K ، والشدة C) || قدم (بتشديد الدال) : (الشدة ساقطة C) || والثناء : والثنا K: والثنآء (بالمد) B|| عليه ... بعد : (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة C K) || يتكلم (بتشديد اللام) : (الشدة ساقطة C K) || شاء : شا K: شآء (بالمد) B|| 6 قال ... أمر : (مهملة K، الشدة ساقطة C K، الهمزة B K) || بال : (ثابتة على الهامش B، بقلم الأصل ، مع إشارة الصحة) || يبدأ : يبدا K|| فيه ... الله : (مهملة K، الشدة ساقطة فيه) || قال : (القاف بموحدة K) || 6-7 بذكر ... مقطوع : (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة B K، كذلك الشدة K) || 7 عن ... كان : (مهملة Kسوىٰ الذال ، الهمزة ساقطة C B K، الشدة ساقطة K) || عن ... فإن (همزة وسكون) : (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة C K، والشدة K) || شاء : شا K: شآء(بالمد) B|| 8 وإن (همزة وسكون) ... وإذا (همزة تحتية) : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة فيه ، الهمزة ساقطة K، أحياناً C B) || بدىء : بدى B K|| فيه بذكر : (مهملة سوىٰ الذال K) || 8-9 به ... ليس ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة B K) || 9 وذكر B K: فذكر C|| فالموصول به : (،مهملة K) || مقبول : (القاف بموحدة K) || بلا ... ثم : (مهملة تماماً K ، الشدة ساقطة C K) || إنه (همزة تحتية وشدة) K(الهمزة ساقطة مع الشدة) C(كذلك) : انهم B|| من : (مهملة K) || 10 الملائكة K(مهملة ، الهمزة ساقطة) C: المليكة B|| أنهم (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (كذلك ، مع الشدة)K(كذلك ،الهمزة ساقطة)|| فى :(مهملةK) ||10-1 (من الصفحة التالية) إلا (همزة تحتية وشدة) ... والرب : (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ||

والربُّ (هو) المَصْلِحُ ؛ ولا يرد « الإصلاح » إلَّا علىٰ فساد . ـ وما ذكر الله عنهم أنهم يسبِّحون بحمد غيره من الأسماء الإلّهية ، إذ قال الله: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ! رَبِّ ٱلْعَٰلَمِيْنَ ﴾ . فعلموا أنَّ المتوجِّه علىٰ العالَم إنما هو الاسم « الربُّ » . إذ كان الغالبُ علىٰ عالَم الأرض سلطانَ الهوىٰ ، وهو الذى يورث الفساد الذى قالت الملائكة : ﴿ أَتَجْعَلُ فِيْهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيْهَا ؟ ﴾ = فعلموا ما يقع ، لعلمهم بالحقائق . وكذا وقع الأمر كما قالوه .

(المولَّد من الأضداد المتنافرة لا بدَّ فيه من المنازعة)

(٤٤٦) وإنما وقع الغلط عندهم [F. 136 a] فى استعجالهم بهذا القول ، مِن قَبْل أن يعلموا حكمة الله فى هذا الفعل : ما هى ؟ وجَعَلَهم فى ذلك الغَيْرَةُ التى فُطِرُوا عليها فى جناب الله . لأنَّ المولَّد من الأضداد المتنافرة ، لابُدَّ فيه مِن المنازعة . ولا سيَّما المولَّد من الأركان : فإنَّه مُوَلَّدٌ . مِن مُوَلَّد ، مِن مُوَلَّد ،

1 الإصلاح (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة C K) ‖ 2أنهم (همزة فوقية وشدة) ... من : (معظم الحروف المعْجمة مهمله K ، الهمزة ساقطة C B K، الشدة ساقطة C K) ‖ الاسماء : الاسما K: الاسمآء (بالمد) B‖ الإلّهية B (معراة سوىٰ الشدة) C (كذلك ، مع الشدة) : الالاهية K(كذلك ، ومهملة) ‖ إذ (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة C B K) ‖ قال : (مهملة K) ‖ 2-3الحمد ... العالمين : (مطلع سورة الفاتحة : ١/١) ‖ 2لله رب : (مهملة K، الشدة ساقطة فيه ، أحياناً C) ‖ 3العالمين : العلمين K(الياء مهملة) ‖ فعلموا ... المتوجه (بتشديد الجيم المكسورة) : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K، كذلك الشدة C K) ‖ إنما (همزة وشدة) ... إذ (همزة تحتية) : (النون مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K، كذلك الشدة C K) ‖ 4 الأرض : الارض K (الضاد مهملة ، الهمزة ساقطة ∴) ‖ الذى : الدى K (الذال مهملة) : ـــ B‖ 5الملائكة K(مهملة ، الهمزة ساقطة) : المليكة B‖ أتجعل ... فيها : (مقطع آية ٣٠ ، سورة البقرة : ٢/ ٣٠) ‖ فيها : (مهملة K) ‖ فعلموا ... يقع : (مهملة K، سوىٰ القاف) ‖ بالحقائق : (الباء مهملة ، الهمزة ساقطة K) : بالحقايق B‖ 6وقع ... قالوه : (مهملة K، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 8وإنما (همزة وشدة) ... الغلط ∴ (مهملة تماماً K، الهمزة ساقطة C B K، كذلك الشدة C K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ القول : (القاف بموحدة K) ‖ 9قبل ... فى : (جميع الحروف المعْجمة مهملة K، الهمزة ساقطة مع الشدة فيه) ‖ وجعلهم فى K (مهملة تماماً) B: وحملهم على C‖ الغيرة (مطموسة جزئيا B) : الغيره K‖ 10عليها فى : (مهمله K) ‖ لأن (همزة وشدة) B(الهمزة ساقطة) K(كذلك ، مع الشدة) C(كذلك) ‖ المولَّد (بتشديد اللام) B K (الشدة ساقطة C) ‖ المتنافرة : المتنافره K‖ بد (بتشديد آخره) فيه : (الياء مهملة K، الشدة ساقطة C K) ‖ 11المنازعه : المنازعه K‖ سيما (بتشديد الياء) ... من : (مهملة تماماً K، الشدة ساقطة C K، بعض الحروف مطموسة B) ‖ فإنه (همزة وشدة) B(الهمزة ساقطة) C(كذلك ، مع الشدة) K(كذلك ، الفاء مهملة) ‖ مولد (بتشديد اللام المفتوحة) من : (مهملة K ، الشدة ساقطة Cفقط) ‖ من مولد (بضم فسكون فكسر : اسم فاعل) : (النون مهملة ، الضبط ثابت فى B) ‖

مِن مُوْلِدٍ . ـ رُكْنٌ ، عَنْ فَلَكٍ ، عَنْ بُرْجٍ ، عَنْ طبيعةٍ ، عن نَفْسٍ . والأصل الأسماء الإلَهِيَة المتقابلة ؛ ومِن هنالك سَرَىٰ التقابل فى العالَم . فنحن فى آخر الدرجات . فالخلاف ، فيما علا عن رتبة المولَّد من الأركان ، أَقَلُّ ؛ وإن كان لا يخلو . ألا تَرَىٰ إلىٰ « الملأ الأعلىٰ كيف يختصمون ؟ » وماكان لرسول الله ـ ﷺ ـ « عِلْم بالملأ الأعلىٰ إذ يختصمون » ، حتى أعلمه الله بذلك . وسبب ذلك أنَّ أصل نشأتهم ، أيضاً ، تعطى ذلك.. ومِن هذه الحقيقة التى خُلِقُوا عليها قالوا : ﴿ أَتَجْعَلُ فِيْهَا مِنْ يُفْسِدُ فِيْهَا وَيَسْفِكُ الْدِّمَاءَ ! ﴾ = وهو نزاع خفىٌّ للربوبية ، مِن خلف حجاب الغَيْرة والتعظيم .

(أصلُ النزاع والتنافر فى العالَم)

(٤٤٧) وأصل النزاع والتنافر ماذكرناه من الأسماء الإلَهية (المتقابلة) ، مثل : المحيى والمميت ؛ والمعز والمذل ؛ والضار والنافع .
ولا ينبغى أن يكون الإلَه إلاَّ مَنْ هذه أسماؤه ، مضافٌ إليها مشيئته وإرادته المقيَّدتان

1 - 2 ركن ... الدرجات K(مهملة غالباً ، الهمزة ساقطة مع الشدة ، المد ، القاف بموحدة) C(الشدة ساقطه ، أحياناً الهمزة) : ـــ B || 2 الإلَهية C(معراة تماماً) : الالاهية (كذلك ، ومهملة) || 3 فالخلاف ... عن : (مهملة تماماً K) || المولد (بتشديد اللام المفتوحة) من : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K ، مطموسة جزئيا B) || 3-4 وإن كان : (مهملة K ، الهمزة ساقطة ∴) || 4 ترى : ترا K || الملأ ... يختصمون : (مهملة K سوىٰ النون ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B) || كيف : ـــ B || 5 صلَّى (بتشديد اللام) ... وسلَّم (كذلك) : (مهملة K ، الشدة ساقطة فيه ، أحياناً C) || 4-5 علم ... يختصمون : (إشارة ، بتصرف إلى آية ٦٩ ، سورة ص : ٣٨/ ٦٩) || بالملأ : بالملا K(مهملة) : بالملاء B || يختصمون : (مهملة K سوىٰ النون) || بذلك K(مهملة) : ـــ B || 6 وسبب : (مهملة K) || نشأتهم : نشاتهم K || أيضا تعطى : (مهملة K) || الحقيقة ... فيها : (مهملة تماماً K) || 7 أتجعل ... الدماء : (مقطع آية ٣٠ ، سورة البقرة : ٢/ ٣٠) || من ... الدماء K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C: ـــ B || 8 للربوبية : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) || من ... والتعظيم K (مهملة جزئيا K) C: ـــ B || 10 والتنافر : (مهملة K) || ما ذكرناه من C K : مقابلة B || الاسماء : الاسما K : الاسمآء (بالمد) B || الإلَهية B(معراة سوىٰ الشدة) C(كذلك ، مع الشدة) : الالاهية K(كذلك ، ومهملة) || 11 مثل : ـــ C K || 11 - 12 المحيى ... يكون : (مهملة غالبا K ، الشدة ساقطة C K ، والهمزة K) || 12 الإلَه : الالاه K || أسماؤه : اسماوه K : اسمآؤه B : + تعلى B || مضافا ... مشيئته K(مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C: ـــ B || وإرادته ... المقيدتان K(بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C(الهمزة ساقطة ، الشدة أحياناً) : ـــ B ||

بـ« لَوْ » وهو حرف امتناعٍ ، فيه سِرٌّ خفىٌّ لأهل العلم بالله. ـ فإذا علمت هذا ، أَقَمْتَ عذر العالَم عند الله ! ولهذا كانت الملائكة تبدأ ، فى نصرتها ودعائها ، بتسبيح ربها والثناء عليه بمثل هذه الأسماء ؛ تعريضاً أنَّ أصل ما هم فيه مِن حقائق قوله : « وَمَنْ يُضْلِلِ الله » ومَنْ يَهْدِ الله » = أى الكلُّ بيدك . وحينئذٍ « يستغفرون » = إقامةً لعذرهم عند الله . فـ« إلىٰ الله يَرْجِع الأمر كلُّه ! » . ـ فكلُّ علم فى العالَم مستنبط من « العلم الإلٓهى » . فهو العِلْم العامُّ ؛ ولا يعرفه إلّا نبىٌّ أو ولىٌّ مُقَرَّبٌ مُجْتَبىٰ ، مِن مَلَك وبشر . وأمَّا النظر العقلى فإنَّه لا يصل إلىٰ هذا العلم أبداً ، مِن حيث فكره ونظره فى الأدلَّة التى يستقلُّ بها .

1 بلو ... بالله K(بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C(الهمزة ساقطة ، الشدة أحياناً) : ــ B || فإذا (همزة تحتية) B: (الفاء مهملة K، الهمزة ساقطة C K) || علمت C B: (التاء مهملة K) || 2أقمت : (القاف مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) الملائكة K(مهملة ، الهمزة ساقطة) : المليكة B|| تبدأ : تبدا K|| فى : (مهملة K) || ودعائها K(الهمزة ساقطة) : ودعآيها (بالمد والتسهيل) B|| 3بتسبيح ربها K(مهملة سوى التاء ، الشدة ساقطة C K) : ... الله B || والثناء : والثنا K(مهملة) : والثنآء (بالمد) B|| بمثل : (مهملة K) || الاسماء : الاسما K : الاسمآء (بالمد) B|| تعريضا ... فيه ∴ (جميع الحروف المعجمة مهمله K، الهمزة ساقطة B K، أحياناً C ، الشدة ساقطة C K) || 4حقائق : (مهملة ، الهمزة ساقطة K) : حقايق B|| ومن ... الله : (تعبير قرآنى ورد ١٢ مرة فى سور مختلفة ، يراجع « المعجم المفهرس ... ») || ومن ... الله : (تعبير قرآنى ورد بصور وصيغ مختلفة نحو ٥١ مرة ، وفى سور مختلفة . ــ يراجع « المعجم المفهرس ... ») || يهد : (الياء مهملة K) || أى (همزة وسكون) ... وحينئذ ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B،مسهلة أحياناً B،الشدة ساقطة C K) || 5 فإلى (همزة تحتية) ... كله (بتشديد اللام) : (مهملة تماماً K، الهمزة ساقطة C B K، والشدة C K) || فإلى ... كله : (إشارة ، وبتصرف ، إلىٰ مقطع آية ٢٢٣ ، سورة هود : ١١/١٢٣ ، ونصها : « ولله غيب السماوات والأرض ؛ وإليه يرجع الأمر كله ؛ فاعبده ... ») || 6 فى : (مهملة K) || الإلٓهى B(معراة سوى الشدة) C(معراة تماماً) : الالاهى K (كذلك) || 6-7فهو ... إلاّ (همزة تحتية وشدة) : (مهملة تماماً Kسوى الفاء الأخيرة ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) || 7نبى (بتشديد آخره) ... مقرب (بتشديد الراء المفتوحة) : (مهملة Kسوى النون والقاف التى هى بموحدة ، الهمزة ساقطة فيه مع الشدة) || مقرب : ــ B|| مجتبى : ــ B|| من : (مهملة K) || وبشر : (الباء مهملة K) || 7-8 وأمَّا (همزة فوقية وشدة) ... أبدا ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة Kسوىٰ الظاءوالذال ، الهمزة ساقطة B K ، أحياناً C ، الشدة ساقطة C K) || 8حيث : (الياء مهملة K) || فى ... يستقل (بتشديد آخره) : (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K، والشدة C K) ||

(سرد أسماء ملائكة التسخير فى القرآن)

(٤٤٨) فهذا قد أريتك بعض ما هى عليه « الوَلاية المَلَكِية » ، إلىٰ ما فوق ذلك من تسخيرهم فى إنزال الوحى ومصالح العالَم : مِن هبوب رياح ، ونشء سحاب ، وإنزال مطر. إذ كانوا : « الصافّاتِ » ، و« الزاجرات » ، و« التاليات » ، و« المرسَلات » ، و« الناشرات » ، و« الفارقات » ، و« الملقيات » ، و« النازعات » ، و« الناشطات » ، و« السابحات » ، و« السابقات » ، و« المدبِّرات » ، و« المُقَسِّمات » . ـ وهؤلاء ، كلُّهم ، مِن « ملائكة التسخير » . ووَلاية كل صنف (تنبع) مِن مرتبته التى هو فيها .

(ملائكة التدبير ونصرتها للنفوس الناطقة)

(٤٤٩) وأمّا ملائكة التدبير ـ وهم الأرواح المدبِّرةُ أجسامَ العالَم المركَّب ؛ وهذه (الملائكة) المدبِّرة هى النفوس الناطقة ـ فإنّ الوَلاية فيها نُصْرَتُهَا لله فيما جَعَل فى أخذها [F. 137 a] به سعادَتها وسَعادةَ جسدها الذى

2 فهذا : (الفاء مهملة K) || عليه الولاية : (مهملة تماماً K) || الملكية (بفتح اللام وتشديد الياء) C B(الشدة ساقطة فيه) : الملكيه K (كذلك) || 3من : (مهملة K) || تسخيرهم : (الياء مهملة K) || فى : (مهملة K) || هبوب رياح : (مهملة تماماً K) || 4ونشء C B: ونشىء K|| كانوا : (مهملة K) || الصافات : (انظر الأية ١ ، سورة الصافات : ٣٧/ ١) : + صفا B || والزاجرات : (كذلك ، آية ٢) : + زجراً B|| 5والتاليات : (كذلك ، آية ٣) : فالتاليات ذكراً B|| والمرسلات : (انظر آية ١ ، سورة المرسلات : ٧٧/١) : + عرفاً B || والناشرات: (كذلك ، آية ٣) : + نشراً B|| والفارقات : (كذلك ، آية ٤) : + فرقاً B || 6والملقيات : (كذلك ، آية ٥) : + ذكراً B|| والنازعات : (انظر آية ١ ، سورة النازعات : ٧٩/١) : + غرقاً B || والناشطات : (كذلك ، آية ٢) : + نشطاً B|| والسابحات : (كذلك ، آية ٣) : + سبحاً B || 7والسابقات (كذلك ، آية ٤) : + سبقاً B|| والمدبرات : (كذلك ، آية ٥) : + امراً B|| والمقسمات : (انظر آية ٤ ، سورة الذاريات : ٥١/٤) : + امراً B || وهؤلاء : وهولا K: فهؤلآء (بالمد) B|| 8ملائكة K (مهملة ، الهمزة ساقطة): مليكتا B|| التسخير وولاية : (مهملة تماماً K) || التي ... فيها : (كذلك) || 10وأما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) K(كذلك ، مع الهمزة) || ملائكة K(مهملة ، الهمزة ساقطة) : مليكة B|| الأرواح ... أجسام ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة B K، أحياناً C، الشدة ساقطة C K) || 11المركب (بتشديد الكاف المفتوحة) : (الشدة ساقطة C) || وهذه المدبرة (.بتشديد الباء) K (مهملة K سوىٰ الذال ، الشدة ساقطة) C(الشدة ساقطة) : ـــ B|| هى : وهى B|| النفوس : (مهملة K) || الناطقة : الناطقه K || فإن (همزة تحتية وشدة) C B (الهمزة ساقطة فيه مع الشدة) K(كذلك ، الفاء مهملة) || 11-12 الولاية ... فيما ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) || 12فى : (مهملة K) || به : (مهملة K، مطموسة B) || وسعادة : وسعاده K||

أُمرت بتدبيره . فيأتى الطبع فيريد نيل غرضه . فينظر العقل ما حكْمُ الشرعِ الإلٰهىِّ فى ذلك الغَرَض ؟ فإن رآه محموداً عند الله أمضاه ؛ وإن رآه مذموماً نبَّه النفس عليه ، وطلب منها النصرة على قَمْع هذا الغَرَض المذموم . فساعدته (النفْسُ) فنَصَرت العقل بقبول الخير . وذلك « لتكون كلمة الله » المشروعةُ « هى العُلْيَا » ، علىٰ « كلمة الله فى الذين كفروا التى هى السُفْلَىٰ » . –

(« الصدقة تقع بيد الرحمٰن قبل وقوعها بيد السائل ! »)

(٤٥٠) كما كانت الصدقة تقع فى يد السائل وهى السفلى ؛ والسائل قوله (ـ تعالىٰ ـ) : ﴿ وَأَقْرِضُوا۟ ٱللَّهَ ﴾ = و « الصدقة تقع بيد الرحمٰن قبل وقوعها بيد السائل » المتلفِّظ بحروف السؤال . و « اليد العليا » المنفقة ، « خير مِن اليد السفلى » وهى السائلة . وآلمال لله ـ سبحانه ـ : « هو الغنىُّ له ما فى السماوات وما فى الأرض » . ونحن « مستخلفون فيه » . بل نحن

1 بتدبيره : (الحرف الأول مهمل)) K|| فيأتى : فياتى K|| الطبع .. نيل (مهملة Kسوىٰ الياء الأولىٰ) || فينظر العقل : (كذلك ، سوىٰ الظاء) || 2 الإلٰهى B(معراة سوى السدة) C(معراة تماماً) : الالاهى K(كذلك) || فى . (مهملة K) || فإن (همرة تحتية) : (مهملة K، الهمزة سافطة C K) || رآه : راه K: رءاه B|| وإن (همزة تحتية) : (مهمله K ، الهمزة سافطة C B K) || رآه : راه K: رءاه B|| نبه (بتسديد الياء) . (السدة ساقطة Cفقط) || 3عليه . (مهمله K) || النصرة : (النون مهملة K) || هذا : هدا K(الذال مهملة) || 4بقبول : (الحرف الأول مهمل K) || وذلك : (الذال مهملة K) || كلمة : كلمه K|| المشروعة : المسروعه K|| 5العليا : العلى K|| كلمة الله ... السفلى : (إشارة ، وبتصرف تام ، إلىٰ مقطع الآيه ٤٠ ، سورة التوبة : ٩/٤٠) || كلمة .. السفلى : (مهملة تماماً K سوىٰ الفاء فى « كفروا » ، الشدة ساقطه فيه) || 7 كانت ... يد .. (جميع الحروف المعجمه مهملة K) || السائل K(الهمزة ساقطة) : السايل B|| 7-8والسائل قوله :(مهمله K، الهمزة ساقطه فيه ، مسهلة B) || 8وأقرضوا الله : (مقطع من آية ٢٠ ، سوره المزمل : ٧٣/٢٠) || وأقرضوا : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) || 8-9والصدقة ... بيد : (مهملة تماماً K) || 8الرحمن : الرحمان B K|| 8-9قبل ... بيد : (مهمله Kسوىٰ القاف التى هى بموحدة) || 9السائل : (الهمزة ساقطة K مسهلة B) || بحروف السؤال : (مهملة K، الهمزة ساقطة فيه) || العليا : العلى K|| المنفقة : المنفقه K|| 10 السائلة : (مهملة K ، الهمزة ساقطه فيه ، مسهلة B) || 10-11سبحانه ... الأرض K(مهملة غالباً ، الشدة ساقطة مع الهمزة C K) : ـ B|| 10-11هو ... الأرض : (إسارة ، بتصرف تام إلىٰ الأية ٦٤ ، سورة الحج : ٢٢/٦٤ والآية ٢٦ سورة لقمان : ٣١/٢٦) || 11 فى الأرض : (مهملة K) : ـ B|| ونحن : (الـذين هم مأمـورون بإنفـاق المال) || مستخلفون فيه : (إشارة إلى مقطع آية ٧ ، سورة الحديد : ٥٧/٧ ، ونصها : « ... وأنفقوا مما جعلكم مستخلفون فيه ... » || فيه : (مهملة K) || 11-1 (من الصفحة التالية) بل .. المال K(بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C : ـ B||

الخزائن والخَزَنَةُ لهذا المال !. -

(٤٥١) فَتَحَقَّقْ ما أومأنا إليه فى هذا الباب فإنَّه نافع جدًّا ، ومزيلٌ جهلاً عظيماً ، ومُورِثٌ أدباً إلٰهيًّا ؛ فيه سعادة أبدية لِمَنْ وقف عنده ، وفَهِمه ، وعَمِل به !

*

2 فتحقق (بتشديد القاف الأولى) : (مهملة تماماً K ، الشدة ساقطة CK) || أومأنا : أومانا فى : (مهملة K ، الهمزة ساقطة CK) || الباب : (مهملة K) || فإنه (همزة وشدة) : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة CK) || جدا (بتشديد الدال) : حدا K (الجيم مهملة ، الشدة ساقطة CK) || ومزيل : (الياء مهملة K) || 3 عظيما : (مهملة K) || آلهيا C (معراة تماماً) : الاهيا B (كذلك ، سوى الشدة) K (مهملة ومعراة) || فيه ... أبدية ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة BK ، والشدة CK) || به + والله يقول الحق وهو يهدى السبيل B .

الباب الخامس والخمسون ومائة
فى معرفة مقام النبوة وأسرارها [F. 137 b]

(٤٥٢) بَيْنَ ٱلْوَلَايَةِ وَالرِّسَالَةِ بَرْزَخٌ
فِيهِ ٱلنُّبُوَّةُ حُكْمُهَا لَا يُجْهَلُ
لَٰكِنَّهَا قِسْمَانِ إِنْ حَقَّقْتَهَا :
قِسْمٌ بِتَشْرِيعٍ ، وَذَاكَ ٱلْأَوَّلُ
عِنْدَ ٱلْجَمِيعِ . – وَثَمَّ قِسْمٌ آخَرُ
مَا فِيهِ تَشْرِيعٌ ، وَذَاكَ ٱلْأَنْزَلُ
فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا . – وَأَمَّا عِنْدَمَا
تَبْدُو لَنَا ٱلْأُخْرَىٰ ٱلَّتِي هِيَ مَنْزِلُ

1 الباب ... ومائه K(العنوان وسط سطر مفرد ، جميع الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) B(العنوان فى بداية السطر ، بأحرف بارزة ، مشكله ، الهمزة مسهلة) C (العنوان بكامله وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) ‖ 2 فى ... وأسرارها K(تتمه العنوان ،وسط سطر مفرد ، معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) B (سمه العنوان فى السياق ، الهمزة ساقطة) C(كذلك ، الهمزة ثابتة) ‖ 3بين ... برزخ K(الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، مهمل جزئياً) B (الشطر الأول فى بداية السطر ، الكلمة الأولى مطموسة) C(الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد) ‖ 4 فيه ... يجهل K(الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، الشدة ساقطة ، بعض الحروف مشكلة ، الجيم مهمله) B (الشطر الثانى فى سياق النظم ، بلا تشطير) C(الشطر الثانى فى السياق ، مسطور بعلامة نجمة صغيره) ‖ 5 لكنها ... حققتها (بتشديد القاف الأولى) K(الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة مع الشدة) B (الشطر الأول فى سياق النظم ، مفصول قليلاً عمّا قبله) C(الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الهمزة ساقطة مع الشدة ، الكلمة الأولى مسبوقة بعلامة نجمة صغيرة ، بفاصل قليل) ‖ لكنها : لاكنها K ‖ 6 قسم ... الأول K(الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، الياء مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة ، بعض الحروف مشكله) B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير ، الهمزة ساقطة) C(الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمه صغيرة ، الهمزه ساقطة مع الشدة) ‖ 7 عند ... آخر K(الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، مهمل جزئياً ، مشكل جزئياً ، الشدة ساقطة) B (الشطر الأول فى بداية السطر ، بلا فاصل ، الحرف الأول مطموس) C(الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الشدة ساقطة) ‖ آخر : آخر K (همزة إزاء رأس الألف ، تحت المد) ‖ 8 ما فيه ... الأنزل K (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، الياء مهملة ، بعض الحروف مشكلة ، الهمزة ساقطة) B(الشطر الثانى فى سياق النظم ، بلا تشطير ، الهمزة ساقطة) C (الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة) ‖ 9 فى ... عندما K (الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، الفاء مهملة : الهمزه ساقطة مع الشدة) B(الشطر الأول فى سياق النظم ، مفصول قليلاً عمّا قبله ، الهمزة ساقطة) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، مسبوق بعلامة نجمه صغيرة ، بفاصل قليل عنها ، الهمزة فيه ساقطة مع الشدة) ‖ هذه : هاذه K ‖ 10 تبدو ... منزل K(الشطر الثانى فى نهايه سطر مفرد ، الهمزة ساقطة ، الحرف الأخير مشكل) B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير ، الهمزة ساقطه) C (الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة) ‖

فَيَـزُوْلُ تَشْـرِيْـعُ ٱلْـوُجُـوْدِ وَحُكْمُـهُ !
وَهُنَـاكَ يَـظْهَـرُ أَنَّ هَـذَا ٱلْأَفْضَـلُ
وَهْـوَ ٱلْأَعَمُّ : فَـإِنَّـه ٱلْأَصْـلُ ٱلَّـذِى
لِلّٰهِ ! فَهْـوَ بِنَـا ٱلْـوَلِىُّ ٱلْأَكْمَـلُ !

*

(النبوة نعت إلٓهى أثبتها فى الجناب العالى الاسم « السميع »)

(٤٥٣) النبوَّة نعت إلٓهى : يثبتها فى الجناب العالى الاسم « السميع » ؛ ويثبت حكمها صيغةُ الذى فى الدعاء المأمور به ، وإجابةُ الحقِّ عبادَه فيما يسألونه فيه . فإنَّها أيضاً مِن الله ، فى حق العبد ، سؤال إلٓهى بصيغة : « إفْعَلْ » و « لا تَفْعَلْ » ؛ وقلنا نحن : « سمعنا وأطعنا » ويقول هو ـ سبحانه ـ : « سمعت

1 فبزول ... وحكمه K(السطر الأول ، فى بداية سطر مفرد ، مهمل جزئياً ، مشكل جزئياً) B(الشطر الأول فى بداية السطر ، بلا فاصل ، الحرف الأول مطموس) C (السطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد) || 2 وهنـاك ... الأفضل K (السطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، مهمل جزئيا ، الهمزة ساقطة مع الشدة) B(الشطر الثانى فى السياق ، بلا تسطير ، الهمزة ساقطة) C (الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة ، الهمزة ساقطة والسدة) || 3 وهو ... الذى K(السطر الأول فى بداية سطر مفرد ، الفاء مهملة ، الهمزة ساقطه ، الشدة أحياناً) B (الشطر فى ساق النظم ، مفصول قليلاً عمَّا قبله ، الهمزة ساقطة) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الهمزة ساقطة مع السدة) || 4 لله ... الأكمل K(السطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، الهمزة ساقطة مع الشدة ، الكلمة الأخيرة مسكلة) B (السطر الثانى فى السياق ، بلا تسطير ، الهمزة ساقطة) C(الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة ، الهمزة ساقطة ، الشدة أحياناً) || بنا : نبا C (تحريف) || 6النبوة (بتشديد الواو) : النبوه K (الشدة ساقطة فيه فقط ،الكلمةمسبوقةفيه بنون معكسوسة ومهملة) || إلٓهىّ C (معراة سوى الشدة) : الاهى B (كذلك) K (معراة تماماً) || يبتها فى : (مهملة جزئيا K) || 6-7السميع ويثبت : (كذلك) || 7صيغة B : صغة C: صفه K || الذى : (مهملة K) || فى : (كذلك) || الدعاء : الدعا K : الدعآء (بالمد) B|| المأمور : المامور K|| وإجابة : واجابه K (٠ الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || الحق : (مهملة K، الشدة ساقطة C K) || 8فيما يسألونه : (مهملة جزئياً K ، الهمزة ساقطة فيه) || فإنها : (أى صيغة الأمر بالدعاء . ـــ والكلمة مهملة K، الهمزة ساقطه مع السدة C K) || فى حق : (مهملة K، ومعراة C K) || سؤال : سوال K|| إلٓهىّ C(معراة) : الاهى K(كذلك) B (كذلك ، سوى السدة) || 9 بصيغة B: بصفة C: بصغه K(الباء مهملة) || افعل : (مطموسة الآخر B) || وقلنا : (القاف بموحدة K) : ونقول C|| نحن : (مهمله K) || 9-1 ويقول ... سبحانه (ـــ B) : (مهملة K سوى النون) ||

وأجبت » [F. 138 a] = فإنّه قال : ﴿ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِي إِذَا دَعَانِي ﴾ . - وصِفَة الأمر من العبد فى الطلب : « اغفر لنا ، ارحمنا ، اعف عنا ، انصرنا ، اهدنا ، ارزقنا » وشبه ذلك . وصِفَة النّهى من العبد فى الدعاء : « لا تزغ قلوبنا ؛ لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين ؛ لا تخزنا يوم القيامة ؛ لا تخزنى يوم يبعثون » .

(انقطاع الرسالة والنبوّة التشريعية ، وبقاء المبشرات وحكم المجتهدين)

(٤٥٤) وليست النبوّة بمعقول زائد على هذا الذى ذكرنا . إلّا أنّه لم يطلق (الله) على نفسه من ذلك اسماً ، كما أطلق فى « الولاية » فسمّى نفسه « وليًّا » . وما سمّى نفسه (ـ سبحانه ـ) « نبيًّا » ، مع كونه « أخبرنا » و « سمع دعاءنا » : فهو ، من الوجهين ، بهذه المثابة . ولهذا قال صلّى الله عليه وسلم : « إنَّ الرِّسَالَةَ وَالنُّبُوَّةَ قَدِ انْقَطَعَتْ » = وما انقطعت إلّا مِن وجهٍ خاصٍّ ، انقطع منها مسمّى النبى والرسول . ولذلك قال : « فَلَا رَسُولَ بَعْدِي وَلَانَبِيَّ » . ثم أبقى منها « المُبَشرات » وأبقى منها حكم المجتهدين ؛ وأزال عنهم الاسم ،

1 فإنه ... دعوه : (مهملة غالبا K، الهمزة ساقطه والشدة C K) ‖ أجيب ... دعانى : (مقطع آية ١٨٦ ، سورة البقرة : ٢/١٨٦) ‖ 2وصفة B: وصفهK،وصيغة C‖ من فى :(مهملة K)‖ 2-3ارحمنا ... ارزقنا(القاف بموحدة K) وارحمنا واعف عنا وانصرنا واهدناوارزقنا B‖ اعف :(مهملة K) ‖3وصفة (مطموسة B) : وصفه K: وصيغة C‖ فى الدعاء (الدعآء B) : (مهمله K،الهمزة ساقطة فيه) ‖ 4 قلوبنا :(الباء مهملة K): + بعد إذ هديتنا B‖ 4-5 لا تجعلنا ... يبعون K (مهملة جزئيا ، القاف بموحدة احياناً فيه) C: لا تحملنا ما لاطاقة لنا به لا تحمل علينا إصراً لا تجعلنا فتنه للقوم الظالمن B ‖ 7-8وليست ... نفسه : (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً مسهلة B، الشدة ساقطة C K) ‖ 8-9أطلق ... نبياً (نبياً K) : (مهملة غالبا K، الشدة ساقطه C K) ‖10-11 دعائنا (دعآءنا B) ... قد : (مهمله جزئياً K، الهمزة ساقطة فيه، احيانا C B، الشدة ساقطة C K، القاف بموحدة أحياناً K) ‖10 ولهذا : ولهاذا K‖ صلّى ... وسلّم : عليه السلم B‖ 11-12انقطعت ... قال : (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ 11إلاّ ... خاص : ـــ B‖ انقطع : وإنما انقطع B‖ 12-13بعدى ... أبقى : (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة B K، الشدة K ، أحياناً C) ‖ 13منها : (أى النبوة العامة ، التى لا تشريع فيها) ‖ المبشرات (بتشديد الشين) ... حكم : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، الشدة C K، القاف بموحدة أحياناً K) : + العلمآء B‖

وأبقى الحكم. وأمر مَن لا علم له بالحكم الإلّهىّ « أن يسأل أهل الذكر » فيفتونه بما أدّاه إليه اجتهادهم وإن اختلفوا ، كما اختلفت الشرائع : « لكلٍّ جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً » = وكذلك لكل مجتهد جعل (الله) له شِرْعةً من دليله ومنهاجاً : وهو عين دليله فى إثبات الحكم ، ويحرم عليه العدول عنه. وقرّر الشرع الإلّهى ذلك كلّه فَحَرّم [F. 138 b] الشافعىُّ عين ما أحلّه الحنفى. وأجاز أبو حنيفة عين ما منعه أحمد بن حنبل. فأجاز هذا ما لم يجز هذا. فاتفقوا فى أشياء ، واختلفوا فى أشياء. وكلٌّ ، فى هذه الأمّة ، شرعٌ مقرَّر لنا مِن عند الله ؛ مع علمنا أن مرتبتهم دون مرتبة الرسل ، الموصَىٰ إليهم من عند الله.

1 من ... وإن (همزة تحتية) : (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B، والشدة C K) || الإلّهى : الالاهى K (معراة) || يسأل ... الذكر : (إشارة بتصرف إلىٰ الآية ٤٢ ، سورة النحل : ١٦/٤٣ ، وآية ٧ ، سورة الأنبياء : ٢١/٧) || 2 اختلفوا : (مهملة Kسوىٰ الفاء) || اختلفت : (مهملة تماماً K) || الشرائع : (مهملة K، الهمزة ساقطة) : السرايع B || 2-3لكل ... ومنهاجا : (مقطع آية ٤٨ ، سورة المائدة : ٥/٤٨) || 2لكـل K(الشدة سـاقطة) C (كذلك) : فلكل B || 3جعلنا : (الجيم مهمله K) || شرعة : سرعة K(الشين مهملة) || ومنهاجا : (الجيم مهملة B) || وكذلك ... جعل ∴ (مهملة تماماً K ، الشدة ساقطة C K) || 3-4من ... ومنهاجا : (مهملة K سوىٰ الحرف الأخير) || 4 عين ... إثبات (همزة تحتية) : (مهملة Kسوىٰ النون ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || عليه : (مهملة K) || 5 وقرر (بتشديد الراء) : (الشدة ساقطة C K) || الشرع : السرع K(الشين مهملة) || الإلّهىّ B(معراة سوىٰ الشدة) C (كذلك ، مع الشدة) : الالاهى K(معراة تماما) || فحرم (بتشديد الراء) : (الحرف الأول مهمل K) || الشافعى : السافعى K (الشين مهملة ، الشدة ساقطة فيه) || أحله (بتشديد اللام) K(الهمزة ساقطة) C(الشدة ساقطة) : حلله B || 6وأجاز : (الجيم مهملة K، الهمزة ساقطة فيه) || أبو حنيفة :(مهملةجزئياK، مطموسة جزئيا B) || عين : (الياء مهملة K) : ـــ B|| بن : (الباء مهملة K) || فأجارهذا : (مهملة تماماً K، الهمزة ساقطة B K) || 7-8 فاتفقوا ... الله C K (إجمالاً) : ـــ B|| 7فاتفقوا ... أشياء ؛ (جميع الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة فيه) || فى ... سرع : (جميع الحروف المعجمة مهمله K سوىٰ الشين الأولى ، الشدة ساقطة C K، كذلك الهمزة K، أحياناً C) || 8مقرر : (القاف بموحدة K، الشدة ساقطة C K) || عند الله : (مهملة K، الشدة ساقطة فيه) || أن (همزة فوقيه وسده) · (الهمزة ساقطة مع الشدة C K) || 8-9إليهم من : (مهملة K، الهمزة سافطة C K) ||

(النبوّة من حيث عينها وحكمها ما نسخت ، وإنما انقطع الوحى الخاص بالرسول والنبىّ)

(٤٥٥) فالنبوّة والرسالة من حيث عينها وحكمها ما نسخت ، وإنما انقطع الوحى الخاص بالرسول والنبىّ ، مِن نزول المَلَك على أذنه وقلبه ، وتحجير لفظ اسم النبىّ والرسول ، فلا يقال فى المجتهد : إنه نبىّ ولا رسول . كما حجر الاجتهاد على الأنبياء فيما شرعه (الله) . والمجتهد يرشد الناس بما أداه إليه دليله واجتهاده . فهذا لفظ خاص بالأنبياء والرسل : ما هو لله ، ولا للأولياء ؛ بل هو اسم مُخلَّص للعبودية التى هى عين القرب من السيِّد ، وعدم مزاحمة السيِّد فى رتبته . بخلاف الولاية : فإن العبد مزاحم له فى اسم « الولىّ » ـ تعالى ! ـ . ولهذا شَقَّ على المستخلصين مِن العبيد انقطاعُ اسم « النبىّ » واسم « الرسول » ،

٣ فالنبوه (بسديد الواو) C B. فالبوه K(الفاء مهملة مع الباء ، السدة سافطة) ‖ والرسالة C B: والرساله K‖ حيث عينها C B : (الباء مهمله K) ‖ وحكمها : (مابته على الهامس K، بعلم الاصل ، مع إسارة الصحه) ‖ 3-4 وإنما انقطع (مهمله تماما K ، الهمزة ساقطة C B K، والسده C K) ‖ 4 الخاص (بتشديد آخره) C B(النسدة ساقطة فيه) · الخاص K (الخاء مهمله ، الصاد معجمه ، السدة ساقطه) ‖ بالرسول والنبى K(مهمله ومعراة) C: بالنبىّ B‖ من نزول · (مهمله K سوى الراى) ‖ على أذنه وقلبه K(مهمله Kسوى الذال ، الهمزة ساقطة فيه) C: عليه B‖ 5 وتحجير لفظ (مهمله جزئيا K) ‖ اسم C K: ــ B‖ النبىّ : (مهمله Kومعراة) ‖ فلا ... فى : (الفاء مهمله ، الياء موحده K) إنه (همزه تحته وسده) نبىّ . (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة C B K، والسدة K) ‖ 5 7 كما حجر .. واجتهاده C K (إجمالاً) : إذا ارسد الناس بما أدّاه إليه دليله واجتهاده B‖ 6 الاجتهاد : (مهملة K) ‖ الأنبياء الانبيا K (الباء مهمله) ‖ فيما : (مهملة K) ‖ شرعه C: يسرعه K(النسين مهمله) ‖ والمجتهدُ : + وان كان 6-7 يرسد واجتهاده . (مهمله تماماً K، الهمزة سافطه فيه ، أحياناً C، السدة ساقطه K) : + فلا يطلق عليه هذا الاسم C) 7 فهذا K(الفاء مهمله) B: فهو C‖ خاص C B(السدة سافطه فيه) : حاص K(الخاء مهمله ، السدد سافطه) بالأنبياء C: بالانبا K(الباء مهمله مع الحرف الأول) . بالانبيآء (بالمد) B‖ والرسل : (مطموسة الآخر B) للأولياء . للاولبا K(الباء مهمله) : لْلاوليآء (بالمد) B‖ بل : ــ B‖ هو : وهو B‖ 8 مخلص (بتسديد اللام المفتوحه) B : (مهمله K، السدة سافطه فيه) : خاص C‖ للعبوديه ... عين .. (مهمله Kسوى الحرف الأخير) مزاحمه : مراحمه K‖ 8-9 فى . فإن (همزة تحتيه وسده) .. (جميع الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة سافطه مع السده C K ، بعض الحروف مطموسة B) ‖ 9 فى : (مهمله K) ‖ اسم : اسمه B‖ الولى (بتشديد الياء) : (السدد سافطه C K) ‖ تعالى . تعلى K (مهملة) B‖ 10 سق (بتسديد القاف) B: سق K(الشين مهملة ، السدة سافطه C K) المستخلصين من K(مهملة سوى التاء) C: ــ B‖ العبيد انقطاع .·. (مهملة تماماً K) ‖ اسم : مطموس الآخر B) ‖ النبى · (الباء مهمله K، السدة سافطة فيه) ‖

لمّا كان من خصائصها، ولم يكن له فى الأسماء الإلّهية عين.

(الواقعة التى رأى فيها ابن عربى « الباب » السهل المرتقى إليه، الصعب النزول عنه !)

(٤٥٦) وإذا كانت « النبوّة » نعتاً إلّهيًّا فى أحكامها، ومنها أوجب الحق علىٰ نفسه ما أوجب، لأنّ الوجوب للشرع ما هو لغير الشرع، فقال : ﴿ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ ﴾ = هذا مِن حكم [F. 139 a] الشرع، فاعلم ذلك وتثبّت فى معرفة ماذكرناه، فإنّه سهل المرتقىٰ، صعب النزول عنه ! هكذا رأيته فى « الواقعة »، ليلةَ أردت أن أقيِّد هذا الباب، فما تكلّمنا فى هذا الباب بما تكلّمنا به إلّا بما شاهدناه فى « الواقعة ». ورأينا فيها « باب اسم الرسول والنبىّ » مغلقاً علىٰ يمينى؛ والمعراجُ بأدراجه منه إلىٰ الطريق الشارع الذى يمشى الناس عليه. وأنا عند الباب واقف، وليس فوق ذلك المقام، الذى أوقفنى الحق فيه، مقامٌ لأحد إلّا ما فى داخل ذلك الباب المغلق، المُوْثَقِ الغَلّقِ؛

1 لما (بتشديد الميم) B: (الشدة ساقطة C K) || كان : (أى هذين الاسمين : الرسول والنبى) || خصائصها : (أى من خصائص العبودية المحضة . ـــ والكلمة مهملة K، الهمزة ساقطة) : خصايص العبودة B || يكن ، فى : (مهملة K) || الأسماء : الاسما K : الاسمآء (بالمد) B || الإلّهية B(معراة سوىٰ الشدة) C(كذلك ، مع الشدة) : الالاهية K (كذلك ، ومهملة) || عين : (الياء مهملة K) || 4 النبوة (بتشديد الواو) : النبوه K(الشدة ساقطه فيه ، الكلمة مطموسة الآخر B) || نعتا : (مهملة K) || إلّهيًّا ، (كذلك ، ومهملة) B || فى أحكامها : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) || أوجب الحق : (مهملة K سوى الباء ، الهمزة ساقطة B K ، والشدة C K) || 5لأن الوجوب : (مهملة K سوى الباء ، الهمزة ساقطة .·. والشدة C K) || فقال : (مهملة K) || 5-6كتب .. الرحمة : (مقطع آية ٥٤ ، سورة الانعام : ٦/٥٤) || 5-6 كتب .. نفسه : (مهملة تماما K) || 6من : (مهملة K) || 7وتثبت (بتسديد الباء) : (الشدة ساقطة C) || فى : (مهملة K) || فإنه (همزة تحتية وشدة) : (الهمزة ساقطة .·. والشدة C K) || سهل : (مطموسة B) || هكذا : هاكذا K || رأيته : رايته K(الهمزة ساقطة ،الباء مهملة) || 8فى : (مهملة K) || الواقعة : الواقعه K || أن أقيد (بتشديد الياء) : (النون مهملة K، الشدة ساقطة C K) || تكلمنا (بتشديد اللام) ... هذا : (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة C K) || 9بما : مما B || شاهدناه ... ورأينا : (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة فيه) || 9-12فيها ... ما فى : (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B، الشدة ساقطة K، أحياناً C) || 12المغلق ... الغلق : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة أحياناً فيه) ||

ومع غَلْقِه ما يتحجب عنِّى ما وراءه . إلاَّ أنه لا قَدَم لأحدٍ فيه إلاَّ الكشفُ . ولقد طلع إلىَّ شخص ، فلمَّا وصل بسهولة ورآه تَوَعُّر عليه النزول ، وحار ، ولم يقدر علىٰ الثبات فيه . فتركنى وسلك الطريق الذى عليه جئت أنا إلى ذلك الموضع ؛ وراح وتركنى راجعاً . واستيقظت علىٰ هذه الحالة ، فقيَّدت ما أودعته فى هذا الباب .

(المبشرات من بقايا « النبوة التعريفية »)

(٤٥٧) ورأيت فى هذه الليلة رسول الله ـ ﷺ ـ وهو يكره إدخال الجنازة فى المسجد ؛ ويكره أيضاً أن يُسْتَر المَيْت مِن الذُّكْران بثوبٍ زائد علىٰ كفنه ؛ وأَمر أن يُسْلَب عنه ويُتْرَك علىٰ نعشه فى كفنه ، وأن لا يستر [F. 139 b] فى تابوت أصلاً . وأمرنى ، إذا كان البرد ، أن أُسَخِّنَ للماء للغُسْل مِن الجَنابة ، ولا أُصْبِحَ علىٰ جَنابة ، ورأيته يشكر علىٰ الجماع ، ويستحسن ذلك من فاعله . هذا ، كلُّه ، رأيته فى هذه الليلة . ـ ورأيت أحمد بن حنبل فى هذه الليلة ؛

1-2 ومع ... النزول : (مهملة جزئيا K، القاف بموحدة أحياناً فيه ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B، كذلك المد K، والشدة C K) ‖ 1وراءه : ورآءه (بالمد) B‖ 2ورآه : (مطموسة B) ‖ 3 - 5الثبات ... الباب : (مهملة جزئيا K، القاف بموحدة فيه أحياناً ، الهمزة ساقطة K ، أحياناً B، الشدة ساقطة C K) ‖ 3جئت : جيت B(بزيادة همزة فوق كرسى الياء)‖ 7 ورأيت ... الليلة : (جميع الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة فيه) ‖ صلَّى (بتشديد اللام) ... وسلَّم (كذلك) : (مهملة K ، الشدة ساقطة فيه ، أحياناً C) ‖ إدخال (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 8 الجنازة : الجنازه K‖ فى : (الفاء مهملة K) ‖ ويكره أيضاً : (مهملة Kسوى الضاد ، الهمزة ساقطة B K) ‖ أن ... من : (جميع الحروف المعجمة مهملة Kسوىٰ التاء ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ زائد K(الهمزة ساقطة) : زايد B ‖ 9وأمر أن : (النون مهملة K، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C) ‖ ويترك : (الياء مهملة K) ‖ فى : (الفاء مهملة K) ‖ وأن : (النون مهملة K، الهمزة ساقطة B C K) ‖ 10فى ... أصلاً : (مهملة Kسوىٰ التاء ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ وأمرنى ... أسخن (بتشديد الخاء): (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B ، الشدة ساقطة C K) ‖ الماء : الما K : المآء (بالمد) B‖ الجنابة : الجنابه K‖ 11أصبح : (الباء مهملة K، الهمزة ساقطة فيه) ‖ جنابة : جنابه K‖ ورأيته : ورايته K(الياء مهملة ، الهمزة ساقطة) ‖ يشكر : (الياء مهملة K) ‖ الجماع : الحماع K (الجيم مهملة) ‖ ويستحسن : (الحرف الأول مهمل K) ‖ من فاعله : (مهملة K) ‖ 12كله (بتشديد اللام) : (الشدة ساقطة C K) ‖ رأيته : رايته B K(الياء مهملة ، الهمزة ساقطة B K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ الليلة : الليله K ‖ ورأيت : ورايت B K(الياء مهملة ، الهمزة ساقطة B K) ‖ فى ... الليلة : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖

وذكرت له أن رسول الله ـ ﷺ ـ أمرنى أن أُسَخِّن الماء للغسل مِن الجنابة . فقال لى : « هكذا ذكر البخاريُّ أنه رأى النبيَّ ـ ﷺ ـ فى النوم فأمره بذلك . ورأى الفَرَبْرِيُّ البخاريُّ فى النوم فأمره بذلك ؛ ورآنى الفَرَبْرِيُّ فى النوم ـ وعلمت أنَّه رآنى فى النوم ، ورأيته أنا فى نومه ـ فذكر لى أنَّ البخاريُّ ذكر له هذا ؛ فعلمته أنا مِن قول الفَرَبْرِيِّ وثبت عندى وها أنا ، فى النوم ، قد قلته لك ، فاْعْمَلْ به ! » . واستيقظتُ فأمرت أهلى أن يُسَخِّنُوا لى ماءاً ، واغتسلت مع الفجر . ـ وهذه ، كُلُّها ، من « المُبَشِّرات » .

(النبوَّة المهموزة ، والنبوَّة التى هى غير مهموزة)

(٤٥٨) وأمَّا « النبوة » التى هى غير مهموزة ، فهى الرفعة . ولم يطلق

1 وذكرت : (الحرف الأخير مهمل K) || أن (همزة فوقية وشدة) ... وسيلم (بتشديد اللام) : (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K، والشدة K، أحياناً C) || أسخن (بتشديد الخاء) : (الشدة ساقطة C K، الهمزة K فقط) || الماء : الما K: المآء (بالمد) B|| الجنابة : الجنابه K|| 2فقال : (مهملة K) || هكذا : هاكذا K|| البخارى (بتشديد آخره) : (الشدة ساقطة C K) || أنه (همزة وشدة) : (الهمزة ساقطة C B K، والشدة C K) || رأى : راى B K || النبى (بتشديد آخره) ... فى : (جميع الحروف المعجمة مهملة K سوى النون ،الشدة ساقطة فيه ، أحياناً C) || فمره بذلك : (مهملة K سوىٰ الذال ، الهمزة ساقطة B K) || 3ورأى : وراى K|| الفربرى (بفتحة فسكون ففتحة) ... فى : (مهملة K سوىٰ الفاء الأولىٰ ، الشدة ساقطة C) || فأمره (وأمره B) بذلك : (مهملة K سوىٰ الفاء الأولىٰ ، الهمزة ساقطة فيه) || ورآنى : ورأنى K : وزانى (همزة إزاء رأس الألف) B|| الفربرى ... النوم : (مهملة K سوىٰ الفاء الأولىٰ) || 4رآنى : رانى K: رءانى B|| فى النوم : (مهملة K) || ورأيته : ورايته K(الهاء مهملة) || أنا فى : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) || فذكر ... البخارى : (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة C B K ، الشدة ساقطة C K)11هذا : هاذا K|| 5أنا ... الفربرى : (جميع الحروف المعجمة مهملة K سوىٰ الفاء ، الشدة ساقطة C K ، والهمزة B K|| وها أنا : وهانا K: وهآنا (بالمد) B|| فى : (مهملة K) || 5-6قد ... به : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) || 6واستيقظت : (القاف بموحدة K) || فأمرت أهلى : (مهملة K، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B) || يسخنوا (بتشديد الخاء) : (الشدة ساقطة C K) || ماءاً : ماء C: ما K: مآءً (بالمد والتنوين) B || واغتسلت : (مهملة تماماً K) || 7كلها (بتشديد اللام) ... المبشرات (بتشديد الشين المكسورة) : (الشدة ساقطة C K) : + و K(نون معكوسة ومهملة) || 9وأما (همزة فوقية وشدة) B(الهمزة ساقطة) C(الشدة ساقطة ، K (كذلك ، مع الهمزة) || النبوة (بتشديد الواو) : النبوه K(الشدة ساقطة فيه) || التى هى : (مهملة K) :ـ B|| غير : (الياء مهملة K) : الغير B|| مهموزة : مهموزه K|| الرفعة : الرفعه K||

علىٰ الله منها اسمٌ . ولها فى الإلٓه اسم « رفيع الدرجات ، ذو العرش ، يلقى الروح مِن أمره علىٰ مَن يشاء مِن عباده » . ولها ، أيضاً ، الاسم « العَلىُّ » و« الأعْلَىٰ » . وهى « النبوءة المهموزة » . وهى مولَّدة عن النبوَّة التى هى الرفعة . فالقصر الأصل ، والمد زيادة . [F. 140 a] ـ ألا ترىٰ العرب ، فى ضرورة الشعر ، تُجَوِّزُ قصر الممدود لأنَّه رجوع إلىٰ الأصل ، ولا تُجيز مدَّ المقصور لأنه خروج عن الأصل . ـ و « الروح » بينه ـ تعالى ـ وبين « من شاء مِن عباده » = بالبشارة والنِذارة . وللأولياء فى هذه النبوَّة مشرب عظِيم ، كما ذكرنا . ولا سيَّما والنبىُّ ـ ﷺ ـ قد قال فيمن حفظ القرآن : « إنَّ النُّبُوَّةَ قَدْ أُدْرِجَتْ بَيْنَ جَنْبَيْهِ ! » = فإنَّها له غيب ، وهى للنبى شهادة .

(« الوراثة » و « الولاية » و « النبوَّة » و « علم علماء الرسوم »)

(٤٥٩) فهذا هو الفرقان بين النبىّ والولىّ فى « النبوَّة » . فيقال فيه :

1 منها : (مهملة K) || الإلٓه : (معراة C) : الالاه B K(كذلك فيها) || رفيع... عباده : (إشارة إلىٰ الآية ١٥ ، سورة غافر ـــ المؤمن : ١٥/٤٠) || رفيع الدرجات : (مهملة K سوىٰ الحرف الأخير) || 1-2ذو... من : (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) || 2يشاء : يشا K (مهملة K) : يشاء (بالمد) B|| عباده : (مهملة K) || ولها ... الاسم K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C: - B|| 2-3العلىّ والأعلىٰ : (الشدة ساقطة C، الهمزة C K) : ـــ B|| 3النبوءة K (مهملة تماماً) B: النبوة C|| مولدة (بتشديد اللام) : (الشدة ساقطة C K) 11النبوة (بتشديد الواو) : النبوه K || التى : (مهملة K) || 4الرفعة : الرفعه K|| فالقصر ... الأصل C K(إجمالاً) : ـــ B|| فالقصر : (الفاء مهملة ، القاف بوحدة K) || 4-5ترى ... الشعر : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) : ـــ B|| 5تجوز (بتشديد الواو) : (الشدة ساقطة C K) : ـــ B|| لأنه (همزة وشدة) : (مهملة K، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) || إلى ... مد (بتشديد آخره) : (الهمزة ساقطة C K ، كذلك الشدة فيها) || 6لأنه (همزة وشدة) ... الأصل : (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة C K، كذلك الشدة فيها) : + د K(نون معكوسه ومهملة) || تعالى : تعلى B K|| وبين : (مهملة سوى النون K) || شاء : شا K: شآء (بالمد) B|| من : (مهملة K) || 7بالبشارة : بالبشاره K(الحرف الأول مهمل) || وللأولياء : وللاوليا K : وللاوليآء (بالمد) B|| فى ، عظيم : (مهملة K) || 8والنبى ... فيمن : (مهملة جزئياً K، الشدة ساقطة فيه ، أحياناً C ، القاف بوحدة أحياناً K) || القرآن : القران K(القاف بوحدة) : القرءان B|| 8-9قد ، بين : (مهملة K سوى النون) || 9فإنها : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K، والشدة C K) || 11فهذا ... فى : (مهملة غالبا K ، الشدة ساقطة C K) ||

« نبىٌّ » ويقال فى الولىِّ : « وارث » . و « الوِراثة » نعت إلٓهىّ ، فإنه (ـ تعالىٰ ـ) قال عن نفسه : « إنه خير الوارثين » . فالولىُّ لا يأخذ النبوَّة مِن النبىِّ إلَّا بعد أن يرثها الحقُّ ، ثم يلقيها إلىٰ الولىّ ، ليكون ذلك أتمَّ فى حقه : حتّىٰ ينتسب فى ذلك إلىٰ الله ، لا إلىٰ غيره . وبعض الأولياء يأخذونها وِراثة من النبىّ وهم الصحابة الذين شاهدوه ، أو مَن رآه فى النوم ؛ ثم علماء الرسوم يأخذونها خَلَفاً عن سَلَفٍ إلىٰ يوم القيامة ، فَيَبْعُدَ النَّسَبُ . وأمَّا الأولياء فيأخذونها عن الله تعالىٰ مِن كونه « وَرِثَها وجاد بها على هؤلاء » = فهم أتباع الرُّسُل بمثل هذا « السَّنَد العالى » المحفوظ ، الذى « لا يأتيه الباطل مِن بين يديه ، ولا من خلفه : تنزيل مِن حكيم حميدٍ! » .

(أخذُ العلمِ ميتاً عن ميت ، وأخذُ العلمِ عن الحى الذى لا يموت !)

(٤٦٠) قال أبو يزيد : « أخذتم [F. 140 b] علمكم مَيْتاً عن مَيْتٍ ؛

2-1 والوراثة ... الوارثين : (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة C B K، والشدة C K، والمد K 3 C) || 2قال ... نفسه : ـــ B || إنه ... الوارثين : (إشارة بتصرف إلىٰ آية ٨٩ ، سورة الأنبياء : ٨٩/٢١ ، وليس الله هو لقائل عن نفسه بأنه خير الوارثين ، بل زكريا فى دعائه : « ... رب لا تذرنى فرداً وأنت خير الوارثين ») || 2 - 3 فالولى ... النبى : (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة C K ، والهمزة K، أحيانا C B، القاف بوحدة أحياناً K) || 3ليكون ذاك : فتكون B || 4 حتى ينتسب : لينتسب B|| وراثة : ارثا B|| 5الصحابة الذين : (مهملة تماماً K) || من : (النون مهملة K) || رآه : راه K : رءاه B|| فى : (مهملة K) || ثم : (كذلك ، الشدة ساقطة C K) || علماء : علما K: علمآء (بالمد) B|| 6يأخذونها : ياخذونها K (مهملة سوىٰ الخاء) || خلفا : خلف B|| عن : (مهملة K، مطموسة B) || سلف ... يوم : (مهملة تماماً K، الكلمة الأولىٰ مطموسة جزئيا B) || القيامة : القيامه K|| فيبعد : (الفاء مهملة ، الباء بوحدة K) || وأما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C(الشدة ساقطة) K(كذلك ، مع الهمزة) || الأولياء : الاوليا K(مهملة) : الاوليآء (بالمد) B || 7فيأخذونها ... الله : (مهملة Kسوىٰ النون ، الهمزة ساقطة B K، والشدة K) || تعالى : تعلى K(مهملة) B|| من : (مهملة K) || هؤلاء : هاولا K: هولآء (بالمد) B|| فهم أتباع (همزة فوقية) : (الفاء مهملة K، الهمزة ساقطة C B K) || 8بمثل : (الحرف الأول مهمل K) || 8- 9لا يأتيه ... حميد : (إشارة إلى آية ٤٢ ، سورة فصلت : ٤٢/٤١) || 8 يأتيه الباطل : (مهملة تماماً K، الهمزة ساقطة فيه) || 8-9بين يديه : (كذلك ، سوى النون) || 9تنزيل : (الياء مهملة K) || حكيم حميد : (مهملة تماماً K) || 11قال ... يزيد : (كذلك ، الهمزة ساقطة B K) || أخذتم : (الهمزة ساقطة B K) || ميتا ... ميت : (مهملة K سوىٰ التاء) ||

وأخذنا علمنا عن الحيِّ الذى لا يموت » . ـ قال الله تعالى لنبيه ـ ﷺ ـ فى مثل هذا المقام ، لمَّا ذكر الأنبياء ـ عليهم السلام ـ فى « سورة الأنعام » : ﴿ أُولَئِكَ ٱلَّذِيْنَ هَدَىٰ ٱللهُ فَبِهُدَٰاهُمُ ٱقْتَدِهْ ! ﴾ = وكانوا قد ماتوا وورثهم الله ، « وهو خير الوارثين ! » . ثم جاء على النبيِّ ـ ﷺ ـ « بذلك الهدى الذى هداهم به » = فجعله ـ ﷺ ـ مقتدياً بهداهم . والمُوْصِلُ الله ! ونِعْمَ السَّنَد ، « ونعم المولىٰ ، ونعم النصير ! » = وهذا عين ما قلناه فى علم الأولياء اليومَ ، بِهُدَىٰ النبيِّ ـ ﷺ ـ وهُدَىٰ الأنبياء : أخذوه عن الله ، أَلْقَاه فى « صدورهم مِن لدنه ، رحمةً بهم ، وعنايةً سبقت لهم عند ربهم » . كما قال فى عبده خضر : ﴿ آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْماً ﴾ .

1 وأخذنا ... لا يموت : (معظم الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة B K، والشدة C K، بعض الحروف الأخيرة مطموسة B) || قال الله : (مهملة K، الشدة ساقطة فيه) || تعالى : تعلى K(مهملة) B|| صلَّى (بتشديد اللام) ... وسلَّم (كذلك) K (مهملة K، الشدة ساقطة C K) : عليه السلم B|| 1-2فى ... هذا : (مهملة تماماً K) ||2 لمَّا (بتشديد الميم) B : (الشدة ساقطة C K) || الانبياء : الانبيا K(مهملة) : الانبيآء (بالمد) B|| عليهم : (مهملة K) || السلام : السلم B|| فى ... الانعام : (مهملة تماماً K، الهمزة ساقطة C B K، الكلمة الأولى مطموسة B) ||3 أولئك ... اقتده : (مطلع آية ٩٠ ، سورة الأنعام : ٦/ ٩٠) || أولئك (أوليك B) ... وورثهم ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه مع الشدة) || 4وهو ... الوارثين : (إشارة بتصرف إلى ختام آية ٨٩ ، سورة الأنبياء : ٢١/ ٨٩) || خير ... النبى (بتشديد آخره) : (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة C K) || صلَّى (بتشديد اللام) ... بذلك : (مهملة تماماً K سوىٰ الذال ، الشدة ساقطة فيه ، أحيانا C) || 5فجعله ... وسلَّم (بتشديد اللام) : (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة فيه ، أحياناً C، بعض الحروف مطموسة B) || مقتديا : ٠ (الياء مهملة K) || 5-6ونعم ... النصير : (إشارة بتصرف إلىٰ ختام آية ٤٠ ، سورة الأنفال : ٨/ ٤٠ ، ونصها : « ... فاعلموا أن الله مولاكم نعم المولى ... ») || 6 النصير : (مهملة K) || وهذا : وهاذا K|| عين ... فى (مطموسة B) : (مهملة Kسوى النون) || الاولياء : الاوليا K(مهملة) : الاوليآء (بالمد) B|| 7بهدى ... وسلَّم (بتشديد اللام) : (مهملة K سوى النون ، الشدة ساقطة فيه ، أحياناً C) || الانبياء : الانبيا K(مهملة تماماً) : الانبيآء (بالمد) B|| أخذوه ... فى : (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الشدة ساقطة فيه ، كذلك الهمزة B K) ||8 بهم وعناية : (مهملة K سوىٰ النون) || ربهم ... فى : (جميع الحروف المعجمة مهملة K، الشدة ساقطة C K) ||9 آتيناه ... علماً : (ختام آية ٦٥ ، سورة الكهف : ١٨/ ٦٥) || آتيناه ... لدنا (بتشديد النون) ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ؛ المد ساقط B K، والشدة C K) ||

(النبوَّة السارية فى كل موجود)

(٤٦١) وهذه النبوَّة ساريةٌ فى الحيوان ، مثلُ قوله ـ تعالىٰ ـ : ﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَىٰ النَّحْلِ ﴾ . وكلُّهم بهذه المثابة . فَمَنْ علَّمه الله منطق الحيوانات ، وتسبيحَ النبات والجماد ، وعِلْمَ صلاة كل واحدٍ من المخلوقات وتسبيحه ، ـ عَلِمَ أن النبوَّة سارية فى كل موجود . يعلم ذلك أهل الكشف والوجود . لكنه لا ينطلق من ذلك اسم نبىٍّ ولا رسولٍ علىٰ واحدٍ منهم إلَّا علىٰ الملائكة ، خاصَّةً الرُّسلِ [F.-141 a] منهم ، وهم المُسَمُّونَ ملائكةً . وكلُّ روحٍ لا يعطى رسالةً فهو روح ، لا يقال فيه : مَلَكٌ . كالأرواح المخلوقة من أنفاس المؤمنين ، الذاكرين الله : يخلق الله مِن أنفاسهم أرواحاً يستغفرون لصاحب ذلك الذكر إلىٰ يوم القيامة ؛ وكذلك مِن أعمالهم كلِّها المحمودة ، التى فيها أنفاسهم . ـ ولقد رأيته ـ ﷺ ـ فى « مُبَشِّرَةٍ » وهو يقول ، ويشير إلىٰ الكعبة : « يَا سَاكِنِى

2 النبوة (بتشديد الواو) C B: (الشدة ساقطة K) || سارية ... قوله ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K) || تعالى : تعلى K (التاء مهملة) : ـــ B|| 2-3وأوحي ... النحل : (مطلع آية ٦٨ ، سورة النحل : ٦٨/١٦) || 2-3وأوحى ... إلى : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C B) || 3بهذه : (الحرف الأول مهمل K) || المثابة : المثابه K|| فمن ... الحيوانات : (مهملة تماماً K ، الشدة ساقطة أحياناً C K؛ ـــ والجملة تشير إلى الآية ١٦ ، سورة النمل : ١٦/٢٧) || 4 وتسبيح ... والجماد : (بعض الحروف المعجمة مهملة K؛ ـــ والجملة تشير إلىٰ الآية ٤٤ ، سورة الإسراء : ١٧/ ٤٤) || وعلم ... وتسبيحه : (بعض الحروف المعجمة مهملة K : ـــ والجملة تشير إلىٰ الآية ٤١ ، سورة النور : ٢٤/ ٤١) || 5 النبوة (بتشديد الواو) : النبوه K(الشدة ساقطة) || سارية ... والوجود ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة C K) || لكنه (بتشديد النون) : لاكنه K(مهملة K، الشدة ساقطة C K) || 6ينطلق من : (مهملة تماماً K) || نبى (بتشديد آخره) : (الشدة ساقطة K) || إلا (همزة تحتية وشدة) : (الهمزة ساقطة C B K، والشدة C K) || الملائكة : (مهملة K، الهمزة ساقطة فيه) : المليكة B|| 7خاصة (بتشديد الصاد) : (الشدة ساقطة C K) || منهم ... المسمون (بتشديد الميم المفتوحة) : (مهملة تماماً K ، الشدة ساقطة C K) || ملائكة : (مهملة K، الهمزة ساقطة) : مليكة B || يعطى : (الياء مهملة K) || 8رسالة ... فيه : (مهملة تماماً K) || إلا مجازا C K(الهمزة ساقطة فيهما مع الشدة) : ـــ B || 8-9كالأرواح ... يخلق : (معظم الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B) || 9-10من ... التى : (مهملة غالبا K، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B، كذلك الشدة C K) || 10القيامة القيمة B || 10-11فيها ... يا ساكنى : (مهملة جزئياً K، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B، والشدة K، أحياناً C) ||

هَذَا ٱلْبَيْتِ ! لَا تَمْنَعُوا أَحَداً طَافَ بِهِ وَصَلَّىٰ فى أىِّ وَقْتٍ شَاءْ ، مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ ؛ فَإِنَّ ٱللهَ يَخْلُقُ لَهُ مِنْ صَلَاتِهِ مَلَكاً يَسْتَغْفِرُ لَهُ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ ! » . وهؤلاء كُلُّهم أرواح مُطَهَّرةٌ ؛ فَمَنْ أُرْسِل منهم فى أمرٍ سُمِّىَ مَلَكاً .

*

1-2 هذا ... صلاته (مطموسة جزئيا B) :(مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B ، والشدة K ، أحياناً C) || 1 ساء : شآء (بالمد) B || 1-2 أو نهار : ونهار B || 2-3 يستغفر ... سمى (بتشديد الميم) : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطه فيه ، أحياناً C B، الشدة ساقطة C K) || 2 القيامة : القيمة B || وهؤلاء : وهاولا K: وهؤلآء (بالمد) B .

الباب السادس والخمسون ومائة

فى معرفة النبوة البشرية وأسرارها

(٤٦٢) إِنَّ النُّبُوَّةَ إِخْبَارٌ عَن أَرْوَاحٍ
مُقَيَّدِينَ بِأَرْوَاحٍ وَأَشْبَاحِ
لَهَا القُصُورُ عَلَيْهِمْ كُلَّمَا وَرَدَتْ
بِكُلِّ وَجْهٍ مِنَ التَّشْرِيعِ وَضَّاحِ
وَقَدْ تَكُونُ بِلَا شَرْعٍ ، مُخَبِّرَةً
بِمَا يَكُونُ مِنَ اتْرَاحٍ وَأَفْرَاحِ

*

1 الباب ... ومائة K(العنوان وسط سطر مفرد ، الحروف المعجمة مهملة سوىٰ النون ، الهمزة ساقطة ، بعض الحروف مطموسة) B (العنوان فى بداية السطر ، بأحرف بارزة ، مشكله ، الهمزه مسهلة) C(العنوان بكامله وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) || 2 فى ... وأسرارها K(تتمة العنوان ، وسط سطر مفرد ، الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) B (تتمة العنوان ، فى السياق ، بأحرف عادية ، الهمزة ساقطة) C (تتمة العنوان ، فى السياق) || 3ان ... ارواح K(الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، الشدة ساقطة ، الهمزة أحياناً ، النون الأولىٰ مهملة) B (الشطر الأول فى بداية السطر ، الحرف الأول مطموس) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الهمزة ساقطة أحياناً) || عن ارواح : لأرواح C (تحريف) || 4 مقيدين ... وأشباح K (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، الباء الأولى مهمله ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة) B (السطر الثانى فى سياق النظم ، بلا تشطير ، الهمزة ساقطة) C (الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمه صغيرة ، الشدة ساقطة) || 5 لها ... وردت K(الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، الياء مهملة ، الشدة سافطة) B (الشطر الأول فى السياق ، مفصول قليلاً عماً قبله) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الشدة ساقطة) || 6 بكل ... وضاح K(الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، الياء مهملة ، الكلمة الأخيرة مشكلة) B(الشطر الثانى فى سياق النظم ، بلا تشطير ، الكلمة الأخيرة مطموسة) C (الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة ، الشدة ساقطة) || 7 وقد ... مخبرة K(الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، الشدة ساقطة) B (الشطر الأول فى بداية السطر ، بلا فاصل) C(الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الشدة ساقطة) || 8 بما ... وأفراح K(الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، بعض الحروف مشكلة) B(الشطر الثانى فى سياق النظم ، بلا تشطير ، الهمزة ساقطة) C (الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة) || اتراح (همزته موصولة ، لضرورة الشعر) : أتراح C (همزة مقطوعه خطأً) ||

(القسم الأول من النبوّة البشرية)

(٤٦٣) [F. 141 b] إعْلَم أنَّ النبوَّة البشرية علىٰ قسمين . قسم مِن الله إلىٰ عبده مِن غير روح مَلكى بين الله وبين عبده . بل إخباراتٌ إلٓهية يجدها (العبد) فى نفسه مِن الغيب ، أو فى تجلِّيات لا يتعلّق بذلك الإخبار حكمُ تحليل ولا تحريم ؛ بل تعريف إلٓهىٌّ ومزيدُ علمٍ بالإلٓه ؛ أو تعريفٌ بصدق حكمٍ مشروعٍ ، ثابتٍ أنّه من عند الله لهذا النبىّ الذى أُرسِل إلىٰ مَن أُرسِل إليه ؛ أو تعريف بفساد حكمٍ قد ثبت بالنقل صحته عند علماء الرسوم . فيطّلع صاحب هذا المقام علىٰ صحّة ما صحَّ مِن ذلك وفسادِ ما فَسَد ، مع وجود النقل بالطرق الضعيفة ؛ أو صحّة ما فَسد عند أرباب النقل ، أو فسادِ ما صحَّ عندهم ؛ والإخبارِ بنتائج

2 اعلم أن K(مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C(الهمزة ساقطة مع الشدة) : — B‖ النبوة (بتشديد الواو) B (الكلمة مفصولة قليلاً عماً قبلها ، وهى فى سياق النظم) C : النبوة K(مهملة تماماً ، الشدة ساقطة) ‖ البشرية ... قسمبن : (مهملة تماماً K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 2-3قسم ... إلى : (مهملة Kسوىٰ القاف التى هى بموحدة ، الشدة ساقطة فمه ، والهمزة C B K) ‖ 3من ... وبين : (جميع الحروف المعجمة مهملة Kسوىٰ النون الثانية ، الشدة ساقطه فيه ، أحياناً C ، الهمزة ساقطة C B K، بعض الحروف المطموسة B) ‖ بل إخبارات : (الباء مهملة K، الهمزة ساقطة C B K) ‖ إلٓهية C(معراة تماماً) : إلاهيٌة B: الاهيه K(الهمزة ساقطة مع الشدة) ‖ 4فى نفسه : (مهملة تماماً K) ‖ الغيب : (مهملة Kسوىٰ الباء) ‖ أو فى ... يتعلق (بتشديد اللام) : (مهملة تماماً K، الهمزة ساقطة فيه ، كذلك الشدة C K ، بعض الحروف مطموسة B) ‖ بذلك الإخبار (همزة تحتية) : (الباء الأولىٰ مهملة K، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 5تحليل ... بل : (مهملة تماماً K) ‖ تعريف : (الباء مهملة ، الفاء علىٰ الطريقة المغربيه K) : تعربفات B ‖ إلٓهىّ C(معراة تماماً) : الاهى K: الاهيٌة B(الشدة ثابتة فيه) ‖ ومزيد : (الباء مهملة K) ‖ بالإلٓه C (معراة) : بالالاه K (مهملة ومعراة) B(معراة) ‖ تعريف : (مهملة Kسوىٰ الفاء) ‖ بصدق : (مهملة K ، مطموسة B) ‖ 6مشروع : (مهملة K) ‖ النبى : (الباء مهملة K، الشدة ساقطة فيه) ‖ 7تعريف : (الباء مهملة K) ‖ بفساد : (مهملة K) ‖ قد ثبت : (مهملة K، القاف بموحدة فيه) ‖ بالنقل ، (الباء مهملة K) ‖ علماء : علما K: علمآء (بالمد) B ‖ فيطلع (بتشديد الطاء) : (الباء مهملة ، الفاء علىٰ الطريقة المغربية K) ‖ 8المقام ... من : (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ وجود : (الجيم مهملة K) ‖ النقل : النفل K(القاف بموحدة) ‖ بالطرق : (الباء مهملة K) ‖ 9الضعيفة ... صحة : (مهملة K، الهمزة ساقطة B K، والشدة C K) ‖ أرباب : (الباء الأولىٰ مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ النقل ... صح (بتشديد الحاء) : (مهملة تماماً K، الهمزة ساقطة B K، والشدة C K) ‖ والإخبار (همزة تحتية) C K(الهمزة ساقطة فيهما) : والاخبارات B‖ بنتائج : (مهملة K، الهمزة ساقطة) : بنتايج B ‖

الأعمال ؛ وأسباب السعادات ؛ وحكم التكاليف فى الظاهر والباطن ، ومعرفة « الحَدِّ » فى ذلك و« المُطَّلَع » . ـ كل ذلك (يعرفه العبد) « بِبيِّنَةٍ من الله وشاهد عَدْلٍ إلٰهىٍّ مِن نفسه » . غَيْرَ أنَّه لا سبيل أن يكون (العبد) علىٰ شرع يخصُّه ، يخالف شرع نبيِّه ورسوله الذى أُرْسِل إليه وأُمِرَ باتباعه ؛ فيتبعه (العبدُ ثَمَّة) علىٰ علمٍ صحيح ، وقَدَمِ صدقٍ ثابت عند الله تعالى .

(خصائص صاحب القسم الأول من النبوَّة البشرية)

(٤٦٤) ثم إنَّ لصاحب هذا المقام الاطلاعَ علىٰ الغيوب فى أوقات ، وفى أوقاتٍ لا علم له بها . ولكن مِن شرطه العِلْمُ بأوضاع الأسباب [F. 142 a] فى العالَم ؛ وما يؤول إليه الواقف عندها أدباً ، والواقفُ معها اعتماداً عليها . كلُّ ذلك يعلمه صاحبُ هذا المقام . وله درجات الاتِّباع . وهو تابعٌ ، لا متبوعٌ ؛ ومحكومٌ ،لا حاكم . ولابُدَّ له فى طريقه مِن مشاهدة قَدَم رسوله أَمَامَه ؛ لا يمكن أن تغيب عنه حتىٰ فى « الكثيب » . وهذا كلُّه كان فى الأُمَم السالفة . وأمَّا هذه الأُمَّة المحمَّدية فحكمهم ما ذكرناه . وزيادةٌ : وهو أنَّ لهم ، بحكم شرع النبىِّ محمد ـ ﷺ ـ « أنْ يَسنُّوا سُنَّةً حسنة » = مِمَّا لا تُحِلُّ حراماً ولا تُحَرِّم حلالاً ،

1 السعادات ... والباطن : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 1-2ومعرفة ... فى؟ (مهملة K، الشدة ساقطة C K، الكلمة الأخيرة مطموسة B) ‖ 2والمطلع (بتشديد الطاء) B: (الشدة ساقطة C K) ‖ 2-3ببينة ... وشاهد : (إشارة إلىٰ الآية ١٧ ، سورة هود : ١١/١٧) ‖ 3إلٰهى C(معراة) : إلاهىّ K B(معراة فيه) ‖ 3-4غير ... يخالف : (مهملة K سوىٰ النون الأولىٰ ، الهمزة ساقطة C K، أحياناً B، الشدة ساقطة C K) ‖ 4إليه ... باتباعه (بتشديد التاء) : (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة فيه ، والشدة C K) ‖ فيتبعه (بتشديد التاء) K(الفاء مهملة ، الشدة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : فمتبعه B (التاء مشددة فى الأَصل) ‖ 5صحيح ... تعالى (تعلى K ،مهملة B) : (مهملة تماماً K، الشدة ساقطة فيه) ‖ ثابت : (مطموسة B) ‖ عند : من B‖ 7 - 9ثم ... عليها : (مهملة جزئيا K، القاف بموحدة فيه أحياناً ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B ، الشدة ساقطة C K) ‖ 8ولكن : ولاكن K(مهملة) ‖ 10-1(من الصفحة التالية) يعلمه ... الأحكام (همزة فوقية) : (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B الشدة ساقطة فيه ، وغالبا C ، بعض الكلمات : « حاكم » ، « كله » ، « النبى » ، « فى » ـــ مطموسة جزئيا B) ‖

ومِمَّا لها اصل فى الأحكام المشروعة . وتسنينه إيَّاها (هو) ما أعطاه له مَقَامُهُ . وإنَّما حكم به الشرع وقرَّره بقوله « مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً (...) » الحديثَ . ـ كمسألة بِلالٍ فى الركعتين بعد الأذان ؛ وإحداث الطهارة عندكل حَدَثٍ ؛ وركعتين عقيب كل وضوء ؛ والقعودِ علىٰ الطهارة ؛ وركعيتن بعد الفراغ مِن الطعام ؛ وصدقةٍ على وجهٍ خاصٍّ يَسُنُّه ؛ وكلِّ أدبٍ مُسْتَحْسَنٍ ، مِمَّا لم يُعيِّنْه الشارع ، فلهذه الأُمَّة تَسْنِينُهُ ؛ وَلَهُمْ أَجْرُ مَنْ عَمِلَ بذلك .غير أنهم كما قلنا : لا يُحِلُّون حراماً ، ولا يُحَرِّمُون حلالاً ، ولا يُحْدِثون حُكْماً . ـ ثم لهم الرفعة الإلٰهية العامَّة ، التى تصحبهم فى الدنيا والآخرة .

(القسم الثانى من النبوَّة البشرية)

(٤٦٥) والقسم الثانى من النبوَّة البشرية هم الذين يكونون مثل التلامذة بين يَدَىِ الملك . [F. 142 b] ينزل عليهم « الروح الأمين » بشريعة من الله

1 المشروعة : المشروعه K‖ وتسنينه : (الياء مهملة ، التاء بوحدة K) ‖ إياها (همزة تحتية وشدة) : (الياء بوحدة K، الهمزة ساقطة C B K ، والشدة C K) ‖ 2مقامه : (القاف بوحدة K) ‖ وإنما (همزة تحتية وشدة) ... حسنة : (بعض الحروف المعجمة K ، بعض الحروف مطموسة B، الهمزة ساقطة C B K، والشدة C K) ‖ حسنة : + فله أجرها وأجر من عمل بها B ‖ 2الحديث K(مهملة) C: ـــ B‖ كمسألة : كمسئلة K(مهملة ، الهمزة ساقطة) C: كمسئلة B(الهمزة إزاء رأس الألف وليست على كرسيها) ‖ بلال : (مهملة K) ‖ فى الركعتين K(مهملة سوىٰ التاء) C: من الصلاة B‖ بعد ... كل (بتشديد اخره) : (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة C K ، أحياناً B، الشدة ساقطة C K) ‖ 4حدث : + من غير تاخير B‖ وركعتين K(مهملة سوىٰ التاء) C: وصلاة ركعتين B‖ عقيب كل (بتشديد آخره) : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ والقعود ... طهارة : (مهملة تماماً K) ‖ وركعتين K(مهملة) C: وصلاة ركعتين B‖ 5-4 بعد ... من : (مهملة تماماً K) ‖ 5 وصدقة : وصدقه K‖ وجه خاص (بتشديد آخره) : (مهملة K، الشدة ساقطة C K) ‖ يسنه (بتشديد النون) K (الشدة ساقطة) B: بسنة C(تحريف) ‖ 5-6وكل (بتشديد آخره) ... بذلك ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة C K، الهمزة B K، أحياناً C، بعض الكلمات مطموسة B) ‖ 6-7غير ... يحدثون : (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K، كذلك الشدة C K) ‖ 7حكما : + البتة B‖ ثم ... الرفعة : (مهملة تماماً K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 8الإلٰهية B(معراة سوى الشدة) C(معراة تماماً) : الالاهيه K (معراة تماماً) ‖ العامة (بتشديد الميم) ... الدنيا : (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ والآخرة : والاخرة B (المد ساقط) : والاخره K(كذلك) : + و K(نون معكوسة ومهملة) ‖ 10-11والقسم ... بين : (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة فيه ، أحياناً C) ‖ 11ينزل : (مهملة تماما K) ‖ 11-1(من الصفحة التالية) عليهم ... نفوسهم : (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة K، أحياناً C) ‖

فى حق نفوسهم، يتعبَّدهم بها؛ فيُحلُّ لهم ما شاء، ويحرِّم عليهم ما شاء؛ ولا يُلْزِمهم اتِّباعُ الرُّسُل. وهذا كلُّه كان قبل مبعث محمد - ﷺ - فأمَّا اليوم فما بقى لهذا المقام أثر، إلَّا ما ذكرناه من حكم المجتهدين من العلماء، بتقرير الشرع لذلك فى حقهم. فيُحلُّون بالدليل ما أدَّاهم إلىٰ تحليله اجتهادُهم، وإن حرَّمه المجتهدُ الآخر. ولكن لا يكون ذلك بوحىٍ إلٰهىٍّ ولا بكشف.

(المكاشف والمجتهد)

(٤٦٦) والذى لصاحب الكشف فى هذه الأمة، تصحيحُ الشرع المحمدى: ماله حكمُ الاجتهاد. فلا يحصل لصاحب هذا المقام، اليومَ، أجرُ المجتهدين ولا مرتبةُ الحكم. فإنَّ العلم بما هو الأمر عليه، فى الشرع المُنَزَّل، يمنعهم من ذلك، ولو ثبت عند المجتهد ما ثبت عند صاحب هذا المقام من الكشف، بَطَلَ اجتهاده، وحَرُم عليه ذلك الحُكْمُ. ولذلك ليس

1 يتعبدهم (بتشديد الباء) ... فيحل (بتشديد آخره) : (مهملة جزئيا K، الشدة ساقطة C K) || شاء : شا K(الشين مهملة) : شآء (بالمد) B || ويحرم (بتشديد الراء) عليهم : (مهملة تماماً K، الشدة ساقطة C K) || ما شاء : ماشا K (الشين مهملة) : ما شآء (بالمد) B || 1-2 يلزمهم اتباع (بتشديد التاء) : (مهملة K سوىٰ الزاى ، الشدة ساقطة C K) || 2 قبل ... فأما (همزة فوقية وشدة) : (جميع الحروف المعجمة مهملة K سوىٰ الثاء ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، كذلك الشدة K ، أحيانا C) || 2-3 اليوم ... من : (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C B، الشدة ساقطة C K) || 3 المجتهدين : (مهملة K سوىٰ التاء) || العلماء : العلما K: العلمآء (بالمد) B|| 4 فى ... وإن (همزة تحتية) ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K سوىٰ القاف التى هى بوحدة ، الهمزة ساقطة C K، أحياناً B، الشدة ساقطة C K) || حرمه (بتشديد الراء) : (الشدة ساقطة C فقط) || 5 الآخر (بالمد) : الاخر B K(المد ساقط فيها) || ولكن : ولاكن K (النون مهملة) || يكون ... بوحى : (مهملة تماماً K) || إلٰهى C(معراة تماماً) : الاهى B(الشدة ثابتة فيه) K(معراة) || بكشف : (مهملة K) || 7 الكشف ... تصحيح : (جميع الحروف المعجمة مهملة K سوىٰ الذال ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، والشدة C K) || 8 المحمدى ... يحصل : (مهملة تماماً K، الشدة ساقطة C K) || المقام اليوم : (مهملة تماما K) 9 المجتهدين ... فإن (همزة تحتية وشدة) : (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، كذلك الشدة C K) || بما ... الشرع : (جميع الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 10 ثبت : (مهملة K) || المجتهد ... ثبت : (كذلك) || 11 المقام ... الكشف : (مهملة تماماً K) || عليه : (الياء مهملة K) || ولذلك : (الذال مهملة K) ||

للمجتهد أن يفتى فى الوقائع إلّا عند نزولها ، لا عند تقدير نزولها . وإنما ذلك للشارع الأصليّ . لاحتمال أن يرجع (المجتهد) عن ذلك الحكم بالاجتهاد عند نزول ما قُدِّر نزولُه . ولذلك حَرَّم العلماءُ الفُتْيا بالتقليد ؛ فلعلّ الإمام الذى قلّده فى ذلك الحكم ، الذى حكم به فى زمانه ، لو عاش إلىٰ اليوم كان يبدو له خلاف ما أفتىٰ به ؛ فيرجع عن ذلك الحكم إلىٰ غيره . فلا سبيل أن يُفْتِيَ فى دين الله إلّا مجتهدٌ ، أو بنصٍّ مِن كتاب أو سُنّة ؛ لا بقول إمامٍ لا يَعْرِف (المفتى) دليله . [F. 143 a]

(٤٦٧) وإذا كان الأمر علىٰ ما ذكرناه ، فلم يبق فى هذه الأمة المحمديّة نبوّةُ تشريع ؛ فلا نُطيل الكلام فيها أكثر مِن هذا . ولكن نطيل الكلام ـ إن شاء الله ـ أكثر مِن هذا فى باب « الرسالة البشريّة » لتقرير حكم المجتهدين ،

B: (الهمزة ساقطة مع
1 فى : (مهملة K) ‖ الوقائع K(القاف بوحدة ، الهمزة ساقطة) : الوقايع B‖ إلاّ (همزة وشدة) B: (الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ تقدير : (مهملة تماما K) ‖ وإنما (همزة وشدة) B(الهمزة ساقطة) C(كذلك ، مع الشدة) K(كذلك ، النون مهملة) ‖ 2 للشارع الأصلى : (مهملة K، الهمزة ساقطة C B K، والشدة C K) ‖ يرجع عن : (مهملة K) ‖ 3 قدر (بتشديد الدال المكسورة) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ ولذلك : (الذال مهملة K) ‖ حرم (بتشديد الراء) B: (الشدة ساقطة C K) ‖ العلماء : العلما K: العلمآء (بالمد) B‖ الفتيا (بضم فسكون : وهى الفتوى) : الفتيى K B (الياء مهملة فيه) ‖ 3-4 بالتقليد ... قلده (بتشديد اللام) فى :. (جميع الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، كذلك الشدة C K) ‖ 4 فى : (مهملة K) ‖ عاش ... كان : (مهملة تماماً K، الهمزة ساقطة C K) ‖ 5 به ... عن : (مهملة تماماً K) ‖ إلى ... سبيل : (جميع الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 5-6 فى ... إلاّ (همزة تحتية وشدة) : (مهملة K، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ 6 بنص (بتشديد اخره) : (مهملة K، الشدة ساقطة C K) ‖ كتاب ... يعرف : (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الفاء على الطريقة المغربية فيه ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ 7 دليله : (الياء مهملة K) ‖ 8 وإذا (همزة تحتية) ÷ (الهمزة ساقطة C B K) ‖ كان ... فى : (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 8-9 الأمة .. نطيل : (معظم الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، كذلك الشدة K ، أحيانا C) ‖ 9 فيها ... هذا :. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ ولكن : ولاكن K(النون مهملة) ‖ نطيل C K : نطول (بتشديد الواو) B‖ إن (همزة تحتية) B: (مهملة K، الهمزة ساقطة C K) ‖ شاء : شا K (الشين مهملة) : شآء (بالمد) B ‖ 10 الله (بتشديد اللام الثانية) ... البشرية :. (معظم الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة B K ، كذلك الشدة K، أحياناً C) ‖ 10-1 (من الصفحة التالية) لتقرير ... والأمر :. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖

والأمرِ الإلّهىِّ بسؤالهم فيما جُهِل مِن حكم الله فى الأشياء . ــ انتهى الجزء
الخامس ومائة ؛ يتلوه (الجزء) السادس ومائة ؛ الباب السابع والخمسون
3 ومائة : « فى النبوّة الملكية » .

*

1 الإلّهى B(معراة سوى الشدة) C(معراة تماماً) : الالاهى K|| بسؤالهم فيما : (مهملة تماماً K، الهمزة ساقطة فيه) || فى : (مهملة K) || الاشياء : الاشيا K(مهملة) : الاشيآء (بالمد) B: + والله يقول الحقّ وهو يهدى السبيل B|| 1-2 انتهى ... ومائة K (مهملة تماماً ، الهمزة ساقطة) C: ــ B|| 2-3 يتلوه ... الملكية K(جميع الحروف المعجمة مهملة سوى النون والياء والتاء فى الآخر ، الهمزة ساقطة فيه مع الشدة) : ــ C B .

[F. 143 b] الجزء السادس ومائة

[F. 144 a] بسم الله الرحمٰن الرحيم

الباب السابع والخمسون ومائة
فى معرفة مقام النبوّة الملكية

(٤٦٨) أَوْحَىٰ ٱلإِلَــٰهُ إِلَىٰ ٱلْأَمْـلَاكِ تَعَبُّـدُهُ
بِـأَمْرِهِ مَـا لَهُمْ فِى ٱلنَّهْىِ مِنْ قَدَمِ
وَهُمْ عَبِيْــدُ ٱخْتِصَــاصٍ لَا يُقَــابِلُهُ
ضِــدٌّ وَقَـدْ مُنِحُـوْا مَفَـاتِحَ ٱلْكَـرَمِ

1 الجزء ... ومائة K(العنوان وسط سطر مفرد ، على وجه لوحة مفردة ، الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) : ـــ C' B || 2بسم ... الرحيم K(البسملة فى بداية سطر مفرد ، مهملة سوىٰ النون) C(البسملة وسط سطر مفرد ، داخل هلالين بنجمتين ، بأحرف بارزة قليلاً) : ـــ B || 3الباب ... ومائة K(العنوان وسط سطر مفرد ، الحروف المعجمة مهملة سوىٰ النون ، الهمزة ساقطة) B (العنوان فى بداية السطر ، بأحرف بارزة ، مشكلة ، الهمزة مسهلة) C(العنوان بكامله وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) || 4 فى ... الملكية K(تتمة العنوان ، وسط سطر مفرد ، معظم الحروف المعجمة مهملة ، الشدة ساقطة أحياناً) B (تتمة العنوان ، فى السياق ، بأحرف عادية ، مشكلة) C(تتمة العنوان ، فى السياق ، الشدة ساقطة أحياناً) || 5 أوحى ... تعبده K(الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، الهمزة ساقطة ، بعض الحروف مشكلة) B (الشطر الأول فى بداية السطر ، الكلمة الأولى مطموسة ، الهمزة ساقطة مع المد) C(الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الهمزة ساقطة غالباً) || الإلّه C B (الهمزة ساقطة مع المد فيهما) : الالاه K || 6بأمره ... قدم K (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة ، مشكل جزئياً) B(الشطر الثاني فى سياق النظم ، بلا تشطير) C (الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة ، الهمزة ساقطة) || ما لهم ... قدم : (هذا يشير إلىٰ الآية فى حق الملائكة : « لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون » الآية ٦ ، سورة التحريم : ٦٦/٦ ، وكذلك الآية : « يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون » الأية ٥٠ ، سورة النحل : ١٦/ ٥٠) || 7 وهم ... يقابله K (الشطر الأول فى بداية سطر مفرد) B (الشطر الأول فى السياق ، مفصول قليلاً عما قبله) C(الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد) || 8 ضد ... الكرم K(الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، القاف بوحدة ، الشدة ساقطة) B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير) C (الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة) ||

لَا يَعْرِفُونَ خُرُوجًا عَنْ أَوَامِرِهِ
وَرَأْسُهُمْ مَلَكٌ سَمَّاهُ بِـ« ٱلْقَلَمِ » !

3 أَعْطَاهُ مِنْ عِلْمِهِ مَا لَا يُقَدِّرُهُ
خَلْقٌ ! وإِنَّ لَهُ فِى رُتْبَةِ ٱلْقِدَمِ

حُكْماً كَمَا قَالَ فِى « الْعُرْجُونِ » خَالِقُنَا
6 فِى « سُورَةِ ٱلْقَلْبِ » جَلَّ اللّهُ مِنْ حَكَمٍ !

هُمْ أَنْبِيَاءٌ أَحِبَّاءٌ بِأَجْمَعِهِمْ
بِلَا خِلَافٍ وَهُمْ مِنْ جُمْلَةِ ٱلْأُمَمِ

1 لا يعرفون ... أوامره K(الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، الهمزة ساقطة ، مشكل جزئياً) B(الشطر الأول فى بداية السطر ، الحرف الأول مطموس ، الهمزة ساقطة) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد) || 2 ورأسهم ... بالقلم K (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، الباء مهملة ، الهمزة ساقطة) B(الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير ، الهمزة ساقطة) C (الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة ، الشدة ساقطة) || 3 أعطاه ... يقدره (بتشديد الدال) K (الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، الهمزة ساقطة مع الشدة) B(الشطر الأول فى السياق ، مفصول قليلاً عماً قبله ، الهمزة ساقطة) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الشدة ساقطة) || 4 خلق ... القدم K(الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، الفاء مهملة ، القاف بوحدة ، الهمزة ساقطة ، بعض الحروف مشكلة) B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير ، الهمزة ساقطة) C (الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) || 5 حكما ... خالقنا K(الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، الفاء مهملة مع الجيم ، القاف بوحدة) B(الشطر الأول فى بداية السطر ، بلا فاصل ، الحرف الأول مطموس) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد) || العرجون : (بضم فسكون : هو من النخل كالعنقود من العنب) || 6 فى ... حكم K(الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، مهمل جزئياً ، مشكل جزئيا) B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير) C(الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة ، الشدة ساقطة أحياناً) || سورة القلب : (هى سورة يس ، إذ هى كذلك بنص الحديث الشريف) || 7 هم ... بأجمعهم K (الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، الباء مهملة ، الهمزة ساقطة أحياناً) B(الشطر الأول فى السياق ، مفصول قليلاً عماً قبله ، الهمزة ساقطة أحياناً) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الشدة ساقطة فيه) || أنبياء أحياء : انبيآء احيآء B || 8 بلا ... الأمم K(الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، الهمزة ساقطة) B(الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير) C (الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة ، الهمزة ساقطة) ||

لِكُـلِّ شَخْصٍ مِنَ ٱلْأَمْـلَاكِ مَـرْتَبَةٌ
مَعْلُومَـةٌ ظَهَـرَتْ لِلْعَـيْنِ كَـالْـعَلَمِ
[F. 144 b] وَهُمْ عَلَىٰ فَـضْلِهِـمْ عَلَىٰ الـتَّفَاضُلِ فِى
تَقْـرِيبِـهِمْ وَلَـهُمْ جُـوَامِـعُ ٱلـكَلِمِ

*

(الرسالة جنس حكم يعم الملائكة والجن والإنس)

(٤٦٩) قال الله تعالى لإبليس : ﴿ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ ٱلْعَالِينَ ؟ ﴾ = وهم (أى العالون) أرفع الأرواح العلوية . وليسوا بملائكة مِن حيث الاسم : فإنه (أى اسم المَلَك) موضوع للرُسُل منهم خاصَّة . فمعنى الملائكة : الرُسُـل : وهو (= اسم المَلَك) من « المقلوب » ؛ وأصله : مَأْلَكَة و« الأَلُوكة » : الرسالة ؛ و« المأْلَكة » : الرسالة . ــ فما تختص (الرسالة) بجنس دون جنس ؛ ولهذا دخل إبليس فى الخطاب بالأمر بالسجود ، لمَّا قال الله للملائكة : « ٱسْجُدُوا ! » = لأنه (أى إبليس) مِمَّن كان يستعمل فى

1 لكل ... مرتبة K(الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، الهمزة ساقطة مع الشدة) B(الشطر الأول فى بداية السطر ، بلا فاصل ، الهمزة ساقطة ، الحرف الأول مطموس) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الهمزة ساقطة مع الشدة) || 2 معلومة ... كالعلم K(الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، بعض الحروف مشكلة) B(الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير) C (الشطر الثاني فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة) || 3 وهم ... فى K(الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، بعض الحروف مشكلة) B (الشطر الأول فى سياق النظم ، مفصول قليلاً عما قبله) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد) || 4 تقريبهم ... الكلم K(الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد) B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير) C (الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة) || 6 قال ... لإبليس : (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة ∴ ، الحرف الأول مطموس B) || تعالى : تعلى K(مهملة) B || استكبرت ... العالين : (ختام آية ٧٥ ، سورة ص : ٣٨/ ٧٥) || 7-9 من ... مألكة : (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B ، الشدة ساقطة C K) || 7-8 بملائكة ، الملائكة : بمليكة ، المليكة B || 10-12 والألوكة ... فى (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه . احيانا C B ، الشدة ساقطة C K) || 10 والمألكة : والمألوكة B || 12 للملائكة : للمليكة B || اسجدوا : (الآية ٣٤ ، البقرة : ٢/ ٣٤) ||

الرسالة ، فهو رسول ؛ فأمره الله ، « فأبى واستكبر وقال : أنا خير منه ؛ خلقتنى من نار ، وخلقته مِن طين » . ـ فالرسالة جنسٌ حكمٍ يعمّ الأرواح الكرام ، البررة السفرة ، والجنَّ والإنسَ . فَمِن كلِّ صنفٍ (رسولٌ ، مِنْهُ) ، مَنْ أُرْسِل ، ومِنْه مَنْ لم يُرْسَل .

(النبوءة الملكية خاصَّة بالملائكة الحافِّين من حول العرش)

(٤٧٠) فالنبوءة الملكية ـ المهموزة ـ لا ينالها إلّا الطبقة الأُولىٰ ، « الحافُّون مِن حول العرش » = ولهذا « يُسَبِّحون بحمد ربهم » ، وأفرادٌ مِن ملائكة « الكرسى والسماوات » ، وملائكة « العُرُوج » ، وآخرُ نبيٍّ مِن الملائكة « إسماعيلُ » صاحبُ سماء الدنيا . ـ وكلٌّ واحدٍ منهم علىٰ شريعة مِن ربه ، متعبِّدٌ بعبادةٍ خاصَّةٍ . [F. 145 a] وذلك قولهم : = « وما مِنَّا إلّا له مقامٌ معلومٌ » = فاعترفوا بأنَّ لهم حدوداً يقفون عندها ، لا يتعدُّونها . ولا معنى للشريعة إلّا

1 الرسالة ... وقال أنا : (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة فيه ، احيانا C B، الشدة ساقطة C K) || 1-2أنا ... طين : (اشارة إلى الآية ١٢ ، الأعراف : ١٢/٧) || 1-4 خلقتنى ... يرسل : (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B ، الشدة ساقطة C K) || 2-3الكرام ... السفرة : (إشارة إلى الآية ١٥ و ١٦ من سورة عبس : ٨٠/١٥ ، ١٦ : « بأيدى سفرة ، كرام بررة) || 6 فالنبوءة : فالنبوة K(الفاء مهملة) || الملكية : (مهملة تماماً K، الشدة ساقطة C K) || المهموزة : المهموزه K || ينالها إلاّ (همزة تحتية وشدة) : (مهملة K، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) || الطبقة الأولى : (الباء مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) || 7الحافون ... العرش : (إشارة ، بتصرف ، إلىٰ الآية ٧٥ ، سورة الزمر : ٣٩/ ٧٥) || الحافون (بتشديد الفاء) : (الشدة ساقطة C K) || العرش : العرس K(الشين مهملة) || يسبحون ... ربهم : (إشارة إلى مقطع الآية ٧٥ ، سورة الزمر ، المتقدمة) || ملائكة K (مهملة ، الهمزة ساقطة) : مليكة B || 8والسماوات : والسموات C B || وملائكة العروج K(مهملة تماماً ، الهمزة ساقطة ، الكلمة الأخيرة ثابتة على الهامش بقلم الأصل) : ومليكة ... B || وآخر (بالمد) : واخر B K || نبى (بتشديد الياء) : (الشدة ساقطة C K) || الملائكة : (مهملة K ، الهمزة ساقطة) : المليكة B || 9إسماعيل : (مهملة K، الهمزة ساقطة C B K) || سماء : سمآء (بالمد) B || شريعة : (الياء مهملة K) || 9-10ربه متعبد (بتشديد الباء فيهما) : (الشدة ساقطة C K) || 10 خاصة (بتشديد الصاد) : خاصه K (الشدة ساقطة C K) || وذلك قولهم : (مهملة تماماً K) || وما ... معلوم : (الآية ١٦٤ ، سورة الصافات : ٣٧/١٦٤) || منا (بتشديد النون) إلا (همزة وشدة) : (الشدة ساقطة مع الهمزة C,K) || 11 فاعترفوا : (الفاء مهملة K) || بأن : (مهملة K، الهمزة ساقطة B K، والشدة C K) || يقفون : (الحرف الأول مهمل K) || يتعدونها (بتشديد الدال) : (مهملة سوىٰ النون K، الشدة ساقطة فيه) || للشريعة : (مهملة تماماً K) ||

هذا. فإذا أتىٰ الوحى إليهم وسمعوا كلام الله بالوحى، ضربوا بأجنحتهم خُضْعَاناً، يسمعونه كسِلْسِلَةٍ على صَفْوانٍ؛ فَيَصْعَقُون ما شاء الله؛ ثم يُنَادَوْن فَيُفيقون، فيقولون: «مَاذَا؟» فيُقَال لهم: «رَبُّكُمْ!» = فيقولون: «ٱلحَقُّ! الحَقُّ!». وهو قوله ـ تعالىٰ ـ فى حقهم: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا: مَاذَا؟ قَالَ: رَبُّكُمْ! قَالُواْ: ٱلحَقُّ! وَهُوَ ٱلعَلِيُّ ٱلكَبِيرُ! ﴾ = فجاؤا فى ذكرهم بالاسم «العلىّ» فى كبريائه، إن كان مِن قولهم؛ فإنه محتمل أن يكون قول الله. أو يكون حكاية الحق عن قولهم.

(«العالُون» هم أرفع الأرواح العلوية)

(٤٧١) و«العَالُون» هم الذين قالوا لهؤلاء الذين أفاقوا: «رَبُّكُمْ!». وهم الذين نادَوْهُم. وهم «العالون!» = ولهذا جاؤا بالاسم «العلىّ». لأنّ

1 هذا: هاذا K: ذلك B‖ فإذا أتى: (مهملة K سوىٰ الذال، الهمزة ساقطة فيه، أحياناً C)‖ وسمعوا ... بالوحى K (الباء مهملة) C: ــ B‖ ضربوا بأجنحتهم ∴ (الباء مهملة K، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول)‖ 2خضعانا: (الضاد مهملة K؛ ــ وخِضعان ــ بضم فسكون: إحدى مصادر فعل «خضع»)‖ يسمعونه (ويسمعونه B) ... فيصعقون: (معظم الحروف المعجمة مهملة K)‖ شاء: شا K: شآء (بالمد) B‖ 2-3ثم ... فيقولون ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الشدة ساقطة C K)‖ 3فيقال ... ربكم: (مهملة K سوىٰ الباء، الشدة ساقطة C K)‖ فيقولون ... الحق: (مهملة K سوى القاف، الشدة ساقطة C K)‖ 4الحق: ــ C‖ قوله: (مهملة K)‖ تعالى: تعلى K (مهملة) B‖ فى حقهم: (ثابتة علىٰ الهامش K، بحروف غير واضحة، مع إشارة الصحة)‖ 4- 5حتى ... الكبير: (المقطع الأخير من آية ٢٣، سورة سبأ: ٢٣/٣٤)‖ 4-5 حتى ... الكبير ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة مع الشدة K، أحياناً C)‖ 5فجاؤا: فجاروا K (الفاء مهملة): فجآؤوا (بالمد والهمز) B‖ 5-6فى ... فى ∴ (مهملة K سوىٰ الذال، الشدة ساقطة C K)‖ 6كبريائه K (مهملة، الهمزة ساقطة): كبريآيه (بالمد والتسهيل) B‖ إن ... من C K (مهملة K، الهمزة ساقطة C K): ــ B‖ 6-7قولهم ... قولهم K (معظم الحروف المعجمة مهملة فيه، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الهمزة ساقطة غالباً، كذلك الشدة): ــ B‖ 9والعالـون K (النون مهملة) C: لانّ (بتشديد النون) العالين B‖ الذين قالوا ∴ (مهملة تماماً K)‖ لهؤلاء: لهاولا K: لهؤلآء (بالمد) B‖ 9-10الذين ... الذين: (معظم الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة B K، كذلك الشدة C K)‖ 10 ولهذا: (الفاء مهملة K)‖ جاؤا: جاروا K: جآؤوا B‖ بالاسم العلى ∴ (مهملة K، الشدة ساقطة C K)‖ لأن (همزة وشدة) B (الهمزة ساقطة) C كذلك، مع الشدة) K (كذلك، النون مهملة)‖

كلٌّ موجود لا يعرف الحقَّ إلاّ مِن نفسه ؛ ولذلك قال ﷺ : « مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ ، عَرَفَ رَبَّهُ ! » = فجاءَ بـ « مَنْ » وهم نكرة تَعُمُّ كلَّ عارفٍ مِن كلِّ جنسٍ ؛ وعلَّق المعرفة بالربوبية ؛ وكذا قال « العالون » لهؤلاء الذين صَعِقُوا ، حين استفهموهم : « رَبُّكُمْ ! » = وما قالوا : « إِلَهُكُمْ ! » . ـ وهم « العَالُون » فقالوا : « العَلِيُّ ، الكبيرُ ! » .

(العبادة علىٰ قسمين : ذاتية استحقاقية ، ووضعية أمرية)

(A ٤٧١) واعلم أنَّ العبادة ، فى كلِّ ما سوىٰ الله ، علىٰ قسمين : عبادة ذاتية وهى العبادة التى تستحقها ذات [F. 145 b] الحق ، وهى عبادة عن تجلٍّ إلٰهيٍّ ؛ ـ وعبادة وضعية أَمْرِيَّة ، وهى النبوَّة . فكلُّ مَن عَبَده عَنْ أمره (ـ سبحانه ـ) ووقف عند حدِّه (مِن بين الملائكة) : كالصافَّات صفًّا ، والزاجرات زَجْراً ، والتاليات والملقيات ذكراً والناشطات نشطاً ، والسابحات

1 موجود ... إلاّ (همزة وشدة) ∴ (مهملة تماماً K، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) || ولذلك قال : (مهملة تماماً K) || صلّى (بتشديد اللام) ... وسلّم (كذلك) K (مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) C (الشدة ساقطة أحياناً) : عليه السلم B || من : (مهملة K) || 2 فجاء : فجا K؛ فجآء (بالمد) B || نعم (بتشديد آخره) : (التاء بموحدة K، الشدة ساقطة فيه) B : فعم C (الشدة ساقطة) || 2-3 كل ... وعلق (بتشديد اللام) ∴ (مهملة K سوىٰ النون والقاف التى هى بموحدة ، الشدة ساقطة C K) || 3 بالربوبية ... قال : (مهملة K سوىٰ الياء ، الشدة ساقطة C K) || لهؤلاء : لهاولا K : لهؤلآء (بالمد) B || الذين صعقوا : (مهملة K سوىٰ القاف التى هى بموحدة) || 3-4 حين ... قالوا ∴ (مهملة K سوىٰ النون ، الشدة ساقطة C K) || إلٰهكم C (معراة) : الاهكم B K || 4-5 فقالوا ... الكبير ∴ (مهملة تماماً K ، الشدة ساقطة فيه : + د K (نون معكوسة ومهملة) || 7 أن (همزة وشدة) ... عبادة ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K، والشدة K، أحياناً C) || 8 ذاتية : ذاتيه K (الشدة ساقطة C K) || العبادة التى : (مهملة K) || تستحقها ذات : (مهملة جزئيا K، الشدة ساقطة C K) || عبادة عن : (مهملة تماماً K) || 9 إلٰهى : الاهى B K || وعبادة : (مهملة K) || وضعية : وضعيه K (الشدة ساقطة C K) || النبوة : النبوه K (الشدة ساقطة C K، الحرف الأخير مطموس B) || فكل : (مهملة K، الشدة ساقطة C K) || 9-10 عن ... حده : (مهملة تماماً K، الهمزة ساقطة B K ، والشدة C K) || 10-2 (من الصفحة التالية) كالصافات ... والمقسمات : (انظر التعليقات على الفقرة المتقدمة رقم ٤٤٨ ، الخاصة بالآيات القرآنية لأسماء ملائكة التدبر) || 10-11 كالصافات ... والزاجرات ∴ (مهملة تماماً K ، الشدة ساقطة C K) || 11 والتاليات ... والسابحات (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة C K ، والهمزة K) ||

سبحاً ، والسابقات سبقاً ، والمُدَبِّرات أمراً ، والمُرْسَلات عُرْفاً ـ وهم صنف من الملائكة « التاليات » ـ ، والناشرات نشراً ، والفارقات فرقاً ، والمُقَسِّمات أمراً ـ وهم إخوان « المدبِّرات » مِن الملائكة ، حضرتهم متجاورة ، ـ (نقول :) وكلُّ هؤلاءِ أنبياءُ مَلَكيون ، عبدوا الله بما وصفهم به . فهم فى مقامهم لا يَبْرَحُون ، إلَّا مَنْ أُمِر منهم بأمرٍ يُبَلِّغُهُ ؛ وسيأتى (بيان ذلك) فى « الرسالة المَلَكية » ؛ وهو قول جبريل : « ومَا نَتَنَزَّل إلَّا بأمر ربك » = فهم تحت تسخير رب محمد ـ ﷺ ـ من الاسم الذى يخصّه . ـ

(الملائكة السياحون فى الأرض الذين يتبعون مجالس الذكر)

(٤٧٢) ولله ملائكة فى الأرض سيَّاحون فيها ، يَبْتَغُونَ مجالس الذكر ؛ فإذا وجدوا مجلس ذكر نادى بعضهم بعضاً : « هَلُمُّوا إلىٰ بُغْيَتِكُمْ ! » . وهم

1 سبحاً ... أمراً (معظم الحروف المعجمة مهملة K، الشدة ساقطة C K، والهمزة K) ‖ 1-2 من الملائكة التاليات : من التاليات B ‖ 1-3 وهم ... متجاورة K(مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C(الهمزة ساقطة أحيانا والشدة) : ـــ B ‖ 4 هؤلاء : هاولا K: هؤلآء (بالمد) B ‖ أنبياء : أنبيا K(الياء مهملة) : انبيآء (بالمد) B ‖ ملكيون (بتشديد الياء) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ عبدوا ... وصفهم ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K، الشدة ساقطة فيه) ‖ 4-5 فهم ... يبرحون ∴ (مهملة K سوى النون ، والقاف بموحدة فيه) ‖ 5 إلاَّ (همزة وشدة) : (الهمزة ساقطة C B K، والشدة C K) ‖ بأمر : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ يبلغه (بتشديد اللام) : (الشدة ساقطة C K) 11 وسيأتى فى : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 6 الملكية (مطموسة B) : الملكيه K(الشدة ساقطة C K) ‖ قول ... ربك ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة K، أحياناً C) ‖ وما ... ربك : (مطلع آية ٦٤ ، سورة مريم : ١٩/٦٤) ‖ 6-7 فهم تحت : (الفاء علىٰ الطريقة المغربية) : ـــ B ‖ 7 تسخير : (التاء مهملة K) : ـــ B ‖ رب ... يخصه : (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة فيه ، أحياناً C) : ـــ B ‖ 9 ولله : (الشدة ساقطة K) ‖ ملائكة : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) : مليكة B ‖ فى الأرض ∴ (مهملة تماماً K، الهمزة ساقطة C B K) ‖ سياحون (بتشديد الياء) فيها K (مهملة جزئيا ، الشدة ساقطة) C(الشدة ساقطة) : مقامهم السياحة فهم سياحون فى الارض B (الشدة ثابتة فيه) ‖ يبتغون B: (مهملة K سوى النون) : يتبعون C ‖ 10 فإذا ... بغيتكم K(معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الهمزة ساقطة مع الشدة) : ـــ B ‖ 10-1(من الصفحة التالية) وهم الملائكة K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C: وهؤلآء (بالمد والهمز) المليكة هم B ‖

الملائكة الذين خلقهم الله من أنفاس بنى آدم . ــ فينبغى للمُذَكِّر أن يراقب الله ويستحيى منه ،ويكون عالِماً بما يورده وما ينبغى لجلال الله ، ويجتنب الطامّات فى وعظه ؛ فإن الملائكة يتأذّوْن إذا سمعوا فى الحق وفى المصطَفَيْن من عباده ما لا يليق ؛ [F. 146 a] وهم عالِمون بالقِصص . وقد أخبر ﷺ : « أَنَّ ٱلعَبْدَ إِذَا كَذِبَ ٱلكَذْبَةَ تَبَاْعَدَ مِنْهُ ٱلمَلَكُ ثَلَاثِيْنَ مِيلًا مِنْ نَتْنِ مَا جَاءَ به » = فتمقته الملائكة .

(ماينبغى للواعظ المذكر أن يذكره فى وعظه وتذكيره)

(٤٧٣) فإذا علم المُذكِّر أنَّ مثل هؤلاء (الملائكة) يَحْضُـرون مجلسه ، فينبغى له أن يَتَحَرّىٰ الصدق ؛ ولا يَتَعَرَّضْ لمـــا ذكره المؤرخون عن اليهود

1 الذين ... آدم : (معظم الحروف المعجمة مهملة K، القاف بموحدة فيه ، الهمزة ساقطة فيه والشدة ، والمد B K) : + واعمالهم يبتغون مجالس الذكر فاذا وجدوا مجالس الذكر نادي بعضهم بعضا هلموا إلى بغيتكم B || فينبغى للمذكر (بتشديد الكاف المكسورة) : (الفاء مهملة مع الياء K ، الشدة ساقطة C K) || أن B: (مهملة K، الهمزة ساقطة C K) || 1-2يراقب ... منه K(مهملة : غالباً ، القاف بموحدة ، الشدة ساقطة) C: ــ B|| 2ويكون K(مهملة) C: يكون B || بما : (مهملة K) || وما ... الله K(الياء بموحدة ، الجيم مهمله ، الشدة ساقطة) C: ــ B|| ويجتنب C B : (الياء مهملة K) || الطامات (بتشديد الميم) B: (الشدة ساقطة C K) || 3فى : (مهملة K) || فإن : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K، والشدة C K) || الملائكة K(مهملة ، الهمزة ساقطة) : المليكه B|| يتأذون (بتشديد الذال) : (الهمزة ساقطة K ، كذلك الشدة C K) || 3 - 4إذا ... بالقصص K(معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة ، القاف بموحدة أحياناً) C (الهمزة ساقطة مع الشدة) : مما يتأذى منه بنوا آدم وهم عارفون بالقصص B || 4وقد أخبر : (مهملة K سوى الباء ، الهمزة ساقطة B K) || صلى ... وسلم K(مهملة ، الشدة ساقطة) C (الشدة ساقطة أحياناً) : عليه السلم B|| 5الكذبة : الكذبه K: ــ B|| ثلاثين : (مهملة K سوىٰ الحرف الأول) || ميلا : (مهملة K ، مطموسة B) || نتن : (الحرف الأخير مهمل K) || جاء : جا K: جاء (بالمد) B|| فتمقته : (مهملة جزئيا K) || 6 الملائكة K(مهملة ، الهمزة ساقطة) : المليكة B|| 8فإذا : (الفاء مهملة K، الهمزة ساقطة C B K) || أن (همزة وشدة) : (مهملة K، الهمزة ساقطة C B K، والشدة C K) || مثل : (مهملة K) || هؤلاء : هاولا K : هؤلاء (بالمد) B|| 8-9يحضرون ... الصدق : (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة فيه ، القاف بموحدة فيه ، الشدة ساقطة C K) || 9يتعرض (بتشديد الراء) : (مهملة K سوىٰ التاء ، الشدة ساقطة C K) || ذكره C K : ذكرته B|| المؤرخون ... اليهود K(الخاء مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C(الشدة ساقطة) : اليهود B||

مِن زلّات مَن أثنى الله عليهم واجتباهم ويجعل ذلك تفسيراً لكتاب الله ويقول : « قال المفسرون ! » . وما ينبغى أن يُقْدَمَ علىٰ تفسير كلام الله بمثل هذه الطّوامّ : كقصة يوسف وداود وأمثالهم ـ عليهم السلام ـ ومحمد ـ ﷺ ـ بتأويلات فاسدة ، وأسانيد واهية ، عن قومٍ قالوا فى الله ما قد ذكر الله عنهم . ـ فإذا أورد المُذَكِّرُ مثل هذا فى مجلسه مَقَتَتْهُ الملائكة ونفروا عنه ومقته الله . ووجد الذى فى دينه (ضَعْفٌ) رُخْصَةً يلجأُ إليها فى معصيته ويقول: « إذا كان الأنبياء قد وقعت فى مثل هذا ، فَمَنْ أكون أنا ؟ » . وحاشا ـ واللهِ ـ الأنبياءَ مِمّا نَسَبَتْ إليهم اليهودُ ـ لَعَنَهم الله ! ـ .

(ما ذكره المؤرخون عن اليهود مِن زلّات الأنبياء)

(٤٧٤) فينبغى للمُذَكِّر أن يحترم جلساءه ، ولا يتعدّىٰ ذكر تعظيم الله بما ينبغى لجلاله ؛ ويرغِّب فى الجنّة ، ويحذِّر مِن النار وأهوال الموقف

4-1 من زلات (بتشديد اللام) ... الله عنهم K(بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة ، القاف بموحدة أحياناً) C (الشدة ساقطة ، الهمزة أحياناً) : من مثالب الانبيآء فإنّا مامورون باحترامهم وتعظيمهم (الحرف الأخير مطموس) كقصة يوسف وداود ومن شآء الله منهم فيفسرون القرءان على غير ما هو عليه ويقلدون اليهود لعنهم الله فيما كذبوا به B|| 5 فإذا ... مجلسه : (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة C Kمع الشدة) || مقتته : مقته B|| الملائكة : مثل هؤلاء من المليكة B|| 5-8ومقته الله ... لعنهم الله K(بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) K (مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C(الشدة ساقطة أحياناً ، كذلك الهمزة) : — B|| 6إليها : اليه K|| 7وحاشا : وحاشى K|| 8إليهم : اليه K|| 10فينبغى للمذكر ∴ (مهملة جزئيا K، الشدة ساقطة C K)|| يحترم : يراعى حرمة B|| جلساءه : جلساه K : جلسآيه B|| 10-11يتعدى ... ينبغى ∴ (مهملة غالباً K، الشدة ساقطة فيه ، احياناً C)|| 11-4 (من الصفحة التالية) ويرغب ... لكلام الله K (مهملة غالباً ، الهمزة ساقطة مع الشدة ، القاف بموحدة أحيانا) C (الهمزة ساقطة ، أحيانا ، مع الشدة) : وكبريآيه وذكر الجنة والنار واهوال القيامة من اجل من عنده من البشر ولا يجرى (بتشديد الراء) العامة على المعاص فإنهم اذا سمعوا من المذكر أن الانبيآء والرسل قد صدر منهم مثل هذه الامور التى نسبت اليهم اليهود ويجعلها المذكر تفسيراً لكلام الله وإخباره عنهم يقولون إذا كانت لانبيآء يقع منهم مثل هذا وهم رسل الله فما عسى نكون نحن فيقل حيآؤهم من الله ويجرءون (بتشديد الجيم) على مخالفة امر الله ولا يقوم احد من مجلس هذا المذكر (بتشديد الكاف) من رجل وامرأة من العامة إلا وعينه متطلعة لمثل ما نسبه المذكر لنبى من الانبيآء فيكون حضور هذا المجلس وبالاً عليه فهو إلى اللعنة اقرب وتلعنه المليكة عند ما تسمع منه مثل هذا من حيث لا يسمع ولا يشعر وقد ذكرنا فى شرح كلام الله فيما ورد من ذكر الانبيآء من التنزيه فى حقهم ما هو شرح على الحقيقة لكلام الله B||

والوقوف بين يدى الله . (يقوم بذلك) مِن أجل مَنْ عنده مِن البَطَّالين المُفَرِّطين من البشر .ـ وقد ذكرنا فى شرح كلام الله فيما ورد مِن ذكر الأنبياء ـ عليهم السلام ـ [F. 146 b] من التنزيه فى حقّهم ما هو شرح ، على الحقيقة ، لكلام الله .ـ فهؤلاء المُذَكِّرون (هم) نَقَلَة عن اليهود لا عَنْ كلام الله ، لِمَا غلب عليهم مِن الجهل . فواجب علىٰ المُذَكِّر إقامة حرمة الأنبياء ـ عليهم السلام ـ والحياءُ مِن الله ؛ (و) أن لا يقلِّد اليهود فيما قالوا فى حقِّ الأنبياء مِن المثالب ، ونَقَلَهُ المفسِّرون ـ خذلهم الله ـ . ومنها مراعاة مَن يحضر مجلسه مِن الملائكة السيَّاحين . فَمَن يُرَاعِى هذه الأمور ينبغى أن يُذَكِّر الناس ، ويكونَ مجلسه كلُّه رحمةً بالحاضرين ومنفعةً .

*

4 فهؤلاء : فهاولاء K(الفاء مهملة) : فهؤلاّء (بالمد) B|| المذكرون (بتشديد الكاف) K(الحرف الأخير مهمل ، الشدة ساقطة) B : المذكورون C(تحريف) || نقلة : نقله K|| 4-5عن ... الله ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K، الشدة ساقطة K) || 5غلب ... الجهل ∴ (مهملة تماماً Kسوىٰ الباء) || فواجب K(الفاء مهملة) : فالواجب B|| المذكر : + من اجل أمور منها مصالح العامة ومنها B || إقامة : اقامه K(الهمزة ساقطة C K) || 6 عليهم السلام K (مهملة) : ـــ B|| 6 - 8والحياء ... السياحين (بتشديد الياء) K(الجملة بكاملها ثابتة على الهامش ، بقلم الأصل ، بخط مقروء بعسر ، الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الهمزة ساقطة أحياناً ، كذلك الشدة) : ومنها الحياّء من الله أن لا يقلدوا اليهود فيما قالوا فى حق الانبيآء من المثالب وقبله المفسرون الذين خذلهم الله ومنها مراعاة من يحضر مجلسه من المليكة السياحين B|| 8فمن يراعى ∴ (مهملة Kسوىٰ الفاء) || ينبغى C B:(مهملة K سوىٰ الغين) || 8-9 أن ... ويكون ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة Kسوىٰ الذال ، الهمزة ساقطة فيه ، والشدة C K) || 9مجلسه : + كله B|| بالى حزين K(مهملة تماماً) C: ـــ B|| ومنفعة : ومنفعه K.

الباب الثامن والخمسون ومائة

فى مقام الرسالة وأسرارها

(٤٧٥) أَلَا إِنَّ الرِّسَالَةَ بَرْزَخِيَّهْ
وَلَا يَحْتَاجُ صَاحِبُهَا لِنِيَّهْ
إِذَا أَعْطَتْ بِنِيَّتِهِ قُوَاهَا
تَلَقَّتْهَا بِقُوَّتِهَا الْبَنِيَّهْ
فَيُضْحِى مُقْسِطاً حَكَماً عَلِيماً
سَؤُوساً فِى تَصَارِيفِ الْبَرِيَّهْ

1 الباب ... ومائة K(العنوان وسط سطر مفرد ، جميع الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) B(العنوان فى بداية السطر ، بأحرف بارزة ، مشكلة ، الهمزة مسهلة) C (العنوان بكامله وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) || 2 فى ... وأسرارها K(تتمة العنوان ، وسط سطر مفرد ، مهمل تماماً ، الهمزة ساقطة) B(تتمة العنوان ، فى السياق ، بأحرف عادية ، مشكلة ، الهمزة ساقطة) C (تتمة العنوان ، فى السياق) || فى مقام : فى معرفة مقام B|| وأسرارها : واسراره B|| 3ألا ... برزخيه K(الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، الهمزة ساقطة ، الشدة أحياناً ، بعض الحروف المعجمة مهملة) B (الشطر الأول فى بداية السطر ، بعض الحروف مطموسة) C(الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الهمزة ساقطة مع الشدة) || 4 ولا ... لنيه K(الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، الياء الأولى مهملة ، بعض الحروف مشكلة) B (الشطر الثانى فى سياق النظم ، بلا تشطير) C(الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة ، الشدة ساقطة) || 5 إذا ... قواها K(الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، الهمزة ساقطة مع الشدة) B (الشطر الأول فى سياق النظم ، مفصول قليلاً عما قبله ، الهمزة ساقطة أحياناً) C(الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الشدة ساقطة ، الهمزة أحياناً) || 6 تلقتها ... البنيه K(الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، مشكلة غالباً) B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير) C(الشطر الثانى فى السياق ، مشطور ومختوم بعلامة نجمة صغيرة ، الشدة ساقطة أحياناً) || 7 فيضحى ... عليما K(الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، الياء الأخيرة مهملة ، معظم الحروف مشكلة) B (الشطر الأول فى بداية السطر ، بلا فاصل ، الحرف الأول مطموس) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد) || سؤوساً ... البرية K (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، الفاء الأولى مهملة مع الياء الأولى ، معظم الحروف المعجمة مشكلة) B (الشطر الثانى فى سياق النظم ، بلا تشطير) C(الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة ، الشدة ساقطة) ||

يُصَرِّفُهُمْ وَتَصْرِفُهُ إِلَيْهَا
كَمَا تُعْطِى مَرَاتِبُهَا ٱلْعَلِيَّهْ

فَمَنْ فَهِمَ ٱلَّذِى قُلْنَاهُ فِيهَا
نَفَى أَحْكَامَ كَسْبِ فَلْسَفِيَّهْ

وَإِنَّ ٱلِاخْتِصَاصَ بِهَا مَنُوطٌ [F. 147 a]
كَمَا دَلَّتْ عَلَيْهِ ٱلْأَشْعَرِيَّهْ

وَمَا مِنْ شَرْطِهَا عَمَلٌ وَعِلْمٌ
وَلَا مِنْ شَرْطِهَا نَفْسٌ زَكِيَّهْ

1 يصرفهم ... إليها K(الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، الهمزة ساقطة مع الشدة ، معظم الحروف مشكلة) B (الشطر الأول فى سياق النظم ، مفصول قليلاً عماً قبله ، الهمزة ساقطة) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الهمزة ساقطة) ‖ وتصرفه : ويصرفه C : (الحرف الأول مهمل فى B K) ‖ 2 كما ... العليه K(الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، بعض الحروف مشكلة) B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير) C(الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة ، الشدة ساقطة) ‖ 3 فمن ... فيها K(الشطر الأول فى بداية سطر مفرد) B (الشطر الأول فى بداية السطر ، بلا فاصل ، الحرف الأول مطموس) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد) ‖ 4 نفى ... فلسفيه K(الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، الهمزة ساقطة ، بعض الحروف مشكلة) B(الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير ، الهمزة ساقطة) C (الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة ، الشدة ساقطة) ‖ 5 وإن ... منوط K(الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) B (الشطر الأول فى سياق النظم ، مفصول قليلاً عماً قبله ، الهمزة ساقطة) C(الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الهمزة ساقطة مع الشدة) ‖ 6 كما ... الأشعرية K(الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، الياء الأولى مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير ، الهمزة ساقطة) C(الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) ‖ 7 وما ... وعلم K(الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، النون مهملة) B (الشطر الأول فى بداية السطر ، بلا فاصل) C(الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد) ‖ 8 ولا ... زكيه K (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، بعض الحروف مشكلة) B(الشطر الثانى فى سياق النظم ، بلا تشطير) C (الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة ، الشدة ساقطة) ‖

وَلَـٰكِـنَّ ٱلـعَـوَائِـدَ أنْ تَـرَاهُ
عَـلَىٰ خَـيْـرٍ وَأَحْـوَالٍ رَضِـيَّـهْ

*

(الولاية هى الدائرة الكبرى ومن أحكامها الرسالة والنبوة)

(٤٧٦) إعْلَم أنَّ الوِلَاية هى المحيطة العامّة ، وهى الدائرة الكبرى . فمِنْ حكمها أن يتولىٰ الله مَن شاءَ مِن عباده بنبوّة ، وهى مِن أحكام الوَلاية ؛ وقد يتولّاه بالرسالة ، وهى من أحكام الوَلاية أيضاً . فكلُّ رسولٍ لا بُدَّ أن يكون نبيًّا ؛ وكلُّ نبيٍّ لابُدَّ أن يكون وليًّا : فكلُّ رسولٍ لابُدَّ أن يكون وليًّا . — فالرسالة خصوصُ مقامٍ فى الوَلاية . والرسالة فى الملائكة (ثابتةٌ) دنياً وآخرةً ولأنهم سفراء الحق لبعضهم وصِنْفِهم ولمن سواهم مِن البشر ، فى الدنيا والآخرة . والرسالة فى البشر لا تكون إلّا فى الدنيا ، وينقطع حكمها فى الآخرة . وكذلك تنقطع فى الآخرة بعد دخول الجنة والنار ، نبوّةُ التشريع ، لا النبوّةُ العامّة .

1 ولكن ... تراه K(الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، مهمل جزئيا ، الهمزة ساقطة مع الشدة) B(الشطر الأول فى السياق ، مفصول قليلاً عماً قبله ، الهمزة مسهلة أحياناً) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الشدة ساقطة ، الهمزة أحياناً) || ولكن : ولاكن K (مهملة ، الشدة ساقطة ؛ || 2على ... رضيه K(الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، الياء الأولىٰ مهملة ، الهمزة ساقطة) B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير ، الهمزة ساقطة) C (الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة ، الشدة ساقطة) || 4 اعلم ان K(الهمزة ساقطة مع الشدة ، الجملة مسبوقة بعلامة نجمة معكوسة ومهملة) C (الهمزة ساقطة مع الشدة) : — B|| 4-6الولاية ... أيضاً ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً B، الشدة ساقطة C K) || شاء : شآء B(بالمد) || 6- 9 فكل ... وصنفهم ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B، الشدة ساقطة K، أحياناً C) || الملائكة : المليكة B || سفراء : سفرآء (بالمد) B|| 9 - 12البشر ... العامة ∴ (مهملة جزئيا K، القاف بموحدة أحيانا فيه ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B ، كذلك المد K، أحياناً B، كذلك الشدة K، أحياناً C) ||

(أصل الرسالة فى الأسماء الإلٰهية ، ومقامها عند « الكرسى »)

(٤٧٧) وأصل الرسالة فى الأسماء الإلٰهية . وحقيقة الرسالة إبلاغُ كلامٍ مِن متكلِّمٍ إلىٰ سامعٍ : فهى حالٌ ، لا مقامٌ . ولا بقاء لها [F. 147 b] بعد انقضاء التبليغ . وهى تتجدَّد . وهو قوله (ـ تعالىٰ ـ) : ﴿ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ ﴾ = فالإتيان به هو « الرسالة » ؛ والذكر المحدَث ، عند السامع المُرْسَل إليه ، هو « الكلام » المُرْسَل به (الرسولُ) . وقد يُسَمَّىٰ الكلام به رسالةً ؛ وهو علم يُوصِله إلىٰ المُرْسَلُ إليه . ولهذا ظهر علم الرسالة فى صورة « اللَّبَنِ » . و« الرِّسْلُ » هو اللَّبَن . لكنْ للرسالة مقام عند الله ، منه يَبْعَثُ الله الرُّسُلَ . فلهذا جعلنا للرسالة مقاماً عند « الكرسى » ، ذلك هو مقام الرسالة ونبوَّة التشريع ؛ وما فوق ذلك فنبوَّةٌ ، لا رسالةٌ . فالرسل لا يَفْضُلُ بعضهم بعضاً مِن حيث ما هم رُسُلٌ ؛ وإنَّما « فَضَّلَ الله بعض الرُّسُل على بعض وبعض النبيين علىٰ بعض » .

2 - 4 الرسالة ... قوله ∴ (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C B، كذلك المد ، احياناً C B، كذلك الشدة C K) || 2 الاسماء : الاسمآء B|| الإلٰهية : الالاهيه K|| 3 بقاء ، انقضاء : بقآء ، انقضآء B|| 4 - 5 ما يأتيهم ... محدث : (مطلع آية ٢ ، سورة الأنبياء : ٢١/٢) || 4 - 6 يأتيهم ... إليه : (مهمل جزئيا K، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B) || 5 والذكر المحدث B : وحدوث الذكر K(الذال مهملة) C|| 6 - 7 وقد ... ظهر ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، كذلك الشدة ساقطة C K ، القاف بموحده K)|| 8 الرسالة : الرساله K|| فى صورة ∴ (مهملة تماماً K) || اللبن : (الباء مهمله K) || لكن : لاكن K(النون مهملة) || للرسالة : للرساله K|| 9 مقام . (مهملة K)|| الله : (الشدة ساقطة K) || فلهذا : (الفاء مهملة K) || جعلنا : (مهملة تماماً K) || للرسالة : للرساله K (الجزء الأخير مطموس B) || مقاما : (القاف مهملة K) || 10 الرسالة : الرساله K|| ونبوة (بتشديد الواو) : ونبوه K (الشدة ساقطة فيه) || التشريع : (التاء مهملة مع الياء K) || فوق ذلك : (مهملة تماماً K) || 11 فنبوة (بتشديد الواو) : (الشدة ساقطة K) || رسالة : رساله K|| فالرسل : (مهملة K) || يفضل ... بعضاً ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K سوىٰ الضاد) || حيث : (الياء مهملة K) || 12 وإنما (همزة تحتية وشدة) B: (الهمزة ساقطة مع الشدة C K) |. فضل ... بعض : (إشارة إلىٰ الآية ٢٥٣ ، سورة البقرة : ٢٥٣/٢ ونصها : « تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض ... ») || فضل (بتشديد الضاد) ... بعض ∴ (مهملة تماماً K سوىٰ الضاد الثانية ، الشدة ساقطة C K) || 12-13 وبعض ... بعض : (إشارة إلىٰ الآية ٥٥ ، سورة الاسراء : ٥٥/١٧ ونصها : « ولقد فضلنا بعض النبيين بعض ... ») || 12 وبعض : (الباء مهمله K) || النبيين : النبيئين K (الهمزة تحت كرسيها) || 13 بعض : (مهملة K) ||

(كل واحد من الرسل فاضل من وجه، مفضول من وجه)

(٤٧٨) وما مِن جماعة يشتركون فى مقام إلاَّ وهم على السواء فيما اشتركوا فيه ؛ ويفضل بعضهم بعضاً بأحوال أُخَر، ما هى عين ما وقع فيه الاشتراك . وقد يكون ما تقع به المفاضلة يؤدِّى إلىٰ التساوى، وهو مذهب أبى القاسم بن قَسِيٍّ مِن الطائفة، ومَن قال بقوله . فيكون كلُّ واحدٍ من الرُسُل فاضلاً مِن وجهٍ، مفضولاً مِن وجهٍ . فيفضل الواحد منهم بأمرٍ لا يكون عند غيره ؛ ويفضل ذلك المفضول بأمرٍ ليس عند الفاضل . فيكون المفضول، مِن ذلك الوجه الذى خُصَّ به، يفضل علىٰ مَن فَضَله .

(لابد من إمام فى كل نوع)

(٤٧٩) وعندنا قد لا يكون التساوى، ويُجْمَعُ لواحدٍ جميعُ [F. 148 a] ما عند الجماعة ؛ فيَفْضُلُ (هذا الواحدُ) الجماعةَ بِجَمْع ما فَضَل به بَعْضُهم

2 جماعة : جماعه K|| يشتركون : (مهمل الحرف الأول والأخير K) || فى ... إلاَّ (همزة وشدة) ∴ (مهملة تماما K، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) || السواء : السوا K: السوآء (بالمد) B|| 3فيه ويفضل : (مهملة تماماً K) || بعضهم ... بأحوال .. (مهملة K سوىٰ الضاد ، الهمزة ساقطة C B K) || عين ... وقع : (مهملة Kسوىٰ النون) || 4 وقد يكون : (مهملة تماماً K) || تقع ... (يقع C) ... المفاضلة : (مهملة Kسوىٰ القاف التى هى بموحدة) || يؤدى (بتشديد الدال) C B : (مهملة K، الهمزة ساقطة مع الشدة فيه) || 4-5أبى ... بن ∴ (مهملة تماما K، بعض الحروف مطموسة B) || 5الطائفة : (مهملة K، الهمزة ساقطة فيه) : الطايفة B|| قال بقوله : (مهملة تماماً K) || فيكون كل (بتشديد آخره) : (مهملة K سوىٰ النون ، الشدة ساقطة C K) || الرسل : المرسلين B|| 6فاضلاً : فاضل B K|| وجه : (مهملة K) || مفضولا : مفضول K(مهملة تماماً) B|| من وجه : (مهملة تماما K) : + فكل واحد فاضل مفضول B || فيفضل : (مهملة تماماً K) || بأمر ... يكون : (مهملة تماماً K، الهمزة ساقطة فيه) || 7المفضول : المفصول K (الضاد مهملة) || بأمر : (الهمزة ساقطة K) || ليس : (الياء مهملة K) || الفاضل : (مهملة K) || فيكون المفضول : (مهملة K سوىٰ النون والضاد) || 8خص (بتشديد آخره) : (الشدة ساقطة C K) || 10وعندنا : (النون الأخيرة مهملة K) || قد : (القاف مهملة K) || يكون : (النون مهملة K) || ويجمع : (الجيم مهملة K) || 11الجماعة : الجماعه K || فيفضل الجماعة : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) || 11-1 (من الصفحة التالية) بجمع ... بعض ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K) ||

علىٰ بعض ، لا بأمرٍ زائدٍ : فهو أفضلُ مِن كلٍّ واحدٍ واحدٍ ، ولا يُفاضَلُ ؛ فيكونُ سيِّدَ الجماعة بهذا المجموع ، فلا ينفرد فى فضله بأمرٍ ليس عند آحاد الجنس . هكذا هو فى نفس الأمر ، فى كل جنسٍ . فلا بُدَّ مِن إمام فى كل نوعٍ : مِن رسولٍ ، ونبيٍّ ،ووليٍّ ،ومؤمنٍ ، وإنسان ، وحيوانٍ ، ونباتٍ ، ومعدنٍ ، وملَكٍ . وقد نَبَّهنا علىٰ ذلك ، قبل هذا ، فى « الأَخْتَارات » .

(الكلمة الإلّهية ، كحكم وأقسامها)

(٤٨٠) فمقام الرسالة (عند) « الكرسيّ » لأنهٌ ،مِن الكرسيّ ، تنقسم الكلمة الإلّهية إلىٰ خَبَرٍ وحُكْمٍ . فللأولياء والأنبياءِ الخَبَرُ خاصَّةً ؛ ولأنبياءِ الشرائع والرُّسُل الخَبَرُ والحُكْمُ . ثم ينقسم الحكم إلىٰ أمرٍ ونهيٍ . ثم ينقسم

1 بأمر : (الهمزة ساقطة K، فتحة فوق الألف بدل الهمزة B) ||زائد : (الهمزة ساقطة K) : زايد B|| فهو : (الفاء مهملة K) || أفضل : (كذلك ، الهمزة ساقطة فيه ، الحرف الأخير مطموس B) || من ... يفاضل ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة C K) || 2سيد : (مهملة K، الشدة ساقطة C K) || الجماعة : الجماعه K|| بهذا : (الحرف الأول مهمل K) || فلا ... فضله : (بعض الحروف المعجمة مهملة K) || بأمر : (الباء مهملة K، الهمزة ساقطة B K) || آحاد : (المد ساقط K ، الحرف الأخير مطموس B) || 3هكذا : هاكذا K(الذال مهملة) || فى الأمر : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || فى ... جنس : (جميع الحروف المعجمة مهملة K سوى النون ، الشدة ساقطة CK) || فلا ... فى ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K، كذلك الشدة K) || 4من : (مهملة K) ||ونبي وولى (بتشديد الياء فيهما) : (مهملة K، الشدة ساقطة فيه) ||ومؤمن : وم‍ومن K|| وإنسان ... ونبات : (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة C B K، بعض الحروف مطموسة B) || ومعدن C K : وجماد B(الجيم مهملة) || 5وقد : (القاف مهملة K) || نبهنا (بتشديد الباء) : (الشدة ساقطة C K) || قبل : (القاف بموحدة ، علىٰ الطريقة المغربية K) || فى : (الفاء مهملة K) || الاختارات B K: الاختبارات C|| 7 فمقام : (الحرف الأول مهمل K) || الرسالة : الرساله K|| لأنه (همزة وشدة) B(الهمزة ساقطة) K(كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) || تنقسم : (القاف بموحدة K) || 8الكلمة : الكلمه K|| الإلّهية B(معراة سوىٰ الشدة) C (معراة تماماً) : الالاهية K (مهملة تماماً ومعراة) || فللأولياء والأنبياء : فللاوليا والانبيا K(بعض الحروف المعجمة مهملة) : فللاولياء والانبياء (بالمد فيهما) B || خاصة (بتشديد الصاد) : خاصه K(الشدة ساقطة C K) || ولأنبياء : ولانبيا K (الياء مهملة) : ولانبيآء (بالمد) B|| 9الشرائع K(الهمزة ساقطة) : التشريع B|| إلى ... ينقسم ∴ (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B، الشدة ساقطة C K) ||

الأمر إلىٰ قسمين : إلىٰ (أمرٍ) مخيَّر فيه ـ وهو المباح ـ ، وإلىٰ مُرَغَّب فيه . ثم ينقسم المُرَغَّب فيه إلىٰ قسمين : إلىٰ ما يُذَمّ تاركه شرعاً ـ وهو الواجب والفرض ـ ، وإلىٰ ما يُحْمَد بفعله ـ وهو المندوب ـ ، ولا يُذَمّ تاركه . والنهى ينقسم قسمين : نَهْيٌ عن أمرٍ يَتَعَلَّق الذمُّ بفاعله ـ وهو المحظور ـ ونَهْيٌ يَتَعَلَّق الحمد بتركه ولا يُذَمّ بفعله ، وهو المكروه .

(الكلمة الإلٰهية كخبر وأقسامها)

(٤٨١) وأمَّا الخبر فينقسم قسمين : قسم يتعلَّق بما هو الحقّ عليه ؛ وقسم يتعلَّق بما هو العالَم عليه . والذى يتعلَّق بما هو الحقّ عليه ينقسم قسمين : قسم يُعْلَم وقسم لا يُعْلَم . فالذى لا يُعْلَم (هو) ذاته . والذى يُعْلَم ينقسم قسمين : قسم يطلب نفى المماثلة وعدم المناسبة ، وهو [F.167 b] صفات التنزيه والسلب . مِثْلُ « ليس كمثله شيء » و « القُدُّوس » وشبهِ ذلك وقسمٌ يطلب المماثلة وهو صفات الأفعال ، وكلُّ اسم إلٰهى يطلب العالَم . وهذه

1 الأمر K(ثابتة على الهامش ، بقلم الأصل ، الهمزة ساقطة) C(الهمزة ساقطة) : ـــ B‖ إلى ... مرغب (بتشديد الغين) : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K، كذلك الشدة C K) ‖ 1-3فيه ... وإلى : (مهملة غالباً K، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ تاركه : بتركه B‖ 3-4يحمد ... بفاعله (بفعله B) : (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة B K ، كذلك الشدة C K) ‖ 4-5المحظور ... بفعله : (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الشدة ساقطة B K) ‖ 5 المكروه : +K(نون معكوسة ومهملة) ‖ 7وأمَّا (همزة فوقية وشدة) : (الهمزة ساقطة B K، كذلك الشدة C K) ‖ فينقسم ... قسم ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ يتعلق (بتشديد اللام) : (الياء مهملة K، الشدة ساقطة C K) ‖ بما ... عليه ∴ (مهملة تماماً K، الشدة ساقطة C K) ‖ يتعلق (بتشديد اللام) ... عليه ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 8والذى ... عليه ∴ (كذلك ، الشدة ساقطة K) ‖ ينقسم : (مهملة K سوى القاف التى هى بموحدة) ‖ 9قسمين : (مهملة تماماً K) ‖ لا يعلم : (الياء مهملة K) ‖ الذى ... يعلم : (مهملة تماماً K) ‖ والذى يعلم : (كذلك K) ‖ 10ينقسم : (مهملة K سوى القاف التى هى بموحدة) ‖ قسمين : (مهملة تماماً K) ‖ قسم يطلب : (مهملة K سوى القاف التى هى بموحدة) ‖ المماثلة ... المناسبة : (مهملة K سوى الطاء) ‖ 11 التنزيه : (الياء مهملة K) ‖ مثل : (الثاء مهملة K) ‖ ليس ... شيء : (مقطع قبل ختام آية ١١ ، سورة الشورى ٤٢/ ١١) ‖ ليس ... شيء : (مهملة K، الهمزة ساقطة فيه) ‖ والقدوس (بتشديد الدال) : (الشدة ساقطة K) ‖ وشبه : (الشين مهملة K) ‖ 11-12ذلك ... يطلب : (مهملة K سوى الحرف الأخير) ‖ الأفعال وكل : (مهملة K، الهمزة ساقطة C B K، كذلك الشدة C K) ‖ إلٰهى C(معراة تماماً) : الاهى K(كذلك) B (كذلك ، سوى الشدة)

الأقسام كلُّها (هى) مجموع « الرسالة » ، وبه (أى بهذا المجموع) أتت الرُّسُلُ .

(الرسالة اختصاص إلّهى : الحق بها متكَلِّم والرسول مُعْلِم)

(٤٨٢) والرسالة إذا ثبتت ، وثبت أنَّها اختصاص إلّهيٌّ غَيْرُ مُكْتَسَبَةٍ ، يثبت بها كون الحق « متكلِّماً » = أى موصوفاً بالكلام . فإنَّه (أى الرسولَ ، صاحبَ الرسالة) مُبَلِّغٌ ما قيل له : « قُلْ ! » . ولو كان (صاحبُ الرسالة) مُبَلِّغاً ما عنده ، أو ما يجده مِن العلم فى نفسه ، لم يكن رسولاً ، ولكان مُعْلِماً . فكلُّ رسولٍ مُعْلِمٌ ؛ وما كلُّ مُعْلِم ، هو رسولٌ . ـ

(الأمر الواحد من غير معقولية سواه لا تقع الفائدة بتبليغه)

(٤٨٣) و (الرسالة) ما سميت « رسالة » إلاَّ مِن أجل هذه الأقسام

1 الأقسام كلها : (مهملة K، الهمزة ساقطة C B K، والشدة CK) ‖ الرسالة : الرساله K‖ وبه أتت : (مهملة K، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 4 والرسالة : والرساله K‖ إذا ثبتت : (الهمزة ساقطة C B K، الثاء مهملة مع الباء K) ‖ إلّهىٌّ C (معراة تماماً) : الاهى K (كذلك) B(كذلك ، سوى الشدة) ‖ غير : (الياء مهملة K) ‖ مكتسبة : مكتسبه K‖ 5 الحق : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ متكلما (بتشديد اللام) ... بالكلام : (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة فيه ، كذلك الشدة C K) ‖ موصوفا : موصوف B‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) : (الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ 6 مبلغ (بتشديد اللام) : (الشدة ساقطة C K) ‖ قيل : (القاف بموحدة K) ‖ كان : (النون مهملة K) ‖ مبلغا (بتشديد اللام) : (الشدة ساقطة C K) ‖ 7 يجده : (الياء مهملة K) ‖ من ، فى : (مهملة K) ‖ يكن : (الحرف الأخير مهمل K) ‖ ولكان : (كذلك) ‖ معلما (بضم فسكون فكسر) B(التشكيل ثابت فيه فقط) ‖ فكل (بتشديد اللام) B : (مهملة K، الشدة ساقطة C K) ‖ 8 معلم (بضم فسكون فكسر) B K(التشكيل ثابت فيهما) ‖ كل معلم (بضم الميم وسكون العين وكسر اللام) K (الشدة ساقطة فيه وفى C) B(تشكيل كلمة « معلم » ثابت فى أصلى K وB) ‖ هو B K (ثابتة على الهامش بقلم الأصل مع إشارة الصحة) : ــ C‖ 10 سميت (بتشديد الميم) : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ رسالة : رساله K‖ إلاَّ (همزة تحتية وشدة) B(كسرة تحت الألف ، مكان الهمزة) K (الهمزة ساقطة مع الشدة) C(كذلك) ‖ أجل : (الجيم مهملة K، الهمزة ساقطة B K) ‖ الأقسام : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ التى ... عليه ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ هذه : هاذه K‖ الأقسام : (القاف مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖

التى تحوى عليه ؛ ولولا هذه الأقسام لم تكن « رسالة » . لأنَّ الأمر الواحد مِن غير معقوليَّة سواه ، لا تقع الفائدة بتبليغه عند المُرْسَل إليه : لأنَّه لا يعقله . ولهذا لا تُعْقَل « الذات الإلَّهيَّة » = لأنَّها لا « سوى لها » ولا « غَيْرٌ » ؛ وتُعْقَلُ « الألوهية » و « الربوبية » = لأنَّ سواها « المألوه » و « المربوب » . ـ فتنبَّهْ لما أَشَرْنَا إليه تَعْثُرْ علىٰ « العِلْم المخزون ! » . ـ « والمُرْسَلاتِ عُرْفاً » = تنبيهٌ علىٰ التتابع والكثرة ؛ ـ « والتالياتِ » يَتْلُو بَعْضُها بعضاً . فالرسالة يتلو بَعْضُها بَعْضاً ، ولهذا انقسمت . ـ والله الهادى !

*

1 تكن : (الحرف الأخير مهمل K) ‖ رسالة : رساله K‖ لأن (همزة فوقية وشدة) B(الهمزة ساقطة) K(كذلك ، مع الشدة) C(كذلك) ‖ الأمر : (الهمزة ساقطة C B K، الحرف الأخير مطموس B) ‖ 1-2من غير : (مهملة تماماً K) ‖ 2معقولية : معقوليه K(الشدة ساقطة C K) ‖ لا تقع : (مهملة K) ‖ الفائدة K(الهمزة ساقطة) : الفايدة B‖ بتبليغه : (الياء مهملة K) ‖ إليه : (مهملة K، الهمزة ساقطة C B K) ‖ لأنه B(الهمزة ساقطة) K(كذلك ، مع الشدة) C(كذلك) ‖ يعقله : (الياء بموحدة K) ‖ 3 تعقل : (التاء مهملة K) ‖ الإلَٰهية C(معراة تماماً) B(كذلك ، سوى الشدة) : الالاهية K (مهملة تماماً ومعراة) ‖ لأنها (همزة وشدة) B(الهمزة ساقطة) K(كذلك ، مع الشدة) C(كذلك) ‖ غير : (الياء مهملة K) ‖ 4الألوهية B(الهمزة ساقطة) C(كذلك ، مع الشدة) K(كذلك ، وهى مهملة تماماً) ‖ والربوبية : (مهملة تماماً K ، الشدة ساقطة C K) ‖ لأن (همزة وشدة) B(الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C(كذلك) ‖ المألوه C B: المالوه K‖ والمربوب : (الباء الأولىٰ مهملة K) ‖ فتنبه (بتشديد الباء) : (الفاء مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 5إليه : (مهملة K، الهمزة ساقطة C K) ‖ المخزون : (الحرف الأخير مهمل K) ‖ والمرسلات عرفا : (مطلع سورة المرسلات : ١/٧٧) ‖ تنبيه : (التاء بموحدة ، الياء مهملة K) ‖ 6 والكثرة : والكثره K‖ والتاليات : (إشارة بتصرف إلى مطلع الآية ٣ ،سورة الصافات : ٣/٣٧) ‖ بعضها بعضا ∴ (مهملة K سوىٰ الضاد) ‖ فالرسالة : (مهملة تماماً K) ‖ 6-7يتلو ... بعضا ∴ (جميع الحروفهد المعجمة مهملة K سوى الضاد) ‖ 7 والله الهادى K(الشدة ساقطة) C: والله يقول الحق وهو يهدى السبيل B.

الباب التاسع والخمسون ومائة

فى مقام الرسالة البشرية [F. 149 a]

(٤٨٤) إنَّ الرَّسُولَ لِسَانُ الحَقِّ لِلْبَشَرِ :
بِالْأَمْرِ، وَالنَّهْيِ ، وَالإِعْلَامِ وَالعِبَرِ
هُمْ أَذْكِيَاءُ ! وَلٰكِنْ لَا يُصَرِّفُهُمْ
ذَاكَ الذَّكَاءُ لِمَا فِيهِ مِنَ الغَرَرِ
أَلَا تَرَاهُمْ لِـ« تَأْبِيرِ النَّخِيلِ » وَمَا
قَدْ كَانَ فِيهِ عَلَىٰ مَا جَاءَ مِنْ ضَرَرِ ؟

1 الباب ... ومائة K(العنوان وسط سطر مفرد ، جميع الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) B(العنوان فى بداية السطر ، بأحرف بارزة ، مشكلة ، الهمزة مسهلة) C (العنوان بكامله وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) || 2 فى ... البشرية K(تتمة العنوان ، وسط سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة) B(تتمة العنوان ، فى السياق ، بأحرف عادية ، الحرف الأخير مهمل) C (تتمة العنوان ، فى السياق ، الشدة ساقطة) || 3إن ... للبشر K (الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، الهمزة ساقطة مع الشدة) B (الشطر الأول فى بداية السطر ، الهمزة ساقطة) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الهمزة ساقطة مع الشدة) || 4 بالأمر ... والعبر K(الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، مهمل جزئيا ، مشكل جزئيا ، الهمزة ساقطة أحياناً) B (الشطر الثانى فى سياق النظم ، بلا تشطير ، الهمزة ساقطة) C (الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة ، الهمزة ساقطة) || 5هم ... يصرفهم (بتشديد الراء) K (الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، النون مهملة ، الهمزة ساقطة مع اشدة) B(الشطر الأول فى سياق النظم ، مفصول قليلاً عما قبله) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الشدة ساقطة) || أذكياء : اذكيا K : اذكيآء (بالمد) B|| ولكن : ولاكن K(مهملة) || 6ذاك ... الغرر K(الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، بعض الحروف مشكلة) B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير) C(الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة) || الذكاء : الذكآء (بالمد) B || 7ألا ... وما K(الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، الهمزة ساقطة) B (الشطر الأول في بداية السطر ، الهمزة ساقطة) C(الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد) || 8قد ... ضرر K (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، مهمل جزئياً ، مشكل جزئياً ، الهمزة ساقطة) B(الشطر الثانى فى سياق النظم ، بلا تشطير) C (الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة) || جاء : جا K : جآء (بالمد) B||

هُمْ سَالِمُونَ مِنَ ٱلْأَفْكَارِ إِنْ شَرَعُواْ
حُكْماً بِحِلٍ وَتَحْرِيمٍ عَلَىٰ ٱلْبَشَرِ

*

(٤٨٤ - A) إِنَّ الرِّسَالَةَ فِى الدُّنْيَا قَدِ ٱنقَطَعَتْ
فِى وَقْتِنَا لِلَّذِى قَدْ جَاءَ فِى ٱلْخَبَرِ
وَقَدْ مَضَىٰ حُكْمُهَا دُنْيَا وَآخِرَةً
وَمَا لَهَا فِى وُجُودِ ٱلْعَيْنِ مِنْ أَثَرِ
لَوْلَا التَّكَالِيفُ لَمْ يَخْتَصَّ صَاحِبُهَا
عَنْ غَيْرِهِ لِوُجُودِ ٱلْوَحْىِ وَالنَّظَرِ

1 هم ... شرعوا K(الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، مهمل جزئياً ، الهمزة ساقطة) B(الشطر الأول فى سياق النظم ، مفصول قليلاً عماً قبله ، الهمزة ساقطة) C (الشطر الأول ، كالثاني ، وسط سطر مفرد ، الهمزة ساقطة) ‖ 2 حكماً ... البشر K (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، مهمل جزئياً ، مشكل جزئيا ، الشدة ساقطة) B(الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير) C (الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة ، الشدة ساقطة) ‖ 3 إن ... انقطعت K (الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، مهمل غالباً ،الهمزة ساقطة مع الشدة) B(الشطر الأول فى بداية السطر ، الهمزة ساقطة) C (الشطر الأول ، كالثاني ، وسط سطر مفرد ، الهمزة ساقطة مع الشدة) ‖ 4 فى ... الخبر K (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، مهمل جزئياً ، الهمزة ساقطة) B(الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير) C (الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة) ‖ جاء : جا K: جآء (بالمد) B ‖ 5 وقد ... وآخرة K (الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، مهمل جزئيا ، المد ساقط) B(الشطر الأول فى سياق النظم ، مفصول قليلاً عما قبله ،المد ساقط) C (الشطر الأول، كالثاني ، وسط سطر مفرد) ‖ مضى : مضا K ‖ دنياً : دنى K ‖ 6 وما ... أثر K (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، مهمل جزئيا ، الهمزة ساقطة) B(الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير ، الهمزة ساقطة) C (الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة) ‖ 7 لولا ... صاحبها K(الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، مهمل جزئيا) B (الشطر الأول فى بداية السطر) C(الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الشدة ساقطة) ‖ عن ... والنظر K (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد) B(الشطر الثانى فى سياق النظم ، بلا تشطير) C (الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة) ‖

ٱلنَّحْـلُ يُوْحَىٰ إِلَيْـهِ دَائِـباً أَبَـداً
إِلَىٰ ٱلقِيَامَةِ فِى ٱلسُّكْنَىٰ وَفِى ٱلثَّمَرِ ا

*

(الرسالة نعت كونى يقبلها الرسول بوساطة روح قدسى)

(٤٨٥) الرسالة نعتٌ كونىٌّ ، متوسط بين مُرْسِلٍ ومُرْسَلٍ إليه . والمُـرْسَل بهقد يُعَبَّر عنه بالرسالة ؛ وقد تكون الرسالة حال [F. 149 b] الرسول.. وهى ، بالجملة ، ليست بمقام ؛ وإنما هى نسبة حال ؛ وتنقطع بانقطاع التبليغ بالفعل ؛ ويزول حكمها بانقضاء التبليغ . ـ قال تعالىٰ : ﴿ مَا عَلَىٰ ٱلرَّسُولِ إِلاَّ ٱلبَلاَغُ ﴾ ؛ وأوجب عليه ذلك فقال : ﴿ يَا أَيُّهَا ٱلرَّسُوْلُ ! بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ؛ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالاَتِهِ ﴾ = فالرسالة ، هنا ، هى التى أُرْسِل بها وبَلَّغَها . وهكذا وردت فى القرآن ، حيثما وردت . ـ ولا يقبلها الرسول إلاَّ بوساطة روح قدسى أمينٍ ، ينزل بالرسالة علىٰ قلبه ؛ وأحياناً يتمثَّل

1 النحل ... أبداً K(الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، مهمل جزئياً ، مشكل جزئياً ، الهمزة ساقطة) B(الشطر الأول فى سياق النظم ، مفصول قليلاً عما قبله ، الهمزة ساقطة أحياناً ، مسهلة أحياناً) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الهمزة ساقطة أحياناً) || 2 إلىٰ ... الثمر K(الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، مهمل جزئياً ، الهمزة ساقطة) B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير) C(الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة ، الهمزة ساقطة) || 4 الرسالة : الرساله K(الكلمة مسبوقة فيه بعلامة نون معكوسة ومهملة) || بين : (مهملة K سوىٰ النون) || 5 به قد : (الباء مهملة ، القاف بموحدة K) || يعبر : (الياء مهملة K) || بالرسالة : (مهملة تماماً K) || وقد : (القاف مهملة K) || 6 بالجملة : بالجمله K(الحرف الأول مهمل) || ليست ... وإنما ∴ (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة C B K ، والشدة C K) || وتنقطع : (القاف بموحدة K) || 7 التبليغ : (مهملة K سوىٰ الغين) || بالفعل ... عليه ∴ (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة فيه ، احياناً C، كذلك الشدة C K) || بانقضاء : بانقضآء B|| تعالى : تعلى B K || 7-8 ما على ... البلاغ : (مطلع آية ٩٩ ، سورة المائدة : ٥/٩٩) || 8-9 فقال ... رسالاته : (مهملة غالبا K، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B ، كذلك الشدة C K) || 8-9 يا أيها ... رسالاته : (مطلع الآية ٦٧ ، سورة المائدة : ٥/ ٦٧ ونصها : « ... فما بلغت رسالته » فى التلاوة المتداولة) || 8 يا أيها : يا يها K(مهملة) B(بتشديد الياء فيه) || 9-10 فالرسالة ... القرآن (القرآن K ـــ مهملة ـــ : القرءان B) : (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة فيه ، كذلك الشدة C K) || 10 وهكذا : وهاكذا K(مهملة) || حيثما : حيث ما B K|| 11 إلا ... يتمثل (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، احياناً CB ؛ الشدة ساقطة CK) ||

له المَلَكُ رَجُلًا . وكلُّ وحيٍ لا يكون بهذه الصفة ، لا يُسَمَّىٰ « رسالة بشرية » ؛ وإنما يُسَمَّىٰ وحياً ، أو إلهاماً ، أو نَفْثاً ، أو إلقاءاً ، أو وجوداً ، ولا تكون « الرسالة » إلَّا كما ذكرنا ؛ ولا يكون هذا الوصف إلَّا للرسول البَشَرِى . وما عدا هذا مِن ضروب الوحى ، فإنه يكون لغير النبى والرسول .

(الفرق بين النبى والرسول)

(٤٨٦) والفرق بين النبى والرسول ، أنَّ النبى إذا أُلْقَىٰ إليه الروحُ ما ذكرناه ، اقتصر بذلك الحكم علىٰ نفسه خاصةً ؛ ويُحَرَّمُ عليه أن يَتْبَعَ غَيْرَه . فهذا هو النبىُّ . فإذا قيل له : « بلغ ما أنزل إليك » = إمَّا لطائفة مخصوصة ، كسائر الأنبياء ؛ وإمَّا عامَّة للناس ، ولم يكن ذلك إلَّا لمحمد ـ ﷺ ـ لم يكن لغيره قبله ، ـ فَسُمِّى (النبىُّ) بهذا الوجه « رسولاً » و(سُمِّىَ) الذى جاء به « رسالة » . وما اُخْتَصَّ به [F. 150 a] من الحكم فى نفسه ، وحَرُمَ علىٰ غيره مِن ذلك الحُكْم : هو نبىٌّ ، مع كونه رسولاً ؛وإن لم يُخَصَّ فى نفسه بحكم لايكون لِمَنْ

2-1 له ... إلقاءاً (القاءاً C: القا K : القآءً B) : (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة فيه ، احياناً C B، الشدة ساقطة C K) || 2-4تكون ... النبى : (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة C K، كذلك الشدة C K) ||4عدا : عدى B K || 6والفرق ... النبى : (جميع الحروف المعجمة مهملة Kسوىٰ النون ، الشدة ساقطة C K) || أن ... إذا : (الهمزة ساقطة مع الشدة C K) || إليه : (مهملة K، الهمزة ساقطة C B K) || 7اقتصر : (مهملة تماما K) || بذلك : (الباء مهملة K) || خاصة (بتشديد الصاد) : (مهملة تماماً K، الشدة ساقطة C K) || ويحرم عليه : (الياء مهملة K) || أن : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) || 8فهذا : (الفاء مهملة K) || النبى : (الباء مهملة K، الشدة ساقطة C K) || فإذا (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة C B K) || قيل : (القاف بموحدة K) || بلغ ... اليك : (إشارة إلىٰ مقطع الآية ٦٧ ، سورة المائدة : ٥/٦٧) || بلغ (بتشديد اللام) : (الشدة ساقطة C K) || أنزل إليك : (مهملة K، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B) || إما (همزة تحتية وشدة) B(الهمزة ساقطة) K(كذلك ، مع الشدة) C(كذلك) || 8-9لطائفة ... كسائر ∴ (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة فيه ، مسهلة B) || الانبياء : الانبيا K(الياء مهملة) : الانبيآء (بالمد) B || وإمَّا (همزة تحتية وشدة) B: (الهمزة ساقطة مع الشدة C K) || ولم ... لمحمد K(مهملة سوىٰ الذال، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الهمزة ساقطة مع الشدة) : كما أمر محمد B|| صلَّى (بتشديد اللام) ... وسلَّم (كذلك) ∴ (مهملة K ، الشدة ساقطة فيه ، أحياناً C) || لم : ولم B|| يكن : (مهملة K) : + هذا B|| 10قبله : (القاف بموحدة K) || فسمى K (مهملة ، الشدة ساقطة C K) : فيسمى B|| بهذا : (الباء مهملة K) : من هذا B|| جاء : جا K: جآء (بالمد) B || 11فى : (مهملة K) || 12نبى : (الباء مهملة K، الشدة ساقطة C K) || وإن ... فى ∴ (مهملة Kسوىٰ الخاء ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) || لمن : (مهملة K) ||

بُعِثَ إِليهم : فهو رسولٌ ، لا نبيٌّ . وأعنى نبوَّة الشرائعِ التى ليست للأولياء . فكلُّ رسولٍ لم يُخَصَّ بشيءٍ من الحكم فى حقِّ نفسه : فهو رسولٌ لا نبيٌّ ؛ وإن خُصَّ مع التبليغ : فهو رسولٌ ونبيٌّ . فما كلُّ رسولٍ نبيٌّ ، علىٰ ما قلناه . ولا كلُّ نبيٍّ رسولٌ ، بلا خلافٍ .

(الورثة هم الأتباع الذين أمروا بالتبليغ عن الرسول)

(٤٨٧) ثم إنَّ « الورثة » وهم الأَتباع الذين أُمِروا بالتبليغ ، كَمُعَاذٍ وعليٍّ ودِحية ، رُسُلِ رسولِ الله - ﷺ - . ولا يزال كلُّ متأخرٍ مأمورٍ بالتبليغ مِمَّن أُمِرَ بالتبليغ ، مُتَّصِلَ الطريق ، مأموراً عن مأمورٍ ، إلىٰ رسولِ الله - ص - . (لا يزال) يُسَمَّىٰ رسولاً : ولكن ما هى الرسالة التى انقطعت . والرسالة التى انقطعت هى تنزل الحكم الإلٰهى علىٰ قلب البشر بوساطة الروح ، كما قرَّرناه . وذلك الباب هو الذى سُدَّ ، و (هو) الرسالة والنبوة التى انقطعت . وأمَّا الإلقاء بغير التشريع

1 فهو : (كذلك) || نبوة (بتشديد الواو) : نبوه K(الشدة ساقطة C K) || الشرائع K(مهملة K، الهمزة ساقطة) C: التشريع B|| التى ليست : (مهملة Kسوىٰ الحرف الأخير) || 2للأولياء : للاوليا K(الياء مهملة) : للاولياّء (بالمد) B|| 2-3فكل ... ونبى ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً B، الشدة ساقطة C K) || 3-4 كل ... نبى : (مهملة تماماً K ، الشدة ساقطة C K) || 4ما قلناه ... خلاف : (كذلك ، كذلك) || 6ثم إن (همزة تحتية وشدة) : (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) || الورثة : الورثه K|| 6-7الأتباع (همزة فوقية) ... وعلى (بتشديد الياء) ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B، الشدة ساقطة C K) || 7 صلَّى (بتشديد اللام) ... وسلَّم (كذلك) K (مهملة ، الشدة ساقطة) C(الشدة ساقطة أحياناً) : ـــ B|| متأخر : متاخر K(الشدة ساقطة C K) || 8مأمور B: مأمورا C: مامورا K|| بالتبليغ ... الطريق ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، والشدة C K) || مأمورا : مامورا K|| 8-9عن ... إلى ∴ (مهملة K، الهمزة ساقطة B K ، أحياناً C) || 9ـــ ص ـــ : صلَّى الله عليه وسلَّم ∴ (مهملة K، الشدة ساقطة فيه ، أحياناً C) || يسمى (بتشديد الميم المفتوحة) : (الشدة ساقطة C K) || ولكن : ولاكن K|| 10الرسالة : الرساله K|| التى ... انقطعت ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K) || تنزل (بتشديد الزاي المضمومة) : (الشدة ساقطة C K) || الإلٰهى B (معراة سوى الشدة) C(كذلك ، مع الشدة) : الالاهى K(كذلك) || 11قلب : (القاف مهملة K) || وذلك : (الفاء مهملة K) || الباب : (مهملة K) || 12 والرسالة : والرساله K|| والنبوة (بتشديد الواو) : (الشدة ساقطة C) : والنبوه K(كذلك) || انقطعت : (مهملة Kسوى الحرف الأخير) || وأمَّا (همزة فوقية وشدة) B(الهمزة ساقطة) C(الشدة ساقطة) K(كذلك مع الهمزة) || الإلقاء (همزة تحتية) C(الهمزة الأولي ساقطة) : الالقا K(مهملة) : الالقآء (بالمد) B|| 11-1 (من الصفحة التالية) بغير ... فليس ∴ (مهملة Kسوى الغين) ||.

فليس بمحجورٍ ، ولا التعريفاتُ الإلٓهيةُ بصحة الحكم المقرَّر أو فسادِهِ فلم تنقطع . وكذلك تَنَزُّلُ القرآنِ علىٰ قلوب الأولياء ما انقطع ، مع كونه محفوظاً لهم ؛ ولكن لهم ذوق الإنزال ، وهذا لبعضهم . ـ ولهذا « ذُكِر عن أبي يزيد أنه ما مات حتىٰ استظهر القرآن » = أى أخذه عن إنزالٍ ! وهو الذى نبَّه النبى [F. 150 b] ـ ص ـ « فيمن حفظ القرآن » = يَعْنِي علىٰ هذا الوجه ، « أن النبوة قد أدرجت بين جنبيه » = ولم يقل : فى صدره . وهذا معنى « استظهار القرآن » أى أَخْذُهُ عَنْ ظَهْرٍ . فَلَه مِثل هذا التنزُّلِ (الذى هو) مستمرٌّ فيمن شاء الله مِن عباده . لكن علىٰ هذا النعت والصفة ، وهو قوله ـ تعالى ـ : ﴿ يُلْقِى الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَنْ يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِ ﴾ .

(الرسل مبشرون ومنذرون ؛ والورثة منذرون ، لا مبشرون)

(٤٨٨) فالرُّسُلِ مُبَشِّرون ومنذرون ؛ والورثة منذرون خاصَّةً لا مُبَشِّرُون ؛ لكنَّهم مُبَشَّرُون ـ اسمُ مفعولٍ ـ . فإذا بَشَّرَ الولىُّ أحداً بسعادةٍ ،

1 التعريفات : (الياء مهملة مع الحرف الأخير K) || الإلٓهية B(معراة سوى الشدة) C(كذلك ، مع الشدة) : الالاهيه K (كذلك) || 1-2بصحة ... وكذلك ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة Kسوىٰ القاف الأولى التى هى بموحدة ، الشدة ساقطة C K، كذلك الهمزة B K) || 2تنزل (بتشديد الزاى المضمومة) : (الشدة ساقطة C K) || القرآن : القران K (مهملة تماماً) : القرءان B|| قلوب ... انقطع : (مهملة تماماً K، الهمزة ساقطة فيه) || الأولياء : الاوليآء (بالمد) B|| كونه : (مهملة K) || ولكن : ولاكن K(النون مهملة) || 3ذوق الإنزال (همزة تحتية) : (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة C B K) || لبعضهم : (الياء مهملة K) || عن ... مات : (مهملة Kسوىٰ النون ، الهمزة ساقطة B K ، أحياناً C، الشدة ساقطة C K) || 4القرآن : القران K(مهملة) : القرءان B|| أى ... النبى (النبيىة K) : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B، الشدة ساقطة C K) || 5ــ ص ــ : صلى الله عليه وسلم K (مهملة ، الشدة ساقطة) C (الشدة ساقطة أحياناً) : عليه السلم B|| فيمن : (مهملة K) || القرآن : القران K(القاف بموحدة) : القرءان B || يعنى ... هذا : (مهملة Kسوىٰ النون) || 5-6أن ... وهذا : (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، القاف بموحدة أحياناً فيه ، الشدة ساقطة C K) || 6القرآن : القران K(مهملة تماماً) : القرءان B || 7عن ... شاء (شآء B) : (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة فيه ، كذلك الشدة C K) || 7-8من ... تعالى (تعلى B K) : (مهملة جزئيا K) || 8لكن (مهملة K) : ولكن B|| 8 - 9يلقى ... عباده : (مقطع آية ١٥ ، سورة المؤمن (غافر) : ٤٠/١٥) || 8-9 يلقى ... عباده : (مهملة Kسوىٰ الياء والقاف التى هى بموحدة ، الهمزة ساقطة فيه) || 9 يشاء : يشآء (بالمد) B|| 11 - 12فالرسل ... بسعادة ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة C K ، الهمزة ساقطة K ، أحيانا C B) || 12 لكنهم : لاكنهم K||

فما هو مِن هذا الباب . بل البشارة فى ذلك تعيينُ السعيد ؛ وبشارة الأنبياء متعلِّقةٌ بالعمل المشروع . وهو أنه مَنْ عمل كذا كان له كذا فى الجنة ؛ أو نجَّاه الله مِن النار بعمل كذا . هذا لا يكون إلَّا للرسل ، ليس للولىّ فيه دُخُول . له أن يعطى تعيين السعيد ، لا مِن حيث العمل ؛ فيقول فى الكافر ، وهو فى حال كفره : « إنَّه سعيد » ؛ و (يقول) فى المؤمن ، فى حال إيمانه : « إنَّه شقىٌّ » . فَيُخْتَمُ لكلٍّ واحد بالسبب المُوجِبِ لسعادته أو شقاوته ، تصديقاً لقول الولىّ . هذا القدر بقى للأولياء مِن « نبوَّة الإخبار » . لا مِن « نبوَّة التشريع » .

(الخصائص الروحانية للرسالة البشرية)

(٤٨٩) ولها من الحروف « ياء العِلَّة » . وله « الدعوى » و « الآيات » . وصاحبها مسئول . وله الكشف فى أوقات ، وهو قوله (ـ تعالى) : ﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ﴾ . وهى وإن نزلت مِن « الكرسى » ، فإذا رَجَعَتْ

1-2 فما ... الجنة ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الشدة ساقطة C K، الهمزة ساقطة K، أحياناً C B) ‖ 1 تعيين (مطموس الآخر B) : بتعيين C‖ الانبياء : الانبيآء B‖ 2 نجاه (بتشديد الجيم) B: (الشدة ساقطة C K) ‖ 3 النار : (مهملة K) ‖ كذا : لدا K(الذال مهمل) ‖ يكون : (الياء مهملة K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) : (الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ ليس ... دخول ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ أن : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 4 تعيين السعيد : (مهملة تماماً K) ‖ من حيث : (مهملة K، سوىٰ الحرف الأخير) ‖ فيقول فى : (مهملة تماماً K) ‖ فى : (الفاء مهملة K) ‖ 5 إنه (همزة تحتية وشدة) B: (الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ وفى : (مهملة K) ‖ المؤمن : المومن K‖ فى ... شقى (بتشديد آخره) : (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ 6 واحد بالسبب : (مطموسة جزئياً B) ‖ تصديقا : (الياء مهملة K) ‖ الولى (بتشديد آخره) : (الشدة ساقطة C K) ‖ هذا : هدا K(الذال مهملة) ‖ 7 بقى : (الباء مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ للأولياء : للاوليا K : للاوليآء (بالمد) B‖ نبوة (بتشديد الواو) : (الباء مهملة K، الشدة ساقطة C K) ‖ الإخبار (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ التشريع : (مهملة K سوى الشين) ‖ 9 من الحروف : (مهملة تماماً K) ‖ ياء : يا K(همزة ازاء رأس الألف) : يآء (بالمد) B‖ العلة (بتشديد اللام) : (الشدة ساقطة C K) ‖ وله (أى لصاحب الرسالة البشرية) ‖ والآيات : والايات K (الياء مهملة) B‖ 10 مسئول : مسؤول B K‖ فى ... قوله : (جميع الحروف المعجمة مهماة K سوىٰ التاء) ‖ لا تحرك ... به : (آية ١٦ ، سورة القيامة : ١٦/٧٥) ‖ تحرك (بتشديد الراء) : (الشدة ساقطة C K) ‖ 11 لتعجل : (مهملة K) ‖ وهى : (اى الرسالة البشرية) ‖ وإن (همزة تحتية) ... الكرسى (بتشديد آخره) : (مهملة K سوىٰ الزاى والتاء ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ الكرسى : (رمز لمستوى الأمر والخبر والتفصيل) ‖ فإذا رجعت : (الفاء مهملة مع الجيم ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖

[F. 151 a] فلا تتعدّى « سدرة المنتهى ». والرسالة تنزل مَعَانِيَ، وتعود إلى « السِدْرة » صوراً ينشئها العبد إنشاءًا. وهذا له من الاسم (الإلٓهى) « الخَلَّاق » الذى أُعْطِيَ. ومِعْراجُها بُرَاقِيٌّ وَرَفْرَفِيٌّ، ولكن مِن السماوات. ورئيس أرواحها، النازلين بها، جبريلُ : وهو أستاذ الرسل ؛ وهو المُوَكَّل بهذا المقام. وما يَتَصَوَّرُ لهذا المقام « نَسْخٌ ». وإنما الأشخاص تختلف ؛ وكلُّ شخص يجرى فيه « إلىٰ أجلٍ مُسَمًّىٰ ». ولهذا جاء : « والمُرْسَلَاتِ عُرْفاً » ؛ وقال (تعالى) : « رُسُلَنَا تَتْرَىٰ ». ــ ولا يقع فيها تفاضل، وإنما التفاضل بين المُرْسَلين : لا مِن كونهم مُرْسَلِين، بل مِن مقام آخر.

(الإيمان بالرسالة النابع من القلب، والمتولِّد عن دليل)

(٤٩٠) ولا يشترط فيها علىٰ الرســـول إقامةُ الدليل للمرسَل إليه : بل

1 والرسالة : والرساله K‖ وتعود إلى : (مهملة K، الهمزة ساقطة C K) ‖ 2السدرة : السدره K‖ ينشئها : (الهمزة ساقطة K) : بنشيها B(بزيادة همزة فوق كرسى الياء) ‖ إنشاءاً : انشاء : انشا K: انشآءً (بالمد والتنوين) B‖ 2-3 وهذا ... الخلاق (بتشديد اللام) : (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 2من الاسم :... الاسماء B ‖ 3أعطى : (مبنى للمجهول ، الهمزة ساقطة K) ‖ ومعراجها : (مهملة K) ‖ براقى ورفرفى (بتشديد الياء فيهما) : (الشدة ساقطة C K) ‖ ولكن : ولاكن K(النون مهملة) ‖ السماوات : السموات K(مهملة) C‖ 4ورئيس K (الهمزة تحت كرسيها) : ورييس B(الهمزة مسهلة) ‖ النازلين ... جبريـل (جبرئيـل K ـ مهملة ، الهمزة ساقطة) : (مهملة K سوىٰ الزاى) ‖ جبريل : (بزيادة همزة فوق كرسى الياء B) ‖ أستاذ : (الهمزة ساقطة C K، الحرف الأخير مطموس B) ‖ الموكل (بتشديد الكاف) B: (الشدة ساقطة C K) ‖ بهذا : (الباء مهملة K) ‖ 5يتصور : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ المقام : (القاف مهملة K) ‖ وإنما ... وكل (بتشديد آخره) : (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K، كذلك الشدة C K) ‖ 6يجرى ... مسمى : (اشارة من بعيد إلى آية ٢ ، سورة الرعد ؛ وآية ٢٩ ، سورة لقمان ؛ وآية ١٣ ، سورة فاطر ؛ وآية ٥ ، سورة الزمر ، وكل هذه الآيات خاص بجرى الشمس والقمر إلىٰ أجل مسمًّى) ‖ فيه : (مهمل K، والضمير يعود علىٰ مقام أو فلك الرسالة) ‖ إلى ... مسمى (بتشديد الميم) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K، كذلك الشدة C K) ‖ جاء : جا K : جآء (بالمد) B‖ والمرسلات عرفا : (مطلع سورة المرسلات : ١/٧٧) ‖ والمرسلات : (التاء مهملة K) ‖ 7وقال : (القاف مهملة K) ‖ رسلنا تترى : (مقطع آية ٤٤ ، سورة المؤمنين : ٤٤/٢٣) ‖ تترى : (أصلها اللغوى وَتْرَىٰ ، أبدلت الواو تاءاً كما فى « التقوى » أصلها من « الوقاية ». يقال : جاءالقوم تترى ، أى واحداً بعد واحد ، وفريقاً بعد فريق) ‖ يقع فيها : (الياء مهملة K) ‖ وإنما : (مهملة K، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ 7-8بين المرسلين : (الياء مهملة K) ‖ 8 من ... بل ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ مقام : (القاف مهملة K) ‖ آخر : اخر K(المد ساقط) ‖ 10 فيها : (مهملة K) ‖ إقامة : (القاف بموحدة K، الهمزة ساقطة C K) ‖ الدليل : (الياء مهملة K . ــ المقصود بالدليل هنا المعجزة) ‖ إليه بل : (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖

لها الجبر، ولهذا معوجود الدليل ما نجد وقوع الإيمان فى محل المرسل إليه مِن كلِّ أحدٍ ؛ بل مِن بعضهم . فلو كان (وقوع الإيمان) لنفس الدليل لَعَمَّ ؛ ونراه يوجد مِمَّن لم يَرَ دليلًا . فَدَلَّ أنَّ الإيمان « نور يقذفه الله فى قلب مَنْ شاء مِن عباده » = لا لِعَيْنِ الدليل . فلهذا لم نشترط فيه الدُليل . فالإيمان علم ضرورى يجده المؤمن فى قلبه ، لا يقدر علىٰ دفعه . وكلُّ مَنْ آمن عن دليل فلا يوثق بإيمانه : فإنه مُعَرَّض لِلشُّبَهِ القادحة فيه لأنه نظرى لا ضرورىٌّ . ــ وقد نَبَّهتُك فى هذا على سِرٍّ غامض ، لا يعرفه كلُّ أحدٍ !

(عصمة الرسول فى التبليغ وفى غيره)

(٤٩١) ولا تشترط ، أيضاً ، فى حقِّه « العصمة » ، إلَّا فيما يُبَلِّغُهُ عن الله خاصَّةً . ويلزمه [F. 151 b] تبيينُ ما جاء به حتَّىٰ يفهم عنه ، لإقامة الحُجَّة علىٰ المبلَّغ إليه . فإن عُصِم مِن غير هذا ، فَمِن مقام آخر : وهو أن يُخَاطَبَ العبادُ ، المرسَلُ إليهم ، بالتأسِّى به ؛ فيكونَ التأسِّى به أصلًا . فإن انفرد بأمر ، لزمه أن

1 لها الجبر : (اى الرسالة الإلٓهية ملزمة ، فدليلها هو الرسالة نفسها) ||ولهذا : (مهملة K) ||وقوع الإيمان : (مهملة K سوى الحرف الأخير ، الهمزة ساقطة C B K) || 1-2فى ... أحد : (جميع الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C، الشدة ساقطة C K) || 2بعضهم فلو : (مهملة Kسوىٰ الضاد) || الدليل لعم (بتشديد الميم) : (مهملة K، الشدة ساقطة C K) || 3ونراه : (الضمير يعود على « وقوع الإيمان ») ||ممن : (مهملة K، الشدة ساقطة C K) || 3-4فدل ... فى : (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة B K، أحياناً C، الشدة ساقطة C K) || 4 الله : ــ C K||من : (مهملة K) || 4-5شاء (يشاء C) ... يجده : (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً CB) || 5-6 المؤمن ... للشبه : (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة فيه ، احياناً C B، المد ساقط K، كذلك الشدة C K) || 6-7 القادحة ... أحد : (بعض الحروف المعجمة مهملة K، القاف بموحدة فيه ، الهمزة سافطة فيه ، أحياناً C B، الشدة ساقطة C K) || 9-10 في ... خاصة : (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة B K، أحياناً C، الشدة ساقطة C K) || جاء : جا K: جآء (بالمد) B|| 10-11حتى ... فإن : (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة C B K، والشدة C K) || 11 فمن : (الفاء مهملة K) || آخر : اخر K|| أن يخاطب : (مهملة Kسوىٰ الباء ، الهمزة ساقطة فيه) || 12 بالتأسى ... فإن : (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B، الشدة ساقطة C K) || بأمر : (الهمزة ساقطة C K ، مطموسة الجزء الأخير B) || 12-1(من الصفحة التالية) أن ... بد (بتشديد الدال) : (الهمزة ساقطة K ، كذلك الشدة C K) ||

يبيِّنه . لابُدّ مِن ذلك . كما قال فى نكاح الهبة : ﴿ خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ - ومِن شرط صاحب هذا المقام طهارةُ القلب مِن الفكر ؛ فله الراحة : فإنَّه لا يَشْرَعُ إلَّا ما يُوحَىٰ به إليه .

(مشورة النبى لأصحابه هى مِن مقام خلافته ، لا مِن مقام نبوَّته)

(٤٩٢) وأمَّا مشورته (- ص -) لأصحابه ، ففى غير ماشُرِعَ له . وليس للرسول - مِن حيث رسالته - المشاورةُ . فإذا انضاف إلىٰ رسالته أن يكون خليفة ، فَلِمقامِ الخلافةِ المشورةُ . ولمَّا كان رسول الله - ﷺ - مِن الخلفاء ، قيل له : ﴿ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ﴾ . - فينبغى لك أن تعرف الفرق بين الخلافة والرسالة .

*

1 يبينه ... بد (بتشديد الدال) : (الشدة ساقطة) ‖ قال فى : (مهملة تماماً K) ‖ خالصة ... المؤمنين : (مقطع آية ٥٠ ، سورة الأحزاب : ٣٣/ ٥٠) ‖ خالصة : خالصه K ‖ 2المؤمنين : المومنين K‖ ومن شرط : (مهملة تماماً K) ‖ طهارة : طهاره K ‖ القلب : (القاف مهملة K) ‖ فله : (الفاء مهملة K) ‖ 3الراحة : الراحه K‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) : (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ يشرع إلاَّ (همزة تحتية وشدة) : (مهملة تماماً K، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ إليه : (الياء مهملة K، الهمزة ساقطة C K) ‖ 5وأمَّا (همزة فوقية وشدة) B(الهمزة ساقطة) C(الشدة ساقطة) K(كذلك ، مع الهمزة) ‖ لأصحابه : (الباء مهملة K، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ ففى غير : (الفاء الثانية مهملة مع الياء K) ‖ وليس : (الياء مهملة K) ‖ 6حيث رسالة : (الياء مهملة مع التاء K) ‖ المشاورة : المشاوره K‖ فإذا : (الفاء مهملة K، الهمزة ساقطة C K) ‖ انضاف : (الحرف الأخير مهمل K) ‖ إلى ... أن ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C) ‖ يكون B: تكون C: (الحرف الأول مهمل K) ‖ 7خليفة B: جامعة C K‖ فلمقام : (القاف بموحدة K) ‖ الخلافة المشورة : الخلافه المشوره K‖ ولما (بتشديد الميم) كان : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ صلَّى (بتشديد اللام) ... وسلَّم (كذلك) : (مهملة K ، الشدة ساقطة فيه ، أحياناً C) ‖ من : (مهملة K) ‖ الخلفاء : الخلفا K: الخلفآء (بالمد) B‖ 8قيل : (مهملة K) ‖ وشاورهم ... الأمر : (مقطع آية ١٥٩ ، سورة آل عمران : ٣/ ١٥٩) ‖ فى الأمر : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ فينبغى ... الفرق : (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، القاف بموحدة فيه) ‖ بين : (مهملة K سوى النون) ‖ الخلافة : الخلافه K (والمراد بالخلافة هنا : الدولة ، السلطة الزمنية) ‖ 9والرسالة : والرساله K(اى الدعوة ، السلطة الروحية) : + ه B (نون على شكل دائرة صغيرة ذات نقطة مركزية) .

الباب الستون ومائة

فى معرفة الرسالة الملكية

(٤٩٣) تَنَـزَّلَتِ ٱلْأَمْـلَاكُ لَيْـلًا عَلَىٰ قَلْبِى
وَدَارَتْ عَلَيْـهِ مِثْـلَ دَائِـرَةِ ٱلْقُلْبِ

حِـذَاراً مِنِ ٱلْقَاءِ ٱللَّعِينِ إِذَا يَـرَىٰ
نُزُوْلَ عُلُوْمِ ٱلْغَيْبِ عَيْناً عَلَىٰ قَلْبِى

[F. 152 a] وَذَلِكَ حِفْظُ ٱللهِ فِى مِثْلِ طَوْرِنَا
وَعِصْمَتُـهُ فِى ٱلْمُـرْسَلِيْنَ بِـلَا رَيْبِ

1 الباب ... ومائة K(رأس العنوان ، وسط سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) B(العنوان فى بداية السطر ، بأحرف بارزة ، مشكلة ، الكلمة الأولى مطموسة ، الهمزة مسهلة) C (العنوان بكامله وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) ‖ 2 فى ... الملكية K(تتمة العنوان ، وسط سطر مفرد ، الحرف الأول مهمل مع الأخير) B (تتمة العنوان ، فى السياق ، بأحرف عادية ، مشكلة ، الحرف الأخير مهمل) C(تتمة العنوان، فى السياق ، الشدة ساقطة) ‖ 3 تنزلت ... قلبى K(الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، الهمزة ساقطة مع الشدة) B (الشطر الأول فى بداية السطر ، الهمزة ساقطة) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الهمزة ساقطة مع الشدة) ‖ 4 ودارت ... القلب K(الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، الياء مهملة ، الهمزة ساقطة ، بعض الحروف مشكلة) B (الشطر الثانى فى سياق النظم ، بلا تشطير ، الهمزة مسهلة) C(الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة) ‖ القلب : (بضم فسكون ، فى هذا المقام هو « السوار » الذى يكون نظماً واحداً) ‖ 5 حذاراً ... يرى K (الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، الياء الأولىٰ مهملة ، الهمزة ساقطة أحياناً) B(الشطر الأول فى سياق النظم ، مفصول قليلاً عماً قبله) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الهمزة ساقطة أحياناً) ‖ القاء : القآء (بالمد) B ‖ يرى : يرا K ‖ 6 نزول ... قلبى K(الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، الياء الثانية مهملة ، القاف بموحدة) B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير) C(الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة) ‖ قلبى : قلب C (كذلك فى اصل K، ثم أضيفت الياء منفصلة ، فوق الباء ، بقلم الأصل : قلب ى) ‖ 7 وذلك ... طورنا K (الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، الفاء الثانية مهملة) B(الشطر الأول فى بداية السطر) C(الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد) ‖ وعصمته ... ريب K (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، الفاء مهملة) B(الشطر الثانى فى سياق النظم ، بلا تشطير) C (الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة) ‖

فَنَحْنُ وَإِيَّاهُمْ مُصَانُوْنَ بِالْحِمَىٰ
تُخَاطِبُنَا الْأَسْمَاءُ مِنْ حَضْرَةِ الْقُرْبِ
وَيَفْتَرِقُ الصِّنْفَانِ عِنْدَ رُجُوْعِهِمْ
مِنَ الْمَشْهَدِ الْأَعْلَىٰ إِلَىٰ عَالَمِ التُّرْبِ
فَيَظْهَرُ هَذَا بِالرِّسَالَةِ وَاضِعًا
حُدُوْدًا وَأَحْكَامًا عَنِ الرُّوحِ وَالرَّبِّ
وَذَلِكَ مَأْمُوْرٌ بِسَتْرِ مَقَامِهِ
وَإِنْ كَانَ قَدْ دَانَاهُ فِى الذَّوْقِ وَالشُّرْبِ

*

1 فنحن ... بالحمى K(الشطر الأول فى بداية السطر ، الهمزة مع الشدة ساقطة ، الفاء مهملة) B(الشطر الأول فى السياق ، مفصول قليلاً عماً قبله ، الهمزة ساقطة) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الهمزة ساقطة مع الشدة) || 2 تخاطبنا ... القرب K(الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، الهمزة ساقطة) B(الشطر الثانى فى سياق النظم ، بلا تشطير) C (الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة) || الاسماء : الاسمآء (بالمد) B || 3 ويفترق ... رجوعهم K(الشطر الأول فى بداية سطرمفرد ، الحرف الأول مهمل) B(الشطر الأول فى بداية السطر) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد) || 4من ... الترب K(الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، الهمزة ساقطة) B (الشطر الثانى فى سياق النظم ، بلا تشطير ، الهمزة ساقطة) C(الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة ، الهمزة ساقطة) || 5 فيظهر ... واضعاً K(الشطر الأول فى بداية السطر ، بعض الحروف المعجمة مهملة) B (الشطر الأول فى سياق النظم ، مفصول قليلاً عماً قبله) C(الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد) || 6 حدوداً ... والرب K(الشطر الثانى فى نهاية سطرمفرد ، النون مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير ، الهمزة ساقطة) C (الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة ، الشدة ساقطة) || 7 وذلك ... مقامه K(الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، الباء مهملة ، الهمزة ساقطة) B(الشطر الأول فى بداية السطر) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد) || 8وإن ... والشرب K(الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) B (الشطر الثانى فى سياق النظم ، بلا تشطير) C (الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة ، الهمزة ساقطة) ||

(٤٩٣ A) فَسُبْحَانَ مَنْ أَعْطَى ٱلْوُجُودَ بِجُودِهِ
وَقَسَّمَــهُ قِسْمَيْنِ لِلْكَشْفِ وَٱلْحَجْبِ
فَـأَشْهَدَ ذَا فَضْـلًا وَسَبْق عِنَـايَـةٍ
وَأَوْقَفَ ذَا خَلْفَ ٱلحِجَابِ بِلَا ذَنْبِ
فَقِفْ وَتَـأَدَّبْ وَلْتُغَـالِطْ وَلَا تَقُلْ :
« حُجِبْتُ بِلَا ذَنْبٍ » = فَهٰذَا مِنَ ٱلذَّنْبِ
أَلَا إِنَّمَـا ٱلْعُتْبَىٰ لِمَنْ بَـاتَ سِـرُّهُ
يَرَىٰ ٱلْبُعْدَ وَٱلتَّقْرِيبَ فِى ٱلذَّنْبِ وَٱلعَتْبِ

*

1 فسبحان ... بجوده K(الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) B (الشطر الأول فى سياق النظم ، مفصول قليلاً عماً قبله ، الهمزة ساقطة) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد) || 2 وقسمه ... والحجب K(الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، الباء مهملة) B(الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير) C (الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة ، الشدة ساقطة) || 3 فـأشهد ... عنـاية K(الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، الحرف الأول مهمل ، الهمزة ساقطة) B (الشطر الأول فى بداية السطر) C (الشطرَ الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد) || 4 وأوقف ... ذنب K(الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، الفاء الثانية علىٰ الطريقة المغربية ، الهمزة ساقطة) B (الشطر الثانى فى سياق النظم ، بلا تشطير ، الهمزة ساقطة) C(الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة) || 5 فقف ... تقل K(الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، الهمزة ساقطة مع الشدة) B (الشطر الأول فى سياق النظم ، مفصول قليلاً عماً قبله) C(الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الشدة ساقطة) || ولتغالط (أى لاتغالط ، حذفت الألف لضرورة الروىّ) B K : والقظ ثم C(تحريف) || 6 حجبت ... الذنب K(الشطر الثانى فى نهاية سطرِ مفرد ، الباء الثانية مهملة مع النون الثانية) B(الشطر الثانى فى سياق النظم ، بلا تشطير) C (الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة) || فهذا (اى قولك : « حجبت بلا ذنب ») B : وهذا C K || 7 ألا ... سره K(الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، مهمل الحروف المعجمة تماماً ، الهمزة ساقطة مع الشدة) B (الشطر الأول فى بداية السطر) C(الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الهمزة ساقطة أحياناً مع الشدة ، الشطرة مبدوءة بعلامة نجمة صغيرة) || العتبى B K (أى الرضا) : العقبى C(تحريف) || 8 يرى ... والعتب K (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، مهمل جزئياً) B(الشطر الثانى فى سياق النظم ، بلا تشطير) C (الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة) : + « B K(دائرة صغيرة ، ذات نقطة) ||

(سفراء الحق إلىٰ الخلق بتنفيذ الأحكام فى عالم الأركان)

(٤٩٤) [F. 152 b] قال تعالىٰ : ﴿ فِى صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ * مَرْفُوعَةٍ مُطَهَّرَةٍ ﴾ = يعنى « التذكرة » التى هى « الرسالة » ؛ ـ ﴿ بِأَيْدِى سَفَرَةٍ ﴾ = و« السَّفَرَةُ » هم الرُّسُل من الملائكة ؛ ـ ﴿ كِرَامٍ ﴾ = بما يجودون به علىٰ المُرْسَلين إليهم فى رسالتهم ؛ ـ ﴿ بَرَرَةٍ ﴾ = أى محسنين . ـ فهؤلاء هم سفراء الحق إلىٰ الخلق بما يريد أن يُنَفِّذه فيهم من الحُكْم من عالَم الأركان .

(نزول الرسالة الملكية من مستوى « أحدية الكلمة » ومن حدِّ « انقسام الكلمة »)

(٤٩٥) فإذا أراد الله إنفاذ أمرٍ فى خلقه ، أوحىٰ إلىٰ المَلَك الأقرب إلىٰ مقام تنفيذ الأوامر ، وهو « الكرسى » . فيلقى إليه ذلك الأمر علىٰ وجوهٍ مختلفة . ثم يأمره بأن يُوحِى به إلىٰ مَن يليه ، ويُـوحِى إليه أن يُوحِى إلىٰ مَن يليه أن يُوحِى به إلىٰ مَن يليه ـ مِن أعلىٰ إلىٰ أدنى ـ إلينا . هذا (هو نزول الرسالة المَلَكية) مِن حدِّ « انقسام الكلمة » . وأمَّا مِن « أحديَّة الكلمة » فهو نزولها : مِن « رتبة زُلْفَىٰ » ، إلىٰ « مقــــام أدنى » ، إلى « مكان أزهى » ،

2 قال : (مهملة K) || تعالى : تعلى K(مهملة) B|| 2 - 5فى صحف ... بررة : (الآيات ١٣ – ١٦ ، سورة عبس : ٨٠/١٣ ـــ ٦٠) ||2-6 فى ... الأركان : (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B، الشدة ساقطة C K) || 4الملائكة : المليكة B|| كرام بما B: هنا كذلك ما C K|| 5محسنين : محسنون B K|| فهؤلاء : فهاولا K(مهملة) : فهؤلآء (بالمد) B||6 سفراء : سفرآء (بالمد) B|| فيهم من الحكم : من الحكم فيهم B|| 9- 10فإذا ... إليه ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B، الشدة ساقطة فيه ، أحياناً C، القاف بموحدة أحياناً K) || 11-12أن ... به : (معظم الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B) || 12 إلى ... إلينا : (كذلك ، كذلك) || هذا : هدا K|| 13الكلمة : الكلمه K|| وأما (همزة فوقية وشدة) B(الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) K (كذلك ، مع الهمزة) || أحدية B: (الشدة ساقطة C) : احديه K(كذلك ، مع الهمزة) || الكلمة : الكلمه K|| فهو : (الفاء مهملة K) || 14من : (النون مهملة K) || رتبة زلفىٰ : (الباء مهملة مع الفاء K) || زلفى : (بضم فسكون ؛ ـــ ومصطلح قرآنى يفيد معنى القرب والدنو ، انظر الآية ٢٥ و ٤٠ ، سورة ص ٣٨ ؛ والآية ٣ ، سورة الزمر) || 3 إلى ... أدنى : (الهمزة ساقطة K، أحياناً C B) || إلى ... أزهى : (الزاى مهملة K، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C) ||

إلى « محلٍّ أسنىٰ » ، إلى « رَفْرَف أبْهى »، إلىٰ « عرش أعلىٰ »، إلىٰ « كرسى أجلىٰ » . فتتقسم هناك « الكلمة » = أى يَتَعَيَّن هنالك ما أُريد بها مِن « حُكْمٍ » أو « خَبَرٍ » ؛ ثم تتزل إلىٰ « سدرة المنتهى » ؛ إلىٰ سماءٍ فسماءٍ ، إلىٰ « السماء الدنيا » .

(استيداع الرسالة الملكية عند مَلَك الماء وملائكة اللُّمات)

(٤٩٦) فيُنَادَىٰ بملَك الماء ، فيُودَعُ تلك الرسالة فيَضَعُهَا فى الماء . ويُنَادَىٰ بملائكة اللمَّات ـ وهم ملائكة القلوب ـ فيُلَقَّنُونَها ، فتَجْعَلُهَا لمَّاتٍ فى قلوب العباد . فتعرف الشياطين ما جاءت به الملائكة ، فتأتى بأمثاله إلىٰ قلوب الخلق ، فتنطِقُ الألسنةُ بما تجده فى القلوب ـ وهى الخواطر قبل التكوين

1 إلى ... أسنى : (النون مهملة K، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B، الشدة ساقطة C K) || إلى ... أبهى : (الباء مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C B) || عرش : عرس K(الشين مهملة) || 1-2أعلى ... أجلى : (الجيم مهملة K ، الهمزة ساقطة B K، أحياناً C، الشدة ساقطة C K) || 2فتتقسم : (الفاء مهملة ، القاف بموحدة K) || هناك : (مهملة K) || الكلمة : الكلمه K|| أى ... هنالك : (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة فيه ، كذلك الشدة C K) || أريد بها : (الباء مهملة مع الباء K، الهمزة ساقطة فيه) || 3ثم : (الثاء مهملة K، الشدة ساقطة C K) || تتزل C : يتزل K: (الحرف الأول في اصل Bمعجم بمثناة من فوق (كالتاء) ومن تحت (كالياء) لجواز الأمرين فى ذلك : « ثم تتزل الكلمة » او « ثم يتزل ما أريد بالكلمة ») || سدرة : سدره K || سماء : سمآء (بالمد) B|| فسماء : فسمآء (بالمد) B || السماء : السما K: السمآء (بالمد) B|| 6فينادى : (الحرف الأول مهمل K) || بملك : (الباء مهملة K) || الماء : الما K: المآء (بالمد) B|| فيودع : (الياء مهملة K) || الرسالة : الرساله K|| فى : (مهملة K)|| الماء : الما K : المآء (بالمد) B|| 7وينادى : (مهملة تماماً K) || بملائكة : بملايكة B: ملائكه K(الهمزة ساقطة ، والحرف الأول غير واضح) : ملائكة C || اللمات (بتشديد الميم) B: (الشدة ساقطة C K) || ملائكة C: ملائكه K (الهمزة ساقطة) : مليكة B || فيلقنونها (بتشديد القاف المفتوحة ، والفعل مبنى للمجهول) B: فيلقنوها C K (الشدة ساقطة فيهما) || فتجعلها لمات فى K (مهملة سوى التاء ، الشدة ساقطة) C(الشدة ساقطة) فتلم بها على B || 8قلوب : (القاف بموحدة ، الباء مهملة K) || الشياطين : (مهملة تماماً K) || جاءت : جات K: جآءت (بالمد) B || به : (مهملة K) || الملائكة : (الهمزة ساقطة K) : المليكة B|| فتأتى : فتاتى K(الفاء مهملة) || بأمثاله إلى : (الباء مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B) || 9الخلق : (مهملة تماماً K) || فتنطق : (مهملة Kسوىٰ الحرف الأخير) || الألسنة : (الهمزة ساقطة C B) : الالسنه K|| بما : (الباء مهملة K) || القلوب : (القاف بموحدة K) || قبل : (كذلك) || التكوين : (الياء مهملة K) : الكون B||

[F. 153 a] : بأنّه كان كذا ، واتّفَقَ كذا ، لِمَا لم يكن . فما يكون منه بعد الكلام به ، فذلك مما جاءت به الملائكة ؛ وما لم يكن فهو مِمّا أَلْقَتْهُ الشياطين . ويُسَمَّىٰ ذلك فى العالَم الإرجافَ ، وتراه العامّة مُقَدِّمات التكوين . ـ

(مَلَك الماء يلقى ما أُوحىَ به إليه فى الماء)

(٤٩٧) وأمّا مَلَك الماء فَيُلْقِى ما أُوحِىَ به إليه فى الماء . فلا يشرب الماءَ حيوانٌ إلّا ويعرف ذلك السِرَّ ، إلّا الثَّقَلَيْن . ولكن لا يعرف (الحيوان) مِن أين جاء ؟ ولا كيف حصل ؟ ومِن هذا المنزل هو البلاء الذى ينزل فى « كانون » : فلا يجد إناءًا فيه ماءٌ غَيْرُ مُغَطًّى إلّا دخل فيه . ـ ومِن هذا الباب (أيضاً) ما يجده الإنسان مِن بغض شخصٍ وحبِّ شخصٍ ، مِن غير سببٍ ظاهرٍ معلوم له ؛ ويكون بالسماع وبالرؤية . وورد خَبَرٌ فى مثل هذا .

1 (بأنه (همزة وشدة) B(الهمزة ساقطة) C(كذلك ، مع الشدة) K(كذلك ، الباء مهملة) ‖ يكن : (الياء مهملة K) ‖ بعد : (الباء مهملة K) ‖ 2مما (بتشديد الميم الثانية) B: (الشدة ساقطة C K) ‖ جاءت : جات K: جآءت (بالمد) B ‖ به : (مهملة K) ‖ الملائكة (الهمزة ساقطة K) · المليكة B‖ فهو مما (بتشديد الميم الثانية) : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ الشياطين : (مهملة جزئيا K) ‖ 3ويسمى (بتشديد الميم المفتوحة) : (مهملة K) ‖ فى · (مهملة K) ‖ الإرجاف (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة C B K) ‖ وتراه العامة K(الحرف الأخير مهمل ، الشدة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : أى B‖ مقدمات (بتشديد الدال المفتوحة) : (الشدة ساقطة K) ‖ التكوين : (التاء مهملة مع الياء K) ‖ 5وأما (همزة فوقية وشدة) B(الهمزة ساقطة) C(الشدة ساقطة) K(كذلك ، مع الهمزة) ‖ الماء : الما K : المآء (بالمد) B‖ فيلقى : (مهملة Kسوىٰ القاف) ‖ إليه ... الماء (المآء B) : (مهملة تماماً K . الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B) ‖ فلا : (مهملة K) ‖ يشرب : (الياء مهملة K) ‖ 6الماء : الما K: المآء (بالمد) B ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) ويعرف : (الهمزة ساقطة مع الشدة C K، الياء مهملة مع الفاء K) ‖ الثقلين :(مهملة تماماً K) : الثقلان B‖ ولكن : ولاكن K(مهملة) ‖ 6-7يعرف ... أين : (مهملة Kسوىٰ الفاء ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 7جاء : جا K: جآء (بالمد) B‖ كيف : (الياء مهملة K) ‖ ومن هذا : (مهملة تماماً K) ‖ المنزل C K: التنزل B‖ البلاء : البلا K(مهملة) : البلآء (بالمد) B‖ ينزل : (الياء مهملة K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ 8إناءاً : اناء C K : انآءً (بالمد والتنوين) B‖ ماء : مآء (بالمد) B‖ مغطى (بتشديد الطاء المنونة) B: (الشدة ساقطة CK) ‖ فيه ومن : (مهملة K) ‖ 8-10الباب ... ظاهر : (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة C B K، والشدة C K) ‖ 9وحب شخص : ... آخر B ‖ 10ويكون ... مثل : (مهملة جزئيا K) ‖ وبالرؤية : وبالرمية K(مهملة تماماً) B‖

(السياسة الحكمية التى تنزل بها ملائكة اللمّات فى آزمنة الفترات)

(٤٩٨) ومِن هذا الباب « السياسة الحِكَميَّة » لمصالح العالَم ، التى لم يأتِ بها شرع ، عند فقد الأنبياء ـ عليهم السلام ـ وأزمنة الفترات . تنزل بها ملائكة الإلهام واللمّات على قلوب عقلاء الزمان وحكماء الوقت ؛ فَيُلْقُونَهَا فى أفكارهم ، لا علىٰ أسرارهم . فيضعونها ويحملون الناس عليهـا والملوكَ ؛ وما فيها شيء من الشرك . ـ فهذه هى « ارسالة الملَكِية » التى فيها مصالح العالَم فى الدنيا . وهى « البِدَعُ الحَسَنة » التى أثنى الله علىٰ مَن « رعاها حقَّ رعايتها ، ابتغاء رضوان الله » . ـ وثَمَّ رسالات أُخَرُ علىٰ أيدى الملائكة بتسخير العالَم ، بَعْضِهِ لبعضٍ مطلقاً .

*

2 - 4 الباب ... عقلاء : (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B، الشدة ساقطة C K) ‖ 2السياسة : السياسات B ‖ 3 الانبياء : الانبيآء B‖ عليهم السلام : ـــ B‖ 4ملائكة : مليكة B‖ عقلاء : عقلآء B‖ 4 - 6وحكماء (وحكمآء B) ... فيها : (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة فيه ، القاف بموحدة أحيانا فيه) ‖ 4فيلقونها : فتلقيها B‖6 الرسالة : الرسالات B‖ 7فى الدنيا : (مهملة K) ‖ البدع : المبتدعة B‖ الحسنة : الحسنه K: ـــ B‖ أثنى ... من : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 7-8رعاها ... ابتغاء : (اشارة إلى الآية ٢٧ ، سورة الحديد : ٢٧/٥٧) ‖7-8 حق ... ابتغاء (ابتغآء B) : (بمعظم الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة فيه ، الشدة C K) ‖ 8وثم (بفتح الثاء وتشديد الميم) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ رسالات (التاء مهملة K) ‖ أخر (همزة مضمومة) B: (الهمزة ساقطة K ، ‖ أيضا (ـــ B) ... أيدى : (مهملة تماماً K، الهمزة ساقطة فيه) ‖ الملائكة : الملائكه K(الهمزة ساقطة) : المليكة B‖ بتسخير : (الباء مهملة مع الياء K) ‖ 9بعضه : (الباء مهملة K) ‖ مطلقا : (القاف بموحدة K).

[F. 153 b] الباب الحادى والستون ومائة

فى المقام الذى بين الصديقية والنبوة وهو مقام القربة

(٤٩٩) جَمَاعَةٌ مِنْ رِجَالِ ٱللهِ أَنْكَرَهُ
وَلَيْسَ مِنْ شَأْنِهِمْ إِنْكَارُ مَا جَهِلُوا

هُوَ ٱلْمَقَامُ ٱلَّذِى قَامَتْ شَوَاهِدُهُ
فِى ٱلْخَرْقِ وَٱلْقَتْلِ وَٱلْبَاقِى ٱلَّذِى فَعَلُوا

لَوْ أَنَّهُمْ دَبَّرُوا ٱلْقُرْآنَ لَاحَ لَهُمْ
وَجْهُ ٱلْحَقِيقَةِ فِيمَا عَنْهُ قَدْ غَفَلُوا

1-2 الباب ... المقام K(رأس العنوان ، وسط سطر مفرد ، مهمل تماماً ، الهمزة ساقطة) B(رأس العنوان ، فى بداية السطر ، بأحرف بارزة غالباً ، مشكل ، الهمزة مسهلة) C (العنوان بكامله وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) || 2 فى المقام : فى معرفة ... B || الذى ... القربة K(تتمة العنوان ، وسط سطر مفرد ، معظم الحروف المعجمة مهملة ، الشدة ساقطة) B (تتمه العنوان ، فى السياق) C(تتمة العنوان ، فى السياق) || وهو : + المسمى B || 3 جماعة ... أنكره K (الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، مهمل غالباً ، الهمزة ساقطة) B(الشطر الأول فى سياق العنوان ، مفصول عنه قليلاً ، الهمزة ساقطة) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد) || 4 وليس ... جهلوا K(الشطر الثانى فى نهايه سطر مفرد ، الهمزة ساقطه ، مشكل جزئياً) B (الشطر الثانى فى سياق النظم ، بلا تشطير ، الهمزة ساقطة) C (الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة ، الهمزة ساقطة أحياناً) || 5 هو ... شواهده K (الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، مهمل جزئياً) B (الشطر الأول فى بداية السطر ، بلا فاصل) C(الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد) || 6 فى ... فعلوا K(الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، مهمل جزئيا) B(الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير) C (الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة) || 7 لو ... لهم K (الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، النون مهملة ، الهمزة ساقطة مع المد والشدة) B (الشطر الأول فى سياق النظم ، بلا فاصل ، الهمزة ساقطة أحياناً) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد، الهمزة ساقطة مع الشدة) || القرآن : القران K (النون مهملة) : القرءان B || 8 وجه ... غفلوا K(الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، الياء مهملة) B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير) C(الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة) ||

وَمَــا تَخَصَّصَ عَنْهُــمْ فِى مَقَامِهِمُ
إِلَّا ٱلَّـذِيْنَ عَنِ الرَّحْمٰنِ قَـدْ عَقَلُوا

وَمِنْــهُ أَيْضَــا أَبُــو بَكْـرٍ وَمِيــزَتُــهُ
بِالسِّرِّ لَوْ نَظَرُوا فِى حُكْمِنَـا كَمُلُوا

فَلَيْسَ بَيْنَ أَبِى بَكْــرٍ وَصَــاحِبِــهِ
ـ إِذَا نَـظَرْتَ إِلَىٰ مَـا قُلْتُـهُ ـ رَجُـلُ

هَـٰذَا الصَّحِيْــحُ ٱلَّــذِى دَلَّتْ دَلَائِلُهُ
، فِى ٱلكَشْفِ ، عِنْدَ رِجَالِ ٱللهِ إِذْ عَمِلُوا

*

1 وما ... مقامهم K(الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، الفاء مهملة ، القاف بموحدة ، الشدة ساقطة) B(الشطر الأول في بداية السطر) C(الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الشدة ساقطة) || 2إلا ... عقلوا K(الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، مهمل غالباً ، الهمزة ساقطة مع الشدة) B(الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير) C(الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة ، الهمزة ساقطة والشدة) || الرحمن : الرحمان K(مهملة) B || 3ومنه ... وميزته K(الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، مهمل غالباً ، الهمزة ساقطة) B(الشطر الأول فى سياق النظم ، مفصول قليلاً عماً قبله ، الهمزة ساقطة) C(الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد) || 4بالسر ... كملوا K(الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، الفاء مهملة مع الباء ، الشدة ساقطة) B(الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير) C(الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة) || 5فليس ... وصاحبه K(الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، مهمل جزئياً ، الهمزة ساقطة) B(الشطر الأول فى بداية السطر ، الهمزة ساقطة) C(الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد) || 6 إذا ... رجل K(الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، النون مهملة ، الهمزة ساقطة) B(الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير) C(الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة ، الهمزة ساقطة) || 7 هذا ... دلائله K(الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، مهمل سوىٰ الذال ، الهمزة ساقطة مع الشدة) B(الشطر الأول فى سياق النظم ، مفصول قليلاً عماً قبله ، الهمزة مسهلة) C(الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الشدة ساقطة) || 8 فى ... عملوا K(الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، مهمل جزئياً ، الهمزة ساقطة والشدة) B(الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير ، الحرف الأخير مطموس) C(الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة ، الهمزة ساقطة) ||

(القربة نعت إلٓهى وهو مقام الخضر مع موسى)

(٥٠٠) « القُرْبَة » نعت إلٓهىٌّ . وهو مقام مجهول ، أنكرت آثارَه الخاصَّةُ [F. 154 a] من الرسل ـ عليهم السلام ـ مع الافتقار إليه منهم ، وشهادةِ الحق لصاحبه بالعدالة والاختصاص . وهو مقام الخضر مع موسى . وما أذهله إلَّا سلطان الغَيْرة التى جعل الله فى الرسل ـ عليهم السلام ـ علىٰ مقامِ شرع الله علىٰ أيديهم : فلِلّهِ أنكروا ! وتكرَّر منه ـ عليه السلام ـ الإنكار ، مع تنبيه العبد الصالح فى كلِّ مسألة . ويأبى سلطان الغَيْرة إلَّا الاعتراض ؛ لأنَّ شرعه ذوق له ؛ والذى رآه مِن غيره أجنبيٌّ عنه ؛ وإن كان علماً صحيحاً . ولكنَّ الذوق أغلب ، والحال أحكم ! ولذلك قيل لرسول الله ـ ﷺ ـ : « قُلْ : رَبِّ ! زِدْنِى عِلْماً ! » = ولم يُقَلْ له : « قُلْ : رَبِّ ! زِدْنِى حالاً » . فلو زاد « النبىُّ » حالاً لزاد إنكاراً ؛ وكُلَّما زاد علماً زاد إيضاحاً ، وكشفاً ، واتساعاً ، وانشراحاً ، وتَنَزُّهاً فى الوجوه التى سَفَرَت مِن براقعها ، وظهرت مِن وراء ستورها وَكِلَلِهَا ؛ فارتفع الضيق والحَرَجُ ، وشُوهِد الكمال فى النقص !

2 القربة : (مهملة جزئيا K ، الكلمة مسبوقة بعلامة نون معكوسة ومهملة) || إلٓهى C(معراة) : الاهى B K || مقام : (مهملة K) || أنكرت : (النون مهملة K، الهمزة ساقطة B K) || آثاره : اثاره K(مهملة) B || الخاصة : (الخاء مهملة K ، الشدة ساقطة C) || 3 ا\عليهم السلام : صلوات الله عليهم B || وشهادة : وشهاده K || 4 بالعدالة : (الباء مهملة K) || أذهله إلاَّ : (الهمزة ساقطة K ، أحياناً C B، الشدة ساقطة C K. ـــ الضمير فى العقل يعود على موسى) || 5 التى ... فى ∴ (مهملة تماماً K ، الشدة ساقطة K) || عليهم : (مهملة K) || السلام : السلم B || 5-6 الله ... أيديهم : (مهملة K، الهمزة ساقطة B K ، الشدة ساقطة K) || 6 فلله : (الشدة ساقطة K) || وتكرر (بتشديد الراء) : (مهملة K، الشدة ساقطة فيه) || عليه السلام K (مهملة) C : صلوات الله عليه B || الإنكار : (مهملة K، الهمزة ساقطة C B K) || 6-7 العبد ... كل : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) || 7 مسألة : مسئلة ∴ (مهملة K، الهمزة ساقطة فيه) || ويأبى : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) || سلطان : (مهملة K) || إلاَّ ، لأنَّ : (مهملة K، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) || 8 والذى : (مهملة K) || رآه : راه K: رءاه B || وإن ... صحيحا : (مهملة K، الهمزة ساقطة C B K) || ولكن : ولاكن K A(مهملة) || 9 صلَّى ... وسلَّم : (مهملة K، الشدة ساقطة فيه ، أحياناً C) || 9-10 قل ... علماً : (إشارة بتصرف إلىٰ ختام آية ١١٤ ، سورة طه : ٢٠/١١٤) || 10-11 فلو ... إيضاحا : (مهملة جزئياً K، الهمزة ساقطة C B K، كذلك الشدة C K) || 12-13 سفرت .. النقص : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه) || 12 وراء : ورآء (بالمد) B ||

(مشاهدة الكمال فى النقص)

(٥٠١) ولمّا حصلت فى هذا المقام السَّنِىِّ ، قلت مشيراً ومُنَبِّهاً :

وَإِنِّى لَأَهْوَىٰ مِنْ أَجْلِ مَنْ أَهْـوَىٰ
لِأَنَّ بِـهِ كَـانَ ٱلْكَمَـالُ لِمَنْ يَـدْرِىْ
وَمَـا جَـاءَ بِـالنُّقْصَـانِ إِلَّا مَخَـافَـةً
مِنَ ٱلعَيْنِ : مِثْلُ ٱلبَدْرِ مِنْ آخِرِ ٱلشَّهْرِ !
[F. 154 b] وَمَا نَقَصَ ٱلبَدْرُ ٱلَّذِى تُبْصِرُونَهُ
وَلٰكِنَّـه بَـدْرٌ لِمَنْ غَـاصَ بِـٱلفِكْـرِ
يَـرَاهُ تَمَـاماً ، كَـامِلًا فِى ضِيَـائِـهِ
عَلَىٰ أَكْمَلِ ٱلحَالَاتِ فِى ٱلبَطْنِ وَالظَّهْرِ

2 ولما (بتشديد الميم) : (الشدة ساقطة C K) || فى ... المقام : (مهملة تماماً K) || قلت : (القاف بموحدة K، الكلمة مطموسة B) || مشيرا ومنبها : (الشدة ساقطة C K) : ـــ B || 3وإنى ... أهوى K(الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، الهمزة ساقطة مع الشدة) B (الشطر الأول فى بداية السطر ، بلا فاصل عما قبله ، الهمزة ساقطة) C(الشطر الأول ـ كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الهمزة ساقطة غالباً ، الشدة ساقطة) || 4لأن ... يدرى K(الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، مهمل جزئياً ، الهمزة ساقطة) B (الشطر الثانى فى سياق النظم ، بلا تشطير ، الهمزة ساقطة) C (الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) || 5 وما ... مخافة K(الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، الباء مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) B (الشطر الأول فى سياق النظم ، مفصول قليلاً عما قبله) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الشدة ساقطة ، الهمزة أحياناً) || 6من ... الشهر K (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، مهمل جزئيا ، مشكل جزئياً) B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير ، الحرف الأخير مطموس) C (الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة ، والشطر الأول مبدوء بعلامة نجمة صغيرة) || 7 وما ... تبصرونه K(الشطر الأول فى بداية سطر مفرد) B(الشطر الأول فى بداية السطر ، بلا فاصل) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد) || 8ولكنه ... بالفكر K(الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، مشكل جزئياً) B (الشطر الثانى فى سياق النظم ، بلا تسطير) C(الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة ، الشدة ساقطة) || ولكنه : ولاكنه K (بتشديد النون فى الأصل) || 9يراه ... ضيائه K(الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، القاء مهملة) B (الشطر الأول فى سياق النظم ، مفصول قليلاً عمـاً قبله ، الهمزة مسهلة) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد) || ضيائه : ضيآته K (الهمزة تحت كرسيها) : ضيآيه B || على ... والظهر K (الشطر الثانى فى نهاية سطرمفرد ، القاء مهملة ، الهمزة ساقطة) B(الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير ، الهمزة ساقطة ، الكلمة الأخيرة مطموسة) C (الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة) ||

فَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِى ٱلكَوْنِ نَقْصٌ مُحَقَّقٌ
لَكَانَ ٱلوُجُودُ ٱلحَقُّ يَنْقُصُ فِى ٱلقَدْرِ
فَبِى كَانَ لِلْحَقِّ ٱلوُجُودِ كَمَالُهُ
مَع ٱلنَّقْصِ ! فَٱنْظُرْ ما تَضَمَّنَهُ شِعْرِى

*

(٥٠١ A) غَزَالٌ مِنَ ٱلفِرْدَوْسِ جَاءَ مُنَقَّبًا
مِنَ أَجْلِى . وَمَا يَخْفَىٰ عَلَىٰ ٱللهِ مَا يُجْرِى
فَقُلْتُ لَهُ : أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا !
بِمَنْ ـ وَحَيَاةِ ٱلحُبِّ ! ـ قَدْ ضَمَّهُ صَدْرِى !

1 فلو... تحقق K(الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، الفاء مهملة) B(الشطر الأول فى بداية السطر ، بلا فاصل) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الشدة ساقطة) ‖ 2لكان ... القدر K(الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، مهمل جزئيا ، مشكل جزئيا) B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير) C(الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة ، الشدة ساقطة) ‖ 3 فبى ... كماله K(الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، الشدة ساقطة) B(الشطر الأول فى سياق النظم ، مفصول قليلاً عما قبله) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الشدة ساقطة) ‖ الوجود : الاله B (يلاحظ هنا ان كلمة « الاله » فى النسخة الأولىٰ مبدلة بكلمة « الوجود » فى النسخة الثانية : وهذه ظاهرة لاحظناها مراراً على صفحات الفتوحات) ‖ 4 مع ... شعرى K(الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، القاف بموحدة ، الفاء مهملة) B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير) C(الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة ، الشدة ساقطة) ‖ 5 غزال ... منقبا K(الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، الجيم مهملة ، الهمزة ساقطة) B (الشطر الأول فى بداية السطر ، بلا فاصل) C(الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الشدة ساقطة) ‖ جاء : جا K (مهملة) : جآء (بالمد) B‖ 6من ... يجرى K(الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، الجيم الأولىٰ مهملة ، الشدة ساقطة) B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير) C(الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة) ‖ يجرى : (بضم الياء فى أصل K ، وبفتحها فى أصل B) ‖ 7 فقلت ... ومرحباً K (الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة) B (الشطر الأول فى سياق النظم ، مفصول قليلاً عما قبله ، الهمزة ساقطة) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد) ‖ 8 بمن ... صدرى K(الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، القاف بموحدة) B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير) C(الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة ، الشدة ساقطة) ‖

أُهِيمُ بِهَا حُبًّا، عَلَىٰ كُلِّ حَالَةٍ،
حَيَاةٍ وَمَوْتاً، فِى ٱلقِيَامَةِ وَٱلحَشْرِ

لَقَدْ سَفَرَتْ يَوْماً فَلَاحَتْ مَحَاسِنٌ
تُخَبِّرُ عَنْهَا أَنَّهَا لَيْلَةُ ٱلقَدْرِ

سَجَدْتُ لَهَا حُبًّا! فَلَمَّا رَأَيْتُهَا
عَلِمْتُ بِأَنِّى مَا تَعَلَّقْتُ بِٱلغَيْرِ

[F. 155 a] فَكَبَّرْتُ إِجْلَالاً لِكَوْنِى هَوِيتُنِى
فَسِرِّىَ ٱلَّذِى قَدْ كَانَ هَيَّمَهُ جَهْرِى

1أهيم .. حالة K (الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، الباء الأولى مهملة ، الهمزة ساقطة ، الشدة أحياناً) B (الشطر الأول فى بداية السطر ، الهمزة ساقطة)C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الشدة ساقطة) || 2حياة .. والحشر K (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، مهمل جزئيا) B(الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير) C (الشطر الثانى فى السياق ، مشطور ومختوم بعلامة نجمة صغيرة || 3لقد .. محاسن K(الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، بموحدة ، مشكل جزئياً) B (الشطر الأول فى سياق النظم ، مفصول قليلا عما قبله) C(الشطر الأول ، كالثانى وسط سطر مفرد) ||4 تخبر ... القدر K(الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، الياء مهملة ، الهمزة ساقطة ، الشدة أحياناً) B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير ، الهمزة ساقطة) C(الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة ، الشدة ساقطة) ||5 سجدت ... رأيتها K(الشطر الأول فى بداية السطر ، الفاء مهملة ، الشدة ساقطة أحياناً) B (الشطر الأول فى بداية السطر ، الهمزة ساقطة) C(الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الشدة ساقطة) ||6 علمت ... بالغير K(الشطر الثانى فى نهاية سطرمفرد ، الشدة ساقطة أحياناً) B(الشطر الثانى فى سياق النظم ، بلا تشطير ، الهمزة ساقطة) C (الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة ، الشدة ساقطة) || 7 فكبرت ... هويتنى K(الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، مهمل جزئياً ، الهمزة ساقطة) B (الشطر الأول فى سياق النظم ، مفصول قليلاً عماً قبله ، الهمزة ساقطة) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الهمزة ساقطة مع الشدة) ||8 فسرى ... جهرى K(الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، الياء مهملة ، القاف بموحدة ، الشدة ساقطة أحياناً) B (الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير) C(الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة ، الشدة ساقطة) ||

وَحَقَّقْتُ أَنِّى عَيْنُ مِنْ قَدْ هَوِيتُهُ
فَلَمْ أَخْشَ مِنْ بَيْنٍ وَلَمْ أَخْشَ مِنْ هَجْرِ
فَبَغْدَادُ دَارِى لَا أَرَىٰ لِيَ مَوْطِنـاً
سِواهَا . فَإِنْ عَزَّتْ جَنَحْتَ إِلَىٰ مِصْرِ !

*

(دخول ابن عربى مقام « القربة » مطلع عام ٥٩٧)

(٥٠٢) هذا المقام دخلته فى شهر محرّم سنةِ سبع وتسعين وخمس مائة : وأنا مسافر بمنزل يُسَمَّىٰ أَبْجيسَلْ ،ببلاد المغرب ، فَتِهْتُ به فَرَحاً ؛ ولم أجد فيه أحداً : فاستوحشت من الوحدة ، وتذكرت دخول أبى يزيد بالذِلّة والافتقار ، فلم يجد فى ذلك المنزل مِن أحد . وذلك المنزل هو موطنى ، فلم أستوحش فيه . لأنَّ الحنين إلىٰ الأوطان ذاتىٌّ لكل موجود ؛ وأنَّ الوحشة مع الغربة . ــ ولمّا دخلت هذا المقام ، وانفردت به ، وعلمت أنه إن ظهر عَلَىَّ فيه أحدٌ

1 وحققت ... هويته K(الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، الياء أحيانا مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) B(الشطر الأول فى بداية السطر ، الهمزة ساقطة) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد ، الهمزة ساقطة مع الشدة) ‖ 2 فلم ... هجر K (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، الهمزة ساقطة ، مشكل جزئياً) B(الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير ، الهمزة ساقطة) C (الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة) ‖ هجر : هجرى C ‖ 3 فبغداد ... موطناً K (الشطر الأول فى بداية سطر مفرد ، الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة) B(الشطر الأول فى سياق النظم ، مفصول قليلاً عما قبله) C (الشطر الأول ، كالثانى ، وسط سطر مفرد) ‖ فبغداد : فبغداذ K ‖ 4 سواها ... مصر K (الشطر الثانى فى نهاية سطر مفرد ، الهمزة ساقطة) B(الشطر الثانى فى السياق ، بلا تشطير ، الحرف الأخير مطموس ، الهمزة ساقطة أحياناً) C (الشطر الثانى فى السياق ، مشطور بعلامة نجمة صغيرة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) ‖ مصر : مصرى C ‖ 6 هذا : (الكلمة مسبوقة بعلامة نون مستديرة ومهملة K) ‖ 6-7 المقام ... أبجيسل : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K، أحياناً C، الشدة ساقطة K) ‖ 6 فى شهر (مهملة K) : ــ B ‖ 7 أبجيسل (همزة فوقية مفتوحة وسين مفتوحة) : (الحرف الأول مهمل B K ، الهمزة ساقطة فيهما) : ابحيسل C ‖ 7-8 ببلاد ... أبى يزيد : (مهملة جزئياً K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B، الشدة ساقطة C K) ‖ 8-10 بالذلة ... لأن : (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B، كذلك الشدة ساقطة C K) ‖ 10-11 الحنين ... به : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K، كذلك الشدة C K) ‖ 11 أنه ... أحد : (بعض الحروف المعجمة مهملة K . الهمزة ساقطة BK ، أحياناً C ، الشدة ساقطة CK) ‖

أنكرني ، ـ فَبَقِيت أَتَتَبَّع زواياه ومخادعه ؛ ولا أدرى ما اسمه ، مع تحققى به ، وما خصَّ الله به مَنْ آتاه إيَّاه . ورأيت أوامر الحق تَتْرَىٰ عَلَيَّ ؛ وسُفَراءَه تنزل إليَّ ، تبتغى مؤانستى ، وتطلب مجالستى .

(أبو عبد الرحمٰن السلمى وابن عربى ومقام القربة)

(٥٠٣) فَرَحَلْتُ وأنا علىٰ تلك الحال من الاستيحاش بالانفراد . والأُنسُ إنما يقع بالجنس . فَلَقِيت رجلاً مِن الرجال ، بمنزلٍ يُسَمَّىٰ « آءَنَّحَالْ » ؛ فصلَّيت العصر فى جامعه . فجاء الأمير [F. 155 b] أبو يحيىٰ بن واجَّتَنْ ، وكان صديقى ؛ وفرح بى ، وسألنى أن أنزل عنده ، فأبيت ونزلت عند كاتبه ؛ وكانت بينى وبينه مؤانسة ، فشكوتٍ إليه ما أنا فيه مِنٍ انفرادى بمقامٍ أنا مسرور به . فبينما هو يؤانسنى إذ لاح لى ظلّ شخصٍ ؛ فنهضت مِن فراشى إليه ، عَسَىٰ أجد عنده

1 أنكرنى ... تحققى : (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة B K، أحياناً C، الشدة ساقطة C K) ‖ به : بصفته وعلو قدره ومنزلته B ‖ 2-3 خص ... مجالستى : (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B ، الشدة ساقطة C K) ‖ 2آتاه : اتاه B K(التاء مهملة فيه) ‖ وسفراءه : وسفراه K‖ 3إلى : لدى B (بتشديد الياء فى الأصل) ‖ 5 فرحلت : فدخلت مع القافلة B‖ تلك : (مهملة K) ‖ الحال : الحالة B‖ بالانفراد : (مهملة K سوىٰ الفاء) ‖ 6بالجنس : (الحرف الأول مهمل K) ‖ فلقيت : (القاف بموحدة K) ‖ رجلا ... الرجال : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ بمنزل : بالمنزل B‖ يسمى (بتشديد الميم) آء نحال (بمد وهمزة ونون مشددة وسكون اللام) K (الكلمة الأولىٰ مهملة ، والشدة ساقطة فيها) : آنحال C: الذى انتقلت اليه B‖ 7فصليت ... جامعه : (مهملة K سوى الياء والجيم ، الشدة ساقطة C K) ‖ فجاء : فجا K: فجآء (بالمد) B‖ الأمير K(الهمزة ساقطة ، الراء معجمة مثل الزاى) C (الهمزة ساقطة) : الوالى B‖ 7 - 8أبو ... بى K(بعض الحروف المعجمة مهملة) C : فسلم (بتشديد اللام فى الأصل) على (بتشديد الياء فى الأصل) B‖ 7واجتن (بضم الجيم المشدودة وفتح التاء المحففة وسكون النون) K (التشكيل المذكور ثابت فى الأصل) : ـــ B‖ 8وسألنى ... عنده K(الهمزة ساقطة) C : وطلب منى النزول عنده B‖ فأبيت ونزلت : (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 8-9وكانت ... وبينه : (مهملة غالباً K) ‖ 9مؤانسة C: موانسه K: وصلة دينية B‖ فشكوت : (الفاء مهملة K) ‖ إليه : (مهملة K، الهمزة ساقطة C K) : له B‖ بمقام : (الباء مهملة ، القاف بموحدة K) : فى مقام B‖ مسرور به : + وبحصولى فيه وبقيت اتململ على فراشى وصاحبى يونسنى بالكلام B ‖ 10فبينا ... يؤانسنى K(مهملة سوىٰ النون ، الهمزة ساقطة) C: فبينا انا على تلك الحالة B ‖ فنهضت ... إليه K(مهملة جزئياً ، الهمزة ساقطة) C(الهمزة ساقطة) : فجريت من ساعتى اليه B ‖ عنده : عنه B‖

فَرَجاً ، فعانقنى ! فتأمّلتُه فإذا به أبو عبد الرحمٰن السُّلَمِى ، قد تَجَسَّدَتْ لى روحه ، بعثه الله إلىَّ رحمةً بى . فقلت له : « أراك فى هذا المقام ! » فقال : « فيه قُبِضْتُ ؛ وعليه مُتُّ ؛ فأنا فيه لا أَبْرَحُ ! » . –

(حال الخضر فى الدورة الموسوية وحاله فى الدورة المحمدية)

(٥٠٤) فذكرت له وحشتى فيه ، وعَدَمَ الأنيس . فقال : « الغريب مستوحش . وبعد أن سبقت لك العناية الإلٰهية بالحصول فى هذا المقام ، فَاْحْمَدِ الله ! وَلِمَنْ – يا أخى ! – يحصل هذا ؟ ألا ترضىٰ أن يكون الخَضِر صاحبك فى هذا المقام ؟ وقد أنكر عليه موسىٰ حَالَهُ ، مع ما شهد الله عنده بعدالته ؛ ومع هذا أنكر عليه ما جرىٰ منه . وما أراه (الله) سوىٰ صورته : فحاله رأىٰ ، وعلىٰ نفسه أنكر ! وأوقعه فى ذلك سلطان الغَيْرة التى خصَّ الله بها رسله . ولو صبر (موسى) لَرَأىٰ ، فإنّه كان قد أُعَدَّ له ألف مسألة ؛ كلُّها جرت لموسىٰ ، وكلُّها ينكرها علىٰ الخَضِر ! » . –

1 - 3 فعانقنى ... أبرح C K(إجمالاً) ؛ فآنس به فلما ابصرنى عانقنى فتأمّلته فإذا به ابو عبد الرحمن السلمى فقلت اراك فى هذا المقام فقال فيه قبضت فأنا فيه لا ابرح B || 1فعانقنى .... قد : (مهملة جزئياً K، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C ، الشدة ساقطة C K، القاف بموحدة أحياناً K) ؛ — B|| 1-3تجسدت ... فيه : (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C ، الشدة ساقطة C K) || 3وعليه : (مهملة K) || فأنا فيه : (كذلك، الهمزة ساقطة فيه) || 5 فذكرت ... فيه : (مهملة جزئيا K) || وعدم : لعدم B|| 5-6فقال ... مستوحش : (معظم الحروف المعجمة مهملة K) || 6 وبعد ... سبقت : (كذلك ، الهمزة ساقطة فيه) || العناية : العنايه K (الياء مهملة) || الإلٰهية B(معراة سوىٰ الشدة) C (كذلك ، مع الشدة) : الالاهية K(مهملة ومعراة) || بالحصول ... المقام : (مهملة تماماً K) || 7فاحمد ... الخضر C K (إجمالاً) : واختصك الله به وعلّمك علماً من لدنه رحمة بك من عنده فالرحمة عنديّة والعلم لدنى ولمن يحصل هذا ألا ترضىٰ بأن يكون الخضر صاحبك فى هذا المقام وقد انكر عليه موسى حاله وما قدر على صحبته مع ما شهد الله عنده بعدالته وعلمه وافقره إليه ليحصّل ما لديه وانكر عليه ما جرى منه فما اراه سوى صورته فحاله رأى وعلى نفسه انكر واوقعه فى ذلك سلطان الغيرة التى خصّ الله بها رسله وحمى بها سبله ولو صبر لرأى فإنه كان قد أعدّ له الف مسئلة كلها جرت لموسى عليه السلم وكلّها ينكرها على الخضر B|| 7فاحمد ... الخضر : (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C، الشدة ساقطة غالباً C , K) || 9جرى : جرا K(مهملة) || 11مسألة : مسئلة K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C||

(٥٠٥) قال شيخنا أبو النَّجا ، المعروف بأبى مدين : « لمَّا علم الخَضِر رتبة موسىٰ وعلوَّ قدره بين الرسل ، امتثل ما نهاه عنه ، طاعةً لله ولرسوله . فإنَّ الله يقول : ﴿ وَمَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ ، وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ﴾ ، فقال (موسىٰ) له فى الثانية : ﴿ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِى ! ﴾ = فقال (الخضر) : سمعاً وطاعةً ! [F. 156 a] فلمَّا كانت الثالثة ، ونسى موسى حالة قوله : ﴿ إِنِّى لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَىَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴾ ؛ وما طلب الإجارة على سقايته مع الحاجة ؛ فارقه الخضر ، بعد ما أبان له علم ما أنكره (موسىٰ) عليه ؛ ثم قال له : ﴿ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِى ﴾ = لأنه كان علىٰ شرعة مِن ربه ومنهاج ، وفى زمانها . بخلاف حاله بعد بعث محمد - ﷺ - : فإنه الفَرأ كلُّ الصيد فى جوفه » .

(لعلماء الرسوم قدم راسخة فى مقام القربة)

(٥٠٦) فقلت له : « يا أبا عبد الرحمٰن ! لا أعرف لهذا المقام اسماً

1 قال شيخنا ∴ (مهملة تماماً K) || أبو ... مدين K(مهملة غالباً ، الهمزة ساقطة فيه) : ـــ B|| لمَّا (بتشديد الميم) CK (الشدة ساقطة فيهما) : ولمَّا B|| 2 - 10رتبة ... جوفه C K(إجمالاً) : قدر مرتبة موسى وعلو منصبه امتثل ما نهاه عنه طاعة لله ولرسوله فإن الله يقول فى حق الرسول وما نهاكم عنه فانتهوا فقال له فى الثانية ان سألتك عن شىء بعدها فلا تصاحبنى فقال السمع والطاعة فلماً جآءت الثالثة ونسى موسى حالة قوله إنى لما انزلت إلىَّ من خير فقير ولم يطلب الاجر على سقايته مع الحاجة فارقه الخضر بعد ما ابان له علم ما انكره عليه ثم قال له وما فعلته عن امرى لانه كان على شرعة ومنهاج وفى زمانها بخلاف حاله بعد بعث محمد صلّى الله عليه وسلَّم فانه الفرأ الذى حصل كل الصيد فى جوفه B|| 2بين ... نهاه : (مهملة تمامًا K) || 2-3طاعة ... يقول : (كذلك ، سوى القاف التى هى بموحدة ، الهمزة ساقطة C K مع الشدة) || 3-4وما ... فانتهوا : (مقطع آية ٧ ، سورة الحشر : ٧/٥٩) || 3 آتاكم K (مهملة ، المد ساقط) : أتاكم C : ـــ B|| 4فقال ... إن : (مهملة تماماً K، الهمزة ساقطة C K) || 4-5إن ... تصاحبنى : (مطلع آية ٧٦ ، سورة الكهف : ٧٦/١٨) || 5 سألتك ... تصاحبنى : (مهملة غالبا K، الهمزة ساقطة فيه) || 7-8 فقال ... فقير : (معظم الحروف المعجمة مهملة K، القاف بموحدة غالبا فيه ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) || 6 إنى ... فقير : (ختام آية ٢٤ ، سورة القصص : ٢٤/٢٨) || 6-7 الإجارة ... عليه : (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة فيه : أحياناً C) || 8وما ... أمرى : (مقطع آية ٨٢ ، سورة الكهف : ٨٢/١٨) || 9 شرعة ... ومنهاج : (اشارة إلى الآية « لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً ... » سورة المائدة ، آية ٤٨) || 10 الفرأ B: الفرى C K(الفرأ حمار الوحش . يقال فى المثل : « كل الصيد فى جوف الفرا » بحذف الهمزة تسهيلاً) || 12 فقلت ... اسماً ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، القاف بموحدة أحياناً فيه ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B، الشدة ساقطة C K) ||

أُمَيِّزُهُ به ؟ » . ـ فقال لى : « هذا يُسَمَّىٰ مقام القربة ؛ فَتَحَقَّق به! » . فَتَحَقَّقْتُ به فإذا به مقــام عظيم ؛ لعلماء الرسوم ، مِن أهل الاجتهاد ، فيه قَدَم راسخة ؛ لكنَّهم لا يعرفون أنهم فيه . ورأيت الإمداد الإلٓهى يسرى إليهم من هذا المقام ؛ ولهذا يُنْكِر بعضهم علىٰ بعض ، ويُخَطِّىء بعضهم بعضاً . لأنهم ما حصل لهم ذوقاً ؛ ولا يعلمون مِمَّن يستمدُّون مشاهدةً وكشفاً . فكلُّ واحدٍ منهم علىٰ حق ؛ كما أنَّه لكل نبيٍّ ، تقدَّم هذا الزمانَ المحمديَّ ، شرعةٌ ومنهاج . والإيمان بذلك كلِّه واجبٌ علىٰ كلِّ مؤمن ؛ وإن لم نَلْتَزِمْ مِن أحكامهم إلَّا ما لُزِّمْنَاهُ .

(المجتهدون من علماء الشريعة وأهل الكشف)

(٥٠٧) فالمجتهدون مِن علماء الشريعة (هم) وَرَثَةُ الرُّسلِ فى

1-2 أميزه ... الاجتهاد ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، القاف بموحدة أحياناً فيه ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B ، الشدة ساقطة C K) ‖ 1أميزه به : + عن غيره B‖ 2لعلماء : لعلمآء (بالمد) B‖ فيه : (مهملة K) ‖راسخة : راسخه K‖ 3لكنهم : لاكنهم K‖ يعرفون : (الحرف الأول مهمل K) ‖ فيه : (الياء مهملة K) ‖ ورأيت : (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ الإمداد (همزة تحتية) : (الهمزة سلقطة C BK) ‖ الإلٓهى B(معراة سوىٰ الشدة) C (كذلك ، مع الشدة) : الالاهى K (معراة تماماً) ‖ يسرى : (مهملة K) ‖ 4ينكر ... بعض ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ ويخطىء (بتشديد الطاء) C B(الشدة ساقطة فيه) : ويخطى K(الشدة ثابتة فيه ، الهمزة ساقطة) ‖ بعضهم ... لأنهم (همزة وشدة) : (مهملة K سوىٰ الضاد ، الهمزة ساقطة C B K، كذلك الشدة C K) ‖ 5يعلمون ممن (بتشديد الميم الثانية) C K (مهملة تماماً K، الشدة ساقطة فيهما) : ... من أين B‖ يستمدون : (الحرف الأول مهمل K) ‖ مشاهدة : مشاهده K‖ فكل : (مهملة K، الشدة ساقطة C K) ‖ 6منهم : + فى حكمه B‖ تقدم ... المحمدى K (مهملة سوى التاء والقاف التى هى بموحدة ، الشدة ساقطة) C: فيما تقدم (بتشديد الدال فى الأصل) B ‖ 6-7شرعة ومنهاج : (انظر الأية ٤٨ ، سورة المائدة : « ... لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً ... ») ‖ 7والإيمان ... كله : (النون مهملة مع الذال K ، الهمزة ساقطة C B K، كذلك الشدة C K) ‖ مؤمن : مومن K‖ وإن : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ لزمناه (بضم اللام وتشديد الزاى المكسورة) B: (الشدة ساقطة C K) ‖ 10فالمجتهدون ... الشريعة K (مهملة تماماً سوىٰ النون ، الهمزة ساقطة) C: فهم رضوان الله عليهم B‖ ورثة : ورثه K‖ فى : (مهملة K) ‖

التشريع ؛ وأدلّتهم تقوم لهم مقام الوحى للأنبياء . واختلاف الأحكام كاختلاف الأحكام . إلا إنّهم ليسوا مثل الرسل لعدم الكشف ؛ فإنّ الرسل يشدّ بعضهم من بعض ؛ وكذلك أهل الكشف مِن (بين) علماء الاجتهاد . وأمّا غير [F. 156 b] أهل الكشف منهم ، فيُخَطِّئُ بعضهم بعضاً . ــ ولو قال الخضر لموسىٰ ، مِن أوّل ما صحبه : « ما أفعل شيئاً ، مِمّا ترانى أفعله ، عن أمرى » = ما أنكره (موسىٰ) عليه ، ولا عارضه . ولقد نَطَّقَه الله بقوله : ﴿سَتَجِدُنِى ـ إِنْ شَآءَ ٱللهُ ـ صَابِراً وَلَآ أَعْصِى لَكَ أَمْراً﴾ . ــ والصبر لا يكون إلّا علىٰ ما يُشَقّ عليه . فلو قَدّم (موسىٰ)الصبر ، كما يفعل المحمدىّ ، لَصَبَرَ ولم يعترض . فإنّ الله قَدّمه فى الإعلام ، تعليما لمحمد ـ ﷺ ـ .

(الوقوف عند ترتيب الحكمة فى الأشياء)

(٥٠٨) فمن أراد أن يُحَصِّل علم الله فى خلقه ، فَلْيَقِفْ عند ترتيب

1 التشريع : (الياء مهملة K) ‖ 1-9 وأدلتهم ... وسلم CK) ، إجمالا) : ثم ينكرون بعضهم على بعض بخلاف الرسل فان بعضهم يشد من بعض وسببه أن المقام لهم ذوق فيعرفون من بعثهم وبماذا بعثهم فلو قال الخضر من أول ما صحبه موسى ما افعل شيأ مما ترانى أفعله عن أمرى ما أنكره عليه ولا عارضه ولقد نطقه (بتشديد الطاء فى الأصل) الله بقوله ستجدنى إن شاء الله صابراً والصبر لا يكون إلا على ما تستوحش منه النفس فلو قدم الصبر على المشيئة لصبر ولم يعترض فان الله قدمه (مطموسة جزئياً) فى (كذلك ، كليا) الإعلام B ‖ 1 تقوم ... للأنبياء : (مهملة غالباً K ، القاف بموحدة فيه ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 1-2 واختلاف ... الأحكام : (اى اختلاف الاحكام بين المجتهدين هو نظير اختلاف الأحكام بين الأنبياء المرسلين . ـ والجملة مهملة غالبا K ، والهمزة ساقطة CK) ‖ 2-5 الكشف ... صحبه : (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C ، الشدة ساقطة CK) ‖ 5 ما افعل ... أمرى : (إشارة إلى الآية : ٨٢ ، سورة الكهف : ٨٢/١٨) ‖ 6-7 ستجدنى ... أمرا : (الآية ٦٩ ، سورة الكهف : ٦٩/١٨) ‖ 8 يفعل ... فإن : (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة مع الشدة CK) ‖ 9 قدمه ... وسلم : (مهملة تماماً K ، القاف بموحدة فيه ، الهمزة ساقطة CK ، والشدة K ، أحياناً C) ‖ 11 فمن : (الفاء مهملة K) ‖ أن يحصل (بتشديد القاف بموحدة) ‖ فليقف : (مهملة تماماً K) ‖ ترتيب : (الياء مهملة K) ‖ .

حكمته فى الأشياء : فَيُقَدِّم ما قَدَّمَ اللهُ ، وَيُؤَخِّر ما أَخَّرَ اللهُ . فإنَّ مِن أسمائه (ـ تعالىٰ ـ) « المُقَدِّم » و « المُؤَخِّر » . فإذا أَخَّرْتَ ما قَدَّمه ، أو قَدَّمت ما أَخَّره : فهو نزاع خفيٌّ يورث حرماناً . قال تعالىٰ : ﴿ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّى فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَداً ، إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللهُ ﴾ = فأَخَّر الاستثناءَ وَقَدَّمه موسىٰ ؛ فلم يصبر ! فلو أَخَّرَه لَصَبَرَ . ـ وهذه الآية مذكورة باللسان العبرانى فى التوراة .

(٥٠٩) فَاللهَ ! اللهَ ! يا إخواننا ، مِن أهل هذه المِلَّة المحمدية ! ـ . قفوا علىٰ مشاعر الله التى بَيَّنَهَا لكم ؛ ولا تَتَعَدَّوْا ما رسم لكم . ألا تراه ـ ﷺ ـ لَمَّا صَعِدَ علىٰ « الصفا » ، فى « حَجَّة الوَدَاع » ، قرأ : ﴿ إِنَّ الصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللهِ ﴾ ؟ ثم قال : « أَبْدَأُ بِمَا بَدَأَ اللهُ بِهِ » = وما قال ذلك إلَّا تعليماً لنا ،

1 الأشياء : الاشيا K(مهملة) : الاشيآء (بالمد) B|| فيقدم (بتشديد الدال) : (القاف بوحدة K، الشدة ساقطة فيه) || قدم (بتشديد الدال) : (الشدة ساقطة C K) || الله : ـــ B(الشدة ساقطة K) || ويؤخر (بتشديد الخاء) : ويوخر K (الياء مهملة) || أخر (بتشديد الخاء) : (الهمزة ساقطة K، الشدة C K) || الله : ـــ B(الشدة ساقطة K) || فإن (همزة وشدة) ... اسمائه (اسمآيه B) ∴ (مهملة K، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B، كذلك الشدة C K) || 2- 3فإذا ... فهو : (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B، الشدة ساقطة C ، أحياناً K) || 3قال : (مهملة K) || تعالى : تعلى K(مهملة) B|| 3- 4ولا تقولن ... الله : (ختام آية ٢٣ ومطلع آية ٢٤ ، سورة الكهف : ١٨/ ٢٣ – ٢٤) || 3 تقولن : (مهملة K، الشدة ساقطة فيه) || لشيء : لشى K|| 4غدا ... الله : (مهملة تماماً K، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C ، والشدة K، أحياناً C) || فأخر (بتشديد الخاء) : (الهمزة ساقطة مع الشدة C K) || الاستثناء : الاستثنا K : الاستثنآء (بالمد) B|| وقدمه : (القاف بوحدة K، الشدة ساقطة C) || 4-5فلم ... فلو ∴ (مهملة تماماً K) || 5 أخره : (الهمزة ساقطة B K، الشدة ساقطة C) || وهذه ... التوراة : (ما يقابل الآية القرآنية المذكورة ليس هو فى التوراة وإنما فى رسائل العهد الجديد : « رسالة الحوارى يعقوب ، الفصل الرابع ، النص ١٤ – ١٥ وأنتم لا تعلمون ماذا يكون غدا ... هلاَّ تقولون : إن شاء الرب وعشنا نفعل هذا أوذاك ») || الآية : الاية B: الايه K|| مذكورة : مذكوره K|| التوراة : التوراه K || 6فالله .. يا : (مهملة تماماً K، الشدة ساقطة فيه) || 6-7إخواننا ... مشاعر : (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K، أحياناً C، الشدة ساقطة K، أحياناً C) || 7تتعدوا : (الشدة ساقطة C) : تتعدوا K (كذلك) || ألا ... لمَّا (بتشديد الميم) : (مهملة تماماً K، الهمزة ساقطة فيه ، والشدة K، أحياناً C) || 8 الصفا : الصفى B K || فى حجة : (مهملة K، الشدة ساقطة C K) : ... حجه B|| الوداع : ـــ B|| قرأ : (مهملة K، الهمزة ساقطة فيه) || 8-9 إن ... الله (مطلع آية ١٥٨ ، سورة البقرة : ٢/١٥٨) || 8الصفا : الصفى K(مهملة) B|| والمروة : والمروه K || 9شعائر : (مهملة K، الهمزة ساقطة) : شعاير B|| ثم ... لنا : (مهملةجزئيا K، القاف بوحدة أحياناً فيه ، الهمزة ساقطة فيه ، احياناً C B ، الشدة ساقطة C K) ||

ولزومَ أدبٍ مع الله . ولولا أنه جائز له أن يبدأ بـ «المروة» فى سعيه ، لما قال هذا ؛ ورجَّحَ ما بدأ الله [F. 157 a] به ، عَلَىٰ ما فى هذه المسألة مِن التخيير ، مِن أجل « الواو » : فإنّه ما بدأ الله به إلّا لِسِرٍّ يعلمه ؛ فمن لم يبدأ به حُرِم فائدته . وقال ﷺ «خُذُوا عَنِّى مَنَاسِكَكُمْ» = وتقديم « الصَّفَا » فى « السَّعْىِ » (هو) من « المَنَاسِكِ » .

(تقديم البرِّ على البحر فى السفر)

(٥١٠) ولقد رويت فى هذا المعنى حكاية عجيبة عن يهودى : أخبرنى بها موسىٰ بن محمد القرطبى القَبَّاب ، المؤذِّن بالمسجد الحرام المكى ، بالمنارة التى عند باب الحَزَوَّرة وباب أجياد ـ رحمه الله ـ ، سنة تسع وتسعين وخمس مائة . قال : « كان رجل بالقيروان أراد الحجَّ ؛ فتردَّد خاطره فى سفره بين البرِّ والبحر ؛ فوقتاً يترجَّح له البرُّ ، ووقتاً يترجَّح له البحر . فقال : إذا كان

2-1 ولزوم ... ورجح : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة أحياناً فيه ، الهمزة ساقطة فيه ، احياناCB ، الشدة ساقطة C K) || 2-3 بدأ ... لسر (بتشديد الراء) : (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B، الشدة ساقطة K، احياناً C) || 2 المسألة : مسئلة ∴ || 3 يعلمه : (مهملة K) || فمن : (الفاء مهملة K) || يبدأ : (الهمزة ساقطة K ، الكلمة مطموسة B) || 4 فائدته : (الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة K) : فايدته B|| 4-5 وقال ... المناسك K(معظم الحروف المعجمة مهملة ، الشدة ساقطة) C (الشدة ساقطة أحيانا) : ـ B|| 5 الصفا : الصفى K(مهملة) : ـ B|| 7 ولقد رويت : (مهملة تماماً K سوى الحرف الأخير) || فى ... المعنى K (الفاء مهملة) C : ـ B|| حكاية K(مهملة تماماً) C: حكمة B || عجيبة : (مهملة K سوى الباء) || عن يهودى : (مهملة K، الشدة ساقطة C K) || 7-8 أخبرنى ... القرطبى ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K ، والشدة C K) || 8 القباب (بتشديد الباء الأولى) : (القاف بموحدة K، الشدة ساقطة C K ، الكلمة مطموسة B) || المؤذن بالمسجد : (مهملة تماماً K، الهمزة ساقطة فيه ، كذلك الشدة C K، الكلمة الأولى مطموسة جزئيا B) || 8-9 المكى ... أجياد K(معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة فيه ، كذلك الشدة C K) : ـ B || 9-10 سنة ... مائة K(معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C : ـ B || 10 وخمس مائة : وخمسمايه K(الياء مهملة) : وخمسمائة C: ـ B|| قال كان ∴ (مهملة K) || فتردد : (الحرف الأول مهمل K ، الشدة ساقطة فيه) || فى : (مهملة K) || 11 بين البر : (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة فيه) || يترجح (بتشديد الجيم) : (الشدة ساقطة C K) || البر ، يترجح : (الشدة ساقطة C K) || فقال ... كان : (جميع الحروف المعجمة مهملة K سوى الذال ، الهمزة ساقطة C B K) ||

صبيحة غدٍ ، أَوَّلَ رجل ألقاه أشاوره ، فحيث يرجِّحُ لى أحكمُ به . فأَوَّل مَن لقى كان يهوديًّا ، فتألَّمَ ثم عزم وقال : والله ! لأَسألنَّه . فقال : يا يهوديُّ ! أشاورك فى سفرى هذا ، هل أمشى فى البر أو فى البحر ؟ فقال له اليهوديُّ : يا سُبْحَانَ الله ! وفى مثل هذا يَسْأَلُ مِثْلُكَ ؟ ألم تر أن الله يقول لكم فى كتابكم : ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُسَيِّرُكُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ﴾ = فقدَّم البَرَّ علىٰ البحر . فلولا أن لله فيه سِرًّا ـ وهو أَوْلَىٰ بكم ـ ما قدَّمه وما أخَّر البحر . إلَّا إذا لم يجد المسافر سبيلًا إلىٰ البَرِّ . ـ قال : فتعجبتُ مِن كلامه ، وسافرت فى البَرِّ . ـ يقول الرجل : فَوَالله ! ما رأيت سفراً مثله . ولقد أعطانى الله فيه مِن الخير فوق ما كنت أشتهى ! » . [F. 157 b]

1 صبيحة : صبيحه K‖ أشاوره : اساوره K(الشين مهملة ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ فحيث : (الفاء مهملة K) ‖ يرجح (بتشديد الجيم) : (الشدة ساقطة C K) ‖ به C K : ـ B‖ فأول (بتشديد الواو) : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K، كذلك الشدة C K) ‖ 2 كان B(ثابته على الهامش ، بقلم الأصل) : ـ C K‖ يهودياً (بتشديد الياء الأخيرة) : (الشدة ساقطة C K) ‖ فتألم (بتشديد اللام) C (الشدة ساقطة) : فتالم K(كذلك ، مع الهمزة) B (الشدة ثابته فيه) ‖ وقال ... يا : (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، كذلك الشدة أحيانا C K) ‖ 3 أشاورك ... هذا : (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ أمشى : (الهمزة ساقطة B K، الشين مهملة K) ‖ فى ... فى : (مهملة K سوى الياء ، الهمزة ساقطة فيه مع الشدة) ‖ 4 يا ... مثل : (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) ‖ يسأل : يسال K(الياء مهملة) ‖ 4-5 مثلك ... كتابكم ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K ، كذلك الشدة K، أحياناً C) ‖ 5 هو ... البحر : (مطلع آية ٢٢ ، سورة يونس ، ١٠/٢٢) ‖ يسيركم ... البر : (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة فيه ، أحياناً C) ‖ فقدم (بتشديد الدال) البر (بتشديد الراء) ∴ (الحرف الأول مهمل K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 5-6 فلولا ... سرا (بتشديد الراء) ∴ (الفاء الأولى مهملة مع الياء K ، الهمزة ساقطة C B K، كذلك الشدة K ، أحياناً C) ‖ 6 أولى ... أخر (بتشديد الخاء) : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K، والشدة C) ‖ 6-7 إلاّ (همزة تحتية وشدة) ... إلى : (بعض الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ 7 قال : (القاف مهملة K) ‖ فتعجبت (بتشديد الجيم) : (الشدة ساقطة C K) ‖ وسافرت : (التاء مهملة K، مطموسة B) ‖ 7-8 فى ... يقول : (مهملة تماماً K، الشدة ساقطة فيه) ‖ 8 فوالله ... رأيت : (مهملة K سوى الحرف الأخير ، الهمزة ساقطة B K، كذلك الشدة K) ‖ مثله ولقد (مهملة تماماً) ‖ أعطانى ... فيه ∴ (كذلك ، الشدة ساقطة K) ‖ فوق : (مهملة K) ‖

(إنكار الغزالى لمقام القربة)

(٥١١) وقد أنكر أبو حامد الغزَّالىُّ هذا « المقام » ؛ وقال : « ليس بين الصِدِّيقية والنبوَّة مقامٌ ؛ ومَن تخطَّى رقاب الصِدِّيقين وقع فى النبوَّة ؛ والنبوَّة باب مغلق ! » . فكان يقول : « لا تَتَخَطَّوْا رِقاب الصِدِّيقين ! » . ـ ولا نَشُكُّ أنَّ الأنبياء ، أصحابَ الشرائع ، وهم أرفع عبادِ الله مِن البشر . ومع هذا ، لا يبعد أن يَخُصَّ اللهُ المفضول بعلم ليس عند الفاضل . ولا يدلُّ تَمَيُّزُهُ عنه أنه ، بذلك العلمِ ، أفضلُ منه . بل قال له : « يَا مُوسَىٰ ! أَنَا عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَّمَنِيهِ ٱللهُ لَا تَعْلَمُهُ أَنْتَ . وَأَنْتَ عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَّمَكَهُ اللهُ لَا أَعْلَمُهُ أَنَا » = وما قال له : « أنا أفضل منك ! » . بل علم (الخضر) حقَّ موسىٰ ، وما ينبغى له ؛ وامتثل أمره فيما نهاه فيه مِن صحبته ، احتراماً منه لمقام موسىٰ وعلوِّ منزلته . وسكوتُ موسىٰ عنه ، حين فارقه ولم يرجع عن نهيه ، لأنَّه علم مِن الخضر (أنَّه) مِمَّن سمع نَهْىَ موسىٰ ـ عليه السلام ـ . ولا سيَّما وقد قال (الخضر) له : « وما فعلته عن

2 وقد : (مهملة K، مطموسة B) || أنكر أبو : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) || الغزالى (بتشديد الزاى) : (تشديد الزاى ثابت فى أصل B فقط ، مع تشديد الياء الأخيرة) || المقام وقال : (مهملة K) || بين : (مهملة K سوى الحرف الأخير) || 3 الصديقية (بتشديد الدال) : الصديقيه K(الياء مهملة ، القاف بوحدة ، الشدة ساقطة C) || والنبوة (بتشديد الواو) : (الشدة ساقطة K) || ومن : (مهملة K) || تخطى (بتشديد الطاء) C B (الشدة ساقطة فيه) : تخطا K (كذلك) || 3-4 رقاب ... يقول ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة فيه ، أحياناً C) || 4 لاتتخطوا (بتشديد الطاء) C B (الشدة ساقطة فيه) : لا تتخطوا K(مهملة تماماً ، الشدة ساقطة) || رقاب الصديقين : (مهملة تماماً K، الشدة ساقطة C K) || نشك K (مهملة تماماً ، الشدة ساقطة) B(الشين مهملة) : شك C(الشدة ساقطة) || أن : (مهملة K، الهمزة ساقطة C B K، كذلك الشدة C K) || 5 الانبياء K(الياء مهملة) C : الانبيآء (بالمد) B|| أصحاب : (مهملة K، الهمزة ساقطة B K، الحرف الأخير مطموس B) || الشرائع K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : الشرايع B || أرفع ... هذا : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، كذلك الشدة K) || البشر K(الباء مهملة) C : بنى آدم B || 5-7 يبعد ... بل ∴ (مهملة جزئياً K، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً B، الشدة ساقطة C K) || 7-8 قال له (اى الخضر لموسى) ... علمكه (بتشديد اللام) ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، احيانا C B ، الشدة ساقطة C K) || 9 بل ... فيا : (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة فيه ، كذلك الشدة C K، بعض الحروف مطموسة B) || 10 فيه K(الياء مهملة) B: عنه C|| 10-12 من ... سيا ∴ (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة C B K، والشدة C K) || 12 السلام : السلم B|| 12-1(من الصفحة التالية) وما ... أمرى : (إشارة إلى الآية ٨٢ ، سورة الكهف : ٨٢/١٨) ||

أمرى » = فعلم موسىٰ أنه ما فارقه إلَّا عن أمر ربه . فما اعترض عليه فى فراقه إياه . وحصل لموسىٰ مقصودُهُ . ومقصودُ الحقِّ فى تأديبه . فعلم (موسىٰ) أنَّ لله عباداً عندهم مِن العلم ما ليس عنده . ولم يكن إلَّا علمُ كونٍ مِن الأكوان ، مِن علوم الكشف . وهو مِن أحوال المريدين ، أصحابِ السلوك . فكيف لو كان مِن العلوم المتعلِّقة بالجناب الإلٓهى : إمَّا مِن العلم المُحْكَمِ ، أو المُتَشَابِهِ ؟

(السرّ الذى وقر فى نفس أبى بكر)

(٥١٢) ومِن هذا [F. 158 a] المقام حصل لأبى بكر الصِّدِّيق السِّرُّ الذى وقَرَ فى نفسه ؛ وظهرت قوَّة ذلك مع رِقَّتِهِ ، وقولِ عائشة لرسول الله - ﷺ - فى مرضه ، حين أَمَر أن يُصَلِّى (أبو بكرٍ) بالناس : « إِنَّهُ رَجُلٌ أَسِيفٌ ! » . ورسول الله - ص - يعرف منه بالسِرِّ ، الذى حصل عنده ، ما لا تعرفه الجماعة . فما بقى أحدٌ يوم مات رسول الله - ص - إلَّا ذَهِل فى ذلك اليوم ، وخُولِط فى

1 عن ... عليه فى : (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة فيه ، احيانا C B ، الشدة ساقطة C K) || 2-3 ومقصود ... عباداً : (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B ، الشدة ساقطة C K) || 3 ليس : (مهملة K) || 3-4 يكن ... من : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) || 4من علوم : (مطموسة جزئياً K) || المريدين : (مهملة K سوى الحرف الأخير) || 5فكيف ... كان : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) || المتعلقة : (القاف بموحدة K ، الشدة ساقطة C K) || الإلٓهى B(معراة سوى الشدة) C(كذلك) : الالاهى K(معراة تماماً) || إمَّا (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K(كذلك ، مع الشدة) C(كذلك) || 6المتشابه : (الشين مهملة K) || 8 هذا : هاذا K || المقام : (مهملة K) || لأبى : (كذلك ، الهمزة ساقطة C B K) || الصديق (بتشديد الدال) : (الياء مهملة ، القاف بموحدة K ، الشدة ساقطة C K) || السر (بتشديد آخره) : (الشدة ساقطة K) || فى : (مهملة K) || 9 قوة (بتشديد الواو) : (الشدة ساقطة C K) || رقته (بتشديد القاف) : (الشدة ساقطة K) : وقته C(تحريف) || عائشة K (مهملة تماماً ، الهمزة ساقطة) : عايشة B|| صلَّى (بتشديد اللام) ... وسلَّم (كذلك) : (مهملة تماماً K، الشدة ساقطة فيه ، أحياناً C) || فى : (مهملة K) || 10حين : (الياء مهملة K) || يصلى بالناس : (مهملة تماماً K، الشدة ساقطة C K) || إنه (همزة تحتية وشدة) B: (الهمزة ساقطة مع الشدة C K) || أسيف : (الياء مهملة K، الهمزة ساقطة فيه) || ورسول الله K (الشدة ساقطة فيه) C: والنبىّ B|| 11ـ ص ـ : صلى الله عليه وسلم ∴ (مهملة K ، الشدة ساقطة فيه ، أحياناً C) || بالسر : (مهملة K، الشدة ساقطة فيه) || الجماعة : الجماعه K|| 12يوم : (الياء مهملة K) ||ـ ص ـ : صلى الله عليه وسلم ∴ (مهملة K، الشدة ساقطة فيه ، أحياناً C) || إلا (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C(كذلك) || فى : (الفاء مهملة K) ||

عقله ، وتكلّم بما ليس الأمر عليه ، إلاّ أبو بكر الصِدِّيق : فما طَرَأَ عليه مِن ذلك أمرٌ . بل رقى المنبر ، وخطب الناس ، وذكر موت النبي -ﷺ- فقال : « مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يَعْبُدُ مُحَمَّداً فَإِنَّ مُحَمَّداً قَدْ مَاتَ ؛ وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ ٱللهَ فَإِنَّ ٱللهَ حَيٌّ لاَيَمُوتُ ! » . ثم تلا : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴾ ، ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ ﴾ - الآية . فَسَكَّنَ جَأْشَ الناس ، حتّى قال عمر : وَٱللهِ ! ، مَا كَأَنِّي سَمِعْتُ بِهَٰذِهِ ٱلآيَةِ إِلاَّ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ ! » .

(٥١٣) وهذا (مصداق) قوله - ﷺ - : « إِذَا وَجَبَ » = يعنى الموت ، « فَلاَ تَبْكِيَنَّ بَاكِيَةٌ » . - وأمّا قبل وقوع الموت فالبكاء محمود . وكذا فعل أبو بكر لمّا قام رسول الله - ص - فقال : « مَا تَقُولُونَ فِي رَجُلٍ خُيِّرَ فَٱخْتَارَ لِقَاءَ

1 عليه ... الصديق ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K، الهمزة ساقطة B K، أحياناً C، الشدة ساقطة C K) ‖ طرأ : طرا K‖ عليه : (الياء مهملة) ‖ 2رقى : + فى K(ثابتة فوق الكلمة ، بقلم الأصل) ‖ النبى : (الباء مهملة K، الشدة ساقطة فيه) ‖ ـ ص ـ : صلى الله عليه وسلم ∴ (مهملة K ، الشدة ساقطة فيه ، أحياناً C) ‖ فقال : (مهملة تماماً K) ‖ 3 منكم : - B‖ يعبد : (الحرف الأول مهمل K) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) ... مات : (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ كان ... الله : (مهملة K، الشدة ساقطة فيه) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ حى ... يموت : (مهملة K سوى الحرف الأخير ، الشدة ساقطة فيه) ‖ 4 تلا : تلى B K(مهملة) ‖ إنك ... ميتون : (الآية ٣٠ ، سورة الزمر : ٣٩/ ٣٠) ‖ إنك ... ميتون C K (مهملة غالباً K ، الهمزة ساقطة مع الشدة فيهما) : ـ B‖ وما ... رسول : (مطلع الآية ١٤٤ ، سورة آل عمران : ٣/ ١٤٤) ‖ رسول : + قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على اعقابكم ثم تلى إنك ميت وانهم ميتون B‖ الآية K (مهملة ، المد ساقط) C: ـ B‖ فسكن (بتشديد الكاف) B K : (الشدة ساقطة C) ‖ جأش : جاش K (الهمزة ساقطة) ‖ حتى ... والله : (مهملة تماما K ، الشدة ساقطة فيه ، أحياناً C) ‖ 5 -6 كأنى ... فى ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، سوى الذال ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B، الشدة ساقطة C K، والمد B K) ‖ 6اليوم : (الياء مهملة K) ‖ 7وهذا ... وسلّم (بتشديد اللام) : (مهملة K، الشدة ساقطة فيه ، أحياناً C) ‖ صلّى (بتشديد اللام) ...وسلّم (كذلك) : عليه السلم B‖ يعنى : (الياء مهملة K)‖ 8فلا تبكين (بتشديد الحرف الأخير) : (مهملة K سوى النون ، الشدة ساقطة C K) ‖ باكية : باكيه K‖ وأما ... وقوع ∴ (مهملة تماماً K، الهمزة ساقطة B K، والشدة C K) ‖ فالبكاء : فالبكا K(مهملة) : فالبكآء (بالمد) B‖ 8-9فعل ... الله ∴ (مهملة تماماً K، الهمزة ساقطة B K ، والشدة C K) ‖ 9ـ ص ـ : صلّى الله عليه وسلّم ∴ (مهملة تماماً K، الشدة ساقطة فيه ، أحيانا C) ‖ فى : (مهملة K) ‖ خير (بتشديد الياء المكسورة) B: (الشدة ساقطة C K) ‖ فاختار : (الفاء مهملة K) ‖ لقاء : لقا K : لقآء (بالمد) B‖

آللهِ ؟ » = فبكى أبو بكر وحده ، دون الجماعة . وعلم أن رسول الله ـ ص ـ قد نعى لأصحابه [F. 158 b] نفسه . فأنكر الصحابة علىٰ أبى بكر بكاءه . وهو كان أَعْلَمَ ! فلمّا مات ﷺ بكى الناس وضَجّوا ، إلّا أبا بكر ! امتثالاً لقوله ـ ص ـ : « إِذَا وَجَبَ فَلَا تَبْكِيَنَّ بَاكِيَةٌ ! » . ـ هذا كلُّه مِن السِرِّ الذى أعطاه هذا المقامُ .

(الذى ينبغى أن يقال : ليس بين محمد وأبى بكر رجل ؛ لا أنه ليس بين الصِدِّيقية والنبوّة مقام)

(٥١٤) فالذى ينبغى أن يقال : ليس بين محمد وأبى بكر رجل ؛ لا أنّه ليس بين الصِدِّيقية والنبوّة مقام » . فإنّ « الصِدِّيق » تابع بطريق الإيمان : فما أنكره متبوعُهُ أنكر ؛ وما قَرَّرَه متبوعُهُ قَرَّر . هذا حظُّ « الصِدِّيق » مِن كونه « صِدِّيقاً » ، ومِن كونِ مقامٍ آخَرَ لا يَحْكُمُ عليه حال « الصِدِّيقية » . ـ فاْعْلَمْ ذلك !

انتهىٰ السفر الرابع عشر بانتهاء الجزء السادس ومائة
من « الفتوحات المكية » يتلوه

1 فبكى : فبكا K(مهملة تماماً) B|| أبو بكر : (مهملة K، الهمزة ساقطة B K) || دون : من بين B|| الجماعة : (مهملة K) || أن (همزة فوقية وشدة) : (مهملة K، الهمزة ساقطة B K، والشدة C K) ||ـ ص ـ : صلى الله عليه وسلم ∴ (مهملة K ، الشدة ساقطة فيه ، أحياناً C) || قد : (مهملة K) || 2فأنكر ... بكاءه (بكآءه B) : (مهملة K سوى النون ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B) || على أبى بكر : عليه B|| كان : (مهملة K) || 3 فلما (بتشديد الميم) : (الشدة ساقطة C K) || صلى ... وسلم K(مهملة ، الشدة ساقطة) C(الشدة ساقطة أحياناً) : عليه السلم B || بكى : بكا B K|| الناس : (مهملة K) || وضجوا (بتشديد الجيم) : (الشدة ساقطة C K) || إلاّ (همزة تحتية وشدة) أبا C (الهمزة الأولى ساقطة مع الشدة) : الا ابو K(الهمزة ساقطة مع الشدة) B(الهمزة الثانية ساقطة فقط) || بكر . (مهملة K) || ـ ص ـ : صلى الله عليه وسلم K(مهملة الشدة ساقطة) C(الشدة ساقطة أحياناً) : عليه السلم B || 4 وجب ... السر (بتشديد الراء) : (مهملة جزئياً K، الشدة ساقطة C K) || باكية : (مهملة تماما K) : + يعنى نفس باكية B || 8-11فالذى ... فاعلم ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K، القاف بموحدة أحياناً فيه ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B ، الشدة ساقطة C K) || 12-13انتهى ... المكية K(مهملة غالباً ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الشدة ساقطة) : ـ B|| 13يتلوه K(مهملة) : ـ C B||

الجزء السابع ومائة من المجلدة الخامس عشرة

الباب الثانى والستون ومائة : فى معرفة مقام الفقر وأسراره

***

1 الجزء ... من K(جميع الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) : ـــ C B || المجلدة ... عشرة K(الجملة ثابتة فى بداية سطر مفرد ، الحروف المعجمة مهملة سوىٰ الشين) : ـــ C B || 2 الباب ... ومائة K(جميع الحروف المعجمة مهملة ، الجملة ثابتة وسط سطر مفرد ، الهمزة ساقطة مع الشدة) : ـــ C B || فى ... وأسراره K(بعض الحروف المعجمة مهملة ، الجملة ثابتة وسط سطر مفرد) : ـــ C B ؛ + عورض هذا السفر مع النسخة الأولى وصحح كل منهما بالأخرى (مطموسة فى الأصل) وتم ذلك بحلب بحضور الشيخ شمس الدين اسمعيل ايده الله بقراءة محمد بن اسحق بن محمد خادم الشيخ المنشى رضى الله عنه وسمع بالقراءة المذكورة الأخ مجد الدين ابو بكر بن بندار التبريزى وذلك فى العشر الاول من شوال سنة اربعين وستمايه والحمد لله K (ثابت على الهامش ، بقلم مخالف للأصل ، الحروف المعجمة غالباً مهملة ، الهمزة ساقطة ، بعض الكلمات مطموسة ، ومقروءة بعسر) .

الفهـارس العـامة

١ - فهرس الآيات القرآنية

رقم السورة	اسم السورة	رقم الآية	رقم الفقرة	ملاحظات
١	الفاتحة	١	٤٤٥	
٢	البقرة	١٥	٠٨٦	جزئياً ، مجرد إشارة
»	»	»	٢٦٣	» ، »
»	»	١٦	٣٣٦	» ، »
»	»	٢٦	٠٤٥	بتصرف ، »
»	»	»	٢٦١	جزئيا .
»	»	»	٢٧٨	» .
»	»	»	٢٨١	بتصرف ، مجرد إشارة
»	»	٢٨	٢٢٥	بتصرف تام
»	»	٢٩	٢٣٣	جزئياً .
»	»	٣٠	٣٩٣	بتصرف تام ، جزئياً
»	»	»	٤٤٢	جزئياً ، إشارة
»	»	»	٤٤٣	» ، »
»	»	»	٤٤٥	» ، »
»	»	»	٤٤٦	» ، »
»	»	٣٢	١٠٣	بتصرف ، »
»	»	٣٣	»	» ، »
»	»	٣٥	٢٢١	مجرد إشارة .
»	»	٧٤	١٥٦	جزئيا ، إشارة
»	»	٩٤	٠٨٠	بتصرف ، »
»	»	٩٦	٠٨٠	جزئيا
»	»	١٥٢	٢٩٧	»
»	»	١٥٨	٥٠٩	»
»	»	١٦٥	٢٥١	جزئياً
»	»	١٨٦	٤٥٣	»
»	»	١٩٦	٢١٢	»

رقم السورة	اسم السورة	رقم الآية	رقم الفقرة	ملاحظات
٢	البقرة	٢٠٣	٣٠٠	»
»	»	٢١٦	٠٧٢	»
»	»	٢٥٣	٠٦٣	» ، بتصرف
»	»	»	٤٧٧	إشارة ، »
»	»	٢٥٥	١٥٥	جزئياً
»	»	»	٢٢٩	»
»	»	»	٢٣٣	»
»	»	٢٥٧	٤١٤	»
»	»	»	٤٢١	إشارة ، بتصرف تام
»	»	»	٤٢٢	جزئياً
»	»	٢٦٤	٣٢٦	»
»	»	٢٦٩	٣١٤	
»	»	٢٨٤	٣٩٠	جزئياً
»	»	٢٨٦	١٨٥	»
٣	آل عمران	١ ـ ٢	٢٢٩	
»	»	٠٢١	١٧٣	جزئياً
»	»	٠٢٦	٣٩٠	» ، بتصرف
»	»	٠٢٨	٣١١	»
»	»	٠٣٠	»	»
»	»	٣١	١٥	»
»	»	»	٣٨٢	مجرد إشارة
»	»	٠٤١	١٠٣	» » ، بتصرف
»	»	٤٨	٣١٤	جزئياً
»	»	٤٩	١٢٠	جزئياً ، بتصرف تام
»	»	٥٤	٠٨٦	» ، إشارة
»	»	»	٢٦٣	» ، »
»	»	٩٧	٢٨٣	» ، بتصرف تام
»	»	»	٢٨٦	» ، » »
»	»	١٠٢	١٨٥	» ، إشارة

رقم السورة	اسم السورة	رقم الآية	رقم الفقرة	ملاحظات
٣	آل عمران	١٢٦	٤٤٢	جزئياً
»	»	١٤٤	٥١٢	»
»	»	١٥٩	٠٩١	» ، إشارة
»	»	»	٤٩٢	»
»	»	١٨١	١٥٦	» »
»	»	»	١٩٥	»
»	»	١٨٩	١٧١	»
»	»	١٩١	٣٠٩	»
٤	النساء	٨٢	٣١٣	»
»	»	١٣٣	٢٨٣	»
»	»	١٤٢	٠٨٦	» ، إشارة
»	»	١٥٧	١٢٧	» ، » ، مهم جداً
»	»	١٧١	١٠٣	»
٥	المائدة	٠٠٥	٣٣٦	» ، إشارة ، بتصرف
»	»	٠٢٣	٠٩١	» ، »
»	»	٠٤٨	٢١٦	»
»	»	»	٥٠٥	» ،إسارة ، بتصرف
»	»	٠٦٧	٤٨٥	» ، بتصرف
»	»	»	٤٨٦	» ، »
»	»	٠٧٣	٢٠٦	جزئياً
»	»	٠٩٠	٠٦٩	»
»	»	٩٩	٤٨٥	»
»	»	١١٠	١٢٠	إسارة ، بتصرف
»	»	١١٨	٤٣٧	
»	»	»	٤٣٨	
»	»	»	٤٣٩	
»	»	١١٩	١٨٦	جزئياً
»	»	»	٢٥٢	»

رقم السورة	اسم السورة	رقم الآية	رقم الفقرة	ملاحظات
٦	الأنعام	٠٠٣	١٥٦	إشارة ، بتصرف ، جزئياً
»	»	. . »	٢٣٣	جزئياً
»	»	٠٣٧	٢٣٤	»
»	»	٠٥٤	٤٥٦	»
»	»	٠٩٠	٠٧٥	» ، بتصرف
»	»	»	٤٦٠	»
»	»	٠٩١	»	»
»	»	٠٩٦	٣٥٣	» ، إشارة
»	»	١٠٣	٠٩٠	» ، بتصرف
»	»	»	٢٢٢	» ، »
»	»	»	٢٣٣	» ، »
»	»	١١٨	٣٠٠	»
»	»	١٢٢	٤٦١	»
»	»	١٤٩	٠٨١	إشارة ، بتصرف
»	»	»	١٢١	» ، جزئياً
»	»	١٥٣	٢١٧	جزئياً
٧	الأعراف	١٢	٤٦٩	إشارة ، بتصرف
»	»	٠١٩	٢٢١	إشارة ، بتصرف ، مهم !
»	»	٠٤٦	١٧٣	جزئياً ، إشارة .
»	»	٠٥١	٤٠١	» ، »
»	»	١٣١	٢٣٤	» .
»	»	١٥٥	٠٠٢	» .
»	»	١٥٦	٢٣٤	» .
»	»	»	٤٣٦	» .
»	»	١٧٢	١٨٧	» ، مهم !
»	»	»	٤١٧	» ، بتصرف
»	»	١٨٢	٣٣٥	» ، »
»	»	١٨٣	»	» ، »
»	»	١٨٥	٣١٣	»

رقم السورة	اسم السورة	رقم الآية	رقم الفقرة	ملاحظات
٧	الأعراف	٢٠٤	١٢١	جزئيا ، بتصرف
٨	الأنفال	٠١١	٤٤٢	« ، بتصرف .
«	«	٠١٧	٢١٠	«
«	«	٠٣٠	٢٦٣	« ، إشارة .
«	«	٠٣٤	٢٣٤	« .
«	«	٠٧٢	٤٢٢	« .
«	«	٠٧٣	«	« .
٩	التوبة	٠٠٦	٢٣٣	« ، بتصرف .
«	«	٠٤٠	٤٤٩	« ، إشارة ، بتصرف .
«	«	٠٦٧	٤٠١	« ، «
«	«	٠٧١	٤٢٢	« ، « .
«	«	٠٧٩	٨٦	« ، « ، بتصرف .
«	«	١١١	٣٤٢	« ، « ، «
«	«	١٢٥	٢٥٣	« ، « .
«	«	١٢٨	٠٨٢	جزئياً ، إشارة ، بتصرف .
١٠	يونس	٠٢٢	٥١٠	« .
«	«	٠٦٤	١٧٣	« .
«	«	٠٨٤	٠٩١	« ، مجرد إشارة .
١١	هود	٠٠٧	٢٢٥	«
«	«	٠١٧	٤٦٣	مجرد إشارة ، بتصرف .
«	«	٠٥٦	٢١٥	جزئياً .
«	«	«	«	«
«	«	«	٢٢٢	مجرد إشارة ، جزئياً .
«	«	«	٢٤٩	بتصرف تام ، جزئياً .
«	«	«	٤١٠	جزئياً .
«	«	١٠٧	٠٨٨	« ، مجرد إشارة .
«	«	«	١٣٧	« ، « « .
«	«	«	٣٩٣	« ، بتصرف تام .

رقم السورة	اسم السورة	رقم الآية	رقم الفقرة	ملاحظات
١١	هود	١١٢	٢٢٣	جزئيا
»	»	»	٢٢٧	» .
»	»	١١٤	٠٧٧	» .
»	»	١٢٣	٢٢٢	» .
»	»	»	٢٦٤	» .
»	»	»	٤٤٧	» ، بتصرف تام .
١٣	الرعد	٠١٥	٢٤٢	» .
»	»	٠١٧	٢٨١	» ، بتصرف تام .
»	»	٠٣١	٠٤١	» .
١٤	إبراهيم	٠٠٧	١٠٧	» ، مجرد إشارة
»	»	٠٤٣	٠٧٦	» .
١٥	الحجر	٠٠٩	٣١٣	» .
»	»	٧٥	٣٨٦	جزئياً .
»	»	٨٥	٢٠٩	» .
»	»	٩٩	١٢٣	
»	»	»	١٢٦	
»	»	»	١٣٥	
١٦	النحل	٠١	١٢٣	جزئياً .
»	»	٢٦	٢٦٣	مجرد إشارة ، جزئياً .
»	»	٤٠	١٠٢	
»	»	»	٣٢٣	
»	»	٤٣	٠١٤	جزئياً .
»	»	»	٤٥٤	» ، بتصرف
»	»	٤٥	٢٦٣	مجرد إشارة ، جزئياً
»	»	٦٨	٤٦١	جزئياً ، بتصرف .
»	»	٩٦	٠٩٩	» .
١٧	الإسراء	٠١	١٢٥	» ، مجرد إشارة .
»	»	»	١٩٧	» .
»	»	١٥	٤٢١	» .

رقم السورة	اسم السورة	رقم الآية	رقم الفقرة	ملاحظات
١٧	الإسراء	١٨	٠٨٦	جزئياً .
»	»	»	»	» ، مجرد إشارة .
»	»	٢٣	١٦٦	» .
»	»	٢٤	»	» .
»	»	»	٤٢٢	» .
»	»	٤٤	٠٩٠	» ، مجرد إشارة .
»	»	»	٢٣٤	» .
»	»	»	٣٢٢	»
»	»	»	٤١٨	بتصرف تام .
»	»	٤٦	٣٠١	
١٨	الكهف	٢٣	٥٠٨	
»	»	٢٤	»	جزئياً .
»	»	٦٥	٤٣٧	» .
»	»	»	٤٦٠	» .
»	»	٦٩	٥٠٧	» .
»	»	٧٦	٥٠٥	» .
»	»	٨٢	»	»
»	»	»	٥١١	» .
»	»	١٠٣	٣٣٥	» ، بتصرف .
»	»	١٠٤	»	» ، » .
»	»	١١٠	٢٤٠	»
»	»	» .	٢٤٤	
١٩	مريم	٠١٧	١٧١	جزئياً .
	»	»	٤٣٨	» ،بتصرف .
»	»	٠٦٤	A٤٧١	» .
٢٠	طه	٠٠٥	١٥٦	» ، بتصرف .
»	»	»	٢٣٣	» .

رقم السورة	اسم السورة .	رقم الآية	رقم الفقرة	ملاحظات
٢٠	طه	٠٥	٣٩٢	بتصرف
»	»	٥٠	٠٩١	« ، إشارة .
»	»	» .	٠٩٨	» ، » .
»	»	» .	٢٢٠	» ، » .
»	»	» .	»	» ، » .
»	»	» .	٣٢٩	» ، « ، بتصرف .
»	»	» .	٣٩٢	» ، » ، »
»	»	» .	٤٠١	» .
»	»	١٠٧	٢٣١	جزئياً .
»	»	١١١	٢٢٩	» .
»	»	١١٤	١٩٠	» .
»	»	»	٢٨١	» .
»	»	»	٢٨٧	« ، إشارة .
»	»	»	٣٦٣	» ، » ، بتصرف
»	»	»	٥٠٠	» ، » ، » .
»	»	١١٥	٤٠١	» ، » ، » .
٢١	الأنبياء	٠٠٢	٠١٠	» .
»	»	»	٤٧٧	» .
»	»	٠٠٧	٠١٤	» .
»	»	٠١٧	٢٣٣	» .
»	»	٠٢٣	٣٩٣	» .
»	»	٠٣٠	٢٢٥	» .
»	»	٠٨٣	١٣٩	» .
»	»	٠٨٩	٤٥٩	» ، إشارة ، بتصرف
»	»	»	٤٦٠	» ، » ، »
»	»	١٠٥	١٦٧	» ، بتصرف .
٢٢	الحج	٠٣٢	٢٨٠	
»	»	»	٣٠٠	جزئيا ، بتصرف .

رقم السورة	اسم السورة	رقم الآية	رقم الفقرة	ملاحظات
٢٢	الحج	٠٣٣	٢٨٠	جزئياً
»	»	٠٦٤	٤٥٠	إشارة ، بتصرف .
»	»	٠٧٨	١٨٥	جزئياً .
»	»	»	٢١٢	» ، إشارة .
٢٣	المؤمنون	٠٠٢	٣٩	» ، » .
»	»	٠٤٤	٤٨٩	» ، » .
٢٤	النور	٢٤	٣٤٤	جزئياً .
»	»	»	٤١٨	» ، بتصرف تام
»	»	٣٥	٢٥٣	» ، » .
»	»	٤١	٩٠	» ، إشارة .
٢٥	الفرقان	٤٥	٣١٣	» .
٢٧	النمل	٠٤	٠٦٨	» .
»	»	٢٤٠	٠٦٨	» .
»	»	٥٠	٣٣٥	» ، إشارة .
»	»	٦٠	٢٤٨	» .
»	»	٦١	»	» .
»	»	٦٢	»	» .
»	»	٦٣	»	» .
»	»	٦٤		» .
٢٨	القصص	٢٤	٥٠٥	» .
»	»	٨٣	٠٣٩	» ، بتصرف
٢٩	العنكبوت	٠٦	٣٢٠	» ، »
»	»	٤٥	٣٠٠	» .
»	»	٥٢	١٧٥	» .
٣٠	الروم	٤٧	٤١٤	» .
٣١	لقمان	١٤	١١٨	» .

رقم السورة	اسم السورة	رقم الآية	رقم الفقرة	ملاحظات
٣٢	السجدة	١٧	٣٨٠	جزئياً ، بتصرف
٣٣	الأحزاب	٠٤	٠٧٣	مجرد ذكر
»	»	»	١٢١	» »
»	»	»	١٣٥	» »
»	»	»	١٨٨	» »
»	»	»	٢٦٧	» »
»	»	»	٣٣٧	» »
»	»	٨	٢٥١	جزئياً .
»	»	٢١	٠١٥	» .
»	»	»	٠٧٥	» .
»	»	٣٥	٠٣٩	» ، بتصرف تام
»	»	»	٣٠٠	»
»	»	٤١	٣٠٠	»
»	»	٤٦	٣٨٧	مجرد إشارة
»	»	٥٠	٤٩١	جزئياً
»	»	٥٢	٠١٢	» .
»	»	»	١٥٥	» .
»	»	٥٧	١٣٩	»
»	»	٧٢	٧٧	»
٣٤	سبأ	١٣	١٠٨	جزئياً .
»	»	»	١٠٩	» .
»	»	٢٣	٤٧٠	» .
»	»	٥٢	٢٥٣	»
»	»	٥٣	»	» .
٣٥	فاطر	٠٨	٦٨	»
»	»	١٥	٩٣	(مهم جدا)
»	»	»	١٧٧	إشارة ، بتصرف تام
»	»	٢٨	٠٤٠	جزئياً
٣٦	يس	١٢	١٥٦	جزئياً

رقم السورة	اسم السورة	رقم الآية	رقم الفقرة	ملاحظات
٣٧	الصافات	٠١	٤٤٨	جزئياً .
»	»	»	A ٤٧١	»
»	»	٠٢	٤٤٨	» .
»	»	»	A ٤٧١	» .
»	»	٠٣	٤٤٨	» .
»	»	»	A ٤٧١	» .
»	»	٩٦	٤١٠	» .
»	»	١٦٤	٤٧٠	إشارة ، بتصرف
٣٨	صٓ	٠٢٠	٣١٤	جزئياً .
»	»	٠٣٠	٠٥	» .
»	»	٤٤	» .	جزئياً .
»	»	»	٢٨٧	» .
»	»	٠٣٢	١٤٣	إشارة ، بتصرف (مهم)
»	»	٣٣	» .	» ، » ، »
»	»	٣٤	١٤٥	جزئياً .
»	»	٣٥	»	إشارة ، بتصرف تام .
»	»	٣٨	»	جزئياً .
»	»	٣٩	»	» .
»	»	٤٠	»	» .
»	»	٤٤	٧٥	»
»	»	»	١٣٩	جزئياً .
»	»	٠٦٩	٤٤٦	إشارة ، بتصرف تام .
»	»	٠٧٥	٤٦٩	جزئياً .
٣٩	الزمر	٠٠٣	٢٤٤	جزئياً .
»	»	٠٧	١٩٢	» .
»	»	٣٠	٥١٢	» .
»	»	٦٧	٤٠٦	» .
»	»	٧٥	٤٠٧	إشارة ، بتصرف .
٤٠	غافر/المؤمن	٠٣	٢٠٩	» .
»	» ، »	٠٧	٤٣٦	جزئياً :
»	» ، »	»	٤٣٧	» .

رقم السورة	اسم السورة	رقم الآية	رقم الفقرة	ملاحظات
٤٠	غافر / المؤمن	٧	٤٣٩	جزئياً ، بتصرف .
»	» ، »	»	٤٤٥	جزئياً .
»	» ، »	»	٤٣٩	» .
»	» ، »	٨	»	» .
»	» ، »	٩	٤٤٠	» .
»	» ، »	١٥	٤٢٢	»
»	» ، »	»	٤٥٨	إشارة ، بتصرف
»	» ، »	»	٤٨٧	جزئياً .
»	» ، »	٣٥	١٩٨	جزئياً .
»	» ، »	٣٥	٤٠٢	» .
»	» ، »	٥٧	٤٠٣	» .
٤١	فصلت	١١	١٦٧	» .
»	»	١٢	٣٥٢	» .
»	»	١٣	٠٤٢	مجرد إشارة .
»	»	٢١	٣٤٤	جزئياً .
»	»	٣٠	٢١٨	» .
»	»	»	٢٢٤	إشارة ، بتصرف
»	»	٣١	٢١٨	» .
»	»	٣٢	٢١٩	» .
»	»	٤٢	٤٥٩	» ، بتصرف .
»	»	٥٣	١٥٩	جزئيا
»	»	»	٢٧٣	» .
٤٢	الشورى	٠٥	٤٤١	» .
»	»	»	»	» .
»	»	١١	٢٣٣	»
»	»	»	٤٨١	مجرد إشارة
»	»	٤٥	٣٩	جزئياً .
»	»	٥١	٣٨٦	»

رقم السورة	اسم السورة	رقم الآية	رقم الفقرة	ملاحظات .
٤٢	الشورى	٥٣	٢٢٣	مجرد إشارة
»	»	»	٢٣٠	» ، »
٤٤	الدخان	٤٩	١٩٨	جزئياً .
٤٥	الجاثية	١٩	٤٢٢	» .
»	»	٢٣	٣٣٦	إشارة ، بتصرف .
٤٦	الاحقاف	٠٩	٣٨٦	» .
»	»	٢٠	١٤٥	جزئياً
٤٧	محمد	٠٧	٤١٢	مجرد إشارة
»	»	»	٤٢٤	جزئياً
»	»	»	٤٣٣	» .
»	»	١٩	٢٨٦	إشارة ، بتصرف .
»	»	٢١	٢٥٢	جزئياً .
»	»	٢٤	٣١٣	» .
٤٨	الفتح	٠٤	٢٥٣	» .
٤٩	الحجرات	١٢	٠٦٧	» .
»	»	»	٧١	» .
»	»	»	٤٠٨	إشارة ، بتصرف
»	»	١٧	٢٤٥	جزئياً
»	»	»	٣٢٦	»
٥٠	ق	١٠	٢٢٠	»
»	»	١٦	٢٣٣	بتصرف ، (تأويل عرفانى)
»	»	»	٣٩٢	جزئيا
»	»	١٨	١٥٦	»
»	»	٣٧	٤٨	إشارة ، بتصرف تام
٥١	الذاريات	٤	٤٤٨	جزئيا ، بتصرف
»	»	٣	٤٧١ A	» ، »
»	»	٥٦	١٩٦	جزئياً ، »

رقم السورة	اسم السورة	رقم الآية	رقم الفقرة	ملاحظات
٥١	الذريات	٥٦	٢٣٤	جزئيا ،
»	»	»	٢٤٦	إشارة ، بتصرف تام .
»	»	»	٣٢١	جزئياً .
»	»	»	٣٢٢	» .
٥٣	النجم	٣	٣١٦	
٥٤	القمر	١٤	٢٣٣	جزئيا .
٥٥	الرحمن	٩	٢٢٩	» .
»	»	٢٩	١٣٤	إشارة ، بتصرف .
»	»	»	١٥٥	جزئيا .
»	»	»	٢٢٥	» .
٥٧	الحديد	٠٣	٢٧٩	» .
»	»	٠٤	١٥٧	إسارة ، بتصرف تام .
»	»	»	٢٣٣	جزئيا .
»	»	٧	٩٠	» ، مجرد إسارة
»	»	»	٤٥٠	مجرد إشارة ، بتصرف
»	»	٢٧	٤٩٨ .	» ، » ، »
٥٨	المجادلة	٧	٢٠٥	جزئيا .
٥٩	الحشر	٠٧	١٤٤	مجرد إسارة . بتصرف تام
»	»	»	٥٠٥	جزئيا
٦١	الصف	١٤	٤٢٤	» .
٦٤	التغابن	١٥	٠٢	» ، بتصرف
»	»	١٦	١٨٥	» .
»	»	»	٤٠٨	إشارة ، بتصرف .
٦٥	الطلاق	١	٩٠	جزئياً ، مجرد إشارة
»	»	٧	١٨٥	» ، » » .
»	»	١٢	٢٣٣	» .
»	»	»	٤٣٦	» .

رقم السوره	اسم السورة	رقم الآية	رقم الفقرة	ملاحظات
٦٧	الملك	٦٤	٨٩	جزئيا ، مجرد إشارة
»	»	١٥	١٠٢	إشارة ، بتصرف
٧٢	الجن	١٦	٢٢٦	جزئيا
»	»	١٧	»	» .
»	»	١٨	١٩٧	» .
٧٣	المزمل	٠٦	٨٧	إشارة ، بتصرف
»	»	»	٢٢٢	» ، ».
»	»	٠٩	٠٨٩	جزئياً ، إشارة .
»	»	٢٠	١٧٧	» ، » ، بتصرف
»	»	»	٤٥٠	» ، »
٧٥	القيامة	١٦	٤٤	» ،
٧٦	الإنسان	٠١	١٠٠	
»	»	»	١٠٢	
٧٧	المرسلات	١	٤٤٨	جزئيا ، بتصرف
»	»	»	٤٧١	» ، »
»	»	»	٨٣٠	» ، »
»	»	»	٤٨٩	» ، »
»	»	٣	٤٤٨	جزئياً ، بتصرف .
»	»	»	A٤٧١	» ، »
»	»	٤	٤٤٨	» ، »
»	»	»	A٤٧١	» ، »
»	»	٥	٤٤٨	» ، »
»	»	١٤	A٤٧١	» ، »
٧٩	النازعات	١	٤٤٨	» ، »
»	»	»	A٤٧١	» ، »
»	»	٢	٤٤٨	» ، »
»	»	»	A٤٧١	» ، »
»	»	٣	٤٤٨	» ، » .

رقم السورة	اسم السورة	رقم الآية	رقم الفقرة	ملاحظات
٧٩	النازعات	٠٣	A٤٧١	جوئيا ، بتصرف
»	»	٠٤	٤٤٨	» ، »
»	»	»	A٤٧١	» ، »
»	»	٥	٤٤٨	» ، »
»	»	»	A٤٧١	» ، »
٨٠	عبس	١٣	٤٩٤	
»	»	١٤	»	
»	»	١٥	»	
»	»	١٦	»	
»	»	١٥	٤٦٩	إشارة ، بتصرف
»	»	١٦	»	» ، »
٨٢	الانفطار	١١	١٥٦	
»	»	١٢	»	
٨٥	البروج	١٦	١٣٧٠	مجرد إشارة
٨٨	الغاشية	٠٢	٣٩	
»	»	٠٣	»	
»	»	٠٤	»	
»	»	٠٥	»	
»	»	٠٦	»	
»	»	١٧	٣١٣	
٨٩	الفجر	٠٣	٢٠٣	
٩١	الشمس	٨	٦٨	
٩٣	الضحى	١١	١٠٩	
٩٦	العلق	١٤	١٥٨	

رقم السورة	اسم السورة	رقم الآية	رقم الفقرة	ملاحظات
٩٨	البينة	٠٥	٢٤٤	إسارة ، بتصرف تام .
١٠٥	الفيل	٠١	٣١٣	
١١٢	الإخلاص	٠١	٢٤٠	
١١٣	الفلق	٠٥	٠٦٠	

٢ - فهرس الحديث والأثر والخبر

٣ - فهرس النصوص التاريخية : عن العلماء والعرفاء

أخذتم علمكم ميتاً عن ميت ، وأخذنا علمنا عن الحيِّ الذى لا يموت . - ف ٤٦٠ (أبو يزيد البسطامى) .

الأخلاق فى الإنسان تخلُّق وفى الحقِّ خُلُق . - ف ٣٨٩ (عن بعضهم) .

الأعلىٰ ما يُفْنى ما ينبغى ، ويُبْقى ما ينبغى : فى الحال التى تنبغى ، والوقت الذى ينبغى . - ف ٩٩ (بعض الأكابر) .

الأعلىٰ ما يَنْفى ، لا ما يُبْقى . - ف ٩٩ (عن بعضهم) .

إن روحى بيد الله ، ما هى فى حكمى ... - ف ٢٧٢ (عن بعض شيوخ ابن عربى) .

إنمَّا أستريح إذا لم أر له ذاكراً . - ف ٤٠٥ (عن الشبلى) .

إنمَّا جوَّعنى لأبكى . - ف ١٥٠ (عن بعضهم) .

تعالَ ! نغتب فى الله . - ف ٦٤ (عن بعض العلماء) .

رؤية الإخلاص منك مجوسية محضة . - ف ٢٤٨ (عن بعضهم) .

شكر النعمة حجاب على المنعم . - ف ١١٨ (عن بعضهم) .

الصبر عن الله أعظم الصبر . - ف ١٤٦ (الشبلى) .

العارف من ينطق عن سرك وأنت ساكت . - ف ٢٥ (الجنيد) .

العَرضَ لا يبقى زمانين . - ف ١٣١ (عن الأساعرة) .

الغريب مستوحش . - ف ٥٠٤ (أبو عبد الرحمن السلمى) .

فى مقام « القُرْبة » قُبضت ، وعليه مت ، فأنا فيه لا أبرح . - ف ٥٠٣ (كذلك) .

القناعة : الاكتفاء بالموجود - وهو الله - بالسؤال عن طلب المزيد . - ف ٧٦ (بعض الأكابر) .

قيل لأبى يزيد : ما اسم الله الأعظم ... ؟ فقال : أرونى الأصغر حتى أريكم الأعظم . - ف ٢٥١ (أبو يزيد البسطامى) .

كان أبو مدين يأمر أصحابه بإظهار الطاعات . - ف ٢٤٨ .

كان الشيخ أبو مدين ... إذا جاءه مأكول طيب أكله ... فيقول : هذا النقد ثمن المأكول ، جاء الله به للتخيير والاختبار . - ف ٣٣٣ .

كلُّ واحدٍ من الرسل : فاضلٌ من وجه ، مفضول من وجه . - ف ٤٧٨ (ابن قسىّ) .

٤ - فهرس الأمثال والحكم والقواعد

أبشروا ـ عبادَ الله ! ـ بشمول الرحمة واتساعها وانسحابها على كل مخلوق (...) ولو بعد حين . ـ ف ١٤١ .

إتِّباع الشارع (...) يوجب محبة الله للعباد ، وبه صحَّت السعادة فى المبدأ وفى المعاد . ـ ف ٣٨٢ (بتصرف) .

إتِّساع الممكنات لا يقبل التناهى ، فما ظنك بالاتساع الإلّهى ؟. ـ ف ١٩١ .

«اتقوا الله » : هذا هو الدواء (الملكى) ! ومعناه : اتخذوه (ـ سبحانه ـ) وقاية بينكم وبين الأمور المذمومة ! ـ ف ٦٧ .

اجعلْ إمامك ما يُرضى الله ، وفيما يُرضى الله . ـ ف ٣٩٧ .

أجهلُ الناس من يجعل موجد الفعل تحت طاعة من يُفْعَل من أجله . وهو : إماَّ إبليس ، وإمَّا الرياء . ـ ف ٢٤٨ .

الأخلاق كلُّها نعوت إلّهية : فكلُّها مكارم ، وكلُّها فى جبلَّة الإنسان . ـ ف ٣٨٩ .

الأخيار (هم) محلُّ وجود عين الخير ! ف ١٤٣ .

الأدب جماع الخير . ـ ف ٢٨١ ، ٣٣٢ .

الأدوية علىٰ نوعين : دواء العامَّة ، الذى يقدر عليه كلُّ أحد ؛ ودواء ملكى ، الذى لا يقدر عليه إلاَّ الملوك والأغنياء . ـ ف ٦٦ (بتصرف) .

إذا أتاك اليقين علمت من العابد والمعبود ، ومن العامل والمعمول به ؛ وعلمت ما أثر الظاهر فى المظاهر ، وما أعطت المظاهر فى الظاهر . ـ ف ١٢٣ .

إذا رُفع الحجاب وقعت المشاهدة ! وزال الذكر بتجلِّى المذكور ! ـ ف ٤٠٥ .

إذا كانت الأسباب الأصلية لا ترتفح ، فَلْنُقِرَّ الأسباب العَرضية أدباً مع الله ، ولا نركن إليها ؛ ونُبقى الخاطر مُعَلَّقاً بالله . ـ ف ١٥٣ .

إذا وقف « الممكن » مع « عَيْنه » كان حرًّا ، لا عبودية فيه ؛ وإذا وقف مع « استعداداته » كان عبداً فقيراً . ـ ف ٢٨٥ .

الإرادة تتعلَّق بكل مرادٍ للنفس والعقل : محبوباً كان ذلك المراد ، أو غير محبوب . ـ ف ٣٢ .

الإرادة صفة إلّهية ، روحانية ، طبيعية . ـ ف ٣١ .

الأسباب الذاتية لا يمكن رفعها (...) : فمن المحال رفع التأليف والتركيب عن الجسم ، مع بقاء حكم الجسمية فيه . ـ ف ١٥٣ .

الاستعداد من « المحلِّ » (أى من الإنسان) هو أن يكون حاله « العبودة » و « العبودية » . وأثره فى حال « العبودية » أتمُّ منه فى حال « العبودة » . ـ ف ٤٣ .

الشيء لا يخرج عن حقيقته . ـ ف ١٣٦ .
الشيء لا يستتر عن نفسه . ـ ف ٧١ .

الصابرون هم الذين حبسوا نفوسهم عن الشكوى لغير الله . ـ ف ١٥٠ .
صاحب الحال (هو) صاحب فناءٍ . ـ ف ٢٩ .
صاحب الحال له الشطح . ـ ف ٢٥٤ .
صاحب الشهوة (هو) مسلم : نصف مؤمن ، نصف محسن ! ـ ف ٣٧ .
الصالح لايرث إلاَّ المال الصالح . ـ ف ١٦٧ .
الصبر عن الله (... هو) الصبر . ـ ف ١٤٦ .
الصبر يتنوَّع بتنوُّع الأدوات : الصبر بالله ،الصبر على الله ،الصبر عن الله ،الصبر فى الله ، الصبر من الله ـ ف ١٤٢ (باختصار وتصرف) .
الصدق إذا جاء من خارج ، جاء بغير صورته (...) فلم يؤثِّر أثره فى كل من جاء إليه . ـ ف ٢٥٣
الصدق بذاته مؤثِّر : حيث ظهر عينه ، ظهر حكمه (= أثره) . ـ ف ٢٥٣ .
الصدق ، الذى فى معلوم الناس ، هو بالنسبة إلى الصـــدق الذى هو نعت إلّهى : كالظل للشخص ؛ ولهذا يظهر أثره فى كل صادق ، من كل ملَّة . ـ ف ٢٥٥ (بتصرف) .
الصدق ، الذى هو نعت إلّهىٌّ ، لا يكون إلاَّ لأهل الله . والصدق ، الذى فى معلوم الناس ، سار فى كل صادق ، من مؤمن وكافر . ـ ف ٢٥٥ .
الصدقُ نعت إضافى ، لاختصاصه ببعض متعلّقاته . ـ ف ٢٥٧ .
« الصراط المستقيم » هو الشرع الإلّهى ؛ والايمان بالله رأس هذا الطريق ؛ وشُعب الإيمان (هى) منازل هذا الطريق التى بين أوَّله وغايته ؛ وما بين المنزلتين (هى) أحواله وأحكامه . ـ ف ٢٢٤ .
« الصورة الإلّهية » أتمُّ فى العبد مِن مماثلة الجنس . ـ ف ٨ .
« الصورة » ليست لكل نفس : وإنما هى للنفس الكاملة . ـ ف ٥١ .

الطبيب (الجسمانى) يداوى العلل : بأن يزيد فى الناقص من الأخلاط ، أو ينقص من الزائد منها ، حتَّى يحصل الاعتدال . ـ والطبيب الإلّهى يداوى الأخلاق ، ويسوس الأغراض النفسية (حتى يحصل للنفس الكمال) . ـ ف ٣٥٦ .
«الطريق » صدقٌ كلُّه ، وجدٌّ لا يقبل الهزل . ـ ف ٢٦ .
الطفل لا يفتح عينيه إلاَّ على أمه ، فيحبها طبعاً ، ويميل إليها أكثر ممَّا يميل إلى أبيه . ـ ف ١٦٨

٥ - فهرس الشعر

صدر البيت ...	... عجز البيت
الذكر ...	... وأسماءُ
وليس ...	... أشياءُ
تدرى ...	... ماءُ
(ف ٢٩٦ . ـ ابن عربى)	
ساعد ...	... تغيبُ
انظر ...	... الحبيبُ
ليس ...	... القريبُ
إن رآنى ...	... المجيبُ
(ف ٥٢ . ـ ابن عربى)	
كن ...	... رقيبُ
فى حضور ...	... نصيبُ
فإذا ...	... لعجيبُ
(ف ١٥٤ . ـ إبن عربى)	
ما أعجب ...	... أعجبُ
وقولنا ...	... نذهبُ
وقد ...	... ينسبُ
وإنّه ...	... ينصبُ
والكشف ...	... يحجبُ
والأمر ...	... تَهربُ
قد جعل ...	... أصعبُ
وهو ...	... يضربُ
وعند ...	... المذهبُ
بأنها ...	... أقربُ
(ف ٣٩٩ . ـ إبن عربى)	

صدر البيت ...	... عجز البيت
تنزلت ...	... القلْبِ
حذاراً ...	... قلبى
وذلك ...	... ريب
فنحن ...	... القرب
ويفترق ...	... الترب
فيقهر ...	... والرب
وذلك ...	... والشرب
فسبحان ...	... والحجب
فأشهد ...	... ذنب
فقف ...	... الذنب
ألا إنما ...	... والعتب
(ف ٤٩٣ ـ A٤٩٣ . ـ ابن عربى)	
ترك الرضا ...	... آياتُ
علىٰ تحققهم ...	... وإثبات
يرضى ألإلّه ...	... علامات
والنفس راضية ...	... نهايات
(ف ١٨٩ . ـ ابن عربى)	
إن النبوة ...	... وأشباح
لها القصور ..	... وضّاح
وقد تكون ..	... وأفراح
(ف ٤٦٢ . ـ ابن عربى)	
خالف هواك ...	... المقصودُ
الكلُّ يسعد ...	... شهدُ

صدر البيت ...	... عجز البيت
انت العزيز ...	... شهودُ
(ف ٤٨ . ـ ابن عربى)	
حسد القلب ...	... بعادُ
عينه فى ...	... الجوادُ
فأنا أحسد ...	... سادوا
مالنا مثلٌ ...	... العبادُ
لو درى ...	... العنادُ
(ف ٥٨ . ـ ابن عربى)	
الشكرُ ...	... الجَسَدِ
فالشكر ...	... للأحـدِ
والشكر ...	... أمـدِ
(ف ١٠٥ . ـ ابن عربى)	
إن اليقين ...	... الصَمدِ
إن اليقين ...	... أحدٍ
فإن تزلزل ...	... خَلَدى
(ف ١٢٢ . ـ ابن عربى)	
لا تراقب ...	... الوجودِ
فيسمّى ...	... بالعبيد
ودليلى ...	... الحميد
هكذا ...	... وبعيد
ثم جاؤا ...	... المزيد
(ف ١٧٧ . ـ بن عربى)	
فالكلُّ ...	... واحد

صدر البيت ...	... عجز البيت
والكل ...	... جاحدِ
(ف ٢٣١ . ـ ابن عربى)	
فلولا ...	... الشهود
(ف ٢٥٥ . ـ ابن عربى)	
فذكر ...	... بالشهود
فكن ...	... الوجود
(ف ٣٠٧ . ـ ابن عربى)	
إنّ الفراسة ...	... الهادى
رب الفراسة ...	... الشادى
وما النهاية ...	... وإشهاد
(ف ٣٤٥ . ـ ابن عربى)	
مَنْ يُوقَ ...	... يُهْتَدَى
وغيرة ...	... الردى
وغيرة ...	... بدَا
فلا تقل ...	... سدى
وأين عين ...	... الهدى
وانسب ...	... ابتدا
ممّا لو ...	... وفنّدا
فإن يكن ...	... دا
فالحق ...	... وبدا
فالمؤمن ...	... اعتدى
لأنه ...	... الردى
(ف ٤٠٨ . ـ ابن عربى)	
سألت ...	... وأذىٰ

صدر البيت ...	... عجز البيت
وأن ...	... منتبذا
مختطفاً ...	... متخذا
حتى أقول ...	... ياحبذا
رضيت منه ...	... لِكذا
وهكذا ...	... هكذا
وهو دليل ...	... فإذا
أفردته ...	... وذا
وكنت ذا ...	... وجهبذا
(ف ١٨٢ . ـ ابن عربى)	
انت الخليفة ...	... ضررُ
ترك التوكل ...	... بشر
كيف التوكل ...	... أثر
(ف ٩٦ . ـ ابن عربى)	
إذا كان ...	... والبصرْ
ولا يقبل ...	... اعتبرْ
فقد زال ...	... شكرْ
(ف ١١٣ . ـ ابن عربى)	
إن انتسبت ...	... فازدجروا
نحن المظاهر ...	... فاعتبروا
ما جاء بى ...	... والنظر
ولست أعبده ...	... البَشَرُ
فما القضاء ...	... والقَدَرُ
فكلها عبر ...	... العِبَرُ
(ف ٢٠١ . ـ ابن عربى)	
ألا إلى ...	... الغرورْ
وكل ما ...	... زور

صدر البيت .	.. عجز البيت
فكلّ معوج ...	... الأمور
فلا تُعَيِّنْ ...	... قصور
فَصَّلَب ..	... ببور
ويرجع ...	... الأمور
(ف ٢٣٠ . ـ ابن عربى)	
إنّ التفكر	... والقَدَرِ
إنّ التفكر ...	.... والسُوَرِ
لولا التفكر ...	... فى سُرُرِ
الفكر نعت ...	... البشر
ولا يكون ...	... والصُوَرِ
به المؤثر ...	... حَضَرِ
(ف ٣٠٨ . ـ ابن عربى)	
إنّ الولاية ...	... والبَشَرِ
وفى ملائكة ...	... والضرر
أمّا ملائكة ...	... الخبر
مهيمون ...	... أثرَ
الله أكرمهم ...	... الخطر
إنى فديتهمو ...	... والبصر
(ف ٤٣٢ . ـ ابن عربى)	
إن الرسول ...	... والعِبَرِ
هم أذكياء ...	... الغرر
ألا تراهم ...	... ضرر
هم سالمون ...	... البشر
إن الرسالة ...	... الخبر
وقد مضى ...	... أثر
لولا التكاليف ...	... والنظر

صدر البيت ...	... عجز البيت
النحل يوحى ...	... الثمر
(ف ٤٨٤ . ـ ابن عربى)	
وإنى لأهوى ...	... يدرى
وما جاء ...	... الشهر
وما نقص ...	... بالفكر
يراه تماماً ...	... والظهر
فلو لم يكن ...	... القدر
فبى كان ...	... شعرى
غزال من ...	... يجرى
فقلت له ...	... صدرى
أهيم بها ...	... والحشر
لقد سفرت ...	... القدر
سجدت لها ...	... بالغير
فكبرت ...	... جهرى
وحققت ...	... هجر
فبغداد ...	... إلى مصر
(ف ٥٠١ ـ ٥٠١ A . ـ ابن عربى)	
الصدق ...	... للنفس
وكلُّ ما ...	... اللبس
إذ ليس ...	... الإنس
وهو الأتم ...	... حبس
فإنه أحد ...	... جنس
(ف ٢٥٦ . ـ ابن عربى)	
إنَّ الفتوه ...	... والناسِ
إنْ الفتى ...	... الراسِ
ما إن ...	... الراسى

صدر البيت ...	... عجز البيت
لا حزن ...	... والباسى
انظر إلى ...	... القاسى
(ف ٣١٩ . ـ ابن عربى)	
فكلُّ كون ...	... الحقّ
وليس حراً ...	... تحقُّق
ولا تكن ...	... تخلُّق
الله رب ...	... أسبقْ
قد قلت ...	... أنطق
ومن يكن ...	... الموفُقْ
(ف ٢٩٠ . ـ ابن عربى)	
إنَّ الولاية ...	... أشراكُ
حبالة نصبت ...	... بتّاكُ
والعبد ليس ...	... إشراك
إن تنصروا ...	... إدراكُ
وما الإله ...	... وأملاكُ
فَسَلِّمَنْهُ ...	... إدراكُ
(ف ٤١٢ . ـ ابن عربى)	
لا تصحبن ...	... مشتغلا
واحذر ...	... غفلا
وشهوة ...	... عقلا
ولا يُرَى ...	... كملا
(ف ١ . ـ ابن عربى)	
من يتخذ ...	... قيلاَ
إنَّ الذى ...	... التنزيلا
ياطالبا ...	... وكيلا
(ف ٨٧ . ـ ابن عربى)	

صدر البت ...	... عجز البيت
ترك التفكر ...	... معلولُ
إن لم تفكر ...	... مجبول
إن لم تفكر ...	... تفصيل
عن الإلّه ...	... تنزيل
إمّا لقاء ...	... التفاصيلُ
فبالتفكر ...	... وتعطيل
إن التفكر ...	... تحصيل
لصورة الحق...	... تبديلُ
وفى مواطن ...	... وتنزيل
(ف ٣١٥ . ـ ابن عربى)	
كون التخلق ...	... والكَحَلِ
وإن تضاعف ...	... والرسل
ذاك الوحيد ...	... والدول
تنحط من ...	... والعلل
(ف ٣٨٨ . ـ ابن عربى)	
بين الولاية ...	... لا يُجْهَلُ
لكنها قسمان ...	... الأولُ
عند الجميع ...	... الأنزل
فى هذه ...	... منزل
فيزول ...	... الأفضل
وهو الأعم ...	... الأكمل
(ف ٤٥٢ . ـ ابن عربى)	
جماعة من ...	... جهلوا
هو المقام ...	... فعلوا
لو أنهم ...	... غفلوا
وما تخصص ...	.... عقلوا

صدر البيت ...	... عجز البيت
ومنه أيضاً ...	... كملوا
فليس بين ...	... رَجَلُ
هذا الصحيح ...	... عملوا
(ف ٤٩٩ . ـ ابن عربى)	
تنوّع شرب ...	... واللأّمِ
وليس يكون ...	... آلامِ
وعيّن للحق ...	... لإعلام
فلا صبر ...	... علاّمِ
(فى ١٣٨ . ـ ابن عربى)	
وفى الصبر ...	... إقدامِ
فلا صبر	... طامِ
(ف ١٤٨ . ـ ابن عربى)	
من صورة ...	... إقدامُ
لنا الخلافة...	....أحكامُ
إنّا على ...	... أقدام
وهو الكمال ...	... آلام
ودار دنياك ...	... علاّم
يقول ...	... إبرام
لذاك ...	... وإحكام
لو قال ...	... وأجسام
لذاك ...	... إعدام
(ف ٤٢٣ . ـ ابن عربى)	
أوحى ...	... قَدَمِ
وهم عبيد ...	... الكرم
لا يعرفون ...	... بالقلم

صدر البيت ...	... عجز البيت
أعطاه ...	... القدم
حكماً كما ...	... حَكَم
هم أنبياء ...	... الأمم
لكل شخص ...	... كا لعَلَم
وهم على ...	... الكِلَم

(ف ٤٦٨ . ـ ابن عربى)

وليس لى فى سواك حظ
فكيف ما شئت فاختبرنى

(ف ١٥٠ . ـ سمنون)

صدر البيت ...	... عجز البيت
ترك ...	... القرآن
فله النفاسة ...	... العدوان
هذى هى ...	... والرجحان
فإذا ...	... الميزان
لا تعدلنّ ...	... الأيمان
فهو الكمال ...	... والإحسان

(ف ٢٧٧ . ـ ابن عربى)

صدر البيت ...	... عجز البيت
رب الارادة ...	... يوفقه
والاشتهاء ...	... رِقّهِ
لا يفرحن ...	... بعتقه
والالتذاذ ...	... أفقِهِ
فتراه ...	... حَقّهِ
يعطى ...	... بحقّه
الوهب ...	... وبخلْقِهِ
فعطاؤه ...	... صدقه
أما العبيد ...	... رزقه

(ف ٢٧ . ـ ابن عربى)

صدر البيت ...	... عجز البيت
لا يكون ...	... إليهِ
وتجلّى	... لديه
فإن اعتزّ ...	... عليه

(ف ٣٨ . ـ ابن عربى)

صدر البيت ...	... عجز البيت
من تجلّى ...	... إليهِ
فقوانا ...	... عليهِ

(ف ٤٦ . ـ ابن عربى)

صدر البيت ...	... عجز البيت
إذا نزل ...	... والمَرحَمَهْ
فخذه ...	... المكرمهْ
ولا تلقينه ...	... المندمهْ
فغبيتك ...	... المشئمهْ
وإن كان ...	... قال : مَهْ !

(ف ٦٢ . ـ ابن عربى)

صدر البيت ...	... عجز البيت
إنّ القناعة ...	... لخدمتِهِ
فاقنع بها ...	... بنعمته
لوكان ...	... لقمته

(ف ٧٤ . ـ ابن عربى)

صدر البيت ...	... عجز البيت
لا تقنعنّ ...	... الشرَهِ
واحرص ...	... كمنتبه
إنّ الحلال ...	... مُشتبِهِ

(ف ٧٩ . ـ ابن عربى)

صدر البيت ...	... عجز البيت
إذا وقف ...	... الإرادهْ
ويعطى ...	... العباده
فيفعل ...	... لعاده
وقد دلّ ...	... الإعاده

صدر البيت ...	... عجز البيت
لأنّ الجوهر ...	... الشهاده
فيخلع منه ...	... للإفاده
(ف ١٣٠ . ـ ابن عربى)	
إنى انتسبت ...	... معلولَهْ
وكونه علّةً ...	... مجهولَهْ
هوالغنى ...	... تنزيله
هذا الذى ...	... تفصيله
(ف ١٩٣ . ـ ابن عربى) .	
للمستقيم ...	... تخصيصها
للمستقيم ...	... تنصيصها
الاستقامة ...	... بخصوصها
هى نعته ...	... منصوصها
(ف ٢١٣ . ـ ابن عربى)	
مَن أخلص ...	... يستخلصُهْ
فكل نقصان ...	... ينقصه
(ف ٢٣٩ . ـ ابن عربى)	
مَن أخلص ...	... وصفِهِ
مَن يجهل ...	... عَرْفه
(ف ٢٤٧ . ـ ابن عربى)	
الصدق سيف ...	... عُرْضه
فإن أتى ...	... عَرْضِهِ
فالسيف ...	... فَرْضِهِ
ولا تقل ...	... فَرْضِهِ

صدر البيت ...	... عجز البيت
فكم غنى ...	... قَرْضِهِ
(ف ٢٥٠ . ـ ابن عربى)	
إنّ الحياء ...	... فَبه
فليتصف ...	... منتبه
مستيقظ ...	... تقلُّبه
إن الحيَّ ...	... فاحفظ به
(ف ٢٦٠ . ـ ابن عربى)	
عَبْدُ الهوىٰ ...	... تيَّاهُ
الحرُّ مَن ...	... جاهُ
فإن تَعَرَّض ...	... مولاه
(ف ٢٨٢ . ـ ابن عربى)	
مَن ليس ...	... تطلبُهُ
فهو الفقير ...	... مَكْسَبُهُ
لذا تسَمَّى ...	... مذهبه
فليس فى ...	... نطلبه
(ف ٢٨٨ . ـ ابن عربى)	
لا يترك ...	... يذكرهُ
فقد تخيرت ...	... فأوثره
ما إن ...	... يستره
فلا أزال ...	... أذكره
ولا يزال ...	... يظهر « هو »
(ف ٣٠٣ . ـ ابن عربى)	
ترك الفتوة ...	... معناها
فنفيها ...	... أحياها

صدر البيت ...	... عجز البيت
فليس ...	... مأواها

(ف ٣٣٨ . ـ ابن عربى)

صدر البيت ...	... عجز البيت
ألا إنّ ...	... لِبنيّة
إذا أعطت	... البنيّة
فيضحى ...	... البريه
يصرفهم ...	... العليه
فمن فهم ...	... فلسفيه

صدر البيت ...	... عجز البيت
وإنْ ...	... الأشعريّة
وما مِن ...	... زكيّة
ولكنْ ...	... رضيّة

(ف ٤٧٥ . ـ ابن عربى)

* **أجزاء الأبيات المفردة :**

« إياك أعنى فاسمعى يا جاره »

(ف ٤٣٨) .

٦ - فهرس الأعلام : الأشخاص ، القبائل ، الأماكن

٧ - فهرس الرسائل والكتب (للمؤلف وغيره)

٨ - فهرس السيرة الذاتية

(مرتبة بحسب الفقرات)

ف ٤٣ « فأمّا عندنا : فكل كلام إلّهى ـــ من كلمة مركبة من حرفين إلى ما فوق ـــ (...) فإنه قرآن لغة » . (آراء ونظريات) .

ف ٤٣ ـ ٤ . « إن شيخاً من المشايخ جاءه أضياف ، فأمر تلميذه أن يأتيه بسفرة الطعام ... » (إبن عربى شاهد على عصره) .

ف ٤٤ « وقد نزل علينا من القرآن ذوقاً ؛ عرفنا من ذلك صورة نزوله على نبيه ... » (اختبارات صوفية) .

ف ٤٩ « ونحن ـــ بحمد الله ـــ حيث قلنا بمخالفتها (أى النفس) ، ولم نقل : تخالف بالمقابل ... » (آراء ونظريات) .

ف ٦٤ « روينا عن بعض العلماء أنه كان يقول لصاحبه ... » (مرويّات) .

ف ٧٥ ـ ٦ . « ليست القناعة عندنا الاكتفاء بالموجود ... » (آراء ونظريات) .

ف ٩١ « وهذه حالة ثالثة (فى التوكل) شهدناها ، وما رأيناها لأحد ... » (آراء ونظريات) .

ف ٩٤ « وبلغنى عن واحد من أهل طريق الله أنه قال بما أشرنا إليه فى هذه المسألة ... » (مرويات ونظريات) .

ف ٩٩ « وبه (أى بالإفناء والإبقاء) كان يقول عبد القادر الجبيلى .. » (إبن عربى شاهد على عصره) .

ف ٩٩ « وعندنا وعند شيخنا أبى السعود (...) أن الأعلىٰ ما يفنى ما ينبغى ... » (آراء ونظريات) .

ف ١٠١ « وعندنا : ما أخّر الله نشأته (أى الإنسان) ووجود عينه ، إلا اعتناء الله به . لأنه لو أوجد الله الإنسان أوّل الأشياء ، كان يمر عليه وقت لا يكون فيه خليفة » . ـــ (آراء ونظريات) .

ف ١١٨ « أمّا مَن قال : شكر النعمة أنه حجاب على المنعم ، ـ فما عنده معرفة بالحقائق » . ـ (مرويّات وانتقادات) .

ف ١٢٠ـ٢١ « هذه المسألة (أى القول بالأسباب وعدم القول بها) كانت عندى من أصعب المسائل . وما فتح لى فيها بما هو الأمر عليه (...) سوى ليلة تقييدى لهذا الباب ... » . ـ (آراء ونظريات) .

ف ١٢٥ « واختلف أصحابنا فى اليقين : هل يصح أن يكون يقين أتمّ من يقين ، أم لا ؟ » (آراء ونظريات) .

ف ١٢٦ « ولنا فى اليقين جزء شريف وضعناه فى مسجد اليقين (...) فى زيارتنا لوطا ... » . ـ (تأليف ، ذكريات تاريخية) .

ف ١٢٧ « وهذه المسألة (قيام المعنى بالمعنى) من محارات العقول ، ممّا لا نقضى فيها بشىء . وعند بعضنا هى ملحقة بالمحال ؛ وعند بعضهم هى ممكنة واقعة » . ـ (آراء ونظريات) .

ف ١٣٧ « وأما نحن : فاليقين عندنا موجود فى كل أحد من خلق الله . وإنما يقع الخلاف : بماذا يتعلّق اليقين ؟ ... » . ـ (آراء ونظريات) .

ف ١٦٢ « واعلموا أن الله أطلعنى ، فى ليلة تقييدى هذا ، علىٰ أمرٍ لم يكن عندى ، فى واقعة وقعت لى برزخية ، قيل لى فيها ... » . ـ (وقائع روحية ومعارف صوفية) .

ف ١٧٠ « وهنا يطرأ غلط لأهل طريق الله فى كشفهم ، إذا كوشفوا فى هذه الدار ، وطولعوا بأحوال الآخرة ... » . ـ (مواقف وتصحيحات) .

ف ١٧٦ « وقد رأينا من ذهب إلىٰ هذا وشافهنا به فى مجالس ... » . ـ (إبن عربى شاهد على عصره) .

ف ١٩٢ « وأما قول بعضهم : لى منذ ستين سنة ... ما أقامنى الله فى أمر فكرهته ... » . ـ (مرويات وتدقيقات) .

ف ١٩٦ « ما فَسَّر (ابن عباس) بحقيقة ما تعطيه دلالة اللفظ ... » . ـ (مرويات وتدقيقات) .

ف ١٩٩ « الافناء حال أبى مدين فى وقت إمامته . ولا أدرى هل انتقل عنه بعد ذلك ، أم لا ؟ الشك منى لبعد الوقت » . ـ (إبن عربى شاهد علىٰ عصره) .

ف ٢٠٣ ـ٤٠٤ « ولمّا وصلت فى أوّل هذا الباب من هذه النسخة ... نمت . فرأيت رسول الله ... » . ـ (رؤى غيبية ومعارف صوفية) .

ف ٢١٢ « هذا مقام تحقيقه عند جميع علماء التروق من أهل الله . إلاّ طائفة من أصحابنا وغيرهم ممن ليسوا منا .. » . ـ (آراء ونظريات) .

ف ٢١٤ « إنما أنطق بما يجريه الله فينا ، من غير تعمل ولا رويّة » . ـ (طبيعة التأليف والكتابة عند ابن عربى) .

ف ٢٢١ « فإن المتكلمين فى هذا الفن (= علم الحركة) ، ما حرّروا الكلام فى حقيقة هذه الحركات ... » . ـ (آراء ونظريات) .

ف ٢٥٤ « ما سمعنا فى زماننا من كان له مثل عبد القادر (الجيلى) فى حال الصدق ، ولا مثل أبى السعود (البغدادى) فى مقام الصدق » . ـ (إبن عربى شاهد على عصره) .

ف ٢٧٢ « كان بعض شيوخنا لا يقول فى ذكره سوى لفظة : الله ! الله ! فسألته عن ذلك . فقال ... » . ـ (ذكريات تاريخية ، واختبارات صوفية) .

ف ٣٢٨ « وقد وقع (الشطح) من الأكابر ولا أسميهم : لأنه صفة نقص » . ـ (مواقف وانتقادات)

ف ٣٢٩ « وكذلك من الشطحات المنقولة عن السادة رؤية فضيلة جنسهم من البشر على الملائكة » . ـ (مرويات وانتقادات) .

ف ٣٣٣ « كان الشيخ أبو مدين ... إذا جاءه مأكول طيب أكله ، وإذا جاءه مأكول خشن أكله ... » . ـ (ابن عربى شاهد على عصره) .

ف ٣٨٩ « إن بعض من لا معرفة له بالحقائق يقول : إنها (أى الأخلاق) فى الإنسان تخلق وفى الحق خلق ... » . ـ (مرويات وانتقادات) .

ف ٣٩٣ « نبّهناك على أمر جليل .. وسرٌ غامض ..: أحاله عقل ، وورد به نقل ... وبعد عنه فهم ، وقبله فهم » . ـ (أسرار تُصان وتذاع)

ف ٣٩٥ « فهذا مقام الخلق قد أبنته . وما عدا هذا مِمّا تشير إليه الصوفية .. فهو تلفيق من الكلام ...) . ـ (مرويات وانتقادات) .

ف ٣٩٨ « فإن كنت فعّالاً بالهمّة أرضيت جميع الخلق ... وهومقام عزيز ... ما حصّله أحد مِن خلق الله ... وهو سرٌ ... ما رأينا أحداً نبه عليه ... » . ـ (أسرار مصونة تذاع) .

ف ٤٠٤ « وإنما التبس على مثل هؤلاء الغَيْرة لله بالغَيْرة علىٰ الله : وما علموا ما بينهما من الفرقان » . ـ (نظريات وتصحيحات) .

ف ٤٠٥ « ذكر القشيري في رسالة عن بعضهم أنه قيل له : متى تستريح ؟ قال : إذا لم أر له ذاكراً ... والقشيري أخطأ ... » . ـ (آراء وانتقادات) .

ف ٤٥٦ « هكذا رأيته (= الباب السهل المرتقى إليه ، الصعب النزول عنه) في الواقعة ليلة أردت أن أقيد هذا الباب ... » . ـ (وقائع روحية ومعارف صوفية) .

ف ٤٥٧ « ورأيت هذه الليلة رسول الله ... وهو يكره إدخال الجنازة في المسجد ... » . ـ (رؤىٰ غيبية ومعارف صوفية) .

ف ٤٦١ « ولقد رأيته ـ ص ـ في مبشرة وهو يقول ـ ويشير إلىٰ الكعبة ... » . ـ (رؤىٰ غيبية ومعارف صوفية) .

ف ٤٦٦ « ليس للمجتهد أن يفتي في الوقائع إلاَّ عند نزولها ، لا عند تقدير نزولها . » . ـ (آراء ونظريات) .

ف ٤٧٨ « وقد يكون ما تقع به المفاضلة (بين الأنبياء والرسل) يؤدِّي إلىٰ التساوي (بينهم) . وهو مذهب أبي القاسم بن قسيّ من الطائفة ... » . ـ (آراء ونظريات) .

ف ٤٧٩ « وعندنا : قد لا يكون التساوي (بين الأنبياء والرسل) . ويجمع لواحد جميع ما عند الجماعة (من الأنبياء والرسل) ... » . ـ (آراء ونظريات) .

ف ٤٨٣ « فَتَنَبَّهْ لما أشرنا إليه : تعثر على العلم المخزون ... » . ـ (أسرار مصونة ومبثوثة) .

ف ٤٩٠ « وقد نبهتك في هذا (أي علىٰ أن الإيمان علم ضروري ، لا نظري) علىٰ سرٍّ غامض ، لا يعرفه كل أحد ... » . ـ (أسرار مصونة ومبثوثة) .

ف ٤٩١ « ولا نشترط أيضاً في حقه (ص) العصمة إلاَّ فيما يبلغه عن الله خاصة ... فإن عصم في غير هذا فمن مقام آخر ... للتأسِّي ... » . ـ (نظريات وآراء) .

ف ٥٠١ـ٨٠١ « ولمَّا حصلت هذا المقام (= مقام القربة) قلت مشيراً ومنبهاً :... » (مشاهد غيبية ومعارف صوفية) .

٩ - فهرس البحوث العلمية والأفكار الرئيسية

١٠ - فهرس المفردات الفنية

اختصاص : ف ٤٧٥ (الرسالة اختصاص إلّهى ،

* * *

* * *

***

* * *

***

* * *

* * *

* * *

* * *

* * *

* * *

* * *

* * *

١١ ـ فهرس الوقفيات والمعارضات

« وقف هذا الكتاب مع بقية أجزائه الشيخ صدر الدين محمد بن اسحق ـ رضى الله عنه ـ على الزاوية المبنية عند
« قبره . وشرط الواقف أن لا يخرج منها أبدا لا برهن ولا بغيره » .

[الوقفية ثابتة على نسخة قونية ، اللوحة الثانية ، أعلى سطور الوجه الأول والثانى]

« عورض هذا السفر مع النسخة الأولى وصُحح كل منهما بالأخرى (مطموسة فى الأصل) وتم ذلك بحلب
« بحضور الشيخ شمس الدين اسماعيل ـ أيده الله ـ بقراءة محمد بن اسحق بن محمد ، خادم الشيخ المنشى ـ
« رضى الله عنه ـ . وسمع بالقراءة المذكورة الأخ مجد الدين ابو بكر بن بندار التبريزى . وذلك فى العشر الأول
« من شوال سنة أربعين وستمائة . والحمد لله »

[المعارضة ثابته على اللوحة الأخيرة من نسخة قونية ، الوجه الثانى ، على الهامش]

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

رقم إيداع بدار الكتب ١٩٩١/٩٢٣٢

ISBN 977 - 10 - 2900 - 3

REPUBLIQUE ARABE D'EGYPTE
MINISTERE DE LA CULTURE

BIBLIOTHECA ARABICA
MONUMENTA CLASSICA

ASH-SHAYKH MUHYIDDĪN IBN 'ARABĪ

AL- FUTŪHĀT AL- MAKKIYYA

(Les Conquètes spèrituelles de la Mecque)

Tome Xiv

Texet établi d'après les principaux manuscrits de première
et deuxième versions des Futûhât avec une introduction par:

'UTHMĀN YAHYĀ

Maître de recherches honoraire au C.N.R.S.

Préface et révision par:

Professeur IBRAHIM MADKOUR

Président de l'Académie de la langue arabe

Ouvrage publié sous le patronage du Conseil Supérieur des Arts, des Lettres.
et des Sciences Sociales, avec la collaboration de l'Ecole Pratique des Hautes
Etudes (Vème Section), Sorbonne. Paris
et le concours de l'Unesco



ORGANIZATION EGYPTIENNE GENERALE
DU LIVRE

